

كتاب
١٢١٩هـ

كتاب اشعار الحماة

مع شرح

الشيخ الإمام أبي زكريا يحيى بن علي بن محمد بن بسطام الشيباني التبريزي

وأربعة فهارس

نصنيف العبد المذنب

الشيخ المعلم في المدرسة الكلدة العبد المذنب

غِيُورَغْ وَلِهَلْمْ قَرِيَتَغْ

طبع

بالأمر ملكنا الأعظم أدام الله ملكه

في مدينة نين الحروسه

سنة ١٢٢٨ المسكية

تفتة
١٤٠٤
١٤٠٥

بسم الله الرحيم اعظم الكريم

الحمد لله الذي لا الكون ولا صورة ولون ولا مكان ولا زمان ولا
روال ولا انتقال ولا اتصال ولا انفصال
شعر

اوابله فلا فيها ابتداء اوآخرة فلا فيها انتهاء

هو الصمد الواحد المريد العامد العالم القدير السميع البصير الخالق
المبيد المبدى المعيد ليس وصفه من شان الناطقين وان يدعوه بالاسماء التسعين
انه وراء ستر الغيب مستور واد عينك اليه مغلوق وانت مغرور عرشه
فوق الغرمة العليا وموطاه تحت الحار القصوى من ينبوع فضائه يسيل
انهر الامور الى لجج بحور الاعصار والدهور وكيف يطير عقاب الفهم الى
مقامه لتنظر الى حسن دوامه وكيف يغوص غواص الفكر في بحر صفائه
لبنظم في نظام الذكر واسطه درانه
شعر

فلم يدرك جلالته عقول ولا وجد السبيل اليه راه

يخرج عباده في الامم من العرب والعجم وهم في غياهب القبور الى
انوار السرور اياه يعبد الاريب العاقل واياه يبتجل الاحمق الناقل اسمه
بلسان الحال ولا بالفاظ المقال استعبد الى رحمة من العذاب الاليم
واستغثه على كل عدو ظليم ثم اشكر له شكر من انعم عليه محاسنه

العظام وهداه بلطفه الى غاية المني واطيب المرام لان هذا الكتاب العوید
 القدر العظيم طبع من اوله الى آخره بعونه الكريم والله العالی المتعالی مع
 الصابرين ولا يضيع اجر المحسنين

شعر
 اَقِم بِاسْمِ الْاِلهِ وَقُلْ هُوَ اللّٰهُ
 وشاهدُه وَقُلْ لِّلْحَمْدِ لِّلّٰهُ

اما بعد قال غيورغ وِلَهْمَ فَرِيَتَغ العبد الصغير الشيخ المعلم للفقير
 في المدرسة الكلية الملكية المشهورة بمدينة بن المعمورة اعلم ايها
 اللبيب الاكرم ان الشعر في ما غير من الزمان وفي كل بلد ومكان كان
 عند العرب مشهورا ولا لاحد منهم منكورا وهو محب للخاص والعام
 مرغوب فيه في كل يوم وعام مالت اليه الاسماع واصغت اليه الطباع
 لانه منسوج على منوال عجيب وسدا لحمته في صنع بديع غريب واذا
 ما تاملوا في فنون الحكم والعوايد وما يشتمل عليه من دقائق الادب والفوايد
 فتوفرت مسراتهم وتضاعفت لذاتهم وانتهوا بسببه من الشهرة الى الغاية
 القصوى ودرجوا بعونه من الرفعة الى الدرجة العليا ملوكهم وعظماءهم
 شعراء وشعراءهم خلفاء وقدراء وعلى قول منهم فتح باب الشعر بملك من
 كندة بامر القيس الدهاس وعلق بملك من بنى حمدان بنابي فراس (١)
 وروى عن عيسى بن طلحة ان محمدا وهو نبيهم وقايدهم قال الشعر
 الحسن مما يبين الله به الرجل المسلم والى قول النبي وامره كلهم مال وقال
 معاوية وهو ملكهم الاعظم المطاع الاكرم يجب على الرجل تاديب ولده والشعر اعلى

(١) يقال ان مولده في سنة عشرين وثلاثماية وقيل سنة احدى وعشرين وقتل في سنة سبع وخمسة
 وثلاثماية

نبت اديبه وما بهجيب ان دواوينهم اكثر من ان تعدد واشعارهم اوفر من
تخط لان الناس على دين نبيهم ومالكهم تابعون طرق مسالكهم.
كان ما نظم من الاشعار كثيرا فما وجدنا لكتاب الحماسة نظيرا وانه
عزم واعظم كتب شانا واقدمها دهرنا وزمانا وهو ابي من القمرين
فع قدرا من الحجرين التتقط درر فوافيه والاشعار من القبائل والامر في
ار رجل هو كالشمس بين العلماء وكالفريضة في سلك الشعراء والحكماء
هه حبيب وكنيته ابو تمام وهو كاسمه وكنيته حبيب وتما (٢) جمع
ه بعد ان رجع من بلاد خراسان الى ان الوفاء بن سلمة في هذان ما
تاره من اشعار العرب العرباء ووجده من ابيات الشعراء والفضلاء ورتبه
ى عشرة ابواب لاختلاف ما يتضمنه هذا الكتاب الحماسة والمراثى
لدب والنسيب والهجاء والاضافات والصفات والسير والملح ومذمة النساء
د اشتهر ببابه الاول لانه من بين كلها الاطول ثم حمل بعد وقت من
بمان هذا الكتاب ابو العواذل الى بلدة اصبهان فسرو بمنظرة الادباء
تغلوبة عن غيره الفضلاء واقبل للحكماء عليه ومالت طباعهم اليه لحسن
معاني فيه وتزينه ونفاسة فوافيه وما احدر شمس شرفة الى الغروب
ل لا زالت تريد صدوعا في القلوب حتى قد فسر كثير من العلماء
اولى الاراء وشرحه جماعة من الحكماء والشعراء كابي المظفر محمد بن ادم
پروى (٣) وغيره ممن تبع آثار سيرة كما قرانه في الكتاب المسمى
كشف الظنون من اسامى الكتب والفنون ومن كان شرحه كالبحر
ى المياة الظلماء وتفسيره كالارم في الصحراء هو الشيخ الهادى الى
لرشاد والامام فى المعانى الراد عن الفساد ابو زكريا يحيى بن على

(٢) مات سنة احدى وثلاثين ومايتين

(٣) مات فى سنة اربعة ومايتين

الخطيب التبريزي ٤) شرحه أولا شرحا صغيرا لا لكل معنى منيرا ثم
 شرحه شرحا ثانيا لا جامعا لقطعة الشعر بل بكل بيت باديا وبعد ذلك
 جعل له شرحا ثالثا وهو مستوف طويل لكل لفظ ومعنى فيه تفصيل
 وتطويل وأنا لما اعمنت النظر في معاني الحماسة اللطيفة وادخلت الفكر في
 فوافيها الظريفة وعرفت ما فيها قد اودع من الفوائد وظهر من لطايف
 الحكيم والعوايد خطر ابرازها ببالي ليفشا علمه في الناس وآلى وهذا
 شى عسر ومن جسر ايسر واحب شى الى الانسان ما بعد من الامكان
 وانى قد ونقت بالله ان لا يرد الآمال وهو خير الناصرين في الحال والمآل
 وان لم يجد لى الى ذلك سبيل فقلت حسبى الله ونعم الوكيل ومهر
 على تلك الحال مدة مديدة وايام عديدة وكان لى هذا الكتاب امنع من
 بيض الانوق وابعد من مناط العيوق

شعر

وفارقت اوطانى ولم ابلغ المنى ودون مرادى احمر وهضاب
 ثم ادى اجتهادى الى ان اتيت سيدنا لورنتيوس همار في مدينه
 ليخن

شعر

اكن اليها ومن لى بها سقتها السحاب صوب الولى
 وهو حبيبى الاكرم الشيخ الامام الاعظم اليوسفى منطرا الالباسى
 مخبرا فريد زمانه وحوهر معدن مكانه

شعر

خليل لا يغيره صباح عن الخلق الجميل ولا مشاء

٤) كانت ولادته سنة احدى وعشرين واربع مائة وتوفي فجاء يوم الثلاثاء ليلتين بعينا من جمادى
 الاخرة سنة اثنين وخمسمائة

فهـ . التمهـ النسخة الملكية مع التفاسير التبريرية لأنها افضل من غيرها
 وارشد في سيرهاه) فقال لي هذا الخاتم دونك وافعل ما بدا لك فاطمعت نفسي
 الى الآن ونسختها بلا توان فلما رجعت الى اوطاني وسر روعي باولادي
 واخواني فلا راحة لي بالنهار ولا نوم لي بالليل ولا قوار نم ان امرى
 فجمعت وكتابت فاطمعتة لعلى ان فيه لعة لمن اعتبر وتذكرة لمن اذكر
 وكما وجدته اوردته وفضلته وما بدلت الا قليلا فيما رايت الزلل
 وظننته للخل ولا بد لي من الذكر للشرفاء ومن الشكر للعظماء والنصراء
 الذين بعونهم تم مرادى وقر عيني وطاب فوادي والشكر على شى
 واجب والكفر الى النار جاذب لا سيما في الانعام العظيم من عند ملكنا
 المعظم الكريم الذى زمانه كزمان البرامكة واولاده كالملائكة ادام الله
 ملكه وهذا بحكمته فلكه

شعر

اهل بان يسعى اليه ويرتجى ويزار من اقصى البلاد على الرجا
 فقد غدا بالمكرمات مقلدا وموشحا ومختما ومتوجا
 فاني لعظم انعامه على وكثرة احسانه الى ما عرفت لي في اداء
 الشكر الا نقصانا بل ما رايت لي في ذلك امكانا كما قال الشاعر
 طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعت بي فقصرت مغلوبا وانى لشاكر

(5) قد قرأت في آخر هذه النسخة بخط كاتبه والحمد لله رب العالمين وصلوته على سيدنا محمد
 النبى وعلى اله وسلم وفرغ من نسخة على بن عمر بن احمد بن عبد الباقي بن بكرى
 غفر الله له داعيا لماله بطول البقاء وشمول النعماء وسبوغ الظلال وبلوغ الامال وذلك في الخامس
 والعشرين من صفر من سنة ستين وخمس مائة من نسخة بخط الشيخ ابى زكريا المصنف ودوين
 هذا مكتوب بخطه لنفسه عورضت هذه النسخة من اولها الى اخرها بالاصل الذى نسخت
 منه وكان بخط الشيخ ابى زكريا المصنف رحمه الله تعالى وهت بحسب الاجتهاد

ثم انى قد قربت هذا الكتاب للجناب العظيم مولانا الكريم البارون
اسكندر دى هومبلدت ولشيخنا الاكرم وامامنا الاعظم البارون سلوسترى
دى ساسى

شعر

ولى فيهما حصن حصين ومعقل
اذا حرك الناس المَخَاف والارز

واسالهما ان يقبلاه ولا يطرحاه لكى ينير شمسهما ظلماتى ويستر
ذيل فضلهما عثراتى وهذا من انعم الافضال على وافضل الانعام التى واين
احتقارى من شكرهما واين لسانى من ذكرهما

شعر

آثارهم تنبيك عن اخبارهم حتى كأنك بالعيان تراهم
تالله لا ياتى الزمان بمثلهم ابدا ولا يحمد الشعور سواهم

وانا التمس ممن انتفع بمطالعة هذا الكتاب ان يدعولى باحسن
الثواب فان عمر على غلط لنا او عيب ظهر منا ليسبغ ستر عفوه علينا
ويلتفت بعين لطفه الينا واسال الله تعالى ان يكتببنى الذمير الجميل
ويغفرنى بالثواب الجزيل

شعر

اقر بتقصيرى واطمع فى الرضى وان رجاءى راحة وثواب

تم

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي رحمه الله اما بعد حمد الله الذي لا يبلغ صفاته الوصفون ولا يدرك يقينه العارفون كشف بنوره الدجا واسعف الراجي بما رجا هدانا لطاعته وذكره وفقنا لما يُزلف من عفوه وغفوه والصلاة على نبينا محمد الداعي الى الكلمة الصادقة الصامع بالدلائل الناطقة وعلى الله الطيبين وعترته المنتخبين فان اهل الادب انما يتباينون به في درجاتهم ويتفاخرون به في طبقاتهم لان اشرف العلوم كلها علم الكتاب والسنة وهما قطبا كل علم واصلا كل فهم ان كانا طريقا الى معرفة الخالق تعالى وشكر نعمته وسبيلا الى ادراك السعادة والفوز بجنته ولا يصح حقيقة معرفتهما الا بعلم الاعراب الدال على الخطاء من الصواب وعلم اللغة الموضحة عن حقيقة العبارات المفصحة عن المجاز والاستعارات وعلم الاشعار ان كان يُستشهد بها في كتاب الله عز وجل وفي غريب اخبار رسوله صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رحمة الله عليهم في فضل الشعر ما يرغب في روايته ويحس على معرفته من ذلك ما روى عن عبد الله بن عباس انه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم بكلام بَيِّن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة وفي رواية اخرى لحكمة وعن عبد الله بن زهير عن ابيه قال وفد العلاء بن الحضرمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اتقرا من الفران شيئا قال نعم فقرا عبس وتولى وزاد فيهما من عنده وهو الذي اخرج من الحُبلى نَسَمَةً تَسْعَى بين شَرَّاسِيْفٍ وَحَشًا فصاح به النبي صلى الله عليه وسلم كَفَّ فان السورة كافية ثم قال هل تقول من الشعر شيئا قال نعم قال انشدني فانشده شعر حتى ذوى الاضغان تَسِبَ قلوبهم نَحِيَّةً ذى الحُسنى فقد يَرْقُعُ التَّعَلُّ وان دحسو بالكُره فَاَحْفُ كَرِهَةً وان حبسو عنك الحديث فلا تَسَلْ فان الذي يُؤذيك منه سَمَاعُهُ وان الذي قالو وراهِك لم يَقُلْ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حُكْمًا وان من البيان لسحرا قوله وان دحسو الدخس طلب الشيء على كره واصله ان يدخل الرجل يده بين جلد الشاة ومفاقيها ليسلخها وهو الافساد ايضا ومعنى البيت انهم اذا داخلوك في حديثك فاصفح عنهم ولا تضجر وان قطعوا عنك الحديث فلا تسالهم عن سبب قطعه وعن سعيد بن جبير قال سمعنا عبد الله بن عباس يسال عن الشيء من القرآن فيقول فيه كذا وكذا اما سمعتم الشاعر يقول كذا وكذا وعن عكرمة قال ما سمعت ابن عباس يفسر آية من كتاب الله عز وجل الا نزع فيها بيتا من الشعر وكان يقول اذا اعياكم تفسير آية من كتاب الله فاطلبوه في الشعر فانه ديوان العرب والاخبار في هذا المعنى كثيرة وافضل الامم من كان به اظهر وحظه منه اوفر وهم العرب الذين جعلوه ديوانهم الذي يحفظون به المكارم والمناسبات ويقيّدون به الايام والمناقب ويخلّدون به معالم الثناء ويبقون به مواسم الهجاء ويصنّونه ذكر وقائعهم في اعدائهم ويستودعونهم حفظ صنايعهم الى اوليائهم والى هذا المعنى اشار حبيب بن اوس بقوله ان القوافي والمساعى لم تول مثل النظام اذا اصاب فريدا هي جوهر ثَمَرٌ فان الفته بالشعر صار قلايدا وعقودا في كل معترك وكسل مقامة ياخذن منه نَمَةً وهودا فاذا القصايد لم تكن خفراءها لم ترص منها مشهدا

مشهودا من اجل هذا كانت العرب الاى يدعون هذا سوددا مجدودا وتند بينهم العلى الا على جعلت لها مرر القريض قيودا واشعارهم كثيرة والمختار منها ما اختاره امراء الكلام وعلماء النظام ومن اجود ما اختاروه من القصايد المفضليات ومن المقطعات للاماسة وقالوا ان ابا تمام في اختياره للاماسة اشعر منه في شعره وكان سبب جمع ابي تمام للاماسة انه قصد عبد الله بن طاهر وهو خراسان فمدحه وكان عبد الله لا يجيز شاعرا الا اذا رضى به ابو العتيل وابو سعيد الصيرفي فقصدهما ابو تمام وانشدهما القصيدة التي اولها هُنَّ عَوَادِي يُوْسُفَ وَصَوَاحِبُهُ فَعَزَمًا فَلَقَدَّمَا اَدْرَكَ السُّوْلُ طَالِبُهُ فَلَمَّا سَمِعَا هَذَا الْاِبْتِدَاءَ اسْقَطَاهَا فَسَالَهُمَا اسْتِثْمَامُ النِّظَرِ فِيهَا فَمَرَا بِقَوْلِهِ وَرَكِبَ كَاطْرَافِ الْاَسْتِنَةِ هَرَسُو عَلَى مِثْلِهَا وَاللَّيْلُ تَسْطُو غِيَابُهَا لَامِرٍ عَلَيْهِمْ اَنْ تَتِمَّ صِدْقُهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ اَنْ تَتِمَّ عَوَاقِبُهُ فَاسْتَحْسِنَا هَازِلَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَابْيَاتَا اخْرَ مِنْهَا وَهِيَ وَقَلَّلَ نَاقٍ مِنْ خِرَاسَانَ جَاشَهَا فَقُلْتُ اَطْلَمَيْتُنِي اَنْضُرُ الرُّوْحَ عَازِبُهُ اِلَى سَالِبِ الْجَبَارِ بَيَّضَةُ مُلْكِهِ وَامَلَهُ غَادٍ عَلَيْهِ فَسَالَتْهُ فَعَرَضَا الْقَصِيدَةَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَاخَذَا لَهُ اَلْفَ دِينَارٍ وَعَادَ مِنْ خِرَاسَانَ يَرِيدُ الْعِرَاقَ فَلَمَّا دَخَلَ هُمَذَانَ اِغْتَنِمَهُ اَبُو الْوَفَاءِ ابْنُ سَلَمَةَ فَانْزَلَهُ وَاکْرَمَهُ فَاصْبَحَ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَعَ ثَلَجٌ عَظِيمٌ قَطَعَ الطَّرِيقَ وَمَنَعَ السَّابِلَةَ فَغَمَّ اَبَا تَمَامَ ذَلِكَ وَسَرَّ اَبَا الْوَفَاءِ فَقَالَ لَهُ وَتَلَّنْ نَفْسَكَ عَلَى الْمَقَامِ فَاِنْ هَذَا اَنْتَلِجَ لَا يَحْسُرُ اِلَّا بَعْدَ زَمَانٍ وَاحْضَرَهُ خِرَازَنَةُ كَتَبَهُ فَنَطَّلَعَهَا وَاشْتَغَلَ بِهَا وَصَنَّفَ خَمْسَةَ كُتُبٍ فِي الشَّعْرِ مِنْهَا كِتَابٌ لِلْأَمَاسَةِ وَالْوَحْشِيَّاتِ وَهِيَ قَصَايِدُ طَوَالٍ فَبَقِيَ كِتَابٌ لِلْأَمَاسَةِ فِي خِرَازِينَ اِلَّ سَلَمَةَ يَصْنُوعُونَ بِهِ وَلَا يَكَادُونَ يَمِيزُونَهُ لِاحَدٍ حَتَّى تَغْيِرَتْ اَحْوَالُهُمْ وَوَرَدَ هُمَذَانَ رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ دِينَورٍ يَعْرِفُ بَابِي الْعَوَازِلَ فَظَنَّهُ بِهِ وَحَمَلَهُ اِلَى اَصْبِهِانَ فَاقْبَلَ اِدْبَاءَهَا عَلَيْهِ وَرَفَضَ مَا عَدَاهُ مِنَ الْكُتُبِ الْمُنْصَفَةِ فِي مَعْنَاهُ فَشَهِرَ فِيهِمْ ثَرٌ فِيمَنْ يَلِيهِمْ وَقَدْ فَسَّرَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ مِنْ قَصْرِ فِيهِ وَمِنْهُمْ مَنْ عَنِ بَذَرٍ اَعْرَابٍ مَوَاضِعَ مِنْهُ دُونَ اِيْرَادِ الْمَعْنَى وَمِنْهُمْ مَنْ اَوْرَدَ الْاَخْبَارَ اِلَى تَتَعَلُّقٍ بِهِ وَاعْرَضَ عَنْ ذِكْرِ الْمَعْنَى وَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَ الْمَعْنَى دُونَ الْاَعْرَابِ وَالْاَخْبَارِ وَاَنَا كُنْتُ قَدْ شَرَحْتُه شَرْحًا مُسْتَوْفَا غَيْرَ اَنِّي كُنْتُ اَوْرَدْتُ كُلَّ قِطْعَةٍ مِنَ الشَّعْرِ جَمِيعَهَا ثَرٌ شَرَحْتُهَا مَجْمُوعًا وَلَمْ اَفْصَلْ بَيْنَ اَبْيَاتِهَا بِالْمُتَفَاسِيرِ ثَرَايِتٍ اَكْثَرَ مِنْ يَقْرَأُ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ يَرْغَبُ فِي شَرْحِ كُلِّ بَيْتٍ بَعْدَهُ وَيَمِيلُ اِلَى ذَلِكَ لَيْسَ عَلَيْهِ مَعْرِفَةُ مَا يَشْكَلُ فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْهُ وَيَبِينُ لَهُ غَرَضُ الشَّاعِرِ بِالْكَشْفِ عَنْهُ فَاسْتَعْنَتْ بِاللَّهِ تَعَالَى وَعَزِمْتُ عَلَى شَرْحِهِ مِنْ اَوَّلِهِ اِلَى اٰخِرِهِ شَرْحًا شَافِيَا بَيِّنًا بَيِّنًا عَلَى الْوِلَاءِ وَتَبْيِيْنٍ اِشْتِقَاقِ اسْمَايَ شَعْرَاءَ لِلْأَمَاسَةِ وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ يَجْرِي ذِكْرُهُ فِي الْكِتَابِ وَتَفْسِيرٍ مَا فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنَ الْغَرِيبِ وَالْاَعْرَابِ وَالْمَعْنَى وَذَكَرَ مَا اَخْتَلَفَ فِيهِ الْعُلَمَاءُ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي اَخْتَلَفُوا فِيهَا وَاِيْرَادِ الْاَخْبَارِ فِي اَمَانَتِهَا اِنْ شَاءَ اللَّهُ وَبِاللَّهِ فِي مِفْتَاحِ الْأَمْرِ وَخَاتَمَتِهِ الْمُسْتَعْنَانِ وَعَلَيْهِ التَّكْلَانِ

باب الحماسة الشدة في الامر يقال حمس الرجل في الامر يحمس حمسا وحماسة اذا اشتد فيه وهو حمس وحميس وكانت قريش وكنانة وخراعة وجماعة من بني عامر بن صعصعة يسمون حمسا لتشدهم في احوالهم دينيا ودنيا وكانوا اذا احرموا لا ياقطون الاقط ولا يسئلون السمن اى لا يصفونه من الزهد ولا ينتفون الشعر ولا الوبر وكان اهل الجاهلية يحرمون اشياء ولا يأتون البيوت من ابوابها ولكن من ادبارها او ظهورها وكان الرجل اذا احرم قبل الحج فان كان من اهل المدر اتخذ نقبا في ظهر بيته فنه يدخل ويخرج ولا يدخل من باب بيته ولا يخرج منه ويتخذ سلما يصعد فيه وينحدر

وإن كان من أهل الوبر دخل من خلف البيت إلا أن يكون من الخمس فدخل رسول الله صلى الله عليه وهو محرم من باب بنى بنياناً وأتبعه رجل من أهل الإسلام يقال له قُطَيْبَةُ بن عامر أحد بنى سَلَمَةَ ولم يكن من الخمس فدخل معه فانكر ذلك عليه وقال اجتنبنى فأنك محرم وقد دخلت من الباب فقال يا رسول الله وأنت محرم فقال له أنى أَحْمَسِي فقال له الرجل أن كنت أحمسيا فأنى أحمسي رَضِيتَ بهديك وسنتك ودينك فنزل وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها الآية والنسب إلى الخمس أحمسي كما أن النسب إلى الفرائض قَرَضِي ويقال قد حَمِسَ الشر وحَمَسَ الوغا إذا اشتد قال الشاعر وقر أبو الصهباء أن حمس الوغا والقسا بأبدان السلاح وسلماً فلو أنها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيداً وازنماً وكثير ذلك حتى سميت الشجاعة حماسة لأن الشجاع يشتد على قرنه عند المراس وبنو حماس وبنو حميس قبيلتان من العرب وبنو عامر تسمى الأحامس وكانهم ذهبوا في واحد حمس إلى أنه صفة فجمعوه جمع الصفات كما يقال أحمر وحمز وأصفر وصفر وذهبوا في واحد الأحامس إلى أنه اسم فجمعوه جمع الاسماء كما يقال أحمد وأحمد وهم يخرجون الأسماء إلى باب الصفات كثيراً كقولهم بنو فلان الذوايب لا الذنائب أي الأعلى لا الأسفل كما يخرجون الصفات إلى باب الأسماء كالأسود للحية والأدهم للفهد والابنح للرمال المنبثح على وجه الأرض وهذه صفات في الأصل أخرجت إلى باب الأسماء فأعرفه قال بعض شعراء بلعنبر وأسمه فريط بن أنيف فريط تصغير قرط وأنيف تصغير أنف وأنف كل شئ مقدمه العرب تقول بَلَعَنَبِرَ وبنو العنبر وكذلك يفعلون فيما فيه ألف ولازم إذا لم يكن ثم ادغام فيقولون بَلَجَلانَ وبَلَحَارَتَ بن كعب فإن كانت لام التعريف مدغمة مثل النمر ونحوه لم يحذفوا النون من بنى وبيان ذلك أنهم يريدون بنى العنبر فيحذفون الياء لسكونها وسكون اللام ثم من بعدها يحذفون النون لأمريين أحدهما كثرة الاستعمال والآخر مشابهة النون اللام فتحذف كما يحذف أحد المثلين في نحو أَحَسْتُ وَشَلْتُ والدليل على أن المراد في قولهم بلعنبر ما ذكرناه أن التنوين لا يصحب كسرة الراء في بلعنبر وإنما حذفت النون من بنى لاجتماعه مع اللام من العنبر لتقاربهما في المخرج وذلك لأنه لما تعذر الادغام فيه حصل الحذف بدلا من الادغام وإنما تعذر الادغام لأن الأول متحرك والثاني ساكن سكونا لازما ومن شرط المدغم تحريكه الثاني إذا ادغم الأول فيه والثاني هاءنا حرف التعريف وسكونه لازم فجعل الحذف بدلا من الادغام لما تعذر لكونه مَوْدِياً إلى التخفيف المطلوب ولا يلزم على هذا أن تحذف النون من بنى الفجار لأن اللام قد ادغم في النون التي بعده فلا يمكن تقدير ادغام النون التي قبله فيه حتى إذا تعذر جعل الحذف بدلا من الادغام بدلالة أن ثلاثة أشياء لا يصح ادغام بعضها في بعض ومما يشبه هذا من اجتماع المتجانسين من كلمتين ~~وهو~~ الحذف في أحدهما بدلا من الادغام قول القطرقي بن الفجاءة عِدَاةٌ طَلَقَتْ عَلَماً بَكْرُ بن وائل وَغَجْنَا صدور الخيل نحو بهم ونظيره وإن كان التقاوها في كلمة واحدة قولهم ظَلَلْتُ وَمَسَّسْتُ يقال فيهما طَلْتُ وَمَسَّسْتُ وإن شئت قلت طَلْتُ وَمَسَّسْتُ تلقى حركة الحذف على فاء الفعل والعنبر في اللغة الترس والطيب وعنبره الششاء شدته ويقال إن بنى العنبر يضرب بهم المثل في الهداية فيمكن على هذا أن تكون النون في عنبر زائدة ويكون مثاله من الفعل فنعل من عبرت كانه يَجْسِنُ تَأْتِيهِ للاعتداه بعبر الطريق ومنه قيل للبعير هو عُبْرُ أسفار

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ أَبِلَى بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ

من الصرب الثاني من البسيط والقفية متواتر المازن في اللغة بيض النمل وقد يكون الذهاب في الأرض من غير أن يعرف له أثر ومزن الرجل مزولا إذا ضاء وجهه ومزنت فلانا فضلته وفلان يتمون على أصحابه أي يتفصل عليهم والموازن في العرب أربعة مازن قيس ومازن اليمن ومازن ربيعة ومازن نعيم والمراد في البيت مازن نعيم واللقيطه فعيلة بمعنى مفعولة ودخلت الياء فيها لأنه أراد بها الاسم فإذا أردت الصفة كانت بغير هاء كقولك جاربة لقيط واصله من التقطط الشئ إذا وجدته مطروحا فأخذته ولا يسمى لقيطا حتى تأخذه وهو ما دام على الأرض منبوي كأنه يعتبرهم أن أهم بنت أمة التقطط فربيت كما يفعل بالولد إذا كان لغير رشده وقيل اللقيطة هاهنا نسب وليس يشتبر وزعم أبو محمد الأعرابي أن الرواية لم تستبح أبلى بنو الشقيقة من ذهل بن شيبانا قال الشقيقة هي بنت عباد بن زيد بن عمر بن ذهل بن شيبان وهي أم سيار وسُمِّيَ وعبد الله وعمر بن أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وهم سيارة مرده ليس يأتون على شيء إلا أفسدوه قال وأما اللقيطة وليس هذا موضعها فهي أم حصن بن حذيفة وأخوته وه خمسة واسمها نصيرة بنت عصيم بن مروان ابن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدى بن فزارة وإنما الحق بها هذا الاسم أن أباه لم يكن له ولد غيرها والعرب ذلك الدهر كانت تمتد للجوارى فلما رآها انتشرت نفسه عليها ورق لها وقال لامها استرضعيها وأخفيها من الناس فكان أول من ندس أمرها وطفن لها حمل بن بدر فقال لأخيه من أبيع حذيفة وتحته العذرية ليس له ولد إلا منها وهو مُسْمَرٌ وبه كان يكتنى ما لك لا تتزوج وتجمع النساء فَرَزَقُ منك عصدا قال ومن في بالنساء التي تلاميذ وتشبهني قد علمت ما لعيت في العذرية وطلبها قال قد التقطط لك امرأة ترضاه وتنشبهك قال من هي قال بنت لعصيم بن مروان بن وهب قال وأن له لبنتا قال نعم قال فما لي لم أسمع بها قال كانت مخفاه وقد خبرت خبرها قال فانت رسول إلى عصيم فيها قال فاتاه فزوجه أياها وبهذا سميت اللقيطة وهي أم حصن ومالك ومعاوية وورد وشريك بن حذيفة وأياهم عنى زبآن بن سيار بقوله أعدتني لبنى اللقيطة فوقها رمح وسيف صارم وسليل والذهل في اللغة قطعة من الليل وإنما سمي به لأن النوم يُذْهِلُ الناس فيه وكذلك ذهل بالبدال وفتحها قال الشاعر يصف ناقة مضى من الليل ذهل وهي واحدة كأنها طائر بالدو مذخور وشيبان فعلان من شاب يشيب وقد أجاز قوم أن يكون من شاب يشوب فبنى على شيبان بالتشديد كما قالو رجل هيبان أي جبان ثم خفت الياء كما قالو رَجَّحَان وهو من الروح وريح ريحانة من زاد يروى والعبدان من النخل الطوال يجب أن يكون اشتقاقه من العود فكان أصله عِيدَان ثم خفف فان قيل لو كان شيبان من شاب يشوب إذا خلط لكان شوبان كخَوْدَان وخولان فالجواب أنه يمكن أن يكون فَيْعْلَان كَهَيْبَان وَتَيْحَان وكان أصله شَيْبَوَان فلما اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت أحدهما بالسكون قلبت الواو ياءً وانغميت الياء في الياء فصار شيبان ثم أن العين حذفت تخفيفا كحذفهم أياها من هيبان وميت فلبيت شيبان والاستباحة قيل هي في معنى الإباحة وقيل الاستباحة أصل الشئ مباحا والإباحة التخليص بينه وبين من يريد به يقال أباحت لك فاستباحته ومثله

انضم اليه فاستنار وامررت الشيء فاستمر وكان الاصل في الاباحة اظهار الشيء للمناظر ليتناول من شاء ومنه باح بسره بوحا وبوحا وقوله لو كنت من مازن لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فان قيل فما الذي امتنع في قوله لو كنت من مازن لم تستبح ابلى والاستباحة واقعة قيل له ان قوله لم تستبح نفى الاستباحة واذا امتنع هذا النفي وقعت الاستباحة فكانه انما امتنع ترك الاستباحة لامتناع كونه من مازن

اِذَا لَقَامَ بِنَصْرِي مَعْشَرٌ خُشْنٌ عِنْدَ الْحَفِيطَةِ اِنْ ذُو لُوثٍ لَنَا

اذا من الحروف اللازمة للفعل العاملة فيه النصب ويقع على الفعل المستقبل وما كان في معنى المستقبل نحو اذا لقام ونحو قول النابغة اذا فلا رفعت سوطي التي يدى ويقع في اول الكلام ووسطه واخره فاذا ابتدئ بها لزمه العمل وتكتب بالالف والنون قال الفراء اذا عملتها كتبته بالالف لان باعمالها لا يلبس باذا الرمانية واذا الغيبة كتبتها بالنون لنلا يلتبس باذا الرمانية والحيطة والحفظة الغصب في الشيء الذي يجب ان يحفظ واذا لقام بنصري جواب لمخذوف واللام في لقام جواب يمين مضمره وانتقديهم اذا والله لقام فان قيل فابن جواب لو كنت قلت هو لم تستبح وفايدة اذن هو انه اخرج البيت الثاني مخرج جواب قيل هل له ولو استباحوا ما ذا كان يفعل بنو مازن فعال اذن لقام بنصري معشر خشن قال سيبويه اذا جواب وجزاء واذا كان كذلك فهذا البيت جواب لهذا السائل وجزاء على فعل المستبيح ويجوز ان يكون اذا لقام جواب لو كانه اجيب بجوابين وهذا كما تقول لو كنت حرا لاستقيحت ما تفعله العبيد اذا لاسخسنت ما تفعله الاحرار وابن جني يجعل اذا بدلا من لم تستبح في البيت الذي قبله واللثة الضعف وقيل اللبس والاسترخاء ومنه يقال هو ملتات ورجل الوت مسترخ وامراء لوثاء فاما اللوث فالقوة والغلظ يقال ناقة ذات لوث قال الاعشى بذات لوث عفرناة اذا عثرت فالتعس ادنى لها من ان اقول لها عفرناة شديدة ومن ثم سمي الاسد ليثا لقوته وغلظه واصله ليث فخشف كما يقال ثيب الخيال واصله ثيب وهو من الواو صاف يطوف واصل اللوث من تركب الشيء بعضه على بعض ومنه لوث العمامة وذو لونة يرتفع ذو عند حذاق النحويين بفعل مضمر الفعل الذي بعده تفسيره وهو لان وتقديره ان لان ذو لوثة لانا ولما قالوا هذا لان ان لما كان شرطيا كان بانفعل اولى وعمله المحرم فيجب ان لا يفارق معسولة في التقدير واللفظ وقوله لقام بنصري يقال قام بالامر اذا تكفل به وهو القايم والقيم وقام عليه اذا ساسه ووليه ومنه القيوم والقيام في صفات الله عز وجل والقوم قيل هم الرجال دون النساء كانه في الاصل جمع قاييم يعني الرجال هم الذين يقومون بالامر وقد فرق زهير بين النساء والقوم بقوله وما ادري وسوف اخال ادري اقوم ال حصن ام نساء فان تكن النساء مخبات فحق لكل محصنة هداة والعشر اسم لجماعة لا واحد له من لفظه والخشن جمع اخشن وهو في صفات الرجال مثل يران به اباة الضيم وامتناع الجانب يقول لو لم اكن من بني العنبر وكنت من بني مازن ثم نالني من بني النفيضة ما نالني من استباحتهم ابلى لكان فيهم من ينصرني عليهم ويلخذ بكفلي منهم ويدافع عني بقوة اذا لان ذو الضعيف والوهن فليسر يدفع ضيما ولم يجر حقيفة ومن روى اللثة بالفتح قال

أذا لان ذو القوية وكان البليغ في المعنى إلا أن الرواية انضم وقد طابق الحشونة باللين كأنه قال معشر
 خشنون عند الخبيثة لأن كان ذوو اللوثة لينين عندها وصف بنى مازن بالشجاعة ووصف قومه
 بالخشية والاحجام فدل اختلاف الصفتين على أن أحد الموصوفين غير الآخر وذكر بعضهم أن هذا
 التقابل كان من مازن إلا أنه يعاتب قومه لأنهم تركوا معاونته حتى انتهت إليه فيقول لو كنت منهم
 لعاونوني وهذا كما يقول الرجل لولده لو كنت أباك لاطعتني أي لست تنزلي منزلة الآباء والوجه
 الأول هو الصحيح ومن قال بالوجه الثاني قال أن مازن بن مالك بن عمر بن عيم بنواخي العنبر بن
 عمر بن عيم وإذا كان كذلك فمدح هذا الشاعر لهم بجري مجرى الافتخار بهم وفي بنى مازن
 عصبية شديدة قد عرفوها وحمدوا من أجلها ولذلك قال بعض الشعراء موبخا لغيرهم فهلا سعيتم سعي
 عصبية مازن وهل كفلا في الوفاء سواء كان دنائبرها على قساماتهم وأن كان قد شف الوجوه لقاء
 وقصد الشاعر في هذه الأبيات إلى بعث قومه على الانتقام له من أعدائه لا إلى أنهم وقد سلك طريقة
 كبشة اخت عمر بن معد يكرب في قولها أرسل عبد الله إذ حان قومه إلى قومه لا تعقلو لهم دمي
 ومراها تهيبا على طلب ثأراخي لا لمدح وجواب أن ذو لوثته لانا محذوف دل عليه قوله خشن أي
 أن لان ذو لوثته خشنوهم ودل المفرد الذي هو خشن على الجملة التي هي خشنو ويخشنون
 لمشابهة اسم الفاعل وما يجري مجراه الجملة بما فيه من الضمير نحو مروت يرجل محسن إذا سئل
 أي إذا سئل أحسن

قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِدِيهِ لَهُمْ طَارُو إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوَحْدَانَا

الناجد ضرر الخلم وهو أقصى الاضرار وهي أربعة من كل جانب واحد من فوق وواحد
 من أسفل تنبت بعد أن يشب الغلام وتسمى اضراس العقل ومن ثم قيل رجل مناجذ إذا احكمت
 التجارب قال سحيم وما ذا يدرى الشعراء منى وقد جاوزت حد الأربعين أخو خمسين مجتمع
 أشدتي ونجذني مداورة الشؤون وقال بعضهم النواجد الضواحك واحتج بحديث النبي صلى الله
 عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال وأقصى الأسنان لا يبيدها الضحك مع أنه روى أن ضحكه صلى الله
 عليه كان تبسما والصحيح الأول لأن الخبز محمول على المبالغة وإن لم تبد النواجد وأبداء الشر
 نواجذه مثل لشدة وصولته وذلك أن السبع إذا صال أو شد كشر عن أنيابه فشببه الشر به في
 حال شدته والإنسان أيضا إذا حمل على عدوه ربما كشر فتبدو ضواحه فجعل ذلك مثلا للشر إذا
 اشتد وغلظ ويقال عص على ناجذيه إذا صبر على الأمر ويقول الرجل لصاحبه لا رينك ناجذني إذا
 أراد أن يتشدد عليه كأنه يكشر له ويكلج في وجهه وجواب إذا قوله طارو يقال طرت أي
 أسرع إلى شيء وطرت بكذا أي سبقت به ووجدانا جمع واحد وواحد صفة كصاحب وخبان وراكب
 وركبان وذلك إذا جعلته بمعنى المفرد فتغير حكمه وتنقله عن أصله وقد جاء عن العرب واحد بمعنى
 مفرد وهو قول النابغة لك الخير أن يارت بك الأرض واحدا وأصبح جد الناس يطلع هاترا وكان من
 طلاق الجاهلية أنت واحدة أي منفردة لا زوج لك ويجوز أن يقال أهدان جمع رجل وحيد وهو
 المنفرد قال ابن جرير رجل وحيد أي منفرد والجمع أهدان وقد روى في السهت أهدان وأصله وهدان

قلبت واوه هرة لصمتها مثل اجوه وأقنتت والزرافات الجماعات واحداثها زرافة بفتح الزاى وقد حكى في الزرافة تشديد الفاء يقال جساء القوم بزرافتهم اى جماعتهم واشتقاقه من الزرف وهو الجمع والزيادة على الشى ومنه زرف فلان فى حديثه اذا كذب لانه زاد فيه وجمع اليه ما ليس منه ويقال زرقت القوم فذامى اى فرقتهم فرقا ومعنى البيت انهم لحرصهم على القتال لا ينتظر بعضهم بعضا لكن كلا منهم يعتقد ان الاجابة تعينت عليه فاذا سمعوا بذكر الحرب اسرعوا اليها مجتمعين ومتفرقين ومثله قوم اذا هتف الصريح رايتهم من بين ملاجم مهرة او سافع سافع اخذ بناصية فرسه من قوله تعالى لنسقا بالناصية

لَا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ فِي النَّايِبَاتِ عَلَى مَا قَالَ بَرَهَانًا

قوله يندبهم اى يدعوهم واصل الندبة الدعاء وان اشتهرت ببكاء الاموات وقولهم عند البكاء وافلانا وتوسعو فيه فقالو نذب فلان لكذا اى نصب ورشح للقيام به وندبته للامر فانتدب له ورجل ندب ينتدب للامور اذا ندب اليها ويقولون تكلم فلان وانتدب له فلان اذا عارضه والبرهان البيينة قال بعضهم برهان فعلان من البره وهو القلع وقال ابو الفتح برهان عندنا فعلال كقرطاس وقرناس وليست نونه زائدة يدل على ذلك قولك برهنت له على كذا اى اقامت الدليل عليه ونظيره دقطان هو فعلال بدليل قولهم تدققنت وليس فى الكلام تقعلت وقد كان القياس فى نون برهان ودققان ان يكونا زائدين حملا على الاكثر ولكن ورد السماع بما ارغب عن القياس فترك لذلك ومعنى البيت انهم اذا دعوا الى الحرب اسرعوا اليها غير سايدين من دعائم لها ولا باحثين عن سببها لان الجبان ربما تعلل بذلك فتباطا عن الحرب ونحوه قول سلامة بن جندل انا اذا ما انا صارخ فرع كان الصراخ له قرع الضاييب يقول اذا دعانا الى اعانته اجبناه اليها مجدين والظنوب عظم الساق يقال قرع لهذا الامر ظنوبه اذا جد فيه

لَا كِنَّ قَوْمِي وَإِنْ كَانُوا ذَوِي عَدَدٍ لَيَسُو مِن الشَّرِّ فِى شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا

عدد فعل بمعنى معدود كقبض بمعنى مقبوض وحسب بمعنى محسوب وصفهم بانهم يهترون للسلامة والعفو عن الجناة ما امكن ولو ارادوا الانتقام لقدرو بعددهم وعددهم هذا اذا كان المراد به المعنى الثانى فى انه لا يهاجم قومه واذا كان المراد به المعنى الاول فانه يهاجمهم ويعيرهم بالجبن فى هذا البيت وقد قابل الشرط بالشرط فى الصدر والعجز وطابى العدد والكثرة بالهون والخفة

يَجْزُونَ مِن ظَلَمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانًا

قوله من ظلم يهوى بفتح الظاء وضمها والفتح احسن لان الظلم بالفتح المصدر والظلم بالضم الاسم والظلم انتقلص للخطا والنصيب وقيل هو وضع الشىء فى غير موضعه وينتصب احسانا ييجزون مضرا كانه قال ويجزون من الاساءة احسانا وجاز حذفه لان الفعل قبله دل عليه

كَانَ رَبُّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِحَشِيَّتِهِ سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْ سَأَلْنَا

لِحَشِيَّةٍ وَالْحَشَى وَالْمَخْشَاءُ مصدر خشى ويقولون هذا المكان أخشى من هذا وهو ثائر لأن المكان يُخْشَى فهو مفعول ورجل خشيان وامرأة خشيانة وقوله سواهم من جميع الناس استثناء مقدم ولو وقع موقعا لكان الكلام لم يخلق لحشيتهم انسانا سواهم فكان يجوز في سواهم البديل والاستثناء والصفة فلما قُدم بطل ان يكون بدلا وصفة لانهما لا يتقدمان على الموصوف والمبدل منه فبقي ان يكون استثناءا ووصفه لقومه بخشية الله تهكم واستهزاء

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَدَّوْا الْإِغَارَةَ فَرَسَانَا وَرُكَبَانَا

ويروى شتو الاغارة أى فرقوها يقال شن عليهم الغارة بالشين معجمة وسن عليه درعه بالسين اذا صبها عليه وكذلك سن الماء على وجهه اذا صب عليه ومن روى شدو الاغارة فليست الاغارة هنا مفعولا به ولا انتصابها على ذلك لكن انتصابها انتصاب المفعول له أى شدو للاغارة كقولك حملو للاغارة فرسانا وركبانا أى فى هذه الحالة وهو كقول الآخر شددنا شدة فقتلت منهم أى حملنا حملة وشددت هذه غير متعدية واذا اريد تعديتها وصلت بعلی قال اشد على الكتيبة لا ابالى احتفى كان فيها امر سواها يقول قومي وان كان عددهم كثيرا لا يختارون الاضرار بالاعداء فليت الله بدلتى بهم قوما لهم نجدة وباس يركبون فيغيرون ومعنى قوله فرسانا وركبانا يعنى انهم كانوا يقاتلون على الخيل والابل ومنه حديث يروى فى يوم القادسية معناه ان عمر سال سعد بن ابي وقاص فقال اخبرنى اى فارس كان اشجع واى راكب كان اشد غناء واى راجل كان اصبر فذكرهم له وميزهم خبر هذه الابيات قال ابو عبيدة معمر بن المثنى التميمى من تميم قريش مولى لهم اغار ناس من بنى شيبان على رجل من بلعبر يقال له قريظ بن انيف فاخذوه له ثلثين بعيرا فاستنجد اصحابه فلم يجده فأتى بنى مازن فركب معه نفر فاطردو لبنى شيبان مائة بعير ودفعوها الى قريظ وخرجو معه حتى صار الى قومه فقال قريظ هذه الابيات والهم يدل على انه يمدح بنى مازن ويهجو قومه كما تقدم

وقال الفندُ الرِّمَانِيُّ فِي حَرْبِ الْبَسُوسِ وَهُوَ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَيْمَانَ

ابن مالک بن صعْب بن على بن بكر بن وايل وليس فى العرب شهْل بالشين معجمة غيره على ما ذكره وقال ابو محمد الاعرابى فى بحيلة ايضا شهْل قرات على ابي الندى فى جمهرة النسب عن هشام ابن محمد بن السائب الكلبي قال فى بحيلة شهْل بن امار بن اراش بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان واخوه شهْل بن امار قال وانما ذكرت ذلك لثلاث تغتر بقولهم ليس فى العرب شهْل بالشين منقوطة غيره فاذا مر بك هذا الاسم فى نسب بحيلة صحت فقلت سهل بن امار بالسین غير المعجمة فاعرفه وفى التابعين ابو شهْلَة وفى الانصار عبد الاشهل والاشهل صنم والفند فى اللغة القتلعة العظيمة من الجبل وجمعة افناد قيل لقب به لعظم شخصه وقيل لقب به لانه قال لاصحابه فى يوم حرب استندوا الى فانى لكم فند وقيل لقب

الفند لان بكر بن وايل بعثوا الى بنى حنيفه في حرب البسوس يستنصرونهم فامدوهم به وحداد بن زمان في بنى حنيفه فلما اتى بكرا وهو مسن يكثر في سنة جدا حتى يقال انه جاوز الثلاثماية يومئذ قالوا وما يغنى هذا العشيبة هنا قال اما ترصون ان اكون لكم فندا تاوون اليه والعشيبة والعشيبة جميعها الشبيخ الكبير واما شهل فانهم يقولون امرأة شهلة كهلة ولا يكادون يفرقون بينهما وقد قال باتت تنوى دلوها تنزها كما تنزى شهلة صبيها ولا يقولون للرجل شهل فقد يجوز ان يكون الاسم قد سيع في بعض الاحوال جاريا على المذكر فنقل قسما على تلك السلفه او تكون الهاء حذف من لتغيير العلمية وانما كانوا قد قالوا في النكرة ابلغ السنعان على ما لكنا فحذفوا الهاء من مالكة فحذفها في العلم من شهلة اجود قال ابو الفتح ولا اقول ان شهلا من الاعلام المرتجلة لانهم قالوا شهلة وشهل هو شهلة ليس بينهما الا الهاء وفيها من الاحتمال ما تقدم ذكره قال واما شيبان فمرتجل علما ولا امره جنسا وهو فعلا من شاب يشيب او فيعلان من شاب يشوب وقد تقدم ذكره ولا يجوز ان يكون فيعلان من لفظ شبانة لانه لو كان كذلك لكان مصروفا واما زمان فيحتمل ان يكون فعلا من باب زمت الناقطة او يكون فعلا من الزمن او فعلا على قول الاصمعي في الهماس انه من الهمس وهو الدق والاول اعلى وهو قياس مذهب سيبويه فيما فيه حرفان بينهما مصعف وبعدهما الالف والنون فقياسه ان تكون الالف والنون زائدتين كزمان وجمان اذا جهلت اشتقاقه فان حرفته قطعت باليقين في بابه وزمان مما ارتجل للتعميق نحو حمدان وعمران قال ابو الفتح ولا يعرف زمان في الاجناس

صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذُهَلٍ وَفَلْنَا الْقَوْمَ إِخْوَانَ

من الهزج الاول والقافية متواتر ويروى صفحنا عن بنى هند وهي هند بنت مر بن اد اخت عيمر وهي ام بكر وتغلب ابني وايل فيقول صفحنا عن بنى تغلب لانهم اخوتنا عطفتنا عليهم الرحم والصفح العفو ويقال اعرضت عن هذا الامر صفحا اذا تركته ويقال اصفح عنه كما يقال اضربت عنه ويقال ابدى في صفحته اذا امكنك من نفسه يقول اعرضنا عنهم ووليناهم صفحة اعانقنا وجوهنا وهي جوانبها فلم نواخذهم بما كان منهم

عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعَنَّ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا

انما نكر قوما لان فائدته مثل فائدة المعارف الا ترى انه لا فصل بين ان تقول عفوت عن زيد ففعل الايام ترد رجلا مثل الذي كان وبين ان تقول ففعل الايام ترد الرجل كالذي كان لانك تريد في الموضوعين بقولك ترد الرجل او رجلا شيئا واحدا والمعنى فعلنا ذلك رجاء ان تردهم الايام الى ما كانوا عليه من قبل وحسى من افعال المقاربة وان يرجعن في موضع خبر حسى ولو قال عسى ان ترجع الايام قوما لكان ان ترجع في موضع فاعل حسى وكان يكتفى به وذلك ان عسى لمقاربة الفعل والفعل لا بد له من الفاعل فاذا تقطعت الفعل مع ان وتبعه الفاعل فقد حصل ما يطلبه وانما وليه الاسم بقى ينتظر الفعل وان ارتفع ذلك الاسم به فيجري الفعل مع ان بعده مجرى خبر كان بعد اسم كان

وقوله يرجعون أى يرجعون من باب فعل وفعلته يقال رجع فلان رجوعا ورجعا ورجعى ورجعنا ورجعته رجعا وخبر كل محذوف كأنه قال كالى كانوا أى كما كانوا عليه قبل من الاختلاف والابتعاد والصميم الذى اظهرناه فى كانوا هو الذى تصح الصلة به لان الموصول لا بد ان يكون فى صلتة ضمير يعود اليه اذا كان اسما والذى ليس يرجع اليه من كانوا شى الا ما ابرزناه من التفسير ومن جوز حذف الجار والجمهور من الصفة فى نحو قوله عز وجل واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا لا يسوغ له ان يقدر فى الصلة ايضا كذلك وإذا كان الامر على هذا فلا يجوز ان يكون التقدير يرجعون قوما كالى كانوا عليه لان مثل عليه لا يجوز حذفه من الصلة لا تقوله الذى دخلت جالس وانت تريد الذى دخلت عليه ومثل هذا توصل من زعم فى الآية ان التقدير واتقوا يوما لا تجزيه نفس عن نفس شيئا لانه قال الصفة كالصلة فكما لا يجوز حذف فيه واشباهه من الصلة كذلك لا يجوز حذفها من الصفة فاعلمه ويجوز ان يكون المراد به كالذين كانوا وحذف النون تخفيفا والمعنى يرجعون قوما كالذين كانواهم من قبل وفى هذا الوجه يجوز ان يجعل الذى للجنس كما قال الله تعالى والذى جاء بالصدق وصدق به ثم قال الايكم والفصل بين هذا الوجه والوجه الاول انه اصل فى الوجه الاول انهم اذا غفوا عنهم ادبتهم الايام وردت احوالهم فى التواد كاحوالهم فيما مضى وفى الوجه الثانى ان ترجع الايام انفسهم اذا صفحو عنهم كما عهدت سلامة صدور وكرم عهد

فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ فَاَمْسَى وَهُوَ عَرِيَانٌ

لما علم للظرف وهو لوقوع الشىء وهو غير له من جواب ويروى فاخفى وهو عريان وفايدة اصبح وامسى وظل فى هذا المكان على حد الفائدة فى صار لوقوع موقعها الا ترى قوله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا والبشارة بالانثى تقع ليلا ونهارا وكذلك يقول اصبحوا خاسرين وامسوا نادمين وان كانوا فى كل اوقاتهم على ذلك ويقال صرخ الشىء اذا كشفه وصرخ هو كقولك تبين الشىء ويبين هو أى تبين وفعل بمعنى تفعل واسع يقال وجه بمعنى توجهه وقم بمعنى تقدم ونبه بمعنى تنبه ونكّب بمعنى تنكب وقيل صرخ خلس شبهه باللبن الصريح وهو الذى قد ذهبت رغوته واذا ذهبت الرغوة فاللبن عريان وقوله فامسى وهو عريان أى منكشف لا ستر دونه

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدْوَانِ دَنَاهُمْ كَمَا دَانُوا

العدوان الظلم عدا يعدو واعتدى يعتدى اذا جار وظلم وامسده من مجاوزة الحد عدا الشىء يعدوه اذا تجاوزته وجواب لما صرخ فى البيت الذى قبله دناهم فى هذا البيت ومعنى دناهم فعلنا بهم مثل فعلهم بنا والدين لفظة مشتركة فى عدة معان للجزاء والطاعة والحساب وهو هاهنا للجزاء وفى المثل كما تدبى تدان فالاول ليس بجزاء ولكنه سمي جزاءا لمجاورته لفظ للجزاء والناس يقولون للجزاء بالجزاء والبادى اظلم والدين ايضا الملة والعادة وقيل من دان نفسه ربح أى من حاسب نفسه وقيل يوم الدين يوم الحساب ومعناه انه يقول صفحنا عنهم وقعدنا عن حرهم وذكرنا القرابة بينهم ووطننا ان حالهم ترجع الى الحسنى فلما ابو الا الشر ركبناه فيهم

مَشِينًا مَشِيَّةَ اللَّيْتِ غَدًا وَاللَّيْتُ غَضَبَانُ

ويروى ثَمَدًا شَقَّةً، اللَّيْثُ وَكَثُرَ اللَّيْثُ فِي الْبَيْتِ وَلَمْ يَلِكْ بِصَمِيرِهِ تَفْخِيمًا وَتَهْوِيلًا وَهُمْ يَفْعَلُونَ
لَكَ فِي تَسْمَاءِ الْأَجْناسِ وَالْأَصْلَامِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ رِيدٍ لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءَ نَفْسِ الْمَوْتَ قَدْ
الْقَيْنَ وَالْقَلْبَ وَصَحَّاهُ مَشِينًا إِلَيْهِمْ مَشِينَةُ الْأَسَدِ ابْتِكْرَ وَهُوَ جَائِعٌ وَكَغْنَى عَنِ الْجُوعِ بِالْغَيْبِ سَبَبٌ لَأَنَّهُ
يُصَكِّبُهُ وَمَنْ رَوَى عَنِ الْعَيْنِ هَبْرَ مَعْجَمَةٍ عَلَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَدُوِّانِ فَلَيْسَتْ رَوَايَتُهُ بِحَسَنَةٍ لِأَنَّ
الْأَلْيَثَ عَادَتُهُ الْعَدُوِّانِ وَاللَّيْثُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ وَيُقَالُ اسْتَلَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا اشْتَدَّ وَقَوَّى

بِضَرْبٍ فِيهِ تَوْهِيْنٌ وَتَخْضِيْعٌ وَأَقْرَانُ

توهين تفعل من الوهن وهو الضعف وتخضيع تفعل من الخضوع وهو الذل وأصله التطنطن
طلبهم اخضع ونعامة خضعاء في عنقها تطنطن ويقال خضع الرجل واخضع إذا لين كلامه للنساء وفي
الحديث نهى أن يخضع الرجل لغير امرأته أي يلين والأقْران اللين والاسترخاء يقال اقْرَنَ اللَّبَنُ
وَاسْتَقْرَنَ إِذَا نَضَجَ وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ بِضَرْبٍ تَتَعَلَّقُ بِمَشِينَا أَيْ مَشِينًا بِضَرْبٍ فِي ذَلِكَ الضَرْبِ تَضْعِيفٌ
لِلْمَضْرُوبِ وَتَذْلِيلٌ قِيلَ وَلَيْسَ هَذَا الْوَصْفُ بِالْجَيِّدِ وَالْجَيِّدُ أَنْ يَقُولَ بِضَرْبٍ يَفْلُقُ الْهَامُ وَيَتَرُ الْعَظْمُ كَمَا
قَالَ الْآخَرُ بِضَرْبٍ يَزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ وَيَنْقَعُ مِنْ هَامِ الرِّجَالِ بِمَشْرِبٍ فَأَمَّا أَنْ يَقُولَ ضَرْبٌ يُوْهِى
وَيُخَى فَإِنَّ أَدْنَى الضَّرْبِ يُوْجِبُ هَذَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِيهِ تَوْهِيْنٌ وَصَوْتٌ فِي الْقَطْعِ وَكُسْرُ
الْعِظَامِ وَأَقْرَانُ أَيْ ابْتِاقَةٌ وَيَكُونُ حِينَئِذٍ تَخْضِيْعٌ مِنَ الْخُضْعَةِ وَالْخُضْعَةُ وَهُوَ اخْتِلَاطُ الصَّوْتِ فِي الْحَرْبِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ الصَّارِبِينَ الْهَامُ تَحْتَ الْخُضْعَةِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَيُقَالُ لِلْسَيَّاطِ خُضْعَةٌ وَلَا أَدْرِي أَمِنْ الصَّوْتِ
هُوَ أَمْ مِنَ الْفَلْعِ وَقِيلَ أَقْرَانُ غَلَبَةٌ وَقِيلَ مُوَاصِلَةٌ لَا فَتَوْرَ فِيهَا وَمِنْهُ أَقْرَنْتُ الشَّاهَ إِذَا رَمَتْ بِبَعْرِهَا يَتَّصِلُ
بِعَصْفِهِ بِيَعْضٍ وَيُروى تَخْضِيْعٌ وَهُوَ الْقَطْعُ وَيُروى بِضَرْبٍ فِيهِ تَفْجِيْعٌ وَتَأْيِيْمٌ وَأَرْنَانُ أَيْ يَفْجَعُ الْآخِ
بِالْآخِ وَالْوَلَدُ بِالْوَالِدِ وَالتَّأْيِيْمُ قَتْلُ الْأَزْوَاجِ أَيْمَتُ الْمَرَاةِ إِذَا قَتَلَتْ زَوْجَهَا فَصَارَتْ أَيْمًا وَالْأَرْنَانُ مِنَ الرُّنْبِ
وَهُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالْبُكَاءِ يُعَالِ أَرْنُ وَرْنُ لُغَةً

وَطَعْنٌ كَقَمِرِ الرِّقِّ غَدَاً وَالرِّقُّ مَلَّانُ

غدا بالذال معجمة سال والغدوان السيلان وغدا في موضع النصب على الحال والاحود أن تجعل
قد معه مضرة وصف الطعن بالسعة وذكر أن الدم يسيل من موضع الطعنة كما يسيل الماء من فم
الفرخة كما قال الشاعر إِذَا نَعَدْتَهُمْ كَرَّتْ عَلَيْهِمْ بِطَعْنٍ مِثْلَ أَفْوَاهِ الْخُبُورِ جَمْعُ خَبْرٍ وَهِيَ الْمُرَاةُ

وَبَعْضُ الْحَلِيمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلدَّلَّةِ إِذْعَانُ

يقال الحسن لكذا إذا القاد له والحق بكذا أقر به قليل رصف هذا البيت ردى ومعناه إذا حلفت
عن الجاهل ركبك فلاحقتك مذلة والجيد في هذا المعنى قول الآخر إذا الحلم لم ينفعك فالجهل أحرم وقول
الآخر تَرَقَّعْتُ عَنْ شَيْئِمْ الْعَشِيرَةِ أَنِّي رَأَيْتُ أَبِي قَدْ كَفَّ عَنْ شَيْئِهِمْ قَبْلِي حَلِيمٌ إِذَا مَا الْحَلِيمُ كَانَ
جَلَالَةً وَاجْهَلُ أَحْيَانًا إِذَا التَّمَسَّقُ جَهْلِي

وَيَا أَلْشَيْءَ نَجَاةً حِينَ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ

أراد في دفع الشر فحذف المصاف وأقام المصاف اليه مقامه ويجوز أن يريد وفي هذا الشر نجاة
 كأنه يريد وفي الأساطير فخلص إذا لم يخلصك الأحسان وهذا التفسير يرد قول من قال في هذا البيت أنه
 كان يجوز أن يقول وفي الشر نجاة حين لا ينجيك الخير أو في الأساطير نجاة حين لا ينجيك
 الأحسان لأن قول الشاعر في هذا المعنى يرد وخبر هذه الأبيات مع غيرها يجرى فيما بعد أن
 بحمد الله

وقال أبو الغول الطهوي وهو شاعر إسلامي والغول في كلامهم كل ما غال أي
 أهلك وقالوا في المثل الغضب غول الحسرة وقال أحيحة بن الجلاح صحت عن الصبي واللهو غول ونفس
 المرأة أوتنة مكول من قولهم بثر مكول أي قليلة الماء أي نفس المرأة أحيانا قليلة الخير وسمو
 للجنة غولا لأن سمها يغول أي يهلك والغول التي تذكرها العرب وتزعم أنها من الحيوان قد اختلف
 فيها فقليل أنها من مردة الجن وقالوا في قول امرئ القيس وَمَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كَأَنِّيَابِ اغْوَالٍ أراد جمع غول
 وفي الساحرة من الجن وعاب بعضهم هذا القول لأن الغول شيء لم تثبت له حقيقة وقال قوم إنما أراد
 جمع غول وفي دابة تظهر في بلاد العرب ويكون لها كل زمان من أزمان السنة لون مخالف للونها
 الأول وذلك أراد كعب بن زهير بقوله فما تدوم على وصل تكون به كما تلون في أثوابها الغول والذي
 صرح من مذهب العرب في الغول أنهم يعتقدون أنها مخلوقة خلق المرأة وادعى بعضهم أنه تزوجها
 ولم في هذا المعنى وفي غيره في الغول أشعار كثيرة ليس هذا موضع إيرادها ودخول اللام في الغول هنا
 كدخولها في أبي العباس وأبي القاسم وهذه اللام في الأعلام إنما بابها الصفات والغول في الحقيقة
 ليست صفة لكنها لما كانت إلى النكر والدعارة دخلت طريق الوصف من هذا الوجه كما لحق من
 منع من العرب المعنى الصرف بالوصف من جهة المعنى لا من جهة اللفظ ألا ترى أن معنى الغول عندهم
 الخبيث والنعارة فجري مجرى الخبيث والنكر كما أن الفند دخلته اللام لما فيه من معنى الصفة ألا تراه
 مشبها بالفند من الجبل فكانه الضخم أو العظيم وأما الطهوي فمنسوب إلى طهية وهو امر قبيلة من
 العرب والنسب إليها طهوي وطهوي فاما الطهوي فعلى القياس وطهوي شأن وكذلك طهوي
 وطهية تصغير طاهية والطاهي الطباخ يقال طهوت اللحم طهوا وفيل لابي هريرة أنت سمعتها من
 رسول الله صلى الله عليه فقال ما كان طهوي أي بأى شيء كان شغلي وما كان على وقياس تحقير
 طاهية طويهة غير أنه حقر تحقير الترخيم كقول الأعشى أتيت حُرَيْثًا زَاهِرًا عن جنابة فكان
 حريث عن عطاي جامدا يريد تحقير حارث وقال أبو العلاء طهية هي بنت عبد شمس بن
 سعد بن زيد مناة ولدت لثلاثة أحياء وهم عوف وأبو سؤد وجشيش بن مالك بن حنظلة فنسبو
 إلى أهم واشتقاق طهية من قولهم طهوت اللحم إذا طبخته أو من قولك طهت الأهل إذا ذهبت على
 وجوهها في الأرض أو من الطهارة وهو الغيم الرقيق

فَدَتِ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي فَوَارِسَ صَدَقَتِ فِيهِمْ طُنُونِي

من الواو الأول والثانية متواتر قوله فدت نفسي لفظه لفظ الخير والمعنى معنى الدعاء ويروى
 صدقت فيهم طنوني فيكون صدق صفة لفوارس وطنوني مفعول بها ويروى صدقت فيهم طنوني

ويكون ظنوني في موضع رفع بصفتك وصفتك فيهم ظنوني بفتح الصاد يدل على تكثير الفعل وظنوني
يرتفع بالفعل وقوله صفتك فيهم ظنوني صناعة الشعر في نحو هذا توجب صدقك وذلك انه قد عاد
عليهم الصبر معجمها مذكرا وهو هم من فيهم ولو اتبع صفتك لكان فيها وتخصيص الهميس في
قوله وما ملكك يميني لفصلها وقوة التصرف بها وهم يقيمون البعض مقام لينة فينسبون اليه الاحداث
والاخبار كثيرا على ذلك قوله تعالى فطلت اعناقهم لها خاضعين وقولهم عدت بحسبوا فلان وهو
هيد المقيد وخم الوجه وفارس شاك في الجوع عند سيبويه لان فواعل اما يكون جمع فاعلة في صفة
ما يحفل دون فاعل واستدرك هالك في الهوالك وقول الفرزدق واذا الرجال راو يربد رايتهم خطع
الرتاب نواكس الابصار وبيت هتبتة ومثلي في غوايكم قليل وخارج وقال المبرد هو الاصل في
جميعه ويجوز في الشعر ومعناه الهمر حلقوا ما ظننقه فيهم من البسالة ومنع الجريم فجعلوه يقينا

فَوَارِسَ لَا يَمْلُؤْنَ الْمَنَآيَا إِذَا دَارَتْ رَحَاَ الْحَرْبِ الْهَوَّاسُونَ

يقال ملئت الشيء امله مَلَأَ وَمَلَأَتْ وَمَلَأَ بمعنى سئمته ويجوز الرفع في فوارس على ان يكون
خبر ابتداء مضمم كانه قال هم فوارس ويجوز النصب فيه على ان يكون بدلا من فوارس الاول ولا
يملون في موضع الصفة للفوارس والزبون الدخوع والزبن الدفع ومنه اشتقاق الروائية وانما شبهت
للحرب بالناقاة الزبون فوصفت بصفتها وهي التي تزبن حالها وتدفعه برجلها ويقال ثبتت في مرحى
للحرب اى حيث دارت رحاها وللحرب مستدارها شبه بمستدار الرحا والمعنى للجامع بينهما ان للحرب
تحطم وتكسر وكذلك الرحا وان الرجال يدورون في الحرب كما تدور الرحا

وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ بَسَى وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غِلْظِ بَنِيسٍ

قوله بَسَى اراد بَسِيَّ فحذف كما يخفف هين ولين ويروى من حسن بَسْوٍ ويروى من حسن
بَسْوَى على فعلى والرواية الاولى احسن وادخل في مختار الطباقي لان وجه الكلام ان يقال حسن وسبي
ولا يحسن ان يقال حسن وسوى وانما يحسن السوى مع الحسن والمعنى انهم يجزون كلا بفعله ان
ان خيرا فخييرا وان شرا فشرا وهو خلاف قول النعيرى يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة البيت

وَلَا تَبْلَى بَسَالَتَهُمْ وَإِنْ هُمْ صَلُّوا بِالْحَرْبِ حِينًا بَعْدَ حِينٍ

يقال بلى الثوب يبلى بَلَاةً وبلى اذا فاحت الباء مددت واذا كسرت قصرت والبسالة الشجاعة رجل
بسل وبسول والبسل الخرام والحلال جميعا واصل البسالة من البسل الخرام وذلك ان الباسل مستنفع
من قوته مكانه محرم عليه ان يناله بكمروه وابسل الرجل القوم اذا اسلمهم وروضهم للهلكة ويجوز
ان يكون اشتقاق الباسل من هذا لانه يسلم نفسه للمهالك والبسالة يوصف بها السرجال والاسود
اسد بسل وبسول وقوله صلوا بالحرب اى باشروها وقاسوها والصلاء بالكسر مبدود وبالفتح مقصور السوا
وصلى النار وصلى بها صلى فالصلا بالهمز اسم ومصدر وفي القرآن سيصلى نارا ذات لهب والمصلى والمصلى

المشهور والعرب تشبه الحرب بالنزول وصاحب الحرب يولد النار فيقال فلان محب الحرب اذا كان يهجم
بامرها واصل المحب الايقان بمعنى قوله ولا تملئ بسالتهم اى لا يضعفون عن الحرب ولن تكثرت عليهم
زمانا بعد زمان وذلك ان الامور الشداد اذا تكررت على المرء جعلته واضعفته ومن رواه تبلى جعله
من الاختيار من قولهم بلوت الشئ اذا اختبرته وتكون البسالة على هذه الرواية الكراهية ككافه
قال لا يعرف لهم فيها كراهة وتبلى تعرف قال الراجز قد كنت قبل اليوم تزدوينى
فاليوم اهلوك وتبتلينى اى اعرفك وتعرفنى ومن جعل البسالة العيوس يقول لا
يعرف لهم عيوس في الحرب لالفهم لها واستهانهم بها فان قيل اين جواب الشرط في قوله وان هم
صلو بالحرب قيل هو متقدم والتقدير ان منو بالحرب لم تخلق شجاعتهم وفصل بين الفعل وبين
ان بهم لانه ماض لم يظهر فيه اثر ان بالجزم ولو كان الفعل مستقبلا لظهر الجزم فيه ولما حسن الفصل
بينه وبين ان بالاسم يفتح ان يقال ان زيد ياتنى اكرمه وتقول ان الله اقدرنى على زيد فعلت
به كذا وهذا شئ يجوز في ان دون ساير حروف الجزاء لانه الاصل في الجزاء والتحرف الذى لا يزول عنه

هُم مَنَعُو حِمَى الْوَقْبَى بِضَرْبٍ يُولَفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمَنُونِ

الحمى المكان المنوع وهو موضع الماء والكلاء يقال احميت الموضع اذا جعلته حمى وحميته اذا
حفظته والوقبى موضع وهو مأخوذ من الوقب وهو مثل النقرة في الصخرة يقال وقب الشئ اذا دخل ومنه
قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب قيل اراد الليل اذا دخل وقيل اراد القمر اذا خسف وقيل اراد الحية
اذا لدغت وكان الغاسق نايها لان السم يفسق منه اى يسهل ووقب نايها اذا دخل في اللدبغ ويقال
للصوت الذى يسمع في بطن الفرس اذا مشى او هذا الوقيب وقيل انه صوت تقلقل جردانه في قنقه
وخبر الوقبى تذكره بعد الفراغ من شرح هذه الابيات ان شاء الله والاشتات جمع شت وهو المتفرق
وقد شت واشتته انا وقوله بضرب يولف قد وقع المنع والضرب جميعا حكايته حال ولو لا ذلك لقال
بضرب الف ويولف من صفة الضرب وفي معناه ذكرو وجوها قالو اراد ان هذا الضرب يجمع بين
منايا قوم متفرقى الامكنة لو اتكلم منايهم في امكنتم لاتكلم متفرقة فاجتمعوا في موضع واحد فاتكلم المنايا
مجتمة وظالو يجوز ان يكون المعنى ان اسباب الموت مختلفة وهذا الضرب جمع بين الاسباب كلها
وجوز ان يكون المراد ضرب لا ينفس المصروب ولا يمهله لانه جمع فرق الموت

فَنَكَبَ عَنْهُمْ دَرَّ الْأَعَادَى وَدَاوُ الْجُنُونِ مِنَ الْجُنُونِ

نكب قد جاء متعديا الى مفعولين قال اوس بن حجر نكبتها ما هم لما رايتهم صُهب السبال بايديهم
بيارير عنى بصهب السبال الاعدا والبيارير العصي العظام للواحدة بيزارة والاكثر نكبته من كذا
واصل النكب الميل ومنه نكبت الائمة والنكباء منه ايضا معناه ان الضرب حرف عن هولاء السقوم
اهولاج الاعداء وخلافهم والدرء اصله الدفع ثم استعمل في الخلاف لان المختلفين يتدافعان ودَاوُ بالجنون
من الجنون اى دَاوُ الشر بالشر كما قالو الحديد بالحديد يفلح والجنون هاهنا مثل ومعناه الاعلاج في
الشر وركوبه الرابض فيه

وَلَا يَرْعَوْنَ أَكْنَافَ الْهُوْبَيْنَا إِذَا حُلُوَ وَلَا أَرْضَ الْهُدُونِ

ويروى روض الهدون الهوبنا تصغير الهوى. والهوى تانيث الاهون ويجوز ان يكون الهوى فعلى اسما مبنيا من الهينة. وهى السكون. ولا تجعله تانيث الاهون. والهدون السكون والصلح ومنه الحديث هدنة على دخن اى صلح على فساد دخيلة وقالوا فى معناه انهم من عزهم وجرأتهم لا يرمون النواحي التى اباحتها المسالمة ووطأتها المهادنة ولكن النواحي المتحاشاة كما قال ابو النجيم تَبَقُلْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ بَيْنَ رِجَالِي مَالِكٍ وَنَهْشَلٍ وَالْأَكْنَافُ عَلَى هَذَا التَّوِيلِ حَقِيقَةُ وَتَجُوزُ أَنْ يُقَالَ أَنَّ الْحَارِبَةَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسَلِّمَةِ وَأَنَّ الْهُوبِنَا لَيْسَتْ مِنْ شَأْنِهِمْ فَتَكُونُ الْأَكْنَافُ مُسْتَعَارَةً بِصِفَتِهِمْ بِالْمِيلِ إِلَى الشَّرِّ وَالْحَرَصِ عَلَى الْفِتَالِ ٥

خبر الوقى كان من حديث الوقى ان عبد الله بن عامر بن كُرَبُز بن ربيعة بن حبيب ابن عبد شمس بن عبد مناف كان عاملا لعثمان بن عفان على البصرة واعمالها فاستعمل بشر بن حَزْن بن كَهَف المازنى على الاحياء الى منها الوقى فخرج يوما هو واخوه خُفَاف بن حزن الى الوقى فحفر بها ركبتين ذات القَصْرَ وَالْجُوفَاءَ وهما فايتمان الى اليوم فلما انبطاها اذا ماؤها ماء الغادية عذوبة وطيبا وتاخوفا ان يغلبهما عبد الله بن عامر على الركبتين فدخساها فرقى امرها الى عبد الله ابن عامر فطلب منهما الركبتين فايها ان يدفعاها اليه فاخرجهما منهما وقال جاتن من حفرتهما هاتين الركبتين فخرجا من عنده هاريين وعدوا على اهل لعبد الله بن عامر فعقراها وكان عبد الله استعمل خاله مَسْعَدَةَ السُّلَمَى على حفر ابي موسى وهو الحفر الذى يعرف اليوم بينى العنبر ثم ان ناسا من افناء بكر بن وائل من بنى شيبان بن نعلبة وقيس بن نعلبة وتيمر اللات بن نعلبة ونَجْدَل بن لُجَيْم خرجوا وعليهم رجل من بنى تيمم اللات بن نعلبة يقال له شيبان بن خَصَفَةَ ورجل من بنى قيس بن نعلبة يقال له قَبِيصَةُ فاتوا ماء لبني نَهْشَل بن دارم بِاصَابِ فقاتلو بني نهشل على ماتهم فظفرو بهم وقتلوا منهم اناسا واما موبه لياما ثم قالوا ما هذا لنا بمنزل انا لفى وسط بلاد بنى تيمم فاحتملوا راجعين ونزلوا للحفر فوجدوا الحياض مَلَأَةً فاوردوا الابل وسقوها وارادوا ان يستقروا ليملاوا الحياض كما كانت فجاء مسعدة عامل الماء فاغلظ لهم فقام اليه شيبان بن خَصَفَةَ فصرعه بالسيف على وجهه فصرعه ونقل الى منزله واما البكريون بالماء اياما ثم قالوا ننزل الوقى فلما اهرب الى بلاد بكر بن وائل فانوها ونزلوا بها فارسل بشر بن حزن الى شيبان وقبيصة البكريين فكونا كئنتما تريدان الثبات فينظكما هذا ومن معكما من قومكما فاصيما وان كئنتما تريدان غير ذلك فاعلمائى فانها ارضى وامعى فارسلا اليه بوعدانه ويقولان ان رايناك بالوقى لنفسك بكك ~~ويعلمون~~ فخرج بشر واخوه خُفَاف وَحَرَيْث بن سلمة بن مُرَاة بن حَقِيق الشاعر وتغزو فخرج منهجه ~~بالجهد~~ الى بنى العنبر وواحد الى بنى ابروع بن حنظلة والنالت الى بنى مازن بن مالك فاجابا مستصرخ بنى العنبر سبعة نفر منهم الاعور بن بَشَامَةَ وانطلق بعضهم مستصرخ بنى نهشل لما كان من البكريين اليهم فى اخراجهم اياهم من لَصَافٍ وقتلهم من قتلوه قبل ورودهم اليهم ~~فقال~~ نهشل والله ما لكم عندها نصرة وانطلقوا مستصرخ بنى ابروع حتى انتهى بنى رِجَاح ~~فقتلوه~~

رياح اخوتنا بنو ثعلبة فَنَمَتَا وَلَسْنَا نَقْطَعُ امْرَا دُونَهُمْ فَعَلَيْكُمْ بِهِمْ فَتَحْنُ ثُمَّ تَبْعُ فَلَا تَطْلُقُ بَنُو
 مازن حتى وردوا اعشاشا على بنى ثعلبة وذلك بعد ان اجتمعت من بنى مازن جماعة كبيرة
 اليهم فلما وردوا الماء عليهم شهرهم اهل الماء ولقوا ابا مَلَيْلَ عبد الله بن مالك الذي يسعف
 بالْحَلْفِ وهو من بنى عاصم بن عبيد بن ثعلبة فَاخْبَرُوهُ خَبْرَهُمْ فَقَالَ انْزِلُوا بِهَا الْقَوْمَ وَهَمِدَ اِلَى
 بَكْرِ فَقَرَهُمْ فَقَرَاهُمْ اِيَّاهُ حَتَّى اِذَا كَانَ مِنَ الْعَشَى وَهَرَزَ اَهْلَ الْمَاءِ لِبَسِ بَرْدَيْنِ وَتَخَلَّقَ وَكَثَلَكَ كَانُوا
 يَفْعَلُونَ اِذَا حَزَبَهُمْ امْرٌ وَاَخَذَ قَنَاتَهُ وَرَاحَ اِلَى وَسْطِ الْمَاءِ ثُمَّ نَادَى بِارْفَعِ صَوْتَهُ يَالِ يَرْبُوعُ يَالِ ثَعْلَبَةُ
 يَالِ عَاصِمُ فَخَصَّ وَهَمَّ فَثَارَ النَّاسُ اِلَيْهِ فَقَالَ هَوْلَاءُ بَنُو امِّكُمْ وَبَنُو عَمِّكُمْ وَيَدُكُمْ عَلَى الْعَرَبِ وَاِنَّمَا قَالَ بَنُو
 امِّكُمْ لَانِ امَّ يَرْبُوعَ وَمَازِنُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ هَمْرٍ جَنْدَلَةُ بِنْتُ فَهْمٍ بِنِ مَالِكِ الْقُرَشِيَّةِ وَلَا قَرَارَ لَكُمْ مَعَ بَكْرِ
 ابْنِ وَايِلَ اِنْ اخَذْتَ دَارَ بَنِي مَازِنَ فَرَكِبُوا مَعَهُ عَلَى كُلِّ صَعْبٍ وَلُذُلٍ حَتَّى اشْرَفُوا بِهَمْ عَلَى بَنِي رِيَّاحٍ
 فَلَمَّا رَأَوْهُمْ بَنُو رِيَّاحٍ رَكِبُوا مَعَهُمْ فَانْطَلَقَ الْقَوْمُ حَتَّى اَنَاجُوا مِنَ الْوَقْفِ عَلَى لَيْلَةٍ يُقَالُ لَهُ جَوْحِنَاءُ
 فَحَالَتْ بَنُو يَرْبُوعَ يَا بَنِي مَازِنَ دَعُونَا فَلَنَنْظُرَ لَكُمْ وَنَسْتَبْرِى الْقَوْمَ فَحَالَسَتْ بَنُو مَازِنَ لَقَدْ رَشِدْتُمْ
 فَانْطَلَقَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ نَفَرٌ فِيهِمْ سَخِيمُ بْنُ وَثِيلٍ وَالْأَحْوَصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّاعِرَانِ وَقَعْنَبُ بْنُ عَتَّابٍ
 الرِّيَّاحِيُّونَ وَابُو مَلَيْلَ الْحَلْفُ تَمَامَ سَبْعَةٍ نَفَرٍ حَتَّى وَرَدُوا الْمَاءَ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَايِلَ فَلَمَّا وَرَدُوا الْمَاءَ عَلَيْهِمْ
 اخْبَرُوهُمْ اَنَّهُمْ يَبْغُونَ عَبِيدًا لَهُمْ اَبَاؤًا افْلَتُوا مِنْهُمْ فَقَرَهُمْ حَتَّى اِذَا اخَذُوا يَرْوَحُونَ ارْتَابُوا بِهِمْ فَوَثَبُوا عَلَيْهِمْ
 فَلَمْ يَتْرَكُوا فِي لِحَافٍ شَعْرَةً اِلَّا نَفَعَهَا فَقَالَ لَهُمُ الْيَهُودِيُّونَ اَنَا نَحْرَمُنَا بِطَعَامِكُمْ يَا بَكْرُ بْنُ وَايِلَ وَهَذَا قَرَاكُمْ فِي
 بَطُونِنَا وَحَقَائِبِنَا فَاسْتَدْمَعُوا بِهِمْ فَارْسَلُوهُمْ فَانْطَلَقَ الْقَوْمُ نَحْوَ الْكُوفَةِ يَرْوَنَّهُمْ اَنَّهُمْ فِي اَثَرِ عَبِيدِهِمْ حَتَّى اِذَا
 امْسَوْرَجَعُوا فَاتُوا اصْحَابَهُمْ وَقَالُوا يَا بَنِي مَازِنَ لَمْ نَجِدْ وَاللَّهِ لَنَا وَلَا لَكُمْ بِهِمْ يَدَيْنِ الْقَوْمِ كَثِيرٌ فَتَنَكَّرَ الْقَوْمُ
 اَوْ تَرَادَوْا وَالْكُرْكُرَةُ الْارْتِدَادُ عَنِ الشَّيْءِ فَعَالَ مِنْ ثَمْرٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ وَبَنَى الْعَنْبِرَ اغْيَرُوا عَلَى نَعْمٍ فَلَنَاخِذْهُ
 فَتَكُونَ قَدْ اخَذْنَا عَوْضًا مِمَّا صَنَعَ بَنُو فَوْثَبٍ بِشَرٍّ مِنْ حَزْنٍ فَعَالَ يَالِ مَازِنَ قَوْمُوا اِلَى وَلَا يَفُومَنَّ اَحَدٌ مِنْ
 غَيْرِكُمْ فَطَاعُوا اِلَيْهِ فَبَرَزَ فَقَالَ يَا بَنِي مَازِنَ اذْكُرْكُمْ اللَّهُ اَتَرْضَوْنَ اَنْ تَغْيِرَ يَرْبُوعَ وَالْعَنْبِرَ فَيَاخُذُوا النِّعَمَ
 وَيَكُونَ ذَهَابَ دَارِكُمْ فَقَالُوا فَمَا تَرَى قَالَ اَرَى اَنْ تَجْعَلُوا الثَّأِي بِالْأَنْفُسِ فَتَقْتُلُوا الْقَوْمَ ثَانَ طَغَرْتُمْ فَاللَّهُ
 اظْهَرَكُمْ وَاَنْ تَكُنَ الْآخَرَى كَنْتُمْ قَدْ اَبْلَيْتُمْ عُدْرًا فِي دَارِكُمْ فَتَابَعُوهُ عَلَى رَايِهِ وَطَامُوا اِلَى مِنْ ثَمْرٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ
 وَالْعَنْبِرَ فَقَالُوا جَزَاكُمْ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ اخْوَةٍ فَانْكُمْ لَوْ كُنْتُمْ دَعَوْتُمُونَا اطْعَمَاكُمْ وَلَكِنَّا نَحْسَنُ دَعْوَانَاكُمْ فَارْمُوا
 بِنَا فِي بَحْرِ الْقَوْمِ وَكُونُوا مِنْ وِرَاقَتِنَا فَكَثَرْنَا فَانْ كُنْ هَزْمْنَا كُنْتُمْ عَلَى حَامِيَتِكُمْ وَاَنْصَرَفْتُمْ وَاَنْ نَحْنُ
 هَزْمْنَا فَهِيَ الَّتِي تَرِيدُونَ وَكَانُوا قَدْ شَارَطُوا ثَلَاثَ الْمَاءِ فَقَالُوا قَدْ فَعَلْنَا فَانْطَلَقَتْ بَنُو مَازِنَ وَبَنُو يَرْبُوعَ
 وَاصْبَحُوا عَلَى الْعُلْيَاءِ عَلَى مَكَانٍ مَرْتَفِعٍ يَشْرَفُ بِهِمْ عَلَى الْوَقْفِ وَكَانَتْ بَنُو يَرْبُوعَ عَلَى الشَّغِيرِ فَقَالَتْ
 بَنُو يَرْبُوعَ عَمْرٌ قَدْ اشْرَفْتَ عَلَيْهِمْ فَقَالَتْ بُرَيْقَةُ بِنْتُ شَيْبَانَ التَّيْمِيَّةِ احْسَبْ بِاللَّهِ اِنِّي اَرَى الْبَيْضَ
 فَهِيَ وَاِنِّي لَارَى الْاَسْنَةَ تَلْمَعُ فَبَرَزَ اَبُوهَا وَهُوَ يَقُولُ وَمَسَعِدَ اللّٰوَاءِ يَوْمَ كَيَوْمِ عَصْبَةِ بَنِي نَهْشَلٍ ثُمَّ
 حَمَلَهَا وَنَحْنُ حَمَلْنَا وَبَدَانَا اَوَّلًا وَلَمْ نَكُنْ لِحَاضِرٍ لِّحَوْلَا وَضَرَبَ رَجُلُ بَنِي مَازِنَ بِقَالَ
 لَمَّا كَانَ بَيْنَ حَقِيقِ فَرْسًا مَحْتَدَةً حَمَلَهَا عَلَيْهِمْ وَقَالَ قَبِجَ اللَّهُ خَسِيلًا مَجْهَرِيٍّ مَعَ الْاَبْصَارِ وَاتَّبَعَهُ
 عَصْبَةُ بَنِي عَاصِمٍ مِنْ جُؤَيْرِيَّةٍ الْاَجْلَمِ عَلَى جَمَلٍ لَهُ وَهُوَ مَحْتَجِزٌ مَلَاعَةً لَهُ بَيْضَاءُ عَلَى الدَّرْعِ وَفِي
 يَدِهِ قَبْلَاءٌ وَفِي رِجْلَيْهِ اَبْرَصَانِ حَتَّى يَجْتَمِعُوا فَاَبُو فَلَانِ الْقَوْمِ وَهُمْ مَلْفَاوَتُونَ فَلَقِيَ شَيْبَانَ اَبَا بُرَيْقَةَ

قطع كل واحد منهما صاحبه فاحد من ملاة عصيمة من فخذيه فنادى «عصيمة رجلا من بنى مازن يقال له خنيس فقال يا خنيس اطلق الملاة من فخذى فذهب خنيس ليطلق الملاة من فخذيه فصره رجل من بنى شيبان فقتله وجعله شيبان ابو بريقة فصرب عصيمة بن عاصم على يده اليسرى فقتل ثلاث اصابع وصرب عصيمة على راسه فقتله وجعل اربد بن شيبان يرتجز ويقول ها ابن ذا اليوم لشر مجرم الانكدان مازن ويربوع وكرم على عصيمة فقطع يده اليمنى وفادت بكر يا بنى مازن البقية البقية وتهياو للصلح ولم يعلم بنو مازن بقتل صاحبهم خنيس ولا ما لقيت يد عصيمة فلما رأى عصيمة ذلك قبض على يده المفلوكة بيد قميصه حتى اذا امتلا القميص دما فصيح به وجوه بنى مازن ثم قال ابقية بعد هذا او صلح وارام يده واعلمهم بقتل خنيس فاقتتلوا عند ذلك قتالا شديدا وشد خفاف بن حزن على شيبان بن خصفة فقتله وشد حرث بن سلمة على قبيلة القيسى فقطع رجله وهزمت بكر بن وايل الهزيمة المجلية فاخذ رجل من بنى يربوع بيدي بريقة بنت شيبان ليسببها فقال عصيمة لا سباء فى الاسلام انا جار لجميع نسايم من السباء فامر النساء فتحملن وانطلقن معهن بشيبان ابنى بريقة فدفعته بالمكان الذى يقال له قارة شيبان وكسرن على قبره قدره وجفنته فلما احزوا الماء قالت لم بنو يربوع ان لنا فى الماء شريطة النصف فقالت بنو مازن انما جعلنا لكم الثالث على ان تقتاتلو فلم تلو شيئا من القتال وما كان اصل الماء الا لنا ولتكفن عنا او لتردن اراحنا فى صدوركم واما بنو ثعلبة فقالوا والله ما بيننا وبين بنى مازن شريطة توجب لنا عليهم فى هذا الماء حقا فتركوهم واما بنو رباح فابو ونذر قعنب والاحوص الرياحيان يومئذ الا يردا الوقى الا ملاجمين للقتال فغبرو زمانا ثم انهم اغترو بنى مازن فاثرو ركية من ركلها الوقى فغفرو السوائى والقوجيفها فى الركية فجعل فضيل من فضلان تلك السوائى يحسن فقال الاحوص بن عبد الله الرباحى يا ايها الفصيل المعنى انك ريان فصمت عنى يكفى الفصيل اكلة من ثن ولا تكن اثر عندى منى فاما نذرت بهم بنو مازن هربوا وانطلق انس من بنى اثانة بن مازن فى اثرهم حتى اتوا ماء لبنى رباح يقال له طلح فعوروه والقوفيه السوائى ولحم كما فعلوه بمايهم فهدات البلدة بين بنى مازن وبنى يربوع واصطاح الناس وخلصت الوقى لبنى مازن وكان مما قيل من الشعر فى الوقى قوله فدت نفسى وما ملكت يمينى

الابيات المقدم ذكرها

اشتقاق الاسماء المشككة التى ذكرت فى خبر الوقى فى نسب عبد

الله بن عامر بن كريب كريب تصغير كرز وهو للجوالق الصغير او للرج وبه سمي الرجل كرا ومنه قولهم فى المثل يا رب شد فى الكرز واصل ذلك ان مهرا نتج فحملة صاحبه فى كرز فقال قايل يا رب شد فى الكرز اى هذا المهر اذا كبر عدا عدوا شديدا والشد العدو فصرب ذلك مثلا لكل امر يوصل ان يكون وقد يمكن ان يكون كريب تصغير ترخيم ويكون مأخوذا من قولهم كراز اى متقبض مجتمع قال الشماخ فلما راين الورد قد حال دونه لعاف الى جنب الشريعة كراز او يكون تصغير ترخيم للكريب وهو الاقط الذى لم يستحكم ييسه وقيل هو صرب منه يجعل فيه النبت الذى يقال له الحمصيص ولا يمتنع ان يكون كريب تصغير ترخيم من قولهم كبش كراز وهو الذى يحمل عليه الراعى كرهه وادانه قال السراجى يا ليت انى وسبيعا فى غنم والفرج منها فوق كراز اجم وقول العامة

لهذا الاناء كَرَارَ وهم بعض العلماء انه ليس من كلام العرب وان التكرار على مثال الفعل هو الضرورة
واصله اجمى والذ استعملت الاسماء الاعجمية بالالف واللام فقد صار حكمها حكم العربي فاحتصل ان
يكون ككبر تصغير ترخيم من كراز وان صبح لن الكبر من قولهم كبرت الشئ اذا اخترقته جاز لن
يكون التكرار من الفخار ماخوذاً من ذلك لانه كالذي يختزن الماء وقول للعرب في التسمية عبيد شمس
فيل انهم ارادوا هذه الشمس الطالعة وقيل بل شمس صنم والاول احسن التاويلين وزعم النسابون ان
اول من سمى بعبد شمس سُبَّاء بن يَشَاجِب بن يَعْرَب بن قحطان وقولهم في اسم الرجل خُفَاف هو في
معنى خفيف يقال خفيف وخفاف كما يقال طويل وطوال وكبير وكبار وقولهم في التسمية نهشل قيل
انه من اسماء الذئب وَلَصَافٍ موضع فيه ماء فمنهم من يقول هذه لَصَافٍ ورايت لَصَافٍ ومررت
بَلَصَافٍ فيجربيه مجرى ما لا ينصرف ومنهم من يبينه على الكسر في الوجوه الثلاثة وانما اخذت من
لصف الشئ اذا برق وقولهم في تسمية الرجل حزن هو من حزن الارض ضد السهل وتعلبه ماخوذ
من انثى الثعالب وربيعه زعم قوم ان بيضة الحديد يقال لها ربيعة ولا يمتنع ان يكون اشتقاق ربيعة
من قولهم ربعت القوم اذا كنت لهم رابعا او اخذت ربع اموالهم او من ربعت الحجر والحمل اذا
رفعته وَمَسْعَدَةُ الغالب ان يكون اخذ من السعادة ولا يمتنع ان يكون من السعدان الذي هو ضرب
من النبت لان الالف والنون فيه زايدتان فكان مسعدة مفعلة من ذلك وعصيمة يجوز ان يكون
تصغير عَصْمَةٍ من قولهم فلان عصمتى اى الذى اعتصم به او يكون تصغير عَصْمَةٍ من قولهم فرس
اعصم اذا كان في وظيفه يديه بياض والوعول كلها عصم وابو مليل يجوز ان يكون مُلِيل من الملل
ومن مُلَال للحمى وهو تكسرها وحرارتها وهو يرجع الى مللت القرص في النار والمسللة الرماد الحار ويجوز
ان يكون مليل من مللت الثوب اذا خطته خياطة غير محكمة وهو مثل الشل وبه يسهل يجوز ان
يكون تصغير بَرَقَةٍ من البرق او من قوله برق طعامه اذا جعل عليه زيتا قليلا او دهن قليلا او يكون
تصغير بَرَقَةٍ من الارض وهى ارض فيها حجارة وطين وقعب وهم قوم انه الشديد الصلب والاحوص اذا
روى بالحاء فهو من الحوص وهو طيبق موخر العين وكان بعض اهل العلم يقول الاحوص الانصارى
بحاء غير معجمة والاحوص البربوى بحاء معجمة يعنى هذا الاحوص المذكور في حديث الوقى فاما
الاحوص من بئى كلاب فبالحاء لا غير واذا قيل اخوص في صفة الرجل فانما يراد به غُور العين وكذلك
يثر خوصاء وجو حبناء اسم موضع وللجو بطن الوادى وحبناء من قولهم امرأة حبناء وهى التى اصابتها
للبن وهو سقى البطن قال الراجز وامكم ورهاء جلعت بالغبن اصابتها من كثرة الشرب للغبن وسحيم
تصغير اسحم على الترخيم والاسحم الاسود وقيل من قولهم لليف الوثيل وقيل الوثيل جبل الليف
ومرارة واحدة المرار وهو نبت قال خنيد بن ثور رعين المرار لثون من بطن توضع شهو جمدى
كلها والحرماء وهتاب يجوز ان يكون فعلا من العتب او فعلا من عتب البعير اذا مشى على ثلاث
قوائم قال الشاعر اذا ما تراخى الحى عن كل طارق نهضت اليها بالحسام لتعتبا اى تصرب احدى
قوائمها بالسيف فتعتب ويجوز ان يكون من قولهم عتب القوم في السير اذا انعطفوا فيه ونزلوا في
موضع ليس على القصد وقيل ان العتبة منعطف الوادى وقبيصة فعيطة من قبضت الشئ اذا اخذته
باطراف اصابعك

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَارِثِيُّ لَجَعْفَرِ النَّهْرِ الْكَثِيرِ الْمَاءَ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ قَالَ الشَّاعِرُ
لَا تَوَلِّيَّاتٍ يَهْجُرُنْ جَعْفَرًا وَهَابَةً مَسْمُومَةً بِالْعَلْبَةِ الَّتِي يَحْتَلِبُ فِيهَا وَهُوَ آثَاءٌ مِنْ جُلُودٍ يُوْطَرُ حَوْلَهَا
قَصِيْبٌ أَوْ يَعْطَفُ قَالَ الشَّاعِرُ لَمْ تَتَلَفَعْ بِفَضْلِ مِيزَرِهَا دَعْدَ وَلَمْ تَغْدُ دَعْدَ بِالْعَلْبِ وَبَايَعَ رَجُلٌ مِنْ
الْعَرَبِ أَنْ يَشْرَبَ عَلِيَّةً مِنْ لَبَنٍ حَلِيبٍ وَلَا يَتَنَجَّحَ قَشْرَ بَعْضِهَا فَلَمَّا جَهَدَهُ الْأَمْرُ قَالَ كَبِشْ أَمْلَحْ
فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلْتَ تَتَنَجَّحُ فَقَالَ مَنْ تَتَنَجَّحُ فَلَا أَمْلَحُ

الْهَفْيُ بِقُرَى سَحْبِلٍ حِينَ احْلَبْتِ عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعَدُوَّ الْمَبَاسِلُ

الثاني من الطويل والقافية متداركة التلهف التوجع على الفايث بعد الاشراف عليه والهفي
يجوز ان يكون منادى مفردا ويجوز ان يكون منادى مضافا فاذا جعله مضافا فان اصله الهفي او
الْهَفْ فاذا قال الْهَفْيُ فكانه قر من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحه فانقلبت الفاء وكذلك يا غلاما اقبل
وقوله وهل جزع ان قلت واباباهما وانما المعنى بابي هما وعلى ذلك قولهم في عذار عذارى وفي عمار
عمارى وفي بَقِيَّ بَقِيَّ في رَضَى رَضَى واذا كان الهفا مفردا تكون الالف قد زيدت لامتداد الصوت
به ليكون اذل على التحسر وقرى اسم موضع ان اخذ من قر يقر وبابه فوزنه فُعَلِيَّ وان اخذ من
قريت الصيف او قرية الماء في اللوص او قروت الشئ اذا تتبعته فوزنه فُعَلٌ وسحبِل اسم
واد ويقال لكل ما عظم واتسع سحبيل كالجراب والوطب قال الراجز ارسلت فيها فتلما لم ينكل يخرج
من راس له كالمرجل شقشقة مثل الجراب السحبيل ويقال صب سحبيل اى ضخم طويل ومعنى احلبت
اصالت واصله الاعانة في الحلب خاصة ثم استمرت في الاعانات كلها والولاياء جمع ولية وهى البريعة وهى
تكون كناية عن النساء ان شئت وعن الضعفاء الذين لا غناء عندهم ان شئت وشبهه الرجل الرخو
للخوار بالولية لانها رخوة منتفجة وقيل الولاياء العشاسير والقبائل وكان ولية تانيث ولى وهو الغريب
ويروى اجلبت واصل الجلبة رفع الاصوات والياء تتعلق بنفس لهفى وكذلك حين فلا يكون حينئذ
في واحد منهما ضمير لتعلقهما بنفس الظاهر حتى كانه قال اتلهف في هذا الموضع في هذا الوقت
ويجوز فيه وجوه اخر ليس هذا موضعها ومعنى البيت انه يتلهف على ما نزل بهم حين امان الاعداء
عليهم كون الحرم معهم او من يجرى مجرى الحرم من الضعفاء الذين لا دفاع بهم لما وجب
عليهم من الدب عنهم ومن روى المولى فهم ابناؤ العم وانما خصهم بالذكر لان الجفاء منهم اشد تافيرا
في النفس والعدو اشارة الى الجنس والمبازل من البسائنة واجراء على لفظ العدو لا معناه وفي انقراان
فانهم عدو لى والمولى على وجوه هو العبد والسيد وابن العم والصهر والجار والحليف والمولى والاولى بالشئ

فَقَالُوا لَنَا يَنْتَانِ لَا بُدَّ مِنْهُمَا صُحُورٌ وَمَا أَشْرَعَتْ أَوْ سَلَّاسِلُ

النساء في ثنتان كالتاء في ثنتان الا انه لم يستعمل واحده كما استعمل ثنت وكذلك التاء في
انثنتان كالتاء في اثنتان الا انهم لم يقولوا اثنته كما قالوا ابنة ومجى الهمزة في اوله احسن لان اللفظة
الاهلية على ذلك قال هنتره فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا كخصافية الغراب الاسحمر واللغة
الآخري جيبة قال الشاعر لقيت ابنة الصموق زينب عن عفير ونحن حرم مسمى عشرة العشر فقبلتها

ثنتين كالتلج منهما واخرى على لوح احمر من الحمر وآراد بالثنتين حصلتين ثم فسرهما صدور رماح
وخص الصدور لان المتاعلة بها تقع ويجوز ان يكون ذكر الصدور وان كان المراد الكل كما قل
الواطين على صدور نعالهم وان كان الوطء للصدور والاعجاز وكفى عن الاسر بالسلاسل والمراد بقوله لا
بد منهما على سبيل التعاقب لا على سبيل الجمع بينهما والا سقط للتخيير الذى افاده او من قوله او
سلاسل الا ترى انه اذا قال خذ الدينار او الدرهم فليس فيه الجمع بينهما واذا كان الامر على هذا فمعناه لا
بد من احدهما والعرب تذكر الشئين وتريد احدهما وعلى هذا فسر قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ
 والمرجان يعنى الماء العذب والملح واللؤلؤ لا يكون الا فى الماء الملح دون العذب والرجل يقول سلبت
الرجلين ثوبا واخذت منهما سيغا تريد من احدهما وقوله اشربت اى صوبت للطنع يقول اما ان
تصبرو على القتال فنلقاكم بالرمح واما ان تستأسرو فناخذكم فى السلاسل وقال ابو الفتح لك فى
منهما وجهان ان شئت كان على حذف المضاف اى لا بد من احدهما الا تراه قال او سلاسل واو
الما توجب احد الشئين وان شئت كان على ظاهره لا بد منهما جميعا فصدور الرماح لمن يقتل
والسلاسل لمن يوسر اى يكون بعضنا كذا وبعضنا كذا فان قيل فهذا يوجب صدور رماح وسلاسل
فيل لما جعلهم صنفين مقلولا وماسورا كان لكل واحد منهما هذا او هذا فمن هنا دخله معنى او فهو
اذا كلام محمول على معناه

فَقُلْنَا لَهُمْ تِلْكَمُ إِذَا بَعْدَ كَرَّةٍ تُغَادِرُ صَرْعَى نَوَّهًا مُتَخَاذِلٌ

يقول اجبنائهم وقلنا تلکم اى تلکم التخييرة ولا يجوز ان تكون الاشارة بتلكم الى واحدة من
هاتين لفصلتين لانه لا اختيار فيهما لمختار حكمه حكم هؤلاء الا ان يكون الكلام على طريق التهكم
والسخريه وانما المعنى يكون ذلك بعد عطفه قتره بيننا قوما مصرعين يخذلهم النهوض ولا يطبقون
الحراك واذا هو جواب وجزاء وهو هاهنا محذوف وكم من تلکم لجهد الخطاب فلا موضع له من الاعراب
واختار ان يقول متخاذل لان هذا البناء يختص بما يحدث شىء بعد شىء وعلى ذلك قولهم تداعى
البناء كان اجزاء النهوض يخذل بعضها بعضا والنوء قد يكون السقوط ايضا وقوله تغادر صفة للكثرة

وَلَمْ نَدْرِ اِنْ حِصْنًا مِنَ الْمَوْتِ جَبِيضَةً كَمِ الْعَرِّ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلٌ

يقال جاس وحاص اذا عدل واحرف وقوله كم العر باق كم فى موضع الظرف والمعنى كم يوما او
وقتا العر باق وارتفع العر بالابتداء والواو فى قوله والمدى متطاول واو الحال اى كم العر باق ومداء
متطاول فلم يات بالضمير لان الواو اغنى عنه ويجوز ان تتعلق لئال التى دل عليها والمدى متطاول
بان حصنا والتقدير لم ندر ان حصنا ومدانا متطاول كم العر باق اى مدى رجائنا ويجوز ان
تكون الواو عاطفة كانه قال لم نعلم كم العر باق وكم المدى متطاول ان حصنا وفسر بعضهم العر
بالحين قال ومنه قوله عز وجل فقد لبثت فيكم عمرا وهذا اذا حلق راجع الى الاول وكلام روى هذا
البيت ان حصنا من الموت جبضة بكسر الهمزة على ما مر تفسيره غير ابي العلاء المعرى فانه اخذ
على ان حصنا بفتح الهمزة وكأنه ذهب فى هذا الى ان ب كسر الهمزة لما يستقبل وأن بفتح الهمزة

لما مضى والشاهر في ذكر قصة قد مضت فيحمل قوله ان جصنا بفتح الهمزة على تقديم لما جصنا ومعناه يقول لم ندر ان حدثا عن القتال الذي فيه الموت كم يكون بقاؤنا فلم نحيد فنحنقب العار ولعلنا ان حدثا لم نعيش الا قليلا

إِذَا مَا أَيْتَحَرَّنَا مَارِقًا فَرَجَّتْ لَنَا بِأَيِّمَانِنَا بِيضَ جَلَّتْهَا الصِّبَا قُلْ

المازق مضيق للحرب وهو مفعول من الارق وهو الضيق يقول اذا استبقنا الى مضيق في الحرب وسعته لنا سيوف مصلولة بايماننا وجعل الفعل للسيوف على الجاز والسعة وقوله جلَّتْهَا الصِّبَا قُلْ ضرورة لان السيوف لا تجلوها الا الصباقل ولو كان يجلوها غيرهم وكان لجلايهم اياها فضل على جلاء غيرهم لكان لذكرهم هاهنا معنى والا فلا معنى له الا اقامة الروى فقط كقول الآخر وسابقة الانبيال زَغِفَ مفاضة تَنَقَّهَا مَتْنِي نجاد مخطط وليس لتخطيط النجاد معنى يرجع الى الدرع ولا الى السيف ولو قال اجتهد في صقلها الصباقل وما اشبهه كان حسنا

لَهُمْ صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ بَطَّحَاءَ سَحْبَلٍ وَلِي مِنْهُ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ

ويروى ما ضَمَّتْ عليه الانامل بفتح الصاد ايضا فاذا رويت ضَمَّتْ فالمعنى قبضته الانامل واذا قلت ضَمَّتْ فالمعنى قُبِضَتْ عليه الانامل والبطحاء تانيث الابطح وهو مسيل فيه دقاق الحصى واسع وهما صفتان اخرجتا الى باب الاسما والتانيث والتذكير فيهما يحملان على البلدة والبقعة والبلد والمكان الا انه لا يقال مكان ابطح ولا بقعة بطحاء ويقال تبطح السيل اذا سال عريضا وسحبيل اسم موضع اضيف البطحاء اليه كما يقال صحراء سحبيل ويقال ضب سحبيل اذا كان عريض البطون ولا يمتنع ان يكون المكان سمي به لاتساعه وهذا البيت مثل قوله في صفة السيوف ايضا منابهن بطون الاكف واعماهن رروس الملوك وان كان في هذا تقسيم خلا منه المشبه به ومعناه اني اعمل صدر السيف فيهم لا ازيله عنهم فكانما هو لهم وليس لي منه الا مقبضة

وقال ايضا

لَا يَكْشِفُ الْغَمَاءَ إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ يَرَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا

من الضرب الثاني من الطويل والقافية متدارك الغماء بفتح الغين والمد والغمى بالضم والقصر مثل العليا والعليا الامر الشديد الذي لا يدري من اين يوقى واصله من قولهم غممت الشيء اذا سترته ومنه الغممة الشعر الذي يستر للبين من قدام واللقا من خلف ومنه سمي الغمر في القلب لانه يحجب السرور عنه والغمار لانه يستر السماء ومنه الحديث فان غَمَّ عليكم فأكبلوا العدة وقوله الا ابن حرة يعني ان ابناء الحرير هم الصابرون على المكاره في ابتناء الجهد واكتساب الشرف وقوله يري غمرات الموت يقول يحققها بالممارسة حتى يصير كأنه انكرها بحاسة العين وشاهدها فان قيل لم عطف الزيارة على رواية الغمرات بحرف المهلة وهلا جعلها عقيب الروية قلت ان ثم وان كان في عطفه المفرد على المفرد يدل على التراخي فانه في عطفه للجنة على الجنة ليس كذلك الا ترى قوله عز

وجهه وما ادراك ما العقيلة فك رتبة او اطعم في يوم ذي مسغبة يتبعها ذو مقربة او مسكينة ذا مقربة
 قبر كل من الذين امنوا ولا يجوز تراخي الايمان عن شيء مما عدده وذكره واصل الزيارة المبل وهو
 من الزور وهو المبل في احد الشقين فقله يزورها اي يميل اليها فياتها

نَقَّاسِهِمْ أَسْيَافَنَا شَرِّ قَسَمَةٍ فَهِينَا غَوَاشِيَهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا

وضع قسمة موضع مقاسمة وغاشية السيف اولها مما يليك وصدرة الذي يضرب به وقد تكون
 غلظته غبده. ايضا وانتصاب شر على المصدر معناه قاسمنا سيوفنا فهينا مقلابها وفيهم مضاربها
 وهو كقولهم صدر سيفي يوم بطحاء سكب البيت وقوله شر قسمة اي شر قسمة لهم
 وخيرها لنا

وقال ايضا

هَوَاىَ مَعَ الرُّكْبِ الْيَمَانِيْنَ مُصْعِدٌ جَنِيْبٌ وَجُثْمَانِيْ بِمَكَّةَ مُوثَقٌ

من الضرب الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله هواى فتحت ياء الاضافة على الاصل وذلك
 ان هذه الياء لما كان ضمير اسم على حرف واحد متطرف كـ هو ان يسكن فيختل فجعلوا من اصله
 التحريك فاذا كان ما قبله متحركا كغلامى ودارى كان لك فيه وجوه تحريك الياء وهو الاصل وتسكينه
 تخفيفا وحذف في النداء اذا قلت يا غلام وابدا الالف منها مع انفتاح ما قبلها كقولك واباباهما
 وباه غلاما واذا سكن ما قبله فتى كان واوا او ياء انغم فيه ولم يكن بد من تحريكه لتلا يلتقى ساكنان
 تقول مُسْلِمِيْ فِي الْجَعِ وَمُسْلِمِيْ فِي النَّثْنِيَةِ واذا كان ما قبله الفا كعصاى وهواى لم يكن بد من الاتيان
 به على الاصل وهو تحريكه لتلا يلتقى ساكنان ولا يجوز الانغام هنا كما جاز مع الواو والياء لان
 الالف لا تدغم في شى ولا يدغم فيها غيرها لكوانها هويية لا معتبد لها في المخرج الا في لغة هذيل
 فانهم يبدلون من الالف الياء ويدغمون وعلى هذا قول ابي ذؤيب في قصيدة رثى بها بنيه سبقوا
 هوى واغلقوا لهواهم فتَحَرَّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ وَرَاكِبٌ وَرَكْبٌ مِثْلُ تَلَجْرٍ وَتَجْمَرٍ وَصَاحِبٌ وَصَحْبٌ وَالرُّكْبُ
 رُكْبَانُ الْاَبْلِ خَاصَّةً وَالْيَمَانُونَ جَمْعُ يَمَانٍ خَفَقَتْ يَاءُ النِّسْبِ فِي يَمْنَى فَحُذِفَ اَحَدُ الْيَمَانِيْنَ وَعَوِضَ
 مِنْهَا اَلِفٌ فَقِيلَ يَمَانٌ وَكَذَلِكَ فَعَلَ فِي شَامٍ وَمُصْعِدٌ مَبْعَدٌ وَالْاَصْعَادُ الْاَبْعَادُ وَالصُّعُودُ الْارْتِفَاعُ فِي الدَّرَجَةِ
 وَالْجَبَلِ وَفِي الْقِرَانِ اِنْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى اَحَدٍ قَبِيلٌ مَعْنَاهُ تَبْعَدُونَ وَقَبِيلُ الصُّعُودِ فِي الدَّرَجَةِ
 وَالْجَبَلِ وَالْاَصْعَادُ فِي السَّيْرِ وَحِكْيٌ اَنْ صَعِدَ اسْمٌ عَلِمَ لِلْاَرْضِ وَاَنْ الصُّعَيْدُ مِنْهُ وَلِهَذَا قِيلَ لِحِمْرِ الْوَحْشِ
 بِمَاتٍ صَعْدَةٌ وَهَذَا اِنْ ثَبِتَ فَهُوَ كَمَا يَقَالُ بَنَاتُ الْبَرِّ وَيَقَالُ فِي الْجُثْمَانِ اِنَّهُ الشَّخْصُ وَالْجُثْمَانُ الْجَسْمُ
 وَالشَّخْصُ اَمَّا يَسْتَعْمَلُ فِي بَدَنِ الْاِنْسَانِ اِذَا كَانَ قَائِمًا هَذَا قَوْلُ الْاَصْبَعِيِّ وَنَكَّرَ لِحَلِيلٍ اَنْ الْجُثْمَانِ
 وَالْجُثْمَانُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَجَنِيْبٌ بِمَعْنَى مَاجْنُوبٍ مُسْتَنْتَبِعٌ يَقُولُ هَوَاىَ مَعَ رُكْبَانِ الْاَبْلِ الْقَاصِدِينَ نَحْوَ الْيَمَنِ
 مَقُولٌ مَعَهُمْ وَبَدْنِيْ مَاسُورٌ مُقَيَّدٌ بِمَكَّةَ

عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَأَنْتَى تَخَلَّصْتَ إِلَى وَبَابِ السِّجْنِ دُونِيْ مُغْلَقٌ

انما تعجب من سمرها على هالة الشعراء في وصف الخيال ولكم انهم يحرفونه مجرى المراء نفسها
 فيستطرفون منه ما يستطرفون من تلك لو وقع الفعل منها على الحقيقة مع فتحها والمسرى مفعول يصلح
 ان يكون مصدرا ومكانا ووقتا والبيت يستعمل الوجه كلها والى معناه كيف او من اين كذا قال
 سيبويه وقد تكرر ان يكون في معنى كيف في قول الكبيسي اتي ومن اين البك الطرب قال ابو
 الفتح ولا يجوز ان تكون الى من قوله والى تخلصت مجرورا عطفا على قوله مسراها لان الى استفهام
 لا يدل فيه ما قبله فان قلت فقد تقول بلبيهم مررت ولاى شئ فعلت ما فعلت فتعمل فيها اللام والباء
 من قبلها وكذلك عامة حروف الجر نحو من اين اقبلت وعلام ارتحلست ونحو ذلك قيل الفرق ان
 اللام في قوله مسراها متعلقة بحجبت وهى في قوله من اين اقبلت ذلك متعلقة بالفعل بعد من وحرف الجر
 يتصل بما بعده فيصير جزءا منه فيصير العامل في الاسم المستفهم كانه انما هو الفعل لا حرف الجر وهذا لا
 يجوز الا ترى انك لا تقول ضربت من ولا نزلت على من وانت تقول من ضربت وعلى من نزلت وكذلك
 تقول من مررت ولا تقول مررت من فاذا ثبت ذلك بطل ان يكون الى من قوله والى تخلصت
 مجرورا عطفا على قوله مسراها واذا بطل ذلك ثبت انها منصوبة بقوله تخلصت كقولك اتي
 ارتحلست الى من اين ارتحلست فكانه لما قال عجب مسراها ثم كلامه ثم قال مستانفا اخذا في كلام
 الآخر والى تخلصت الى ومن اين تخلصت هذا وضع الاعراب ومقتضى الصنعة فيه فاما حقيقة
 المعنى فكانه قال عجب مسراها ولتخلصها الى لان العجب اشتمل عليهما جميعا ولا يستنكر ان
 يكون وضع الاعراب مخالفا لحصول المعنى الا تراك تقول اهلك والليل فمعناه الحق اهلك قبل الليل
 واعرابه على غير ذلك

أَلَمَتْ فَحَبَّتْ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَّعَتْ فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتْ النَّفْسُ تَرْهَقُ

اللام الزبارة للشفية والتحية السلام والمك والبقاء والحيا الوجه من الانسان لانه يخص عند
 التسليم بالذكر فيقال حيا الله وجهك وان كانت الليلة منلعاة به وقيل ان التحية مشتقة من الحياه
 او من الحيا والحيا من الفرس حيث انفرق اللحم تحت الناصية وترهق تذهب وتهلك ومنه قيل
 للبشر البعيدة القمر والمتلفة البعيدة زاهقة وزهوق وزهقت الراحلة تقدمت وزهق السهم. اسرع وقوله لما
 تولت جوابه كادت النفس وهو علم للطرف ومتى كان علما للطرف لم يكن له بد من جواب لانه
 يكون لوفوع الشئ لوقوع غيره وترهق خبر كادت لان كاد ككان واخواته وهو موضوع لمشاركة
 انفعل فلهاذا وجب ان لا يكون معه ان تقول كاد يفعل ولا يجوز ان يفعل الا في الشعر فيقول
 حاكيا لحال الخيال جاءتنا فسلمت علينا ثم لم تلبث الا قليلا حتى قامت واعرضت فلما تولت
 كادت النفس تخرج في اثرها

فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَخَشَّعْتُ بَعْدَكُمْ لَشَيْءٍ وَلَا أَنِّي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقُ

تخشعت تكلمت للشوع وللشوع في البصر والصوت كالخضوع في الهدن ويقال اخشع فلان
 اذا خاضع راسه رايها ببصره الى الارض وهو خاشع الدلوف خاضع العنق والفرق الخوف فان قيل اين

مفعول تحسبى قلت قد ثابت الجملة التى هى قوله الى تخشعت بعدكم من المفعولين الا ترى ان تقديره لا تحسببنى خاشعا فكما ان المفعولين يحصلان من دون ان كذلك اذا دخل ان فى الكلام ينوب مع ما بعده عنهما لان اللفظ بالمفعولين قد جعل وان كانا فى صلة ان وان وما بعده فى تقدير اسم وهذا كما تقول لو انك جئتني لكرمتك ان كنت قد لفظت بالفعل فى صلة لن وان كنت لا تقول لو مجيبك يقول لا تظنى انى تكلفت الخشوع بعدكم لشيء عارض ولا الى اخاف من الموت وترك الاخبار عنها واقبل عليها يخاطبها جريا على عادتهم فى تصرفهم فى الكلام ودخلت هذه الابيات فى الحماسة لاستهانتها بما اجتمع عليه من الحبس والقيود وصبره على ذلك وقال ابو الفتح تخشعت بمعنى خشعت وقد جاء تفعل وفعل بمعنى نحو قوله تعالى للجار المتكبر اى الكبير وعليه بيت الكتاب ولا يَشْعُرُ الرَّجُلُ الاَصْمُ كَعُوبَةٍ بِثَرْوَةٍ رَقِطَ الْاَبْلَحُ الْمُنْتَظَمُ اى الظالم وقال اخر تظلمنى حتى كذا ولوى يلى لوى يده الله الذى هو غالبه

وَلَا اَنْ نَفْسِي يَوْدِيَهَا وَعَيْدُكُمْ وَلَا اَنْتَى بِالْمَشَى فِي الْقَيْدِ آخِرُ

ويروى وعيدهم يقال زناه وازدهاه اذا استخفه ويستعمل الزهو فى الباطل والتزويد فى القول تقول قال زهوا وفى الكبر يقال زهى لا غير وهو مزهو والاصل للفة والوعد والوعيد من اصل واحد وان كان احدهما فى الخير والاخر فى الشر لكنه فرق بين المعنيين بتغيير البنائين كما فعلوا ذلك فى عدل وعديل فجعل احدهما فى الاناسى والاخر من غيرهم والاخرق القليل الفرق بالشى والفرق ضد الفرق ويروى اخرق بضم الراء فيكون فعلا واخرق بفتح الراء فيكون صفة يقول لا تظنى ان نفسى يستخفها تهديدكم ولا اننى ضجرت بالمشى فى القيد وانا روى وعيدكم يكون احسن فى المعنى يهيد وعيد القوم الذى حبسوه لاجلهم يصف نفسه بالصبر على ما يلقاه من الشدة

وَلَا كِنْ عَرَّتْنِي مِنْ هَوَاكِ صَبَابَةً كَمَا كُنْتُ اَلْقَى مِنْكَ اِذَا اَنَا مُطْلَقٌ

الفعل من الصبابة صببت بكسر الباء والصفة صب والاجود ان يكون ما فى قوله كما موصوفة غير موصولة لانك اذا جعلتها موصولة كانت معرفة وفى تقدير الذى والقصد الى تشبيه صبابة مجهولة بمثلها فالتقدير عرت صبابة تشبه صبابة كنت اكابدها فيك فى ذلك الوقت كانه شبه حاله فيها بعد ما منى بها بحاله من قبل ومفعول القى محذوف تخفيفا اراد اللقاء منك وعراه واعتراه بمعنى واحد اذا جاءه ومنه عرا الدار وعروتها بفتح العين اى حيث تعرى منه اى توتى وقوله اذ انا مطلق للصلة فى موضع جر بالاضافة وقد شرح بها اذ كانه قال وقت اطلاق يقول عررتنى فى الهوى رقة شوق وجهد صبابة كما كنت اقسيه فيك حيث كنت مطلقا

حَدِيثُ جَعْفَرِ بْنِ عُلْبَةَ الْحَارِثِيِّ وَسَبَبُ حَبْسِهِ وَقَتْلُهُ كَانَتْ

بنو عقيل بن كعب وبنو الحارث بن كعب حلو بصيهد فلما كان عشية من العشى جاء قتيانهم يلعبون وبرزت لهم فتيات ينظرن اليهم فبصر رجل من بنى الحارث بن كعب به رجل من بنى عقيل بن كعب يقال له اصغر بن محمد وهو احد بنى الابرص يومض بامرأة من بنى الحارث فركب

للخارثي فرسا واضعاً رماحاً فطعن به العقيل - على فيه شديق فابده وشق لثته وحسب ان الرمح قد بلغ غير ذلك منه فولى واستنار رجل من العقيليين احماً اصغر عباس بن محمد فوثب هاربا في البلاد لما استتبره ووثب رجل من بني عقيل فرمى للخارثي بسهم فحذم صلبة فمات وقالت امرأة من بني الحارث اشهد ان وعد الله حق واشهد ان عباساً حبان فصارت مثلاً وبني الحارث اذا كان الرجل حباناً لم تقتصر منه امرأة ابداً ولم يشاور ولا يرويه شياً ولا يدعونه في دعوتهم فغبرو دهرًا ثم ان بني عقيل حكوا بني الحارث فعلقو لهم وبراً العقيلسي من طعنته ومضى زمان ونسى الناس ذلك ونشأ نشء في بني الحارث عيرو بما فعلت بهم بنو عقيل وفيهم شابان مترفان متخالان وهما علي بن جعندب ابن عتي وجعفر بن عتبة وزوجو محمد بن هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بنت صلبة اخت جعفر فسلقى بنو الحارث نفرًا من بني عقيل وفي الحارثيين جعفر بن عتبة وعلي بن جعندب فقتلوا رجلاً من بني عقيل يقال له خُشَيْنَةُ وضربوا عرقوبى هذيل بن كلاب وضربوا الخريين الشارب والانف فقتلوه فلما فعلا ذلك اتيا عتبة ابا جعفر فاخبراه لغيرهم وقالوا له ما ترى لنا ان نهرب فقال لا تهربا ولكن اتى صهرى محمد بن هشام وانا لكما جار من ان يصيركما من هذا شى فابرد الى ابن هشام بالكتاب ان على بن جعندب وجعفر بن عتبة قد احداثا حدثا فما رايتك فكتب اليه انى لهما جار فليأتيا نى وحذر بنو عقيل ابن هشام فركبو الى هشام بن عبد الملك فاستعدوه فكتب لهم الى امير تَجْرَان وهو ابن عبد الله الثقفى أن خذ الحارثيين ان اقام العقيليون بيئته فاقدوها ممن قتلاه وخذ لهم بحقهم فلما لقوا الثقفى قال قد لحق القوم بصهرهم ابن هشام بمكة ولا اقدر عليهم وقد لحقو بمن هو على فرجعوا حتى اتوا هشاماً فقالوا حال محمد بن هشام بيننا وبين حقا ان ناخذه من القوم وهم اصهاره فكتب لهم ان اعط القوم حقهم وانق الله فلما جاء العقيليون طَلَبُوا الدماء اخذ ابن هشام صهره وعلى بن جعندب فقيدهما وقال العقيليون ايتونى بالبيئته فقالوا قسامه كيف نأتى بالبيئته وكيف نقيم من يشهد لنا وقد استودى بدمائنا وتغى بها واعترف قال اما قتلا فلست قاتلا ولكنى عاقل لكم وموف نذر دمايتكم وخيلكم فراجع القوم الثلاثة هشاماً فكتب اليه الا تنزل دماء القوم وقد نزلت الاشعار واعترفوا على انفسهم فكتب ابن هشام الى هشام بن عبد الملك أن رُدَّهم الى اذا اتوك فان اصهارى افضل دماء منهم وانى احبسهم ارجو ان ياخذو العقل فرجع العقيليون الرابعة حتى اتوا هشاماً فلما اراد ردهم اليه قالو ليس ينصفنا ابن هشام ولا يحاورك ابداً فخذ لنا اثارا فقال لهم هشام اكتب لكم اليه يعطيكم العقل ويرضىكم فقد تحرز بصهره فقال العقيليون لا الا ان يهرز لنا فيهرى الناس ان قد قدرنا على حقا فنترك عن قدرة ثم فاخذ حينئذ منه العقل فكتب لهم الى ابن هشام بذلك فاخذ عليهم العهد انكم تفون بهذا والى اعطيكم الغير ففعل وقال العقيليون لرجل منهم لم يكن يعرف يقال له رَحْمَةُ بن طَؤَاف سر قريبا منا وادخل اذا دخلنا ولا تنزل حيث فنزل ولا تنتسب غيبلسيا فاذا ما برز الرجل فاضرب عنقه وانتخش بين الناس وابرز ابن هشام جعفر بن عتبة عليه حلته احسن الناس وقد وضع على العقيليين حرسا لن تهدر منهم بادرة وخاف عذرهم فلما برز جعفر اهوى اليه رحمة فقتله فاخذ ابن هشام فحبسه وابسه وعذبه وحبس العقيليين وقال لاغيظنكم وكان يعذب رحمة ولا يطعمه فمات يوم الجمعة ولم

ثلاث جمعة أخرى حتى مات هشام بن عبد الملك وقام الوليد بن زبير وهو عبد يوسف بن عمر الثقفي فاحد ابني ابن هشام فعذبهما حتى ماتا في عذابه ومعه وكان جعفر بن عتبة قد قال حين لقي بني عقيل كان العقيليين يوم لقيتهم فراخ القضا لاقين اجدل باريا الا لا ليل بعد يوم بسجود اذا لم اعلم ان يحسني تماميا ومما قال وهو محبوس هو ان مع الراكب اليماني معبد القطنة ومما قال ابو جعفر محبوس لعرك ان الليل يا ام جالد على وان هللتى لطويل احادر انباء من القوم قد دنت واوبة انقاص لهن زليل لعرك ان ابني عذاة تقوده عقيل لناعى الناصرين لليل

وفال ابو عطاء السدي واسمه الفلح مولى عنبر بن سمالك بن حصين وكان به حجة شديدة

يجعل للهم زايا والشين سينا وهو من شعرا بنى امية

ذَكَرْتُكَ وَالْخَطِيَّ يَخْطُرُ بَيْنَنَا وَقَدْ نَهَلْتُ مِنَّا الْمُثَقَّةَ السُّمْرُ

من الضرب الاول من الطويل والقافية من التواتر قالوا عنى بالخطي ربح نفسه وقيل لم يرد ربحا واحدا وانما اراد الجنس وهو منسوب الى الخط وهو سيف البحرين وعمان وكان قولهم للخطيطة ارض لم تخطر بين ارضين مطورتين منه واصل الخطر التحرك وقوله وقد نهلت منا اراد من دماثنا والنهل من الاصدان لوقوعه على الريان والعطشان وكان حقيقة النهل اول السقى والاكتفاء به قد يقع وقد لا يقع فلذلك استعمل الناهل في الرى والعطش ومصدر ذكرتك ذكر بضم الدال لان الذكر بالقلب والذكر باللسان وقبه بهذا الكلام على قلته مبالغة بالحرب واشتياقه اليها في حال اختلاف الرمح بينهم بالطعن وقال ابو الفتح قوله وقد نهلت منا المثقفة منصوب الموضع الا انه بدل من قوله والخطي يخطر بيننا وذلك منصوب بقوله ذكرتك وجاز ابداله منه لما في الثاني من البيان الزايد على ما في الاول الا ترى انه قد يخطر للخطي بينهم ثم لا يكون مع ذلك ناهلا على ان يكون تجاول من غير تطاعن ويجوز ان يكون قوله وقد نهلت حالا من الضمير المجرور في بيننا فلا يكون اذا بدلا مما قبله

قَوْلَهُ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَصَادِقٌ أَدَا عَرَانِي مِنْ حَبَابِكَ أَمْ سِحْرُ

اقسم بالله على استواء علمه في الحالتين اللتين ذكرهما وتسمى الالف التى في قوله ادا عراني الف التسوية وكذلك لو قال ليت شعري اريد في الدار ام هم لكان الالف الف التسوية ومن روى من حبابك بفتح الحاء فقد قيل ان معناه من اجل حبك ومن معظه ولعله يودى معنى الحب والرواية الكثيرة من حبابك بكسر الحاء وهو المصدر من قولك حابيتك حبابا قال ابو ذؤيب فقلت لقلبي يا لك الخير انما يندبك في الموت الجديد حبابها ويكون مصدر حبيبته ويكون جمع الحب ايضا وكانه جمعه على اختلاف احواله فيه ويروى من جنابك اى من ناحيتك ومن جنابك اى من مجانبتك

فَإِنْ كَانَ سِحْرًا فَأَعْذِرْنِي عَلَى الْهَوَى وَإِنْ كَانَ دَاوَا عَيْرُهُ فَذِكِ الْعُدْرُ

السحر النسيوي يجربان مجرى واحدا ولذلك قال الله تعالى سحرُوا عَيْنِ النَّاسِ اى اخرجوه على وجه في مراءى العين وحقيقته على خلافه والسحارة لعبة ذلك صفتها وهنر مسحورة اذا هظم

صريحها: وقال لهنها: وارضن مسكورة اذا لمز تنهت شئنا يقول ان كان ملبى سحرنا فلى سحر في هواك
لاح. من يمسح بجنب وان كان داء غير السحر فالعذر لك لاني وقعت فيه بتعرضي لك وحسري في
محاسنك والدليل على ان فاعذريني في موضع فلي سحر ما قبله به من قوله فلك العذر وفي هذا
اسقاط سؤال السائل لم قال اعذريني ولا فلي له وانما يحتاج الى بسط العذر من له ذنب او يتصور
بصورته ويجوز ان يكون توهم ان تلك تصورته بصورة المذنب فيها اظهره من عشفه فقال لها ان
الحق فلتلتنني لما عرضت على من محاسنك فلي سحر حين افتتنت وان كنت المتعرض لك فاعذر لك

وقال بلعاء بن قيس الكنانى قال ابو الفتح لا اعرف بلعاء في الاجناس اسما ولا صفة
فأقول انه منقول ولا اظنه مرتجلا للعلمية كَعَدْنَانَ وَقَحْطَانَ ونحوهما واما قيس فمنقول من قاس
الشيء بالشيء يقيسه عليه قيسا واما قول العجاج بات يقاسى امره امبرمة اعصمه أم السحيل اعصمه
فانه اراد يقايس أى يميز فقلب

وَقَارِسَ فِي غَمَارِ الْمَوْتِ مُنْغَمِسٍ إِذَا تَنَالَى عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَقَا

من الضرب الاول من البسيط والقافية من المتركب أى ورب فارس في غمار الموت جعل الموت
غمارا على السعة ثم جعله منغمسا فيها والغمار جمع غمرة وتالى واقتلى وآلى بمعنى واحد من الآلية ولا
حلف ثم انما يريد الختم والايحاب يقول رب فارس داخل في شدايد الموت اذا حلف على ما يكره
منه او يكون كريبها في نفسه بر ولم يحنث انا فعلت به كذا ويروى مكروهة والمعنى خصلة تكره
فعلى هذا يكون صفة مفردة عن الموصوف ويجوز ان يكون مصدرا كالمصدوقة وما اشبهها من المصادر
للجائية على وزن المفعول واذا روى مكروهة فانه اضاف المكروه الى الفارس لوقوعه منه والمنغمس الداخل
في الشيء ويقال غمسته في الماء وغيره ورجل مغامس يغشى للروب ويتردد فيها والغمرات جمع
غمرة وهو في الماء والغرب والشمر وفي كله يرجع الى الستر ورجل مغامر يلقي نفسه في الغمرات وقال ابو
الفتح مكروهة يجتمل خلاف الرجلين سيبويه وابى الحسن فيذهب صاحب الكتاب انه وصف لموصوف
مخدوف كانه قال اذا تالى على حال مكروهة صدق ومذهب ابى الحسن انه مصدر جاء على مفعول
وقياس قول صاحب الكتاب ان يكون فيه ضمير من الموصوف المخدوف وقياس قول ابى الحسن لا
يكون فيه ضمير كما لا يكون في الكره والكراهية والكرهية وكان تانيث المكروهة يشهد لقول صاحب
الكتاب وذلك ان تانيث الصفة اشيع وايسر من تانيث المصدر من حيث كان المصدر دالا على الجنس
واذا اوصى بكه الامر الى الجنس ملكك جانب التنكير فاعلمه

غَشِيَتْهُ وَهُوَ فِي جَاوَاءَ بَاسِلَةٍ عَضْبًا أَصَابَ سَوَاءَ الرَّأْسِ فَأَنْفَلَقَا

التغشى والغشى اصله الاتيان والملابسة ومنه الغشاوة الغطاء وتوسعوا فيه حتى قيل تغشاهم بالعدل
او الجور وغشيتهم كما يقال قنعتهم والعصب القاطع من السيوف كانه وصف بالمصدر والعصب القطع وتوسعوا
فيه فقالو عصبه عن حاجته أى حبسه والسواء الوسط هاهنا ومنه في سواء الجحيم ويوضع موضع
المصدر ثم يوصف به نحو سواءا للسائلين واصاب بمعنى طلب ومعنى نال يقال اصبت الصواب فاعطياته

والجأء الكتيبة المَحْضَرَّة من الْجُودَا يعنى اختصار السلاح والبسالة من التَّسَدُّد وهو الحرام كانه لتمتعده محرم وانفلق انشق وفلقته شققته يقول رب فارس هاكذا انا ضربته وهو جيش تلم السلاح كربه اللقاء بسيف قاطع لصاب وسط راسه فشقه

بِضْرَبَةٍ لَمْ تَكُنْ مِنِّي مُخَالِسَةً وَلَا تَعَجَّلْتُهَا جُبْنًا وَلَا فَرَقًا

لجلس اخذ الشى مخائلة وقيل الاختلاس اوحى من الخلس ويقال هو لك جلسة كما يقال نهوة ويقال تعجلت الشى اى تكلفته على عجلة ويقال ايضا اعجلته واستعجلته وتعجلته بمعنى وانتصاب جبنا على انه مفعول له وهو الذى يسمى مصدر العلة وقوله لم تكن منى مخالسة خلاف قول الاخر وقد اختلس الضربة لا يدمى لها نصلى لان قصد الشاعر هاهنا الى انه تناول من خصمه ما تناول بتثبوت وقوة قلب لا كما يفعله الجبان يقول لم اتكلف عجلتها لضعف قلبى ولا تخوفى من صاحبى وضربة الجبان اعجل وقد يوصف الشجاع بالمخالس والخليس وكذلك المصارع قال ابو الفتح يجوز ان تكون الباء فى قوله بضربة صفة لقوله عضبا اى عضبا بضربة اى ذا ضربة كقولك مررت برجل بالآخر رمق اى مررت به ومعه رمق اى اخر نفسه وكما جاز ان تكون هذه الباء وصفا للنكرة فكذلك جاز ان تكون حالا للمعرفة كقولك خرج بثيابه اى وثيابه عليه ومثله ومستنن كاستنن للفوف وقد قطع الجبل بالمرود اى ومروء فيه وفى هذه الباء فى موضعها كليهما ضمير لتعلقها فيهما جميعا بالحدوف وقد جاء ذلك فى قول الله تعالى فخرج على قومه فى زينته اى متزيئا ومعناه وزينته عليه ومثله بيت الهذلى يعثرن فى حد الظلمات كأنما كسبت برود بى تزيد الانزع اى يعثرن وهن فى الظلمات اى كائنات فى الظلمات ويجوز فى الباء من قوله بضربة ان تكون زائدة فيصير تقديره ضربة فتكون ضربة اذا بدلا من قوله عضبا وكان قياسه على هذا ان يكون ضربة به كقولك رايت رجلا سيفا معه الا انه حذفه للعلم بمكانه قال ابو محمد الاعرابى فى قوله وفارس فى غمار الموت لا اعرف هذا البيت فى شعر بلعاء واطنه مصنوعا والذى اعرفه له فان تكن عبرتى ظلت اكفكفها فرب قرن املت الراس والعنقا بضربة لم تكن منى مخالسة البيت وسائر الناس على غير هذا الذى ذهب اليه فى رده على النمرى ٥

وقال ربيعة بن مقروم الضَّبِّيَّ الربيعة بيضة الحديد والربيعة الحاجر يرتبع اى يشال واما مقروم فيقال قرمت الشى باسنائى فهو مقروم اى مقطوع وقرمت البعير ايضا وهو ان تقشط جلده خطمه فتقتل ويجعل هناك الحرير ليذلل وتلك الجلدة هى القرمة والبعير مقروم وقد يكون المقروم المأكول من قولهم قرمت البهمة فى اول ما تاكل واما ضبة فواجدة ضبات للحديد ونحوه والضبة الانثى من الضباب او الضبة ايضا المرأة الواحدة من ضبت لتنته تصب اذا سالت قال الشاعر تصب لثات للجيل فى حجراتها وتسمع من تحت العجاج لها ازملا

وَلَقَدْ شَهِدْتُ لِحَبْلَ يَوْمَ طَرَادَهَا بِسَلِيمٍ أَوْ ظَفَةِ الْقَوَائِمِ هَيْكِلَ

من الضرب الاول من الكامل والقافية من المتدارك اراد بالخيول الفرسان لا الافراس الا ترى انه قال يوم طرادها والطراد من الفرسان حمل بعضهم على بعض وحلى هذا ما روى عن النبى صلى الله عليه

وسلم يا خبيل الله أركبى وأطرد الماء والسراب والكلام اتساقها على حد الاستقامة والمراد وجدول مطرد وبلد تلوأى أى واسع يَطْرُد فيه السراب ولشهدت موضعان للظهور من قول الله عز وجل ولبيشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ويتعدى هذا الى معول واحد والاخر العلم والتبيين على ذلك فونه تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو وهذا يتعدى الى مفعولين وقد يقسم به كما يقسم بالعلم فيقال يشهد الله كما يقال يعلم الله واما شهادة الشاهد فلا بد من القول فيها والهيكل اصله في البناء العظيم ثم وصف به الفرس يقول حضرتهم يوم تطاردهم بالرماح وأنا على فرس ضخم سليم الاوظفة من العيوب والوظفة جمع وظيف وهو ما فوق الحافر من الفرس ولكل لى اربع ثلاثة مفاصل في رجلية الفخذ والساق والوظيف ثم الحافر او الخف او الظلف وفي يديه ثلاثة مفاصل العصد والذراع والوظيف ثم الحافر او الخف او الظلف

فَدَعَوْ نَزَالَ فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا كَمَ أَنْزِلُ

أى صاحو بنزال ومنه قيل لتطريب الناحية في نباحتها التندى ويجوز ان يكونو جعلو نزال على التوسع هى المدعوة وان كانت دى اليها ويشهد لهذا الوجه قوله دعيت نزال ولج في الذعر وفي القران دعو هنالك ثبورا لا تدعو اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ونزال اسم لانزل مبنى على الكسر معرفة مونث معدول وما من علاما حذف الفه لانه في الاستفهام اذا اتصل بحرف الجر يخفف بالحذف على ذلك بم ولمر وفيمر وعمر ومم الا اذا اتصل بدأ فتقول بما ذا ولما ذا لانه حينئذ يصير ما وذا كالشى الواحد فلا تغير ما يقول تنادو وقالو نزال فكنت اول النازلين ثم قال مظهرًا لترك التخميد بذلك وانه فيما فعله كمن ادى واجبا عليه وعلام اركبه اى لى شى اركب فرسى اذا ثم انزل اذا دعيت للنزال

وَأَلَدَّ ذِي حَنْقٍ عَلَيَّ كَأَنَّمَا تَغْلِي عَدَاوَةُ صَدْرِهِ فِي مِرْجَلٍ

اللد الشديد الخصومة كانه لد بالخصومة اى اوجر فلد به وكان لذلك اللد مصدر الد ويقال معناه اللد وقال ابو العلاء خصم الد اى شديد الخصومة كانه يميل عما يريد صاحبه اخذ من اللديد وهو صفحة العنق وجانب الوادى، والحنق شدة الغيظ احنقته فحنق والحنق يجوز ان يكون من اللزوق كان الحقد لصق بصدرة ومنه يقال احنقت الدابة اذا اضمرتها يقول رب خصم شديد للخصومة ذى غيظ وغضب على تغلى عداوته في صدره غليان المرجل بما فيه اذا كان على النار انا دفعته عن نفسى وقد اخرج التشبيه ما لا يدرك من العداوة بالحس الى ما يدركه من غليان القدر حتى تَجَلَّى فصار كالمشاهد وجواب رب هو صدر البيت الذى يليه

أَرْجَيْتُهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ وَكَوَيْتُهُ فَوْقَ النَّوَاطِرِ مِنْ عِلِّ

ويروى ارجيتته وارجأتته والهمز افصح ويروى اوجيته عنى وارجيتته وكلها تتقارب في المعنى يقول رب خصم هاكذا انا ارجيته عن نفسى وصرفته وقد ابصر رشده والقصد ما لا سرف فيه وكويته فوق النواظر يقبول كويته من عل فوق النواظر اى من اعلاه فوق نواظره

ففيه التقديم والتأخير ولو سكنت على من عد لحاز ان يكون فوق النواظر ودون النواظر لكنه بين ان قصده الى الجبين بميسمه والنواظر هروق في الراس ويجوز ان تكون سميت بالنواظر لانها تتصل بالعينين ومنه قول الراعي وببيض خفاف قد هلتهم كبوة يداوى بها الصاد الذي في النواظر يعنى بالصاد الداء الذي يسمى الصيّد وانما اراد الكبر وهاء ذلك فسرو قول جرير واشفى من تتخلج كل جن واكوى الناظرين من الجنان اراد بالناظرين العرقين وانتصاب فوق يجوز ان يكون على البدل من الضمير في كويته وان يجعله ظرفا يربد كويته في هذا المكان مما علا منه وانما لم يبين من عد لانه جعله نكرة كما تقول انيته قبلا اى أولا وانت لا تقصد الى انه مضاف الى معرفة مخصوصة فاعلمه ومثله كجلمود صخر حظه السيل من عد فالكسرة في الموضعين كسرة اعراب وان شئت جعلته معتل الاخر منقوصا كشح وقاص وجعلته في القية مضافا فيكون معرفة وتنوى ضمة البناء في موضع لامة كما نتويها في الباء من قاص وغار اذا ناديت بهما واحدا بعينه قال ابو الفتح اكثر من ترى يروى هذا البيت ارجيته بالراه فاذا تعالى شيئا رواه ارجاته بالهز وكلاهما تصحيف وانما هو اوجيته بالواو اى اذلته وقهرته كذلك رويانا وكذلك وجدته ايضا في القبيلة وهو افعلته من الوجى وهو رزوح الفرس لالمر قوايمه ويؤكد ذلك قوله من بعد وكويته وليس اخرته من كويته في قرب اذلته من كويته ولا قريبا من ذلك وقوله من على يجب ان يكتب بالياء وليست الكسرة في اللام كسرة اعراب الا ترى انه معرفة وليس بنكرة الا ترى معناه فوق نواظره او النواظر منه فهو اذا معرفة يربد به شيئا مخصوصا فهو اذا كبيت اوس قملك بالليط الذى تحت قشرها كغرقى بيض كنه القيص من علو اى من اعلاه وانما تعرب عد اذا كانت نكرة كقولهم في النكرة من فوق ومن عل ومن قبل ومن بعد اذا لم ترد امرا معلوما فقوله اذا وكويته فوق النواظر من على عل كشح وهم ووزنه فعل والياء فيه لام الفعل والكسرة في اللام قبلها ككسرة الصاد من قاص فاعرف ذلك ۞

وقال سعد بن ناشب من بنى مازن بن مالك بن عمر بن تميم وكان اصاب دما فهدم بلال داره قال ابو العلاء سمى الرجل ناشبا اما من قولهم نشب في الشيء اذا هلق به واما ان يكون خرج على معنى تامر ولابن اى لى تمر ولبن فيراد انه ذو نشب اى ذو مال ثابت او انه ذو نشاب

سَأَغْسِلُ عَنِّي الْعَارَ بِالسَّيْفِ جَالِبًا عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ مَا كَانَ جَانِبًا

هذه من الصرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك واصل القضاء الختم ثم يتوسع فيه فيقال قضى قضاءك اى فرغ من امرك فاستعمل في معنى الفراغ من الشئ ويروى قضاء الله وقضاء الله بالرفع والنصب فاذا رفعت فانه يكون فاعلا لجالبا على وما كان جالبا في موضع مفعول ويكون القضاء بمعنى الحكم والتقدير ساغسل العار عن نفسي باستعمال السيف في الاعداء في حال جلب حكم الله على الشئ الذى يجلبه واذا نصبت القضاء فانه يكون مفعولا لجالبا وفاعله ما كان جالبا ويكون القضاء الموت المحتوم كما يقال للمصيد الصيّد والمخلوق الخلق والمعنى جالبا على الموت جالبه وقيل ان كان في قوله ما كان جالبا في معنى صار ومثله بتيهاء قفر والطفى كانها قطا للزن قد كانت فراخا بيوضها والغسل من الجناية والنفاس والجمعة وغسل الميت كله بالصبر وهو اسم وما عدا ذلك فهو

الغسل بفتح الغين والغسل هاهنا مثل ومعناه ساريل عنى العار كما يزيل الغسل الوسخ عن الثوب
فاذا ازلت عنى العار لم ابال بعد ذلك بما يقع بهى من مكروه

وَأَذْهَلُ عَنْ دَارِي وَأَجْعَلُ هَدْمَهَا لِعَرْضِي مِنْ بَاقِي الْمَذْمَةِ حَاجِبًا

الذهول ترك الشئ متناسيا له ومنه اشتقاق ذهل وانتصب حاجبا على انه مفعول ثان لاجعل
لانه بمعنى أُصَيِّرُ والتقدير اجعل هدمها حاجبا لعرضي ولجعل مواضع غير هذا تكون بمعنى خلقت
فيتعدى الى مفعول واحد كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وتكون بمعنى سَمَّيْتُ فيتعدى الى
مفعولين كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وتكون بمعنى ظننت تقول جعلته
عبدا فشتنته اى ظننته وتكون بمعنى تلفق فلا تتعدى تقول جعل يكلمه اى اقبل يقول اذا نبا
المنزل بهى حتى يصير دار الهوان انتقلت عنه وجعلت خرابه وقاية لنفسى من العار الباقي وهذا قريب
من قوله واذا نبا بك منزل فتحول وهو ضد المعنى الذى يقصدونه بالثبات فيه والصبر عليه من الاقامة
في دار الحفاظ لان الانتقال ثم هو للجالب للعار كما ان الاقامة هنا هو للجالب للعار والمذمة بالفتح
من الذم وبالكسر من الدمام

وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا أَتَيْتُ يَمِينِي بِإِدْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبًا

اراد بقوله يصغر صغر القدر وخص التلاد وهو المال القديم لان النفس به اضم ونبه بهذا الكلام
على انه كما يخف على قلبه ترك الدار والوطن خوفا من التزام العار كذلك يقل في عينه انفاق
المال عند ادراك المطلوب وجواب اذا مقدم عليه وهو قوله ويصغر في عيني وقوله كنت طالبا اى
كنت طالبه فحذف العايد الى الذى

فَإِنْ تَهْدِمُو بِالْغَدْرِ دَارِي فَإِنَّهَا تُرَاثُ كَرِيمٍ لَا يُبَالِي الْعَوَاقِبَا

الهدم القلع والتخريب وسى المهدوم هدمًا وتوسعوا فيه فقالوا للثوب الخلق هدمٌ وعجز متهدمة
هرمة وتهدم عليه من الغصب كما يقال تهجم والغدر ترك الوفاء ومنه غادر والغدير ومعناه انه يرى
اعداءه قلته فكره فيما يجرى عليه من جهتهم يقول ان تخربو دارى بالغدر منكم فانها تراث كريم
هاكذا ويعنى نفسه وسى ملكه ميراثا وهو حى والمعنى انه سيورث وهذا تسمية الشئ بما يؤول
اليه وتراث اصله وراث قلبت الواو ياءا وقوله كريم اراد بالكرم التنزه عن الاقدار وقوله لا يبالي العواقبا
يقال ما بالينة بالنة وبالية ومبالاة وبلاءا وما باليت به كانه اخذ من البلاء واستعمل في المفاخرة وتعداد
الحاصل الحسنه ثم كثر استعماله حتى صار يقال في الاستهانة بالشئ ويشهد لصحة ذلك قول الاخر
ما لي اراك قائما تبالي وانت قد مُتَّ من الهزال اى تفاخر

أَخَى عَمَرَاتٍ لَا يُرِيدُ عَلَى الَّذِي يَهُمُّ بِهِ مِنْ مَفْطِئِ الْأَمْرِ صَاحِبًا

ويروى اخى عزمات فالعمرات الشدايد ويقال ما له عزمة ولا عزيمة اى تثبت وصبر فيما يعزم
عليه وحقيقة العزم توطيئ النفس وعقد القلب على ما يرى فعله ولذلك لم يجر على الله تعالى

والاعتزام لزوم القصد وترك الانثناء ويروى من مَقْطَعِ الامر اراد فصله والخروج منه وَمُقْطَعِ الامر وهو من قَطَعَ الامر وافطع فطاعة وافطاعا وهو فطيع وَمُقْطَعِ او من انقطعنى الامر ففَطَعْتُ به اى اقبلت فصقت به ذرعا وقوله صاحباً صفة في الاصل استعملت استعمال الاسماء فلم يجر مجرى اسماء الفاعلين وجرى مجرى قولهم والد والمعنى انه يصف نفسه بانه صاحب هم واخو عزومات مستبد برأيه فيها غير متخذ رفيقا
اِذَا هَمَّ لَمْ تَرُدَّ عَزِيمَةَ هَمِّهِ وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ قَائِيًا

يقال هم بالشئ يهمل به وقد احمه الامر 'والهمر ما تاجيل لفعله وايقاعه فكره واصل الردع الكف يقال ردعته فارتدع والردع ضرب للحداد رروس المسامير ويقال ردع عنقه اذا وجاه يخبر عن نفسه بانه يتبع الراى الاول اذا اراد الامر اعتزم ولم يتردد فيه كما قال الشاعر ' اذا كنت ذا راي فكن ذا عزيمة فان فساد الراى ان يترددا ومثله جسور لا يترثع عند هم ولا يثنى عزيمته اتقاء والهيبة تكون من الذعر ومن الاجلال جميعا ويقال للجبان هيب وهيبوة الهاء فيها للمبالغة وللمحتشم مهيب وفي الحديث الايمان هيبوب ويقال تهيبت الشئ وتهيبني بمعنى لما كان لا يلتبس ومثله من المقلوب كثير

فَيَا لِرِزَامٍ رَشَّحُو بِي مُقَدِّمًا إِلَى الْمَوْتِ خَوَاضًا إِلَيْهِ الْكِتَابِيَا

الفاء في قوله فيا لرزام النية بها استيناف ما بعدها وان نسق بها جملة على جملة واللام من يا لرزام هي لام الاستغاثة ورزام ينجم به وهم المدعوون واصل حركة لامر الاضافة اذا دخل على ظاهر الكسر ولهذا اذا عطف على هذه اللام بلام اخرى كسرت الثانية تقول يا لَزِيدٍ وَلَعَمْرِي ولكن هذه فتحت لكون ما بعده منادى ووقوع المنادى على هذا الحد موقع المضمرات فكما قيل له ولك قيل يا لَزِيدٍ وقوله رشحو بي مقدما بكسر الدال يعنى متقدما وهذا كما يقال وَجَّهَ وَتَوَجَّهَ ونبه وتنبه ونكب بمعنى تنكب وهلى هذا مقدمة للجيش ومن فتح الدال فالمعنى على انه يقدم ليقبهم وانتصاب الكتابيب على انه مفعول خَوَاضٍ ويروى الكرابيا وهى الشدايد جمع كربية والاصل في انكرب الغم الذى ياخذ بالنفس والترشيع اصله التنبيات والترهيبية ومنه رَشَّحَتِ المرأة ولدها اذا دَرَجَتْهُ في اللبن ثم قيل رَشَّحَ فلان لكذا توسعا وتلاخيصه رشحو بترشيجكم اياى رجلا جسورا مقدما يخوض الى الموت للجيش لجراته فاقام الصفة مقام الموصوف ويروى رَشَّحُو بِي مُقَدِّمًا والكتايب للجيش المجتمع

اِذَا هَمَّ الْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَةً وَنَكَبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا

قوله القى بين عينيه عزمه اى جعله يمرا منه لا يغفل وقد طابق فيه لما قابله بقوله ونكب عن ذكر العواقب جانبا وانتصب جانبا على انه ظرف ويجوز ان ينتصب جانبا على المفعول ويكون نكب بمعنى حَرَفَ والمعنى وانحرف عن ذكر العواقب واصل النكوب الميل ومنه قيل للمنكب منكب لانه في جانب من البدن

وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا قَائِمَ السَّيْفِ صَاحِبًا

نبه على الراى بقوله ولم يستشر وعلى الفعل بقوله ولم يرض الا قائم السيف وانتصب قائم على

انه استثناء مقدم الا ترى ان الاصل ولم يرص صاحبها الا قايم السيف ولو اتي على هذا لكان الوجه ان يكون بدلا فقدم المستثنى كما ترى ويروى ولم يستشر في امره غير نفسه اى لا يشاور احدا وهذا خلاف ما يذهب اليه الناس واحزم منه الذى يقول خليلى ليس الراى فى صدر واحد اشيرا هلى اليوم ما تريان وقال اكثم بن صيفى اول الحزم المشورة وقالت الروم نحن لا نملك من يستشير وقالت الغرس نحن لا نملك من لا يستشير ٥

وقال تَابَطَ شَرًّا وهو ثابت بن جابر بن سفيان قيل انه سمي بذلك لانه اخذ سيفا تحت ابطه وخرج فقيل لانه ابن هو فقالت لا ادرى تابط شرا وخرج وقيل ايضا انه اخذ سكيناً تحت ابطه وخرج الى نادى قومهم فوجا بعضهم فقيل تابط شرا واما سفيان فرتجل للعلمية وفيه لغات سفيان وسفيان وسفيان فان اخذته من سفت الريح تسفى فهو فعلان وفعلان ويجوز ان يكون سفيان فعيلاً من السفن ولا يجوز ذلك فى سفيان ولا سفيان لانه ليس فى الكلام فعيل ولا فعيل والوجه ان تكون نونه زائدة لان ذلك اكثر ولانه ايضا لم يسمع مصروها ويقال انه كان له اربعة اخوة احدهم اسمه ريش بلغب والاخر ريش نسر والاخر كعب خذر والاخر لا هواكى له

اِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَجْتَلْ وَقَدْ جَدَّ جَدُّهُ أَضَاعَ قَاسَى أَمْرَهُ وَهُوَ مُدِيرٌ

هذه من الضرب الثانى من الطويل والقافية من المتدارك يقول اذا نزل به المكروه ولم يجد ناصرا فسيبيله ان يجتال لان العرب تقول الحيلة ابلغ من الوسيلة وذهب بعضهم الى ان الحيلة ماخوذة من قولهم حال الشى اى انقلب عن جهته كان صاحبها يريد ان يستنبط ما يحول عند غيره ولذلك يفل فلان حول قلب وقوله جد جد اى ارداد جدا ويكون مثل قوله استدق نحولها لان المعنى ارداد دقتها وقوة ويجوز ان يكون المعنى صار غير الجد جدا فسماه بماله وهذا كما يقال ريع روعه وخرجت خوارجه وجن جنونه وقوله اضاع يجوز ان يكون معناه وجد امره ضايعا ويجوز ان يكون بمعنى ضيع واذا اخذ الرجل فيبسا لا يعنيه قيل فشت عليه الصبغة ويقاربه قولهم اتسع للفرق على الراقع وقوله وهو مدير يجوز ان يكون الضمير للامر والمعنى قاسى امره اى شقى وهو مسؤول فايت ويجوز ان يكون الضمير للمرء والمعنى عالج امره وكابده مدبرا فيه غير مقبل ولا منصور وتلاخيص معناه اذا المرء لم يطلب رشده فى اصلاح امره فى الوقت الذى يجب ان يفعله اال به امره الى هذه الحال.

وَلَا كُنْ أَخُو الْحَزْمِ الَّذِى لَيْسَ نَارًا بِهِ الْخَطْبُ إِلَّا وَهُوَ لِلْقَصْدِ مُبْصِرٌ

الحزم فى اللغة الشدة والضبوط ومنه الحزام والحزمة والحيزوم والحزم والخطب الامر المختلوب يقال خطبت الامر فاخطب كما يقال طلبته فانقلب يقول صاحب الحزم هو الذى يستعد للامر قبل نزوله وهذا كما قيل قبل الرماء تملأ الكنايين

فَذَاكَ قَرِيعُ الدَّهْرِ مَا عَاشَ حَوْلَ إِذَا سَدَّ مِنْهُ مَنَخَرٌ جَاشَ مَنَخَرٌ

قوله فذاك اشارة الى اخى الحزم وقريع الدهر يجتمل وجهين يجوز ان يكون فى معنى مختار الدهر

ويكون من قرعته أى اخترته بقرعته ويقال هو قريعهم وقريعهم وقريعهم ويجوز أن يكون من قرعه الدهر بنوايه حتى جرب وتبصر ويكون قريع فى الوجهين فعيل فى معنى مفعول ولا يمنع أن يكون المراد بقرع الدهر فعل الدهر ويكون فى هذا الوجه قريع فعيل فى معنى فاعل لانه بقرع الناقة وما تقدم احسن وقوله ما عاش فى موضع الظرف والمعنى مدة عيشه وقوله اذا سد منه منخر مثل للمكروب المصيق عليه وهذا كما استعمل فيه الخنق والخنق واصل المنخر فى الأنف من النخير ويسمى المنخره ايضا والجمع النخر والنخير مد النفس ونخرنا الأنف خرقاه وجاشت القدر غلت وجاش البحر احتاج واصل للجيش الحركة والاضطراب فى الموضعين أى لافتنانه فى الحيل لا يوخذ عليه طريق الا نفذ فى الآخر ويقال رجل حَوْلٌ وحَوْلٌ وحَوْلَى قال ابن احم او ينسان يومى الى غيرته انى حوالى وانى حذر

أَقُولُ لِلْحَيَّانِ وَقَدْ صَغِرَتْ لَهُمْ وَطَائِي وَيَوْمِي ضَيْقُ الْجَحْرِ مُعَوَّرٌ

لحيان بئس من هذيل وكان تابط شرا راعهم ووترهم وكانو يطلبون غفلته حتى اتفق منه انصعود الى الجبل الذى وصفه ولم تكن له الا طريق واحد فجاءوا واخذوا عليه ذلك الطريق فقال اقول لهم يعنى عند مخاطبته اياهم وهو على الجبل وقوله وقد صغرت لهم وطاىي يحتمل وجوها يجوز ان يكون المعنى وقد خلا قلبى من ودهم كانه يريد وطاىي ودى ويجوز ان يكون المعنى اشرفت نفسى على الهلاك بسببهم ويكون هذا من قوله ولو ادركنه صغر الطواب ويجوز ان يكون اشارة بالطواب الى الجسم أى كاد تفارقه الروح ويجوز ان تكون الاشارة الى ظروف العسل التى صب العسل منها على الجانب الآخر وركبه متزلقا عليه حتى لحق بالسهل ومعور من أعور لك الشى اذا بدت لك عورته وهى موضع المخافة قال الله تعالى فى الحكاية عن المنافقين لما قعدوا عن نصرة النبى صلى الله عليه ان بيوتنا عورة أى واهية تجب سترها وتحسينها بالرجال وكل ما طلبته فامكنك فقد أعورك وأعور لك والنواو فى قوله وقد صغرت لهم وطاىي واو الحال وكذلك فى ويومى ضيق الجحر أى اقول لهاؤلاء فى هذه الحالة وقوله ضيق الجحر مثل ضربه لصين منفذ وتخوف ظفر الاعداء به والخيف مضيق عليه وان كان فى فضاء قال الشاعر كان فجاج الارض وهى عريضة على الخيف للحزون كفة حابل وذلك ان للشرة اذا لجأت الى جحر ضيق لا منفذ له وصل اليها الطالب ومعنى البيت انى اقول للحيان فى هذه الحالة

هُمَا خُطَّتَا أَمَّا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ وَأَمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ

الخطاة للصلة وهى مأخوذة من الخط وهى تجرى مجرى القصة وخذف النون من خنتا اذا رفعت اما اسار استنطالة للاسر كانه استنطال خطتنا ببذله وهو قوله اما اسار كما استنطال الآخر الموصول بصلته فقال ابني كليب ان عمى اللدا قتلا الملوك وقتكنا الاغلا فحذف النون من اللدان وقول الآخر لنا اعتر لبن ثلث فبعصها لاولادها ثنتا وما بيننا عنر ويجوز ان يكون الحذف على وجه الحكاية كانه قال هما خطتنا قولكم اما كذا واما كذا فلما نوى ذلك حذف النون للاضافة وكانهم كانوا يدبرونه على الخصمتين فاخذ يتهمك عليهم ويحكى مقالهم واذا جرت اما اسار يكون

للخلف للاصناف والتقدم خطتنا اسار والمعنى ليس لى الا واحدة من خصلتين افتتحن على زعمكم
اما استنبسار والتزام منتكم ان رايتم العفو واما قتل وهو بالحر اجدر مما يكسبه الذل فهاتان الخصلتان
هما اللتان اشار اليهما بقوله هما خطتنا وقد ثلثهما بخطة اخرى ذكرها فيما بعد وهذا كله تهكم
وهو وقوله والقتل بالحر اجدر يسمى اعتراضا لوقوعه بين ما عدده من الخصال وهو قوله هما اسار
ومنه واما دم وقوله في البيت الذى يليه وهو

وَأُخْرَى أَصَادَى النَّفْسِ عَنْهَا وَإِنَّهَا لَمَوْرِدٌ حَزْمٍ إِنْ فَعَلْتُ وَمَصْدَرٌ

المصاداة ادارة الراى في تدبير الشىء والاتيان به ومنه قولهم انه لمصدا مال اذا كان حسن
القيام به يقول وهاهنا خصلة اخرى اذارى نفسى فيها وانها هى الموضع الذى يرد الحزم ويصدر عنه
ان فعلت وانما قسم الكلام هذه الاقسام لانه رااهم يبنون امره عليها ولانه نظر الى جهتي الجبل
فعلم انه ان رضى الطريق الذى عليه بنو لحيان لنفسه طريقا كان فيها احدى الخلتين من الاسر
او القتل بزعمهم وان احتسالى للجهة الاخرى فالحزم فيها لان خلاصه منها وكان امرا ثالثا وقوله
وانها لمورد حزم اعتراض ايضا لوقوعه بين قوله واخرى اصادى النفس عنها وبين قوله في البيت
الذى يليه وهو

فَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي فَرَلَّ عَنِ الصَّفَا بِهِ جَوْجُو عَيْلٍ وَمَتْنٌ مُخَصَّرٌ

الفرش البسط ثم توسعو فيه فقالو فرشته امرى وافترش لسانه فتكلم كيف شاء وقوله لها
الضمير للخطبة التى عبر عنها بقوله واخرى اى فرشت من اجل هذه الخطبة صدرى على الصفا
وهذا حين صب العسل فزلق به عن الصفا وقوله به جوجو اى به صدر ضخم ومتن دقيق
والصدر والمتن صدره ومتنه ولكنه اخرج مخرج قولهم لقيت بزيد الاسد وزيد هو الاسد عندهم
ووضع فرشت موضع القيت ووضعت ويقال فرشت ساحتى بالاخر وافرشت الشاة للذبح اذا اضجعتها
وذكر بعضهم انه يجوز ان يكون الضمير من لها للصفة والكلمة مقلوبة والمعنى فرشتها لصدرى وفى
هذا اضمار قبل الذكر والغلب واذا كان كذلك فالاول هو الوجه

فَخَالَطَ سَهْلَ الْأَرْضِ لَمْ يَكْدَحِ الصَّفَا بِهِ كَدْحَةً وَالْمَوْتُ حَزْمٌ يَنْظُرُ

للخلف اصله تداخل اجزاء الشىء في الشىء وقد توسع فيه حتى قيل رجل خلط اذا اختلس
بالناس كثيرا يقول اسهلت ولم يوتر الصفا في صدرى اثرا ولا خدشا والموت كان قد طمع في فلما
راى وقد تخلصت بقى مستحيبا ينظر ويحير والواو في قوله والموت واو الحال وهذا من فصيح الكلام
ومن الاستعارات الحسنة وقد حمل قول الله عز وجل وانتم حينئذ تنظرون على ان يكون المعنى
تخبرون وقوله ينظر يجوز ان يكون في موضع الحال وان يكون خبرا بعد خبر ويكون معناه في
مقابلتى ويقال بيوتهم تتناظر اذا تقابلت لان النظر تغليب العين نحو المرمى وفى مقابلته لذلك
صح ان يقال للاصمى نظر الى ويجوز ان يكون معنى ينظر يعلم حسن حيلتى وغنائى فيما يدهى
وفسر قوله تعالى كانا يساقون الى الموت وهم ينظرون اى يعلمون ذلك ويتيقنون وقوله لسهر

يكدر الصفا الكدر بالاسنان والحجر دون الكدر والكدر السحر وهو فوق الخدش والكدر ايسر
الكسب وقوله تعالى انك كاذب الى ربك كدحا فبلاقيه اى كاسب كسبا فمجازى به وقوله خزيان
يجوز ان يكون من الخزي الهوان ويجوز ان يكون من الخزية الاسحيا

قَابَتْ إِلَى فَهْمٍ وَلَمْ أَكْ أَيْبَا وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقَتْهَا وَهَى تَصْفَرُ

فهم قبيلته يقول رجعت الى قبيلتي وكدت لا اوب لمشارفتي التلف ويجوز ان يريد ولم اك
ايبا في تغديرهم ويروى ولم ال ايبا اى لم ادع جهدي في الاباب والاول احسن واختار ابو الفتح
وما كدت ايبا اى وما كدت اوب فاستعمل الاسم الذى هو الاصل المفروض الاستعمال موضع الفعل
الذى هو فرع وذلك ان قولك كدت اقوم اصله كدت قايمًا ومنه اكثرت فى العذل ملحا دايمًا لا
تكثر ان عسيت صايمًا ومنه عسى الغوي اوبسا وكم مثلها اى مثل هذه الخطة فارقتها بالخروج
منها وهى مغلوبة تصفر وانا الغالب وصغير الطائر معروف ومنه ما فى الدار صافر اى ذو صغير واذا كان
من صغير الطائر فيكون المعنى كم مرة فارقتها واطلت الغيبة عنها اى عن القبيلة فهى تل غطت فى
امرى وتكثر القول فى شأى فمنهم من يقول اى قتلت ومنهم من يقول اى ظفرت فتعلو اصواتهم ويكثر
كلامهم كالطير تجتمع وتصبح وقال النمرى ابت رجعت وفهم قبيلة والهاء راجعة الى هذيل فى قوله
وكم مثلها وقوله وهى تصفر معناه تتأسف على فوق وقال ابو محمد الاعرابى سالت ابا الندى عن قوله
وكم مثلها فارقتها وهى تصفر فقال معناه كم مثلها فارقتها وهى تتلف كيف اثلت والرواية
الصحيحة وما كدت ايبا قال ورواية من روى ولم اك ايبا خطاء وفهم بن عمر بن قيس بن
حبلان وتكلم المرزوق على اختيار ابي الفتح هذه الرواية اذا عليه ولم ينصفه

وخبر هذه الابيات ان تابط شرا كان يشتار عسلا فى غار من بلاد هذيل وكان ياتيه
كل عام وان هذيل ذكر لها ذلك فرصدته لابان ذلك حتى اذا هو جاء واصحابه تدلى يدخل
الغار قاغات هذيل على اصحابه وانفروهم ووقفوا على الغار فحركو للبل فاطلع راسه فقالوا اصعد فقال
عالم اصعد اعلى الطلاقه والقداء فقالوا لا شرط لك قال افتراكم اخذنى وقاتلى واكلى جناى لا والله
لا افعل ثم جعل يسيل العسل على فم الغار ثم عمد الى زق فشده على صدره ثم لصق بالعسل
ولم يزل يزل حتى جاء سليما الى اسفل للبل فنهض وقاتهم وبين موضعه الذى وقع فيه وبينهم
مسيرة ثلثة ايام وفى خبر اخر انه كان يشتار عسلا من جبل ليس له غير طريق فاخذ عليه لحيان
ذلك الموضع وخبروه النزول على حكمهم او القاء نفسه من الموضع الذى ظنوا انه لا يسلم منه فصب
العسل الذى كان معه على الصفا والقى نفسه فسلم وجعل يكلمهم وكان بينهم وبين الموضع الذى استقر
به على الطريق مسيرة ثلثة ايام فلذلك قال فرشت لها صدرى وقيل فيه غير ذلك والاخبار تختلف

وقال ابو كعبير الهذلى واسمه عامر بن حليس وقيل هويمر بن حليس احد بنى سعد
ابن هذيل الهذلى الاضطراب ويقال مر يهودى ببوله اذا هزه وحركه وانشد ان لا يزال قايل ابرن ابرن
قَوْلُهُ الْمَشَاءُ عَنْ صَهِسَ اللَّيْنِ وَمِنْهُ هَذِيلُ أَبُو هَذِهِ الْقَبِيلَةِ وَهُوَ مَرَجَلٌ لَا مَنَقُولٌ وَجُوزٌ أَنْ يَكُونَ

تخفيف هُذُلُول على الترخيم وهو ما ارتفع من الارض قال يعلو الهذاليل ويعلو السقردا ويقال للطلويل هذلول لان طوله يودى الى الاضطراب يستعمل في الناس وغيرهم قال الاسدي اليك ابيت اللعن اعملت ناقتي تعالج هذلولاً من الرمل اسوداً وحليس تنصغير جليس وهو الكسا الذي يلزم ظهر البعير ومنه قولهم فلان جلس بيته اذا لزمه فلم يبرح منه

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِغْشَمٍ جَلِدٍ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرِ مُثْقَلٍ

الاول من الكسامل والقافية من المتدارك يقال سرى واسرى بمعنى واحد وقوله على الظلام اى في الظلام وموضعه نصب على الظرف ويجوز ان يكون على الظلام في موضع الحال اى وانا على الظلام اى راكب له والمغشم مفعول من الغشم وهو الظلم فان قيل اذا كان السرى لا يكون الا ليلا فلم قال على الظلام ولم جاء في القران سبحانه الذى اسرى بعبده ليلا قيل المراد تسوسد الليل والدخول في معظمه تقول جاء فلان الباحة بليل اى في معظم ظلمته والجلد الصلب القوى ومنه الجلد من الارض وقوله غير مثقل اى كان حسن القبول محببا الى القلوب واذا كان الرجل عدة للفعل قيل مفعول نحو مغشم ومحرب ومهجم واذا كان قويا على الفعل قيل فَعُولٌ مثل صبور وقتول وشكور فاذا فعل الفعل وقتنا بعد وقت قيل فَعَّالٌ مثل صبار وعلام فاذا كان الفعل علة له قيل مفعال مثل رجل مغوار ومعناء ومهداء وقال ابو رباح المغشم الذى يغشم الامور ويخلصها من غير تمييز وقيل المغشم هاهنا من اذا خفى عليه الطريق اعتسف

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ حُبِّكَ النِّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مَهْبِلٍ

الصغير في حملن للنساء ولم يجز لهن ذكر ولكن لما كان المراد مفهوما جاز اضمارها وقال به فرد التسمير على لفظ من ولو حمل على المعنى لقال بهم والرواية حبك الثياب لان النطاق لا يكون له حبك وللحبك الطرايق والواحد حبيبك والحَبْنَةُ وَالْبَنَاتُ الازار ايضا يقال احتبكت المرأة وقوله عواقد حبك حكاية للحال وان كان ذلك فيما مضى مثله قوله عز وجل وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ويروى مما حملن به اى هو من الحمل الذى حملن به ومعناه انه من الفتيان الذين حملت امهاتهم وهن غير مستعدات للفراش فنشا محمودا مرضيا لم يدع عليه بالهبل والشكل وحكى عن بعضهم اذا اردت ان تنجب المرأة فاغضبها عند الجماع وكذلك يقال في ولد المدعورة انه لا يتلاق قال الشاعر تسنمتها غصبي فجاء مسهدا وانفع اولاد الرجال المسهد وذكر بعضهم ان المهبل المعتوه انذى لا يتماسك فان صبح ذلك فكانه من الاسراع جمل هبل سريع

وَمُبْرَةً مِنْ كُلِّ غُبَرٍ حَيْضَةٍ وَفَسَادٍ مُرْضِعَةٍ وَدَاءٍ مُغْبِلٍ

غُبْرُ الحَيْضِ وَغُبْرُهُ بقاياها وكذلك غير اللبن باقيه في الصرع وقد يكون الغُبْرُ جمع غابر والحَيْضَةُ الاسم والحَيْضَةُ الفعلة ويروى ومُبْرَاءٌ بالنصب ومُبْرَةٌ بالجر فالنصب عطف على غير مهبل كانه قال شب في هاتين الحائتين واذا جرته كان عطفها على قوله جلد من الفتيان كانه قال جلد ومبره ولم يرص بلفظ التبرية حتى اتى بلفظ الكل معه تأكيداً كانه نفى قليل ذلك وكثيره واصاف الفساد

الى المرصعة لانه اراد الفساد الذى يكون من قبلها وهم يصيبون الشىء الى الشىء لادنى مناسبة والمغيل من الغبيل وهو ان تغشى المرأة وهى ترضع فذلك اللبن الغيل ومنه حديث النبی صلى الله عليه وسلم لهنمت ان انهى عن الغيلة حتى ذكر لى ان فارس والروم يفعلونه فلا يضرهم شيئا وسئل شيخ من العرب عنها فقال انها لتدرك الفارس فتصرعه عن فرسه ويروى وداء مَعْضِل وهو الذى لا دواء له كانه اعصل الالتباء واغياهم واصل العصل المنع ومنه عَصَلَت المرأة اذا نشب ولدها فى بطنها فلم يخرج وعَصَلَتْهَا وعَصَلَتْهَا منعها التزويج ظلما ومعناه انها حملت به وهى طاهر ليس بها بقية حيض ووضعت ولا داء به استصحبه من بطنها فلا يقبل علاجا لان داء البطن لا يفارق ولم ترضعه امه غيلا وكانت العرب تقول اذا حملت المرأة فى قبل الطهر اول الشهر عند طلوع الفجر ثم اذكرت جاءت بما لا يطاق وجع الشاعر هذه المعانى فقال لقاحت فى الهلال عن قبل الطهر وفد لاح للصباح بشير

حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزُودَةٍ كَرَهَا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يَحْلَلْ

الزود الذعر وقد زُئِدَ فهو مزود والمعى حملت الام بهذا المغشمر فى ليلة مزودة لما كان الزود فى الليلة جعله لها والاكثر فى المجاز والانساع ان ينسب الفعل الى الوقت فيوتى به على انه فاعل كما قيل نهارة صايمر وليله قايمر وحسن هذا لان الظرف قد يفدر تقدير المفعول الصحيح بان ينزع منه معنى فى كما قال ويوم شهدناه فعلى ذلك تقول ليلة مزودة ويجوز ان يكون استجراة على الجوار وهو فى الحقيقة للمرأة كما قيل هذا جحر ضب خرب وهذا لييلهم الى الحمل الى الاقرب ولا منهم الالتباس ومزودة بالنصب على الحال من المرأة ومزودة بالرفع صفة اقيمت مقام الموصوفة وبنصب كرها على انه مصدر فى موضع الحال والتقدير كارهة وعقد نطاقيها لم يحل ابتداء وخبر والواو للحال واظهر التضعيف فى قوله لم يحل وهو لغة تميم ووجه الكلام لم يحل والسنداق ما تنتطق به المرأة تشد وسطها للعجل وذات النطاقين اسماء بنت ابي بكر والمنطقة اخذت من هذا والمعنى انها اكهرت ولم يحل نطاقيها وحكى عنها فى وصف ابنها انها قالت فيه انه والله شيطان ما رأيته قط مستثقلا ولا ضحكا ولا هم بشىء مذ كان صبيا الا فعله ولقد حملت به فى ليلة ظلماء وان نطاقي لمشودود وهذه صفة تالسط شرا

فَأَنْتَ بِهِ حَوْشَ الْفَوَادِ مَبْطَنًا سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهُوجَلِ

حوش الفواد وحوشى الفواد وحشيه لحدته وتوقده ورجل حوشى لا يخالط الناس وليل حوشى مظلم هائل كما يقال ليل سُخَامٌ وسُخَامِيٌّ لاسود وكذلك ابل حوش وحوشية اى وحشية وقيل للحوش بلاد الجن ومبطن خميص البنين وقوله نام ليل الهوجل جعل الفعل لليل لوقوعه فيه اى نام الهوجل فى ليله والهوجل الثقيل اللسان وقيل الهوجل الاحمق لا مسكة به وبه سميت الغلاة لا اعلام بها ولا يهتدى فيها الهوجل اى اتت الام بهذا الولد ذكيا حديد الفواد يسهر اذا نام الهوجل اى للبانى الثقيل النوم والهوجل ايضا الناقة الصلبة الشديدة قال الشاعر واقطع الهوجل مستانسا بهوجل

عبرانة عنتريس والسهد الكثير السهاد وقال بعضهم سهد مثل عمر وانما يكون ذلك في الاسماء الاعلام
وفعل بالضم في النكرات كثير يقال باب فتح وامرأة عطل وناقته سرح ولسان تلتق

فَإِذَا نَبَذْتَ لَهُ الْحَصَاةَ رَأَيْتَهُ يَنْزُو لَوْقَعَتِهَا طُمُورَ الْأَخِيلِ

يقال نبذت الشي من يدي اذا طرحته وتوسعو فيه ف قيل صبي منبوذ وناذت فلانا اذا فارقت
عن قلى والشاعر انما يحكى ما رآه منه والمعنى انك اذا رميته بحصاة وهو نايم وجدته ينتبه انتباه من
سمع بوقعتها هذه عظيمة فيطم طمور الاخيل وهو الشفراق ويروى فزعا لوقعتها طمور الاخيل وانتصب
طمورا بما دل عليه قوله فزعا لوقعتها كانه قال رايته يطم طموره لان الخاف المتيقظ يفعل ذلك والطمور
الوثب ومنه قيل فرس طمر اى وثب وقيل ان الطمر في صفة الفرس هو المشرف ومنه قيل للموضع
العالي طمار وابنا طمار جبلان وفزا انتصابه على الحال وجواب اذا قوله رايته وقال بعضهم
الاخيل الشاهين ومنه قيل تخيل الرجل اذا جبن عند القتال فلم يتثبت والتخيل المضى والسرعة
والتلون

وَإِذَا يَهَبُ مِنَ الْمَنَامِ رَأَيْتَهُ كَرْتُوبٍ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ بِرُمِلٍ

اصل هب تحرك واضطرب ثم قيل هب من نومه هبا وهبت الريح هبوا وهبت الناقة في سيرها
هبابا وهب التيس هيبا واهبت السيف هزته ويقال رتب رتوبا اذا قام وانتصب والراتب القايم والرميل
والزمال والرميل كله الضعيف سمي بذلك لتزمله في ثوبه وقعوده عن الحرب وغيرها يقول اذا استيقظ
من منامه انتصب انتصاب كعب الساق وكعب الساق منتصب ابدا في موضعه وتحقيق الكلام واذا
يهب من المنام رايته رتوبه كرتوب كعب الساق لكنه حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه

مَا أَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنِكَبٌ مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَى لِلْحَمَلِ

ان زيد لتوكيد النفي ويبطل عمل ما بانضمامه اليه في لغة من يعمل وانتصب طى على المصدر
ما دل عليه ما قبله لانه لما قال يمس الارض منه اذا نام جانبه وحرف الساق علم انه مطوى غير
سمين والمعنى انه اذا نام لا ينبسط على الارض ولا يتمكن منها باعضائه كلها حتى لا يكاد ينتشم
عند الانتباه بسرعة والحمل جمالة السيف

وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفِجَاجَ رَأَيْتَهُ يَهْوِي فُخَّارِمَهَا هُوَى الْأَجْدَلِ

الفج الطريق الواسع في قبل جبل ونحوه والفج فجاج والهوى بضم الهاء هو القصد الى اعلى وبفتح
الهاء الى اسفل وعلى ذلك قول زهير هوى الدلو اسلمها الرشاء ولا تختبر على الضم في رواية البيت
وان كان قد قيل غير ذلك والمخارم جمع مخرم وهو منقطع انف للجبل والخرم انف للجبل وجمعه
خروم ومن فصيح كلامهم هذه يبين طلعت في المخارم وهى التى تجعل لصاحبها منها مخرجا
والاجدل الصقر وهو من جدل للخلق وقوله يهوى فخرمها يريد في مخارمها

وَإِذَا فَظَرَّتْ إِلَى أَسْرَةٍ وَجْهٍ بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ

للخطوط التي في الجبهة الاغلب عليها سرار وتجميع على الاسرة والتي في الكف الاغلب عليها سرر
وسر وتجميع على الاسرار كما قال أَنظُرْ اِلَى كَفِّ وَاسْرَارِهَا وَقَدْ قِيلَ الْاسْرَةُ الطَّرِيقُ وَالْعَارِضُ مَنْ
السَّحَابُ مَا يَعْرِضُ فِي جَانِبِ مِنَ السَّمَاءِ وَعَلَى ذَلِكَ الْعَارِضُ فِي الْاَسْنَانِ وَلِهَذَا قِيلَ الْعَارِضَانِ لَمَّا يَبْدُو
مِنْ جَانِبَيْهَا وَيُقَالُ تَهَلَّلَ الرَّجُلُ مَرَحًا وَاعْتَدَلَ إِذَا افْتَرَّ عَنْ اَسْنَانِهِ فِي التَّبَسُّمِ يَقُولُ إِذَا نَظَرْتُ فِي وَجْهِهِ
رَأَيْتُ اَسَارِيرَ وَجْهِهِ تَشْرِقُ اَشْرَاقُ السَّحَابِ الْمُتَشَقِّقِ بِالْبَرْقِ يَصْغُهُ بِحَسَنِ الْبَشَرِ وَطَلَاةُ الْوَجْهِ

صَعْبُ الْكَرْيَةِ لَا يُرَامُ جَنَابُهُ مَاضِي الْعَرِيَةِ كَالْحَسَامِ الْمِقْصَلِ

يَجْمِي الصَّحَابَ إِذَا تَكُونُ عَظِيمَةً وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا قِمَاطِي الْعَيْلِ

العيل جمع عايل وهو الفقير هاهنا

خَبَّرَ هَذِهِ الْاَبْيَاتُ كَانَ سَبَبُ قَوْلِ اَبِي كَبِيرٍ هَذِهِ الْاَبْيَاتُ اَنَّهُ تَزَوَّجَ امَّ تَابِطَ شَرًّا وَكَانَ
غُلَامًا صَغِيرًا فَلَمَّا رَآهُ يَكْثُرُ الدُّخُولُ عَلَى اُمِّهِ تَنَكَّرَ لَهُ وَعَرَفَ ذَلِكَ اَبُو كَبِيرٍ فِي وَجْهِهِ اَنَّهُ تَزَوَّجَ
الْغُلَامَ فَقَالَ اَبُو كَبِيرٍ لَامَهُ وَجَّكَ قَدْ وَاللَّهِ رَأَيْتُ اَمْرَ هَذَا الْغُلَامِ وَلَا اَمْنَهُ فَلَا اَقْرَبَكَ قَالَتْ فَاحْتَلِ
عَلَيْهِ حَتَّى تَقْتُلَهُ فَقَالَ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ هَلْ لَكَ اَنْ تَغْزُو فَقَالَ ذَاكَ مِنْ اَمْرِي قَالَ فَاَمَضْ بِنَا فَخَرَجَا غَازِيَيْنِ
وَلَا زَادَ مَعَهُمَا فُسَارًا لَيْلَتُهُمَا وَيَوْمُهُمَا مِنَ الْغَدِ حَتَّى ظَنَّ اَبُو كَبِيرٍ اَنَّ الْغُلَامَ قَدْ جَاعَ فَلَمَّا اَمْسَى
قَصَدَ بِهِ اَبُو كَبِيرٍ قَوْمًا كَانُوا لَهُ اَعْدَاءُ فَلَمَّا رَأَى نَارَهُمْ مِنْ بَعْدِ قَالَهُ اَبُو كَبِيرٍ وَجَّكَ قَدْ
جَعْنَا فُلُو ذَهَبْتَ اِلَى تِلْكَ السَّنَارِ فَالْتَمَسْتَ لَنَا مِنْهَا شَيْئًا قَالَ وَجَّكَ وَابَى وَقَدْ جُوعَ هَذَا قَالَ اَنَا
قَدْ جَعْتُ فَاطْلُبْ لِي فَمَضَى تَابِطَ شَرًّا فَوَجَدَ عَلَى السَّنَارِ رَجُلَيْنِ مِنَ الصَّيَّادِ مِنْ يَكُونُ مِنَ الْعَرَبِ
وَاِنَّمَا ارْسَلَهُ اِلَيْهِمَا اَبُو كَبِيرٍ عَلَى مَعْرِفَةٍ فَلَمَّا رَآهُمَا قَدْ غَشَى نَارَهُمَا وَثَبَا عَلَيْهِ وَكَّرَ سَاعِيًا وَاتَّبَعَهُمَا فَلَمَّا
كَانَ أَحَدُهُمَا اقْرَبَ اِلَيْهِ مِنَ الْآخَرِ عَطَفَ عَلَيْهِ فَرَمَاهُ فَقَتَلَهُ وَرَجَعَ اِلَى الْآخَرِ فَرَمَاهُ فَقَتَلَهُ ثُمَّ جَاءَ اِلَى
نَارِهِمَا فَاخَذَ الْخَبْرَ مِنْهَا فَجَاءَ بِهِ اِلَى اَبِي كَبِيرٍ فَقَالَ كُلْ لَا اَشْبَعُ اَللَّهُ بِطَنُكَ وَلَمْ يَأْكُلْ هُوَ فَقَالَ وَجَّكَ
اَخْبِرْنِي كَيْفَ كَانَتْ قِصَّتُكَ قَالَ وَمَا سَوَّالُكَ عَنْ هَذَا كُلِّ وَدَعِ الْمَسْأَلَةَ فَدَخَلَتْ اَبَا كَبِيرٍ مِنْهُ خَيْفَةٌ
وَاهْتَمَّتْ نَفْسُهُ ثُمَّ سَأَلَهُ بِالصَّكْبَةِ اِلَّا حَدِثْهُ كَيْفَ عَمِلَ فَاخْبِرْهُ فَاَزْدَادَ لَهُ خَوْفًا ثُمَّ مَضِيَا فِي غُرَاتِهِمَا
فَاَصَابَا اِبِلًا وَمَتْنًا بِهِ اَبُو كَبِيرٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَقُولُ لَهُ كُلَّ لَيْلَةٍ اخْتَرْتُ اَيَّ نِصْفِي اللَّيْلِ شِئْتُ تَحْرُسَ
فِيهِ وَاِنَّمَا وَتَنَامُ النِّصْفَ الْآخَرَ وَاحْرُسَ وَقَالَ ذَلِكَ اِلَيْكَ اخْتَرْتُ اَيُّهُمَا شِئْتُ فَكَانَ اَبُو كَبِيرٍ يَنَامُ اِلَى نِصْفِ
اللَّيْلِ وَتَحْرُسُهُ تَابِطُ شَرًّا فَاِذَا نَامَ تَابِطُ شَرًّا نَامَ اَبُو كَبِيرٍ اَيْضًا لَا يَحْرُسُ شَيْئًا حَتَّى اسْتَوْفَى الثَّلَاثَ فَلَمَّا
كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ ظَنَّ اَنَّ النِّعَاسَ قَدْ غَلَبَ الْغُلَامَ فَنَامَ اَوَّلَ اللَّيْلِ اِلَى نِصْفِهِ وَحْرُسَهُ تَابِطُ شَرًّا فَلَمَّا
نَامَ الْغُلَامُ قَالَ اَبُو كَبِيرٍ اَلَا اَنْ يَسْتَنْقِلَ نَوْمًا وَيَمْكُنَنِي فِيهِ الْفُرْصَةُ فَلَمَّا ظَنَّ اَنَّهُ قَدْ اسْتَنْقَلَ اخَذَ
حَصَاةً فَخَذَفَ بِهَا فِقَامَ الْغُلَامِ كَاَنَّهُ كَعْبٌ فَقَالَ مَا هَذِهِ الْوَجْبَةُ قَالَ لَا اَدْرِي وَاللَّهِ سَمِعْتُهُ فِي عَرَضِ
الْاِبِلِ فِقَامَ وَعَسَ وَطَافَ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا فَعَادَ فَنَامَ فَلَمَّا ظَنَّ اَنَّهُ قَدْ اسْتَنْقَلَ اخَذَ حَصِيَّةً اصْغَرَ مِنْ تَبِيكِ
فَخَذَفَ بِهَا فِقَامَ كَقِيَامِهِ الْاَوَّلِ فَقَالَ مَا هَذَا الَّذِي اَسْمَعُ قَالَ وَاللَّهِ مَا اَدْرِي قَدْ سَمِعْتُ كَمَا سَمِعْتُ
وَمَا اَدْرِي مَا هُوَ وَلَعَلَّ بَعْضَ الْاِبِلِ تَحْرَكَ فِقَامَ فَطَافَ وَعَسَ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا فَعَادَ فَنَامَ فَاخَذَ حَصِيَّةً اصْغَرَ مِنْ

تلك جدا فرمى بها فوثب كما وثب أولا فطاف وعس فلم ير شيئا فرجع اليه فقال يا هذا الى قد انكرت امرك والله لئن عدت اسمع شيئا من هذا لاقتلنك قال فقال ابو كبير فبت والله احرسه خوفا ان يحرك شئ من الابل فيقتلنى قال فلما رجعا الى حيهما قال ابو كبير ان ام هذا لامرأة لا اقربها ابدا وقال الابيات التى مصت ٥

وقال تَابَّطُ شَرًّا

أَنِّي لَمَهْدٍ مِنْ تَنَائِي فَقَاصِدٌ بِهِ لَابِنِ عَمِّ الصَّدَقِ شَمْسِ بْنِ مَالِكِ

هذا من الضرب الثانى من الطويل والقافية من المتدارك وهذا البيت مخروم والمخروم ما سقط من وتده المجموع اول حرف منه لا يقال فى الهِدْيَةِ الا اهديت ويقال فى العروس هديتها واهديتها جميعا والاصل واحد واللام فى قوله لابن عم الصدق يجوز ان تتعلق بمهد يقال اهديت له كذا وعلى هذا تكون اعملت الفعل الاول وما اهداه يكون محذوفا لعلم السامع بانه يريد شعرة وتقريطه وكان الاجود ان يقول فقاصد اياه به ويجوز على قول من يريد من فى الواجب ان يكون قوله تنائى مفعول مهد فيكون ما اهداه مذكورا ويجوز ان تتعلق اللام بقوله فقاصد يقال فصدت به كذا وقصدت له به وعلى هذا تكون قد اعملت الفعل الثانى وهو المختار عندنا ويقال هذا ثوب صدق واخو صدق وضع الصدق موضع الفضل والصلاح والتسمية بالشمس كالتسمية بالبدر والهلال ويقال انه شمس بضم الشين ويكون علما لهذا الرجل فقط كحاجم فى انه علم ابى اوس الشاعر وابى سلمى فى انه علم ابى زهير الشاعر والاعلام لا متساوقة فيها

أَهْرُ بِهِ فِي نَدْوَةٍ لَتَّى عِطْفُهُ كَمَا هَرَّ عِطْفِي بِالْهَجَانِ الْاَوَارِكِ

عطف كل شئ جانبه ويقال ثنى عطفه اذا اعرض وجفا وكان القوس والرداء سميا عطفا لاشتغالهما عند التوشع بهما على العطف واصل العطف ما عطف كما ان الذبج ما ذبج والطاحن ما طاحن ويقال لكل ما ينعطف من الجسد عطف وقيل فى قوله ثنى عطفه اى عنقه وقيل خصره والندوة اصله الجمع ويقال نداءهم النداء اى جمعهم ويقع لفظ هجان للواحد والجمع وذلك ان فعلا وفعيلا يتشاركان كثيرا وكما جمع فعيل فعلا كذلك يجمع فعال فعلا الا ترى ان العدد والوزن فيهما واحد وحرف المد من كل واحد بارز ما فى الاخر فاذا كان كذلك حمل عليه الا ان فعلا اذا كان جمعا ينوى بحركاته والفعه انها حركات بنائه وهو جمع لا واحد له كان الكسرة فى اوله الكسرة التى فى اول طراف وكرام لا الكسرة التى فى اول حمار وازار وكذلك درع دلاص ودروع دلائس والاورك التى ترمى الاراك وهو شجر يقول اسره بثناى حتى يراح ويحلب كما سرقى بالابل الببيض الكرام حتى اهتزرت

قَلِيلُ التَّشْكِيِّ لِلْمُهْمِ يُصِيبُهُ كَثِيرُ الْهَوَى شَتَّى النَّوَى وَالْمَسَالِكِ

يقول انه لا يشكو ما ينزل به من الخطوب المهمة الى احد لصبره عليها وعلمه ان شكايته غير نافعة له ولكنه يعمل فى ازالتها ودفع مضرتها وهو مثل قول ذريرد بن الصنعة قليل التشكى للمصيبات

حافظ من اليوم اعقاب الاحاديث في غد والمهم يجوز ان يكون من المهم الذي هو الخزن ويجوز ان يكون من المهم الذي هو القصد واستعمل لفظ القليل والقصد الى نفى الكل وهذا كما يقال فلان قليل الاكتمات بوعيد فلان والمعنى لا يكثر وعلى ذلك قولهم قل رجل يقول ذاك واقل رجل يقول ذاك والمعنى منعى النفى وليس يراد به اثبات قليل من كثير فان قيل من اين ساغ ان يستعمل لفظ القليل من الشئ وهو للاثبات في النفى قلت ان القليل من الشئ في الاكثر يكون في حكم ما لا يعتمد به ولا يعرج عليه لدخوله بخفة قدره في ملكة الغناء فلما كان كذلك استعمل لفظه في النفى على ما في ظاهرة من الاثبات وقوله كثير الهوى شتى النوى طابق الكثير بالقليل لفظا لا معنى يعنى انه كثير المهم مختلف الوجوه والطرق ويريد بالهوى الجنس وكذلك النوى وهى وجهته التى ينوبها ومثله شديد مجامع الكتفين باق على الحدثن مختلف الشئون ويريد بقوله شتى المتفرق وتشتت الشئ تفرق والاشتات جمع شت والمسالك الطرق يقال سلكت انا وسلكت غيره وقد يقال اسلكت غيرى ومنه اخذ السلك الذى تنظم فيه الخرز وانسلك الرجل فى معنى سلكت قال زهير وأقدر بذرعك وأنظر اين تنسلك

يَظُلُّ بِمَوْمَاةٍ وَيَمْسَى بِغَيْرِهَا جَاحِشًا وَيَعْرَوْرَى ظُهُورَ الْمَهَالِكِ

المومة المفازة التى لا ماء فيها ووزنها قَعْلَةٌ وجمعها موام وانما قال يمسى بغيرها ولم يقل يبيت لان قصده الى ان يصفه بانه يقطع فى بياض نهارة مفازة ولو قال يبيت لم يتبين منه ذلك اى يقطع المفاوز لاكتساب الكارم فتراه يكون نهارة فى مفازة فاذا اتى عليه المساء تجده فى اخرى جاحشا اى وحيدا يقال حل فلان جاحشا اى منفردا وانتصب جاحشا على الحال وقوله بغيرها لا يجوز ان يكون مستقرا فاعلمه وقوله ويعرورى ظهور المهالك اى يركبها واصله من قولهم اعروريت الفرس اذا ركبته عربا ليس تحتك شئ بقول يركب المهالك من غير ان تكون له وقاية منها

وَيَسْبِقُ وَفَدَ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ يَنْتَحَى بِمُنْخَرِقٍ مِنْ شِدَّةِ الْمَتَدَارِكِ

وفد الريح اولها ومنه اخذ رُبَّةُ قوله يسبق وفد الريح من حيث انخرق واخذه الاعراب بغير لفظه فقال غاية مجد رفعت فمن لها نحن حويناها وكنا اهلها لو ترسل الريح لجئنا قبلها والمعنى انه يسبق الريح لثفتها وينتحي يعتمد ويقصد وينتحي يحتمل ان يكون للسدوح ولو فد الريح وجعل العدو منخرقا لاتساعه والمنخرق السريع وهو من قولهم ربح خريق اى شديدة سريعة الهبوب والمتدارك المتلاحق وقال بعضهم المنخرق الذى لا يضبط كما تنخرق الريح الشديدة ومن قَمَّ سميت الريح خريقا

إِذَا حَاصَ عَيْنِيهِ كَرَى النَّوْمُ لَمْ يَزَلْ لَهُ كَالْيُ مِنْ قَلْبِ شَحَّانٍ فَاتِكَ

حاص بمعنى خاط وهرى اذا خاط عينيه والكرى النوم الخفيف وكأنه من كريت اى عدوت عدوا شديدا وقوله خاط عينيه اى لم فيها وليس يريد التمكن منهما حتى يجعل اجفانهما

كالمخيطه ومنه حتى تخيط بالبياض قروى واصاف الكرى الى النوم كما يضاف البعض الى الجنس كان النوم لجنس الفعل والكرى لما كان على صفة مخصوصة يريد انه اذا نامت عينه لا ينام قلبه والشحان والشايح والشج الحازم قال وشايحت قبل اليوم انك شج والفاتك الذى يفاجى غيره بمكروه او قتل وفي الحديث الايمان قيد الفتك وقال ابن دريد هو الذى اذا هم بشى فعل

وَجَعَلَ عَيْنَيْهِ رَيبَةَ قَلْبِهِ إِلَى سَلَةٍ مِنْ حَدِّ أَخْلَقَ صَايِكَ

ويروى اذا طلعت اولى العدى فنفره الى سلة من صارم الغرب باتك وهى اسلم الروايتين العدى الرجلان يعدون قدام الليل وهو اسم صبيغ للجمع كالكلب والصيين وعلى الرواية الاولى يقول لا يغفل قلبه عن التحفظ وعينه تديبانه الى سل سيفه فان قيل كيف تكون العين تديبان القلب وهو يقول اذا نام بعينه لم ينم بقلبه ام كيف تصح هذه الرواية وفيها ينكر معنى واحد في مصراعى البيتين وهل الواجب في هذا الا ان يقال ان القلب هو ديدبان العين لان العين نائمة والقلب منتبه قلت انه وصف حالتين فالمتقدم صفة حال النوم والثانى صفة محال اليقظة والمعنى ان العين رقيب القلب المنتظر لظهور ما يكرهه فاذا كره القلب شيئا كانت العين صاحبه الذى يظهره فهى ربيته الى نزع سيفه والاخلاق الاملس والباتك القاطع وقوله الى سلة يجوز ان يكون الى بمعنى مع كما تقول هذا الى ذاك ويجوز ان يكون المعنى انها ربيته الى ان يستل سيفه وبعد ذلك فالعمل للقلب ويكون للانتهاه وقوله من حد اخلق فيه توسع لان السيف يستل من الغمد فيصير مسلولا الا ترى قوله اذا سل من جفن تاكل اثره على مثل مصحاة اللجين تاكل وهذا جعل للجفن مسلولا منه فهو في ذلك كقولهم ادخلت للف في رجلى والقلنسوة في راسى

اِذَا هَزَّةٌ فِي عَظْمٍ قَرْنٍ تَهَلَّلَتْ نَوَاجِدُ أَفْوَاهِ الْمَنَايَا الضَّوَاحِكِ

قوله في عظم قرن ايذان بانه لا يتعرض له الا من يقاربه باسا وشدة ونسبه التهلل الى النواجذ مجاز وسعة وهذا كما يقال سر فلان بكذا حتى صار كل سن له ضحك وقد سمي ما يبدو من الاسنان عند الضحك الضواحك وقوله اذا هزة في عظم قرن اى اذا هزة وضربه به ضحك الموت وهو مثل فكاهة قال اذا هزة لعظم قرن وقد تقام حروف الصفات بعضها مقام بعض اذا لم يشكلا ويحتمل ان يكون المراد انه اذا ضربه به نشب في عظمه فهزة فيه اى حركه ليتخلص منه والتهلل الضحك شبه بتهلل البرق ولمعانه وهو خلاف قوله والموت خزيان ينظر

يَرَى الْوَحْشَةَ الْإِنْسَ الْأَنِيسَ وَيَهْتَدِي بِأَحْيَتْ أَهْتَدَتْ أَمْ النَّجُومِ الشَّوَابِكِ

اى ذلك مذهبه وهذا كما يقال هو يرى راي اى حنيئة اى يذهب مذهبه ويفسر هذا على وجهين أحدهما انه قد اعتاد سلوك المغاوز والتوحش عن الناس فقد استانس بالوحدة والاخر انه كثير الاعداء لكثرة ما اغار على الناس وانتهب من اموالهم فهو يستوحش اذا راي الناس ويستانس اذا لم يرهم واتباعه الانس بالانيس تأكيد واظهار للمبالغة وهذا كما يقال ظل ظليل وداهية دهياء وهم يبنون من لفظ الشىء ما يتبعونه على طريق التاكيد وقيل في ام النجوم انها الشمس وقيل

المجرة ويسمى معظم الشيء أمه والشمس اعظم الكواكب وسمى جامع الاشياء اما والشواهد المشتبهة
واذا جعلت ام النجوم المجرة فيجوز ان يكون المعنى انه يستغنى عن الدليل كما تستغنى تلك
اي لا يضل في قصده كما لا تصل المجرة والعرب تقول هو اهدى من النجم قال الشاعر اهدى
من النجم ان نابتة نايبة وعند اعدائه اجرى من السيل

قال قَطْرِيُّ بْنُ الْفُجَّاءَةِ القطري منسوب الى موضع يقال له قطر والفجاءة من قولهم
فجئه الامر يفجاء فُجَاءَةً وفُجَاءَةً وهو احد الخوارج سلم عليه بالخلافة ثلث عشرة سنة قال ابو العلاء
قطري سمي بهذا الاسم ومولده موضع يقال له الأعدان وقطر موضع قريب من عمان يقال بعير قنري
اذا نسب الى ذلك الموضع وكذلك ريح قطرية اذا هبت من نحو قطر وهذا كما يسمى الرجل مكيا
وسنديا وهو لم يولد بمكة ولا بالسند

أَقُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شَعَاعًا مِنَ الْأَبْطَالِ وَجَّحِكَ لَا تُرَاعِي

من الضرب الاول من الوافر والقافية من المتواتر قوله لها يعنى النفس والشعاع المنفرد وهذا مثل
ومعناه المبالغة في الفرع وقوله لن تراعى من الروع وهو الفرع يقال ربع الرجل يراع المعنى انه
يذكر تشجيعه نفسه وتعريفه اياها بعد ما استشعرت الفرع ان الاجل مقدر وان الزيادة لا تلاحقه
ويوضحه قوله

فَإِنَّكَ لَوْ سَأَلْتِ بَقَاءَ يَوْمٍ عَلَى الْأَجَلِ الَّذِي لَكَ لَمْ تُطَاعِي

فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا فَمَا نَيْلُ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ

وَلَا تَوْبُ الْبَقَاءِ بِتَوْبٍ عَزَّ فَيُطَوَّى عَنْ أَخِي لَخْنَعِ الْبِرَاعِ

اخو لخنع الدليل وللنوع الذئبة ولا يكاد للنوع يستعمل الا في ذئبة في غير موضعها والبراع
القصة التي لا جوف لها والرجل الذي لا قلب له جبان كانه لا جوف له فوضع البراع مكان
الجبان لانه بمعناه

سَبِيلُ الْمَوْتِ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ فَدَاعِيهِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ دَاعِ

وَمَنْ لَا يُعْتَبَطُ يَسَامُ وَيَهْرَمُ وَتُسَلِّمُهُ الْمَنُونُ إِلَى أَنْقِطَاعِ

الاعتباط ان يموت من غير علة اي من لم يميت شابا مات هربا ويسام اي يسأم ما يعتريه
من تكاليف الهرم ويروى تفص به المنون ويفص به القضاء

وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة ويقال انها لبشامة بن حزن النهشلي البشامة شجرة

يستاك بهودها قال جرير أقنسى آل كوثنا سليمان بهود بشامة سقى البشامة وظنون الموضع الغليظ
وظنوم اعط منه والنهشل الذئب فعله ويقال انه مأخوذ من اصلين من نهش ونشل وكلاهما من
فعل الذئب ونهش مصغر فاس يلهي قيسا

إِنَّا مُخَيُّوْكَ يَا سَلَمَى فَحَيِّئْنَا وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا

يقال حييت الرجل اذا سلمت عليه ومن قمر سقى الوجه الخيا وحَيَّيْتُ فلانا ملكته والسحبة
الملك يقول انا مسلمون عليك ايها المرأة فحايينا بمثله وان سقيت الكرام فالجرينا مجراهم فانا منهم
والاصل في التحية ان يقال عند اللقاء حيياك الله ثم استعمل في غيره من الدعاء وقيل في سقيت ان
معناه ان دعوت لا تاتل الناس بالسقيا فادعى لنا ايضا والاشهر في الدعاء ان يقال فيه سقيت فلانا
مثلل وللحجة في التخفيف قول ابي ذؤيب سَقَيْتُ به دارها ان تات وَصَدَّقْتَ الخال فينا الانوحا يقال
البح يأنح اذا رحى وعلى هذا يكون في الكلام اضرار كانه قال وان سقيت يظهر الغيب الكرام بالدعاء
فالعلى بنا مثله وقول سقاكم الله وحصل بعضهم بين سقيت واسقيت فقال اسقيته جعلت له سقيا
يفعل ما شاء وسقيته اعطيته ما اذ لفيه ومثله كسوته واكسيته وبعضهم يجعلها سواءا ويحتج ببيت
ليبيد سقى قومي بى مجد واسقى تيمرا والقبائل من جلال

وَأَنْ نَعُوْثَ إِلَى جُلَى وَمَكْرَمَةٍ يَوْمًا سَرَاةَ كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِينَا

جلى فعلى اجراها مجرى الاسماء ويراد بها جليلة كما يراد بالفعل فاعل وفعل نحو قوله تعالى
وهو اهون عليه اى هين وكقوله فتلك سبيل لست فيها باوحد اى واحد يقول ان اشدت بذكر
خيار الناس بجليلة ثابت او مكرمة هرست فاشيدى بذكرنا ايضا وهذا الكلام ظاهره استعظام لها
والفصد به التوصل الى بيان شرفه واستحقاق ما يستحقه الاشرف ولا سقى قمر ولا تحية والسراة في
الناس والشرارة بالشين معجمة في المال والخيال وفي حديث ام زرع فنكحت بعده رجلا سرايا ركب
شرايا واخذ خطيا واراح على نعمتها ولها بالالف واللام تانيث الاجل كالكبر والكبرى ولا تحذف الالف
واللام منه حينئذ لان اصله يكون الفعل الذى يتر من ويقال لكل ما علا شيئا جلله ومنه الجلالة
وسراة القوم سادتهم وسراة كل شى اعلاه والجمع السروات ورجل سرى بين السرو وسرية فعيلة من
سرى يسرى اذا سار ليلا ثم كثر حتى قيل سرية وان سارت نهارا والكرام هاهنا الذين يحمون
لغيرهم ويدفعون الصير

إِنَّا بَنِي نَهْشَلٍ لَا نَدْعِي لَأَبٍ عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا

ان كان الشعر للقيسي فالرواية انا بنى مالك وانتصاب بنى على اضرار فعل كانه قال اذكر بنى
نهشل وهذا على الاختصاص والمدح وخبر ان لا ندعى ولو رفع فقال انا بنو نهشل على ان يكون خبرا
لكان لا ندعى فى موضع الحال والفصل بين ان يكون اختصاصا وبين ان يكون خبرا ههنا هو انه لو
جعلهم يجهرا لكان قصده الى تعريف نفسه عند المخاطب وكان لا يخلو فعله لذلك من حصول فيهم او
جهل من عند المخاطب بشأنهم فلما جعل اختصاصا فقد امن من الامرهم جميعا وانما قلت خبرا

صراحا لان لفظ لهم قد يستعار لمعنى الاختصاص لكنه يستعمل على الترادف منه بالواحد وعلى هذا قوله
 ابو النجم وشعري شعري وقوله لا ندعى لاب عند ندعى لفتنسل وعنه تعلق به يقال ادعى فلان في
 بنى فلان اذا انتسب اليهم وادعى عنهم اذا عدل بنسبهم وهذا كقولهم رغبنا في كذا ورغبنا
 عنه وقولهم لاب اى من اجل اب ومعناه انا لا نرغب عن ابينا فننتسب الى غيره وهو لا يرغب عنا قد
 رضى كل منا بصاحبه ويقال شريت الشئ بمعنى بعته واشتريته جميعها ومنه الشروى وهو المثل

اِنْ تَبْتَدِرْ غَايَةَ يَوْمًا لِّكُرْمَةٍ تَلُقَ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصَلِّينَا

يقال بادرت مكان كذا وكذا والى مكان كذا وكذلك ابتدنا الغاية والى الغاية وقوله لكرمه اى
 لاكتساب مكرمه ويجوز ان تكون اللام مصيغة للغاية الى الكرمه كانه يريد تسابقهم الى اقصاها وانما
 قال المصلين ولم يقل المصليات مع السوابق لان قصدنا الى الانميين وان كان استعارهما من صفات
 الخيل ويجوز ان يكون اخرج السابق لانقطاعه عن الموصوف في اكثر الاحوال ولنسيابته عن المجلى
 وهو اسم الاول منها الى باب الاسماء فجمعه على السوابق كما يقال كاهل وكواهل وغارب وغوارب
 والمصلى الذى يتلو السابق فيكون راسه عند صلاة والصلون العظماء الناتيان من جانبى العجز وقال
 ابن دريد هو العظم الذى فيه مغرز عجب الذنب وقال بعض اهل اللغة هما عرقان في موضع
 الردف واسماء خيل لليلة عشرة لانهم كانوا يرسلونها عشرة عشرة وسمى كل واحد منهما باسم فالاول
 منها السابق وهو المجلى لانه كان يجلى عن صاحبه والثانى المصلى لانه يضع جفلاته على صلا السابق
 والثالث المصلى لانه يسليه والرابع التالى والخامس المرتاح والسادس العاطف والسابع المومل والثامن
 الحظى والتاسع اللطيم لانه يلطم عن الجحمة والعاشر السكيت لانه يهلوه تخشع وسكوت ويقال
 سكيت ايضا مشددة الكاف والفسكل الذى يجى اخر الخيل فى الليلة ويقال للحيل الذى يجعل فى
 صدور الخيل يوم الرهان المقيض والمقوس وقال النبی صلى الله عليه الخيل تجرى باعراقها وعقها فاذا
 وضعها على المقوس جرت بجود لربابها وقيل فى اسماء خيل لليلة ان اولها المجلى ثم المصلى ثم
 المسلم ثم العاطف ثم المرتاح ثم الحظى ثم المومل هذه السبعة لها حظوظ ثم اللواق لا حظوظ لها
 اللطيم ثم الوقف ثم السكيت وقال محمد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان يصف
 لليلة وذكر اسمها الخيل فجللى الاغر وصللى الكمييت وصللى فلم يدمم الادهم واتبعها رابع تاليا واتى من
 المجد المتهيم وما نمر مرتاحها خامسا وقد جاء يقدم ما يقدم وسادسها العاطف المسكين يكاد تحيرته
 بحرهم وخائب المومل فيما يخيب وعن له الطائر الاشام وجاء الحظى لها ثامنا فاسهم حصته المتهيم حدا
 سبعة وانا ثامنا وقائمة الخيل لا تسهم وجاء اللطيم لها تاسعا فى كل ناحية بلنكم يخيب السكيت
 على اخرها وعليها من قنبه اعظم على ساقلة الخيل يعدو بها مليما وسابها ألوم اذا قيل من
 رب لا لم يجنب من الحزن بالصمت مستعصم

وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا إِلَّا أَتَيْنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا

الاعتلاء الاعتظام والاخذ عن الام ومنه الغلو والابد الدهر وقيل سميت الوحش اوابدا لانها

تعم على الدهر ولا يموت الا بالله ولن يكون من التناهد اى التوحش احسن يقول نحن لا نخلو
من سيد ومضوع للسيادة اى مرشح لها فلما فلك السيد خلفه المضوع كما قال اوس اذا مقرر
منا ذرا حد نأيه تخمض منا ناب اخر مقرر

إِنَّا لَنُرْخِصُ يَوْمَ الرُّوحِ أَنْفُسَنَا وَلَوْ نُسَامُ بِهَا فِي الْأَمْنِ أُعْلَيْنَا

يقول اذا كان يوم الروح تقدمنا للقاء فان ذهبنا انفسنا ذهب رخيصة لانا بدلناها بالاقدام
ولم نمنعها بالاجام ولكنها يوم الامن غالية والالف فى قوله اعطينا للاطلاق والنويع ضمير الانفس ومعنى
اعطين وجدت غالية وليس يريد انهم مع الغلاء يكونون منها بل المراد قطع المقدرة عنها ومثل هذا
فهم للسيوف اذا التقينا نفوسا لا تعرض للسياب يقول نبتل انفسنا فى الحروب ولا نصونها ولو عرض
علينا اذا اتتها فى غيرها لامتنعنا وهذا لحرصهم على تخليد الذكر الجليل والمخلص فى السعر سهولته
وليته وهو من قولهم فيما اظن امرأه رخصة اذا كانت ناعمة وقوله ولو نسام بها اى نحمل على ان
نسوم بها يقال سام بسلعة كذا وكذا واستام ايضا واغلى السوم والسيمة واسمته انا اى حملته على
ان يسام ولا يمتنع ان يكون قولهم سمته اى حملته على ان سام خسفا اصله من ذلك
وان استعمل فى المكروه وفى البيت لباقى فى موضعين بذكر الارخاص والاغلاء والروح والامن ومثله
للجدع والد مسروق العفيه لقد علمت نسول همدان اننى لهن غداة الروح غير خذول وابذل
فى الهيجاء وجهى وانفى له فى سوى الهيجاء غير بذول

يَبِضُّ مَفَارِسَنَا تَغْلِي مَرَاجِلَنَا نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا أَثَارَ أَيْدِينَا

وروى يبض معارفنا وهى الوجوه والمراد بذلك لقاء العرض وانتفاء الدم والعيب ويقال امرأه
حسنة المعارف اى الوجه بما يشتمل عليه وقيل هى الالف وما والاى وقيل الحسن فى الالف والملاحه فى
الاسنان وواحد المعارف مَعْرِفٌ وَمَعْرِفٌ وكان الوجه سمي بها لان معرفة الاجسام وتمييزها به والاشهر
يبض مفارقنا ويجوز ان يكون المراد ابيضت مفارقنا من كثرة ما نفاسى الشدايد وهذا كما يقال
امر بشيب الدوايب وتغلى مارجلنا اى حروبنا كقول الآخر تغور علينا قدرهم فنديمها ونفقتاها
عنا اذا جيبها غلا ويجوز ان يكون المراد ابيضت مفارقنا لاحساس الشعر عنها باعتيادنا ليس
المغافر والبيض وادماننا اياه ويكون هذا كقول الآخر قد حصت البيضة راسى فما اطعم يوما غير
تفاجع وتكون المارجل على هذا كناية عن الحروب ايضا ويجوز ان يكون المراد ابيضت مفارقنا من
كثرة استعمال الطبيب ويكون كقول الآخر جلا الازهر الاحوى من المسكه فرقه ويكون على هذا
تغلى مارجلنا اى قدورنا للضيافة ويجوز ان يريد مشيينا مشيب الكرام لا مشيب الليام كما
انشد ابن الاعرابى فى نوابره وشيب مشيب العبد فى نكرة القفا وشيب كرام الناس فوق
المفارق وعلى هذا حمل المارجل على ان يكون المراد بها قدور الضيافة وقوله نأسو باموالنا القار
ليديننا يريد ترفعهم عن القود ورفع اطماع الناس عن مقاصدهم والاسو المداواة اى تقتل وندهى
والاساء الدواء

أَتَى لِمَنْ مَعَهُمْ أَلَى أَوَّلِهِمْ قِيلَ الْكَمَاءُ لَا أَلَى لِمَنْ أَلَامُوا

الكماء جمع كمي وهو من قولهم كمي شهادته اذا كتبها لان الشاهد يستقي بالفعالة من دعواه فكانه يحضر امره وشانه لوقت الحاجة ولانه اذا سكت ذلك على فمساتو بكاء وقال ابو العلا الكماء في الحقيقة جمع كاء يقال غار وغراء وفلك من قولهم كمي نفسي في السلاح اذا تورق فيه واهل العلم يتجاوزون في العبارة فيقولون الكماء جمع كمي وفعيل لا يجمع على هذا الوزن وانما استجازوا ذلك لان فعلا وفعيلا يشتركان كثيرا فيقال علم وعليم وشاهد وشهيد وحافظ وحفيظ قال كثير في ان اكمي بمعنى استتره والى لا كمي الناس ما انا مصمم مخافة ان يدرك بذلك كاشح وكان فعيلا اشد مبالغة وقد جاء اكماء في جمع كمي وله نظائر كما قالوا يقيم واستام وانشد ابو زيد تركت ايتيك للغيرة والفتا شوارخ والاكماء تشرق بالهم

لَوْ كَانَ فِي الْآلِفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعَوْ مِنْ فَارِسٍ خَالَهُمْ اَيَّاهُ يَعْنُونَا

يعني قولهم يا فلان ومن فارس وما اشبهه ويقال خلته اخاه خيلا وخيلة وخيلانا وهذا مثل قول طرفه اذا القوم قالو من فتي خلتي انني حنييت فلم اكسل ولم اتبلد وانما قال من فارس فنكر كما قال طرفه من فتي فنكر ولم يعرف واحد منهما لان السؤال بالنكر لشدة ابهامه يكون اعمد لتناوله واحدا لا سينا وليس القصد في الاستلزام الى معهود معين ولا الى الجنس فيقال من الفتي ومن الفارس وفي هذه الطريقة قول الاخر اذا القوم قالو من فتي لعظمته فما كلهم يدعي ولكنه الفتا

اِذَا الْكُمَاءُ تَنَحَّوْا لَنْ يُصِيبَهُمْ حَدُّ الطَّبَاةِ وَصَلْنَاهَا بِاَيِّدِينَا

انما قال حد الطباة وطبة السيف حده لانه اراد المصارب بأسرها وكما صلح ان يقال اصابته طبة السيف صلح لن يقال بحد الطبة وقيل الطبة طرف السيف والشبالة حد طرفه وذكر الرهاشي ان طبة السيف دهن ثوبه بمقدار اربع اصابع وهو مصربة وطبته ايضا حده وكذلك طبة السنان حده وقوله وصلناها الصمير للسيوف ولم يجر لها ذكر كقول كعب بن مالك قص السيوف اذا قصرون بخطونا قدما فنلحقها اذا لم تلحق وقال بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك واذا السيوف قصرون اكملها لنا حتى نلأ بها العدو خطانا

وَلَا تَرَاهُمْ وَاِنْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ مَعَ الْبُكَاءِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَبْكُونَا

يعني انهم لا يحزنون ولا بالقتل فقد استعادوه اى صار لهم ملة وان كل من يركد منهم يكون سيذا فلا يجزون على من مات منهم

وَنَرَكَبُ الْكُرَّةَ اَحْيَانًا فَيُفْرَجُ عَنَّْا لِحَافُ وَاَسِيْفٌ تَوَاتَيْسَا

يعني ان يكون معنى قوله واسيف تواتيسا كقوله لجالنا السيوف على الدهر وهو راجع الى يكون اراد بالسيوف رجلا كالهمر السيوف مضاعفا والاول اول ويفرجه يكشفه ويوسعه يقال فرج

الله عنه وفرجه بالتشديد والتخفيف ومنه سمي ما بين القوايم الفروج واطلاق لفظ الفرج على العورة
يجرى مجرى الكُنْياتِ وعلي هذا قيل رجل فرجة إذا كان كشافاً لاسرارهِ وقال النمرق قال رجل من
بني قيس بن ثعلبة أنا محبوب يا سلمى البيت قال وفيها أنا بني نهشل البيت قال أبو محمد الأعرجي
هذا موضع المثل اختلط الحائر بالزباد قال في البيت الأول هو لبعض بني قيس بن ثعلبة ثم قال وفيها
أنا بني نهشل ولم يفرق بين نهشل الذين هم مُصْطَرِّفَةٌ وبين بني قيس بن ثعلبة الذين هم رُبْعِيَّةٌ
فلو هما في قرن والبيت الذي فيه أنا بني نهشل لبشامة بن حنون النهشلي والابيات الآخر لمركش
الأكبر وهو عمر بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة قال أبو عبد الله وفيها بيض مفارقنا
البيت وهذا بيت قد فسر تغلي وجوه أنا ذاكر منها ما خطر ببالي قيل بيض مفارقنا أي لا دنس
فينا والعرب كلها سمر فاذا وصفو بالبياض فانما يراد به النقا والظهارة في كلام يشبه هذا قال أبو
محمد الأعرجي سألت أبا الندى عن قوله بيض مفارقنا تغلي مرآجلنا فقال هذه رواية ضعيفة لأن بياض
المفارق قرع ومرجل الحايك تغلي كما تغلي مرجل الملك والرواية الصحيحة شعث مفارقنا نهى
مرآجلنا يعني أننا أصحاب حروب وقرى ونظام الابيات يا ذات أجوارنا قومي فحيينا البيت وإن
سقيت البيت وإن دهوت إلى جلى البيت شعث مفارقنا نهى مرآجلنا البيت المنعجون إذا هبت
شأمية وخير ناد رآه الناس نادينا

وقال السموءل بن عاديا هذا اسم مرتجل غير منقول ووزنه فعول كالسرومط وهو وعاء تكون
في الخمر وعاديا مثله في الارتجال وغير النقل وهو فاعلاء من عدوت بوزن القاصعاء والرافعاء والسافياء
والسايياء وأصله عادواء فقلبت لامة للكسرة وقال أبو العلاء السموءل اسم عبراني وليس بعربي ويقال أن
المكان الغليظ يقال له السموءل وأنشدو قول امرئ القيس اترن الغبار بالكديد السموءل وقال قوم
أراد بالكديد والسموئل الغبار ولم يثبت لأن السموئل معرب ووافى من العربية قولهم اسماء انطل إذا
قصم قال يرد المياه حصىرة ونقيضة ورد الفلانة إذا اسماء التبع وعاديا جاء مهدوداً ومقصوراً قال النمر
بن تولب هلا سألت بعاديا وبيته وأحل وأحمر التي لم يمنع وقال السموئل بنا في عاديا بيتنا رقيعا
وماً كلما شئت استقيت وقيل السموئل بالهمز تلأيم والسموئل بغير همز أرض صلبة ويقال أنها لعبد
الملك بن عبد الرحيم الحارثي وهو أسلامي

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللَّوْمِ عَرَضَهُ فُكْلٌ رِءَاءَ يَرْتَدِيهِ حَبِيلٌ

الثالث من الطويل والقافية من المتواتر يقال دنس يدنس دنسا وتدنس تدنس إذا تكلفه يقول
إذا لم يتدنس باكتساب اللوم واعتياده فأي ملبس يلبسه بعد ذلك كان جميلاً وذكر الرداء هاهنا
مستنعار وقد قيل رداء الله رداء عمله فجعل كناية عن مكافاة العبد بما يعمل كما جعله هذا الشاعر
كناية عن الفعل نفسه وتحقيقه فإساق عمل عمله بعد تجنب اللوم كان حسناً واللوم اسم لخصال
تجتمع وهي البخل واختيار ما تنفيه المروءة والصبر على السذنية وأصله من الالتئام وهو الاجتماع وإنما
سمى لئبما لاجتماع هذه المعايير فيه وإذا تفحصت معنى الجراء والقاء مع ما بعدها جوابه وليس هذا
البيت من قول الآخر ليس للجمال يجوز فاعلم وإن رديت بردا بسبيل فتعتقد أنه يريد بالرداء الثياب

وَأَنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَيْبَهَا فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلٌ

أى أن لم يصبرها على مكارهاها وأصل الضيم العدو عن الحق يقال ضامه ضيماً وهو مضيم إذا عدل به عن طريق النصفة واعتصمه ومنه قيل قعد في ضيم للجبل أى في ناحية تعدل اليه وكما استعمل الضيم من ضامه كذلك استعمل الهضم وأحد أعضام الوادى من هضم ويبعد من طريق المعنى أن يريد بقوله ضيبتها ضيم الغير لها فاضاف المصدر إلى المفعول لأن احتمال ضيم الغير لهم يأنفون منه وبعده تذكيراً

نُعِيرُنَا أَنَّا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكَرَامَ قَلِيلٌ

يقال عيرته كذا وهو المختار وقد جاء عيرته بكذا قال عدى أيها الشامت المعير بالدهر أنت المبرء الموفور أى أنكرت منا قلة عددنا فعدته عاراً فأجبتها أن الكرام يقلون والكرم اسم لحصال تصاد حبال اللوم واعترف الشاعر في هذا البيت بقلة العدد لا بقلة الغدر ألا تراه جاء بالنفى في البيت الذى يليه فقال وما قل من كانت بقاياهم مثلنا وقوله أن الكرام قليل يشتمل على معان كثيرة وهى ولوع الدهر بهم واعتيام الموت إياهم واستقتالهم في الدفاع عن أحسابهم وإهانتهم كرايم نفوسهم مخافة لزوم آعار لهم ومحافظتهم على عماره ما ابتناه أسلافهم فكل ذلك يقلل العدد وقليل وكثير بوصف بهما الواحد والجمع

وَمَا قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعُلَى وَكُهُولٌ

الهاء في بقاياها راجعة إلى لفظ من لا معناه لأن معناه للكثرة ولو رد عليه لقال بقاياهم وشباب مصدر في الأصل وصف به فلذلك لا يثنى ولا يجمع يقال شب الصبي يشب شباً وشاب فاعل وفاعل لا يجمع على فعال فشباب إذا مصدر وصف به الجمع وقوله تسامى أراد تتسامى فحذف إحدى التائين استئقلاً للجمع بينهما فإن قيل هلا أضمت كما أضمت في أدرك والأصل تدارك قلت ليس هذا موضع أضام لأنه فعل مضارع ألا ترى أنه لو أضمت لأحتجج إلى جلب ألف الوصل لسكون أوله وألف الوصل لا تدخل على الفعل المضارع والكهل الذى قد خطه الشيب ومنه اكتهل النبت إذا شباه النور

وَمَا ضَرَرْنَا أَنَّا قَلِيلٌ وَجَارُنَا عَوِيٌّ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ

وما ضرنا يجوز أن يكون ما حرف نفى والمعنى لم يضرنا ويجوز أن يكون اسماً مستقهما به على طريق التقرير والمعنى أى شيء والواو من قوله وجارنا عزيز وأو الحال وكذلك الواو من قوله وجار الأكثرين وإنما صلح الجمع بين الخالين لأنهما لذاتين مختلفتين ولو كانا لذات واحدة لم يصلح والعز والعزارة يستعمل في القدرة والمنع وفي الصلابة والشدة يقال تعزز اللحم لأن الكلد يرجع إلى أصل واحد كما أن الذل والذل الذى هو ضده استعمل في الانقياد والسهولة واللين يذهب إلى شى واحد

لَنَا جَبَلٌ يَحْتَلُهُ مَنْ نُجَيِّرُهُ مُنِيفٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلٌ

مثله لنا هضبة لا يدخل الدل وسطها وباتى اليها المستجير لبعضها واراد بذكر الجبل العز والسمو اى
 من دخل في جوارنا امتنع على طلبه وحل واحتل بمعنى والترف النظر والعين جميعا ومنيع اسم
 الفاعل من منع مناعة ومناعا ويجوز ان يكون فعلا بمعنى مفعول اى ممنوع منه كما استعمل المنيع في
 العز استعمل ايضا في العفة فليل امرأة منيعة ومنمعة ولكان هذا البيت نسبت القصيدة الى السموع
 وطن ابن هذا الجبل هو حصن السموع الذى يقال له الاطلاق الفرد وفي بعض الروايات بيت هو
 الاطلاق الفرد الذى سار ذكره يعز على من رامه ويطول وقال بعضهم للجبل هنا العز والمنعة

رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ النَّرَى وَسَمَّا بِهِ إِلَى النَّجْمِ فَرْعٌ لَا يُنَالُ طَوِيلٌ

رسا اصله اى ثبت اصله في الارض والرسو والرسوخ يتقاربان والنرى الندى وما تحت الارض نرى
 ويقال نرى نرى على المبالغة وقد طابى الرسو بالسمو كما قابل الاصل بالفرع

وَأَنَا لِقَوْمٍ مَا نَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً إِذَا مَا رَأْنَهُ عَامِرٌ وَسَلُولٌ

كان الوجه ان يقول ما يرون القتل سبة حتى يرجع الضمير من صفة القوم اليه ولا يعرى
 منه لكنه لما علم ان المراد بالقوم هم قال ما نرى وقد جاء فى الصلة مثل هذا وهو فيه افطع قال
 انا الذى سميتنى امى حيدر والوجه سمته حتى لا تعرى الصلة من ضمير الموصول قال المازنى لو لا
 حكمة موده وتكرره لرددته والقتل اصابة القتال والقتال النفس فكانه اذا قال قتلته اراد انه اصاب قتاله
 اى نفسه كما انه اذا قال راسه اراد انه اصاب راسه يقول اذا حسب هؤلاء القتل عارا عدة عشرتى
 فخرا والسبة ما يسب به كما ان الخدعة ما يخدع به واصل السب الفطع ثم استعمل في الشتم
 وهذا كما يقال فلان يفلع اعراض الناس وقوله ما نرى اى لا تجعل ذلك مذهبنا وعامر وسلول
 عامر بن صعصعة وبنو سلول هم بنو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن
 عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان

يَقْرَبُ حُبَّ الْمَوْتِ أَجَالَنَا لَنَا وَتَكْرَهُهُ أَجَالُهُمْ وَتَطُولُ

اى حبا للموت وقد الم بقول الاخر في المصراع الاول رايت الكريم للحم ليس له هم لانه
 يشبه الى انهم يعتبطون لا تحسامهم المنايا وان الايك يعتمرون لجانبهم الشر ويجوز ان يكون
 اضاف للحب في قوله حب الموت الى الفاعل وهو الموت ويكون كقوله ارى الموت يعتام الكرام
 ويكون على هذا وتكرهه اجالهم محمولا على انه اذا كرهت اجالهم الموت فقد كره الموت
 اجالهم ايضا الا ترى قول دريد ابي القتل الا ال صبة انهم ابوغيره والسلمو يجرى الى القدر
 وروى بعضهم يقيم حب الموت واختاره ليكون القصر بازاء الطول وهم لا يراعون مثل هذا اذا
 تناسبت المعاني وتقابلت ويكون ذلك منهم كالمرى من التكلف الا ترى ابا ذؤيب قال وشيخ
 الفضول بعيد القول الا مشاها به او مشيحا وكان يمكنه ان يقول بطي القول فلم يراع ذلك

وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتَفَ أَنفَهُ وَلَا طُلَّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلٌ

حتف انتصب على الحال ولم يستعد منه حتف ولا هو محتوف وليس هذا مثل تبسمت وميض البرق ويقال ان اول من تكلم بقولهم حثف انفه النبي صلى الله عليه وحقيقه كان حثفه بانفه اوم بالانفاس التي خرجت من انفه عند نزوع الروح لا دفعة واحدة ويقال خَصَّ الأنف بذلك لانه من جهته يتقضى الرمي ويروى وما مات منا سيد في قرأته وهذه الرواية رواية من يجعل القصيدة جاهلية وقوله ولا طل منا حيث كان قتيل اي لم يبطل دم قتيل منا يقال طلَّ دمه اذا بطل ولم يطلب به وهو مظلول وقد طله فلان، ابطله يقول انا لا نموت ولكن نقتل ودم القتيل منا لا يبطل

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الطُّبَاتِ نَفُوسُنَا وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الطُّبَاتِ تَسِيلُ

ويروى تسيل على حد السيوف نفوسنا اي ارواحنا ويقال دماؤنا والدم يسمى النفس وسميت النفساء نفساء بالدم السائل منها ايام ولادها وانما قال وليست على غير الطبات تسيل ولم يقل على غيرها تسيل في الروايتين لانهم يكررون اسماء الاجناس والاعلام كثيرا ولا سيما اذا قصدوا التفتيح بها كما قال عدي لا ارى الموت يسبق الموت شي نَقَصَ الموت ذا الغنى والفقير واصافة الحد الى الطبات وجهان احدهما ان يكون اراد بالطبات السيوف كلها ثم اضاف الحد اليها وهذا كما يسمى السيف كما هو نصلا وكما يسمى السهم نصلا كما هو والثاني ان تكون اضافة الحد الى الطبات كاضافة البعض الى الكل ويكون التقدير تسيل على احد من الطبات وتكون الطبات مضارب السيوف فان قيل كيف تبجح بان تكون دماؤهم تسيل على حد السيوف لا على غيره قلت ان الدماء قد تسال بالعصى وغيرها مما لا يكون شرفا فعد القتلة بالسيف اكرم وسمو بنى اسد عبيد العصا لما كان من حجر اي امرى القيس حين اوقع بهم قتلهم بها لتكون قتلتهم ذميمة وقال الاخر ولا نقاتل بالعصى ولا نرامى بالحجارة الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة واما قوله لو بابائين جاء يخطبها رمل ما انف خاطب بدم فان الفحل الهجين اذا تعرض للناقاة الكريمة قدع انفه بالعصا وضرب بها فهذا من ذاك ماخوذ والمصراع الاول دل على الشجاعة والثاني على العز والمنعة

صَفَوْنَا فَلَمْ نَكْدَرْ وَأَخْلَصَ سِرًّا إِنْ أَطَابَتْ جَلْنَا وَحُولُ

اي صفت انسابنا فلم يشبها كدَرُ يقال كَدِرَ الماء يَكْدُرُ كَدْرًا وَكُدُورًا وَكُدُورَةٌ وَهُوَ اكدر وَكْدَرُ وَكْدَرُ يَكْدُرُ بِمَعْنَاهُ وَالسَّرُّ هَاهُنَا الْأَصْلُ الْجَيِّدُ يُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَيَضْرِبُ فِي سَرٍّ أَيْ فِي أَصْلٍ جَيِّدٍ وَالسَّرُّ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ النِّكَاحُ سُمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَفْعَلُ سَرًّا وَالسَّرُّ فِي غَيْرِ هَذَا أَيْضًا اسْمٌ لِذِكْرِ الرَّجُلِ

هَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطَّنَا لَوَقْتِ إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ نَزُولُ

فَنَحْنُ كَمَاءِ الْمَرِّ مَا فِي نِصَابِنَا كَهَامٌ وَلَا فِينَا يَعْدُ خَيْلُ

ماء المطر اصفى المياه عندهم فشبه صفاء انسابهم بصفاء ماء المطر والمزون السحاب الابيض وماء
 اطهر المياه لسلامته من الاستعمال ويجوز ان يكون المراد به السخاء اى نحن كالغيث فنفع الناس
 ونخلف المطر وسمى المنذر ماء السماء لانه كان يكفى الناس اذا اجذبوا والنصاب الاصل ومنه نصاب
 السكين والكهام الكليل الحد اى كل منا نافذ ماض ولا فينا بخيل فيعد وهذا نفى البخل راسا وليس
 يريد ان فيهم بخيلا يعد ومثله ولا ترى الضم بها ينتجج اى ليس بها صب راسا فينجاكم
 ويقال كهم يكهم وكهم يكهم كهامة فهو كهام وكهيم يقال ذلك للرجل اذا ضعف والسيف
 اذا كل ابو هلال هذا البيت معيب لان الكهوم والمضاء ليسا من ماء المزون فى نى وكان ينبغي
 ان يقول ونحن كماء المزون صفاء اخلاق وبذل اكف اى ونحن سيوف لا يعتريها كهوم ولا
 يشبهنها كلول

وَنُنْكِرُ اِنْ شُنَّا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ وَلَا يَنْكُرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ

هذا كقول الاخر وما يستطيع الناس عقدا بشده وينقضه منهم وان كان مبرها
 اِذَا سَيِّدٌ مِّنَّا خَلَا قَامَ سَيِّدٌ قَوْلٌ لِّمَا قَالَ الْكَرَامُ فَعُولٌ
 وهذا يشبه قول حاتم اذا مات منهم سيد قام بعده نظير له يغنى عنه وبخلف

وَمَا أَخْمَدَتْ نَارُ لَنَا دُونَ طَارِقٍ وَلَا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلٌ

اراد نار الصيافة اى نديم ايقادها فلا تنلغا دون طارق ليل والطروق يختص بالليل دون النهار
 ويسمى النجم طارفا لذلك

وَأَيَّامُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُونِنَا لَهَا غُرَرٌ مَّعْلُومَةٌ وَجَّوُلٌ

اى وفعاتنا مشهورة فى اعدائنا فهى بين الایام كالافراس الغر المجلبة بين الليل والاحجد اصله
 للداخل فلما كان البياض فى موضع للدخال و فوق ذلك سى الفرس مجلا

وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ فُلُولٌ

الفراع المفارقة وهو ان يفرغك وتفرعه والذى تضرب به المقرعة وسميت حلقة الباب اذا كانت
 مستطيلة مقرعة اى تعللت سيوفنا مما تضارب بها الاعداء وقال من قراع الدارعين لان الغرض ان
 يكون عدوهم على غاية الاحتراز منهم والدارعين اصحاب الدروع ولا يصرف منه فعل اما هو
 بمعنى النسبة وقوله فى كل غرب ومشرق طرف لقراع الدارعين اى باسيافنا فلول من الفراع فى كل
 شرق ومغرب

مُعَوَّدَةٌ إِلَّا تُسَلَّ فَصَالُهَا فَتَغْمَدَ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَبِيلٌ

انتصب معودة على الحال ويجوز ان يرفع على ان يكون خبر ابتداء مضمر والعامل فيه اذا كان
 حالا ما يدل عليه قوله بها من قراع الدارعين فلول يقول عودت سيوفنا الا تجرد من احمادها فتد فيها

الا بعد ان يستباح بها قبيل والقبيل للجماعة من الابه شتى وجمعه قبل والقبيلة للجماعة من اب واحد وجمعها قبائل ويقال عودته كذا فتعوده واعتاده والعادة من العود وهو الرجوع ويقال غمدت السيف وغمدته واصله الستر ومنه تغمدته الله برحمته .

سَلِيَ اَنْ جَهِلَتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنَّهُمْ وَلَيْسَ سَوَاءُ عَالِمٌ وَجَهْلٌ

وبهوى سلى ان جهلت الناس عنا فتخبرى اى ان كنت جاهلا بنا فسلى الناس تخبرى بحالنا فالعالم والجاهل مختلفان وينتصب فتخبرى بان مضرة وهو جواب الامر بالفاء وسواء اى استواء كما تقول هذا درهم تماما اى تم تماما وفى القرآن فى اربعة ايام سواء للسائيلين اى مستويات وقرى سواء على المصدر كانه قال استواء وحكى الاخفش هما سَواء وسواءان وأسَواء فى الجمع

فَإِنَّ بَنِي الدِّيَّانِ قُطْبٌ لِقَوْمِهِمْ تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ

القطب الحديد فى الطباق الاسفل من الرجا يدور عليه الطباق الاعلى وبه سعى قطب السماء لما يدور عليه الفلك وعلى التشبيه قالو فلان قطب بنى فلان اى سيدهم الذى يلودون به وهو قطب الحرب والمراد بالقطب هاهنا ان امر قبيلتهم بهم يتم كتمام امر الرجا بالقطب وقال ابو محمد الاعرابى فى رده على النمرى قوله قال السموئل واسيافنا فى كل غرب ومشرق هذا البيت لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثى لا للسموئل بن عادىاء الغَسَّاقى ويدلك على ذلك قوله فى القصيدة فان بنى الدِّيَّانِ قطب لقومهم والدِّيَّانُ هو يزيد بن قُظَن بن زياد بن الحارث الاصغر بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث الاكبر وقال النمرى فان قال قائل لِمَ قدم الغرب على الشرق والعادة جارية ان يقال الشرق والغرب فالجواب عن ذلك انه قدم الغرب لحولته وحلول قومه فيه وانه دارهم والقطر الذى يدنو منهم قال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل عى صامت خير من عى ناطق كيف يكون الغرب منزل الحارث بن كعب وهم ينزلون اليمن ناحية الجنوب ولا ادرى ما انكر ابو عبد الله من رواية من روى وهو الصحيح واسيافنا فى كل شرق ومغرب ومعنى ذلك انهم يبعدون الغارات فى نواحي نجد وتهامة وهو قول عروة بن الورد تقول لك الولايات هل انت تارك ضُبُوءًا يَرَجُلُ مَرَّةً وَمَنَسَّرَ فَيُوما على نجد وغارات اهلها وبوما بارض ذات شت وعَرَعره

قَالَ الشَّامِي دُرُّ الْحَارِثِي الشَّامِي دُرُّ صِفَةٌ مَنْقُولَةٌ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ يُقَالُ سِيرَ شَمِيدَرُ أَيْ سَرِيعٌ وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الشَّمْدِ وَالشَّدَرِ وَالشَّمْدُ رَفْعُ النَّاقَةِ الذَّنْبِ وَالشَّدَرُ النَّشَاطُ وَالسَّرْعُ فِي الْأَمْرِ وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ وَيُقَالُ إِنَّ الشَّامِي دُرَّ السَّيْبِي لَخَلْقٌ وَقِيلَ اسْمُ هَذَا الشَّاعِرِ الشَّمْدَرُ وَهُوَ دَابَّةٌ قَالَ الْبَرْقِيُّ هَذَا الشَّعْرُ لِسُوَيْدِ بْنِ صُبَيْعِ الْمُرْتَدِّيِّ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ وَكَانَ قَتَلَ أَخُوهُ غِيلَةَ فَقَتَلَ قَاتِلَ أَخِيهِ نَهَارًا فِي بَعْضِ الْأَسْوَاقِ مِنَ الْحَضَرِ وَسُوَيْدٌ تَصْغِيرُ أَسْوَدَ مَرَحْمًا وَصُبَيْعٌ تَصْغِيرُ أَصْبَعَ وَهُوَ اللَّطِيفُ

بَنِي عِمْنَا لَا تَذْكُرُوا الشَّعْرَ بَعْدَ مَا دَفَنْتُمْ بِصَحْرَاءَ الْغُبَيِّ الْقَوَافِيَا

الضرب الثانى من الطويل والقافية من المتدارك الصحراء اسم للمكان الواسع والجمع صحار وصحر

والغدير موضع وفي دفنهم القوافي قولان أحدهما انكم انهرتمهم بصحراء الغدير ولم تفعلوا ما تستوجبون به المدح فلا تذكرو الشعر فليس لكم مفخرة تغفرون بها في الشعر بعد انهزامكم لى لا تكلفوا احدا مدحكم ولا تفتخروا في شعر ابداء فقد دفنتم القوافي بهذا الموضع لسوء بلائكم والثاني انه قتل شاعرهم ودفن بصحراء الغدير يقول لستم بفاديين على الشعر وقد دفنتم شاعركم بصحراء الغدير فلا تتكلفوا ما لستم من اهله فعلى هذا ذكر المصاف اليه وترك المصاف كانه قال دفنتم صاحب القوافي واراد بالقوافي القصائد والقصيدة تسمى قافية لانها بالقوافي تتم او سميت قافية لانها تقفوا الكلام وقافية البيت عند الاخفش اخر كلمة في البيت وقال غيره القافية من كلمتين في اخر البيت وقال اخرون هي المصراع الاخير والقول قول الاخفش لانا رايناهم اذا قالوا البيت حتى تبقى قبيد كلمة قالو بقيت القافية ولو ان شاعرا قال لك اجمع لي قوافي لم تجمع له انصاف ابيات وانما كنت تجمع له كلمات او اخرها للحرف الذي تريد ان تجعله روى القصيدة واشتقاقها من قولهم قفوت الرجل اذا جئت خلفه وفي القرآن وَقَيْنَا عَلَىٰ انَارِهِمْ اى اتبعنا بعضهم بعضا

فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصِيبُونَ سَلَّةً فَتَقْبَلُ ضَيْبًا أَوْ تُحَكِّمَ فَاضِيًا

وَلَا كِنْ حُكْمَ السَّيْفِ فِيكُمْ مُسَلَّطٌ فَتَرْضَىٰ إِذَا مَا أَصْبَحَ السَّيْفُ رَاضِيًا

السلة السرقة ورجل مسل مسل سراق خوان وفي بنى فلان سلة اى سرقة وانتصب سلة على انه مصدر في موضع الحال والتقديم تصيبونهم سالبين اى سارقين يقول لسنا كمن كنتم تقصدونه وهو منفرد شاذ فتصيبونه سرقة فنغضى على الضيم او تحاكمكم الى قاض ولكنا الو منعة بحكم السيف فيكم فلا نرضى بحكم القضاة بل نقضى لانفسنا كيف نريد وحكم السيف ان يضرب به حتى ينفل ورضاه ان يعمل حتى يكمل فانه ما دام يقتل فكانه يقبل الضرب والمعنى انا نقتل جهارا لثقتنا بانفسنا وبحكم السيف فيكم الى ان يكمل ولسنا مثلكم قتلتم منا سرقة وقيل ان القوم الذين يخاطبهم كانوا قتلوا اخاه فاخذ دينه ثم قتل قاتله

وَقَدْ سَاعَىٰ مَا جَرَّتْ الْحَرْبُ بَيْنَنَا بَنِي عَمَّا لَوْ كَانَ أَمْرًا مَدَانِيًا

جرت اى جنت ودل قوله لو كان امرا مدانيا على انه لم يسوء ما جنت الحرب بينهم لانه وقع باستحقاق الا ترى انه قال ساعى ذلك لو كان الامر المودى اليه امرا مدانيا والمراد لو كان الامر امرا مدانيا لساعى واذا كان كذلك فاجواب لو متقدم وتلاخيصه لو كان ما ترددا فيه قريبا لساعى ما جنته الحرب بيننا ولكن الان لم يسوى

فَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَمْ نَكُنْ ظَلَمْنَا وَلَا كِنَّا اسَانَا التَّقَاضِيَا

اسانا التقاضيا فيه قولان أحدهما القتل بعد اخذ الدية والاخر قتل جماعة بواحد ويحتمل ان يكون قتلنا واحدا بواحد واسانا بذلك عندهم ولم نظلم لان القصاص حق ورواه بعضهم فان تَزَعَّمُوا إِنَّا ظَلَمْنَا والزعمر في دفع الدعوى ابلغ وانما نبه بهذا الكلام على انه لا يعد ما عوملوا به

ظلمنا مع كون ابتدائه منهم ولكننا أسأنا انتقاصيا حين استخرجنا الحق بالعنف والفهم فكانه سمي ما عده الايك ظلمنا سوء تقاض والظلم وضع الشئ في غير موضعه ومنه قيل للارض الصلبة اذا حفرت مظلومة والسقاء اذا تنوغل ما فيه قيل ادراكه ظلمهم وقيل الظلم انتقاص الحق وقوله فلم تكن ظلمنا اذا كان من حكم الجواب ان يكون طبقا للابتداء ومينيا عليه فكان من الواجب ان يقول فان قلت انا كنا ظلمنا الا ترى انا نقول في قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم انه كانه جواب قائل قال فان كان الله سيعذبهم فنفي على حشد الابتداء وطريقته لكن الشاعر حذف من الابتداء كنا لان ما في الجواب يدل عليه وفيكم كما يقول احد اللبيين المتحاربين حكم الله فينا نافذ يهيد فينا وفيكم قال ابو محمد هذا خطأ والصواب ما انشدناه ابو الندى ولاكن حكم السيف فينا مسيط وهذا مثل تقوله العرب حُكِمَكَ مَسْطًا اى اَحْكَمْ فُحْكِمَكَ مَرْسَل جابزه

وقال وداكُ بنُ تُمَيْلِ المَارِيَّ وقال البرقي هو وداك بن سنان بن ثميل وداك فعال من الودك والدكة واصلة الصفة الا ترى ان فعلا بابه الصفة وقلما يوجد في الاسماء وفي الكتاب من ذلك الكلاء والجهان قال ابو الفتح وزادنا ابو على القياد ذكر اليوم وجدت انا للجيار وهو السعال او نحوه والصاروج ايضا وتُمَيْل تصغير ثمل او ثمل او ثمل على الترخيم ويقال فيه ايضا تُمَيْل بالنون والمازن بيض النمل خاصة قال وتري الذميمة على مراسنهم غب الهياج كمازن للجئل يعنى النمل فاضافه اليه احتياطا وان كان لا يكون الا منه

رَوَيْدَ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ تَلَاقُوا غَدًا خَيْلِي عَلَى سَفَوَانٍ

من الصرب الثالث من الطويل والقافية من المتواتر وهو رويدا بنى شيبان وهو الاكثر ورويد تصغير ارواد وهو مصدر اوردت فلانا على طريق الترخيم وانتصابه بفعل مضمر دل عليه لفظه واكثر ما يعى تصغير الترخيم في الاعلام وقد يجعل رويد اسما لارفق فيبنى حينئذ كما تبنى اخواته من اسماء الافعال على ذلك ما جاء في المثل من قولهم رَوَيْدَكَ الشَّعْرَ يَغْبُ وقوله بعض وعيدكم انتصب بفعل مضمر دل عليه رويد لان مع استعمال الرفع كفا عن بعض الوعيد فكانه لما قال اوردوا بنى شيبان قال كفوا بعض الوعيد وهذا تهكم وقوله تلاقوا انجم على انه جواب الامر الذى دل عليه رويدا وانما جعل للامر الجواب لانه ضمن معنى الجزاء والشرط وقوله غدا لم يشر به الى اليوم الذى هو غد يومه وانما دل به على تقريب الامر كانه قال تلاقوا خيلى قريبا على سفوان وهو ماء على اميال من البصرة وكانت بنو شيبان قرعة مجيما وترعرع ان سفوان لهم وارادوا جلاء بنى مازن عنه ومن كان معهم من بنى مجيم

تَلَاقُوا جِيَادًا لَا تَسْجِيذَ عَنِ الْوَعَا إِذَا مَا غَدَتْ فِي الْمَارِقِ الْمَتَدَانِ

تلاقوا هذه بدل من تلاقوا الاولى نبه بهذا على ان المراد بالخيل الفرسان ويجوز ان يكون اراد بالخيل الدواب ووصفها بانها لا تجيب عن الوعا لدوام ممارستها له ثم خبر في قوله تلاقوهم عن

أربابها والوعسا بالغين معجمة والعين غير معجمة أصله الجلمنة والصوت سميت للحرب به قال الهذلي كان
وعا الخموش بجانبه وعسا ركب امهم ذوى هياط الخموش البعوض وهياط منازعة يصف ماء
وللهيد العدول عن الشيء والمازق المصبيق وأصله من الأزق وهو المصبيق في الحرب فهو مفعول منه

عَلَيْهَا الْكَمَاةُ الْغُرُّ مِنْ أَلِّ مَازِنٍ لِيُوثَ طِعَانٍ عِنْدَ كُلِّ طِعَانٍ

تَلَاقُهُمْ فَتَعْرِفُو كَيْفَ صَبَرَهُمْ عَلَى مَا جَنَّتْ فِيهِمْ يَدُ الْحَدَثَانِ

أى تلاقوا من بلايهم ما يستدل به على حسن صبرهم على ما جنت أى على جناية وموضعه
نصب على الحال والعامل فيه تعرفوا وقوله يد الحدثان أراد الحوادث وليس للحدثان يد وإنما استعار ذلك
لان أكثر الجناية باليد تكون

مَقَادِيمُ وَمَسْأَلُونَ فِي الرُّوعِ خَطْوَهُمْ بِكُلِّ رَقِيقٍ الشَّفِرَتَيْنِ بَحَّانِ

مقاديم جمع مقدم وهو الكثير الاقدام في الحرب والروع هاهنا الحرب وأصله الفرع وسميت
روما لما فيها من الفرع وهذا مثل قول كعب فصل السيوف اذا قصرت بختلونا وقوله بكل رقيق
الشفرتين أى الحدين وأصل الشفر القطع وسمى الحرف من كل شى شفرا لانه كالقطوع منه

إِذَا اسْتُنْجِدُوا لَمْ يَسْأَلُوا مِنْ دَعَاهُمْ لِأَيَّةِ حَرْبٍ أَمْ بِأَيِّ مَكَانٍ

الاستنجاد الاستنصار يقول هاولاه لحرصهم على الحرب اذا استنصرهم صارخ ودعاهم الى الحرب
لم يطلبوا هلته يتأخرون عنها ومثله كنا اذا ما اتانا صارخ فرع كان الصراخ له قرع الظنابيب
الظنابيب جمع ظنبوب وهو عظم الساق والصراخ المستغيث والصراخ المغيث ومعنى البيت انه اذا
اتاهم مستغيث كانت اغاثتهم اياه ركوب الخيل ٥

وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ السَّعْدِيُّ مِنْ سَعْدِ بَنِي تَمِيمٍ رَقَالَ الْبَرَقِيُّ مِنْ سَعْدِ بَنِي كِلَابٍ سَوَّارُ

فعال من سار يسور صفة وانشدو بيت الاخطل لا بالحصور ولا فيها بسوار أى معرند ويقال ايضا
بسَّار أى لا يَسْتُرُ فى قدحه فضلة من شرابه وهو قليل التنظيم لانه ليس فى الكلام افعال فهو فعال الا
احرف يسيرة وهى هذا الحرف أسَّارَ فهو سَّارٌ وادرك فهو دَرَّارٌ واجبر فلان فلانا على كذا فهو جبار
واقصر عن الشى فهو قصار وعلى انهم قد قالو قصرت عن الشى وجبرته على كذا والاول اوضح
ومضرب بفتح الراء أى ضرب مرة بعد مرة وسمى مضربا لانه شبيب بامرأة فقال فيها ولا عيب فيها غير
انك واجد ملاقيها قد تَيَسَّرت بِرُكُوبٍ لحلف اخوها ليضربنه بالسيف مائة ضربة فصره فغشى عليه
ثم افاق فقال افقت وقد انى لك ان تفيقا فذاك اوان ابصرت الطريقا وكان الجهل مما يزهينى على
غلوايه حتى ادركا فسمى مضربا لذلك

فَلَوْ سَأَلْتُ سَرَاةَ الْحَيِّ سَلَمَى عَلَى أَنْ قَدْ تَلَوْنَ بِي زَمَانِي

من الضرب الاول من الوافر والقافية من المتواتر وسراة الناس خيسارهم وقال الخليل السرو سخاء فى

مُرَوَّةٌ يُقَالُ سَرًا يَسْرُوْهُ فَهُوَ سَرِيٌّ وَلَمْ يَجِْ عَلَى فَعْلَةٍ غَيْرِهَا يَعْنِي أَنَّ فَعْلَةً يَخْتَصُّ بِهَا الصَّحِيحُ فِي الْجَمْعِ دُونَ الْمُعْتَدِلِ وَذَلِكَ كَالْفَجْهَةِ وَالْفَسْفَسَةِ وَتَلَوْنَ الزَّمَانَ بِهِ تَصَارِيفُهُ فِي الْفِيْرِ وَالْأَشْرِ وَقَوْلُهُ عَلَى أَنَّ قَدْ تَلَوْنَ أَنَّ إِذَا وَصَلَ بِالْمَاضِي إِذَا حَدَّثَا مَاضِيًا وَإِذَا وَصَلَ بِالْمُسْتَقْبَلِ إِذَا حَدَّثَا مُسْتَقْبَلًا

لَحَبَّرَهَا ذُرُوءُ أَحْسَابٍ قَوْمِي وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَدْ بَلَانِي

فَحَبَّرَهَا جَوَابٌ لَوْ سَأَلْتَ وَأَحْسَابٌ جَمْعُ حَسَبٍ وَهُوَ مَا يَعْدُ وَحَسَبٌ عِنْدَ التَّفَاخُرِ فَكُلُّ قَدْ بَلَانِي أَيْ قَدْ جَرَّبَنِي يُقَالُ بَلَوْتَهُ وَاخْتَبَرْتَهُ وَمِنْهُ الْبَلَوَى لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَخْتَبِرُ بِهَا وَالْبَلَاءُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ نَعْمَةٌ وَاخْتِبَارٌ وَمَكْرُوهٌ وَهُوَ بِمَعْنَى الْبَلَى أَيْضًا يُقَالُ بَلَى الشَّيْءُ بَلَى وَبَلَاءًا بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ وَالْفَتْحِ وَالْمَدِّ يَقُولُ يَعْرِفُ حَسَنَ صَنِيعِي أَعْدَائِي وَغَيْرِهِمْ وَكُلُّ يَشْهَدُ لِي بِالْفَضْلِ وَإِذَا أَقْرَبَ بِهِ ذُرُوءُ الْأَحْسَابِ كَانَ غَيْرُهُمْ أَقْرَبَ إِلَى ذَلِكَ وَهَذِهِ جُمْلَةٌ اعْتَرَضَتْ بَيْنَ خَبَرٍ وَمَفْعُولِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ

بِذِي الذَّمِّ عَنْ حَسَبِي يَمَالِي وَزُبُونَاتِ أَشْوَوسَ تَيْحَانَ

وَأَنْبَاءٌ مِنْ قَوْلِهِ بِذِي تَتَعَلَّقُ بِقَوْلِهِ فَحَبَّرَهَا وَالْفَاءُ فِي قَوْلِهِ فَكُلُّ دَخَلَتْ مَعْلُوقَةٌ لْجَوَابِ الْجُمْلَةِ بِهَا وَزُبُونَاتٌ فَعُولَاتٌ مِنَ الزُّبْنِ وَهُوَ الدَّفْعُ وَتَيْحَانٌ هُوَ الْعَرِيضُ الْمَقْدَامُ وَهُوَ فَيُعْلَنُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَرُودَ بِكَسْرِهَا لِأَنَّ فَيُعْلَنُ لَمْ يَجِْ فِي الصَّحِيحِ فَيَبْنِي الْمُعْتَدِلُ عَلَيْهَا قِيَاسًا وَمِثْلُ تَيْحَانَ هَيْبَانٌ وَهُمَا صِفَتَانِ حَكَاهُمَا سَبِيوِيَّةٌ بِالْفَتْحِ وَمِثَالُهُمَا مِنَ الصَّحِيحِ قَيْقَبَانٌ وَسَيْسَبَانٌ وَتَيْحَانٌ مِنْ تِلْكَ يَتَوَخَّعُ وَيَتَبَيَّحُ لِفَتْنَانٍ إِذَا أَشْرَفَ وَقَهِيهَا وَرَجُلٌ مَتِيحٌ وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ قَوْلُهُ وَزُبُونَاتِ أَشْوَوسَ تَيْحَانَ يَعْنِي بِالْأَشْوَوسِ التَّيْحَانَ نَفْسَهُ وَالْأَشْوَوسُ أَنْ يَضِيحَ الرَّجُلُ أَجْفَانَهُ وَيَنْظُرَ فِي أَحَدِ شَقِيهِ مِنَ الْكِبَرِ وَيُقَالُ تَشَاوَسَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَقْرَأُ بِعَيْنِي أَنْ أَرَى مِنْ مَكَانِهِ سَهِيلاً كَعَيْنِ الْآخِرِ الْمُتَشَاوَسِ وَالتَّيْحَانُ يَرُدُّ بِكَسْرِ الْيَاءِ وَفَتْحِهَا وَهُوَ الَّذِي يَعْتَرِضُ فِي الْأُمُورِ وَهُوَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ يَعْنِي بِأَشْوَوسَ تَيْحَانَ فَرَسًا وَادِّعُ أَنْ الزُّبُونَةَ الْآنَ وَأَنَّهُ كُنِيَ بِالزُّبُونَاتِ عَنْ رَأْسِ الْفَرَسِ وَهَادِيَهُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَكُونُ فِيهِ فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ فَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ رَمَاهُمْ بِهَادِيِ فَرَسِهِ وَبَغْرَتِهِ وَحَوْلَ ذَلِكَ كَمَا قَالَ عَنَتْرَةُ مَا رَلْتُ أَرْمِيَهُمْ بِغُرَّةِ وَجْهِهِ وَالْمَعْنَى لَوْ سَأَلْتَ سَلِمَى خِيَارَ الْحَيِّ عَنِّي لَحَبَّرَهَا ذُرُوءُ الْأَحْسَابِ مِنْهُمْ وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَدْ جَوَّبَنِي بِأَنِّي أَدْفَعُ الْعَارَ عَنْ شَرَفِي يَمَالِي وَزُبُونَاتِي وَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنْ أَدْفَعُ الْعَارَ عَنْ شَرَفِي وَأَدْفَعُ زُبُونَاتِ أَشْوَوسَ وَهُوَ الْمُتَكَبِّرُ

وَأَنِّي لَا أَرَاكَ أَخَا حُرُوبٍ إِذَا لَمْ أَجِنِ كُنْتُ مِجَنِّ جَانٍ

إِذَا رَوَيْتَ أَنَّ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ عَطَفْتَ عَلَى بِذِي الذَّمِّ وَكَانَ مَوْضِعُهُ جَرًّا وَيَكُونُ هَذَا مِمَّا شَهِدَ بِهِ الْأَعْدَاءُ لَهُ أَيْضًا وَأَنْ كَسَرْتَ أَنَّ فَهُوَ عَلَى الْإِسْتِيفَاءِ وَالْإِنْقِطَاعِ عَمَّا قَبْلَهُ وَمَعْنَاهُ أَنَّ أَمَارَاسَ الْحُرُوبِ فَإِنَّ لَمْ أَجِدْ مَا يَبْعَثُنِي عَلَى مُحَارَبَةِ الْأَعْدَاءِ طَلَبْتُ مِنْ شَقِيٍّ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَدَافَعْتُ دُونَهُ وَحَامَيْتُ عَلَيْهِ

وَقِيلَ بَعْضُ بَنِي تَيْمِ بْنِ أَلِيٍّ بْنِ تَعْلَبَةَ

وَلَقَدْ شَهِدْتُ لِحَيْلِ يَوْمِ طَرَادِهَا فَطَعَنْتُ تَحْتَ كِنَانِهِ لِمُتَمِّطٍ

من الضرب الاول من الكامل والقافية من المتدارك قال ابورياش هذه الابيات لبعض بني تميم
الله بن ثعلبة يوم أواراً وأواره موضع وهو الموضع الذي أحرق به عَمْرُ بن هند بنى دارم وهي
ماخونة من أوار النار أى حرها ويقال للعطش أوار قال الراجز قد سقيت أبا لهم بالنار والنار قد
تشفى من الأوار يعنى بالنار السمة يهيد أن أبلهم وردت الماء فلما رأى أصحابه سمتها علموا أنها
لقوم اعزة فسقوها لذلك والمتمطر اسم رجل من حَمُر وهو من قولهم يحلم الرجل إذا أسرع ويقال
مطر به وقطر به إذا بادر وروى الرياشى تحت لبابة وقال اللبابة ثوب يتلبب به الرجل على ثيابه
إذا تحزم لحرب والمرأة تتلبب بمقنعتها إذا قامت للعمل وهو أن تضع أحد طرفيها على منكبيها الأيسر
وتخرج وسطها من تحت يدها اليمنى فتغطى بها صدرها وترد الطرف الآخر على منكبيها الأيسر
وكذلك يتحزم الفارس وغيره يهويه تَحْتَ كِنَانِهِ المتبطر يشير به الى المقتل وهذا المتبطر كأنه كان
بارزة وأراد أن يبادر الى امرئ فحال بينه وبينه والكنانة من الكن الستر لأنه يمان بها النبل

وَنُطَاعِنُ الْأَبْطَالَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَعَلَى بَصَائِرِنَا وَإِنْ لَمْ نُبْصِرْ

ذكر الأبناء كناية عن الحرم والبصائر جمع بصيرة وهو ما يستبد به الرجل من رأيه وعقله على
ما يغيب عنه وعلى ذا سميت الطريقة من الدم بصيرة لأنه يستدل بها على المخرج وفسر قوله راحو
بصائيرهم على اكتافهم وبصيرتي يعدو بها عَتَدٌ وَأَيٌّ على وجوه يجوز أن تكون البصائر هاهنا الأراء
أى خلفوا أراءهم ورَأَوْهم كما يقال تركت الراى موضع كذا وبصيرتي يعدو بها فرسى أى رأيه معه
فأخذ مستمر وإذا جعلتها بصائر الدم يكون المعنى أنهم منهزمون مكلمون في ظهورهم فدماءهم
على اكتافهم ودمى سالم في نفسى ويجوز أن يكون المعنى أنه قتل أبوههم فأخذوا دينته فاشتروا
بها ثيابا فلبسوها ويقال بل غيرهم بأخذ الدينة فكانهم حملوا بها ثقلا من العار على اكتافهم وأما
هذا الشاعر فيقول أنا أطلب ثارى على فرسى أى أقتل بائى ومعنى أنبئت أنا ندافع عن حرمنا على
ما يعترض من الراى فى الوقت نفعل ذلك وأن لم نبصر عاقبة الأمر وحذف مفعول وإن لم نبصر لأن
المراد مفهوم وكذلك حذف جواب أن لأن فيما تقدم دليلا عليه وقد قيل فى معنى هذا البيت أنه
كما حكى عن مُسَيْلَمَةَ حين قال لبي حَنِيفَةً قَاتِلُونَ عن أحسابكم فاما الدين فلا دين وقيل أنه أراد
بالأبناء هاهنا البنات ذهبوا الى أن عادة العرب أن يقولوا نقاتل عن نسائنا ولا يقولون نقاتل عن رجالنا
كقول الآخر نقاتل يوم الروع دون نسائنا

وَلَقَدْ رَأَيْتُ لِحَيْلِ شُلْنٍ عَلَيْكُمْ شَوْلَ الْمَخَاصِ أَيْتٌ عَلَى الْمُتَغَيَّرِ

شُلْنٌ عليكم أى شائلة والتقدير وقد شُلْنٌ عليكم وأراد بالخييل هاهنا الدواب وهى تشول بأنسابها
إذا اشتد عدوها ويستدل بذلك على قوة ظهورها يقول لقد رايتكم منهزمين ولخييل تعدو عليكم
رافعة أذيالها رفع النوق الخوامل لها إذا طلب حلب غير لبنها والغبر البقية تبقى من اللبن فى الصرع
وقيل معنى قوله ولقد رايت لخييل شُلْنٍ عليكم أى اشرعت فرسانها الرماح تحوكم كما تشول الأهل

للحوامل باذئابها عند الابهاء وقوله ابنت على المتغير قد معه مُضْمَرًا وهو واقع موقع الحسال أراد رايت
للخيل شائلة اذئابها عليكم شول المخاص آيئة على المتغير ومن روى ولقد رايت غداة شلن عليكم
فقد اضر مفعول رايت وهو للخيول وساغ ذلك لان قوله ولقد شهدت للخيول وان اريد بها الفرسان يدل
عليه وقال النمرى قال ابو رياش في قوله وعلى بصايرنا وان لم نبصر البصيرة هاهنا اليقين فيقول نقاتل
على ما تحببت قال وقال غيره نطاعن في الجاهلية والاسلام قال ابو محمد الاعرابي هذا موضع المثل
بضيب وما يدري ويخطى وما درى وكيف يكون النوك الا كذا لكا اصاب ابو عبد الله فيما حكاه عن
ابن رياش من تفسير هذا البيت ولم يدرك انه اصاب واخطا في قوله انه اراد نطاعن في الجاهلية والاسلام
ولم يدرك انه اخطا وكيف يكون ذلك وقابل هذا الشعر علقمة بن شيبان بن عدي بن الحارث
ابن تميم الله وهو في عصر المُنْذِرِ نى انْقَرَيْنِ قبل الاسلام بزمان وانما قال هذا الشعر انه حمل يوم اواره
على المتمطر اخى المنذر جد النعمان نى القرنين فقتله وعليه التاج لا يحسبه الا المنذر فقال ولقد
شهدت للخيول يوم اواره قطعنت تحت كنانة المتمطر ونطاعن الابطال الايبات هـ

قال قطري بن الفجاءة المازني

لَا يَرْكَنُ أَحَدٌ إِلَى الْأَجَامِ يَوْمَ الْوَعَا مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ

الصرح الثاني من العروض الاولى من الكامل والقافية من المتواتر قوله لا يركن يقال ركن الى الشئ
يركن اذا مال اليه ويقال ركن يركن بمعناه فاما ركن يركن بفتح الكاف من الماضي والمستقبل جميعا فانها
لغة ثالثة مركبة من اللغتين الاوليين وليست اصلا والاجام النكوص والاجام مثله ايضا وهو مقلوب
وقالوا اجم بتقديم الجيم اذا اقدم واجم بتأخير الجيم اذا نكص والاجام متلوع حجت اى
كففت ومنعت فهو كالاكباب في انه متلوعة كببت ويقال حجت البعير اذا خطمته بما ينعده من
العض ويسمى ذلك الشئ للاجم والمتخوف الخايف شيئا بعد شئ والحمام الموت واصله من قولهم
حمر الشئ اذا فُدر

فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَاكِ دَرِيَّةً مِنْ عَنِ يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي

الدريّة تهمز ولا تهمز فتجعل من الدرة وهو الدفع ومن الدرى وهو القتل وبهذا سمي البعير
الذى يسبب قتاله الوحش فلا تنفر منه ثم يجى صاحبه يستتر به فيرمى الوحش فيصطاد وللحقة
التي يتعلم عليها الطعن درية ويمكن حمل البيت عليهما جميعا وانما اقتصر على ذكر اليمين والقدام
لانه يعلم ان اليسار في ذلك كاليمين فاما الظهر فان الفارس لا يمكن منه احدا فاذا اراد بالدريّة للحقة
التي يتعلم عليها الطعن فالمراد ان الطعن يقع فيه كما يقع في تلك واذا اراد به الدابة التي يستتر
بها فالمراد انه يتقى به فيصير سترة لغيره من الطعن كما تكون تلك الدابة سترة للصايد وعلى
هذا تكون الرماح من اجل الرماح وقوله من عن يميني من متعلقة بما دل عليه قوله ارانى للرماح
دريّة وهى تاتينى وما يجرى مجراه وهى من قوله عن يميني اسم هاهنا وليس بحرف والمعنى من
جانب يميني

حَتَّى خَضَبَتْ بِهَا تَحْتَرَّ مِنْ دَمِي أَكْنَافَ سَرَجِي أَوْ عِنَانَ لِحَامِي

أو هاهنا ليست للشكها وإنما هي التي يراد بها أحد الأمرين على طريق التعاقب أي أما ذا وأما ذا ولك أن تريد الجمع لأن أصله أو الإباحة وهذا كما يسأل الرجل فيقال له ما كان تعاملك في بلدك فيقول الخنطة أو الارز والمعنى أحد هاتين على أن يكون كل واحد منهما بدلا من صاحبه أو الجمع ومعنى البيت انتصبت للرماح حتى خضبت بما سال من دمي أما عنان لحامي وأما جوانب سرجي على حسب ما اتفق من الطعن فالعنان لما سال من أعاليه وجوانب السرج لما سال من أسفله ويروى بل عنان لحامي وقيل أنه لم يرد بقوله من دمي دمه وإنما أراد دم من قتله فاضافة إلى نفسه لأنه أراقه وليس كذلك بل أراد دم نفسه

نَمَّ أَنْصَرَفْتُ وَقَدْ أَصَبْتُ وَلَمْ أَصَبْ جَذَعَ الْبَصِيرَةِ فَارَحَ الْأَقْدَامَ

للجذوة قبل الانتهاء بسنة والدهر لجذته يسمى الازلم للجذع وكذلك يقال لمن يرى في أمر ما على حالة واحدة هو جذع فيه وانتصاب جذع البصيرة على أنه حال وهو نكرة وقوله جذع البصيرة فارح الأقدام مثلان وأصلهما في الخيل وذوات الخمار كلها وذلك أن المهر يركب بعد حول سياسة ورياضة فإذا بلغ حولين فهو جذع فحينئذ يستغنى عن الرياضة فيقول أنا جذع البصيرة أي استبصرت ويقيني لا يحتاجان إلى تهذيب ولا تأديب كما لا يحتاج للجمع إلى الرياضة وأقدامى قارح أي قد بلغ النهاية كما أن القروح نهاية سن الفرس ولا سن بعده هذا تفسير قوله جذع البصيرة قارح الأقدام على ما ذكره العلماء المفسرون لهذه الأبيات ومعنى البيت ما ذكره أبو العلاء المعري وهو أنه يريد أنه مذ كان لم يزل شجاعا فأقدامه قارح لأنه قديم ويعنى بقوله جذع البصيرة أنه كان فيما سلف لا يرى رأى الخوارج ثم تبصر في آخر أمره فعلم أنهم على الحق فاتبعهم فبصيرته جذعة أي محدثة لم تطل عليها الأيام وذلك أن هذا الرجل كان خارجيا سلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة وقد ذكرناها فيما تقدم ٥

وقال الحريش بن هلال القرقيعي ويروى للعباس بن مرداس السلمي ويروى للمجتنف

بن حكيم بن عاصم السدي قال فيه الأخطل لقد أوقع للحصاف بالبشر وقعة إلى الله منها المشتكى والمعول والحريش يتصرف على وجوه يحتمل أن يسمى الصب حريشا فيكون فعلا في معنى مفعول يقال حرشت الصب وأصله أن يجىء الرجل إلى بيته فيضرب بيده على بابه فإذا أحس الصب به ظن أنه حية فأخرج إليها ذنبه ليضربها فيقبض عليه للحرص ثم كثر ذلك حتى صار يسمى كل صبيد للصب حريشا قال الشاعر فكيف ترى حرشى بنات ضبيبة الست من الحرش غيم هذان وبنات ضبيبة ضرب من الضباب وقال كثير فمحتريش صب العداوة منهم جحلو للحلا حرش الضباب الخواص ويقولون في المثل اخذ من صب حرشته ومثل الآخر هذا أجل من الحرش وذلك أن الصب كان يجدر ولده من الحرش فسمع يوما صوت فاس يحفر بها ظهر بيته فقال يا أباه هذا الحرش فقال الصب يا بني هذا أجل من الحرش والحريش دويبة مقدار الأصبع كتيرة الأرجل وهي يسمى دخال الآن وقال

الآخرين الحريش ذابة لها قرن واحد ويجوز ان يكون الحريش من قولهم حرش البعير اذا حرك ظهره برسنه ليسرع وهلال اسم الرجل يجوز ان يكون مأخوذا من هلال السماء وهو احسن التاويل ولا يمتنع ان يكون مسمى بالهلال الذي هو ذكر الحيات او بالهلال الذي هو قطعة من الرجا او بالهلال الذي هو بقية الماء في الخوص او بالهلال اذا اريد به الغبار او بعض الاسنة ويقال للغلام المقتبل هلال وقريع يجوز ان يكون مصدر قرعت الشئ بالشئ مصغرا او تصغير ترخيم لاقرع او تصغير قرع الفصال وهو جدريها قال الراجز جاء سَهَيْلٌ حين جاء بالقرع غاب سهيل غيبة فلا رَجَعَ فاما القرع هذا المعروف فالعامة تسكن راءه ويقال ان تحريكها الاصل قال الراجز بَمَسَ اِدامُ العَرَبُ الْمُعْتَلَّ ثريدته بقرع وَخَلَّ ويدل على ان قريبا الذي هو قريع بن عوف ومن ولده الاضيظ بن قريع مراد به الاقرع ثم صغر تصغير الترخيم قول النابغة لعمري وما عمري على يمين لقد نَقَلْتُ بطلا على الاقارع اقارع عوف لا احاول غيرها وجوه قروء تبغى من تجادح فرد قريعا الى اقرع ثم جمعه ومن روى للعباس ابن مرداس فالعباس فعال من العبوس ومرداس كانه شديد صلب يكسر به الشئ من الرءس وهو الكسر ومن روى للجحاف فجحاف فعال من قولهم جحف الشئ برجله اذا رفسه بها حتى يرمى به وجاحف الشئ اذا زامه ولصق به

شَهِدَنَ مَعَ النَّبِيِّ مَسُومَاتٍ حَنِينًا وَهَيَّ دَامِيَّةٌ الْحَوَامِي

من الضرب الاول من الواو منطلق مردف موصول والقافية من المتواتر مسومات معلمات ويكون بمعنى مخلاة مرسلنة من قولهم سامت الساجدة اذا ارسلت في الرعى وقيل المسومة الملهمة والتلهيم حسن الخلق وقوله تعالى حجارة من لطين مسومة بمعنى معلة عليها مثل الحواتيم والسومة العلامة بصف خيلا حضرت مع النبي صلى الله عليه وسلم وادى حنين وقد دميت حوامى حوافرها لما لحقها من التعب وكثرة العدو وواحدة للحوامى حامية وهو ما احاط بالحافر واصلها من الحماية وهى المنع وكما جعلوا للحوافر حوامى سموها تظوى به البئر من الحجارة وغيرها ليحوى جوانبها من التشعث حوامى وكان رسول الله صلى الله عليه غزا هَوَازِنَ بوادى حنين ورئيس هوازن مالك من عوف النضري وهذا اليوم الذى قتل فيه دُرَيْدُ بن الصِّمَّةِ الجُشَمِيُّ قتله ابن لُحَعة وهو ربيعة بن رَفِيع السلمى غلب عليه اسم امه

وَوَقَّعَ خَالِدٌ شَهِدَتْ وَحَكَّتْ سَنَابِكَهَا عَلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِ

يعنى خالد بن الوليد بن المغيرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم استعله يوم فتح مكة على الحيل فلقى قريشا باخدمته فقاتلهم فهزمهم وقوله وحكت سنابكها يعنى انها وطيت ارض مكة والسنابك اطراف الحوافر الواحد سنبك فارسي معرب

نُعَرِّضُ لِلسُّيُوفِ إِذَا أَلْتَقَيْنَا وَجُوهًا لَا تُعَرِّضُ لِلطَّامِ

هذا يحتمل وجهين احدهما ان يكون المراد انا نصرب بالسيف وجوها لم نصرب بالايدي لعزتها يعنى وجوه الاعداء والثانى ان يكون المعنى وجوه انفسهم فيكون كما قال الاخر نهين

النفوس وهون النفوس يوم الكربة اولى لها يقول نبذل وجوهنا في الاقدام في الروع وهى مصنوعة في غيره لا تعرض لمكروه لفصل احلامنا وهو بكل ثغر خدودنا والثغر بالاسكان موضع المخافة ولا تفتح العين

وَلَسْتُ بِخَالِعٍ عَنِّي ثِيَابِي إِذَا هَرَّ الْكُمَاةُ وَلَا أَرَامِي

ثيابى اى سلاحى ويكنى هن السلاح بالثياب وبالبز كما قال الهذلى فَوَيْلَ آمَ بَزَّ جَرَّ شَعْلٍ عَلَى لَحْصَا وَوَقَرٍ بَزَّ مَا هُنَاكَ ضَايِعُ البز في هذا الموضع السلاح وشعل لقب تابط شرا وكان قستل رجلا من بنى هذيل واخذ سلاحه وكان تابط قصيرا فلما لبس درعه سحبها على الارض فملى ذلك قال جر شعل على لَحْصَا وذكر بعضهم انه اراد بالبز السيف وهذا يرجع الى المعنى ايضا فكأنه لما تقلد بسيفه طالت حمايله عليه لقصره فجزه على الارض وقوله اذا هَرَّ الكُمَاةُ اى كرهت ويروى اذا هَزَّ الكُمَاةُ بالنزاي يعنى اذا هزوا سلاحهم عند خلعها وموضع لا ارامى نصب على الخلل اى لا افعل ذلك غير مرام ويعنى بالمرامة مدافعة الخصم ويجوز ان يكون نفى الامرين جميعا اى لا اخلع ثيابى تخفيفا عن نفسى فى والتوى والانهازام عند هز الكُمَاةُ وذكر ان معناه لا يكون سلاحى مع عدوى الفحش وخلع الثياب كفعل الجهال ووجه اخر اى لا اخلع ثيابى اذا ارادو سلبها بل اقاتل عنها واذا لبست ثياب الحرب راميت

وَلَا كِنِّي بِجَوْلِ الْمَهْرِ تَحْتِي إِلَى الْغَارَاتِ بِالْعَضْبِ الْحَسَامِ

العضب الفطع والمنع ثم قيل سيف عضب اى قاطع كما قيل صيف للضايف وقال الخليل سمي السيف حساما لانه يحسم العدو عما يهيد من بلوغ عداوته وقوله بالعضب اى ومعى العضب وهو موضع الحال

وقال ابن زبابة التيمى زبابة اسم مرتجل للعلم وهو فعالة او فيعالة او فوعالة من لفظ الازيب وهو النشاط وتبهر فعل من تيمم للجب اى ذلله ويقال ايضا تامه قال تامت فوادى بذات الجزع خربة مرت تريد بذات العذبة البيعا ومنه تيمم اللات اى عبد اللات ومنه قالو طريق معبد اى مذلل موطوء وقال ابو العلاء لم يصرف الفعل من زبابة الا انهم قالو رجل ازيب وهو الدعى وقالو للريح الازيب فليل هى الجنوب وقيل هى الصبا وقال ابو رباح هو فارس مجلز عمر بن لاي اللاي البطء ومجلز من المجز وهو القتل الشديد وجلز السوط مقبضة وجلز السنان اسفله قال ابو زبيد حمدت امرى ولمت امرى ان امسك جليز السنان بالنفس وكل ذلك راجع الى المجلز الذى هو احكام القتل

نُبِيتُ عَمْرًا غَارِرًا رَأْسُهُ فَنِي سِنَةٍ يُوعِدُ أَخْوَائَهُ

الثانى من السريع مردف مطلق بوصل وخروج والقافية متدارك نبئت اخبرت والنبا لقب الا ان فيه معنى المعظم وقوله غاررا راسه اى مدخلا ومنه الغرز بالانم ومعناه ثابتا على ضلالتة لجوجا

فيه لا يطلع عنه وكل شيء أثبتته في شيء فقد غرته فيه وغرزت رجلى في الغرر اذا ركبت واغترزت وغرزت الجردة اذا ادخلت ذنبها في الارض لتبيض ورزت مثله ومنه اشتقاق رزة الباب وجعل غرر الرأس كناية عن الجهل والذهاب مما عليه وله من التحفظ وقال ابو العلاء قوله غارزا راسه على معنى الاستعارة كما يقال غرز فلان ذنبه في موضع كذا اى اقام به والسنة النعاس يقول هذا الرجل كانه وسان فقد تغير عقله فهو يوعده من لا يجب ان يوعده وهذا كما يقال للرجل اذا غفل او اخطأ انت نائم وبهوى في سنة بفتح السين اى في جذب والعرب تسمى للجذب سنة ولذلك قالوا اسنت القوم اذا اجدبوا وهذه التاء عندهم مبدلة من واو وهى التى تظهر في قولهم سنوات قال الشاعر عم الذى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف وقال الشنفرى فبتنا كان البيت حجر فوفنا بهرجانة جبدت عشاءا وطلت بهرجانة من نور حلية ازهرت لها ارج ما حولها غير مسنت وقال المرزوق نبى وانبى مما يتعدى الى ثلثة مفاعيل فعما انتصب على انه مفعول ثان وغارزا انتصب على انه مفعول ثالث ورأسه انتصب من غارز واراد بالسنة الغفلة وهى ما يحدث من اوائل النوم في العين ولم يستحكم بعد يدلك على ذلك قوله وسان اقتصده النعاس فونقت في عينه سنة وليس بنائم وقد فصل الله عز وجل بينهما بقوله لا تأخذ سنة ولا نوم والفعل منه وسن يوسن وسنا وموضع يوعده نصب على الحال وتوسعوا في الغرر حتى قالوا اغترز فلان في ركاب الفول

وَتِلْكَ مِنْهُ غَيْرُ مَأْمُونَةٍ اَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ اِذَا قَالَهُ

اى تلك لفظة لا يؤمن وقوعها من عمر وهو فعله لما يقوله وهذا تهكم وان يفعل موضعه رفع على البديل من قوله وتلك منه وقيل معناه انه ليس بمصدق فيها لانه لا يقدر على امضاء وعيده

الرُّمَحُ لَا أَمَلًا كَفَى بِهِ وَاللِّبْدُ لَا أَنْبَعُ تَرَوَّالَةٍ

يصف نفسه بالفروسة وانه يقاتل بالرمح وغيره من السلاح واذا اقتصر على الرمح فكانه ملا كفه به وشغلها عن غيره وقيل معناه اطلعن به اختلاسا كقول الاخر لبيبا بنصر ياف الفناه بنانيا والاول احسن وربما استحسن العرب خلس الطعنة قال خداس بن زفير وطعنة خلس كفرغ الازاء افرغ في مثعب الحايير وقوله واللبد لا اتبع ترواله اى انا فارس متمكن من نفسى فلا اتبع اللبد اذا مال فاميل معه اى الى ثابت على ظهور الخيل لا يضربى فقد بعض الالة ولا تغير السرج عما يريده الراكب

وَالْحِرْعُ لَا أَبْغَى بِهَا ثَرَوَةً كُلُّ أَمْرٍ مُسْتَوْدَعٌ مَالَةٍ

اى درى مالى الذى انخره وهذا كما قال الاخر وما لى مال غير درع حصينة وايض من ماء الحديد صقيل ويحتمل ان يعنى بقوله لا ابغى بها ثروة انه لا يبيعها فيأخذ العوض عنها فيثرى به يقول فعلم ابيعها بما لا يبقى ولا استبقياها لدفع المكارة وكسب الذكر الباقي وقوله كل امرى مستودع ماله يحتمل وجهين احدهما ان يريد احتفاظه بالدرع وان كل انسان يحفظ ماله فصاحب الابل يحوطها وكذلك صاحب الغنم وغيرها من المملوكات فهى عنده كالوديعة التى تسجد لوم

حفظها وهما ظاهرا والاخر ان يريد تعذيب نفسه الى لا مال له فيقول كسل امرى مستودع ماله اى انه سيسترد فيه فكما تسترد الوديعة وهذا كقول الآخر وما المال والاهلون الا وديعة ولا بد يروا ان ترمي الودائع ويجوز ان تكون ما من قوله ماله معنى الذى فيكون المعنى كسل امرى مرتين بالجله وبالمعنى كسل له ولا يمنع ان يكون اشار بما الى ما يقتضى من اعراس الدنيا ويروى كسل امرى مستودع ماله بكسر الدال والمعنى ان ما يجمعه المراء ويكسبه اذا جاء محتوم القضاء بقرعة لغيره لا محالة فلم ارغب فيه وازهد في اكتساب الحاسد ويروى والدرع لا ابغى بهسا نثرة وهى الواسعة المعنى انى اكتفى من الدرع ببدنة ويجوز ان يكون معناه انى لا ابغى بها درعا احسن منها بقول الى لا ابالى بحصانة الدرع وجودتها لشجاعته وقوة قلبه

إِنَّكَ يَا عَمْرُوتُ تَرَكَ النَّدَى كَالْعَبْدِ إِذْ قَيَّدَ أَحِبَّالَهُ

قال ابن السكيت يقول انت كالعبد اقتصر على موضع يرمى فيه ولا يتعزب بابله وقال غيره اى انك قد تركت الندى واكتساب الشرف به فلا تفيد ولا تستفيد كالعبد يقيده اجماله وينام فيستريح وتلب الشرف انما يكون مع التعب وهذا مثل قول الخنثة دج المكارم لا ترحل لبغبتها وافعد فانك انت الطاعم الكاسى وقال رجل للاخف لا ابالى اهيجيت ام مدحت فعال اسرحت من حيث تعب الكرام وقيل استراح من وضع المكارم وقيل معناه انك وخلتك وحبسك مالك كالعبد قيد اجماله فلا يبرحه منها بعير وكذلك انت قيدت مالك فلا يبرحك منه سى وذكر النمرى هذا الوجه فقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل فلا بدرى نصيبي من دحائها ومن هو ساكن العرس الرفيع اخبرنا ابو الندى قال هذا البيت من المختل القديم والصواب الى وحواء وترك الندى كالعبد اذ قيد اجماله فال حوا فرسه ومعناه الى مى ما تركت الغزو على ظهر حواء واغتنام الاموال وتعريقها على الزايرين والسائلين لم يبق لى هم لان اكثرهمى فى ذلك وكنت مثل العبد اذا شبعن ابله فاراحها وقيدتها فى مراحها لم يبق له هم حينئذ يقول همى فى الغزو واغتنام الاموال وبذلها

أَلَيْتُ لَا أَدْفِنُ فَتَلَاكُمُ فَخَخْنُو أُمَّرُ وَسِرْبَالَهُ

يروى ان واحدا من المخاطبين كان احدث فى حرب حضرها خوفا على نفسه فعرض الشاعر بهم يرهق انهم اذا صرعوا فى المعركة عثر منهم ان لم يقتلوا على مثل ما فعله ذلك الواحد المعرض به فانصحو وقيل انه عبر رجلا منهم طعن فاحدث فقال نخنوه اى بحره لتطيب رايخته فنى لا ادفن القليل منكم الا طاهرا وكان الطعون ربما احدث فكالمر لا يقاتلون الا على جوع والسربال القبيص والسربال الدرع واليهى حلفت والاية اليبين

وقال الحارث بن همام الشيباني لحارث الكاسب وهمام فعال من هم نهم

أَيَا أَبْنِ زَبَابَةَ إِنْ تَلَقَّنِي لَا تَلَقَّنِي فِي النَّعْمِ الْعَارِبِ

الضرب الثاني من السبيع. مؤسس مطلق موصول والقاهرة متحرك. قال أبو الصلاء يقول لست
بترجمة اصحون في النعم الذي قد هرب عن اربابه اى بعدد والنسب انا صاحب لوس ورجع اليهم على
الاهداء والمحارب. من ابتغى حريق

وَتَلَقَّيْ يَشْتَدُّ بِي كَهَوْدٍ مُسْتَقْدِمُ الْبِرْكَ كَالرَّاكِبِ

وهو ان الراكب هاهنا فسيلة لم تنقطع من امها ويجوز ان يعنى طول خلق الفرس وانه يوازي
الراكب على ظهره ويكون هاديه هو الذي يستقدم البركة فيكون الكاف من قوله كالراكب في موضع
رفع بفعلها ولا يمتنع ان يكون الفعل للبركة والكاف في موضع نصب والبركة والبركة الصدر وقيل هو
وسط الصدر وهو حيث انضمت الفهدتان من اعاليهما وعظم البركة ممسا يستحب في الفرس وازاد
انها عظمت حتى كانت قد استقبلت اى تقدمت وتقدم واستقدم وتاخر واستاخر سواء وقال
بعضهم معناه انه مشرف الصدر اشرف الراكب وقيل كالراكب يقول هو من اشرافه كانه راكب
لا مركوب ومن هاهنا اخذ ابو تمام اناس اذا تَدَعَى نَزَال الى الوفا رايتهم رجلي كانهم ركب
يصفهم بطول القامات ويجوز ان يكون معنى قوله مستقدم البركة كالراكب انه يتقدم في الحروب
كراكبه من حدة نفسه وجراته

فَلَجَابِهْ ابْنُ زَبَابَةَ عَلَى وَزْنِهَا

يَا لَهْفَ زَبَابَةَ لِلْحَارِثِ الصَّابِحِ فَالْغَانِمِ فَلَا أَيْبَ

قال ابو حلال زبابة ابوه يقول يا لهف اى على الحارث ان صبح قوسى بالغارة فغنىم والاب سالما ان
لا اكون لقيته لقتلته واقتا يهيد يا لهف نفسى فاقام اياه مقام نفسه ويقال صبح الرجل القوم
بالتشديد كما قال الله تعالى ولقد صبحهم بكثرة هذابٍ مُسْتَقَرٍّ وصبحهم بالتخفيف اذا سقاهم
صبوحا فقوله الصابح فكأنه جعل الغارة لهم صبوحا وقيل صَبَحْتُهُ وصَبَحْتُهُ في الغارة بمعنى وقال ابو
العلاء يا لهف زبابة كقولهم يا لهف امى لان زبابة امه والصابح الذي يصبح القوم بالغارة ولما
كانت هذه الصفات مترابطة حسن الدخال فله العطف لان الصابح قبل الغائم والغائم املر الاايب
ويقبح ان تدخل الغاء اذا كانت الصفات مجتمع في الموصوف فلا يحسن ان يقال عجب من فلان
الازرق العين فلاشمر الانف فالشديد الساعد الا على وجه يبعد لان زرقة العين وشمر الانف وشدة
الساعد قد اجتمعن في الموصوف

وَأَلِّهِ لَوْ لَا قَيْتَهُ خَالِيَا لَلَّابَ سَيْفَانَا مَعَ الْغَالِبِ

اى لو لا قيته لقتلته او قتلى فاب السيفان مع الغالب وفي هذا الكلام صفة لنفسه بالشجاعة
وقلة الهلاك بالموت وانصاف للمحارب وهذا مثل قول الرجل لصاحبه عند المناسخة في القوة لو صارحتنى
لصرع احدا صاحب وهو في مذهب قول الله تعالى وَاِنَّا اَوْ اِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى اَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ
وانما ادعى الفصل على الحارث والدليل على ذلك قوله

أَنَا لَنْ زِيَاةَ إِنْ تَدْعِي إِلَيْكَ وَالظَّنُّ عَلَى الْكَاذِبِ

هذا يحتج وجهين أحدهما أنك أن دعوتني علمت حقيقة ما أقول فادعني وأخلص من الظن لأنه ظن في العجز عن إتيانك والظن من شأن الكاذب مثل ما يقال الغيابة بهذا الأمر على فلان أي هو الذي يقوم به والاخر أن يكون يعني قوله والظن على الكاذب أي يكون هوًا عليه مع الإعداد كما تقول رأيك عليك أي أنك تسفه فيكون كالمظهر عليك أي أن تدعني وطمنت أنك تغلبني فإني أطلبك فيعود ظنك كاذبا وقال بعضهم أراد أن الحارث يصبح أهداه بالغارة فيغنم ويروى سالما قال فوصفه بالفتك والظفر وحسن العاقبة وهكذا ذكره النمرى فقال أبو محمد الأعراق إذا عليه هذا موضع المثل أخطأت استك الحفرة كيف يذكره بالفتك والظفر وهو أهدى عدو له وإنما المعنى أنه لهف أهدى وهي زياة إلا يلحقه في بعض غاراته فيقتله أو بأسره واسم هذا الشاعر سلمة بن ذهل ويعرف بابن زياة ومثل هذا البيت في تلخيص الأمر والتخيس على الغياب قول النابغة الذبياني يا لهف أهدى بعد أسره جعول إلا إلتهم ورعد مرار

قال الأشتري النخعي أما الاشتري فمن شتر العين وهو معروف والاشتري في اللغة المنخرق جفن العين وإنما سمي به لشتها كانت بأحدى عينييه والنخع اسم مرتجل للتعريف وهو من قولهم انتخع الرجل عن أرضه انتخعا إذا بعد عنها والنخع هذا أبو قبيلة من العرب

بَقِيْتُ وَفَرَى وَأَحْرَفْتُ عَنِ الْعُلَى وَلَقِيتُ أَضْيَافِي بِوَجْدِ عَبُوسٍ

من الضرب الثاني من الكامل مراد مطلق موصول وقافيتها من المثلثة قال أبو هلال الاشتري هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن الحارث بن جذيمة وفي الشعراء الآخر يغسل له الاشتري ابن عامر أحد بني عوف بن ولاد بن تميم الثلاث ومنهم الاشتري التماسي الأزدي من بني حماسة من أزد همدان وحدث على عليه السلام مالكا الاشتري على مصر فكانت مسعوبة جندسان وكان في طريقه فسه فمات وقال أبو العلاء الذي ينبغي أن يحمل عليه معنى قوله بقيت وفري أن الوفير المال وذلك المشهور من كلام العرب وذكر أبو محمد الديلمي أن الوفير هاهنا الشهر وأنكر ذلك عليه أكثر أهل العلم ولا يمتنع في القياس أن يسمى الشهر وفرا لأنه لا كالقوة في الجسد ولأنهم قد سمو شهر الرأس إذا كثر وفرة وإذا صح ذلك لم يحسن أن يحمل البيت عليه لأن توفير شعر الرأس ليس من جنس الأحرف عن معاني الأمور ولغاه الصبيح بالوجه العابس وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن غيره من صلحاء السلف أنهم كانوا يوفرون شعورهم فإن ذهب إلى أنه أراد الوفير الذي جاءت السنة بأماطته عن الجسد فهو أيضا ليس بلائق إذ كان منافيا لما بعده وقد كانوا في الجاهلية يكرهون ذلك وروى أن بشر بن عمر بن مرثد بن سعد بن مالك قال لسليمان الذي قللك أجز في سر أوبلى فإني لم استحي يعني لسر بخلق طلقه وذكر بعض من انتصر للديلمي أن الوفير في معنى الشعر ذكره الإسمعي في بعض ما أملاه من تسمية خلق الإنسان وذكر أنه أملاه بخمس عشرة مرة فكل نسخة من أملايه تختلف سائر النسخ في نقص أو زيادة ولا يجوز أن يعدل من أن الوفير المسال الكثير والعبوس

الكلوح من غضب وتوبيخه فيه فلما لو يوم عبوس أي شديدا وهو جيبس عيس في التثنية وهذا من
الايامن الشريفة واللفظ لفظ الحبر وطاسمه الدماء ومحصوله القسم أي بانهت ملك ولم انقله فيما يكسبي
الذكر ورجع القدر

إِنْ لَمْ أَشْنِ عَلَى ابْنِ حَرْبٍ غَارَةً لَمْ تَخْلُ يَوْمًا مِنْ نَهَابِ قُورِسْ

يدعو على نفسه بما يكسبه سوء الثناء أن لم يفرق الغارة على ابن حرب يعني معاوية بن أبي
سفيان وهذا المعنى مأخوذ من قول عدي بن زيد فإن لم تندموا فكلت عمرا واحجرت المروق والسما
ولا وضعت إلى على فراش حصان يوم خلوتها قنأنا وما مانت يندى هنان طرف ولا ابصرت من
شمس شعاعا والشن بالشين معجمة في الغارة والسن غير معجمة في الماء واصلها في الماء ثم توسع في
ذلك وسمى للبل غارة لما كانت من قبلها تكون وموضع لم تخل يوما نصبا على الصفة للغارة أي
خيلا جرت عادتها بذلك والنهابة يجوز أن يكون مصدر ناهبته ويجوز أن يكون جمع النهب جواب
أن لم أشن فيما تقدم

خَيْلًا كَأَمْنَالِ السَّعَالِ شَرِبًا تَعْدُو بَيْبِضَ فِي الْكَرْبَةِ شَوْسِ

الشرب الصبر واشوس جمع اشوس يقال شاس يشوس وشوس يشوش اذا عرف في نظره الغضب
او انكبر وانتصب خيلا على انه بدل من غارة وشبه الخيل في صبرها وسرعة نفاها بالسعال وهي الغيلان
وقيل بنات الغيلان وانتصب شربا على انه صفة الخيل لان قوله كأمثال أيضا صفة ويجوز أن يكون حالا
للمصبر في كأمثال السعال وقوله تعدو بيبض أيضا صفة اما لقوله شربا واما للاول واذا جمع بين مفردات
وجمل في الوصف فالترتيب المختار تقديم المفردات على الجمل وقد جاء البيت على ذلك والعرب
جعل البياض كناية عن الكرم كأنها تريد نفاة العرض على ذلك قوله امك بيبض من فصاحة
وقوله بيبض الوجوه فالمراد أنهم لسم يفعلون شيئا يشبههم فيغير لونهم عند ذكره وقد قالوا في صده
اوجههم كالجمهر وسود الوجوه ويجوز أن يعنى بالببيض المشهورين ويجوز أن يعنى انه لا تكسف
الوانهم عند الكربة وقوله في الكربة الكربة للحوق للهاء بها لحق بباب الاسماء ويستعمل في نوازل
الدهر وهو ظرف ان شئت لما دل عليه قوله بيبض من الكرم وان شئت لقوله شوس والكرم في الكربة
نواهة النفس من لوازم العار

حَمَى الْحَدِيدَ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّهُ وَمَضَانُ بَسْرِي لَوْ شَعَاعُ شَمْسِ

شعاع الشمس انتشار صورها يقال إشعت الشمس اذا انقشر شعاعها وجمع الشموس لاختلاف
مواقعها وقال ابو حلال الحديد اذا كسان مجلوا وطلعت عليه الشمس يرق وان لم يجم واذا لم يكن
مجلوا لم يكن له برقي وان شئت لقوله حتى فصار له ومضان ردى لا وجه له

وَقَالَ مَعْدَانُ بْنُ جَوَّاسٍ الْكَنْدِيُّ يَهْرَى لِحْجَبَةِ بْنِ الْمَضْرَبِ السَّكُونِي لِمَاءِ قَبْلِ لَهْمِ

ويكنى ابا حوط شاعر جاهلي وسارس مقدم حليف في بني ابي ربيعة بن الفضل بن شيبان قال ابو

الفتح معدان اسم مرتجل من معد بعد اذا ابعد الذهاب وقال ابو العلاء معدان يفتح من ان يكون من المعد وهو نحو الخطف والاختلاس يقال امتعد الذئب الشاة اذا اختلسها ويقال معد الرجل اذا صار لصا وهو راجع الى ذلك المعنى قال الرازي اخشى عليها طيئا واسدا وخاريتين حربا ومعدا لا يحسبان الله الا رقدا ولا يمنع ان يكون معدان من المعد وهو الشى الغص ويقال معد الدلو اذا نزعها نزعاً شديداً قال الرازي يا سعد يا سعد هل يروين نودك نزع معد ويقال معد معدا اذا خطا خطوا سريعا وهذا كله راجع الى الخطف وزعم قوم ان معدة الانسان سميت بذلك لشدةها ما اراها الا من بعض ما ذكر من الالفاظ وجواس فقال من جاس البلاد يجوسها اذا تخللها قال الله تعالى فجاسو خلال الديار وقرا ابو السمال فحاسو قال ابو زيد فقلت له انما هو جاسو فقال جاسو وحاسو واحد وهو صفة منقولة كشداد وعلاق قال ابو الفتح وانا ارى ان حاسو من الحيس وهو الخلط كانه اذا وطى المكان وذلك ففد خلط بعضه ببعض ويجوز ان يكون حاسو من الواو من حوس الرجل يحوس حوسا اذا كان شجاعا وهو الاحوس وذلك انه اذا كان شجاعا اقدم على الامور وتعجز فيها وتوردها فالمعنى قريب ولا يجوز ان يكون حاسو اتباعا لجاسو الا ترى انه منفرد من صاحبه وكندة مرتجل وهو فعلة من كند النعمة اذا كفرها وقال ابو العلاء كندة ماخوذ من الغلظة وكثرة اللحم واسم كندة فيما قيل عفير ويجوز ان يكون ماخوذا من الكنود اى الكفور قال ابو ريش هو من السكون وهؤلاء الهط مجاورون في بنى شيبان

اِنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِي صَدِيقِي وَشَلَّتْ مِنْ يَدَيَّ الْأَنَامِلُ

من الطويل الثاني مثلث موسى موصول والقافية متدارك والبيت الاول مخروم قوله صديقي يجب ان يريد به الكثرة لا الواحد ولفظه لفظ الخبر والمعنى معنى الدعاء والمراد القسم وقوله لامنى في موضع رفع على انه خبر مبتداء محذوف كانه قال فانا لامنى وانفاء مع ما بعده جواب ان والمعنى ان كان ما ادى اليك عنى حقا ففعلت ما استحققت به لوم الصديق واسترخت اناملى وخص الانامل لان اكثر المنافع بها فان قيل اليبين في الشرط كيف تصح قلت هذا كلام مبطل لما ادعى عليه ناف له فاليبين تناولت نفى ما اثبت فيه ودل على ذلك فحوى الكلام ويجوز في ان كان ان تكون كان التامة لا الناقصة فيكتفى بالفاعل ولا يحتاج ان يضمر بعده جقا والمعنى ان وقع ما بلغت عنى وحدث وجاز اضمار خبر كان اذا جعلتها ناقصة لان في الكلام وللحال دليلا عليه ولان دخوله على المبتداء والخبر فكما يحذف الخبر في ذلك الباب يحذف هنا وقوله وشلت الشلل فعل ولا يجوز في معناه شل يقال شللت يا يد ومصدر فعل فعل في غير المتعدى واما الشل فالطرد شللت بالفتح اذا طردت

وَكَفَيْتُ وَحْدِي مُنْذِرًا فِي رِدَائِيهِ وَصَادَفَ حَوَظًا مِنْ أَعَادِي قَاتِلُ

وحدى انتصب على المصدر وهو في موضع التوحيد ومن التحويين من يجعله وان كان معرفة في موضع الحال قال ابو سعيد هو ينتصب عند التخلييل وسبويه على الحسالم وهو اسم يجعل في موضع المصدر الذى يكون حالا والمصدر الذى هذا الاسم في موضعه في موضع اسم هو الحال في الاصل فاذا

قال القائل مررت بزيد وحده فتقدمه مررت بزيد أفرادا له بمرورى أى أفردته بالمرور أفرادا وهو فى معنى مررت بزيد مفردا له أنا بالمرور وقوله أعادى بناء على الفتح تخفته ولأنه الأصل فى باء الصميم إذا حرك وعلى هذا تقول هاولاء بنى ومُعْطَى وأعادى يجوز أن يكون الفاعل وأصافه ويجوز أن يكون الفاعل كالأبيوب وخففه كما خفف أثاف ثم أصافه ويجوز أن يكون لما رام الإضافة اجتمع ثلاث باءات فحذف مدة الفاعل ومعنى قوله وكفنت وحدى منذرا أى أكون غريبا لا أجد معينا وقوله فى رداه أى لا أجد كفنا قال النمرى منذر ابنه وحوط أخوه وقال أبو محمد الأعراق إذا عليه هذا موضع المثل إذا هبطت حوران من أرض عالج فقولاً لها ليس الطريق كذلك غلط أبو عبد الله هاهنا من ثلثة أوجه أحدها أنه نسب هذا البيت الى معدان بن جواس وهو خُجَّيَّة بن المضرب والثالث أنه قال منذر ابنه والثالث أنه قال حوط أخوه وإنما المنذر أخوه وهو المنذر بن المضرب وحوط ابنه وبه كان يكتنى حجية وفيه يقول معدان بن جواس ورثت أبا حوط خُجَّيَّة شعرة وأورثنى شعر السكون المضرب ثم أن هذا البيت متعلق بقصة لا يكاد يشفى الغليل فى معرفة معناه إلا بها وكان سبب ذلك أن النعمان بن المنذر أغار على بنى تميم فنذرو به ومعه بكر بن وائل والصنابير من العرب وكان فيمن كان معه حجية بن المضرب وكانت اخته فُكَيْهَةُ بنت المضرب تحت ضَمْرَةَ بن ضَمْرَةَ وهى امر حترى فنذر بنو تميم بالنعمان بن المنذر فهزموه فاتهم النعمان حجية أن يكون أنذرهم فقال أن كان ما بلغت عني فلامنى صديقى وثلث من يدي الأنامل وما بعده ٥

قال زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُعَازِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَمْرِو الصَّبْعِيِّ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ نَقِيلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِلَابِ يَوْمَ مَرْجٍ رَاحِلٍ مَوْضِعَ كَانَتْ لَهُمْ فِيهِ وَقْعَةٌ بِالشَّامِ وَهُوَ الْيَوْمَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الصَّخَّاءُ ابْنُ قَيْسِ الْفَهْرِيِّ زُفَرٌ مَعْدُولٌ عَنْ زَاوَرٍ وَلِذَلِكَ لَمْ يَصْرِفْ لِاجْتِمَاعِ التَّعْرِيفِ وَالْعَدْلِ فِيهِ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَعْدُولٌ أَنَّكَ لَا تَجِدُهُ فِي الْأَجْنَاسِ كَمَا تَجِدُ أَحْوَصَ صُرْدٍ وَغَيْرَ وَامَّا قَوْلُهُ يَأْتِي الظَّلَامَةُ مِنْهُ التَّوَقُّلُ الزُّفَرُ فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ إِنَّكَ أَنْ سَمِيتَ بِهِذَا صِرْفَتَهُ لَسَدُخُولِ اللَّامِ عَلَيْهِ كَمَا تَصْرِفُهُ إِذَا سَمِيتَ ضَرْدًا وَجَرْدًا وَحُنْطًا وَلَبْدًا قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ يُقَالُ زُفَرُ الشَّيْءِ إِذَا حُمِلَ وَيُقَالُ لِلْحِمْلِ زُفَرٌ وَجَمْعُهُ أَزْفَارٌ قَالَ الْقَتَاتُ الْكَلَابِيُّ طَوَالَ انْتِصِيَةِ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا رِيحَ الْأَمَاءِ إِذَا رَاحِبَ بَارِئًا وَجِجُوزُ أَنْ يَكُونَ زُفَرٌ فَعَلًا مِنَ الزُّفْرِ وَالْحَارِثُ مَاخُوذٌ مِنَ الْحَرْثِ وَأَصْلُهُ الْكَسْبُ ثُمَّ قِيلَ لَشَقِ الْأَرْضِ بِالسَّكَةِ حَرْثٌ لِأَنَّهُ يُوْدَى إِلَى الْكَسْبِ وَيُسَمَّى النَّوْرُ حَرْثًا لِأَنَّهُ بِالْحَرْثِ يَكُونُ فَمَا لِلْحَرْثِ فِي قَوْلِ قَيْسِ بْنِ الْكُظَيْمِ وَلَمَّا هَبَطْنَا لِلْحَرْثِ قَالَ أَمِيرُنَا حَرَامُ عَلَيْنَا لَحْمٌ مَا لَمْ نَحَارِبْ فَيُقَالُ أَنَّهُ أَرَادَ مَوْضِعًا بِالْمَدِينَةِ وَقِيلَ أَنَّ الْحَرْثَ الْمَكَانَ السَّهْلَ وَلَعَلَّهُ سَمِيَ حَرْثًا لِأَنَّهُ يَجْرَثُ فِيهِ وَمُعَازُ مَاخُوذٌ مِنَ الشَّدَةِ وَمِنْهُ اسْتِشْقَاقُ الْأَمْعَزِ مِنَ الْأَرْضِ وَيَزِيدُ مَسْمًى بِالْفِعْلِ وَخُلِيدٌ تَصْغِيرُ خَلَدٍ وَلَهُ مَوَاضِعُ يُقَالُ خَلَدٌ إِذَا طَالَ مَكْتُهُ وَخَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ مِثْلُ أَخْلَدَ إِذَا لَصِقَ بِهَا وَيُقَالُ خَلَدَ إِذَا أَبْطَأَ عَنْهُ الشَّيْبُ يَخْلُدُ وَيَخْلُدُ وَأَخْلَدَ يَخْلُدُ فَهُوَ مَخْلُدٌ بِمَعْنَاهِ وَالصَّبْعِيُّ وَاسْمُهُ عَمْرٌ وَقِيلَ خُوَيْلِدٌ وَأَمَّا قِيلَ لَهُ الصَّبْعِيُّ لِأَنَّهُ أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ وَقِيلَ بَلْ صَرَبَ عَلَى رَأْسِهِ فَكَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْمَعَ صَوْتًا شَدِيدًا وَنَقِيلٌ وَنَقِيلٌ وَجِجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ نَوْفَلٍ عَلَى مَعْنَى التَّرْخِيمِ وَالنَّوْفَلُ الْكَثِيرُ الْعَطَاءُ وَقِيلَ النَّوْفَلُ هِيَ الْعَطْلِيَّةُ مِثْلُ النَّافِلَةِ وَجِجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ نَفْلٍ مِنَ الْأَنْفَالِ أَيْ الْغَنَائِمِ أَوْ نَفْلٍ مِنَ

النبات وهم يجوز أن يكون من عمور الاسنان وهو اللحم الذي بينها ومن العم في معنى العر أي الحياة وببت ابن أحمر يفسر على الوجهين بأن الشهاب وأخلف العر وتغير الاخوان والذهب فإذا قيل ان العر هاهنا من عمور الاسنان فبمعنى أخلف تغيرت راجعته ولا يمتنع أن يكون عمر من عمرت الارض أو من العمر إذا أريد به القوط ويقال هو حلقته وكلاب يجوز أن يكون جمع كلب كما سمو الرجل أنثاراً وأُكَلِّبَا ويجوز أن يكون مصدر كالب يكالب مكالبة وكلابا إذا عادى وخاصم

وَكُنَّا حَسْبَنَا كُلَّ بَيْضَاءَ شَحْمَةٍ لَيَالِي لَاقَيْنَا جُذَامَ وَحَمِيرًا

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية من المتدارك يقول كنا نطمع في امر فوجدناه على خلاف ما كنا نطن وهذا من قولهم في المثل ما كل بيضاء شحمة ومثله ما كل سوداء ثمرة وجذام اسمه عمر ويقال انهم كانوا يسمون بهذه الاسماء الفطبيعة لتكون لعدوهم كالطيرة فسمو بالجذام هذا الداء وبغيظ وبحنظلة ومرة ونحو ذلك وانما اخذ الجذام من الجذم وهو القلع ويقال ما سمعت له جذمة ولا زجمة أي كلمة لتقطع الصوت بها عند النطق ويروى صداء وحميرا وصداء اسم يجوز أن يكون من صدى العطش ومن صداه الحديد فان كان من صدى العطش فهمزته منقلبة من ياء وان كان من صداه الحديد فهمزته اصلية وحمير اسمه العرجج وزعموا انه سمي حميرا لانه كان يلبس ثيابا حمرا فاما العرجج فنونه زائدة وكذلك احد جيبية ووزنه فَعَنْلٌ فيجوز أن يكون من عرج الرجل اذا مشى مشية العرجان ومن عرج اذا صار اعرج او من عرج في السلم اذا رقى فيه او من عرج الابل وهو القطيع العظيم منها او من عرج الشمس وهو مغيبها وجذام وحمير من اليمن ومعناه انا حسبنا ان الناس شرع في الخور والجن حتى لقينا جذام وحمير فلقينا باسا وشدة

فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ أَبَتْ عِيدَانُهُ أَنْ تَكَسَّرَا

النبع شجر صلب تنبت بالجبال تعمل منها القسي ومن الامثال النبع يقرع - بعضه بعضا فصره مثلا لهم ولاعدائهم والرواية عيدانه ان تكسرا على أن الهاء راجعة الى النبع قال ابو العلاء ولم يقل الرجل والله اعلم الا عيدانهم يعني القوم الذين حاربوه لانه شهد لهم بالصبر وليس هو باول من تم احبابه كما قال عمر بن معدى كرب فلو ان قومي انطلقتني رماحهم نطلقت ولكن الرماح اجرت وجواب لما قوله ابنت اي فلما قرع الرجال بعضهم بعضا ثبت كل واحد منهم لصاحبه ولم ينكل فكانهم نبع قرع بعضه ببعض فلم يتكسر

وَلَمَّا لَقِينَا عُصْبَةَ تَغْلِبِيَّةٍ يَقُودُونَ جُرْدًا لِلْمَنِيَّةِ ضَمَرًا

يعنى تغلب بن حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة لان الظفر في يوم مرج راحط كان لكلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان وليس لتغلب وابل هاهنا مدخل وجواب لما فيما بعد وهو سقيناهم وانما احتاج الى الجواب لما كان. علما للظرف لانه يحى لوقوع الشيء

لوقوع غيره واللام من قوله لسلمينة يجوز ان تتعلق بمقدون ويجوز ان تتعلق بقوله ضمرا
اي ضميرت لهما

سَقَيْنَاهُمْ كَاسًا سَقَوْنَا يَمْلِهَا وَلَا كِنْتَهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَا

شهد لهم بالغلبة واعترف انهم اهل صبر وبعض الناس يتناول قوله ولكنهم كانوا على الموت
اصبرا تأولا فاسدا ويزعم انه اراد ان القتل كان فيهم اكثر وليس هذا القول بشي لان الخبر مشهور
وقد اقر زفر بن الحارث بالهزيمة في قوله اربني سلاحى لا ابا لك اننى ارى الحرب لا تردد الا تماديا
ولم ترمى نبوة قبل هذه فرارى وتركى صاحبي ورائيا يعنى ابنه وكعبا ومولا مسكنا عشية
أجري بالصعيد ولا ارى من الناس الا من على ولا ليا ايذهب يوم واحد ان اسائه بصالح
ايامى وحسن بلائيا وقد ينبت المهرى على من الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا وقوله
اصبرا اي اصبر منا وافعل الذى ينم بمن تحذف منه من في باب الخبر دون الوصف وساغ ذلك فيه
لان الخبر كما يجوز حذفه باسمه لقيام الدلالة عليه يجوز حذف بعضه ايضا له

وقال عامر بن الطفيل قال ابو الفتح هو تصغير طفل او طفل وان يكون تخفيف طفل
بالفتح اقبس الا ترى الى ثبات لام التعريف مع العلمية وبايها هنالك الصفات نحو الحارث والعباس
وتطفل صفة وتانيثه طفلة فهو كصعب وصعبة فاما الطفيل فليس تمكنه في الوصف تمكن الطفيل الا ترى
الى قول الله سبحانه او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء فوقعه جنسا وهذا باب يغلب
عليه الاسم لا الصفة نحو الشاة والبعير والانسان والملك قال الله تعالى وجاء ربك والملك صفا
صفا وقال تعالى ان الانسان لفي خسر ونحو ذلك وقد جاء شى من ذلك في النصفة نحو قوله
ان تبخلنى يا جمل او تعتنى او تصبحى فى الشاعن المولى وقال تعالى ويوم يعرض الظالم على
يديه وقال سبحانه وسيعلم الكافر لمن عقى الدار وكل واحد من هذه الصفات لا يوقع هذا الموضع
الا بعد ان يجرى مجرى الاسم الصحيح وقال على رروس كروس الطائر ويجوز ان يكون تصغير
طفل والطفل اخر النهار

طَلَّقْتَ اِنْ لَمْ تَسْأَلِ اَيَّ فَارِسٍ حَلِيلِكَ اِنْ لَافَى صُدَاءُ وَخَشَعَا

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك طلقت يجتمل وجهين احدهما ان
يكون على معنى الدعاء والاخر ان يكون على معنى الاخبار والمراد قرب طلاقك وهذا كما يقال
للانسان اذا اشرف على الهلكة هلكت يا فلان وهو لم يهلك بعد اي قربت من ان تهلك ومنه قول
مالك بن عوف النصري لما نظر الى جيش المسلمين هلكت هوازن فلا هوازن بعد اليوم وحليل
المرأة زوجها قيل له ذلك لانها تحل له وجعل لها وقيل بل سمي بذلك لانه بجالها في موضع واحد
اي جعل معها ومن هذا الوجه قالوا للجارية حليمة قال اوس بن حجر ولست باطلس الثوبين يصبى
حليلته انا ما الناس نامو وخشعهم زعم قوم انهم سمو بذلك من التخشع وهو التلطخ بالدم وبذكر
انهم احرو بعبرا وغمسوا ايديهم في دمه واحتلفوا عليه وقال بعض الناس كان لهم جمل يسمى خثعم
يجتملون عليه فسمو خثعم

أَكْرَ عَلَيْهِمْ دَعَلَجًا وَلَبَانُهُ إِذَا مَا أَشْتَكَى وَقَعَ الرِّمَاحُ تَحْمَحِمَا

دعلاج اسم فرسه اخذ من الدملجة وهو اختلاط الألوان في الشئ وقيل الدملجة وثب كوثب الفار أو البربوع ويروى إذا ما اشتكى وقع السلاح تحمحا والسلاح يقال لكل ما دفع به العدو من سيف ورمح وغير ذلك ويذكر ويوثق قال تميمي كالأواح السلاح وتصحى كالمها صبيحة القطر يعنى بالسلاح هاهنا السيوف وقال الطيرماني يهز سلاحا لم يرثها كلاله يشك بها منها أصول المغابن والصحيح أن يروى ولبانهُ بالرفع جعل الفعل للصدر على المجاز والسعة لكونه موقع الطعن وبعض الناس روى ولبانهُ بفتح النون والرفع أحسن وقال أبو هلال من نصب جعل التحمحم للفرس ومن رفع جعله للبان وبينته على كلا الوجهين معيب فاما وجه عيبه في حال النصب فهو أنه إذا قال أكر فقد استغنى عن ذكر اللبان لأنه إذا كره فقد كره جميع جسده فليست به حاجة الى ذكر اللبان ووجه عيبه في حال الرفع أنه يجعل التحمحم للبان ولأن يجعله للفرس أحسن وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل إذا افسدت أول كل امرأبت أعجازها إلا النوايا والصواب أقدم فيهم دعلجا وأكره إذا أكرهه فيه الرماح تحمحا والبيت لعبد عمر بن شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب فارس دعلج قاله يوم قييف الريح وليس هو لعامر بن الطفيل وأنشد في تصديق ذلك لمروان ابن سراقه لجعفرى وعبد عمر منع القياما ودعلجا أقدمه أقداما لولا الذى أجشم أجشاما فجعلتهم مدحج نعاما

وقال عمر بن معدى كَرَبَ الرِّيْدَى عمر قد تقدم تفسيره واشتقاق معدى مثل اشتقاق معدان وي زيد عليه بأنه يجوز أن يكون من العدوان فتقلب الواو ياءا إذا بنى على مفعول أو يكون بنى على مفعول فقلبت الواو ياءا كما قال الخارثى وقد علمت عرسي مُلِيْكَةً أنى أنا الليث مُعَدِيًّا عليه وعاديا ثم خففت الياء لطول الاسم لأنه جعل مع الاسم الثانى كالشئ الواحد وكرب يجوز أن يكون من الكرب الذى هو أشد الغم ومن كَرَبَ في معنى قارب ومن أكربت الدلو إذا شددتها بالكرب وهو للبل الذى يشد على العراقى وقال أبو الفتح فسر أبو العباس أحمد بن يحيى معدى كَرَبَ أنه من عداه الكرب أى تجاوزه وأنصرف عنه وقد ذكرنا وجه شدونه لحبيه وهو معتل اللام على مفعول وبابه مفعول كالمعدى والمشتق ومثله في الشذوذ ماوى الأبل وتوهم الفراء أن ماوى العين من هذا وليس منه لأن ميم ماوى أصل لقولهم موق وماق واماوى وهو فعل فشذونه ليس من هذا الصرب وزبيد تصغير زَبَدَ أو زَبَدَ والزَبَدُ العطاء يقال زَبَدَ زَبْدُهُ زَبْدًا إذا أعطاه

وَلَمَّا رَأَيْتُ لَحْيِلَ زُورًا كَأَنَّهَا جَدَاوِلُ زَرْعٍ أُرْسِلَتْ قَاسِبَطَرَتِ

من الصرب الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متداركة زور جمع أزور وهو المعوج الزور أى هى مائلة من وقع الطعن فيها أو للطعن وللجداول جمع جدول وهو النهر الصغير يقول لما رايت الفرسان محترفين للطعن وقد خلوا أعنة دوابهم وأرسلوها كأنها أنهار زرع أرسلت مياهها فأسطرت أى امتدت والتشبيه وقع على جرى الماء في الانهار لا على الانهار وجوز أن يقال أنها امتدت في السبيل منهزمة أو يريد أنها تتج ما فكانها جداول تجري

فَجَاشَتْ إِلَى النَّفْسِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَرَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ

جاشت النفس حبيبت من الفزع وارتفعت مثل القدر تجيش فيرتفع ما فيها فردت على مكروهاها أي فردتها وسكنتها على شدة تثبيت وقيل كل من الشجاعان الذين شهدوا على أنفسهم بالجبن في بعض الأحوال قال المروزي واعترض بعضهم فقال لو لا أنه جبان لما جاشت إليه النفس وليس الأمر على ما توهم لأن ما ذكره عمر وغيره من هذا المعنى بيان حال النفس ونفس الجبان والشجاع على طريقة واحدة فيما يدهيها عند الهولة الأولى ثم يختلفان فالجبان يركب نفرتة والشجاع يدفعها فتثبت وقوله أول مرة وذات مرة لا يكونان إلا طرفين لأن مرة ليس باسم للزمان لازم وإنما هو مدخل عليه فإذا قلت مرة فأنما حقيقتها فعلة واحدة ويجوز أن يكون وقتا واحدا ويجوز أن تكون الغاء في فجاشت زائدة في قول الكوفيين وإلى الحسن الاخفش ويكون جاشت جوابا لما والمعنى لما رايت الخيل هاكذا خافت نفسي وثارت وطريقة أكثر البصريين في مثله أن يكون الجواب محذوفا كأنه قال لما رايت الخيل هاكذا فجاشت نفسي فردت على ما كرهت طعنت أو أبلت يدل على ذلك قوله علام تقول الرمح يثقل ساعدي فحذف طعنت أو أبلت لأن المراد مفهوم وهذا كما حذفوا جواب لو رايت زيدا وفي يده السيف وحذف الجواب في مثل هذا الموضع وأدل على المراد وأحسن بدلالة أن المولى إذا قال لعبدته وألله لئن قمت إليك وسكت جالت الأفكار له بما لم تجل له لو أتى بالجواب ونص على مواخذته بضرب من العذاب

عَلَامَ تَقُولُ الرَّحْمُ يَثْقُلُ تَائِقِي إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعَنْ إِذَا لَخِيلٌ كَرَّتْ

ما في الاستفهام إذا اتصل بحرف جر محذوف الألف من الآخرة تخفيفا على ذلك فيم وبم ولم إلا إذا اتصل ما بهذا نحو لما ذا فإنه حينئذ يترك على تمامه وقوله تقول الرمح يثقل ساعدي فحذف الجاء وتضمها فإذا نصبت جعلت تقول في معنى تظن وهم يحملون القول على الظن عند الخطاب والكلام استفهام وعلى ذلك قوله فمتى تقول الدار تجمعنا أي متى تظن ذلك فجعل القول بدل الظن لما كان القول ترجمة عن الظن والخطاب والاستفهام يحتملان ما لا يحتمل غيرهما وإذا رفعت الرمح فالتقول متروكة على بابه والرمح يرتفع بالابتداء والكلام حكاية والمعنى بأي حجة أحمل السلاح إذا لم أقاتل عند كره الخيل أي إنما أتكلف مؤونة حمل الرمح للظن به وإلا فما معنى حملي أياه وقوله إذا أنا لم أظعن أي لم يثقل ساعدي الرمح في وقت تركي الظعن بزمان كره الخيل فإذا الأول ظرف لقوله يثقل وإذا الثاني ظرف لقوله لم أظعن

لَمَّا أَلَّهَ جَرَمًا كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقٌ وَجُوهَ كِلَابٍ هَارَشَتْ فَازْبَارَتْ

كلما انتصب على الطرف وانتصب وجوه على الشتم ويجوز أن يكون انتصابه على البدل من قوله جرمًا ومعنى لحا الله قشر الله أي فعل بهم ذلك غداة كل يوم والذرور في الشمس أصله الانتشار والتفريق ويقال أربار أي انتفش حتى ظهر أصول شعره قال فهو ورد اللون في أربارته وكميبت

اللون ما ليسهم فيهم والمباشرة والمخارضة سواء عارضة واقبة وازسارت تهيات القتل وازسار
الرجل تهيبا للشر

فَلَمْ تَغْنِ جَرْمُ نَهْدَهَا إِذْ تَلَّاقَتَا وَلَا كِنَّ جَرْمًا فِي الْبَلَاءِ أَهْدَعَتْ

جرم ونهد قبيلتان من قصاصة. وكلفت جرم ونهد في بنى الحارث بن كعب فقتلت جرم
رجلا من بنى الحارث يقال له معاذ بن يزيد فارتحلت جرم. فحولوا الى بنى زبيد قوم عمر بن
معدى كرب فجاءت بنو الحارث يطلبون بدم صاحبهم فعلى عمر جرما لبني نهد وتعبي هو
وقومه لبني الحارث فكرهت جرم دماء بنى نهد ففرت وانهزمت بنو زبيد فلامهم عمر واهلعت
تفرقت قال مار الزمان باجرم فابذغرها جمع وكانو كرام القبط والمجد واصاف نهدا الى ضمير
جرم لاعتقادهم الاكتفاء بها ويقال اغنى فلان فلانا اذا اقام به في حرب او جدال ومثله اغنيت
عنك معنى فلان ومغناته

ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةٌ أَفَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتْ

أى بقيت نهاري منتصبا في وجوه الاعداء واللعن يأتيني من جوانبى انب عن جرم وقد
هربت والدريئة حلقة يتعلم عليها اللعن شبه نفسه بها لما كان اللعن ياتيه من كل جانب
وجوز ان يكون المعنى كانى للرماح صيد فقد حكي ابو زيد انه يقال للصيد خاصة دريئة غير
مهموز ودرايا فكانه من دريت أى ختلت فاسما الدابة التى يستتر بها من الصيد فبالهموز يقال دراتها
تحو الصيد الى الصيد وللصيد اذا سقتها نحوه هذا من الدر وهو الدفع وقد تسمى تلك الدابة
الذريعة والسيقة قال اذا نصبنا لقوم لا ندب لهم كما تدب الى الوحشية الدرع جمع ذريعة
كصحف وكحيفة وقوله اقاتل في موضع الحال ان جعلت فوله كانى للرماح خبر ظلت وان جعلت
كانى للحال فافاتل في موضع الخبر لظلت حينئذ

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِمَاحُهُمْ نَطَقْتُ وَلَا كِنَّ الرِّمَاحَ أَجَرَتْ

الأنطق استعمل في الكلام وغيره ولذلك قيل منطلق الطير ثم توسعوا فقالوا نطق الكتاب بكذا يقول
لو انهم اهلوا في الحرب بلاءا حسنا لمدحتهم وذكر بلاءهم ولكنهم قصرو فاجرو لسانى فما
انطلق بمدحهم والافتخار بهم والاجرار ان يشق لسان الفصيل لثلا يرضع امه ويجعل فيه
عويذ وجعل الفعلين للرماح لان المراد مفهوم في ان التقصير كان منهم لا منها ومثله قول
عبد يغوث اقول وقد شدو لسانى بنسعة امعشر تيم اطلقوا عن لسانيها أى اساوو الى
فسكن عن مدحهم فكانهم شدو لسانى وقوله اطلقوا عن لسانيها أى احسنوا الى ينطلق
لسانى بشكرهم هـ

قال سيار بن قيس الطائي قال ابو الفتح سيار فعال من سار يسير او فيفعال او فوعال
وجوز ان يكون فيعالا من سار يسور وهو صفة منقولة الا ان يكون فوعالا فانه يختص بالاسم

وقصير صفة مثقولة فكسيار وأما طيبي فَيُعَدُّ من طاء يطوء إذا جاء وذهب وأصله طَبِيْرُ قَلْبٍ كَبَشِيْرٍ ومبني فاذا اضميغ اليه قلت طاعق وأصله طَبِيْثٌ كطَبِيْعِيْ فحذفت تخفيفها ورفضاً لها البتة فبقي طَبِيْ كطَبِيْعِيْ ثم ابدلت الياء الفا استحساناً استمر لا وجوباً عن قوا حلة ومثله من القلب قولهم في النسب إلى الحيرة حارقي وقولهم في يَبَّاسٍ وَيَبَّيْسٍ يَابَسَ وَيَابَسَ وقول من زعم انه سمي بطيبي لانه اول من طوى المناهل من كلام غير اهل الصناعة

لَوْ شَهِدْتُ أُمَّ الْقَدِيدِ طَعَانَنَا بِمِرْعَشٍ خَيْلٍ أَرْمَنِ أَرْنَتْ

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والثافية متداركة جواب لو قوله ارنت ويقال رن وارن معنا والرنين صوت مع بكاء وام القديد قيل هي امراته ويجوز ان يكون تصغير القد من قوله قددت الشئ اذا قطعته طولا او قد الانسان او القد الذي هو مسك السخلة او القد المعروف ولو صغرت القداد الذي هو وجع في البطن او القديد من اللحم تصغير الترخيم لقلت قَدِيدٌ وَمِرْعَشٍ من ثغور ارمينية يقول لو حضرت هذه المرأة مطاعتنا بميرعش خيل هذا الرجل الارمني لولوت وضجت اشفاقا علينا لكثرتهم وقتلنا والباء من قوله بميرعش تعلق بطعاننا وهو ظرف مكان له قد عمل فيه وانما قيل هذا لئلا يتوهم انه تعلق بشهدت او لانه في موضع الحال للخيل او للمطاعنين فيكون قد فصل به بين الصلة والموصول وهي طعاننا وخيل الارمني

عَشِيَّةَ أَرْمَى جَمْعَهُمْ بِلَبَانِهِ وَنَفْسِي وَقَدْ وَطَنْتَهَا فَاطْمَأْنَنْتِ

انتصب عشية على انه ظرف لطحاننا ويجوز ان يكون ظرفا لشهدت ولا يجوز ان يكون ظرفا لارمى لان ارمى اضميغت عشية اليه والمضاف اليه لا يعمل في المضاف ومن روى ونفسى قد وطنتها تكون الواو للحال ونفسى ترتفع بالابتداء ووطنتها في موضع الخبر ومن روى ونفسى وقد وطنتها فان نفسى تكون في موضع الجر علقا على بلبانه اى ارمى جيشهم بنفسى وفرسى ويكون قد وطنتها في موضع الحال وتحقيق الكلام وقد وطنتها على الشر فسكنت اليه ورضيت به

وَلَا حِقَّةَ الْأَطَالِ أَسْنَحْتُ صَفَّهَا إِلَى صَفِّ أُخْرَى مِنْ عِدَى فَأَقْشَعَرَّتْ

الاطال جمع اَطْلٍ واطِلٌ وهو الكشح واطِلٌ مثله يقول رب خيل قد لحقت بطونها بظهورها املت صفها الى صف خيل مثلها من الاعداء فحاضت لقتلنا وكثرتهم وأصل الاقشعرار تقبض الجلد وانتصاب الشعر وقد تكلم الناس في قول امرئ القيس والقلب من خشية مقشعر فقال بعضهم الاقشعرار لا يصح في القلب لانه يخبر به مما عليه شعر ولا شعر على القلب وقيل غيره انما هذا كناية عن الوجل ولما كان الاقشعرار يقع عنده كنى عنه واذا كان كذا فكانه قال والقلب من خشية وجل

وقال بَعْضُ بَنَى بَوْلَانَ مِنْ طَبِيٍّ قال ابو الفتح بولان اسم مرتجل غير منقول وهو فعلا من البول وقال ابو العلاء يجوز ان يكون اشتقاق بولان هذه القبيلة من قولهم ما جرى ذلك

على ذلك ابنى على خلدي وقال بعضهم الهال الحال وكان بعض السلف اذا قيل له كيف أصبحت قال بخير
اصطفى الله بالكلم ولا يمنع ان يكون بولان من البول من قولهم رجل بولته اذا كان كثير البول والبول
في نصيب الغنم فتبول حتى تموت

تَجَنُّ حَبَسْنَا بَنِي حَيْدِلَةَ فِي نَارٍ مِنَ الْحَرْبِ جَاحِمَةِ الصَّرَمِ

الاول من المنسرح مطلق مجرد موصول والقافية متراكب حديدلة من الجدل وهو القتل وزعم
ان حديدلة امهر ويقال صرمت النار تضرم ضرما اذا التهبته ويقال لما تلتهب به النار سريعا الصرام
والصرام الشدح من الخطب وما لا جمر له وما له جمر فهو جزل والصرم هاعنا الاضطرام وقد
يكون الصرم النار بعينها والجحمة استعار النار من قولهم جحمت النار تَجَحَّمُ جَحْمًا وَجَاحِمًا
فهى جاحمة اذا اضطربت ومنه المجحيم ويقال وصفت النار بالجحمة لحمرتها ولذلك سميت عين
الاسد جحمة لحمرتها ولانها تتراءى بالليل كأنها نار والجحمة العين لغة يمانية وعين الاسد خاصة
في كل اللغات الجحمة يقول حبسنا هؤلاء الفوم على نار من الحرب شديدة الالتهاب وليس للنار
ابقاء على شيء فشبها بها الحرب لقلة ابقائها على اهلها

نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالصُّفْرِ وَنَصْطَادُ نَفُوسًا بَنَتْ عَلَى الْكَرَمِ

ويروى نستوقد النبل يعني ان الحرب تفعل ذلك وقوله نستوقد النبل من فصيح
الكلام كأنه جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبل له استيقاداً منهم لها وتوسعوا في
الوقد حتى قيل قلب وقاد فان قيل فلا قال نستقدح النبل فكان اصح قلت الذي قال افصح وقد
قيل زند ميقات اذا كان سريع الورى ويروى نستوقد النبل وتصطاد فيجعل الفعل للنبل والمعنى
ان نبلنا تجوز المرمى وتصيب الحجارة فنورى نارا وفي البيت تقديم وتأخير والمعنى انها نصيب
النفوس ثم تمرق منها فتصيب للحجارة وهو مثل قول النابغة في صفة السيوف تقصد السلوق
المصاعف نساجه ويوقدن بالصفاح نار الحباحب وقوله بنات على الكرم اصله بنيت فاخرجه على
لغة نبي لانهم يقولون في بقاء وفي رتي رتا وفي يادية ياداة كأنهم يفرون من الكسرة بعدها
باء الى الفتحة فتقلب الباء الفاء والحضيض فرار الارض عند سفح الجبل وقال ابو محمد الاعرابي
فيما رده على النمرى عند قوله واحد النبل سهم ولا يقال له نبله هذا موضع المثل احادث
زبان استه عام صعدا مثل هذا من الشعر لا يقع واحد النبل وجمعه ولا يعرف معناه البتة الا
بمعرفة القصة وهذا الشعر لرجل من بلقين وسبب ذلك ان القين بن جسر وطينا كانوا حلفاء ثم
لم تزل كلب باوس بن حارثة حتى قاتل القين يوم ملكان فحبسهم بنو القين ثلاثة ايام ولياليها لا
يقدرين على الماء فنزلوا على حكم الحارث بن زهدا اخى بنى كنانة بن القين فقال شاعر القين
يومئذ يحسن حبسنا بنى حديدلة

وقال رويشد بن كثير الطائي

يا أَيُّهَا الرَّاسِخُ النَّوْجِيُّ مَطِيئَتُهُ سَائِلٌ بَيْنَ أَسْتِهِ مِمَّا هِيَ الصَّوْتُ

من الضرب السهل من السبيط مطلق موصول والنافية متواتر وهذه الأبيات شاذة في النظم القديم لأن السعادة قد جرت إذا استحوذ هذا الوزن أن يكون اللين فيه كاملا ونسكة أن يكون قبل الروي ألف أو واو قبلها ضمة أو ياء قبلها كسرة وقوله الصوت قد جعله بالواو وما قبلها مفتوح والمزجي السابق يقال رجا الشئ يزجو زجوا وزجاء وارجيته وزجيتته إذا استعجته والظية من اللين وهو الظهر يقال طاه وامتطاه إذا ركبته وللاحوق الهاء به صار اسما ويروى أع بى اسد وقوله ما هذه الصوت الجملة في موضع المفعول وارتفع الصوت على أنه عطف الهمزة وارتاد بالصوت لليلة أو الصيحة وهذا الكلام تهكم ويجوز أن يكون المراد بقوله ما هذه الصوت ما هذه القصة التي تتنادى التي عنكم يقال ذهب صوت هذا الأمر في الناس أي انتشر فكانه على هذا يوههم أنه لم يصح عنده ما يقال وأنهم ان لم يقيموا المضرورة والدلالة على براءة الساحة عاقبهم

وَقُلْ لَهُمْ بَادِرُوا بِالْعُذْرِ وَالتَّمَسُوا قَوْلًا يَبْرِيكُمْ إِنِّي أَنَا الصَّوْتُ

مفعول بادرو محذوف كأنه قال بادرو العقاب بالعدو أي سابقوه والتمسوا أي اطلبوا قولا يبرى ساحتكم إلى أنا حتفكم أن اسم تفعلوا أي اقرب حتفكم ولمس والتمس بمعنى قال الأم على تبيكه والمسه فلا أجده وقوله يبريكم في موضع صفة للقول أي قولا مبريا لكم من الذنب

إِنْ تُذَلِّبُوا نَمْرَ تَنَائِيْنِي بِقِيَّتِكُمْ فَمَا عَلَيَّ بِحَنْبٍ عِنْدَكُمْ دَوْتُ

يقول إذا جرى منكم نفر وأتاني الآخرون ينتفون من جنائيتهم وبعثون عذر وغير واضح أم ينفعهم ذلك عندي ولم تهتولي بأذهابكم فالتمسوا عذرا وأخا يبريكم مما لكم عنكم ويروى ثم باتيني يقينكم يعني حجة ذنوبكم ويروى تقيتكم أي حذركم يعني أنه لا ينجيكم ولا تعونى مكافاتكم وبه يبتكم يفسر على وجهين أحدهما أن يكون المعنى ثم باتيني خيارككم وأمانلكم يقيمون معذرة أنفسهم أنهم لم يساعدوكم لا بالأي ولا بالفعل وهذا كما يقال فلان من بنية أهله أي من أهلهم والآخر أن يكون المعنى ببقيتكم الذين أم يذنبوا أي باتون متنصلين بأنهم قد فارقوكم واسلموكم لعظم جنائيتكم

وَقَالَ أُنَيْفٌ بْنُ زَبَانَ النَّبَهَانِيُّ مِنْ طَيْبِ أَنْيْفٍ تَحْفِي أَنْفٍ وَالنَّفَّ كَجَل شَيْ أُولَهُ

ويجوز أن يكون تصغير أنف من قولهم روضة أنف ويجوز أن يكون تصغير الأنف من قولهم أنف أنفا وزبان مرتجل لألمية وهو فعلان من الزبب والأرب وليس يفعال من الزبب إلا تراه غير مصروف في نحو قوله هاجوت زبان ثم جئت معطلوا من هاجو زبان لم تهجو ولم تدع لم تهجو كقوليه ألم باتيك وقال أبو العلاء ومن روى زبان بالراء فهو من ربيت الشئ إذا أصلحته ونبهان فعلان من الانتباه أو من النباة فان كان من الانتباه فهو كقولهم في التسمية يقظان وإن كان من النباة فهو كتنسبتهم بشريف ونحوه من عال وغيره

جَبَّعْنَا لَكُمْ مِنْ حَيٍّ عَرَبٍ وَمَالِكٍ كَتَايِبَ يَمْرُودِي الْقُرَيْبِينَ نَكَالَهَا

الثاني من الطويل مطلق مرفوع بوصول وخروج والنافية متداركة واحدة الكتايب ككتيبة وهو المسكر المجتمع تكتب تجمع وقيل هي العسكر الذي يجتمع فيه جميع ما يحتاج اليه للعرب ومنه كتايب الكتايب أي جمعت فيه الخريف والنعالي للنتاج اليها والمرف الذي اسمه عريضة وابوه مؤن وهو المذبح أيضا والهاجين الذي أبوه عري وامة امته ويردني يهلك ويردني مع ما بعده في وضع الصفا للكتايب أي جبهتنا لسلاوة القوم جيوشا يعاجز للقرعون فيها ويحلقهم الصنف والخور فلا يقومون بها حتى القيام فيرجعون بعبارها ويصيرهم نكالها فيخيل لسكرهم فكالهم قد هلكوا

لَهُمْ عَجْرٌ بِالرَّمْلِ فَالْحَزْنُ فَالِلْوَى وَقَدْ جَاوَزَتْ حَيَّى جَدِيسَ رِعَالَهَا

الرعييل قطعة من الخيل متقدمة وتوسعو فيه فقالوا اراعييل الريح ويقال استرحل فلان أي خرج في الرعييل الأول واللوى حيث يرق الرمل فيخرج السائر فيه الى الحزن وقد اللوى القوم اذا صاروا الى اللوى وهو هاهنا موضع بعينه وطسم وجديس امته من العرب انقرضو وقيل اراد بالحيين جدسا وجديسا وذكرهم والقصد الى بلادهم وديارهم يقول اوابيل هذه الخيل قد جاوزت حبي جديس واواخرها بالحزن فاللوى

وَتَحْتَ نُحُورِ الْخَيْلِ حَرَشَفٌ رَحَالَةٍ تُتَّاحُ لِعِوَاتِ الْقُلُوبِ نِبَالُهَا

الحرشف الجماعة الكثيرة يقال جاء بالحرشف والدخيس اذا جاء بالجمع الكثير والاصل في الحرشف ان يستعمل في الجراد ثم استعير للجساعة من الرجالة على التشبيه ورجلة موضوعة لادب السعد بدلالة انه تقول ثلثة رجلة ومن عاداتهم ان يقدموا الرجالة عن تعبئة الجيش واران قطعة من الرجالة ونجاح تفدر وموضع جر على الصفا لرجلة وغرات جمع غرة وهي صفة يقال رجل غر وجاربة غرة وغربة ومصدره الغرارة وحبة القلب خالصته وسويداوه علقه سوداء في جوفه أي تحت صدور الدواب فلعنه من الرجالة تقدر نبالها للقلوب السخافة أي لهم حذق بالرمي فهم يرمون حبات القلوب فلا يختلطون

أَيُّ لَهِمُّ أَنْ يَعْرِفُوا الضَّيْمَ أَنَّهُمْ بَنُو نَاتِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالُهَا

هذا الكلام من صفة الكتايب وان يعرفوا في موضع المفعول لاني وقاعله قوله انهم بنو ناتق وقوله كانت من صفة الناطق والناطق المرأة الكثيرة الاولاد يقال نطق نطقا واحدا والناطق كناية عن كثرة ما في رحمها اقلاما وفي القران وان نطقنا الجبل فوقهم ككاسيم طلة أي ككاسيم من امه ككاسيم ككاسيم على رؤوسهم وكثرة العدد مما يفتخر به يقول منع لهم معرفة الضيم كثرة عيالهم أي ابى لهم ان يصامو كثرة عددهم وجعل العيال كناية عن الاولاد وهو جمع خيل ككاسيم وجياد

فَلَمَّا أَتَيْنَا السَّفْعَ مِنْ بَطْنِ حَايِلَ بِحَبِثُ تَلَاقي طَلَحُهَا وَسَبَّالُهَا

السفح اسفل الجبل حيث يغلط والطلح والسيال ههنا من الشجر وحاييل موضع والهاء في قوله بحيث تتعلق بفعل دل عليه اتينا السفح كسانه قال حصلنا بحيث تلاقى وموضعه من الاعراب نصب على الحال للمضمرين في اتينا والسفح لاشتهاره بسا وضع له افنى من امراته الى الجبل وجواب لما قوله

دَعَوْ لِنَوَارٍ وَانْتَمَيْنَا لِطَيْءٍ كَأَسَدِ الشَّرَى اقْدَامُهَا وَنَوَالُهَا

انتمينا انتسونا اى قالو بالنزار ولنا بال طيى مشابهين للاسود وقوله كاسد الشرى حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وكانه قال كاكادام اسد الشرى اقدامها ونوالها وجار الحذف لانه لا يلبس وجه التشبيه بغيره والشرى موضع تنسب اليه الاسود المتناعية في الجراة

فَلَمَّا التَقَيْنَا بَيْنَ السَّيْفِ بَيْنَنَا لِسَايِلَ عَنَّا حَفِي سَوَالُهَا

الاحفاء يكون في السؤال عن الشئ ويكون في طلب وفي طلب الشئ من الغير وهو المبالغة فيهما يقال احفى في المسألة وتحفى فيها اذا بالغ فيها وقوله تعالى انه كان بهى حفيها اى براء معنيا ومنه احفى شاربه اذا استقصى قصه اى لما تحاربنا اظهر السيف رجالنا وميز بيننا وبين المنتسبين الى نزار لامرأة مبالغة في السؤال عنا فالذى بينه السيف حسن بلاء احده الفريقين وزادته فيها بحمد من الصبر والثبات على صاحبه وقد حذفه من اللفظ لان المفاعيل تحذف كثيرا اذا دل الدليل عليها

وَلَمَّا تَدَانَوْ بِالرِّمَاحِ تَضَلَّعَتْ صُدُورُ الْقَنَا مِنْهُمْ وَعَلَّتْ نِهَالُهَا

قوله تطلعت صدور القنا منهم حقيقة انه يستعمل فيها له ضلع وعند الارتواء تنتفخ الاضلاع واستعاره هاهنا ويقال تضلع شبعاً وتحب ربا وخص الصدور لان الطعن بها يكون ويقال حل ابله يعدل ويعدل فعلت هى ويجوز ان يقال معنى تطلعت تعوجت فيها ورم ضلع مايل والصلع الميل

وَلَمَّا عَصَيْنَا بِالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ وَسَايِلُ كَانَتْ قَبْلُ سَلْمًا حَبَالُهَا

يقال عصرت بالعصا وعصيت بالسيف اذا ضربت بهما والاصل واحد ولكنهم احبوا ان يعرفوا بينهما كما قالو طلعت المرأة وانطلقت البعير من عقاله والاصل واحد يقول لما تحالفتا بالسيف وقتل بعضنا بعضا تلتطمع ما كان بيننا من القرب فصارت عداوات والسلم المسألة والخيال هاهنا يجوز ان تكون مثلا ويجوز ان تكون العهود فان جعل الخيال مثلا فالمعنى ان حبال تلك الوسائل كانت مقطوعة على الصلح فتقطعت باستعمال السيف ويقال وتلت اليه بوسيلة وتوسلت اى تقربت اليه بقربة

فَوَلَّوْ وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ قَوَائِرُ مَرْبُوعَاتُهَا وَطُؤَالُهَا

واطراف الرماح في موضع الحال للمضمرين في ولو وذكر الاطراف لان الطعن بها يقع وان كانت

الرماع باسمها مقصودة بقول انهزموا واسنلا الرماح متمكنة منهم ومقتدرة عليهم طولها واساطها والمربوع والمربع ما بين القصير والطويل وارتفع مربعاتها على البدل من الاشراف وهذا يبين ان المقصد بها الى جميعها لا الى بعضها

وقال عمر بن معدى كَرَبَ

لَيْسَ الْجَمَالُ بِمَيَّورٍ فَأَعْلَمَ وَأَنْ رَدَيْتَ بُرْدًا

إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنٌ وَمَنَاقِبٌ أَوْرَثَنَ مَجْدًا

من مرسل الكامل مطلق موهول مجرد والقافية متواتر قوله فاعلم اعتراض تأكد به الكلام ومثله قوله تعالى فلا أقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم لان قوله وان رديت متعلق بما قبله تعلق جواب القسم بالقسم يقول ليس للجمال فيما تلبسه من الثياب وكانوا ياتزرون ببرد ويرتدون بالخر ويسميان حلّة واجتماعهما كان يكمل اللبوس حتى كانت خلعة ملوكهم لا تعدو عما ولذلك سمي من سمي ذا البردين وقوله وان رديت بردا في موضع الحال كانه قال ليس جمالك بمَيَّور مُرْدَى معه بردا والحال قد يكون فيه معنى انشروط كما ان الشرط فيه معنى الحال فالاول كقولك لا فعلنه كايما ما كان اى ان كان هذا وان كان هذا والثاني كبيت الكتاب عَاوِذَ قَرَاءَةً وان معجورا خربا لان الواو منه في موضع الحال كما هو في بيت عمر وفيه لفظ الشرط ومعناه وما قبله تأيب عن الجواب والمعنى ان خرب معجور هراة فعادها وكذلك بيت عمر تقديره ان رديت بردا على مَيَّور فليس للجمال ذلك وقوله ان الجمال معادن ومناقب المعادن للجواهر يعنون الاصول الكريمة وجوهر الشئ اصله فارسي معرب ويجوز ان يكون عربيا فوعلا من اللهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس معادن فخيرهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام واصل المعدن من عدن بالمكان اذا اقام به وقيل اشتقاقه من عدنت الحاجر اذا قلعت والمناقب الطرق من شرق الخير ومناقب الانسان ما عرف فيه من الخصال الجميلة والواحدة منقبة والنقيب كانه منه نقيب يبين النقابة بفتح النون مثل الكفالة فاما العرافة فبكسر العين والمجد الشرف والرفعة وبه سميت الارض اترتفعة مجدا ومجدا ويجوز ان يكون اصله الكثرة من قولهم امتجدت الدابة علفا اى وسعته لها يقول جمال امرء في اصوله الزكية وافعال له كريمة ثورث الجد والشرف

أَعَدَّتْ لِلْحَدَثَانِ سَابِغَةً وَعَدَاءُ عَلَنَدًا

اعددت واعتدت واحد والاسم العدة والعتاد يقول هيات لنوابب الدهر اى لدفعها درعا واسعة وخرسا صرخما شديدا جيد العدو كثيره والعلندا الفة للالحاق بسفرجل واصل الكلمة ثلاثى والنون والالف وايدتان فهو من العلد قال الخليل هو الغليظ الشديد من كل شئ والدليل على ان الالف للالحاق انك تقول للمونث علنداه وانك تنون فتقول علندى وذكر بعضهم ان العلندى الصخيم من الخيل والابل جميعا وجمعه علاند وان شئت علاد وخرس عداء وعدوان كثير العدو ويقال

جمل علندی وناقۀ علنداء وقد جاء في الشعر القديم علندی في صفة الناقة قال المرقش فهل تبلغنيهم
على البعد جسرۃ امون علندی جلعدي غير شارف واستعمل العلندی في صفات الخيل والمراد به الشديد
واكثر ما يستعمل في الابل

فَهَذَا وَذَا شَطَبٍ يَقْدُ الْبَيْضَ وَالْأَبْدَانَ قَدًا

يقال فرس نهدي اي ضخم طويل والانتى نهدة ومنه قيل للجارية اذا عظم ثدياها ولمر يتكسرا
تاهد والشطَب والشطَب طرايق السيف وسيف مشطَب منه والابدان جمع بدن وهي الدرع القصيرة
قال علفمة تخشخش ابدان السلاح عليهم كما خشخش ييس الحصاد جنوب والقَد القطع
طولا والقط عرضا

وَعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذَاكَ مُنَارِلٌ كَعَبًا وَنَهْدًا

يجوز ان يشار بذاك اني امر قد علمه السامعون وهو للحرب لان النزال يكون فيها ويجوز ان
يكون اشار بذاك الى السلاح الذي زعم انه اعدّه ويجوز ان يكون اشار الى الحدثان ومعنى
البيت علمت الى منازل هاولاه فاعدت لهم هذا السلاح لعلى بالحاجة اليه

قَوْمٌ إِذَا لَبِسُوا الْحَدِيدَ تَنَمَّرُوا حَلْقًا وَقَدًا

انتصب حلقا على انه بدل من الحديد ويريد به الدروع التي نسجت حلقتين حلقتين والفد
اراد به اليلب وهو شبه درع كان يتخذ من القد ويروي حلقا وقدا ويكون انتصاب حلقا على التمييز
اي تشبهو بالنمر في اخلاقهم وخلقهم ودل على الخلق قوله قدا ومعنى الرواية الاولى انهم اذا لبسوا
الدروع واليلب تشبهو بالنمر في افعالهم في الحرب ويجوز ان يريد بتنمرو تلونو بالوان النمر لتول ثباتهم
وحينئذ يصح ان يكون انتصاب حلقا على التمييز والمعنى الاول اجود ويجوز ان يكون المعنى انهم اشبهو
النمر اذا لبسوا الدروع لما في جلود النمر من البقع شبهها بحلق الزرد ويجوز ان يكون المعنى
ان جلودهم والوانهم اريدت من الغضب فصارو مثل النمر فان قيل كيف دخل قوله وقدا بالعطف
على حلقا في ان يكون لابس للحديد وليس منه قيل لما كان يغني غناء درع الحديد جاز ان
يصاحبه في ان يكون بدلا وقوله اذا لبسوا للحديد ظرف لتنمرو وقال ابو العلاء قوله تنمرو اي
لبسوها فصارت لهم كالنمات والنمۃ كساء صغير فيه بياض وسواد فنصب حلق على انه مفعول
وجتمل ان يكون تنمرو يراد به اختلاف الوان ما لبسوه فيكون نصب حلق على التفسير

كُلُّ أَمْرٍ يَجْرِي إِلَى يَوْمِ الْهَيَاجِ بِمَا اسْتَعَدَّ

هذا كما قيل في المثل قبل الرماة تملأ الكنايين والصمير من صفة ما محذوف استئانة للاسم
وجوز ان يكون استعد فعلا ليوم الهياج لا لكل امرئ ويكون معناه بما كلف يوم الهياج ان
يعد له يقال استعددت كذا اي سألته ان يعد

لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءَنَا يَفْخَصْنَ بِالْعَرَاءِ شَدًّا

الامعز والمعزاة الارض الصلبة ذات الحجارة والجمع المعز والامعز والمعزوات والاصل في المعز الصلابة يقال رجل ملعز ومعز ومعنى يفحص يوثقن لشدة العدو في المعز حتى يصير بها لا آثارهم كالأفاحيص والانتصب شدا على أن يكون مفعولا له كأنه قال يفحص بالمعز لشدهن ويجوز أن يكون شدا مصدرا في موضع الحال أي يفعلن ذلك بالمعز شادات ويروى يفحصن والمحص العدو الشديد وينتصب شدا على أنه مصدر من غير لفظه كأنه قال يشددن شدا وجواب لما قوله نازلت فيما بعد

وَبَدَتْ لِمَيْسُ كَأَنَّهَا بَدْرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّأَ

قوله كأنها بدر السماء في موضع الحال للمرأة أي بدت مشبهة البدر وإذا تبدى طرف لما دل عليه كأن من معنى الفعل أي برزت هذه المرأة كاشفة عن وجهها كأنها قد أرسلت نقابها ودل على هذا بقوله كأنها بدر السماء إذا تبدا وإنما فعلت ذلك أما للتشبيه بالاماء حتى تأمن النساء أو لما تداخلها من الرعب ومثله ونسوتكم في الروع باد وجوها يخلن اماء والاماء حرايم

وَبَدَتْ مَحَاسِنُهَا الَّتِي تَخْفَى وَكَانَ الْأَمْرُ حِدَا

فَازَلْتُ كَبْشَهُمْ وَلَمْ أَرَّ مِنْ نَوَالِ الْكَبْشِ بُدَا

لا بد يستعمل استعمال لا محالة وتحقيقه لا محيد ولا معدل ومنه قولهم استبد فلان بالامر أي انفرد به والبدد مصدر الابد وهذا جواب قوله لما رايت وكبش الكتبية رئيسها يقول لما رايت الشدة نازلت كبش الاعداء ولم يردعني الفرع من منازلته

هُمْ يَنْذِرُونَ دِمِي وَأَنْذِرُ أَنْ لَقِيتُ بَأْنَ أَشَدَّا

يقول هم ينذرون انهم اذا لقوني فتلوني وانذر الحملة عليهم

كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ بَوَاتُهُ بِيَدَيَّ أَحَدَا

بواته انزلته والمبوء المنزل وفي القرآن مبوءا صدق ومبأة الابل مبركها وسميت بذلك لانها تبوء اليها أي ترجع وسمى اللحد لحدا لانه حفر في جانب القبر ومنه قيل للحد الرجل اذا مال عن الدين فصار في جانب ويقال لحدا وملحد وملحد بمعنى أي كم من أخ موثق فجمعت به ولما فرغ من التباجح بالشجاعة ذكر صبره على البلاء

مَا أَنْ جَرِعْتُ وَلَا هَلَعْتُ وَلَا يَرُدُّ بَكَايَ زَنَدَا

النهاج افحش الجوع لانه جزع مع قلته صبر فكانه قال ما جرعت عليه حزنا هينا ولا فطيعا وهذا لفي للحزن راسا وقوله ولا يرد بكاي زندا يستعملون الزندا في معنى القلة كما يستعملون القوف والنظير والقلمير وحكى ابو زيد انهم يقولون اذا قللو مال الرجل زندان في موقعة ويروى ولا يرد بكاي ردا أي مردودا ويروى زيدا وقالو يعني اخا له قالو ولا تصح هذه الرواية لان بعضهم ذكر انه

فتش عن نسب عمر فلم يجد له نسبيا ولا شقيقا يسمى زيادا على ان قوله كمر من اخ في يلايه
فيما يقتضيه سياق اللفظ ونظام المعنى وذكر في هذه الرواية انه يريد بزيد اخا عمر بن الخطاب
وكان حليفا له في الجاهلية وروى ابن دريد ما ان حرمت ولا هلعت ولا لعلمت عليه خذا ومحجاز
الكلام اني لم اجزع ولم اهلع لفقدان من فقدته ولو جرعت وهلعت لم يرد ذلك على شيئا
الْبَسْتُهُ أَتَوَابَهُ وَخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جَلْدًا

اي كفتته ودفتته وتجلدت بعده

أَعْنِي عَنَاءَ الدَّاهِيَيْنِ أَعَدُّ لِلْأَعْدَاءِ عَدًّا

يجوز ان يريد بالذاهبين من انقرض من عشيرته ويكون المعنى انه المعتمد عليه بعدهم
ويجوز ان يريد بهم المنتعبين عن المشاهد وانعارك وقوله اعد للاعداء يجوز ان يكون المعنى يقول
في الاعداء خذوا فلانا فانه يعد بكذا من الفرسان ونقل ان عمرا كان يعد بلف فارس ويجوز ان
يكون المعنى اعيأ للاعداء معدودا فيكون عدا انتصابه على الحال وموضوحا موضع المعدود واعدا
مستقبل اعدت اي هيبك ويروى اعد للاعداء اي اعد لهم السلاح ويروى اعد للاعداء بفتح
الهمزة ويحتمل معنيين احدهما ان يقول اعد لهم وقعات وایامی عند المفاخرة والثاني ان يقول اعد
لهم كل ما يحتاج اليه من عدد وعدة وهذا يرجع معناه الى معنى رواية من يروى اعد للاعداء بضم
الهمزة وكسر العين وفي هذه الرواية يجوز ان يكون عدا مفعولا به والمعنى اعد لها معدوداتها

ذَنَبَ الَّذِينَ أَحَبَّهُمْ وَبَقِيَتْ مِثْلَ السَّيْفِ فَرْدًا

يبتصب فردا على الحال اي منفردا اي قد مضى فرأى فصرت وحدي لا صاحب لي يعينني على
الامور كالسيف لا ثاق له في غمد

وقال عمر أيضا

وَلَقَدْ أَجْمَعُ رِجْلِي بِهَا حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَفَرُّورٌ

من الرمل الاول اذا اطلقت ومن الثاني اذا قيدت مرف في انصربين جميعا وانقافية من المتواتر
اذا اطلقت ومن المترادف اذا قيدت وروى بعضهم نُفَرُّورٌ بالقاف من الفرار وقال ان الشجاع لا
يهدح نفسه بالفرار وذلك غلط لان قوله كل ما ذلك مني خلق يدل على انه ذر حالين حال ثبتت
وحال فرار فحال الفرار قوله ولقد اجمع رجلى بها والحال الاخرى قوله ولقد اعتفها والمعنى اني افر اذا
كان الفرار احزم ولو ذكر حالا واحدة لم يحسن ان يقول كل ما ذلك مني خلق وانما دل على
عقله وحزمه في ثباته وقت الثبات وفراره ساعة الفرار وليست الشجاعة ان يجمل الرجل نفسه على
الهلكة انما ذك هوج وانشجاعة ان يتقدم وغالب ظنه انه يغلب ويظفر فاما اذا علم انه اذا اقدم
هلك ثم اقدم فان ذك جنون لان كل واحد يقدر ان يقدم على الهلكة فيهلك وانما الشأن في ان
يجمد غب اقدامه كما قل اقاتل حتى لا ارى لي مقاتلا وانجو اذا هم للجان من الكرب ومثله

لويد الخيل اقاتل ما كان القتال حزامه وانجو اذا لم ينج الا المديس غيره شجاع اذا ما أمكنتني
فرصة وان لم تكن لي فرصة فحجاب وانما هذا كلام من جمع الى شجاعته واقدامه حذرا وحرما
وقوله اجمع رجلى بها اى بفرس اضمها عليها استدر للجرى وحذر الموت مفعولا له

وَلَقَدْ اَعْطَفَهَا كَارِهَةً حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيرُ

وهذا القول يدل على انه يفر ثم يعطف والهدير من الصوت هرّ يهرّ هريرا وهرّ اذا كره ايضا وهو
المراد هاهنا اى للنفس من الموت كراهة

كُلُّ مَا ذَلِكَ مِنِّي خُلُقٌ وَبِكُلِّ اَنَا فِي الرَّوْعِ حَدِيرُ

ما زائدة ويقال هو جدير بكذا ولكذا وجدير ان ينال كذا ونقد جدرا جدارة اى هو
خليق بكذا

وَابْنُ صَبَحٍ سَادِرًا يُوعِدُنِي مَالًا فِي النَّاسِ مَا عِشْتُ مُجِيرُ

يقال ائى فلان سادرا اذا جاء من غير جهته وابن صبح فيه قولان أحدهما انه رماه بانه لغير
رشدته اى حملت به امه وقت الصبح ممن اغار على قبيلته فنسبه الى الصبح والاخر انه يستهزئ
به اى يغير وقت الصبح كما يفعله الشجاع فنسبه اليه كما قالوا ابن للحرب وابن الفيافي وقوله ما عشت
طرف بيانه ان ما مع الفعل في تقديم المصدر واسم الزمان معه محذوف كانه قال مدة عيشي ٥

وقال قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ بن عدى بن عمر بن سَوَادِ بْنِ ظَفَرِ الْأَوْسِيِّ قَيْسُ
من قاس الشيء يقيسه فيسا اذا حملة على غيره وهى المقايسة ويقال قاس الماشى فى الطريق اذا مشى
فيه كانه يقيس مقدار خطوه وزعموا ان القيس اسم صنم ولذلك سمو الرجل عبد القيس والخطيم
من قولهم خطمته اذا ضربت خطمه وسمى الخطيم لصربة كانت خدشت انفه فهو اذا صفة غالبه
كنابغة وعدى يجوز ان يكون فى معنى معدو اى مصروف ولا يمتنع ان يكون فى معنى قلصل كما
يقال عال وعلى واوس الذئب والاوز العطية

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرَةً لَهَا نَقْدٌ لَوْ لَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا

الثانى من الطويل مطلق مرفوع بوصول وخروج والقافية متداركة الشعاع المتفرق ومنه شع الغارة
وتضايير القوم شعاعا والنقد الحرق يقول لو لا انتشار الدم لاضاءها واضاءها جواب لو لا والمبتداء هو
الشعاع وخبره محذوف كانه قال لو لا الشعاع مانع لاضاءها ومن روى الشعاع بضم الشين فانه يريد
نور الشمس والاول احسن بقول طعنته طعننة من يطلب بشاره فلم ابق غاية والنقد ما ينقد من
الطعننة والجمع انقاد قال الشاعر وَهَدَى عَوَى مِنْ غَيْرِ شَيْ رَمِيَتْهُ بِقَافِيَةِ أَنْفَازِهَا تَقْدِرُ الدِّمَا وَيُرْوَى نَقْتُ
يعنى ما نفثت الطعننة من الدم

مَلَكْتُ بِهَا كَفَى فَاهَرْتُ فَتَقَهَّأَ يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا

ملكك من قولهم ملكك العجيبين وأملكته إذا بالغت في عجزه أي شددت بهذه الطعنة كفى
 ووسعت خرقها حتى يرى القايم من دونها الشيء الذي وراءها ويجوز أن يكون معنى ملكك بها
 كفى أي يمكنك من فعلها فألقت تصرف كفى في إيقاعها على مرادى وهذا كما تقول أنا أملكه
 هذا الأمر إذا كنت قادرا عليه كانه أشار بهذا الكلام أن الطعنة لم تكن على دهش واختلاس
 وبروى يرى قايمًا من دُونِهَا مَنْ وراءها ويكون المعنى يرى من وراءها إذا كان قايمًا من دونها ووراء
 هاهنا خلف ومن دونها أي مَنْ قَدَّامَهَا ومعنى أنبرته أي وسعته حتى جعلته كالنهر سعة والنهر نفسه
 سمي نهرا لاتساعه ومنه المنهرة وهي فضاء بين بيوت الخى يلقون فيه كناستهم

يَيُونُ عَلَى أَنْ تَرَدَّ جِرَاحُهَا عَيُونُ الْآوَاسِي إِذْ حَمَدَتْ بَلَاءَهَا

الآواسي النساء المداويات للجراح والفعل منها أسوت ويقال للرجال الآاسون والاساة وإنما ذكر
 النساء لأنهم يأنفون من الصناعات ويعلمونها العبيد والاماء وحرايم النساء أحيانا إذا لم يكن في
 غاية بعيدة من الشرف يقول إذا نظرت الآواسي إلى هذه الطعنة ردت عيونهن من قبحها

وَسَاعَدَنِي فِيهَا أَبْنُ عَمْرِ بْنِ عَامِرٍ خَدَاشٌ فَادَى نِعْمَةً وَأَفَاءَهَا

خدش جمع خدش وهو جرح لا يسيل دمه ويجوز أن يكون مصدر خادشت وقوله فادى
 نعمة يجوز أن ينتصب نعمة على الحال ويكون مفعول ادى محذوفا كانه قال فاداه نعمة ويدا استحق
 عليها شكرا ويجوز أن ينتصب على أنه مفعول ادى ويكون المعنى ساعدنى في هذه الطعنة خدش
 فادى صنيعه كانت لى عنده بمساعدته واتخذها مغنما لنفسه أيضا ويجوز أن يكون أفاءها من الفىء
 الغنيمة ومن الفىء الرجوع أى اداها ورجعها إلى مصطنعها بعد أن كادت تفوتنى لأن الأيادى قروض
 وكان الحطيم قتله رجل من بنى عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقتل جد قيس عدي بن عمر
 رجل من عبد القيس يسكن هَجَرَ وكان قيس يوم قتل أبوه صبيا صغيرا وكانت أمه خشيت أن يبلغ
 قيسا مقتلها فيخرج للطلب بثأرها فبهلك فعدت إلى جثوتين من تراب ووضعت عليهما حجارة فصارتا
 كهيئته قبرين وقالت هذان قبر ابنيك وجدك فنزع قيس فتى من فتيان بنى ظفر فقال له لو
 القيت شدتك على قاتل ابنيك وجدك كان أولى بك فاغتاط وقال لأمه أن أخبرتنى بخبرهما والا
 قتلته أو قتلت نفسى فأخبرته بمقتلهما وقاتليهما فسار حتى أتى مر الظهران فسأل عن خدش بن
 زهير وكان للخليليم عنده يد فاحمخت إليه امرأة خدش تلعاها فتناول منه قابلا فقالت أنى أظنك
 فأبى وأبى خدش أثر قدمه فقال كان قدم هذا الفتى قدم للخليليم ثم انتسب له وأخبره ما جاء
 من أجله فقال خدش أن قاتل ابنيك ابن عمى وأن أردت دفعة اليك منعت وأنا اجلس العشيبة أنى
 جنبه فإذا رأيتنى اضرب يدي على فخذه فشد عليه وأقتله وأنا أمنعك من قومك ففعل ووثب
 القوم إليه ليقتلوه فحال خدش بينه وبينهم وقال إنما قتل قاتل أبيه ثم ركب معه حتى أتيا
 البحرين فلما دنوا من قرية قاتل جده تكمن خدش في دارة من الرمل وأتى قيس قاتل جده فقال له
 كنت أريد بلادكم حتى إذا كنت بهذا الرمل أتيج لى لص من لموص قومك فسلبنى وقد جئتكم

لتركب معى فتستنقذ لى سلى فامر الرجل ناسا من قومه بالركوب معه فضحك قيس فقال ما اضحكك قال لو كان السيد منا لم يفعل فعلك انما يخرج وحده اذا استعين على شىء فانف الرجل ان يخرج معه اصحابه فركب وحده حتى اتى الدارة فنهض اليه خدش فصار فى وجهه ولعنه قيس فى خاصرته فقتله وكمنا فى الرمل اياما حتى هدا الطلب ثم رحلا الى ارضيهما فهذا معنى قوله وساعدنى فيها ابن عمر بن عامر خدش

وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سَبَّهَ سَبَّ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غَطَاءَهَا

ويروى لا أسمع الدهر سبه الا كشفت غطاءها اى لم اتركها مائة سنة على سامعها بل كشفتها ليعلم الى مكذوب على فيها او يريد بكشف غطاها ازالها عن نفسه

فَاتَى فِي الْحَرْبِ الضُّرُوسِ مُوَكَّلٌ بِإِقْدَامِ نَفْسٍ مَا أُرِيدُ بَقَاءَهَا

الضروس الشديدة من ضرس البئر وهو نبيها بالحجارة ويروى العوان وهى التى قوتل فيها مرة بعد مرة

إِذَا مَا أَصْطَحَجْتُ أَرْبَعًا خَطَّ مِيزَرِي وَأَتَبَعْتُ دَلْوِي فِي السَّمَاكِ رِشَاءَهَا

خط ميزرى بفتح الخاء جعل الفعل للميزر اى انه يحل الى الارض فيوثر فيها ويروى حط بجاء غير معجمة مضمومة والمعنيان واحد والمعنى انه يسكر فيسحب ميزره كما قال زهير يجرون البرود وقد نمشت حميا الكاس فيهم وانغاء وقوله واتبع دلوى فى السماج رشاءها اى اتهمت ما بقى على من السماج فى حال الضحو كان معظمه فعله صاحبا والباقي منه نهمه فى حال السكر وهذا اندلام يجزى مجزى النمل فى قولهم اتبع الفرس لجامها واتبع الدلو رشاءها اى نهم ما بقى عليك من امرك وكأنه يضرب لمن جاد بالكثير وترك الفليل الحقيق

مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَا تُلَفِّ حَاجَةً لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا

ويروى لا يلف حاجة على ان يكون الفعل للموت ولا تلف حاجة على ما لم يسم فاعله اى لا يوجد ومعنى قد قضيت قضاءها اى فرغت منها كقضاءى لامثالها وقوله هذا الموت يجوز ان يكون بصورة حاضر لمعرفته بادراكه لا محالة فاشار اليه ويجوز ان يكون لدوام استنقائه وتحدثه بماجته اشار اليه على جهة التقريب

فَأَرْتِ عَدِيًّا وَلِخَطِيمٍ فَلَمْ أَضِغْ وَلَايَةً أَشْيَانِ جُعِلَتْ أَرْأَهَا

ثارت طلبت بثارة ثارا والثار المصدر والثار المطلوب بالدم سى بالمصدر يقال فلان الثار المنيم اى هو الذى اذا قتل انام طالب الدم عن الطالب والمتور به المقتول والثورة المصدر على مثال فعله قال الشاعر طلبت به ثارى وادركت ثورق بنى عامر هل كنت فى ثورق فكسا وقوله جعلت اراءها اى جعلونى اقوم بها من قولك فلان ازال ما اذا كان يقوم باصلاحه

قال الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو اخو ابي جهل وكان هرب يوم بدر لما انزل الله على رسوله النصر قال ابو الفتح هشام مصدر هاشمته هشاما وهو فاعلته من الهشم وهو الكسر قالت بنت هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم عمر الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف ويروى مصمتون قال الاصمعي في تفسيره هشم ماله فاطعم الثريد وقال ابو العلاء هشام من هشمت الشيء اذا كسرتة واصل ذلك ان يكون في شي يابس الا انه ليس بصعب المكسر ومنه قيل للشجرة اليابسة هشيمة ولنبت اليباس هشيم والمغيرة بضم الميم اجود اللغتين وقد حكى بالكسر على الاتباع وهو من اغرت الحبل اذا احكمت قتله او من اغار على العدو او من اغار المرأة ومخزوم من خزمت البعير اذا جعلت في انفه خزيمة وهي حلقة من شعر

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ فَتَالَهُمْ حَتَّىٰ عَلَوْ فَرَسِي بِأَشَقَرٍ مُّزِيدٍ

الضرب الاول من الكامل مطلق مجرّد موصول والقافية متدارك قوله الله يعلم لفظه لفظ الخبر وقصده الى الخلف لانه يستشهد بربه فيقول علم الله ما تركت مقاتلتهم حتى جرحوني وعنى بالاشقر المزبد الدم وزبد البياض الذي يعلوه وكان لما هرب يوم بدر عيره حسان ذلك فقال ان كنت كاذبة الذي حدثتني فنجوت مناجا للحارث بن هشام ترك الاحبة ان يقاتل عنهم ونجا برأس بئمة ولجم فاعتذر من هربه وقال الله يعلم ما تركت قتالهم ولما صار ابن الاشعث الى رتبيل تمثيل رتبيل بقول حسان ان كنت كاذبة الذي حدثتني البيتين فقال ابن الاشعث او ما سمعت ما رد عليه للحارث بن هشام فقال وما عو قال الله يعلم ما تركت قتالهم الابيات فقال رتبيل يا معشر العرب حسنتم كل شي حتى حسنتم انفرار وجعل الدم مزبدا لانه اذا بدر من الطلعة ازبد اي علاه زيد يعنى انه ما انهزم حتى جرح فرسه فعلاه دمه او جرح هو فعلا فرسه دمه

وَشِمِمْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ فِي مَازِقٍ وَلَحِيلٌ لَمْ تَتَبَدَّدْ

ويروى ووجدت وهو مثل ومعناه انه غلب ظنه انه لو وقف قتل والتلفاء ماخوذ من لقيت فييجوز ان يستعمل في معنى اللقاء وعلى ذلك حمل قول الراعي املت خيرك هل تاتي مواعده فالיום قصر عن تلقايك الامل واكثر ما يستعمل تلقاء في معنى نحو الشيء كما جاء في الكتاب العزيز تلقاء اصحاب النار اي نحوهم

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا أُقْتَلُ وَلَا يَضُرُّ عَدُوِّي مَشْهَدِي

انتصب واحدا على الحال والمعنى منفردا وواحد هاهنا صفة واراد حتى علمت وانما اطلق لفظه علمت لارتفاع الشبه عن اعتقاده ذلك والمعنى حتى تيقنت اني ان ثبت لقتالهم قتلت ولا يصح حضوري اعدائي بل ينفعهم لانهم اذا كنت وحدي قتلوني وفرحو وغنمو

فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحِبَّةُ فِيهِمْ طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُّصَدِّدٍ

يعنى بالاحبة اخاء ابا جهل ورهطه من اهل مكة تركهم في المجمع فقتلوا واسروا ويجوز ان يكون المراد اعرضت عنهم ودمأوهم واسراوهم فيهم لم اظفر بهم اى دماء احبتي واسراى ويقال صد عنى فلان صدودا اذا صرف وجهه وصددته انا عن كذا وحكى امددته وليس بشى وانتصب طمعا على انه مفعول له وقوله بعقاب يوم مرصد اى لتلمعى في ان يعقب الله لى يوما يرصد الشر لهم ويمكنى منهم فانتبهز الفرصة ويقال رصدت فلانا بالمكافاة ورصدت له وارصدته وانا مرصد لفلان بما كان منه حتى اكفيه ويجوز ان يكون منتصبا على انه مصدر فى موضع الحال والتقدير صدت عنهم طامعا والعقاب يجوز ان يراد به المكافاة يقال اولاه خيرا فعقبه بشر عَقَبَةً وَعِقَابًا وَعَقَبَى ومن روى سَرَمَد فهو دوام الزمان واتصاله من ليل او نهار فيكون المعنى بعقاب يوم طويل يتصل زمانه ويمتد بلاؤه وايام الغم ولحنة توصف باللول ولهذا قيل مضى لفلان يوم كايام وشهر كدهره

وقال الْفَرَّارُ السُّلَمِيُّ واسمه حَيَّان بن الْحَكِيم حَيَّان فَعْلَان من الْبِيَاء والسلمى منسوب الى سَلِيم وهو تصغير سَلَم الدلولها عروة واحدة او سَلِم الذى هو الصلح او السَلَم الذى هو الاستسلام

وَكَتِيبَةٌ لُبَسْتُهَا بِكَتِيبَةٍ حَتَّى إِذَا التَّبَسَّتْ نَفَضَتْ لَهَا يَدَيَّ

الاول من الكامل مطلق مجرّد موصول والقافية متدارك سالت ابا محمد الدّهان الغوى عن قوله وكتيبة لبستها بكتيبة وقت قرأتى عليه فقال سالت ابا الحسن السمسّمى عنه فقراء كمثّل الشيطان ان قل للانسان اكفر فلما كفر قل الى برى منك يقول رب كتيبة خللتها بكتيبة فلما اختلطت نفصت يدي منهم وخليتهم وشانهم وتوسعوا فى النفس واصله الالتقاء والاماطة فقبل نفصت اليد من فلان ولفلان اشدّ النفس اذا وكلته الى نفسه واستعار نفص اليد للاعراض عنها ويروى نفصت بها يدي وهذا يجتمل وجهين احدهما بها اى بفرسه اى قرحها بسوئله فكانه لما ضرب فرسه نفص يده بسرعة ضربه والاخر بالفرعة او المخرصة

فَتَرَكْتُهُمْ تَقِصُّ الرِّمَاحَ ظُهُورَهُمْ مِنْ بَيْنِ مَنْعَفٍ وَالْآخِرَ مُسْنَدٍ

تقص اى تكسر ومنه وقصبت العيذان اى كسرتها وقيل لقطع العود الذى يتبخر به وقص قال حميد بن ثور لا تصطلى النار الا مجمر ارجا قد كسرت من يَلْنَجُوج لها وقصا وتقص الرماح فى موضع الحال لهم وكذلك قوله من بين منعف والاخر مسند والعامل فى الاول تركتهم وفى الثانى نقص يقول فارقتهم والرماح تختلف باللعن بينهم وتكسر ظهورهم وهم من بين مصروع القى فى العفر وهو التراب والاخر مطعون او مجروح وقد اسند الى ما يحسكه وبه رمق

مَا كَانَ يَنْفَعُنِي مَقَالُ نِسَائِهِمْ وَقُنْتُ دُونَ رِحَالِهَا لَا تَبْعِدُ

يجوز ان تكون ما استفهاما وكان تجعله الناقصة ويجوز ان يكون نفيا وتجعل كان موكدة ولا تبعد اى لا تهلك بعد الرجل ببعد اذا هلك وفى القرآن كما بعدت ثمود والرجل بعد وفى

الدعاء على الرجل بَعْدَتْكَ هَلَكْتَ اى ما ينفعنى ان يندبني ويقلن لا تبعد وقد بعدت ولا تبعد
كلمة تقال للميت

وقال بعض بنى أسد

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسَّاسٍ بَنٍ وَهَبِ بِاسْفَلِ ذِي الْجَدَاةِ يَدَ الْكَرِيمِ

الاول من الواثر مردف موصول والقافية من المتواتر يديت وايديت بمعنى واحد وانما
عدى يديت بعلى لانه اجرى مجرى انعمت وهم يحملون النظير على النظير كما يحملون النقيض
على النقيض وايديت اكثر يقال ايديت اليه يدا اذا انعمت عليه واليد النعمة ويجب ان يكون
مصدر يديت يديا مثل جرئت جريا لكنه وضع اليد مكانه فان قيل ما تنكر ان يكون اسم للحدث
وقد حذف لامه كما حذف من اسم العين قلت اسم للحدث لم يكثر كثرة اسم العين واذا كان
حذف اللام من اسم العين لكثرة الاستعمال فيجب ان يكون اسم للحدث الذي لم يكثر استعماله لا
يجرى مجراه يقول انعمت عليه انعام كريم وللحساس من قولهم حسست الشواء على
النار اذا قلبته عليها وقيل بل للحساسة نفخ الرماد عنه وقال قوم للحساس شواء لم ينضج وذو
الجداة موضع والجداة شجرة وجميعها جدى وعلى ذلك فسر قول ابن مقبل باتت حواطب ليلى
بقتبس لها جزل الجذا غير خوار ولا دعر وقال قوم للجدى جمع للجدوة من النار وقال ابو هلال ذو
الجداة موضع بفتح الجيم وقال النمرى للجداة بالكسر وهى الرواية المشهورة ويروى ابن حساس

قَصَرْتُ لَهُ مِنَ الْحَمَاءِ لَمَّا شَهِدْتُ وَعَابَ عَنْ دَارِ الْحَمِيمِ

الحماء اسم فرسه فيجوز ان يكون ذلك اسمها ويجوز ان يكون وصفا لها والحماء تانيث الاحم
وهو الاسود من كل شىء وقد روى من الجماء فيحتمل ان يكون من جم الجرى اذا كثر ولا
يمنع ان يكون للواحدة من الخيل الخُم وهى التى لا رماح مع اصحابها لانهم يجعلون الرماح قرون
الخيل اى حبست عليه فرسى فارادته وكان ابن حساس هذا قد صرع يوم جبلة فراه الاسدى
مجروحا فارادته ويجوز ان يكون عنى انه قصر منها فقاتل عنه والوجه هو الاول وحذف مفعول
شهدت لانه امن الالتباس وحميم الرجل اخوة وصديقه وانما اخذ من انه يجتم له والاحتمام
مثل الاحتمام الا انه مع كرب وسهر وقالوا الاحتمام بالليل والاحتمام بالنهار ويجوز ان يكون مرادهم
به فى الاصل ان كل واحد من الحميمين اذا حم صاحبه من الحُمى حُم هو من الاحتمام واشتقاق
الحُمى من حاء وميمين وبديل على ذلك قولهم محمود قال يَوْحَىْ مَثَلُ وَهَجٍ لِلْحُمومِ او كمداك
العُرس اللطيم وقوله وغاب عن دار الحميم كان وجهه ان يقول لما شهدت وغاب حميمه وجواب لما
قصرت وهو مقدم

أَنْبِئْهُ بِأَنَّ الْجَرْحَ يُشَوِّى وَأَنَّكَ فَوْقَ عِجَازَةِ جُمُومِ

يشوى أى يُخْطى من قولهم رماه فاشواه اذا اصاب غير المقتل والعجيزة الصلبة والجورم الذى لا ينقطع جريه والمراد ان تبليغك الناس سهل وان ما بك من الجرح هين

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُ مَكَانَ الْفَرَقْدِيِّينَ مِنَ النُّجُومِ

يقول لو شئت لبعدت منه بعد الفرقديين من النجوم السبارة وهى التى تحمل فيها النيران والفرقدان لا حلول فيه وهذا يجرى مجرى قولهم هو منى مناط الثريا فى ان المراد به التباعد ويجوز ان يريد بعدت منه بعد الفرقديين من النجوم فيكون من النجوم تبيننا كقوله تعالى فاجتنبو الرجز من الاوثان ويجوز ان يريد بالنجوم نبات الارض لان كل ما طلع فقد نجر ويكون المعنى بعد الفرقديين من الارض ومنابتها .

ذَكَرْتُ تَعْلَةَ الْفَتَيَانِ يَوْمًا وَإِحْقَاقَ الْمَلَامَةِ بِالْمَلِيمِ

تعلة مصدر علته وتعلة الفتيان حديثهم الذى يتعللون به فيقولون احسن فلان واساء فلان يقول علمت ان فعلى سيذكر ويقال فيه الشعر فيتغنى به فيعمل بعض الناس به بعضا حسنا كان او قبيحا فاخترت الثناء الحسن وتجنبيت الذى الام عليه من اسلام ابن الحساس وقال النمري فى قوله انبئه بان الجرح يشوى يقول لصاحبه اقدم ولا تخم فان الجرح ربما اخلا المقتل فلم يضرب كبير ضرر وانت ايضا على فرس جواد فان شئت كسرت وان شئت فمرت وهذا القول مما يسكن الروح ويربط الجاش قال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل اراد طريق العنصلين فياسرت به العيس فى ناعى الصوى متشايير العنصل واد بين اليمامة والدهناء وثناه بما حوله ومعنى البيت انه رآى صاحبه جريحا فاحتمله خلف فرسه وجعل يوسيه ويقويه بان الجرح يشوى أى يخلطى المقتل كانه اشار الى جرحه فقال الجرح يشوى أى هذا الجرح الذى بك وهو فى المتجاز كقوله سما البرق من نحو المجاز فشاقى وكل جازى له البرق شايق أى هذا البرق كانه الى برق بعينه اشار وقوله وانك فوق عجزة جموم أى فوق فرسى وهى الدهماء وانها تبلغك اهلك وكان سبب ذلك ان معقل بن عامر الاسدى اخا حضرمى بن عامر وهو فارس الدهماء مر يوم جبلة على ابن الحساس بن وهب الاعبوى وهو صريع فاحتمله الى رحله وداواه حتى برأ ثم كساه واداه الى اهله وقال يديت على ابن حساس بن وهب باسفل ذى الجذاة يد الكريم قصرت له من الدهماء لما شهدت وغاب من له من حمير

وقال الشُّدَّاحُ بْنُ يَعْمَرَ الْكِنَانِيُّ مِنْ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَسمى شُدَّاحًا لانه شَدَحَ

الدماء بين قريش وخزاعة أى هدرها قال فى بعض الحروب قد شدخت الديات تحت قدمى أى ابطلتها ويعبر منقول من الفعل كيزيد وَيَشْكُرُ وخزيمة مسمى بتصغير خزيمة وهى واحدة الخزم وهو شاجر يقتل من لحايه للبال قال الراجز ذَلَّ فَقَدْ اصبح ما تُدْنَى مثل رشاه الخزم البتل وهذا التاويل اشبه من ان يكون مسمى بتصغير خزيمة بسكون الزاى من قولك خزمت البعير

قَاتِلِ الْقَوْمَ يَا خُرَاعَ وَلَا يَدْخُلُكُمْ مِنْ قِتَالِهِمْ فَشَلْ

من أول المنسرح مطلق موصول مجرّد والقافية من المتراكب قال أبو العلاء قوله قاتلى القوم
كانه مخروم والجرم سقوط حرف متحرك من أول كل شعر اصل بناء أوله على حرفين متحركين والثالث
ساكن وذلك لا يجوز في هذا الوزن على رأى الخليل قال والذي اعتقد انه جابر وقد ذكره أبو
رباش على ما يجب من صحة الوزن وهو فقاتلى القوم يا خراع يروى قاتلى قاتلو على اللفظ مرة وعلى
المعنى اخرى وجعل انتهى في اللفظ للفشل والمراد لا تفشلوا أى لا يتداخلهم الجبن والضعف

الْقَوْمُ أَمْثَالُكُمْ لَهُمْ شَعَرٌ فِي الرِّسِّ لَا يَنْشُرُونَ إِنْ قُتِلُوا

أى هم مثلكم مخلوقون خلقه الادميين واذا قتل منهم الرجل لم يعيش وقد زعم ان بعض
العرب كان يعتقد في الفرس انهم لا يموتون وذلك جهل من قايلة لان الانسان لا يجهل ان الناس
كلهم سواء في الموت واما قول عمر بن معديكرب لما لقي جنود فارس مع المسلمين انا ابو ثور
وسيفى ذو النون اضربهم ضرب غلام مجنون يال يبيد انهم يموتون فانما اراد حثهم على
القتال وهو نحو ما اراد الشداخ وسالت ابا محمد الدخسان اللغوى عن معنى قوله القوم امثالكم
البيت فقال سالت ابا الحسن السمسسى عنه فقرا ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون

أَكَلَمَا حَارِبَتْ خُرَاعَةُ تَحْدُونِي كَأَنِّي لَأَمِهِمْ جَمَلٌ

قال الخليل خراعة من خزع عن احبابه اذا تخلف لانهم تخلفوا عن قومهم بمكة ايام سيل
العرم يقول اتسوقنى خراعة كلما حاربت لنصرها والدفاع عنها كانى فاضح لامهم يستقى عليه الماء
فيقال له اقبل بالدلو وادبر وذكر الام تغليظا للقول وتخشيها وقوله كانى لامهم في موضع الحال اى
تحدونى مشبها جملا لامهم وكلما طرف ثقله تحدونى اى ان انقذت لها قبل فانى لا انقذ الا ان

وَحَبَرُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ انه كان بين بنى كنانة وخراعة حلف على التناصر والتعاقد
على ساير الناس فاقتتلت خراعة وبنو اسد فاعتلتها بنو اسد فاستعانت خراعة ببني كنانة
فذكر الشداخ قرابة بنى اسد فخذل كنانة عن نصره خراعة فقال قاتلى القوم وبهذا السبب اتحدت
بنو اسد من تهامة الى نجد غضبا على بنى كنانة ان لم تنصرهم

وقال الحصين بن الحمام المرثى هو تحقيق حصن ويمكن ان يكون تحقيق الحصن مصدر
الحصان كما يسمون رشيدا ولا يحقر المصدر الا بعد التسمية به قال أبو العلاء ولا يتنع ان يكون
تسغير ترخيم للحصان من الخيل او الحصان من النساء او الحصن من القفل او الحصن اذا اريد به
الزبيب والحمام حتمى الابل خاصة ويقال حمى وحمى يونث مرة بالنساء واخرى بالالف انشد ابو زيد
نضباب بن سبيع بن عوف لعمري لقد بر الصباب بنوه وبعض البنين حمة وسعال والحمام قبل
انه عرق الخيل واذا اخذ من ذلك فهو مثل الحمير لان العرق يسمى حيمما فيكون هذا
من باب تلويل وطوال وانما اخذ من الماء الحمير وهو الحار وهو الحصين بن الحمام المرثى مرة غطفان
وهو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ويقال

ان مرة هاولاه هو مرة بن هوف بن لوتى بن غالب من قريش وقد دعاهم عمر بن الخطاب الى الرجوع الى نسبهم ووفدت عليه مشايخهم فقالوا له اتجعلون لنا نصيبا في الخلافة قال لا قالو ففى الشورى قال لا فقالوا لا نخرج ونحن انوف قريش فنكون اذنايا فيكم
تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقَى الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أُنْقَدَمَا

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقفائية متداركة يقول لما تأخرت تلعب في العدو وتصور في الجبن فاجترأ على والقتل الى الجبان اسرع لان كل احد يطمع فيه وقيل ان الجبان حنقه من فوقه فتقدمت فكان التقدم انجى الى والعرب تقول الشجاع موقى اى تنهيه الاقران فيتكاسونه فيكون ذلك وقاية له ويجوز ان يكون المعنى اجمعت مستقبيا لعيشى فلم اجد لنفسى عيشا كما يكون فى الاقدام وذلك ان الاحدوثه الجميلة انما تكون بالتقدم لا بالتأخر وقوله حياة مثل ان اتقدما معناه حياة تشبه الحياة المكتسبة بالتقدم

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلوْمُنَا وَلَا كِنَ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَاءَ

اى لسنا بدامية الكلوم على الاعقاب ولو لم يجعل الاخبار عن انفسهم لكان الكلام ليست كلومنا بدامية على الاعقاب يقول نحن لا نولى فنجرح في ظهورنا فتقطر دماونا على اعقابنا ولكن نستقبل السيوف بوجوهنا فان اصابنا جراح قتلنا دماونا على اقدامنا وقوله تقطر الدماء اذا رويت بالثناء كان المعنى تقطر الكلوم الدم فيكون الدماء مفعولا به يقال قطر الدم وقطرته وان شئت جعلت الدم منصوبا على التمييز كانه اراد تقطر دما وادخل الالف واللام ولم يعتد بهما كقول الآخر ولا بفزارة الشجر الرقابا ويجوز ان يروى يقطر الدماء بالياء ويكون الدماء في موضع رفع على انه فاعل يقطر لكنه رده على الاصل فانى به مقصورا وان كان الاستعمال بحذف لانه

نُفْلِقُ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعْيَزَ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْقَى وَأَظْلَمًا

يقول نشقق هامات من رجال يكرهون علينا لانهم منا وهم كانوا اسبق الى العقوق واصل العقوق القطع يقال عقى الرحم كما يقال قطعها وجمع العاق أعقَّة وهو جمع نادره

وقال رجل من بنى عقيل وحاربه بنو عيه فقتل منهم وعقيل تصغير عقْل او عَقْل مصدر اعقل ويجوز ان يكون تحقير عقيل تحقير الترخيم ويجوز ان يكون تصغير عقْل وتصغير أعْقِل تصغير الترخيم منهما

بِكْرُهُ سَرَاتِنَا يَا أَلَّ عَمْرِ نَغَايِكُمْ بِرَهْفَةٍ صِقَالٍ

من الوافر الاول مطلق مرفع موصول والقفائية من المتواتر المرفعة السيوف وارهاف السيوف ان يرقى حده ارفقته ارهافا ورهفته وخصر مرفف ضامر وفرس مرفف متقارب الضلوع وهو فى الفرس عيب وصقال جمع صقيل ويروى برهفة النصال يعنى السهام والنصال المراماة وهو كقولك سهام النصال يقول بمشقة رسائنا وكراحتهم نباكركم بسيوف مرقة لحد مصقولة وانما قال بكرو سراتنا

لان الروساء يجبون التالف بين العشيرة واصلاح ذات البين اذ كان عز الرئيس باصحابه ويجوز ان يكون نكر السراة والمراد الجميع والمعنى على كره منا نقاتلكم ولكنكم لجامعون اليه وجمع صقيلا وهو فعيل بمعنى مفعول على صقال وذلك على غير بابه لان التكسير على فعال يكون في فعيل اذا كان معنى فاعل نحو طريف وظراف ومثله قولهم فصيل وفصال وساغ ذلك لاتفاقهما في الونة والوصفية وبهوى بمرهفة الصقال وتكون اضافة المرهفة الى الصقال كاضافة البعض الى الكل لان المعنى بالمرهقة لحد من الصقال اى من السيوف المصقولة

نُعَدِّيهِنَّ يَوْمَ الرُّوْعِ عَنْكُمْ وَإِنْ كَانَتْ مِنْلَمَّةِ النَّصَالِ

نعديهن نصرتهن يقال عدت اليهم عنك اى اصرته والبيت يحتمل وجهين احدهما ان يكون المعنى نصرتم عنكم السيوف ابقاءا عليكم وكراهية لاستيصالكم وان كانت نصالها قد تفللت من كثرة ما تقارع بها الاعداء ويجوز ان يكون المعنى نصرتهما وان تنلتم بكم وفيكم لان القدرة تذهب للفيضة

لَهَا لَوْنٌ مِّنْ أَلْهَامَاتٍ كَابٍ وَإِنْ كَانَتْ تُحَادِثُ بِالصِّقَالِ

قوله من الهمات اى من دماء الهمات وكاب من قولهم كبا وجهه اذا اربد وكبا زور الصبح والشمس اذا نقص وجواب ان كانت فيما تقدم عليه ولجلة في موضع الصفة للمرهقة والمعنى انها لا تزال تراها صديقة على تعهدنا لها بالصقال لانا لا نعريها من العذل

وَنَبْكِي حِينَ نَقْتُلُكُمْ عَلَيْكُمْ وَنَقْتُلُكُمْ كَأَنَّا لَا نُبَالِي

يقول نبكى قتلاكم لما يجمعنا واياكم من الرحم الماسة ونقتلكم اذا اخرجتمونا اليه فنحن نأتيه كانا لا نكرهه ونبالى نفاعل من البلاء فاذا قال لا اباليه اراد لا احتفل به فأعاده بلاءى وبلاءه وحكى سيبويه ما اباليه باله وذكر ان البالة كالحانة وانه حذف ياعوه حذف تخفيف لا حذف قياس قال ابو العلاء المبالاة اكثر ما تستعمل في النفي وربما استعملوها في الايجاب الا انهم لا يقولون بالبيت بكذا حتى يكون في اول الكلام او في اخره مجبى المبالاة وهى منفية مثل ان يقال ما بالى بك صديقك ولكن بالى عبدك او يقال ان باليت بهذا الامر فما بالى بك اخوك قال زهير لقد باليت مظعن امر اوفى ولكن امر اوفى لا تبالى

وقال الفَتَّالُ الْكِلَابِيُّ واختلف في اسمه فقيل عبد الله وقيل عبيد بن مجيب بن

المُضَرِّحَى بن عامر الهضمان بن كعب بن عدى بن ابي بكر بن كلاب فان كان عبد الله فالمقصود فيه معروف وان قيل عبيد جاز ان يكون تصغير العبد ضد الحر او العبد وهو ضرب من النبت قال الراجز فرَّقها العبد بعنظوان فالיום منها يوم اروتان ويجوز ان يكون تصغير عبد وهو الانف فاذا حمل على تصغير الترخيم جاز ان يكون مكبرة ابداء ومعبدا وعبادا وعبودا واعبد وغير ذلك ما فيه الروايد ومجيب من اجاب الداعى وكثر ذلك حتى قيل اجابت الارض اذا انبتت ومن ذلك سميت المرأة مُجِيبٌ وهى ام قبيلة من العرب منهم كنانة بن بشر النجيبى الذى قتل عثمان وقد

اختلف فيه والمضرحى أخذ من المضرحى وهو النسب الأبيض وربما استعمل في الأسود من النسور
ووصف الصقر به يريدون أنه ينقض في جانب أو يصرح الصبيد أى يدفعه من قولهم صرح الفرس
برجله إذا ضرب وقولهم الهشمان مأخوذ من هص الشئ يهصه إذا شدخه وكعب مأخوذ من كعب
العظام قال الشاعر سميت كعبا بشر العظام وكان أبوك يسمى للجعد والكعب بقية السمن في
الحكى وكل مقدة من القناة يقال لها كعب

نَشَدْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَةَ بَيْنَنَا وَذَكَرْتُ أَرْحَامَ سَعِيرٍ وَهَيْثِمٍ

الثانى من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية من المتدارك يقال نشدتك الله والرحم ونشدتك
الله أى سالتك بالله وبالرحم أى اقسمت على زياد بالله أن يكف وأهل المجلس بيننا حاضرون وذكرته
من أرحام هاذين الرجلين ما يجمعنى وإياه طلبا للصلح فلم ينته وهيثم من أشياء كثيرة يقال لولد
النسر هيثم وكذلك لفرخ العقاب وكثير هيثم سهل وقال قنرب هو الكتيب الأحمر وساعد هيثم
ناعم والهيثم ضرب من الشجر طيب الرائحة

فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مَنَّتِهِ أَهْمْتُ لَهُ كَفَى بِلَدْنٍ مَقُومٍ

يقول لما رأيته لا ينتهى بالقول ولا يروعى بالنزجر حذرت له كفى بريح لين مثقف قطعته به
وقوله أهملت له أى من أجاه

وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّيْ قَدْ قَتَلْتُهُ نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَى سَاعَةٍ مَنَدِمٍ

يقول لما قتلته ندمت عليه حين لم تنفع الندامة وانتصب أى ساعة مندم على الظرف لأن
أيا لما كان للبعض من الكل جعل حكمة حكم المضاف إليه من جميع الاجناس

وخبر هذه الابيات أن القتال كان يتحدث الى ابنة عم له ولها أخ غايب فلما قدم
راى القتال يتحدث الى اخته فنهاه وحلف له لئن رآه ثانية ليقتلنه فلما كان بعد ذلك رآه عندها
فاخذ له السيف وراه القتال فخرج هاربا وخرج فى اثره فلما دنا منه ناشده القتال بالله وبالرحم فلم
يلتفت اليه فبينما هو يسعى وقد كاد يلحقه وجد رمحا مركوزا عند بيت فاخذه القتال ثم عطف عليه
فقتله ثم خرج هاربا واصحاب القتييل يطلبونه فمى بابنة عم له تدعى زينب متحجبة عن السماء فدخل
عليها فقالت ويحك ما دهاك قال القى على ثيابك فالتقت عليه ثيابها والبسته برقعها وكانت تمس
حذاء فاخذ من الحناء فطلىح به يديه وتنحنت منه ومز الطلب فلما اتوا البيت قالو له وهم يظنون
زينب ابن الحبيث فقال مجيبا لهم اخذ هاهنا لغير الوجه الذى يريد اخذه فلما عرف ان قد بعدو
اخذ فى وجه الآخر فلدحق بعناية وهو جبل وانشا يقول جزى الله عنا والجزاء بكفه مماينة خيرا
ام كل طريد فلا يزدهيها القوم ان نزلو بها وان ارسل السلطان كل يريد حمتهى منها كل
هناك عيطل وكل صفا جمر القلات كود فمكث بعناية زمانا ياتيه اخ له بما يحتاج اليه والعه نمى
فجعل لا يصيد صيدا الا قاسمه القتال ولا يصيد القتال صيدا الا قاسمه النمر وان اخاه صالح عنه

فاتاه ناصره بصلحه للقوم واقبلا منحدريين من الجبل حتى اذا سهلا عرف النمر انه يريد الذهب
فجعل يهر عن يمينه وشماله وقدامه وخلفه فلما خشي ان يقتله رماه بسهم فقتله وقال
في ذلك ارسل مروان التي رسالة لاتييه اني اذا المصلل وما بي عصيان ولا بعد مرحل ولا كني
من سجن مروان اوجل وفي ساحة العنقاء او في عماية او الانمي من رهبة القوم موئل ولي صاحب في
الغار هذك صاحباً ابو الجون الا انه لا يعمل قوله هذك صاحباً على سبيل المدح والرواة يفسرونه على كفاك
من رجل وهو يرجع الى هذا الغرض وانما هو من هددت الحايط اذا نقضته فيراد ان هذا الرجل يغلبك
ويقولون مرت برجل هذك من رجل فيخفصونه على الصفة اذا جعلوه اسماً ومعناه الانفصال كانه قال
مرت برجل هذك وابو الجون يعنى النمر ويجوز لا يعمل على ان يكون الفعل له ولا يعمل على ان
يكون مفعولاً اذا ما التقينا كان انس حديثنا صيات وطرف كالمقابل الماحل الاطاحل الذي لونه لون
الرماد وقيل اصل الاطاحل ان يكون لونه كلون الطاحل كلانا عدو لو يهرى في عدوه مهزاً وكل
في العداوة مجمل وكانت لنا قلت بارض مصلة شريعتنا لاينا جاء اول تضمنت الاروى لنا
بشواينا كلانا له منها سديف مخردل الاروى جمع ارويّة وهى انثى الوعل ووزن اروي عند
سيبويه افعل وعند سعيد بن مسعدة فعلى فاعليه في صنعة الزاد اننى اميط الانى عنه وما ان
يهل يهل من قولهم ما هل من قرنه اى ما توقف عنه ولا نكل يعنى انه ياكله نياها

وقال قَبْسُ بْنُ زَهَيْرٍ بَنَ جَدِّ يَمَّةَ الْعَبْسِيِّ فِي قَتْلِهِ حَمَلُ بْنُ بَدْرِ يَوْمَ جَفْرِ الْهَبَاءِ

شَفِيتُ النَّفْسَ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ وَسَيِّفِي مِنْ حُدَيْفَةَ قَدْ شَفَانِي

من الوافر الاول مطلق مردف موصول والقافية متواتر كان حمل بن بدر قتل مالك بن زهير
اخا قيس فظفر به وباخيه حديفة فقتلها

فَإِنْ أَكُّ قَدْ بَرَدَتْ بِهِمْ غَلِيلِي فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمْ إِلَّا بَنَانِي

يقول ان كنت سكنت لوعتي بقتلهم فاني لم اقطع بهم الا اطراف اصابعي وذلك ان عزي
كان بهم فكانوا كالكف فلما فقدتهم صرت كمن قطعت انامله وهذا مما جرى بين عبس وقزارة
بسبب داحس والغبراء ومن الامثال في هذه الطريقة بالساعد تبطش الكف يقول هم منى فاذا قتلتهم
فكأنى قطعت شيا من جسدى

وقال الحارثُ بْنُ وَعَلَةَ الدُّهْلِيُّ الوَعْلَةُ الصَّخْرَةُ الْمَشْرِفَةُ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ
الْمُنِيعُ مِنْهُ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ قَوْلُهُمْ فِي اسْمِ الرَّجُلِ وَعَلَةٌ زَعَمُوا أَنَّ الْوَعْلَةَ مِثْلَ الْوَالَةِ وَهُوَ مَا يَجْتَمِعُ فِي الدَّارِ
مِنَ الْبَعْرِ وَحَوْهَ وَقِيلَ الْوَعْلَةُ الْبَعْرَةُ وَيَجْهَزُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ سَمَى بِالْأَنْثَى مِنَ الْوَعُولِ عَلَى لُغَةِ مَنْ
سَكَنَ الْعَيْنَ فَقَالَ وَعَلَةٌ فِي وَعَلَةٍ وَقَالَ قَوْمٌ يَقَالُ لِعُرْوَةِ الْإِنَاءِ وَعَلَةٌ فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا وَعَلٌ
أَي لَا مَلْجَأَ وَلَا بَدْلَ لَنْ الْإِنَاءِ كَأَنَّهُ يُلْجَأُ إِلَيْهَا وَيُغْتَفَرُ إِلَى أَنْ يَحْمَلَ بِهَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ حَتَّى إِذَا لَمْ
يَجِدْ وَعَلًا وَنَاجَنَجَهَا مَخَافَةَ الرَّمْيِ حَتَّى كُلَّهَا هَيْمٌ بِجَنَاجِهَا مِنْهَا

قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أُمَيَّرَ أَخِي فَإِذَا رَمَيْتُ يُصِيبُنِي سَهْمِي

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل مطلق موصول مجرد وانقافية متواتر يقول قومي يا أميئة هم الذين فجعوني باخي ووتروني فيه فاذا رمت الانتصار منهم عاد ذلك بالنكاية في نفسى لان عز الرجل بعشيرته وهذا الكلام تحزن وتغجع وليس باخبار

فَلَيْنَ عَفَوْتُ لِأَعْفُونَ جَلًّا وَلَيْنَ سَطَوْتُ لِأَوْهَنَ عَظْمِي

يقال عفوت عن الذنب عفوا اذا صفحت عنه وحذف حرف الجر فوصل لاعفون بنفسه والمعنى ان تركت طلب الانتقام منهم صفحت عن امر عظيم وان انتقم منهم اوهنت عظمى اى اضعفته والوهن والوهى جميعا الضعف والسطو الاخذ بعنف والجلل من الاضداد يكون الصغير ويكون العظيم وهو المراد هاهنا وفي كل واحد من المصراعين يبين مضرة جوابها في الاول لاعفون وفي الثانى لاوهن واللام في الموضعين مولىة للقسم

لَا تَأْمَنَنَّ قَوْمًا ظَلَمْتَهُمْ وَبَدَأْنَهُمْ بِالْشَّتْمِ وَالرَّغْمِ

حول الكلام فيه عن الاخبار الى الخطاب متنوعة والرغم مصدر رغمت فلانا اذا قلت له رغما او فعلت به ما يرغم انفه وبذنه والرغام التراب وحكى للليل ارغمته حملته على ما لا يقدر على الامتناع منه

أَنْ يَأْبُرُوا نَخْلًا لِّغَيْرِهِمْ وَالشَّيْءُ تَحْقِرُهُ وَقَدْ يَنْمِي

يقول اذا ظلمتهم فلا تأمنهم ان ينتقموا منك فتشتفى اعداوك منك فتكون كمن اصلح امر غيره وهو كقولهم فلان يجتلب في حبل غيره وقولهم رب ساع لفاعد وموضع قوله ان يابرو نصب على البذل من قوما في البيت الذى قبله كأنه قال لا تأمن ابر قوم ظلمتهم نخلا لغيرهم يقال ابرت النخل وأبرت اذا القحت وقال بعضهم معناه ان ظلمتمونا تحولنا عنكم فلا يكون لكم بعدنا مقام فتتحولون او يملككم العدو فيكون ما ابرنا نحن وانتم لهم دوننا ودونكم وقال ابو العلاء قد اختلف في معنى هذا البيت فقيل اراد انه يفارقهم ويهبط هو وقومه ارضا ذات نخل كان لغيرهم فيدفعونهم عنه ويأبرونه كأنه يتهددهم بترحله عنهم لان ذلك يوديهم الى الدل واستدلو على هذا الوجه بقوله في القصيدة قَوْضَ خِيَامَكَ وَالتَّمَسَ بِلَدًا يَنَآى عَنِ الْغَاشِيكِ بِالظُّلْمِ وقيل بل يريد انه يحاربهم فيصلحهم لغيره فيجعلهم كالنخل التى قد ابرت ان كان عدوهم ينال غرضه منهم اذا اعانه عليهم وقيل بل عنى انه يسبى نساءهم فتوطا فيكون ذلك كالابار الذى هو تلقيع النخل وهذا الوجه اشبه بمذهب العرب مما تقدم لانهم يكنون عن النخلة بالمرأة قال الشاعر يخاطب امرأه الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام سألت الناس عنك فخبروني هنا من ذاك يكرهه الكرام وليس بما احل الله باس اذا هو لم يخالطه الحرام

وَزَعَمْتُمْ أَنَّ لَا حُلُومَ لَنَا إِنَّ الْعَدَا قُرِعَتْ لِذِي الْجَلَمِ

أكثر ما يستعمل الزعم فيما كان باطلا أو فيه ارتياب ولذلك قالوا تزعم أي تكذب وزعم في غير مزعم أي طمع في غير مطمع وأن في أن لا حاوم لنا مخففة من الثقيلة يزيد أنه لا حلوم لنا والهاء ضمير الأمر والحديث ولا حلوم في موضع الخبر والتقدير زعمتم أن الأمر والشأن لا حلوم لنا فان كان الأمر على ما زعمتم فنيهونا انتم فان عامر بن الظرب كان يفرع أه العصا فينبه لما كان يزيغ في الحكم لكبر سنه وهذا تهكم منهم أي عرضتم في قولكم باذا سفهاء فاكتهينا بالتعريض عن التصريح كاكتهاء ذي الحلم بقرع العصا وذو الحلم الذي قرعت له العصا مختلف فيه فاليمين تقول أنه عَمَرٌ من حُمَمَةِ الدَّوسَى روى ذلك الشَّعْبِيُّ عن ابن عباس ومَضَرٌ تدعيه فتقول عامر ابن الظرب العَدَوَاتُ وإياه عنى ذو الأصْبَعِ في قوله ومنهم حكيم يقتضى فلا ينقض ما يقتضى وتدعيه ربعة فتقول قيس بن خالد الشَّيْبَانِيُّ وهو جد بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس ابن خالد وتدعيه بنو قيس بن ثعلبة لسعد بن مالك بن ضَبَّيَّةَ فاما ما يدعى لعم بن حُمَمَةِ فَخْرٍ فيه وفي عامر بن الضرب واحد وهو انه كل واحد منهما كان حكما لعرب يتحاكمون اليه في كل معضلة وهو لعمر بن حُمَمَةِ في هذا الحديث أشهر وذلك ان العرب اتوه يتحاكمون اليه فغلط في حكومته وكان قد اسن فقالت له ابنته انك قد صرت تهم في حكمك أي تغلط فقال اذا رايت ذلك منى فاقري العصا فكان اذا قرعت له العصا فطن واما ما تدعيه بنو قيس بن ثعلبة فيزعمون أن اول من قرع العصا سعد بن مالك بن ضَبَّيَّةَ بن قيس بن ثعلبة قرعها لاختيه عمر بن مالك وذلك حين لقي النعمان سعد ومعه خيل بعضها يفاد وبعضها اعراء مهملة فلما انتهى الى النعمان سألها عنها فقال سعد اني لم اقد هذه لامنعا ولم اعر هذه لاضيعها فسأله النعمان عن ارضه هل اصابها غيث يحمدا اثره او روى شجرة فقال سعد اما المنظر فغزير واما الورق فشكير واما النافذة فساهرة واما الحازرة فشبعي نائمة واما الرمشاء فقد امتلات مساربها وابتلت جانبها ويروى جانبها واما للجوف فغدر لا تطلع واما للذف فعزاف لا ينكع يفتّر اذا يرتع فقال النعمان وحسده على ما رأى من ذرب لسانه وابيك انك لمفوّ فان شيت اتيتك بما نعيها عن جوابه فقال شئت أن لم يكن منك افراط ولا ابعاط فامر النعمان وصيفا فلطمه وانما اراد أن يتعدى في القول فيقتله فقال ما جواب هذه فقال سعد سفيه مامور فارسلها مثلا قال النعمان للموصيف الطمخ اخرى فلطمه قال ما جواب هذه قال لو نهى عن الاولى لم يعد للاخري فارسلها مثلا فقال النعمان الطمخ اخرى ففعل فقال ما جواب هذه فقال رب يودب عبده فقال الطمخ اخرى ففعل فقال ما جواب هذه فقال ملكك فاسجح فقال النعمان أجبت فاقعد فمكث عنده ما مكث ثم بدا للنعمان أن يبعث رايدا يرتاد له الكلاء فبعث عمر بن مالك اخا سعد بن مالك فابطلنا عليه فاغضبه ذلك فاقسم لئن جاء حامدا للكلاء او ذاما ليقتلنه فلما قدم عمر دخل على النعمان وعنده الناس وسعد قاعد لديه مع الناس وكان قد عرف ما اقسام به النعمان من يمينه فقال سعد اتائن لى فالكلمه قال ان كلمته قطعت لسانك قال فاشير اليه قال ان اشرت اليه قطعت يدك قال فاسومى اليه قال اذا انزع حدقتيك قال فافزع له العصا قال افرع فتناول عصا من بعض جلسائه فوضعها بين يديه واخذ عصاه التي كانت معه واخوه قايم فقرع بعصاه العصا الاخرى قرعة واحدة فنظر اليه اخوه ثم اوما بالعصا نحوه فعرّف أنه يقول مكانك ثم

قرع العصا قرعة واحدة ثم رفعها الى السماء ثم مسح عصاه بالآخرى فعرف انه يقول قل له لم اجد جذبا ثم قرع العصا مرارا بشارف عصاه ثم رفعها شيئا فعرف انه يقول لا نباتا ثم قرع العصا قرعة واقبل بها نحو النعمان فعرف انه يقول كلمه فاقبل عمر بن مالك حتى وقف بين يدي النعمان فقال له النعمان هل حدثت خصبا او لممت جذبا فقال ولم اجد بقلا الارض ممسكة لا خصبها يعرف ولا جذبها يوصف رايدها واقف ومنكرها عارف وامننها خايف فقال النعمان اولى لك بذلك نجوت فنجنا وهو اول من قرعت له العصا فقال سعد بن مالك لقرعه العصا قرعت العصا حتى تبين صاحبي ولم تكن لو لا ذاك للقوم تنقرع فقال رايت الارض ليست بمحمل ولا سارج منها على الرعى يشيع سواء فلا جذب فيعرف جذبها ولا صابها غيث غزير فتزعر فتجئى بها حواء نفس كريمة وقد كاد لو لا ذاك فيهم يقطع قول سعد اما الورق فشكير يعنى انه صغير لم يكبر واما النافذة فساهرة يعنى التى قد نفذت من الهزال فلم يبق فيها قوة فهى ساهرة لانها لم تشبع بعد فسهرها لفقد الشبع والحازرة يجب ان تكون من قولهم حزره المال خيساره اى هى تقتدر بقوتها على الرعى فتشبع فتنام والرمثاء ارض فيها رمت والمسارب جمع مسرب وهى المواضع التى تسرب فيها المال وقوله ابتلت جنابتها فهى مثل اللجانب واذا قيل جنابتها فيجوز ان يكون مثل اللجانب وهى جمع جنبذة والجنبذة المكان المرتفع فابدلنا الثاء من الدال كما قالو جث وجذ ومن روى الرهماء فيجوز ان يكون من الارض التى قد اصابها الرهام وللجوف البطن من الارض والغدران جمع غدير يعنى ان الوادى لم يكثر المطر فيسيل فيه فيرتفع سبله الى جوانبه فيجاوز حد الغدران وللخذف ضرب من الشاء صغار وعزاف يعنى انها تعزف نفوسها عن الماء لكثرة ولا ينكع اى لا يقطع شربها يقال نكع وانكع اذا قطع قال بنى ثعل لا تنكعو العنز شربها بنى ثعل من ينكع العنز ظالم وتفتقر تكشف اسنانها اذا رفعت رءوسها من الرعى واولى لك كلمة تقال للمرجل اذا نجا من شر بعد ما كاد يصيبه وقوله حواء نفس كريمة فيه وجوه يقال ان للحواء النفس فاذا اخذ بها فانما اضيفت للحواء الى النفس فى شعر سعد لاختلاف اللفظين وربما قالو للحواء خالص النفس وقال بعضهم للحواء روح القلب

وَوَطِئْتَنَا وَطَاءً عَلَى حَنْقٍ وَطَاءً الْمُقَيَّدِ نَابِتَ الْهَرَمِ

اى اثرت فينا تاثير الحنق الغصبان كما بوثر البعير المقيد اذا وطىء هذه الشجرة الضعيفة وخص المقيد لان وطاته اثقل لانه لا يتمكن من وضع قوائمه على حسب ارادته كما خص الحنق لان ابقائه اقل وانتصب وطء المقيد على البدل اى وطا يشبه هذا الوطء ومما حكى عن العرب اعوذ بالله من وطاة الذليل اى من ان يظاننى لان وطاته اشد لسوء ملكته كما قال الاخر ولم يغلبك مثل مغلب وعلى هذا قيل ضربه ضربة اللبان وضبطه ضبط الاعمى وخص النابت واراد للحديث النبات وهو اغص له وارق ويروى بابس الهرم

وَتَرَكْتَنَا حَمًا عَلَى وَضْمٍ لَوْ كُنْتَ تَسْتَبْقَى مِنَ اللَّحْمِ

الوضم خوان الجزار يقال وضمت اللحم اذا وضعت على الوضم واوضمته جعلت له وضما والميصمة

الموضع الذى يوضع عليه الوضوء أى تركتنا لا دفاع بنا كالحكم على الوضوء يتناولوه من شاء لو كنت تستنبطى من اللحم أى لو كنت تترك بقية وجواب لو فيما تقدم جعل ذلك مثلاً لاستفساده لهم وسماحتهم بهم ۞

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ قَتَلَ أَخُوهُ أَبْنَا لَهُ فَقَدِمَ إِلَيْهِ لِيَقْتَنَدَ مِنْهُ فَالْقَى السَّيْفَ مِنْ يَدِهِ وَانْشَأَ يَقُولُ

أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءُ وَتَعْرِيبَةً أَحَدَى يَدَى أَصَابَتْنِي وَلَمْ تُرِدْ

الاول من البسيط مطلق موصول مجرد والقافية من المتراكب تأساء تفععال من الاسوة والتعزية اشتقت من العزاز وهى الارض الصلبة ومعناه تقوية القلب وقيل انها تفعلة من عزوته الى ابيه لان المصائب يذكر اسلافه فيهم عليه ما اصابه يقول اعزى النفس عنه متاسيا بغيرى ممن قتل ولده وهذا على مذهب الخنساء حيث تقول ولو لا كثرة الباكين حولى على اخوانهم لقتلت نفسى وما يبكون مثل اخى ولاكن اعزى النفس عنه بالتاسى وانتصابه على انه مصدر فى موضع الحال وقوله احدى يدي فى موضع الابتداء واصابتني خبره وقوله لم ترد فى موضع الحال وللجمله فى موضع النصب على انه مفعول لقوله اقول

كَلاَهُمَا خَلَفَ مِنْ فَقْدِ صَاحِبِهِ هَذَا أَخِي حِينَ أَدْعُوهُ وَذَا وَلَدِي

يقول كل واحد من الاخ الوائم والابن المفقود يصلح لان يرضى به عوضا من فقدان الآخر ۞

وَقَالَ أَيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ الطَّاعِي قَالَ أَبُو الْفَتْحِ أَيَّاسُ مَصْدَرُ أُسْتَنْدَ أَوْسُهُ أَيَّاسًا إِذَا اعْتَلَيْتَهُ قَالَ أَبُو عَلَى سَمُو الرَّجُلِ أَيَّاسًا كَمَا سَمُوهُ عَطَاءً وَتَوَهُمُ أَبُو سَعِيدٍ السَّكْرِيُّ أَنَّ أَيَّاسًا مَصْدَرُ قَوْلِهِمْ أَيْسْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَهُوَ سَهُوٌ شَاهِرٌ وَذَلِكَ أَنَّ أَيْسْتُ مَقْلُوبَةٌ مِنْ يَيْسْتُ وَلَا مَصْدَرٌ لَيْسْتُ وَلَوْ كَانَ لَهُ مَصْدَرٌ لَكَانَ أَصْلًا لَا مَقْلُوبًا كَمَا أَنَّ جَبَذْتُ لَمَّا كَانَ لَهُ مَصْدَرٌ وَهُوَ الْجَبَذُ حَكْمًا بَأَنَّهُ أَصْلٌ غَيْرٌ مَقْلُوبٌ مِنْ جَذَبَ يَوْكُدُ أَنَّ أَيْسْتُ مَقْلُوبَةٌ مِنْ يَيْسْتُ لَصَحَّةُ عَيْنِهَا وَلَوْ لَمْ تَكُنْ مَقْلُوبَةً لَوَجِبَ اِعْلَالُهَا وَإِنْ تَقُولُ أُسْتُ كَيْهَبْتُ وَخِلْتُ وَجَعَلْتُ تَصَحِيحُ الْعَيْنِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ الِهْمَزَةِ مِنْ يَاسْتُ فَكَمَا أَنَّ الِهْمَزَةَ هُنَا صَحِيحَةٌ لَا مُحَالَةٌ فَكَذَلِكَ صَحَّتِ الْعَيْنُ لِلْإِرَادَةِ بِهَا مَا لَا بَدَّ مِنْ صَحَّتِ كَمَا صَحَّتِ الْعَيْنُ فِي عَوْرٍ وَحَوْلٍ لَتَكُونَ صَحَّتْهَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهَا فِيمَا لَا بَدَّ مِنْ صَحَّتِ عَيْنِهَا أَعْنَى أَعَوْرٌ وَاحْوَلٌ وَقَبِيصَةُ اسْمٌ مَرْتَجِلٌ لِلْعِلْمِ وَهُوَ مِنْ قَبِصَتِ الشَّيْءِ وَهُوَ الْإِخْدُ بَاطِرَافِ الْأَصَابِعِ وَقَبِيصَةُ مَلِكٌ لِلْجِيرَةِ بَعْدَ النِّعْمَانِ كَانَ كَسْرَى قَتَلَ النِّعْمَانَ وَوَلَّى أَيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ عَلَى ثَغُورِ الْعَرَبِ وَفِي وَلايَةِ أَيَّاسَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَا وَلَدَتْنِي حَاصِنٌ رَبْعِيَّةٌ لَيْسَنُ أَنَا مَالَتُ الْهَوَى لَانْبَاعِهَا

الثاني من الطويل مطلق مردف بوصل وخروج والقافية متدارك مالات عاونت وشايعت والمالاة المعارضة وهو ماخون من قولهم هو ملى بكذا وكذا وقد ملوه يملوه ملاءة وهذا الكلام خبر

يجرى ماجرى اليمن والسلام من لئن تولدن بان الكلام قسم فيقول لست ابن امرأة من بنى ربيعة
عفيفة ان كنت شايعة الهوى في طلب امرأة والمعنى لست لمشدة ان فعلت ذلك وللصان العفيفة
والاسم الحصن وللصان ايضا ذات الزوج وكذلك الحصنة وقد حصنت وحصنت وأحصنت وفي القرآن
فلما أحصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على الحصنات من العذاب اى اذا تزوجن والرجل
فحصن اذا كان ذا زوج

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ رَحْبٌ فَسِجَّةٌ ۖ فَهَلْ تُعْجِزُنِي بِقَعَةٍ ۖ مِنْ بَقَاعِهَا

البقعة قطعة من الارض على غير هيئة التى الى جنبها عن الخليل وقوله الم تر كلمة يوافق
بها المخاطب في تحقيق الامور وربما صعبها معنى التعجب يقول انت تعلم ان الارض واسعة عريضة
وان بقاعها لا تنبؤى ولو نبت لم تعجزنى فكما الى في هذا بهذه الصفة فكذلك انا في الاول اى
في اتباع هذه المرأة

وَمَبْثُوثَةٌ ۖ بَثَّ الدَّبَا مُسْبِطَةً ۖ رَدَدْتُ عَلَى بَطَائِهَا مِنْ سِرَاعِهَا

اى رب خيل متفرقة ممتدة في وجه الارض رددت اولها على اخرها اى ضربت وجوه اولها
حتى لقتها باواخرها يريد انه كان رئيسا مطاعا

وَأَقْدَمْتُ وَلِخْطَى يَخْطُرُ بَيْنَنَا لِأَعْلَمَ مَنْ جَبَائِهَا مِنْ شَجَاعِهَا

الواد في قوله ولخلى واد الخال واللام في لاعلم لام العلة اى لاتبين للبيان من الشجاع اى فعلت
ذلك ليبين فضلى على غيرى ٥

وَقَالَ رَجُلٌ مِّنْ بَنِي تَمِيمٍ وَطَلَبَ مِنْهُ بَعْضُ الْمُلُوكِ فَرَسًا يَقَالُ لَهَا سَكَابُ

فمنعه اياها

أَيُّتَ اللَّعْنِ ۖ إِنَّ سَكَابَ عِلْقٍ نَفِيسٍ لَا تُعَارُ وَلَا تُبَاعُ

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر اييت اللعن تحية كانت تحيا بها ملوك
الجاهلية يريدون انك اييت الامر الذى تلعن عليه اذا فعلته واصل اللعن الطرد وسكاب اذا امرته
منعته الصرف لانه علم فلحصول التعريف فيه والتانيث مع كثرة الحروف يمنع الصرف والشاعر تيمى
وهذا لغة قومه واذا بنيته على الكسر اجرته ماجرى حذام لانه مونث وهذه اللغة حجازية واشتقاق
سكاب من سكبت اذا صببت ويقال في صفة الفرس هو بحر وسكب وقوله علق نفيس اى مال ييحل
به ويقال علقته بعلقى وعلقه اذا خاطرته بكرايم المال يقول منعت ان تفعل ما تستحق به اللعن ان
فرسى متاع نفيس لا يعرض للبيع ولا يبدل للاعارة

مُفَدَّالًا ۖ مُكْرَمًا ۖ عَلَيْنَا يُجَاعُ لَهَا الْعِيَالُ وَلَا تُجَاعُ

اى تفدى من كرمها وعتقها وتوثر على العيال فتشبع ويجاع العيال والعرب توثر الخيل على

الانفس، والاولاد فتشيعها ويجمعهم قال مالك بن نويرة جزاني فوافي ذو القمار وصنعني اذا بات
أطواذا بنى الاصاهر

سَلِيلَةُ سَابِقَيْنِ تَنَاجَلَا إِذَا نُسِبَا يَضُمُّهُمَا الْكُرَاعُ

سليلا لخلق الهاء بها وان كان فعلا في معنى مفعول لانه جعل اسما كما تقول هي
قبيلة بنى فلان ومعنى سَلُ نَزَعَ واصل الكراع في اللغة انف يتقدم في الجبل فسمى هذا الفحل
به لعظمه فاما الكراع الاسم الجامع للخيول فهو غير هذا يقول هي ولد فرسين سابقين اذا انتسبا
انتهيا الى كراع

فَلَا تَطْمَعُ أَيْبَتَ اللَّعْنِ فِيهَا وَمَنْعَكَهَا بِشَىءٍ يَسْتَطَاعُ

اي ارفع طمعك في تحصيل هذه الفرس ودفعك عنها نقدر عليه بوجه ما والمعنى اني لا اسعك
بها استبعتها او استوهبتها ما وجدت الى الرد سبيلا ومنعكها اي منعك عنها يقال منعك كذا
ومنعتك عن كذا واما الْمَنْعَةُ العز فهو مصدر كالحركة والجلبة من منع مَنَاعَةٌ وَمَنَاعًا فهو منبع
وَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ طَبِئٍ

دَعَا دَعْوَةً يَوْمَ الشَّرَى يَالَ مَالِكِ وَمَنْ لَا يَجِبُ عِنْدَ الْحَفِظَةِ يُكَلِّمُ

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك الشرى مكان والحفيظة الغضب اي
استغاث هذا الرجل بهذا الموضع فلم يجب وقولها يكلم كناية عن الغلبة والقتل واصل الكلام
للمرح وقولها يال مالك اللام فيه للاضافة وانما فتح لانه دخل على ما هو واقع موقع المضمر فكما
تفتح لام الاضافة مع المضمر كذلك فتح مع المنادى لوقوعه موقعه فان قيل فما المدعو قيل مائك
كانه قال دعاهي لمالك

فَبَا ضَبِيعَةَ الْفَتَيَانِ إِذْ يَعْثُلُونَهُ بِيْطُنِ الشَّرَى مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمَسْدَمِ

العثل القود بعنف يقال عَثَلَهُ يَعْثُلُهُ وَيَعْثُلُهُ وَالْعَثَلَةُ الحِثَاثُ وهي الحديد التي يقطع بها الفسيل
وما ضبيعة الفتيان لفظه لفظ النداء ومعناه الخبر كانه قال ضاع الفتيان جدا فيقول على وجه التعجب
والاختصاص ما اصبغ الفتيان في ذلك الوقت كانه لما لم ينصر في تلك الحال كان الفتيان ضابعين
اذ كانوا يعنفون في قودهم اياه وهو كانه فحل مشدود الفم خوفا من صياله وذلك انه كان
حد الفتيان فحين اصاعوه ضاعوا والغنيق الفحل المفتق وهو المنعم من قولهم تفتق في عيشه
اذا تنعم وجارية فتق منعمة لان الفحل يصنع للفحلة والمسدم المكعوم وهو المشدود الفم الهايج
الممنوع وانما يفعل به ذلك اذا هاج خوفا من عضاضه وهو سِدْمٌ والسدم ايضا الحزين وهو
سادم نادم والسدم من قولهم ملا أسدأ وميأه أسدأ وسدم وهي التي تغيرت من طول المكث
والسديم الضباب الرقيق قال المرزوقي لكرم بعضهم ان هذا المقتول هو يَهْدَلُ بن قِرْقَةَ احد بنى
تَبَهَانَ واخذ بسبب دم ابن جَعْدَةَ المَحْدُومِي فقتل بالمدينة صبورا قال وما اقتص في الابيات يدل

على خلافه قال الشيخ ابو زكريا رحمه الله بل السدي اقتصر في الابيات يدل على صحته بدليل ما
 قرأته على ابي بكر احمد بن علي بن ثابت القطيب عن ابي علي ابن شاذان عن ابي سهل احمد
 ابن محمد بن عبد الله بن زياد القطان عن ابي سعيد الحسن بن الحسين السدي في اخبار اللصوص
 قال اخبرنا ابو حاتم سهل بن محمد عن ابي عبيدة مخر بن المثنى قال خرج عون بن جعدة بن
 قبيصة بن ابي وهب بن عابد بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
 ابن فهر بن مالك حاجبا في خلافة عبد الملك بن مروان فعرض له اللصوص اسفل من زبالة فيهم
 السهمري بن بشر العكلى وبهذل ومروان ابنا قرقة الطائيان وقرقة امهما وابوهما حيان الطائي
 وقيل بل كان راجعا من عند عبد الملك يريد المدينة وهو يومئذ صايم فقالوا له العراضة اى مر
 لنا بشيء فقال يا غلام جئناهم فقلو والله ما نريد الطعام فقال عرضهم فقالوا ولا ذاك نريد فعلم انهم
 لصوص فاخذ لهم اهبته واناخ راحله وعقلها وقاتلهم وكان بهذل لا يسقط له سهم فرماه فاقصده
 واغارو في ثقله فلم يرو ما كانوا يظنون فلما راو ذلك هربو وتركوه ولم ياخذو شيئا منه وسقط في ايديهم
 وكان معه خال له من طيبي من بى حارثة بن لام وعدة من اعوانه فبلغ عبد الملك بن مروان الخبر
 فكتب الى هشام بن اسماعيل وهو عامل بالمدينة والى الحاجب بن يوسف وهو عامل بالعراق والى عامله
 باليمامة ان يطلبو قتلة عون وان ياخذو السعاة بذلك اشد الاخذ وتفرق اللصوص وانشام السهمري
 في بلاد غطفان ما شا الله حتى مر بهم ايوب بن سلمة المخزومي فقالوا هذا قاتل ابن عمك فدوئك
 فاخذوه وحملوه الى هشام بن اسماعيل فحبسه في سجن المدينة فوجد من الناس غفلة في يوم جمعة
 فرمى بنفسه من فوق حائط الساجن وفص قيده وشده بساقه ونجا فلما ادركه الليل كسر القيد
 والقاه وهمس خلفا فيينا ينظر من يمينه وشماله راى غرابا ينشئ ريشه ويطرحه فقال لراع من لهب
 لقيه ولهب قبيلة لهم علم بالزجر ما تقول في رجل هرب من الساجن فنظر من يمينه فلم ير شيئا
 ونظر من شماله راى غرابا على شجرة بان ينتف ريشه ويبدده فقال ان صدقت الطير صلب فقال
 بغيك الحاجر فمر السهمري وقال الا ايها البيت الذى انت هاجرة فلا البيت منسى ولا انت
 زائرة بقر بعينى ان ارى قصد القنا وصرعى كماء في وعا انا حاضرة فان انج يا ليلى فرب
 فتى نجا وان تكن الاخرى فبين احاذره رايت غرابا واقعا فوق بانة ينشئ اعلى ريشه ويطايره
 فكان اغترابا بالغراب ونية وبالبان بين بين لك طائره فاعترض في بلاد قضاة حتى اتى عذرة
 متنكرا فسقى لهم وحلب ثم تحين غفلتهم فقعده على ناقة لهم وملاء فزوجها ورمى بها الفجاج ليلا
 فلما اصبحو طلبوه فاستقبله سعة من الارض فظن انه الطريق فسار مليا ثم راى الجبال ملتفة امامه
 فعلم انه ضال فرجع على ادراجه فوجد القوم قعودا في طريقه فنزل عنها وتوقل في الجبل حتى اتى
 بلاد بنى اسد وقد جعل فيه جمل كثير فلما صار بصحراء منعج مر بابنى فايد بن حبيب
 الفقعسى فقال اسقياني فسقياه ثم نظرا الى ساقيه فاذا فيهما كدوح طرية فقالا السهمري والله فوثبا
 عليه فقعده على ظهره فغلبهما فاستغاثا باختهما فقالت ائبى الشرك في جعلكما الا نعم فالتقت الجرب
 في عنقه بانسوطه فانطلقا به الى عثمان بن حيان المرقى وهو يومئذ امير المدينة فدفعه الى ابن اخى
 عون فقال له السهمري اتقتلنى وانت لا تعلم اقاتل عمك انا امر لا ادن منى ادلك على قاتله وانما

أراد أن يقطع أنفه فنودي أياك والكلب فقتله وأخذت طيبي وبيهدل ومروان أبى قِرْفَةَ فسألوا أن حبستمونا لم نقدر عليهما ولكن خلونا فنتكس عنهما أى فبحث لغة طائفة وكانا قد تأبدا مع الوحش يرميان الصيد وهو رزقهما فلما طال ذلك بهما هبط مروان الى راع فحدث إليه فسقاه فلما لها انطلق الراعى فدل عليه ليبحث عن أى يأخذ للجدول ويربح قومه من الأخذ به فأخذوه وذلك في خلافة الوليد بن عبد الملك فأتوه به عثمان بن حيان عامله بالمدينة فقتله وأما بهدل فكان يابى الهضبة من سلمى بعد مروان ولما وجدوا مروان في بلاد طيبي للحو عليهما فبلغ سيدها من سادات طيبي منزل بهدل بتلك الهضبة فجاء حتى حل بأهله أسفلها فكان إذا كان النهار خرج الرجال من القباب وأخلوا النساء فكان بهدل يأتى بنتين للسيد فيسألهما من أنتم وما حالكم حتى انلمان فحدثتا أباهما فأعد له اقواما وأمر بنتيه أن تدهنانه وتغسلوا رأسه ثم تغلباه وأكمن له كميناً وقال لهما إذا نلح القوم عليكما فخذوا بشعره على غير سجيبتته ففعلتا فأخذوه فأتوه به عثمان بن حيان فقتله أيضا فقاتلت بنت بهدل هذه الأبيات تراثية

أَمَّا فِي بَنِي حِصْنٍ مِنْ أَبْنِ كَرِيهَةٍ مِنَ الْقَوْمِ طَلَّابِ الثَّرَاتِ غَشْمَشِمِ

ابن كرية كان من كثرة غشيانه للكرية ابن لها والكرية الشدة في الحرب والغشمشم الذى يركب رأسه ولا يهاب الاقدام وقيل الثبير الغشم أى الظلم والثرات الدحول الواحدة ترة وهذا الكلام بعث وتخصيص على طلب الدم والثرة ان فانت نصرته حيا

فَيَقْتُلُ جَبْرًا بِأَمْرِي لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَاءُ وَلَا كُنْ لَا تَكَايِلُ بِالْحَمِّ

يقال باء فلان بفلان يبيء بواءا اذا ارتضى لقتله بدلا منه وأبات فلانا بفلان اذا قتلت به وانتصب فيقتل على انه جواب التمنى بالغاء والعامل في الفعل ان مصمرا أى اما فيهم رجل هاكذا فيقتل هذا الرجل برجل لم يكن له نظيرا فيكون في دمه وفلا بدمه ولكن سفلت المكايلة في الدماء منذ جاء الاسلام فلا يقتل بدل الواحد الا واحد شريفا كان او وضيعا

وقال بَعْضُ بَنِي قَقْعَسٍ وَهُوَ حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَقِيلَ هُوَ مَرَّةً بِنِ عَدَاءِ الْقَقْعَسِيِّ وَقَقْعَسُ اسْمُ مَرْجُلٍ غَيْرِ مَنْقُولٍ كَمَعْدَانٍ وَنَحْوِهِ وَقِيلَ الْقَقْعَسِيُّ الْبَلَدَانَةُ

رَأَيْتُ مَوَالِيَّ الْأَلَى يَخْذُلُونِي عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك الموالى هاهنا بنو العم والالى في معنى الذين ويخذلونى من صلته وعلى حدثان الدهر في موضع الحال أى يخذلونى مقاسيا لما يحدث في الدهر اوان تقلبه وتغيره

فَهَلَّا أَعْدُونِي يُثْلِي تَفَاقَدُوا إِذَا لَحَصَمُ أَبِي مَائِلُ الرَّاسِ أَنْكَبُ

قوله تفاعدوا دالا وقد اعترض بين اول الكلام والاخرة لكنه أكد ما يقتضيه فصلح لذلك يقول فلا جعلوني هذه لرجل مثلى فقد بعضهم بعضا قال ابو العلاء قال ابوريش قوله أبى أى محامل

على خصمه ليظلمه وجعل ابزى فعلا ولا يمتنع لذلك وإنما المعروف ان يقال بزوت الرجل ومنه اشتقاق البازي من الطير اذا استعمل على وزن القاضى واذا اخذ بهذا القول وجعل ابزى فعلا وجب ان يرفع الخصم بفعل مضمر يفسره قوله ابزى ويرفع مايل الرأس على انه بدل من الخصم والاجود ان يجعل ابزى اسما من قولهم رجل ابزى وامرأى بزواء وهو الذى يخرج صدره ويدخل ظهره او ما بين كتفيه قال كُتِبَ من القوم ابزى مُحَنّ متباطن وإنما وصفوا الخصم بذلك كما قالو حَدِبَ وَقَعَسَ ويقال تبارزى الرجل اذا فعل فى مشيه فعلا يخيل انه ابزى قال الشاعر وهو أَحْيَاةُ بن الجَلَّاحِ وَخَقِصْ عنك فى المَشِيَةِ لا يغنى تباريكا وقال قوم البزى دخول الصدر وخروج اسفل البطن قال الشاعر فتبازرت فتبازخت لها جلسة الجازر يستنجبى الوترَ واذا جعل ابزى اسما وجب ان يروى ان الخصم وهذه الرواية اشبه بصناعة الشعر وان كانوا قد قالو ابزى للخصم فان بزى اكثر ورفع الخصم فى هذا الوجه على الابتداء وابزى هاهنا مثل ومعناه المراد المخاتل لان المخاتل ربما اتنى فيخرج عجزه والانكب المايل واصله الذى يشنكى منكبيه فهو يمشى فى شق ومايل الرأس اى مصغر من الكبير وَهَلَّا أَعْدُونِي لِمَنَلِي تَغَاغِدُو فِي الْأَرْضِ مَبْثُوثٌ شَجَاعٌ وَعَقْرَبُ

الشجاع الحية للبيت قال اليربوعي يغدو فلا تكذب شدائنه ثمت يَنبَاعُ انبياع الشجاع وقد سماه جرير الاشجع فقال ابلى بن رَغْوَانَ ان اخاهم قد عصه فقصى عليه الاشجع قال ابو العلاء يقال ان رغوآن لقب مجاشع بن دارم وذلك انه قدم فى رهط على بعض الملوك فحاجبهم الملك فرغا مجاشع رَغَاءَ البعير فسمعه الملك فاذن له ولاعصابه فسمى رغوآن فلذلك صار جرير يذكر لهم الرغاء فى الهجاء قال تَرَاغَيْتُمْ يوم الزبير كانكم صبغ بذى قار تمنى الامانييا ويقولون لمجاشع ايضا ابو رغوآن قال جرير بسيف لى رغوآن سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم وكنى بالعقرب فى البيت عن الاعداء وانشر وارتفع شجاع يجوز ان يكون على البدل ويجوز ان يكون على الابتداء ومبثوث خبر له قدم عليه ويجوز ان ينصب مبثوث على الحال ويجعل فى الارض الخبر ولم يثن مبثوث لان القصد بالشجاع والعقرب الى جيل الاعداء فكانهما شى واحد يقول قد امتلات الارض من الاعداء فهلا اعدوني لهم

فَلَا تَأْخُذُو عَقْلًا مِنْ الْقَوْمِ أَنِّي أَرَى الْعَارَ يَبْقَى وَالْمَعَاذِلُ تَذْهَبُ

ان شئت رفعت المعازل على الاستيناف وان شئت عطفته على العار يقول لا ترغبوا فى قبول الدية فانه عار والعار يبقى اثره والاموال تفتى والمعازل جمع مَعْقِلَةٌ وَالْمَعْقِلَةُ والعقل مصدر وصف به من عقلت المقتول اذا اعطيت دية وحكى الاصمعي صار دمه معقلة على قومه اى صارو يدونه وكان اخذ الدية عندهم من اشد العار قال الشاعر اذا صب ما فى الولب فاعلم بانه دم الشبيخ فاشرب من دم الشبيخ او دها يقول ان الذى تشربونه من لبن الابل الذى اخذتموها فى دية شيخكم انما هو دمه تشربونه وقال اخر لرجل اخذ الدية تمرا فثل يصفون التمر والتمر منعق بورد كلون الارجوان سباييه

كَأَنَّكَ لَمْ تُسَبِّقْ مِنْ الدَّهْرِ لَيْلَةً إِذَا أَنْتَ أَدْرَكْتَ الَّذِي كُنْتَ تَطْلُبُ

يقول من ادرك ما طلبه من النثار فكانه لم يصب ولم يوتر وهذا بعث على طاب الدم ومثله غير انه بعث على طلب المال كان الفتى لم يعر يوما اذا اكتسى ولم يك في بوس اذا ما تمولا

وَقَالَ الْآخَرُ

فَلَوْ أَنَّ حَيًّا يَقْبَلُ الْمَالَ فِدْيَةً لَسَقْنَا لَهُمْ سَيْلًا مِنَ الْمَالِ مُفَعَّمًا

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقفائية متدارك انتعص فدية على الحال والمال يريد به الابل لا غير ونكر قوله حيا وهو يقصد قصد حتى بعينه لان المراد كان مفهوما عند من عرف الفضة وقوله سايلا مفعمما والسيل يفعم به الشيء يجوز ان يكون من باب هم ناصب وما اشبهه ويكون المعنى سايلا ذا افعام ولكن اكثر ما يجي معنى النسبة فيما كان للفاعل كئنانين ومرضع ومثله نخلة موقر وجوز ان يكون عبر عن الكثرة بقوله مفعم كما عبر في قولهم شعر شاعر وموطة مايت عن التناهي بلفظ فاعل وان كان الموت لا يموت والشعر لا يشعر كما ان السيل لا يفعم المعنى لو كانت معاملتنا مع حي يرى قبول المال فداء لارضيناه بالمال الكثير

وَلَاكِنْ أَبِي قَوْمٍ أَصِيبَ أَخُوهُمْ رِضًا أَلْعَارِ فَاخْتَارُوا عَلَى أَلَلْبَنِ أَلَحَمًا

اي امتنع قوم اصيبنا صاحبهم من الرضا بالدنية والثارو طلب الدم على قبول الدية وجعل اللبني كناية عن الابل التي تودى عقلا لانه منها وكما نكر حيا في البيت الاول نكر ايضا في الثاني فقال ابي قوم والغرض بهما على حد واحد ولا يجوز ان يكون يقبل المال فدية صفة لقوله حيا لانه يبقى ان بلا خبر فاما قوله اصيب اخوهم فهو صفة لقوله قوم وقوله رضا العار في موضع المفعول اي ابو ان يرضوا العار خلة لانفسهم

وَقَالَتْ كَبْشَةُ أُخْتُ عَمْرِ بْنِ مَعْدِيكَرَبَ كَبْشَةُ اسْمُ مَرْجُلٍ عَلِمَا
وليس بتانيث كبش لان ذلك لا موند له من لفظه انما هي نجة كما قالو تيس ولم يقولو
تيسة استغنوا بعنز وقالو رجل ولم يقولو رجلة الا في مواضع قليلة قال هتكوا جيب فتاتهم لم يبالو
حُرْمَةَ الرَّجُلَةِ

أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ إِلَى قَوْمِهِ لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ دِمِي

الثاني من الطويل مطلق مجرد والقفائية من المتدارك عبد الله اخوهم بن معديكرب وقولها ارسل عبد الله انما تكلمت به على انه اخبار عما فعله عبد الله وغرضها تخصيصهم على ادراك النثار ويقال عقلت فلانا اذا اعطيت ديتته وجعل هذا المعقول الدم لان المراد مفهوم كانه قال لا
تأخذو بدل دمي عقلا

وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ أَفْالًا وَأَبْكَرًا وَأُنْثَىٰ فِي بَيْتٍ بِصَعْدَةِ مُظْلِمٍ
وَدَعَ عَنْكَ عَمَّا إِنَّ عَمْرًا مُسَالِمٌ وَقَدْ بَطُنَ عَمْرٌ غَيْرُ شَبْرٍ لِمَطْعَمٍ

الأفال جمع أفيل وهو الذي أتت عليه سبعة أشهر أو ثمانية من أولاد الأبل أن قيل لم ذكر الأفال والأبكر وما يودى في الدببات لا يكون منهما قلت أراد تحقير الدببات كما يقول الرجل إذا أراد تحقير امر خلة فاز بها انسان انما أعطى خرقاً وقلوساً وان كانت الثياب المعناة كسوة فاخرة والمال المحقر جايوة سنية وقولها ودع عنك عمراً أى خالف عمراً ان هو مال الى الصلح ورجب في اخذ الدية وقولها وهل بطن عمر غير شبر لمطعم ترهيد في الدية كما روى في الخبر هل بطن ابن آدم الا شبر في شبر لما اريد ترهيد في الدنيا وقولها واترك في بيت بصعدة مثلما صعدة مخلاف من مخاليف اليمن ويسميا غيرهم المزالف وهم اهل الحجاز ويسميا اهل نجد المذارع شبهوها بمذارع الاديهم وهى كراعته وواحدة المذارع مَذْرَعَةٌ وواحدة المزالف مَزْلَفَةٌ وانما جعل قبره مثلما لانهم كانوا يزعمون ان المقتول اذا ثارو به اضاء قبره فان احذر دمه او قبلت دينته ببقى قبره مثلما

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّارُوا وَأَتَدَيْتُمْ فَمَشُوا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلِّمِ

أتديتم معناه قبلتم الدية يقال وديته فاتدى كما يقال وهبته فاتيب أى قبل الهبة وفي الحديث هبمت الا أتهب الا من قرئشى او انصارى ومثله قضيت الدين فاقضاه أى قبله وتوفره وقولها فمشوا بأذان أى امشوا وضعف الفعل للتكثير ومن روى فمشوا بضم الميم فمعناه امسحوا ويقال لمندبل الغمر المشوش والمعنى ان لم تقتلوا قاتلى وقبلتم دينى فامشوا اذلاء بأذان مجدعة كالأذان النعام ووصف النعام بالصلم تصغيراً لها وان كانت خلقة يقول كانكم مما تعبدون ليست لكم الأذان تسمعون بها فامشوا بغير الأذان أى صما عما يتكلم به الناس من عيبكم واختلف في النعام فقيل انها كلها صلم وقيل انها صم لا تسمع شياً وليس لها الأذان وانما تعرف ما تحتاج اليه بالشم

وَلَا تَرْدُوا إِلَّا فُضُولَ نِسَائِكُمْ إِذَا ارْتَمَلْتُمْ أَعْقَابَهُنَّ مِنَ الدِّمِ

ويقال ترمل وارتمل اذا تلطخ بالدم وكان من عادتهم اذا وردوا المياه ان يتقدم الرجال ثم العصاريط والرجال ثم النساء اذا صدرت كل فرقة عنه فكن يغسلن أنفسهن وثيابهن ويتنهلن امانات مما يزعجهن فمن تاخر عن الماء حتى تصدر النساء فهو الغاية في الذل وجعل النساء مرمولات بدم الحيض تفضيها للشان وقال النمرى قال ابو رباح يقول اذا قبلتم الدية فلا تأنفوا بعدها من شى كما تأنف العرب وأغشون نساءكم وهن حِيضٌ والفصول هاهنا بقايا الحيض وسمى الغشيان وردا مجازاً وقال ابو محمد الاعرابى معناه لا تردوا المواسم بعد اخذ الدية الا وأعراضكم دنسة من العار كانكم نساء حيض وهذا كما قال جرير لا تذكرى حُلُلَ الملوك فانكم بعد الزبير كحايض لم تغسلن

وقال عَنَتْرَةُ بْنُ الْأَخْرَسِ الْمَعْنَى مِنْ طَبِئَةٍ قال أبو الفتح العنتر والعنترَةُ جميعا الذباب
الازرق فهو منقول أيضا ويقال للذباب أيضا العنتر والنون والتاء اعلان عندنا والمعن الشئ اليسير
قال فان هلاكه مَالِكٌ غير معن أى غير يسير وبه سمي الرجل وهو منقول سموه به كما سمو
بصغير وييسير وقال أبو العلاء عنتره مسمى بالواحد من الذباب يقال عنتره وعنتر في الجمع
وقال قوم العنتره الشدة وقال أبو هلال يعرف بعَنَتْرَةٍ بن عَكْبَرَةٍ وعكبرة أمه وبها يعرف وهو
شاعر فارس مشهور

أَطْلُ حَمَلِ الشَّنَاءَةِ لِي وَبُغْضِي وَعِشِّ مَا شِئْتَ فَأَنْظُرْ مَنْ تَصِيرُ

الاول من الوافر منلق مرفوع موصول والقافية متواتر الرواية للجيدة حمل الشناعة بالميم ويروى حمل
الشناعة بالباء وهو استعارة حسنة أيضا جعل للشناعة حبلا والشناعة بغض مختلط بعداوة وسوء خلق كما
ان الشنف اسم لشدة العداوة ويقال ضاره يضيره وضَرَّهُ يَضُرُّهُ بمعنى واحد وانتصب موضع ما شئت
على انه ظرف ومن مفعول تصير لانه استفهام فلا يعمل فيه ما قبله أى انظر تصير من ومثله فانك ان
ابغضتني ما ضررتني وان رمت نفعى ما وسعت لذلِكَ

فَمَا يَبِيدُكَ نَفْعٌ أَرْتَجِيهِ وَغَيْرُ صُدُودِكَ الْخُطْبُ الْكَبِيرُ

ويروى فما يبديك خير ارتجيه وارتجيه في موضع الصفة للنفع أى نفع مرتجى وهذا تبين لقلة
مبالغة ببغضايه وعداوته وقوله غير صدودك الخطب الكبير أى صدود غيرك خطب كبير فاما
صدودك فلا فقلب ويجوز ان يكون المعنى ان ما يأتى من الحوادث غير صدودك خطب كبير واما
صدودك فسهل يسير

أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارَ عَنِّي وَشِعْرُكَ حَوْلَ بَيْتِكَ مَا يَسِيرُ

هذا تقرير له في بيان فضله عليه وسلامة عرضه من قرفه آياه يقول شعرك الذى قلته فى لم يعلق
بى ذمه لانه كان كذبا وشعري الذى قلته فيك يملوف حول بيتك لا يفارقك لانه كان صدقا ويجوز
ان يكون المعنى ان شعري سار عني لان الرواة احتملوه استجادة له وشعرك الذى قلته فى فلازم
لك لزهو الناس فيه وساغ الوجهان جميعا لان المصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل
فعلى ذلك جاز ان يقول شعرك ويريد شعري المقول فيك

إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ

يقول من بغضك لى لا تقدر على النظر اى كان بينى وبينك الشمس كما قال الآخر ومولى
كان الشمس بينى وبينه اذا ما التقينا ليس ممن أَعَاتَبُ أى لا حاجة لى فى وده فاصلحه بالعتاب
ومثله قول أوس ان يشزرون اى الطرف من عرض كان أعينهم من بغضى عورهُ

وقال الأحموس بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري

هذه صفة منقولة ولخوص ضيق في العين كأنها مخيطة وكسرو الاحوص خوصا واحاوص قال
الاعشى أتاني وعيد لخوص من آل جعفر فبا عبد عمر لو نهيت الاحوصا

أَنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مُحَسَّدٌ أَنَّمَا عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالشَّانِ

الثاني من الكامل مطلق مردف موصول والثافية متواتر علمت بمعنى عرفت ولهذا اكتفى
بمفعول واحد ومعنى البيت اني مرموق محسود على ما قد عرفت من احوالي زايد كل يوم على
بغضاه الناس وقوله على ما قد علمت وعلى البغضاء جميعا في موضع الحال والعامل في الاول قوله
محسود وفي الثاني انمي ويجوز ان يكون على ما قد علمت من صلة محسود كما تقول حسدته
على كذا

مَا تَعْتَرِينِي مِنْ خُطُوبٍ مُلِمَّةٍ إِلَّا تُشَرِّفْنِي وَتُعْظِمُ شَانِي

يقال عراه واعتراه اذا جاءه واصاف للخطوب الى ملمة لانه اراد بها او ايل امر عظيم واصل للخطب
الطلب يقال خطبت كذا فاخطبني كما يقال طلبته فانلبنني فكانه اراد او ايل ملمة واسبابا لها
تطلبه ويقال هذا خطب امر عظيم وهذا خطب امر يسير وقوله الا تشرفني وترفع شاني اي لحسن
بلايه فيها وصبره عليها

فَإِذَا تَزَوَّلَ تَزَوَّلَ عَنْ مُتَخَمِّطٍ تَخْشَى بَوَادِرُهُ لَدَى الْأَقْرَانِ

المتخمط المتكبر الغضبان وبوادره ما يبدر من مكروهه وسطواته والاقران النظراء في الباس
والشدة اي اذا تكشفت الملمات انكشفت عن رجل متكبر تخاف فلتاته وبدراته عند نظريه في
الباس والشدة ومعناه ان الدواهي اذا نزلت بساحته لا تلبس لها عريكته وقوله تخشى بوادره في
موضع الصفة للمتخمط

أَنِّي إِذَا خَفِيَ الرَّجَالُ وَجَدْتَنِي كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ

من هاهنا اخذ بشار قوله انا المرعث لا اخفى على احد ذررت بي الشمس للقاصي وللداني
وقال ابو هلال من حديث هذا الشعر ما اخبرنا به ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن رجالة ان
الاحوص ركب الى الوليد بن عبد الملك ومحمد بن عمر بن حزم رماه ببعض السوء فلقبه رجل من بني
مخزوم فوعده ان يعينه على ابن حزم فقال للوليد والله لو كان الذي رمالني به ابن حزم من امر
الدين الا ان دنائته لاجتنبه فكيف وهو من اكبر معاصي الله وانا الذي اقول لَنُظَلُّوا وَيُؤْيِيهِمُ الْيَكُ
تشير فقام المخزومي واثنى على ابن حزم فقال الاحوص هذا والله كما قال الشاعر وكنت كذئب
السوء لما راى دما بصاحبه يوما احوال على الدم ثم قدم الاحوص المدينة فاخذ ابن حزم وضربه
واقامه على البلس في سوق المدينة فجعل يصيح اني على ما قد علمت محسود الابيات ٥

وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب عتبة اسم مرتجل غير

منقول وتسمى به المرأة ايضا

مَهْلًا بَنَى عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا لَا تَنْبُشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَحْفُونًا

الثاني من البسيط مطلق مهدف موصول والقافية متواترة أى وفقًا يا بنى عمنا وهذا التكرار يهيد به التاكيد ويجوز أن يكون هذا الكلام تهكمًا ويجوز أن يكون راءهم ابتداءً فى امر لم يأن معه تفاهير الشأن فاسترفقهم لذلك وذكر الدفن والنبش استعارة فى الاظهار والكتمان

لَا تَطْمَعُوا أَنْ تُهَيِّنُونَا وَنُكْرِمَكُمْ وَأَنْ نَكْفَ الْأَذَى عَنْكُمْ وَنُودُونَا

يهيد لا تطمعوا فى أن تهينونا فواصل الفعل بنفسه من دون فى لأن أن للقيمة والشديدة إذا اتصل بها حروف الجر حسن حذفها لطول الكلام بها تقول أنا راغب فى أن القاك وطامع فى أن يحسن زيد اليك ولو قلت أنا راغب أن القاك وطامع أن يحسن زيد اليك لجاز ولو جعلت مكان أن المصدر فقلت أنا راغب فى لقاءك لم يجوز حذف حرف الجر لا تقول أنا راغب لقاءك لأن ما كان يتلوه الكلام به لم يحصل يقول لا تقدروا أنكم إذا اهتبنونا قابلناكم بالآكرام

مَهْلًا بَنَى عَمَّنَا عَنْ تَحْتِ أَنْتِنَا سِيرُوا رَوِيدًا كَمَا كُنْتُمْ تَسِيرُونَا

يقال تحت أنتن إذا نمة وتنقصه وقوله سيروا رويدا أى سيراً ترودون فيه أى ترففون فيه كما كنتم تسيرون أى ارجعوا إلى سيرتكم الأولى

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا لَا نُحِبُّكُمْ وَلَا نَلُومُكُمْ إِلَّا تُحِبُّونَا

أى قد ابغضناكم فلا لوم عليكم أن ابغضتبنونا

كُلُّ لَّا نِيَّةٌ فِي بُغْضٍ صَاحِبِهِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ نَقْلِيكُمْ وَتَقْلُونَا

قوله بنعمة الله هو كما جاء فى القرآن ما أنت بنعمة ربك بمجنون وقوله نقليكم وتقلونا إشارة إلى الحال وحذف المفعول من الثانى لأن فى الكلام ما يدل عليه ويجوز أن يكون تقلونا حذف النون النائية عن الاعراب وهو لغة حجازية ومثله قد رفع الفخ فما ذا تحذرى يهيد تحذرين وعلى هذا قول الآخر إلى من بالحنين تشوقينى وهذا يؤكد مذهب سيبويه فى تجويزه للشام حذف حركة الاعراب عند الضرورة وقال أبو هلال فى قوله بنعمة الله نقليكم وتقلونا جعل بغض كل طائفة منهم للآخرى نعمة من الله عليهم لأنهم مع التباعد يتفرقون وفى تفرقهم صلاح لهم وفى قرب بعضهم من بعض مضرة عليهم

وَقَالَ الطَّرْمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ الطَّرْمَاحُ الطُّوَيْلُ قَالَ فَهُوَ طَرْمَاحٌ طَوِيلٌ

قَصْبَةٌ ويقال طرم بناءه إذا أطانه قال طرم أفتارها أحوى لوالدة همام والفحل للصرغام ينتسب يصف أبلا أكلت الكلاء حتى علت أسنمتها طرم أطال أحوى النبات للونه وهمام الأرض لسوادها وصفرتها والفحل يعنى المطر والصرغام أراد كان بنوه الأسد فلم يمكنه فقال الصرغام أى هذا المطر منسوب إلى نوء الأسد وقال أبو هلال كان الطرماع معلماً بالكوفة قال بعض العلماء لو تقدمت إيامه

قليلاً لفَصِّلَ على الْقَرْذَقِ وَجْهِهِ وَمِنْ عَجِيبٍ مَا رَوَى مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ قَعَدَ لِلنَّاسِ وَقَالَ اسْتَلَوْا عَنِ الْغَرِيبِ وَقَدْ أَحْكَمْتَهُ كُلَّهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مَا مَعْنَى الطَّرْمَاحِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ

لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي أَنَّنِي بَغِضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرِي غَيْرِ طَائِلٍ

الثاني من الطويل مطلق مؤنس موصول والقافية متداركة قوله انني بغيبض في موضع الفاعل والمعنى زادني بغاضتي الى كل رجل لا فصل فيه ولا خير عنده حبا لنفسى لان التمايز بينى وبينه هو الذى اذاه الى بغضى ولو كان بيننا تشاكل لما كان كذلك فازددت بذلك محبة لنفسى لاني لو كنت مثله لاحبنى وقوله غير طائيل هو من طال عليهم يطول طولا والطول الفصل وقال للخليل يقال للشئ الدون للفسيس هذا غير طائيل والمذكر والمؤنث فيه سواء ويقال زدت فضلا كما يقال ازددت فضلا وزادنيه كذا

وَأَنِّي شَقِيٌّ بِاللِّسَامِ وَلَا تَرَى شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ

اصله واننى شقى لكنه حذف النون الاول من ان تخفيفاً لانه اجتمع ثلث نونات وهو محمول في الاعراب على اننى من البهت الاول ومعتلوف عليه فيقول وزادني حبا لنفسى ايضا شقوتي بالليام حتى تنقصوني واغتابولي ثم قطع الاخبار وكأنه اقبل على مخاطب ملتفتا اليه فقال ولا ترى احداً يشقى بهم الا وهو كريم الطبايع

إِذَا مَا رَأَانِي قَطَعَ الطَّرْفَ بَيْنَهُ وَبَيْنِي فَعَدَّ الْعَارِفُ الْمُتَجَاهِلِ

اى اذا ابصرني ارتد طرفه عني وقطع نظره الى فعل من يعرف الشئ ويتكلف جهله والطرف هاهنا مصدر لرفته اذا ابصرته وانتصب فعل العارف على المصدر مما دل عليه قطع الطرف

مَلَأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَتْهَا مِنَ الْخَيْبِ فِي عَيْنَيْهِ كِفَّةٌ حَابِلِ

يقال ملأت عليه الارض اذا صبفتها عليه وملأت منه الارض اذا قمت وقعدت بذكره وللحبال ناصب للبالغة يقال حبلت الصيد واحتبلته اذا اخذته وتوسعوا فيه فقالوا احتبلته الموت بحبايله والكفة يجوز ان يريد بها الخفيرة التى تنصب للحبال فيها لانها تجعل كالطوق وهذا اقرب لان للخليل فسر الكفة على ذلك وجاز اضافتها الى الحابل كما يجوز اضافة نفس للبالغة اليه واصل الكلمة من الجمع ومنه قيل الناس كافة اى اجمعون ومثله في المعنى قول الاخر كان فجاج الارض وهى عريضة على الخليف المطلوب كفة حابل يقول قد ضاقت به الارض من عداوتي فكاننى ملاتها عليه ويجوز

ان يكون المراد انه يخافنى في كل مسلك يسلكه

أَكُلُّ أَمْرِي أَلْفَى أَبَاهُ مُقَصِّرًا مَعَادٍ لِأَهْلِ الْمَكْرَمَاتِ الْأَوَائِلِ

إِذَا ذُكِرَتْ مَسْعَاةُ وَالِدِهِ أَضْطَنَى وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَتَمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ

الغى أباه أى وجده والمسعاة هنا المصدر مثل السعى وهو العمل وفى القرآن وإن ليس للإنسان إلا ما سعى واضطى اقتعل من الصنا يقال ضنى يضنى إذا دق وصغر جسمه ومن ثم سعى المرص صنا لما يورث من الهزال يقول انه يضنى اذا ذكر صنيع والده لفجحه ومع هذا يشتم اهل الفضائل ولا يضنى منه يصفه بالقحة

وَمَا مُنَعَتْ دَارٌ وَلَا عَوَّاهُهَا مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِالْقَنَائِلِ وَالْقَنَائِلِ

القنن المراج والقنابل جماعات الخيل الواحدة قنبلة

قال بعض بنى فقعس

وَذَوَى ضَبَابٍ مُّظْهِرِينَ عَدَاوَةَ قَرَحَى الْقُلُوبِ مُعَاوِدِي الْأَفْنَادِ

الثانى من الكامل مردف مطلق موصول والقافية متواتر الضب للقد لغى وإنما سعى ضبا لان الضب طول شتائه يخدع فى جحره فلا يظهر ويروى الافناد والافناد بكسر الهمزة وفتحها فالكسر مصدر أفند يفند أفنادا اذا اتى بالفند واذا روى الافناد بفتح الهمزة فهو جمع الفند وهو الفحش وللطاء فى الراى وافندت الرجل اذا خلت رايه أفنادا وفندته تفنيذا يقول هم اعداء قرحت قلوبهم من الغيظ على فهم يعاودون فى قول لقنا وقوله وذوى ضباب أى رب قوم ذوى أحقاد

نَاسِيَتَهُمْ بَغْضَاءَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ وَهُمْ إِذَا ذَكَرَ الصَّدِيقَ أَعَادَ

جواب رب قوله ناسيتهم أى رب قوم هاكذا ناسيت بغضهم لى حتى نسو لان المناسبة من اثنين فصاعدا وتركتمهم وهم من جملة الأعداء اذا ميزت بالذكر الاصدقاء أى صارو لى كالاصدقاء وهم فى الحقيقة اعداء اذا ذكر الصديق عند الشدايد لم يذكره واراد بالصديق للجمع يقول لم اكشفهم ولا اظهرت لهم على بعداوتهم لأعدهم لمن هو ابعد منهم واشد عداوة ويوضحه قوله

كَيْبًا أَعَدَّهُمْ لِأَبْعَدَ مِنْهُمْ وَلَقَدْ جَاءَ إِلَى ذَوَى الْأَحْقَادِ

أى قد يضطر الانسان الى نصرته بنى الاعمام وأن كانوا منطوين على ضغائن وهذا كما قيل لبعض حكماء العرب ما تقول فى ابن العم قال عدوك وعدو عدوك ويقال أجاءه الى كذا واشاءه بمعنى واحد واصله من الحى قال الله تعالى فاجاءها المخاض أى لجأها وقال ابو هلال يقول ربما يضطر الانسان الى اعدائه فى بعض الامور ومثله قول الآخر وأنى لاستبقى امرء السوء عدة لعدوة عريب من الناس جانب اخاف كلاب الابعدين ونجها اذا لم يجاوبها كلاب الاقارب وقال النمرى فى قوله لابعد منهم أى لمن هو ابعد عداوة منهم أى اشد من قوله عز وجل وصلو صلالا بعيدا قال ابو محمد الاعرابى غلط من وجهين احدهما انه قال هذا الشعر لرجل من بنى فقعس وإنما هو لمرداس بن جشيش اخى بنى سعد بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمه والاخر قوله لابعد عداوة منهم وإنما هو لابعد قرابة منهم وهو مثل قول حزمى بن عامر ولقد طويتكم على بلاتكم وعلمت ما فيكم من الأدرب كيبا اعدكم لابعد منكم ولقد جاء الى ذوى الانساب

وقال يوبد بن الحكم الكلابي

دَفَعْنَاكُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى بَطَرْتُمْ وَبِالسَّارِحِ حَتَّى كَانَ دَفْعُ الْأَصَابِعِ

الثاني من الطويل مطلق موسى موصول والقافية متداركة يقول وعظماكم أولا باللسان حتى ابطركم ذلك وصرنا الى الدفع بالراح وفي محاورات قريش ان بعضهم قال لاخر منهم مستضعفا لما اوردته عليه هذا دفع بالراح فقال مجيبا كلا ان معها الاصابع والراح جمع راحة والدفع بالراح لا يضرب المدفوع كبير ضرر وفي الدفع بالاصابع بعض الاذى يقول دفعناكم بالقول فبطرتم قصرنا الى ما هو اغلظ منه فلم ترتدعوه قصرنا الى ما فيه النكايه وقد احسن ابراهيم بن العباس في جمعه هذه المعاني في قوله انا انما لم تُغْنِ عَقَبَ بعدها وعيد فان لم يجد اجدت عزايمة وانتصب دفع على انه خبر كان واسمه مضمر كانه قال حتى كان الدفع دفع الاصابع ولك ان ترفعه على ان يكون اسمه وتضمر الخبر كانه قال حتى كان دفع الاصابع دفعنا او على ان يكون كان بمعنى حدث فيكتفى بالفعل وهي التي تسمى كان التامة

فَلَمَّا رَأَيْنَا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مُنْتَهٍ وَمَا غَابَ مِنْ أَحْلَامِكُمْ غَيْرَ رَاجِعٍ

الاحلام هاهنا العقول اي لما تماديتكم في جهلكم ولم ترجعوا الى ما يوجه العقل
مَسِسْنَا مِنَ الْآبَاءِ شَيْئًا وَكُنَّا إِلَى حَسَبٍ فِي قَوْمِهِ غَيْرَ وَاضِعٍ
يجوز ان يكون مسسنا بمعنى اصبنا واختبرنا لان المس باليد قد يقصد به الاختبار ويجوز ان يكون بمعنى طلبنا وقيل في قوله تعالى لا يمسه الا الملهون المعنى لا يطلبه وعلى هذا يحمل قوله تعالى وانا لمسنا السماء وقوله وكلنا الى حسب اي ننتهي وننتهي فالى تعلق بهذا وما اشبهه من المضمرات وهذا كما يقال انا منك واليك وقوله كلنا اي كل واحد منا يعني اهل بيتهم اي افتخرونا بالآباء بعض الافتخار وكل واحد منا شريف

فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْأَمَّهَاتِ وَجَدْتُمْ بَنِي عَمِّكُمْ كَأَنَّهُمْ كِرَامُ الْمُضَاجِعِ

جعل المضاجع كناية عن الأزواج اي نظرنا فاذا نحن وانتم سواء في شرف الآباء ولعننا اكرم امهات منكم

بَنِي عَمِّنَا لَا تَشْتَمُونَا وَدَافِعُوا عَلَيَّ حَسَبٍ مَا فَاتَ قَيْدَ الْأَكَارِعِ

يقول هو في موضعه لم يزل عنه قدر كراع وذكر الجمع والمراد به الواحد

وَكُنَّا بَنِي عَمٍّ نَرَى الْجَهْلَ بَيْنَنَا فَكُلُّ يَوْفَى حَقَّةً غَيْرَ وَادِعٍ

اراد بالجهل ما يدعو اليه الجهل من الشر يقول وثب الشر في المكروه بيننا اي ارتفع وحلا فكل واخذ منه بنصيب واراد انا نتحارب ولحرب لا دعة فيها فلهذا قال غير وادع

وقال جابر بن الران السنبسي من همز الران فهو قفلان من لفظ الرال ومن لم

يهزمه احتمال امرين احدهما ان يكون تخفيف رَأَى كقولك في تخفيف رَأْس والاخر ان يكون فعلا من رَوَيْتَ الخبز في السمن ونحوه ان اشبعته منه ورَوَى الفرس اذا ادلى ومنه الراوول للسن الزائدة من وراء الانسان وكان قياسه رَوَى كالجولان غير انه اعدل على ما جاء من نحو داران وماهان وسنبس اسم مرتجل غير منقول كمنظائره وقال ابو العلاء يجوز ان يكون رالان فعلا من الرَوَال وهو لعاب للفيول وسنبس يقال ان المراد به قلعة للجسم والهزال وقيل ان السنبس حب نبت يوكل وليس السبس معروف فيحكم على النون بزيادتها

لَعَمْرُكَ مَا أَخْرَى إِذَا مَا نَسَبْتَنِي إِذَا لَمْ تَقُلْ بَطْلًا عَلَيَّ وَمَيْنَا

الثالث من التلويل مطلق موصول والقائمية متواتر وذكر سيبويه في باب الادغام ان الثالث من التلويل لا يستعمل الا بلبين كامل وانكر ان يحكى في قوافيه مثل المين وما اشبهه مما قبل يايه فتحة لان لينه لم يكمل وانما كماله بان يكسر ما قبل الياء او يضم ما قبل الواو او يكون بالف قوله لعمرك مبتداء وخبره محذوف كانه قال لعمرك ما أقسم به واخرى يجوز ان يكون من الخرى الهوان ويجوز ان يكون من الخزية الاستحياء والبطل الباطل والمين الكذب رجل مابن وميون وقوله اذا ما نسبتني ظرف لقوله ما اخرى واذا لم تقل يجوز ان يكون بدلا منه ولو لا انه صكر اذا كان الكلام ما اخرى اذا ما نسبتني ولم تقل بطلا ومينا ولا يجوز ان يكون العامل في اذا نسبتني لان اذا قد اضيف اليه ويتن به والاضاف اليه لا يعمل في المضاف ويجوز ان يكون اذا الاول بما اتصل به وما عمل فيه الجملة في جواب اذا الثانية كانه قال اذا لم تقل بطلا على فلعمرك ما اخرى اذا ما نسبتني وانتصب بطلا على انه مفعول لم تقل لان القول يحكى بعده الجمل فيعمل في مواضعها لا في لفظها ويقع المفرد بعده اذا كان معنى الجملة منصوبا

وَلَا كُنَّا يَخْرَى أَمْوًا تَكَلَّمَ أَسْتَدُّ فَنَّا قَوْمِهِ إِذَا أَلَمَّ أَحَدُ هَوَيْنَا

تكلم استد اي تجرحها لكونه متوليا منهزما وقومه بنوعه اي حين ينهزم يوتى الدبر فيتلعن في استه فيخرى اي فيذل ويهون او اذا ذكر ذلك يستحيى ويخجل وهوين احتظطن للطنع او حمدن له وقال قنا قومه يريد ان قومه يقاتلونه لبغضه لهم وكفى بهذا خزيا

فَإِنْ تَبْغِضُونَا بِغُضَةٍ فِي صُدُورِكُمْ فَإِنَّا جَدَعْنَا مِنْكُمْ وَشَرَيْنَا

قوله في صدوركم بما تعلق به في موضع الصفة للبغضة وشرينا اي اسرناكم وبعناكم وجدعنا اذ ان بعضكم وقيل فصحناكم حتى صرتم بمنزلة المجدوع المبيع ومعناه ان تبغضونا فحق لكم لنا قهرناكم وذلكناكم وبالغنا في الاساءة اليكم وقوله في صدوركم اي بغضة لا تظهرونها هببة لنا وقرنا معنا

وَحَنُّ غَلَبَنَا بِالْجِبَالِ وَعِزُّهَا وَحْنٌ وَرَيْنَا غَيْثًا وَبَدَيْنَا

اراد بالجبال اجا وسلمى وهما بهما ولذلك جمع وعزها اراد عز اربابها وسكانها والمعاد انهم

يُتَمَنَعُونَ بِهَا فَيَعِزُّونَ لَأَنَّهُا تَمْنَعُهُمْ فَلَا يُلَاحِظُهُمْ حَصِيرٌ وَقِيلَ أَرَادَ بِالْجِبَالِ جِبَالِ طَبِىٍّ أَجَا وَسَلَمَى
وَالْعَوَجَاءِ وَذَكَرُوا أَنَّهَا أَسْمَاءُ نَاسٍ زَعَمُوا أَنَّ أَجَاءَ كُنَّ يَعِشُشُ سَلَمَى وَالْعَوَجَاءُ تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا فَأَخَذُوا
فَصَلَبُوا عَلَى هَذِهِ الْجِبَالِ فَسَمِيَتْ لِلْجِبَالِ بِأَسْمَائِهِمْ وَغَيْثٌ وَنَدِيمٌ أَسْمَاءُ رَجُلَيْنِ مِنْ طَبِىٍّ وَالْغَيْثُ فِي غَيْرِ
هَذَا الْمَوْضِعِ عَدُوٌّ يَجِى بَعْدَ عَدُوٍّ وَيُقَالُ فَرَسٌ ذُو غَيْثٍ إِذَا كَانَ يَجِى بَعْدَهُ بَعْدَ عَدُوٍّ
وَإِى ثَنَائًا الْمَجْدِ لَمْ نَطْلُعْ لَهَا وَأَنْتُمْ غَضَابٌ تَحْرُقُونَا عَلَيْنَا

الاستفهام هنا يجرى مجرى النفى كانه قال ما ثنية من ثنايا المجد الا اطلعنا لها والثنية فعيلة من
قنيت اى عطفت ويقال حرق نابه يحرق حرقاً وحرقاً من الغيظ وذكر التحليل حريق السحاب
كصريف السحاب ويقال فلان يحرق على الأرم والأرم فالأرم الأكل والأرم العصف وهما جميعا بالاسنان
والمعنى يحرق على أسنانه والمتعدد يفعل ذلك يظهر به شدة الغيظ واكتفى بقوله يحرقون
عن ذكر المفعول لان المراد مفهومه يقول اى جبل من العز لم نعله وانتم تنظرون اليها غصابا
متغيظين علينا

وَقَالَ سَبَّوْهُ بَنُ عَمْرِو الْفَقْعَسِيِّ وَعِيْرُهُ صَمْرَةٌ بَنُ صَمْرَةَ كَثْرَةُ ابْنِهِ وَسَبْرَةٌ مَنَقُولَةٌ مِنْ
الغداة الباردة

أَتَنَسَى دِفَاعِي عَنْكَ إِذْ أَنْتَ مُسَلِّمٌ وَقَدْ سَأَلَ مِنْ ذُلِّ عَلَيْكَ قُرَاقِرُ

الثانى من الطويل مطلق موسى موصول والفاقية متدارك قوله اتنسى دفاعى لفظه لفظ الاستفهام
والمعنى معنى الانكار اى لِمَ تنسى مدافعتى عنك حين كنت مخذولا لا ناصر معك وقراقير واد
ومن كلامهم سال عليك الذل كما يسيل السيل فيكون المعنى على هذا جرى عليك سيل من
ذل ولا يمتنع ان يكون لحقه ما لحقه من الذل من ناحية قراقير فذللك خصه ويقال اسلمته وسلمته
اذا خليت بينه وبين من يريد النكاية فيه وقد سال فى موضع الحال قال النمرى يقول سال هذا
الوادى عليك فلم تستطع الانتقال عنه ذلا وضعفا وقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل صَدَّ
الدَّرِيضُ نَفَقَةَ الصَّوَابِ وَقَدْ سَأَلَ مِنْ نَصْرِ عَلَيْكَ قُرَاقِرُ يَعْنِي نَصْرَ بَنِ قَعْبَيْنَ بَنِ الْحَارِثِ بَنِ ثَعْلَبَةَ بَنِ
دُوْدَانَ بَنِ أَسَدٍ بَنِ خَزِيمَةَ يَقُولُ دَافَعْتَهُمْ عَنْكَ حِينَ سَأَلَ الْوَادِى بِهِمْ عَلَيْكَ كَمَا قَالَ الْآخَرُ وَحَسَّ
أَسْلَمْنَا مَصْعَدًا بِطْنِ حَايِلٍ وَلَمْ يَرِ وَاذْ قَبْلَهُ سَأَلَ مَصْعَدًا يَعْنِي أَنَّهُمْ أَسَالُوهُ بِالرَّجَالِ وَهَذَا الَّذِى
ذَكَرَهُ أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي هَذَا الْبَيْتِ كَانَ الْوَادِى سَأَلَ عَلَيْهِمُ بِالرَّجَالِ

وَنِسَوْنَكُمْ فِي الرَّوْعِ بَادٍ وَجُوهَهَا يُخْلِنُ أَمَاءٌ وَالْأَمَاءُ حَرَايِرُ

ونسوتكم مع خبره جملة انعطفت على قوله وقد سال من ذل عليك قراقير وقوله والاماء حراير
اى اللاتي يحسبن اماء حراير وكانت للحرى فى مثل ذلك الوقت تتشبه بالاماء لكى يزهى فى سببها
ويجوز ان يكون المعنى انكم تفرقتم وتركتم اماءكم فيما تركتم فصرن بمنزلة المحراير ولو قال
يخلن اماء وهن حراير لكان ماخذ الكلام اقرب لكنه عدل الى والاماء حراير ليكون الذكر به الخمر
وقال باد وجوها لتقدم الفعل وان تانيث الفعل غير حقيقى ولو قال بادية لحاز

أَعْبَرْتَنَا أَلْبَانَهَا وَلُحُومَهَا وَذَلِكَ عَارٌ يَأْتِي رِيْطَةً ظَاهِرٌ

هذا استفهام على وجه الإنكار والتقريع يريد لم عبرتنا البان الابل ولحومها واقتناء الابل مبلغ لا محذور وعار ظاهر أي زابل قال أبو ذؤيب وعيها الواشون إلى أحبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها أي ذاهب زابل والواو واو الحال في قوله وذلك عار أي اتعيرناها والحال تلك

نُحَابِي بِهَا أَكْفَانًا وَنُهَيْنَهَا وَنَشْرَبُ فِي أُنْمَانِهَا وَنُقَامِرُ

يَتَنَ وجوه تصرفهم فيما عيرهم به فقال يجعلها حباء لنظرنا ونبيعها فنصرف ائمانها إلى الحمر والانفاق ونضرب بالقداح عليها في الميسر عند اشتداد الزمان بكم أبو عبيدة إن سيرة بن عمر قال هذه الاييات في مناصرة عباد بن آنف الكلب ومعبد بن نضلة بن الأشتر الفقعسي وهو اخو خالد بن نضلة الذي يقول فيه الاسود بن يعقوب ومن قبل مات الخالدان كلاهما عميد بنى جحوان وابن المصلد يعني قيس بن مالك بن منقذ بن طريف تنافرا إلى ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قنن بن نهشل بن دارم وبينهما مائة من الابل خضر فقال عباد لضمرة لك مائة من الابل وتنفرني على معبد ففعل فهو أول من ارتشى من حكام الجاهلية فلما عرف معبد ذلك قال أما بالعير من قماش فانشط الابل التي كان اخطرها وطردها وجمع العقل فاحرقها فسمى محرق العقل فطلب عباد الخضر وأدعى النفور عليه من ضمرة فقال سيرة بن عمر ناك أباه ضمرة بن ضمرة في شرح البلقاء أول نظرة والله لا نعقل منها بكرة أو يقضى النعمان فيها أمرة فتحاكموا إلى النعمان بن المنذر فقال ايتوهني فاتوها فردهم سادنها فلم يعط عباد الخضر وغرم لضمرة مائة من الابل وعلم الناس أن فقعا افضل من الصياد وقال سيرة يا ضمرة كيف حكيت أمك هابل والحكم مسرول به المتعبد احتفظت عهدك أم رعيت امانة أم هل سمعت بمثلها لا ينشد شنعاء فاقرة تجل نهشلا دنسا تغور به الرفاق وتجد أن الركاب امال حكمك حبها فلك اللقاء وراكب متجرد لا شيء يعدلها ولكن دونها خراط القتاد تخاف شوكتها اليد فضح العشيرة واستمر كأنه كلب يبصبص للخطال ويطرده وقال اضمرة يرجو ابلق الاست واللقا وهل مثلنا في مثلها لك غافر وكان معبد اهرص وبعده اتنسى دفاعي الاييات ٥

فقال الآخر من بنى فقّس قال أبو هلال هو لعمر بن مسعود بن عبد مارة

أَيْبَغِي أَلَّ شَدَادِ عَلَيْنَا وَمَا يَرْغَى لَشَدَادِ فَصِيلُ

الاول من الوافر مطلق مرفوع موصول والقافية متواتر قوله وما يرغى لشداد فصيل أي لا يحمل فصيل لهم على رغاء بان يفصل بينه وبين أمه بنحر أو هبة ضئا به ويجوز أن يراد به ما لهم فصيل فيرغى يرميهم بالفقر فيكون كقولهم ولا ترى الضب بها ينجح أي لا ضب بها فينجحهم

فَإِنْ تَغَيَّرَ مَفَاصِلُنَا تَجِدْهَا غِلَظًا فِي أُنَامِلٍ مَنْ يَصُولُ

أى ان رزقونا وجددنا غلاظا على من يصول علينا قال ابو العلاء فى قوله وما يرغى لشداد فصيل لا يذهب به مذهب البخل وانهم لا يعطون احدا فصيلا ولكن يحمل على انهم لا يهذون كما يقال ما تُرَوِّعْ له شاة اى قلّم يتعرضون لنا بالاذاة ونحن عنهم كافون ويجوز ان يفهم بان هم اذلة لا يظلمون احدا ولا يرغى فصيل لاجلهم كقوله قُبَيْلَةٌ لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خَرْدَل وقال والدليل على انه لم يرد بالارغاء معنى الهبة قوله فان تغمر مفاصلنا تجدنا لان هذا الكلام دال على تهديد ووعيد

وقال جَوْزُ بْنُ كَلَيْبٍ الْفَقْعَسِيُّ قال ابو محمد الاعرابى هو جرير بن كَلَيْب لا جزء فاما جزو فهو منقول من جزات الشىء اجزاء جزءا اذا اخذت جزءا منه ومنه الشعر المجزوء
تَبَغَى ابْنُ كُوزٍ وَالسَّفَاهَةُ كَأَسْمِهَا لَيْسَتْ أَهْ مِنْهُ أَنْ شَتْنَا لِيَا لِيَا

الثانى من التلويل مطلق موسى موصول والقافية متدارك قوله والسفاهة كاسمها اعترض دخل بين تبغى ومفعوله والاصل فى السفه الخفة يقول السفاهة قبيح كما ان اسمها قبيح وانما قال هذا لان السفه كما ينكر فعله كذلك يكره اسمه فان قيل ما اسم السفاهة حتى قال والسفاهة كاسمها قلت قوله والسفاهة اراد ما يسمى سفاهة اى المسمى بهذا الاسم قبيح كما ان الاسم الذى هو السفه قبيح ويجوز ان يكون تبغى اى ادخل نفسه فى البغى حتى عدا طوره ويكون بمعنى تطلب وقوله لَيْسَتْ أَهْ مِنْهُ أَنْ شَتْنَا لِيَا لِيَا مثل اراد كما قال الله عز وجل يريدون ليطغيو نور الله بافواههم والمعنى اطفاء نور الله وكذلك هذا المراد به تبغى الاستيلاء من اى تطلب النكاح فى ساداتنا من اجل اننا دخلنا فى الشتاء وشتونا بمعنى اشتينا والشتاء للجذب وان شتوننا موضعه نصب اصله لان شتوننا فلما حذف الحرف الجار وصل الفعل فعمل

فَمَا أَكْبَرُ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي حَزَازَةٌ بِأَنَّ ابْنَ مَرْزِيٍّ عَلَيْكَ وَزَارِيًّا

انتصب حزازة على التمييز والباء فى قوله بان ابن ابنت هو الباء فى ما زيد بمنطلق ويقال زريت عليه فعله اذا عبت عليه وازربت به اذا وضعت منه اى ليس انصرفك عنا عاييا علينا تقطيعه فى الصدر اى ارغامك واستخاطك يهون علينا وقال ابو هلال يقول ليس يشند على رجوعك خاييا غير ظافر بطلبتك مرزيا عليك بردنا اياك وزاريا علينا لتقديرى انا اسانا الى انفسنا بانصرافنا عنك

وَأَنَا عَلَى عَصِ الزَّمانِ الَّذِي تَرَى نَعَالِيَّ مِنْ كُرِّ الْمَخَازِي الدَّوَاهِيَا

موضع على عص الزمان حال اى نحن نقاسى الدواهي من شدة الحال وكلب الزمان هربا من المخازي

فَلَا تَطْلُبْنَهَا يَا بَنَ كُوزٍ فَإِنَّهُ عَدَا النَّاسَ مُدَّ النَّبِيِّ الْجَوَارِيَا

اى لا تطلب التزوج بالمرأة التى خطبتنا فلك فى سائر النساء مندوحة فان النساء قد كثرن بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرب كانت قبل ذلك تئد البنات واصل الراد التقل

وذلك انها كانت تُثَقِّلُ بالتراب واول من منع عن الواد صَعَصَعَةُ بْنُ قَاجِيَةَ جَدُّ الْفَرَزْدَقِ وذلك انه اصل ناقتين له فخرج في بغايهما فلما اجننه الليل رفعت له نار فامهيا فاذا شيخ وامرأة ماحض فسلم فردَّ الشبيح فسأله عن الناقتين فقال وجدتهما وقد احبانا الله بهما ثم قال الشيخ لنساء كُنَّ عنده ان جاءنا بحلام فما ادرى ما اصنع به وان جاتنا جارية فاقتلناها ولا اسمعُ صوتها فجاءت جارية فاشتراها صمصعة بن ناقتيه وجملة الذى ركبته في طلبهما وجعل ذلك سنة فكل من اراد ان يثد ابنة له جاءه فاشتراها منه بلفحتين وجعل فجاء الاسلام وقد فدا ثلثمائة مودة فقال الفرزدق وَجَدْتُ الذى منع الوايدات واحيا الوثييد فلم تُؤدِرْ ويجوز ان يكون المعنى انا لا نزوجك ابها فان تزوجك ابها واد لها ان كان في تزويجها ابها اصابة لها وقال ابو محمد الاعرابي يقول لولا الاسلام وانه منع من الواد لوادت بنتى مخافة ان يخطبها مثلك وابن كوز هو يزيد بن حذيفة بن كوز اسدى ايضا

وَإِنَّ الَّتِي حَدَّثَتْهَا فِي أَنْوَفِنَا وَأَعْنَاقِنَا مِنَ الْآبَاءِ كَمَا هِيََا

الآباء الكبر والنخوة هاهنا يقول ان اصابتنا السنة فحن على ما كنَّا عليه من عزة النفس وشرف الهمنة وقيل معناه نحن على ما كنَّا عليه في الجاهلية من الكبر والنخوة وان كنا قد اسلمنا وقوله في انوفنا في موضع المفعول الثالث لحدثتها وقوله كما هيا في موضع خبر ان وما زائدة واراد كهى اى هى باقية بحالها ويجوز ان يكون هى مبتدأ وكما في موضع الخبر ويقولون انا كما انت اى تشابهنا ويكون ما نكرة غير موصوفة ويجوز ان يكون حذف صفته كانه كما حَدَّثَتْهَا وانما خص الاقرب والاعناق بالذكر لانه يقال في انف فلان خنزرة ونم فلان بانفه وانفه انف الليث اذا ارادو الكبر والصعوبة وفي عنقه صور مثله ٥

وَقَالَ زِيَادَةُ الْحَارِثِيُّ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ اخُو عُدْرَةَ قَالَ رِيَّاشُ هُوَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ مِنْ سَعْدٍ هَذَيْمُ بْنُ لَيْثٍ بِنُ سُوْدٍ بِنِ اسْلَمَ بِنِ الحَافِ بِنِ قُضَاعَةَ

لَمْ أَرِ قَوْمًا مِثْلَنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ أَقَلَّ بِهِ مِنَّا عَلَى قَوْمِهِمْ فَخَرًا

الاول من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواترة ينتصب خير قومهم على انه بدل من قوله قوما ويجوز ان يكون صفة واقل ينتصب على انه مفعول ثان وفخرا ينتصب على التمييز والصمير في به يرجع الى ما ذكره ودل عليه من قوله خير قومهم ومثله اذا زجر السفية جرى اليه وتقدير البيت لم ار خير قوم مثلنا اقل بذلك فخرا منا على قومنا والمعنى انا لا نبغى على قومنا ولا نتكبر عليهم بل نعدهم امثالنا ونظراءنا فنباسلهم

وَمَا تَزِدْهِينَا الْكِبْرِيَاءَ عَلَيْهِمْ إِذَا كَلَّمُونَا أَنْ نَكَلِّمَهُمْ نَزْرًا

تزديها تستخفنا وانتصب قوله نزرا على انه صفة لمصدر محذوف كانه قال نَكَلِّمُهُمْ كلاما نورا

والاصل في لوردهى ارتبها لانه افتعل من الوهر يقول يستخفنا الكبر على قومنا اذا كلمونا ان نكلهم قليلا

وَحَنُّ بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ فَلَا نَرَى لِنَفْسِنَا مِنْ دُونِ مَمْلَكَةٍ قَصْرًا

القصر هاهنا الغاية يقال قصر كذا تفعل كذا وماء السماء امرأة كانت في حسننها وصفاء بشرتها مثل ماء السماء فسميت به وماء السماء الملك سمي بذلك لانه كان للناس بمنزلة المطر في جوده يقول حن بنو ملك فلا نرى لانفسنا غاية دون ان نكون ملوكا

وقال ابنه مسور حين عرّض عليه سعيد بن العاصي سبع ديات فابى ويقال هي لعه عبد الرحمان

أَبْعَدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ نَعْفٌ كُؤَيْكِبٌ رَهِينَةٌ رَمَسٌ ذِي تَرَابٍ وَجَنْدَلٍ

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك الف الاستفهام دخل هاهنا على معنى الانكار وتناول الفعل الذى في صدر البيت الثاني لان الف الاستفهام يطلب الفعل والمعنى اذكر بالبقيا بعد المدفون بنعف هذا للجبل وهو ما استقبلك منه المرهون في قبر ذى تراب وجندل والنعف اشتق منه انتعف له اى تعرض والمناعفة المعارضة من رجلين في طريقين وقوله رهينة رمس جعل رهينة اسما فلهذا الحرف بها الهاء والرمس القبر والاصل في الرمس التغطية يقال رمسته في التراب وقيل في النعف انه المكان المرتفع في اعتراض

أَذْكُرُ بِالْبَقِيَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِي وَبَقِيَاىَ أَنِّى جَاهِدٌ غَيْرُ مُوتَلَى

يقول اأسم البقيا على من وترقى وابقاهى عليه انى اجهد في قتله ولا اقصر والابقاء لا يكون للجهد ولكن المعنى يكون هذا متى عوضا عن ذاك ومثله قول الاخر تحية بينهم ضرب وجيع والبقيا اسم على فعلتى مبنى من الابقاء في معناه والواو منه واو الحال ولو لم يات به لكان الكلام على الاستيناف والانقطاع مما قبله ويقال لا الو في كذا ولا اتلى اى لا اقصر ولا الو كذا اى لا استطيعه

فَإِنْ لَمْ أَتَدْرِكْ ثَارِي مِنْ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ بَنَى عَمَّنَا فَالْدَهْرُ ذُو مَتَطَوَّلٍ

يقول ان لم ادرك ثارى قريبا ففى الدهر تطاول ومتطول مصدر مثل تطول وذكر اليوم والغد اشارة الى تقريب الوقت في المستقبل كما يقال في الماضي كان بالامس يفعل كذا ونحو هذا في المعنى قولهم ان مع اليوم غدا قال الشاعر فان غدا لناظره قريب وقولهم لم يغت من لم يم

فَلَا يَدْعُنِى قَوْمِي لِيَوْمٍ كَرِيهَةٍ لَيْنٌ لَمْ أُعْجَلْ ضَرْبَةً أَوْ أُعْجِلَ

يدعو على نفسه بان يسلب الرياسة فلا يدعى للحراب والنوايب ان لم يجتهد في الطلب

بشاره فلما ان يقتل واما ان يظفر وهذا الكلام وان كان لفظه لفظ الدماء فالمعنى معنى القسم وقوله او
أعجل يهيد مثلها فحلف

أَنْخَتُمْ عَلَيْنَا كَلَّكَ الْحَرْبُ مَرَّةً فَتَحْنُ مِنْبُخُوهَا عَلَيْكُمْ بِكَلَّكَ

الكلكل الصدر وهو هاهنا مثل وكذلك الاثاخة وهذا الكلام تهديد في انه سيكافئهم على
ما بدوا به

يَقُولُ رِجَالٌ مَا أُصِيبَ لَهُمْ رَأْبٌ وَلَا مِنْ آخٍ أَفْبِلُ عَلَى الْمَالِ تُعْقِلُ

يقول يشيرون على باخذ الدية ولم يصيبهم ما اصابني ولعلمهم لو اصابوا بما اصبحت به لم
تقتنعهم الدية وقال بعض للكباء كل حلیم عند غضب غيره ونحوه المثل الساهر وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْفَلِيّ
اي لا يساعده على شجائه ويلومه

كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ ذِيَابٌ كَثِيرَةٌ فَلَمْ يَدْرِ حَتَّى حِثْنٍ مِنْ كُلِّ مَدْخِلٍ

ويروى حتى حِثْنٍ في غير مدخل اراد بالذباب الاعداء وقوله حتى حِثْنٍ من غير مدخل اي
من مداخل كثيرة ويقع في بعض النسخ ديات كثيرة

ذَكَرْتُ أَبَا أَرْوَى فَاسْبَلْتُ عَبْرَةً مِنَ الدَّمْعِ مَا كَادَتْ عَنِ الْعَيْنِ تَنْجَلِي

وقال بعض بَنَى حَرَمٌ مِنْ طَبِيٍّ جَرَمٌ مَنْقُولٌ مِنْ جَرَمَتِ أَيْ قَطَعَتْ

أَخَاكَ مُوَعِدِي بِنِي جُفَيْفٍ وَهَالَهُ أَنَّنِي أَنَّهَُاكِ هَالًا

الاول من الوافر منطلق مودف موصول والقافية متواتر قال ابو العلاء يروى أَخَاكَ بفتح الهمزة
وإخالك بكسرهما فاذا فحكت الهمزة يجتمل وجهين يجوز ان يكون المراد بالهمزة الاستفهام دخلت على قوله
خالك يعني اخا الام والاخر من خلت وإخال فيه ضرب من الاستهانة يقول احسبك تهديدني ببني
جفيف وبهالة ثم اقبل على هالة فقال اني ارزحك عن نصرة من يعاديي ومثل هذا الكلام يسمى
التفانا والعرب قد تجمع في الخطاب والاخبار بين عدة ثم تقبل او تلتفت من بينهم الى واحد لكونه
اكبرهم او احسنهم استمعا ويقال خَلْتُ أَخَالَ وإخال لثائية فكثر استعمالها في السنة غيرها
حتى صار أَخَالَ كالمفوض والهالة الدارة حول القمر في اللغة فاذا أنث خطابها فانه جعلها قبيلة واذا
ذكرها فعلى ارادة رجل هو ابو القبيلة واذا جمع فعلى المعنى وفي جميع ذلك قد صرف كلامه

فَالَا تَنْتَهِي يَا هَالٍ عَنِّي أَدْعِكَ لِمَنْ يُعَادِينِي نَكَالًا

النكال اسم لما يجعل عبدة للغير ويقال نَكَلَ يَنْكُلُ وَنَكَلَ يَنْكَلُ الاولى تيمية والاخرى حجازية
يقول ان لم تنتهي عنى انزلت بك حقوة يَتَّعِظُ بها من يعاديي وتنتهى انثى على ارادة القبيلة

إِذَا أَحْصَيْتُمْ كُنْتُمْ عَدُوًّا وَإِنْ أَجْدَبْتُمْ كُنْتُمْ عِيَالًا

يصفهم بالاشتر والبطر وسوء لفظ اي اذا وجدتم سعة عاديتمونا وان اضقتهم وضعتم

كلهم علينا

وقال الآخر

قال ابو هلال لم يذكر ابو تمام اسمه واسمه للحكم بن زهرة قال للمحجى زهرة امه وهو الحكم
ابن المقداد بن الحكم بن الصباح احد بنى مخاشن بن حنيم ثم احد بنى زهرة بن قيس بن
عمر بن ثعلبة بن مخاشن بن شمع بن قزارة ويعرف بالحكم الاصم القراري وقال ابو رباح هو
لعوف القراري

اللُّومُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَوَالِدِهِ وَاللُّومُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَمَا وَلَدَا

الضرب الاول من البسيط متلفي موصول مجرد والقافية متراكب وبر بن الاصطط قبيلة من
كلاب واصله دويبة كالهز تكون في الجبال وترجن في البيوت والجمع وبار واللوم البخل مع دناءة الاصل
وربما سببت الدنائة وحدها لوما فضل اللوم في اللفظ عليهم والقصد به الى تفصيله على اخلاقهم
لان الشرط تشبيه الاحداث بالاحداث والذوات بالذوات واذا كان كذلك فقد حذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه كانه قال اللوم اكرم من اخلاق وبر واخلاق والده وقوله والده دخل فيه كل
اب لهم كما دخل في قوله وما ولد كل ولد لهم وقال ابو هلال يقول اللوم نفسه اكرم من
وبر والده واولاده ان قيل لم لم يقل ومن ولدا قلت اشار الى الجنس وما يقع نلاجس

قَوْمٌ إِذَا مَا جَنَى جَانِبِهِمْ أَمِنُوا مِنْ لَوْمٍ أَحْسَابِهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا قَوْدًا

يقول هم قوم اذا جر واحد منهم جريرة امن جميعهم لدقة اصولهم ولوم احسابهم ان
يواخذ كلهم بها فكيف الواحد منهم كانهم لا يعدون بواءا يقتيل والقود ان يقتل القاتل
بالقتيل فيقال اقدته به واذا اتى الرجل صاحبه بمكرهه فانتقم منه بمثلها قيل استقادهها منه ونقله ابو
تمام فقال أما الهجاء فدق عرضك دونه والمدح عنك كما علمت جليل فانقب فانت طليق عرضك
انه عرض عززت به وانت ذليل

وَاللُّومُ دَاءٌ لَوْبٍ يُقْتَلُونَ بِهِ لَا يُقْتَلُونَ بِدَاءٍ غَيْرِهِ أَبَدًا

اي داءهم الدنائة يقتلون به دون غيره من الادواء وهذا ماخوذ من قولهم العيوب مقاتل

وقال الآخر

أَلَا أَبْلَغَا خُلَّتِي رَاشِدًا وَصِنَوِي قَدِيمًا إِذَا مَا أَتَصَلَّ

من المتقارب الثالث مقيّد مجرد والقافية متدارك قديما انتصب على الطرف لقوله خلتي
والمراد ابليغا خليلي قديما راشدا وصنوي اذا ما انتسب والصنوان الفرعان يخرجسان من اصل واحد

ويقال للاخوين هما صنوان تشبيها بذلك وعم الرجل صنوا أبيه يقال عسرو وصنوان في التثنية وصنوان في الجمع ولا يعرف له نظير الا قنوه وقوله اتصل اي انتسب وهذا يدل على ان راشدا من اهله وانما كان هاكذا كان قوله قديما عيبا لانه لا يقال ان زيدا من اهلي او من بنى اعمامي قديما والصواب ان معنى اتصل قال يال فلان وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم من اتصل فأعضوه اي من قال يال فلان وقال الاعشى اذا اتصلت قالت أبكر بن وايل وبكم سبتها والأنوف وأغمر وقال أبو عبيدة من ذلك قوله تعالى الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق وانما اراد ابلاغه اذا اتصل ولم يرد انه صنوي اذا اتصل او انه صنوي قديما وانما اراد خلتي قديما ويجوز ان يكون صنوي اذا اتصل اي انتسب لان نسبي مثل نسبه في الشرف فهو مثلي اذا انتسب

بأنَّ الدَّقِيقَ يَهِيْجُ لِلْجَلِيْلِ وَأَنَّ الْعَزِيْزَ إِذَا شَاءَ ذَلَّ

الاول دخلت للتاكيد وموضع ان مفعول ثان من ابغيا يقول ابغاه ان صغير الامور يجنى الكبير وان العزيز من الرجال متى اراد عاد ذليلا بان يعدو طوره ويستعمل ما لا يهيم ولا يعنيه ومثله الشر يبدؤ صغارة والحرب اول ما تكون فتية وكم مثلر بدوه مُطَيَّر اي ان لم تتدارك الصغير صار جليلا

وَأَنَّ الْحَرَامَةَ أَنْ تَصْرِفُوْا حَيَّ سَوَانَا صُدُوْرَ الْأَسَلِ

الاسل الرماح قال بعضهم معناه ان ذل العزيز في محاربة قومه وذلك انه اذا حاربهم فغلبهم فت في عضد نفسه وان غلبوه لم يجد من ينصره عليهم

فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدَنَا سُدَّتْنَا وَإِنْ كُنْتَ لِلْخَالِ فَذَهَبْ فَخَلْ

يقول ان رمت سيادتنا من وجهها سدت وان كنت للكبر فاذهب واحسب انك سيد فانك لا تكون هذا اذا رويت خل بفتح لاء وان رويت خل بضمها فالمعنى اذهب وتكبر فانا لا ننقاد لك والعرب تقول سيد القوم اشقاهم قال وان سيادة الاقوام فاعلم ذرا سعداء مطلعها تلويل ويقال في الكبر خال يخول ويخال خولا وخالا وفي الظن خال يخال لا غير وقوله فاذهب امر من قولهم ذهب يقول كذا وعلى هذا قوله فاذهب فما بك والايام من عجب وكذلك قولهم للغريم قم فاعطني حتى فالامر في الحقيقة بالعطية لا بما سواه واجرى مجراه قولهم اخذ يَتَمَسَّكُ بكذا ويتحدث بكذا وجعل يشتمه وقام يهزاه به وقعد يظن انه امير وليس القصد الى فعله القيام والفعود ولكن زيادة بالتصوير للحال والتاكيد للقصة

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ وَاقْتَتَلَ فَرِيقَانِ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى بَيْرٍ ادْعَاهَا كُلُّ

كَلَا أَخَوَيْنَا إِنْ يَرَعُ يَدْعُ قَوْمَهُ ذَوِي جَامِلٍ دَثِرٌ وَجَمْعُ عَرْمَرٍ

الثاني من التلويل مطلق مجرد موصول والثافية متدارك يقول كلا صاحبيننا ان يفرع يستغث بقوم ذوى عدد وعدة والجامل الابل وهو اسم صبيح للجمع وهي ذكور الابل واناثها والحال

ذكورها والدخول الكثير والعمرم الجيش العظيم وحرار الجيش حدهم وكثرتهم وانتصب لدوى على الحال
والجزاء مع جواربه خبر المبتداء وهو كلا يقول كلا اخويننا اذا خرج لنا قومه لنصرتهم وهذه صفتهم
في الكثرة يريد انه اذا داهم اعداؤه بانفسهم واموالهم

كَلَّا أَخَوَيْنَا ذُو رِجَالٍ كَانَهُمْ أَثْوَدُ الشَّرَى مِنْ كُلِّ لُغْلَبٍ ضَيِّعِمٍ

الشري موضع تنسب اليه الاسود والاغلب الغليظ العنق والضيعم فيعدل من الضعف وهو العصف
وكلا موحد اللفظ موضوع للمثنى لكن المراد به هنا كل واحد

فَمَا الرُّشْدُ فِي أَنْ تَشْتَرُوا بِنَعِيمِكُمْ بَبَيْسًا وَلَا أَنْ تَشْرَبُوا الْمَاءَ بِالْحَمِّ

يقول ليس الرشدا ان يقتل بعضكم بعضا فتختلط مياهكم بالدماء وهو كقول جرير فما زالت
الْقَتْلَى تَمُجُّ دِمَاهَا بِدَجَلَةٍ حَتَّى مَاءُ دَجَلَةٍ أَشْكَلُ ويجوز ان يكون للمعنى ليس من الرشدا ان تقتلوا
على هذه فتختلط شربكم منها بالدماء ويجوز ان يكون المعنى انه ليس من الرشدا ان تشربوا الماء
بما يراق من دمايكم فكان الدم ثمن للماء والبئس يكون مصدرا كالبؤس ويوضع في مقابلة النعيم
ويجوز ان يكون بعد فوله بنعيمكم حذف كانه قال تشترو بنعيمكم عيشا ببئسا والبئس
ايضا الشديد

وفال حريث بن عَنَابِ النَّبْهَانِيُّ قال ابو الفتح حربث تصغير حارث وعناب اسم
مرتجل غير منقول وهذا احد الامثلة التي جاءت على فعال اسما لا صفة وهي الكَلَاءُ والجَبَانُ والْفَيَادُ
ذكر البوم والجيار في الصدر وهو ايضا الصاروج والعقار احد الانبئة وعناب هذا الرجل ولقار دهن
طيب ويجوز ان يكون عناب من العنب كتنار من التمر وعطار من العطر فيكون منقولا اذا وقال
ابو العلاء نبهان عبد كفل ابا هذا الحى من طيء فسمى نبهان ونبهان من تنبه النائم ولا يمتنع ان
يكون من النباهة ضد الخمول

تَعَالَوْا أَفَاخِرَكُمْ أَعْيَا وَفَقَعَسَ إِلَى الْمَجْدِ أَدْنَى أُمَّ عَشِيرَةٍ حَاتِمٍ

الثاني من الطويل مطلق موسى موصول والقافية متداركة بنو اعيا بن طريف بن عمر بن الحارث
ابن ثعلبة بن دودان بن اسد وبنو فقعس حى من بنى اسد واسد وطيب حليفان وقال المروزي وروى
بعضهم أَعْيَارُ فَقَعَسَ وزعم ان اعيا لا يعرف اسم قبيلة وان هذا تصحيف استدركه فاما انكاره لاعيا قبيلة
فلا وجه له لان بنى اعيا من قبائل سعد بن قيس وهو مشهور ذكره النسابون وغيرهم وقب بن اعيا
ابن طريف الاسدى معروف معدود في الاعلام واما من طريق النظم فلان تكون القبيلة مقابلة بمثلها
ومذكورة في المنافرة معها احسن من ان تغايل الافراد بالقبيلة واعيار اشارة الى الافراد يراد بها الروساء
يقال هو غير قومه اى سيدهم والنسخ كلها متفقة على اعيا وفقعس

إِلَى حَكَمٍ مِنْ قَيْسٍ عَيْلَانٍ فَيَصِلُ وَالْآخَرُ مِنْ حَيٍّ رَبِيعَةَ عَالِمٍ

قيل عَيْلَانٌ بالعَيْنِ غير معجمة جيل ولد عنده قيس فنسب اليه وليس باب وقيل فيه غير ذلك
 وقالوا أراد باحد الحكمين عامر بن الظرب وبالاخر كَعْفَلَا النَّسَابَةَ والفيصل الذي يفصل الامور والبياء
 دخلته لتلاحقه ببناء جعفر كما ان الصيغم فيعمل من الضغم والبنان لحصول الياء فيهما صارا صفتين
 بعد ان كانا مصدرين لان اصلهما الفصل والضغم فلما حصلت الياء فيهما وصف بهما وافادا مبالغة
 في المعنى الا ترى ان فيصلا يفيد ما لا يفيد فاصل وكذلك صيغم يفيد ما لا يفيد ضاغم وقوله اعياء
 وقفعس استفهام في الاصل نقل عن بابه والمعنى انا فركم بالقضية التي يكون نتيجته هذا الاستفهام
 الى حكم ولم يُثَنِّ ادنى وان كان خبرا عن الاثنين لانه افعال الذي يتم من وقد دخل عليه
 الاستفهام فيجب ان يستوى فيه الواحد والاثنان والمذكر والمؤنث وهذا الكلام لوائى به على وجه
 لكان ام عشيرة حاتم ادنى الى الحمد منهم لكنه حذف ان كان المراد مفهوما وقال النمرى الحكم من قيس
 عيلان عامر بن الظرب العدواني والاخر الذي هو من حبي ربيعة نغفل وحيا ربيعة بكر وتغلب
 ورجل واحد لا يكون من حيين وانما يريد من احد حبي ربيعة كقوله تعالى على رجل من القريتين
 عظيم والفريتان مكة والطائف وكقوله يخرج منهما اللولو والمرجان وهذا يخرج جان من البحر
 الملح فان قال قائل انما اراد ان اباه من تغلب وامه من بكر فهو من الحيين يقول على هذا المن ولده
 العباس وعلى عليهما السلام من قبل ابيه وامه وهو عباسى علوى فانما ضاق عطشه عما ذكرناه على
 ان هذا وجه صحيح قال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل كثرة الاسهاب من الاعجاب كيف يكون
 للحكم من قيس عيلان هاهنا عامر بن الظرب العدواني وهو قبل الاسلام بمايتى عام ومضى لحقه خريث
 ابن عَنَاب وهو في عصر عمر بن الخطاب وبعد ذلك الى زمن معاوية واما عني بالحكم من قيس عيلان
 هَرَمٌ بن قُطَيْبَة بن سَيَّار بن عمر الغزاري والحكم من حبي ربيعة كَعْفَلَا النَّسَابَةَ وحيا ربيعة نغفل
 ابن شيبان بن ثعلبة ونهل بن ثعلبة وهو عم نهل بن شيبان وعم الرجل ابوه

ضَرَبْنَاكُمْ حَتَّى إِذَا قَامَ مَيْلُكُمْ ضَرَبْنَا الْعِدَى عَنْكُمْ بِيضِ صَوَارِمٍ

قام ميلكم بمعنى تقوّم وترك الخلاف يقول ضربناكم حتى اذا استقمتم ضربنا اعداءكم بسيوف
 قواطع يبدل بذلك على قدرتهم عليهم وعلى غيرهم

فَحَلُّوْا بِاَكْنَافِيْ وَاَكْنَافِ مَعْشَرِيْ اَكُنْ حِرْزُكُمْ فِي الْمَاقِطِ الْمَنَاحِمِ

الماقط المصيق في الحرب والمنلاحم يجوز ان يكون من الالتحام لان كل شيء كان متباينا ثم
 تلاصق يقال فيه التلاحم وتلاحم ويجوز ان يكون من الملاحمة لان اهلها يتلاحمون فيها يقال لَحْمَتُهُ فهو
 لحيم يقول حلو بناحيتي وناحية معشري نكن لكم حرزا في الحروب

فَقَدْ كَانَ اَوْصَانِيْ اَنِّيْ اَنْ اُضِيْفَكُمْ اِلَيَّ وَاَنْهَى عَنْكُمْ كُلَّ ظَالِمٍ

اضيفكم الى اي اضمكم ومنه اشتقاق الضيف لانه يضاف الى اهل فيعال معهم يقول قد كان
 اوصاني اي بعصيتكم اليّ وزجر من اراد ظلمكم عنكم

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ كُنَيْفٍ النَّبَهَانِيُّ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ إِبْرَاهِيمُ أَسْمَرٌ قَدِيمٌ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ
وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبِيَّ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالُوا إِبْرَاهِيمُ وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَإِبْرَاهِيمُ وَقَدْ قَرَى بِهِ وَإِبْرَاهِيمُ عَلَى
حَذْفِ الْيَاءِ وَإِبْرَهُمْ وَيُرْوَى أَنَّ عِبْدَ الْمُطَلِّبِ قَالَ عَذَّتْ بِمَا عَاذَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مُسْتَقْبَلُ الْقِبْلَةِ وَقَوْ قَائِمٌ
وَيُرْوَى لِعَبْدِ الْمُطَلِّبِ أَيُّضًا أَحْسَنُ أَلَّ اللَّهُ فِي كَعْبَتِهِ لَمْ يَزَلْ ذَاكَ عَلَى عَهْدِ آبِهِمْ وَالْكُنْفُ فِي أَسْمَرِ
الرَّجُلِ مَا خُوِيَ مِنَ الْكُنْفِ الْمَعْرُوفِ وَإِذَا قِيلَ كُنَيْفٌ جَازٌ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ الْكُنْفِ مِنْ قَوْلِهِمْ هُوَ فِي
كُنْفِهِ فَلَانِ أَيْ يَكْنُفُهُ وَجَوْنُهُ وَمِنْ الْكُنْفِ الْمَعْرُوفِ

تَعَزَّى فَإِنَّ الصَّبْرَ بِالْخُرِّ أَجْمَلٌ وَلَيْسَ عَلَى رَبِّبِ الزَّمَانِ مَعُولٌ

الشَّائِلُ مِنَ الطَّوِيلِ مُطْلَقٌ مُوصُولٌ مُجَرَّدٌ وَالْقَافِيَةُ مُتَدَارِكٌ التَّعَزَّى التَّصْبِيرُ وَالْعَرَاءُ الصَّبْرُ يُقَالُ عَزَا
الرَّجُلُ عَزَاءً إِذَا صَبَرَ وَرَجُلٌ عَزِيٌّ أَيْ صَبُورٌ وَفِي بِنَاءِ تَفْعَلُ زِيَادَةٌ تَكْلُفٌ وَلِذَلِكَ نَبَّاهُ لِلنَّفْسِ عَلَى تَرْيِيقِ
التَّنْسِيلَةِ يَقُولُ تَصْبِرُ فَإِنَّ الصَّبْرَ بِالرَّجُلِ الْكَرِيمِ أَحْسَنُ مِنَ التَّخْشَعِ فِيمَا لَا يَحْسُنُ لِلْفُضُولِ فِيهِ وَلَهُ
وَالْأَصْلُ فِي الصَّبْرِ الْحَبْسُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ قَتَلَ فُلَانٌ صَبْرًا وَقَوْلُهُ وَلَيْسَ عَلَى رَبِّبِ الزَّمَانِ مَعُولٌ الْمَعُولُ
الْمَحْمَلُ يُقَالُ عَوَّلْتُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا تَمَلَّكْتُهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ وَالْمَعُولُ الْمُتَكَلِّفُ يُقَالُ عَوَّلْتُ عَلَى أَيْ أَنْكَلْتُ عَلَى
وَعَوَّلْتُ عَلَى أَيْ أَتَمَّلْتُ عَلَى مَا تَرَبَّدَ وَالْعَوْلُ شِدَّةُ الْأَمْرِ إِذَا تَفَاقَمَ وَزَادَ وَمِنْهُ عَوْلُ الْفَرِيضَةِ إِذَا رَأَتْ
عَوْلًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَالِي الْأَمْرِ إِذَا انْعَلَى وَغَلَبَتْهُ فَمَا الْعَالَةِ وَهُوَ نَحْوُ الْخِيَمَةِ مِنَ الشَّجَرِ فَيُجِبُ
أَنْ يَكُونَ مِنَ الزُّبَادَةِ وَيُقَالُ عَوَّلَ الرَّأْيَ إِذَا اتَّخَذَ عَالَةً وَقِيلَ أَنَّهُ يَعِدُ إِلَى أَغْصَانِ شَجَرَةٍ فَيَشْدُهَا إِلَى
أَغْصَانِ شَجَرَةٍ تَفَارِقُهَا ثُمَّ يُظَلِّلُهَا بِمَا يَعْبُدُ مِنَ الْحَطَبِ قَالَ عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ رَبِيعٍ الْهَذَلِيُّ الضُّعْنُ
شَغْشَغَةٌ وَانْصَرَبَ هَيْفَعَةً ضَرَبَ الْمَعُولُ تَحْتَ الدِّيمَةِ الْعَصْدَا

فَلَوْ كَانَ يُغْنِي أَنْ يُرَى الْمَرْءُ جَارِعًا لِجَادِيَةِ أَوْ كَانَ يُغْنِي التَّذَلُّدُ

لَكَانَ التَّعَزَّى عِنْدَ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَنَائِبَةٍ بِالْخُرِّ أَوْلَى وَأَجْمَلُ

إِذَا جَعَلْتَ كَانُ لَا ضَمِيرَ فِيهَا فَفِي الْبَيْتِ ضَرُورَتَانِ أَحَدَاهُمَا اسْتِثْنَاءُ الْبَاءِ مِنَ التَّعَزَّى وَهُوَ فِي
مَوْضِعِ نَصْبٍ لِأَنَّ التَّعَزَّى خَيْرٌ كَانُ وَالْآخَرُ أَنَّهُ جَعَلَ اسْمَ كَانُ نَكْرَةً وَهُوَ قَوْلُهُ أَوْلَى وَأَجْمَلُ وَخَيْرُهَا
مَعْرِفَةُ ذَلِكَ قَوْلُهُ التَّعَزَّى وَالنَّحْوِيُّونَ يَجِيزُونَ أَنْ يَضْمَرَ فِي كَانُ الشَّيْءُ وَالْقِصَّةُ ثُمَّ يَقَعُ الْإِهْتِدَاءُ
بَعْدَهَا وَلِغَبِّهِ وَقَلَمَا يَذْهَبُ الْعَرَبُ إِلَى هَذَا الْوَجْهِ وَعَلَيْهِ أَنْشَدُوا قَوْلَ الْعَاجِزِ السَّلَوِيِّ إِذَا مَتَّ كَانُ
النَّاسُ نَصْفَانِ شَامِتٍ وَالْآخَرُ مُتَّئِنٌ بِالَّذِي كُنْتَ أَصْنَعُ يَقُولُ لَوْ كَانُ فِي الْجُزْءِ مَنْفَعَةٌ لَمَا كَانُ بِحَسَنِ وَكَانُ
الصَّبْرُ أَحْسَنَ مِنْهُ فَكَيْفَ وَلَيْسَ فِيهِ مَنْفَعَةٌ وَهَذَا الْبَيْتُ يَوْضَعُهُ

فَكَيْفَ وَكُلُّ لَيْسَ يَعْدُو جِهَامَهُ وَمَا لِأَمْرِي بِمَا قَضَى اللَّهُ مَوْحَلٌ

يَعْدُو بِتَجَاوُزِ عَدَاهُ يَعْدُوهُ وَتَعْدَاهُ يَتَعَدَاهُ وَمَوْحَلٌ مَبْعَدٌ يُقَالُ زَحَلَ يَزْحَلُ زَحْلًا إِذَا تَبَاعَدَ أَيْ لَا
يَجَاوُزُ أَحَدٌ مَا قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَيْسَ لَهُ عَنْهُ مَبْعَدٌ وَمِنْ هَاهُنَا أَخْبَرَنَا ابْنُ الرَّومِيِّ وَأَحْسَنُ أَرَى الصَّبْرَ

محمودا وعنده مذاهب فكيف اذا ما لم يكن عنده مذهب هناك يحق الصبر والصبر واجب وما كان منه كالصبرورة اوجب فشد امره بالصبر كفا فانه له عصمة اسبابها ما تقصّب هو المهرب المنجى لمن احدثت به نوايب دهر ليس عنهن مهرب

فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فِينَا تَبَدَّلَتْ بِبُوسَى وَنَعْمَى وَالْحَوَادِثُ تَفْعَلُ
فَمَا لَيْنَتْ مِنَّا فَتَاةً صَلِيْبَةً وَلَا ذَلَّلْتَنَا لِلَّتِي لَيْسَ تَجْمُلُ

العرب تضرب المثل بالقناة فيقولون قناة بنى فلان صلبة اى هم اعزاء اشداء وقناتهم خوار اى هم ضعاف اذلة قال كانت قتاتي لا تلين لغامر فالانها الاصباح والامساء وقالت امرأة من العرب اذا قناة امرى ازرى بها خور هو ابن سعد قناة صلبة العود وقوله والحوادث تفعل يسمى اعتراضا والمعنى انها تفعل الافعال المعروفة والمنكورة وتلقى باللين والصعوبة ومثل هذا من الاعتراض يزيد الفصحة تأييدا وهو هنا حایل بين الجزاء وجوابه لان جواب ان تكن قوله فما لينت منا فتاة صليبة اى لم يلينا الدهر بتصرفه علينا

وَلَا كِنْ رَحَلْنَاهَا نَفُوسًا كَرِيْمَةً تُحْمَلُ مَا لَا يُسْتَطَاعُ فَتَحْمِلُ

يجوز ان يكون معنى رحلناها رحلنا لها والصبر للحوادث ويكون كقولهم كلنك وكلت لك ووزنتك ووزنت لك ويكون نفوسا مفعولا لرحلنا ويجوز ان يكون الصبر المستدوب فى رحلناها للنفوس على ان يكون مفعولا واتى بالصبر قبل الذكر ثم جعل قوله نفوسا بدلا منها على ضربى النبیین والمعنى رحلنا انفسنا الكريمة نعل الدهر من قولك رحلت البعير اذا وضعت عليه الرحل

وَقَيْنَا بِحُسْنِ الصَّبْرِ مِنَّا نَفُوسَنَا فَصَحَّتْ لَنَا الْأَعْرَاضُ وَالنَّاسُ هَزُلُ

كانه اراد فصحت لنا الاعراض بحسن صبرنا واعراض الناس هزل لفلة صبرهم على الشدايد التى نحن نصبر عليها

وَقَالَ الْخَرُّ

وَكَمْ دَهْمَتْنِي مِنْ خُطُوبٍ مُلِمَّةٍ صَبَرْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ لَمْ أَنْخَشِعْ

الثانى من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متداوك دهمتنى فاجاتنى يقول مرارا كثيرة فاجاتنى خطوب شديدة وموضع كم على هذا ظرف ومن زائدة على طريقة الاخفش لانه يجوز زيادة من فى الواجب ويستدل بقول بعضهم قد كان من مطر فحلى عني فكانه قل كم مرة دهمتنى خطوب كثيرة ويكون قوله صبرت عليها صفة للخطوب ويجوز ان يكون كم فى موضع الابتداء ومن خطوب هو بيان له وقد فصل بينهما بخبره وهو دهمتنى وتغديره كم من خطوب دهمتنى اى كثير من الخطوب دهمتنى وقاعدة العطف بهم من قوله ثم لم انخشع ابانة الاستمرار فى الصبر الى ان

انكشفت تلك القطوب والقطوب الامور ^{مظاهرة} الواحد خطب وقيل انه اسم للامر المكروه دون المحبوب وقيل هو المحبوب والمكروه جميعا والملمة من قولهم ألم به اذا آتاه يقول حملت فوادح السهم فلم اخضع والتخضع للظنوع

فَدَرَكْتُ يَأْرِي وَالَّذِي قَدْ فَعَلْتُمْ قَلَايِدُ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تَقْطَعْ

الذي قد فعلتم يعني من القعود عن نصره وقوله في اعناقكم لم تقطع نحو قوله تعالى سَيُطَوَّقُونَ ما يَحْلُوهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وهم يشبهون العار اللان الذي لا يفارق اصحابه بالقلادة في العنق ويقولون تقطعت الامر اذا الرمة نفسه والمقلد السيد قلد امور قومه

وقال عويّف القوافي الفارسي قال ابو رباح وكانت اخته هند عيينة بن اسماء فتلقها فكان مرامها لعيينة وقال الحرّة تطلق لغير باس فلما اخذ الحجاج عيينة فحبسه قال عويّف وهو محقير عوف وهو الحال ويقال الدتر ومنه قيل نعم عوفك اي حالك ويقال ذلك ايضا للبانى باعله كانه كناية عن الذكر

ذَهَبَ الرِّقَادُ فَمَا يُحَسُّ رِقَادُ مِمَّا شَجَاكَ وَنَامَتِ الْعُودُ

الثاني من الكامل مطلق موصول مردف والقافية متواتر الرقاد والنوم بالليل وعرف الاول تعريف للجنس ونكر الثاني لانه اراد نوعا من الجنس كان المراد ذهب النوم على اختلافه حتى ما يرى لنوع منه يختص اتم مما شجأك اي حزنك اي اخصصت بما عرى منه عوادك

خَبَرُ أَنَانِي عَنْ عَيْيَنَةَ مُوجِعٌ كَادَتْ عَلَيْهِ تَصَدَّعُ الْأَكْبَادُ

بَلَغَ النَّفُوسَ بَلَاوَةً فَكَأَنَّنَا مَوْتَى وَفِينَا الرُّوحُ وَالْأَجْسَادُ

الاجساد هاهنا جمع جسد وهو الدم قال النسابغة وما هريق على الانصاب من جسد اي وفيها الروح والدم ولو اكتفى باحدهما جاز ولكن اراد التاكيد وبلاوة يعني بلاء للغير

يَرْجُونَ عَثْرَةَ جَدِّنا وَلَوْ أَنَّهُمْ لَا يَدْفَعُونَ بِنَا أَلْمَكَاةَ بَادُو

بادو هلكو والبايد الهالك اي يرجون هلاكنا ولو لا مكاننا هلكو ويقال عثر جد فلان اذا ذهب امره وهلك

لَمَّا أَنَانِي عَنْ عَيْيَنَةَ أَنَّهُ أَمْسَى عَلَيْهِ تَطَاهَرُ الْأَقْيَادُ

لما طرف لقوله نخلت له نفسى في البيت الذي يليه لان لما اذا وليه الفعل الماضي كان علما للظرف وفسر بحين وقوله تطاهر الاقياد اي يكون بعضها فوق بعض ومنه قولهم طاهر بين برعين اذا لبس الواحدة منهما فوق الاخرى قال علقمة بن عبيدة مطاهر سريالى حديد عليها

عقيلًا حروب يخدم ورسوب وقوله تَطَاهَرُ يريد تَطَاهَرُ يعني لَيْبًا فوق قيد كأنهما تعاونتا عليهما من قولهم طاهرت فلانا إذا عاونته فانا طهيره كقولك عاشرتك فلانا عشيره ويجوز أن يكون من قولهم طهر فوق البيت إذا علاه وقوله تَطَاهَرُ فوقه الأقياد والأقياد لا تكون فوق الإنسان وإنما أراد أنها قد غلبته وقهرته من قولهم أنه من فوق ومن علو أي قهره وقرب منه أن اللبان حنطه من فوقه أي هوقاهه وغالبه وغير ما جبه منه جنبه ويجوز أن يكون تَطَاهَرُ من فوقه الأقياد أي فوق جسمه وقوله أن اللبان حنطه من فوقه أي هو مقدر يأتيه من فوقه والناس يقولون أن اللبان تنزل من السماء

نَخَلْتُ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ أَنَّهُ عِنْدَ الشَّدَايِدِ تَذَهَبُ الْأَحْقَادُ

نخلت له أي خلصتها له وجاءت بصحتها كالشيء الذي يُنَخَلُ بِالْمُخْلِ فيؤخذ حبيبه وخباره ومنه تنخلت الشيء إذا احترته ويجوز أن يروى أنه عند الشدايد وأنه بفتح الهمزة وكسرها فإذا روى بالفتح كان المعنى لأنه وإذا روى بالكسر كان هلى الاستيناف ومنه قوله عند الشدايد تذهب الأحقاد قول القطامي وتَرْفُضُ عِنْدَ الْحَفِظَاتِ الْكَتَائِفَ والكتايف العداوات يقول أن العداوات تذهب عند المصايب هذا وجه في شعر الكيِّت ولبيد في معنى بيت الكيِّت أن يكون شبه انفبال النقي تنصر الرجل من غير بني أبيه بالصَّيَّاتِ التي يلاع بها الأناة ونصرة هولاء إذا احنيج إليها ضعيفة ليست كنصرة عشيرة الرجل

وَذَكَرْتُ أَيَّ قَنَى يَسُدُّ مَكَانَهُ بِالرَّفْدِ حِينَ تَقْصَرُ الْأَرْفَادُ

مصدر ذكرت هذا الذكر بصر الدال لأنه بالقلب وقوله بالرَّفْدِ يريد ببذل الرِّفْدِ فحذف المضاف يقال رفدت الرجل أرفده رَفْدًا إذا أعطيته ثم سميت العطية رَفْدًا بكسر الراء وجمعه الأرفاد وأرفدته تحكى لكنه ليس بالمنخير وتغاصر أي تنعاصر فحذف إحدى التابين تخفيفا وهو في موضع الهم لاضافته حين إليه

أَمْ مَنْ يَهِينُ لَنَا كَرَامِيهِ مَالِهِ وَلَنَا إِذَا عُدْنَا إِلَيْهِ مَعَادُ

أي من يبذل لنا خيار ماله ويكون لنا عنده معاد إذا عدنا بعد هذا المذكور وأما هذه هي المنقطعة والاستفهام دخل الكلام على طريق التوجع والتهلف لما جرى هلى عيبنة المذكور وكرايم جمع كريمة وقد أجرى مجرى الأسماء حتى جاء في الحديث إذا أناكم كريمة فوم فأكرومها والمعاد يكون موضعا ومصدرا وفتنا واهانة المال يكون بالبذل والنحر للضيغان

وقال بشر بن المغيرة وهو ابن أخي المهلب بن أبي صفرة البشر الطلاقة ويروى أن اسمه كان بشرا والبسر الغص من كل شيء وهو أيضا الماء القريب للعهد بالسحاب وقولهم في المغيرة المغيرة ليس من باب شعير ويغير وشهيد وحكى أبو زيد من هذا قول بعض العرب الجنة لمن خاف وعبد الله وليس المغيرة من هذا ولذلك أن الاتباع في هذا إنما هو في المفتوح الأول فاما المغيرة

فانها اسم الفاعل من اغار فاولها مصطلح والكسر في اولها شان وانما هو بمنزلة قولهم مئتين ومئزر وهذا لا يقاس وباب شعير ورغيف وضئيل يقاس كله والمهلب مفعول من هلبت ذنب الفرس أى اخذت هلبه أى شعره كانه صفة منقولة ويوجد من العرب يقال له المهلب وذلك لانه كان اقرب فسمع رسول الله صلى الله عليه على راسه فنبت شعرة فسمى الهلب وهذه صفة هلبت عليه كالصعق

جَفَانِي الْأَمِيرُ وَالْمَغِيرَةُ قَدْ جَفَا وَأَمْسَى يَرِيدُ لِي قَدْ أَرُورَ جَانِبُهُ

الثاني من الطويل مطلق موسى موصول والظافية متدارك اراد بالامير المهلب بن ابي صفرة والمغيرة اخوه ويبريد ابنة وقيل هذا بشر بن المغيرة وهو احد الفرسان المشهورين فيقول جفاني عمي المهلب وان المغيرة وصار ابن عمي يبريد لافئدائه بهما محرفا عن غير مايل الى والازورار الاحراف وهو من الزور تنوء احد شقى الصدر والتمنان الاخر

وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شِبْعًا لِنَطْنِهِ وَشِعْ أَلْفَتَى لَوْمٌ إِذَا حَاجَ صَاحِبُهُ

شبع الرجل قدر ما يشبعه من الطعام والشبع الانتهاء والامتلاء من الطعام والشبع لا يكون لوما انما الانفراد به دون من له حاجة الى الطعام لوم فقال وشبع الفتى لوم لان المراد به يعرف منه وما بعده ومنهم من لا يفرق بين الشبع والشبع فلذلك استعمل الشبع هاهنا موضع الشبع واستعمل الشبع في غير الطعام فعالمو صيغ مُشْبَعٌ وَتَشْبَعُ الرجل تكبر

فِيَا عَمْرٍو مَهْلًا وَأَنَّا خَذَنِي لِنُوبَةٍ تَنُوبُ فَإِنَّ الدَّهْرَ جَمْرٌ كَجَانِبِهِ

قال الاصمعي مهلا زجر اصله مه زدت عليه لا والنوبة النابية يقول اتخذني نوبة فان الدهر لا تومن بوايقه فد يحتاج الى المستغنى عنه لنابية تحدث وحذف الياء من قوله يا عمر لوقوعه موقع ما يحذف في هذا الباب وهو التنوين ولان الكسرة تدل عليه

أَنَا السَّيْفُ إِلَّا أَنَّ السَّيْفَ نَبْوَةٌ وَمِثْلِي لَا تَنْبُو عَلَيْكَ مَضَارِبُهُ

المضارب جمع مضرب وهو الموضع الذي يضرب به من السيف بكسر الراء والمضرب بالفتح المكان والمصدر والمضاربة الموضع الذي تقع فيه الضربة من جسد المصروب والنبوان يرتد السيف عن الضريبة من غير تأخير فيها وكان بشر بن المغيرة بخراسان مع المهلب فلم يوله شيئا فقال ما خير ارض لا تصيب بها مالا ولا قرصا ولا كرمضا امغير هل لك في مصالحتي ان الصغاليين تمنع الغنصا اجعلت صفوة ما اصبحت لغيرنا وتروى الزمان يعصنا عصا في ابيات ثم قال جفاني الامير الايبات فوصله المغيرة وكلم المهلب عليه فوله كورة

وقال بعض بني عبد شمس من فقَّعَسْ

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبَانِ مَعَا قَوْلًا لِسِنْبِسٍ فَلْتَقُطِفْ قَوَائِبَهَا

الثاني من البسيط مطلق مجرّد موصول بخروج قال أبو الهيثم قول أبي رباح يدل على أن تقطف من قطف الثمرة وأن الياء في قوافيها في موضع نصب وهو وجه حسن ويصرف على معنيين أحدهما أن يجعل القطف مثل القلع يقول لتدع قول الشعر فيما بيننا وبينها فإن الحرب أكبر أمرا من الهجاء والاخر وهو الذي ذكره النمرى أن يكون القطف من قطف الثمرة ويجعل الغرض على قولهم أَجْتَنَ مَا غُرِسَتْ كَيْدَ أَيِّهَا الصَّيْدَ لَحْمَ قَنْصِكَ أَي أن فعلنا بهم شرا فهو جنابة قوافيهم عليهم وهذا قول حسن جدا إلا أن ما بعده يدل على أنهم لم يجازوهم بعد لفظة أني أمرو مكرم نفسى ومُتَنِدٌ البيت ولا يمتنع أن يكون قوله فلتقطف قوافيها من قطف الدابة وهو أن تقارب الخطو ويكون قوافيها في موضع رفع والمراد لنفد من المغال فانهم قد اتسعوا فيه وضرب القطف مثلا لكفهم من بعض القول ومن أمثالهم لَا تُحَقِّنْ قُلُوبَهَا بِالْوَسَاعِ وَالْوَسَاعُ الْوَسَاعَةُ الْخَطْوُ وَأَنْ رَوَيْتَ فَلْتَقْطِفْ بَضْمَ التَّاءِ فَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ وَيَكُونُ قُوافِيهَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ مِنْ قَوْلِهِمْ اقْطِفْتَ الدَّابَّةَ إِذَا حَمَلَتْهَا عَلَى الْقُطَافِ وَمَنْ جَعَلَ الْفِعْلَ لِلْفَوَاقِ وَجَعَلَهُ مِنْ قُطَافِ الدَّابَّةِ جَازَ أَنْ يَرُوى فَلْتَقْطِفْ بِكَسْرِ التَّاءِ وَضَمِّهَا وَمِنْ قُطَفِ الثَّمَرَةِ فَلْتَقْطِفْ بِكَسْرِ التَّاءِ وَالْقُطَفُ الْمَقْطُوفُ

أَنِّي أَمْرٌ مُكْرِمٌ نَفْسِي وَمُتَنِدٌ مِنْ أَنْ أَذْغَعَهَا حَتَّى أُجَارِيَهَا

المتند من التندة وهي الاناة في الامر والتنمكت فيه وقوله من أن اذغعها التقدير لا اذغعها لكى اجازيها لان حتى الداخلة على الفعل مرة تكون بمعنى الى ان ومرة بمعنى لكى ويجوز أن يكون المعنى لا اذغعها الى ان اجازيها فعلا والقدح الرمي بالغشس اي لا اخول من اذغع مثل ما يقولون اي لا لرضى ان اقول قصيدة بقصيدة حتى اجازيها بالفعل

لَمَّا رَأَوْهَا مِنَ الْأَحْرَافِ طَالِعَةً شُعْنًا فَوَارِسَهَا شُعْنًا فَوَاصِيَهَا

يقول لما راو الخيل بارزة لهم من اجزاء الوادى طالعة عليهم وهى شعنت وفرسانها شعنت اي غبر لطول السفر واضمر الخيل وان لم يجر لها ذكر لان الحالة للاضرة تدل عليه ويجوز ان يكون تقدم ذكرها فيما تركه من الابيات وجواب لما قوله

لَاذَتْ هُنَالِكَ بِالْأَشْعَافِ عَالِمَةٌ أَنْ قَدْ أَطَاعَتْ بَلِيلَ أَمْرِ غَاوِيَهَا

اشعاف جمع شعفة وهى اعلى الجبل واعلى كل شئ ولذلك قيل شعفة القلب لرأيه عند معلوف النياط وهنالك طرف ويكون للزمان والمكان جميعا وزيادة اللام تكون للتأكيد فيه كان البعد فيما يشار اليه بهنالك ابلغ مما يكون فيما يشار اليه بهناك وهذا على طريقة ما نقول في ذلك وذلك وذاك وقوله ان قد اطاعت ان مخففة من الثقيلة اي طاعة انها قد اطاعت ويقولون لما لم يعمل بتثبنت وحسن تدبر هذا امر قدر بليل وعلى هذا قوله تعالى بَيَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْبِ النُّفَى تقول هذا قول المرزوق وقال ابو هلال يقول اطاعوا الامر الذى دبره لهم بالليل غاويهم وانما يدبر بالليل ليتوفر عليه ولا يشتغل بغيره فيكون حظه من الايام اكثر لخلو البال بالليل واجتماع الفكر فيه وفي القرآن

بَيِّنَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَالَّذِي لَا أَتِي سَنَبِسَ شَبَهُ هَجَاءِ الَّذِي بَعَثَ بِهِ إِلَيْهِمْ بِالْحَيْلِ عَلَيْهَا الْفَرَسَانِ وَأَمَّا هَجَا بَعْدَ طُولِ احْتِمَالِ ٥

وَقَالَ الْآخَرُ فِي ابْنِ لَه

لَا تَعْدِلِي فِي حُنْدُجٍ إِنْ حُنْدُجًا وَلَيْتَ عَفْرَيْنَ لَسَدَى سَوَاءَ

الثالث من الطويل مثلون موصول مجرد والقافية متواتر قال أبو العلاء حندج اسم الرجل مأخوذ من الحندج وهو كتيب صغير من الرمل ربما انبت الشجر وقد جاءت للنساء في معنى الصغار من الأبل وليت عفرين له مواضع أشبهها بهذا البيت أن يكون من قولهم في الحكاية عن العرب ابن عشرين طالب نسرين يعنون النساء ابن ثلاثين ابصر فاطرين ابن أربعين ابتلش بالثلاثين ابن خمسين ليث عفرين فيكون المعنى أن حندجا وإن كان طفلا فكأنه في نفسى رجل قد كمل عقله وتجربته لأنهم يصفون ابن الخمسين بذلك قال سحيم بن وهيل أخو خمسين مجتمع أشدنى وتجدنى مداورة السنون وأنما قالوا لابن الخمسين ليث عفرين لأنهم يقولون في المنزل أنسج من ليث عفرين حكى ذلك الأصمعي وغيره وزعم أن ليث عفرين دويبة يحدى الراكب ويحرب بذنبه بتعرض له وقال أبو عمر السبكي ليث عفرين مراد به الأسد وقال غير هاذين ليث عفرين دويبة تكون عند الخيطان تجمع التراب فإذا أحس بالإنسان حثا التراب فيما قبله وقال بعض الناس عفرين موضع فهذا المنزل في قولهم كفول العابل أنسج من ليث خفان وجوز أن يكون عفرين جمع عفر بمعنى به الأسد لأنه يعفر أنفهن أى نلعيه في العفر وهو التراب فيكون هذا اللفظ من قولهم أسد أسد وليث ليوث والرواية في هذا البيت جاءت بالنون كأن عفرين كلمة غير متجمعة ونونها كنون مسكين وقد جاءت في الشعر القصبية غير مصروفة ونسند لعمر بن قيس أنكاس ملك من أعمالها والملك منه صغير وتبهر منها الصبوح التي تتركنى ليث عفرين والمال كثير فعفرين لا يخلو من أحد أمرين إما أن يكون جاريا ماجرى مسكين فصرف في موضع ولم يصرف في الآخر لأنه اسم موضع وأما أن يكون جارا سبقت نونه بنون مسكين في هذا البيت لأنهم ربما فعلوا ذلك ومنه البيت الذي يروى لذي الأصابع العدوالى أنى أبى أبى ذو محافظة وابن أبى أنى من أبيين والمنزل الذي فيه ليث عفرين يروى بفنح النون لا غير وقال غيره قد قيل في ليث عفرين أنها التي تصيد الذباب وثبا شبهه في كيدته ومكره به وقد وصف الخبيث السكر بالعفر والعفربة وعقرنا وسواء مصدر في الأصل وصف به ويقال للأسد أيضا عفر وعفرنا

حَمِيَّتْ عَلَى الْعَهَّارِ أَطْهَارُ أُمِّهِ وَبَعْضُ الرَّحَالِ الْمَدَّعِينَ عُنَاءَ

العهار جمع هاهم والعهر والعهور الفجور وخص الظهار لما في الخبيث من الاعتزال ويجوز أن يريد بقوله حميت على العهار ما أراد إمرؤ القيس بقوله وأمنع هرسى أن يؤزن بها الخالي يعنى لشده عبرته وقال النمرى الوجه عندى أن يريد بذلك أنى اخترتها قبل التزوج من بيت كريم وشرف

نديم وعفة معلومة ونجاجة مشهورة فكانتني بذلك حبيبت امه وقال ابو محمد الاعرابي هذا موضع
المثل جهل النعمان لغائبين وادى سبلات انما وصف الشاعر ابن امه يقول لم اُسببها كُما تُسبب
الاماء فجاءت به لرشدته واذا وقفت على قصة البيت عرفت مُصداق ما قلته اكتبنا ابو الندى قال
كان رجل من بني جناب من بَلَقَيْنِ عنده ابنة عم له منها ابن يقال له سَيَّار وكان له ابن من امه يقال
له نُمَلِج فكانت لغيره اذا راته يلحف دملجا ببعض اللحف لامته وعصبت فانشأ يقول اَلَا يَتَنَى فِي
دَمَلِجٍ اِنْ دَمَلَجَا وَشَرَكَا سَيَّارٍ اِلَى سَوَاءٍ شَغَلَتْ عَنِ الْعُشَّاقِ اَطْهَارُ امه وبعض الرجال المدعين زناء
والمدعى اصله ان رجلا اغار على امه لبعض اهله فولدت غلاما فدعت له فاشترته او وهبوا له وقوله
وبعض الرجال اى وبعض دعاوى الرجال فحذف المضاف واظهر المضاف اليه مقامه والجفاء ما تنفيه
القدر عند الغلى وفي الفراغ فاما الزبد فيذهب جفاءا ينقال جفات القدر فزبدتها اذا رمت به اى
بعض الرجال سقط لا يعتد به كما ان زهد القدر غير معتد به يقول بعض الابناء الذين ينسبون
الى الاباء جفاء بالجل ليسوا لابائهم

فَجَاءَتْ بِهٖ سَيْطَ الْبَنَانِ كَانَمَا عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرَّجَالِ لَوَاءُ

يحدثه بالطلول والعرب تسحبه وتمدح به وتكره الفصم وتذمه قال مُسْلَمٌ يقوم مع الريح
الردينى قامة ويقصر عنه طول كل نجادٍ يقول جاءت به امه طوبلا كان عمامته على راسه لواء
طول قامتة

وقال الخضر قال ابو رياش هو لابی الشَّغْبِ العَبْسِيّ وقال ابو عبيدة للاقصر ابن
معان انفسيرتي

رَأَيْتُ رِبَاطًا حِينَ تَمَّ شَبَابُهُ وَوَلَّى شَبَابِي لَيْسَ فِي بَرِّهِ عَتَبُ

الاول من النوصل مطلق موصول مجرد والقافية متواتر قوله ليس في بره عتب قالوا اى ليس
فيه فساد قال ابو هلال الوجه ان يقال انه لا يمن ببره فينكر منه ذلك يقال عَتَبْتُ على الرجل
عتبا اذا انكرت منه شيئا من فعله ويجوز ان يقال انه يعم بالبر جميع اهله فليس يعتب عليه احد
منهم او يقوم بجميع ما يحتاج اليه ابوه فلا يعتب عليه في شى

اِذَا كَانَ اَوْلَادُ الرَّجَالِ حَرَارَةً فَانَّتْ لَلْحُلُوِّ وَالْبَارِدِ الْعَذْبُ

اذا يتضمن معنى للجزء ولهذا احتاج الى الجواب فجعل بالفاء فيقول اذا كان الاولاد تحزيرا اى
تقطيعا في العلوب لعقوقهم في موضع البر فانت البر فانت العسل مشوبا بالماء العذب كانه يشير الى سهولة جانبه
وحسن طاعته قال للحليل الحرارة وجع في القلب من غيظ او الى والحزاز بالعشديد كذلك

لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيْتُ وَجَانِبٌ اِذَا رَأَمَهُ الْاَعْدَاءُ مُتَنِعٌ صَعْبُ

يقال ثَمَثَ ودميت أى سهل يسا يقال سمج وسميج واصل واصبل والتدميت التسهيل ومن أمثالهم ثَمَثَ فجنبك قبل الليل مُصْطَجَعًا يقول هو سهل لنا وممتنع على الاعداء

وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هَوًّا كَمَا أَهْتَرُ تَحْتَ الْبَارِحِ الْغُصْنُ الرَّطْبُ

هزة أى نشاط وخفة للندى وهو المعروف كما تستخف الريح الغصن إذا مرّت به يقول ياخذ هذه ابتناهم المكارم اهتزاز كاهتزاز الغصن تحت هذه الريح والبارح ريح حارة تاتى من قبل اليمين اخذ من البرح وهو الامر الشديد العجب ويقال فى المثلون بنت هرج هرك على راسك يعنون الداهية تقع وقال ابو هلال هو فارسى معرب واصله بهرة وقال الشاعر وَسَلَّمَى لَعَرُ اللَّهِ عَلَيَّ مَصْنَعٌ وَلَكِنِّهَا بَرَجٌ عَلَى الْمَتَاعِلِ ولما رايتُ الْأَفْكَوَانَ مَنْوَرًا ولم أرَ تَنُومًا تَذَكَّرْتُ مَنْزِلَ هَذَا الشَّعْرِ لِرَجُلٍ تَزُوجُ أَمْرًا فَوَجَدَهَا جَمِيلَةً إلا أن شعرها شايب وكانت له امرأة شابة يقول لما رايت شبيها كأنه نور الأفكوان ولم أر تنوما أى شعرا اسود لان النوم يوصف بالسواد ويقال ان التنوم شجر الشهدانج وقوله تذكرت منزلى أى لان فيه امرأة شابة وخص البارح لانها تهب فى الصيف والغصن فى الصيف البين منه فى الشتاء

وقال الآخر وذكر انه لعبد الصمد بن المعدل وقيل للحسين بن مطهر

وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أَبَالِي مِنَ النَّوَى وَإِنْ بَانَ حَيْرَانٌ عَلَى كِرَامِ

ثالث الطويل مطلق مردف موصول والغافية متواتر وبروى وفارقت حتى ما أحن من النوى يقول الفت مفارقة الوطن والاخلون شيئا بعد شئ واعتدت التبعاد حتى لا ابالى من انتاى منهم وان كرمو على عند الجاورة فان قيل كيف تعلق حتى بفارقت وما معناه قلت اراد تكررت المفارقة على وقتنا بعد وقت الى ان صرت لا ابالى بالفراق فعنى حتى الى ان

فَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ تَنَامُ

جعلت بمعنى طفقت وافبلت ولذلك لا يتعدى يقول اخذت نفسى تصبر على النأى وتنطوى على الفران فلا يظهر منها جزع وعينى تنام على فقد الصديق فلا تسهر لما تعودت من فراق الاحبة والعرب تقول اساف حتى ما يشئ السواف والسواف ذهاب المسال والشدايد تهون بشيئين العساة والنوق وذلك ان المعتاد للمكروه لا يالم منه كبير ألم والمتوقع له لا يجزع جزع من يفجاء على غفلة واصيب عمر بن عبد العزيز بحبيبة فلم يجزع لها ففيل له فيه فقال امر كنا نتوقه فلما وقع لم نحزن له

وقال الآخر قال ابو العلاء هذا يروى لمورج السدوسى وكان مورج يكنى ابا قيّد وانما اخذ هذا الاسم من قولهم ارجت الشئ اذا طيبته ورجحان ارج واربع أى طهب ويقال ارجت الحرب والنار اذا سقرتهما ومن ذلك قول لرجل من بنى هجل مورج لانه ارج الحرب ويقال ان الفيد ورق الزعفران

رَوَعْتُ بِالْبَيْتِ حَتَّى مَا أَرَاكَ لَهْ. وَبِالْمَصْنَائِبِ فِي أَهْلِي وَحِيرَانِي

ثاني البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر يقول فَرَعْتُ بالفراق مرة بعد أخرى حتى

صرت لا أراكَ له

لَمْ يَتْرِكِي الدَّهْرُ لِي عِلْقًا أَضْنُ بِهِ إِلَّا أَصْطَفَاهُ بَنَائِي أَوْ يَهْجُرَانِ

أي لم اذخر لنفسى علقا نافست فيه الا زاحمني الدهر عليه فاستأثره اما بايقاع بعد بيننا او احداث هجر ان توسطنا ومثله قول الرشيد اراني كلما احببت شيئا من الاشياء حل به الفناء ومن حديثه انه لما انصرف الرشيد من جنازة ضياء جاريتته دنا منه اسماعيل بن اسحاق الازرق المديني وكان مضحكا له فقال له يا سيدي لم تجزع هذا الجزع قال ويحك اما ترى ما أبليت به ما احب احدا الا مات قال يا سيدي فاحببني حتى اموت قال ان الحب ليس بشيء يُلْغى ولكن يقع وتبيحه الاسباب قال فقل لي احبك فقال لي احبك فانصرف وحم فمات واغتم الرشيد عليه

وقال طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ

وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَنْكَرِ الْبَيْتِ أَنِّي بِذِي لَطْفٍ الْجِيرَانِ قَدَمَا مُفَجِّعٌ

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك يقال نَكَرَ وانكم واستنكر بمعنى واحد

وقوله بذي لطف الجيران اراد بلطف الجيران اي باللطيف منهم وقدا خرف للمفاجع

جَدِيرٌ بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَذِبُهُمْ إِذَا أَنَسَ عَرُو عَلَى تَصَدَّعُو

به اي بالبين يشبه الى انه يفد على الملوك فلا يتخلو من صاحب له يفقده بالموت او بالظعن

والانس من تانس به وتصدعو تفرقو ومنه تصدعت الارض بفلان اذا تغيب هاربا

وَأَنِّي بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَلَا ضَايِرِي فَقَدَانُهُ لِمَمْتَعُ

هذا كقول الآخر أَقْلَبُ عَيْنِي لَا أَرَى مِنْ أَحَبِّهِ فِي الدَّارِ مِمَّنْ لَا أَحِبُّ كَثِيرُهُ

وقال الراعي سمي بذلك لكثرة شعره في الابل وجودة معرفته بها فهي صفة غلبت عليه واسمه

عَبِيدُ بْنُ حُصَيْنٍ بْنُ جَنْدَلِ بْنِ قُتَيْبٍ بْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَمِيمٍ وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ قَوْمِهِ

وَقَدْ قَادَنِي الْجِيرَانُ حِينَا وَفَدَتْهُمْ وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا تَحْنُ جَمَالِيَا

الثاني من الطويل مطلق موسس موصول والقافية متدارك يقول كنت أنقاد لهم لالفي اياهم

وينقادون لي لعطفى عليهم فلا نفترق ثم فارقت من احب مرة بعد اخرى وقوما بعد قوم فصرت لا

أخون للفراق ونسب للخبين الى الجمال لانها في الخنين اقل صبرا ورهما هامت على وجوهها وقيل نكمر

للجمال واراد نفسه والجمال ايضا اذا فارقت اعدائنا فراقا طويلا نسيتها فلم تحن اليها

رَجَاؤُكَ أَتْسَانِي تَذَكَّرَ اخْوَتِي وَمَالِيكَ أَتْسَانِي بَوَهْبِينَ مَالِيَا

أي شغلي رجائك عن تذكر اخوتي ومالك اتساني ما قال ابو هلال وهذا كما قال هراق
لما أتبع السرايا وبهين اسم موضع كأنه جمع وقب فان شئت قلنا هذه وبهين ورايت وبهين
ومرت وبهين فأجريتها مجرى الزيديين وان شئت قلت هذه وبهين ورايت وبهين ومهرت وبهين
فأجريتها مجرى ما لا ينصرف ٥

وقال الآخر

وَأَنَا لَتَصْبِيحُ أَسْيَافُنَا إِذَا مَا أَصْطَبَحْنَ بِيَوْمِ سَفُوكِ

من المتقارب الاول يطلق مردف موصول والفاضية متواتر ويروى تصبيح بفتح الباء على ما لم
يسم فاعله فيكون المعنى انا لنسقى اسيافنا الصبوح بيوم سفوك اذا ما اصطبحن ومن روى تصبيح
بدسر الباء فخير تصبيح في البيت الثاني وهو

مَنَابِرُهُنَّ بَطُونُ الْأَكْفِ وَأَعْمَادُهُنَّ رُؤُوسُ الْمُلُوكِ

والمعنى انا لتصير اسيافنا اذا شربت الصبوح في يوم سفوك للدماء بهذه الحالة ونسبة السفك
الى اليوم مجاز وانما نسب اليه لما كان يقع فيه فهو كفولهم نهاره صابم والمنابر مواضع النبر وهو
الحدوت لانها نصبت للمواعظ والخطب واراد انها تنتصا فتختلب واعطة للاعداد زاجرة لهم ٥

وقال الآخر

لَا يَمْنَعُكَ خَفَضَ الْعَيْشِ فِي دَعَا نُرُوعِ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانِ

تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا أَهْلًا بِأَهْلٍ وَحِيرَانًا بِحِيرَانِ

الثاني من البسيط مطلق مردف موصول والفاضية متواتر ويروى نراع نفس وهو اجود لان النزوع
اشتهاره في الكف عن الشيء والنراع في الشوق وان كان جازيا وقوع احدهما موقع الاخر في الشوق
ويقال ناقة نازع ونزوع وقد انزعوا اذا حنت ابلهم والنزع للذب ويقال خرج نازع يد اذا خرج من
الدعابة وقوله تلقى بكل بلاد تسليية النفس عن الاعل وانما ضمن ابو تمام هذه الابيات باب الحماسة
لانيها صادرة عن قسوة شديدة وقلة فكر في التحول عن الالف ولان ترك الوطن والاخلال بالعشيرة
ربما أدنى الى القتل وتلف النفس فالصبر عليه كالصبر على القتل الا ترى قوله تعالى ولو انا كتبنا
عليهم ان يقتلوا انفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم ويروى تلقى بكل بلاد انت
ساكنها وقال ابو سرج سَمِعَ اَبُو دُلْفٍ أَنَشَدَ لَا يَمْنَعُكَ خَفَضَ الْعَيْشِ فِي دَعَا الْبَيْتَيْنِ فَقَالَ هَذَا
الامر ما قالت العرب وانما جعله الامر ما قيل لانه يدل على قلة رعاية وشدة قساوة ولحين الرجل الى
وطنه منقبة له لما فيه من الدلالة على كرم الطينة وتعام العقل وكذلك حنينه الى البغية وصديقه

وقالت للحكاء حنين الرجل الى وطنه من علامات الرشدة وقال نَزَّجِمُهُمْ من علامات العاقل ^{وهو} ياخوانه
وحنينه الى اوطانه ومداراته لاهل زمانه وقال امرأى لا تشك بلدا فيه قبائله ولا محف أرضا فيها
قبائله وقالت العرب اكرم لليل اشدّها جزا من السوط واكيس الصبيان اشدّهم بغضا للمكتبة
واكرم الصفايا اشدّها حنيئا الى اوطانها واكرم المهارة اشدّها ملازمة لامهاتها واكرم الناس الفهم
للناس وقيل كان خالد بن عبد الله القسري يطعم الاعراب في حطمة اصابتهم في كل يوم يطعم
الف انسان خبزا وسويقا وتمرا فقيل لاعرابى لو اتيت خالدا فانه يطعم الاعراب فقال يقول
ابن حجاج تجهّز ولا تمت هزلا بحرّان تعاوى كلابها فقد اخبر الركبان ان جليدة تباع
ورغفانا شباعا رغبها وماء فرات ما اشتبهت وقربة يدب ديبب النمل فيك شرابها فاقسر لا
ابتاع رغفان خالد بارواح نجد ما اقام ترابها اذا نأجت بالعرمتين وصارة رباح الخزامى حين
تندى رحابها

وقال بعض بنى اسد قيل هي لعبد العزيز بن زرارة

إِلَّا أَكُنْ مِمَّنْ عَلِمْتَ فَإِنِّي إِلَى نَسَبِ مِمَّنْ جَهِلْتَ كَرِيم

الثالث من الطويل مطلق مردف موصول والقافية متواتر يقول الا اكن ممن عرفتكم بالشرف
فالى انتمى الى نسب كريم ممن جهلتهم كانه يريد ليس الاعتبار بما تعدّيته او تعرفينه نسبا
لكن الاعتبار بحصول الكرم على اى وجه كان وقوله الى نسب يتعلق بفعل مضمر كانه قال فاننى
انتمى الى نسب

وَالْأَكُنْ كُلَّ لُجُودٍ فَإِنِّي عَلَى الزَادِ فِي الظُّلْمَاءِ غَيْرُ شَتِيمٍ

يقول ان لم اكن النهاية في الجود فاننى لا اشتهر بسبب الزاد في الليلة المظلمة ويقال زيد
الشجاع كل الشجاع اى الكامل فى معناه وتعلق على من قوله على الزاد بشتيم وان كان مضافا
اليه لانه اجرى غيرا مجرى لا لانها للنفى فحمل الكلام على المعنى كانه قال اننى على الزاد لا
اشتتم وقيل معناه ان لم اكن متناهيها في السخاء فانى طلق الوجه بسام عند القرى لا اعبس
فيقبح وجهى وقال ابو العلاء يقع في النسخ ان الشتيم القبيح الوجه وهو كذلك الا ان هذا
الموضع ليس مما يذكر فيه القبح وانما يريد انى لا اشتتم على الزاد لاننى اوفره على صاحبه او
صيفى فينصرف وهو لى حامد لا يذمنى بالبخل او كثرة الاكل قال الآخر الفقر خير من مبيت
بئس بجانب نخلة عند ال معارك جاوو بقرص من شعير محرق بينى وبين غلامهم لى للماركة
برك على جنب الخوان معاود اكل الطعام بلقمة التندارك وليس شتيم فى الهييت الا فى معنى مشتوم
وانما قالو لقبيح الوجه شتيم لانه يشتتم فيقال لعنه الله ما اقبح وجهه او قبحه الله او نحو ذلك
ولا يمنع ان يحتمل شتيم فى الهييت على قبح الوجه كما يقال قد ابيض وجه فلان وقد بيض وجهه
انما فعل فعلا بضم عليه وقد اسود وجهه اذا فعل فعلا يذم عليه

وَأَلَّا أَكُنْ كُلَّ الشَّجَاعِ فَأَتْنِي بِضَرْبِ الطَّلَا وَالْهَامِ حَقٌّ عَلِيمٌ .

البناء من قوله بضرب الطلّا يتعلق بقوله عليم فان قيل كيف ساع ذلك والمضاد اليه لا يعمل فيما قبله قلت لما كان قوله حق عليم لا زيادة فيه الا التوكيد لم يعتد بالمضاد فحمل الكلام على المعنى لا على اللفظ فكانه قال اننى بضرب الطلى عليم جدا ويجرى هذا المجرى اجازتهم لقول القائل انت زيدا غير ضارب مع امتناعهم من اجازة انت زيدا مثل ضارب لما كان معنى غير معنى لا فحمل الكلام على المعنى لا على اللفظ حتى كانه قال انت زيدا لا ضارب والطلا الاعناق وقيل اعراض الاعناق الواحدة طليّة وطلاوة ومنه سمي الطليّ طليّاً للبهمة ولد الشاة لانه يربق في عنقه الربق وهو ايضا الطلاء

وقال عمر بن شاس هذه صفة منقولة وذلك ان الشاس والشار جميعا المكان النابى والغليظ ومكان شتر مثله وهو شاس بن ابي بلّى واسمه عبيد بن نعلبة بن ربيعة بن مالك بن لثارت ابن سعد بن دودان بن اسد بن خزيمه وهو مخضرم ادرك الاسلام وهو شيخ كبير وكانت له امراه من قومه وابن من امه سوداء يقال له عرار فكانت تعبيرة اياه وتوليده ويوليها فانكر عمر عليها اذاها له فقال

أَرَادَتْ عِرَارًا بِالْهَوَانِ وَمَنْ يُرِدْ عِرَارًا لَعَمْرِي بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ

الثانى من الطويل هويد مجرد والعافية متدارك سمي الرجل عرارا من قولهم عار الظليم عار عرارا اذا صاح يقول ارادت امرأتى اهانته عرار ومن يطلب ذلك في مثله فقد وضع الشى فى غير موضعه

فَإِنْ كُنْتَ مِنِّي أَوْ تُرِيدِينَ طَحْبَنِي وَكُوْنِي لَهُ كَالسَّمَنِ رُبْتُ لَهُ الْآدَمَ

نقل الكلام عن الاخبار الى الخطاب يقول فان كنت توافقينى من قولهم فلان منا اى يوافقنا فكونى له كالسمن اى كالسمن الذى لا يتغير لان الادبم يعالج بهب التمر لثلا يفسد السمن وسقاء مهبوب مصلح والادم جمع اديم وله نظائير فليلة وهى اهاب واغب وافيق وافق اى اديم وعمود وعمد وفصير وقصير يعنى الصخيفة البيضاء

وَأَنْ كُنْتَ تَهَوَيْنَ الْفِرَاقَ طَعِينَتِي فَكُوْنِي لَهُ كَالذَّنْبِ ضَاعَتْ لَهُ الْغَنَمُ

يقول وان كنت توهين مفارقتى فاسيئى عشرته وكونى له كالذنب ضاعت له الغنم من اجل وقوعه فيها ويجوز ان يريد بقوله ضاعت له الغنم فانت الغنم بعد ان امكنته والسيح اذا شارفت فريسته ثم فانت قد كان ذلك مهيّجا له وداعيا الى الفساد فيما يمكنه وهذا تهديد منه لهما وليس هو على حقيقة الامر

وَأَلَّا فَسِيرِي مِنْدَلْ مَا سَارَ رَاكِبٌ تَجَشَّمَ خِمْسًا لَيْسَ فِي سَيْرِهِ أَمْرٌ

اى والا فارقتنى وليكن سيرى راكب تكلف ورود الماء للخمس وتجشم من صفة راكب

والامر القرب والقصد واراد انه على غير قصد فيكون اشقى له ويروى ليس في سيره يتم واليتيم
العقلة ومنه قيل اليتيم لانه مفعول عنه

وَأَنَّ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ تُقَاسِمِينَهَا مِنْهُ فَمَا أَمَلَكُ الشَّيْمِ

الشكيمة هاعنا شدة النفس وشراسة الخلق يقال فلان شديد الشكيمة اذا كان شديد النفس وقيل اذا كان شديد اللسان ذا بيان شديد العارضة ومنه شكيمة اللجام للديدة المعترضة في الفم
شكيمة الخليفة يقول لا اقدر على تغيير خلفه وهذا كانه جواب لا عذارها من قلة الملامة بينهما فاما
ان ثلايمه على ما تقاسينه من شراسته وان لم تفارقيني فانه احب الي منك

وَأَنَّ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ فَإِنِّي أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَنَكِبِ الْعَمَمِ

الجون الاسود والعمم التام وكان عرار هذا احد فصحاء العقلاء وتوجه عن المهلب بن ابي
صبرة الى الحجاج رسولا في بعض فتوجه فلما مثل بين يدي الحجاج لم يعرفه وازدراه فلما استنطقه
ابان واعرب ما شاء وبلغ الغاية والمهاد في كل ما سال فانشد الحجاج متمثلا ارادت عراراً بالهوان
ومن يرد عراراً لعمري بالهوان فقد ظلم فقال عرار انا ايد الله الامير عرار فاعجب به وبذلك الاتفاق وفي
هذه الطريقة قول المامون لبراهيم بن المهدي ان يكن للسواد فيك نصيب فبياض الاخلاق منك نصيب
وانكر ابو محمد الاعرابي قول النمرى الامم القصد يقول الرجل للرجل لو ظلمتني ظلما اما اى قصدا فقال
هذا موضع المثل اودى العير الا ضررتك والصواب تجشم خمسا ليس في سيره يتم يقال ما في سيره يتم
واتم اى ابدا وهذه الرواية حسنة والاولى لا تحيل معنى فاجتهد عمر بن شاس ان يصلح بين
امراته وابنه فلم يمكنه ذلك فطلقها ثم تدبم فقال تذكركم ذكرى ام حسان فافشعر على دبري لما تبين
ما اينتم حفاشا ولم تنزع هواي اثيمة كذلك ساء المرء يخلج القدر فآليت لا اشري زبيبا
بغيره لكل اناس في بغيرهم خبر الربيب تصغير الارب مرخما والارب الكثير شعر الوجه والجسد من
الابل وفي المثل كل ارب نفوره

وقال الآخر وهو اسخاق بن خلف

لَوْ لَا أُمِيمَةٌ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ وَلَمْ أَقَاسِ الدُّخَى فِي حِنْدِسِ الظُّلَمِ

الضرب الاول من البسيط مطلق مجرد موصول والقافية متراكب ويروى ولم اجب في السليالي
حنديس الظلم والمبتداء بعد لولا يحذف خبره ابدا ويستغنى بجواب لولا عنه والتقدير لو لا اميمة
مانعة لم اجزع يقول لو لا ابنتي اميمة لم اخف الفقر ولم ارحل في طلب المال والحنديس شدة الظلمة
وقد اشتق منه الفعل فقيل حنديس الليل وهو حنديس ومعنى لم اجب لم اقطع وقاطع المواضع
الظلمة كانه قاطع للظلمة واصافة للحنديس الى الظلم كاصافة البعض الى الكل اى في الشديد من الظلم
ويقال حنديس الرجل اذا ضعف وسقط

وَزَادَنِي رَعْبَةً فِي الْعَبِيشِ مَعْرِفَتِي ذُلَّ الْيَتِيمَةِ يَجْفُوها ذُوو الرِّجَمِ

موضع يحفرها ذوو الرحم من الأعراب نَصَبَ على الخصال لليتيمسة والنقدية زادى معرفتى بهذا البيت إذا جفاها ذووها رغبة في العيش

أَحَاذِرُ الْفَقْرَ يَوْمًا أَنْ يُلَمَّ بِهَا فَيَهْتِكَ السِّتْرَ عَنْ لَحْمٍ عَلَى وَضَمٍ

موضع أن يلَمَّ بها نصب على البدل من الفقر والمعنى احاذر الفقر بها فيكشف الستر عن لا دفاع به والعرب تقول النساء لحم على وضمر إلا ما ذُبَّ عنه وموضع الوضمر مبيضة والجمع المواضمر

تَهْوَى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ

هذا كما قيل نَعَمْ الْحَيَاتُ الْقَبْرُ ودفن البنات من المكومات وانتصب شققا على أنه مفعول له

أَخْشَى فَظَاطَةً عَمَّ أَوْ جَفَاءً أَيْ وَكُنْتُ أَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ أَدَى الْكَلِمِ

هذا تفسير قوله أهوى موتها شققا يقول اشفق من مغالطة عمر لها أو جفوة أي تلحقها والكلم جمع كلمة ومعنى أذى الكلم الأذى الذى يلحق من الكلم أى ما كنت اسمعها كلمة تؤذيها فضلا عن الغلظة والجفاء

وفال آخر وهو حِطَّانُ بْنُ الْمُعَلَّى قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ حِطَّانُ فَعَلَانٌ مِنَ الْحِطِّ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَجْعَلَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ لِأَنَّ الْحِطَّانَ لَمْ يَسْتَعْمِلُوهُ وَحِطَّلَتِ صَدْرُ رَفَعَتْ وَكَلَّ كَلِمَةً تَشْتَقُّ مِنْ هَذَا اللَّفْظِ فَهِيَ رَاجِعَةٌ إِلَى ذَلِكَ لِأَصْلِهِ يُقَالُ حِطَّ الْبَعِيرُ إِذَا اعْتَمَدَ فِي زِمَامِهِ كَأَنَّهُ يَحِطُّ بِرَأْسِهِ وَالنَّاقَةُ حِطْلُوطٌ وَيُقَالُ لِلَّذِي يَحِطُّ بِهِ الْأَدِيمُ أَيْ يَرْسُمُ يَحِطُّ لِأَنَّهُ يَحِطُّ عَلَيْهِ أَيْ يَوْضَعُ ثَرَّ قَالُوا لِلْمَرْأَةِ مَحْطُوطَةُ الدِّشْحِ وَمَحْطُوطَةُ الْمَتْنِ فَإِذَا قَالُوا مَحْطُوطَةُ الْمَتْنِ فَانْمَا يَرَادُ أَنَّ مَتْنَهَا كَأَنَّهُ قَدْ مَلَسَ بِالْحِطِّ وَإِذَا قِيلَ مَحْطُوطَةُ الْكَشْحَيْنِ أَحْتَمِلُ هَذَا الْوَجْهَ وَالْأَجُودُ أَنْ يَتَأَوَّلَ أَنَّ رَوَادِفَهَا ارْتَفَعَتْ وَأَنَّ كَشْحَهَا حِطَّ نَصَبَهُ وَقَدْ يَجُوزُ مِثْلُ هَذَا فِي الْمَتْنِ قَالَ الْفُطَاهِيُّ بِيضَاءُ مَحْطُوطَةُ الْمَتْنَيْنِ بِهَكْنَةِ رَأْيِ الرَوَادِفِ لَمْ تَنْغَلْ بِأَوَّلَانِ

أَتَرَكْنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ مِنْ شَامِنٍ عَالٍ إِلَى خَفَضٍ

الضرب الثالث من السريع مطلق مجرد موصول والسقافية متواتر الشامخ العالى والخفض جد الرفع وهو مصدر وضع موضع المفعول يريد إلى مكان مخفوض يقول أنى كنت قويا فصيرتني الدهر إلى الضعف

وَعَالِي الدَّهْرِ بَوَفَرٍ الْغِنَى فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عِرْضِي

عالي اهلكى وعالي بالعين غير معجمة غلبتى وموضع سوى نصب على أنه استثناء خارج وهذا الاستثناء يتأكد به انتفاء الغنى ومثله ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن قلوب من قراع الكتابيب ويجوز أن يكون المعنى ليس لي غنى سوى غنى نفسى لحذف المضاف يقول غلبتى الدهر على كثرة

والامر القرب والنقص واراد انه على غير قصد فيكون اشقى له ويروى ليس في سيرة يتم واليتيم الغفلة ومنه قيل اليتيم لانه مغفول عنه

وَأَنَّ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ تُقَاسِمِينَهَا مِنْهُ فَمَا أَمَلِكُ الشَّيْمِ

الشكيمة حاتنا شدة النفس وشراسة الخلق يقال فلان شديد الشكيمة اذا كان شديد النفس وقيل اذا كان شديد اللسان ذا بيان شديد العارضة ومنه شكيمة اللجام للحديدة المعترضة في الفم والشكيمة الخليفة يقول لا اقدر على تغيير خلفه وهذا كانه جواب لاعتذارها من قلة الملامة بينهما فاما ان تلايحه على ما تقاسينه من شرسته واما ان تغارقيني فانه احب الي منك

وَأَنَّ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ فَإِنِّي أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَنْكِبِ الْعَمَمِ

الجون الاسود والعمم التام وكان عرار هذا احد فصحاء العللاء وتوجه عن المنكب بن الى صفة الى الحاجاج رسولا في بعض فتوحه فلما مثل بين يدي الحاجاج لم يعرفه وازدراه فلما استنقذه ابان واعرب ما شاء وبلغ الغساية والهراد في كل ما سال فانشد الحاجاج متمثلا ارادت عرارا بالهوان ومن يرد عرارا لعمرى بالهوان فقد ظلم فقال عرار انا ايد الله الامير عرار فاعجب به وبذلك الاتفاق وفي هذه الطريقة قول المامون لايبراهيم بن المهدي ان يكن للسواد فيك نصيب فبياض الاخلاق منك نصيبى وانكر ابو محمد الاعرابي قول النعمى الامم انقصد يقول الرجل للرجل لو ظلمتني ظلما امما اى قصدا فعال هذا موضع المثل اودى اغير الا تتركه والحدواب تحشم خمسا ليس في سيرة يتم يقال ما في سيرة يتم واتم اى ابنا وهذه الرواية حسنة والاولى لا تخيل معنى فاجتهد عمر بن ساس ان يصلح بين امراته وابنه فلم يمتنه ذلك فظلمها ثم ندم فعال تذكر ذكرى ام حسان ففشعر على دهر ما تبين ما ايتهم حفاضا ولم تنزع حواى ابيمة كذلك ساء المر يخلجه القدر فالبيت لا اسرى زبيبا بغيره لكل اناس في بغيرهم خيم الزبيب تصغير الازب مرخما والازب الكثير شعر الوجه والجسد من الابل وفي المثل كل ازب نفوره

وقال الخرو وهو اسحاق بن خلف

لَوْ لَا أُمِيمَةٌ لَمْ أَجْزَعْ مِنْ أَلْعَدَمِ وَلَمْ أَقَاسِ الدُّجَى فِي حِنْدِسِ الظُّلَمِ

انضرب الاول من البسيط منطلق ماجرد موصول والقافية متراكب ويروى ولم اجب في اللبيالى حندس انظلم والمبتداء بعد لولا بجذف خبره ابدا ويستغنى بجواب لولا عنه والتقدير لو لا اميمة مانعة لم اجزع يقول لو لا ابنتى اميمة لم اخف الفقر ولم ارحل في طلب المال وحندس شدة الظلمة وقد اشتق منه الفعل ففيل حندس اللبيل وهو محندس ومعنى لم اجب لم اقطع وقاطع المواضع المظلمة كانه فاضع للظلمة وانافة لحندس الى الظلم كإضافة البعض الى الكل اى في الشديد من الظلم وبغال تحندس الرجل اذا ضعف وسقط

وَزَادَنِي رَعَبَةً فِي الْعَبِيشِ مَعْرِفَتِي ذَلَّ الْيَتِيمَةَ يَجْفُوهَا ذَوُو الرَّحِمِ

موضع يجفوها ذوو الرحم من الاعراب نصب على الحال لتبتيمة والنفذهم زادلى معرفتى بهذا
اليتيمة اذا جفاهها ذووها رغبة فى العيش

أَحْذَرُ الْفَقْرَ يَوْمًا أَنْ يُلِمَّ بِهَا فَيَهْتِكَ السِّتْرَ عَنْ لَحْمٍ عَلَى وَصْمٍ

موضع ان يلتم بها نصب على البدل من الغنى والمعنى احذر ان يلفظ بها فيكشف الستر
عمن لا دفاع به والعرب تقول النساء لحم على وصم الا ما ذب عنه وموضع الوصم ميصمة
والجمع المواصم

تَهْوَى حَيَاتِي وَتَهْوَى مَوْتِيَا شَفَقًا وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَرَالٍ عَلَى الْخَرَمِ

هذا كما قيل نَعَمْ اَلْحَيُّ اَلْقَبْرُ ودفن البنات من المحرمات وانتصب شققا على انه مفعول له

أَخْشَى فَطَانَةَ عَمٍّ أَوْ جَفَاءَ أَمٍّ وَكُنْتُ أَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ أَدَى الدِّلَمِ

هذا تفسير قوله اتوى موتيا شققا يقول اشفق من مغائبة عمر ليا او جفوة ام تلحقها والكلم
جمع دلمة ومعنى ادى الدلم الذى يلحق من الدلم أى ما كنت اسمعها كلمة تؤذيها
فنبلا عن الغلظة والجفاء

وقال الآخر وهو حطَّانُ بنِ الْمُعَلَّى قَالَ أَبُو اَلْعَلَاءِ حِطَّانُ فَعَلَّانٌ مِنَ الْحِطِّ وَلَا

يبدوغى ان يحمل على غير ذلك لان الحطن لم يستعملوا وحطنت ضد رفعت وكل كلمة تشبه
من هذا اللفظ فهى راجعة الى ذلك الاصل يقال حط انبعير اذا اعتمد فى زمانه كانه جحط راسه
والنصفه حطوط وبعدال للذى يحط به الاديرم اى يرسم جحط لانه يحط عليه اى بوضع فر فلو
للمرأة محطوبة المشج ومحطوبة المتن فاذا فلو محطوبة امتن فانما يراه ان متنها كانه قد ملس بالحق
واذا قيل محطوبة المشج محطوبة المتن هذا الوجه والاجود ان يتناول ان روايتها ارتفعت وان كسحها
حط نصرة وقد يجوز مثل هذا فى امتن قال النعمانى بيضاء محطوبة المتنين بهذبة ربا الروادف
لم تمغل باولاد

أَنزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ مِنْ شَامِخٍ عَالٍ إِلَى خَفْنٍ

الضرب الثالث من السريع مثلث مجرد موصول والسقافية متواتر الشامخ العالى والخفن ضد
الرفع وهو مصدر وضع موضع المفعول يريد الى مكان مخفوت يقول اى كنت قويا فسيترنى
الدهر الى الضعف

وَعَالِنِي الدَّهْرُ بِوَفْرِ الْغِنَى فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عِرْضِي

عالي اهلكنى والعين غير معجمة غلبنى وموضع سوى نصب على انه استثناء خارج
وهذا الاستثناء يتأكد به انتفاء الغنى ومثله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم يهن فاول من فراع الكنايب
وجوز ان يكون المعنى ليس لى غنى سوى غنى نفسى فحذف المضاف يقول غلبنى الدهر على كثرة

المال فلم يبق في مال سوى نفسه هذا اذا جعلت العرف من النفس يقال صنعت هناك وهى اى نفسى
وقوله بوفر الغنى اى بسبب وفر الغنى لحذف المضاف وتعلق السبب منه بقوله غالى والوفر
كثرة المال واصنافه اى الغنى لان المراد المال الذى يحصل به الغنى ويجوز ان يكون موضع بوفر
الغنى نصبا على الحال للدهر كما تقول فأتى فلان بكذا والمعنى فأتى مستصحباً له ومثله جاعل في
اظهار اى لا يسا لها ويجوز ان يكون حمل الكلام على المعنى فعلى غالى تعدية فحصى لانه في
معناه فكذلك قال فحصى بوفر الغنى واصابنى

أَبْكَانِي الدَّهْرَ وَبَا رَبِّهَا أَضْحَكُنِي الدَّهْرَ بِمَا يَرْضَى

قوله بما يرضى يدل على انه اضمر مع قوله ابكاني الدهر شيئا يكون في مقابلته وحذف لان
المراد مفهوم والمعنى ابكاني الدهر بما يستخط وقوله يا ربها المندى فيه محذوف مكانه قال يا قوم
ربها وهذا البداء على الوجه الخمس والتوجه من معاملة الدهر وسوء تنقله وقوله ربما ما هذه دخلت
كافة لرب من الغفل ومخرجة لها الى ان تصير مشتركة حتى جاز وقوع اضحكنى بعده ومثله قوله
العالى ربما يود الذين كفروا ومعنى البيت ابكاني الدهر بما اسخطنى وبما قوم ربما اضحكنى الدهر
فيما مضى بما ارضانى ومثله قول الاخر فان تكن الايام احسن مرة الى فقد عادت لهن ذنوب

لَوْ لَا بُنَيَاتٌ كَوُغِبِ الْقَطَا رُدْنَ مِنْ بَعْضِ إِلَى بَعْضٍ

بنيات في موضع المبتداء وجاز الابتداء به لكونه محذوفا بما اتصل به من الصفات وجواب لو لا
لكان لى مضطرب في البيت الذى يليه واستغنى به عن خبر المبتداء والتقدير لو لا بنيات صفاتهن
هذه مانعة لفعلت ومعنى البيت لو لا بنيات لى صغيرات كفراخ الفطاة التى عليها الرغب وهو الشعر اللين
لصغرهن اجتمعن لى في مدة يسيرة فمن ثمانية بعد اولى وواحدة الى جنب اخرى لكان لى كذا
وكذا ومثله تاجعن من شتى ثلثا واربعاً وواحدة حتى اجتمعن ثمانية اى جين متواليات
ويروى رذن من بعض الى بعض بفتح الراء من رذن واصافه الى بعضى والمعنى قوسنى وحين
من ظهري ويجوز في الرواية الاولى ان يكون المعنى ان هذه البنات زوجن فرذن مع بنات لهن
صغار يقال ابنتك مردودة اى مطلقه والى في معنى مع يقال هذا الى ذاك اى معه ويكون من
بعض الى بعض في موضع الحال اى رذن مع غيرهن ويجوز ان يروى رذن على ما لم يسم فاعله ومن
بعضى الى بعضى مصابين والمعنى كمن في ضلبي فلما ولدتهن صرن في كبدى فهى محترق عليهن
الهرط شفقى ويروى جفن من بعض الى بعض ابو هلال قوله رذن من بعض الى بعض كلام
اليس تحتك كبير معنى ولعله يريد انهن من امهات شتى فردن من هذه الى هذه فلم يغير من
ذلك تعبيراً صحيحاً

لَكَانَ لِي مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّوْلِ الْبَعْرِضِ

المضطرب يكون الاضطراب ويكون موضع الاضطراب يقول لو لا خوفى من طياعهن لكان لى مضطرب
واسع في الارض وانما لومت مكانى بسببهن

وَأَنبَأَ أَوْلَادَنَا بَيْنَنَا كَبَادَنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ

تمشى على الأرض في موضع الحال للأولاد وبيننا طرف لتمشى والتقدم أولادنا وهي ماشية على الأرض بيننا أكبادنا وقوله أنها تدخل لتحقيق الشئ على وجه مع نفى غيره عنه

لَوْ قَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ لَأَمْتَنَعَتْ عَيْنِي مِنَ الْغَمِضِ

وقال حيَّانُ بن ربيعة الطاعى حيَّانُ فَعْلَانٌ من الحياة ويجوز أن يكون فَعْلَانٌ من حييت وأصله على هذا حَوَّانٌ كَطَيَّانٍ الذي أصله طَوَّانٌ ويجوز أن يكون فعلا من الحين وفوعلا وفيعلا أيضا منه والوجه أن تكون نونه وليدة لترك صرفة قال أبو هلال هاكذا قال أبو تمام ونحن نقول هو حيَّان بن علقم بن ربيعة الطاعى أخو بني أخزم ثم أحد بني عدي بن أخزم بن أقي أخزم بن عمر بن نَعْلٍ وفي نسخة أبي أحمد جَبَّار بن ربيعة وهو غلط وليس فيهم جبار بن ربيعة هو جبار بن جَزْء بن صِرَار ابن أخى الشماخ بن صرار وجبار بن هالك بن حمار الشَمْخِي من فزارة وجبار بن عمر بن عُبَيْرَة الطاعى ويُعرف بالأسد الرهيص وأما جبار بن ربيعة فليس بمعروف ولا مذكور

لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي دُوُو حِدٍ إِذَا لَبَسَ الْحَدِيدُ

الأول من الوافر متعلق بمردف موصول والقافية متواترة يقول شهدت القبائل أن قومي يجتدون في الحروب إذا لبس أهلها السلاح ويبدلون فيها ويردو دُوُو حِدٍ والحَدُ السلاح وإذا لبس الحديد طرف لقوله دُوُو جَدٍ كأنه قال أنهم يجتهدون في ذلك الوقت وإن قومي مع ما بعده سُدَّ مسدود مفعول علم ثم قال

وَأَنَا نَعْمَ أَحْلَاسُ الْقَوَاقِ إِذَا اسْتَعَرَ التَّنَابُرُ وَالنَّشِيدُ

أى ويشهدون أيضا أنا نعم أصحاب القوافى عند التناحر والتناشد وللأسد البرهنة وما يلى الظهر تحت الرجل ثم يستعمل على طريق التشبيه على وجهين يقال في الذم فلان كالحلس الملقى فيمن لا غناء عنده ولا كفاية إذا حزبه أمر ويقال فيمن لزم ظهور الليل هم أحلاسها وهذا إذا مدحوا بالفروسة ثم قالوا هذا من أحلاس فلان أى ليس من الآلة قال المروزي وقد مر به أيضا أنه يقال للكفل الذى ليس بفارس هو كالحلس وأحلاس البيت ما يلقى تحت خر مثاعه وفي خبر الفقيه من لا تشيع نفسه وإن كان من ذهب جلسه يقول نحن شعراء نقوم بالقوافى حق القيام ويجوز أن يكون معناه أنا موضع للمدح لا يفارقنا لحسن أفعالنا واستعر التهنيت والتناحر والاستعار هاهنا الكثرة

وَأَنَا نَضْرِبُ الْمَلْحَاءَ حَتَّى تُؤَلَّى وَالسُّيُوفُ لَنَا شُهُودُ

أى وشهدوا أيضا أنا فنضرب الكتبية البيضاء لكثرة سلاحها فتغلبهم حتى تؤلى منهزمة وسيوفنا لها حاضرة والملحاء من الملحجة وهو البياض يغالبه سواد يعنى لون الحديد فى الكتبية ويرد

يُحَرِّبُ الْمَلْعَاءَ بِصَمِّ الرِّوَاءِ يُقَالُ صَارَتْهُ فَصْرَتْهُ أَصْرُهُ أَيْ غَلَبَتْهُ فِي الصَّرَابِ وَالسَّيْرِ وَالسَّيْرِ لَنَا شُهُودٌ فَلَلْنَاهَا بِالْقِرَاعِ

وَقَالَ الْأَعْرَجُ الْمَعْنَى مَعْنَى طَبِيٍّ وَقِيلَ الصَّحِيحُ أَنَّهَا لَعْنٌ مِنْ يَثْرِي

أَنَا أَبُو بَرَّةٍ إِذْ جَدَّ الْوَهْلُ خُلِقْتُ غَيْرَ زَمَلٍ وَلَا وَكَلٍ

من مشطور الرجز مفيد مجرد والقيافية متدارك ويروى أنا أبو بركة والوهل الفروع وقيل الوجد يوهل وهلا وهو وهل والوهل الضعيف سمى بذلك لأنه يتزمل بثيابه وينام وهو زمل وزمئل وزميلة وزمأل والوكل الذي يتكبل على غيره في الأمور يقال رجل وكل ووكلة وتكلة يهول أنا الذي لشهرته تمنى كنيته من صفة أن قيل ما العامل في قوله أن جد الوهل قلت ما دل عليه قوله أنا أبو بركة من المعنى الذي بينته هو العامل ومثله أنا أبو النجم وشعري شعري

ذَا قُوَّةٌ وَذَا شَبَابٌ مُقْتَبَلٌ لَا جُوعَ الْيَوْمِ عَلَى قُرْبِ الْأَجَلِ

قوله مقتبل يقول خلفت الشباب لم تلبثي السنون ولم يضعفني ما مسني من النوايب والهموم فإن قيل ما الرواية في قوله ذا قوة على قوله غير زمل قلت يجوز أن يكون ذا قوة مصروفا إلى الراي وغير زمل مصروفا إلى البنية ويجوز أن يكون المراد بهذا قوة الولادة لأنه ليس من كان غير ضعيف كان جلدا وقوله لا جوع اليوم اليوم ظرف لقرب الاجل وعلى قرب الاجل خبر لا ويجوز أن يجعل اليوم خبرا ويجعل على قرب الاجل تبيينا له أو حالا وإن جعلته خبرا بعد خبر كما تقول هذا حلو حامض جاز أيضا قال المرزوقي وذكر بعض المتأخرين يعني ابن جني ولم ينصفه حيث لم يسمه في كتابه أنه لا يجوز أن يكون معنى علم هنا معناها في قولك جوعت على كذا أي أشقت عليه لأنه غير الغرض المقصود ألا ترى أن معناها لا جوع اليوم من الموت على أن الاجل قريب منا فإذا قرب منا فلم نجزع منه فما ظنك بنا إذا بعد هنا

الْمَوْتُ أَحَلَّى عُنَيْنًا مِنَ الْعَسَلِ تَحَنُّنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَلِ

انتصاب بنى ضبة بفعل مضمر والقصد فيه الاختصاص والمداخ وخبر الابتداء الذي هو تحن أصحاب والتقدير تحن إذا كثر بنى ضبة أصحاب الجدل وهذا الكلام ينبذ به على أنهم مجتدون في طلب دم عثمان لأن الذين خرجوا مع عائشة وقتلو يوم الجدل كان دعواهم طلب الثار ولو قال تحن بنو ضبة لكان تفسيرا فخامة الذكر وتعظيمه وكان يصير أصحاب صفة وهو غير ممكن وكان يجوز أن يكون جميعا خبرين ويجوز أن يكون أصحاب بدلا من بنو

تَحَنُّنُ بَنُو الْمَوْتِ إِذَا الْمَوْتُ نَزَلَ نَفَعَى ابْنُ عَمْرٍاءَ بِأَطْرَافِ الْأَسَدِ

النعمى الأخبار موت الرجل نعاه ينعاه نعيًا ونُعيًا وأتانا نعيه والأسد الرماح

رَفُو عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ يَجْسُلُ

موضع. جعل رفع على الابتداء وخبره مضمير كأنه قال ثم جعلنا ذاك أي حسبنا وشر عاطفة
جملة على جملة وقال ليبد بجلى الآن من العيش بجسُل وحكى الاخفش ان بجل ساكنة ابدا
يقولون بجلله كما يقولون قدك وقطك الا انهم يقولون بجلى ولا يقولون بجلى كما يقولون
قطى وقدى وهو الفياس مع مجئته على السكون
وقال الآخر وقيل انه لرجل من بنى اسد

دَاوُ ابْنِ عَمِّ السَّوِّءِ بِالنَّاسِ وَالْغَنَى كَفَى بِالْغَنَى عِنْدَهُ مُدَاوِيَا

الثاني من الطويل مطلق موسس موصول والغاية متدارك يقول تباعد عن ابن عمك اذا كان
ردا واستغن عنه فانكما اذا تعاربتما تحاسدتما وتباغضتما وقيل من لوم المحسود انه يبدا بالاقرب
فالاقرب وقال بعضهم تباعدوا في الديار تغاربوا في المودة وقوله كفى بالغنى موضع بالغى رفع بكفى
مدادا يجوز ان يكون حالا ويجوز ان يكون تمييزا وهو احسن ومثله كفى بالله شهيدا

جَرَى اللَّذْ عَنِّي مَحْصَنًا بِبَنِي إِيمٍ وَإِنْ كَانَ مَوْلَايَ الْقَرِيبَ وَخَالِيَا

محسن هو ابن هبة الذي نادى به فدعا عليه يقول جراه الله بفعله فينا ان خيرا فخير اذ هو شر
فشرا وان كان متصل النسيب بطرقى ابي وامى

يَسْأَلُ الْغَنَى وَالنَّاسِ آدَاءَ صَدْرِهِ وَيَبْدَى التَّدَانِي غِلْطَهُ وَتَقَالِيَا

السل النزاع ومعنى البيت كالمثل السائر قَرَوَ بَيْنَ مَعَدَّ حَابَّ

أَعَانَ عَلَى الدَّهْرِ إِذْ حَكَّ بَرَكُهُ كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَلْتَهُ بِي كَافِيَا

ويروى ان حل بركه يقول لما انقلب الزمان على واشتد صار على مع الزمان والبرك المصدر
واصله في الابد لانها تترك على الصدر ثم استعير في غيرها واما خص الصدر لان البعير اذا وضع
صدره على شى فقد وضع ثقله عليه ثم يقال رامهم الزمان بكله واخنى عليهم بجبرانه يقال لو لم
يغن على كان في اساءة الدهر الى كفاية وقوله كافيا يجوز ان يكون تمييزا ويجوز ان يكون في
موضع المصدر اراد كفى الدهر لو وكلته بى كفاية واسم للعادل يقع موقع المصدر كثيرا كما يقع المصدر
موقع اسم الفاعل ومثله قولم بشر كفى بالناس من اسماء كافى فقوله كافى في احد الوجوه مصدر
لكنه لم ينضبه وجعل كقول الآخر كان ايديهم بالفراع الفرق في ترك اعراب المعتل في موضع
النصب ايضا ان كان من العرب من يستعمل الفتح في الياء والنقد كفى الناي من اسماء كافيا
اي كفاية وقد جاء في المثل اعط القوس باربها يسكون الياء في باربها ولم يرو احد باربها فليس
يجوز الا ما حكى لى الامثلية لا تغيره

وقال رجل من بنى كلب

وَحَنَّتْ قَانِي طَرَبًا / وَشَوْقًا إِلَى مَنْ يَلْجَأُ إِلَيْهِ تَشَوُّقِي

الاول من القوافي مطلق مردف موصول والمقابلة متواتر انقلب طربا على انه في موضع الحال او على انه مفعول لله واول البيتين خبر من راجعته واخره خطاب لهما وقوله تشوقي صلتف فوقه استعانة لا اجتماع فوتين والاصل تشوقيني ومثله يسوء الغاليات اذا التفتين والما خاطب الناقة منكرا عليها ما ظهر منها فقال تشوقيني بحنينك الى من اراد انه مع حصول اليأس لا يجب ان تجوز ويجوز ان يكون التشوق المشفق اليه فكانه لجمال تشوقيني الى من بحنينك الى انسان ولى الانسان ومن قوله الى من في هذا الوجه تكون نكرة غير موصوفة وان كان الكلام خبرا وفي الاول تكون استعانة وتقول مررت بما صالح ومن كريمة يريد بانسان كريم وقوله حصل قوله عز وجل مثلا ما بعوضة على ان معناه مثلا شيئا بعوضة فهي على هذا نكرة موصوفة

قَانِي مَثَلُ مَا تَجِدِينَ وَوَحْدِي وَلَا كَيْنَ أَصْحَابَتِ عَنْهُمْ قَرُونِي

قوله مثل ما تجدين خبر ويجوز ان يكون خبرا مقدما والمبتداء وجدى فيكون التقدير الى وجدى مثل ما تجدين والهاء خبر ان ويجوز ان يكون مثل خبر ان ووجدى بدلا من الصبر المتصل بانى كانه قال ان وجدى مثل ما تجدين وما تعنى الذى وتجدين من صلتها والتصير العابد اليه محذوف كانه قال مثل ما تجدينه اى مثل الوجد الذى تجدينه ويجوز ان يكون ما مع الفعل في تقديم المصدر كانه قال الى وجدى مثل وجدك والاصل فى الى انى لكنه حذف نونه لاجتماع ثلاث نونات ويجوز ان يكون لم يات بنون الجاد كما لم يوت به فى لعلى والمعنى وجدى مثل وجدك ولكن تابعنى نفسى باليأس منهم واثت لا تعرفين اليأس والاصحاب القرون والقرون النفس يقال اخذت قروى من هذا الامر اى رفضته واطرحته

رَأَوْ عَرْشِي تَنَلَّمْ جَانِبَاهُ فَلَمَّا أَنْ تَنَلَّمْ أَقْرُونِي

العرش سرير الملك وقوام امر الرجل وعزه فاذا زال قيل دل عرشه وتسلم اى صار عرشه ثلثة

فَلَمَّا لَمَسَ لَابِنِ عَمِّ السَّوءِ أَنِّي مُجَاوِرَةٌ بَنِي ثَعْلٍ لَبُونِي

الى في موضع الفاعل لهما ومجاورة ارتفع على ان يكون خبر ان ولبوى في موضع الرفع على انها مجاورة وبني ثعل مفعول به والمعنى لهن ابن عم السوء يعنى عنهم ومجاورة لبوى لغيرهم والمبتدأ الناقة التى بهما لهن ويجوز ان يرتفع مجاورة على انه خبر مقدم والمبتدأ لبوى والهاء كما هى تكون خبر ان ويجوز ان يكون لبوى بدلا من التصير المتصل بانى والمجاورة والمعنى والتقدير ان لبوى مجاورة بنى ثعل واخبر في هذا الكلام بان ما حصل من بعده من العشرة كانوا يمتنون به ويجوز ان يكون وعيدا وتهكما

هنا إنا بالنكس الحرفي ولا النكس اذا صلا عني ذو المودة احرب

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والغافية متدارك النكس أصله في السهام ويقال إلى الضعيف من الرجال يقال لكسته نكسا ثم سمي النكوس نكسا كسما يقال بفصته نكسا ثم يسمى المنقوص نقصا بكسر النون كان السهم انكسر فوقه فنكس فسمى نكسا يقول ما انا بالمستضعف التيسر ولا الذي اذا احرف عنه من بوانه دعا بالويل ولحرب فقال واحرباه ومنله ولا اقول ما خللة ضمنت يا ويح نفسي من شوق وانفاس ويحوز ان يكون معنى احرب اغناط وهذا اسلك في طريق العربية قال جرير الى اذا الشاع المروور حرثني جار لغيري على مهران مرموس وكان يحب ان يقول ولا الذي اذا صد عنه ذو المودة يحرب حتى يكون في الصلة ما يعود الى الموصول لكنه لما كان القصد في الاختيار الى نفسه وكان الاخر هو الاول لم يبال بهن الضمير على الاول وحصل الكلام على المعنى لانه من الالتباس وهو مع ذلك فبح عند النحويين

ولا كني ان دام دمت ولن يكن له مذهب عني فلي عنه مذهب
ويروى ولكنني ما دام دمت ويكون موصوع ما دام طرفا وخبر لكن دمت وفي الاولى يكون الجزاء وحوابه في خبرا

الا ان حير الود وتطوعت له النفس لا ود اني وهو متعيب

اي اني بكراهة ولم يات بسهولة مثله قول الآخر قالو هو لمسلم بن الوليد ولا خبر في ود امرى متكررة عليك ولا في صاحب لا تنافقه اذا المرو لم يبدل من الود منل ما بدلت ثم فاعلم بانى مغارقه فان شئت فاصحبه فلا خير عنده وان شئت فاجعله صديقا ثم انقذه

قال ابو حنبل الطاعى حنبل صفة منقولة يقال فرو حنبل اذا كان فصيرا والنون اصل والكلمة بها رابعة قال ابو هلال اسمه جارية بن مر النعل وهو الذي نزل عليه امرؤ القيس فانسارت عليه امرأته بالغدر به فسابى وكان اعور سناطا قصير الساقين فقالت ابنته والله ما يلبس كالليوم سلق واب فقال لها سافا غادر شر فذهب مثلا يضرب للزرى الذي له خصال محمود

لقد بالني على ما كان من حديث عند اختلاف رجاء القوم سبار

الثاني من البسيط مطلق موصول مردف والغافية متواتر بلاتى اختبرى وارفع سبار بقوله بلا واللام في لقد تولى بيمين يقول لقد خبرنى هذا الرجل على ما اتفق من حذب فعرف حسن بلاى عند اختلاف القضا بالظن وذكر الرجاء والراد الرماح بكما لها ومنله قول الآخر الواطيين على صدور نعالهم واما ثوبا النعل كلها ويقال رججته بالرج اذا زرقت به

حتى وفيت بها فلما معقلة كالقار ارتعة من خلفه قار

الشتاء عندهم لئلا يذوب ويقال ومن محل وثبت بالمعبر وما حبل وحبل والاصل في المحل اللطباع
لمطر وثبت الكلاء ويقال ارض محل وارض محول وصف بالجمع كأنه أجري على الطباع الارض فكما
قال ثوب مؤثر

فما زال بي إكرامهم وأتفاؤهم والطائفهم ^{وكانوا} حشيتهم أهلي

الافعاء من العنى وهو ما يؤثر به الصبغ واصل الافعاء انبعاث الاثر ككأنهم يتبعون اموره
بصلحونها وروى المفادهم اى تعفدهم

وقال جابر بن الثعلب الطاعى قال ابي الفتح النعلب اشاء احدها واحد الثعالب
والأنسى نعلبه ونسبى الاست ايضا نعلبه وطرف الرمح الدأخل في السنان يقال له نعلب ايضا قال
وتعلب العامل فيه منكسر وقال الاخرى وفي صيغه نعلب منكسر والنعلب مجرى الماء من جهرى النمر
والمرىك غير ان هذا الاسم الذى نحن بضده هو منعول من النعلب الحيوان وذلك ان فيه مع
يَلْمِيزُ لَمْ التعريف وهذا يلحقه بالصفة نحو الحار والمطر وليس في هذه الاشياء المقدم ذكرها
ما يشابه الوصف الا النعلب لما فيه من الحُبْت والحُب لا تراه قال كلهم اروع من نعلب ما اشبه
الليلة بالبارحة فكأنه قال جابر بن الحبت او الحُب او الحُب

وام الى العاذلات يَلْمِنِي يَقْلَن اَلَّا تَنْفَكْ تَرَحَّلَ مَرَحَلَا

الساى من الطويل متلوى محرد موصول والغائبة متدارك وروى الا يا ارحل لاهلك مرحلا اى
الا تزال ترحل ارحالا ومرحلا انصب على المصدر كما تقول اما تنفك تخرج محرجا وموضع
يلمى موضع الحال ويقلن في موضع البذل من يلمنى اى يقلن لى ارحل فان الفى الحارم بركاب
الليل لينموا اى ليصيب ملا

فان الغنى ذا الحريم رام بنفسه حواشين هذا الليل كى يتمولا

جواش الليل صدوره واوايله والليل براه النهار في الاستعمال واللييلة براء اليوم

ومن يفتقر في قومه يحمده الغنى وإن كان فيهم واسط العم فحولا

يحمد الغنى اذا عدته عرف فصله فحمده واسما تعرف الامور بأصدانها ومن هنا اخذ ابو تمام
قوله وليست فرجة الاوبى الا لمؤفوفى على نرج الوداع وقوله واسط العمر سطة الحسب كثرته
والفعل منه وسط بسط قال وقد وسطت مالكا وحظلا وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لوسط
الريش حسبى اى اكرمهم ولم يرد ان حسبته بين الرقيق والسودن وهو من واسطة القلادة والمحول
الكريم الخال والعمر الكريم انعم بقول يحمده الغنى ولا يحمد قومه عند العظم لانهم يحفظونه وذلك على
هذا المعنى بقوله وان كان فيهم واسط العمر فحولا

وَنُورِي/ بِعَقْلِ الْمَرْءِ قَلْبَهُ ^{مِنْهُ} وَإِنْ كُنْ أَسْرَى مِنْ رِجَالٍ وَأَحْوَلَا

أحول أى أكثر حيلة وإصل الماء أى الحيلة واذا وأما صارت باعا لا تكسار ما قبلها

كَأَنَّ الْغَنَى لَهُ يَوْمًا إِذَا أَكْتَسَى وَلَمْ يَكْ مُعْلُوكَا إِذَا مَا مَوَلَا

المُعْلُوكُ الفقير وَتَصْلُوكُ الرجل إذا أفتقر يقول إذا اكتسب الغنى فكطانه لم يعرفه وان
مَوْلَا فكطانه لم يفتقر البتة وقال الشاعر فَنِينَا/ رَمَانَا بِأَلْصُقِ وَالْغِنَى/ وَكَدْ/ كَأَنَّ لَمْ
فه حين ادبرا

وَلَمْ يَكْ فِي بُؤْسٍ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً يَنَاعِي عَوَالَا فَاتَرَ الطَّرْفَ أَكْحَلَا

المناعاة المغارلة وأصله من النغية وهو الصوت اللطيف والنعمة الحسننة للفتنة ويقال ما رجع لى
نغية أى كلمة وبروى ساجى الطرف والساجى الساكن

إِذَا جَانِبٌ أَغْيَاكَ فَأَعِمِدْ لِجَانِبٍ فَانْكَ لَاقٍ فِي بِلَادٍ مُعَوَلَا

المُعَوَلُ المتكبد ومثله قول المحدث إذا ما ضقت فى أرض فدعها وحث التبعيلات على وجاها ولا
تغروك حظ أخيك منها إذا صغرت يمينك من جدها فانك واجد أرضا بارصا ولست بواجد
لغها سواها

وقال بعض طيبي

إِنْ أَفْعَ الشَّعْرَ فَلَمْ أَكْذِبْ إِذْ أَرَمَ الْحَقُّ عَلَى الْبَاطِلِ

الثانى من السريع مطلق موسس ووصول والعافية متدارك قواء إذ أزم طرف لعوله أفع وتفطير
الكلام إن أفع الشعر إذ أزم الحق على الباطل فلم أكذب ويروى بالحق كبرته وشيخوخته
أخذ به للنفس عنده من مراعاة الحق والرجوع عن الهزل وأراد بالباطل الصبى واللهو ومعناه إلى لم
أترك الشعر عن ^{فقط} يقال أكنى الرجل أى انقطع ما عنده

قَدْ كُنْتُ أَجْرِي عَلَى وَجْهِهِ وَأَكْثَرُ الصَّدَّ عَنْ الْجَاهِلِ

أى قد كنت أجرى الشعر على حقه وكنت مع ناسك كنت أكثر الإعراض عن الجهال قال
أبو حلال ليس قوله قد كنت أجري على وجهه نقلا لعوله وأكثر الصد عن الجاهل وهذا أحد
محبوب الشعر ومثله قول الأعشى وإن أهدأ أسرى إليك ودونه/ فيأب ثنولك/ ويؤيد خيفس
فكأنه أن تسبحى لصوتهم وأن تعلمي أن الإنسان الوفاق ليس قوله أن تسبحى لصوته لفعلا لقوله
أن الثمان الوفاق

وقال الهجر

رَعَمَ الْعَوَازِلُ أَنْ نَاقَةَ جُنْدُبٍ بِجُنُوبِ خَبْتٍ هَرَبَتْ وَجُنْدُبٌ

اول الكائنات المطلق مجرد موصول والنافية متدارك جندب من هذا الرجل وخبت ماء لكتب وهربت من الرجل واجبت اى ارجعت من الركوب يقول جندبها قد القى رحله واراح راحلته وقعد من السفر ثم قال

كَذَبَ الْعَوَازِلُ لَوْ رَأَيْنَ مُنَاخِنَا بِالْقَادِسِيَّةِ فَلَنْ لَجَّ وَجُنَّتْ

ومروى لجج وذلك اى يلهج جندب في التباهد وذلك النافه من طول السفر وجنت اى جنت ناعته وهذا رجل بلغه انه ذكر بالتقصير في السيم الى العدو فانتفى من ذلك وكذب العوازل فيما حكين عنه والقادسية موضع قريب من الكوفة وقيل انما سميت القادسية لان كسرى واهلها القادس الهروى وقيل سميت بذلك لان ابراهيم عليه السلام غسل راسه فيها فاخذت من القدس وهو الطاهر وقال الهجر

كَفَانِي عِرْقَانُ الْكَرَى وَكَفَيْتَهُ طُلُوعُ النَّجْمِ وَالنَّعَاسُ مَعَانِقُهُ

الثاني من الطويل مطلق موس موصول والنافية متدارك عرقان اسم صاحبه قال ابو العلاء وهو عرقان الكرى مسمى بالعرقان وهو دويبة وقيل صهري من الخمران فيقول نام هذا الرجل وكهاتى الاشتغال بالنوم وكلاهما النجوم فكفيت السهر وفد لازم النعاس وعانقه قال ابو حلال وهذا معنى فاسد لان صاحبه اذا نام لم يكتف هو من النوم وانما يعال كفاني فلان الامر اذا قام به دونك ففانك عن القيام به وليس كذلك النوم ويرى كفاني عرقان الكرى اى معرفته والرواية الاولى اجود

فَبَاكُ يَرْيَبِ عَرَسَةٍ وَبُنَاتِهِ وَبَيْتِ أُرَيْدِ النَّجْمِ أَيْنَ خُشْفَتُهُ

هذا تظهن من القول لان الساهر لا يعلم من حال النائم انه يجر او لا يجر وانما يجره بهذا الكلام على استحكام نومه وتلكه به ان كانت الأحلام لا تحصل للنائم الا عند ذلك ولما قال بان النوم يريه امراته وبناته قال في مقابلته على الطريقة الى في البيت الاول وبنت اريد النجم وهذا الجنس يكثر في كلام البلغاء ومثله قوله عز وجل فمن اعنق عليكم فاعتدوا عليه وانما نحن مستهزبون الله يستهزى بهم والمتخلفون المغارب واصل الحق الاضطراب غير انه اين مخافته اي اين مغيبه

وقال الآخر

فَلَسْتُ بِنَارٍ إِلَّا أَلْسِنَتُ بِرَحْلِى لَوْ غَيَّرْنَا كَذُوبُ

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والنافية متواتر هذا رجل خرج مسافرا وفد الى من حبيته فيقول لا انزل منزلا الا امنت التي اخرجها برحلي او امنت خيالاتها الكذوب وجعلها كذبها لانه لا حقيقة لها وبها خيال وخياله كذا مكان ومكانة

وَقَدْ جَعَلَتْ قُلُوصَ ابْنِي يَسْهَلٍ مِنَ الْأَكْوَارِ مَرْتَعَهَا قَرِيبَ

أي لم تنصب في الرعي لما حُطِرَ رَعْلُهَا لَمَّا بَهِرَ مِنَ الْأَعْيَاءِ فَهَرَكْتَ مَكَانَهَا أَوْ رَحْتَ رَعْلَهَا قَرِيبًا
 هَمْ يَرَكْتَ وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ يَهْدَى فَقَدْ جَعَلَتْ قُلُوصَ ابْنِي يَسْهَلٍ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَرْفَعُ الْقُلُوصَ
 وَهُوَ وَجْهٌ رَدَى لَنْ السَّهْلِ الْمَرْتَعُ جَعَلَتْ وَهُوَ يَرِيدُ الْمَقَابِرَةَ لَمْ يَكُنْ يَدُّ مِنْ إِنْتِهَائِهِ بِالْفِعْلِ كَمَا قَالَ
 جَعَلَتْ وَمَا يَمْنَى مِنْ جَلَسَاءٍ وَلَا قُلَى الْأُرُوكِمْ يَوْمًا وَاهْتَجَرَكُمُ شَهْرًا وَعَلَى ذَلِكَ جَمِيعٌ مَا يَرِدُ فَإِذَا قَالَ
 الْغَابِلُ جَعَلَ زَيْدٌ فَعَلَهُ جَمِيلٌ وَلَمْ يَأْتِ يَلْفُظُ الْفِعْلِ فَانْسَبًا يَجْمَعُهُ عَلَى الْمَعْنَى كَأَنَّهُ قَالَ جَعَلَ زَيْدٌ
 يُجْمَلٌ وَاحْسَنَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَنْ تَنْصَبَ قُلُوصٌ وَيَكُونَ فِي جَعَلَتْ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْمَوَالِ الْمَذْكُورَةِ
 وَلَبِستَ جَعَلَتْ فِي هَذَا الْوَجْهِ فِي مَعْنَى الْمَقَابِرَةِ وَانْسَبًا هِيَ بِمَعْنَى صَبَرَتْ فَلَا تَفْتَقِرُ إِلَى فِعْلِ وَيَكُونُ
 قَوْلُهُ مَرْتَعَهَا قَرِيبَ جَمْلَةً فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي كَمَا يُقَالُ جَعَلْتُ أَخَاكَ مَالَهُ كَثِيرٌ وَفِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ
 جَعَلَتْ بِمَعْنَى طَعَفَتْ وَلِذَلِكَ لَا تَعْدِي وَمَرْتَعَهَا قَرِيبَ فِي مَوْضِعِ لِلَّهِ أَيْ أَفْعَلَتْ قُلُوصٌ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ
 قَرِيبَةً الْمَرْتَعِ مِنْ رَحَالِهِمْ

كَانَ لَهَا بِرَحْلِ الْقَوْمِ بَوًّا وَمَا إِنْ طَبَّهَا إِلَّا الشَّيْطَانُ

الشَّيْطَانُ الْأَعْيَاءُ يَقُولُ وَمَا دَاوَاهَا إِلَّا الْكَلَالُ فَقَدْ لَوَمْتُ لَمَّا بَهِرَ مِنَ الْأَعْيَاءِ رَحْلُ الْقَوْمِ كَانَ لَهَا
 فِي الرَّحْلِ بَوًّا فَهِيَ لَا تَبْرُجُ وَالْبَوُّ جِلْدُ الْخَوَارِ يُخْشَى نَسَامًا أَوْ غَيْرَهُ وَيَقْرُبُ إِلَى أُمِّهِ لِنُزُولِهِ وَتَنْدَرُ
 عَلَيْهِ وَذَلِكَ إِذَا فَعَدَتْ وَلَدَهَا بِذَبْحٍ أَوْ غَيْرِهِ

وَقَالَ الْآخَرُ وَضُرِبَ بَنُو عَمِّ لَهُ مَوْلَى لَهُ أَسْمَةُ حَوْشَبٌ وَالْحَوْشَبُ الْبَعْظِيمُ الْبَطْنُ

وَيَقَالُ إِنَّ هَذَا لِحَمْدِلَ بْنِ عَمْرٍو وَالحَمْدِلُ الصَّخْرُ

أَنْ كُنْتُ لَا أُرْمِي وَتُرْمِي كِنَانَتِي تُصِيبُ حَانِكَاتِ النَّبْلِ كَشَحِي وَمَنْكِهِي

الثَّانِي مِنَ الطُّوِيلِ مَطْلُوبٌ مَجْرَدٌ مَوْصُولٌ وَالْعَاقِبَةُ مَتَدَارِكٌ وَبُرْوَى جَائِحَاتِ النَّبْلِ أَيْ مَجْتَاحَاتِ
 أَيْ مَهْلِكَاتٍ وَجَائِحَاتِ الْبَنُونِ قَالُوا هِيَ كَأَسْرَاتِ الْفُجَاعِ مِنْ قَوْلِهِمْ جَنَحَهُ إِذَا أَصَابَ جَنَاحَهُ وَهَذَا أَجْرُهُ
 لِأَنَّهُ لَا يَقْلِبُ رَمَاهُ فَاجْتِنَاحَهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَائِحَاتٌ مَا جَنَحَ إِلَيْهِ مِنَ السَّهَامِ أَيْ مَلَأَ وَقَالَ تُرْمِي
 كِنَانَتِي فَذَكَرَ الْكِنَانَةَ وَأَرَادَ الْحَاصِرَةَ لِأَنَّهَُا مَوْضِعُ الْكِنَانَةِ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الصَّرِيرُ النَّيْسَابُورِيُّ صَاحِبُ
 الْأَصْمَعِيِّ جَعَلَ الْكِنَانَةَ مِثْلًا لِمَوْلَاهُ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْتَوْدِعُهُ سَهْمَهُ كَمَا يَسْتَوْدِعُ الرَّجُلُ الْكِنَانَةَ سَهْمَهُ يَقُولُ أَنْ
 تُرْمِي مَوْلَايَ وَلَمْ أَرَمْ فَكَانَ النَّبْلُ أَصَابَنِي فَانْصَبَ وَأَنْصَبَ وَقِيلَ هَذَا مِثْلُ مَضْرُوبٍ وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ
 بَنِي فَرَارٍ وَآخَرُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ التَّحِيْبِيَّ وَكَانَا رَامِيَيْنِ وَمَعَ الْفَرَارِيُّ كِنَانَةً جَدِيدَةً وَمَعَ الْأَسَدِيُّ
 كِنَانَةً قَدِيمَةً فَقَالَ الْأَسَدِيُّ أَرْمِي فَقَالَ الْفَرَارِيُّ إِنَّا قَتَلْنَا الْأَسَدِيَّ فَأَنْصَبَ كِنَانَتَكَ أَرْمِي فِيهَا فَإِذَا
 انْصَبَ كِنَانَتِي حَتَّى تُرْمِي فِيهَا فَانْصَبَ الْأَسَدِيُّ كِنَانَتَهُ وَجَعَلَ الْفَرَارِيُّ يَرْمِيهَا حَتَّى أَفْعَدَ سَهَامَهُ
 كُلَّهُمَا فَلَمَّا رَأَى الْأَسَدِيُّ سَهَامَ الْفَرَارِيِّ قَدِمَ فَلَمَّكَتْ قَالَ أَنْصَبْ لِي كِنَانَتَكَ حَتَّى أَرْمِيهَا فَانْصَبَهَا وَسَدَّدَ
 السَّهْمَ حَتَّى قَتَلَهُ فَضْرِبَ مِثْلًا لِمَنْ يَعْمَلُ عَمَلًا وَهُوَ يُرْمِي غَيْرَهُ يَقُولُ إِذَا تَعَرَّضَ لِمَنْ يَلْبِيهِ فَيَقْدِرُ

فَرَّقَ لِي وَأَكُونُ بِمَوْلَا مِنْ تَرْجِي حَسْبُكَ السَّيِّئُ وَهُوَ طَرِيدٌ لَا يَمُوتُ فِي مَوْتِهِ وَهُوَ طَرِيدٌ مِنْ الشَّيْءِ
وَالْتَمِلَ اسْمُ صَبِيحٍ وَالْكَفَّ مَا يَكُونُ فِي الشَّيْءِ فِي الْأَمَلِ وَاجْتَمَعَ بِهِ كَمَعْدَةٍ وَهُوَ مِنْ تَرْجِي وَالْكَفَّ
مِنْ الشَّيْءِ وَهُوَ طَرِيدٌ مِنْ كُنْهٍ وَأَكُونُ لِمَنْ هَلْ كُنْهٍ لِمَا يَكُونُ فِي الْقَلْبِ مِنْ كُنْهٍ وَالْكَفَّ
وَالْتَمِلَ اسْمُ صَبِيحٍ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ الْكَفَّ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلتَّيْلِ وَهُوَ مِنْ أَمْرٍ فَإِذَا كُنْهٍ مِنْ
خَلْقٍ هِيَ جَبْرِ إِنْ كَانَتْ مِنْ قِطْعَتَيْنِ مَقْرُونَتَيْنِ هِيَ تَمْنُ وَالْكَفَّ وَهُوَ طَرِيدٌ وَالْكَفَّ وَهُوَ طَرِيدٌ

فَقُلْ إِنِّي عَمِي فَقَدْ وَابِيهِمْ مِنْ يَهْرِيَتِ الشَّيْءِ لِمَنْ هَلْ

الْهَرَّتْ سَعَةُ الشَّيْءِ وَيَقَالُ مَعِي لَهُ كَذَا إِلَى فَتَرٍ لَهُ كَذَا وَقَوْلُهُ لَمَّا أَيْ بَلُو مِنْ هَذِهِ صِفَتُهُ وَهُوَ
مِنْ صِفَاتِ الْأَمْرِ

أَفِيْقُوا بِحُزْنٍ وَأَهْوَاؤُنَا مَعَا وَأَرْحَامُنَا مَوْصُولَةٌ لَمْ تَقْضَبْ

وَيَقُولُ وَيَقُولُ مِنْ غَفَاتِكُمْ قَبْلَ وَقَوْلِهِمْ لِمَنْ هَلْ أَهْوَاؤُنَا مَوْصُولَةٌ أَرْحَامُنَا لِمَنْ
تَقْضَبْ لَمْ تَقْضَبْ أَيْ التَّجَاوَلْ عَلَيْهِمْ قَبْلَ أَنْ كَتَبَتْ أَهْوَاؤُنَا وَتَبَعْتُمْ فِيهِجَرِي
بَيْنَنَا الْمَكْرُوهَ

لَا تَبْعُثْهَا بَعْدَ هَذَا عَقَالِيهَا ذَمِيمَةٌ ذِكْرُ الْغَيْبِ فِي التَّبَعِثِ

فَقَدْ مَثَلُ أَيْ لَا تَبْعُثْ لِلرَّبِّ بَعْدَ السَّلَامِ

فَإِنْ تَبْعُثْهَا تَبْعُثْهَا ذَمِيمَةٌ قَبِيحَةٌ ذِكْرُ الْغَيْبِ لِلْمُتَغَيِّبِ

أَيْ أَنْ تَبْعُثْ لِلرَّبِّ تَكْمُولًا لِمَا يَأْتِيهِمْ فِيهَا مِنَ الْقَتْلِ قَبِيحَةٌ ذِكْرُ الْغَيْبِ لِلْمُتَغَيِّبِ
وَالْعَبْدُ وَالْعَبْدُ وَالْعَبْدُ وَاحِدٌ

سَلِّطْنَا مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ جَوَّشِبَ وَإِنْ كَانَ لِي مَوْلَى وَكُنْتُمْ بَنِي أَبِي

وَمَوْلَى مَنْ كَانَ مَوْلَايَ وَكُنْتُمْ بَنِي أَبِي عَلَى الرَّحَايِ الَّذِي هُوَ الْكَفَّ وَلَيْسَ فِي الْجَلِيسَةِ بَيْتٌ
مَوْلَى غَيْرِهِ وَمَوْلَى مَوْلَى لِي عَلَى هَذَا يَسْلَمُ مِنَ الرَّحَايِ وَالْأَوَّلُ أَشَدُّ بِطَرِيقَةِ الشُّعْرَاءِ إِلَّا هُوَ
أَلَمَّا مَعَ قَتْلِهِ مَضَامَانِ مَوْلَايَ وَبَنِي أَبِي ٥

وَقَالَ الْخَمْرِي

أَبُوكَ أَبُوكَ أَرَسَدَ غَيْرِي أَحْلَسَكَ الْخَمْرِي حَيْثُ حَلَا

الْوَأَمُ الْأَوَّلُ وَالْأَوَّلُ مَتَرَاتِيهِ هُوَ الْخَمْرِي أَحْلَسَكَ الْخَمْرِي أَحْلَسَكَ الْخَمْرِي أَحْلَسَكَ الْخَمْرِي أَحْلَسَكَ الْخَمْرِي
بَعْدَ مَتَرَاتِيهِ الْخَمْرِي أَحْلَسَكَ الْخَمْرِي أَحْلَسَكَ الْخَمْرِي أَحْلَسَكَ الْخَمْرِي أَحْلَسَكَ الْخَمْرِي أَحْلَسَكَ الْخَمْرِي
أَشَدُّ وَأَشَدُّ لَوْ أَمِيهِ مَوْرُوثٌ وَالْخَمْرِي أَحْلَسَكَ الْخَمْرِي أَحْلَسَكَ الْخَمْرِي أَحْلَسَكَ الْخَمْرِي أَحْلَسَكَ الْخَمْرِي

فَتَبَا لَصِيفِكَ كَيْ تَسُوْدَةَ لَوْمًا لَكَ مِنْ أَبِيكَ وَلَا أَلَا

أَوْ لَا أَلَا لَكَ مِنْ أَبِيكَ طَلِبًا لَنْ أَسْهَبَكَ إِلَى مَنْ هُوَ أَلَمٌ مِنْهُ لَتَزِدَ لَوْمًا وَلَا تَزِيدُ
الْبَهْلَاءُ فِي هَاتَيْنِ وَاتَّصَبَ لَوْمًا عَلَى التَّصْبِيحِ وَالسَّلَامِ مِنْ لَلَامٍ تَعْلَى بِفَعْلٍ مَصْرُ كَانَهُ قَالَ مَا أَنْفَعَكَ
أَبِيكَ وَأَهْوَى لَأَلَمٍ مِنْهُ لَتَسُوْدَةَ لَوْمًا لَكَ مِنْ أَبِيكَ فَفَعْدَ جَعَلَهُ لَغِيْرَهُ وَجَوَزَ أَنْ يُجْمَلَ الْكَلَامُ فِيهِ عَلَى
الْمَعْنَى فَيَتَصَوَّرُ الْفَيْدُ بِالْمَعْنَى تَعْدِيْتَهُ هَلَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هَلْ لَكَ إِلَهٌ أَنْ تَرْجِيْ عَلَى هَذَا
يَجْمَلُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ قَدْ فَدَلَ اللَّهُ زِيَادًا قَتْنِي لَمَّا كَانَ مَعْنَاهُ مَرْفَعَهُ اللَّهُ عَنِّي

قَالَ جَبْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ الْعَدْرِيُّ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ جَبِلُ جَبِلٌ مِنَ الْجَبِلِ
الْمُتَعَبِ الْمَذْذَبِ كُنَ الْإِنْسَانُ إِذَا سَمِعَ وَحَسَنَتْ حَالُهُ طَهَرَ جَمَالُهُ بِذَلِكَ وَلِهَذَا الْعَلَاءُ قَالُوا فِي الْمَثَلِ قَالَ
أَرْنِي حَسَنًا قَالَ أَرَبَاكَ سَمِينًا

أَبُوكَ حُبَابٌ سَارِقُ الصَّيْفِ بَرْدَةٌ وَجَدْتِي يَا حَاجَّاجُ فَارِسٌ شَهْرًا

الْنَانِي مِنَ الطَّوِيلِ مَطْلُوقٌ مَجْرُودٌ مَوْصُولٌ وَالْقَائِلَةُ مُتَذَكِّرٌ أَصْلُهُ سَارِقٌ يُرَدُّ الصَّيْفُ لَكُنْهُ أَصَافُهُ
إِلَى الصَّيْفِ بِنَاءً عَلَى قَوْلِهِمْ الصَّيْفُ بَرْدَةٌ وَالْمَرَاكُ سَرَقَتْ مِنَ الصَّيْفِ لَكُنْهُ حَذَفُ الْخَارِجِ تَخْفِيفًا
وَجَمْلُ الْفَعْلِ فَعْلٌ فِيهِ وَعَلَى هَذَا يُقَالُ اخْتَرْتُ الرَّجَالَ زَبَدًا وَهُوَ اخْتَارَ الرَّجَالَ وَهَذَا وَشَمْرٌ فَمِنْ فَرَسٍ
يُشَمَّرُ بِقَتْمِ الشَّيْنِ وَكُسْرُهَا هَذَا فَخَتِ الشَّيْنُ هُوَ مَسْمُومٌ بِالْفَعْلِ الْمَاضِي كَمَا سَمِيَ الرَّجُلُ خُضْمَرًا
لَكُنْهُ أَكْلُهُ يَكُونُ عَلَى هَذَا مَاخُودًا مِنْ قَوْلِهِمْ شَمَّرَ فَوَيْدٌ إِذَا رَفَعَهُ وَشَمَّرَ فِي الْأَمْرِ إِذَا جَسَدَ فِيهِ
وَشَمَّرَ الْمَشْهُورَ وَغَيْرَهُ إِذَا لُزِمَ وَإِذَا كَسَرَتْ الشَّيْنُ هُوَ اسْمٌ عَلَى فِعْلٍ مَثَلِ الْأَمْرِ وَالْخَلْعِ وَجِبَّ أَنْ
يَكُونَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ اسْمُ فَرَسٍ أَيْ هُوَ عَلِمَ لَمَوْنَتِ كَامِرَاتٍ تَسْمِيهَا يَنْتَبِ وَيَنْتَبِ هَذَا مَا يَذْكُرُهُ
أَبُو الْعَلَاءِ فِي هَاتَيْنِ الْكَلِمَةِ وَحُبَابٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِهَذَا وَسَارِقُ الصَّيْفِ خَبْرٌ وَجَوَزَ أَنْ يَكُونَ بِالْحُبَابِ
وَسَارِقُ الصَّيْفِ صَفَةٌ وَهَذَا أَجُودُ حَتَّى يَكُونَ فِي مَعَابِلَةِ فَارِسٍ شَمْرًا

بَنُو الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ لِأَبَاءِ صِدْقٍ يَلْقَهُمْ حَيْثُ سِيرَا

كُنْشَا فَضَّلَ جَاءَ عَلَى أَبِيهِ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ فَضَّلَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي وَالْمَعْنَى أَنْ
الْوَلَدَ يَنْتَقِلُ إِلَى أَبِيهِ فَإِنْ كَانَ صَالِحًا فَهُوَ صَالِحٌ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ مَثَلُهُ وَغَوْلُهُ وَمَنْ يَكُنْ لِأَبَاءِ صِدْقٍ
فِي مَنْ كَانَ وَلَدَ أَبَاءِ كَسَامٍ فَهُوَ بِهَمْزٍ وَلَغِيْهِمْ إِلَى سَارٍ وَجَوَزَ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى سِيرٍ وَهَذَا
وَيُقَالُ هَذَا رَجُلٌ صِدْقٌ لِأَنَّ الرِّجَالَ وَلَيْسَ الصِّدْقُ هَاهُنَا خِلَافَ الْكُذْبِ

فَإِنْ تَغَضَّبُوا مِنْ عَظَمَتِكُمْ فَلَلَهُ أَلَا لَمْ يَرْضِكُمْ كَانَ أَبْصَرَا

أَنْ سَخِطْتُمْ مَا قَبِلْتُمْ مِنْ عَظَمَتِكُمْ وَجَهِدْتُمْ لِنَفْسِكُمْ فَلَلَهُ كَسَامٌ يَكْمُرُ وَيَقْدَرُ
أَسْمَاءُ لَمْ يَرْضِكُمْ لَمْ يَرْضِكُمْ وَالْمَعْنَى أَنْ مَنْ تَغَضَّبَ عَلَيْهِ مِنْ الْخَلْقِ فِي الْقِسَةِ حَكَمًا

مَعْقِلُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثُمَامَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ جَذَعَةَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ رُومَانَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ خَارِجَةَ
ابْنِ تَيْمٍ بْنِ فُطْرَةَ وَفُطْرَةُ هُوَ جَدُّهُ وَخَالَتُهُ ابْنَةُ عَمِّ لَهْ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ نَحْبَسَهُ مَرْوَانَ فَقَالَ

قَضَى بَيْنَنَا مَرْوَانَ أَمْسِ قَضِيَّةَ فَمَا وَادَنَا مَرْوَانَ إِلَّا تَنَائِيَا

من الطويل الثاني مطلق موصول يقول يحكم مروان بن الحكم علينا حكما فما رادنا الا
تباعدا واراد اختلافا وبعدا عن الرضا بتلك القضية

فَلَوْ كُنْتُ بِالْأَرْضِ الْقَضَاءَ لِعَفْتُهَا وَلَا كُنْتُ أَتَتْ أَبْوَابَهُ مِنْ وَرَائِيَا

لعفتها اي كرهتها ووراء بمعنى فدام هاهنا يقول كنت محبوسا في داره فلم اجسم على اظهار
الكراهة لحكمة ورد اسم مروان في البيت تغضيبا لا وجوبا

وقال حميل بن عبد الله بن معمر العذري قال ابو العلاء العذري منسوب الى

عذرة بن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قُصَاعَةَ وَاِنَّمَا سُمِيَ بِالْعَذْرَةِ
مِنْ الشَّعْرِ وَهِيَ الْخَصْلَةُ مِنْهُ وَجَمَعَهَا عَذْرُ قَالَ الْقُرَيْبِيُّ قُضِيَ يَدُ السَّرْبَالِ أَغْيَدَ لِلضُّبَا أَدْرَى عَلَى الْمَتْنَيْنِ
ذَا عَذْرُ جَعِيدٍ وَهَذِيمُ اسْمُ عَبْدِ حَضْنٍ سَعْدًا فَتَنَسَّبَ إِلَيْهِ وَالْهَذِيمُ الْفُطْعُ وَبَعْضُ النِّسَابِينَ يَقُولُ
فِي اسْمِ اسْلَمٍ بَصْمُ اللَّامِ قَدْ صَحَّ ذَلِكَ فَانَّمَا سُمِيَ بِجَمْعِ سَلَمٍ وَهُوَ الدَّلُولُ لَهُ عُرْوَةٌ وَاحِدَةٌ وَلِلْحَافِ
يُخْتَلَفُ فِيهِ وَيَخْتَلِفُ النِّسَابُونَ أَيْبَانًا مُصْنُوعَةً يَسْتَشْهَدُونَ بِهَا عَلَى اسْمِهِ وَبَدَعَى بَعْضُهُمْ أَنَّ اسْمَهُ لِحَافٍ
سُمِيَ بِبَصْمِ الْحَافِ السَّائِلِ يُلْحَقُ لِحَافًا وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْفَاءَ الَّتِي تَلْحَقُ لَامَ التَّعْرِيفِ فَإِذَا اخْتُدِ
بِهَذَا الْقَوْلُ جَارٍ أَنْ يَكُونَ مُرَادًا بِهِ الْحَافُ فَحَذَفُوا الْيَاءَ كَمَا قَالُوا الْعَاصُ وَهَمَزٌ يَرِيدُونَ الْعَاصِيَّ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَافُ جَمْعَ حَافَةِ النِّسَى وَهِيَ جَانِبُهُ وَقُصَاعَةُ فِيلٌ أَوْ سَمِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ انْقَضَعَ مِنْ
قَوْمِهِ أَيْ انْقَطَعَ وَيُقِيلُ الْقَضْعُ وَجَعٌ فِي الْجُوفِ وَفِيلٌ اللَّيْلُ وَالظُّلُمُ وَقِيلَ قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمُ الْمَاءُ قُصَاعَةُ
وَقَالَ أَبُو هِلَالٍ فِي الشُّعْرَاءِ ثَلَاثَةٌ يُدْعَوْنَ جَمِيلًا مِنْهُمْ جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ وَيُكْنَى أَبَا عَمْرٍ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَمِيَّةَ الْعُذْرِيِّ وَلَمْ يَكُنْ أَبُوهُ يَعْرِفُ إِلَّا بِابْنِ قَمِيَّةَ
وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ بَكَّارٍ هُوَ جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَّ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ خَرَامٍ بْنِ صَبِيَّةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ
كَنْيَرٍ بْنِ عَذْرَةَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ هَذِيمٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ لَيْثٍ بْنِ سَوْدٍ بْنِ اسْلَمَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُصَاعَةَ
وَهُوَ قَائِلُ الشَّعْرِ الَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو تَمَّارٍ وَجَمِيلُ بْنُ الْمَعْلِيِّ أَحَدُ بَنِي عَمِيرَةَ بْنِ جُوَيْثَةَ بْنِ كُوْدَانَ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدْدَى بْنِ قُرَاقَةَ وَهُوَ الْعَبْلِيلُ وَأَعْرَضَ عَنْ مَتَاعِهِمْ قَدْ أَرَاهَا فَاتَتْهَا فِي مَطْنِي أَنْطَلَاءَ
لَا مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ وَلَا فِي الدُّنْيَا إِذَا زُهِبَ الْحَيَاءُ وَجَمِيلُ بْنُ سَيْدَانَ الْإِسْدِيُّ الْقَائِلُ أَيْ جُنُسُهُ
بَلْ كُنْتُ مَوْتَى لِحَيْنِهِ فَقَدْ حَلِمَ فَكَلِمَةُ الدِّينِ وَاحْتِجَاطُ طَالِبَةٍ وَطَالَتْ بِهِ أَحْلَامُهُ ابْنُ قُصَيْبَةَ وَكَلَّمَهَا
ثَبَّتَ يَلْمَعُ حَاجِبُهُ أَجَدَتْنِي وَمِثْلًا أَوْ ابْنِي مَرِيَّةَ فَاسْكُرْ لَنْ لَا يَكْذِبُ الْمَرْءُ صَاحِبَةَ وَكَانَ جَمِيلُ
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هَشِيمَ نَثْنَةً هُوَ غُلَامٌ فَلَمَّا كَمَ غَضِبَهَا فِيهَا فَكَانَ بِأَتْنِهَا سَرًا وَكَانَ مَنَزَلُهَا وَلَدَى

الفرى فاجتمع إليها ليأخذوه فاستخفى وقال لوران الفاء من بينة كلهم فيبارى لكل حارب فجمع
قتلى لحاولتها إما فهارا محسورا وإما سرق ليد ولو قطعت رجلى ^{وهم} واستعدوا عليه مروان
وهو عامل المدينة فندد ليقطعن لسانه فلاحق بجدام وقال انالى من مروان الغيب انه لم يزل لى
او قاطع من لسانيا فلى العيس مناجاة فى الارض فهرب اذا نحن رقصنا لهن الشانها واقام هناك
حتى هزل مروان فرجع الى اهله وكان يختلف اليها سرا فندد قومها دمه ^{فقال} ^{فقال}

فَلَيْتَ رَجُلًا فَبِكَ قَدْ نَحَرُوا دَمِي وَهُمْ يَقْتُلِي يَا بَنِي لَقُونِي

الثالث من الطويل مرفى مؤصول والقافية متواتر فيك اى فى معنالك وسببك وقد نلدرو
من صغى رجلا ولقوى خبر لبيت وفى هذا الكلام ايهام انهم لا يجسرون على التعرض له وقد قسر
نكوصهم من الاقدام عليه بقوله

اِذَا مَا رَأَوْنِي طَالِعًا مِنْ ثَنِيَّةٍ يَقُولُونَ مَنْ هَذَا وَقَدْ عَرَفُونِي

يقول اذا ما راوى طالعا فى ثنية مقبلا اليهم يتجاهلوننى جينا واجماما

يَقُولُونَ لِي أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَلَوْ ظَفَرُوا بِي سَاعَةً قَتَلُونِي

وَكَيْفَ وَلَا تُؤْفِي دِمَاؤَهُمْ دَمِي وَلَا مَالَهُمْ ذُو نَدَاقَةٍ فَيَدُونِي

النخعة والتدعة كثرة المال وقال قوم الندعة العشرون من الابل والمائة من الصان والالف من
الصامت ويقطال وذاه يديه وذبا ودية وقوله ولا تؤفى دماؤهم دمي اى دماؤهم كلهم لا تقى بدمي
يقال اوفى به ووفى ووافاه يوفيه ايفاء اذا قضى دينه على الوفاء

ومن هذه القطعة فيما قرأته على ابي العلاء

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَنْ لَا يَنْفَعُ الْوَدَّ عَنْهُ وَمَنْ حَبَلُهُ إِنْ مَدَّ غَيْرَ مَنِينٍ

وَمَنْ هُوَ إِنْ تَحَدَّثَ لَهُ الْعَيْنُ نَظْرَةً يَقْضِبَ لَهَا أَسْبَابَ كُلِّ قَرِينٍ

يقضب يقطع قصبته واقتصبته

وَمَنْ هُوَ ذُو لَوْنَيْنِ لَيْسَ بِدَائِمٍ عَلَى خُلُقٍ خَطَنَ كُلِّ أَمِينٍ

وقال يحيى بن منصور الخنفسى قال ابو رباح هذا غلط من ابي تمام يحيى بن
منصور هو اهل هذه الابيات لموسى بن حابر الخنفسى وحنيفة يقال انما لى بذلك لانه الخنفسى هو
وجده من عبد القيس فصره جذبة لحنف رجله وهرب هو جذبة فحكم يده

وَجَدْنَا إِيَّاهُ كَانَ حَدَّ بِلْدَةِ سَوَى بَيْنَ قَيْسِ قَيْسِ عَيْلَانِ وَالْفَرَزِ

الاول من الطويل مطلق موصول معجزة والقافية متواترة الغرر لقب سعد بن زيد بن عيسى وكان
سعد أنجب معزاه بركات وحرب به الثعل قليل لا يجتمع كذا وكذا حتى يجتمع معزى الغرر وقد يقال
فجسالة المعزى الغرر سمي به وقوله سوى في موضع جر على انه صفة لبلدة والمعنى وجدنا اهلنا
هل ببلدة متوسطة لدمار قيس غيلان وسعد بن زيد ملاحا اي حبل بين مضر وهاى عن ربيعة
ابن ربيعة والغرر من مضر وقال الاخفش سوى وسواء في معنى العدل وفي القرآن لا تخلفه نحن ولا
انت مكانا سوى اى عدلا

فلما نأت عنا العشيرو كلها أنحنأ تحالفا السيفوف على الدهر

اي لما خلدتنا عشرينا وهم ربيعة اكتفينا بانفسنا واقمننا بدار الحفاط واتخذنا السيفوف
حلفاء على الدهر

فما أسلمتنا عند يوم كربيته ولا نحن أعطينا الجفون على وتر

اي لما خلدتنا في يوم حرب ولا نحن اعطينا جفوننا على وتر وحشد يعنى انهم
ادركوا كل ثاره

وقال ابو صخر الهدلي

رايت فضيلة القرشي لما رايت الجبل تشاجر بالرماح

من اول الوافر مطلق مرفي موصول والقافية متواترة رايت فضيلة اى ضربت رايتته ويجوز ان
يكون من روية العين اى رايتته في مشتجر الرماح وكان شهد هذا الشاعر فضيلة القرش فعلم ان
ولم بعدا فضيلة فسيل علمه فجامع في الجواب ومن روى فضيلة القرشي جعل القرشي جنسا لا هيتا
والمعنى رايت فضيلة القرشيين عند اشتجار الجبل بالرماح وجواب لما مقدم وهو رايت في صدر
البيت يريد عند هذا الامر بان فضلهم على الناس وكل شى دخل بعضه في بعض فقد تشاجر
ومنه سمي (المشاجر مشجرا) وتشاجر الغوم بالرماح تطاعنو

والقيت المنية فهى ظل على الأبطال فانية الجناح

انعطفت ونفت على الفعل الذي تناوله لما والمعنى لما رايت للجبل تشاجر بالرماح واشرف
المنية عليهم اشرف الطائر على ما يريد انكذاره عليهم بانف فضيلتهم ويقال رنى الطائر وهو ان
جناحيه ولا يقبضهما وارتفع دائية على انها صفة للظل وانثها على المعنى ويجوز ان يكون دائية
بالنصب على ان يكون حالا

فكان اشد هم قتلنا وبنا واصبر في الحروب على الجراح

وقال بعض بني عيسى وهنس وطارث بن كعب بن ثبته اخوة لام وعيس منقول من المصدر
يقال عيس عيسا وعيسا وعيسا وهنس وهنس وطارث بن كعب بن ثبته اخوة لام وعيس منقول من المصدر
يقال عيس عيسا وعيسا وعيسا وهنس وهنس وطارث بن كعب بن ثبته اخوة لام وعيس منقول من المصدر

أَوْقِ لِرَجُلٍ أَرَاهَا قَرِيبَةً لِحَارِ بْنِ كَعْبٍ لَا تَجُورُ وَرَأْسُ

الثاني من الطويل مطلق موصول موسى والثانية متداركا رُحِمَ الحارث في غير التثنية
وذلك جاز في الشعر يقول يرق قلبي لأرحام القريظة بينهما من جهة الحارث بن كعب
لا من جهة جرم ورأس يقول أن نسب الحارث بن كعب في نزار وإن كان عدادهم في اليمن ورأس
من جرم وجرم من فصاحة

وَأَنَا نَرَى أَقْدَامَنَا فِي مِعَالِهِمْ وَأَنْفُسَنَا فِي اللَّحَى وَالْحَوَاجِبِ

يقولون أن نسب الحارث بن كعب في نزار وإن كان عدادهم وأنسابهم في اليمن وأنهم يرون
أقدامهم وأنفسهم تشبه أقدامهم وأنفسهم لهذه القريظة وأنه يرق لهم لذلك أن كانوا قومه وقال بين
اللحى ولم يقل بين لحاهم لأنه أكنفى باضافة الأقدام والنعال وذكر الأطراف لأنها تظهر للعيون
والشاهد تعلق بها أكثر

وَأَخْلَقْنَا عِطَانًا وَإِبَانًا إِذَا مَا أَيْبِنَا لَا نَحْرُ لِعَصَابِ

جعل الشبه في البيت الذي قبله في الخلق وهاهنا في الخلق تأكيداً للامر وكان يجب أن
يقول وأخلاقنا اخلافهم فاستبد على أن العطف على قوله أقدامنا يدل ويغني لما يفيد من الاشتراك كما
يفي قولهم قام زيد وعمر فكانه قال وأنا نرى اخلاقنا كاخلافهم إذا عطينا أو أيبنا وقوله لا نذر
للعصايب أي لا تعطى على الفسر وهو من قولهم عصيت النافذ إذا شددت فخذيتها عند الطلب
لتنذر وناقة عصب لا تنذر إلا على العصب ويقال أن أشج بطلين في العرب الحارث بن كعب وبنو
همس وكانت بنو عيس أخوال الوليد وسليمان ابني عبد الملك أمهما ولادة بنت العباس بن جزء
ابن أسيد بن جذيمة بن راحة بن ربيعة بن الحارث بن مازن بن فطيمة بن موسى فرار مساور بن
هند بن قيس بن زهير بن جذيمة الوليد بن عبد الملك يجتديه فقص به فدخل المساور على
عبد الملك فقال ذللت أشج في دار نزر نرجي نايلاً عند الوليد فلا نرجي الوليد بدار نزر ولكن
أن نجوت فلا تعودى فإن زهد الوليد كما علمتم فما ورت الزهادة من بعيد فعاد زهد الملك
ويلك أمن قبلنا أم قبلكم فقال بل من قبلنا يا أمير المؤمنين

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حِمِيرٍ فِي وَقَعَةٍ كَانَتْ لِبْنَى عَبْدِ مَنَاةَ وَكَلْبٍ عَلَى حِمِيرٍ

فَقُتِلَ فِيهَا عُلَقَمَةُ بِنْتُ نَزْرِ بْنِ حِمِيرٍ قَالَ أَبُو الْقَتَحِ حِمِيرٌ خَلَسَ مِنْ حِمِيرٍ وَلَيْسَ جَنْسًا وَهُوَ قَبِيلَةٌ
فَلِذَلِكَ لَمْ يُصَرَّفْ وَزَعَمَ الْكَلْبِيُّ أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ حُلًّا خَمْرًا فَسَمِيَ بِهِ وَالْعُلَقَمَةُ الْمَرَاةُ وَأَمَّا نَزْرُ بْنُ
فَلِإِنَّ بَنِي نَزْرِ مِنْهُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِلتَّعْرِيفِ وَوزن الفعل ونظيره أن أصله يوزن فالوزن في العلم التثنية
فيوزن كعيسال فكسما لا ينصرف بسال معروفة فكذلك لا ينصرف بوزن ويدل على أن أصله يوزن
ما حكاه الأصمعي من قولهم ربح يوزن وأزالتى وقالوا أيضاً أيزن فهذا عيلى مقلوب وقالوا أوزنى
فهذا فاعلى فحدثت فيه العين على صورة الفعل كسما قدمت الهمزة على ياء يفعل فصار تغديره

ان قيل قلت ليس هذا لفظها ساكنة حشوا بعد الهمزة المفتوحة وهذا واضح ويجوز ان يكون
ان حشوا والاول اوجه

من رأى / يَوْمَنَا وَيَوْمَ بَيْ التَّيْمِ انْ شَبَّ صِبْقُهُ بِحِمَةِ

الاول من التشرح مطلق موصول ما جاز والقافية متركبة قوله من رأى لفظه استفهام ومعناه التفتيح
واراد اليوم اليوم كقولنا لا تترك هذا لعلنا نعلم ان يكون هذا لفظا له وصيغة قوله تعالى فلذا نقر في الناقور
فذلك النقر يومئذ نقر يوم عسير الا نقرى ان في قوله يوم عسير معنى فعل فصار يومئذ لفظا له كانه قال
واضافه الى اليوم لكونه فيه واللفظ كان يوشح السدم القاطر من الجراح والصيق القيل والليل
صيقة ايضا قال زهير يتركن قُرب الارض مخجون الصيق فصيق جمع صيغة

لنا رأوا ان يومهم اشب شدو حيازيمهم على الشدة

اشب اي كثير لليلة ومكان اشب فيه شجر ملثف وجواب لما شدو ولهم يوم الصدر لانه
موضع الخيم والعزم لاشتيماله على القلب الذي هو موضعها ويسمى حزيم ايضا كانه الموضع الذي
يُشد بالحزام والحزام من الخن ايضا وشد الحيازيم مثل الصبر على ما يحقهم وقوله على الله يعنى على
الامر الكاسين في يومهم وقيل اراد الم الحيازيم فوك على الواحد وقوله من رأى على معنى يا من رأى
وهو تمام الوزن والبيت من المنسرح وانما جاز حذف حرف النداء لانه استغنى عن الاستفهام
كالتدنى فحذف حرف النداء من اللفظ وان كان ثابتا في الحكم

كانما الأسد في غريبتهم ونحن كالليل جاش في قتيمة

شبه بى التيم بالاسد في الاجمة وشبه نفسه وقومه بالليل المقبل لان الليل لا يمنع منه شيء
بل يدخل على كل شيء غلظا ويهوى في غلبته اي غمركه والقتام والقتمة يعنى في الظلمة
والغيار والريح وجاء الفعل منع فقيل قتم يقيم قتما وقتما وقال المزوني ذكر بعضهم انه اراد بالقتم
القتام فحذف الالف كما قال غيره ورواه قطرب ألا لا بارك الله في سهيل إلا ما الله بارك في الرجال
ومصدره كان على فعل الفعل في الاكثر فلا أدري لم انكره حتى اعتقدت بما ذكره هذا قول المزوني
وعنى بالبعض ابن جنى والسدى ذكره ابن جنى في ان القتم المراد به القتل هو الوجه ان قتم
الاسد الذي هو القتل في هذا الموضع احسن من ذكر المصدر الذي هو القتم والعربى
اجمة الاسد ثم يسمى بمقتل التيم عربيا ويقال الرجل هو همة لا يطاق اذا كان همة وقوله
في غريبتهم موضعه موضع قتال والاسد همة مبتداء مخدوف كانه قال كانما هم الاسد في غريبتهم ونحن
كالليل في هولنا وانراكمنا ويذكر قوله جاش في قتيمة في موضع الحال ايضا والاجون لم يكون قد معه
مصدر اوى كالليل وقد جاش

لا يسلمون الغداة جارقم حتى يول الشراى عن قديمة

[illegible][illegible]

القول هو الذي يتخذ قوله ويعتمد امره ولهيبه ووصفه به الملك كما وصف بالهم لما كان
 اذا هم بالشئ فعل ولا يره ولهذا للسان يقول لما كان الله في القول والمقاول والمقاول جمع قبال
 والمقدم هم الاخرون وقيل البقم

يقول شاروت مطاعنا مرة على الفوا من ذائبا حتى انها تمتج بعد ذواقها صابا وعلقها والصاب
 حرج لها لين اذا اصاب العين ^{المرارة} والعلقم حرج مر وقيل هو الخنظل وحكى ان العلقمة المراء
 وقال علقم الخنظل اذا ادركت موارثه وقوله يحتاج الى حال للافواه والتقدير امر مطاعنا على الفوا
^{المرارة} ^{المرارة} طعمها حاجة صابا وعلقها والمعنى اذا خبرنا حصل منا على ما هو كذلك وجاز في طعمه
 ابرار الصبر قبل الذكر لان الكلام يحتمل ثبة التقديم والتاخير لما كان رتبة الفاعل وهو مطاعنا
 التقديم ورتبة المفعول بها يحوي مجراه التاخير وهو على الفوا من ذاق طعمها والطعم الذوق
 والظلم جمع مطعم ويقال هو حسن الطعم اي طيب الطعام

أَيُّ يَأْنٍ لَمْ أَقِدْ حَيًّا سِوَاهُمْ فِدَاءً لَتَبِمَ يَوْمَ كَلْبٍ وَجَمِيرًا
 الثاني من الطويل مطلق موصول مكجود والقافية متدارك جواب الشرط في قوله إن لم أقد قد
 اشتعل عليه الكلام لأن الخلق إن لم أقد غيرهم تركها فإلى أديهم لما كان منهم من حصى الإلا
 يوم اجتماع كلب وجمير للقتال

العمل لهم على أنفسهم من أن يضلوا من جبرائيل بن جبرائيل وبينهم إلهام جبرائيل
أرفع عيار الموت حتى الصف بالجو وأراد بالجار والعدو الكثرة إذ كان البراد بهما القيلتين والتم
أصناف التلوع إلى الموت تهويلا ويحوز أن يرد الموت العرب وتكون فيحصل من الكثرة والتم
التراسم وهو في كوز العمامة والتمنى والتمنى

سَمِعَ أَبُو قَبِيلٍ الْقَوْمَ يَتَكَبَّرُونَ بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى قَوَى قَتَقُوا

أي علو صوتهم حتى قوى أي سقط على أحد فطرحه أي جالبه وفي الكلام اختصار كأنهم قال ابتدروا بالسياف وهم من حتى سقط ليصيحوا بهن وجع ابتدروا نصيبه على الحال وتعلق حتى بالاصحاب الذين يذنبه

وَكَسَانُوا كَتَفَ اللَّيْثِ لَا شَمَّ مَرَعَمًا وَلَا نَالَ لُفَّ الصَّيْدِ حَتَّى قَتَعُوا

الأسد احبب للحيوان ألفا ويبلغ من جهده بنفسه انه لا يتواضع لأل صيد غيره ونسبت الألفا في الألف كما تنسب الجيدة اليه ولا نال الصيد حتى يكون هو اليعفر له والعقر التراب فهذا إذا رويته قسج الصيد وقروى ولا نال لطف الصيد واللف ماء الكرش يقال انتظمت الكرش استخرجت ذلك الماء منه والمعنى ولا نال اللف من بطن الصيد حتى يتمر أي يسقط في العقر ويمكن فيه والأسد يبدأ من التمسيد بحشو بطنه فلذلك خص اللف وخط عهد السلام للبصرى قضم الصيد وقط في الماضي كابد في المستقبل وهو معرفة مبنى كمنس وأبدا نكرة ككفلة ولا نال ولا شمر في معنى لم يند ولم يشمر ومثله قوله تعالى فلا صدق ولا صلى

وَقَالَ فِي ذَلِكَ هَلَالٌ بَنَ رَزِينَ أَحَدُ بَنِي تَوْرٍ بَنِي عَهْدٍ مِنْهُ بَيْنَ أَدِ قَالَ أَبُو الْقَتَنِجِ

الهلال أول الشهر والهيلال قطعة حجر مدور والهيلال الحية الذكر والزبين الثليل والمرأة رزان ومثله شوه حصين وامرأة حصان ومثله العديل والعديل في قوم بين هذه المعاني باختلاف الضمير والاصل واحد وبالبديء لما أن تلاقمت بها كلب وحل بها النذور

الأول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر البديء موضح معروف جازعنا يقول لسا تلاقمت كلب وجمر بهذا المكان وأدركوا الأوتار وحل بها النذور أي سقطت الأقسام من الخالدين بها لأدراكهم الأوتار وجواب لما يجوز أن يكون ما دل عليه قوله لحانت جمر فيما يحيى بعد ويجوز أن يكون قوله أجادت وبذل قد جنتك وعند من يجوز ريادة الحروف في مثل هذا المكان يكون وحل بها النذور أو لحانت الجواب فتكون الفاء والواو فيضمة هاكذا يقولون في قول الله تعالى حتى إذا جاءوها ففتحت أبوابها عندهم الواو زائدة فلما ان فتحت

فَحَانَتْ جَمِيرٌ لَمَّا التَقَيْنَا وَكَانَ لَهُمْ بِهَا يَوْمٌ عَسِيرٌ

أي فحانت جمر لأن النذرة كلب عليهم ويسأل يومًا وهو عسير وعسير والعسير عسير بالعسير وعسير بالكسر ويقال هو العسر والعسر والعسر والعسر

وَأَيْقَنْتِ الْقَبَائِلُ مِنْ جَنَابٍ وَعَامِرٌ أَنْ سَيِّمَتْهَا نَصِيرٌ

جَنَابٌ وَهَلَوُ بَطْنِينَ بَنِي كَلْبٍ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يَعْنِي عَامِرَ الْأَجْدَارِ وَهَمَّ بَطْنٌ عَظِيمٌ مِنْ كَلْبٍ وَأَمَّا لَقَبُ الْأَجْدَارِ لِأَنَّهُ وَلَدٌ فِي أَصْلِ جَدَارٍ وَهُوَ أَخُو عَامِرِ بْنِ مَعْقِصَةَ لَأُمِّهِ وَجَنَابٌ بَنُ جَدَلِ بْنِ

منهم من كان يبيعهم بغير ثمن فيقولون انهم من اهل الهند واما من كان يبيعهم بغير ثمن فيقولون انهم من اهل الهند واما من كان يبيعهم بغير ثمن فيقولون انهم من اهل الهند

الذين يبيعونهم بغير ثمن فيقولون انهم من اهل الهند واما من كان يبيعهم بغير ثمن فيقولون انهم من اهل الهند واما من كان يبيعهم بغير ثمن فيقولون انهم من اهل الهند

الذين يبيعونهم بغير ثمن فيقولون انهم من اهل الهند واما من كان يبيعهم بغير ثمن فيقولون انهم من اهل الهند واما من كان يبيعهم بغير ثمن فيقولون انهم من اهل الهند

الذين يبيعونهم بغير ثمن فيقولون انهم من اهل الهند واما من كان يبيعهم بغير ثمن فيقولون انهم من اهل الهند واما من كان يبيعهم بغير ثمن فيقولون انهم من اهل الهند

الذين يبيعونهم بغير ثمن فيقولون انهم من اهل الهند واما من كان يبيعهم بغير ثمن فيقولون انهم من اهل الهند واما من كان يبيعهم بغير ثمن فيقولون انهم من اهل الهند

عنه مفعول له غاية من غير نحو الضمير من غير متاركة فاعلم ان الضمير في قوله

اكتفى فلم يشر به مفعول جازي حديث باق في القتين عجيب

الثالث من الطويل مطلق مدح موصول والقافية متواترة تقدمة اتي حديث عجيب باق في القتين فلم يشر به مفعول جازي وانما استعجب من السهولة لتضمنه ما كرهه وكان يرده بما يقرى في امه من هذه وقد اجتمع فعلان اثنان وجازي فاعلم الاول ومثله قول الآخر ولم يشر استعجب لأرضه بشعري كثيرا اذ يقال اصاب هلا القنتان جبل اسود مشرفا بعض الاشراف وليس فيه هوان ولا مشهور بنيت الكلاء

تصاممت لئلا اتاني يقينه وافرع منه فخطي ومصيب

اي تصاممت منه اي اظهرت ضما وتغافل حتى اتاني يقينه فتبينت وافرع منه مخطي ومصيب فلهذا خطي الاول الذي كذبه والمصيب الثاني الذي صدقه وافرع مفعول صانف الفروع والذ كذا فلا يقتضى مفعولا ويجوز ان يكون معناه افرع الغير فيكون مفعوله محذوف وهو افرع من الفروع لقوف اي افرع المخطي في حكايته والمصيب فيها نظام

وحدثت قومي لحدث الدهر فيهم وعهدهم بالحدائق قريب

حدثت بتعدي الى قلعة ابراهيم فالاول قام مقام الفاعل وصبره التاء والهاء قومي والثالث احدث الدهر فيهم ومفعول احدث محذوف كانه قال احدث الدهر فيهم احدثا كما قال الآخر فان تكلمت تكلمت اي تبليت كلامها ويجوز ان يكون اجري قوله احدث الدهر فيهم مأجوري قولهم يوكي الدهر فيهم فاستغنى عن المفعول وقوله وعهدهم بالحدائق قريب يجوز ان يكون من جملة ما بلغ ويجوز ان يكون الواو للاحوال بكلمة يوكي الدهر فيهم وحالهم قرب الدهر جوارحه ويجوز ان يكون جاريا معجريا الاعتراض بين ما قبله وما بعده وحقيقة معناه تصديقه لئلا يخبر به وان قومه من الكرام الذين لا يسلمون على الدهر بل يولج بالتأثير فيهم

فسلمن يك حقا ما انا في فانهم كرام اذا ما النسيات قريبا

جواب فان يك حقا ما دل عليه قوله فانهم كرام لان معناه فانهم يصيرون كراما ومثله قوله تعالى ان يصليهم الله فاعلم ان المعنى فانك تملكهم وتقدر عليهم

فنبذهم مني القنى وعينهم له ورق لحسنايين رطيب

هذا مثل طرده لتلبيق وامه فاعلم ورق الشجر وله عيش السلا الايل والغير فاعلم ان المعنى

من العرف ما في الناس في عاداتهم هذا القليل ثم يتشدد به بعد الفهم من عيوب النسل ويستدل
بذلك الصفة والصفة والصفة لا تترك وزنها والذين من عروق النسل والصفة
فأولهم من عيب القيد وصفتهم فقول جولي السلفين ومكتوبهم
فأول من كان منهم سهل السلب ثم ما مضوا إلا سيم العيب والذين منهم عيوب من
الذين لم يترك به فلا يفتح

إذا رقت أخلاق قوم مقيمة تصفى لها أخلاقهم وتطيب

أي إذا كثرت الصلابة أخلاق الناس فتغيرت فإن أخلاق هؤلاء تصفى لها أي كلها أرادوا
أي كلها بالدم أرادوا طلاقه وبشاعة المصطفى

ومن يهمل منهم بفضل فائدة إذا ما اتقى في الآخرين فاجيب

جاءت مقول يهمل لأنه لا يلتبس إرادته ومن يهمل أي المفضل فيهم إذا اتقى في غيرهم
كان فاعلا وأصل الغم التغطية ومنه قولهم دخل في غمار الناس والتجيب الكريم من الناس
والليل والأهل ولذلك قيل للمختار من كمال شي التجيب وقد نجح الرجل نجابة والتجيب
أي بالان نجابة

وقال القطامي قال أبو الفتح القطامي الضفر من الشاهر بد من قوله تحطون حبلنا

فحالنا منك القطامي قفا قواربا ويقال القطامي بفتح القاف والقطامي بصها والقطامي بالفتح
وهو ما قال أبو جلال اسمه عنت بن شبيب بن عنت بن عباد بن بكر بن عامر بن أسامة بن مالك
ابن بكر بن حبيب بن عنت بن عنت بن تغلب وكان له رقيق الخواص كثير الأمثال فمنها قوله
والناس من نلت خيرا قليلون له ما يشتهي ولم المخطئ الهبل قد يدرك الثبات بعض حاجته
قد كثر من الاستعجال الركل والعيش لا عيش إلا ما تترك به عين ولا حال إلا سوف تنتقل

فمن عظم النسيارة الجملة فأي رجال ياديه قواربا

الأي من الرجال عظم من عظم مردف والقافية متواترة المراد بالخصارة أصل الجهر فكل المصاف
يدل على ذلك فكل على رجل فكله لأن العظميل أما يجمع بين البهريين والشرقيين وأي هذه تصاف
أي النكرة ولا تصاف إلا أكثر من الذي عظم خيرا لأنك تريد صفته إلا ترى لك أقل مروت برجل
أي رجل وأي رجل أخوه إلا جعلته خيرا يكون يخرج الكلام للفتح والتجيب كسلكك طلب
فهذه في الرجلية أخوه على هذا قوله على رجال ياديه فكل من عظم رجاله فكل على رجال
بأنه من العظميل الرجال والعظم أي الذي عظم وإن كنا من أهل البهري والمراد الضفر

وهو عظم النسيارة فكل فكلنا سلبا وأمنا جملنا

بأنه من حيث الجوهر والاعتناء ولكن جوده منها لا أرباب الفرد ويرى لنا سلباً ونسباً
الطويل صفة الواحد وقد يوصف الجمع بصفة الواحد إذا فكل على بنسائه وسلب جمع سلب أي
في تسلب النفس

وَكُنْ إِذَا أَعْرَنَ عَلَى جَنَابٍ وَأَعْوَزْهُنَّ نَهَبٌ حَيْثُ كَانَا
كُنْ يعني لئلا أنزلها منزلة أربابها وهم الغيرون والنهب ما ينهب ويملك أعوز الرجل كذا
عوزاً وأعوزه الدهر أفقر وأعوز الرجل ساعات حاله وهذا لا يتعدى وقوله إذا أعرون طرف لقوله

أَعْرُونَ مِنَ الضَّبَابِ عَلَى حُلُولٍ وَضَبَّةٌ إِنَّهُ مِّنْ حَانَ حَاتَا

وهو جواب له وللمنة ضمير كن والضباب يشتدل على ضبة وضبيب وجشل وحشيل فذلك ستمو
لضباب وإلى الحلول الذين يكونون في مكان واحد يقول أنهم لا يغيرون الغارة لا يصيرون عنها
حتى إذا أعوزهم الأبعد عطفوا على الأرباب ألا ترى أنه تكرر ذلك بقوله

وَأَحْيَانَا عَلَى بَكْرِ أَحْيَيْنَا إِذَا مَا لَمْ نَجِدْ إِلَّا أَخَانَا

على بكر تعلق بفعل مضارع دل عليه ما تقدم فيمَا قبله كأنه قال وأحيانا على بكر لقرون
يقوله أنه من حان حانا يسمى الالتفات تحانه التفت إلى انسان فقال إنه من هلك بفرونا فقد علمنا
وقال الأعرج المعنى وهو رجل من الخوارج

أَرَى أَمْ سَهْلٌ هَا تَرَالُ تَفَاجَّعُ تَلُومٌ وَمَا أَدْرَى عَلَامَ تَوَجَّعُ

الناسي من الطويل مطلق موصول مجرد والنافية متدارك قوله ما توال يريد به اتصال تلك
الحالة منها لأن ما زال لدوام الماضى وما يزال هو مستقبل ما زال فيصير لامتداد الحال فان الماضي
ليس زال ضد دام فكيف يفيد معنى الدوام وهو للنفى قلت لما دخل ما النافية عليه تغير معناه
إلى الإيجاب لأن نفى النفى إيجاب فعاد إلى معنى الدوام وتلوم في موضع الحال أي تدمج لا يفتقد
وقوله وما أدري علام توجع يريد وما أدري ما مقتضى هذا السؤال

تَلُومٌ عَلَى أَنْ أَمِنَحَ الْوَرْدَ لِفَاتِحَةٍ وَمَا تَسْتَوِي وَالْوَرْدَ سَاعَةً تَقَرُّعُ

أي تعيب على في (بخاري) فهي الوردة بلبن لفتح وهي النافذة التي بها لبن وما تستوي هي
مع الوردة ساعة الفرج والورد منصوب على أنه مفعول معه يريد لا تستوي هي مع الوردة ولو أراد
ما تستوي هي وما يستوي الوردة لم يكن يجوز إلا الرفع والعامل في هذا الفعل لا يعمل إلا
بموسط الورد بينهما وإذا أردت بهريد الفصل له على ما يدل عليه قوله تستوي يكون تقديمه هنا
لأنه يريد بهر ما كسوى الوردة وعلى هذا قولهم استوى الساء والشيء لأن المعنى ساء الساء
الشيء لأن قيل فكيف قال ولا أدري علام توجع ثم أتبعه بقوله تلوم على أن أعطيني وهو

إِذَا هِيَ قَامَتْ حَاسِرًا مُشَبَّعَةً نَخِيبَ الْفِرَادِ رَأْسَهَا مَا يُقْتِيعُ

إذا هي قامت بيان الجهاد ساعة الفزع وموضع إذا نصب على أنه بدل من ساعة الفزع ويكون على ذلك قوله هناك فخرى وبها البيت الذي يليه منقطعاً وإن كان علامة إشارة بالبين أوام وانتفاء المسببات بينه وبين الأبرار وقوله مشبهة أي جادة في العدو فتخوفاً القلب أي طائفة اللب لا قناع عليها لدفعها ودهوى رأسها ما تلتصق فينتصب لأنه مفعول مقدم ويجوز أن يكون إذا هي قامت مستيناف كلاماً وحينئذ يكون جواب إذا قوله هناك فخرى

وَوَقَّعْتُ إِلَيْهِ بِاللَّحَامِ مَيْسِرًا ۖ هُنَالِكَ يَجْزِينِي بِمَا كُنْتُ أَصْنَعُ -

ميسرا مهيتسا وفي الطران سنيسترة ليشنري وعنالكا اشارة الى الوقت ويستعمل في المكان
والعامل فيه. ١٩٩٩

وَقَالَ حُجَّارُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ مَحْمُودٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَدٍ بْنُ مَالِكٍ بْنِ صَبِيعَةَ
ابْنِ قَبِيصٍ بْنِ نَعْلَةَ قَالَ هُوَ الْعَلَاءُ لِلْحُجَرِ لِلْهَرَامِ وَكَذَلِكَ لِلْحُجَرِ أَيْضًا وَمَرْثَدٌ مِنْ رُثَيْدِ
الْمَتَاعِ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ وَمَتَاعٌ رُثَيْدٌ وَمَرْثَدٌ

كَأَنَّهُ عَلِقَ الْغَوَاةَ بِذِكْرِهَا مَا إِنَّ تَرَائِلَ تَرِي لَهَا أَقْوَالَ

الثاني من الكامل مطلق مودف موصول والقسافية متواتر يقول علي الفواد بذكر امرأ كليلية وهذا كما يقال علي بقلية علاقته ويجوز أن يكون جعل العواد تابعاً للذكر فكانه تعلق به وكل شيء وقع موافقه قيل علي مصادقة وجعل صدر البيت على الاخبار عنها ثم نقل الكلام الى مخاطبة نفسه ويجوز أن يكون استمر في الاخبار عنها ويكون المعنى علقها الفواد ولا تزال هي تفاسي أنت بسببها أهولاً

فَأَنشَى حَيَّاهُ لَا أَيْبَا لَكَ أَنْتُمْ فِي أَرْضِ فَارِسَ مُؤَقَّتَ لِحْوَلا

[illegible]

ليس قصده في هذه الوصاة الى ان يبعثها الى تخيير الرجل واما المراد اطلاقا مثلي وهو يعلم
انها لا تظهر عن يمانه او يغاربه والنفس الضعيف والبرم الذي لا يدخل مع القوم في اليسر والمعز
الذي لا ينزل مع القوم في السفر ولكن ينزل ناحية ومثله لابن الاحمر فاما زال شرح عن قسما
فاجدر بالحوادث ان تكونا فلا تضل عتروق اذا ما سرت في القوم كمنكيننا اذا هرب القوم
او كى على ما في سلايك قد روينا

مثله يرتفع بالابتداء وما بعده في موضع الظاهر له والجليلة في موضع الصفة للختن ولا يجر
نصب مثله

غير الجدير من صفة الختن أي لا يكون خليفاً بأن يكون مملوكاً لمالكه لا مالكا ويجعل الفصير منه يميل العبيال لا يميل المال والظوح صفة يميل ناقة للظوح إذا كان بها لبن فإذا أرادوا استعمالها هم أحد الأسماء قالوا لنعلا يميل هذه لنعلة فلان للناقاة للظوب ولا يميل لنعلة لنعلة

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَقَدْ أَخْلَقْنَاكَ لِلْإِنْسَانِ أَنْذَارًا ۚ فَاتَّقِ اللَّهَ ۚ إِنَّكَ كَانتَ بِنُورِهِ ۖ فَبِذَلِكَ يُخَوِّدُ الْكَافِرِينَ ۚ

من مشهور الرجز ما جرد يجتمع في ثوابها للترائب والمتدارك والمترائب فاحصل علم
للمتداري أي بات وعلى الأثره حكيف يؤمنها غلام متعمق في العلم خفيف كانه غلام

عَبْدُ اللَّهِ السَّائِقِ شَقَّاقِ الْقَدَمِ قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ لَسَوَاقِ حُظْمِ

عندئذ السائلين مستجاباً وخلق القدم سريع لخطو ضرباً بها للأرض يسبح لها خلقان لشد
عليه خد الله العبد على الفعل كليل على الحجار واصل الخطم الكسر والعضي جميعها بوجد منهم
فمنهم من يمشي على رؤسهم ويؤذيهم وفي الأضواء ولا رفق الخواكر واللبك في الرأسي مكتبي لا تفتني
والله لا يستعمل ما له يفسد قوله

لَيْسَ بِرَحِيٍّ كَيْدٌ وَلَا عَنَمٌ وَلَا يَخْرُجُ عَلَى قَهْرٍ وَهَرٍ

مَنْ يَكْفِي يَوْمَ كَمَا أَوَدْتَ لَمَ

قال ابن أبي عمير في غارة لظلم وهو شرح بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد الغساس على
الذين قتل وليعة بن معدى كرب اخا قيس وسبي بنت قيس بن معدى كرب اخا الأشعث بن
قيس فبعث الأشعث يعرض في غاراتها بكل قرن من قرنها مائة من الأول فلم يفعل للظلم وقاتلهم
معه عتاشا

وقال جعفر بن عتبة الحارثي حين لقي بني عقيل وقد تقدم خبره

إِلَّا لَا أَبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ بِسَحْبَلٍ إِذَا لَمْ أُعَذَّبْ أَنْ جِيَّ حِمَامِيَا

القال من الطويل مطلق موسى موصول والظلمية متشارك وقال لا أبالي كذا ولا أبالي بكذا إذا
لم أعذب طرف لا أبالي أي لا أبالي بالموت إذا سلبت من العذاب الله تعالى

تَرَكْتُ جَنْبِي سَحْبَلٍ وَتَلَاعِي مَرَاقَ دَمٍ لَا يَبْرُجُ الدَّهْرَ نَاوِيَا

أي تركت جانبي هذا الزاني ومسائل ما به مراق دم يجوز أن يريد به موضعا أريق به دم كما
يجوز أن يريد به دما مرافا لكنه إذا أريد به الموضع يكون لا يبرج من صفة الدم ويجوز أن يريد
به رجلا قد أريق دمه ويكون قوله هو حسن وجهه وذكر بعضهم أن المراك مراق دم لا يزال فيكون
أعيا على الدهم حذف المضاف والتلاع جمع تلعة وهي أرض مرتفعة يتردد فيها السبل إلى بطن
الزاني وهي الاستعارة الحسنه قولهم فلان لا يوقى بسبل تلعة أي كان لا يصدق في أخباره

إِذَا مَا أَتَيْتَ الْحَارِثِيَّاتِ فَأَنْعَنِ كَهْنٌ وَخَبْرُهُنَّ أَنْ لَا تَلَايَا

أن منعته من التلايى وأما مصر وتلايى نصب بلا وخبره محذوف والوارد لا تلاكى لنا والهاء
في أنه صير الحارثيين وتلايى خبر أن وهذا البيت مع ما بعده يروى في شعر مالك بن النضر

وَقِسْوَةَ قَسْلُومِي بِيَهْمَنَ قَانَسَا سَتَضَحُّكَ مَسْرُورَا وَتَكِي بَوَاكِيَا

قوله ستضحك مسرورا أي بكونك في باب وصف الشئ به مسرورا أي مسرورا بالسرور والسرور
والبواكي الضحك والقول قال الفيل في الناقة البليدة على السير لا يزال يلهو حتى يفرق وأما
قوله قاسلومي أي قاسلومي ولم يحسم بعدد من سبب

لَيْسَ بِرَحِيٍّ كَيْدٌ وَلَا عَنَمٌ وَلَا يَخْرُجُ عَلَى قَهْرٍ وَهَرٍ

القبيل من القول مطلق مجرد موصول والقافية متداخلة خير لغوي مصمم ولرطه
 ولرطه يقع على ما دون العشرة ولهذا دخل عليه من العدد اسماء الاحاد فقبل ثلثة وهذا
 فلو كان يقع على الكثير لما جاز ذلك فيه الا ترى انك لا تقول ثلثة ابل وانتصبا بقية
 على التمييز موضح وان عاود به نصب على لسان لرطه وجواب الشرط فيهما دل عليه قوله خير
 بقية وقوله كذا مركب يريد به كسل مركب مذموم وهاليت بفلان بمعنى اعليته يقول كعتره الرجل
 احسن ابقاء عليه وان اركبوا مراكب صعبة

مِنَ الْجَانِبِ الْأَقْصَى وَإِنْ كَانَ ذَا غِنَى جَوِيدٍ وَلَمْ يُخَيَّرْكَ مِثْلُ مُجَرَّبٍ

من الجانب الاقصى اي الابد من تتعلق بقوله خير بقية لان معناه افضل الذي
 وقوله وان كان ذا غنى في موضع الجال والجانب يريد به النفس لا واحدا بعينه وقوله ولم
 مثل مجرب مجرى مجرى الالتفات وهو توكيد للخبر الذي اورد

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ وَلَمْ تَكُ مِنْهُمْ فَكُلُّ مَا عُلِفَتْ مِنْ خَبِيثٍ وَطَيْبٍ

هذا الكلام تحذير من الاغترار بالاجانب وبعث على طلب موافقتهم وترك الخلاف عليهم
 بعد الحصول فيهم ويرى اذا كنت في قوم علق لست منهم اي وانت لا تهوى هواهم
 وقوله كل ما علفت مثله

وقال البرج بن مسهر الطائي قال ابو هلال هو البرج بن مسهر بن جلاس
 احد بني جديلة ثم احد بني طريف بن عمر بن ثمامة بن مالك بن جذعاء بن ذهل بن
 رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة وهو جديلة من طي و جاور كلبا فلم يحمدهم
 وهو من معرى الجاهلية وقال ابو الفتح دخول اللام في البرج وهو علم يدل على مراعاتهم فيه
 مذهب الصفة واعتقادهم فذلك مجرى ذلك مجرى قولهم للقوى للنيع لو نقلته فستيت به وفيه
 الالف واللام كقولهم المظفر والمظهر

فَنِعَمَ الْحَيُّ كَتَبَ غَيْرَ أَنَّا رَأَيْنَا فِي جَوَارِهِمَ هَنَاتٍ

اول الوافر مطلق مجرد موصول والقافية متواترة قوله فنعم الحي كلب تهكم وسخرية وجاز ان
 ان به لفظ المدح لانه بما بعده يبين الغرض فيكون ابلغ في الهوم والهفات الامور المنكرة ولا
 يحصل الا في الشعر وهي جمع هفات وهما يكتفى به من الهفات كأنه يرى الابقاء والجاهلة ومجرى
 الامر على المدح والثناء وقد تجمع هنة على هنات فمن رد السلام في جمع رده في
 النسبة ايضا ومن لم يرد في النسبة بالخيار ان شاء قال قتي وان شاء قال قتي والاشتماء في
 هذا المكان يكون مستطاعا من فارق قومة مراعاتهم وجاور كلبا فلم يحمدهم ففارقهم
 لئلا لهم وقد جاء من هفات في غير كتب الحسن بن وهب الى اخ له فتيك هذا
 حسن وجهه وما سوى ذلك جميعا يغيب فلهم كلامي يا ابا عامر لا يشبه العنوان ما في الكتاب

وَأَمَّا مَا رَأَى مِنْهُنَّ فَسَأَلَ عَنْهُنَّ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُنَّ مَنْ يَكُونُ لَهَا قَوْلٌ يَنْتَهِزُ
وَيَنْتَهِزُ الْغُرَابُ وَهُوَ مَعْدُودٌ حَتَّى يُسَاعِدَاتٍ وَهَذَا
وَيَسْمَعُ الْجَنَى كَلْبٌ غَيْرُ أَلْسِنَةٍ وَرَبِّهَا مِنْ بَنِينَ وَمِنْ بَنَاتٍ

يَقَالُ فَلَانُ مَرْءٌ فِي مَالِهِ فَيَكُونُ مَدْحًا وَفَلَانُ مَرْءٌ فِي أَهْلِهِ فَيَكُونُ تَرْجًا وَتَوْجَعًا وَمَثَلُ هَذَا
الْمَثَلِ الْآخِرُ فِدَى لَسَلَى قَوْلًا أَنْ تِلْسَ الْقَوْمُ وَأَنْ يَتَسَمَّوْنَ مَا يَجُوزُ وَقَوْلُهُ مِنْ بَنِينَ
دَخَلَ مِنْ التَّصْيِيلِ كَمَا هُوَ قَالَ رَزِينَا أَلْسِنًا مِنْ بَنِينَ وَمِنْ بَنَاتٍ وَتَقُولُ رَزِينَا مَحْذُوفٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
رَادٌّ مِنْ فِي الْوَاجِبِ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ وَمَا حَكَاهُ عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ لَدَى كَانٍ مِنْ مَطَرٍ فَيَكُونُ الْمُرَادُ
بَنِينَ وَبَنَاتٍ

فَلَنْ الْغَدْرَ قَدْ أَمْسَى وَأَضْحَى مُقِيمًا تَيْنَ خَبَتِ أَلَى الْمَسَاتِ

الغاء ربطت الجملة التي بعدها بمما تقدم ورتبتها عليه وخبت والمسات ما ان كلب يقول الغدر
مقيم في كلب بين هاتين اتي في اول دمارهم والآخرها وايدته قوله امسى واضحى بيان اتصال الوقت
تَرْكَنَّا قَوْمًا مِنْ حَرْبٍ عَامٍ إِلَّا يَا قَوْمِ لِلْأَمْرِ الشَّتَاتِ

ألا يا قوم تعجب والشتات مصدر وصفت به واللام في الهم لام الاضافة لكن فايدته ما ذكرناه من
التعجب وأتى به مع المدح وقد يقال يا لوبد فيكون المنادى محذوفاً وهذه اللام تدخل مفتوحة
في المنادى يراد به الاعتواء كقولك يا لُبَكْرُ وَيَا لَتَمِيمٍ يَقُولُ انْتَقَلَبْنَا عَنْ قَوْمِنَا وَفَارِسَاهُمْ مِنْ
وَمِنْ الْحَرْبِ الَّتِي انْفَلَقَتْ بَيْنَنَا هَامَا أَوْ قَدْ أَخَذَ يَسْتَعْظِفُهُمْ وَيَتَكَلَّمُ مِنْ مَرَاغِمَتِهِمْ وَيُظْهِرُ الْحَاجَةَ
إِلَيْهِمْ فَقَالَ يَا قَوْمِ اقْبَلُوا مَا آخَذَ مِنْ خَالِنَا وَقَوْلُهُ مِنْ حَرْبٍ عَامٍ جَعَلَ مِنْ بَدَلٍ كَمَنْدَ لَانَهُ فِي الْمَكَانِ
مَثَلُهُ فِي الزَّمَانِ كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ مِنْ جَحْجَحٍ وَمِنْ شَهْرِ

وَأَخْرَجْنَا الْإِيَامَى مِنْ خُصُونٍ بِهَا دَارُ الْإِقَامَةِ وَالنَّبَاتِ

وصف النساء بما فيهن من الإيامة ولن كن وقت الإخراج ذوات بقول والفعل من
الإيامة الأمر بفتح على الرجل والمرأة وإيم من الفعل فيعمل وجميعه إيايم على فيأصل وإيامي مقلوب
كأنه قد تم اللام على العين فصار إيامي على فيألع ثم فرو من الكسرة وبعدها ياء في الفاعلة
فانقلبتم إليها

فِيْلَنْ نَرْجِعُ إِلَى الْجَبَلَيْنِ يَوْمًا نَصَالِحُ قَوْمَنَا حَتَّى لَمَسَاتِ

أي ان اتفق لنا عودة الى بلادنا تركنا الخلاف على ذوينا والى بها وقوله حتى لَمَسَاتِ أراد
به ان حين المسات تحذف المساء والمسات يكون مصدراً وان جملة يَوْمًا نَصَالِحُ قَوْمَنَا فلا خلاف
خير هذه الأبيات قال أبو ريان كلون البرج من مسير الطائي جاور كلباً أيام الفساد وهو

والله اعلم بها من كل شيء وان لم يكن في ذلك شيء من كلام القضاة ولكن يجوز ان كانت هذه الاشياء من ماس في مشيئة فيسبب
انما تمايل فيوان لها على الراس اذا حلق عاقبا وهاجا ومن استنابا فمطربا فكالمها عيس وهذا
ابو الفتح انما كان العرب موسى فلقبا يعنون به الاسم الا عيسى موسى الصديق فهو عندهم
حكيمسي واسمهم يول وولس ويدوسف فان قلت ما اذكرك ان يكون تركي صرفة معرفة انما هو لاجتماع
الصفات والتساوي لا العجمة فهو قول والاول اجود ليكون ككلمة العجمية هو عيسى وابراهيم
لن اسماء الانبياء ولا نهم فتمت بكون والتسمية بها

لا اشتهى يا قوم الا ما كان في باب الامير ولا يفاع الحاجب

الاول من الكامل مطلق موسى موصول والقافية متدارك اذا كرهه لم يشتهه ومعناه
الاهم الا كارهها وجعل الاتيان شهوة لان اكثر الاتيان مع الشهوة
ومن الرجال اسنة مذرونة ومودون حضورهم كالغايب

وهو في شهودهم كالتغيب والبدرونة قدالة والمزودة مشتق من الرند والرند يضرب
المثل في القلة والرند المبحل والمولده شهودهم كالغايب اي لا غناء عندهم فحضورهم كغيبتهم
واراد بالغايب الكثرة لا النوحيد وكان من حو التقسيم ان يقول منهم مودون لكنه اكتفى بر
الاول ومثله قوله تعالى منها قائم وحصيد قال ابو علي الفارسي كل صفتين يتنافيان ويندفعان
فلا يصح اجتماعهما لموصوف لا بد من اضرار من معهما اذا فصل جملة بهما متى لم يتجى ظاهر
ثم انشد وما زودوني غير شغل حيامة وخمس ماء منها قسي وزايف وقال يريد ومنها زانف
وهذا كما تقول زيد منطلق وعمر والمعنى وعمر منطلق لحذف اكتفاء بالخبر عن الاول وعلمنا باز
العطف ذاك حاله فان امكن اجتماع صفتين لموصوف واحد استغنى عن اضرار من وذلك قوله
صاحبك منها طريف وكثير
منهم ليهوت لا ينام وبعضهم مما قمشت حبل الحاطب

قوله وبعضهم مما قمشت فيه ذكر البعض عن قوله ومنهم لان من للتبعيض فاستغنى
وقوله وضمت حبل الحاطب كقول الآخر وتكلم بجمعهم بيتهم الا انه قال الاصمعي لان بيت الاد
يجمع للبيد والردق فبهم من كل شيء رقة وكذلك الحاطب يجمع في محله للبيد والردق
والرطب والبيهول وربما وقع في حبله الشئ

وقال آخر من بنى اسدا قالها في البيت والبيامة

اقول لنفسي حين حود رأها مكانيك لما تشفى مشغول

هذه ان سئلوا فاستلزم ان لو كانت طوبى متوقفة على فعل فاعلموا ان

ان وهو كقول العوان التي توجد ففهم وفهم الطوبى كقولهم

جعل البيع في مقابلة الوضع من البيت السكى هذه والتميز التي كقولهم فيها مرة بعد اخرى
ان ابو رباح روى ان عبد الرحمن بن الاقصم بن ابي ما خلق طوبى فاجاب حبه الى عبد
ذلك فكتب اليه عبد الملك بن كعب ما اوصى به البكرى اخاه ريذا فلما ورد الكتاب لم يدر ما
اوصى به فاصح صباحه من اوصى به البكرى اخاه ريذا ففهم حاجته فلما امراني قد
طوبى اقامته وقال لنا امرنا فادخل الى الجاهل فافهم هذه الاميات فبال وايضا انها لم
فهم حاجته

وقال موسى بن اسحاق ايضا

اذا ذكر آينا العنبرية لم تضيق في التفتي بآيته من اواخر

الناس من الطويل مطلق موسى موصول والثانية مفسر قوله لم تضيق في التفتي مثل ويقال
لرعي قال لقاليل الطوبى امر جامع لكل ما يستحق هذا اي الى ذكر كذا الرجلان من اهل
يعني عليه من اناجيه وذكر الاست تاليف لعله وتشجيع عليه في التوب والادب

فلان حبالان في كمال خيرة من النقيض ما لا تستطيع الاباعر

اي هنا في الاشهر والانتفاع عكاهما بنزلة فلان يستكفلان في كل جذب ومحل من الامثال
والايعاء ما لو صارت اجزا من النصوص بها والتميز الذي كقولهم الرزق وقال البصري اي
هذان الرجلان يجمعان من اعياء المكارم والقال الصبايح ما لو انه يكون لم تستطع تحله الاول وهي
القول للبرهان جلا واكثر من اهل ابو الصلاء قد قابل التمرى له في قوله جلا وكذا في قوله
وانما ينبغي ان يحصل في ما كثر والتميز الذي كقولهم ان حبالان التاليفين جلا
قوى الاميات من غير التاليف لا تستطيع انما هو اليها لا يكون عليه فانه يولها وهذا ما جالس
قولهم بنو فلان فلانهم المصنوع قال اي مقبل عاد الافدة في دار وحضانة هي من الشغل
فلانهم للجزر اي التمرى بها كذا ان ذلك فلم لها وهو من قولهم لا اخرج فلان لا اخرج
للمضام جلا لانا من جزر فلان في كمالها فاعلمنا فلان لم تبصر فلانها فلا تستطيع
ما كذا في قوله الى غيره وقال ابو محمد الامراق سالت ابا القاسم عن قوله جلا فلانهم جلا
فلان مؤدس وامر ابنا شمس بن ثني من بني آلف النافذة اتهما في قوله الجيز وفي جلا جلا
ان جازم التاليف وهذا خلاف ما ذكره الرزوقي

المر توباً أنى حميت حقيقتي وباهرت هذه الموت والموت موتها

المر توباً من الظن من مطلق مرفوع وخروج والظانية متدارك الحقيقة للصلة التي يجب على
الإنسان حذارتها والصبر من قوله توباً يرجع إلى ما دل عليه حميت من الحماية والواو من قوله
والموت واو الحال وجوز أن يكون قوله والموت موتها أي قرباً من الحقيقة التي ذهبت عنها فلا
أبو العلاء الأحمسي رفع توباً ويكون في معنى صغير كأنه قال والموت صغير هذه القطعة لأنهم
اتسعو في هذه الكلمة حتى قالوا رجل نون أي أنه من أخساء الناس قال الشاعر إذا ما/علا الموت
رأى العلاء ويقنع بالذون من كان ذوا/ وكان سيوتيه يكره رفع دون أن كانت للظرف ويصعبه ويصعب
أجازه على ذلك وفي كتابه هذا البيت والنسخ تختلف وهو غير موجود في بعضها والبيت ويبدأ
يحمي توباً ما وراها ولا يخطبها الذعر إلا المخاطر ولو انشد منشد ففتح النون في بيت
الحنفي لكان في الشعر قبيحاً في الروم ومثله قليل في القرون في المرفوع والمخفوض الذي لا جاء
بعد رويته وإذا جاءت الهاء بعد الروي فإن تغير الأعراب قليل وروى أن أبا عمر بن العلاء كان
ينشد قول الأحمسي هذا التهجئة بدأ توباً ما بالها/ بالليل وال زوالها فرفع الزوال والقوافي
منصوبة في كل القصيدة وقد استشهدوا بشعر جرير بن حطان الخارجي وفي ديوانه قصيدة بعد
رويها فاء وقوافيها مشتركة في الرفع والفتح وأولها الحمد لله الذي يغفو ويشتد انتقامه ويهبها
فهناك منجزاً من فخر كان أشجع من أسامة والحقيقة ما يجوز على الرجل أن يحببه فيدخل في
هذا اللفظ المراء والجاره والسال وغير ذلك وتسمى القوافي حقيفة وهي داخلة في المعنى الأول قليل
في الجوز ويحسن في الأمانة العوارق خبر إلى جار الشئ الطارق ونحن أحمي بعد للحقائق وقيل
معنى قولهم حمي الحقيفة أي حياهم عند ما يجوز من الأمور لأن الصارخ إذا قال للقليل للقليل أو
نحو ذلك جاز أن يكون صادقاً وكأنها فحاشي الحقيفة هو الذي يحمي في الحرب التي يصح
خبرها عند المخبر

وجدت بنفسي لا رسل بمتلها وفلت أطميني حين سأت ظنونيها

وما خير مال لا يقي الذم ربة بنفس أمري في حقها لا يهينها

وما خير مال لفظ الاستفهام والمعنى معنى الانكسار الذي يجري فاجري النبي يقول أي
خير مال لا يهين صاحبه من ذم ومثله قول الآخر وبئس ذل النفس المنصوبة لنفسها ما رأى
حقاً عليه بهذا السها

تقبرتم وتكبرتم بالأمير وفكبرتم تركنا أحاديثنا ولحمنا موشعنا

وَيَعْتَدُ قَوْمٌ كَثِيرٌ مَجَارَةً وَيَتَعَلَّقُونَ مِنْ فَكَّكَ دِينِي وَمَنْصِبِي
 يقولون ويعتدوا ما تبارأت منه وألفت من فعله كثير من الناس مجارة راحلة وأنا يوقدوني فيه شيء
 ما يجوز أن يكون تنويها لفساد وكيفية لفساده ويجوز أن يكون لاصدا فيه التعريض بغيره

تَعْلَى يَرِيدُ يَجْعَلُ مَا سَاءَ قَلْبُهُ وَيَعْمَلُ وَقَدْ كَانَ عَلَى حَدِّ مَنَكِبٍ

أي كان لهوا على الهلاك هذا إذا رويته بفتح الكاف ويقال لهيبا به كُتِبَ من السدوم ومنكِب
 نكبة ونكوب كثيرة ومنه جاء نكيب ونكوب إذا أتم فيه جمر أو غيره ويروى على حد منكِب
 كسر الكاف يعني ألباسا كذا مهاجرين له وقال فلان معى طوى حده منكِب أي كلما رآني التوى
 ليرى بقلبي بروجه وتنكِب عنى أي اجتنبني والليكن من كل شئ جانبه وأحيطه ومثله قولهم
 لن يلقاني على حرف وفي القرآن ومن البأس من يعبد الله على حرف ويجوز أن يريد بقوله بعد
 ساء ظله يبين قساسة القلوب والقنوط من الحياة

وَقَدْ عَلِمَا أَنَّ الْعَشِيرَةَ كُلَّهَا سَوَى تَحْضُرِي مِنْ خَبَائِلٍ وَغَيْبٍ

دل بهذا الكلام على الضرورة السببية الى الاستغانة به يقول استغنا بن متيقنين لن
 عشيرتهما إذا لم أحضر من بيني وبينهما لا يتضرر وغايب لا يحضر فبين أبو العلاء في قوله ولا
 نية الدمية بصورة وإنما قيل لها ذلك لأنها كانت تصور في أول الأمر بالحجارة فكيفها اخذت من الدم
 نو من ذوات البياء فال فلو أنا على حجر دحنا جرى الدميلان بالحجر اليفين وليس قولهم تعبت
 طيل على أن الدم أصله البياء لأن الواو إذا سكنت وقبلها كسرة قلبت إلى البياء كقولهم
 لبنت وغيبت وهو من الشفوة والغياوة وقال في قوله ولكنها رادت على الحسن كله كمالا ومن طيب
 كان كمالا ينتصب على التبيين وهو مفيد على معنى من حسن أن يقول ومن طوبى لأن المعنى
 كمال وقال في قوله إن مسبي في البلاد ومنزلى لبائلزل الأقصى الباء في قوله لبائلزل ثوبه
 أي كلما يقال فلان بالدار أي فيها وهذا أحسن من أن يجعل الباء في قوله لبائلزل زائدة
 خبر إن ليس مما تزداد فيه الباء وإن كانت قد جاءت زائدة في مواضع لم يحجر حانتها وإن
 في فيها قال الشاعر بحسبك في القوم أن تعلم بانك فيهم على ذلك قال الشاعر الحق بنو
 أصحاب الفلج فضررت بالسيف وترجوا الفرج فلما قول امرئ القيس فإن تنأ عنها حيلة لا
 بها فلنكها ما تحذرت بالحرب فالباء في الحرب مسوتية معنى في أي أنك في الأمر الذي قد خرب
 تحذرت الرد من الحرب فلا وجه له إلا أن تجعل الباء زائدة وإنما تزداد كثيرا على معنى
 إذا كان في ذلك فذلك هو الذي كان في ذلك فذلك هو الذي كان في ذلك فذلك هو الذي كان في ذلك
 ما بيننا حسابتنا لما تلاقينا في أول الكلام حسن دخول الباء في الكلام فذلك هو الذي كان في ذلك

فَكُنْتُ لَنَا الْحَامِي حَقِيْقَةً وَأَيْلُكُمْ كَمَا كَانَ يَحْمِي عَنْ حَقَائِقِهَا أَيْ

وقال المثلّم بن رباح بن طالم المرّي قال ابو هلال لا اعرف المثلّم هذا ولم يذكر فيمن اسمه المثلّم من الشعراء واما المثلّم المعروف هو المثلّم البلق واسمه عبد الرحمن بن قُلبَة بن حَونَل أحد بني حَرَام بن شَعْل وفيهم ابو المثلّم الهذلي الخنَاعيُّ من بني خنَاعة بن سعد بن هذيل والمثلّم بن عطاء بن قُلبَة من بني نعلبة بن عددي بن قزارة والمثلّم بن المشخَرَة الطحليّ ثم العايدِيّ والمثلّم بن عَمّ التَنُوخيّ المذكور في الحماسة والمثلّم الغساليّ واسمه الحارث بن كعب

مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي سِنَانًا رِسَالَةً وَشِجْنَةً أَنْ قُومًا خُذَا الْحَقَّ أَوْ نَعَا

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والفاضية متدارك قوله ان قوما ان محففة من الثقيلة والمراد انه قوما ومثله قوله في الدّعاء أَمَا أَنْ جراك الله خيرا ويجوز ان تكون ان المفسرة كانه فسر الرساله بقوما خذا الحق ومثله قولهم اتفاخر على ان احبابك انتم من احبابي وان هذه تحجرى مجرى او في انه يفسر ولو قال قوما وخذا الحق فاق بحرف العطف كما قال الله تعالى فمر فاندروا ربكم فكبر كان اوضح وقد جاء مثله بغير العاطف كثير وقوله قوما ليس المراد به فعل الفيسام ولكنه وصلة في الكلام وقد بين فيما مضى امثاله ويجوز ان يكون قوله خذا الحق على شرف التنيك اي ان قدرتما على اخذ الحق المتأخذ فخذوا ويجوز ان يكون انعمى ترككما ما سميما حفا وتلبيك له عندي سواء على طريقتي النهدي

سَأَكْفِيكَ جَنْبِي وَضَعَةً وَوِسَادَةً وَأَعْصَبُ إِنْ لَمْ تُعْطِ بِالْحَقِّ أَشْجَاعًا

اي ساكفيك امري كله يقول ان تكلمت اشجع غصبت ونصرتنيما عليك واما انا فلا احاج الى نصرك وهو اشجع بن رباح بن سنان بن غنَافان بن سعد بن فيس غيلان بن ابي حاربه امرى ابو قوم وشجنة اسم رجل وقوله ان لم تعط بالحق قيل فيه ان مفعول تعطى الثاني محذوف ومعنى بالحق بالعدل ولانصاف كانه قال تعطى اشجع ما يجب له بالحق وقيل اراد بتعطى تعامل فعده تعديته وقيل بالحق هو المفعول الثاني لكنه زاد الباء فيه تأكيدا كما قال الاخر لا يفران بالسور قال المرزوقي ويغلب في نفسي ان الشاعر قال واغضب ان لم تعطيا الحق اشجعا لانه نهى الرسالة من قوله على ان تكون متوجهة نحو ابن سنان وشجنة ومخاطبة من بعد احدهما في قولك سائلة ابي على عاداتهم في الاقنسان والتصرف ولا يمتنع من رجوعه على ما نيا من كلامه عليه من ذكر الاقنين وهذا ظاهر وقال ابو العلاء قولهم في اسم الرجل سنان اسبه الاشياء ان يكون مأخوذا من سنان الرمح وان ادعي انه مسبى بالسنان الذي يراد به المسن فلا يمتنع ذلك لانهم قد سمو حجرا وفهدا وجندلا والسنان ايضا مصدر سان البعير الناقة اذا عارضتها في الغدو فيكون كانه يريد ان ينوخها وشجنة مأخوذ من شجن الشيء اذا تداخل بعضه في بعض ومنه قولهم في المثل الحديث ذو شجون اي يتصل بعضه ببعض وقولهم ذو شجون الاحسن فيه ان يكون الشجون جمع شجن او شجن لان فعلا وفعلًا قد يشتركان كما قالو ربح وربح وسلم وسلم ويجوز ان

يكون الشجون مصدر شَجِنَ ومنه الأشجان إذا أريد به الهموم والأحزان وقد سبوا الحاجة شَجْنَا قال الراجز أتى سائدي لك فيما أبدى لي شَجْنَانِ شَجِنَ بَنَجْدَ شَجِنَ لِي بِلَادِ الْهَيْدِ قال أبو هلال في قوله أن لم تعط بالحق هكذا روى وهو تصحيف قبيح والصحيح واغضب أن لم يغضب الحق أشَجَعَا يقول ساكفك امرئ كله ولا أحملك شيئا واغضب لك وحفك أن لم يغضب له اشجع

تَصِيحُ الرَّدِينِيَّاتِ فِينَا وَفِيهِمْ صِيحَ بَنَاتِ الْمَاءِ أَصْبَحْنَ جَوْعًا

أصل الصياح للحيوان وقد يخصون به شيئا دون شيء وكثر استعمالهم صياح الغراب وقد ما يقولون صياح الطير قال ألا يا غرابا صياح من نحو أرضها أفق لا خلوت الدهر من صيحات وحسن أن يستعمل الصياح للمراح لأنه شبه أصواتها بأصوات بنات الماء وهي من الحيوان فقيل أراد جمع طائر يقال له ابن ماء أراد الصفادع وأراد صوت وقعها فيهم عند المطاعنة

لَقَفْنَا الْبُيُوتَ بِالْبُيُوتِ فَأَصْحَوْ بَنِي عَمِّنَا مِنْ يَرْمِهِمْ يَرْمِنَا مَعَا

أي بيوت اشجع بيوتنا ومنه فأمسى كعبها كعبا وكانت من الشنان قد دُعيت كعابا أي مثل بني عمنا منصوب على أحد شبيين أما أن يكون قريناهم فصارو بني عمنا أي مثل بني عمنا نذب عنهم وحميهم وأما أن يكون بني منصوبا على النداء أي يا بني عمنا وأن كان القوم بني إمامهم على الحقيقة فليس إلا هذا الوجه

وقال حصين ابن حمام المرء أبو هلال الحمام هو بن ربيعة بن مساب بن حرام ابن وابلة بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض

فَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ تَقَاعَدْتُمْ لَا تُقَدِّمُونَ مُقَدِّمًا

الشانق من اللويل مثللق موصول مجرد والقافية متدارك قوله تقاعدتم أي فقد بعضكم بعضا ووضع مقدا موضع الأقدام وساغ ذلك لأن مصادر الكلمات الصادرة عن أصل واحد يوضع بعضها موضع بعض لداع يدعو إذا لم يكن يتم مانع وإنما قلت هذا لأن قدّم قد يكون مفعولا متعديا ومرة يكون بمعنى تقدم فلا يتعدى ومقدما هاعنا يكون مصدر ما لا يتعدى فهو مثل تقدم لو قاله ومنه مقدمة الجيش يراد به متقدمته وقوله تقاعدتم اعتراض بمن ما لكم وبين لا تقدمون وهو دعاء عليهم ومنه في الأمرين جميعا قول الآخر أن الثمانين وبلغتها قد أحوجت سبغى إلى ترجان وإن كان هذا دعاء خيرا

مَوَالِيكُمْ مَوْلَى الْوَلَدَةِ مِنْهُمْ وَمَوْلَى الْبَيْتِ حَابِسٌ قَدْ تُقْسِمَا

ويروى حابسا متغسبا قال المازوني إنما قسم الموالى هذه القسمة لأن المولى له مواضع في

استعمالهم منها المولى في الدين وهو الولي على ذلك فوله تعالى ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله مؤينة وجهينة وأسلم وغفار موالى الله ورسوله ومنها العصبية وبنوهم وهم الذين سماهم الشاعر مولى الولادة ومنها الحليف وهو من انضم اليك فعز بجزك وامتنع بمنعك وهو الذى سماه مولى اليمين لأنه يقسم له عند الإنضمام ومنها المعتنق والمعتنق يقول فتداركو الذين ينتسبون بولاه الحليف وولاه الحلف والنصرة فكل منهم ذو حيس على الشر متقسم الحال مغار عليه وقوله حابسا في معنى محبوس لكنه اخرج مخرج النسب أى ذو حيس وانتصابه على الحال وقوله مواليكم على هذا انتصاب بفعل مصم كأنه قال أعيئو مواليكم وتداركو مواليكم وبهوى حابسا متقسما وقد تقسم وقيل هو اسم علم وارتفاعه على أنه يدل من مولى اليمين وقد تقسما في موضع آخر واكتفى بالخبار عن المولىين لأن الموالى انفسوا اليهما

وَقَامَتْ تَبَيَّنَ هَلْ تَرَى بَيْنَ ضَارِجٍ وَنَهَى الْأُتْفِ صَارِخًا غَيْرَ أَجْمَا

ومروى تبين أن ما بين ضارج ونهى الأتف صارخ غير آخر ما لبنى عيس كأنه قيل على واحد منهم فقال تأمل هل ترى بين هذين الموضعين صارخا غير منقطع وقال أبو العلاء المعنى أنهم يتواترون أرسالا في الصراخ غير مجتمعين له بل يتبع بعضهم بعضا في أرضكم ودياركم يستنصرون فلا ينصرون فما لكم لا تائفون ومن روى غير أجمما فالأجم الذى لا يفصح وصارخ قيل مغيث وأخزم جبل ومعنى البيت على هذا أنه ليس بين هاذين المابين مفرج إلا هذا الجبل من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى من الخيل إلا خارجيا مسوما

قوله من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى من الخيل إلا خارجيا مسوما كان في التقديم قبل الإسلام جاز دخولها على مذ وقال أبو العلاء فوله إلا خارجيا مسوما كان في التقديم قبل الإسلام يسمون من خرج شجاعا أو كريما وهو ابن جبان أو خيل ونحو ذلك خارجيا وكذلك يقولون للفرس الجواد إذا برز وأبواه ليسا كذلك خارجي قال الشاعر أكرهت الخيل في كل موطن إذا ما رضيت الخارجى الموضعا ثم صارو في الإسلام يجعلون الخارجى من خالف السلاطين والجماعة قال الشاعر ومبعاد قوم أن أرادوا لفسادنا جمع منى أن كان للناس مجتمع يرو خارجيا لم ير الناس مثله تشبه لهم كف إليه وأصبغ وأخارجى في شعر حصين رجل خلع طاعة الملك ومسوم له علامة يعرف بها

عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهُمْ مُحْرِقٌ وَكُنْ إِذَا يَكْسُو أَجَادَ وَأَكْرَاهَا

محرق أحد ملوك حم حرق قوما فسمى محرقا وقال قوم إنما تعنى العرب بمحرق الملك الحميرى الذى حرق أصحاب الأخذود وقيل أنه ذو نواس الذى غرق نفسه في البحر لما هزمته الحبشة وقد سموا عمر بن هند محرقا لأنه حرق بنى دارم يوم أواره وقيل أنه حرق تحت ملكهم ويقولون للدروع واللة الحرب نرات محرق أى كان ملكا يجمع السلاح وقال كساهم محرق ثم قال

صَفَايَحَ بَصْرَى أَخْلَصَتْهَا قِيُونَهَا وَمَطْرِدَا مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ مَبْهَمَا

يعنى السيوف ولم تخر العادة بان يقولو كسوته سيفا وانما جار ذلك لانه جاء في الاخر
خلده بقوله ومطردا من نسج داوود اذ كانت اندروع ثلبس كما ثلبس الكسوة من اليباب قال
بن الخطير ولما رايت الحرب حربا تجردت لبست مع البردين ثوب الحرب فلما اخبر عن
يحتمل ان يعال فيه كسوت حسن ان يجعل معه غيره كما قال الحديث سفو جارك انعيمان لما
تقوته وفلس عن برد الشراب مشافرة سناما ومحضا اثبت اللحم فاكنست عظام امرى ما كان
شعب طائفة

وَلَمَّا رَأَيْنَا الصَّبْرَ قَدْ حِيلَ ثَوْتُهُ وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ مُضْلِمًا

ضمير في كان قبل الذكر لما كان المعنى مفهوما كانه قال وان كان اليوم او الوقت او نحو ذلك ومنه
ول الاخر فدى لبنى لعل بن شيبان نافتى اذا كان يوما ذا كواكب استعفا وقوله ذا كواكب هو
خوف من قولهم اراه الكواكب نهارا وهو شىء نلعب به في الدهر الاول يريدون شدة الامر وعظم
خطب فل طرفه ان ثولته فقد تمنعه وتربه النجوم يتجرى بالظهر وقال الفرزدق لعمرى لقد
مار ابن يوسف سيرة ارتك نجوم الليل مظهرة تجرى وادعى بعض الناس ان ذلك اول ما قيل
يوم حليلة لان الغبار نار حتى حاجب الشمس فظهرت الكواكب فهذا كذب شاعر لان الغبار
لا ستر الشمس فهو للنجم استمر ويجوز ان يكون ضربهم هذا المل ماخوذا من كسوف الشمس لان
ناس في كل زمان يعثمون ذلك واذا كسفني وذهب صورها ربيع النجوم وجتمل ان يكون اصل
لك في الحرب وهو اشبه ما يقال لان الاسنة تشبه بالنجوم قال الآفة جحفل اروق فيه قهوة ونجوم
نظنى وشرار وقد شبهوا انفسهم اذا ليسوا بالهدد بالنجوم قال الشاعر قوم اذا ليسوا بالحديد
نهم في البيتن والهلل الدلاص نجوم ولا ببعد ان يكون قولهم اراه الكواكب نهارا جاريا مجرى
ولهم وقع القوم في سلا جمل اى في امر لا يكون مثله لان السلا للنسابة لا للجمل فيريدون انه
راه حالا لم تخر العادة بملها

صَبْرُنَا وَكَانَ الصَّبْرُ مِنَّا سَجِيَّةً بِأَسْيَافِنَا يَقْطَعْنَ كَقَبَا وَمِعْتَمًا

يجوز ان تنعول الباء من باسيافنا بصبرنا واعترض بينهما قوله وكان الصبر منا سجية ويقطعن
ن موضع الحال للأسياف وفي تريفته قول تهشل بن جرق ويوم كان المصطلين حمة وان لم يكن
ار قعود على الأمر صبرنا له حتى تاجلى وانما تفرج ايام الكربة بالصبر

فَغَلِقَ بَهَامًا مِنْ رِجَالِهِ أَعْرَةً عَلَيْنَا وَهُمْ كُنُوزُ أَعْقٍ وَأَظْلَمًا

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوَدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي عَمَدَتْ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَحْرَمًا

جعل للزم للامر كما جعل له العزم في قوله تعالى فاذا عزم الامر وكل لذلك مجاز واتساع
وصلح ان يريد بقوله احزم احزم من غيره لوقوع خبره لانه كما يجوز حذف الخبر باسره اذا دل عليه
دليل كذلك يجوز حذف ما يتم به منه اذا لم يلتبس بغيره ولم يختل الكلام بسببه وقوله ولما
رايت الود حذف المضاف فيه واقام المضاف اليه مقامه كانه قال لما رايت مراعاة الود ومحافظته او
اظهار الود وابقائه ومعنى البيت لما رايتهم لا يرتدعون عن ركوب الراس قصدت الى ما كانوا يجمع
للحزم معهم من مكاشفتهم وترك الابقاء عليهم .

فَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الْحَيَاةِ بِذَلِكَ وَلَا مُرْتَقٍ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سَلَامًا

ويروى ولست بمبتاع لليلة بسبب يقال ابتاع الشيء بمعنى اشترى وأن كان بعته بمعنى
اشتريته وبعته جميعا والسبب لفصلة يسبب بها كالهجنة والغرة يقول فعلت ذاك لاني لست عن
يطلب العيش مع الصبر على الذل ولا من يرتقى في الاسباب خوفا من الموت بل المينة للسنة
على ما يتعقبها من الاحدوث لليلة اثر عندنا من العيشة الدنمية على ما يخالطها من الدنية ٥

خبر حصين بن الحمام المري قال ابو رباح كان من شان خصيلة وذكر حصين

ايهم ان مرة بن عوف تزوج مليكة بنت مالك بن خصيلة المري فولدت له سهم بن مرة وهم
رط حصين ثم خرج خاطبا حتى خطب حرقفة البلوية فقالت ما انا متزوجتك حتى تؤثق لي
الا تتزوج علي فحلف لها بالعزيم ومثجرة تنصب بياض متجزة اني لا انزوج عليكمتزوجته
فخرج بها يسير ومعهما خصيلة ابنتها من البلوى فاقبلتا يسيران هو وهي حتى نظرا نيران اهله فضالت
حرقفة ما هذه النيران فقال اما هاتيك فنار بنى وامراتي فضالت اغدرا ساير الليلة فقال ما غدرت
بك ولكني غدرت بسواك فضالت امر والله لا فرق هذه النار انوارا فكانت معه ثم حملت بصرمة
وحملت مليكة بغيط بن مرة فانت حرقفة مرة فقالت يا مري طلق مليكة قبل ان تفصحك فان في
بطنها جارية شيعة مشومة ففرق عند ذلك مرة واخذ مليكة المخاص فلم يزل مرة يتخشى الخبر
حتى سمع صوت صبي فقال يا مليكة ما عندي قالت ما اخبرتك للبيثة فقال اخبرتنى انك والدة
جارية شيعة مشومة فقالت كذبت ولكني ولدت غيطها فسمى غيطا ثم حملت حرقفة فولدت الصار
ابن مرة وخرج خصيلة الى بلى فاصاب انف ابنتها البلوى احد بنى هرم فلما اصابه اقبل فارا حتى
نزل مرة فقال الى اصببت رجلا من قومي وجذعت انفه فجاهد في اثره يطلبونه حتى انتهوا الى مرة فقالوا
يا مريد اصابنا هذا الرجل وهو اخونا فرده الينا قال مرة ليس منكم فقالوا احلف عليه
فحلف انه لئنه وما هو من بلى فهو حيث يقول حصين حلفنا عليكم ان تفرق امركم فاما قوله
موالينا مولى الولادة منكم ومولى اليمين حابسا متقسما فان آلب فزارة وميلهم كان مع بنى
صرمة فاعانهم ربان بن عمر بن جابر وقوله ومولى اليمين يعنى الدين يحالفونهم ٥

وفال ابن دارة

يَا زَمَلُ إِنِّي إِنْ تَكُنْ لِي حَادِيَا أَعِكَرْ عَلَيْكَ وَأَنْ تَرُغْ لَا تَشِيْقُ

الاول من الكامل مثلون متجرد موصول والقافية متدارك يقول ان تخلعت عنى حتى يكون
مكانك منى مكان الحادى من البعير اعطف عليك وان تقدمتنى صاريا منى لم تفتنى وترغ من
روغان الثعلب وهو الخداع

أَتَى أَمْرُو تَجِدُ الرَّحَالَ عَدَاوَتِي وَجَدَ الرِّكَابِ مِنَ الذُّبَابِ الْأَزْرَقِ

عداوى تنتصب على المفعول كانه قال تجد الرجال من عداوى فحذف حرف الجر ووصل الفعل
فعمل يدل على ذلك قوله وَجَدَ الرِّكَابِ مِنَ الذُّبَابِ ومثله استغفر الله ذنباً لست محصيه وقوله
عداوى يجوز ان يكون مضافاً الى الفاعل اى عداوتى لهم ويجوز ان يكون مضافاً الى المفعول اى
عداوتهم لى ومعنى تجد تحزن ولذلك كان الوجد مصدره ويجوز ان يكون تجد بمعنى تعلم
ويكون عداوتى المفعول الاول ووجد الركب المفعول الثانى والمعنى ان عداوتهم لى تعلمهم وتنزهم
اى ينالهم من عداوتى ما ينال تلك من الذباب الازرق

خبر ابن دارة قال ابو ريش ابن دارة هو سالم بن مسافع بن بربوع ويربوع هو
دارة وقيل مسافع بن عتبة بن يربوع بن كعب بن عدى بن جشم بن عوف بن يثينة بن عبد الله
ابن غطفان وانما سمي يربوع دارة ان رجلاً من بنى الصارد بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان
يقال له كعب قتل ابن عم ليربوع بن كعب يقال له درس فقتل يربوع كعباً بابن عمه واخذ ابنة
كعب ثم ارسلها فانت قومها فنعت اباحا كعباً فقالوا من قتلها فقالت غلام كأن وجهه دارة الفهم من بنى
جشم بن عوف بن يثينة فسمى بذلك ونسب اليه سالم وكان الذى حاج فنه انه كان مرة
ابن واقع وجهها من وجوه بنى فرارة وكانت عنده امرأة من اشراف بنى فرارة ففاكهته امرأته
ذات ليلة فطلقها البتة واحتملت الى اهلها ومرة يعنى انه على ردها فادر اذا شاء حتى اتى لذكرك
عام وهما كذلك ثم خطبها حمل بن العليّب العرارى ورجل اخر من بنى فرارة يقال له على
وخطبها ابن دارة فبلغ ذلك مرة فاراد ان يراجعها فابت عليه واختارت عليها وارتحز سالم بن دارة
فقال ان الذى نلتى عاماً أولاً وسالماً وابن العليّب حملاً كلهم صار خشيياً محولاً يحك من وجد
عليها الكلكلا فركب مرة بن واقع الى معاوية وقيل الى عثمان فقال ان الاعراب اهل جفاء
وانى قلت كلمة بينى وبين امرأتى لم ارد ما تبلغ فتزوجت رجلاً وانما اتيتك مبادراً قبل ان
يبنى بها فامنع لى امرأتى فقال معاوية لقد ذكرت امرأ صغيراً فى امر عظيم امر الله عظيم
وامرانك امرها صغير ولا سبيل لك عليها ففرق بينهما معاوية وهو يومئذ على الشام عاملاً لعثمان
فقال سالم فى ذلك قبل ان يقدم مرة من عند معاوية والعموم ينتظرونه يا ليت مرةً ياتيهما
فيجعلها خير البناء ويجزى منهما الجزاى فجاء مرة وقد ابنتى بها على فغضب على سالم وجعل
يشتمه حتى قال ايها العبد من محولة ما انت وذكر نسائنا ومحولة بنو عبد الله بن غطفان
وكانوا يقال لهم بنو عبد العزى فوفدوا على النبى صلى الله عليه وسلم فقال من انتم فقالوا نحن
بنو عبد العزى فقال بل انتم بنو عبد الله فسمتهم العرب بنى محولة فقال سالم بن دارة مهلاً يا
مرة فانى لم العمل تاييذا كانه يريد لم ات بايذه وما بى پاس ولا ذنب لى وانما مزحت فابى

مرة الا شتمه فقال سالم وقد غضب يا مَرَّ يابن واقع يا انتا اوقع يا على المنادى المحذوف كانه قال
يا مرة انت وقد ادعى قوم ان انت يجوز ندأوها ولا ينبغي ان تعدل عن الوجه الاول انت الذى
طلعت لما جئنا فقصها البدرى ان طلقنا حتى اذا اصدحت واغتنبتنا اقبلت معتادا لما تركنا
اردت ان تردنا كذبنا اودى بنو بدر بها وانتا اخذه من الون وهو البهتة تقسم وسط اليوم
ما فارقتك قد احسن الله وقد اساتا ثم تواعدا ان يلتقيا وعظم في صدور بنى فزارة قول سالم
فاغصوا على ذلك ثم توافق ابن واقع وسالم على رعان وفيهم يومئذ ابن بيشة احد بنى عبد
مناف بن عقيل فقال سالم لجميع بنى فزارة انى احمد الله كعهدكم وبعداكم واستعهدكم
من مرة فقال مرة والله لا ازال اخوه ما بل ريقى لسانى وجاءت بنو فزارة بامراة من بنى غراب
ترجز يقال لها غاضرة فلما راعا سالم نهق كما ينهق الحمار ثم قال قد سبنى بنو الغراب
الاحمر يقول الغرابان تكون بقعا وسودا وانتم بنو غراب احمر ينسبهم الى الاعاجم لان الحمرة
فيهم اكثر جينا وجهلا وتمتو منكرى كل مجوز منهم ونعصر غاضرة ادى رشوتى لا تغدرى
وابشرى بعزب مصدّر شراب البان اخلايا مغمّر يحمل عردا كالوشيف الاعمر وفيشة متى
تريها تسفرى حمراء كالنورج فوق الاندر تغلب احيانا حماليق اخر معقد مشعر مسير لانما
احس جيش المنذر ان ملعى قعود آمنع محورى بقعو اخرى كعشب مدور النورج شىء
يدق به اعل الشام حبههم وفيه يقول الشاعر عيرانة حرف تصر نيوها في الناجيات كما يصير
النورج والقعو الذى تكون فيه البكرة من خشب فاذا كان حديدا فهو خفاف وقيل القعو
في البكرة وقال عمار بن الولاتية في النوارج الا ليت لى جدنا ونبيب ترايبا بهذا الذى
تجرى عليه النوارج فلما فنها سالم الهاها الاستماع ان ترد عليه ثم لوى درعا فدفن عنها فحاجر
الناس بينهما واقترق الناس ولابن دارة النضر وعمر بنى فزارة بالهاجاء لما اعنت عليه بنو غراب وقد
يهاجو مرة بن واقع المازنى حذبنا بدبنا منك الآن استمعوا انشدكم يا ولدان ان بنى
فزارة بن ذبيان قد طرقت فالتهم بانسان مشياء اعجب خلق الرحمان المشيا المعبج الوجه غلبتم
الناس باكل الجردان كل متل كالعمود جوفان وسرق الحمار ونبك البعران حذبنا كلمة جاء
بها في معنى التعجب مما هو فيه واصليا لعبة يلعبها الصبيان ويختلف في لغتها فبعضهم يقول
حديدا بياعين وبعضهم يقول حديدا ومنهم من يقول حديدا يقول اجتمعوا يا صبية لتلعبوا هذه
اللعبة وانما غرضه ان يعجب الناس مما هو فيه ويعلمهم انه في امر كلعب الصبيان وقال سالم
يهاجو بنى فزارة ان فزارة قوم فيهم خور وفي الرقاب اذا ابصرتهاا تجر لهم قلوب اذا اشبعتمهم
كمرا ولا قلوب اذا ما لم تكن كمر تغلى القدور بجوقان مقلعة مثل الفراسن لم ينبت لها
شعر وفي ذلك يقول الفرزدق ويهاجو عمر بن فبيرة الفرارى جهز فانك عتار ومنتجع الى فزارة
عيرا تحمل الكمر اى الفرارى لو يعنى فاضمه اير الحمار طيب ايرا البصرة وقال في المعنى
الاخر الفرزدق امير المؤمنين وانت عف كريم لست بالوالى الحربص الطعمت العراق ورافدييه
فزاريا احدث يد انقيص ولم يك قبلها راعى مخاص ليامنه على وركى قلوب تبك بالعراق ابو
المتنى وعلم قومه اكل الخبيص وقال سالم يهاجو بنى فزارة يا صاحبتى انما بي على الدار بين

الهشوم وشئلى ذات آثار تعتادها من رباح الصبف معصقة تعتادها بين ارجاب واصفار هي تطويله
وفيها بلغ فرارة الى لن اسائها حتى ينيك زميل أم ديار هي ام زميل كانت تكتنى ام دينار
في استكتين يغيب الحق بينهما وكعتب كسائم اليك مرقار أبعد ام اياس نال مدرعها
يلوى ويترع من خرى ومن عار لا تاتن فراريا خلوت به من بعد ما امتد ابر العبر في النار يلها
تارة فيها وينهسه دامى اللات معيدا أكله صار وان خلوت به في الارض وحدكما فاحفظ فلوصك
واكتبها باسبار الى اخاف عليها ان يلبثها عارى الجوامع يغشاعا بفسبار ان الفراق لا ينفعك
مغتلبا من النواكة تهادرا يتهدرا انا ابن دارة معروفا له عسبي وهبل ليدارة يا لئاس من عار
جرثومة نبتت في العز واعتدلت تنقى الجرايم عن عرف وانكار من صلب قيس واخواني بنو اسد
من اكرم الناس زندي فيهم وارى وبغال ان عدى بن أرثاة كتب الى عمر بن عبد العزيز
يستأذنه في ان يتزوج امراه يزيد بن المهلب فكذب اليه عمر اما بعد ان العرارى لا ينفعك
وكتب ان كان فيك فضل فعذ به على عيالك فلم يزل بهاجوهم وحلف زميل بن أبتر احد بنى
عبد الله بن مناف الا ياكل لحما ولا يغسل راسه ولا ياتى امراه حتى يغتله فالنعي زميل ابن دارة
وابن دارة منحدر الى الكوفة وزميل يريد البادية فعال له سالم لا ابا لك الم بان لك ان تحل يميني
فعال له زميل انى اعتذر اليك انه والله ما في القوم حديده الا ان يكون مخيطا فافتروا وسار سالم
حتى قدم على اخيه بالكوفة فكت عبر بعد ثم لحق بقومه بالبادية فجعل ينشد ثم ورد
المدينة في جلب ثم خرج منها فلفى زميلا عشاء وزميل داخل المدينة فكتله وناداه وقال الا تحل
يمينى ثم انتالوا وانبعه زميل في الظلمة فلم يسمع الا خواته اى حسه وقد غشبه بالسيف
فدفع الراحلة وادركه زميل فصره فاصاب مؤخره الرجل وحذا عصده ذباب السيف حذية
اوصحت ورجع الى المدينة سنداوى بها فرعموان بسرة بنت غببة بن اسماء ويعال انها بنت
منظور بن زيان بن سيار وكانت تحت عثمان بن عفان دسك الى الطبيب سما في دوايه فمات وقال
قبل موته ابلغ ابا سالم عنى معلغه فلا تكونن ادنى القوم للعار لا تاحذن ماسة منهم
مجللة وامرب بسيعك منظور بن سيار وقال الناس لما منل فد محو عن انفسهم وفي ذلك بقول
الكميت بن معروف فلا تذكرو فيها الصجاج فانه مح السيف ما فل ابن دارة اجمعا وقال
زميل انا زميل فاندل بن دارة وغاسل المتخراة عن فرارة دم جعلت عقله البكاره

وغال بشامة بن حزن فل ابو هلال في الشعراء رجلا ن يقال لهما بشامة احدهما
بشامة بن الغدير وهو عمر بن هلال بن سيم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان الغافل هجرت
أمانة هجرا طويلا وملك المائى عبأ نقيلا والاخر بشامة بن حزن انهشلى وهذا الشعر له ودل
الامدى هو لبشامة بن الغدير

وَلَقَدْ عَصَبْتُ لِحْنِدِفٍ وَلَقَيْسَهَا لَمَّا وَتَى عَنْ نَصْرِهَا خَدَّالَهَا

الاول من الدامل مطلق مردف بوصل وخروج وانعابه مندارى حدى ثعب ثلبلى امراه الباس

ابن مضر بن نزار واما لقبيت بذلك لقولها لزوجها يوما ما زلت اخندف في اتركم وللندفة مشبهة كالهرونة فقال لها وانت خندف فلزمها فصارت امضرت نسلين احدهما ولد قيس عيلان والاخر خندف ويروى ان رجلا على عهد الزبير ظلم بني ادى بال خندف فخرج اليهم للويبر وفي يده السيف وهو يقول خندف اليك ايها المخندف والله لئن كنت مظلوما لانصركم يقول بحسب نسلتي مضر خندف وقيس لما فتر عن معاونتها نصارها واما قال خندالها ولم يقل نصارها لانه ومثلهم بما ال اليه امرهم وجواب لما وفي ما هو صدر البيت

دَافَعْتُ عَنْ أَعْرَاضِهَا فَمَنَعْتَهَا وَلَدَيَّ فِي أَمْتَالِهَا أَمْنَالِهَا

اي ولدي في امثال هذه القبائل امثال هذه النصره هذا وجه ويجوز ان يريد ولدي في امثال هذه النصره امثال هذه الفصيده او في امثال هذه الحروب امثال هذه النصره

إِنِّي أَمْرُو أَسْمُرُ الْقَصَايِدَ لِلْعِدَى أَنْ الْقَصَايِدَ شَرُّهَا أَعْفَالُهَا

قال ابو العلاء اي اجعل فيها شيئا تشهر به وتعرف كما تعرف الناقة بسبتها واما الشعراء اليوم فيجعلون الموسوم من الشعر ما ذكر في قافيته اسم المدوح كقول الاعشى فاليه ان ارثي لها من كلالة ولا من حفا حتى تلاقى محمدا فاما القدماء فلم يخصوا ذلك وربما ذكرو اسم المدوح وربما لم يذكروه كقول النابغة عفا ذو حسي من فرتنا فالقوارع لم يذكر اسم النعمان وجعلها موسومة على مذهب لحدثين بالغوم الذين وشو به فقال لعمرى وما عمرى على بهين لقد نضفت بخللا على الافارغ افارغ عوف لا احاول غيرها وجوه فرد تنبغى من تجادع

قَوْمِي بَنُو الْحَرْبِ الْعَوَانُ بِجَمْعِهِمْ وَالْمَشْرِقِيَّةُ وَالْقَنَا إِشْعَالُهَا

المشارف ارض تشرف على ارض العرب واليه تنسب السيوف وقوله اشعالها على حذف المتضاف كانه قال والمشرقية والفنا ذوات اشعالها ويجوز ان يكون الحذف من الاول كانه قال وسئل المشرقية وتجل الفنا وما يجرى هذا المجرى واما اقتصر الى ذلك لان الاسم الذي بدى به لا يكون مصدرا على الحقيقة كما انك اذا قلت اخوك شرب فالمعنى ذو شرب ويروى والمشرقية بالجر وعلى هذا يتم الكلام بقوله العوان والباء من بجمعهم تتعلو باشعالها واذا رفعت المشرقية يكون تمام الكلام عند قوله بجمعهم لان الباء منه حينئذ تتعلق بقوله العوان والمعنى قومي بنو الحرب التي هونت باجتماعهم واستأنف الكلام بعده ويقال اشعلت النار في الخشب واشعلت الخيل في الغارة واشعلته غضبا

مَا زَالَ مَعْرُوفًا لِمَرَّةٍ فِي الْوَعَى عَدْلُ الْقَنَا وَعَلَيْهِمْ أَنْهَالُهَا

ما زال ندوام امانتي وارتفع عدل انما على انه اسمه وخبره معروفا واما قال وعليهم انهاها كانه يجعل ذلك واجبا عليهم

مِنْ عَهْدِ عَادٍ كَانَ مَعْرُوفًا لَنَا أَسْرُ الْمُلُوكِ وَقَتْلُهَا وَقَتْلُهَا

من في موضع منذ لقوتها وكثرة تصرفها وتمكنها في باب الجرح

وقل أرطاة بن سهبة قال أبو الفتح أرطاة واحدة الأرطى وهى فعلا لقولهم ادبم ماروط وحكى أبو الحسن الأديم مرطى فارطى على هذا فاعل وينبغى أن يكون لامة ياءا جملا على الأكثر ويقال أيضا ادبم مؤرتنا فهذا مفعلى كمسلقى ومجعبى ومن قال مرطى فورطا عنده مؤفعل كقولها تدلت على حص ظماء كانها كزار غلام في كساء مؤرتب فورتب مؤفعل لانه فيما فسر المتخذ من جلود الارانب وسهبة تحفير سهوة يقال فرس سهوة اذا كانت سهلة الجرى ويجوز أن يكون تصغير السهوة وهى اوتاك تعارض من داخل الخباء او البيت يجعل عليها المتاع ونحوه ويجوز أن يكون تصغير سهوة وهى المرة الواحدة من سهوت ويجوز أن يكون تحفير الساعية على تحفير الترخيم كقولهم في فاطمة فطيمة

وَحَنُّ بَنُو عَمْرِ عَلَى ذَاتِ بَيْنِنَا زَرَابِي فِيهَا بَعْضَةٌ وَتَنَافُسُ

الثانى من الطويل مطلق موسى موصول وانفاية متدارك قال أبو العلاء اذا صح ان الزرابى يراد بها العداوات والعوارض فهى من قولهم زربت البهم في الزريبة اذا ادخلته فيها ومعروف من كلامهم ان يقال بينى وبينه دسيس عداوة ذل النعام لا تناسا لى من دسيس هداوة ابدا فليس بسئيمى ان تناسا وقيل انها في دهبان ارطاه زرابى على منال غرابى فكانه جمع زريبة فجعل العداوة زريبة لانها ترزب في العلب اى تدخل وهذا نحو قولهم للدعد صب لانه يكون في القلب كما يكون الصب في بيته وقد يحتمل زرابى اذا كانت بتشديد الياء وجهها الآخر وما اجدر الشاعر ان يكون اراده دون غيره وذلك ان يجعل الزرابى يراد بها التنافس والهسط ويحكون ذات بينهم الساحة التى بين بيوتهم اى انا نبسط لنا الزرابى ونفعد عليها متقاربين في الاماكن متباعدين بالعلوب فلا يسلم بعضنا على بعض وان سلم عليه لم يرد الجواب واذا عطس لم يسمته يقال شمت العانس بالسبين والشبين اذا دعا له فعال رحمك الله او نحوه ويجوز ان تكون الزرابى جمع زريبة اى الموضع الذى يجعل فيه البهم والغنم ويستعار فيجعل مكانا للعداوة الكامنة في الصدر وواحد الزرابى البسط زريبة وزربى وقال الخليل في الزرابى انها القطوع المبرقة الرقيقة وفي بعض كلام الفصحاء فرشت بيننا قطوع النمايم وقوله ذات بيننا كانه اراد بذات البين خالصة النسب والقراية ثم جعل فوقها ما قد غمرها من زرابى الفساد ويروى على ذاك بيننا اى على ما يجمعنا من الرحم تنافى بعضنا من بعض

وَحَنُّ كَصَدْعِ الْعُصَى إِنْ يُعْطَ شَاعِيًا يَدْعُهُ وَفِيهِ عَيْبٌ مُتَشَاخِسٌ

العس الفدح الضخم والشاعب هاهنا مُصلح الاقداح والمتشاحس المتفاوت المتباين ومنه قولهم
نشاخست أسنانه من الكبر إذا اختلفت وهو ان يسقط بعضها ويميل بعضها وقيل الشاحس في
الاصل فتدح الغم للتناوب أي استحكمت الفساد بيننا حتى لا نقبل صلحا

كَفَى بَيْنَنَا إِلَّا تَرَدَّ تَحِيَّةٌ عَلَيَّ جَانِبٍ وَلَا يَهْمُ عَاطِسٌ

قال المزمزوقي قوله كفى بيننا هو بين الذي كان طرفا فنقله إلى باب الأسماء ومثله قوله عز
جل لقد تَفَتَّحَ بَيْنَكُمْ وقول الشاعر كان رواحهم اشران بقرهم بين جاليها جُرور وقال
بو علي الفارسي في اشتقاق التسميت بالسبين هاهنا غير معجمة كانه رده إلى سمنه وهديه وفي
تسميت بالسبين كانه التثبيت من الشواهد وهي الفواهم ويجوز ان يرد بالرفع
كذلك ولا يسمت على ان تجعل ان مخففة من الثفيلة ومنه فلا يرون ألا يرجع بالرفع والنصب
قال النمرى أكثر اهل العلم لا يدري ما الزرابي هاهنا وهي البسط ذوات الألوان وذات البين
عداوة يقول على عداوتنا غطاء حسن والعداوة تحتها كامنة قال ابو محمد الاعرابي هذا موضع
لنل ترد في است مارية الهموم فما تذرني اتلعن ام تقيم تاه ابو عبد الله في تفسير هذا
ليبت لما لم يعرف حجة منتهية والصواب ما انشده ابو الندى ثم وجدته بعد ذلك وكن بنو عم
بلى ذاك بيننا زانب فيها بغضة وتناس قال قوله على ذاك أي على انا بنو عم والزانب
لعوارض قال ولا اعرف لها واحدا وكذلك ذكر ابو هلال

وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّيَّ قَالَ أَبُو الْعَتَّاحِ عَقِيلُ اسر مرئجل ويمكن ان يكون فعيلة

في معنى مفعول في مفعول قال المبرد قال في عبارة بن عقيل انشده من شعر شاعرهم هذا الذي
بد فنم به هاشدته لاق تمام أناس اذا ما استلحهم الروح صدعو صدور العوالي في صدور
الكسايب فقال فانله الله ما احسن رثائه كان جريم يعاجبه هذا في الشعر لم تسمع الى قوله وما قال
مفعولا عقيل عن الندي وما زال محبوسا من الجد حابس والعلف ثمر الاراك الواحد حلفة قال
العتاج جريد ادماء تنوش العلفا وقال ابو العلاء يجوز ان يكون عقيل في الاشتقاق مثل العقيلة
ليجوز ان يراد به كريم الغوم وفاضلهم كما ان عقيلة النساء افضلهن ويحتمل ان يكون من عقلة
البعير او العنيل

تَنَاهَوْا وَسَلُّوْا ابْنَ اَبِي لَبِيْدٍ اَعْتَبَهُ الضَّبَّارِمَةُ النَّجِيْدُ

الاول من الوافر مطلق مرفوع موصول والغافية متواتر قال الخليل الضبارمة الجربى على الأعداء
ويسمى الاسد ضبارمة ويقال هو الاسد الوثيق الخلق المكتنر اللحم ويجوز ان يكون من معنى
المهبط لا من لفظه فيكون من باب دميثا ودمثر والنجيد ذو النجدة وهو البأس والشدة يقول
سلوه هل اعتبته وليس يريد به الرضا ولكن يريد هل جازيته بما فعل في لانه لما جنى عليه
فكانه يستدعي شره كما يستدعي الرجل العتبي من صاحبه

وَلَسْتُمْ فَاعِلِينَ إِخَالُ حَتَّى يَنَالَ أَقَاصِيَ الْخَطْبِ الْوُفُودُ

حذف مفعول فاعلين وهو ما دل عليه قوله في البيت قبله وقوله تناهوا كأنه قال ولستم فاعلين التناهي حتى ينال أقاصي الخطب الوجود مثل يشمل به في انتهاء الشر يقول لستم متناعين عما أكرهه منكم حتى يحكم الشر ويبلغ الأمر منتهاه :

وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَيْهِ لِسَانِي مَعْشَرٌ عَنْهُمْ أَدُودُ

يقول أبغض الأشياء التي أن أهاجوا معشري الذين يلزمي الذب عنهم وفي هذا البيت تقديم وتأخير وتقديره وأبغض من وضعت لسان فيهِ إلى معشر عنهم أدود فقدم التي قبل أن يتم الكلام الذي هو لها مقتضى وقد رويت أشياء نحو هذا وأشد منه ما أنشد أبو عبيدة أن تجزع أن نفسا أتاهما فها التي عن بين جنبيك تدفع وأراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك

وَلَسْتُ بِسَائِلٍ جَارَاتٍ بَيْتِي أَغْيَابُ رَجَالِكِ أَمْ شُهُودُ

هذا كناية عن العفة يقول لا أكلم جارتي لاني أصونها عن الكلام ويجوز أن يكون عرض بقذف الذي يهجو كما يقول من لم تجر عادته بلزوم الأسواق لمن هو متعود للمباينة والمشاركة لست أعشر المنادين ولا أخس إذا وزنت أي أنك يا سامع تفعل ذلك وقد افتخرو بصون الجارة وترك النظر إليها قال الراجز يا جارتينا بالجانب حرسا لم أدر إلا أن اظن حدسا أبغض جن كنتما أم أنسا وقوله رجالك الأصل رجالكن وهذا جائز في الشعر فقط

وَلَسْتُ بِصَادِرٍ عَنْ بَيْتٍ جَارِي صُدُورَ الْعَيْرِ غَمَرَهُ الْوُورُودُ

التعبير مثل التصربد وهو أن يشرب وينه إلى الماء حاجة ونفسه تدعوه إليه يقول لا أصدر في حاجة إليه ونفسي تدعوني إلى ربيته ويروى العجزة الورود وإذا رويت العجزة فالمعنى أنه لا يتعرض لبیت جارة بالهيئة فيكون مثل العير الوحشي يروم ورد الماء فيعجز عنه خوف الرماة يجرب ذلك مثلا لتألب الهيئة لا يصل إليها من الحاماة ومن روى غمره الورود قال أبو العلاء فاصله أن يعلقى غمرا فيه ماء وهو القدح الصغير فلا يكون ربه فيه والعير إذا ورد فشرب أول الشرب ثم حس بالصائد الكاسح له على الماء رجع ناهرا غير متلبث فيقول لست أدخل بيت جاري فإذا علمت مكانه رجعت مسرعا كما يفعل العير إذا أحس بالقانص

وَلَا مُلْقٍ لِيذِي الْوَدَعَاتِ سَوَاطِي الْأَعْبَةُ وَرَبَّتَهُ أَرِيدُ

يعني بذى الودعات الطفل لأنهم يعفون عليه الودع قال الكلابي والسمن من جلفيز عوزم تلحق وتلثم حلم صبي يهرث الودعة حركت الدال للضرورة وقوله وربته أريد أي وربية أمه ومن

روى رَبَّنَا جاز ان يعلى امه ايضا لانها تربيه وتملك امره وان عني بذى الودعات ابن أمة فيجوز ان يريد لربنه مولاه وهذا نحو مما قاله الآخر لا اخذ الصبيان التكميم والامر قد يغزى به الامر قال ابو رياش البيتان الاخيران لابن ابي نمير القتالي من بنى مرة جاء بهما ابو الفتح صلة في هذه الابيات وليس منها ٥

وقال محمد بن عبد الله الأزدى قال ابو الفتح قد قالو الأسد والأزد وكان الزأى بدل من السين وكلاهما علم من مجل

لا أدفع ابن العمير يمشى على شفا وإن بلغتني من أذاه الجنادع

الشفاء حرف الشىء ويمشى في موضع الجبال والبيت يجتهد وجهين يجوز ان يكون المعنى اذا اشفى ابن عمى على بلاه وشر يخاف عليه منه فاني لا ادفع في صدره تحاملا عليه ليقبحه ويجوز ان يريد اذا احرف عني مهاجرا لى ومشى على جانب من الموانسة معى لا انقرة ولا انهم استجاشه وان بلغتني الدواهي عنه ويجوز في قوله يمشى على شفا وجه اخر وهو ان يكون يمشى بمعنى ينم وفي المثل هو أضرب من مشى بشفة وكأنه ماخوذ من قول الله عز وجل مشاء بنميم ويكون على هذا قوله على شفا متعلقا بمصر كأنه قال يفعل ذلك كائنا على شفا او حاصله والمعنى منصرفا اى لا ادفعه عن التحرش والنميمة قهرا وعنفا ولكن اعطفه بالحسنى والمراد بالجنادع الدواهي وقال الاصمعي في الامثال يقال بدت جنادعه اى اوائله من خير وشر وقد استعمل الجنادع في حباب الخمر قال الاعشى وعقار تحسب العين اذا صفتت جندعها نور الذبج وقال قوم يقال للضب قد بدت جنادعه وفي دواب تصكون معه في بيته كالحنافس

ولا كين أواسيه وأنسى ذنوبه لشرجة يوما إلى الرواجع

أواسيه اى اجعله اسوة لنفسى فاقاسمه مالى وملكى

وحسبك من ذل وسوء صنيعه مناواة ذى القرى وإن قيل قاطع

اى كافيك من سوء الفعل واكتساب الذل ان تناوى اقاربك وان كانوا قاطعين ويروى وان قيل قاطع بفتح الهمزة وكسرهما اجود والمناواة اصلها الهمز واشتقاقه من النوء النهوض كان المتعاضدين يناهض كل صاحبه إما بنفسه وإما بعقيدته ونيتته وجعل الصنيعة اسما فهى كالكرهية ٥

وقال الآخر

إن يحسدوني فاني غير لايهم قبلى من الناس أهل الفضل قد حسدو

الاول من البسيط مطلق مجرد موصول والقافية متراكب الضمير في يحسدوني لطيفة من الناس خصهم بالاحبار عنهم وقصدهم بالسلام يقول ان ناسوني وحسدوني فاني لا الومهم ولا اعتب

عليهم اذا كان التنافس والحسد يتبعان الفصل وان كان من قبلنا اعتاد بعضهم من بعض مثل ذلك وقد احسن كل الاحسان من قال واذا سرحت الطرف حول قبابه لم تلق الا نعمة وحسودا وفبلى جعله القوم ومن الناس تبين وقد حسدوا حبر الابتداء

قَدَّامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غَيْطًا بِمَا جَعَدُ

الاكثر هم للحسد لانه وان ادخل نفسه فيمن اضاف الاكثر اليه واحد وقوله بما يجد حذف المفعول والمعنى بما يجده في نفسه من الحسد او بما جده من النعمة والفصل عند الحسود وحكى عن بعضهم انه قال تتبععت ما عرفته من دواوين الشعراء فديهم ومحدثهم فوجدت ابا تمام منفردا بمعنى قوله واذا اراد الله نشر فضيلة ثلوت اناج لها لسان حسود لولا التخوف للعوالم لم يزل للحاسد النعمى على الحسود وهو غير مسبوق اليه فيقال انه اخذه من هاذين البيتين وان كان زاد عليه

أَنَا الَّذِي يَجِدُونِي فِي صُدُورِهِمْ لَا أَرْتَقِي صَدْرًا مِنْهَا وَلَا أَرُدُّ

كان يجب ان يقول يجدوننى لان الفعل في موضع رفع لكنه حذف النون تخفيفا وكان يجب ان يقول لو جرى على حكم الصلة والموصول يجدونه حتى يكون في انصلة ضمير يعود الى الذى وانما جاز ان يحى وليس فيه ما يعود الى الذى وان كان صلة له لان الذى خبر انا وهو والمبتدا شى واحد فلما كان الاول والثانى شيئا واحدا لم يبال ان يرد الضمير الذى يجب رجوعه الى الثانى الى الاول ومنذ هذا ما نسب الى علي عليه السلام انا الذى سمئنى اُمى حَيْدَرَةً فعال سمئنى ولم يقل سمئته ومعنى البيت انا الذى صرّت غصة في صدورهم قد نُشِبَتْ فلا تصدر ولا ترد وقوله صدرا مصدر في موضع الحال ولا ارتقى ان جعلت في صدورهم لغوا يكون في موضع المفعول الثانى وان جعلت في صدورهم مفعولا ثانيا كان لا ارتقى حالا

وقال الخ

الشَّرُّ يَبْدَهُ فِي الْأَصْلِ أَصْغَرَهُ وَلَيْسَ يَصْلَى بِنَارِ الْحَرْبِ حَانِيَهَا

الثانى من البسيط مطلق مجرد بوصل وخروج والغافية متواتر قوله يبداه اى يبدا منه فحذف حرف الجر ووصل الفعل فنصب يقول او ابل الامور صعيقة تم تستحكم على مر الايام ونروى وليس يصلّى بجلّ للحرب حانيتها اى يجنيها الضعيف والعاجز ويصلّى بها القوي الحازم لانه لا يجد من نصرة قريبه بلدا وجلي الشى اكثره ومعظمه وهذا من الايات التى صدورها امثال واعجازها امثال مثل قول النابغة ^{١١٤}ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اى الرجال المهذب يقول ان سبب الحرب يسير بجره ادى شى ثم يتفاهم حتى يفوت التلاقي مثل حرب بكر وتغلب كان سببها ناقة رميت في ضرعها وكانت مدة الحرب اربعين سنة وكان سبب حرب داحس والغبراء منع خنجر وكانت مدتها مثل ذلك وكانت حرب ابى قبيله اكثر من ثلثين سنة وكان سببها كسعة رجل

الْحَرْبُ يَلْحَقُ فِيهَا الْكَارِهُونَ كَمَا تَدْنُو الصَّحَاحُ إِلَى الْجَرَبِيِّ فَتَعْدِيهَا

أي شر الحرب يُعدى أعداء الحرب وتناول مضرتها غير الجاني إذا دخل مع الجناة كما يدنو الصحيح إلى الأجر فيعديه

أَنِّي رَأَيْتَكَ تَقْضِي الدِّينَ طَالِبَةً وَقَطَرَةَ الدِّمِّ مَكْرُوهَةً تَقَاضِيهَا

هذا الببت يصلح أن يكون مدحا فيكون المعنى أني رأيتك تُخرج إلى المدنيين سريرا من دينهم عليك غير مدافع لهم بما في نعمتك وإذا طوليت بدم شق تقاضيك به وصعب نياله من جهتك فعلى هذا قوله مكروه تقاضيهامعناه مكروه تقاضيك بها ويجوز أن يكون لما فيكون المعنى أني رأيتك باهون سعى تُخرج من الأوتار والدماء إلى طلابها فلا كلفة في نيالها وإدراكها من جهتك والتقاضى بالدم عسر إلا إذا كان عندك وذلك لضعف كيدك فالدين في هذا الوجه يراد به الوتر والدم وقوله مكروه تقاضيهامعنى تقاضى غيرك بها ومثل قوله مكروه تقاضيهامعنى أضيف إليه قول لبيد باكرت حاجتها الدجاج بسخره لأن المعنى باكرت حاجتى إليها

تَرَى الرِّجَالَ قُعُودًا يَأْخُحُونَ لَهَا دَأْبَ الْمَعْضِلِ إِذْ ضَاغَتْ مَلَاقِيهَا

يقال انح بانح إذا زحر والداب العادة ويقال عضلت المرأة إذا نشب ولدها في رحمها والملاقى يراد بها ملاقى الرحم أي ترى الرجال يلفون من الشدة فيها ما ثلقت هذه إذا عسر عليها خروج ولدها

وقال شَرِيحُ بْنُ قُرَوَّاشٍ الْعَبْسِيُّ قال أبو الفتح شريح يشبه أن يكون مما الزمر من الأسماء التحقير كالثرثرا واللاجين والجيل والكعيت والسكيت وذلك أنا لا نعرف في اللغة ما يصلح أن يكون مَكْبَرَةً إنما هو الشرح مصدر شرحت الشيء أي وسعته والمصدر ليس مما يصلح تحقيره إلا بعد التسمية به كقَضِيلٍ تحقير فضل علما وعلى أن بطننا من العرب يقسال لهم بنو شرح وربما كنى عن فرج المرأة فقيلا له شَرِيحٌ فالزمر التحقير امتهاننا له وأما قُرَوَّاشٌ فمرتجل علما وليس بمنقول وهو من لفظ الفرس ومثله في الوزن جَلَوَّاحٌ وقُرَوَّاحٌ ودرواس أنشدنا أبو على قال أنشد أبو زيد بطننا ويات سقيط الطل يصربنا عند الندول قرانا تبج درواس إذا ملا بطنه البانها حلبا باتت تغتبه وضرى ذات أجراس الندول اسم رجل ودرواس كلب كان له وعنسى بالوضرى استه وأجراسها أصواتها

لَهَا رَأَيْتُ النَّفْسَ حَاشَتْ عَكْرَتُهَا عَلَى مِسْحَلٍ وَأَيُّ سَاعَةٍ مَعَكِرٍ

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك مسحل اسم رجل مسمى بالحمار الوحشى لأن السحيل صوته والعكر العطف يقال فلان عكار في الحروب وقوله وأي ساعة معكر إذا

رويته بالرفع يكون مبتداء وخبره محذوف كأنه قال واى ساعة معك تلك الساعة وإذا رويته بالنصب يكون ظرفا ويكون العامل فيه مضرا كأنه قال وعكرك واى وقت معك

عَشِيَّة نَزَلْتُ الْفَوَارِسَ عِنْدَهُ وَزَلَّ سِنَانِي عَنْ شَرِيحِ بْنِ مُبْهَمٍ

عشية انتصب على ان يكون بدلا من قوله واى ساعة معك اذا نصبت آيا وارن رفعته فانتصاب عشية على ان يكون ظرفا والعامل فيه فعل مضمر دل عليه ما قبله كأنه قال عكرت عشية ولا يكون العامل نزلت لانه مضاف اليه وبيان للوقت والمصاف اليه لا يعمل في المضاف اى عشية نزلت الفرسان بحضرته وحين زل سنانى وانما زل سنان رحمه عنه وسلم من تلعبته لانه كان لبس درعا تحت ثيابه وهو لا يشعر بها فكانه يعتذر ويتلهف

وَأَقْسَمُ لَوْ لَا دِرْعُهُ لَتَرَكْتُهُ عَلَيْهِ عَوَافٍ مِّنْ ضَبَاعٍ وَأَنْسَرُ

اقسم يمين وظلوف به محذوف وهو لفظة الله عز وجل ولكثرة مجيئها مع اقسم صار وهو محذوف كالمنطوق به وجواب القسم استغنى عنه بقوله لو لا يقول لو لا درعه لتركته قتيلا تأكله السباع والطيور والعاقى والمعنفى واحد ومنه قول الشاعر نَعَزَّ عَلَيْنَا وَنَعَمَ الْفَتَى مَصِيرُكَ يَا عَمْرُؤَ للعافية اى عز علينا ان تغفل وتترك للطيور والسباع

وَمَا عَمَرَاتُ الْمَوْتِ إِلَّا نِزَالُكَ الْكَمَى عَلَى لَحْمِ الْكَمَى الْمُقَطَّرِ

يقول ما شدأيد الموت الا منارلتك الكمى فوق لحم الكمى اى فوق جيف القتلى وسئل بعضهم ما اسند ما رابت فيما زاولته من الحروب فقال الزكوى على العلق وفى هذا البيت ادماج والادماج ان تكون علامة التعرف فى النصف الاول من البيت والمعرف فى النصف الثانى وهو بقبل فى الادران الطوال ويكثر فى الغصار كفول الاعشى استأنس الله بالكارم والعدل وولى الملائمة الرجل والشعر فلذته سلامة ذالافصال والشئ حيث ما جعل قال ابو رباح لقي شريح بن مسهر اخو بلعكر بن كعب مسحل بن شيطان بن جذيم بن جذيمة بن رواحة فطعن مسحلا فصرعه فحمل شريح بن قرواش على شريح بن مسهر فطعنه فصرعه واستنفذ مسحلا وقال هذه الابيات

فَالْطَّرْفُ الْجَذِيمِيُّ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ طَرْفَةٌ وَاحِدَةُ الطَّرَفَاءِ وَمِثْلُهُ قَصْبَةٌ وَقَصْبَاءُ وَحَلْفَةٌ وَحَلْفَاءُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي حَلْفَةٍ بَكَسَ اللَّامَ وَغَيْرُهُ يَفْتَحُهَا وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو الْحَسَنِ فِيمَا أَهْنُ قَصْبَاءُ وَحَلْفَاءُ وَطَرْفَاءُ وَهَذَا مِنْ شَاذِ التَّصْرِيفِ وَحَذِيمةٌ عَلِمَ مَرْتَجِلٌ وَلَيْسَ مَنْقُولًا وَيجوز ان يكون من جذمت يده اى قطعنها فيكون اسما كانطليحة والذبيحة

يَا رَاكِبَنَا إِمَّا عَرَضْتَ قَبْلَنَا بَنَى فَقَعَسَ قَوْلَ أَمْرِئِي نَاخِلِ الصَّدْرِ

الاول من الطويل مطلق مجرد موصول واللقافية متواتر يخاطب واحدا من الركبان غير معين وانما نكر المدعو لامر بين احدهما شدة اهتمامه بالرسالة وتحميلها كائنا من كان والثاني انه اراد ان يضع رسالة ظاهرها انها اودعت ماحملا علما بان الرسالة بنفسها اذا ضمنت الشعر ^{محملة} وهجوت به ستبلغ على افواه الرواة وقوله ناخذ الصدر يريد مصفى ما في الصدر فحذف المصافى او يريد ناخذ الصدر لما يعبه فجعل الفعل للصدر توسعا والمعنى انه موافق الباطن للظاهر ويقال نخلت الود والنصح لفلان اذا اخلصتهما

قَوْلَهُ مَا فَارَقْتَكُمْ هُنَّ كَشَاحَةٌ وَلَا طِيبٌ نَفْسٍ عَنْكُمْ الْخِرَ الدَّهْرُ

اى لم اوثر فراقكم لعداوة لازمة لكشحي ولا لسلو نفس عنكم الخى الدهر وانما قرن السلو بقوله اخر الدهر ليري ان ذلك في التقدير ليس بحاصل ولا واقع ابدا وهذا كما يقال لا افعل كذا ما دامت السموات والارض

وَلَا كُنْتِي كُنْتُ امْرَأً مِنْ قَبِيلَةٍ بَعَثَ وَاتَّيْنِي بِالْمَظَالِمِ وَالْفَخْرِ

هذا كشف للعذر وذكر للسبب الموجب للمجانبة والفرقة

فَإِنِّي لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لَمْ أُبْتَهَمْ عَلَى آلَةٍ حَدَبَاءَ قَابِيَةِ الظَّهِرِ

انتقل عن الخطاب الى الاخبار حين توعدهم وان كان الكل من جملة الرسالة ويروى لشر الناس بالكسر والمعنى انا ابن شر الناس والالة للحالة واستعار الحذب للالة لانه يخالف في الخلق وفقد اتساق وكذلك استعار الظهر لما استعار الحذب لانه يكون في الظهر وجواب الجزاء الفاء في قوله فانى لشر الناس

وَحَتَّى يَفِرَّ النَّاسُ مِنْ شَرِّ بَيْنِنَا وَنَقْعَدَ لَا نَدْرِي أَنْزِعَ أَمْ نَجْرِي

تعلق حتى بفعل مضمر كأنه قال واديم ذلك لهم حتى يفر الناس اى الى ان يفر الناس فلا ندري انقصم ونكف ام نجرى ونفقد وقوله لا ندري في موضع الحال وهذا المام بما سار به المثل من قصص السالينة للسمن في قوله وكنت كذات القدر لم تدر ان غلت اثنتيها مذمومة ام تديبها وبالمثل السائر اختلط الخاطر بالزباد

قال ابو رباح كان من خبر هذه الابيات ان جذية بن راحة بن ربيعة بن الحارث بن مازن بن قنيفة بن قيس هو ابن فقيس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن ذؤان بن اسد بن خزاعة وذلك ان حبة بنت مالك بن مرة كانت تحت فقيس فات عنها فحلف عليها راحة فولدت جذية على فراشه فرعموا انها تزوجته وفي حبلها بجذية فولدتها لثلاثة اشهر فجاء جذية يطلب عيراته من ابيه فقال له اعيها بن طريف ما اعرفك ولا لك عندي

ميراث فقال له وجهك اعطاني ولو بكرا استحق به النسب فنهض فانشأ جذية يقول اهيبتنى كل العبياء فلا اغر ولا يهيم فسمى اعيان بهذا البيت وثبت نسب جذية في بني عبس ولذلك يقول عبس ابن زهير وجدنا ابانا في جذية ثابتا ونسب بعيسى ولا متعبس ولكنني من فلعس وابن فففس وقال ابي بن حمام العبسي وحمام هو ابن جابر بن فراء بن مخزوم بن ماسك ابن غالب بن قنيفة بن عبس

تَمْنَى فِي الْمَوْتِ الْمَعَجَلْ خَالِدٌ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَيْسَ يَعْرِفُ حَاسِدَهُ

الثاني من الطويل مطلق موسى موصول والعافية متدارك اي حسدني خالد فتمنى في الموت واذا لم يكن للرجل حاسد فانما هو مغمور لا خبر عنده ولا فيه وانما يكون الحسد حيث يكون الفضل

فَحَلَّ مَقَامًا لَمْ تَكُنْ لِنَسَدِهِ عَرِيْرًا عَلَى عَبْسٍ وَذُبْيَانَ ذَايِدَهُ

اي من سد ذلك المقام و زاد ما بدا من الشر عز على قومه وعظم في اعينهم بقول لخالد دع السيادة فلست باهل لها وانما يستحق السيادة من يدفع عن قومه ولست بقادر على ذلك وانلام في لنسده لام للحدود وهي لام الاضافة والفعل بعده ينتصب بان مضمة ولا تظهر الياء وقال ايضا

لَسْتُ بِمَوْلَى سَوِيَّةٍ ادْعَى لَهَا وَنَّ لَسَوَاتِ الْأُمُورِ مَوَالِيَا

الثاني من الطويل مطلق موسى موصول والثافية متدارك قوله ادعى لها اي انسب اليها فسار نسوات الامور يقول للخبر اعل وللش اهل

وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ الصَّدِيقَ وَلَا الْعَدَى اِدْعَى إِذَا عَدُو اِدْعَى وَاهِيَا

جعل الادب حائنا مثلا وان لم يكن ثم ادب ومثل ذلك كثير كما قال العظامي ونكر الادب اذا تفرق بلى وتعبنا اعيان الصنعا اي ان فساد الامر اذا استحكم لم يمكن فيه التماس والادب اسم يجب ان يكون من ادمت الطعام اذا خلطته بالادب وذلك ان يجعل في الدباغ فده يودم بذلك اي يصلح واذا قيل بهذا القول وجب ان يكون فعلا في معنى معقول ولده كثير وارادو ان يفرق بينه وبين غيره فالرموه حالا لا تشبه حال ما فاربه وكذلك الرغيف الرموة حل فبعد الذي ليس بمنقول فقالو ارغفة ورغافان وقوله ولن يجد الناس الصديق ولا العدى زاد لا موصده للنفي لانه لو قال الصديق والعدى لم يكن فيه دليل على ان كل واحد منهم لن يجد ونموه الجمع بينهما دون الافراد فاذا جاءت لا نفت البتة واراد بالادب عرضة ونفسه اي لن يجد الناس عرضي ضعيفا

وَأَنَّ نَجَّارِي يَابْنَ عَمْرٍ مُخَالِفٌ نَجَّارِ أَلِيلِمٍ فَابْغِنِي مِنْ وَرَائِيَا

النجار الأصل وهذا تعريض بالمخاضب يقول أصلي مخالف لأصول الأدباء وقوله فابغيني من ورأيا أي من خلفي يقول أطلبني إذا غبت عنك وفنك فاما إذا حضرت فانك لا تقاومني هذا اذا جعلت وراء بمعنى خلف فان جعلته بمعنى فدام فالمعنى اذا تقدمتني وفيه تهكم ويجوز ان يكون المعنى اني كبرم الأصل رفع للحد ومن كان كذلك لا يثقل به الا بالخصوع والتذلل له فابغيني وانت تابع حتى تنساني والا لم تبلغ مرادك مني ويقال فلان من وراء فلان اذا كان ناصرا له او تابعا وانشد ابن السكيت لعمر ك ما كان القرمي ورهطه بعني ولا خالي ولا من ورأيا أي ولا ناصري فاما قولهم الله من ورائك فالمعنى نالبك ومنه صد لك وعلى القول الآخر يكون من وراي في موضع الحال لصيرم الفاعل في ابغ

وَسَيَّانٍ عِنْدِي أَنْ أَمُوتَ وَأَنْ أَرَى كَبَعْضِ الرِّحَالِ يُوطِنُونَ أَلْمَخَازِيَا

ارتفع سيان على انه خبر متقدم لقوله ان اموت وان اري والمعنى مثلان عندي مسوي وان اري كمن يالف المخازي وبهضاها وننا وهذا تعريض بالمخاضب ايضا

وَلَكَسْتُ يَهْيَابَ لِمَنْ لَا يَهَابُنِي وَلَكَسْتُ أَرَى لِلْمَرِّ مَا لَا يَرَى لِيَا

حذف مفعول يري تخفيفا وهذا الخذف سابغ جعلت ما معروفة وكان ما بعده صلة او جعلته نكرة وكان صفة

إِذَا الْمَرُّ لَمْ يَحْبِبْكَ إِلَّا تَكَرَّرَهَا عِرَاصُ الْعُلُوقِ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ بَاقِيَا

انتصب تكررها على انه مصدر في موضع الحال والتقدير الا متكررها وانتصب عراض العلوق على انه مصدر مما دل عليه قوله لم يحببك الا تكررها لان المعنى اذا الرجل عارضك في الحب عراض العلوق لم يكن ذلك للحب باقيا ولا ثابتا والعلوق هي النافذة التي ترأمر ولدها وتلمسه حتى ياتس بها فاذا اراد ارتضاع اللبن منها ضربته وطردته هـ

وقال عنتره قال ابو هلال يعنى عنتره بن معاوية شدة بن قرد بن محزوم بن مالك بن فطيمة بن عبس وكنيته ابو المغلس وفي الشعراء جماعة يقال لهم عنتره منهم هذا ومنهم عنتره ابن عكبره الطامي وهو عنتره بن الاخرس وقد مر ذكره ومنهم عنتره بن عمرو بن مولى ثقيف وكان مولدا في بلاد ارد شنة شاعر راجو

يَذَبُّ وَرْدٌ عَلَى أَثَرِهِ وَأَمْكَنَهُ وَقَعُ مِرْدَى خَشِبٍ

الضرب الثالث من المتقارب مقيد بمجرد والقافية متدارك هذا ورد بن حابس طلب نضلة

الاسدى بوتر كان له عنده والتذبيب مثل الطراد واصله الاسراع وقوله وامكنه وقع مردى خشب اى ساعذه على ذلك وقع فرس ضلب كالحاجر لان المردى يكسر به المتخور ويقال مردى من الرديان اى فرس سريع العدو وكان قوله وقع مردى من قولهم وقعت الحديد اذا ضربتها بالميقعة كان الفرس تضرب الارض بحوافرها ضرب الحديد بالميقعة وقيل مردى من الردى وهو الهلاك وقيل ورد اسم فرسه وقيل المردى فى البيت السيف من الردى وخشب خشن بدى طبعه ومن جعل مردى فرسه قال خشب غليظ العظام ويروى جشب وهو الغليظ العظام والجشاب الغليظ مع قصر فيه وقال ابو العلاء يقال سيف خشيب اذا لم تكل صنعته وكذلك خشبت الشعر قال المزدق فان تآخشا آحشب وان تتاخلا وان كنت افنى منك انتآخلى اى وان كنت اصغر منك اخذه من الفنى وحذف الياء من خشيب لنهاونهم بالزوائد اذا كانت من حروف المد واللين ومثل ذلك قولهم اصل فى معنى اصبل وكانهم اعتقدوا فى خشيب مثل ما اعتقدوا فى اديم من انه غير منقول عن مفعول فلذلك حذفوا الياء وحذفها من فعيل الذى فى معنى فاعل اوجه من حذفها فى مثل قولك رجل قتييل وقتل

تَتَايَعَ لَا يَبْتَغَى عَيْرَهُ بِأَبْيَضَ كَالْقَبَسِ الْمُلْتَهَبِ

اى تمادى هذا الرجل لا يبتغى غير نصلة والتتايع فى الشر دون الخير ويروى يتابع ومفعول يتابع محذوف ويجوز ان يكون الفعل للرجل ويجوز ان يدون للفرس كأن المراد يتابع الرص وانعدو وموضع لا يبتغى نصب على الحال والباء من قوله بابيض يجوز ان تتعلق يتابع ويجوز ان تتعلق بلا يبتغى وقوله بابيض يجوز ان يريد به سيفا والقبس النار شبهه بها ويجوز ان يريد به رجلا كرمبا ويكون على هذا يتابع للفرس

فَمَنْ يَكُ فِي قَتْلِهِ يَمْتَرِي فَإِنْ أَبَا نَوْفِلٍ قَدْ شَجِبَ

اضاف المصدر فى قتله الى المفعول وابو نوفل كنية نصلة ويقال شجب وشجب اذا هلك فهو شجب

وَعَادَرْنَ نَضْلَةَ فِي مَعْرِكِ يَجْرُ الْأَسِنَّةُ كَالْحَتِطِبِ

النون فى غادرن ضمير الخيل وحكى ان الحتطب دويبة تم على الارض فتعلق بها العيدان ويكون المعنى يجر الاسنة كما يجر هذه الدويبة العيدان والوجه ان يحمل على المعهود فى تركهم الرماح فى الملعون من قولهم اجرته الرمح اذا طعنته وتركته فيه ليكون اعنت له وقال عروة بن الورد سمي بالعروة من الشجر وهو ما لا يبيس فى الشتاء فتستغيث به الابل فى الجذب

لَحَا اللَّذُ صُعْلُوكًا إِذَا حَنَّ لَيْلُهُ مُصَافِي الْمَشَاشِ أَلْفَا كُلَّ مَجْرٍ

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك لها الله كلمة تستعمل في السب واصابه اللوم والقشر ايضا والصعلوك الفقير والمشاش كل عظم هش دسر والواحدة مشاشا وقوله مصاش المشاش نكرة وانتصب على انه صفة لقوله صعلوكا واصافته ضعيفة لان المشاش اشير به الى الجنس فلا يحصل التخصيص بالاضافة اليه وعلى هذا قوله قيد الاوابد ودرك الطريدة وما اشبهه والمجزر الموضع الذى تحرم فيه الابل

يَعْدُ الْغَنَى مِنْ نَفْسِهِ كَيْلَ لَيْلَةٍ أَصَابَ قِرَاقَا مِنْ صَدِيقٍ مُبَسَّرٍ

الميسر ضد المحنّب يقال يسر الرجل ويسرت غنمه وجنّب الرجل اذا قتلت حلوبته في الابل وغيره قال وكل عام عليها عام تاجنيب

يَنَامُ عِشَاءً نَمَّ يُصْبِحُ نَاعِسًا يَحْتُ الْحَصَا عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ

اي ينام لدناءة هنته ثم ياتى الصبح عليه وهو ناعس يحت ما لصق به من الحصا ويحت ويحط يتقاربان والعفر التراب يقال عفرته فتعفر

يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعِينُهُ وَيَمْسِي صَلَاحًا كَالْبَعِيرِ الْحَسَرِ

المعبي وكذلك الطليح

وَلَاكِنْ صُعْلُوكًا صَفِيحَةً وَجْهَهُ كَصَوِّ شَهَابٍ الْقَابِسِ الْمُنْتَوِرِ

يجىء خبر لकिन فيما بعد وصفية الوجه عرضه وكذلك صفحة وموضع صفيحة وجهه مع خبره نصب على ان يكون صفة لصعلوكا وحذف المضاف من قوله صفيحة وجهه لان المراد صورة صفيحة وجهه كصوه شهاب

مُطَلًّا عَلَى أَعْدَائِهِ يُؤَخِّرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ زَحَرَ الْمَنِيحِ الْمَشْهَرِ

يقال اطل على اعدائه اذا اوفى عليهم والمنيح والسفيح والوغد قداح لا انصباء لها وانما يكثر بها القداح فهي جمال ابدا وترجر حالا بعد حال فشبه الصعلوك به وقال ابو العلاء المنيح يستعمل في موضعين احدهما ان يكون لا حظ له والاخر ان يستعملوه في معنى المستعار لان العاربة يقال لها المنحة وكان الرجل منهم اذا لم يكن له قدح استعار قدحا من غيره والمعنى في هذا البيت يحتمل الوجهين فان حمل على المستعار فالمراد به قدح فايز والذى يستعيره يزره كما يزر الفرس لان الايسار كانوا يقفون عند المفيض فينكلم كل واحد منهم كانه يخاطب قدحه فيأمره بالفوز ويحثه عليه ويحذره من ان يخيب فذلك زجره اياه

إِذَا بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ أَفْتَرَابَهُ تَشَوُّفُ أَهْلِ الْغَايِبِ الْمُتَنَظَّرِ

اكتسب تشوق على المصدر مما دل عليه لا يأمنون اقترابه ومفعول تشوق محذوف كأنه قال تشوق أهل الغايب رجوعه

قَدْ لِكَ إِنْ يَلْقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ

قوله ان يلق المنيّة خبر قوله ولكن صعلوكا لو انفرد عن قوله فذلك لكنه لما تراخى الخبر عن المجبر عنه وتباعد المقتضى عن المقتضى له ان بقوله فذلك مشيرا به الى الصعلوك فصار ان يلق خبرا عنه وساغ ذلك لان المراد بالاول والثاني واحد ومما اجرى هذا المجرى لحصول مثل هذا التراخي فيه قول الله عز وجل الم يعلمو انه من يجادل الله ورسوله فان له نار جهنم فاعاد قوله فان كما ترى *

وَقَالَ عَنَّتَرَةُ

تَرَكْتُ بَنِي الْهَاجِمِ لَهُمْ دَوَارٌ إِذَا تَمَضَى جَمَاعَتُهُمْ تَعُودُ

. . الاول من الوافر مطلق مرادف موصول والقافية متواتر دوار صنم بفتح الدال وضمها وكانو يدورون حوله اى قتلت من بنى الهاجيم قتيلا فهم يطوفون حوله كما يطفأ على النسم او النسك فاذا انقضت جماعة منهم عادت جماعة اخرى للنظارة وقوله جماعتهم يريد جماعة منهم فاضاف البعض الى الكل وليس يريد جماعتهم وهو في حكم النكرات وموضع لهم دوار نصب على الحال وقوله تعود فاعله مضمّر وهو جماعة اخرى فاضفى بذكر الاول عنها وقيل يريد كلهم لفرس دوار اكر عليهم والوف بهم كما يطفأ بذلك النسم وجماعتهم ينتصب على هذا الوجه لان تضى هذا يتعدى ومعناه يجاوزهم

تَرَكْتُ جُرِيَّةَ الْعَمْرِ فِيهِ شَدِيدُ الْعَيْرِ مُعْتَدِلٌ سَدِيدُ

اما قال العمري لان الهاجيم بن عمر وقوله فيه شديد العير نصب على الحال والعير الناقى في وسط النصل وقد اقيم الصفة مقام الموصوف لان المراد به سهم شديد العير ولو لا ما حصل من الاختصاص بانضافة الشديد الى العير لما جاز ذلك فيه لان الصفة لا تقوم مقام الموصوف حتى تسدل عليه دلالة قوية فاما اذا كانت عامة في اجناس فلا يجوز ذلك فيه لو قلت مررت بنوبل وانت تريد رجلا لم يحسن لان الطويل يكون في غير الرجال بما يكون في الرجال ولو قلت مررت بكاتب لحسن اذا كانت الكتابة مختصة.

فَإِنْ يَبْرَأَ فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَفْقَدُ فَخَقَّ لَهُ الْفُقُودُ

كان الواحد منهم اذا رمى بسهم واراد سلامة الرميّة منه رقى سهمه واذا اراد اهلاكه لم

بفعل ذلك وقوله فحق له الفلود لان الفاء تجلب في الجزاء اذا كان الجواب بالابتداء وللهم ولو قصد الى ان يكون الفعل جوابا لاستغنى عن الفاء

وَمَا يَدْرِي جُرِيَّةٌ أَنْ نَبْلَى بِكُونِ جَفِيرِهَا الْبَطْلُ النَّجِيدُ

ويروى وهل يدري جريرة والجفير المجبة ويجوز ان يريد بالبطل النجيد جريرة بعينه ثم يجوز ان يكون متنهكما فيما وصف به ويجوز ان يكون مادحا له لان مدح خصمه وقد غلبه راجع اليه هـ

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ يَرْتَى حَذِيفَةَ وَحَمَلًا ابْنَى بَدْرَ الْفَرَارِيِّينَ
تَعَلَّمَ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيِّتٌ عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءِ لَا يَرِيمُ

الاول من الوافر مرفوع موصول والقفائية متواتر ويروى تعلم ان خير الناس حيا والمعنى وهو حتى وقوله على جفر الهباءة خبر ان ويروى مَيِّتًا واعرابه كالاعراب في حيا ويروى مَيِّتٌ وارتفاعه على انه خبر ان وعلى جفر الهباءة في موضع الصفة له ومعنى تعلم أعلم ولا يقال في جوابه نعلمت استغنى عنه بعلمت وجفر الهباءة بئر قريية الفجر مأوها معين كثير وكان حمل انهزم في وقعة بين عبس وذبيان فلما انتهى الى الهباءة امن لبعدها عن الطلب فرمى بنفسه الى الماء لئلا يبتدر فانعس لحاق قيس به وهو في البئر مع عدة من ذوبه فقتلوا عن اخرهم

وَلَوْ لَا ظُلْمُهُ مَا زِلْتُ أَبْكِي عَلَيْهِ الدَّهْرَ مَا طَلَعَ النَّجُومُ

اشار بالظلم الى ما جرى فيهم من امر داحس والغبراء وانكاره السبق وركوبه النبغى وقوله ما طلع النجوم ينتصب على انه بدل من الدهر وما طلع بمنزلة المصدر وقد حذف اسم الزمان معه والمراد بذكر الدهر التكثير والمبالغة فعنى عليه الدهر اطول الدهر ويقال بغى الرجل على فلان اى جار وبغى الفرس فى عدوه وهو فرس بالغ وذلك اذا اختال ومرح واذا استعمل فى الفخار والاستئالة فهو من هذا وكان ظلمه انه قتل مالك بن زهير باخيه عوف بن بدر بعد اخذ الدية

وَلَا كِنَّ الْفَتَى حَمَلٌ بَنَ بَدْرٍ بَغَى وَالْبَغَى مَرْتَعَةٌ وَخِيمٌ

الوخامة الثقل يعرض من الشعام يقال وَخِمَ وَخَامَةٌ فهو وخيم وَخِمٌ لا يُسْتَمَرَاءُ

أَظُنُّ الْحِلْمَ دَلًّا عَلَى قَوْمِي وَقَدْ يَسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ لِلْحَلِيمِ

اى اذا أخرج الحليم وأخوَجَ تكلف ما لا يكون معهودا فى طبعه وانما فيه بهذا الكلام على يحلم على الانبياء ويصير على الذاهر وان من حمل فوق وسعه خرج من المعتاد منه الى غيره

وَمَارَسْتُ الرِّجَالَ وَمَارَسُونِي فُجُوجٌ عَلَى وَمُسْتَقِيمٌ هـ

وقال مساور بن هند بن قيس بن زهير بن خديفة بن خديفة بن راحة قال ابو الفتح هو منقول من اسم الفاعل يقال ساور فهو مساور اي وايب والسوار المعرب ومن ابيات الكتاب تساور سوارا الى الجّد والعلّى وفي نمتى لثن جعلت ليفعلد واما هند فعلم مرتجل تغال للماية من الابل هنيّدة وقال الربادي يقال للماتين هند واما قوله وبلدة يدعو صداها هذا فانه حكى الصوت وهو يشبه هذا القول ومثله قول الاخر تدعو الاشاييب هشاماً تهشمه حكى صوت شخب اللبن وهو يشبه قوله هشلم ومثله قول الراي اذا ما دعت شيئا جئني غنيّة مشافرها في ماء مزن وباقل وكذلك قول الاخر بينما نحن نمتعون بقلج قالت الدلج الرواة انية . انيه صوت رزمة السحاب هل وانشدنا ابو علي لراي شاه يدعوني بالماء ماء اسود الماء صوت الشاه كقول ذي الرمة . لا ينغش الطرف الا ما تخونه داع يناديه باسم الماء مغموم ويحكى عن ابن الحيّات انه قال بقيت اربعين سنة لا انشد هذا البيت الا باسم الماء يعني هذا الماء المشروب وكذلك ايضا يحكى عنه انه قال بقيت كذا وكذا سنة لا اعرف وزن ارجوى من الفعل والاصوات للخارجة مخرج الاسماء كثيرة وفيما ذكرناه كاف باذن الله .

سَائِلُ نَيْمًا هَلْ وَفَيْتُ فَإِنِّي أَعَدَدْتُ مَكْرَمَتِي لِيَوْمِ سَبَابِ

الثاني من الكامل مثلون مردف . موصول والقافية متواتر يقول سل نيمًا هل كان مني وفاء لما تضمنته لجاري فاني رجل نطار في اعقاب الاحاديث اخلص افعالي مما يعد سبة

وَأَخَذْتُ جَارَ بَنِي سَلَامَةَ عَنُوءَ فَدَفَعْتُ رِبْقَتَهُ إِلَى عَنَابِ

كان عناب هذا مستظهرًا بذمته فلاحقه من بني سلامة اهتصام في امر فجاء مساور ومكته من جارعه واعطاه ربقته للتأجيم فيه

وَجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ أَبْضَةٍ طَائِعًا حَتَّى تَحْكَمَ فِيهِ أَهْلُ إِرَابِ

الهاء من جلبته ترجع الى جار بني سلامة وابضة اسم ماء وقوله جلبته طائعا تنبيه على انه وان لزمه ولجاره الانتقام له من خصمه ومهتصمه فعذ تبرع له بما لم يكن عليه وتكلف فيه ما لم يلزمه واراب ماء لبني العنبر وابضة لعل والابص كالعقل ومنه المابص في الرجل وقيل للغراب موتبص النساء لانه يجادل فكانه مابوص

قَتَلُوا ابْنَ أُخْتِهِمْ وَجَارَ بُيُوتِهِمْ مِنْ حَيْنِهِمْ وَسَفَاهَةِ الْأَلْسَابِ

يقول اشرت الرجل ودفعته اليهم ليمنوا عليه ولو اردت قتله لقتلته فقتلوه لحفة عقولهم

عَدَوْتُ جَدِيمَةً غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَبَدًا لِأُولَافِ غَدْرَةِ أَنْوَابِي

يعنى قومه ان قتلوا الاسير الذى دفعه اليهم وكان ابن اخته وجار بيوتهم يقول غير الى
لم اغدر ولم اكن لاولف غدرة اقواق واللام فى لاولف لام للحدود والقتال الفحل بان مضمره
وموضع لاولف نصب على انه خبر كان وانتصاب غير على انه استثناء منقطع وذكر الثوب على عادتهم
فى الكناية عن النفس وعلى هذا قوله ثبت ان دما حراما نلته فلهذا فى ثوب عليك تحب

وَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ لَمْ تَتْرَكُوا أَحَدًا يَذُبُّ لَكُمْ عَنِ الْأَحْسَابِ

الخطاب توجه الى جذية وهو منهم ولذلك جعل لهم احسابا يحتاج الى الذب عنها

قال الرياشى كان من خبر هذه الابيات والذى ساقها حديث ابن المكبر

الهاجيمى وذلك ان مروان بن ابى الحليل العباسى اخا بنى مالك بن زهير ضرب ابن المكبر ضربة
فشجه والمكبر ابن أخت المساور بن هند فتركه ابن المكبر ولم يعرض له فيها ثم ان بنى
قيس بن زهير قاتلو بنى مالك بن زهير اخوتهم فهدا ابن المكبر ينصر اخواله بنى قيس بن
زهير وضربه زيد بن ابى حليل فلم يجه عليه ومروان بن ابى حليل عند امرأة من بنى عبس
بناظرة فبعث المساور بن هند رجلين من بنى عبس معهما عتاب ابن المكبر تحت الليل حتى
طرقوا ناظرة ومعهم فرس وناقة فربطوا الفرس واناخوا الناقة وانطلق عتاب حتى اتى مروان بن ابى حليل
عند المرأة فقال انا قد اردنا ان نحدر خيلنا العراف وقد اقسم صاحبنا الا يتحدر حتى نانيه بحقه
فقال اى ها الله لاعطينكم حقلكم فانطلق فخرج معه حتى اتى الرجلين فاخذاه فسمعت المرأة
غيلة الرجلين وقوله اتركوا فاقبلت تسعى حتى تمنعها فاخذها احد الرجلين فصرعها ثم وجا
باللجاجة فخذها حتى اثقلها ثم شداه وانا وقال لابن المكبر لى بقومك يا اخا بنى تميم فخرج
حتى اتى بنى جديم من بنى عبس فارادوا ان ينزعوه منهم فقال اما هو تارى فهاب انعم ان
يعرضوا له فضى حتى اتى بلاد قومه بنى المذيل من بنى الهاجيمى ثم بعث راكبا يعلم له علم
اخيه فوجده قد مات فلما علم للغير قال له مروان يا عتاب انت اولى من هاهنا بى وادناهم
منى فاحسن تجهير خالك واجمل فى قتله ثم ان بنى المكبر جلوع بنى عبس فلاحقوا
بنى تميم وتركوا ابلا عظيمة فى بنى عبس فاغار عليها بنو عبس فذهبوا بها فسكرت بنو تميم حتى
مرت غير لبنى عبس الى هاجر اربع مائة راحلة فتركوهم حتى امتساروا ونصبوا عليهم العيون حتى
انصرفوا ثم اغاروا عليها بطرف الشفيق فاخذوا الابل وما عليها فلما رأت ذلك بنو عبس اتوا مروان
ابن الحكم وهو امير المدينة فقالوا قتلنا المساور بن هند بابن اخته وانتهينا فبعث مروان الى
المساور فاخذاه فصنعه كل طعام وراحلة اخذته بنو تميم من بنى عبس فركب حتى اتى بنى
تميم فقالوا مرحبا يا ابا الصمغاء فعتيك ما ادركت فالبل ما بقى ووجد فى ايدي القوم فرده
عليه فانى بنى عبس فقالوا والله ما رددت علينا اموالنا فعبقوا بنى مروان فبعث اليه فقال المساور
احلمت ام طرقتك ام الهيثم ومتى تهتم ابدا بشىء تحلم واذا دعا السداعى على رقبتهم رقع
للخنافس من شعاب الاخرم اسد على والعدو عشيرة هذا لعم ابيك مولى الاشام فتعلمنا مروان

انك ان قشاً ~~تسكن~~ على فتلقى في الادهم آرايتك القوم الذين امرتني بركابهم وجهازها لتتقسم
 حلقو لثن فقدو بعيرا واحدا او حلتين لتتخصبتى بالدم حالت دروء بنى تميم دونها وطعان
 النقي فارس مستلثم اقبلت اخذوها كافي غانم ولقد راي ~~تبهان~~ ان لم اغنم وقال اينسا غدوت
 جذية الايات فابلت بنو عبس على المساور فقالو قد فصحت اهل بيتك واغصبتهم فعفا عنهم
 فحمل له مائة بعير فجمعها احسن ما يكون ثم اقبل بها الى بنى ابي الحليل حتى اذا دنا منهم لقيه
 رجل من اصحابه فقال اني سمعت زيد بن ابي حليل يقول لا تجزع ابا الصنعاء وادلج لسيفي بعد
 جارك بالثمين فصرف مساور صدور الابل حتى ردها الى بنى المكعب وقال لما ان بدت اعناق كوم
 على اثباحها مثل الاروم تناه جدتهم عنهم فحسابو واحرزها جدود بنى تميم الم قرتي فرنت
 اخا جرتي كمثل البكر يقرن للغريم وقلت لقايدبها انعيها الى اهل الجعار ذوى القصير فابلغها
 بنى الدول بن عمر وابلغها سراه بنى الهجيم وقال ابو العلاء قوله في خبر مساور فسمعت المرأة
 غيطلة الرجلين يقال لكل مختلط غيطل وغيطلة وكذلك يقال للسحجر الملتف ولصقواء الصبح اذا
 اختلط بظلام الليل قال امرؤ القيس فقل برئح في غيطل كما يستندى الحمار النعر فيجوز ان
 يكون الغيطل هاهنا للمصيد لانه يختلط عليه امره ويحتمل ان يكون للصاده لانهم يجلبون
 فرحا بالصيد ولا يمتنع ان يسمى الغبار غيطلا وقوله واذا دعا الداعي على رفضتم رقص الخنافس في
 شعاب الاخرم يريد انهم يفرحون بدعاء الداعي عليه فيرفضون كما ترفض الخنافس واما بربد
 انهم صغار الشأن وان الدمامة فيهم ظاهرة والاخرم جبل او موضع وانما شبه بالانف الاخرم وقد
 هو منفذع انف الجبل المخرم وقال قوم انخرم الشرف في الجبل وقوله هذا لعز ابيك مولى الاسام
 يريد مولى الامر الاشام والمولى هاهنا ابن العم وقوله فلهى في الادهم محمول على الهزء كما يقول الرجل
 للرجل اذا علم انه لا يصل الى مساعته لا تفرحني في انساجن اى انك لا تصل الى ذلك والادهم
 انقيد وقوله ارايتك القوم الذين الكاف الى في قوله ارايتك لا موضع لها من الاعراب عند
 البصريين لانها زائدة دخولها في الكلام كخروجها وكذلك الكاف في قوله تعالى ارايتك
 هذا الذى كرمت على اى ما هو مثل الكاف في قولهم ذاه وذلك والايك وكان بعض الكوفيين
 يجعل الكاف في موضع رفع وبعضهم يجعلها منصوبة ويقال ان في مصحف ابن مسعود ارايتك
 الذى يكذب بالذين بضاف بابنة وكذلك ما جرى هذا المجرى مما فيه ارايت فاما قول هجر
 ابن ابي ربيعة ارايتك اذ فتا عليك الم تحف وقيت وحول من عدوك حشر فالكاف في قوله
 ارايتك يجوز ان تكون مثل الكاف الى تقدم ذكرها ولا يمنع ان تكون الكاف في
 هذا البيت منصوبة بالفعل لان افعال العامر والشك يمكن ان تعدى الى المتصمر اذا
 اتصلت بالمضمرات وليس كذلك سائر الافعال فيقال ضننتنى كما يقال ضننت نفسي
 وقال ضربتنى كما يقولون ضربت نفسي ويقولون للمخاطب حسبك ايها الرجل قايسا
 حسبك يقولون حسبك نفسك ولا يجيزون ضربتك والامر ان ضربت نفسك وقوله حالت دروء
 بنى تميم دونها الدروع جمع درء واصول الدرء الدفع نمر كثر ذلك حتى قيل لحد الشى
 كذا لانه يدفع به ويقال لاخوف تنذر من الجبل دروء قال الهذلي نهال العقاب ان يمر بربدته وتنبر دروء

دونه بالإجادل وقوله مثل الأروم الأروم جمع أرم وهو العلم من الحجارة شبه أسمنتها بالإسلام المنصوبة على جهة المبالغة وقوله سراً بنى الهاجيم الذي جرت العادة أن يقال في هذا على من بنى بهم بنى الهاجيم على لفظ التصغير فيجوز أن يكون جاء به على لفظ فعيل لتكون القافية خالية من العيب وليس ذلك بابتعد من قول الحسناء كما قرأت عيني من هشام وكانت لا تنام ولا تنيم أراكت هاشم بن خرملة المروى وقالت اخت حازوق الخارجى أقلب عيني في الفؤارس لا أرى حرأاً وعيني كالحجارة من القلندر نعلته الى حزاق من حازوق وإن كان الشاعر ترك اسم القبيلة على حانه ففي الأبيات سناد وهو أحد عيوب الشعر وقوله وقلت لهايديها انعياها هو من استنعى إذا تعدى أى وجهها ثم قال فابلغها فحالب الواحد بعد الاثنين وذلك موجود في كلامهم يخرجون من خطاب الاثنين الى الواحد ومن خطاب الواحد الى الاثنين انشد الفراء فقلت لصاحبي لا تحبسنا بنزع اصوله واجتزأ شيئاً فهذه رواية على الأمر ومن روى فابلغها على معنى الاخبار عن النفس فقد خلس من هذا

وقال العباس بن مرداس السلمى أصل الردس رمى بحجر عظيم فمرداس مفعال من ذلك قال العجاج يغمد الأعداء رأساً مردساً ومفعول ومفعول اختان كفولهم منسج ومنساج ومفتج ومفتاح ويقال لحجر بلقى في البئر لينظر أبها ماء أم لا مرداس

أَبْلَغُ أبا سلمى رَسُولًا يَرُوعُهُ وَكَوَحَلٌّ ذَا سِدْرٍ وَأَهْلِي بِعَسَجَلٍ

الثاني من الطويل مثلون مأخوذ موصول وانعافنة متدارك سلمى اسم يستعمل للنساء وربما استعمل للرجال ويجب أن تكون مشنقة من السلامة وسلمى جمع سليم أى لدبغ وحكى أبو مسحل في أنبل أنف في الماء وأست في السلماء وزعم أن السلماء الأرض فإذا صبح ذلك فيجوز أن يكون استنى لها الاسم من السلام وهى الحجارة ولا يمنع أن يكون اسم المرأة اخذ من هذا المعنى وضاعر المثل الذى تقدم بوجب أن يكون السلمى إذا أريد بها الأرض معدودة لأنهم ربما جاؤوا بالمثل مسجواً كفولهم عبر بآجير بآجرة نسي بآجير خيرة وقد يجوز أن يكون أصلها المد ثم تفصر وقد جاءت أسياء حكى فيها المد وانفصر فلعل هذا الاسم من نحو ذلك وأما سلمى بالضم فانه يقال هذا سلم من هذا فان أدخلت الالف واللام حذف الخافض وما بعده ففيل هذا الاسم وهذه السلمى وكذلك الاحسن والحسنى والاكبر والكبرى والقياس في جميعه معتد وذكر سيبويه أن الالف واللام تلزم الفعل من هذا الباب وعلى ذلك الأكثر من كلام العرب وربما استعملوها بغير الالف واللام كفولهم أخرى ودنيا وعما معدولتان عن الالف واللام وفى القرآن وَمَنَاءُ التَّالِثَةُ الأخرى وقال الأعشى خلقتها عرضاً وخلقتها رجلاً غيرهاى وخلقت غيرهاى الرجل والرسول الرسالة وكثير لقد كذب الواسون ما تبحث عندهم بسر ولا أرسلتهم برسول وإذا استعمل الرسول في الإلهام جاز أن يقع على الواحد والاثنين والجميع وفى الكتاب العزيز آتانا رسول رب العالمين وقال أبو ذؤيب أليكنى إليها وخير الرسول أعلمهم بنواحي الحق وذو سدر موضح ينبت السدر وهو السدر

النَّبِيُّ وَمَسْجِدُ مَوْضِعٍ مِنْ خَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ وَبَيْنَهُمَا مَسَافَةٌ بَعِيدَةٌ وَالرَّسُولُ يَقَعُ عَلَى الرِّسَالَةِ وَالرَّسُلُ جَمِيعًا وَيَجْرَى مَجْرَى الْمَصَادِرِ فِي وَقْعِهِ عَلَى الْوَاحِدِ وَمَا فَوْقَهُ وَقَوْلُهُ يَرُودُهُ أَيْ يَفْرَعُهُ عَلَى مَا بَيْنَنَا مِنَ الْبَعْدِ أَوْ لَمَّا فِيهِ مِنَ التَّحْذِيرِ فَيَقُولُ أَدَّ رِسَالَتُهُ مَتَنَصِّحٌ مُتَقَرِّبٌ

رَسُولَ أَمْرِي يَهْدِي إِلَيْكَ رِسَالَةٌ فَإِنْ مَعَشَرَ جَادُوا بِعَرْضِكَ فَأَحْلِلْ

قوله وأن معشر جادوا بعرضك تعريض من كان يغشه ونقل الكلام في البيت الثاني من الاخبار الى الخطاب لتكون الرسالة ابلغ ومعشر يرتفع بفعل مضمر جادوا يفسره لان ان بالفعل اولى

وَأَنْ بَوَّوْكَ مَبْرَكًا غَيْرَ طَائِلٍ غَلِيظًا فَلَا تَنْزِلْ بِهِ وَتَحَوَّلْ

يقال بَوَّأْتَهُ مَبَوًّى صدق أي احللت له والباءة المنزل يقول وأن حملوك على مركب غير وطىء فلا تعرض به وانتقل عنه وقوله غير طائيل يجب ان يكون من الطول الفصل يقال نسال عليهم طولاً فهو طائيل والمعنى لا خير فيه فيطول على غيره وقوله فلا تنزل به الفاء مع ما بعده جواب الشرط وموضع لا تنزل رفع عاى انه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال فانت لا تنزل به

وَلَا تَطْمَعَا مَا يَعْلِفُونَكَ أَنَّهُمْ أَتَوَكَ عَلَى قُرْبَاهُمْ بِالْمُثْمَلِ

المثمل هو السم الذي قد خلط به ما يقويه ويهيئجه ليكون انفسد ويقال للصوفة اننى توضع في الهناء عند التلى به التلمة وعلى قرباهم على قرابتهم أي سقوك السم وان كانوا اقباءك فلا تغتر بهم وكن ذا انفة

أَبْعَدَ الْأَزَارِ مُجَسِّدًا لَكَ شَاهِدًا أُنِيتَ بِهِ فِي الدَّارِ لَمْ يَتَرَيَلْ

هذا الكلام وان كان لفظه لعن الاستفهام فعناء انه قد بر ان الدم على الازار فوجب ان يعرف صاحب الجنابة وهو نحو مما قال الهذلي تَبْرَأُ مِنْ دَمِ الْعَنِيْلِ وَثَوْبِهِ وَحَدُّ عُلْفَتِ دَمِ الْقَتِيلِ اَزَارُهَا وَالْمُجَسَّدُ الَّذِي قَدْ صَبِغَ بِالْمُجَسَّدِ وَهُوَ الرَّعْفَرَانُ وَأَمَّا يَرِيدُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الدَّمَ لَأنه يشبه انزعفران ومعنى لم يتريل لم يفارخ الدم ولم تنفك عما خالطه منه

بَرَاكَ إِذَا قَدْ صِرْتَ لِلْقَوْمِ بَاضِحًا يَقَالُ لَهُ بِالْغَرْبِ أَدْبَرَ وَأَقْبَلَ

الناصح البعير الذي يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالنَّصْحُ مِنَ الْبَيْضِ مَا قَرِبَ مِنَ الْبَثْرِ فَيَفْرُغُ الْمَاءُ مِنْهُ فَالْمَلُوفُ فِيهِ يَقُولُ أَبْعَدَ الْأَزَارِ مَخْضُوبًا بِالدَّمِ أُنِيتَ بِهِ فِي الدَّارِ شَاهِدًا تَصَاحَهُمْ فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ صِرْتَ كَالنَّاصِحِ لِلْقَوْمِ انْقِيَادًا لَهُمْ

فَحَذَّهَا فَلَيْسَتْ لِلْعَرِيبِ حُطَّةٌ وَفِيهَا مَقَالٌ لِأَمْرِي مُتَدَلِّلٌ

أى خذ هذه الحطة ان رضى بها فانها ليست بعزوبة فان قال لك قايل انك لا تليل فلا تنكر فانك لم تدفع ذلك واقترت به *

وقال ايضا الثانى من الطويل مطلق مؤسس موصول والفاية متدارك

أَتَشَجِدُ أَرْمَاحًا بِأَيْدِي عَدُوِّنَا وَتَتْرُكُ أَرْمَاحًا بَيْنَ تُكَابِدُ

الشجدة الاحداد وهذا مثل يقول اتعين اعداءنا علينا وقوله وتترك ارمحا اى وتترك شجدة ارمح لحذف المضاف والباء من قوله بايدي تتعلق بمضمر كانه قال ارمحا مستقرة وحاصلة بالايدي وخص من بين العدد الرماح لانها اخص بهم وجوز ان يكون كنى بالارماح من الرجال والمعنى اتهم اعداءى على وتترك اصحاب الذين بهم اكابد اعداءى والمكابدة معالجة الاقران يقال كابدت الشى مكابدة وكبادا اذا قاسيته فى مشقة والكبد الشدة

عَلَيْكَ بِجَارِ الْقَوْمِ عَبْدٌ بَنٍ حَبْتَرٍ فَلَا تَرُشِدَنُ إِلَّا وَحَارَكَ رَاشِدٌ

الباء تتعلق بعليك لان معنى عليك خذ فكما يقال خذ كذا وبكذا يقال انصا عليك كذا وبكذا يقول انتصف لجارك وانتقم له بان توتر فى جار القوم فانك لا تكون راشدا الا وقد رشد جارك معك يقال رشيد برشد ورشد برشد

فَإِنْ عَضِبْتَ فِيهَا حَبِيبُ بَنٍ حَبْتَرٍ فَحَدْ خُطَّةَ تَرَصَّاصَ فِيهَا الْأَبَاعِدُ

الصبر فى فيها للفعلة وللحنة اى ان يتسخط هاولاء القوم مما تنكفه لجارك من اذنب عنه والانتقام له فلا تبال بهم وخذ فى امره بما يحمذك فبسه الاباعد دون الاقارب فان الاخبار اذا انتشرت عنك بالوفاء استرجحك الاجانب وتسليم الجار يجلب الذم ويلحق العار

إِذَا طَالَتْ النَّجْوَى بِغَيْرِ أَلِيٍّ أَلْهَى أَضَاعَتْ وَأَصْغَتْ خَدَّ مَنْ هُوَ قَارِدٌ

اصل النجوى المسارة فاستعيرت للمشورة لانها فى الاكثر بها ويقال فلان نجى فلان يقول اذا طالت المناجاة مع غير ارباب الاراء القوية صيغت المستشمر وامالت خده وصار فى الانفراد بها يعانیه بمثولة من لا ناصر له ولا مشير لوفوع التشاور على غير حده وقد جمع بين فعلين فى قوله اصغت واصغت فاعمل الناسى وهو المختار عند البصريين ويجوز ان يكون المفعول اصامت غير خد من هو قارء فحذفه كانه قال اصامت ربهما وكان الحكم فى هذا الوجه ان يقول لو اظهر المفعول واصغت خده لكونه قاردا وحيدا لكنه لما كان الاخر هو الاول وقد حذفه لم يبال باظهاره لان النجوى هو قارء هو رب النجوى لا غير

فَقَارِبَ فَإِنْ مَوْلَاكَ حَارَدَ نَصْرُهُ فَفِي السَّيْفِ مَوْلَى قَصْرُهُ لَا جَارُ

انتهى الفعل لأنه أراد بذلك زهير القبيلة ليسرها ومعنى يدعون يُسْتَوْن كما قال ابن أحمر
 وَكُنْتُ ادْعُو لَهَا الْأَثَمَ الْقَرْدَا يريد استى ولذلك تعدى الى مفعولين والاشليم جمع اشام وقوله
 في السنين يجوز ان يكون ظرفا لقوله لا يدعون وقوله وما بعد يبراد به فيما بعد فيكون ما
 معطوفا على السنين ويجوز ان يكون موضع ما نصبها على ان يكون معطوفا على موضع في
 السنين لا على لفظه لان موضعه نصب لكونه ظرفا ويجوز ان تكون ما صلة كانه في السنين الماضية
 وبعدها ويجوز ان يهوى ومنْ بَعْدُ لا يُدْعَوْنَ وهو حسن قال المرزوقي وذكر بعضهم ان ما من
 قوله وما بعد لا يجوز ان تكون الا صلة وزائدة لان بعد لما جعل غاية ودخله النقصان بحذف
 ما كان مضافا اليه امتنع من ان يكون مبنيا على سى وخبرها عنه واذا امتنع من ذلك امتنع من
 ان يكون صلة لموصول لان الذى يكون من صلة الظروف والجهل هو ما جاز ان يكون خبرا
 لمبتداء وليس الامر على ما قاله الا ترى ان قوله عر وجل قال كبيرهم المر تعلمون ان اباكم قد
 اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرتنم في يوسف معناه ومن قبل الذى فرتنم في يوسف
 اى قدتمتم ويجوز ان يبراد ومن قبل تفربيلكم فيكون ما مع الفعل في تقدير مصدر وعلى الوجهين
 جميعا ما في موضع رفع ومن قبل خبره وذكر ابو اسحاق الرجاء في ما من الاية ثلثة اوجه
 ما ذكرناه احدها واذا كان الامر على هذا فما ذكر هذا الغايل غير صحيح لاني قد آرَيْتُكَ اعنى
 بعد وهو غاية خبرا وكونه صلة تابع لكونه خبرا فاعلمه هذا رد المرزوقي على ابن جنى وقد اتى
 عليه ولم ينصفه بقوله وما ذكر هذا الغايل غير صحيح لان الذى ذهب اليه ابن جنى احسن من
 الذى ذهب اليه المرزوقي واما قوله وذكر الرجاء في ما من الاية ثلثة اوجه ما ذكرناه احدها فهو
 كما ذكره غير ان الذى ذكره ابن جنى هو اجود الوجوه السانة الى ذكرها الرجاء وكتابه
 يدل عليه وغير الرجاء من الحويين ذكر في الاية الوجه الذى ذكره المرزوقي وقال فيه قبح
 للفرقة بين حرف العطف والمعطوف من قبل ثم قال وهو عند الكوفيين حسن وليس للمرزوقي
 ان يترك المختار من قول البصريين وبعده الى قول الكوفيين ردا على ابن جنى رحمه الله ٥

وقال المساور بن هند بن زهير

أَوَدَى الشَّبَابُ فَمَا لَهُ مُتَقَفِّرٌ وَفَقَدْتُ أَنْرَابِي قَائِنَ مَغْبِرٍ

الاول من الكامل مطلق محرد موصول والقافية متدارك اكثر ما يستعمل الاتراب في النساء يقال
 هذه تربة فلانة اذا كانت على سننها وربما استعمل ذلك في الرجال واكثر الناس ينشد وفقدت
 اصحابى ومتقفر متتبع من قولك ففرت الشى وتقفرت اذا تتبعته ويقال غير اذا مضى واذا بقى
 والمغبر هاعنا بمعنى البقاء

وَأَرَى الْغَوَانِيَّ بَعْدَ مَا أَوْجَهَنِي أَعْرَضَ نَمَتْ قُلْنَ شَيْخَ أَعْوَرٍ

الغواني جمع غانية وهى التى تستغنى بزوجها من الرجال وقيل هى التى تغنى بمحاسنها عن التزين

بالحلى وقال ابو عبيدة في المتروحة واتشد لجبل حببت الايامى ان بُثِنَّةُ اَهمَ طلما تَغْتَتِ اعْلقتى
انغوانيا وقال اخر اُزْمَانْ لِيَلَى كَعَلْبُ غِيْمٍ غَسَانِيَةِ وقوله اوجهنى اى كنت ذا جاء عندهم
ومنه اوجه السلطان فلانا اذا جعله وجها وشيخ ارتفع على انه خبر مبتداء محذوف والتاء في ثمت
علامة التانيث للقصص وجعلت مفتوحة فرقا بينها وبين التى تلحق الاسم والفعل

وَرَأَيْنَ رَاسِي صَارَ وَجْهًا كُلَّهُ إِلَّا قَفَايَ وَلِحِيَّةَ مَا تُضْفَرُ

قوله صار وجها كله ارتفع كله على انه توكيد للمضم في صار او على انه اسم صار او على
انه يرتفع بفعله وفعله ما دل عليه قوله وجها كان المراد توجه كله ويكون كقولك رايت زيدا
قَيْسِيَا ابوه اى تقيس وممرت بسر حُرْ ضَمُّهُ يَقُولُ انحسر الشعر عن راسى حتى صار كله كوجهى
الا فعلى فان به بُدَا من الشعر والا لحيه لا تغامر مغامر الذوابة في الضفر والتجميل فقوله ولحية ما
تضفر تحسر على ما عدم في راسه من الضغائر وان كانت اللحية لم يَعْتَدُ صفوها

وَرَأَيْنَ شَيْخًا قَدْ تَحَنَّى زَهْرَةً يَمْشِي فَيَقْعَسُ أَوْ يَكِبُّ فَيَعْتَمِرُ

يقعس اى يرفع راسه الى السماء من يبس عنقه وتشنج اخادعه وعلايته والكبير يَبْسُ عَنْقَهُ
الى فوق او الى اسفل ويروى يَقْعَسُ اى يصترب ومنه تقعوشن للقيمة اذا سقطت والقعس ضد
للدب وروى ابو هلال يمشى فَيَقْعَسُ بضم العين قال وهو ان يمشى مشية الفعسان كما تقول عَرَجٌ
يَعْرُجُ اذا مشى مشية العرجان وكان الواجب ان يقول او يعثر فيكتب لان العثار قبل السقوط
لوجه كنه لم ييال بتغيير الترتيب لامنه من الالتباس وهذا دون ما يجيى في كلامهم من الغلب مثل
قوله كما اسلمت وحشية وحفا ويقال فَعَسَ يَقْعَسُ فَعَسَا اذا صار اعس خلقه وقَعَسَ يَقْعَسُ اذا
تكلف مشية الفعسان

لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ قَهْرُوا فِتْنَةً عَمِيَاءَ تُوَقَّدُ نَارُهَا وَتُسَعَّرُ

هروها اى كرهوها والفتنة العمياء التى لا يهتدى فيها لوجه امر وجواب لما منتظر وهو هاهنا
محذوف يدل عليه السلام كانه قال انقبضنا عن النهوض فيها والحراك لنتظر ما ذا يكون وانما
قدم ما اقتصد من ضعفه وكبره ليرى العذر فيما يعاجز عنه من النهوض فى الفتنة التى ذكرها

وَتَشَعَّبُوا شُعْبًا فَكُلَّ حَبِيرَةٍ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْبَرٌ

امير المؤمنين لفظة معروفة للاضافة المعتادة فى هذه اللفظة المسالوفة على الحد الذى ترى
لكن التنوين منونى واذا كان كذلك فى حكم النكرات وانما ساغ ذلك لان قوله امير يشار به الى
الحال اى فيها امير على المؤمنين واسم الفاعل اذا اريد به الحال او الاستقبال كان اضافته على وجه
التخصيص لا على وجه التعريف ويصير التنوين الذى هو الاصل منويا فيه وعلى هذا قوله تعالى
هذا مارضى مطرنا وهديا بالغ الكعبة وهذا البيت بما فيه منعطف على قوله هرو فتلا

يقول على وجه التوعد لتعلمن هذه القبيلة ان توجهت نحونا انا لنا هذا الرئيس المشهور
الشان ويقال عنى به زهير بن جذيمة العبسى وقيل هو قبل زهير ويروى ان هى ادبرت والمعنى
ان ولت واعرضت فانها ستعلم انا نكتفى من دونهم ويجوز ان يكون المراد بادبرت تركت الحق
وجواب ان في قوله ولت تعلمن ذبيان

رديئة امرأة السَّهْمَرِيّ وكان صاحب قننا يبيعه فإذا غاب باعت رديئة مكانه وكانا يُتَقَفَّان الرماح
 فالرديئة منسوبة الى رديئة والسهمرية منسوبة الى سمبر والصدق الصلب ومنه قيل للصدق
 صدق لان له قوة ليست للكذب ونظر اليه نظرة صدقة اى صلبة وصدقوهم القتال صلبو فيه
 واشتدوا وتمر صادق للحلاوة شديدها والازور اصله المايل يعنى انها لا تستقيم وحاملها ايضا لا
 يستقيم والمعنى ان من اراد تقويتنا لم نتقوم له ويجوز ان يكون المراد ان قناتهم مائلة للطنع
 وحاحبها مایل ليلطن بها الاعداء ولم يرض ذكر القننة وما جرت به العادة من وصف صلابتها
 واعوجاجها عند اللطن بها حتى عقّبها بقوله حاملها كذلك ازور وانما اراد التاكيد والمبالغة وتبيين
 قوة الامتناع على من يطلب اقتسارهم وارتفع حاملها بالابتداء وقد اخبر عنه بخبرين كذلك وازور
 وقوله كذلك اذا وقع هذا الموضع لا يغيّر بل يكون للمذكر والمؤنث على حالة واحدة وانشد ابو
 زبد اما انازل عن ديني على فرس ولا كذا رجلا الا باصحاب وامعنى ولا كما انا الساعة رجلا

قُلْتُ لِقَوْمٍ فِي الْكَنِيفِ تَرَوْحُوا عَشِيَّةَ بَنَّا عِنْدَ مَاوَانَ رَزَجْ

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية مندارك تقدير البيت قلت لقوم رزح عشيّة
بتنا عند ماؤن في الكنيف تروحو يقال رزح البعير رزوحا اذا احيا واهل رزحى وقوم رزاح اى
مهازيل ساقطون والكنيف الخظيرة من الشجر

تَنَالُوا الْغَنَىٰ أَوْ تَبْلُغُوا بِنَفُوسِكُمْ إِلَىٰ مُسْتَرَحٍّ مِنْ جَمَامٍ مُّبَرَّحٍ

قوله تنالوا الغنى جواب الامر من البيت الاول وهو تروحو وقوله مستراح الفعل اذا بلغ الاربعة فما زاد استوى فيه لفظ المصدر والمفعول واسم الزمان والمكان فقوله مستراح يحتمل ذلك كله فاذا حملته على المصدر فالمعنى الى استراحته ياتي بها الحمام واذا حمل على معنى المكان فكانه قال الى مكان تستريحون فيه وذلك المكان هو القبر واذا حمل على الزمان فالمعنى الى وقت تستريحون فيه واذا جعل مستراحا مفعولا فهو من قولهم استراح الشئ واستروحه اذا وجد رايحته كما يستروح الذئب

وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمَقْتَرًا مِنَ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ

اي من يك مثلي معيلا مقترا من المال يطرح نفسه في كل بلاء ومشقة

لِيَبْلُغَ عُدْرًا أَوْ يُصِيبَ رَغِيْبَةً وَمَبْلُغٌ نَفْسٍ عُذْرَهَا مِثْلُ مُنْجِمٍ

ويروى غنيمة اي يطرح نفسه في كل بلاء لينال مالا او ليقيم لنفسه عذرا فلا ينسب الى الكسل وللبين ومن ابلغ نفسه ما فيه العذر كمن غنم

قال ابو ريش كان سبب هذه الابيات ان معذرا تتابعت عليها سنوات فجهد الناس اليها جهدا شديدا وكانت غطفان من احسن معذ فيها حالا وكان في بعض تلك السنين عروة بن الورد بن بحاس بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن سفيان ابن هرم بن عوف بن غالب بن قتيبة بن عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد وكنيته ابو نجدة وبعرف بعروة الصعاليك غايبا فرجع مخففا وقد اهلك ابله وخيله وجاء الى فومه بحال شديدة فاذا فخذ عروة اي قومه قصرة قد حظرو عليهم كنييفا لما اعوزتهم المكاسب وقالو يموت فيها جوعا خير من ان تاكلنا الذباب فاتاهم عروة فنزع عنهم كنيفهم وقال لهم اخرجو وهذه قلوبى فقددو لحبها واحملو اسلحتكم على هذه القلوبى ~~فمن~~ اصيب لکم ما تعيشون به او اموت فخرج متيامنا من المدينة يريد ارض قضاة ~~فمن~~ فم سالک بن حمار بن مخاشن بن لای بن شمع بن فزارة وقد انفد ما معه فقال له مالک وحبک ايين تنطلق بقتيانک هؤلاء تهلکهم ضيعة قال ان ~~لای~~ ما تامرني به دعني التمس معاشا لي ولقومي او اموت فاموت خير من الهزل فقال له مالک لى اطعني رجعت على خرسين وها جبلان في ارض بنى فزارة فقال عروة كيف اصنع بمن كنت عودته اذا جاءني وعرائ فقال يعذرک اذا لم يكن عندک شى فقال ولكننى لا اعذر نفسى بترك الطلب فقال هذه الابيات وهى اكثر منها فاعطاه مالک بغيرا فقسمه بين اصحابه وسار حتى اتى ارض بنى القين وهم بارض التيه فهبط ارضا ذات لحاقين فيها ماء فرأى انارا فقال هذه اثار من يرد الماء فاکمنو فاهم أن يكون قد جاءکم رزق في ارض بنى القين وتلک عرى من الشجر العظام اذا اجذب

الناس رعوها فعاشوا فيها فاقاموا يوما ثم ورد عليهم فصيل فقالوا دعنا فلناخذ هذا الفصيل فناكل منه فنعيش به اياما فقال انكم اذا تنقروا اهلكه ان همو يرعى هذه الشجر وان بعد هذا الفصيل ابلا فتركوه فقدم قوم عروة فجعلوا يلومونه فوردت الابل بعد خمس فوردت منها مائة معها فصلانها فيها فارس معه سلاحه وطلعينته فلما وردت الابل خرج اليه عروة فرماه بسهم في مرجع كنفه فاخرجه من قنودته واستاق الابل والظعينة حتى اتى قومه فاحياهم وقال في ذلك اليس ورائي ان ادب على العصا فياسن اعداى وبسأمنى اهلى رهينة قعر البيت كل عشية بلاعبى الولدان اهدج كاسرأل اقيموا بنى لبني صدور ركابكم فان منايا القوم شر من الهزل قولهم في اسم المرأة لبني ولبينى ماخوذ من اللبني وهو ضرب من الحلبيب يقال هو المبيعة وفي الحديث ان للشيطان بنتا يقال لها لبيني فانكم لن تبلغوا كل همتي ولا ارى حتى ترو منبت النخل يثرب ومنبت الاثل بلاد بنى الفين فلو كنت مثلوج الفؤاد اذا بدت بلاد الاعادى لا أمر ولا أحلى رجعت على حرسين ان قال مالك هلكت وهل يلحى على بغية مثلى لعل انطلاقي في البلاد ورحلتى وشدى حيازيم المتطية بالرحل سيدفعنى يوما الى رب هجمة يدافع عنها بالعقوق والبلخل قليل تواليها ونالها وترها اذا همت فيها بالفؤارس والرجل اذا ما هبطنا منهلا في تنوفة بعثنا ربيثا في المرائى كالجذل يقلب في الارض الفضاء بطرفه وهن مناخات ومرجلنا تغلى وكان عروة اذا اصابته الناس السنة وتركوا المريض والصعيف والكبير في ديارهم يجمع اشباه هاولاء من عشيرته ثم يجفر الابيات ويكفف الكنف ويكسبهم ويكسوهم فاذا قوى منهم واحد خرج به معه فاغار وكسب احبابه الباقين حتى اذا اخصب الناس والبنو وذهبت السنة لحق كل انسان باهله وقسم لكل انسان نصيبه من الغنم ان كانوا قد غنمو فربما عاد احدهم غنيا فبذلك سمى عروة الصعاليك وكان صعلوكا فقيرا مثليما واما اشيم بن شراحيل ابن عبد رضا بن عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فسمى ماوى الصعاليك لانه كان يعولهم ويفضل عليهم حتى يستغنوا وذكر ان عروة كان مع قوم من عشيرته في شتاء شديد قد سعى عليهم شتاء كله وكثف عليهم وكان اول ما اصاب لهم ناقتان دهماوان فدحر احدهما وجعل متاعهم وضعفاءهم على الاخرى فجعل يتنقل بهم من مكان الى مكان وكان ما بين النقة والريضة ما يقال له ماوان نزل بهم عليه ثم ان الله قيض له رجلا صاحب مائة من الابل قد قربها من عقوق اهله وذلك اول ما البن الناس واحتلبوا فقتله واخذ اباه وامراته وكانت حسناء فاق بالابل الكنيف فجعل يجلبها ثم يحملهم عليها حتى اذا دنو من بلادهم وعشائيرهم اقبل يقسمها فيهم واخذ مثل نصيب احدهم واستخلص المرأة لنفسه فقالوا واللات لا نرضى حتى تجعل المرأة نصيبا فمن شاء اخذها من سهمه فجعل يهم ان يحمل عليهم ليقتلهم وينتزع ما معهم ثم يتندر صنيعة بهم وانه ان فعل ذلك افسد ما كان صنع ففكر لطولا ثم اجابهم الى ان يرد عليهم الابل الا راحلة يحمل عليها امراته حتى يلحق باهله فايوا الا ان يجعل الراحلة لهم فانتدب رجل منهم فجعل الراحلة من نصيبه واقطعها عروة اى منحه اياها منيحة اذا استغنى عنها ردها فقال عروة بذلك الا ان اصحاب الكنيف وجدتهم كما الناس لما اخصبوا وتمولوا واني لدفع اذ ولاهم بماوان ان مشى وان تململ وان ما يربح الناس صرما جونة ينوس عليها رحلها ما يحول

صرما جونة قدر سوداء يطبخ فيها كل عشية ما تفتقر وشبه القدر بالناقصة المصروفة التي قد انقطعت
 اخلافها موقعة الصفيحين حذاء شارب تقيد احيانا لديهم وتُرَحَّلُ لديها من الولدان ما قد رايتهم
 وتمشى بجنبها اراملٌ عيَّلُ وقلت لها يا ام بيضاء فتية طعامهم من ذى قدور معاجلٌ يصيح من
 النيب السملن ومُسَخَّن من الماء نعلوه بالخر من عُلُ وائى واياكم كذى الامر ارهنت له ماء عينيها
 تُفَتَّى وتُجَمَّلُ ارهنت اى ادامت وهذا مثل تقول المرأة لولدها رببتك ماء عيني فضلا عن كل
 شى فلما ترجعت نفعه وشبابه انت دونها اخرى جديد تَكَحَّلُ فباتت بحسد المرفقين مكتبة
 توحوج مما نابها وتولول تخير من امرين ليسا بغبنة هو الثكل الا انها قد تجمل اى تتخير
 ما تريد ان تصنع ثم ترجع فتقول هو ولدى وما اصنع به كليله شبياء التى لست نالها وليلتنا
 ان من ما من قَرَمَلٌ ليلة شبياء ه الداهية كانه وقع فيها فنجبا منها على ظهر خرس يقال له قمرل
 اقول له يا مال انك هابل متى حبست على افيح فتعقل بدئومة ما ان تكاد ترى لها من
 انظماء الكوم للجلاد تنول تنظر الايات البلاد لمالك وايقن ان لا شى فيما يقول ه

وخال ابو الأبيض العباسى قال ابو هلال وكان فى ايام هشام بن عبد الملك وخرج
 مجاهدا فى بعض الوجوه فرأى فى المنام كانه اكل تمرا وزيدا ودخل الجنة فلما كان من الغد اكل
 تمرا وزيدا وتقدم فعائل حتى قتل

أَلَا لَيْتَ شِعْرَى هَلْ يَقُولُنْ فَوَارِسٌ وَغَدَ حَانَ مِنْهُمْ يَوْمَ ذَاكَ فُقُولُ

الثالث من الطويل منلوف موصول مردف والقافية متواتر قوله الا ليت شعرى اسم ليت
 وخبرة مضمر استغنى عنه بمفعول شعرى وليت شعرى لا يحى الا هاكذا كما ان لو لا يحى ابداء
 محذوف خبر الابتداء الذى بعده وقد استغنى عنه بجوابه وذلك قولك لو لا عبد الله لفعلت وقوله
 هل يقولن فوارس سد مسد مفعول شعرى ومعنى الكلام ليت علمى واقع هل يقع هذا القول من
 انفرسان فى تلك الحالة ومفعول يقولن اول البيت الثانى وهو قوله تركنا وقوله وقد حان منهم يوم
 ذاك فقول موضعه نصب على الحال ويوم ذاك اشارة الى ملاقاته الاعداء

تَرَكَنَا وَلَمْ نُنَجِّنْ مِنَ الطَّيْرِ لَحْمَهُ أَبَا الْأَبْيَضِ الْعَبَّاسِ وَهُوَ قَتِيلٌ

موضع ولم ننجن من الطير لحمه منصوب على الحال فان قيل هل تقدر فى الكلام بعد
 الاستفهام شيا لانك اذا استفهمت عن شى كان ما تستفهم عنه وخلافه سواءا عندك والا لم تكن
 مستفهما قلت لا بد من التقديم ولو لا ذلك لامتنع الاستفهام فان قيل فاما المقدر بعد الاستفهام
 هنا من حرق العلف ام او وكيف يكون معنى الكلام مع ذلك المقدر قلت المعنى على او
 بدلالة انه يجاب مثل هذا الكلام بنعم او لا ان كان المعنى على ليتنى علمت هل يقع ذلك
 منهم فاما تقدير ام وه عاطفة فلا يصح فى مثل هذا الموضع

وَدَى أَمَلٍ يَرْجُو تَرَانِي وَأَنْ مَا يَصِيرُ لَهُ مِنِّي غَدًا لَقَلِيلُ

أي ورب ذي أمل وما يكتب مفصلاً لأنه بمعنى الذي

وَمَالِي مَالٌ غَيْرُ دِرْعٍ وَمَغْفَرٍ وَأَبْيَضٌ مِنْ مَّا أَلْحَدِيدِ صَقِيلُ

وَأَسْمَرُ خَطِي أَلْقَنَاءِ مُثَقَّفٍ وَأَجْرُدُ عُرْيَانُ أَلْسَرَاءِ طَوِيلُ

أَفْبِهْ بِنَفْسِي فِي أَلْحُرُوبِ وَأَتَّقِي بِهَادِيهِ إِنِّي لِلْخَلِيلِ وَصُولُ

يقول احفظ مقاتل فرسي بفخذى ورجلى واتقى مما يأتيني بعنقه ثم قال ائى للخليل وصول
أي لا اخذه في الشدايد ولا انتفع به الا وانفعه ٥

وقال قيس بن زهير في بنى زياد الربيع وعماره وأنس وكان يقال لهم النملة

لَعَمْرُكَ مَا أَضَاعَ بَنُو زِيَادٍ ذِمَارَ أَبِيهِمْ فِيمَنْ يُضِيعُ

الاول من الواثر مثلث موصول مردف والقافية متواتر يعنى بنى زياد العباسيين الكلمة وأهمهم
فاطمة بنت الحَرْشَبِ الأَنْمَارِيَّةِ وهى احدى الْمُتَنَجِّبَاتِ وقيل لها اى بنيك افضل ففالت ربيع الواقعة بل
عمارة الواهب بل قيس للافظ بل انس الفوارس ثكلنهم ان كنت ادرى ابيهم افضل وكانت رات
في منامها كأن قايلا قل لها عشرة هُدْرَة احب اليك ام ثلثة كعشرة فلما انتبهت قصت رويها
على زوجها فقال ان عاودك فقولى له ثلثة كعشرة فرجعت الى المنام ورات مثل ما رات من قبل
فجعلت في الجواب بل ثلثة كعشرة فولدت بنين ثلثة صار كل منهم ابا قبيلة وهم ربيع وعماره وأنس
وكما جعل الام جنيّة فخرجها فيما اتت به عن المعتاد من الانس جعل الاولاد سيوفاً في قوله

بَنُو جِنِّيَّةٍ وَلَدَتْ سَيُوفًا صَوَارِمَ كُلِّهَا ذَكَرَ صَنِيعُ

أي مصنوع بين الحديد اللين والفولاذ ويروى بنو حنينة الحنّ قبيلة من الجبن وبنو حنّ
هى من قُصَاعَة وهو حنّ بن ذَرَّاج من اخوال قُصَيِّ بن كِلَاب

شَرَى وَدَى وَشَكْرَى مِنْ بَعِيدٍ لِأَخْرِ غَالِبٍ أَبَدًا رَبِيعُ

يقال شريت الشى بمعنى اشتريته وبعته جميعا وكذلك بعت يصلح للامرين ومن شريت
الشَرَوَى وهو المثل لكن لامة وهو ياء قلبت واوا لان فعلى اذا كان اسما ولامه ياء يفعل به ذلكا
فرقا بين الاسم والصفة وعلى هذا قولهم الفتوى فيقول اشترى ربيع للفاظ على بعده منى ودى
له وتناعى عليه وعلى الآخر رجل يبقى من بنى غالب ابدا وقوله من بعيد فى موضع الحال واللام

في لعرك لأم الابتداء وخبر المبتداء محذوف كأنه قال لعرك قسمي وإنما شكر الربيع بن زياد لقيامه معه ونصرتة أياه في حرب داحس وذلك أن الربيع قد كان ساوم قيسا على درع له والربيع راكب وقيس راجل فلما وضعها على قربوسه ركض فرسه فضى بها فلما انتجعوا أخذ قيس بن زهير بزمام أمه فأنلمة بنت الفرشب يريد أن يرتهاها بدرعه فقالت أين ضل حلمك يا قيس اترجو الصلاح فيما بينك وبين بني زياد وقد ذهبت بأمهم يمنة ويسرة وقال الناس ما شاؤو وحسبك من شر سماعه فذهبت مثلا وعلم قيس أنها صدقت فأرسلها وأغار على أبل الربيع فاستأنقها وكان هذا بينهما فلما قتل حذيفة مالك بن زهير ظن قيس أن الربيع لا يقوم معه بطلب نار أخيه لما بينهما من الشكناة فلما قام معه قال قيس شري ودى وشكوى من بعيد أي كان بيني وبينه بعد فالتقى العداوة وراء ظهره ونصرني للرحم والقراة وغالب من عبس وقال أبو هلال وروى هشام بن محمد بن السائب الكلبي هذه الأبيات لحاتم وكان جاور حاتم زمن الفساد بنى زياد بن عبد الله بن عبس فاحسنو جواره فقال فيهم هذه الأبيات ٥

وقال هذبة بن خشم قال أبو الفتح هي واحدة الهدب وهي للشوب وللارلى هدب واحدته هذبة والهداب اسم يجمعها جميعا واحدته هذابة قال العجاج وشجر الهداب عنه فجفا بسليبين فوق انف أذفا وللشمر جماعة النحل وهو أيضا الثول والدبر

أَنِّي مِّنْ قُضَاعَةٍ مَّنْ يَكِدُّهَا أَكِدُّهُ وَهِيَ مِّنِّي فِي أَمَانٍ

الاول من الوافر مطلق موصول مردف والثقافية متواتر قوله اني من قضاعة لا يريد به نسبة نفسه الى قضاعة فقط بل اراد اختصاصه بهم وتعصبه لهم وهذا كما يقال انا من فلان والى فلان أي ابتدأى منه وانتهأى اليه يعني أنه يهوى هوى قضاعة ونلعه معها

وَلَسْتُ بِشَاعِرِ السَّفْسَافِ فِيهِمْ وَلَا كُنْ مِدْرَةَ السَّحَرِ الْعَوَانِ

السفساف ما لا خير فيه من الافعال والاقوال وفي الحديث أن الله يجب معالي الامور وينعص سفسافها فان قيل أين عاجز البيت من صدره في النظام وهلا قال بعد ما نفى عن نفسه من الشعر الركيك ولاكنى شاعر المتخيم الرصين قلت إنما اراد التنبيه على فضله فيهم ونلوه عليهم ليدخل تحتهم الامران جميعا والمدره قيل هو السيد الذي يدفع به الشر فينظم امور الحرب وقيل انه من دره علينا أي طلع وقيل من درا أي دفع وألهاء فيه بدل من الهمزة

سَأَهْجُو مَنْ هَاجَاهُمْ مِنْ سِوَاهُمْ وَأَعْرِضُ مِنْهُمْ عَمَّنْ هَاجَانِي

قوله من سواهم يتعلق بمن هجاهم وموضعه نصب على الحال والاعراض هنا الترك أي اترك من هجاني منهم فلا أهجوه يقول اني اكيد اعداء قومي ولا اكيدهم ولست بالشاعر الضعيف الكلام لكنني قيم الحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة ٥

خبر هذه الأبيات قال أبو ريش كان من خبر هذه الأبيات والذي هاج الحرب بين بني عامر بن عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحارث ابن قضاة وبين بني رقاش وهم بنو قرة بن خشرم بن عبد الله بن ذبيان وهم رهط زيادة بن زيد وبنيها من رهط هذبة بن خشرم بن كرز بن أبي حية بن سلمة الكاهن بن أسهم بن عامر بن ثعلبة ابن عبد الله بن ذبيان أن حوط بن خشرم أخا هذبة بن خشرم وأهن زيادة بن زيد علي جميلين من ابليهما وكان مطلبهما على يوم وليلة من الغاية في زمن وغرة من القبيط فتزودو الماء في الاداوى والقرب وكانت اخت حوط سلمى بنت خشرم تحت زيادة بن زيد فمال صغورها مع أخيها على زوجها فوخت اوعية زيادة فغنى ماوه قبل ماء صاحبه ففي ذلك يقول زيادة قد جعلت نفسي في اديم محرم الدباغ ذي هزوم ثم رمت بي عرض الدثيموم في بارح من وهج السموم عند اتلاع وغرة النجوم المحرم الذي لم ينصنع دباغه والهزوم الكسور ثم ان هذبة بن خشرم وزيادة خرجا في ركب من بني الحارث حجاجا ومع هذبة اخته فاطمة حاجة فاعتقب القوم السوق فنزل زيادة بن زيد فقال عوجي علينا وأربعي يا فاضا ما دون ان برى البعير قايسا يقول سيرى سيرا ضعيفا ولا تقفى لغيرك فيستراب بنا فخرجت متكردا غراهما فغما بيد الفئس الرواسما العراهم والعروهم والعروهم القوي الشديد والفعم الممتلى كان في المثناة منه عايسا عوم السفين تركب الزمازما الزمازما الجماعات يقال لكل مجتمع زمزوم وزمزمة واراد مجتمع الماء با ايها الغازى رجعت سالما من الغزاة مستفيدا غانما يا ايها ذا اللايى تعاجما ان كنت بالحب طيبيا عالما فاعلم بان الكى والتمايسا لن ينفع القلب المصاب الهايسا ولا اللفاء دون ان تباغما خودا كان ابوص والماكما المباغمة مثل المناغمة وهو الكلام الضعيف وانما اخذ من بغام الطيبة والناقاة اذا بغمت بغمة ضعيفة دون ان ترغو والماكم جمع مأكمة والماكتان ناحيتا العجز منها نقا مخالطا صرايسا خير من استقبالك السمايسا ومن نداء تبتغى معاكما يريد انه يقول يا فلان اعكنى اى اعنى على جملى فغصب هذبة فنزل ورجز باخت لزيادة في الحى وقال اختى تسمع واخنت غايبة واخت زيادة يقال لها ام خازم لقد ارانى وانغلام الحازما نرجى المطى ضمرا سواها متى يقود الدبل الرواسما والجلة الناجية العيسا العيسوم الماضى من الابل الجرى اذا بلغن عاسما وعاسما ثم وردن مستحيرا قانما ورجع الحادى لها الهماهما ارجفن بالسوالف الجماجما تسمع للمروبة قماكما كما يطق الصيرف الدراهما ببلغن ام خازم وخازما الا ترين الدمع منى ساجما حذار دار منك ان تلايسا فد رعت بالسبين جليدا حازما على نجاة تشتكى المناسما غادر منها النص وجها سالما فتلق الاخفاف والقوايسا والله لا يشفى الفواد الهايسا تمساحك اللبات والماكما ولا اللامار دون ان تلازما ولا الزمار دون ان تغافا ولا الفقام دون ان تغاغما استنشاق الراجحة النليبة وتركب القوام القوايسا فقال اشياهم بنى الحارث اركبا لا حلكما الله فاننا قوم حجاج ودعوتنا من هذا ووعظوها فامسكا وقدمو جههم ورجعوا الى الحى فالتقى نفر من بني عامر رهط هذبة فيهم ابو جبر وهو راسهم الذى لا يعصونه وخشرم ابو هذبة ورفر عمر هذبة وهو الذى بعث الشم والحجاج بن سلامة وابو ناشب

ونفر من بنى رقاش رهط زيادة فيهم زيادة واخوته عبد الرحمان ونفعا وأدرع بواد من اودية
 حرتهم فكان بينهم كلام فغضب ابن الغسانية وهو ادرع وابو جبر وكان زفر عم هدية يعزى
 الى رجل من بنى رقاش فقال ادرع ادو الينا زفرا نعرف منه النظرا وعينه والاثر فغضب هدية
 وأدعى قومه حقا على بنى رقاش فتداعوا الى السلطان ثم اصطالحوا على ان يدفع اليهم ادرع
 فيخلو به نفر منهم فما راو عليه امضوه فلما خلوه ضربه الحد ضربا مبرحا فراح بنو رقاش وقد
 اضمرو الحرب والغضب فقال عبد الرحمان الا ابلغ ابا جبر رسولا فسا بينى وبينكم عتاب الم تعلم
 بان القوم راحو عشية فاركوهم وهم غصاب ولج الشر بينهم فقال قوم زيادة له اهج هدية وقومه
 فقال انى لم ايسط لسانى على قوم قط الا جهدو على تبلى من شدة هجائى ولكن انطلقوا
 ندمه فخرج زيادة فى رهط قومه فيهم نفعا يطلبون هدية فوجدوا الحى خلوا ووجدوا هدية واباء
 خشرما فضربوها بسيفهم ضرب قوم مبقين تخذيعا فاصاب خشرما شجيات فى راسه ووقع بذراع
 هدية حز كسالتوقيف وزعم نفعا انه لم ينزع تلك الليلة حتى ولى بقدمه ركب رجالة ام
 هدية قتال قاتلهم شججنا خشرما فى الراس سبعا وخدعنا هديبة ان هجانا كذاك العبد ان
 انعمد يوما اذا وقته بالسيف لانا تركنا بالعريند من حسي نساء الحى يلقطن لجانا اى امنا
 نساءنا فتركناهن يلقطن الجمان على هينتين والعويند وحسين موضعان فاجابه هدية ان الدهر
 يرتنف لويل وشر الخيل اقصرها عنانا وليس اخو للجرب من اذا ما مرته للحرب بعد العصب لانا
 ثم ان هدية جمع رهطا من قومه واصحابه فقمندو لزيادة فى ربيع قليل العدد لان الناس فى الربيع
 يفرق بهم المحال فانوهم ليلا فى واد يقال له خشوب وزيادة وايياته على ماء يدعى سحنه فلما بعثو
 ركايبهم وقد اردف هدية رجلا من اصحابه انقلع صدار بعيرهما فقالت رجالة ام هدية يا بنى
 عامر لم ار كالليلة فالا لا تخرجو ليلتكم هذه فقال انتهى والله لنخرجن ثم شد بصدار الآخر
 فلما بعث بعيره انقلع فنهته عن الخروج فلم يننه وشد بصدار الآخر وركب فرجع عنه نفر من
 قومه ومضى حتى بيت زيادة فلما غشوه جعل يرتجز ويقول من ابن جماعت عامر الشبوح لا مرحبا
 بامة المسيح لن تقبلو العقل مع الفصوح ولن تبجحو لى فى سريج حتى تذوقو خدب الصفيح
 الخدب الضرب الشديد ضربة خدباء ورجل اخدب اذا كان فيه هوج وجعل نفعا اخوه يرتجز
 ويقول قد علمت انى الى الداعى عاجل اخوس دون الدار بالرمح الخطل لا عاجل طعانه ولا قسل
 والمشرقى ذى المتن المعتدل لا باس بالموت اذا حان الاجل وجعل هدية يرتجز ويقول انى اذا
 استخفى للبان بالحدرد وكان بالكف شهاب كالشرر الحدر المكان المظلم الغامت وسى
 يوم الغيم اليوم الحدر صدق القناة غير شعشاع العدر جمال ما تجلت من خير وشر وفي طويلة ثم
 التقى هدية ونفعا فضرب هدية نفعا فاطن داغضة رجلاه التى زعم انه وطئ بها على ركب رجالة
 ام هدية والداغضة العصلة فاعتمد على رمح وجعل يذنب بسيفه من نفسه وقيل بل كان زيادة قاول
 فتى من رهط هدية فقال له زيادة اتكلمنى وقد وضعت رجلى على ركب امك فنذر الفتى قطع رجلاه
 فلما احس بهدية واصحابه ليلة البيات كمن فى بيت زيادة تحت الكفاء وخرج زيادة فضربه فاطن
 رجلاه فاعتمد على رمح وجعل يذنب بسيفه من نفسه حتى غشيه هدية فصرعه فرموا ان زيادة

جَدَعَ أَلْفَ هَدَبَةٍ فِي تَذْيِيبِهِ وَقِيلَ بَلْ عَانَقَ هَدَبَةٌ فَعَصَهُ فَاسْتَاوَلَتْ أَنْفَهُ وَضَرَبَهُ الْقَوْمُ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ أَجْهَزُوا عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَوْا مَنْزِلَ أَدْرَعٍ أُخَى زِيَادَةَ فَصَوَّتُوا بِهِ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَحَاضَرَهُمْ فَلَمَّا احْضَرُوا فِي أَثَرِهِ قَالَتْ لَهُمْ أَمْرَاتُهُ مَا تَرِيدُونَ مِنْ رُؤْيَيْنَا قَبْحَكُمْ اللَّهُ هَلُمُّوا بِخُرْجِ أَدْرَعٍ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَيْهَا قَالُوا لَهَا أَيْنَ هُوَ قَالَتْ لَا أَدْرَعُ لَكُمْ عِنْدِي هُوَ الَّذِي مَضَى بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَلَكِنِّي أَرَدْتُ لِأَنْفُسٍ عَنْهُ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ هَدَبَةٌ وَكَانَتْ شَفَاءَ النَّفْسِ مِمَّا أَصَابَهَا غَدَاتُثُذُ لَوْ نَلَسْتُ بِالسَّيْفِ أَدْرَعًا وَأَقْسَمَ لَوْ أَدْرَكَتُهُ لَكَسَوْتُهُ حَسَامًا إِذَا مَا خَالَطَ الْعَظْمَ اسْرِعَا وَأَنْصَرَفَ هَدَبَةٌ وَأَصْحَابُهُ وَلَا يَعْلَمُ بِأَنَّهُ جَدَعَ فَاسْتَقْبَلَ نَقْبًا أَيْ طَرِيقًا وَهَبَتِ الرِّيحُ فَاصَابَتْ أَنْفَهُ فَلَمَسَهُ فَإِذَا هُوَ أَجْدَعُ فَقَالَ يَا بَنِي عَامِرٍ جَدَعْتَ وَرَجَعَ إِلَى زِيَادَةَ فَوَجَدَهُ صَرِيحًا بَيْنَ النِّسَاءِ يَبْكِينَ عَلَيْهِ فَقُلْنَ لَهُ يَا فَتَى بَنِي الْحَارِثِ نَنْشُدُكَ اللَّهَ فِي شَيْخِنِ بَنِي الْحَارِثِ فَاحْتَزَّ أَنْفَهُ وَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالُوا ظَفَرْتَ يَدَاكَ إِنَّمَا هُوَ جَدَعٌ بِجَدَعٍ فَفَكَرَ عَلَيْهِ وَمَعَهُ رَجُلَانِ غَوِيَانِ فَلَمَّا رَأَتْهُ النِّسَاءُ قُلْنَ يَا سَيِّدَ بَنِي الْحَارِثِ مَا لِهَذَا كَانَتْ تَرْجُوكَ نِسَاءُ بَنِي الْحَارِثِ فَضَرَبَ عَاتِقَهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى خَرَجَتْ الرِّثَّةُ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ فَانْصَرَفَ إِلَى أَهْلِهِ فَخَبَرَهُمْ وَشُبَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَ الْحَبِيبِينَ وَنَأَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ وَاسْتَعْدَى أَصْحَابُ زِيَادَةَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِمِ وَهُوَ عَامِلٌ يَوْمُنْذَ عَلَى الْمَدِينَةِ فَاخَذَ أَبَا عُمَيْرٍ عَمَ هَدَبَةَ وَرَجُلَيْنِ مَعَهُ فَحَبَسَهُمْ فِي السَّجَنِ ثُمَّ أَنَّ هَدَبَةَ أَعْطَى يَدَهُ وَارَادَ أَنْ يَتَخَلَّى عَنْ عَمِهِ وَصَاحِبِيهِ فَلَمَّا خَوَّاهُ بِدَعَاوَى مِنْ جَرَاحَاتٍ وَتَرْوِيعِ النِّسَاءِ فَأَمَرَ بِهَدَبَةَ إِلَى الْحَبْسِ فَقَالَ لَا نَغْتَنِ الْغُرَابَ عَلَيْكَ ظُهُرًا إِلَّا فِي فَيْكِ مِنْ ذَلِكَ التَّرَابِ يَخْتَبِرُنَا الْغُرَابُ بَانَ سَنَنَأَى حَبَائِبُنَا فَقَدْتُكَ يَا غُرَابُ ثُمَّ رَفَعَ سَعِيدٌ إِلَى مَعَاوِيَةَ وَبَعَثَ مَعَهُمُ بِهَدَبَةَ فَوَفَدَ إِلَى مَعَاوِيَةَ وَفَدَ بَنِي رَقَاشَ وَفِيهِمْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ وَوَفَدَ بَنِي عَامِرٍ وَفِيهِمْ أَبُو جَبْرِ فَشَكَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَتْلَ أَخِيهِ وَتَرْوِيعَ نِسَائِهِ وَتَكَلَّمَ أَبُو جَبْرِ بِكَلَامٍ كَانَهُ يَرِدُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِهَدَبَةَ أَخْبِرْنِي خَبْرَكَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ شَتَّتَ بِشَعْرٍ وَأَنْ شَتَّتَ قِصَصَتَ عَلَيْكَ قَالَ أَنْشَدَنِي فَعَسَى أَنْ اسْتَغْنَى عَنْ قِصَصِكَ بِشَعْرِكَ فَقَالَ هَدَبَةُ إِلَّا يَا لِقَوْمٍ لِلنَّوَابِيبِ وَالْدَهْرِ وَهُوَ طَوِيلَةٌ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ رَمِينَا فَرَامِينَا فَصَادَفَ رَمِينَا مَنِيَّةَ نَفْسٍ فِي لِبَابٍ وَفِي قَدَرٍ وَأَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا لَنَا وَرَأَاكَ مِنْ مَعْدِي وَلَا عَنْكَ مِنْ قَصَرٍ فَإِنْ يَكُ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَضُوقُ بِهَا ذُرَاعًا وَأَنْ صَبِرَ فَنَصْبِرَ لِلصَّبْرِ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ اسْمِعْكَ تَعْتَرِفُ بِدَمِ صَاحِبِهِمْ فَلَمْ يَتَعَدَّ هَدَبَةُ وَكَرِهَهَا أَبُو جَبْرِ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ هَلْ لِرِيَادَةَ وَلَدٌ قَالَ نَعَمْ غُلَامٌ صَغِيرٌ فَقَالَ لَا أَجْعَلُ الْقَوْدَ إِلَيْكَ يَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَأَنَّكَ لَا تَكْرَهُ أَنْ تَقْتُلَ عَدُوَّكَ وَلَا تَبَالِيَ أَنْ لَا يَأْخُذَ الدَّرُ غَيْرُكَ وَلَكِنْ ذَلِكَ إِلَى ابْنِ زِيَادَةَ إِذَا احْتَلَمَ فَإِنْ شَاءَ قَتَلَ وَإِنْ شَاءَ أَخَذَ الْعَقْلَ ثُمَّ كَتَبَ إِلَى سَعِيدٍ فَضَمَّنَ هَدَبَةَ السَّجَنِ وَتَرَبَّصَ بِلَوْغِ الْمُسُورِ بِنِ زِيَادَةَ فَقَالَ هَدَبَةُ فِي السَّجَنِ أَشْعَارًا كَثِيرَةً مِنْهَا مَا رَوَى عَنْهُ وَمِنْهَا مَا ذَهَبَ فَكُتِّ هَدَبَةُ فِي السَّجَنِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُتَّ حَتَّى أَدْرَكَ الْمُسُورُ بِنِ زِيَادَةَ وَذَلِكَ خَمْسَ سَنِينَ أَوْ سِتَّ سَنِينَ وَجَعَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ يَقْدُمُ الْمَدِينَةَ فَيَكَلِّمُهُ الْقُرَشِيُّونَ وَغَيْرُهُمْ وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ رَقَوُ لِهَدَبَةَ لَوْفَاتِهِ وَشَعْرَهُ وَأَنَّهُ أَوَّلُ مُصْبُورٍ رَآهُ فِي الْمَدِينَةِ بَعْدَ زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَضْعَفُوهُ لَهُ الدِّيَةَ حَتَّى بَلَغَتْ عَشْرًا حَمَلُ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ ابْنِ طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ دِيَّةً وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِمِ دِيَّةً وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِ بْنِ لُطَلَابٍ دِيَّةً وَعُمَرُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ دِيَّةً وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ دِيَّةً وَجَعَلَ يَرُدُّ عَلَيْهِمُ الْآبَاءَ فَلَمَّا أَكْثَرُوا

عليه انشا يقول يعزى عن زيادة كل صاح خلى لا تاويه الهموم وكيف تجلد الادين هذه ولم يقتل به النار المنيم فلو كنت القتل وكان حيا مجرد لا ألف ولا سووم ولا جثامة في الرجل مثلى ولا ضرع اذا امسى نودم غشوم حين يبصر مستقادا وخير الطالبى الوتر الغشوم فانشدت هدية فقال ان فيه لملمعا فعودو فعادو فقال حين عادو اليه باست امرى واست التى زحرت به اذا ساق مالا من اخ هو ثائرة فاقسم لا انسى زيادة مرة من الدهر الا ريث ما انا ذاكرة وكان ابن امى لم يعبر بسومة ولا دنس جربت فيما اعاشرة واني وان ظن الرجال ظنونهم على صبر امر لم تخالج مصادرة وقال عبد الرحمان ايضا وه من الحماسة ذكرت ابا اروي فنهنت عبرة من الدمع ما كادت عن الحمر تنجلي ابعد الذى بالنعف نعف كويكب رهينة رمس ذى تراب وجندل الابيات فلما سمع هدية هذه الابيات قال والله لا يقبل عقلا ابدا فدعوه جزيتم خيرا فات عبد الرحمان في تلك السنين قبل احتلام مسور بن زيادة فلما احتلم المسور خرج به في تلك الليلة الى المدينة فبعث الى هدية اخوانه من قريش بكفن وحنوط ثم بعث اليه فاخرج في سلطان الوليد بن عتبة بن ابي سفيان فقال هدية الا علاني قبل نوح النوايح وقبل اطلاع النفس بين الجوانح وقبل غد يا لهف نفسى على غد اذا راح احماني ولست برايح اذا راح احماني تقيض عيونهم وغودرت في لحد على صفايحى يقولون هل اصلحتكم لايكم وما القبر في الارض الفضاء بصالح وقال لما خرج الى الفوم اذا العرش الى مسلم بك عايد من النار ذو بث اليك فقير بغيص الى الظلم ما لم أصب به من الظلم مشعوف الفؤاد نفير واني وان قالو امير وتابع وخراس ابواب لهن صرير لاعلم ان الامر امرك ان تدن قرب وان تغفر فانت غفور فلما خرج به صاحب الشرقة لقيه عبد الرحمان بن حسان بن ثابت الانصارى فقال له انشدنى يا هدية فقال اعلى هذه الحال قال نعم فانشدته لست بمفراح اذا الدهر سرنى ولا جازع من صرفه المتقلب ولا اتمنى الشر والشر تاركى ولكن متى احمى على الشر اركب وحربنى مولى حتى غشيتته متى ما يجربك ابن عمك تحوب فلما فارقه جعل ينتحب فقالوا ما شانك فقال لا اتى الموت الا شدا فلما جاء المكان وبرك للقتل قامت امرأة زيادة امر المسور فقالت اتذكر ليلته ليلته ان كان الله ليثالبك بها وه محتجرة فسلت السيف ثم قالت لابنها اترب باى انت وامى فصره ضربة فابانت راسه ووثب رهط هدية فنحوه عنه حتى دفن ٥

وقال عمر بن كلثوم التغلبي كلثوم علم مرتجل غير منقول وهو من الكلثمة وه غلط الوجه وامتلأوه ومنه سميت المرأة كلثمة قال خليلي من سعد الما فسلمنا على كلثم لا يبعد الله كلثما وسميت المرأة كلثمة كما سميت جهمة

مَعَاذَ الْآلَاءِ أَنْ تَنْوَجَ نِسَاؤُنَا عَلَى هَالِكٍ أَوْ أَنْ نَضِجَ مِنْ الْقَتْلِ

الاول من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر معاذ الآلاء من المصادر التى لا تكون الا منصوبة لانها وضعت موضعا واحدا من الاضافة على ما ترى فلا ينصرف والعياذ في معناه ومن اصله

وهو ينتهز مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وبالالف واللام واقتضب معاذ الاله على اضمار فعل ترك اظهاره ويقولون عايذا بالله من شرها فيجري مجرى عيادا بالله كأنه قال أعوذ بالله عايذا وعيادا يصف شدة صبرهم في المصائب

قَرَأَ السُّيُوفَ بِالسُّيُوفِ أَحَلَّتْنَا بِأَرْضِ بَرَّاحٍ ذِي أَرَاحٍ وَذِي أَنِيلٍ

المقارعة مضاربة القوم في الحرب وكل شى ضربته بشى فقد قرعته وهذا على حذف المضاف كأنه قال قرأ أصحاب السيوف بالسيوف والاصل في البراح الارض التى لا بناء فيها ولا عمران وجعل البراح بدلا من قوله بارض فلذلك قال ذى اراك ولم يقل ذات اراك والائل والاراك ينبئان في السهل اكثر فؤكد بذكرها انهم غير متمنعين بهضاب وجبال

فَمَا أَبَقَتِ الْآيَامُ مِلَّ مَالٍ عِنْدَنَا سِوَى جِذْمٍ أَذْوَادٍ مُحَذَفَةٍ النَّسْلِ

اراد بالايام الوقعات وملل مال اراد من المال فجعل المحذف بدلا من الادغام لما التقى بالنون واللام حرفان يتقاربان الاول متحرك والثاني ساكن سكونا لازما والمعنى ما بقى تائيس للحوادث من الاموال الا بقايا اذواد ولجذم الاصل والاذواد جمع ذود والذود جمع يقع على ما دون العشرة واكثر اهل اللغة يقول اما يقع على الاناث دون الذكور وبعضهم يجوز وقوعها على الذكور ايضا وما في البيت يشهد للاول ولحذفة المفتوحة وقيل اما قيل للابل ذود لانها تذاد او يذاد عنها

ثَلَاثَةُ أَثَلَاتٍ فَأَنَّمَانُ خَيْلِنَا وَأَقْوَانُنَا وَمَا نَسُوقُ إِلَى الْقَتْلِ

ثلاثة اثلاث يرتفع على انه خبر مبتداء محذوف وما بعدها تفسير لها وتفصيل كأنه قال اموالنا ثلاثة اثلاث ثلث نشترى به الخيل وثلث نشترى به اقواتنا وثلث نعطيها في الديات وقوله وما نسوق الى القتل كقول الاخر ناسو باموالنا النار ايدينا ٥

وقال المنلّم بن عَمِّ التَّنُوخِيِّ تنوخ هم اولاد تيم الله بن اسد بن وَبَرَّةَ وه اسم قبيلة يجوز ان يكون فعولا من تنخ بالمكان اى اقام به وجوز ان يكون تفعل من الاناخنة فاما التنوفة ففعولة لا غير الا قراهم قالو في تكسيروها تناييف بانهمز ولو كانت تفعل لقالو تناوف ولكان يجب تنوفة ان تصح ايضا فيقال تنوفة كما صحت تدورة للفرق بين الاسم والفعل

إِنِّي أَبِي اللَّئِءُ أَنْ أَمُوتَ وَفِي صَدْرِي نَهْمٌ كَأَنَّهُ جَبَلٌ

الاول من المنسرح مطلق مجرد موصول والظايفة متراكب اراد بالهم دما يطلبه او حقدا ينقصه وكان هذا الكلام ايدان بانه مجتهد في الطلب والواو من قوله وفي صدرى واو الحال وموضع كأنه جبل صفة للهم والهم يجوز ان يكون مصدر همت بالشى وجوز ان يكون

واحد الهموم وقال ابو هلال يقول امصيت همومى كلها وبلغت مرادى فيها وابى الله ان اموت
ولى هم لم امصه

يَمْنَعُنِي لَذَّةُ الشَّرَابِ وَإِنْ كَانَ قِطَابًا كَأَنَّهُ الْعَسَلُ

يمنعنى لذة الشراب من صفة الهم ايضا اى تصدق تلك الهموم عن النلذ بالشراب وقوله
قطابا اى يقطب والقطب المزج ويروى وان كان رُضابا وهو الرقيق وانما قال ذلك لان واحدا منهم
اذا اميب بوتير كان يعقد على نفسه نذرا في مجانبه بعض اللذات

حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصُّمُوتِ عَلَى أَكْسَاءِ خَيْلِ كَأَنَّهُا الْإِبِلُ

الصموت يجوز ان يكون اسم فرس أو اسم حى من العرب وقد استعملوا الصموت فى صفة
الدرع واشتقاق ذلك كله من صمت اذا سكنت والاكساء الماخير واحدها كَسَاءٌ وحتى ان شئت
تتعلق بانى ابى الله وان شئت بيمنعنى والتقدير فى الوجهين يابى الله موقى حتى ارى هذا الامر
او يمنعنى الهم اللتذان بالشراب حتى اراه واشاعده والوجه ان يعنى بالصموت اسم فرسه وبفارسه نفسه
وقال ابو هلال الصموت فرس تمى ان يلقى فارسه وشبه الخيل بالابل لعظمها ولولها وذلك مستحب فى
الخيل ويروى كانها ابل بتسم الهمة والباء و جمع ابييل والابيل العصا والخيل تشبه بالعصى فى
صبرها وصلابة لحمها قال امرؤ القيس كانها هراوة منوال

لَا تَحْسِبْنِي مُعَاجِلًا سَبِطَ السَّاقِينَ أَبْكِي أَنْ يَظْلَعَ الْجَمَلُ

يجوز ان يعنى بالمعجل امرأة تالف للجمال او تلبس الاجال وهى للخلاخيل والسبط تند الجعد
والجعد من الناس يراد به الضخم المجتمع ولا يمتنع ان يعنى بالمعجل رجلا عليه جمل اى قيد
يريد اى لست كالقيد اجزع اذا نزلت فى نكبة وان كانت هينة لان ظلع الجمل خطب سهل
وقوله ابكى ان يطلع الجمل صرف الكلام الى الاخبار عن نفسه ولو قال يبكى ان يطلع الجمل
لكان الكلام احسن فى قران النظم وقال ابو هلال مجلا اى صاحب الجمال وهو الخدر اى
لا تحسبى لزوما للنساء وسبط الساقين اى رخو الساقين يقول اى ذو تشمير وقوله ابكى ان يطلع
للجل اى لست بمكار يبكى اذا ظلع جملة ويجوز ان يكون المراد اى قادر على المشى فلا ابال
بظلع راحلتى

إِنِّي أَمْرٌ مِّنْ تَنُوءٍ نَّاصِرُهُ مُحْتَمِلٌ فِي الْحُرُوبِ مَا أَحْتَمِلُو

اى انتسب الى تنوء واهوى هواها وناصره نكرة لان اضافته اضافة تخصيص لا اضافة
تعريف والتنوين منوى فيه اراد ناصر له وقوله ما احتملوا اراد ما احتملوه فحذف المفعول لطول الصلة
قال ابو هلال ويروى ناصرهم اى ناصر لهم قال وهذا الشعر فى اشعار هذيل للهيثق بن عيسى
الهذلى وقال ابنى امرؤ من هذيل ٥

وقال عبد الله بن سبرة الحرشي الحرشي منسوب الى حرش موضع باليمن

إِذَا شَالَتْ الْجُوزَاءُ وَالنَّجْمُ طَالِعٌ فَكُلُّ مَخَاضَاتِ الْفُرَاتِ مَعَايِرُ

الثاني من الطويل مطلق موسس موصول والقافية متدارك شالت الجوزاء ارتفعت وأراد بالنجم الثريا وقوله طالع أى طالع بالغداة فحذف الغداة والثريا أصلها من الثروة وهى الكثرة فى العدد والمخاضات المعابر وأحدتها مخاضة وأما ذكر الثريا مع الجوزاء لانهما اذا طلعتا فذلك حين يشتد الحر قال ابو ربيد أتى ساع سعى ليقطع شربى حين لاحت للصباح للجوزاء ونفى الجندب للخصا بكراعيه وان كنت نيم انها المعزاة يقول اذا شالت الجوزاء وطلعت الثريا واشتد الحر فقل ماء الفرات وامكن أن يتخاص فيه فكل مخاضاته معابر يعبر فيها الى العدو

وَأَنَّى إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِأَذْنِهِ عَلَى الْأَذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شِئْتُ قَادِرُ

أى ان لم يودن له فى الفعول فقل هو من غير أن

قال ابو ريش كان عبد الله بن سبرة هذا أحد فتاك العرب فى الاسلام وكان رجل من الروم يقال له سعد الطلائع يأتى صاحب الصوايف والصوايف جمع صايفة وهى الغزاة فى الصيف وكانوا فى صدر الاسلام يقولون ولى فلان الصايفة اذا كان امير الجيش الذى يعزوا الصايفة فيقول سعد لصاحب الصوايف ابعت معى جندا ادلهم على عورات الروم فيتوغل بهم وقد جعل لهم كمينا من الروم فيقتلون فاكثروا فقال يوما لصاحب الصايفة ابعت معى رجلا من اصحابك فانى قد عرفت غرة لهم فانتدب عبد الله بن سبرة ومضى معه حتى انتهى الى غيضة فقال لعبد الله ادخل فقال له عيد الله انا الدليل ام انت فأتى وعرف عبد الله ما اراد فقتله وخرج عليه بطريق من بطارقتهم فاختلف هو وعبد الله ضربتين فضربه عبد الله فقتله وضربه الرومى ففطن اصبعين له ورجع فستل عن سعد فقال ومستخير عن حال سعد ولم اكن لاخذ شيئا فى الحوادث عن سعد وعهدى بسعد وسط شجرا جمة وما لى بسعد يعد ذلك من عهد وقال فى اصبعيه قصيدة منها ويل أم جار غداة الجسر فارقتى اعز على به ان بلن وانقطعا فاسيت عليها ان اصاحبها لقد جهدت على ان لا تفوت معا وقابل كان من شانى بما جهلة هلا اتقيت عدو الله ان ضرها وكيف اتركه يمشى بمنضله صلتا وانكل عنه بعد ما وقع ما كان ذلك يوم الروع من خلقى ولو تقارب منى الموت فاكتنعا ويله كافرا ولت كتيبته جان وقد ضيعوا الاحساب فارتجعا يمشى الى مستبيت مثله بطل حتى اذا امكنا سيفيهما امتنعا كل ينو بماضى الحدى شتلب عصب جلا القين عن نرية الطيعا حاسيته الموت حتى اشتف اخره لما استكان له شكوى ولا جرعا اشتف شرب الشفافة وهى اخر قطرة تبقى فى الاناء ومنه شر الشرب الاشتفاف وشر الاكل الاقتفاف والاقتفاف ان ياكل حتى لا يبقى منه شيئا بناتين وجدورا اقيم به صدر القناه اذا ما انسو

فزعاً قوله ويل امرئ تجار بعض الناس يضم لام ويل ام وبعضهم يكسرها فالذين ضموها نحو بها نحو الضمة التي في اول امر والذين كسروا جعلوا اللام على اصلها فان كان هذا اللفظ وقى على معنى التعجب ثم جاؤوا باللام فالذين ضموا كأنهم قالوا في اول الامر لآمه فضموا اللام كراهة ان يخرجوا من كسر الى ضم والذين كسروا اللام لم يحدثوا الا وصل الف القطع وهذا التاويل اوجه من تاويل من يزعم ان ويل امه من الويل لانه اذا كان كذلك وجب ان تكون اللام مفتوحة لان مذهب العرب في ويل اذا اضافوه ان ينصبوا اللام فيقولون ويل فلان ونصبه على مذهب المصدر واجاز قوم ان يكون نصبه على اضرار فعل وقوله لقد جهدت على ان لا تغوت معا عند بعض النحويين ان معا في هذا الموضع تنتصب على الظرف كما كانت منتصبه عليه في قولهم معهم وانما مضت الاضافة وبقيت علة النصب على ما كان عليه كما تقول قمت خلفه ثم تقول قمت خلفا الا ان قولهم معا كلمة نقلت من شى الى شى وقال قوم تنصب معا على معنى الحال لانها نقلت من ذلك الموضع وصار معناها اذا قيل جاء القوم معا جميعا وقوله يمشى الى مستميت المستميت الذى يطلب الموت كما تقول استبان الرجل الامر واستغاث زيدا واستغاثه اى طلب غيائه ومعونته وقوله بناتين وجدورا اقيم به جذمور السعفة اصلها شبه يده به ومنه قول الحجاج لعلى بن اصبع وكان على بن ابي طالب عليه السلام قنعه في سرقة فقطع اصابعه من اصولها فجاء انى الحجاج وقال ان احلى عقونى قال بما ذا قال بنسيتهم ايساى عليا فاقلب اسمى فقال قد سميتك سعيدا ووليتك البارجاه واجريت عليك كل يوم دانقين ونسوجا واقسم بالله لنن زدك عليه شيئا لاقلعن ما بقى ابو تراب من جذمورها وكان رجل يقال له فيروز عطار يبيع انقيسيات بائنا الفرات فاتته قيسية فاستترت منه عنرا واكبت تناول شيئا فضرب على ايتها فقالت يا عبد الله بن سبرة ولا عبد الله بالوادى فتغلغل هذه الكلمة اليه وهو بفلى قلا فاقبل حتى اخذ فيروز فذبحه وفل ان المنايا لفيروز لمعونة يغتاله البحر او يغتاله الاسد او عقرب او شجا في الخلق معترض او حية في اعلى راسها ربذ او مضمر انغيظ لم يعلم باحتنه وما يجماجم في حيزومه احد اصل المججمة في الكلام يقال جماجم اذا لم يمين واستعير في غير ذلك فقل جماجم عن الامر اذا لم يقدم وقيل كانت امرأة ارملة قيسية في بعض مدائن الشام فتعرض لها بعض المتعربة فجعل يخلبها في اعلانيتها ويرادها عن نفسها في السر فر بها قوم فيهم ابن سبرة فارسلت اليهم خادمة لها تسالهم هل فيهم رجل من قيس قال ابن سبرة نعم فا حاجتك قالت انا مولاة امرأة من قيس ولها اليك حاجة فاتاعا فاجبرته خبر الرجل فقال ابعتني اليه حتى اكلمه فبعثت اليه فراح مهيا يرجو غير الذى لقي فدخل فصره ابن سبرة بسيفه حتى قتله ثم حفر له في بيتها قامة وقال لجاريتها ادخلي فاخرجى التراب فلما دخلت الجارية للحفرة ضربها فقتلها فصاحت المرأة فقال لها اسكتي فانك ان اذرت بنا هلكنا جميعا ولم يكن امرك لينتكم مع هذه الجارية فقالت والله ما كان لى على وجه الارض غيرها فدفن امر الجارية ثم اتى اخباؤه وقد استبدؤوه وساء ظنهم فيه فاستخبروه وسالوه ما بتأ به فقال دعوني من المسالة واخرجو نفقاتكم الى فاخرجوا ما معهم فجمع لها سبعين دينارا ثم اتى بها المرأة وقال اشترى خادما مكان خادمك وقال دعتنى وما تدري صلام اجيبها

مُتَّعَةً عَنْهَا اخو الصَّيِّمِ شَاسِعٌ لَدَفَعَ عَنْهَا صُتْبَلًا مُضْتَلَّةً وَفِي اللَّيْلِ وَابْنُ الْعَمِّ لِلصَّيِّمِ دَافِعٌ فَلَمَّا أَمَّتِ الصَّيِّمَ عَنْهَا تَبَادَرَتْ أَسَى ضَلَلَتْ مِنْهَا هُنَاكَ الدَّمَاعُ بَكَاءُ عَلَى غُلُوكَ قَتَلْتَ لَهَا وَمَا قَتَلْتَ إِلَّا لَتَخْفَى الْوَدَاعِ وَقُلْتَ لَهَا لَا تَجْزَعِي أَنْ سَرْنَا مَتْنِي مَا يَجْزَا لَا مُحَالَةَ شَايِعٌ أَرَحْتُكَ مِنْ خَوْفٍ وَذُو الْعَرْشِ مُخَلَّفٌ وَفِي الصَّبْرِ أَجْرٌ حِينَ تَعْرِو الْفَجَائِعِ وَهَذِي لَكُمْ سَبْعُونَ أَوْسًا مَكْلَنُهَا وَفِيهَا أَخَالَ خَادِمٌ لَكَ نَافِعٌ الْاَوْسُ الْعَوْصُ أَبْطَلُ أَخَالَ هَاهُنَا لَمَّا تَقْدُمُ حَرْفَ الْخَفْصِ وَمِثْلُهُ أَبَالَارَاجِيزُ يَابْنُ اللَّوْمِ تَوَعَّدُنِي وَفِي الْأَرَاكِيزِ خَلَّتِ اللَّوْمُ وَالْخُورُ فَبُعْدًا لَهُ مَيْتًا وَلَا تَبْعُدِ أَنْتِي بِهِ قُرْنَتْ فِي الْقَهْرِ مَا حُمٌّ وَاقِعٌ إِذَا لَمْ يَزْعُ ذَا الْجَهْلِ حَلِمٌ وَلَا تَقَى فَفِي السَّيْفِ تَقْوِيمٌ لَذِي الْجَهْلِ وَازْعُ سَتَبْكِي عَلَيْهِ عَرَسٌ سَوْءٌ لَبِيْمَةٌ بِهَا لَحْنٌ مِنْ بَاطِنِ اللَّيْلِ رَادِعٌ وَبِرَوَى أَمْرٌ سَوْءٌ وَاللَّحْنُ مَا يَرْكَبُ وَطَبُ اللَّبَنِ مِنَ الْوَسْغِ عَلَى مُحَضَّنٍ لَمْ يَغْنِهِ اللَّهُ بِالْغَنَى وَلَمْ يَدْرِ مَا أَنْتِي لَذِي الْعَرْشِ قَامِعٌ رَحِصَتْ بِهَا عَارًا وَكُنْتَ مَكَانَهُ وَمَا يَقْضُ لَا تُسَدُّ عَلَيْهِ الْمَطَالِعُ مَكَانَهُ أَيْ مَكَانَ مَنْ يَرَحِصُ الْعَارُ أَقُولُ لَدُنَّ فَكَّرَتْ عَقَبَ مَصَابِهِ الْاَهْوَ تَجَاوَزَ أَنْ عَفُوكَ وَاسِعٌ وَأَنْتِي أَخُو الذَّنْبِ الْعَظِيمِ وَأَنْتِي الْبِكْرُ مِنَ الْخُوفِ الْمَبَاغِتِ ضَالِعٌ لِي الْوَيْلُ أَنْ لَمْ تَعْفَ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ بِمَنْكَ لِي عِنْدَ الشَّفَاعَةِ شَافِعٌ وَأَبَتْ أَلِي هَجْبِي وَقَدْ سَاءَ ظَنُّهُمْ وَكَلِّمْ بَاكَ عَلَيَّ وَجَارِعٌ يَقُولُونَ مَا نَقْنَا مِنْ أَلْهَمٍ أَكَلَهُ وَمَا ذَاقَ مِنْهُ بَعْدَكَ النَّوْمَ هَاجِعٌ قَقْلْتَ لَهُمْ رُوحًا فَقَدْ كَانَ بَعْدَكُمْ لَنَا نَبَأٌ وَاللَّهُ رَاهٍ وَسَامِعٌ فَلَا يَعْنِيَا ضَيْمًا فَتَى خَشِيَةَ الرَّدَى وَلَا يَعْلَمَعْنَ أَنْ يَعْبِزَ الْمَوْتَ طَامِعٌ هـ

وقال الربيع بن زياد العبسي

حَرَّقَ قَيْسٌ عَلَى الْبِلَادِ حَتَّى إِذَا اضْطَرَمَّتْ أَجْذَمًا

الثالث من المنتقارب مطلق موصول مجرّد والغافية متدارك يقول الهب قيس بن زهير البلاد عني نارا فلما استعرت هرب وتركني والاجدام والاسراع وانما قال هذا لان قيسا ترك ارض العرب وانتقل الى عمان بعد اثاره الفتن واهتياج الشر في سبق داحس

جَنِيَّةٌ حَرْبٌ جَنَاهَا فَمَا تُفَرِّجُ عَنْهُ وَمَا أُسْلِمَا

أي ما تكشف عنه ولم يسلم لمن اراده من الاعداء أي لم يخذل قيس وجنية خصلة جناها عليهم قيس بن زهير وتكون بمعنى الجناية ايضا والمعنى انه جناها على قومه فاعانوه وثبتو معه ولم ينكشفوه عنه ولم يسلموه لاعدائه ولاكنهم منعوه

عَدَاةٌ مَرَرَتْ بِأَلِ الرَّبَابِ تُعَجِّلُ بِأَلِ الْرُكُضِ أَنْ تُلْجِمَا

عداة مررت لما دل عليه قوله اجذما أي هربت في ذلك الوقت وتعجل في موضع الحال والمعنى اجتزت بال هذه المرأة مستعجلا تركض الاعداء في اثرك حتى لم تتسع للجوار دابتك ولم تأس ريث اصلاح امرك والرباب بفتح الراء اسم المرأة وبكسرهما اسم القبيلة وان تلجم في موضع

النصب من تعجل وكان الواجب ان يقول تعجل بالركض عن ان تلجم فحذف الجار
ووصل انفعل فعل

فَكُنَّا فَوَارِسَ يَوْمِ الْهَرِيرِ إِذْ مَالَ سَرْجُكَ فَاسْتَقْدَمَا

مال سرجك مثل لاصطراب الامر وفشل انراى ويقال استقدم بمعنى تقدم واستأخر بمعنى تأخر
ويوم الهرير في الجاعلية ولياة الهرير في الاسلام ليلة من ليالى صفين

عَطَفْنَا وَرَأَيْكَ أَفْرَاسَنَا وَقَدْ أَسْلَمَ الشَّفْتَانِ أَلْفَمَا

اى تعطفنا عليك في ذلك الوقت ودافعنا دونك وذكر الفم كناية عن الاسنان ومثله ان
تقلص الشفتان عن وضع الفم والواد من قوله وقد اسلم الشفتان واو الحال اى كلج فتجافت
شفتيه عن فم والمراد انه بعل بامره ودعش فانفتح فوه فلم يقدر على ضمه من الخوف او من الجهد وهم
بصفون انشجاع بالكروح والخلقة

إِذَا نَفَرَتْ مِنْ بَيَاضِ السُّيُوفِ غُلْنَا لَهَا أَقْدِمَى مُقْدَمَا

ذكر القول هاهنا كناية عن الفعل وهذا كما يقال قال براسه كذا اذا حرّكه وقال بسوطه اذا
اشار اليه والمقدم الاقدام وحفيضة الدلام اذا نفرت فدمناها تفديما هـ

وقال الشنفرى الأردى قال ابو العلاء تكلم بعض الناس في اشتقاق هذا الاسم فرسم

فومر انه يراى به الاسد وقيل للجلد الكثير الشعر ويجب ان يكون من فولهم في راسه شنفارة اذا
كان حادا فان كانت النون في الشنفرى زائدة فيجوز ان يكون من فولهم اذن شنفارية اذا
كانت كثيرة الشعر والوبر وقالو ضرب شنفارى اذا كان طويلا ضخمًا وقالو شقمر الرجل اذا
اقل العتلية وشقمر المال اذا قل قال الشاعر في صفة النساء وَلِعَاتٍ بَهَاتٍ هَاتٍ وَاِنْ شَقَمَ يَوْمًا سَأَلْنِ
فِيهِ لِلْعَلَا وَقَالَ الْبُعَيْثُ فَاِنْ كُنْتَ تَبْغَى السَّحَّ فَالْنَمْسُ الْغَنَى جَمْعُكَ لِلدُّنْيَا اِنْ الْمَالُ شَنْفَرَا

لَا تَقْبِرُونِي اِنَّ قَبْرِى مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَا كُنْ اَبْشَرِى اُمَّ عَامِرٍ

الثانى من التلويل موسس منطلق موصول والقافية متدارك في قوله ولكن ابشرى ام عامر
وجهان احدهما ابشرى ام عامر باكلى اذا تركت ولم ادفن والثانى اتركوفى للتي يقال لها
ابشرى ام عامر ويروى خامرى اى استترى وتوارى وهذا في انه جملة جعل لقبها وشربها ان يحكى
كتابًا شراً وما اشبهه وانما جعلت لقبها لان العادة في اصطبياد الصيغ ان يقصد وجارها ويجفر
وفي تناخر قليلا قليلا والصايد يقول ام عامر ليست هاهنا ابشرى ام عامر بشاء هنرى وجراد عظمى
فلا يزال يحفر ويقول هذا الكلام والصيغ تتأخر حتى تبلغ اقصى وجارها فتخرج حينئذ منه
باغلظ عنف فكانه قال لا تقبرونى اذا قتلت فقد حرم دفنى عليكم ولكن الذى يقال له ام

عامر وفي امرى دونكم وحكى سببويه عن الخليل في قول الاخطل ولقد ابيت من الفتاة بمعزل
ابيت لا حرم ولا محروم انه اراد فايبت الذي يقلل له لا حرم فحكى ثم قال ويقويه في ذلك
قوله على حين أن كانت عقيل وشايطا وكانت كلاب خامري ام عامر فحكى ذلك الكلام
وحكى به عن الضبع ويحتمل ان يكون البيت على كلامين كأنه قال لا تدفنوني مخاطبا احبابه
وليس يريد نهيبهم عن ذلك ولكن يريد كشف حاله لهم وبيان عاقبة امره فيهم ثم اقبل على
الضبع فقال ابشرى يا ام عامر باكلى وهذا يكون في تحويل الكلام عن شى الى اخر كقول الله
عز وجل يوسف اعرض عن هذا واستغفرى لذنبك وقال ابو هلال اراد ان مثلى في كثرة ما نال من
الناس ووترهم يصير مصيره الى ان يقتل ويبلع للسباع تاكله ولا يدفن لان العدو الفاحش العداوة
يفعل ذلك به طلبا للتشفى منه فلفظه لفظ النهى والمعنى اخبار قال وقال بعضهم اراد ان شرفى ان
اقتل وتأكلنى السباع وقيل اذا قتل ولم يقبر كان اشد على قومه واحض لهم على طلب الثار
فكانه مكر بهم وقيل يجوز ان يكون اراد ان يتخالفوه فيفبروه بايثارهم مخالفتهم وكل هذا وجه
الا ان الاول اقرب

إِذَا أَحْتَمَلُوا رَأْسِي وَفِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي وَغَوْدِرَ عِنْدَ الْمَلْتَقَى تَمَّ سَائِرِي

اذا ظرف لقوله لا تقبروني ولما دل اللفظ والحال وقد جعل خبر المبتداء الذى بعد لكن وهو قوله
ابشرى ام عامر باكلى ويتولى امرى ويجوز ان يكون ظرفا لقوله ابشرى في القول الثانى وانما قال وفي
الرأس أكثرى لان اللواس خمس فارب منها في الرأس البصر للمرءيات والاذن للسمع والانف للشم والغسم
للذوق قال ابو هلال وقيل ان الرأس يعرف مفردا عن الجسد ولا يعرف للجسد مفردا من الرأس قال وليس
هذا بشى وقد اعترض بين المعطوف والمعطوف عليه وساغ ذلك لانه يسد ذلك المعنى المطلوب
ويؤكد وقوله وغودر عند الملتقى ثم سائرى بروى بفتح الثاء فيكون ظرفا واشارة الى المعركة
ويروى ثم بضم الثاء ويكون حرف العطف عطف سائرى به على المضمم في غودر والمعنى وغودر راسه
ثم سائره حيث التقى القوم للتطارد والاولى اجود وانما ضعفت هذه لان عطف الظاهر على المضمم المرفوع
ضعيف حتى يؤكد وتأكيد هو غودر هو عند الملتقى ثم سائره ويجوز ان يكون سائره في موضع
النصب معطوفا على راسى كأنه احتملوا راسه ثم سائره فيكون اقرب ويروى اذا احتملت راسى

هَذَاكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرِي سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبَسَّلًا بِالْجَرَائِرِ

هناك اشارة الى الوقت الذى يتناهى فيه الامل وهو ظرف لا ارجو والمعنى في ذلك الوقت لا
اطمع في حياة سارة لى وانا محذول مسلم ججرايرى في القبايل لا يرى الا شامت او طالب للانتقام
منى وسجيس الليالى امتداده وسلاسته في الاتصال وهو اسم الفاعل من سجس وهو ظرف لقوله مبسلا
بالجراير وانتصب مبسلا على الحال وقوله لا ارجو حياة يجوز ان يريد البعث بعد الموت ويحتمل ان
يكون مقرا بالبعث لكنه لم يحدد عاقبته لكثرة جراير فقال لا ارجو حياة تسرى لم ينف
للحياة أصلا وانما نفى حياة تسر والمبسل المسلم

نُكِرُوا لِبَنِي الشَّنْفَرِيِّ مِنَ الْأَوَاسِ بْنِ الْحَاجَرِ بْنِ الْهَنْوِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ قُبْتُ
 ابْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَا وَأَنَّ بَنِي شَبَابَةَ حَيَا مِنْهُمْ بَنِي عَمْرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ أَسْرَوْ
 الشَّنْفَرِيَّ وَهُوَ غُلَامٌ صَغِيرٌ فَلَمْ يَزَلْ فِيهِمْ ثُمَّ أَنَّ بَنِي سَلَامَانَ بْنِ مَفْرَجِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَيْدَانَ بْنِ
 مَالِكِ بْنِ الْأَسَدِ أَسْرَوْ رَجُلًا مِنْ بَنِي شَبَابَةَ مِنْ قَهْمٍ فَقَدْتَهُ بَنُو شَبَابَةَ بِالشَّنْفَرِيِّ فَكَانَ الشَّنْفَرِيُّ فِي
 بَنِي سَلَامَانَ لَا يَحْسِبُهُ إِلَّا أَحَدَهُمْ حَتَّى نَازَعْتَهُ بِنْتُ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ فِي حَجَرِهِ وَكَانَ اتَّخَذَهُ ابْنًا
 فَقَالَ لَهَا أَعْسَلِي رَأْسِي يَا أُخَيَّةُ فَأَنْكَرَتْ أَنْ يَكُونَ أَخَاهَا وَلَطَمَتْ وَجْهَهُ فَذَهَبَ مَغَاضِبًا حَتَّى قَدَّمَ الرَّجُلَ الَّذِي
 اشْتَرَاهُ مِنْ قَهْمٍ وَكَانَ غَايِبًا فَقَالَ لَهُ الشَّنْفَرِيُّ مَنْ أَنَا قَالَ مِنْ الْأَوَاسِ بْنِ الْحَاجَرِ فَقَالَ أَمَا أَنِّي لَا أَدْعُكُمْ حَتَّى أَقْتُلَ
 مِنْكُمْ مِائَةَ رَجُلٍ بِمَا اعْتَبَدْتُمُونِي فَقَامَ يَقْتُلُهُمْ حَتَّى قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ رَجُلًا وَضَرَبَ الرَّجُلَ الَّذِي نَمَّ بِهِ الْمِائَةَ
 جَمِيعَةَ الشَّنْفَرِيِّ بَعْدَ مَوْتِهِ فَعَقَرَتْ قَدَمَهُ فَاتَ مِنْهَا وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ لِلجَّارِيَةِ السَّلَامِيَّةِ أَلَا لَيْتَ شَعْرِي وَالْأَمَانِي
 ضَلَّ بِمَا نَشِيتُكَ كَفَ الْفِتَاةُ فَحَبَّبَتْهَا وَلَوْ عَلِمْتَ جَعَسُوسَ أَنْسَابِ وَالِدِي وَوَالِدَاتِي ظَلَمْتَ تَقَاصِرُ
 دُونَهَا قَعَسُوسٌ لَقَبَ لَهَا وَجَعَسُوسٌ بِلُغَةٍ أَزْدِ شَنْوَعَةٍ أَنَا ابْنُ خِيَارِ الْحَجَرِ بَيْتًا وَمَنْصَبًا وَأُمِّي ابْنَةُ
 الْأَحْرَارِ لَوْ تَعَرَّفْتُنِيهَا فَلَمْ يَزَلْ يَقْتُلُهُمْ حَتَّى قَعَدَ لَهُ أَسِيدُ بْنُ جَابِرِ السَّلَامِيُّ وَخَازِمُ النُّقُمِيِّ
 بِالنَّاصِفِ مِنْ أَيْبِدَةٍ وَأَيْبِدَةٍ وَادٍ وَمَعَهُمَا ابْنُ أَخِي أَسِيدُ بْنُ جَابِرٍ وَكَانَ الشَّنْفَرِيُّ لَا يَهْرِي سَوَادًا بِاللَّيْلِ
 إِلَّا رَمَاهُ فَمَرَّ فَبَصُرَ السَّوَادَ فَوَقَفَ وَقَالَ كَأَنَّكَ شَيْءٌ ثُمَّ رَمَى فَشَكَ ذِرَاعُ ابْنِ أَخِي أَسِيدُ بْنُ جَابِرٍ إِلَى
 عَصَدِهِ فَلَمْ يَنْتَكِلْ فَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ أَنْ كُنْتَ شَيْئًا فَقَدْ أَصْبَحْتَ وَأَنْ لَمْ تَكُنْ شَيْئًا فَقَدْ أَمْنْتَكَ وَكَانَ
 خَازِمٌ بَاطِلًا أَيْ مَنِبْطَحًا بِالطَّرِيقِ يَرْمِيهِ فَنَادَى أَسِيدُ بْنُ جَابِرٍ يَا خَازِمُ أَصَلْتُ أَيْ سَلْتُ سَيْفَكَ
 فَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ إِذَا مَا تَضَرَّبَ فَاصِلْتُ الشَّنْفَرِيَّ ففَعَلَ اثْنَتَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ خَازِمٍ وَضَبَّ بِنْتَهُ خَازِمُ حَتَّى
 لَحِقَهُ أَسِيدُ وَابْنُ أَخِيهِ فَحَبَّبُوهُ وَآخَذُوا سِلَاحَهُ وَصَرَخَ الشَّنْفَرِيُّ خَازِمًا فَضَبَّ بِنْتَهُ ابْنُ أَخِي أَسِيدُ
 وَآخَذَ أَسِيدُ بِرَجْلِ ابْنِ أَخِيهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ هَذِهِ فَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ رَجُلِي فَقَالَ ابْنُ أَخِي أَسِيدُ هِيَ
 رَجُلِي فَارْسَلَهَا وَآخَذُوا الشَّنْفَرِيَّ فَادَّوهُ إِلَى أَهْلِهِمْ فَقَالُوا لَهُ أَنْشِدْنَا فَقَالَ أَنَا النِّشِيدُ عَلَى الْمَسْرَةِ
 فَارْسَلَهَا مِثْلًا ثُمَّ رَمَوْهُ فِي عَيْنِهِ وَقَالَ لَهُ السَّلَامِيُّ احْزَنْكَ فَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ كَأَنَّكَ تَفْعَلُ بِرِيدٍ كَذَلِكَ
 وَكَانَ الشَّنْفَرِيُّ إِذَا أَبْصَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي سَلَامَانَ قَالَ احْزَنْكَ ثُمَّ يَرْمِيهِ فِي عَيْنِهِ ثُمَّ ضَرَبُو يَدَهُ
 فَتَبَعَرَصَتْ أَيْ اضْطَرَبَتْ فَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ لَا تَبْعُدِي أَمَا ذَهَبَتْ شَامَةٌ قَرِبَ وَادٍ نَفَرَتْ حَمَامَةٌ وَرَبُّ
 خَرَقٍ قَطَعَتْ قَتَامَةً وَرَبُّ قَرْنٍ قَطَلَتْ عِظَامَةً ثُمَّ قَالُوا لَهُ ابْنُ نَقْبَرِكَ فَقَالَ لَا تَقْبِرُونِي أَنْ
 قَبْرِي مُحَرَّمٌ الْآيَاتُ ۝

وَقَالَ تَابَطَ شَرًّا وَهُوَ ثَابِتُ بْنُ جَابِرٍ وَهُوَ مِنْ قَهْمٍ وَقَهْمٌ وَعَدَوَانُ أَخْوَانُ وَكَانَ خُطْبُ
 امْرَأَةٍ مِنْ عَيْسٍ مِنْ بَنِي قَارِبٍ فَارَادَتْ نِكَاحَهُ فَوَعَدْتَهُ فَلَمَّا جَاءَهَا وَجَدَهَا قَدْ نَزَعَتْ فَقَالَ لَهَا مَا
 غَيَّرَكَ فَقَالَتْ وَاللَّهِ أَنْ لِحْسَبَ لِكْرِيمٍ وَلَكِنْ قَوْمِي قَالُوا مَا تَصْنَعِينَ بِرَجُلٍ يَقْتُلُ عِنْدَ الْيَوْمِيِّينَ
 وَتَبْقِينَ بِلَا زَوْجٍ فَانْصَرَفَ عَنْهَا وَهُوَ يَقُولُ

وَقَالُوا لَهَا لَا تَنْكِحِيهِ فَإِنَّهُ لِأَوَّلِ نَصْلٍ أَنْ يُبْلَايَ مَجْمَعًا

يقول حارب من قصيد جارك واعان عليه ولا تقعد عن نصرته فان لم يعاونك مواليك فيما ترومه فاستنصر بالسيف فان فيه مولى لك لا يخذلك والخارجة اصلها في قلة اللبن واستنصر في غيرهما وقال ايضا وهى من المنصافات

قَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصَبَّحًا وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ التَّقِينَا فَوَارِسًا

مثل الوزن الذى قبلها اشار بالحى الى قوم معبودين يقول لم ار مغارا عليه كالذى صبحناهم ولا مغيرا مثلنا يوم لقيناهم وانتصب قوله حيا مصبحا على التمييز وفيه دلالة على جواز قول القليل عشرون درهما ونسحا وكذلك قوله فوارسا تمييز ويجوز ان يكون الاول وانشاق في موضع الحال والمصباح الذى يوتى صباحا للغارة ويستعمل في الخير يقال صبحك الله بخير فان قيل لم قل فوارس والتمييز يوتى به موحد اللفظ قلت اذا لم يتبين كثرة العدد واختلاف الجنس من المميز يوتى بالتمييز مجموع اللفظ متى اريد التنبيه على ذلك وعلى هذا قول الله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا وكأنه لما كانت اعمالهم مختلفة كثيرة نبه على ذلك بقوله اعمالا ولو قال عملا لكان السامع لا يبعد في وهمه انهم خسرو في عمل واحد فذلك قوله فوارس جمعه حتى يكون فيه ايدان بالكثرة

أَكْرَ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا

المصراع الاول ينصرف الى اعداياه وهم بنو اسد وانشاق الى عشيرته والمراد لم ار احسن كرا وابلق حماية للحقايق منهم ولا اضرب للقوانس منا وانتصب القوانس من فعل دل عليه قوله واضرب منا ولا يجوز ان يكون انتصابه باضرب لان افعل الذى لا يتم بمن لا يعمل الا في النكرات تقول هو احسن منك وجهها وافعل هذا يجرى محرى فعل انتعجب ولذلك تعدى الى المفعول الثانى باللام فقلت ما اضرب زيدا لعمر وما اوهبك للدراهم وما افلتك للافران فان حذفت السلام قببح الا ان تصغر فعلا وقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته موضع حيث نصب مما دل عليه اعلم والقوانس اعلى البيضة وقونس الفرس ما بين اذنيه

إِذَا مَا شَدَدْنَا شِدَّةَ نَصَبُوا لَنَا صُدُورَ الْمَذَاكِي وَالرِّمَاحَ الْمَدَاعِيسَا

ويروى حملنا حملة يقول اذا حملنا عليهم ثبتوا في وجوهنا ونصبوا صدور الحيل والرماح للدعس والدعس في الاصل الدفع ثم يستعمل في الضعن وشدة الوطء والجماع والذكاء ضد الفتاء يقال فرس مذك ومذك اذا تم سنه وكمل قوته وفي المثل جرى المذكيات غلاب ويقال غلاة ويقال فتاء فلان كذكاء فلان وكتذكية فلان اى حزامته على نقصان سنه كحزامته ذلك مع استكمالها

إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ عَنْ صَرِيحٍ نَكَّرَهَا عَلَيْهِمْ مَا يَرْجِعْنَ إِلَّا عَوَابِسَا

أى إذا الخيل دارت من مصروع منا كرفناها عليهم لنصرع مثل ما صرعو منا وجوز أن يريد إذا جالت الخيل عن صريع منهم لا يُقنعنا ذلك منهم بل نكرها عليهم لثقله وأن كرهت الكرم للباس فلم ترجع إلا كوالج والعامل في قوله إذا الخيل نكرها وهو جوابه أيضا والا عوابسا في موضع الحال والخيل ارتفع بفعل مضمر ما بعده يفسره ٥

وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهنى وهى من المنصفات قال أبو الفتح اسم صنم لهم ولذلك قالو عبد الشارق كقولهم عبد العزى وكلاهما صنم ومثله عبد يغوث وعبد ود ونحو ذلك وجوز أن يكون الشارق من قولهم عبد الشارق هو قرن الشمس كقولهم لا اكلمك ما ذر شارق أى ما طلع قرن الشمس فقولهم إذا عبد الشارق كقولهم عبد شمس فاما العزى وهو اسم صنم فانه تانيث الاعز كما أن الجلى تانيث الاجل واما قول الاخر وان دعوت الى جلى ومكرمة فليست للجلى فيه تانيث الاجل الا ترى أن فعلى افعل لا تُنكر انما هي معرفة باللام او بالاضافة لا تقول صُغرى ولا كبرى ولا وسلى واما جلى في البيت مصدر بمنزلة الجلال والجلالة ومثلها من المصادر على فعلى الرجعى والنغى والبوسى يقال انسى يرجعى منك أى يرجوع ولك عندى الا لا ونغى ولا اجزبك بوسى ببوسى وكذلك قراءة من قرأا وقولو للناس حسنى أى احسانا وحسنا وقد انكر ذلك أبو حاتم ولا وجه لانكاره اياه لما ذكرناه انثو العزى في اسم الصنم كما انشوه في قوله تعالى الملات والعزى ومناة الثالثة الاخرى

أَلَا حُبِّيتَ عَنَّا يَا رُدَيْنَا نُحْيِيهَا وَإِنْ كَرُمْتَ عَلَيْنَا

الاول من الوافر منلق موصول والقافية متواترة ردينة من أسماء النساء وجوز أن يكون اشتقاق ردينة من الردن الذى تبارسه النساء ويقال جمل رادنى قيل هو الشديد للحرمة وقيل هو الذى بين الاصفر والاحمر وزعم قوم أن الزعفران يقال له الرادن وأن انبغير نسب اليه وقد استعملوا من هذا اللفظ اشياء فقالوا لاصل الكم رَدْنٌ وللخز رَدْنٌ وقيل الردن ما نَسَجَ مما تردنه النساء وهذا اشتقاق معتد وقالو للنعاس اُردْنٌ قال الراجز قد اخذتنى نَعْسَةُ اُردْنٍ ومَوْقَبٌ مَبْرٌ بِهَا مُصْنٌ والعامة يقولون للنعاس عينه تردن وتغزل والرَدْنُ والغزل متقاربان واراد يا ردينة فرخم وقوله نُحْيِيهَا هى تحية الوداع يعنى نودعها ونفارقها وأن كرمتم علينا وقال أبو رباح قيل أن الرجل اذا عرف بحب المرأة لم يزوجها اياها فاذا سلّم عليها عرف انه يهواها فقال نسلّم عليها وأن كان في السلام باس منها وهذا من افراط شوقه وغلبه هواه وقيل التحية السلام وكان هذا الشاعر غائبا عن ردينة فحن اليها واشتاق الى قربها فقال الا خصصت عنا يا ردينة بتحية ثم قال معتذرا من التسليم عليها في حال الغيبة تحييتها وان كرمتم علينا يعنى وان جلت عندنا من ان يتولى تحييتها غيرها غيرة منا عليها

رَدَيْنَةُ لَوْ رَأَيْتِ غَدَاةَ حِينَا عَلَى أَضْمَاتِنَا وَقَدْ اخْتَوَيْنَا

الاصم شدة الخقد واختوبنا اى لم نطعم وكانو يتخففون للحرب ويكرهون ان يقتل الرجل او تصيبه طعنة في بطنه او ضربة فيخرج منه الدلعام فيعير ذلك وفي تقليل الطعم وجه اخر وهو ان الامعاء اذا امتلات كان اخذ الطعن منها اكثر ويجوز ان يكون معنى قوله اختوبنا اى خلونا من كل شى الا من الغضب ويروى اجتوبنا وهو افتعلنا من الجوى وهو داء للجوف يعنى ان نار العداوة احرقت قلوبنا وهذه الرواية جيدة لمكان الاضمارات في البيت ويسرى اختوبنا اى ملانا ايدينا من الغنايم يقول لو رايتنا على الصفة التى ذكرها لها لك ذلك وجواب لو محذوف لان الابيات التابعة لهذا البيت جميعها مقصور على بيان القصة

فَإَرْسَلْنَا أَبَا عَمْرٍَ رِيَاءً فَقَالَ إِلَّا أَنْعَمُوا بِالْقَوْمِ عَيْنًا

الرَبِّىُّ وَالرَّبِيعَةُ الطليعة والجمع ربايا وقوله انعموا بالقوم عينا يعنى ان العدو في قلة عدد ولو قال عيوننا لكان احسن غير ان الواحد ينوب عن الجمع في مثل هذا وعينا ينتصب على التمييز

وَدَسُّوْا فَارِسًا مِنْهُمْ عِشَاءً فَلَمْ نَعْدِرْ بِفَارِسِهِمْ لَدَيْنَا

اى اخفوه واصل الدس اخفاء الشى تحت غيره وفي انقران آم يدسه في التراب ويقال اندس الى فلان اى اتاه بالنمايم فان قيل ما فائدة ذكر الغدر هاهنا والفارس الذى انفذوه داسوسا من غير ان يكون منهم امان يوجب له السلامة قلت كان المراد اننا لم نستعمل مكرا باحتباس الرسول اذ كان في منعه من الانصراف اليهم انطواء اخبارنا عنهم فيكون كالغدر بهم ويجوز ان يكون ذلك الفارس ظمير لهم ثقة بالمعرفة بينه وبينهم فعّد ظهوره اخذا للامان عليهم

فَجَاؤُوْا عَارِضًا بَرْدًا وَجِئْنَا كَمِثْلِ السَّيْلِ نَرْكَبُ وَارِعَيْنَا

يقول تسارعوا مقللين نحونا وكانهم في كثرتهم تعجلهم قسعة من السحاب فيها برد ووجه التشبيه ان لهم حفا وقعا شديدا منها فئاتكما يكون لذلك السحاب ونحن لكثرتنا واتياننا على ما يعترض في طريقنا كالسيل الذى لا يبقى ولا يدّر ومعنى نركب وارعيننا اى لا ننقاد لمن يريد ضبطنا من الجيشين جميعا ولفظ التثنية يحتمل ان يكون اريد به الكثرة فثنى على عادتهم في نحو لبيك وسعديك ويحتمل ان يكون لكل واحد من العسكريين وازع وهو اميرهم الذى يامرهم وينهاهم

تَنَادَوْا يَا لَ بُهْتَةٍ اِذْ رَأَوْنَا فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلَأْ جَهَيْنَا

بُهْتَةٌ بطنان في العرب بهتة في بنى سُلَيْم وبهتة في بنى ضُبَيْعَةٍ وَرَبِيعَةٍ وهو ربوعة أَصَحَّم وبهتة في اللغة ولد الزناه واشتقاقه من البهث وهو البشر والارتياح واللام من يال بهتة لام الجر وتعلقت بيا حرف النداء ولا يجوز ان يقال تعلقت بالفعل الذى دل عليه يا لان ذلك الفعل لما لم يخرج

الى الوجود سقط حكمه وفاتحت لوقوع المنادى موقع المضمم وبهتة مدعوة والجار والجرور في موضع نصب لانه منادى وقوله احسنى ضربا يجوز ان يكون ضربا مفعولا به من احسنى ويجوز ان يكون في موضع الحال اى ضاربة ويروى احسنى ملاء معناه خلفا والمراد مخالفة اهل الحرب المستنصرين وهذه رواية ابى زيد وقال ابن السكيت معناه احسنى مملوؤا اى تعاونا يقال مالات على فلان وكأنه من قولهم رجل ملى وقد ملؤ ملاء وملاء قال ابو العلاء اذا حمل البيت على ان المعنى احسنى خلفا صبح الغرض واشبه بعض الكلام بعضا كانهم لما لقوهم قدفوه بما يكرهون لما ذكرو بهتة وهو لغير رشدة قالوا احسنى ملاء اى خلفا ان كان السباب ليس بجميل وجهينة مشتقة من غلط الخلق والشدة

سَمِعْنَا دَعْوَةً عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ فَجُلْنَا حَوْلَهُ ثُمَّ ارْعَوَيْنَا

اى دعوة تأدت من مكان غايب عن عيوننا فدرنا دورة ثم رجعنا الى اماننا وهذا يجوز ان يكون فعلوه مكيدة وجوز ان يكون خافوا الكمين فجالوا ليتاملوا فلما امنوا رجعو وقوله عن ظهر غيب يقال فعل فلان كذا بظهر الغيب وانما خبر عن ظهر الغيب وقوله ثم ارعوبنا يقال ارعوى عن الجهل ارعوا ورعوى حسنة ورعوى اذا رجع وارعوى عنه اذا كف وحصى عن ابن الفياض النحوى الذى كان من اصحاب ثعلب انه قال اقامت سنين اسال عن وزن ارعوى فلم اجد من يعرفه قال ابو العلاء ووزنه له فرج واصل واصله ان يكون على افعال نحو احمر واخضر كانه ارعوى وكرهه ان يقولوا ذلك لان الواو المشددة لم تقع في اخر المسمى ولا المتسارع ولو نطقوا بقولهم ارعوى ثم استعملوه مع اثناء لوجب اظهار الواو كما انهم اذا ردوا احمر الى اثناء قنوا احمرت فاطهرو المدغم ولم بمكانهم ان يقولوا ارعوى فيجمعوا بين الواو كما انهم لم يقولوا اغزوى فقلبو الواو الثانية ياء ولا ريب ان احدى الواوين زائدة كما ان احدى الواوين في احمر كذلك فان قيل ما الموجود في وزن ارعوى فجايز ان يقال افعَلْ ولو قال فيل افعَلْ لكان وجهها والاول اقيس ولو قال ابنو من الغزو مثل احمر لقلل اغزوى كما قيل ارعوى وكذلك جميع ذوات النلسة التى واوها في موضع اللام والياء جارية هذا المجزى ولم يثبت انه جاء في الكلام القديم شى على مثال ارعوى الا انه قد جاء في شعر يطلع فيه مجحور ماخوذ من جحا بالمكان اذا اقام به ومذخو وهو من دحوت فهذا يدل على اجحوى وانحوى

فَلَمَّا أَنْ تَوَاقَفْنَا فَعَلًا أَنْخَنَّا لِلْكَلاَكِلِ فَأَرْمَيْنَا

هذه الموافقة التى اشار اليها يجوز ان تكون للتنبيه والتنبيهية ويجوز ان تكون لتداعى الابطال والمبارزة وقوله قليلا يجوز ان يهيد به زمانا قليلا فيكون ظرفا ويجوز ان يهيد تواقفا فيكون صفة لمصدر محذوف والصفات تنوب عن المصادر والظروف وجواب لما اتخنا ومفعوله محذوف والمعنى انا بعد المطاردة نزلنا وانخنا للمصدر فتناضلنا واللام في الكلاكل يجوز ان تكون زائدة ويجوز ان تكون بمعنى على

الثاني من الطويل والقافية متدارك يجوز ان يكون موضع ان يلاقى رفعا بالابتداء وخبره لاول فصل والجملة في موضع خبر ان والتقدير ان تابط شرا ملاقاته مجعلا لاول فصل بجزمه ويجوز ان يكون موضع ان يلاقى نصبا على ان يكون بدلا من الهاء في انه كانه قال ان ملاقاته مجعلا لاول فصل والهاء من فانه يجوز ان تكون لتابط سرا وهو الاجود في الوجهين ويجوز ان تكون للامر والنهي في الوجه الاول ويكون تفسيره للجملة ويجوز ان تكون في موضع الظرف اي زمن ان يلاقى مجعلا والمعنى هو لاول فصل اذا لاقى مجعلا اي يقتل باول فصل يجعل في ذلك الوقت ويروى ان يلاقى مصريا والمصرع يجوز ان يكون مصدرا ومكانا وزمانا وانتصابه يجوز ان يكون على انه مفعول يلاقى ويجوز ان يكون مفعول يلاقى محذوفا ويكون مصريا في موضع الحال كانه قال ان يلاقيه ذا مصرع اي مصروفا فحذف المضاف

فَلَمْ تَرَ مِنْ رَأْيٍ قَنِيْلًا وَحَاذَرْتُ تَأْيِمَهَا مِنْ لَابِسِ اللَّيْلِ أَرْوَعًا

الفتيل والنقيير والقطمير يضرب المثل بها في حقارة الشئ والاروع يكون المروّع الحديد الفؤاد ويكون لليل وقوله وحاذرت في موضع الحال والاجود ان يصغر معنا قد اي لم تر قتيلا من الراي محاذرة والمعنى لم تر من الصواب في الانصراف غير شيا قليلا والتايم الايئة تايمت المرأة تايمها وامت تتييم ائمة وايوما اذا بقيت بلا زوج

قَلِيلٌ غَرَارِ النَّوْمِ أَكْبَرُ قَهْمِهِ دَمُ النَّارِ أَوْ يَلْقَى كَمِيًّا مُسَفَعًا

قليل غرار النوم من صفة لابس الليل فان قيل ما معنى قليل غرار النوم واذا كان الغرار القليل من النوم فانت لا تقول هو قليل قليل النوم قلت يجوز ان يراد بالقليل النقي لا اثبات شئ منه والمعنى لا ينام الغرار فكيف ما فوقه ويجوز ان يكون المعنى نومه قليل ما يقل من النوم اي نومه قليل للقليل يريد انه مسهد وان اكثر ما يهتم له نلب دم النار او ملافة كمي مسفع الوجه لدوام تبذله في الحروب وقوله او يلقى ان مضرة بين او وانفعل ولولا ذلك لم يجز عطف الفعل على الاسم لاختلافهما واذا اضمر ان يصير حرف العطف ناسقا اسما على اسم والتقدير اكبر دم النار او لقاء كمي ومثل هذا قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا والتقدير او ان يرسل رسولا حتى تكون ان مع الفعل في تقدير مصدر منسوق على قوله وحيا ان قد يمتنع ان يحمل على ان يكلم قال ابو هلال ويروى مشعرا بالنون قالو وهو الذي عليه سلاحه

يَمَاصِعُهُ كُلُّ يَشَاجِعٍ قَوْمُهُ وَمَا ضَرَبَهُ هَامَ الْعِدَى لِيُشَاجِعَا

يجوز ان يكون يماصعه لكميا مسفعا لان مثله من الافعال يكون صفة للنكرة وحالا للمعرفة ويكون الشاء على خصمه الذي هم ملاقاته كالثناء عليه ويجوز ان يكون راجعا الى

الاول وداخلا في صفاته فينتبع قوله قليل غرار النوم واصل الماصعة الضرب بالسيف والرمى يقال مصع بذنبه اذا حركه ومصع الطائر بذرقه اذا رمى به وقوله كل اى كل واحد من الناس فافرد وهو في النية مضاف ومعنى البيت ان كل من قاتل هذا الرجل قاتله طمعا في ان ينسبه قومه الى الشجاعة وما ضربه هام العدو لمثل ذلك وقوله يشجع قومه اى لأن يشجع قومه والمفعول محذوف بدلالة قوله وما ضربه هام العدو ليشجعا فلما حذف ان رفع الفعل وعلى هذا التفسير يكون قومه مرفوعا اى يشجعه قومه ويروى كل يُشَجِّعُ يَوْمَهُ اى في اليوم الذى لقي العدو ويروى كل يشجع نفسه ومن روى كل يشجع قومه بالنصب فالمعنى راجع الى ما ذكرناه ايضا لان شجاعته في نفسه شجاعة قومه فكانه باقدامه في الحروب كسب لقومه ذكر الشجاعة فيهم ونسبها اليهم

قَلِيلٌ اِدْخَارِ الزَّادِ اِلَّا تَعْلَةً فَقَدْ نَشَرَ الشَّرْسُوفُ وَالتَّصَقَّ الْمَعَا

تعلة تفعله من علته بكذا فهو كالتقدمة من قدمت والشراسيف مقاط الاضلاع ولا ينشر الا للهزال وذكر القلة هاهنا مقصود به الى النفى لا غير بدلالة مجيء الاستثناء بعده واذا كان كذلك لم يثبت القليل به والمعنى ما يدخر من الزاد الا قدرا يتعلل به فقد اقر الطوى فيه حتى هزل فترى رؤوس اضلاعه شاخصة وعلى هذا قول الله تعالى قليلا ما تؤمنون وقليلا ما تذكرون

يَبِيتُ بِمَعْنَى الْوَحْشِ حَتَّى الْفَنَةِ وَيُصْبِحُ لَا يَحْمِي لَهَا الدَّهْرَ مَرْتَعَا

معنى الوحش منزلها يقال غنيت بمكان كذا وكذا اذا نزلت به اغنى غنا مفتوح الاول وغنينا ايضا عشنا وفي القران كان لم يغنو فيها اى كان لم يعيشوا يقول طال ملازمته الوحش حتى الفنة فلا يحميها مراتعها اى لا يمنعها عن الرعى اذا حضرها وقوله لا يحمي لها اى لا يحمي من اجلها مرعا كانه لا يمنعها من الرعى فهي لا تخاف منه لان همته مصروفة الى غيرها

عَلَى غِرَّةٍ اَوْ نَهْزَةٍ مِنْ مَكَانٍ اَطَالَ نِزَالَ الْقَوْمِ حَتَّى تَسْعَسَعَا

على تتعلق بقوله لا يحمي والمعنى لا يحافظ لها ولا يترقبها الا على غفلة واغترار منه اياها والمكانس اللازم للكناس وتسعسع من قولهم تسعسع الشهر اذا وثى وروى ابو هلال تشعشعا قال من قولهم رجل شعشاع اى حلو خفيف اى صار لبقا بالنزال مليح الطعان والضراب لطول عادته لذلك والمصرع الاول ينافي المصراع الثانى لان الاول في صفة الوحش والثانى في صفته

وَمَنْ يُغَرِّبِ الْأَعْدَاءَ لَا بُدَّ أَنَّهُ سَيَلْقَى بِهِمْ مِنْ مَصْرَعِ الْمَوْتِ مَصْرَعَا

اى ومن يلهم بمحاربة الاعداء لا بد ان يلقي بذلك مصرعا

رَأَيْنَ قَتَى لَا صَيْدَ وَحْشٍ يَهْمُهُ فَلَوْ صَافَحَتْ اِنْسَا لَصَافَحَتْهُ مَعَا

يريد ان يبين سبب انسها به باشفى عما قدمه فيقول رات الوحش به فتى صيد الوحش ليس مما يخطره ببال فقلوه لا صيد وحش يهيم من صفة الفتى ونفى بقوله لا الفعل فلذلك لم يكرر لا مرتين كما يقال لا عبد لك ولا جارية واذا كان كذلك فقد اضم بعد لا فعلا وجعل الصيد يرتفع به ويكون الفعل الظاهر بعده تفسيراً له كانه قال لا يهيم صيد وحش يهيم والمصاحبة اصلها في ممارسة صفحة احدى اليدين الاخرى عند السلام فاستعارها للتمكين والاستسلام وقوله معا في موضع الحال اى مصطحبة ومجتمعة

وَلَا كِنَّ اَرْبَابَ الْمَخَاصِ يَشْفُهُمْ اِذَا اَقْتَفَرُوهُ وَاحِدًا اَوْ مُشَبَّعًا

المخاض ه النوق للوامل وهو اسم صيغ للجماعة منها ولا واحد لها من لفظها وانما خصها لان التنافس فيها اكثر كانه قال لا يهيم طلب الوحش لكن يهيم قصد ارباب الابل في اموالهم وانتصب واحدا على الحال والعامل فيه اقتفروه اى منفردا ويقال اقتفرت الوحش اذا تتبععت اثرها ومعنى يشفهم يهزلهم ويكد عيشهم

وَإِنِّي وَإِنْ عَمِرْتُ أَعْلَمُ أَنَّنِي سَأَلْتَنِي سِنَانَ الْمَوْتِ يَبْرُقُ أَصْلَعًا

جواب الشرط في قوله اعلم انى وهو على ارادة الفاء ويجوز على نية التقديم والتأخير واصلع اى منكشف بارز لا يستتره شى اى قصارى الموت وان طال عمرى

وقال بعض بنى قيس بن ثعلبة

دَعَوْتُ بَنِي قَيْسٍ إِلَيَّ فَشَمَّرْتُ خَنَازِيدُ مِنْ سَعْدٍ طَوَّالُ السَّوَاعِدِ

الثانى من الطويل منلقى موسس موصول والقافية متداركة الخنازيد يستعمل في فحول الخيل ويقال انه من الاضداد وانه يقال خنذيد للفحل وللخصى وليس التخصاء مما يحمى في الخيل وانما يحى الخنذيد فى صفة الفرس الجواد قال بشر بن ابى خازم يصف الفحل وخنذيد ترى الغرمل منه كطلى الزرق علقه التجار يعنى بالتجار الخبارين فقد ثبت ان الخنذيد عندهم وصف محمود ويجوز ان يكون الخنذيد انما استعمل فى الخيل على النقل من موضع الى موضع لانهم يقولون لما اشرف من انوف الجبال خنازيد فلعلهم قالو ذلك للخيل كما قالو فرس سهب اذا كان كثير الجرى لما قالو مكان سهب اى واسع كانهم ارادو بالخنازيد من لفيل الطوال الصلاب شبهوها بخنازيد الجبال قال مالك بن الرئب تذكرت من ييكى على فلم اجد سوى السيف والرمح الردينى باكيا واشقر خنذيد يجبر عنانه الى الماء لم يترك له الموت ساقيا وقوله طوال السواعد اى ممتدة القامات مبسوطة الايدى بالضرب والطلعن ويجوز ان يريد بالطوال الاقتدار والغلبة كما يقال فى السلاطة هو طويل اللسان والخنزيد الكرام من الرجال ايضا كما يستعار القوم المصاعب لهم ومن زعم ان الخنازيد الخصيان والفحولة فقلوه بعيد من الصواب

وطوال يكون جمع طويل وطوال ومفعول شمرت محذوف والمراد رفعت ذيولها منتخفة للقتال

إِذَا مَا قُلُوبُ الْقَوْمِ طَارَتْ مَخَافَةً مِّنَ الْمَوْتِ أَرْسَوْا بِالْغُفُوسِ الْمَوَاجِدِ

جواب اذا قوله ارسو وارسو مفعوله محذوف كانه ارسو قلوبهم بالغفوس الكريمة اى اثبتوها
والمواجد جمع ماجدة واصله الكثرة يقول اذا طارت القلوب من الخوف ففر اصحاب هاولاء ثبتو
بالنفوس الشريفة

وقال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة جد طرفة بن العبد

يَا بُوسَ لِلْحَرْبِ آتَتْ وَضَعَتْ أَرَاهُطَ قَاسْتَرَا حُو

من مرسل الكامل مطلق مرسل موصول والقافية متدارك اللام فى قوله يا بوس للحرب دخلت
لتأكيد الاضافة فى هذا الموضع وهى اضافة لا تخصص ولا تعرف وهذه اللام على هذا الحد لا
تجى الا فى باين احدهما باب النفى بلا وذلك نحو لا غلامى لك ولا ابا لك وما اشبههما والثانى
باب النداء فى قولك يا بوس للحرب وانما المعنى يا بوس للحرب الا ترى انه لو لم يرد الاضافة
لنؤن يا بوس فى النصب لكونه نكرة او كان يجعله معرفة فيبينه على الضم وقد اتى الشاعر
به فى باب النفى على امله فى الاضافة فقال ابا الموت الذى لا بد انى ملائ لا اباك تخوفينى
والذى يدل على ان هذه الاضافة لا تخصص ان لا قد عمل معها وهو لا يعمل فى النضرات وارهط
جمع جمع كانهم قالو رَهْطَ وَأَرْهَطَ ثُمَّ قالو اراهط كما قالو زند وازند وازند قل الهذلى اقبأ
الكشوح اقصان كلاهما كعالية الخلى وارى الازند وسيبويه عنده ان العرب لم تنطق
بأَرْهَطَ وقد حكاه غيره فاذا نصبت اراهط جعلت الحرب الفاعلة وليس الوضع هاهنا ضد الرفع
وانما المراد انها تركتهم فلم تكلفهم القتال فيها وانما يعنى سعد بن مالك الحارث بن عباد ومن كان
مثله فى اعتزال الحرب وقد روى ان الحارث لما حارب مع بنى بكر بعد قتل هاجير قال انترانى عن
وضعت الحرب فهذا يدل على النصب ومن رفع اراهط فالمعنى يا بوس للحرب التى وضعتها اراهط
وهذا اللفظ هو الاصل لان قولك ترك بنو فلان الحرب هو واجب الكلام وقولك تركت الحرب
بنى فلان مجاز واتساع ومثل الوجه الذى ترفع فيه اراهط قول الحنفى فان وضعو حربا فتضعها وان
ابو فرصة عص الحرب مثلك او مثلى وقال ابو هلال اللام فى قوله للحرب زائدة والدليل على ذلك
انه اضاف ولو لم يكن مضافا كان يجب ان يقول يا بوسا للحرب ونحن نقول انه اراد يا بوسى
فرخم فقال يا بوس كما تقول فى ترخيم سلمى يا سلم فان قيل لا يرخم الا اسم علم قلنا قد
جاء فى الشعر ترخيم ما ليس بعلم وهو قوله يا تلح سبيك غامض وذلك انك جعلته معرفة فى
النداء والترخيم انما يكون فى المعارف وقوله فاستراحواى لما صغر شأنهم فقعدوا عن طلب المعالي
وتحمل المشقات فى ابتغاء الحمد وقال بعض الاعراب لرجل انه قد وضع المكارم فاستراح وقال رجل

للاحنف لا ابلأ اأجبت ام مدحت فقال استرحت من حيث تعب الكرام وقال لخليل بن اأمد اراحتهم من الدنيا بالقتل ومعنى وضعتهم على هذا أنها قتلتهم

وَأَلْحَرْبُ لَا يَبْقَى لِجَاحِمِهَا التَّخِيلُ وَالْمِرَاحُ

يجوز أن يرهأ صاحب التآخيل فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه النجاحم الملتهب أى من كان ذا خيلاء ومرح ثم بلى بالحرب شغلته عن خيلائه ومرحه على هذا يدل ظاهر الكلام وقيل معناه لا يصبر ذو الخيلاء والمرح على حر الحرب وفحوى البيت لا يدل على هذا المعنى ولكن البيت الثانى يدل عليه وهو قوله

إِلَّا الْفَتَى الصَّبَّارُ فِي النَّجْدَاتِ وَالْفَرَسُ الْوَقَّاحُ

إلا الفتى ارتفع على أنه يدل من التآخيل وهذه لغة تميم ولغة ساي العرب النصب فيما كان استثناءا خارجا وإن كان جاثيا بعد النفى لان كونه ليس من الاول ببعد البدل فيه والنصب كان جايزا على كل وجه والنجدات الشدايد والصبر أصله الحبس وحبار فعال بناء للمبالغة ولا يجوز أن يكون اسم الفاعل من صبر لان اسم الفاعل من صبر مصبر

وَالنَّثْرَةُ الْخَصْدَاءُ وَالْبَيْضُ الْمُكَلَّلُ وَالرِّمَاحُ

المخصدء الجدلاء ومصدره المخصد ويقال خصد يخصد خصدا واحصدته فهو مخصد وقوله وأنبيص المكمل يعنى المسامير لأنها غشيت وسمرت

وَتَسَاقَطُ الْأَوْشَانُ وَالْمَذَنَّبَاتُ إِذْ جِهْدَ الْفِضَالُ

ويروى وتساقط التنواط قوله وتساقط التنواط ينعطف على قوله وضعت اراسط فاستراحو يقول وتساقط الدخلاء والهجناء الذين نيطو بصميم العرب فلم يكونو منهم والتنواط مصدر فى الأصل كالترداد والتكرار فكان المراد ذو التنواط فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وبجوز أن يكون وصفه به كما يوصف بالمصادر وذكر بعضهم أن التنواط ما يعلق على الفرس من اداة وغيرها لان كل ذلك قد نيط به ثم أطلق تشبيها على الدخلاء واستعملت هذه اللفظة فى الدعى فيجوز أن يريد بذوى التنواط الانبياء والذنبات التباع والعسفا وذكر بعضهم أن الذنبات لا يقال فى الناس وإنما يقال اذئاب كما قال قومهم هم الانف والاذئاب غيرهم ومن يسوق بانف الناقة الذنبا ومن حيث جاز اذئاب واستعارتها جاز استعارة الذنبة والذنبات وهم المتخلفون يقول اذا بلغ الامر الى حد يقع من التقصير فيه الفضيحة سقط هاولاء فيكون الغناء فيه للروساء لما لهم فيه من قوة الراى وصدق اللقاء

وَالْكُرُّ بَعْدَ الْفَرِّ إِذْ كَرَّ التَّقَهُمُ وَالنِّطَاحُ

كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا وَبَدَأَ مِنَ الشَّرِّ الصَّرَاحُ

هذا مثل تضربه العرب في كشف الساق وذلك ان الرجل اذا اراد ان يمارس امرا شمر فبيله فاستعمل ذلك في الانيس ثم نقل الى الحرب وغيرها من خطوب الدهر التي تعظم وتشتد وقد قيل الساق اسم للشدة وفسر عليه قوله تعالى يومَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ فبيل المعنى يوم يكشف عن شدة

قَالَهُمْ بَيِّضَاتُ الْخُدُورِ هُنَاكَ لَا النَّعَمُ الْمَرَّاحُ

اراد ببيضات الخدور النساء وجوز ان يكون قولهم للمرأة بيضة الخدر من قبل انهم شبهوها ببيضة النعامة ولا يمتنع ان يكون قولهم بيضة الخدر يراد بها حقيقة ما ينصب من اجله لانهم قد قالوا بيضة الصيف يريدون شدة حره وقالو للرجل الحامل الذي لا يعرف نسبه هو بيضة البلد وللرجل المشهور هو بيضة البلد قالت اخت عمر بن عبد ود ترضيه وكان على بن ابي طالب عليه السلام قتله لو كان قاتل عمر غير قاتله لم تتحل نفسي طول الدهر من كمد لكن قاتله من لا يعاب به وكان من قبل يدعى بيضة البلد فهذا مدح وقال الراعي ابنت قضاة لم تعرف لكم نسبا وابنا نزار فانتم بيضة البلد ويقال ان اصل ذلك ان توجد بيضة في مكان خال فيقال هذه بيضة البلد كأنما باضها هو يقول ههنا ان نسي النساء لا ان نغير على النعم

يُسَّسَ الْخَلَائِفُ بَعْدَنَا أَوْلَادُ يَشْكُرَ وَاللِّقَاحُ

يروى اللقاح بفتح اللام واللقاح بكسرها يقول خلفنا من لا دفاع به من الرجال والاموال فبئس الخلايف بعدنا جعل اولاد يشكر كاللقاح وفي الابل بلا لبس في حاجتها الى من يذب عنها ومن روى واللقاح بفتح اللام فالمراد به بنو حنيفة وكانوا لا يدينون للملوك ويكون الكلام على هذا تهكما يعنى انهم لا يحمون حوزتهم بعدنا فهي لمن غلب

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَاَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ

اي انا المشهور بابيه المستغنى عن تلويل نسبه وقوله لا برّاح الوجه فيه النصب لكن الضرورة دعيت الى رفعها وقال سيبويه جعل لا قليس هنا رفع النكرة وجعل للخبير مضمرأ كانه قال لا برّاح عندي في الحرب وهذا يقل في الشعر ولا يكسر وجعل غيره برّاح مبتداء والخبر مضمرأ وانما بحسن ذلك اذا تصر لا كقول القائل لا بدرهم لي ولا دينار ولا عبد لي ولا امة الا انه جوز للشاعر الرفع في النكرة بعد لا وان لم يكرّر لان اصل ما ينفي بلا الرفع فكانه من بلب رد الشئ الى اصله ويقال ما يرحت من مكان كذا وكذا اي ما زلت برّاحا وبهروحا وما بهرت افعل كذا برّاحا اي امنت على فعله مثل ما زلت افعله فالبرّاح الاول في المكان والثاني في الزمان ولا بد له من خبر

صَبْرًا بَنَى قَيْسٌ لَهَا حَتَّى تُرِيَاخُو أَوْ تُرَاحُو

أى اصبروا لهذه الحرب حتى تقتلوا اعداءكم فتبرحوا من شدتها أو يقتلوكم فيرجوكم من ذلك ونحو هذا قولهم للميت مستريح أو مستراح

إِنَّ الْمَوَائِلَ خَوْفَهَا يَعْتَاقُهُ الْأَجَلُ الْمَتَّاحُ

الموائل الذى يطلب المَوَلَّ خوفها أى خوف الحرب ونصب الخوف بالموائل ويعتاقه أى يشغله الاجل عن النجاء فيقع فيما يكره منها والمتاح المقدر وهو كقولهم لا ينفع ما هو واقع التوقى

هَيْهَاتَ حَالِ الْمَوْتِ دُونَ الْفَوْتِ وَأَنْتَ ضَى السَّالِحِ

أراد ان الموت قد حال دون ان يفوت الرجل فيذهب عن هذه الحروب منهزما يريد انه ليس الا القتل أو الغلب

كَيْفَ الْحَيَاةُ إِذَا خَلَّتْ مِنَّا الظَّوَاهِرُ وَالْبِطَاحُ

الظواهر اعلى الادوية والبطاح بطلونها وهو من نواذر الجحيم واحداها ابلح وبتطاح

أَيَّنَ الْأَعْرَةَ وَالْأَسِنَّةَ عِنْدَ ذَلِكَ وَالسَّهْمَ

قال أبو رياش هذه الابيات قالها سعد يعرض بالحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وكان من حضام ربيعة وقمر سائها المعدودين وكان قد اعتزل حرب ابني وايل وتنحى باهله وولده وولد اخوته واقاربه وحل وتر قوسه ونزع سنان رمحه ولم يشدد فيها عروة ولم يجعل منها عقدة وقال لا ناقة لى فيها ولا جمل فذهبت مثلا فلم يزل الحارث بن عباد معتزلا لحربهم متنحيا حتى اذا كان فى الآخر وقايهم خرج بجيهر بن عمر بن عباد فى اثر ابل له نذت يطلبها فعرض له مهلهل بن ربيعة بن مرة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمر بن غنم بن تغلب ابن وايل فى مقنن من مقانب بنى تغلب يطلبون غرة بكر بن وايل فلما نظر اليه اعجبته الغلام وما رأى من جماله وهيئته فقال له من انت يا غلام فقال انا بجيهر بن عمر بن عباد قال فمن خالك قال امى اخيذة فبوا له الرمح ليطعنه به فقال له امرو القيس بن ابان بن كعب بن زهير بن جشم وكان من اشرف بنى تغلب وسادانهم وكان على مقدمتهم زمانا طويلا لا تفعل فوالله لئن قتلته ليقننن به منكم كبش لا يسال عن خاله من هو واياك ان تحقر البغى والظلم فان عاقبتهم وبئة وقد اعتزلنا عمه وابوه واهل بيته واعتزلو قومهم وتركوا قتالا مع بكر بن وايل فخل عنه والنعنى فابى على امرى القيس المهلهل الا قتله فطعنه برمح حتى خرج من ظهره وقال بو بشسع نعل كليب فبلغ كلامه عم الغلام الحارث بن عباد وما كان من امره وكان من احلم اهل زمانه واشدهم باسا وبدنا وكان احد حكام وايل وامرو القيس بن ابان الاخر فقال للحارث نعم القليل قتيل اصلح بين ابني وايل فكف سفهاءهم وحقن دماءهم فليل له ان المهلهل انما قتله بشسع نعل كليب فلم يقبل ذلك ولم يجعل

على القوم وارسل اليهم والى امرى القيس ان كنتم انما قتلتم بحيرا بكليب وانقطعت الحرب بينكم وبين اخوانكم فانى راض بذلك وطيبه به نفسى ليهدأ هذا الامر فارسل اليه المهلهل انما قتلته بشسع نعل كليب فقال الحارث بن عباد لامة له ردى جمالك الحقلك الشر باهلك فمن اناس ما انت فذهبت مثلا ودعا بفرسه وكانت تسمى النعامة فجز ناصيتها وهلب ذنبها ويقال قطعها وكان اول من فعل ذلك بالخييل على ما زعموا فقال بعض العرب رثها جدعة وقال فى مردود جواب المهلهل عليه لا بُحَيْرٍ اُغْنَى قَتِيلًا وَلَا رَهْطٌ كُلَّيْبٌ تَزَاجِرُو عَنْ ضَلَالٍ قَرَبًا مَرَبُطُ النِّعَامَةِ مَنِ لَقِيتَ حَرْبَ وَائِلَ عَنْ حِيَالٍ هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِأَنَّ النَّاقَةَ إِذَا حَالَتْ وَقَرَعَهَا الْفَحْلُ كَانَ اسْرِعَ لِلْقَاحِهَا وَإِنَّمَا يَعْظُمُ أَمْرُ الْحَرْبِ لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عِلْمُ اللَّهِ وَإِنِ بِحَرْبِهَا الْيَوْمُ صَالِي قَرَبًا مَرَبُطُ النِّعَامَةِ مَنِ أَنْ قَتَلَ الْكَرِيمَ بِالشَّسْعِ غَالِي ثُمَّ ارْتَحَلَ بِجَمَاعَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى نَزَلَ مَعَ جَمَاعَةِ بَكْرِ بْنِ وَائِلَ وَعَلَيْهِمْ يَوْمُئِذٍ الْحَارِثُ بْنُ قَهْمَرٍ بْنُ مَرَّةَ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ فَكَانَ يَوْمَ التَّحَالُقِ ٥

وقال جَعْدَرُ بْنُ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ضُبَيْعَةَ وَجَعْدَرُ اسْمُهُ رُبَيْعَةٌ وَإِنَّمَا جَعْدَرُهُ قَصْرُهُ وَجَعْدَرُ هُوَ التَّجْعَدُ الْقَصِيرُ مِنَ النَّاسِ فَهُوَ صِفَةٌ مَنْقُولَةٌ

قَدْ يَتِمَّتْ بِنْتِي وَأَآمَتْ كَنَنِي وَشَعِثَتْ بَعْدَ الرَّهَانِ جُمْنِي

من مشطور الرجز والقافية من المتدارك قوله يتمت مصدره اليتم وقوله اامت مصدره الأيمة والايوم والكنة قال الخليل هـ امرأة الاخ او الابن ويشهد لما قاله قول الشاعر هـ ما كُنْتُي وتزعم انى لها نحو وهذا الشاعر من بنى كُنَّةً وبنو كنة بلس من العرب وكان فيه اخوان لاحدهما امرأة فهو بها اخوة وكنتم داعة فسل جسمه ضرا وهزلا واستعجم امره على اهله فلما خيف عليه الموت احضرو الحارث بن كَلْدَةَ وكان طبيب العرب فلما رآه واستنبهم امره عليه قال اطعموه واسقوه نبيذا فلما شرب انشأ يقول الا رفقا الا رفقا قليلا ما أَكُونَنَّ أَلْمَا بى على الابيات بالخيف أَرْزَهَنَّ غَزَالَا مَا رَأَيْتُ الْيَوْمَ فِى وَفْدِ بَنِي كُنَّةٍ غَضِيصَ الْخَرْفِ مَرْبُوبَا وَفِى مَنْطَقِهِ غَنَّةٌ فَقَالَ الطَّبِيبُ قَدْ كَادَ يُبْدِى عِمَا فِى نَفْسِهِ فَرِيدُوهُ مِنَ الشَّرَابِ فَفَعَلُوا فَلَمَّا شَرِبَ ثَانِيَةً انشأ يقول ايها الركب سلمو وأربعو كى تُكَلِّمُوا وَتُقَضُّو لُبَانَةً وَتُخَيَّو وَتُغْنَمُوا خَرَجْتَ مَرْزُوقَةً مِنَ الْبَاحِرِ رَبًّا تَحْمَكُمُ هـ ما كُنْتُي وازعم انى لها نحو فلما سمع اخوه مقاتله تلقى لوقته امراته ونزل عنها لاخته فابى المريض تزوجها حياء من اخيه فلم يزل على حالته حتى قصى حبه ويعنى جعدر بالكنة امرأة نفسه والشعث والشعوث اغبرار الشعر وتلبده

رُدُّو عَلَى الْخَيْلِ إِنْ أَلَمْتَ إِنْ لَمْ يُنَاجِزْهَا فَاجْزُوا لِمَتِي

يريد امرو وجوها الى والمناجزة المعاجلة بالقتال

قَدْ عَلِمْتُ وَالِدَةَ مَا ضَمَّتْ مَا لَفَقْتُ فِي خَرَقٍ وَشَمَّتْ

ويروى وَلَفَقْتُ ثَمَنُ رَوَاهُ هَاكِذَا فَهُوَ عَطْفٌ عَلَى ضَمَّتْ وَمِنْ رَوَاهُ مَا لَفَقْتُ أَبْدَلُ مَا الثَّانِيَةِ مِنَ الْأَوَّلَى كَقَوْلِكَ قَدْ عَرَفْتُ مَا عِنْدَكَ مَا فِي ضَمِيرِكَ وَأَمَّا تَبْدِيلُ الْمُوصُولِ مِنَ الْمُوصُولِ لَمَّا تَتَضَمَّنُهُ صَلََةُ الثَّانِي مِنْ زِيَادَةِ الْبَيَانِ وَالْفَائِدَةِ وَالْأَفْنَسُ الْمُوصُولِينَ مَجْرُودِينَ مِنَ الصَّلَةِ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَا اسْتَفْهَمَا فَتَكُونَ مَنْصُوبَةٌ الْمَوْضِعِ بِمَا بَعْدَهَا مِنَ الْفِعْلِ وَتَكُونُ لِلْجِلَّةِ اثْنَانِ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْجِلَّةِ الْأَوَّلَى وَالتَّكْرَارُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ تَفْخِيمٌ لِلْقِصَّةِ أَيْ قَدْ عَلِمْتُ جَلَادِي وَشَهَامَتِي وَأَنَا صَغِيرٌ كَمَا قَدْ الْكَيْتُ وَرَأَوْا عَلَيْكَ وَمِنْكَ فِي الْمَهْدِ النَّهْيُ ذَاتُ الْبَصَائِرِ

إِذَا الْكُمَا بِالْكُمَاِ التَّفَتِ أُمُحْدَجٌ فِي الْحَرْبِ أَمْ أَتَمَّتْ

المُحْدَجُ الناقص للخلق ٥

هَذِهِ قَالَهَا فِي يَوْمِ التَّحَالُقِ وَذَلِكَ أَنَّ بَكْرَ بْنَ وَايِلَ اجْتَمَعُوا وَاحْتَشَدُوا فَقَالَ لِلْحَارِثِ ابْنِ عُبَادٍ لِلْحَارِثِ بَنِ قَامٍ هَلْ أَنْتَ مُتْلِعِي يَا حَارِثُ فِيمَا أُرِيدُ أَنْ أَعْمَلَهُ فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ بَنِ هَمَامٍ هَلْ أَجِدُ بَدَا مِنْ نِطَاعَتِكَ وَالْمُصِيرَ إِلَى أَمْرِكَ فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ بَنِ عُبَادٍ أَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا لَكَ وَلِقَوْمِكَ مُسْتَقْلِينَ فَرَادَهُمْ ذَلِكَ فِي الْحَرْبِ جُرْمَةٌ عَلَيْكُمْ فَقَاتَلَهُمْ بِالنِّسَاءِ فَضَلَا عَنْ الرِّجَالِ فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ ابْنِ هَمَامٍ وَكَيْفَ قَاتَلَ النِّسَاءُ قَالَ فَلَدَّ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ أَدَاوَةً مِنْ مَاءٍ وَاعْتَنَاهَا هِرَاوَةً وَاجْعَلْ جَمْعَهُنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ يَزِيدُكُمْ جِدَا فِي الْقِتَالِ وَاجْتِنَادَا وَعَلِّمُوا بِعَلَامَاتٍ يَعْرِفْنَهَا فَإِذَا مَرَّتِ الْمَرَاةُ مِنْهُنَّ عَلَى صَرِيحٍ مِنْكُمْ عَرَفَتْهُ بِعَلَامَةٍ فَسَقَتْهُ مِنَ الْمَاءِ وَنَعَشَتْهُ وَإِذَا مَرَّتْ عَلَى رَجُلٍ مِنْ غَيْرِكُمْ ضَرَبَتْهُ بِالْهِرَاوَةِ فَتَقَاتَلَتْ وَأَتَتْ عَلَيْهِ فَاطْلَاعُوهُ وَفَعَلُوا ذَلِكَ وَحَلَقَتْ بَنُو بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ رُؤُوسَهَا اسْتَبْسَالًا لِلْمَوْتِ وَجَعَلُوا ذَلِكَ عَلَامَةً بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ نِسَائِهِمْ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا حَلَقَ رَأْسَهُ غَيْرَ جَحْدَرٍ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا دَمِيمًا حَسَنَ اللَّمَّةِ فَارَسَا مِنَ الْفَرَسَانِ الْمَعْدُودِينَ فَقَالَ يَا قَوْمُ أَنْ حَلَقْتُمْ رَأْسِي شَوْهَتُمْ فِي فِدْعُولَتِي لِأَوَّلِ فَارَسٍ يَنْطَلِعُ مِنَ الثَّنِيَّةِ غَدَاً مِنَ الْقَوْمِ فَفَعَلُوا ذَلِكَ وَتَرَكَوْا لَمَتَهُ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ تَيْمٍ اللَّاتِ بَنِ ثَعْلَبَةَ يَوْمَئِذٍ لِلنَّاسِ قَتَلُوا ثَمَارَ سِبَاطِكُمْ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ يَضْرِبُ فَرَسَهُ فَيَنْقَبُ بِطَلْنِهِ وَلَا يَعْلَمُ أَوْ يَعْقُرُهُ أَوْ يُوَثِّرُ بِهِ أَثَرًا قَبِيحًا فَفَعَلُوا ذَلِكَ وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ قَطَعَتْ فِيهِ ثَمَارُ السِّبَاطِ عَلَى مَا يُزْعَمُونَ فَسَمَى عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ مُقْتَلَعَ الْجَذْرِ لِذَلِكَ وَالتَّقَى النَّاسُ يَوْمَئِذٍ بِأَشَدِّ مَا يَكُونُ مِنَ الْقِتَالِ وَجَالَتْ بِكُرَ بْنَ وَايِلَ جَوْلَةٌ فَصَعِدَ الْبَرْكُ وَهُوَ هَوَفُ بْنُ مَالِكٍ بَنِ ضُبَيْعَةَ بَنِ قَيْسٍ فِي ثَنِيَّةٍ قُضْبَةٍ وَمَعَهُ أُمَةٌ عَلَى نَاقَةٍ لَهَا فَلَمَّا تَوَسَّطَ الثَّنِيَّةَ ضَرَبَ عَرَقَاقَ النَّسَاقَةِ ثُمَّ نَادَى أَنَا الْبَرْكُ أَبْرَكَ حَيْثُ أَدْرَكَ ثُمَّ انْتَضَى سَيْفَهُ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا يَمُرُّ فِي رَجُلٍ مِنْ بَكْرٍ بَنِ وَايِلَ مِنْهُمَا إِلَّا ضَرَبَتْهُ بِالسَّيْفِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَرَارٌ وَعَارٌ وَقَالَ فِي ذَلِكَ سَدَّدْتُ كَمَا سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ طَرِيقَهُ فَلَمْ يَجِدُوا فِرْطَ الثَّنِيَّةِ مَطْلَعًا وَكَانَ ابْنُ بَيْضٍ رَجُلًا مِنَ الْعَالِيَةِ مَجَاوِرًا لِلْقَمَانِ بَنِ عَادٍ وَكَانَ لَهُ عَلَيْهِ خَرَاةٌ كُلُّ عَامٍ ثِيَابًا يُوَدِّيهِهَا إِلَيْهِ وَكَانَ يَهْرِدُ الْخِلَاصَ مِنَ الْقَمَانِ وَمُفَارَقَتَهُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ خَوْفًا مِنَ الْقَمَانِ فَلَمَّا

احس بغفلته من لقمان ارتحل يريد قومه ثم خاف الطلب وعلم انه لا يفوته حتى مر على ثنية ليس للقمان طريق غيرها فعمد الى ما كان يعطى لقمان من الثياب فوضعه في الثنية ومضى لشانه وفقد لقمان فاتبعه فلما صار الى الثنية وجد الثياب فقال لمن معه قد والله سد ابن بيض طريقنا واتقانا بحقنا وان اتباعه لمن البغى فارجعوا بنا فاخذ الثياب ورجع فضربتة العرب مثلا وهو قول بشامة بن حزن كتوب ابن بيض وقاعم به فسد على السالكين السبيلا وكان مع الفند وهو شهل ابن شيبان بنتان له جارتان بذيتان فتكشفت احدهما وعى شخص الناس وتقول وعا وعا نحن بنات نارق نمشى على النمارق ان تقبلو نعانق او تدبرو نغارق ثم ان بكرا عطفت على الغوم بعد ذلك فقاتلوهم قتالا شديدا واتاهم جحدر باول فارس طلع من الثنية من بنى تغلب كما كان ضمن لهم واستعرض الحارث بن عباد القوم يومئذ من جانب لا يقف على احد من بنى تغلب الا صرعه واذا اشتهر موضعه قصد اليه فاحتمله عن سرجه حتى ياتي به اصحابه وهو لا يعرفه فحمل على رجل منهم لا يعرفه كفعلاته وكان الرجل من فرسانهم ومن اشتهر موضعه وحاله فقال له الرجل ارفق بي وادلك على عدى بن ربيعة قال له الحارث ذلني عليه وانت امن قال لا والله او يجيرني عليك هذا الشيخ يعنى عوف بن محكم بن ذهل بن شيبان فقال له الحارث يا عوف اجرة على قال له عوف اقتل اسيرك قال اجره قال اسالك بالرحم الا قتلته قال له الحارث بل اسالك بالرحم الا اجرته وجعل عوف يتخوف ان يكون يغدر به وقد عرفه عوف وعرف الرجل عوفا وكانت قبل ذلك بينهما مودة وخلة فلما اكثر عليه الحارث بن عباد قال له عوف خله حتى يصير خلف ظهري ويبين كتفي فلما فعل الحارث ذلك به قال له عوف خبته من انت قال انا عدى بن ربيعة فقال له الحارث احلني على غيرك قال اترضى بامري انفيس بن ابان قال نعم ابن هو قال اتري صاحب الفرس الشقراء التي يعطفها كيف يشاء المعتاجر بالعمامة الحمراء قال نعم فحمل الحارث بن عباد عليه فاحتضنه فجاء به الى اصحابه ثم قتله بباجير بن عمر ابن عباد وقال الحارث رمح العجبان اطول فذهبت مثلا وقال الحارث في ذلك طل من طل في الكرب ولم يطل قتيل ابائه ابن ابان لهف نفسه على عدى ولم اعرف عديا ان امكنتني اليدان فارس يضرب الكتيبة بالسيف وتسمو امامه العينان وامرو القيس بن ابان هو الذي قال لمهلل يوم قتل بجيرا فوالله لئن قتلته ليقتلن به رجل لا يسال عن خاله فكان هو المقتول به وحمل رجل من بنى تغلب على امرأة من بكر بن وائل وخلفه رديف يقال له البرباز بن مازن ومع المرأة صبي فلعن الصبي برمحه فرفعه وهو يقول ويل لام الفرج ويقال ان البرباز هو الذي امره ان يدلعن الصبي فبنو تغلب يتشامون بالبرباز وقومه لما اشار به فراه الفند فحمل عليه فلعنه ورديفه فانتزلهما برمحه وقال الابيات التي اولها ايا طعنة ما شيخ كبير بقن بال وهي تاتي فيما بعد ان شاء الله واصابت جحدر يومئذ جراح شديد فخر صريعا مع القتلى فمرت به للنساء ولسم يكن حلق راسه فوجدنه ذا لمة فظننه من بنى تغلب فقتلته واقتتل الفرسان يومئذ قتالا شديدا وصبر بعضهم لبعض اشد ما يكون من الصبر حتى كان اخر النهار من ذلك اليوم فانهزم

بنو تغلب ومضت على وجوهها ولحقت بالظعن ببقية يومها وليلتها فاتبعهم سرعان بكر بن وائل وتخلف الحارث بن عباد وكان سعد قد عبّره باعتزاله حرب قومه بقوله يسا بوس للحرب التي وضعت اراسط فاستراحوا فقال له اترانى عن وضعته للحرب فقال لا ولكن لا تخبأ لعطر بعد هروس تم الخبر

وقال شماس بن اسود الطهوي لحرّ بن ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن ابن نهشل شماس من الفرس الشمس وانما يريدون انه ابي عزيز وهذا شبه من اليوم الشماس وان كان ذلك جايزا وسببت للحر شموسا تشبيها بالفرس الشمس لانها تحمل الشارب على غير ما يحسن أغرك يوما أن يقال ابن دارم وتقصي كما يقصّي من البرك أجرب

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله اغرك يوما لفظة لفظ الاستفهام ومعناه التوبيخ يقال غره اذا غشه وخبره بما لا يجب السكون اليه ويقال ما غرك مني اى لم وثقت بي وما غرك في اى لم اجترأت على وما غرك عنى اى لما غفلت عنى فيقول اغتررت بقول الناس فيك هو ابن دارم وان اخرت منزلتك اى اغرك شرف ابائيك واقتصمت عليه وذننته شرفا لك وانت تقصّي اى تبعد كما يبعد الاجرب من جماعة الابل متخافة عدواه وقوله ابن دارم يجوز ان يكون مبتداء وخبره محذوف وان يكون خبرا والمبتداء محذوف والمضمر فى الوجهين انت او هو

قضى فيكم قبس بما الحق غيرة كذلك يخزوك العزيز المدرب

وروى ابو هلال قضى فيكم نوس بما الحق غيرة نوس رجل اى قضى فيكم بغير الحق فرضيت لضعفك كذلك يخزوك اى يسوسك الغالب والمدرب البصير بالامور المعتاد لها

قاد الى قبس بن حسان ذوده وما نيل منك التمر او هو اطيب

معناه انه اخذ منه اكثر مما اخذ من جاره واساو من قوله وما نيل واو الحال كانه قال اده وانت اذا اكلت مستناب وقوله او هو اطيب اى اطيب من التمر والخذف من الخبر جايز واو هي او الاضافة اراد ان فيما اصابك من المكروه شفاء لغيط وهدا على الفواد

فالا تصل رحمر ابن عمر بن مرثد يعلمك وصل الرحمر غضب مجرب

يقول ان لم تفعله طوعا فعلته كرها

كان من خبر هذه الابيات ان قيس بن حسان بن عمر بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة كان نازلا في اخواله بنى مجاشع وكان رجل من بنى اسد يقال له عمر بن عمران جارا لحرّ بن ضمرة بن ضمرة فاخذ قيس بن حسان بكرا من اهل عمر

ابن عمران فأتى عمر حرق بن ضمرة فقال أن قيسا قد أخذ بكرا من ابلى وأنا جارك فغضب
 حرق فأتى قيسا فضربه بالسيف ضربة على ساعده ففقطع زنده ثم أخذ من ابله ثلثين بعيرا فدفعها
 جميعا الى عمر بن عمران فقال حرق عمر بن عمران حبوت بهجمة مكان قلووس رازم أن أعيرا
 واوفيته منه ثلثين جلة ولم يك نصرى اليوم أن اتديرا قوله أن أعيرا أى مخافة أن أعيرا وهم
 يحذفون المصدر مع أن كثيرا ومنه الآية من ترضون من الشهداء أن تضل احداها أى مخافة
 أن تضل وقوله أن اتديرا أى اتدبير الامر وانظر فى عاقبته وافكر فيما يجى بعد وه
 طويلة وقال ايضا عمر بن عمران حبوت بهجمة فاب ولم يقرف بعوراء جاريا وقلت له خذها
 هنيئا فانها ستغنيك يوما أن تمنى الامانيا فانطلق قيس بن حسان الى اخواله بنى مجاشع فاخبرهم
 بالذى صنع به حرق فغضبوا من ذلك ومشوا الى بنى نهشل فقالوا يا بنى نهشل ان لم تكن اخوال
 قيس بن حسان فانكم اخواله فردو عليه ابله فكلتمو حرق بن ضمرة فأتى أن يردها فقال لهم بنو
 مجاشع اما ان تردو الابل واما ان تخلعو حرق بن ضمرة فخلعوه واخذ به بنو مجاشع بأصابع فضربوه
 وجروه واخذوه منه اكثر من الابل التى كان أخذ من قيس بن حسان فلما رأى ذلك اتى بنى نهشل
 فقال يا بنى نهشل انه قد أتى الى امر قبيلج فانصرونى فابو أن ينصروه وقالو انك قطعت اخوتك واسات فيما
 بينك وبينهم فقال فى ذلك حرق بن ضمرة يعبر بنى نهشل خذلانهم اياه اتى أن استلغ والدهم ذو امل
 اجعل لامر من الامور أشطانا يشقى الغليل ويجزى العامدى لها بالظلم ظلما وبالعدوان عدوانا
 واخذت بنو مجاشع ايضا عبد عمر ابا عابجر بن ضمرة بن ضمرة فضربوه ضربا شديدا واوثقوه حتى ردت
 عليهم الابل وولى ذلك منهم نواس بن عامر بن جوى بن سغيان بن مجاشع وكان ابوعابجر
 قد أسر حسان بن ضبيعة بن شرحبيل بن عمر بن مرثد فكان يتمنن بها على نواس فيقول
 فاصيبة ابن عمكم عندى فقال الفرزدق نحن اخذنا عبد عمر فلم نجد له عبد عمر عن رضى
 الشر مذهبنا فحجنا على رغم العداة نقوده الى الحى نغشيه الخزونة متعبا بناصية القيسى يسعى
 عليكم غلاما ويسقيكم دُعا مُعشبا فقال شماس بن اسود اغرك يوما ان يقال ابن دارم
 الابيات وقال حرق يرد عليه لنا رأس ربعى من العز مُصعَب لَدُنَّ أن اقامت فى تهامة كعكب
 اصل الربعى الذى يكون فى الربيع من نبت وغيره وقالو غزاة ربعية اذا كانت فى وقت الربيع
 وقالو لاولاد الرجل فى اول عمره ربعيون واراد حرق أن عزهم قديم ثم لخبير ٥

وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمر بن مرثد بن سعد بن مالك بن

ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

وَجَدْنَا أَبَانَا حَلَّ فِي الْمَجْدِ بَيْتَهُ وَأَعْيَا رِحَالًا الْآخِرِينَ مَطَالَعُهُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله حل فى المجد بيته فى موضع المفعول الثانى لوجد لانه
 معنى علم والبهت لا يجل وانما يجل فيه ولكنه روى بالكلام على السعة والجاز لان المعنى لا يجيل
 يقول وجدنا ابانا حل بينه فى الشرف وصعب على رجال الاخرين فلم يبلغوه

فَمَنْ يَسْعَ مَثَلًا لَا يَنْدُلُ مِثْلَ سَعْيِهِ وَلَا كِنْ مَتَى مَا يَرْتَحِلْ فَهُوَ تَابِعُهُ

يقول من طلب فيل مكانه من الشرف كان اقصى غايته بعد استغراق مجهوده ان يكون تابعا له

يَسُودُ ثَنَانًا مَنِ سَوَانَا وَبَدُونَا يَسُودُ مَعَدًّا كُلَّهَا لَا تُدَافِعُهُ

الثنا من دون الرئيس لكنه يليه في الرتبة مثل ولى العهد فى الاسلام والبدء السيد غير مدافع عن اوليائه سيادته فكان المراد بهما الاول فى الرئاسة والثانى واصل الثنا من ثنيت الشىء وفى الحديث لا ثنا فى الصدقة اى لا تؤخذ فى السنة مرتين ويقال ثنيت الشىء ثنيا ثم يسمى الثنى ثنيا وما يُثْنَى هو به ايضا ثنيا وعلى هذا الضعف يقال ضعفت الشىء تخففا بمعنى ضاعفت ثم يسمى الضعوف ضعفا بالكسر والمضعوف به ضعفا ايضا والبدء العظم المنفصل بما عليه من اللحم كانه من هذا ومعناه ان المغفور فينا اذا حصل فى غيرنا سادهم والرئيس تسلم له الرئاسة على قبائل مَعَدَّ كلها غير مُعَارَضٍ فيها ولا مدافع عنها

وَنَاحُنُ الَّذِينَ لَا يَرُوعُ جَارِنَا وَبَعْضُهُمْ لِلْغَدْرِ صُمْرٌ مَسَامِعُهُ

ان تصم مسامعه من ذكر العار فلا يبالي بذي الناس له وفى طريقته ان يجبنوا او يغدروا او يبخلو لا يحفلوا يغدو عليك مرجلين كانهم لم يفعلوا

فُدْهِدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى وَبَعْضُهُمْ تَغْلَى بِذَمِّ مَنَافِعُهُ

ندهدق تغلى والدهدقة الصوت ويقال للقدر دعاقى اذا سمعت صوت غليانها وقيل ندهدق نلرح بعض اللحم على بعض مقتلعا وقال صاحب العين الدهدقة دوران البضعة الكبيرة فى القدر اذا غلت تراه تلعو مرة وتسفل اخرى والباع مثل ويعنى به الشرف والفصل وفلان طويل الباع ربح الذراع يراد به البسطة والشرف ومن روى الباع بالعين منقولة اراد الباعى فحذف الياء والبضع انقطع اى نتولى ذلك كراما منا على اعتساف وسوء تات ويجوز ان يكون البضع جمع بضعة فيكون المعنى انا نغلبها فى القدر ولعنلمها يسمع لها فى التقلب صوت والمنافع القدور الصغار من الحجارة تكون للفتليم والصبى ينلرح فيها اللبن والتمر ينلعه وهى الانوار ايضا على ما قيل وقالو المنافع واحدها منقع واصله ما ينفع فيه الشىء فاستعاره وقوله بذم منافع الحال تقديره تغلى مذمومة

وَيَحْلُبُ ضَرَسَ الضَّيْفِ فِينَا إِذَا شَتَا سَدِيفَ السَّنَامِ تَسْتَرِيهِ أَصَابِعُهُ

السديف قالو هو شحم السنام اى يصعبه الضيف فيخرج له دمه فكانه يحلبه ويروى ويحلب ضرس الضيف بالنصب وسديف بالرفع اى اذا رآه تحلب فوه من الشهوة ويروى ونحلب

هرس الضيف يعنى أن الضيف إذا جاء حلب له ونحن نجعل حلبنا له سديف السنام ويقال حلبته وحلبت له يقول إذا اشتد الزمان فإن الضيف فينا يأكل سديف السنام من الابل السمان على ما تختاره اصابعه فى الجفان والسديف قطع السنام وتستريه تختاره وموضع تستريه نصب على الحال للسديف والعامل فيه يحلب كانه قال يحلبه الهرس مختارا بالاصابع .

مَنَعْنَا حِمَانًا وَأَسْتَبَاحَتْ رِمَاحُنَا حِمَى كُلِّ قَوْمٍ مُسْتَجِيرٍ مَرَاتِعَهُ

الهاء فى مراتعه ترجع الى حمى كل قوم والمعنى الحمى الذى استجار مراتعه بالمتنع القوى ويروى مستجير وكأنه يريد النفاذ العشب من الكثرة وفطر الحماية له فلما قال حَجَرُ ابن خالد يسود ثنانا مَنْ سوانا البيت رفع عَمْرُ بن كَلْثُوم التغلبى يده فلطمه بين يدي الملك فغضب الملك وقام ابن كلثوم فلما كان الليل اقبل حَجَرُ حتى دخل على عمر بن كلثوم فبته فلطمه فنادى يال تغلب قال فوالله ما زالت النخيل تثوب حتى ظننت ان الارض كلها خيل ولجأت الى كسر بيت ونحن بالحيرة فلما كان آخر ذلك اذا مناد ينادى فوق قصر الملك يا حجر بن خالد انا لك جار قال فوالله ما زالت تلك النخيل تتصدع حتى ما بقى منهم احد قال فاقبلت الى باب القصر فدخلت عليه فقال لى الملك اقبلت الرجل قال قلت بل لطمته قال اف لك فقال حجر يمدحه سمعتُ بفعل الفاعلين فلم اجد كفعل ابنى قابوس حرما ونائلا يساق الغمام الخو من كل بلدة اليك فاضحى حول بيتك نازلا فاصبح منه كل واد حللته وان كان قد اخوى المربيع سايلا اخوى لم يمتلر فان انت تهلك يهلك الباع والندى وتصيح قلوب الحرب جرداء حايلا فلا ملك ما يبلغنك سبقه ولا سوقة ما يمدحنك باطلا ما زايدة فى الموضعين ويقال قالها فى عهد عمر بن بشر بن مرثد حين احدث حردنا فاطرده الملك فلما مدحه حجر بهذه الابيات قال ارجع الى بنى عمر فاتنى بهم فاتاه بهم فاكرمهم واعناهم

وقال حَجَرُ بن خالد ايضا

لَعَمْرُكَ مَا أَلْبَاءُ بَنٍ عَبْدٍ بَذَى لَوَيْسٍ مُخْتَلِفِ أَلْفَعَالِ

الاول من الوافر والقافية متواتر الياه فعيلاء من الوت

غَدَاةَ أَتَاهُ جَبَّارٌ بِإِدِّ مُعْضَلَةٍ وَحَادَ عَنِ الْقِتَالِ

جبار رجل والاد المنكر قال الله تعالى لقد جنتم شيئا اذا وقد افردنا هنا غير موصوفة فاجراها مجرى اسماء الدواهي واتت المعضلة على تانيث الاد فى المعنى والمعضلة الداعية العسرة الصيقة من قولهم عضل به الامر اذا اشتد عليه ومنه قولهم عضلة من العضل وغداة طرف للفعل الذى دل عليه قوله بذى لوين مختلف الفعال كانه جلب عليه هذا الرجل امرا منكرا وهرب هو ويروى غداة آتاه جبار بعبد مغفلة ومعناه ان جبارا جاءه بعبد مغفلة كانه يستغفله وحاد هو من القتال فقتله

الياء وهو جبار بن عبد مغلله كانه استغفله لما اتى جبار الياء بن عبد فقتن الياء بن عبد
مجامع الكتفين من جبار

فَقَضَ مَجَامِعَ الْكَتِفَيْنِ مِنْهُ بِأَبْيَضَ مَا يُغَبُّ عَنِ الْحِقَالِ

القص الكسر والتفريق يقول فصل مجامع كتفيه بصرية من سيف بجاذب بالصقل أى ما يزال
يختصبه بالدماء ثم يمسحه فهو كل يوم يصقل لانه فى كل يوم يختصب فجعل مسح الدم عنه صقلا

قَلَوْنَا شَهْدَنَاكُمْ نَصْرَنَا بِذِي لَجَبٍ أَرْبَ مِنَ الْعَوَالِي

جعل للجيش ارب لكثرة الرماح واصل الرب فى الشعر واثل كل ارب نفور يعنى البعير
الكثير الشعر على الوجه والعنتون لان ما حول عينه يختيل اليه المناظر على خلاف ما تكون
عليه فينفر والعوالى جمع عالية الرمح ويراد بها جنس الرماح

وَلَكِنَّا نَأَيُّنَا وَآكْتَفَيْتُمْ وَلَا يَنَائِي الْحَفَى عَنِ السُّوَالِ

المعنى انا لو شهدناكم نصرناكم على انكم لا تحتاجون الى نصرتنا لقوتكم الا انا لم
ننا عن السؤال لحفاوتنا بكم والحفاوة العناية أى لم يكن باحد الحيين افتقار الى الاخر
فصار ذلك سببا فى التناعى وعذرا فى التاخر عن المعاونة ودل بقوله ولا ينأى الحفى عن السؤال على
ان القلوب فى التعطف على ما يوجبه الوداد ويقال فلان حفى بفلان شاعر للحفاة أى البر

وقال عَسَّانُ بْنُ وَعَلَةَ أَحَدِ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عُبَادَ وَبِقَالِهَا لَأَنَّهُمُ بَنُ تَوَلَّبَ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ
عَسَّانُ عَلِمَ مَرْتَجِدَ وَجُوزَ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَحَدِ شَيْئَيْنِ أَمَّا مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَنْ غَسَّ أَيْ ضَعِيفَ
قَالَ الشَّاعِرُ فَلَمْ أَرَفَهُ أَنْ يَنْجُ مِنْهَا وَأَنْ يَمُتَ فَتَعْنَهُ لَا غَسَّ وَلَا يَغْتَمِرُ وَقَالَ غَسُّوْا أَمَانَةَ صَنْبُورَ
فَصَنْبُورُ فَإِنْ كَانَ مِنَ الْغَسِّ فَهُوَ فَعْلَانُ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعَسَنِ وَهُوَ خَصْلٌ أَعْرِفَ فَهُوَ فَعْلَالُ وَيَنْبَغِي أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ لِامْتِنَاعِهِمْ مِنْ صَرْفِهِ قَالَ وَفَعَتْ لَهُ بِالْغَسِّ أَنْ قِيلَ قَدْ غَرَّتْ كَتَائِبُ مِنْ عَسَّانَ غَيْرِ أَشَايِبَ

إِذَا كُنْتَ فِي سَعْدٍ وَأَمَكَ مِنْهُمْ غَرِيبًا فَلَا يَغْرُوكَ خَالِكَ مِنْ سَعْدٍ

الاول من الطويل والقافية متواتر يقول اذا كنت بعيدا عن وطنك من قبل ابيك وحاصلا
فى بنى سعد لكون امك منهم فلا تغتر بهم وقوله فى سعد يجوز ان يكون خبرا ويجعل غريبا
منتصبا على الحال ويكون العامل فيه كنت او العامل فى الظرف ويجوز ان يجعل فى سعد لغوا
ويجعل غريبا خبر كان وقوله فلا يغرك جعل النهى فى اللفظ للخال والمعنى لا تغتر بخالك من
سعد لان النهى هو المخاطب ومثل هذا قولهم لا أريتك هاعنا

فَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْغَىٰ إِنَاؤُهُ إِذَا لَمْ يُرَاحِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلِيدٍ

المصغى المال أى ينقص حظه ويظلم إذا لم تكن أعيانه أقوى من أخواله وجعل أصغى
 الاناء مثلاً لنقصان الحق لان الاناء إذا أصغى أى أميل نقص ما يسعد وجواب إذا لم يواحد مقلّم
 وهو ظرف لأصغاء الاناء ومثله بَنُونَا بنو ابنائنا وبنائنا بنوهن أبناء الرجال الأبعد وروى ابن دريد
 هذا الشعر للنمر بن قَوْلَب فى بنى سعد وهم أخواله وأغاروا على أهله فقال إذا كُنْتُ فى سَعْدِ
 البيت وبعده إذا ما دَعَوْ كَيْسَانَ كُنْتُ كَهولهم إلى الغَدْرِ أدنى من شبابهم المُرْد كيسان اسم للغدر
 وبعده فإن ابن اخت القوم البيت هـ

وفال بعض بنى حَبِينَةَ فى وَقْعَةٍ كَلْبٍ وَفَرَارَةٍ جُهَيْنَةَ اسم مرتجل من الجهن وهو
 غلط الوجه وكافه تحقير جُهَيْنَةَ أو نحوها والفزارة أم البير فال ولقد رايت فزارة وَقَدَّسَا والفزُرُ
 يَتَّبَعُ فَرَّةً كَالْعَصِيُونِ الفزرة ابنه والفزارة اخته والهدبس اخوه أثبت هذا أحمد بن يحيى
 فقبله ولم يدفعه

أَلَا هَلْ أَنَى الْأَنْصَارِ أَنَّ ابْنَ بَحْدَلٍ حَمِيدًا شَقَى كَلْبًا فَقَرَّتْ عِيُونُهَا

الثانى من التلويل والنفائية متدارك وبروى الاشراف والامصار حميد من بنى فزارة وجهينة وكلب
 من فصاحة وفرت عيونها أى سرو وفرحو

وَأَنْزَلَ قَيْسًا بِالْيَوْنِ وَلَمْ تَكُنْ لِنُقْلَعِ إِلَّا عِنْدَ أَمْرِ يُبَيِّنُهَا

يعنى قيس بن عيلان أى أنزل حميد قيسا بالهوان ولم يكن قيس يكف إلا إذا أهين وأذل
 ويقال افلعت انسحابه إذا انفضعت تقلع افلاما

فَقَدْ تَرَكْتُ قَتْلَى حَمِيدِ بْنِ بَحْدَلٍ كَنِيْرًا ضَوَاحِيَهَا قَلِيْلًا دَفِينُهَا

الضواحي البوارز يقال ضَحَى يَضْحَى ضَحِيًّا وَضَحَى يَضْحَى إذا برز للشمس يقول كثرت
 قتللى فعجزوا عن دفنها وقوله قليلا لم يرد أن القليل منهم دفنوا أراد أنه لم يدفن منهم احد
 ومنه قليل على ظهم المدينة ضله سوى ما نفى عنه الرداء المحبب أى ليس له ضل

فَأَنَا وَكَلْبًا كَالْيَدَيْنِ مَتَى تَقَعُ شِمَالُكَ فِى الْهَيْجَا نَعْنَهَا يَمِينُهَا

يقال للقوم إذا كانت نصرتهم واحدة هم يد واحدة وفى الحديث يسعى بذمتهم أدناهم
 وهم يد على من سواهم هـ

قال أبو ريشاش خبر هذه الأبيات انه لما كانت قننة ابن الزبير وكسان عبد الملك
 ابن مروان يقاتل مُصْعَبَ بن الزبير وكانت قيس زُبَيْرِيَّةً وان زُفَرُ بن الحارث الكلابى وهُمَيْرُ بن الحُبَابِ
 السُّلَمَى كلنا يغيران على كلب وكسانت أبناء القيسيات من بنى أُمَيَّةَ يفخرون على أبناء الكلبيات

بما يعمل بهم قيس في البدو والحضر فقتل خالد بن يزيد بن معاوية للكلبيين هل رجل فيه خير
 يهين على بادية قيس واكفيه تباعة السلطان فان ابناء القيسيات قد اهلكونا بالفخر علينا بما
 تفتك قيس في البجاعلية والاسلام فقال حميد بن بحدل خال يزيد بن معاوية انا لها ان كئيتني
 تباعة السلطان فقال خالد انا انفيكها ان فعلت قال وكيف تكفينيها قال ارسلك مصدقا على
 باديتهم واكتب لك عهدا على لسان عبد الملك بن مروان باخذ الصدقة منهم حتى تنال حاجتك
 على غرة منهم ثم تنصرف فقال له حميد هذا الوجه الذي تنال به كفايتي فكتب خالد بعد
 مقتل بن الزبير لحميد بن بحدل عهدا على صدقات اهل البدو فيه اخذ الصدقة ممن لقي من
 اموال المسلمين فسار بجمع غير كثير من قومه حتى ورد على بنى عبد ود وبنى عليهم بجنوب
 دومة وخبث فاستحلهم على قيس واخبرهم بالذي قال خالد وفارقه عليه وسار بناس معه ذوى
 عدد فادرك ناسا من بنى فزارة متفرقين للنجعة فاصاب اولهم زيد بن عبيدة بن حصن بن خديفة
 ابن بدر وكان ابن امر ولد وكان رجل صدق وكانت بنو بدر ابو ان يزوجه فتزوج في بنى بولان
 من ثبي من اهل الجبلين فولدت له بنين فادركته كلب وهو اخر بنى فزارة وليس معه الا بنوه
 وهم صغار منهم عليه اذله بصلاة الفجر فذبحوه عنوة واخذوا اباه مائة ثم لقوا بجانب الاجفر
 خمسة من بنى عنبس بن عبيدة بن حصن خلف اهلهم فقاتلوهم قتالا شديدا وشغلوهم عن الناس
 حتى امسوا ثم ظهروا على الفتية ولم يكن معهم سلاح ولا خيل فاساءوا الضرب فيهم بالسيف
 حتى حسبو انهم قتلوهم وقتلوا علياوى ناشد بن عنبسة ولم يفلحوا فتركوا الفتية وهم
 يرون انهم قتلوهم فارسل الله الدبور فدفنتهم ودحست جراحهم ترابا فشفاهم الله بذلك وكان اجود
 اساء في الارض وسار الكلبيون من عشيتهم حتى اصبحوا الغد بجانب العاه فادركو عبد الله بن
 عمار بن عبيدة بن حصن يسير باهله وليس معه رجل غير ابنه الجعد بن عبد الله فلما نظر اليهم
 الجعد لبس سلاحه وركب فرسه فنزلوا واعتزل الغي فقال لهم الشيخ عبد الله بن عمار ما انتم ذوو
 نحن سعاة بعثنا عبد الملك بن مروان على صدقات من نعينا من العرب قال امعكم عهد قالو نعم
 قالو فاقربونا فجاؤا بساجل مستجل من عبد الملك بن مروان لحميد بن بحدل على صدقات من
 نفى من العرب والبدو من اعطاه وكتب له فقد يرى ومن عصاه فقد عصى الله ورسوله وامير
 المؤمنين ونزع يدا من الصناعة فقال عبد الله بن عمار سمعا وطاعة هذه صدقة مالى فخذوها فقالو
 وما تغنى عنا صدقة مالك قال فما اصنع قالو نسلب قومك فزارة فنصمها فتاتينا بصدقاتها وتواعدنا
 مكانا من ارضك تقيم لك به حتى تاتينا بصدقات بنى فزارة قال ما اقوى على ذلك ما فزارة
 مقبلة ولا مجتمع ان اولها بائضاج واتى لآخرها رجلا وانتم اقوى على طلبها منى قد سرتهم
 ابعد من ذلك من انشام حتى ادركتم اخرهم باللوى وما انا بالشاب السن وما معى من بنى
 واهلى غير غلام واحد وانتم مدركون كل يوم منهم صرما حتى تدركو اولهم انما هم منتجعون
 برعون حيث ادركو المرى قالو بل هم فارون بالصدقة من امير المؤمنين مفارقون للصناعة ملازمون
 للصناعة قال كلا لعمري انما هم لاهل سمع وطاعة وانما هم منتجعون وهذا اقرب ما كنتم منهم
 قالو ما لك بد من ان تطلبهم وتكفيهم قال ما اقوى على ذلك وهذه صدقة مالى فخذوها دنو

وكيف تعطينا الصدقة وتسمع وتطيع وهذا ابنك يكابرنا قال ما عليكم من ابني خذوا
 صدقة مالي وانصرفوا ان كنتم مصدقين قالوا هذا تحقيق ما كان من قتالكم مع ابن الزبير
 قال ما فعلنا انما نحن اهل بدو نوتى الصدقة الى من قام قالوا ان كنت صادقاً فانزل ابنك قال وما ذا
 عليكم من ابني انه راى رجالا وخيلا وسلاحاً فحاف على دمه قالوا فلينزل وهو امن فأتى الشيخ ابنه
 فقال له انزل فقال يا ابة اتي ارى عيون الذخيرة اعينهم ما اردت ودعني امنع دمي فرجع اليهم وقال دعوه
 وخذوا صدقتكم وانصرفوا فانه قد اشفق على دمه قالوا ما نحن بقابلين منك شيئا حتى ينزل فقال
 قد اتى ان ينزل وما لكم في نزوله من حاجة فخذوا صدقتكم وانصرفوا قالوا ابيت الا نزولاً الى المعصية
 يا غلام هلم الدواة والقريظ قد ادركنا حاجتنا نكتب الى امير المؤمنين انا وجدنا ابن عبيدة
 قد حال بيننا وبين بنى فزارة قال لا تفعلوا فاني لم افعل فكتبوا الى عبد الملك انا قدمنا على بنى
 فزارة فوجدنا ابناءهم عبد الله بن عمار بن عبيدة ووجدناه على المعصية فعازنا وحال بيننا وبين
 فزارة ثم ارسلوا به راكباً الى عبد الملك قال يا قوم لا تفعلوا ولا تدعوا على ما لم افعل وانا
 انكركم الله ان تعتصموا وانا طابع سامع فقالوا ان كنت كما تقول فانزل ابنك فقال انا والله قد
 اربنا بكم افهو امن ان نزل قالوا نعم فاخذ عليهم العهود والمواثيق العظام لئن نزل لا يريبوه ولا
 يجاوزوه به اخذ صدقتهم فقام الشيخ الى ابنه وقال بهلنى الله ان لم تنزل فنزل وضرب وجهه
 فرسه ورمى برمحه وقال اف لك بعد اليوم واقبل به ابوه حتى اتاهم به فعاتبوه وقالو دخلت في
 المعصية وشققت العصا وكابرت السلطان قال ما فعلت ولكنى كنت قد اغويتنى عشيرتى ونهبوا
 عني ورايت خيلاً ورجالا وسلاحاً فاشققت منها قالوا خذوه بعد ما عاتبوه ساعة فاقناده الى
 الصفا ليذبحوه عليه فالتفت الى ابيه فكلح اليه بشدقه يذكّره انه قد افاده القوم فقال الشيخ ما
 انس لا انس كلكم الجعد الى وانا اقدته القوم فذبحوه على الصفا وضربوا الشيخ ضرباً شديداً
 حتى ضنوا انهم قتلوه ثم انصرفوا وزعموا ان فرس الجعد لم تنزل تبسّث على دمه حتى ماتت ثم
 مر الكلبيون على ناس من بنى مازن من بنى فزارة في أخريات الناس فاصابو منهم ما اصابو ثم
 انصرفوا راجعين على اثرهم فتلاحقت الركبان واخبرت الناس ما كان فركب خالد بن دثار بن
 كريب بن قطبة بن سيار الى عبد الملك فاخبره بالذى فعل بهم وبيل منهم فقال عبد الملك كم
 قتل منكم فسمى له عدداً اكثر ممن قتل منهم فقال السيدة اخرجها لك من اعطيات قضاة فقال
 والله لا فاخذ من اعطيات قضاة ثمن دماننا فقال لا باس اعطيك نصفها من بيت المال فان وفيتهم
 الى قابل اعطيتكم النصف الباقي ولا ارى ان تنفوا فيقال ان عبد الملك حرّضهم بهذه الكلمة فقال
 زفر بن الحارث الكلبي خذوا ما تلف لكم واتخذوه قوة فاذا خرجتم فليس لابن الزرقاء عليكم امره
 فاجعلوا ما اخذوه في السلاح والتخيل وكانت امر عبد العزيز بن مروان كلبية وام بشر بن مروان
 قيسية فدخل عبد العزيز على عبد الملك بن مروان وعنده بشر بن مروان فقال له يا ابا مروان
 هل علمت ما فعل اخواني باخوانك قال وما ذا يا ابا الاصبع قال خرجت سرية من حى كلب حتى
 اتوا على حى قيس فاهمدوه فقال اخوانك اضيق استساقاً من ذلك واصبح بشر بن مروان فجاءه
 الخيم وجاءه حنحلة بن قيس وسعيد بن ابان وخالد بن دثار وقد شق جيته ليس عليه عطف

ولا حذاء وغضب بنو القيسيات وأخبر عبد الملك بذلك فأرسل الى حلحلة وصاحبيه فارضاهم بالدييات فاجعلوا ما اخذوه في السلاح والخييل ثم جمعوا فقال غلام من بنى فزارة لحلحلة ولبنيه والله ما انتم بشى ولا عندكم شى ان هذه الصباغ قتلت رجالكم واخذت اموالكم ثم انتم هاؤلاء لا تخرجون قال يابن اخى استعد واعلم انى غضبان على قوم قتلوا بئرة يعنى ابنه وكان حلحلة يهتف ويقول هل احسستم بئرة فلانا وفلانا يعدد القتلى ويحثهم على طلب الثار فاجرى بينهم خلف كثير ثم استقام امرهم وارسلوا الخييل فى بطن المعاء فذلك قول ابن سُهَيْبَةَ فلما أن طلعن نَعَيْنَ جَعْدًا وقتل العاء ان قتلوا غمورا بلاى ما تناول ملجموها نواصى قرح ذهب صدورا وقتلوا من ادركو من كلب فيقال لم يقلت بها ذكرك الا رجل واحد سبق الخييل على رجليه وهو يرتجز كل فى مصبح فى اهله والموت ادلى من شراك نعله وقال عويى القوا فى يوم بنات قين وهو الموضع الذى وقعت فيه هذه الواقعة كان الخيل يوم بنات قين يربين وراءهم ما يبتغيها وفى يوم بنات قين يقول ابن سُهَيْبَةَ وقعنا وقعة بروس كلب شفت قيسا واخفرت الاميرا وجعل نأشرة بن عَنَسَ يتبع القتلى فيجهز عليهم فيقال له ما تبتغى من هاؤلاء فيقول ان عندى من النخاع علما وهو الذى كانت علباواه قُضعتا فبرا هو واخوته فلما اوقعت فزارة بكلب يوم بنات قين دخل بشر على عبد الملك وعنده عبد العزيز فقال يا ابا الاصبع هل علمت ما فعل اخوالى باخوالك فقال ابعد الصلح وبعد ضمان امير المومنين فذمهما عبد الملك فسكتا وجاء مستغيث كلب الى عبد العزيز بن مروان فد شق جبينه وطرح عنافه وحذاءه فادخله الى عبد الملك فقال يا امير المومنين اخفرت ذمتك ونقض عهذك واكل مالك وقتلت رعيتك فغضب عبد الملك غضبا شديدا وكتب الى الحجاج بن يوسف وعو على الحجاز والطايف واليمن ان اركب الى بنى فزارة فلا تترك بها محتلما الا قتلته وان الحجاج جهز اليهم الخيل وسار حتى نزل على ماء لهم يقال له لُقَانَة وعليه بنو عدى بن فزارة وهم جل احليا وتجمعت غلغان وتحالفوا الا يخذل بعضهم بعضا وكتب اليهم قيس ان الذى فى اعناقكم فى اعناقنا ان خذناكم وبلغ ذلك الحجاج فقال لاهل نصيحتهم ما فى الارض مولود فى هذا الحى من قيس اشام عليها منى ان قتل بنو فزارة وقال حلحلة وسعيد لا خير فينا بعد هذا اليوم ان قتل فزارة فاتيا الحجاج حتى ونعا ايديهما فى يده فقالا ما تصنع ببنى فزارة ونحن صاحبنا كلب فسم بذلك وشدهما فى الحديد وكتب الى عبد الملك باخذهما وان بنى فزارة قد تفرقا وذهبوا وان غلغان قد تحالفت وتعاهدت وان قيسا قد فعلت مثل ذلك فحشيت ان افتق على امير المومنين فتقا لا يرتقه ابدا فكتب اليه ان قد اصبحت واحسنت فسرّج الرجلين فلما قدما على عبد الملك وعنده جماعة من كلب يغدون ويروحون عليه والبن للناس فقال عبد الملك حلحل قال بل حلحلة قال بل حلحل قال بل حلحلة كما سبانيه اى قال اخفرت نمة امير المومنين ونقضت عهده واكلت ماله قال لا بل قضيت نذرى وبلغت وترى وشفيت وجرى فقال قد افاد الله منك قال والله ما افاد الله منى بسوء يا ابن الزرقاء فدفعه الى سَعْبِ بن سُوَيْد بن عَرْجَةَ وسويد فيمن قتل يوم بنات قين فقال سعبير متى عهذك بسويد يا حلحلة قال عهدي به فى بنات قين قد تقطع خروعه فى استه قال امر والله لاقتلنك قال كذبت والله انك اذل

من ذلك والامر انما يقتلني ابن الزرقا يعني عبد الملك فقال له بشر صبرا يا حلحلة فقال اصبر من عود بجنيبه جلب قد اقر البطان فيه ولحقب ودفع سعيد الى اخي بنى عليمر وقال له عبد الملك ما قال لحلحلة فرد عليه كما قال حلحلة وقال بشر صبرا يا سعيد فقال اصبر من ذي صاغط عركي القى بواني زوره للمبرك وكان حلحلة عند دخوله على عبد الملك قيل له سلم على امير المؤمنين فقال سلام على حبي عدي ومازن وشمن وخصا بالسلام ابا وهب فان تقتلوني تقتلوني وقد شفا غليل فوادي ما اتيت الى كلب ففرت بهم عيني وافنيت جميعهم واثلج لما ان قتلتهم قلبي شفى النفس ما لاقت رفيده كلها واحياء ود من طعان ومن ضرب وهذه الابيات من قصيدة قالها قبل ذلك مع غيرها ويحيى في يوم بنات الفين اشعار كثيرة في الفخر والمراثي وغيرها واخبار كثيرة ليس هذا موضعها وفيما ذكر كفاية

وقال المنخل بن الحارث اليشكري قال ابو هلال هو المنخل بن مسعود بن عامر ابن ربيعة بن عمر اليشكري جاهلي كان ينادم النعمان بن المنذر وهو الذي سعى بالنابعة الذبياني الى النعمان في امر المنجدة فلهذا النابعة بال جفنة الغسانيين

ان كنت عاذلتني فسيري فاحو العراقي ولا تحوري

من مرفل الكامل والقافية متواتر اي ان كنت تعذليني فاذهبي عني فلست لي بصاحبة وذل ابو العلاء يقول ان كنت عاذلتني لقله مالي وتحبين ان استغني فسيري نحو العراقي فاني استغني فيه واما قال ذلك لان النعمان بن المنذر كان يكرمه ويقربه ودار النعمان بالجره والخيره من العراقي ولا تحوري اي لا ترجعي يقال حار يحور اذا رجع

لا تسألني عن جل مالي وانظري كرمي وخيري

جل الشئ معظمه والخير الكرم يقول لا تسأل الناس عن مالي وكثرته وسألي الناس عن كرمي وعن خلقى يهد انه ليس بكثير المال ولكنه كرم

وقواريس كأوار حار النار أحلاس الذكور

الادوار الوجه اي هم في التهايم وتلطيهم اذا لفقو ولفقوا كذلك واحلاس الذكور فرسان الخيل القرح ويقال وارت النار اذا توهجت ومنه الارة واذا كان كذلك فالاصل في أوار وأر فاما ان يكون قلب فقدم الهمزة واما ان يكون لبن الهمزة ثم ابدل من الواو المضمومة التي في فاء الفعل همزة كما فعل في وقت اذا قيل أقت فصار اوارا ولو قال كاوار النار كان اجود لان اوار النار وحرها سواء

شدو دوابي بيضهم في كل محكمة القتير

يقول شدو دوابي بيضهم الى الدروع مخافة ان تسقط اذا اجرو الخيل والقتير مسامير الدروع والدوابي الاواخر

وَأَسْتَلَامُوا وَتَلَبَّبُوا أَنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمَغِيرِ

استلاموا أى لبسوا اللامات وفي الدروع وتلببوا أى تحزمو لأن التلبب من شأن المغير

وَعَلَى الْجِيَادِ الْمُضْمَرَاتِ فَوَارِسٌ مِثْلُ الصَّقُورِ

الواو من قوله وعلى الجياد واو الحال كانه قال شدو دوابر بيضهم والحال هذه يريد رب فرسان

تشمرو واستعدو معنى للغارة او لدفاع المغيرين وبارأنا خيل هاكذا وقيل ان جواب رب لم يحى

بعد وانما اعاد ذكر الفرسان مع الجياد لتباعد جواب رب عنه بما حال بينهما وجوابه اقررت عيني

من الايك وليس في المختار وهو يروى بعد قوله

يَخْرُجْنَ مِنْ خَلِلِ الْغُبَارِ يَجْفَنَ بِالنَّعَمِ الْكَثِيرِ

يقال وجف يجف اذا اسرع وجيفا واوجف ايجافا كذلك

أَقَرَّرْتُ عَيْنِي مِنْ الْأَيْكِ وَالْفَوَائِحِ بِالسَّعِيرِ

وَإِذَا الرِّيَّاحُ تَنَاحَتْ بِجَوَانِبِ الْبَيْتِ الْكَسِيرِ

تناحت عبت صبا مرة وشمالا مرة وجنوبا مرة والكسير الذى له كسور وفي ما مس الارض

من هذاب خيامهم وفيها حبال تشد بها يقال لها الذمر الواحد اصله فاخبر ان الرياح تشتد حتى

تستخف هذا البيت الثقيل ذا الكسور في العامر الحمل

الْفَيْتَنِي هَشَّ الْيَدَيْنِ بِمَرِي قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي

الفيتنى جواب قوله واذا الرياح يقول تجدنى في ذلك انوقت خفيف البد يسمح القداح وعند

حضور الياسر نشيطا في اجالتهما حريصا على فوزها وانشجير الغريب يقال نزل بينهم شجيرا أى

غريبا وانما يعنى قدحا يتبرك به فيستعار من الغير فاذا اجاله الياسر مع قداحه كان كالشجير فيما

بينها والدخيل وقيل الشجير القدح مع القداح ليس من شجرها التى في منها يقول كان القداح

كلها من نبع الا هذا الشجير يقول فانا امسح هذا وهذا أى اضرب بها عن نفسى وهن غيرى

أى بقدحى وقدحه واغرم عنه غرما اذا لزمه واقر عليه غنمه ان غنمه ومثله الى اتمم ايسارى

وامنحهم مثنى الايادى واكسو للجنة الأدماء ويروى سجيرى بسين غير منقوطة وهو الصديق والمراد به

هنا السيف جعله كالمصدق له وقيل المعنى اضرب بالقدح الذى جرته والذى لم اجره من

القداح المستعارة حبا للندى واعتزازا له

وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَاةِ الْخَدَرِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ

خص يوم المطر لانه يوم لزوم المنزل وليس بيوم صيد ولا زيارة واللهم فيه اطيب لخلو البال فيه

الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ تَرَفُّلُ فِي الدِّمَقِيسِ وَفِي الْحَرِيرِ

اى فى اجناس للريح الابيض منها وغير الابيض والدمقس هو الابيض

فَدَفَعْتُهَا فَتَدَافَعَتْ مَشَى الْقَطَاةُ إِلَى الْغَدِيرِ

تدافعت مطاوعة دافعت ومطاوعة دفعت اندفع الا انه يوضع كل موضع صاحبه وانتصب مشى على انه مصدر من غير لفظه لان معنى تدافعت مشت والقصد الى التشبيه وهذه المشية فيما يقال احسن المشى لامنها وسورها بالورد وعجبها بالخلاء وسببويه يضر فى مثل هذا الموضع فعلا من لفظ المصدر ان وجده والا قدره وجعل الظاهر دليلا عليه

وَلَيْثَمَتُهَا فَتَنَفَّسَتْ كَتَنَفَّسَ الطَّبِيُّ الْغَرِيرَ

العقيم يدلّول نفسه فلهذا خصه اى تنفست الصعداء لموضعى من قلبها والبيهيم المبهور وهو الذى يعلو نفسه من مواصلة تعب والاسم انبهر واصل الكلمة السعة ومنه قيل بهرة الوادى لوسنله

فَدَنَنْتُ وَقَالَتْ يَا مَنْ أَخْلَ مَا بِجِسْمِكَ مِنْ حَرُورٍ

ويروى من غرور وقيل هو قلة اللحم اى من اثر للحرور وللرور حر الشمس والسموم الريح الحارة ليلا هبت او نهارا وقيل السموم الريح الحارة بالنهار وللرور بالليل ومنهم من يعكس هذا فيجعل السموم بالليل وللرور بالنهار والوجه الاول قول للليل والمعنى انها راته على غير ما عهدته فتعاجبت وقالت ما جسمك من حرور كما يقول ما لعينا من فلان على جهة الاستعظام والتعجب وقيل للحرور هنا الحمى

مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرَ حَبِّكَ فَأَهْدَأْنِي عَنِّي وَسِيرِي

سيرى اى هوّن عليك الامر وعلى نحو من هذا يحمل قول الله تعالى وانطلق السلا منهم ان أمشوا واصبروا ان لم يكن ثم مشى ولا انطلاق ويجوز ان يكون سيرى امرا بالسير فقد قال فيما تقدم فدفعتها فتدافعت وقيل معناه ما هوّلنى غير حبك فامسكنى عنى وسيرى فى بسيرة حسنة ولم يرد السير

وَأَحِبُّهَا وَتَحِبُّنِي وَيُحِبُّ نَأْتَتْهَا بِعِيرِي

هذا بيان تطاول اللفة بينهما

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمَدَامَةِ بِالصَّغِيرِ وَبِالْكَبِيرِ

يعنى بصغير ماله وكبيره ولم يرد انا صغيرا وانا كبيرا والذى يحقق هذا قوله وشربت بالخيل الاناث وباللهمة الذكور وهذا مثل قول الاخر شربت بغيرا واسكرت محبتي ورحمت ولى عند التجار حساب قيراث اسم ناقته وقيل اراد بالصغير الدرهم والكبير الدينار

فَإِذَا أَنْتَشَيْتُ فَأَنْنِي رَبُّ الْخَوَرَنَقِ وَالسَّرِيرِ

وَإِذَا صَلَّيْتُ قَائِلِي رَبِّ الشَّوْبِيَّةِ وَالْبَعِيرِ
يَا هِنْدُ مَنْ لِمَتَيْمِ يَا هِنْدُ لِلْعَانِي الْأَسِيرِ

هي هند بنت المنذر بن ماء السماء وهي عمة النعمان بن المنذر وكان المنخل يَنْتَهَمُ بالمتجرده
امراه النعمان وكانت فاجرة وكانت ولدت له غلامين يقال انهما ابنا المنخل فذكر بعض من
يحدث ان النعمان كان له يوم يركب فيه فيبليد وله ابان يعرف فيه ما يجيء وان المنخل كان
ياتيها فيكون عندها حتى اذا جاء النعمان اخرجته فجاءها ذات يوم وقد ركب النعمان فلاحبته
بقيده جعلته في رجله ورجلها فهما على حالهما تلك اذ دخل النعمان قبل ابانه الذي كان يجي
فيه فوجدهما على حالهما فاخذه فدفعه الى عكَبَ صاحب سجنه رجل من خُمر صاحب الفرات
ليعذبه ويقال عكَبُ بن عكَبَ التغلبي فقيد عكَبَ وجعل يحجره بقيده فقال في ذلك المنخل
لابنيه الا من مبلغ الخرين عني بان القوم قد قتلوا أبيّا يدور بي عكَبَ في معدّ ويضعن بالصِّلَة
في قَفَا ومما قاله ايضا نُلَّ وسط العباد قَتْلَى بلا جُرم وقومى يُنْتَجُونَ السَّخَالَا ويقع
في بعض النسخ

يَعْكُفْنَ مِثْلَ أَسَاوِدِ التَّنُّومِ لَمْ تُعْكَفْ بِزُورٍ

ويجتمل وجهين يجوز ان يكون في صفة النساء فيكون من قولهم عكفت المرأة شعرها وعكفته
اي الزمت بعضها بعضها وجعلته صفاير واذا كان كذلك احتمل اسود التنوم وجهين احدهما
ان يكون اراد هذا الشجر لانه يسود كله والاخر يريد بالاسود جمع الاسود من الحيات لان
عذائير النساء تشبه بها هذا اذا وقع هذا البيت عند وصفه النساء وان وقع عند وصفه الخيل فعناه
ان الليل تجي بالفوارس فكانها تعكفها كعكف الشعر وهو يعني مدثرات فهو محمول على
للجماعات ويكون قد وصف الرجال بالاسود من الحيات لان الرجل قد يوصف بانه كالحية اذا كان
شجاعا مخشى الشره

وقال باعث بن صريم بن اسد بن تيمر بن ثعلبة بن غبر بن حبيب
ابن كعب بن يشتر

سَايِلُ أَسِيدٍ هَلْ تَأَرَّتْ بِوَايِلٍ أَمْ هَلْ شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ بَلْبَالِهَا

الاول من الكامل والقافية متدارك بلبالها اهتمامها بطلب النار وقوله ام هل الاستفهام تام
دون هل لان ام هذه المنقطعة ولا تكون العاطفة لان تلك تجيء عديلة الالف وقوله شفيت النفس
يجوز ان يريد به نفسه ويجوز ان يكون المراد به الكثرة والجنس كانه يريد انه شفى الموتورين
منه واسيد قبيلة لا تنصرف للتعريف والتانيث ولو لم يكن اسم قبيلة لم ينصرف ايضا لانه
تصغير اسود وافعل اذا كان صفة لا ينصرف في معرفة ولا نكرة واذا صغر على هذا المثال
لم ينصرف ايضا

إِذْ أَرْسَلْنِي مَائِحًا بِدَلَّائِهِمْ فَمَلَأْنَاهَا عَلَقًا إِلَى أَسْبَالِهَا

ان ظرف لقوله ثارت او لقوله شغيت وانتصب علقا على التمييز واسبالها اعاليتها وسبلة الرجل منه واختار بعضهم ان يرويه الى اسبالها بكسر الهمزة مصدر اسبل اسبالا وليس بالمختار ولا يمتنع ان يريد بأسبال الدلو العقد التي تتصل بالعراق ويجوز ان يعنى بها فروغ الدلو كأنها لما كان يخرج منها الماء شَبَّهَتْ بسبل المطر يقول هل شغيت النفس لما بعثنى طالبا بتراتهم فاكثرت من القتل والميخ والدلو مثلان هنا

إِنِّي وَمَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ مَكَانَهَا وَالْبَدْرَ لَيْلَةً نِصْفِهَا وَهَلَالِهَا

سمك رفع ومنه سمى عمود البيت المسماك وجواب القسم في البيت ائقف وهو خبر ان ايضا وقوله ليلة نصفها اضاف النصف الى السماء لما كان استكمال البدر عند انتصاف الشهر في السماء فلاجتماعها في ظهور البدر كاملا في السماء ساغت الاضافة بينهما على عادتهم في اضافة الشئ الى الشئ لادنى مناسبة بينهما وعلى هذا قول الاخر ضَوْءٌ بَرَقَ وَابْلَغُ وابعده منه قول الاخر نحن صبحنا عامرا في دارها عشية الهلال او سرارها فاضاف السرار الى العشية لاعتقاده ان استسرار القمر في العشيات كما ان طلوعه فيها وقال ابو العلاء في هذا البيت ان حمل الكلام على التقديم والتأخير كأنه قال اني ومن سمك السماء ليلة نصفها وهلالها والبدر فذلك غير ممتنع فان جعل البدر لا يراد به التأخير انتقل المعنى الاول لان الغرض يتحول الى وجه اخر فاما الهاء في نصفها وهلالها فهي اضممار راجع الى شئ معلوم عند السامع لم يتقدم له ذكر كأنه قال ليلة نصف الشهر وليلة هلالها ويجتمل ان تكون الهاء راجعة الى السماء اى ليلة انتصاف الشهر الذى فيه يكمل القمر وذلك اذا جعل البدر متأخرا في المعنى فان صرف الى ان المراد البدر الواقع في ليلة نصفها وهلالها جاز ان يعنى بالهلال البدر لانه يكون هلالا وهذا متعارف في الكلام لو قيل لرجل شبيخ او كهل هذا طفل بنى فلان اى الذى كان طفلا لكان القول غير مطلعون فيه ومنه قولهم في بدء الاسلام محمدٌ يتيمٌ قریش اى الذى كان يتيما لانه صلى الله عليه وسلم لم يبعث الا بعد الاربعين

أَلَيْتُ أَتَقَفُ مِنْهُمْ ذَا لِحْيَةٍ أَبَدًا فَتَنْظُرُ عَيْنُهُ فِي مَالِهَا

قوله ائقف هو للجواب وحذف معه لا لانه امن التباسه بالواجب ان لو اراد الواجب لقال لا تقف فلما كان صيغة الواجب بما يلزمها من اللام واحدى النونين الثقيلة او الخفيفة مخالفة لصيغة النفى لم يبال بحذف حرف النفى ومثله فقلت يمين الله ابرح قاعدا لان المراد لا ابرح فان قيل اذا كان القسم يتناول ما ذكرت من قوله لا ائقف فما معنى قوله اليت قوله وهل يصح ان يقال اني حلفت والله لا افعل كذا قلت ان قوله اليت دخل مؤكدا للقسم على احد وجهين احدهما انه لما تناول الكلام باليمين وبعد ما بين ان وخبره ذكر اليت ثم اتى بما هو الجواب والثاني انه لما كان اليت لو اكتفى به مغنيا عن ذكر المقسم به صار كمكرر اليمين فجرى

مجرى قوله واللّه واللّه وما اشبهه فاما قوله فتتنظر عينه في مالها فلفظه لفظ الجواب والمعنى معنى الحال من الصفة النكرة التي قبله كأنه قال لا اظفر ابدا بذي لحية الا لم تنظر عينه في مالها ومثله من ابيات الكتاب للفرزدق وما قام ممّا قايم في ندينا فينطلق الا يالتي ه اعرف لان المعنى فاطقا فان قيل هل يجوز ان يكون جوابا قلت لا وذلك ان المعنى يفسد وينعكس لان التقدير حينئذ لا اتقفه فكيف ينظر اى لو ثقفته لنظر لان وجه الجواب ان يتعلق وقوع الثاني بوقوع الاول ويمتنع بامتناعه وفي هذا خروج عما يقصده المتكلم ومثله في باب الواو لا تنه عن خلصق وتأتى مثله اى اتيا مثله ابو هلال اتقف اظفر والمعنى لاجتهدتن ولا تلبن حتى اضفر ولا اظفر منهم برجل ملتنع فتتنظر عينه في مالها اى اتقته فلا تنظر عينه في مالها والهاء في مالها راجعة الى العين وجعل المال لها وهو لصاحبها

وَحِمَارٍ غَائِبَةٍ عَقْدَتْ بِرَاسِهَا أَصْلًا وَكَانَ مَنَشَّرًا بِشِمَالِهَا

يقول انها سببت فلحقها عشيا بعد ان يئست لان الغارة تكون بالغداة فلما راته اطمأن فلاثت خمارها براسها ومعلوم ان باعنا لم يدل عقد الخمار وانما كان السبب في ان عقدت المرأة وهذا كما يقال قتل خالد بن الوليد مالك بن نويرة اى كان الذى اذن على قتله وانما قتله ضرار بن الازور اى امنت هذه بى والبيت الاخر ضده وهو

وَعَقِيلَةٌ يَسْعَى عَلَيْهَا قَيْمٌ مُتَغَطِّرٌ أَبْدَيْتُ عَنْ خَلْخَالِهَا

العقيلة كريمة الى والقيم زوجها والمتغطرس الذخوة يعنى انه يذب عنها وهذه صفة ابديت عن خلخالها اى اغرت على حبيبا فتشمرت نلرب فظهر خلخالها يقول في نفع وضر ولا يكون الرجل كاملا الا اذا نفع وضر

وَكَنَيْبَةٍ سَفَعِ الْوُجُوهُ بِوَأَسِلٍ كَالْأَسَدِ حِينَ تَذُبُّ عَنْ أَشْبَالِهَا

اى فيها تمع سواد من البروز للشمس بواسل رده الى الكتيبة وفواعل في صفة الرجال قليل يقال فارس وفوارس وهالك وهالك ونواكس وخارج وخوارج

قَدْ قُدَّتْ أَوَّلَ عُنُقَوَانٍ رَعِيلِهَا فَلَفَفَتْهَا بِكَتَيْبَةٍ أَمْثَالِهَا

العنقوان هو الاول وانما اضاف الاول اليه كأنه اراد قدت سوابق اوائلها وحقيقة العنقوان من اعتنفت الشى اذا استأنفته وامثالها يعنى امثال هذه الكتيبة من العدو وقال امثالها فرده الى المعنى لان الكتيبة ه الخيل والرجال

قال ابو رباح كان من خبر هذه الابيات ان وايل بن صريم كان ذا منزلة من السلطان وكان مقتوق اللسان حلوه جميلا فبعث عمر بن هند ساعيا على تميم فاخذ الاثارة منهم غير بنى اسيّد بن عمر بن تميم فأتاعهم وهم بطويّل فنزل بهم وجمع الشاء والنعم وأمر

باحصانه فبينما هو جالس على شفير بئر جلس اليه شيخ من بني اسيد فحدثه ففصل وأبل فدفعه الشيخ في انبثر فوق فيها ورموه بالحجارة حتى قتلوه وهم يرتجزون ويقولون يا ايها المايح دلوى دونكا الى رايت الناس يحمدونكا فبلغ اخاه باعشا خبره فعقد لواها وسار في بني غبر والى ان يقتلهم على دم وايل حتى تمتلىء دلوه دما فقتل ثمانين رجلا واسر جماعة وقتل رجلا منهم يقال له قمامة فدبحه حتى الفى دلوه فخرجت ملئ دما ولم يزل يغير عليهم زمانا ويقتل منهم حتى ان المرأة من بني اسيد كانت تعثر فتقول تعست غبر ولا لقيت الظفر ولا سقيت المطر وهدمت النقر وقال في ذلك نصر بن عاصم بن الحليف من بني ربيعة بن عامر بن جهيل بن ثعلبة بن غبر ومنا الذى فك العناه فعانه باحومل لما استنبطو كل راحل ملوكية كانت لهم ورياسة على العهد من عصر الفرون الاوائل ومنا الذى غشى طوى طويلع ذبايح من غالى الدم المتفاضل قوله ومنا الذى فك العناه يعنى راشد بن شهاب بن عبدة بن عصم بن ربيعة بن عامر ابن جهيل بن ثعلبة بن غبر فيما كان من كل الديات وقال المنخل البشكرى في ذلك وقرى باعث اسيد حربا في النواحي يشب منها انصراما جرد السيف ثائرا باخيه يقتل الكهل منهم والغلاما فلانا الدلاء حتى عراها علعا برد العلوب السقاما

وَالْفَنَدِ الزَّمانِي

أَيَا طَعْنَةَ مَا شَيْخٍ كَبِيرٍ يَفْنِي بَالٍ

من الهمز الاول والغافية متواتر اراد يا طعنة شيخ وما زائدة وهذا اللفظ لفظ التناء والمعنى معنى التاجب كانه اراد ما اعولها من طعنة ويا لها من طعنة بدرت من شيخ كبير السن واليفن الشيخ انهم ويجوز ان يكون المنادى محذوفا فيكون التنبيه بيا متناولا غير الطعنة وينتصب على هذا طعنة بفعل مضمر كانه اراد يا قوم اذكر طعنة شيخ كما قل ايا شاعرا لا شاعر اليوم مثله جرير ولكن في كليب تواضع المنادى محذوف وشاعرا ليس بمنادى لانه مقصود الى واحد بعينه والمنادى اذا كان مقصودا اليه يعرف كقولك يا رجل ويا غلام والحذوف يجوز ان يكون هو الشاعر ويجوز ان يكون غيره فان كان المنادى غيره فكانه قل لمن يحضرته يا هذا حسبك به شاعرا على المدح والتعجب منه ثم بين انه جرير ويشبه هذا الاضمار بقولهم نعم رجلا زيدا ويجوز ان يكون حسبك به على شريطة التفسير وبه في موضع اسر مرفوع لا بد منه ويجوز ان يكون حسبك به الهاء للشاعر الذى جرى ذكره ثم وكده بقوله جرير اى هو جرير وتقديرها اعنى للليل ويونس يا قائل الشعر على ان قائل الشعر غير شاعر المذكور كانه قال يا شعراء عليكم شاعرا لا شاعر اليوم مثله او حسبكم به شاعرا فهذا ظاهر كلام سيبويه ويجوز ان يكون يا قائل الشعر المحذوف هو الشاعر المذكور وينتصب شاعرا على الحال ولا شاعر اليوم في موضع النعت له واحتاج الى اضممار قائل الشعر ونحوه حتى يكون المنادى معرفة كانه قال يا قائل الشعر في حال ما هو شاعر لا شاعر مثله

تُقِيمُ الْمَاتَمَ الْأَعْلَى عَلَى جَهْدٍ وَأَعْوَالٍ

تقيم الماتم من صفة الطلعة وكأنه كان تناول بها ربيسا فلذلك وصف الماتم بالأعلى والماتم أصله أن يقع على النساء يجتمعن في الخير والشر واشتقاقه من الاتم وهو الصم والجمع ومنه الاتوم وهي المرأة التي صار مسلكها واحدا وكأنه مصدر وصف به ويجوز أن يراد به أهل الماتم تحذف المضاف كما يقال جاء المجلس والمراد أهل المجلس والأعوال رفع الصوت بالبكاء

وَلَوْ لَا قَبْلُ عَوْضٍ فِي حُطْبَائِي وَأَوْصَالِي

عوض اسم للدهم يبنى على الفتح وقد يبنى على الضم والضم فيه حكاة الكوفيون ويقال لا افعله عوض العائضين وإنما بنى لتضمنه معنى الألف واللام والخُصْمَةُ ما غلظ من الساعد يقال خُصِمَتْ وخُصِمَتْ وقوله حُطْبَائِي أى جسمي ويقال أن الحُطْبَى عرق في الظهر ومعنى البيت لو لا رمى الدهر في مفاصلي لكان تأخيرى في الحرب أكثر مما كان ونبل الدهر حوائثه

لَطَاعَنْتُ صُدُورَ الْخَيْلِ طَعْنًا لَيْسَ بِالْأَلِيِّ

اراد بالخييل الفرسان ويجوز أن يريد بالصدور الأكابر والروساء والآلى المقصر وجعل التقصير للطنع على المجاز

تَرَى الْخَيْلَ عَلَى أَثَارِ مَهْرِي فِي أَلْسِنَا الْعَالِي

موضع على أثار مهري نصب على الحال والمعنى تابعين وفي السنا في موضع المفعول الثاني لتري ومعنى السنا فيل النور العالى وحائنا يريد به يرى السلاح كأنهم يقدمونه ويتقون به هذا معنى والأجود أن يكون المعنى ترى الفرسان إذا تبعته أثرى في مجده عال أى أنهم يرضون به يسألون عليهم ويروى في النظم العالى والأصل العالوية ولكن ذكره على اللفظ لأن تبي مثل زلم وفي جمع تبة وهى الجاعة وقال بعضهم الشى هائنا مجالس الاشراف

وَلَا تُبْقَى صُرُوفُ الدَّهْرِ أَنْسَانًا عَلَى حَالٍ

هذه تسلية لنفسه فيما صار اليه من ضعف بعد قوة وقوله على حال في موضع الصفة لأنسان وتعلق على بمضم كأنه قال لا تبقى حوادث الدهر انسانا قائما او ثابتا على حال بل يبدل ويحول

تَفَتَّيْتُ بِهَا إِذْ كَرِهَ الشَّكَّةَ أَمْثَالِي

الشكة ما يلبس من السلاح وقد شك الرجل في السلاح اذا لبسه يشك شكاً وهو شاك وتفتيت أى تخلقت باخلاق الفتيان وأنا شبيه ويروى الشكة وعنى طعنة انتظم بها رجلين على فرس في حرب البسوس

كَجَيْبِ الدَّفْنِسِ الْوَرَهَاءِ رِبْعَتِ بَعْدَ إِجْقَالِ

الدفنس للمقساء الورهاء والمتساقطة العقل الضعيفة التماسك شبه اتساع الطعنة وسرعة خروج الدم منها باتساع جيب المرأة للمقساء ونزوها في روعها وقد سلكه آخر هذا المسلك فقال في معنى هذا ولغظه كجيب الدفنس الورهاء ربعت وفي تستغلى ومعنى تستغلى تطلب فلى شعرها وقد أخرجت يدها من جيبها فدعرت في تلك الحالة فلم تصبر لرد اليد ولم ترفق بجيبها فزقته وموضع جيب الدفنس نصب على الحال أى تكلفتها مشبهة جيب الدفنس وقد ربعت بعد اجفالة وقيل الدفنس التى تضع جيبها على طرف انفها يراد انها من عجلتها لا تستتم لبس ثيابها ٥

وقال ربيعة بن مقروم

أَخُوكَ أَخُوكَ مَنْ يَدْنُو وَتَرْجُو مَوَدَّتَهُ وَإِنْ دُعِيَ اسْتَجَابَا

الاول من الواثر والقافية متواتر اخوك اخوك يجتمل وجهين احدهما ان تكون اللفظة الثانية توكيدا للفظه الاولى ويكون من وما بعدها خبر المبتداء والمعنى اخوك الصادق الاخوة من يفعل بك هذه الافعال والوجه الاخر ان يجعل اخوك الثانى خبر الاول كما تقول فلان فلان أى الذى قد عرف ومنه قول الشاعر فقلت له تَجَنَّبْ كُل شى يعاب عليك ان الخَرَّ حُرَّ واما قول الاخر سلام ه الدنيا قروض وانما اخوك المرتجى في الشدايد فهو مثل البيت الاول فان شئت جعلت قوله اخوك الثانية توكيدا وجعلت المرتجى خبرا وان شئت جعلت قوله اخوك الثانى خبرا والمرتجى نعنا له ويكون قوله من يدنو وما بعده من البيان الداخل في صلته بدلا من قوله اخوك الثانى فهذا المعنى يجتمل ان يكون حنا على اكرام الغريب اذا نصح واخلص كما قال الاعشى فان القريب من يقرب نفسه لعمى ابيك للخير لا من تنسبا ويجوز ان يكون وصاة بالاح المناسبات واخبارا ان المواخى بغير النسب لا يُنتفع باخايه

إِذَا حَارَبْتَ حَارِبَ مَنْ تُعَادِي وَزَادَ سِلَاحُهُ مِنْكَ أَفْتَرَابَا

يجوز ان يكون هذا الكلام متصلا بما قبله والصبر في حارب لاخوك ومن تعادى في موضع المفعول من حاربت ويكون المعنى اذا حاربت من تعادى حارب هذا المواخى معك ويجوز ان يكون منقطعا مما قبله ويكون مثلا مضروبا فيقول اذا كاشفت عدوك بعثه ذلك على مكاشفته وازداد عدته منك دُنُوًا واذا جاملته وداجيته بقي على ما ينطوى عليه مساترا لا مجاهرا اراد انك اذا حاربت قرب منك ومعه سلاحه ليعينك فذكر قرب السلاح منه ليبدل على انه اراد اعانته على عدوه ولو ذكر انه يقرب نفسه منه لم يدل على ذلك لانه يجوز ان يقرب منه ولا يعينه

وَكَُنْتُ إِذَا قَرَيْنِي جَادَبْتُهُ حِبَالِي مَاتَ أَوْ تَبَعَ الْجِدَابَا

يقول اذا جالدهنى قريبى لى حيلة بينى وبينه فاما ان ينقطع دون شاولى الى الجذاب فيهلك
واما ان يتبع صاعرا فينقاد

فَإِنْ أَهْلِكَ فَذِي حَنْقٍ لَطَّاهُ عَلَى تَكَادُ تَلْتَهَبُ التَّهَابَا

يضمرون رب بعد الغاء كما يضمرونها بعد الواو واضمارهم اياها مع غير الواو يدل على ان
الواو ليست بدلا من رب ونحو منه قول امرى القيس على راي من خفض فثلثك حَبَلَى قد
طرقتُ ومَرَّضَ فاليهيتها عن ذى ثمايم نُحُول يقول ان امت قرب رجل ذى غضب تكاد نار عداوته
تتوقد توقدا انا فعلت به كذا ولطاه في موضع المبتداء وتكاد تلتهب في موضع الخبر والجملة في
موضع الصفة لذى حنق والجور يرب يقع موصوفا في الاثر وجواب رب فيما بعد والغاء من قوله
فذى حنق مع ما بعده جواب الجزاء فان قيل ان الغاء في جواب الجزاء انما يتجىء اذا خالف للجملة
التي تكون خبرا للجملة التي تكون شرطا بان تكون مبتدأ وخبرا فكيف يكون تقديرها بعد
الغاء هاهنا قلت يكون التقدير ان اهلك فالامر والشان رب ذى حنق

مَخَضَّتْ بِدَلْوِهِ حَتَّى تَحَسَّى ذُنُوبَ الشَّرِّ مَلَى أَوْ قَرَابَا

قوله مخضت بدلوه جواب رب انسان هاكذا انا حركت بدلوه حتى ملانها جعل الدلو
كناية عن السبب الذي جاذبه فيه وقرب الماء ان يقارب الامتلاء ويقال قرب بالكسر كان المراد
ان هذا المعادى الممتلى غيظا لما انقى دلوه يستقى بها الماء من بئر ملانها شرا وجعلته سقيا
والمخض باثاء معجمة تحريك الدلو في البئر لتمتلى والذنوب الدلو انى لها ذنب ولجمع اذنية و
هنا مثل يقول جنيت عليه الشر حتى مله وجشمته اياه حتى تجشمه كله او جلة

بِمِنْلَى قَاشَهْدِ التَّجْوَى وَعَالِنِ بِي الْأَعْدَاءِ وَالْفُومِ الْغَضَابَا

اي جاهر بمئلى الاعداء وكشفهم ليكفو عنك فئلى يصلح لدفع المكارة وكشف النوايب

فَإِنَّ الْمُوعِدِيَّ يَرُونَ دُونِي أُسُودَ خَفِيَّةَ الْغَلَبِ الرِّقَابَا

يريد الغلب رقبا وانتصابه على التشبيه بالصارب الرجل وروى بيت النابغة ومسلك بعده بذنب
عيش اجب الظهر ليس له سنام قالو يعنى اجب ظهرا وقال الحارث بن ظالم فسا قومي بشعبه
ابن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا يعنى الشعر رقبا فلما ادخل الالف واللام نصب على ما ذكرنا

كَأَنَّ عَلَى سَوَاعِدِهِنَّ وَرْسًا عَلَا لَوْنُ الْأَشَاجِعِ أَوْ خِصَابَا

اي كان على سواعد هذه الاسود الورس او الخصاب من كثرة ما افترست الغرايس والاشاجع

مروق ظاهر الكف والواحد اشجع

قال سُلَمَى بن ربيعة من بنى السيد بن ضَبَّةَ وكانه منسوب الى سُلَمَى قال
ابو الفتح سُلَمَى اسم علم مرتجل والسيد الذئب والائى سيدانة وهذا يدل على قلة حقلهم
بالف والنون ووجه الدلالة منه ان التاء في نحو هذا انما تلحق نفس المثال المذكور فرقا نحو
ذئب وذئبة وعليه باب قايم وقائمة وقد نراهم قالو سيد وسيدانة فلو لا أنهم لم يعتدوا بالالف
والنون حتى كأنهم قالو سيده لذئبة لم يجز ذلك فاذا صح ذلك ثبت به عندك قوة ترك
اعتدادهم بالالف والنون واما ضبة فمنقول وفي في الكلام على اضرب ضبة الحديد وائى الضباب
والطلعة والمرة الواحدة من ضبت لثنته

حَلَّتْ تَمَاضِرُ غَرَبَةٍ فَاحْتَلَّتْ فَلَجًا وَأَهْلَكَ بِأَلْيَوى فَالْحَلَّتْ

الاول من الكامل والقافية متدارك تماضر من اسماء النساء وقد ذكرها بعض الناس فيما اغفله
سببونه من الابنية وليس الامر كذلك لان تماضر مسماة بالفعل المضارع الذى هو ماخوذ من اللبن
الماضر وهو الحامض او من قولهم عيش مضر اى ناعم وقيل المضر الابيض وغربة اى دارا بعيدة والحلة
موضع في بلاد بنى ضبة وقالو للحلة حزن ببلاد ضبة وفلج واد في طريق البصرة وبينهما مسيرة عشر
اى حلت بعيدة منك ان قيل لم قال حلت ثم قال احتلت وهذا اكتفى باحدكما قلت تبه بالاول
انها اختارت البعد منه والتغرب عنه وبالثانى الاستقرار فكانه قال نزلت في الغربة واستولنت فلجبا
وفلج بفتح اللام موضع وفلج بسكون اللام ماء

وَكَأَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبَّ قَرْنَفٍ أَوْ سَنَبَلًا كَحَلَّتْ بِهِ فَأَنهَلَتْ

ثنى العينين ثم قال كحلت به فيجوز ان يكون جعل الاثنين جمعا كما جاء في القرآن فالولا
تخف خصمان وكما قال الفرزدق فلو بخلت يداى بها وضنت لكان على للقدر الخيار وانما الباب ان
يقول ضنتا فالاشبه ان يكون جعل الاثنين جمعا وقد يجوز ان تخرج من الاخبار عن الاثنين الى الاخبار
عن الواحد كما تخرج من الاخبار عن الواحد الى الاخبار عن الاثنين قال امرؤ القيس وعين لها
حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ شَقَّتْ مَاقِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ وقال الاخر خيلتى قوما في عَطَالَةٍ فانظروا انارا ترى من
نحو بَابَيْنِ ام يرقا والقرنفل والسنبل من اخلاط الادوية التى تحرق العين وتسيل الدموع وانهل
واستهل اذا سال

زَعَمْتُ تَمَاضِرُ أَنَّنِي إِمَّا أَهْمْتُ يَسَدُّدَ أَيْبِنُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتْنِي

قال ابو العلاء ايبنوها تصغير ابناء ولما ذكر سببويه هذا الجمع عبر بعبارة توقر انه جمع
ابناء على افعل ثم صغر كما يقال اعشى وأعيش وللج أعيشون وانما اراد ان الالف التى في
ابناء وبعدها الهمزة تحذف فيصير تصغيره كتصغير افعل كان ابا العلاء يريد ان مكبر هذا الجمع
ابناء على وزن افعل مفتوح العين بوزن اعمى ثم حقر فصار أَيْبِنُ كَأَيْبِمِ ثم جمع بالواو
والنون فصار أَيْبِنُونَ ثم حذفت النون للاضافة وكان الاصل ابناوا على افعال فالهمزة

لام الكلمة وهي منقلبة من واو فلما حذفت الالف من افعال رجعت اللام الى ما كانت فصارت
 الفا في الآخر الكلمة فصار ابنا كاعما ثم صغر على ما تقدم وقال وبحسن ان يقال جمع ابنا
 على أَفْعَل لان اصله فَعَلَ كما يقال زمن وا زمن ثم صغره وجمعه وقال قَوْمَ اما اراد بُنْيُونَ وابسن من
 ذوات الواو فنقلها الى اول الاسم ثم هبها للصيغة كما قالو وجوه واجوه ووقنت واقتنت كما قال
 الشاعر مَنْ يَكُ لا ساء فقد ساءنى تركُ آبَيْنِيكَ الى غير راعٍ فقلوله ابينوها على هذا تصغير ابنا
 مقصورا عند البصريين وهو اسم صبيغ للجمع كاردى واضفى فهو على افعال بفتح العين وعند الكوفيين
 تصغير ابن مثل ذَلُو وَأَذَلْ على اَفْعَل بضم العين فان قيل كيف ساغ ان يقول خلتي واذا
 مات لم تكن له خلة قلت اضافها الى نفسه لما كان يسدها ايام حياته فكانه قال الخلة انتي
 كنت اسدها وهذا من اضافة الشى الى الشى على حد قولهم شهابُ القذف اضياف الشهاب الى
 القذف لما كان من رمى الرامى وجوه الاضافات واسعة وكان قوله خلتي اى موضعى وفي الفرجة
 والثلمة فيهم بموته

تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ مِثْلِي عَلَى يُسْرَى وَحِينَ تَعَلَّتِي

تربت يداك اى صار في يديك التراب لما تَوَلَّيْنِ هل رايت اعطى منى على حال
 عسرق ويسرى ويقال اعتل ما في يد الرجل اذا قل ماله يقول هل رايت رجلا اكفى لمصلحة منى
 اى داهية تملأ الاضلاع كرها وهولا والتعلة من عللت كانه اراد حين افتقر فاحتاج الى العلل اى
 الحاجج او الى ان اعلل نفسى كما يعلل العليل والقياس يوجب ان تعلت مصدر على تفعلت وهذا
 البناء متلبد في فعل كتركمة وتعزية من كرمته وعزيمته فاذا جاؤوا الى المضعف مثل رببت وعللت
 ادغموا فقالوا التربة والتعلة وقد ذهب بعض الناس الى ان التربة وبابها ليست مصدر فعل وانما هي
 بناء موضوع من اثلاثى والقول الاول اشبه

رَجُلًا إِذَا مَا النَّايِبَاتُ غَشِيَنَهُ أَكْفَى لِمَعْضَلَةٍ وَإِنْ فِي حَلَّتِ

انتصب رجلا على انه بدل من مثلى كانه قال هل رايت لقومه رجلا اكفى للشدايد منى
 حذف منى لان المراد مفهوم واراد لقومى فلم يستو له فجعل الضمير بالهاء على معنى الرجل

وَمَنَاخٍ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ وَقَارِسٍ نَهَلْتُ قَنَاتِي مِنْ مَطَاهُ وَعَلَّتِ

يجوز ان يعنى مناخ نازلة مناخ رفقة نزلت به ولا يمتنع ان يكون عنى نازلة من نوازل الدهر
 واستعار الاناخة وكان بعض اهل العلم ينكر قوله نهلت قناتي من مطاه وعلت ويترجم انه اذا
 ملعن الفارس لم يقف له حتى تعل منه العناية وهذا كلام ليس بشى والبيت يحتمل وجهين
 احدهما ان يكون اراد ان قناتي رويت من مطاه فجعل النهل والعلل كناية عن الرقى لان الناهل
 اذا عل فقد تناهى في الشرب وهذا كقول الاخر نهل الزمان وعد غير مصرّد وليس هناك نهل ولا
 حل والاخر انه يريد انها نهلت من فارس وعلت من غيره لان صاحب القناة يجوز ان يطلعن في الساعة

الواحدة مرارا ويجوز أن يكون المراد أنها نهلت منه وعلت من غيره أى لم يكن بلاى مقصورا على طعنة واحدة والمطأ الظاهر جعله مولىا منهزما ولو جعله مقبلا كان الخمر له لانه لا مؤونة في طعن المنهزم وكان ينبغي أن يقول نهلت قنات من حشاه

وَإِذَا الْعَدَارَى بِالْخُصَانِ تَقَلَّعَتْ وَاسْتَعْجَلَتْ نَصَبَ الْقُدُورِ فَمَلَّتْ

العدارى جمع عذراء واصله عذارى بتشديد الياء فالياء الاولى مبدلة من المدة قبل الهمزة كما تبدل في سربال اذا قلت سراييل فلما انقلبت المدة ياء لانكسار ما قبلها وكان الاصل في همزة التانيث الفا عاد الى اصلها لزوال الالف قبلها فابدل منه ياء ثم ادغم الاول في الثانية فقييل عذارى وكذلك في عذراء عذارى ثم حذف احدى الياءين تخفيفا فقييل عذارى وعذارى ثم فرو من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحه فانقلبت الياء الفا فقييل عذارى وعذارى وخص العذارى بالذكر لفرط حيائيهن وشدة انقباضهن وجعل نصب القدور مفعول استعجلت على الحجاز والسعة ويجوز ان يكون المراد استعجلت غيرها بنصب القدور او في نصبها فحذف والمراد انها طلبت العجالة في نصبها وملت قبل ادراكها أى كببت على النار ولم تنتظر ادراك القدور من شدة الجوع وعلى هذا يكون وملت بالواو وغيره أى تمام يرويه واستبطات نصب القدور فملت

دَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْعَفَاةِ مَغَالِقَ بَيْدَى مِنْ قَمَحِ الْعِشَارِ لَجَلَّتْ

اى دارت بيدى مغالوق بارزاق العفاة من قع العشار ففصل بالفاعل بين الارزاق وبين من قسع العشار وانما سميت الفداح مغالوق لان للجزر تغلق عندها وتهلك بها والعشار جمع عشاء وهى التى اى عليها من سمها عشرة اشهر وتسمى به بعد وضعها للحمل باشهر

وَلَقَدْ رَأَيْتُ نَأَى الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَكَفَيْتُ جَانِبَيْهَا اللَّتْيَا وَالْتَمَى

النأى الفساد والراب الاصلاح وقوله جانبيها ان فتحت الياء كان واحدا وان اتى معنى الجمع وان سكنت الياء جاز ان يكون جمعا سالما وان يكون واحدا وقد حذف فتحتها واللتيا واللى اللتيا تصغير التى فجعلها اسمين للكبيرة والصغيرة من الدوايق ولهذا استغنيا عن الصلوة وانتقلا عن كونهما موصولين ويذهب بعضهم الى ان صلتيهما محذوفتان لدلالة الحال عليهما والمعنى انه يكفى حشيره للليل من الامور واللقير منها فلا يحوجهم الى غيره

وَصَفَّحْتُ عَنْ ذِي حَهْلٍهَا وَرَفَدْتُهَا نُصْحَى وَلَمْ تُصِبِ الْعَشِيرَةَ زَلَّتْ

يقال رفدت وارفدت اذا اعطيت لغتان فصيحتان والمعنى انه ينصح لهم ويصفح عن جاهلهم ولم تصبهم عثرته والرفد المعونة ومنه قيل رفادة الخرج ورفد بنو فلان فلانا اذا سودوه ترفيدا

وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْأَحْمَ حَرِيرَتِي وَحَبَسْتُ سَايِمَتِي عَلَى ذِي لَحَلَّتْ

الاحم الاخضر والامس وهو الفعل من الحميم اي لمر يواخذو جرائيرى والسامسة المال الراعى
واللثة الحاجة والفقر اي حبستها على اصحاب الحاجات منهم لينالوها ٥

وقال اَبِي بن سُلَيْم بن ربيعة بن زَبَانَ الضَّبِّي قال ابو الفتح اي تصغير اب
ويجوز ان يكون تصغير اب على الترخيم وتخفيف اَبِي واصلة اَبِي بِشَلْث ياءات الوسطى منها
مكسورة ككسرة الياء من تَرْبِيف فحذف الطرف الا على راي ابي عَمْرٍو الا قرأه كان يقول في تحفير
اَخَوِي اَحْيَ حتى الزمه سيبويه ان يقول في تحفير عَنَاء عَنَسِي ويجوز ان يكون تحفير اب من
قولك هذا تيس اب وعمر ابواء ويجوز ان يكون تحفير اسم رجل سمى ابا من قولهم تيس اب
وهو ما انشده ابو زيد اقول لَكُنَّاز تَوَكَّلْ فانه ابا لا اثن الضان منه نواجيا ويجوز ان يكون
تحفير اياه مصدر ابيت ولست اقول ان المصدر يحقّر ولكنه كان انسانا سمى اياه كما سمى
مَصْنَعًا ثم حقر فان قيل ولم لم يحقر المصدر نفسه قبل لم يجز ذلك لانتقاص المعنى به وذلك ان
المصدر اسم لجنس فعلة والجنس ابدا غاية الغايات في معناه وما كانت هذه صفة في الشيعاء والانتشار
فا بعده من التخفيف وهو الغاية في العجز ولذلك لم تنن المصادر ولم تكثر الا ان توقع على
الانواع وامتناع المصادر من ذلك كامتناع الافعال واما زَبَانَ ثم تجل علما مثله فعلان من الارب والزيب
وليس بفعل من الزين لامتناعه من الحرف

وَحَيْلٌ تَلَاقَيْتُ رِبْعَانَهَا بِعَجَالَةٍ حَمَزَى الْمَدَّخَرِ

الثالث من المتقارب والغافية متدارك ربعان كل سى اوله والخلقة الفرس الصلبة وجمزى فعلى من
الجز وهو سرعة السير وهذا ما يوصف به الاناب والذكور والالف للتانيث دل الريانى ولم يوصف
الذكر بشى اخره هاكذا الا هذا الحرف وحرف اخر وهو قول النهدي او اتَّخَمَ حَامِ جَرَامِيرَةٍ
حَرَابِيَّةَ حَيْدَى بالرحال والمدخر ما يدخره الدابة من عذوه اي رب خيل تداركتها وفي منهزمة او
راجعة بنهب من غارة بفرس هذه صفتها

جُمُومِ الْجِرَاءِ إِذَا عُوقِبَتْ وَإِنْ نُوزِقَتْ بَرَزَتْ بِالْحَضَرِ

جموم يجم لها جرى بعد جرى وعوقبت تلب منها عقب اي جرى بعد جرى واول جرى
نوزقة واخره عقب وقوله وان نوزقت اي اذا جرت الخيل معها للجرى الاول وهو من الترق اي النشاط
برزت هليهن بالخصم وهو العدو الشديد

سَبُوحٌ إِذَا اعْتَرَضَتْ فِي الْعِنَانِ مَرْوَجٌ مُلَمَّيَةٌ كَالْحَاجَرِ

اي كأنها تسبح في جريها وقوله اذا اعترضت اي اذا اعترضتها صعوبة وهى العُرضِيَّة ويروى
اعتزمت اي انتخت ويروى اعترمت اي سطت وعالت والعرام مفارقة القصد والمروج عن الحد

وقوله في العنان في موضع الحال كما يقال جاء فلان في جُبَّةِ اى وعليه جبة وملبسة صلبة من قولهم
لُمت الشئ اذا جمعته واصله ملئمة

دَفَعْنَ عَلَى نَعْمٍ بِالْبِرَاقِ مِنْ حَيْثُ أَفْضَى بِهِ ذُو شَمِرٍ

قوله دفعن على نعم جواب رب اذا جعلت قوله تلافيت ريعانها من صفة وخيل حملا على ما
يجئ الجردور برب في الاكثر من لزوم الوصف له وقد جاء غير موصوف وان قل وعلى هذا يكون
تلافيت الجواب ودفعن من صفة الخيل والمعنى دفعت هذه الخيل على ابل بالبراق من حيث اذاه الى
الغصاء ذو شمر وهو مكان وقوله افضى به الضمير للنعم وهو مذكر يقال هذا نعم وارد والبراق
جمع بركة وهو موضع فيه حجارة بيض وسود

فَلَوْ طَارَ ذُو حَافِرٍ قَبْلَهَا لَطَارَتْ وَلَا كُنَتْ لَمْ يَطُرْ

اى لو كان يثير فرس قبل هذه لطارت هذه من سرعتها ولكن هذا ما لا يكون

فَمَا سَوْدَنِيْقٌ عَلَى مَرِيَاءٍ خَفِيفُ الْفَوَادِ حَدِيدُ النَّظَرِ

السودنيق من جوارح النثير وهو الشاخين

رَأَى اَرْنَبًا سَنَحَتْ بِالْفَنَاءِ فَبَادَرَهَا وَلَجَاتِ الْاَخْمَرِ

الولجات جمع ولجة وهو موضع الولوج وموضع ولجات نسب على ان يكون مفعول بادرها واخمر
ما وراك من الشجر ويقال بادرت كذا والى كذا

بِاسْرَعَ مِنْهَا وَلَا مَنْرَعٍ يُقَمِّصُهُ رَكْنُهُ بِالْوَتْرِ

قوله باسرع منها خبر ما يقول ما سودنيق هذا وصفه باسرع من فرسى ولا سهم ينزيه ركض
الوتر به والمنزع السهم يقال نزعته في القوس نزعاً وانتزعته له بمنزع ونزعته اى بسهم وفي المثل عاد
السهم الى المنزعة في معنى رجع للفارس الى اهله ويقمص اى يجرى يقال قص البحر بالسفينة اذا حركها
بالموج حتى كانها بعير يقمص وانما جعل الركض للوتر لانه هو الذى يزج بالسهم ويدفعه فدانه
يركضه وهذا نحوه من قول الاخر ما امسك الجبل حافرة وما اشبهه لان الركض للوتر وجعله
للسهم ويمكن ان يترك على ظاهره فيجعل السهم راكضاً من حيث كان راكبا للوتر والركض
تحريك الفارس رجليه على الفرس عند الاستحاثات واذا كان كذلك فكان السهم هو الذى
ركض الوتر وان كان الحفر للوتر

وَقَالَ زَيْدُ الْفَوَارِسِ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ ضَرَّارِ الضَّبِّيِّ

تَالَى اَبْنُ اَوْسٍ حَلْفَةً لَيَّرْتَنِي عَلَى نِسْوَةٍ كَانَهُنَّ مَفَايِدُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك إلى الرجل واتلى وتلى بمعنى وهذه الابنية من الآلية وهـ اليمين وحلقة أنتصب على أنه مصدر من غير لفظة وقوله ليردني يروى بفتح اللام وضم الدال على أن تكون اللام لام اليمين وذكر سيبويه أن لام القسم يلزمها إحدى النونين الثقيلة أو الخفيفة وقال أيضا وقد تحذف النون في الشعر وهذا الموضع بالرواية الثانية جاء على ما سوغه وقد جاء أبعد من هذا في الاستعمال وهو حذف اللام وإثبات النون قال وقتيل مرة أثارن فانه قرع وأن أخاهم لم يقصد والمفايد جمع مفاد وهو المساعير والسفائيد ومن روى ليردني فاعني حلف لهذا الأمر وجواب القسم يكون محذوفا مقدرا ويستدل عليه بما ذكره وقال بعض المتقدمين تقول حلف ليفعلن فإذا حدثت النون كسرت اللام وأعملتها أعمال لام كئي والموضع موضع القسم والمعنى معناه وإنشد إذا قلت قدني قال بالله حلقة لتغني عني ذا أنايك أجمعا وقيل مثل تالي ليردني أراد ليفعل كذا في القرآن يرددون ليطفئوا نور الله بأفواههم كأن الفعل دل على المصدر واللام مع الاسم المجزور به في موضع الخبر لذلك المصدر المبتداء كأنه قال أراد لي كذا

قَصَرْتُ لَهُ مِنْ صَدْرِ شَوْلَةَ إِنَّمَا يَنْجِي مِنَ الْمَوْتِ الْكَرِيمِ الْمَنَاحِدُ

شولة اسم فرسه وقوله إنما ينجي من الموت الكريم يعني أنه خلص نفسه لما علق الرجاء به

دَعَانِي ابْنُ مَرْثُوبٍ عَلَى شَنْهِ بَيْنِنَا فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الرِّمَاحَ مَصَايِدُ

أي استغاث بي على ما بيننا من عداوة وبغضاء فاجبت به بعد ما هونت عليه ما خوفه وبينت أن الرماح حبايل الرجال ومصايدهم فلا تبال بالموت إذا كان على وجهه لا يتعقبه عار

وَقُلْتُ لَهُ كُنْ عَنْ شِمَالِي فَإِنِّي سَأَكْفِيكَ أَنْ ذَاكَ الْهَيْئَةَ ذَائِدُ

إنما قال كن عن شمالي لأن الضرب والطلعن والرمي في العطف وما شاكل ذلك من الجانب الأيسر أمكن منه من الأيمن ووجه الآخر وهو أن العطف في الجانب الأيسر فقال له كن في الجانب الذي أنا معني به وقيل إنما قال كن عن شمالي لأنه موضع المعان المنحور واليمنى موضع الناصر يقال أنا على يمينك وعن يمينك أي تلمرك كأنه أمره أن يكون على ميسرة الجيش ويكون هو على اليمين لأنهم يجعلون على ميسرة العسكر كل موثق به وحذا أحسن وجه بحمل عليه قوله وفلت نه كن عن شمالي هـ

قال أبو رياش كان من خبر هذه الآيات أن زيد الفوارس أقبل هو وعلقة

ابن مرهوب ورجل من بني هاجر ورجل من بني ضبيح وحسان بن المنذر بن ضرار حتى نزلوا ببني جديلة من طي وكان بنو جديلة قد ولدو جبار بن صخر بن ضرار فابى زيد وعلقة أن ينزلا مع حسان وركبا وجوهما فقال أوس بن حارثة بن لام لحسان من هاذان معك قال زيد الفوارس وعلقة بن مرهوب فقال لابنه قيس بن أوس اركب فاردها على فركب فقال أن أبى يقسم عليكما لترجعان فابيا فاعلظ لهما فرجع اليه زيد فقتله فلما رأى ذلك ابن مرهوب وكان مصارما

لزيد قال يا زيد ان تركك الله ان تتركني فربح عليه فلما ابطا على اوس ابنه تحسدر حسان الذي كان عنده فركب هو وصاحبه فلما انتهوا الى زيد وراوا ما صنع قال لبريئة وهو اخون من معه ارجع الى درعي نسيتها عند اوس فانتني بها فان قال لك من انت فقل انا ابن ضرار فرجع بريئة اليه فقال له من انت فقال انا ابن ضرار فقتله وقال كريم بكريم وقيل ان قيس بن اوس لما لحق زيدا ناداه يا زيد ارجع فقال زيد الام ارجع فقال قيس واللوات والعري لا رتتك اسير الى نسوة تركتهن فقتله زيد وقال تالي ابن اوس حلقة الابيات

وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي قال ابو الفتح هذا في الاصل من رقد يرقد ودخول اللام عليه وهو علم يمتن فيه حال الصفة كالحارث والطقييل وهذا اما هو على جريان المصدر صفة نحو قولك هذا رجل رقاد اي راقد كقولك رجل عدل اي عادل وضوم اي صاسم ومثله الفصل والعلاء واشباهه كثيرة

لَقَدْ عَلِمْتُ عَوْذٌ وَبَيْهَتْهُ أَتْنِي بِوَادِي حَمَامٍ لَا أُحَاوِلُ مَعْنَمَا

الشافى من الطويل والقافية متدارك بيته من سليم بطن منهم والبيته في اللغة ولد البغي والبيته البشر وحسن الغاء والحمام بضم الحاء حتى الابل والدواب يقول لقد علمت هاتان القبيلتان اني قصرت بغيتي على طلب النار في هذه الوقعة دون طلب المغنم وقال ابو رياش عوذ بن غالب من بنى عبس وبيته من عبد الله بن غلبان

وَلَا كَيْنَ أَصْحَابِي الَّذِينَ لَقِيتُهُمْ تَعَادَوْا سِرَاعًا وَأَتَقَوْا بَابِي أَرْغَمَا

يريد بالاصحاب من لاقاه من الاعداء وتعادوا اي تبادروا مسرعين ويجوز ان يكون من عادى بينهم اي والا فيكون المعنى توالوا ومن هذا قولهم تعادى القوم اي مات بعضهم في اثر بعض وقوله واتقوا بابي ارغما يريد جعلوه بيني وبينهم لانه قويت في وجه القوم يشغلهم ليسلم اصحابه

فَرَكِبْتُ فِيهِ إِذْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ بِمَنْقَطِعِ الطَّرْفَاءِ لَدُنَّا مُقَوْمَا

الباء من قولهم بمنقطع الطرفاء تتعلق بقوله ركبت اي طعنته لما عرفت محله من اصحابه وموضعه من البلاء ولا يمتنع ان يكون معنى قوله عرفت مكانه عرفت موضعه ومقامه لان الرئيس يخفى مكانه ويخجل نفسه كثيرا وحينئذ تتعلق الباء من بمنقطع الطرفاء بقوله مكانه ولكن قوله واتقوا بابي ارغما بابي الا القول الاول

وَلَوْ أَنَّ رُمِحِي لَمْ يُخْنِي أَنْكِسَارُهُ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ تَوَهُ مَا

التعوم زنته فوصل واشتقاقه من الوامر والتاء فيه مبدلة من الواو وكان الولد والامر في الانبياء غيره اي وافق وخص الصالحين منهم لانهم يتباهجون بقتل الملوك والروساء

وَلَوْ أَنَّ فِي يُمْنِي الْكَتِيبَةَ شَدَّنِي إِذَا قَامَتِ الْعُوجَاءُ تَبَعْتُ مَا نَهَا

كانه خفى عليه مكان وأثره فلم يعلم أهو في اليمين أم في اليسر فآخذ يتلهف على ما فاته منه والشدة الجملة يقول لو انفقت حملتي في يمني الكتبية بدلا من يسرها لقامت أمه وقد ثكلته تهيج الماتم للنوح عليه ولكن نأجاء منى ذهاب مقامه عن علمي وجعلها عوجاء أما على طريق السب كما قال كم عمة لك يا جبري وخالة فدعاء قد حلبت على عشاري فيكون العوج في تلك لتفاوت خلقتها وزوالها عن سنن الاستقامة كالفدع في هذه وأما أن يكون أراد أنها مضروبة مجهولة أو يكون لقبا لها والماتم أصله في الصم والجمع ه وقال

إِذَا الْمُهْرَةُ الشَّقْرَاءُ أَدْرَكَ ظَهْرَهَا فَشَبَّ الْأَلَاهُ الْحَرْبَ بَيْنَ الْقَبَائِلِ

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروى أركب ظهرها أي حان أن يركب وجعل الفعل للظهر على التوسع إذ كان موضع الركوب ويكون أركب كما يقال احصد الزرع وأدرك ظهرها من أدرك الثمر إذا أمكن الانتفاع به وارتفاع المهرة بفعل مضمر بعد إذا يكون الظاهر تفسيره أي إذا قوى وصار بحيث يركب فشب الله الحرب حينئذ بين القبائل يعني أنه إذا ركبها لا يبالي بما يكون من الحرب

وَأَوْقَدَ نَارًا بَيْنَهُمْ بِضَرَامِهَا لَهَا وَهَجٌ لِلْمُصْطَلَى غَيْرُ طَائِلِ

قوله وأوقد نارا بينهم من جملة الدعاء والكلام يدل على استعجاله لحصول الحالة التي يبتدعها يقول اجتمع بينهم نار الحرب بما يلهبها حتى يصير لها وهج لا خير فيه لمن يدنو منه وخص الضرام لأنه يسرع ذهاب النار فيه فيعلو لهبها فان قيل لم كر نلب ايقاد النار في البيوت الاول والثاني قيل أراد به نار الخلاف حتى أن من دخل فيهم طائبا لصلاح بينهم لم يفدر على إزالته

إِذَا حَمَلْتَنِي وَالسَّلَاحَ مُشِيحَةً إِلَى الرَّوْعِ لَمْ أَصْبِحْ عَلَى سَلَمٍ وَائِلِ

المشج والشايح والشيخ واحد قال وشايجت قبل اليوم أنك شيخ والمشايجة الحجادة والمشيخ الحارم أي إذا تمت لي آلة الحرب لم أسالم وأيلا

فَسَدَى لِفَتَى أَلْفَى إِلَى بِرَأْسِهَا تِلَادِي وَأَهْلِي مِنْ صَدِيقٍ وَجَامِلِ

اللقى إلى برأسها أي وهبها لي وأمكنني من قيادها وذكر الرأس كما يقال هو يهبط كذا رأسا والمعنى أفدى بمالي القديم وأهلي المصادقين فتى مكنتي من هذه المهرة ومكنيها وقوله من صديق وجامل تبين فالصديق تفسير الأهل والجامل تفسير المال التلاد ويروى من صديق وجامل فيكون من تفسير الأهل خاصة كأنه يريد وأهلي من مصادق لي وبأر في ويقال حملة على كذا مركبا إذا أعطاه كأنه قال كل من سملني على فرس من أهلي فهو فداء لمن سملني على هذا

المهر لانه يقع دونه في القدر أبو هلال كان ينبغي ان يقول من صديق وهو قانا ان يقول من صديق وابل فردى جدا لانه جعل الابل من الاهد وان رد الجامل الى التلاد فردى ايضا لان قوله من صديق يحتاج الى قسم اخر والا فالكلام مبتدأ لا خير فيه ٥

وقال شَمْعَلَةُ بن الاخضر بن هَبِيرَةَ بن المنذر بن ضرار الضبي قال ابو العلاء الشمعلة اصل بناء اشعل اذا اسرع قال امية بن ابي الصلت له داع بمكة مشعل واخر فوق دارته ينادى والاخضر ينعت به الرجل على معنى المدح وعلى معنى الذم واذا مدح به احتدل ان يكون مشبها بالبحر لان البحر يوصف بالخصرة او بالربيع وهذان الوصفان لمن ذكر بالوجود ويوصف الانسان بالاخضر لان الخصرة من الوان العرب قال وانا الاخضر من يعرفني اخضر للجلدة في بيت العرب واذا جاووا بالخصرة في معنى الذم فانما ارادوا انهم قد اخضروا من اللوم لان السواد اذا اشتد جعل خصرة فقيل ليل اخضر واخضر الليل قال الفطامي يا نلق سيري عنقا فسيرا وقلبي متمسك انمغبرا وبادري الليل اذا ما اخترنا وقال جرير كسا اللوم نيمسا خصرة في جلودها فويل لتبير من متأرفها للخصر وهبيرة تصغير هبيرة وهي القنعة المستديرة من اللحم وقال ابو الفتح شمعلة منقول من الشمعلة وهي الناقة السريعة وهبيرة منقول من تصغير هبيرة

وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنِينِ لَأَتَّ بَنُو شَيْبَانَ أَجَالًا قَصَارًا

الاول من الوافر والقافية متواتر الشقيقة رملنة عظيمة وقيل رملنة بين رملتين وهي في الاصل صفة فجعلت اسما وللحق بها الهاء والحسنان رملتان ببلاد بنى تميم وقيل كتيب ضم اليه قنعة ارض يقرب منه وكان فيه مقتل بسطام بن قيس الشيباني

شَكَّكْنَا بِالرِّمَاحِ وَهَنَّ زُورَ صِمَاخِي كَبِشَهُمْ حَتَّى اسْتَدَارَا

الشك النظم يقول انتظمتنا بالرماح والهيل منحرفة للطنين صماخي كبشهم يعني بسطاسما وكان قد اغار على بنى ضبة واستاق ابلها فلما لحقوه اخذ بسطام يعرقب الابل فقالوا له يا بسطام ما هذا السفه لا تعقرها لا ابا لك اما لنا واما لك ثم اصيب في صماخه وهو الخرق الباطن الذي يفصى من الادن الى الراس قتله عاصم بن خليفة الضبي وكان مضعوبا ورائه امه يقع حديدة له فقالت له ما تفعل بهذه فقال اقتل بها بسطاسما فقالت مستنكرة است امك اضيق من ذلك ويجكى انه ادرك الاسلام واسلم فكان اذا ورد باب عمر بن الخطاب واستاذن يقول عاصم بن خليفة قاتل بسطام بن قيس بالباب مفتخرا واستدار اخذه دوار

فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاةِ لَمْ يَوْسَدْ وَقَدْ كَانَ الدِّمَاءُ لَهُ خِمَارًا

الالة شجرة حسنة المرأى قبحة المخبر ولهذا شبه به كل من قصر مخبره عن منظره قال فلتكم ومدحكم بخبر ابا لجاء كما امتدح الالة يراه الناس اخضر من بعيد ويمنعه المارة والاباء

وخر اى سقط وقوله لم يوسد فى موضع الحال وهو بيان لكونه مقتولا وان سقوطه كان لذلك
والنم والمار كل ما وازاك

وقال حُسَيْلُ بْنُ سَجَّجِ الضَّبْيِ قال ابو الفتح هو منقول من تصغير حَسَدٍ وهو ولد
الضب وقالوا فى تكسيره حَسَلَةٌ وسَجَجَ يحتمل ان يكون تحقير اسجج وهو البعير الرقيق المشفر
قال وخذ كمرأة الغريبة اسجج وكان بنو ضبة انجعو ارض بنى عامر بالشريف فتلبتهم
بنو عامر فصار حسييل فى أخريات بنى ضبة فنع بنى عامر من النيل منهم وقال

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمَصْبَحُ أَنَّنِي غَدَاةٌ لَقِينَا بِالشَّرِيفِ الْأَحَامِسَا

الثانى من التلويل والقافية متدارك يقال صبحت مخففا ومشددا اذا قصدته الغارة صباحا
وفى المثل صجناهم فغدو شامة والاحامس لقب لبى عامر بن صعصعة ولدت قبائل منهم مَجْد بنت
تيم بن غالب القرشى وقريش وكل من ولدته من العرب تمس وجمع جمع الاسماء وان كان صفة فى
الاصل فهو كالأبتاح وما اشبهه وشريف موضع بنجد وكذلك الشرف وقوله غداة لقينا ظرف لقوله

جَعَلْتُ لَبَانَ الْجَوْنِ لِلْقَوْمِ غَايَةً مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى أَضَّ أَحْمَرُ وَارِسَا

ان قيل هلا جعلت غداة ظرفا لعلم او للقينا قلت لا يجوز ان يكون ظرفا لعلم لانه اذا جعل
كذلك صار اجنبيا لما دخل فى صلة ان وحايلا بينه وبين خبره وهو قوله جعلت لبان الجون والفصل
بن الموصول وما فى صلتة بالاجنبي منه غير جائز ولا يجوز ان يكون ظرفا للقينا لانه مضاف اليه
والمضاف اليه لا يجوز ان يكون عاملا فى المضاف وجعلت هاهنا تتعدى الى مفعولين لانه بمعنى
صيرت والجون اسم فرسه والورس صبغ امر يقال ثوب درس ووارس اى امر ودرست الصخرة فى
الماء اذا ركبها التلحلب فاصفرت واملاست ولبان الغرس صدره وقوله غايصة اى ينتهون اليها وروى
غايصة اى صار كالأجمة من كثرة ما انكسر من انهماج فيه اى قد علم القوم الذين صجناهم بالغارة
انى جعلت صدر فرسى غرضا للطعن حتى صار هاكذا

وَأَرَهَبْتُ أَوْلَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنْهَنَّهُوْ كَمَا ذُذْتُ يَوْمَ الْوَرْدِ هَيْبَا خَوَامِسَا

اى خوفت أوأيلهم حتى كفوا كما تكف ابلا عطاشا وردت خميس فاردحت على الماء يوم
الورد والهيم التى بها الهيام وهو داء يصعبه العطش الشديد اى هم شجعاء يركبونى وانا اطردهم

بِمَطَرٍ كَذَنٍ صِحَاحٍ كُعُوبَةٍ وَذَى رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقْدُ الْقَوَانِسَا

الباء من قوله بمطر تعلق بقوله ارهبت بمطر اى رمح مستو وذى رونق اى سيف ذى ماء
والعضب القاطع والقونس اعلى البيضة

وَبَيْضَاءَ مِنْ نَسِجِ ابْنِ دَاوُدَ نَثْرَةً تَخَيَّرْتُهَا يَوْمَ الْإِلْقَاءِ الْمَلَابِسَا

عنى بالبيضاء درعا وانما قال من نسيج ابن داود كما قال الاخر ونسج سليم كل قضاء ذابل وللعرب عادة معلومة في اقامة الاب مقام الابن والابن مقام الاب وتسمية الشئ باسم غيره اذا كان من سببه وانتصب الملابس على المفعول لان الفعل وصل اليه بعد حذف حرف الجر واصليه تخيرتها يوم اللقاء من الملابس

وَحَرَمِيَّةٍ مَنَسُوبَةٍ وَسَلَاجِمِ خِفَافٍ تَرَى عَنْ حَدِّهَا السَّمَّ قَالِسَا

حرمية قوس متخذة من شجر الهرم والسلاجم الطوال وانتصب قالسا على الحال للسهم كانه قال ترى السهم ذا قلس مأجوجا به من جوانب حدودها

فَمَا زِلْتُ حَتَّى جَنَنِ اللَّيْلِ عَنْهُمْ أَطْرَفُ عَنِّي فَارِسًا ثُمَّ فَارِسَا

ويروى اطرف فرسانا وللخس فارسا ومعنى اطرف اى اجعله منى في طرف وموضعه من الاعراب نصب على ان يكون خبر ما زال واراد بقوله فارسا ثم فارسا المداومة والاتصال

وَلَا يَحْمَدُ الْقَوْمُ الْكِرَامُ أَخَاهُمْ الْعَتِيدَ السِّلَاحِ عَنْهُمْ أَنْ يَمَارِسَا

اى لا ينبغي ان يحمده فان ذلك واجب عليه وقوله عنهم يتعلق بالعتيد السلاح ولا يجوز ان تتعلق بيمارس لانه لو كان كذلك لكان في صلة ان فلم يجوز تقديمه عليه وبكون المعنى اخاهم المعداد السلاح عنهم النايب منابهم ومعنى اخاهم الواحد منهم كما يقال يا اخا بكر او تميم

قال منحروز بن المكعب الزبى يقال كعبت الزرع اذا قطعت كعابه وه عقد

انايبيه الواحدة كعبرة والمكعب اسم المفعول من هذا وقد قيل المكعب في اسم الرجل اينما هذا اسم الفاعل

فَنَجَّى ابْنُ نُعْمَانَ عَوْفًا مِنْ أَسِنَّتِنَا إِبْغَالَهُ الرِّكْضَ لَمَّا شَأَلَتْ الْجِدْمُ

الاول من البسيط والغافية متراكب قال للخليل الايغال في السير الامعان فيه مع دخول فيما

بين جبال او في ارض العدو وقال غيره هو اسراع في ابعاد والركض ينتصب على انه مفعول من الايغال كما يقال ابعد السير واسرع السير ويجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال كانه قال ايغاله ركضا وادخل الالف واللام على حد دخولهما في قوله فارسلها العراك واوردها التقريب ولهم بقايا السباط وجذم كل شئ اصله وحذمت الشئ قطعته ولخدمة القطعة من الحبل وغيره

حَتَّى أَتَى عَلَّمَ الدَّهْنَا يُوَاعِيسُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّمَانِ مَا جَشِمُوا

يُوَاعِسُهُ يَسِيرُ فِي وَعَسَايِهِ وَهُوَ الرَّمْلَةُ اللَّيْنَةُ وَالسَّيْرُ فِيهَا يَصْعَبُ وَيُقَالُ وَعَسْتَ الْمَكَانَ وَعَسَا إِذَا وَطِئْتَهُ وَطَأَ شَدِيدًا وَسَمِيَ الْآثَرُ الْوَعْسُ وَسَمِيَ ضَرْبٌ مِنَ سَيْرِ الْأَيْلِ الْمَوَاعِسَةُ مِنْ هَذَا وَحَقِيقَةُ قَوْلِهِ يُوَاعِسُهُ أَيُّ يُوَاعِسُ إِلَيْهِ أَوْ فِيهِ أَيْ يَمِدُ سَيْرَهُ إِلَيْهِ أَوْ فِيهِ وَالصَّمَانُ الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ وَاحِدَتُهَا صَمَانَةٌ وَمَوْضِعٌ مَا مِنْ قَوْلِهِ مَا جَشِمُوا نَصَبَ عَلَى الْمَفْعُولِ مِنْ جَشِمُوا يَقُولُ أَوْغَلَ الرِّكْسَ حَتَّى بَلَغَ حَبَالُ الدُّعْنَا مَوَاعِسًا فِي رَمْلِهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَيُّ شَيْءٍ تَخَلَّفَ هُوَ وَاصْصَاحِبُهُ مِنَ السَّيْرِ فِي الصَّمَانِ وَمَوْضِعٌ يُوَاعِسُهُ نَصَبَ عَلَى الْحَالِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعٌ مَا مِنْ قَوْلِهِ مَا جَشِمُوا نَصَبًا عَلَى الْمَفْعُولِ مِنْ فَعَلَ دَلَّ عَلَيْهِ اللَّهُ أَعْلَمَ وَمِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ

حَتَّى أَنْتَهُوْا لِمِيَاهِ الْجَوْفِ ظَاهِرَةً مَا لَمْ تَسِرْ فَبَلَّهْمُ عَادٌ وَلَا أَرَمٌ

الْجَوْفُ وَادٌ وَظَاهِرَةٌ أَنْتَضَبَ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ مَا دَلَّ عَلَيْهِ حَتَّى أَنْتَهُوْا وَتَلْخِيصُ الْكَلَامِ حَتَّى صَارُوا إِلَى مِيَاهِ هَذَا الْوَادِي نِصْفَ النَّهَارِ سِيرًا لَمْ تَسِرْ مِثْلَهُ وَاحِدَةٌ مِنْ هَاتَيْنِ الْأَمْتَيْنِ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ أَبُو هَلَالٍ عَادٌ وَأَرَمٌ وَاحِدٌ فَجَعَلَهُمَا اثْنَيْنِ غَلَبْنَا وَظَاهِرَةٌ أَيُّ مِثْلُهُ وَبِجُوزِ أَنْ يَجْعَلَ ظَاهِرَةً حَالًا لِلْمِيَاهِ قَالَ أَبُو رَبِيعٍ الَّذِي عَنَاهُ مَكْرَزٌ هُوَ عَوْفُ بْنُ نَعْمَانَ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ وَهُوَ سَيِّدُ بَنِي هَنْدٍ يَقُولُ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدَاءَ الْبَرْجُمِيِّ لَوْ كُنْتُ جَارَ بَنِي هَنْدٍ تَدَارَكْنِي عَوْفُ بْنُ نَعْمَانَ أَوْ عِمْرَانُ أَوْ مَطَرٌ قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِحِبَارِهِمْ لَمْ يُسَلِّمُوهُ وَلَمْ تَسْنَجْ لَهُ الْبَقَرُ الْعَرَبُ تَتَشَاءَمُ بِالْبَقَرِ لِحِدَّةِ قَرُونِهَا وَعَنَى عِمْرَانُ بْنُ مَرْةٍ بِنُ الْكَارِثِ بِنُ مَرْةٍ بِنُ ذُبَّ بِنُ مَرْةٍ بِنُ ذَهْلٍ بِنُ شَيْبَانَ وَكَانَ مِنْ فَرَسَانَ بَنِي شَيْبَانَ وَفَنَلَهُ بَنُو قُشَيْرٍ وَلَهُ يَقُولُ النَّابِغَةُ الْأَجْعَدِيُّ تَرَكُوا عِمْرَانَ مِنْجِدَةً لِنُصْبَاعِ حَوْلِهِ رَذْمَةً ٥

وَقَالَ عَامِرُ بْنُ شَقِيقٍ مِنْ بَنِي كُوزٍ بِنُ كَعْبِ بْنِ بَجَّالَةَ بِنُ ذَهْلٍ بِنُ مَالِكٍ شَقِيقٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَمَى بِقَوْلِهِمْ هُوَ شَقِيقُهُ أَيْ أَخُوهُ أَوْ بِالشَّقِيقِ الَّذِي هُوَ نَبَتٌ أَوْ بِالشَّقِيقِ جَمْعُ شَقِيقَةٍ مِنَ الرَّمْلِ وَهِيَ أَرْضٌ صَلْبَةٌ بَيْنَ رَمْلَيْنِ

أَلَا حَلَّتْ هُنَيْدَةً بَطْنٌ قَوٍ بِأَفْوَاعِ الْمَصَامَةِ فَالْعِيُونَا

النَّصْرُ الْأَوَّلُ مِنَ الْوَافِرِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرٌ قَوْمٌ مَوْضِعٌ وَأَقْوَاعٌ جَمْعٌ قَاعٌ وَالْمَصَامَةُ مَوْضِعٌ

فَأَنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ وَلَكِنْ تَرِيهِ أَكْفَ الْقَوْمِ تَخْرُقُ بِالْقَيْنِنَا

يَقُولُ لَوْ رَأَيْتَ وَلَا أَرَاكَ اللَّهُ مِثْلَهُ مُشْهَدًا لِقَوْمٍ وَادْفَعَهُمْ تَخْرُقُ بِالرَّمَاكِ لَرَأَيْتَ أَمْرًا هَائِلًا وَجَوَابَ لَوْ مُحَذِّفٌ كَمَا يَقَالُ لَوْ رَأَيْتَ زَيْدًا وَفِي يَدِهِ السَّيْفُ فَقَوْلُهُ وَلَكِنْ تَرِيهِ دَعَاءٌ وَكَثْرٌ مَا يَقَعُ الدَّعَاءُ يَقَعُ بِلَا وَبَلَنٍ يَجِيءُ قَلِيلًا يَقَالُ لَنْ يَبَارَكَ اللَّهُ فِي كَذَا وَتَرِيدُ الدَّعَاءُ كَمَا يَقَالُ لَا يَبَارَكَ اللَّهُ وَقَدْ فَسَّرَ قُتْرَبٌ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمَاجِرِينَ عَلَى أَنَّهُ دَعَاءٌ وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ وَلَكِنْ تَرِيهِ أَخْبَارًا بِلَنِهَا وَقَدْ فَاتَهَا رُويَةٌ ذَلِكَ فِيمَا مَضَى لَا تَرَى مِثْلَهُ فِي الْمُسْتَنَافِ فَنُطَاعَةٌ لِأَنَّ الْخَطْبَ خَرَجَ عَنْ الْمَعْتَادِ وَقَوْلُهُ تَخْرُقُ أَيُّ تَنْقُبُ وَمِنْهُ خَرَقَتْ الْأَرْضُ وَاخْتَرَقَتْهَا وَرَبِيعٌ خَرِيقٌ وَيُرْدَى تَخْرُقُ بِقَتْنِ

التاء وضم الراء وله وجهان أحدهما ان يكون من الفرق ضد الفرق كان الاكف كانت تخرق في الطعن ولا تفرق لشدة الامر واثنان ان يكون من الفرق ويكون المفعول محذوفا لان الكلام يدل عليه وفي هذا الوجه يجوز كسر الراء من تخرق والفتن جمع فتاة جمع المنقوص كما قالوا اضين في جمع اضاءة وهو جمع سالم كانه يجعل هذا البناء جبرانا له لما نقص منه ويجى ايضا في اسماء الدواهي كالأقوريس والفتن كانه بلغ بها رتبة الناطقين تهويلا وقد حكى كسر القاف من الفتن وحينئذ يكون كعصى وعصى وبكون وزنه فعولا والنون بدل من لام الفعل ويجعل على هذا سنة وسنين اذا جعلت الاعراب في النون دل ابو هلال ولن تربه اى انت لا تشهدين حربا فترين ذلك يعنى امرأة وانما ذلك للرجال والفتن جمع الفتا وتخرق تنتظم والفرق الطعن الخفيف وليس هذا بالمختار لان الطعن فلما يقع بالاكف وتخرق من الفرق أجود الروايتين وتخرق ايضا من المخراق اى تلعب كما يلعب الصبيان بالمخاريق ويروى بالقلينا جمع قلة

بِذَى فَرَقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ نُبِوْهُمْ عَلَيْنَا يَحْرُقُونَا

ذو فرقين هضبة في بلاد بنى اسد من ناحية العرات وقوله بذى فرقين يجوز ان يتعلق بقوله لو رايت ويجوز ان يتعلق بتخرق بالفتنينا وكذلك قوله يوم بنو حبيب يجوز ان يكون ظرفا ندل واحد من الفعلين لانهما ظرفان احدهما للزمان والاخر للمكان واضاف اليوم الى الجملة التى بعده لان الزمنة تضاف الى الجمل من الابتداء والخبر والفعل والفاعل تبيينا لها ويقال هو يحرق انيابه اذا حكن بعضها ببعض تهديدا ويقال هو يحرق عليه الامر اى يصرف بانياه تغيظا وحكى فيه الأزم بالنزاي والازم انعص ويقال حرقه بالمبرد اذا برده وحكى ابو حاتم فلان يحرق نابه على يرفع البناء لانه هو الذى يحرق وبيت زهير بشهد بذلك ابي الضيم والنعمان يحرق نابه عليه كافضى والسيوف معاقلة وقال ابو العلاء قوله بذى فرقين اراد ذات فرقين فذكر على معنى الموضع او التحيل وهى التى ذكرها عبيد في قوله فذات فرقين فالغليب قيل هى ثنية كسنام الفالج فلذلك سميت ذات فرقين

كَفَاكَ النَّأْيُ مِمَّنْ لَمْ تَرَيْهِ وَرَجِيَّتِ الْعَوَاقِبَ لِلْبَنِينَا

يقول اغناك بعدك اذا اعتبرت عن الاستكشاف وان تلهفت على ما لا تدركينه من مصارعهم وعلقت رجاءك بالاولاد بان يحسن الله العقبى لهم اذا بلغو طلب الاوتار وقطعت طمعك في الاباء كانه يقول يئست من رجالك ورجوت البنين ان يخلفوا اباءهم لانقطاع الدلمع عنهم وقوله رجيت قد معه مضمة لان الماضى بتقدير قد معه يقع موقع الحال وضعف للتكثير كانها كانت تكرر الرجاء وتجده مع كل حادثة كائن المعنى لو رايتنا ذلك اليوم لقلت انا قتلنا وبعدنا ويئست منا فصرت ترجين العواقب لاولادنا بعد ان كنت يرجينها لنا وكان البعد يكفيك من قوما مقتولين لا ترينهم ابدا ورجوت لابنائنا الظفر بشارنا وذلك لشدة ما كانوا فيه

وقال أبو ثمامة بن عازب الضبي ثمامة منقولة من الثمامة نابتة ضعيفة قال جعلت لها
عوتنين من شحم والآخر من ثمامة وقيل ابن عازم وقيل ابن غارب .

رَدَدْتُ لِضَبَّةٍ أَمْوَاهَهَا وَكَادَتْ بِلَادَهُمْ تُسْتَلَبُ

الثالث من المتقارب والقافية متدارك أبو ثمامة كان مقيما على مياه ضبة وهم منتجعون فحجاء قوم
يريدون التغلب عليها فطردهم عنها أبو ثمامة وقومه

بِكْرِ الْمَطِيِّ وَاتِّبَاعِهِ وَبِالْكُورِ أَرْكَبُهُ وَالْقَتَبِ

ويروى بكري المطي والباء من قوله بكر تتعلق بهددت وإنما ذكر هذه المراكب ليدل على
طول الامد بينه وبينهم

أَخَاصِمُهُمْ مَرَّةً قَايِمًا وَأَجْتُو إِذَا مَا جَتَوْ لِلرَّكَبِ

انتصب قايما على الحال ويقال جثا لمركبته اذا سقط ولجثو جلسة التشهد

وَأَنْ مَّنْطِقُ زَلٍّ عَنْ صَاحِبِي تَعَقَّبْتُ الْآخَرَ ذَا مُعْتَقَبِ

يقول أن زل صاحبى فى منطق تلافينته وتعقبته بمنطق صايب أغلب به وتعقبته اخذت طريقا آخر ذا
معتقب أى ذا متلّع كما ينلّع فى العقبة والعقبة الطريق فى أعلى الجبل ومن روى معتقب جعله من
العتبة وهى الدرجة أى اخذ فى طريق فيه درج اعتقب فيها حتى أغلب أى اخذ بحجة بعد
حجة كما يرتقى فى الدرجة عتبة بعد عتبة وفصل بين أن والفعل بقوله منطق ولو ظهر تأثيره
بالجزم لم يجز ذلك فيه وارتفع منطق بفعل هذا الظاهر تفسيره فان قيل فى أى الفعلين عمل وهل
يقول أنه عمل فيهما جميعا فغير سايق لان أداة واحدة لا تجزم شرطين فى حالة واحدة لكن الفعل
المضمر لما لم يظهر صار فى حكم ما لم يعتد به وان كان الاسم يرتفع به حتى صار التقدير وان
زل منطق عن صاحبى وقد روى تعقبت وتعقبت ومعنى تعقبت تتبعت ومثله اعتقبت وقيل المعتقب
أخذ عقبة الشىء وهى الآخرة ومعنى تعقبت عدلت عنه واخذت فى غيره ويقال تعقبت الفرس اذا
ركبتها من خلفها وعراقيب الامور التباساتها وطلب الخيل والحجج فيها ومعنى البيت ان بدرت من
واحد منهم كلمة لم يوفق فيها للصواب او خفت عودها بغير صلاح عدلت عنها وطلبت اخرى مكانها

أَفِرُّ مِنَ الشَّرِّ فِى رِخْوَةٍ فَكَيْفَ الْفِرَارُ إِذَا مَا اقْتَرَبَ

يعنى أنه يتفادى من الشر ما أمكن ولا يبتدىء الخصم ولا يستعمل البغى ومثله قول هذينة
ولا ائتمنى الشر والشر تاركى ولكن متى أحتمل على الشر اركب هـ

وقال أبو ثمامة أيضا

قُلْتُ لِمَحْرِزٍ لَهَا التَّقِينَا تَنَكَّبُ لَا يَقَطِّرَكَ الرِّحَامُ

الاول من الوافر والقافية متواتر هذا تهكم واستهزاء كأنه يرميه بانه لم يباشر الشدايد ولم يقع في المضايق وتنكب أى تنجّ وكن جانبا

أَتَسَالِنِي السَّوِيَّةَ وَسَطَ زَيْدٍ أَلَا إِنَّ السَّوِيَّةَ أَنْ تُضَامُوا

السوية الانصاف وهو من الاستواء والسواء وزيد قبيلة المخاطب فيقول على وجه الاستهزاء اتسال انصافك وانت وسط رهطك ثم قال ان من السوية اهتمامكم وهذا من ابدال الشى من الشى كقول الاخر تحية بينهم ضرب وجيع والضرب لا يكون تحية وقوله اتسالى السوية يخاطبه موقرا ومتوعدا والتقرير بالف الاستفهام ولا حرف نفى معه يكون فيما لا يثبت ولا يستجاز كونه

فَجَارَكَ عِنْدَ يَبْتِكَ لَحْمٌ ظَبِيٌّ وَحَارِيٌّ عِنْدَ بَيْتِي لَا يُرَامُ

أى جارك كالصيد لمن يطلبه وجارى لا يطلع فيه وإنما قال ذلك لان النزاع بينهما كان بسبب جاره

قال عبد الله بن عَنَمَةَ الضبى وهو من بنى غَيْظَ بن السَّيِّد العنمة واحدة العنم وهى قضبان حمر تنبت فى جوف السمرة تُشَبَّه بها البنان المخصوبة وقيل فى اتراف الخروب الشامى ويقال هو دود احمر يكون فى الرمل يشبه به ويقال بل هو سى ينبت ملتقاً على الشجر يبدو اخضر ثم يجمر وانشاد بعضهم قول النابغة عَنَمٌ عَلَى اغصانه لم يُعَقَّدْ يدل على انه نبت

أَبْلَغُ بَنِي الْحَارِثِ الْمَرْجُو نَصْرَهُمْ وَالْدَّهْرُ يُحْدِثُ بَعْدَ الْمَرَّةِ لِلْحَالَا

الثانى من البسيط والقافية متواتر المرة الطريقة التى يستمر عليها الشى ومنه مرر للبل أى قواه وإنما أراد والدهم يحدث بعد الحال للحال او بعد المرة المرة فاقام الوزن بمخالفة اللفظين وقيل المراد ان الدهر يحدث للحالة المنكرة بعد المرة وقيل ايضا الحال التراب اللين والحماة فاستعاره للضعف واللين ويقال للحمر المنتن حال وللمراد الحار حال وكل شى متغير حال فكأنه قال ان الدهر يأتى بعد الامر المستوى بالامر المتغير وجعل المرة عبارة عن الاستواء لان الشى اذا استوى قوى صاحبه على العمل به

أَنَا تَرَكْنَا قَلَمٌ نَأْخُذُ بِهِ بَدَلًا عِرًّا عَزِيزًا وَأَعْمَامًا وَأَخْوَالًا

أى تركنا قومنا واعلنا وكان لنا فيهم عز ومنعة واخترناكم عليهم فلم نجد البديل منهم أى انكم لم تبدلوا من النصرة ما املنا فيكم

قَدْ كُنْتُ أَخْذُ حَقِّي غَيْرَ مُهْتَضِمٍ وَسَطَ الرِّبَابِ إِذَا الْوَادِي بِهِمْ سَالَا

غير مهتضم أى غير مقهور وسط الرباب اذا جاؤوا كالسيل مختلفين يمتلئ منهم الطرق والفجاج لا يرد وجوههم شى

لَا تَجْعَلُونَا إِلَى مَوْلَى يَحُلُّ بِنَا عَقْدَ الْحَرَامِ إِذَا مَا لِبَدُهُ مَالَا

أى لا تجعلونا مسندين الى ابن عم يسلمنا عند الشدايد ويعين علينا فى الحرب واذا رأى منا ضعفا اجتهد ان يزيده كأنه لما مال اللبد عن ظهر الفرس دل ذلك على استرخاء الحزام فحل مولاهم عقده لان ذلك يؤدى الى اضطراب الفارس ووقوعه فهذا وجه طاهر والى هذا ذهب الشاعر وقال النمى ان المولى اذا اراد حل عقد حزامه حله بانشاد هجائنا مستريحا اليه ومتعللا به وقال ابو العلاء كان النمى يذهب الى انه كقول الاخر به تنقص الاحلاس والديك ناييم وتعتقد انساع المطى وتطلق وقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل من يرقد يحلم وذكر فى هذا البيت التفسير الاول وليس لرد على النمى وجه لان الذى ذكره محتمل كثير فى اشعارهم وكل من يعمل عملا انشد وغنى قال الراجز لن يغلب الماتج ما دام رَجَزٌ فان اصاخ ساكننا فقد عاجز وبعد البيت

مَوْلَى مِنَ الْخَوْفِ يُدْعَى وَهُوَ مُشْتَمِلٌ تَرَى بِهِ عَنْ قَنَالِ الْقَوْمِ عَقَالًا هـ

وقال ابن عنمة ايضا

مَا إِنْ تَرَى السَّيِّدُ زَيْدًا فِى نَفْسِهِمْ كَمَا تَرَاهُ بَنُو كَوْزٍ وَمَرْهُوبٌ

الثانى من البسيط والقافية متواتر قوله ما ان ترى ان زيدت لتاكيد النفى وذكر سببويه ان ما الحجازية اذا قرن بان هذه يبطل عمله وزيد حى من بنى ضبة وكذلك بنو كوز وبنو السيد وبنو مرهوب وهذا كما يقال الترك ليس لهم فى نفوس الروم مثل ما لهم فى نفوس العرب أى ان العرب يكرمونهم اكثر من اكرام الروم أى بنو السيد لا يوجبون له فى نفوسهم من الكرامة والتبجيل ما يوجب بنو كوز ومرهوب والضمير على هذا من قوله فى نفوسهم يكون للسيد ولا يمتنع ان يكون الضمير لزيد لانه قبيلة ايضا وهذا كما يقال لك فى نفسك حق ومنزلة أى ليس منزلة زيد فى نفوس بنى السيد منزلته فى نفوس بنى كوز

إِنْ تَسْأَلُوا لِلْحَقِّ نِعْطَى لِلْحَقِّ سَائِلَةٌ وَالْحِرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبٌ

محقبة أى مشدودة فى الحقايب واراد بالدرع للنس والاحتقاب والاستحقاب شد للحقبة من خلف وكذلك قوله والسيف مقروب اراد السيوف ويقال قربت السيف واقربته وعبدته واعمدته والظراب غشاء يكون السيف فيه مغمدًا

وَأَنْ أُبَيِّنَ قَانَا مَعْشَرَ أَنْفٍ لَا نَطْعَمُ الْخَسَفَ إِنْ السَّمَّ مَشْرُوبٌ

يقول ان اقتصرتم على اخذ حقكم اعطيناكموه والحرب موضوعة بيننا وبينكم وان ضلبتكم اكثر منه ابينا ان نعطيكم اياه واصل الخسف ان تببت الدابة على غير علف وهو حمل الانسان على ما يكرهه ثم استعمل في معنى الذل يقال سمته الخسف اذا حملته على الهوان ونطعم مستعار اى لا نُقر به ولا نصبر على الذل وقوله ان السم مشروب مثل ايضا اى نحن نأباه وان كان غيرنا يقر بما هو ابلغ في الهوان او يريد ان السم مشروب فان احتجنا الى شربه شربناه ولم نقبل ضيما لان الانسان يصبر على شرب السم ويكون ذلك ايسر عليه من صبره على الضيم والمعشر الجماعة امرهم واحد يقال جاء القوم مَعْشَرَ مَعْشَرَ اى عَشْرَةَ عَشْرَةَ وقال ابو العلاء كانه يريد كيف لا تألف من الخسف وقد علمنا انا لا بد لنا من الموت فيجب ان نحارب ولا تأمن من القتل وذكر النمرى ان السم يعنى به الموت وان الانسان لا بد له من الموت وقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل ما سَعَنْتَ فى حَوْصِهِ اى اراد انا نخوض الموت واحتمل الشدايد ولا ننزل تحت الضيم وهو كما قال عبد هند بن زيد رجل من تغلب فلا أَسْمَعَنَّ فيكم بأمر مُنَانًا ضعيف ولا تسمع به هامى بعدى فان السنان يريدب المرأة حده من الخزي او يعدو على الاسد الورود وهذه الاقوال يقرب بعضها من بعض وكلها يرجع الى معنى واحد وليس فيها ما يرد

فَازْجِرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعِ بِرَوْضَتِنَا إِذَا يَرِدُ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ

يقول اكفف شرك عنا وجعل للحمار كناية عن الاذاة او عن رجل من اصحاب هذا المتخاض يتعرض لهم بالمكارة وهذا نحو من قول النابغة سامنع كلنى ان يربيك نبيك وان كنت ارعى مُسْحَلَانِ فحامرا والعرب تكنى بالحمار والعير في احواء الكلام فيقولون قد حل حمارة او غيره بمكان كذا اذا افام فيه ويمكن وقوله وقيد العير مكروب اى مدانى مضيق حتى لا يقدر على الخلو وقوله اذا قال سيبويه هو جواب وجزاء فالابتداء الذى هو جوابه وجزاء محذوف مستدل عليه فى كلامه كانه قال فانه ان رتع رجع اليك وقد ضيق قيده قال المرزوقي اى ملئ قيده فتلا حتى لا يمشى الا بتعب كانه يضرب او يستعمل حتى يهرم جسمه ويؤدى الوجد منه الى موضع حافره فيضيق عليه وقال النمرى قال الباهلى صاحب كتاب المعاني قوله مكروب من قولك كربت الشى اذا احبته واوثقته ومعنى البيت انا نرد للحمار علوا قيده فتلا كما يمتلى الانسان كربا وقال ابو محمد الاعرابى رادا عليه اى معنى قوله ازجر حمارك يعنى به فرس زيد الفوارس واسمه عُرْقُوب فكنى عنه بالحمار على سبيل التهكم والهزء وبعد البيت ما يدل على ذلك وهو ولا تكونن كما جرى داحس لكم وقوله وقيد العير مكروب اى انهم يعقرونه والعقم اضيق القيود وجعل القعقاع بن عطية الباهلى العقم عقلا فقال فخر وطيف القمر فى نصف ساقه وذاك عقلا لا ينشط عقله

لَنْ تَدَعَ زَيْدُ بَنِي ذُهَلٍ لِمَغْضَبَةٍ نَغْضَبُ لِرُوعَةٍ أَنَّ الْفَضْلَ مَحْسُوبٌ

أى أن تدع زهد قومها لأم تغضب له أجبتنا نحن لقومنا أيضا إذا دعونا وغضبنا لهم أن
أصل محسوب ويروى أن القَبْضَ محسوب أى محدود نطلب ما تصنعون مثلا بمثل وعددا بعدد فلا
نون لكم علينا فصل

وَلَا تَكُونَنَّ كَمَا جَرَى دَا حِسْ لَكُمْ فِي غَطَفَانَ غَدَاةَ الشَّعْبِ عُرْقُوبُ

كان التنارع بينهم في رهان وقع على عرقوب وهو فرس لهم فيقول لا يكونن جرى عرقوب
عليكم في الشوم مجرى داحس في غطفان غداة شعب الخيس فقوله عرقوب ارتفع على أنه اسم
ولا تكونن وقد حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه لأن المراد ولا يكونن مجرى عرقوب كما جرى
داحس وقوله غداة الشعب ظرف لقوله كما جرى وجعل النهى في اللفظ لعرقوب وهو في المعنى لهم
حذرهم استعمال اللجاج لئلا يتنادى الأمر إلى مثل ما تادى إليه في رهان داحس والغبراء ومثل هذا
من النهى قولهم لا أرىك هاهنا ٥

وقال الفصل بن الأخضر بن هبيرة الضبي قال أبو هلال هو للأخضر بن هبيرة بن
المنذر بن ضرار بن عمرو بن مالك بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة
ابن أد وقال بعضهم في الفصل بن الأخضر

أَلَا أَيُّهَا ذَا النَّبَاحِ السَّيِّدَ إِنِّي عَلَى نَائِيَا مُسْتَبْسِلٌ مِنْ وَرَائِيهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك وَصِفَ أَيْ بَذَا غَيْرَ جَائِزٍ لَانِ الصَّفَةِ شَرَحَ الْأَسْمَ وَتَبَيَّنَ
ويزيل اللبس عنه وإذا كان أى وذا مُبَهِّمَيْنِ فالإنشراح غير حاصل بهما لكنه لما كان المَعْرُوفُ على ما
يتبعه من المَعْرُوفِ بالالف واللام صار كأنه لا اعتداد به في الشرح فيقول أيها المتعرض لبني السيد أننى
على بعدها مدافع عنها وقوله على نايها موضعه نصب على الحال لأن المعنى استبسِل من ورائها
وبسِل واستبسِل وتبسِل بمعنى واحد إذا وتلن نفسه على الموت واستيقن به وقال أبو هلال من عادى
كلاب الأعراب أن تنبح السحاب لأنها يؤذيها بمله وأذا رأت القمر طلته قتلته سحاب فنبخته أيضا
وليست نصره فجعل هذا مثلا للذى ينال من الشريف ويقع فيه ولا يصرة ومستبسِل أى مستسلم
لا أبالى ما يصيبني إذا كذبت عنهم وقوله من ورائها من قولك فلان يرمى من وراء فلان إذا كان
يحكميه ويحفظه

دَعِ السَّيِّدَ إِنَّ السَّيِّدَ كَانَتْ قَبِيلَةٌ تُقَاتِلُ يَوْمَ الرُّوْعِ دُونَ نِسَائِيهَا

عَلَى ذَاكَ وَدُوَّ أَنِّي فِي رَكْبَةٍ تُجَادُّ قَوَى أَسْبَائِيهَا دُونَ مَايِهَا

ذاك من مثل هذا الموضع لا يثنى ولا يجمع ولا يورث ويشار به إلى الحال يقول على
ما ذكرت فيهم ليسوا بأوداء لى يتمنون انى فى بئر تُقَطِّعُ طاقات حبالها دون الوصول الى مايتها لبعد

قعرها وقوله دون مايبها في موضع الحال لان دون للقصاص عن الشئ والتقدير تجدد القوي قاصره
عن الماء وقال ابو هلال قدّم وأخر وأساء ووجه الكلام ان يقول الا ايها ذا النابج السيد دعها فانها
كانت قبيلة تحوط حريمها وانى مع منعها وعزتها مستبسل من ورايها ايضا وه على ذاك تود الى
الهلاك وتبغيني الغوايل ٥

وقال سنان بن الفحل اخو بنى أم الكهف من طيى
وَقَالُوا قَدْ جُنِنْتَ فَقُلْتُ كَلَّا وَرَبِّي مَا جُنِنْتُ وَمَا أَنْتَشَيْتُ

الاول من الواثر والقافية متواتر كان الواجب ان يقول جننت او سكرت فاكتمى بذكر احدهما لان
النفى الذى يتعقب في الجواب ينظمهما ومثله قول الاخر فما ادرى اذا يمت وجهها اريد الخير
ايهما يلينى فاكتمى بذكر احدهما لان ما بعده يبينهما ولكلا موضعان احدهما ان يكون للردع
والزجر وحينئذ يصح الاكتفاء به والوقف عليه والثانى ان يكون للتنبيه كالأ وحينئذ يحتاج ما
بعده الى ما يتم به وسيبويه قصر تفسيره على انه للردع والزجر

وَلَا كِنِّي ظَلِمْتُ فِكِدْتُ أَبْكَى مِنْ الظُّلَمِ الْمُبِينِ أَوْ بَكَيْتُ

لكن استدراك بعد نفى وهذا الكلام بيان ما انكر منه حين قيل انه جنّ وذكر البكاء
ليرى انفته وانكاره لما اريد ظلمه فيه فاما العرب فاما تنسب انفسها الى القساوة وتغير من ببكى
قال مهلهل يُبْكِي عَلَيْنَا وَلَا نَبْكِي عَلَى أَحَدٍ لَنَحْنُ أَغْلَظُ أَكْبَادًا مِنَ الْأَبْلِ

فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءً أَبِي وَحَدِي وَيَبْرِي ذُو حَفْرَتٍ وَذُو طَوْبَتٍ

ذو حفرت لفظة طائفة في معنى الذى يقولون هذا ذو قال ذاك ورايت ذو قال ذاك ومررت
بذو قال ذاك فيحتاج من الصلة الى مثل ما يحتاج اليه الذى لكنها تقع في لغتهم للمذكر
والمؤنث ولهذا صلح ان يقول بثرى ذو حفرت والبئر مؤنثة

وَقَبْلَكَ رَبِّ خَصِمٍ قَدْ تَمَالَوْا عَلَىٰ مَا هَلَعْتُ وَلَا دَعَوْتُ

يقول قد بليت قبلك بقوم لئذ تالبو علىّ وتعاونو فلم اجزع لما منيت بهم جزعا
فاحشا ولا استنصرت عليهم غيرى والهلع افحش الجزع وتمالؤ تفاعلو وهو من قولهم هو ملى
بكذا فان قيل كيف قال فما هلعت وقد قال فيما قبله فكدت ابكى وهل الهلع الا البكاء والجزع
الفاحش الذى يظهر فيه الخضوع والانقياد فهذا هو الذى اتضح منه وزعم انه لا يظهر عليه وقد
بيننا ان البكاء الذى ذكر انه شارفه او كاد يشارفه كان منه على طريق الاستنكاف واذا كان كذلك
فانه لم يكن عن تخشع وسلم الكلام من التناقض وقال ابو هلال قوله ولا دعوت اى ولا استغثت
احدا وفى القران وادعوا شهداكم من دون الله اى قد ضعفت الان وذل جانبى فقويت علىّ

معينا على ما غلبه من الخبيثات والفساد
الصفة السليمة

تختلف حُدُودُهَا عَنَّا قَلْبِي تَبَيَّنَ الْمَسْئَلَةُ وَاسْتَبْرَأَ

المتشعر لوصول الدور أي أن سكنا في هذه الدوائر والاعتماد على النفس والاعتماد على الغير
قيل صوب الفساد وهو الحرب التي كانت طبي خمساً وخمسين سنة بوليا صوب وذلك التبرع إلى
بعضهم كان يشرب في قصب رأس صاحبه إذا قتله وبها خيلت له أنه بالفساد يظهر الظاهر والاعتدال
أما على أنه مصدر لعله ويجوز أن يكون في موضع الحال فتدبر الأول لا تختلف فتدبر الظاهر
لاكتنا وتدبرنا وتقدم الثاني لا تخاف مقبسين ومنذرين وكان عيس بن جهم جدير بالتسليم حسب
جهد في تلك الأيام ثم أصاب ممة بعضها ونظر إليه مولى له فلفظها إليه ففخر الظاهر به فقال ابن
بالفساد الأول للباط الذي بعده لولا على ساحة الجهاد

وقال أيلاس بن مالك بن عبد الله بن خبيري الطاهي
سَمَوْنَا إِلَى حَبِيشٍ الْخَرُورِيِّ بَعْدَ مَا تَنَازَرَهُ أَعْرَابُهُمْ وَالْمُهَاجِرُ

الثاني من الطويل والغاية مندارك لحرورية فرقة من الحوارج ابوهلال الحروري بفتح الراء
الأول وخم وري قرية كانت الحوارج فيها والمهاجر من ترك اليد وانقل إلى الأمصار وسادته بعائنه
فلنبر بعضهم بعضا به والانداز النضوب مع الاعلام وامرأهم والمهاجر نعى أهل الأمصار والبوادي

بِجَمْعٍ تَطُلُ الْأَكْمَرُ سَاجِدَةً لَهُ وَأَعْلَامُ سَلَمَى وَالْهَصَابُ النَّوَادِرُ

يريد أن هذا الجمع إذا علا الأكمر والجبال كلها بالحوارج فحشيت لذلك فكانها ساجدة ويجوز
أن نعى بالسجود الأعظم ويكون هذا اللفظ من الإتياء الذي يقع في الشعر ولا حقيقة له أي
أن الجبال والأكمر تعظم لأنه أعظم منها والسجود عندهم من الاعتقاد يكون في معنى الانتصاب
والانحناء وكل شيء زال عن موضعه فقد نذر ومنه نوادر الكلام وجعل لسلمى أعلاما لامتدادها
وانصال جبال به

قَلْبًا أَدْرَكْنَاهُمْ وَقَدْ قَلَصَتْ بِهِمْ إِلَى الْحَيِّ خُوصٌ كَالْحَيِّ ضَوَامِرُ

قلصت بهم لارتفعت وصنعت إلى الحي كما يقال قلص ثوبه إذا رفعه والسرير يكون قلص من
الاعتداد بكون في معنى ارتفع وفي معنى قصر قال الراجر خيما يدل على أن قلص يراد به ارتفع ما
رُفِعَ من بارد قلص قد جَمَّ حتى همم بالقيام وقال امرؤ القيس يَلَأَقِي خُصْمًا مَوْحِنًا قَلِيسًا
وخصوص أهل غيرة العيون والحي إذا فحش الحاء فهو جمع حنينة يراد بها القوس سميت بذلك
لأصلها فهو قوس في معنى معول وإذا ضممت الحاء فهو جمع حنن وحنن ما حنن من عيدين

فإن كان الإنسان مع الإنسان كما يكون مع الإنسان في الدنيا فليكن مع الإنسان في الآخرة كذلك
فإن كان الإنسان مع الإنسان كما يكون مع الإنسان في الدنيا فليكن مع الإنسان في الآخرة كذلك

كَيْفَ تَقْلِبُنَا طَامِعٌ بِغَنِيمَةٍ وَزَانِلُنَا خَيْرُ الشُّهُوفِ وَالْمَسَامِحِ الْخَوَالِقِ

فإن كان الإنسان مع الإنسان كما يكون مع الإنسان في الدنيا فليكن مع الإنسان في الآخرة كذلك
فإن كان الإنسان مع الإنسان كما يكون مع الإنسان في الدنيا فليكن مع الإنسان في الآخرة كذلك

كَيْفَ تَقْلِبُنَا طَامِعٌ بِغَنِيمَةٍ وَزَانِلُنَا خَيْرُ الشُّهُوفِ وَالْمَسَامِحِ الْخَوَالِقِ

فإن كان الإنسان مع الإنسان كما يكون مع الإنسان في الدنيا فليكن مع الإنسان في الآخرة كذلك
فإن كان الإنسان مع الإنسان كما يكون مع الإنسان في الدنيا فليكن مع الإنسان في الآخرة كذلك

فَلَمْ أَرْ يَوْمَ مَا كُنْ أَكْثَرُ سَأَلِنَا وَمُسْتَلَبِنَا سِرْبَالَهُ لَا يُنَاكِزُ

كان أكثر سألنا من صفه اليوم وفي الكلام حذف كانه قال من ذلك اليوم وانتصب سرباله
على انه مفعول ثان من مستلبنا ولا يناكر في موضع الصفه له كانه قال وأكثر مستلبنا هذه
صفته ومعنى لا يناكر أي لا يقدر على الامتناع يقال فاكروا إذا دأبوا على أي لا ينكر السلب
لانه لا يقدر على الامتناع منه

وَأَكْثَرَ مِنَّا يَافِعًا يَبْتَغِي أَعْلَى بَصَارِبُ فِرْنَا دَارِعًا وَهُوَ حَاسِرُ

في هذا ايضا حذف واجاز كما كان في البيت الاول كانه قال ولم أر قوما كان أكثر سألنا بطلب الصبيح
والذكر من قوما وقوله وهو حاسر حال للبصر في بصارب وبصارب وبتغى جمعا صفتان لقوله يافعا وعلى
هذا قد حذف حرف العطف من بصارب لان الجمل حرفها اذا وصف بها المنكرات ان ينسق بعضها
على بعض بحرف العطف ويجوز ان يكون بصارب في موضع الحال ما في يبتغى

فَمَا كَلَّتِ الْأَيْدِي وَلَا أُنَاطَرُ الْقَنَا وَلَا عَتَرَتْ مِنَّا الْجُودُ الْعَوَائِرُ

[illegible]

لَا يَنْفِرُطَا عَلَى أَلْسِنَةِ الْإِنْسَانِي حَمِيَّةٌ مَا أَيْمَنَ

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنَ الشَّيْءِ لَنَا بِالنَّارِ أَكْثَرُ مُنْقَلَبًا

[illegible]

وَاللَّهُ الْمَعْلُومُ كَمَا لَيْسَ لَنَا وَتَوَافَا لَنَا لَيْسَ

لَنَا بَاحَةٌ ضَبِسُ نَابِهَا يَهُونُ عَلَى حَامِيَّهَا الْوَعِيدُ

الباحة عرصة الدار سميت باحة لاتساعها ومنه الاباحة وهى التوسيع والضبط الشديد ويقال ضبس بكسر الصاد وسكون الباء قال مَهْرٌ طَمْرٌ وَغَلَامٌ ضَبِسُ والناب السيد الدافع عن القوم الرئيس وسمى بذلك لان السبع بالناب يجرح وحامياها اجا وسلمى يقول اذا حصلنا بينهما لا نفكر فيمن يوعدنا وقيل حامياها جانبها الامنعان منها مثل حوامى الحصن وهى البروج وقيل حامياها للقبيل والسلاح ثم ذكر كثرة السلاح بها فقال

بِهَا فَضُبُّ هُنْدَوَانِيَّةٍ وَعَيْصُ تَرَاوَرٍ فِيهِ الْأَسْوَدُ

هندوانية منسوبة الى هندی على غير قياس والعيص الاصل الكريم ومنابت كرايم الاشجار الملتفة ومنه قيل اعياص قريش لكرايمهم واصل العيص الاجمة واراد بها كثرة الرماح هنا ولهذا قال تنزاع فيه الاسود اى يترثر بعضها الى بعض

فَمَانُونَ أَلْفَا وَلَمْ أُحْصِهِمْ وَقَدْ بَلَغَتْ رَحْمَهَا أَوْ تَزِيدُ

لم احصهم اى لم ابلغ اخر عددهم لعجزى عن تعددهم والاصل فيه اُحصى كانوا يقسمون الشىء عليها فاذا لم يبق شىء قالوا احصينا اى جئنا الى الحصى وقيل بل اصله انهم كانوا يعدون الغنایم ويقتسمون ثم ياخذون الحصى ويلفون عليها علامات فاذا فرغوا من العدد وانتهوا الى العلامات قالوا احصينا وقد بلغت رجمها او تزيد اى ظننا واصل الرجم الرمى بالفول وغيره او تزيد معناه بل تزيد

وقال عبد الرحمان المَعْنَى وَلَقَبَهُ مَرْقَسٌ فِى لِقَاءِ بَنَى مَعْنِ الْحُرُورِ

قال ابو هلال هذا الشاعر يعرف بمرقس بفتح الميم والقاف والسين غير معجمة احد بنى معن بن عَتُودَ ثم احد بنى حَتَّى بن معن وقال ابو الفتح المعن الشىء القليل قال فَإِنَّ هَلَاكَ مَالِكٍ غَيْرَ مَعْنٍ اى غير يسير ومنه امعن بحقه اى اذهب والماعون منه لفلته ومعن الماء يعن اى سال قليلا قليلا فكانه من مقلوب المنع وذلك ان قلة الشىء قربة من امتناعه ولذلك اجرو القلة مُجَرِّى النفى حتى قالوا قلما سرت حتى ادخلها فنصبوا كما ينصبون مع ما فى قولك ما سرت حتى ادخلها وعلى ذلك ما حكاه سيبويه عن يُونُسَ من قولهم كَثُرَ مَا تَقُولُ ذَلِكَ فَادْخُلِ النُّونَ حَمَلًا لِكَثَرِ عَلَى نَقْبِضِهِ الَّذِى هُوَ قَدْ وَكَقَوْلِهِمْ رِمَا تَقُولُ وَالنُّونَ بِالنُّفَى اعنى ما اولى بها من كثر

قَدْ قَارَعَتْ مَعْنٌ قَرَاعًا صُلْبًا قِرَاعَ قَوْمٍ يُحْسِنُونَ الضَّرْبَ

من مشطور الرجز والقافية متواتر اصل القراع الضرب على شىء الصلب ومعن قبيلة يريد انها صارت اعداءها ضراب قوم لهم هداية فى ملاقاته الاعداء

تَرَى مَعَ الرَّوْعِ الْغُلَامَ الشَّطْبَا

الشطْبُ السَّبْطُ الْعِظَامُ لِلْعَفِيفِ اللَّحْمُ وَشِبْهُ مَا يَشُقُّ مِنَ الْجَرِيدِ وَمِنْهُ مَا رَوَى فِي حَدِيثٍ
أَمْ زَرْعٌ مَصْبُوحَةٌ كَمَسَلٍ شَتْبَةٍ وَكَثُرَ مَا يَسْتَعْمَلُونَ هَذَا الْوَصْفَ بِالْهَاءِ يَقُولُونَ فَرَسٌ شَطْبَةٌ قَالَ
عَبْدُ يَغُوثَ الْحَارِثِيُّ وَلَوْ شِئْتُ نَجَّيْتُ مِنَ الْفِيلِ شَتْبَةً تَرَى خَلْفَهَا لِحْزَ الْعِتَاقِ مَتَالِيَا وَقَالَ عُلُقَمَةُ
فَلَمْ يَنْجُ إِلَّا شَطْبَةٌ بِلِجَامِهَا وَلَا طِمْرٌ فِي أَلْعَنَانِ حَجِيبٌ

إِذَا أَحَسَّ وَجَعًا أَوْ كَرْبًا دَنَا فَمَا يَزْدَادُ إِلَّا قُرْبًا

قوله إذا أحس ظرف للرَّوْعِ أي عند حصول الرَّوْعِ لا يتأخر عنه والاجود أن يكون قوله إذا
أحس ظرفاً لقوله دنا لما يزداد الا قرباً واحس وجد

تَمْرَسُ الْجُرْبَاءُ لَأَمْتُ جُرْبَا

التمرس التحكك وجرباً يجوز أن يكون جمع أجرب وجرباء فيقال جرب بضم الجيم كاسود
وسود واقلف وقلف ويجوز أن يكون مقصوراً من جرباء وللشاعر أن يَقْصُرَ الممدود أي تمرس للجرباء
لأمت جرباء مثلها فيروى بفتح الجيم هـ

وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ مَأْوِيَةَ الطَّاعِي قَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْمَأْوِيَةُ الْمَرْأَةُ وَكَانَ الْمَرْأَةُ سَمِيَتْ
بِذَلِكَ لِنَقَائِهَا وَمَاءُ جَسَمِهَا إِلَّا تَرَاهَا مَنْسُوبَةً إِلَى الْمَاءِ وَلِذَلِكَ سَمَّوْهَا عِنْدِي الْمَذْيِيَّةَ وَكَانَهَا فَعِيلَةً
مِنْ مَذَى يَمْذَى لَمَّا هُنَاكَ مِنْ جَرِيَانِ الْمَاءِ وَرَقَّتْهُ وَالرَّمُوهَا فِي الْإِضَافَةِ بَدَلَ الْوَاوِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي
السَّأْوَى قَالَ مَأْوِيَّ يَا رَبَّتِنَا غَارَةُ شَعْوَاءَ كَاللَّذْعَةِ بِالْمَيْسَمِ وَقَالَ الْآخَرُ لَا يَنْفَعُ الشَّارِقُ فِيهَا شَأْنُهُ
وَمَأْوِيَّةٌ مَحْفَعَةُ الرَّحْمَةِ يَفَالُ أَوْيْتُ لِفُلَانٍ إِذَا رَحِمْتَهُ مَأْوِيَّةٌ

أَلَا حَيَّ لَيْلَى وَأَطْلَالَهَا وَرَمَلَهُ رِيًّا وَأَجْبَالَهَا

ثَلَاثُ الْمُنْقَارِبِ وَالْفَافِيَةِ مُتَدَارِكٌ

وَأَنْعِمَ بِمَا أُرْسَلَتْ بِأَلْهَا وَنَالَ التَّحِيَّةَ مَنْ نَالَهَا

قوله بما أرسلت أي بدلاً مما أرسلت وما مع الفعل في تقديم مصدر يعنى بإرسالها والعرب تقول
هذا بذاك أي عوضاً منه وهذا لك من ذاك في معناه وعلى هذا قول الشاعر فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ
زَمْزَمَ شَرْبَةً مَبْرُوءَةً عَلَى كَلْهِيَانٍ وَالْبَالُ وَلِلَّذِي يَسْتَعْمَلَانِ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ يُقَالُ وَقَعَ فِي
خَلْدِي كَذَا وَسَقَطَ عَلَى بَالِيٍّ وَالْمَعْنَى أَنْعَمَ اللَّهُ بِأَلْهَا جَوَاباً لِتَحِيَّتِهَا وَجَزَاءً عَلَى مَرَاثَلَتِهَا
وَقَوْلُهُ وَنَالَ التَّحِيَّةَ مِنْ نَالَهَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى وَأَصَابَ الْمَلِكُ مِنْ أَصَابَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ وَالتَّحِيَّةَ
الْمَلِكُ وَيُقَالُ نَلْتُ كَذَا إِذَا نَالَ نَيْلًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَالَ بِمَعْنَى أَثَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ نَلْتُهُ أَنْوَلُهُ
نَوَلًا وَنَوَلَا إِذَا امْتَلَيْتَهُ وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْكَلَامُ دَعَاءً وَالْمَعْنَى حَيَّا اللَّهُ مَنْ بَلَغَهَا التَّحِيَّةَ

فَإِنِّي لَذُو مِرَّةٍ مُرَّةٍ إِذَا رَكِبْتُ حَالَةً حَالَهَا

المرءة القوية ومنه قولهم استنمرت مريزته واستمر عذاره في الإباء والتمنع ولم يرص بان يجعل لنفسه مرة حتى جعلها مرة في فم ذايقها وقوله اذا ركبت حالة حالها يعنى اذا ازدهمت الامور والصمير من قوله حالها يعود الى الحالة كانه اضافه اليها لما كانت تليها وجعلها مركوبها يقول يلقى الاعداء منى مكروها وقيل الحال الثقل اى اذا ثقلت الحالة والعرب تقول خَفَّفَ عَنِى من حالى اى من ثقلى ومنه قيل للكاراة التى تحمل على الظهر حال وقيل اذا ركبت حالة حالها اى صعب الامر وركب بعضه بعضا

أَقْدَمَ بِالزَّجْرِ قَبْلَ الْوَعِيدِ لِتَنْهَى الْقَبَائِلُ جُهَّالَهَا

يجوز ان يكون اقدم بمعنى اتقدم وتكون الباء من بالزجر فى موضعه ويكون مثل نيته وتنبيه ويجوز ان يكون المراد اقدم الزجر فجعل الباء زائدة للتأكيد كما جاء فى قوله تنبت بالدهن كذلك ومعناه ازجر المتعرض لى قبل الوعيد كانه يبتدى بالزجر ثم يرتقى الى الوعيد ثم الى الايقاع

وَقَافِيَةٍ مِثْلَ حَدِّ السِّنَانِ تَبْقَى وَيَذْهَبُ مَنْ قَالَهَا

القافية اخر البيت المشتغل على ما يجب على الشاعر مراعاته واعادته فى كل بيت وسميت بذلك لانها تقفو ما قبلها وهم يسمون البيت باسره قافية لاشتماله على القافية والقصيدة بابياتها قافية لاشتمالها على الابيات الملقاة والمراد فى هذا الموضع بالقافية البيت لان نلّم تسعين بيتا فى العرف والعادة غير مستنكر من المقتدرين على قول الشعر ولو اراد القصيدة لبعد عن المعتاد

تَجَاوَدَتْ فِى مَجْلِسٍ وَاحِدٍ قَرَأَهَا وَتَسْعِينَ أَمْثَالَهَا

تجاوزت اى اخترت عند الجميع جيدها وهذا كما يقال تنقيت الشئ وتخيمته وقوله وتسعين اراى مع تسعين فيكون انتصابه على انه مفعول معه كقوله تعالى فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ لان المراد مع شركائكم ويجوز ان تكون الواو عاطفة كانه اراد قراها وقرى تسعين وقراها يجوز ان يكون من قرئت الماء فى الخوص ومن قروت الارض اذا تتبعتها ويجوز ان يكون القرى ما يعلم الضيف فاستعاره هنا

وقال جابر بن ران السنبسى

لَمَّا رَأَتْ مَعْشَرًا فَلَتْ حَمُولَتُهُمْ فَالَتْ سَعَادُ أَهْذَا مَالِكُمْ بَاجِلًا

الاول من البسيط والقافية متراكب الحمولة الابل التى يحمل عليها وتكون من غير الابل جرت مجرى الركوبة والعلوفة والحمولة بالضم الاحمال يقول لما رات هذه المرأة قلة ابلنا قالت منكروا ومتعجبة اهذا مالكم فحسب وجعل فى موضع الحال والمعنى اهذا مالكم مكتفى به والاصل فى باجل

البناء على السكون ودعت الضرورة الى تحريكه فحركه بالفتح كان الواجب اذا حرك الكسر فيه ومثله ونعم ان قلتما نعبا لان نعم ايضا مبنى على السكون فحركه الآخر للضرورة وقد يضاف بجل لكونه اسما كما يضاف قد اذا كان بمعنى حسب قال بجلى الان من العيش بآجل وقال ابو العلاء يجوز ان يكون نصب بجلا كانه قال اهذا مالكم غير مجاوز ما اراه ويجوز ان يكون اراد بجلى اى حسى فقلب الياء الفبا لان الاخفش وغيره حكوا ان بعض العرب يقول جأتى غلاما يعنى غلامى فيقلب الياء الفبا وعلى هذا انشدوا أطوف ما أطوف ثم اوى الى أما ويكفينى النقيع

أَمَا تَرَى مَا لَنَا أَضْحَى بِهِ خَلَلٌ فَقَدْ يَكُونُ قَدِيمًا يَرْتُقُ الْخَلَلَا

للحل الاول النقص والثانى الفرجة بين الشئيين حتى يصح الرفع معه وفي الكلام اختصار والمعنى اجبنها بان قلنا ان كنت ترى اختلال حالنا فقديما كنا نسد للخل باموالنا وقوله فقد يكون جعل اللفظ مستقبلا وان اراد المضى لاستمرار الحال على طريقة واحدة ويجوز ان يكون حكى الحال كقوله تعالى وكذبهم باسط ذراعيه بالوصيد وكذلك قوله

قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ أَنَّا يَوْمَ نَجِدَنَّهُمْ لَا نَتَّقِي بِالْكَمِيِّ الْحَارِدِ الْأَسَلَا

جعل اللفظ مستقبلا والمراد غيره وقوله لا نتقى بالكمى يقول لا نحجم فنتقى رماح الاعداء بالشجعان بل غيرنا يتقى بنا فنتقدم اذا تآخروا والحارِدُ المجتمع الخلق الشديد المهيّب الذى تحسبه من عزة غضبان

لَا كَيْنُ تَرَى رَجُلًا فِي أَثَرِهِ رَحْلٌ قَدْ عَادَرَا رَحْلًا بِالْقَاعِ مُنَجَدِلَا

كان احدهما صرع قتيلا والاخر يتبعه لينال منه ويجوز ان يكون معنى قد غادرا قد غادر كل واحد منهما رجلا مصروعا كما يقال كسانا الامير حلة اى كل واحد منا ومثله فاجلدوهم ثمانين جلدة وفي هذه الطريقة قول الاخر وهل غمرات الموت الا نزالك انكمى على لحم الكهى المقطر وقال ابو هلال جعل رجلين منهم على رجل واحد وهو وصف ردى لان من عادتهم ان يجعلوا الرجل يقارم جماعة وتجاوزو ذلك الى ان قال بعضهم ولجيش باسم ابيهم يستهزم فجعل نكر الرجل الواحد هازما للجيش

وقال قبيصة بن النصرانى الجرّمى من طيى يجوز ان يكون قبيصة اسما مرفحا للعلم ويجوز ان يكون فعلا فى معنى مفعول من قولك قبضت اذا اخذت الشى باطراف اصابعك كالتراب وحوه فكانه فى الاصل هذه تربة مقبوضة ثم صرفت الى فعيلة فصارت اسما منه غير صفة كالذبيحة والصربية فلحقتهما الهاء على ذلك قال ابو الفتح ويجوز ان يكون عندنا نحن صفة وان لحقتها الهاء وذلك ان القياس عندنا ان يقال هذه امرأة قتيلة وكف خصيبة وملحفة جديدة

شعر ابن زيد بن جندب من هو هذا فقالوا بل جندب وامرأة قيسل وعين كحيل تشبها ليعيل
بفعل في هو قولك هذه امرأة صبور وشكور وكفور فجديد وابها ما أطرد في الاستعمال وشذ في
القياس فاعرف تلك مذهبنا ولاصحابنا ولهمم القطع

لَمْ أَرْ خَيْلًا مِثْلَهَا يَوْمَ أَدْرَكْتُ بَنِي شِمَاجِي خَلْفَ أَلْهَيْمِ عَلَى ظَهْرِ

الاول من الطويل والقافية متواتر اراد بالحيل الفرسان لا الافراس كما روى يا خيل الله اركب
وقوله على ظهر في موضع الصفة لقوله خيلا ولهيم جبل وقوله على ظهر يحتمل وجهين احدهما ان
يكون المعنى لم ار خيلا على ظهر الارض كما جاء في التنزيل ما تركها على ظهورها من دابة والثاني
ان يكون المعنى لم ار خيلا على ظهور الدواب لكنه قصد الجنس فوحد كما يقال هو برتبط
كذا راسا من الدواب وكذا ظهرا منها وذكر بعضهم ان ظهرا اسم ماء كانه قال خلف هذا
الجبل على هذا الماء وهذا اذا ثبت يسلم للسمع وذكر بعض اصحاب المعاني ان قوله على ظهر يجوز
ان يكون في موضع الحال والمضمر في ادركت اي يوم ادركتهم قاعة لهم وعلى قهر وغلبة فيهم
من قولك ظهرت على فلان ظهورا وظهرها وفي الفران ليظهره على الدين كله ولما اراد بالخييل اصحابه
ساغ ان يقول

أَبَرَّ بِأَيْمَانٍ وَأَجْرًا مُقَدَّمًا وَأَنْقَضَ مِنَّا لِلَّذِي كَانَ مِنْ وَتْرِ

وبشبه هذا ما يجي من صلة الذي في مثل قوله انا الذي سمنى امي حيدرته ونقص الوتر
حل عقده باستفتاء النفس من الوتر الذي يبرمه وكان الانف منهم اذا اصاب ووتر ينذر انه لا يشرب
خمرا ولا يقرب امرأة وما اشبه ذلك حتى ينال الوتر ومنه قوله حلت لي الخمر وكنت امرأة على
شربها في شغل شاغل فاليوم اسرب غير مستحقب انما من الله ولا واغل ويجوز ان يكون معنى
قوله وانقص منا للوتر انا اذا وترنا انسانا نقصنا وتره لانه لا يفدر على ان يئالينا به لعزنا ومعد

عَشِيَّةَ قَطَعْنَا قَرَائِنَ بَيْنِنَا بِأَسْيَافِنَا وَالشَّاهِدُونَ بَنُو بَدْرِ

اوصاف القرابين الى بيننا لانه جعله اسما ونقله من باب الظروف وعلى هذا قراءة من قرا لقد
تقطع بينكم بالرفع والمعنى وصلكم ولك ان تروى قرابين بيننا في باب طرعا كما قد فري لقد
تقطع بينكم بالنصب ويعنى بالقرابين الارحام والاوصار وانتصب عشية على انه بدل من قوله
يوم ادركت بني شماجى فيقول لم ار خيلا تماثلها عشية ارسلناها على اعدائنا فقتلنا باستعمال
السيوف الوصل للجامعة لنا وبنو بدر شاهدون لبلاتنا

فَأَصْبَحْتُ قَدْ حَلَّتْ يَمِينِي وَأَدْرَكْتُ بَنُو نَعْلٍ تَبْلِي وَرَاجَعِي شِعْرِي

اي ادركه بنو نعل قومي بتاري وشغو صدري وراجعتي شعري وكانوا لا يقولون الشعر الا اذا

قال ابن عباس كان من خبر هذه الايات ان معدان بن عبيد بن عبد الله بن خبيرقين اُفلت حدث انه تزوج امرأة من بنى بدر بن فزار قال فكان شباب من بنى بدر يزوروننا فادرك الثمار فاجتمعوا على نبيذ لهم مع شباب منا فاسرع فيهم الشراب فوقع بينهم كلام فوجب سلام منا يقال له يعقوب بن سلامة فصرب شابا من بنى بدر فشجّه فسات منها فقلت للبدرين لكم دية صاحبكم فابو الا ان يدفع الطاعى اليهم واييت ان افعل فاتوا صاحب المدينة في ذلك وكنا قد منعنا الصدقة حين وقعت الفتنة فكتب أمية بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان عامل صدقة الخلفين طيبي واسد الى مروان يخبره بمنعنا الصدقة وقتلنا الرجل فكتب اليه ان سير اليهم جيشا وكتب الى أن مكن البدرين من صاحبهم واد الصدقة والا فقد امرت رسول ان ياتيني بك وان ابيت اتاني براسك ثم والله لأبيلن الخيل في عرصاتك فامر بضرع عنق الرسول فقال الرسول ان الرسل لا تقتل وانى لاسير فيكم يا معشر طيبي استحياء فقلت قد صدقت وخليت سبيله وقلت له قل مروان ابيت تبيل الخيل على عرصاتي ويبي وبينك رمل عالج وعديد طيبي حولي والجبلان خلف ظهري فاجهد جهدك فلا ابقى الله عليك ان ابقيت وكتبت اليه الا من مبلغ مروان عني على ما كان من نأى المنار ان تم للخلافة كيف ضاعت اذا كانت بابناء السراى اذا كانت بذى حنق تراه اذا ما ناب امر كالحمار ان تر ان تلقين بن جسر تولو في الضلالة والفسار وكتب اليه غالب بن الحر بن ثعلبة المعنى من طيبي لقد قلت للركبان من ال هاشم ومن عبد شمس والقبائل تسع قفوا ايها الركبان حتى تبيتو ويأتيكم الامر الذى ليس يدفع وحتى ترو ايس الامام وتشعرو عصا الملك ان امسى وبالمك مصيع ارى ضيعة للمال ألا يصمه امام ولا فى اهله المال يؤدع فكتب الى عبد الواحد بن منيع السعدى بن سعد بن بكر الى أمية بن عبد الله بن عمر بن عثمان أن سر باهل الشام واهل المدينة والبوادي وقيس وغيرهم الى معدان حتى تآخذوا منه الصدقة وتقيدوا البدرين من صاحبهم وأوليئو الخيل بلاد طيبي واتولى معدان فساد امية فى قلتين الفا من اهل المدينة والشام والبوادي من قيس واسد وبعث الى كل صاحب كحل ودمنة يطلبها فى طيبي وقدم على مقدمته رجلا يقال له الحريز بن يزيد بن كحل من الطباب وثارت قيس تطلب النار من طيبي قال معدان وكنت فى اثنى عشر الفا فلما انتهيت الى عسكر امية اذا جبال الحديد وعسكر لا يرى طرفاه فرفع طيبي النار على اجاء فاجتمعوا فنحرو للزور وعملوا من جلودها حنقا وطمعوا من لحومها فقلت يا بنى خبيرقين يا معشر طيبي هو والله يومكم لبقاء الدهر او لهلاك فاذا وقع النبل عندكم فلبح الله اجزع الغريقين فصاففناهم فرمو بالنبل ثم شددنا عليهم شدة رجل واحد فما كان الا سيف او سيفان حتى قتل الحريز وسرحان مولى قيس واستحر القتل فى قيس لانهم حاموا من الحريز وكان يلى المعادن فقتل من قيس ثلثمائة وانهزموا اقبح هزيمة واسواها فما رايت عسكرا اكثر رنة منه واتيت بامية اسيرا فخلت سبيله واتيت بجارية له فالحقتها به الى المدينة ونادى منادى ألا تتبعوا مذبرا ولا تجهزوا على جريح وان الكتاب الذى كتب مروان لى ايدينا ما نأحسن ان نقره وجدناه فى متاعه حتى قرأه بعض فتياى واذا فيه اقتل واسب وبالله لو كنت علمت ما فى الكتاب ما افلت منهم صبي فكتب صاحب المدينة الى مروان يخبره بما صنعت طيبي من قتل

الحريز وسرجان وابو امية وقنبل وابو لقيط قيس ومن اجاب دعوتهم مروان بن الحارث بن ابي
القيس في عشرة الاف فكتب ابن فخير الى مروان بالتسلل بين قنبل وقنبل فكتبه متوجهين من
الى فقال ما تصنع بشغل عشرة الاف في قتال اعراب طيبي فصرخهم الى ابرح هيراء قال مفسدان
وكتبت الى قحطبة وبعثت رسولا فوافقه بهمدان واليخيش بنهاوند فكتب الى بسند راي ويصوب
امري ويخبر انه لو قدم الكوفة بعث الى جندا ثم كان من امر قحطبة ما كان وكان
العباس السفاح فقدمت عليه في مايتي رجل من طيبي فامر لي بعشرين الف درهم وخلعة وحملني
وامر لاصحابي بثلثمائة ثلثمائة وخمسة قوما نحو من ثلثين رجلا بخمسة مائة درهم لكل رجل
ولعشرة منهم بالف لكل رجل فوالله ما رزانا مروان ولا جنده ولا عماله شاة ولا بعيرا وانا لاول من
فقم عليه ونصر ال محمد حتى انتهى اليها صاحبها قحطبة بن شبيب بن خالد بن معدان
ولجاء الى يومئذ فرارا من الحرب عبد العزيز بن ابي ذؤيب الجعفي وكنا اخواله فقال عبد العزيز
يبدع معدان في قطعة وان امرا معدان في الحرب خاله اذا ما احتبى من دونه تمنع وقيل
اشعار كثيرة في وفاة المنتهب منها الابيات البائية التي مضت وقال ابو العلاء فوله في الخبر الم تر
للخلافة كيف ضاعت اذا كانت بابناء السراي السراي جمع سرية وحق الجمع ان يكون
مشدد الياء فخفضه للضرورة وقد اختلف في اشتقاقها ف قيل هي من السر الذي هو النكاح وقيل
انما سمي سرا لانه يستسر به عن العيون وقيل سميت سرية لان مالكةا يسر بها وهذا اقبس من
القول المتقدم لانهم يسمون السرور سرا بضم السين قال طرفة ففدا ليني قيس على ما اصاب
الناس من سر وضر ما اقلت قدامي انهم نعم الساعون في الامر المير فوزنه على هذا فعيلة
وقال قوم اما اخذت السرية من السراة وهن اعلى الشى ففيل اراد ان مالكةا يملك سراتها وقيل
بل ذلك من فعل السراة من الناس لان السراي اما يتخذها اهل اليسار والسعة وقال قوم سميت
سرية لان مالكةا يتركها ليلا فكانه يسرى اليها ووزنها في هذه الوجوه فعولة وذلك اقبس من ان
تجعل فعيلة لان فعيلة اما حكى في قولهم كوكب ذرق ومترق للعصر وفعولا وان كان قليلا
فهو اكثر في الكلام قالو السروج والفدوس والدروج وحكى شمر وقوله ارى ضيعة الاموال
الا يضمه امام ولا في اهل المال يودع يجوز ان يكون يودع في معنى يترك وتلك لغة قليلة وقد
حكى وودع في معنى ترك فلذا بني الفعل على ما لم يسم فاعله وجب ان يقال وُدع يودع وقد
روى ان بعضهم قرا ما ودعك ربك وما قلى وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وانشدوا
بيننا ينسب الى ابي الاسود الدؤوي وهو لبيت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الود حتى
ودعه ويجوز ان يكون يودع في البيت المتقدم محمولا على الوديعة كما قال وما المال والاعلون
الا وديعة ولا بد من ان تسترد الودائع

وقال البرج بن مشهر الطاعى

إلى الله أشكو من خليل أوتته نلت خلال كلها لى غايض

الثاني من الطويل والقافية متدارك غايض من غاص الماء اذا نقص وغاضبه غيره اذا نقصه
اي كلها يكسر من نشألى

فَمِنْهُمْ أَلَّا تَجْمَعَ الدَّهْرُ تَلْعَةً يَبُوتَا لَنَا يَا تَلْعَ سَيْلِكَ غَامِضُ

يجوز الرفع والنصب في تجمّع فالنصب بان الناصبة للفعل والرفع بان يكون ان مخففة من
الثقيلة اراد انه لا تجمّع والهاء ضمير الامر والشان والتلعة ارض مرتفعة يتردد فيها السيل الى بطن
الوادي ويقال في المثل فلان لا يُوَفَّقُ بسيل تلعتنه اذا كان غير صدوق في اخباره وباب التلّع كله
من الاشراف والارتفاع وقوله يا تلّع سيلك غامض يسمى مثله نقاد الكلام التفاتا فهو مثل قول
جرير فيما حكاه الاصمعي متى كان للخيامة بذى تلّوح سقبيت الغيث آيتها للخيامة دعا عليها
اي لا سال واديك وصلح ترخيم تلعة وان كان نكرة لانه قصد بها في النداء الى واحدة بعينها
وقال النمرى التلعة مسيل الماء ويقال في مثل ما اخاف الا من سيل تلعتى اي من بنى اعمامى
وقرايى والكلام يتم عند قوله يبووتا لنا ثم قال يا تلّع سيلك غامض اي يأتى من حيث لا يتقضى
وكذلك عداوات الاقارب وقال ابو محمد الاعرابى عذا موضع المثل يا نعام انا رجل يضرب في الحصى
وذكر قصة الابيات ثم قال انما دعا على تلك التلعة انى لا تجمّع بيته وببيت عمه فعال سيلك غامض
اي لا سال واديك وقال ابو العلاء اي ان الذى بيننا من الصغن والبغضة خفى وكأنه سيل غامض
الامر لا يشعر به المقيم حتى يغشاه فنحن يا تلعة نرهب ان نحمل بك لذلك

وَمِنْهُمْ أَلَّا اسْتَطِيعُ كَلَامَهُ وَلَا وَدَّهَ حَتَّى يَزُولَ عَوَارِضُ

يجوز الرفع والنصب في لا استطيع على ما تقدمه ان قيل كيف قال لا استطيع وده
وقد قال في البيت الاول من خليل اوده فاذبت الود قلت انما اراد لا استطيع مقتضى وده
وموجبه فحذف المضاف وقوله حتى يزول عوارض عوارض جبل اي حتى يكون ما لا يكون ومعناه
انى لا اقدر على وده ان اجنبله لنفسى لان الانسان لا يحمل غيره على مودته وانما تكون المودة طوعا
ومثله اذا الوصل لم تعطف عليه مودة فلا خير في ود يكون بشافع

وَمِنْهُمْ أَلَّا يَجْمَعَ الْغَزْوُ بَيْنَنَا وَفِي الْغَزْوِ مَا يُلْقَى الْعَدُوَّ الْمَبَاغِضُ

ما صلة والمعنى وفي الغزو يحتاج الى الصديق المخالص ان كان انما يلقي فيه العدو المباغض
فهذا وجه ويجوز ان يكون المعنى وفي الغزو قد يلقي العدو المباغض فكيف المود والاول
اشبه وقال ابو هلال اي لا نتقارب في غزو ولا سفر والمتباغضان ربما اجتمعا في سفر وضمهما الغزو
كما قال بعض الاعراب وقالت لنا لما اناخنا بياها من آية ارض امر من الرجال فقلت لها اما
ميمر فاسرق هديت واما صاحبي فيمان غريبان ضم السفر بينى وبينه وقد يلتقى الشئى
فيها تلفان

وَيَتْرُكُ ذَا الْبَأْسِ الشَّدِيدِ كَأَنَّهُ مِنَ الدَّلِّ وَالْبَغْضَاءِ شَهْبَاءُ مَاخِضُ

الباو الكبير يعنى ان الغزو يترك المتكبر ما يناله من الذل لبعض الخلاف كالماخص
والمخاص وجع الولادة ويستعمل في انواع الحيوان يقال مَخَصَّتْ ومَخَصَّتْ والخلق لا يكون الا في
النساء وانما خص الشهباء بالذكر لانها انعم الابل وارقتها واقلها صبرا واضعفها وقيل اراد بالشهباء
خنزيرة لان لشهبة من الوان الفناير ابو هلال يقول انه يلين كل احد ولا يلين هذا العدو

فَسَايِلْ هَذَاكَ اللَّهُ أَيَّ بَنَى أَبٍ مِنَ النَّاسِ يَسْعَى سَعِينَا وَيُقَارِضُ

اى ساييل ارشدك الله اى بنى اب يعمل مثل عملنا ويعطى القروض كما نعطى ثم قال

نُقَارِضُكَ الْأَمْوَالَ وَالْوَدَّ يَبْنِيْنَا كَأَنَّ الْقُلُوبَ رَاضَهَا لَكَ رَاضٍ

اى نعطيك اموالنا ومحبتنا كأن القلوب ربيعت لك

كَفَى بِالْقُبُورِ صَارِمًا لَوْ رَعَيْتَهُ وَلَا كَيْنَ مَا أَعْلَنْتَ بَادٍ وَخَافِضُ

بالقبور في موضع الرفع على ان يكون فاعل كفى وانتصب صارما على الحال او التمييز ولما
كان المقصد بذكر القبور الى ما يوتى اليها وهو الاجل المضروب صلح ان يقول صارما لو رعيته
يقال رعبت النجوم وراعيته اذا رقيتها وقوله وخافض اراد به ومنخفض لكنه اخرج مخرج
النسبة كانه قال وذو خفتن هاكذا ذرة بعضهم والجيد ما ذكره ابو العلاء وهو انه لم يذكر
خافضا مقابلا به قوله باد ولكنه خبر معطوف على خبر كما يقال ان فلانا مُكْرَمٌ لك وكثير
المال يرهق ان هذا الذى بدا منك خافض لنا عند الناس اى ناقص منزلتنا في الشرف وانعز يقول لو
انتظرت الموت وصبرت على الجاملة مدة العيش لكان يكفيك عند حصوله ما تعجلته من الصدم ٥

قال ابو ريش كان سبب هذه الابيات ان البرج بن مشير بن جلاس بن الأرت

الغامى واسم الارت خالد كان هو وعمه ابو جابر قاعدين يشربان وكانت امرأة ابي جابر جالسة
فانتشى البرج فقلبها ثم رآى عمه وقد رآه فاستحيا وكف وقال يا عم غلبنى الشراب قال اولم ارك
حين رايتنى كفتت واستحييت ولو كان الشراب غلبك لم تستحي اذهب فوالله لا تجمعننى
واباك محلة ولا غزوة ولا ناجتمع في بلد ولا اكلمك كلمة ابدا فقال هذه الابيات ٥

وقال قبيصة بن النضرانى الجرمي

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْوَرْدَ عَرْدَ صَحْرَةٍ وَحَادَ عَنِ الدَّعْوَى وَضَوْهُ الْبَوَارِقُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك قايل هذه الابيات يعتذر من احجام اتفق منه وتأخر عن
الرحف ظهر للناس من فعله فاخذ يورك بالذنب على فرسه وان نفرته كانت السبب في نكوصه
فقال على سبيل التلief اما علمت ان فرسى الورد احرف عن المقصد صدرة وتولى الى غير الجهة التى
اريدها والبوارق جمع بارقة السيوف وسائر الاسلحة والدعوى قول الكماة من يبارز وخذها وانما

فلان واشباهه مَرْد صدره أى عرد هو كما تقول وتى وجهه والتعريد العدو ومنه سميت
المرادة لأنها ترمى بالحجر المرمى البعيد وروى عز بصدرة وهو أجود الروايتين

وَأَخْرَجَنِي مِنْ فِتْنَةٍ لَمْ أَرِدْ لَهُمْ فِرَاقًا وَهُمْ فِي مَازِقٍ مُتَضَائِقٍ

الواو في قوله وهم واو الحال والازق الصيق في الحرب وقال متضايق لان صيق المكم في المعارك
بحصل شى بعد شى

وَعَصَّ عَلَى فَاكِسِ اللَّجَامِ وَعَوَّنِي عَلَى أَمْرِهِ إِذْ رَدَّ أَهْلَ الْحَقَائِقِ

اهل الحقايق هم الذين يبلغون فيما يلونه ما يحق ويجب أى عص الفرس على الشكينة
وغلبنى على امره ولم أقدر على الكر ان رد اهل الحقايق خيلهم الى القنا طايعة ان عصانى

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا بَلَوْتُ بَلَاءَهُ وَأَنْتَ بِمَتْنٍ مِنْ خَلِيلٍ مُفَارِقٍ

يقال متع بكذا واستمتع به ومتعه الله وامتنعه أى من أين لى الاستمتاع من خليل فارقتك وكيف
اساعده واتحمل عنه ثقلا وقد باعدت بينى وبينه وانى بمتع فى موضع المفعول لقلت ومن روى
وأبنا تمتع يدخل وابنا فى جملة ما اتصل بلما ويكون المعنى ولما بلوت بلاهه واكرهنى على مراده
فانصرفنا من مقصدنا قلت له متوجعا الان تمتع من اجل خليل بعدت بينى وبينه وجواب لما فى
الوجهين قوله فقلت بما اتصل به وروى النمرى وانى بمتع فاما فر من لبس تلك الرواية وفى المعروفة
فرافق فنعته من ذلك متعذر قال واما من روى وانى بمتع فاما فر من لبس تلك الرواية وفى المعروفة
المشهورة فاستراح وأراح وأريها السها وتريى الفمر كانه قال لفرسه تمتع منى فالى مفارقتك ببيع او هبة
او أطراح لسوء بلائك فى وإخراجك من الحرب لى ثر عاد الى نفسه فقال وانى يكون ذلك وقد جربته
قبل وشهدت به للحرب وادركت عليه النار وصدت عليه الوحش وسبقت به لليل وعدت سوابقه
عنده وصنابعه اليه فنفس به وغفر تلك النلة له وقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل ذهب ابن
فسوة فى بنات طمار يضرب فى الاباطيل غلط فى تفسير هذه الابيات من جهات منها انه نسب
الابيات الى قبيصة بن النضرانى وهى للأعرج المعنى ومنها انه عطف فى قوله وانى بمتع وفى قوله وانى بمتع
ايضا وفسرها على التصحيف ومنها انه لم يفسر قوله واخرجنى من فتنية والصواب ما انشدناه ابو
الندى فقلت له لما بلوت بلاهه وأبنا تمتع من خليل مفارق ولو عرف ابو عبد الله صحة متن
البيت لكان المعنى ينادى على نفسه ولم يكن يحتاج الى تسويد القراطيس بما لا فايصة فيه ولا
طایل عنده وكان من قصة هذا الشعر ان الأعرج المعنى حاد به فرسه يوم قتلت بنو جديلة سبعة
اخوة له يوم ناصفة وهو قوله واخرجنى من فتنية البيت

أَحَدٌ مِّنْ لَّا قِيَتُ يَوْمَ بَلَاءِهِ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي غَيْرُ صَادِقٍ

بلاهه أى سوء بلاهه يقول انى اذا حدثت بذلك لم اصدق لانه من نسل كريم والظن

به خلاف ما اتاه من الخلق الذميمة وله وجه اخر وهو انى اذا نكلته الذنب فى احكامى لم
يصدقنى الناس وطموا انى احببت وجبت ونكلته الذنب مخافة العار
وقال ايضا

هَاجِرَتِي يَا بِنْتَ آلِ سَعْدِ اَنْ حَلَبْتُ لِقَحَّةَ لُؤَرٍ

من سادس السريع والقافية من المتواتر يروى هَاجِرَتِي على الخطاب وهاجرتى والمعنى انت
هاجرتى او هاجرتى انت وقوله يا ابنة آل سعد يجوز ان يريد به يا ابنة سعد فزاد الال كما تزداد
لفظة حى وذو ومثله قول الاخر اَنْ ابْنِ آلِ ضِرَارٍ حِينَ انْدَبُهُ زَيْدًا سَعَى لى سعيًا غير مكفور
اراد ابن ضرار واخرج قوله ان حلبت مخرج التقرير والتوبيخ وان كان لفظه لفظ الاستفهام لان
المراد به اَلَاَنْ حلبت اى هذا الشأن كان منك الهاجر لى

جَهَلْتُ مِنْ عَنَانِهِ الْمَمْتَدِّ وَنَظَرْتُ فِي عِطْفِهِ الْآلِدِ

يجوز ان يكون زاد من على مذهب الاخفش فى الواجب اراد جهلت عنانه ويكون قوله
ونظرتى فى موضع النصب عطفًا عليه وعلى مذهب سيبويه يكون فيه وجهان احدهما ان يكون الكلام
محمولًا على المعنى لان للجهل نفى العلم فكانه لما قال جهلت قال ما عرفت وما علمت والثانى ان
يكون حذف مفعول جهلت كانه قال جهلت من عنانه الطويل ما اعرفه من كرمه ونجابتة اى
جهلت امتداد عنانه فى الغارة وانما يتدد عنانه لطول عطفه ونظرتى فى عطفه الذى لا يستقر من
المرح وانما ينظر فى عطفه لعجبه به والمعجب بالشى يدبر النظر اليه واصل الالد الشديد للخصومة
ومعناه هنا شدة المرح حتى لا يستقر ولا يستقيم كما لا يستقر المخاصم ولا يستقيم

إِذَا جِيَادُ الْخَيْلِ جَاءَتْ تَرْدَى مَمْلُوءَةً مِنْ غَضَبٍ وَحَرْدٍ

اذا طرف لما دل عليه قوله فى عطفه الالد وتردى فى موضع الحال والعامل فيه جاءت ومملوءة حال
والعامل فيه تردى والحرد اصله القصد وانما استعمل بمعنى الغضب فهو راجع اليه
وقال ايضا

لَعَمْرُ أَيْبِكَ لَا يَنْفُكُ مِنَّا أَخُوْنَقِيْهِ يُعَاشُ بِهِ مَتَيْنٌ

الاول من الوافر والقافية متواتر اذا روى لعمر اخيك فانه يجوز ان يريد باخيه نفسه كانه
قال لعمرى وجعل نفسه اخاه على طريق الاستعطف ويجوز ان يكون المخاطب كان له اخ يعز
عليه ويقسم بحياته ولعمر مبتداء وخبره محذوف كانه قال لعمر اخيك قسمى او ما اقسم به
ومعنى ما ينفك ما يزال والمتين كل صلب شديد والمصدر المتانة وماتنت الرجل ثمانية اذا حاكته
ففعلت مثل ما يفعله من الشدة

مُفِيدٌ مَهْلِكٌ وَلِرَازُ خَصْمٍ عَلَى الْبِرِّ ذُو زِنَةٍ رَزِينٌ

قوله لراز خصم كالسناد والعماد وما اشبههما والراز اصله الزورم والثبات على ذلك قولهم لراز الباب ثم توسعوا فقيل هو ملز في الخصومة ولراز وهو ملز للخلق أى مجتمعه يقول يفيد اوليائه الخير ويهلك اعداءه ثم يلزم خصمه فلا يفارقه او يغلبه واذا وزن بغيره رجع عايه

يَزِيدُ نَبَأَةً عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَنَافِلَةٌ وَبَعْضُ الْقَوْمِ دُونَ

النبأ مصدر تَبَّكَ والنافلة الفصل ودون حقيقته الفاص عن الشئ يقال هو دون فى الرجال وليس بدون فيجعل اسما أى يقوم بما يلزمه وما لا يلزمه

وقال خفاف بن نَدِيَّةٍ خفاف اخو خفيف فى الوصف يقال شئ خفيف وخفاف وله نظائر والندبة المرأة الماضية وجمع ندب ندباء والندبة المرة الواحدة من قولك ندبت اميت اندبه

أَعْبَسَ إِنْ أَلَّذَى بَيْنَنَا أَبَى أَنْ يُجَاوِزَهُ أَرْبَعُ

ثالث المتقارب والفاضية متدارك المخاطب عباس بن مرداس ومرد الشاعر ان يقول يا عباس ان اللزمات الاربع التى تجمعنى واياك منعت ان ينتخضاها ما بيننا من الشر فهو يقف دونها وظاهر الكلام فيه قلب لانه جعل الفعل الذى هو المجاوز للاربع وفى الابية من ان يجاوزها ما حدث بينهما وصلاح ذلك لان المراد لا يلتبس وعلى هذا قول الاخر كما اسلمت وحشية وفقا لان الوهن يُسَلِّمُ الوحشية ويمكن ان يقال اذا تعدى احد الشئيين صاحبه فقد صار الاخر تعداه ايضا واذا كان كذلك ساع ان يجعل فى الاخبار لكل واحد منهما انجازه

عَلَايِقُ مِنْ حَسَبٍ دَاخِلٍ مَعَ أَلَالٍ وَالنَّسَبُ الْأَرْفَعُ

علايق تفسير لخصال الاربع التى اجملها والعلايق جمع علاقة وقوله من حسب داخل أى مختلف به والنسب الارفع ان يكون يعنى به نسب الاب لانه اقرب النسبين ويجوز ان يعنى به النسب الرفيع العلى والنسب الرحم والقرابة والحسب ما يعد به من لخصال الكريمة

وَأَنَّ تَنْيَّةَ رَأْسِ الْهَجَاءِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَا تُطْلَعُ

كانها كانا تعلقتا الا يهجو احدهما صاحبه

وَأَبْغَضُ إِلَيَّ بِإِتْيَانِهَا إِذَا لَمْ أَتِهَا أُدْفَعُ

قوله وابغض استعير فيها بناء الامر للخبر لان معناه التعجب والتعجب خبر كما يستعار بناء الخبر للامر كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن وموضع باتيانها رفع على انه فاعل كانه قال بغض اتيانها الى جدا يقول ما ابغض اتيان عقبة الهجاء واتلاعها الى لاني ارباه بنفسى عنه ولو

لم اتركه تائما وتكرما لكان ما تعاقدا عليه يدفعني عنه ويعني منه فاذا طرأ لقوله ادفع وقال ابو العلاء يروى ادفع بفتح الهمزة وادفع بضمها يقول بينى وبينك اسباب توجب الرعاية وتمنع من الهجاء وانى لا اذكرك بغير الخيس الا ان تهجونى فادفع عن نفسى هذا فى رأى من قنح الهمزة من ادفع ومن ضمها فالمراد اذا انا لم انتها وقد اكثرت على ذلك والجتت اليه هـ

وقال مَعْبُدُ بْنُ عَلَقَمَةَ هو مفعول من عبت الله كقولك ضربت زيدا مضربا ودخلت الدار مدخلا

عِيَمْتُ عَنْ قَتْلِ الْاَحْتَاتِ وَكَيْتَنِي شَهِدْتُ حَتَانَا حِينَ ضَرَجَ بِالدِّمِ

الثانى من الطويل والقافية متدارك الاحتات من قولك حثت الشئ اليابس عن الثوب ونحوه اذا حكته بيدك او يعود حتى يزول واستعمل لاحتات بالالف واللام ثم حذفها منه وهم يفعلون ذلك فى الاسماء التى اصلها ان تكون صفات او مصادر ولم يستمر فى ذلك على قياس الا ان الضرورة تدل على ان يدخلوا الالف واللام على كل الاعلام وذلك انهم اذا تنوها او جمعوها جاو بعلامة التعريف لانها تنصير نكرات فهم يقولون فى اسم الرجل العباس وعباس والضحاك وضحاك قال الشاعر عَشِيَّةَ ضَحَاكِ بْنِ سُقَيْانٍ واقف بسيف رسول الله والموت كانع وانما يقولون فى غير الشعر قال الضحاك فيستعملونه بالالف واللام وكذلك يقولون المرقش الشاعر وهذا البيت يروى له مَنْ مَبْلُغُ الْأَقْوَامِ أَنَّ مَرْقَشًا اضحى على الاخشاب عبا متفلا فاذا جرت عادتهم بمنع الاسم من الالف واللام مثل محمد وعلى ومالك فلا يدخلونها عليه الا عند الضرورة واذا كان اصل التسمية بالالف واللام كالحارث والقاسم هان عليهم ان يحذفوا علامة التعريف وقوله يوم صرح بالدم فهو من الضرج وهو الحمرة والاضريج ضرب من الخز احمر ويقال ضرجت الثوب اذا صبغته بالحمرة خاصة وتضرج الخد عند الحجل

وَفِي الْكَفِّ مَنَى صَارِمٌ ذُو حَقِيقَةٍ مَتَى مَا يُقَدِّمُ فِي الْأَضْرِبَةِ يُقَدِّمُ

للحقيقة ما يصير اليه حتى الامر ووجوبه

فَيَعْلَمَ حَيًّا مَالِكٌ وَلَغَيْفُهَا بِأَنَّ لَسَبْتُ عَنْ قَتْلِ الْاَحْتَاتِ بِمُحَرِّمٍ

يقال احرم الرجل اذا دخل فى الحرم او فى الشهر الحرام وفسر قول الراى قتلوا ابن عَقَانَ الخليفة مُحَرِّمًا على انه كان له حُرْمَةُ الامامة والبلد واشهر لان قتله كان فى ذى الحجة وانتصب فيعلم على انه جواب التمنى

فَقُلْ لِرُوْهَيْبٍ اِنْ شَتَمْتَ سَوَاتِنَا فَلَسْنَا بِشَتَامِيْنَ لِّلْمُتَشَتِّمِ

المتشتم المتحكك بالشتم والمتعرض له ويصلح ان يكون للجنس فيدخل فيه زهير وغيره ويصلح ان يراد به زهير خاصة

وَلَا كُنَّا نَأْبَى الظَّلَامَ وَنَعْتَصِي بِكُلِّ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ مُصَمِّمٍ

الظلام والظلمة والمنظلة واحد وقوله ونعتصى يقال عصيت بالسيف واعتصيت وعصوت بالعصا
ومر يعتصى على العصا أى يتوكأ عليه والتصميم المصى فى الامر

وَتَجْهَلُ أَيْدِينَا وَيَحْلُمُ رَأَيْنَا وَنَشْتُمُ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالتَّكْلِيمِ

أفعال جملة الانسان تنسب الى جوارحه على الجواز والسعة فلذلك نسب للجهل الى الايدى
والمعنى ان ما يذم من افعال القلوب لا نكتسبه بوجه بل فيه الراى الثاقب

وَأَنَّ التَّمَادِي فِي الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا بِكَفَيْكَ فَاسْتَأْخِرْ لَهُ أَوْ تَقَدِّمِ

هذا تنوع يقول امر اللجاج والاستمرار فيما يزيد ما بيننا فسادا انت فادر عليه فان شئت
فتقدم عليه وان شئت فتأخر عنه

وفال بعض لصوص طيبي

وَلَمَّا أَنَّ رَأَيْتُ أَبْنَى شَمِيطٍ بِسِكَّةِ طَيْبِي وَالْبَابُ دُونِي

الاول من الواثر والثقافية متواتر هذا اللص كان انهى حاله الى على عليه السلام قال ابو
هلال هو شبيب بن عمر بن كريب وكان يصيب الطريقين فى ايام على فوجه فى طلبه ابنى
شبيب فاحس بذلك وركب فرسه العصا فنجاه به وذكر قصته فى هذه الابيات وعنى بالباب
المسالك او باب البلد

تَجَلَّلْتُ الْعَصَا وَعَلِمْتُ أَنِّي رَهِيْنٌ مُخَيِّسٍ إِنْ أَدْرَكُونِي

تجللت جواب لما وتجللته أى ركبته فصرت فوق ظهره بمنزلة الجمل ومخيس اسم سجن بناء
بالكوفة والنخيس التذليل فال وخيس الجنى أى قد أذنت لهم يبنون تدمر بالصقاع
والعمد وقال اما ترانى كيسا مكيسا بنيت بعد نافع محيسا سوطا متينا واميرا كيسا ونافع
سجن بناء أيضا

وَلَوْ أَنِّي لَبِئْتُ لَهُمْ فَلَيْلًا لَجْرُونِي إِلَى شَيْخٍ بَطِينٍ

هذه صفة على عليه السلام وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى عظم بطلنه انه قال هو
لكثرة علمه وقوله قليلا يجوز ان يكون ظرفا يريد زمانا قليلا وان يكون صفة لمصدر محذوف
يريد لبثا قليلا

شَدِيدٍ مَجَامِعِ الْكَتِفَيْنِ بَاقٍ عَلَى الْحَدَقَانِ مُخْتَلِفِ الشُّوْنِ

مختلف الشوون يعنى طرائقه فى زهدہ وعلمہ وباسہ واقدامہ فى ذات اللہ فقال على والذى
فلق الجنة وبرأ النسمة لو ظفرت به لصدقت ظنہ ۵

وقال حُرَيْثُ بْنُ عَنَابٍ بْنُ مَطَرٍ بْنُ سِلْسِلَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ
لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ نَبْهَانَ تَارِكِي بِلْمَاعَةٍ فِيهَا أَلْحَوَاتُ تَخْطُرُ

الثانى من الطويل والقافية متداركه لما علّم للظرف وهو لوقوع الشئ لوقوع غيره واراد بنى
نهبان فذكر لجد والمراد القوم وسماء العبد تهجيناً له ورمياً اياه باللوم واللماعة المغارة تلمع
بالسراب وجعلها مخوفة لا تؤمن فيها نوايب الدهر وتخطر تحدث وتعترض ولا يمتنع ان يكون
جعل اللماعة كناية عن الامر الشديد والداهية المنكرة ويكون قوله تاركى بلماعة كما يقال
تركته بحال سوء

فَصِرْتُ بِمَنْصُورٍ وَبِابْنِي مُعْرِضٍ وَسَعْدٍ وَجَبَّارٍ بَلِ اللَّهِ يَنْصُرُ

اى لما تركى نهبان بهذه المغارة نصرنى هاؤلاء القوم بل الله ينصر اى بتوقيقه انصر
ولله اعطانى المودة منهم وثبت ساقى بعد ما كدت اعتر

إِذَا رَكِبَ النَّاسُ الطَّرِيقَ رَأَيْتَهُمْ لَهُمْ قَائِدٌ أَعْمَى وَالْآخِرُ مَبْصُرٌ

يجوز ان يكون الضمير فى لهم لناصريه وهم الذين ساهم ويكون الكلام مدحاً
وجوز ان يكون لخالليه ويكون الكلام ذماً ووجه المدح ان يكون المراد بقوله اذا ركب
الناس الطريق اى اذا انتوت نياتهم رايت هاؤلاء القوم لعزهم ومنعتهم يسيروهم الليل والنهار
فالقائد الاعمى هو الليل والاخر المبصر هو النهار ووجه الذم انهم لجهلهم وسوء تانيهم اذا ابصر
الناس مَراشدهم وجدت هاؤلاء يستصيئون برأى كل واحد فهم تبع لكل من يشير عليهم صواماً
كان او خطاء

لَهُمْ مَنَظِقَانِ يَفْرُقُ النَّاسُ مِنْهُمَا وَلَكِنَانِ مَعْرُوفٌ وَالْآخِرُ مُنْكَرٌ

اذا جعل الكلام مدحاً على ما تقدم فعناء انهم شعراء خطباء فالناس يرهبون نثرهم
ونظمهم ومعنى قوله لكنان معروف واخر منكر اى ان لهم اصطناعاً لمواليهم فلكنهم فيه لحن معروف
حسن مرجو واستيصالاً لمعاديهم فلكنهم فيه منكر مخوف واذا جعل ذماً يريد انهم ذوو وجوه
مختلفة وافعال غير صادقة ولهم تعريضان احدهما يعتادونه عند نكث العهود فقد عرفه الناس من
افعالهم والاخر يتعاطونه عند اعمال الخيل فهو خاف بعد منكور

لِكُلِّ بَنِي عَمْرِ بْنِ عَوْفٍ رَبٍّ وَخَيْرُهُمْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ بِحَثْرٍ

أى لكل واحد منهم أمر مستقيم وتدبير مرضى وافضلهم فى السراء والضراء يُحْتَرُّ بن عُنُود ويقال ما فى بنى فلان احد يصبط رباعتهم غير فلان ورباعتهم أى امرهم واستقامتهم ويقال تركناهم على سكنااتهم ورباعتهم أى على حالتهم الحسنه ولا يقال ذلك فى غير الحسن ويقال ايضا هو على رباعة قومه وهو ذو رباعة قومه أى سيدهم فعلى هذا يجوز ان يكون المعنى لديهم ذو رباعة فحذف انصاف ويؤيد هذا قوله وخيرهم فى الخير والشئ يحتر وقال ابو هلال الرباعة ما ينبغى حفظه ورعايته يقال ما فى بنى فلان من يصبط رباعته غير فلان أى شانه وامره وبنو فلان على رباعتهم أى على مواضعهم فى الجاهلية قال الشاعر ما فى مَعَدِّ فتى يحسبى رباعته اذا يهيم بامر صالح فعلا وقال ابن الفياض يقول لكل هالواء امر وشان وخيرهم يحتر ولا يصلح للرياسة والسياسة لانه لتيم دنى ٥

وقال أبا ن بن عَبْدَةَ أُخْرَى عَبِيدَةَ ابو هلال عبدة بن العتيار بن مسعود بن جابر ابن عمر بن جَرَه

إِذَا الدِّينُ أَوْدَى بِالْفَسَادِ فَقُلْ لَهُ يَدْعُنَا وَرَأْسًا مِنْ مَعَدِّ نَصَادِمُهُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك اودى أى فسد حتى هلك والدين يجوز ان يريد به الطاعة والابتلاع هاهنا ويجوز ان يراد به دين الاسلام وقوله اودى بالفساد أى بما ظهر من ولاة الامر حين جعلوا الخلافة ملكا وقيل اراد بالفساد الحرب المعروفة بحرب الفساد والراس الجماعة الكبيرة ونصادمه ندافعه ونصاكة ونصادمه فى موضع الحال أى مضامين له وقوله يدعنا ان شئت فلت انجزم بلام الامر وقد حذف كانه قال ليدعنا وان شئت فلت جزم على انه جواب امر محذوف كانه قال قل لهم دعهم يدعنا وعلى هذا قوله قل لعبادى يقيموا الصلاة كانه قال قل لهم افعلوا يفعلوا وقوله قل له يعنى لل خليفة واصل المدمر ضربك الشئ بشئ صلب

بِيبِضٍ خِفَافٍ مُرَقَّعَاتٍ قَوَاطِعٍ لِدَاوُودَ فِيهَا أَثَرُهُ وَخَوَانِمُهُ

الباء فى قوله بيبض تتعلق بنصادمه من البيت الاول وجعل السيوف خفافا لسرعة الضاربين بها وقوله لداوود فيها يعنى عتقها وداوود انما سرد الدروع لما لين الله للحديد له معجزة لا السيوف ولكن القصد الى العتق والقدم

وَزَرْقٍ كَسَتْهَا رِيَشَهَا مَضْرَحِيَّةٌ أَثَبَتْ خَوَافِي رِيَشَهَا وَقَوَادِمُهُ

عنى بالزرق نصالا مجلوة والمضرحى الكريم من الصقور وقيل هو ما طال جناحاه منها وتوسع فيه فقيل للسيد السرق مضرحى والقوائم كبار الريش والفواى صغاره أى اليسها الصانع فجعل الالباس لها لان الريش فيها اعنى المضرحية واثيرت رفع على الابتداء وكل ملتف من النبات وغيره اثبت

بِحَبِيشٍ تَضُدُّ الْبَلَقُ فِي حَجَرَانِهِ يَنْتَرِبُ أُخْرَاهُ وَيَالِشَّامِ قَادِمُهُ

يُحْرَبُ مَدِينَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرِيدُ أَنْ هَذَا لِلْبَيْتِ لِكَثْرَتِهِ بِأَخَذِ مَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ

إِذَا نَحْنُ سِرْنَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ تَحَرَّكَ يَقْظَانُ التُّرَابِ وَنَائِمُهُ

يقظان التراب ما وطى بالارجل وسلك فكان ترابه منتبه والنائم الذي لم يوطأ ولم يسلك فكان ترابه نائم يقول نملا الارض مسلوكةا ومتروكةا من كثرتنا

وقال أنيف بن حكيم النبهاني

جَمَعْنَا لَكُمْ مِنْ حَيِّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ كَتَايِبَ يَرْدِي الْمُقْرِفِينَ نَكَالُهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك اراد من حيي عوف ومالك فاكتمى بالتوحيد عن التثنية والاقراف هاجنة تلحق من قبل الاب وخصهم بالذكر لانهم عنده لا يانفون من التقصير في الحرب فتهلكهم

لَهُمْ عَجَزٌ بِالْحَزَنِ فَالرَّمْلُ فَاللَّوِي وَقَدْ جَاوَزَتْ حَيِّ جَدِيسَ رِعَالُهَا

رتب النسق بالغاء لما يفيد من التعقيب بلا مهلة وفي الامر العام يقطع الحزن وهو ما غلظ من الارض الى ما يسهل من الرمل الى مستنقعة وهو اللوى واراد حيي جديس وتلسم فاكتمى بذكر احدهما عن الاخر واراد بلاد حيي جديس وطسم فحذف المضاف

وَتَحْتَ نَاحُورِ الْحَبِيلِ حَرْشُفٌ رَجْلُهُ تَتَّاحُ لِحِرَاتِ الْقُلُوبِ نِبَالُهَا

لحرف الجاعة من الرجالة وتتاح تقدر والرجلة والرجالة وقال قوم الرجلة جمع رجل والمعنى متقارب يصدر عن شئ واحد

أَيُّ لَهْمٍ أَنْ يَعْرِفُوا الضَّيْمَ أَنَّهُمْ بَنُو نَاتِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِبَالُهَا

امراة ناتق كثيرة الولد

وقال الكرويس بن زبد بن حصن بن مصاد بن معقل كروس فعول منقول واصله الضخم الراس قال ابو النجيم اخشى عليك الاسد الكروسا وقال عبد الله بن الزبير الاسدي لعمرى لقد جاء الكروس كاهما على نبأ للمومنين وجيع والكروس اول من جاء بخبر الخربة الى الكوفة

رَأَيْتَنِي وَمِنْ لُبْسِي الْمَشِيبُ فَأَمَلْتُ عَنَاءِي فَكُونِي أَمِلًا خَيْرَ أَمَلٍ

الثاني من الطويل والقافية متدارك اي رايتني هذه القبيلة في هذه الحالة فعلت رجاءها بغناي

وكفايتي قللت لها كوني املا خير امل وهذا الكلام يجوز ان يكون المراد به دومي على املك وكوني خير امل فسا صدق ظنك ويجوز ان يكون دعاء لها اى جعلك الله خير امل وخير الاملين ان يبلغه الله مامله وانما قال كوني املا ولم يقل املة لان المراد كوني حيا املا

لَيْنٌ فَرِحْتُ فِي مَعْقِلٍ عِنْدَ شَيْبَتِي لَقَدْ فَرِحْتُ فِي بَيْنِ أَيْدِي الْقَوَائِلِ

يقول ان كانت هذه القبيلة سرت عند استكمال رايتي بتجربتي فتحق لها ذلك فقد استبشرت بي عند ولادى واللام فى قوله لئن دخلت موثثة للقسم وجواب القسم المنوق لقد فرحت

أَهْلٌ بِهِ لَمَّا اسْتَهَلَّ بِصَوْتِهِ حِسَانُ الْوَحْوَةِ لَيْنَاتُ الْأَنَامِلِ

نقل اللفظ الى الغيبة بعد ان كان فى حديث نفسه على عادتهم فى تصاريغهم والاهلال والاستهلال رفع الصوت اى لما سقطت من بطن امي فاستهللت اى صحت اهللن اى رفعن اصواتهن فرحا بى لما راين من علامات النجابة على وقال لينات الانامل اى هن منعمات مترفات لا يخدمن فتغلظ اناملهن هـ

وقال قَوْلُ الطَّاعِي

قَوْلًا لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَاءٍ سَاعِيًا هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرِفَى الْفَرَايِضُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك هذه قيلت فى مصدق تقدم ذكره فى قصة معدان ابن عبيد مع مروان والفرايض الاسنان التى تصلح ان تؤخذ فى الصدقات والساعى الوالى على الصدقة سعى فلان اذا ولى الصدقة قال الشاعر سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمر عقاليين والعقال صدقة عام وهذا ماخوذ من المثل السائر خذ من جثع ما اهلك وجذع رجل اتاه مصدق فطلب منه فوق حقه فقتله جذع

وَأَنَّ لَنَا حِمُضًا مِنَ الْمَوْتِ مُنْقَعًا وَإِنَّكَ مُخْتَلٌ فَهَلْ أَنْتَ حَامِضٌ

المنقع الثابت يقال انقع له الشر حتى يسام اى ابدمه والمختل الراعى الخلطة وهذا مثل يقول ملئت العافية والسلامة فهلم الى الشر والخلطة مثل ضربه للحياة والحمض مثل ضربه للموت يقول ان ضاق صدرك من الحياة فاتنى مصدقا فانى اقتلك

أَظُنُّكَ دُونَ الْمَالِ ذُو جِيَّتٍ تَبْتَغِي سَتْلَقَاكَ بِيضٌ لِلنُّفُوسِ قَوَائِضُ

قوله دون المال تعلق باطنك ولا يجوز ان يتعلق بقوله جئت ولا بتبغى لان ذو تطلب من الصلة ما يطلبه الذى واذا كان كذلك فما فى صلته لا يعمل فيما قبله وقصد الشاعر الى التهكم وقد خلط به التوعد والاستهانة لذلك قال اظنك وقال ذو جئت فى موضع المفعول الثانى وتبغى

في موضع الحال ومفعوله محذوف والمعنى احسبك الذي جاء دون المال تبغى صدقاته ستري
ما أخذ لك من سيوف تنتزع الارواح ۞

وقال وضاح بن اسماعيل بن عبد شلال بن داود بن ابي هند وهو
المعروف بوضاح اليميني

صَبَا قَلْبِي وَمَالَ إِلَيْكَ مَيْلًا وَأَرْقَى خَيْالِكَ يَا أَثِيلًا

الاول من الوافر والقافية متواتر الخيال يذكّر ويونث واثيل ترخيم أثيلة وه اسم امرأة

يَمَانِيَّةٌ تِلْمٌ بِنَا قَنْبِدَى دَقِيقٌ مَحَاسِنٌ وَتُكْنُ غَيْلًا

دقيق محاسنها كالعين والانف والاسنان والفم وتكن غيلا اى تستر ما جل منها كالمعصم
والساعد والساق والفخذ

قَرِينِي مَا أَمَّنَ بَنَاتِ نَعَشٍ مِنَ الطَّيْفِ الَّذِي يَنْتَابُ لَيْلًا

ما امن نصب على الظرف اى مدة امها لان ما مع الفعل فى تقدير مصدر وبنات نعش من
الكواكب الشامية وكان غزوه نحو الروم يقول ذرينى من طيفك حين امر بنات نعش اى حين
اقصد قصد الشام نحو الغزو وليلا انتصب على الظرف ويروى يَنْتَابُ لَيْلًا من الاول واحسن

وَلَا كَسْنُ إِنْ أَرَدْتَ فَهَيِّجِينَا إِذَا رَمَقْتَ بِأَعْيُنِهَا سَهِيلًا

يقول اذا قضيت اربى ورمقت ركابى سهيلا متوجهة بى الى اليمن فهيجينى حينئذ
ان اردت تهيجنى

فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ الْخَيْلَ تَعْدُو عَوَابِسَ يَتَّخِذْنَ النَّقَعَ ذَيْلًا

اى لو رايت الخيل كوالج مما اصابها من النصب وهى ترفع الغبار وتعدو فيه فكانها
اتخذته ذيلًا

رَأَيْتَ عَلَى مُنُونٍ الْخَيْلَ جِنًّا تُفِيدُ مَغَانِمًا وَتُفِيتُ نَيْلًا

اى تفيد المغامر من اعدائها وتفيتهم نيل شى منها ۞

وقال الخمر

لَا قُوَّتِي قُوَّةَ الرَّاعِي قَلَايَصَهُ يَأْوِي فَيَأْوِي إِلَيْهِ الْكَلْبُ وَالرُّبُعُ

الاول من البسيط والقافية متراكب يقول ليس غناعى فى الامور وكفايتى غداء الرعاة

الذين سعيهم مقصور على ضم القلائص وحفظها في مراعيها فلذا اوى الى موضع اوى اليه كله
الذى يجرس به وربعه وهو ما تنتج في الربيع

وَلَا الْعَسِيفُ الَّذِي يَشْتَدُّ عَقْبَتُهُ حَتَّى يَبِيتَ وَبَاقِي نَعْلِهِ قِطْعُ

العسييف هطف على الراعى وهو الاجير والعبد يقال كم اَعْسَفُ عليك اى كم اعمل لك
وقوله يشتد عقبته نصب على الظرف اى وقت عقبته كانه يعاقب الركوب بينهما او الامر يركب هذا
عقبته وهذا عقبته والعقبه قيل فرسخان وبعضهم يرويه تشتد عقبته بالرفع ويجعل تشتد من
الشدّة اى تشتد عقبته عليه والصواب ما تقدم وليس يريد ان له عقبته فيتركها ويعدو لكن المعنى
انما كان لغيره نوبة في الركوب لمعاقبته صاحبه فنوبته الشد واخذته حتى ياتى عليه المساء وقد
نقطع ما بقى من حذايه وقوله وبقى نعله قطع فى موضع خبر يبيت تقديره يبيت منقطع
باقى النعل

لَا تَحْمِلُ الْعَبْدُ فِينَا فَوْقَ طَائِنِهِ وَحَنُ حِمْلٍ مَا لَا تَحْمِلُ الْقَلْعُ

اى لا تكلف العبد الا دون ما يطيقه ابقاء عليه وحسن تحمل من مشاق الامور ما لا
تطيقه الجبال والقلاع الهضاب العظام وبها سمى الحصن المبني فوق الجبل قلعة ويقال اقلع فلان قلعة اذا
بناها وبها سميت السحاب العظام قلعا ايضا

مِنَّا الْاَنَاءُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْسِبُنَا اَنَّا بِطَاءٍ وَفِي اِبْطَائِنَا سِرْعُ

الاناء الرفق والسرع واحد

وفال عمر بن مخرمة الكلابى وكان يقال لاييه مخلاة الحمار

وَيَوْمَ تَرَى الرَّايَاتِ فِيهِ كَانِيَهَا حَوَايِمُ صَبْرٍ مُسْتَدِيرٍ وَوَأَقْعُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك الرايات الاعلام والحوايم جمع حايمة وهى العطاش من الخيل
تقوم على الماء وحوامها دورانها فكثير استعماله حتى صار كل عطشان حايما ومستدير وواقع بدل
من حوايم وجعل الرايات بعضها جايل وبعضها ساقط لان المنهزمين تسقط اعلامهم

أَصَابَتْ رِمَاحُ الْقَوْمِ بَشْرًا وَنَابِتًا وَحَرْنَا وَكُلُّ لِّلْعَشِيرَةِ فَاجِعُ

اى كل واحد من المذكورين رئيس عشيرته وقد فجعو به والشاعر يذكر وقعة مرج راعط
وراعط رجل من قنصاعة فى الجاهلية الاولى واجتمع به الروانبة وهم الذين اتصوا الى مروان بن الحكم
وهو كلب وعنس وغيرهم من قبائل اليمن والزبيريّة وهم الذين اتصوا الى ابن الزبير وهم
قيس ومن تبعهم فاقتتلوا قتالا شديدا فكانت الذبارة على قيس ورئيسهم زفر بن الحارث ومعهم
الصنحابة بن قيس وبشر هذا هو بشر بن يزيد المرقى ونابت هو ثابت بن حويلد البجلي وكان

الضحاك قد بايع لابن الزبير بالشام ومعه القيسية واراد مروان ان يكون رسوله الى ابن الزبير بالبيعة فقال له ابنه عبد الملك وعمر بن سعد انت شيخ قريش والمرجو لهذا الامر نصيب رسولا لاسي فاهم وما انت من الامر ببعيد فطمع فيها فجعل يمدح بني أمية ويغص من ابن الزبير وماله الضحاك واطهر خلاف ابن الزبير وكتب الى حسان بن مالك بن بحدل الكلبي وكان معاوية ابن يزيد بن معاوية عهد اليه عند وفاته ان يقوم بالامر بعده حتى يصطلمح الناس على خليفة وكان حسان خال معاوية بن يزيد كتب اليه بان يترك الجابية ويقبل اليه ويستخلف رجلا من آل ابي سفيان فخرج وخرج الضحاك اليه حتى اذا تواجعت الرايات قالت القيسية والزبيرية من اهل اليمن منهمم قمام بن قبيصة النميري وقيس بن ثور بن معن السلمى وزيد بن عمر بن مخزوم الأشجعي وعمر بن معاوية العقيلي وبشر بن يزيد المري وثابت بن خويلد البجلي للضحاك ادعوتنا الى بيعة ابن الزبير وقد عرفت فضله وسابقته وشرفه حتى اذا جيناك خرجت تريد هذا الاعراق فصرف الضحاك الرايات الى مرج راهط واطهر بيعة ابن الزبير ثم قالت له القيسية هلا دعوت الى نفسك فلست بدون حسان وابن الزبير فدعا الى نفسه ولقيه مروان وبنو امية وقد بايع حسان لمروان فقتل الف من قيس والف وثلاثمائة من اليمن واستوى الامر لمروان وذلك سنة اربع وستين

طَعَنَّا زِيَادًا فِي أَسْنِهِ وَهُوَ مُدِيرٌ وَنُورًا أَصَابَتْهُ السَّيُوفُ الْقَوَاطِعُ

هو زياد بن عمر العقيلي وقوله وهو مدبر اي مؤل منهزم ويجوز ان يكون من الادبار لتركه الراي حتى بلى بما بلى

وَأَدْرَكَ هَمَامًا بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ قَتَى مِنْ بَنِي عَمْرِ طَوَالَ مُشَايِعُ

عمر بن مخزوم من اشجع والمشايخ الملقوى لاصحابه المتابع لهم وجعاه طولا لانهم يستحبون بمار للخلق وامتداد القامة ووضع طول مع مشايخ ردى في صنعة الكلام لان الطوال ليس من المشايخ بقرين

وَقَدْ شَهِدَ الصَّفَيْنِ عَمْرُ بْنُ مُحَرِّزٍ فَضَاقَ عَلَيْهِ الْمَرْجُ وَالْمَرْجُ وَأَسْعُ

الصفين تشنية صف ويروى الصفيين وهو تصحيف

فَمَنْ يَكُ قَدْ لَاقَى مِنَ الْمَرْجِ غِبْطَةً فَكَانَ لِقَيْسٍ فِيهِ خَاصٍ وَحَادِعُ

اي مدد

وَقَالَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ

أَفَى اللَّهِ أَمَا بَعْدُ وَأَبْنُ بَحْدَلٍ فَيَحْيَا وَأَمَا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَيَقْتُلُ

الثاني من الطويل والثافية متدارك كان معاوية بن ابي سفيان لما جعل يزيد ابنه ولي عهده بايعه الناس الا الحى من قيس فانهم قالو والله لا نبايع ابن الكلبية وذاك ان ام يزيد ميسون بنت مالك بن بحدل الكلبى فصار في نفس يزيد ضعفن وابتدا الشر بينهم وبين بنى امية فلما هلك يزيد استخلف ابنه معاوية بن يزيد وامه ايضا كلبية وصار حسان بن مالك بن بحدل اخو ميسون كالمالك للامر وكانت خلافة معاوية بن يزيد اياما قليلة وتحركت فتنة ابن الزبير فاضطرب حسان بن مالك في الامر اضطرابا شديدا وصار يدعو الناس الى نفسه تارة والى من يختارونه من بنى امية اخرى حتى قال الشاعر وما الناس الا بحدل على الهوى والا زبير عصى قترهم الى ان وقع الاختيار على مروان بن الحكم فلما اقام بالدعوة صارت الجدلية معه فسو مروانية فيقول زفر ابي الله يريد ابي ذات الله ومرضى حكمه ان تطلب حياة ابن بحدل والمتعصبة لبنى امية ويطلب قتل عبد الله بن الزبير مع فضله وشرفه وهذا الكلام تقرير للناس وقوله اما بحدل حكم اما ان ينقطع عما قبله ولهذا عد من حروف الابتداء ولانه يتضمن معنى الجزاء والجزاء له صدر الكلام واذا كان كذلك فكانه قال ابي الله هذه القصة وهذا الشأن وقال فيحبها فاخبر عن احد الاسمين لما علم ان صاحبه في مثل حاله وفي القران والله ورسوله احق ان يرضوه

كَذَبْتُمْ وَيَبِيتُ آلُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُونَهُ وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمَ أَغْرُ مُحَاجِلُ

انما قال كذبتكم لان الذى انكر منهم كان خيرا ويجوز ان يكون المعنى كذبتكم انفسكم حين حدثتم بما لا يتم لكم وقوله لا تقتلونه ولما يكن اى قبل ان يكون لنا عليكم يوم مشهور على قتله اى كذبتكم لن تقتلوه دون ان يكون عليكم يوم اغر محاجل اى مشهور

وَلَمَّا يَكُنْ لِلْمَشْرِفِيَةِ فَوْقَكُمْ شِعَاعُ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ تَرَجَّلُ

قرن الشمس اول ما يظهر منها والترجل هو ان تنبسط الشمس ولم يشند حرها بعد ورجلت الشعر مشطته فكثرت وارتجل الكلام ماخوذ من قولك ارتجلت الدابة اذا ركبته عريا وكان زفر بن الحارث بايع ابن الزبير دخل زفر وحاتم بن النعمان المسجد الحرام فلما قضيا الطواف مشى اليهما ابن الزبير فسالهما ان يبايعاه فبايعه زفر وضمن له حاتم بن النعمان ان لا يكون له ولا عليه وكان ابن الزبير قد ملك الحجاز واليمن والعراق وخراسان والجبال كلها وبعض الشام وهو بمكة فولى عبد الملك المحجاج المحجاز فجعل يقاتله ثم حصره في المسجد الحرام ووضع المنجنيق على ابي قبيس فجعل يرمى البيت ويقول خطارة كالجمل الفهيق اقصد بها للمسجد العتيق فقال ابن الزبير لاه اسماء ابنة ابي بكر ان المحجاج قد امننى اذا خرجت اليه فقالت له لان تموت كلما احب الى من ان تموت سلما قال انى اخاف ان يمشل في قالت ان الشاة اذا ذبحت لم تالم السليخ فقاتل حتى قتل وصلب بمنا منكوسا وكان قد اكل مسكا كثيرا حين ايقن بالاسر لئلا يكون له ربح كربه اذا صلب فلما صلب علقت معه حرة فقال سليمان بن بشر بن

مروان غداة سما يرجو الخلافة جاهلا وكيف ينال الملك بالبخل ولقب فذاق لكالا دون ما كان يبتغى وصلبا وشيكا ان تعرض للصلب والمدح فيه قليل لانه كان شديد البخل فمن مدحه عم بن زيد في قوله المر تر اولاد الزبير هالفو على الجحد ما صامت قريش وصلب قريش غياث في السنين وانتم غياث قريش حيث سارت وحلت

وقال حسان بن الجعد

أَبْلَغُ بَنِي خَازِمٍ أَنِّي مُقَارِفُهُمْ وَقَائِدُ لِحِمَالِي عُذُوَّةَ بَيْنِي
إِنِّي أَمْرٌ غَرَضٌ مِنْ كُلِّ مَنْرِلَةٍ لَا شِدَّتِي تُبْتَغَى فِيهَا وَلَا لِيَبِي

الثاني من البسيط والقافية متواتر هذا الشاعر كان قد خرج الى عبد الله بن خازم راغبا في جواره والكون في جملته فلم يحمده وانصرف عنه وقال هذا الشعر والغرض هاهنا الستم

وقال القتال الكلابي

إِذَا هَمَّ هَمًّا لَمْ يَرِ اللَّيْلُ غَمَّةً عَلَيْهِ وَلَمْ تَصْعَبْ عَلَيْهِ الْمَرَكَبُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال هو في غمة من امره اى في حيرة وظلمة واصل الغمر التغطية وصفه بالاقدام والتشهير فيما يهم به وانه لا يمنعه عما يريد مانع

قَرَى الْهَمُّ إِذْ ضَافَ الرِّمَاحَ فَأَصْبَحَتْ مَنَارِلُهُ تَعْتَسُ فِيهَا التَّعَالِبُ

اى جعل قرى هم لما اعتراه النفاق والعزبة والاعتساس الاختلاف وعس واعتس بمعنى ومنه أخذ العَسَس ومن الامثال كلب اعتس خير من اسد ربح ومثله قول بلعاء بن قيس والى لاقرى الهم حين يصيفنى زماعا اذا ما الهم ضاقت مصادره وانفى صواب الظن اعلم انه اذا طاش ظن المرء طاشت مقداره وقد يكره الانسان ما فيه رشده ويلقى على غير الصواب شرشرة

جَلِيدٌ كَرِيمٌ خِيَمُهُ وَطِبَاعُهُ عَلَى خَيْرٍ مَا تُبْنَى عَلَيْهِ الضَّرَائِبُ

اى جبل في جميع اموره على احسن ما تجبل عليه النفوس والاخلاق والقيم الطبيعية قال ابو عبيدة اصله فارسي معرب

إِذَا جَاعَ لَمْ يَفْرَحْ بِأَكْلَةٍ سَاعَةٍ وَلَمْ يَبْتَئِسْ مِنْ فَقْدِهَا وَهُوَ سَاغِبُ

هذا من قول حاتم غنينا زمانا بالتصعلك والغنى فكئلتاها يسقى بكاسيهما الدهر فما زادنا بغيا على لى قرابة غنانا ولا ازرى باحسابنا الفقر

يَرَى أَنْ بَعْدَ الْعَسْرِ يُسْرًا وَلَا يَرَى إِذَا كَانَ يُسْرًا أَنَّهُ الدَّهْرُ لَا رَبَّ

يرى هاهنا يجرى مجراه في قوله تعالى اللهم يرويه بعيدا لانه بمعنى يظنونه ونراه قريبا لانه معنى نعلمه وقد يستعمل العلم في معنى الظن ايضا لذا قال واعلم علما ليس بالظن انه اذا ذل مولى المرء فهو ذليل ومثله لبشار خليلي ان العسر سوف يفيق وان يسارا في غمد خليق وما انا الا كالزمان اذا صحا صحت وان مات الزمان اموت ٥

وقال أوس بن حنّاء

إِذَا الْمَرْءُ أُولَاكَ الْهَوَانَ فَأُولِهِ هَوَانًا وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبًا أَوَاصِرُهُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك الاواصر العوائل الواحد اصر وقريبا خبر كان وقدمه على اسمه ولم يوثقه لانه اراد النسبة فلم يبينه على الفعل ومثله ان رمة الله قريب من المحسنين

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تُهَيِّئَهُ فَذَرَهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُهُ

اراد قادر فيه فقدّر الطرف تقدير المفعول الصحيح لان الطرف اذا اضيف اليه يخرج من ان يكون ظرفا كما يخرج منه اذا دخل عليه حرف الجر على هذا قوله يا سارق اللبنة اهد الدار وفوله طبّاخ ساعات الكرى زاد التكسّل

وَقَارِبُ إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ لَكَ حِيلَةٌ وَصَمَمَ إِذَا أَيْقَنْتَ أَنَّكَ عَاقِرُهُ

الهاء في عاقره ترجع الى المرء والعافر هنا بمعنى القاتل واصل العقر القلع يقال عقر الشجرة اذا قلعها والعافر من النساء التي لا تلد كأنها تقلع النسل والعقر الذي يوخد على نكاح الشبهة واصله في البكر لان البكر تعقر عند الاقتصاص فسمى بالعقر عقرًا

وقال الآخر

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَّةً وَأَضْطَرَبَ الْقَوْمُ أَضْطَرَابَ الْأَرَشِيَّةِ

من مشطور الرجز والقافية متدارك ما من قوله ما القوم زائدة وانجية جمع نجى والنحى يقع للواحد والجمع وفي القران خلصو نجيا والمعنى في قوله كانوا انجية اي صاروا فرقا لما حزبهم من الشر يتناجون ويتشاورون واضطرب القوم اي اخذهم القيام والقعود اضطراب الارشية عند الاستقاء عليها من الابار البعيدة القعر

وَشُدَّ فَوْقَ بَعْضِهِمْ بِالْأَرْوِيَةِ هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِي بَيْتَهُ

الاروية جمع رواه وهو للبل اي شد فوق بعضهم خوف السقوط لضعف الاستبسك عند

غلبة النعاس ويجوز أن يكون الاضطراب الذي ذكره لاتصال التسمم بغلبة النوم والاول احسن وقوله اوصيني خبر أن في البيت الاول وهناك اوصيني يشار به الى الزمان والمكان معا وموضعه نصب على الظرف والكاف منه كاف للخطاب والعامل فيه اوصيني والمعنى اني اهل لان يوصي اني وقيل معنى كانوا انجييه يريد قوما ناموا على راحلهم فراوا في منامهم كأنهم يتناجون والصواب ما تقدم *

وقال المتلمس واسمه جهرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد وقيل عبد العزى

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرَّةَ رَهْنٌ مَنِيةً صَرِيْعًا لِعَافِي الطَّيْرِ أَوْ سَوْفَ يَرْمَسُ

الثاني من التلويل والقافية متدارك قال هذا فيما بين ضُبَيْعَةٍ وبكر بن وايل ومعنى ألم تر ألم تعلم يقول الانسان مرتين باجل فاما ان يموت حتف أنفه فيدفن واما ان يقتل في معركة فيترك لعوافي الطير والسباع وجعل رهن منية وصريعا لعافي الطير جميعا خبرين لان ثم اني باو الاباحة ويجوز ان تنصب صريعا على الحال وفي رفعه وجه اخر وهو ان يكون خبر ابتداء محذوف كأنه قل هو صريع ويرمس يدفن والرمس الدفن والرياح الروامس منه وتوسعو فيه كما توسعو في الدفن فقالوا رمس هذا الحديث اى ادغنه

فَلَا تَقْبَلَنَّ ضِيْمًا مَخَافَةَ مِيتَةٍ وَمُوتَنَ بِهَا حُرًّا وَجِلْدَكَ أَمْلَسُ

ويروى وموتن بها وآحين وجلدك املس وآحيا من الحياة زيد فيه نون التوكيد واصله وآحى ويروى وآحين بها من الآحين وهو وقت الاجل وقوله وجلدك املس اى لم يصبك عار ولم يرد انك لا تخرج يريد ان الموت نازل بك على كل حال فلا تحتمل العار خوفا منه

فَمِنْ طَلَبِ الْأَوْتَارِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسَّبِيْفِ يَبْهَسُ

قصير صاحب جذية الابرش وقصة جذية والزباء الرومية مشهورة وان قصيرا توصل بان جددع انفه الى ان استخدمته الزباء حتى تمكن فادرك ناره منها ويبهس هو الذى يلقب نعاما وهو رجل من بنى قزارة وكان يحمق فقتل له سبعة اخوة فجعل يلبس القميص مكان السراويل والسراويل مكان القميص فاذا سئل عن ذلك قال البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها فتوصل بما صورته من حاله عند الناس الى ان طلب بدماء اخوته وحديثه مشهور ايضا وكلام المتلمس بعث وتحصيل على دفع الضيم وركوب الابهاء من التزام العار فلذلك اخذ يذكر بحال من لم يزل يحتال حتى ادرك مبالغيه من اعدايبه وقوله ما حز انفه ما زايدة

نَعَامَةٌ لَمَّا صَرَ الْقَوْمُ وَهْطَةً تَبَيَّنَ فِيْ أَتَوَابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ

ارتفع نعاما على انه بدل من قوله يبهس وموضع كيف يلبس نصب كأنه قال لئسه

وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَا رَأَوْ وَتَحَدَّثُوا مَا الْعَجْزُ إِلَّا أَنْ يُضَامُوا فَيَجْلِسُوا

ما راو ما مع الفعل في تقدير مصدر كانه قال ما الناس الا روية وتحدث اي اعتبار بالمشاهدة او بما يروى من اخبار الامم فهو كقولك ما زيد الا اكل وشرب فيكون اما على حذف المضاف كانه قال ما زيد الا ذو اكل وشرب واما على ان يكون لكثرة ما منه وولوعه بهما كانه نفس الاكل والشرب ويجوز ان يريد بقوله وما الناس وما حزم الناس فحذف المضاف ويكون حينئذ ما راو في موضع الظرف كانه اراد ما حزمهم الا مدة رويتهم وتحدثهم وما العجز الا ان يضاموا اي يساموا لخسف فيرضوه وينتلوه عليه كاطمين وساكنين وقال ابو هلال الرواية الجيدة ما رواه ابو عمر وما لباس الا حمل نفس على السرى وما العجز الا نومة وتشمس فجعل لباس بازاء العجز والسرى بازاء الفعود وفي الرواية الاولى كان للجد ان يقول ما للزمر الا ان يفعلوا كذا وما العجز الا ان يفعلوا كذا فاما قوله وما الناس الا كذا وما العجز الا كذا فغير جيد

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاسِيًا تُطِيفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَأَيَّسُ

الجون حصن اليمامة ويقال انه من مصانع تلسم وجديس فيقول لا توعدونا فان حصننا حصين لا يوصل اليه ولا يستباح حماه وقوله ما يتأيس اي لا يلين وموضع تطيف به الايام نصب ان شئت على الصفة وان شئت على انه خبر بعد خبر وموضع ما يتأيس على الحال والعامل فيه تطيف عصى تبعا أيام أهلكت القرى يطان عليه بالصفيج ويكلس

ويروى يطان على ضم الصفيج ويكلس يقول ان تبعا لما غزا القرى والمدن لم يصل الى اليمامة للحصن وذكره العصيان كقول غيره تمر مارث وعز الابل وقوله يطان عليه بالصفيج اي يجعله بدل طينه في الاصلاح والعمارة ويجوز ان يكون بالصفيج في موضع الحال اي يطان ويكلس بنقاهه اي وهو مبنى بالحجارة ويكلس يصهرج والكلس الصهريج والصفيج الحجارة العراض ويروى يطان على مثل الصفيج ويكلس ومعناه انه يبني على المياه التي في الصفيج والصفيج السيوف واحدها صفيجة ويشبه الماء اذا كان صافيا بالسيف وذكر الماء واراد العبارة لانها به تكون

فَلَمْ يَلْبِهَا قَدْ أُبِيرَتْ زُرُوعُهَا وَعَادَتْ عَلَيْهَا الْمَنَاجِنُ نَكَدَسُ

يخاطب النعمان واليها الى اليمامة وهذا الكلام تهكم وسخرية يقول ان قدرت عليها فاقصدها فانها اخصب ما يكون مزدورها مثار ودواليبها تدور ومعنى تكلس يركب بعضها بعضها في الدوران ويستعمل في سيم الدواب وغيرها واصل التكلس ان يحرك منكبيه اذا مشى وقال الاصمعي هو من مشى القصار الغلاظ ويقال كدس به الارض اذا ضربها به ويروى قد أبيت زروعها والابانة الانارة والمنجنون الدولاب

وَذَاكَ أَوَّانٌ أَلْعَرَضَ حَتَّى ذَبَابُهُ زَنَابِيمُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمَتَلَمِسُ

ويروى جُنْ لَبَابَهُ اى كثر ونشط والعرض واد من اودية اليمامة ولك ان تسم العرض باضافة
الاولان اليه وهو مرفوع ولك ان تنصب الاولان وترفع العرض بالابتداء واسم الزمان يضاف الى الجمل من
الابتداء. ولهم والفعل والفاعل كانه قال وهذا الذى نكرت هو فى ذاك الاولان وقوله حى لبابه اى
عاش بالخصب فيه وزناييره يرتفع على انه بدل من الذباب وذباب الروض قد يسمى الزنايير وقوله
والازرق المتلمس اشارة الى جنس الآخر غير الاول وهو ما كان اخضر صخما والمتلمس الطالب ويقال انه
سمى المتلمس بهذا البيت واسمه جريم بن عبد العزى

يَكُونُ نَذِيرٌ مِّنْ وَرَآئِى جَنَّةً وَيَنْصُرُنِى مِنْهُمْ جُلَى وَأَحْمَسُ

هو نذير بن بُهْتَنَةَ بن وَهَب وقيل اراد بالنذير المنذر والمعنى انى لمصد لهم من يندرق بهم فالتقى
واخترز وجلى واحمس من ضبيعة بن ربيعة يقول واذا جاء وقت التحارب قام بنصرى هاذان البطلان
وقال ابو هلال نذير وجلى اخوان واحمس بن ضبيعة ابوهما يقول هم ينصروننى ويكونون لى وقاية من
شر العدو

وَجَمَعَ بَنَى قُرَانَ فَعَرِضَ عَلَيْهِمْ فَإِنْ يَقْبَلُوا هَاتَا أَلْتَنِ نَحْنَ نُوبِسُ

جمع بنى قران النصب فيه على اضمار فعل كانه قال سَمَرُ جَمَعَ بَنَى قُرَانَ ويكون الفعل
الظاهر تفسير المضمر والرفع على الابتداء ومعنى البيت اجرنا مجرى نظائرينا فاننا نرضى بهم قدوة
واعرضوا ما تسوموننا على بنى قران فان الترموه وقبلوه فلنا بهم اسوة والا فالامتناع منه واجب وقوله
هاتا التى نحن نوبس اى هذه الخيلة التى نكره عليها والابس انقهر وقال ابن الاعراب ابست الرجل اذا
لقينته بما يكره وابسته اذا وضعت منه باستخفاف واهانة وجواب الجزاء لم يجى بعد وقوله

فَإِنْ يَقْبَلُوا بِأَلْوَدٍ نَّقْبِلُ بِمِثْلِهِ وَإِلَّا فَإِنَّا نَأْتِي أَبَى وَأَشْمَسُ

عاد به الشرط وذاك انه قال فى البيت الذى قبله فان يقبلوا هاتا التى نحن نوبس ولم يات للشرط
بجواب ثم قال فان يقبلوا بالود نقبل بمثله فاكتمى بجواب واحد لاشتماله على ما يكون جوابا لهما فكانه
قال ان قبلوا ما نوبس نقبل مثله وان اقبلوا بعد ذلك واديين اقبلنا والا فآحن اشد اباءا وابلغ شماسا
والشماس الامتناع ومنه هيبس الدابة وهو ان لا يمكن من الاسراج والاجام وكان بنو ضبيعة حلفاء لبني
ذهل بن ثعلبة بن عكابة فوقع بينهم نزاع فعاتبهم المتلمس

وَإِنْ يَكُ عَنَّا فِي حَبِيبٍ تَتَأَقَّلُ فَقَدْ كَانَ مِنَّا مِقْنَبٌ مَا يُعْرِسُ

اراد حبيب فحفف وهو حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل يقول ان تكاسل
بنو حبيب عن ادراك ثارنا فقد كان منا من يداب ويسهر والمقنب زهاء ثلاثمائة من الخيل والتعريس
نزول فى اخر الليل روى ابو هلال فى حبيب وقال اراد حبيب بن كعب فحفف كما تقول فى

تخفيف كثير كثيره الى اصله وقوله ما يعرس اى ما يستقرون اذا وترو ولكنهم يغرون ويغيرون
ابدا حتى يدركو بشارهم *

وقال سعد بن ناشب

تَفَنَّدَنِي فِيمَا تَرَى مِنْ شَرَّاسَتِي وَشِدَّةِ نَفْسِي أَمْ سَعْدٍ وَمَا تَدْرِي

الاول من الطوبى والقفية متواتر تفندنى اى تجهلنى والفند انكار العقل من هرم يقال
شيخ مفند وفي القران لو لا ان تفندون اى تجهلونى وفند على تكذبونى وما تدري في
موضع الحال

فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكَرِيمَ وَإِنْ حَلَا لَيَلْقَى عَلَى حَالٍ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ
وَفِي أَلْيَيْنِ ضَعْفٍ وَالشَّرَّاسَةُ هَيِّبَةٌ وَمَنْ لَمْ يَهَبْ يَحْمَلْ عَلَى مَرْكَبٍ وَعَرٍ

الشراسة صعوبة للخلق يقول تفندنى هذه المرأة على ما ترى من عسر الخلق وابعاء النفس جاهلة
باحوال الرجال والفصل بين اوقات الهزل ولجد فاجبتها وقلت ان الرجل للقيم وان لان علفه وسهل
خلقه فقد يوجد في وقت الغلظة وعند حالة القسوة امر من الصبر واشد من الحجر ومثله والى لخلو
ان اريدت حلاوتى ومرا اذا نفس العزيز افشعت والواو من قوله والشراسة هيبة عاطفة لجللة على
جملة ولا يجوز ان تجسم الشراسة على ان يكون معنولفا على في الين لما فيه من العطف على
عاملين بحرف واحد والمعنى ان من استلين جانبه في كل حال استضعف واعتصم ومن استخشن
جانبه وخلق هيب ونحوه

وَمَا بِي عَلَى مَنْ لَانَ لِي مِنْ فَظَاطَةٍ وَلَكِنِّي فَظٌ أَيْ عَلَى الْقَسْرِ

القسر القهر على الكره يقال قسرته واقتسرته ومنه قيل للاسد قسورة

أَقِيمُ صَغَا ذِي الْمِيلِ حَتَّى أُرْدَهُ وَأَخْطِمُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الْقَدْرِ

فَإِنْ تَعَذَّلِيْنِي تَعَذَّلِي بِي مُرَّاءُ كَرِيمٍ نَنَا الْأَعْسَارُ مُشْتَرَكُ الْبِيسْرِ

اى رجلا مرزا وذلك الرجل هو هو كما تقول لقيت بريد الاسد والننا للخبير ويستعمل في الخير
والشر والثناء لا يستعمل الا في الخير اى لمت رجلا ان نابه العسر حسن بلاءه وكرمت اخباره فيه
وان ناله البسر اشرك الاقارب والاجانب في نفعه وفي هذا المعنى قول المرار ان افنقر المرار لم يفر ففره وان
ايسر المرار ايسر صاحبه

إِذَا هَمَّ الْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَرْمَةٌ وَصَمَّ تَصْمِيمَ السَّرِيحِيِّ ذِي الْأَثَرِ

السريحي منسوب ويجوز أن يكون وصف بذلك لكثرة ما يورثه حتى كان فيه سراجا
ومنه قيل سرج اليه امرك أي حسنه ونوره وتصميم السيف مصاوه في الصريمة من غير أن يسمع له
صوت وهو من الصم في الأذن ثم جعل ذلك مثلا للرجل يمضي على هتته هني يبلغ
وقال أيضا

لَا تُوعِدُنَا يَا بَلَاءُ فَإِنَّا وَإِنْ نَحْنُ لَمَرْ نَشْقُقْ عَصَا الدِّينِ أَحْرَارُ

الاول من النبيل والقافية متواتر يخاطب بلالا الخارجى ويعتبره خروجه من طاعة السلطان
وشقه عصا الاسلام أي اترك توعدنا فإن فينا كرها وأبداً وإن لم نخالف المسلمين خلافاً فلا طريق
لك إلى تملكنا والاعظم فينا قال الخليل قولهم شق عصا المسلمين العصا الاجتماع والائتلاف
ونكر بعضهم أن الأجود أن يكون مثلاً كما يقال الرفيق الحسن السياسة هو لين العصا وفي
صده هو صلب العصا وكقولهم قشرت له العصا إذا أبديت له ما في نفسك وكما قيل عصا
اللبان أطول وقال بعضهم يعنى الخوارج رجوا بالشقاق الأهل خصما فقد رضوا أخيراً من أكل الخصم
أن يأكلوا خصماً فاق بالشقاق وأصله من شق العصا وشق العصا هو الخروج عن الجماعة يقول نحن وإن
كنا نسمع ونطيع فإننا أحرار لا نفر بالصبيم فلا تسمناه وأصل الحمر الخلوص ومنه قيل الطين الحمر
خلوصه من الرمل وغيره وقيل حررت الكتاب إذا خلصته وقيل للحمر خلاف العبد حر لأنه خالص
لنفسه ويقال للظاهر الأخلاق المعوان حر لأنه خالص للأخلاق لا شوب فيها وأصل الشقاق البعد
ومنه قيل للمسافة بين الشيئين إذا بعدت شقة وشق على الشى إذا بعد مرامه عليك وشاقه
عاداه وباعده

وَإِنَّا لَنَا إِمَّا خَشِينَاكَ مَذْهَبًا إِلَى حَيْثُ لَا نَخْشَاكَ وَالِدَهْرُ أَطْوَارُ
فَلَا تَحْمِلْنَا بَعْدَ سَمْعٍ وَطَاعَةٍ عَلَى غَايَةٍ فِيهَا الشَّقَاقُ أَوْ الْعَارُ

أي لا تلجينا بعد انقيادنا لك ودخولنا تحت هواك إلى غاية تنفض بنا الحال فيها إلى أحد
نبيئين أما مشاقتك والخروج عليك وأما الرضا بالدنية والدخول تحت العار فلا حظ لنا ولك في
واحدة منهما

فَإِنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا بِهَا حِينَ يَجْهَوُهَا بَنُوهَا لِأَبْرَارُ

إذا ظرف لخبر أن وهو أبرار وكذلك قوله حين يجفوها والتقدير أنا لأبرار بالحرب إذا ألقى
قناعها يهيد إذا اشتدت فتكشفت وزالت المساترة بين أبنائها وبر أبنائها بها صبرهم على جرها

وَلَسْنَا بِحَتَلِينَ دَارَ هُضِيمَةٍ مَخَافَةَ مَوْتٍ إِنْ بَنَّا نَبْتَ الدَّارِ

أي لا نحتل في دار تنقص فيها حقوقنا وننبو بنا أي لا توافقنا بل نطلب ما هو أرفق منها بنا

والدار التي نكحها في الخمر البهيت في الدار المذكورة في أوله كما تقول من رجل فائدة رجع قلت رجع الرجل

وقال قرأ بن عبَّاد قال أبو هلال هاكذا في الاصل وهو خطاء وإنما هو قراد بن العيَّار بن فحرز بن خالد بن أرقم بن قسيم بن ناشرة بن سيار بن رزام وأبوه العيار أحد شياطين العرب وهو القليل ولا نرى اليهود ولا الهون إذا خارت ضغائيس الرجال بنا يستعطف الأمر الموتى ويحسم داء ذى الداء العضال ونخطم انف كل جعاطرى شموخ الانف ينظر من معال

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ تَغَضَبْ لَهُ حِينَ يَغَضَبُ قَوَارِسُ إِنْ قِيلَ أَرْكَبُوا الْمَوْتَ يَرْكَبُوا

الثاني من الطويل والقافية متدارك يخبر بان عز الرجل بعشيرته ومن يساخط لسخطه

وَلَمْ يَحْبَهُ بِالْغَضَبِ قَوْمٌ أَعْرَ مَقَاحِيمُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يَنْتَهَبُ

للبناء عطاء بلا من ولا جزاء يقال حباه الله بكذا وحباه كذا والمقاحيم جمع مقحمار وهو الذي يخوض قحمة الشدايد أي معلميها

تَهْضِمُهُ أَدْنَى الْعَدُوِّ وَلَمْ يَرْلُ وَأَنْ كَانَ عِشًا بِالْظُلَامَةِ يُضْرَبُ

تهضمه جواب قوله إذا المرء وهو العامل فيه ومعنى تهضمه كسره وأذله والعص الداهية وهو السبب للخلق ويقال هو عنس مال وعنس سفر وقتال إذا كان حسن الغناء في جميعها وخبر لم يزل يضرب وفي الجملة جواب وان كان عصا

فَأَنْحَ لِحَالِ السَّلَامِ مَنْ شِيبَتْ وَأَعْلَمَنْ بَأَنَّ سِوَى مَوْلَاكَ فِي الْحَرْبِ أَجْنَبُ

بحته على استصلاح بني الاعمام وان من هو سوى مولاه في الحرب غريب واجنب بمعنى جانب يقول مولاك في الحقيقة هو ابن عمك الذي ان استغثت به ابعد ما كان منك اغانك

وَمَوْلَاكَ مَوْلَاكَ الَّذِي إِنْ دَعَوْتَهُ أَجَابَكَ طَوْعًا وَالْأَمَاءُ تَضَبَّبُ

انتصب طوعا لانه مصدر في موضع الحال

فَلَا تَخْذُلِ الْمَوْلَى وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا فَإِنَّ بِهِ تَتَأَيُّ الْأُمُورُ وَتَرَابُ

يجوز ان يكون المعنى لا تخذله وان كان ظالما لك ويجوز ان يكون على منهاج ما جاء في الخبر انصر اخاك ظالما او مظلوما وتأتى تفسد وتراب تصلح واصله في القدر ينشق فيشعب فيقال رابته

وقال زاهر أبو كرام التميمي ويروى كدام

لِلَّهِ تَيْمَرٌ أَيْ رُمَحٌ طِرَادٍ لَأَقَى الْحِمَامَ فِي رَمَحٍ جِلَدٍ

الثاني من الكامل والقافية متواترة تيمر رجل من بني تَشْكُرَ بارز أبا ضَرَامَ فقتله وكان أحد الفرسان فآخذ أبو كرام يغتحم امره لأن ثنائه عليه وأكباره له كانه راجع اليه إذ صار قتيله واللام من لله تيمر دخلت للتخصيص والتعجب دخل في الكلام أيضا بقوله أي رمح طراد وعلى هذا قولهم لله دره وهذا التخصيص باللام يجرى مجرى الإضافة في قولهم بيت الله وكعبة الله وإن كانت الأشياء كلها لله والضمير في به لتيمر والمعنى لاقى الموت بتيمر أي رمح مطاردة وأي نَصَل مجالدة كانه كان رمحا ونصلا ويجوز أن يكون لاقى الموت به أي سلاح وعدة أي ألقى مقاتل بطل ولكنه أن ترفع الحمام وتنصب أي رمح والمعنى لاقى الموت بتيمر أي رمح وأي رامح وأي سيف وأي سايف ودل على صاحب السيف والرمح

وَمَحَشَ حَرْبٌ مُقْبِلُهُمْ مُنْعَرِضٌ لِلْمَوْتِ غَيْرُ مُعَرِّدٍ حَيَّادٍ

ومحش جعله الله في حش نار الحرب لأن المفعول للالات والتعريد ترك الغصد وسرعة الانهزام

كَالْيَتِيمِ لَا يَتَنَبَّهُ عَنْ إِفْدَامِهِ خَوْفُ الرَّدَى وَفَعَّاعُ الْأَيَّاعِ

أصل الفعقة صوت شئ صلب على مثله والمراد به هاهنا صوت السلاح على السلاح للايعاد ويشنيه يره ويقال حال فلانا قفعة الوعيد وقالوا تفعقت مفاصله أيضا

مَذِلٌّ بِمُهَاجَتِهِ إِذَا مَا كَذَّبَتْ خَوْفُ الْمَنِيَّةِ نَاجِدَةٌ الْأَنْجَادِ

مذل من قولهم مذل بماله إذا بذله بسهولة ومذل بسره إذا باع به والمهاجة خالصة النفس ومنه الْأُمُهْجَانُ في اللبس وانتصب خوف المنيّة على أنه مفعول له وإذا ما كذبت نجدة الانجاء ظرف لقوله مذل والمعنى إذا خانت شدة الأشداء مذل بمهاجته

سَاقِبَتُهُ كَأَسِ الرَّدَى بِأَسْنَةِ ذُلُقٍ مُوَلَّيَةِ الشِّفَارِ حِدَادٍ

المساقاة تكون من اثنين ثم قال بأسنة ذلق فجمع وإنما كان سنانان من رحمن ويجوز أن يكون جمع لأنه أراد النرج والسنان من كل واحد منهما والذلق من كل شئ حدة والشفار أصله أن يستعمل في السكين العريض ثم استعمل في غيره

قَطَعْنَتُهُ وَالْخَبِيلُ فِي رَهَجٍ أَلْوَعَا نَجْلَاءَ تَنْضُجٍ مِثْلَ لَوْنِ الْجَادِي

الجادى الزعفران والواو في قوله والخيل واو الحال والرهج الغبار والنجلاء الواسعة والنضج بالحاء غير منقوطة يستعمل فيما رق وبالحاء منقوطة فيما غلظ وأراد بلون الجادى كما الزعفران

فَكَأَنَّمَا كَانَتْ يَدَايَ مِنْ حَتْفِهِ لَمَّا أُنْثِنِيْتُ لَهُ عَلَى مِيعَادٍ

وانشئت له بيتا سقط لاول طعنة لانها كانت جايضة نافذة الى المقتل

فَهَوَى وَجَائِشَهَا يَفُورُ بِمُؤَيِّدٍ مِنْ حَوْفِهِ مُتَتَابِعِ الْأَزْبَادِ

هوى أى سقط وما يجيش من تجميعه أى يسيل وقد علاه الربد لكثرة وقوته ه
وقال عمر القنا

الْقَائِلِينَ إِذَا هُمْ بِالْفَنَاءِ خَرَجُوا مِنْ عَمْرَةِ الْمَوْتِ فِي حَوَائِثِهَا عُدُو

الثانى من البسيط الغافية متواتر الخومات جمع حومة وهو فى الاصل اكثر موضع فى البحر ماء
وكذلك فى الخوص فاستعارها لشده للرب وانما يصف حرصهم على الفناء وقوله بالفناء خرجوا أى
خرجوا ومعهم الفناء وعدو فى موضع المفعول من القائلين وهو حكاية ما قالو

عَادُوا وَعَادُوا كَرَامًا لَا تَنَابُلُهُ عِنْدَ الْلِقَاءِ وَلَا رُعُشٌ رَعَادِيْدُ

التنابله انقصار واحدهم تنبال والرعايد جمع رعديد وهو الذى لا يتماسك جبنا

لَا تَوْمٌ أَكْرَمَ مِنْهُمْ يَوْمَ قَالَ لَهُمْ مَحْرَضُ الْمَوْتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ دُودُو

دخل تحت قوله اكرم منهم كل خصلة حمودة لانه اذا تناهى كرمهم اذا دعى الداعى
وقت الحرب ان ادفعوا عن احسابكم فقد حصلو كل منعة شريفة واراد بمحرض الموت
الحرص على الحرب ه

وقال الفرزدق الفرزدق جمع فرزدقة وهى الفتنة من الثعابين وقيل له ذلك لانه كان جهم

الوجه واسمه همام بن غالب ويكنى ابا فراس

إِنْ تَنْصِفُونَا يَالَ مَرْوَانَ نَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ وَإِلَّا فَأَذْنُو بِعَعَادِ

الثالث من الطويل والغافية متواتر فاذنوا أى فاعلموا يقال أذنت الشئ علمته والذنته أعلمته
يقول ان حملتمونا فى مجاورتنا لكم على السوء وتركتم البغى علينا اختلطنا بكم والا فاعلموا ان
البعاد منكم هنا لانا لا نصبر على الاعتصام

فَإِنَّ لَنَا عَنْكُمْ مَرَاخًا وَمَدَدَتَبًا بِعَيْسٍ إِلَى رِيحِ الْفَلَاةِ صَوَادِ

مراخا هو من زاح يزيج اذا ذهب ومنه ازحت العلة يقول ان ستمونا خسفا فلان لنا عنكم
فى الارض مبعدا باهل الفت المغاور والصوادي جمع صادية وهى العطاش

مُخَيِّسَةٍ بَرٍّ تَخَايَلُ فِي الْبَرِّ سَوَارٍ عَلَى طُولِ الْفَلَاةِ عَوَادِ

تخايل اى تختال فى سيرها وه مبراة تطبيق وصل السير بالسرى على امتداد الشقة وقوله فى
البرى فى موضع النصب على الحال

وَفِي الْأَرْضِ عَنْ ذِي الْجُورِ مَنَائِي وَمَذْهَبٌ وَكُلُّ بِلَادٍ أُوطِنْتُ كِبِلَادِي

وَمَاذَا عَسَى الْحَاجَّاجُ يَبْلُغُ جَهْدَهُ إِذَا نَحْنُ خَلَقْنَا حَفِيرَ زِيَادٍ

حفير زياد بن ابيه وهو نهر كان احتفره وهو حد عمله يقول اذا تركنا بلاده وصرنا عنها
فما يقدر ان يفعل بنا

فَبَاسَتْ أَبَى الْحَاجَّاجِ وَأَسَتْ عَجُوزُهُ عَتِيدَ بِهِمْ تَرْتَعَى بِوَهَادٍ

قوله فباست اى للحجاج قال ابو زيد القصد بمثل هذا القول ان يبين انه يتجاسر على ذكر
السوء منه والباء من قوله باست متعلقة بمضمم كانه لحق باست والديه كل خزية وعار وانتصب
عتيد بهم على الاختصاص والشتيم والعامل فيه مضمم كانه قال اعنى وانكم وجعله بهذا الاسم
اشهر واعرف منه بالعلم الذى له واسمه الذى يسمى به وهذا هو الغرض فى كل ما ينصب على
المدح او الذم ولذلك كان ابلغ من الصفات التابعة لموصوفاتها فى المعنى اذا رايت الصفة تجىء
بشرح الاسم وازالة اللبس عنه وباب المدح والذم يجىء للتنويه والرفع او التتهجين والحد والغتود ما
رعى وقوى من اولاد الغنم والبهم صغار اولاد الغنم وموضع ترتعى جر على انه صفة لقوله بهم وترتعى
بوهاد لان احباها اذلاء يستترون فى الوهاد والاعزاء يثلهون

فَلَوْلَا بَنُو مِرْوَانَ كَانَ ابْنُ يُوسُفَ كَمَا كَانَ عَبْدًا مِنْ عَبِيدِ آيَادٍ

زَمَانَ هُوَ الْعَبْدُ الْمَقْرُ بِذَلِكَ يُرَاوِحُ صَبِيَّانَ الْقَسْرَى وَيَغَادِي

قال ذلك لان للحجاج كان معلما بالطايف وفى ذلك يقول الشاعر اَيْنَسَى كُتَيْبُ زَمَانَ الْيَرَالِ
وتعليمة سُورَةَ الْكَوْثَرِ رَغِيْفٌ لَهُ فَلَكَةُ مَا يُرَى وَالْأَخْرُ كَانَقَمَرُ الْاَزْهَرِ يقول ان خبىر المعلم
مختلف فى الصغر والكبر والجودة والرداءة على قدر من يحمل اخبىر له من الصبيان كما قال ابو
الاخضر اما رايت بنى بذر وقد جعلو كانهم خبز بقال وكتاب وكان المحجاج فى صغره يسمى
كُتَيْبًا وروى الجاحظ هذه الابيات لمالك بن الربب

وقال الخبر

قَدْ عَلِمَ الْمُسْتَأَخِرُونَ فِي الْوَهْدِ إِذَا السَّيُوفُ عَوَّيَتْ مِنَ الْخَلْدِ

أَنَّ الْفِرَارَ لَا يَرِيدُ فِي الْأَجَلِ

من مشطور الرجز والقافية متدارك قوله ان الفرار سد مسد مغول علم والخلد بطاين جفون

السيوف الواحدة جيلة والمراد به هنا الاعتماد يقول انهم مع تاخيرهم عن القتال وفرارهم عنه يعلمون ان ذلك لا يزيد في اجالهم بحصصهم على اقدام بذلك ۞

وقال شبيب الغزاري وحاربه بنو اخيه فقتلهم

أَيَا لَهْفَى عَلَى مَنْ كُنْتُ أَدْعُو فَيَكْفِينِي وَسَاعِدُهُ الشَّدِيدُ

الاول من الوافر والقافية متواتر الواو في قوله وساعده للحال اى يكفينى بقوة وشدة بأس ومن لفظه واحد وان اريد به الكثرة ويروى بساعده اى يكفينى الشديد بساعده

وَمَا مِنْ ذَلَّةٍ غَلِبُوا وَلَا كِنٍ كَذَاكَ الْأَسَدُ تَفْرِسُهَا الْأَسَدُ

الاسد مرتفع بالابتداء ونفرسها الاسود خبره وكذاك في موضع الحال اى امثالا لمن قتلت ويجوز ان يكون اشار بذاك الى الغلب لان غلبو يدل عليه ويجوز ان يكون كذا خبرا مقدما للاسد وتفرسها في موضع الحال والتقدير ولكن كামثالهم الاسد اذا فرستها الاسد

فَلَوْ لَا أَنَّهُمْ سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ سَوَابِقُ نَبِلْنَا وَهُمْ بَعِيدُ

بعيد مثل الصديق والرسول في انه يقع للواحد والجميع اى رمينا من بعيد فقتلنا ولو امهلناهم ففربو منا لنالو منا مثل ما نلنا منهم

لَحَاسُونَا حِيَاضَ الْمَوْتِ حَتَّى تَطَايِرَ مِنْ جَوَانِبِنَا شَرِيدُ

شريد يراد به الكثرة وان كان لفظه واحدا وقوله لحاسونا حياض الموت فيه توسع لان المعنى ما في الحياض ۞

وقال فطرت بن العجاجة

أَلَا أَيُّهَا الْبَاغِي الْبِرَّازَ تَقَرَّبَنَّ أَسَافِكَ بِالمَوْتِ الدُّعَافِ الْمُقَشَّبَا

فَمَا فِي تَسَاقِي الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ سَبَّةٌ عَلَى شَارِبِيهِ فَاسْقِنِي مِنْهُ وَأَشْرَبَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله اسافك بالموت يجوز ان يكون معناه اسافك قشيب الموت ويجوز ان يكون على القلب اراد اسافك الموت بالدعاف والمعنى بان افعل بك ما يقوم مقام سقى الدعاف ويدل على هذا الوجه قوله في البيت الثاني فا في تساق الموت والدعاف سسم ساعة ويقال طعام مذعوف وموت دعاف اى وحى والمقشب الذى قد خلط به ادوية تقوية واصل القشب الخلط حتى قيل رجل مقشب اى مخلوط المحسب باللوم والتساق ان يسقى بعضهم بعضا ولا يصح الامر منه لواحد ولا يتعدى اليه ومن هذا الوجه يخالف تفاضل فاعل وان لم يكن فعلهما الا من اثنين فصاعدا الا ترى انك تقول يا زيد ضارب عمرا ولا تقول تضاربه ۞

وقال تَرَّاجُ وكان قد طعن

شِدِّي عَلَى الْعَصَبِ أَمْ كَهَمْسٍ وَلَا تَهْلِكِ أَدْرَعُ وَأَرْوَسُ

مُقَطَّعَاتٍ وَرِقَابُ خُمُسٍ فَإِنَّمَا نَحْنُ غَدَاةُ الْأَنْحُسِ

هِيمٌ يَهِيمُ طَلَيْتُ تَمَرَسُ

في السادس من السريع والقافية متواتر الخنُس جمع خانس كشاهد وشهد والخنوس الانقباض والانخفاص والخنس جمع نخس وهو الغبرة والريح أيضا يقال لها نخس والبرد نخس والنخس خلاف السعد أي نحن كذلك غداة هيم الغبار يعني غداة الحرب والباء من قوله بهيم تتعلق بتمرس وتمرس صفة للاول وطليت صفة الثاني والهيم الابل العطاش وإذا كانت جري قد عطشت وطليت كان حماها ازبد وتحككها اشد ومجازة هيم تمرس بهيم طليت ٥

وقال الْأَرْقُطُ بْنُ رَعْبَلِ بْنِ كَلَيْبِ الْعَنْبَرِيِّ

إِنِّي وَنَجْمًا يَوْمَ أَبْرَقَ مَازِينَ عَلَى كَثْرَةِ الْأَيْدِي لَمُوتَسِيَانِ

الثالث من الطويل والقافية متواتر لقي هذا الرجل وابنه قوما لموصا فقاتلهم وظفرا بهم فاخذ يقتص الحمال ونجم اسم ابنه وقوله لموتسيان أي يواسي كل منسا صاحبه على امره وعلى كثرة الايدي في موضع الحال

يَلُونُ أَمَامِي لَوْدَةً بِلْبَانِهِ وَتُرْهَبُ عَنَّا نَبْعَةٌ وَيَمَانِ

الباء في بلبانه تتعلق بيلون ولا يجوز ان تتعلق بلوذة لان الفعل والمصدر اذا اجتمعا فالفعل بالفعل اولى والهاء ضمير الفرس وان لم يجر ذكره لان المراد مفهوم وكان الارقط فارسا على ما يدل عليه الكلام والابن راجلا ويعنى بالنبعة قوسا

وَنَعَشَى فَنُعَشَى ثُمَّ نَرْمَى فَنَرْتَمِي وَتَضْرِبُ ضَرْبًا لَيْسَ فِيهِ تَوَانِ ٥

وقال وَدَاكُ بْنُ ثَمِيلٍ

نَفْسِي فِدَاءُ لِبْنِي مَازِينَ مِنْ شُمُسٍ فِي الْحَرْبِ أَبْطَالِ

ثالث السريع والقافية متواتر

هَيْمٌ إِلَى الْمَوْتِ إِذَا خُبِرُوا بَيْنَ تَبَاعَاتٍ وَتَقَاتِلٍ

الهم العطاش والتباعة والتبعة بمعنى يقول اذا خبر بنو مازن فيما يزارولونه بين الصبر على القتال وبين الرضا بما يلحقهم معه تباعات العار اثر وفوت الروح على التزام التهمص

حَمَوْحِمَاهُمْ وَسَمَا يَبْتَغِيهِمْ فِي بَيَاضَاتِ الشَّرَفِ الْعَالِ

الباضح الجبل الكبير ومنه البذخ الكبر يقال بذخ يَبْذُخُ وَيَبْذُخُ اذا تكبر والبذخ نخله معروفة بهذا الاسم الباء زائدة

وفال سَوَّارٌ

أَجْنُوبُ إِنَّكَ لَمَوْ رَأَيْتَ فَوَارِسِي بِالسَّيِّ حِينَ تَبَادَّرَ الْأَشْرَارُ

ثاني الكامل والقافية متواتر يقول لو شاهدت فوارسي يا جنوب بالسيف وهو شاطئ البحر حين سابق شرار الناس وجبنائهم الى متسع الطريق خوفا من الاسار لرأيت امرا منكرا وجواب لو محذوف وابهام الحال في مثل هذا الكلام ابلغ من بيانها

سَعَةَ الطَّرِيقِ مَخَافَةً أَنْ يُوسَرُوا وَالتَّخِيلُ تَتَّبِعُهُمْ وَهُمْ فَوَّارُ

سعة الطريق مفعول تبادر ومخافة مفعول له وان يوسرو مفعول من المخافة

يَدْعُونَ سَوَّارًا إِذَا أَحْمَرَ الْقَنَا وَلِكُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ سَوَّارُ

يقول هم يستغيثون في عند احمرار لباس وقوله ولكل يوم كريهة سوار اراد ان يبين ان ذلك دأبهم عند الكريهة في دعائي ودأبي في اجابتهم واحمرار القنا انما يكون من الدم السائل عليه لكثرة الطلع به ويقال احمر لباس اذا اشتد وقالوا الحُسْنُ احمر اي تتاجشم الشدايد في طلب الجمال

وقال اخو حُرَابَةَ او ابن حُرَابَةَ

مَنْ كَانَ أَفْحَمَ أَوْ خَامَتْ حَقِيقَتُهُ عِنْدَ الْحِفَاطِ فَلَمْ يُقَدِّمْ عَلَى الْقَحَمِ

اول البسيط والقافية متراكب نامت حقيقته اي نام عن الحقيقة وخامت جنبنت يقول من لم يحفظ حقيقته ونام عنها وقعد عن شدايد الامور

فَعَقِبَهُ بَنُ زُهَيْرٍ يَوْمَ نَارَ لَهُ جَمْعٌ مِنَ التَّنْكِ لَمْ يُحَاجِمْ وَلَمْ يَخِمْ

عقبه مبتداء وخبره لم يحاجم والاحجام ضد الاقدام وخام اذا نكل عن الشيء

مُشْتَمِرٌ لِلْمَنَآيَا عَنْ شَوَاهِ إِذَا مَا الْوَعْدُ أُسْبِلَ تَوْبِيهِ عَلَى الْقَدَمِ

الشوى الاطراف والوعد من قولك وعدت القوم اذا خدمتهم واذا طرف لسا دل عليه مشتمر وهو جوابه وتشمير الثوب مثل للجد في الامور واسباله مثل للتواني فيها لان المتواني يرسل ثوبه واجد يشمره

خَاضَ الرَّدَى وَالْعِدَى قَدَمًا بِمَنْصِلِهِ وَلَحِيلُ تَعْلُكُ فَنِي الْمَوْتِ بِاللَّجَمِ

العلك المضع يقال في لسانه علك يمضغه فعلى هذا يكون ثنى الموت طرفا كما يقال جعلته ثنى كذا ويجوز ان يكون مفعولا من تعلك وثنى الشئ ما يثنى منه وهو هاهنا مثل واستعاره ارادا خيل الكين جعلها تعلك الموت لان وقوفها في ذلك الموضع علكة للجمها يودى الى الموت ويكون باللجم في موضع الحال كانه قال ولحيل يمضغ مثنى الموت اى مضاعفة ملجمة وروى بعضهم ولحيل تعلك ثنى الموت والثن حنطام اليبيس والذي تقدم هو الوجه

وَلَمْ مِیُونَ الْوَفَا وَتَوَّ فِي نَفْسِ شَمِّ الْعَرَابِیْنِ ضَرَّابِیْنَ لِلْبَهْمِ

مائه من الاسماء المنقوصة بدلالة قولهم آمايت ولذلك جمع على السلامة وانما اشار الى جنس انشرك كله فعدم اعداءه لا انه حارب مئين الوفا والبهم جمع بهمة وهم الشجعاء الذين لا يدرى كيف يوتون لاستبهم احوالهم

وقال أوس بن نعلبة

جَدَّامُ حَبِلِ الْهَوَى مَاضٍ إِذَا جَعَلَتْ حَوَاجِسُ آلِهِم بَعْدَ النَّوْمِ تَعْتَكِرُ

اول البسيط والقافية متراكب جذام فعال من الجذم وهو القتل وحبل الهوى الوصلة التى بينه وبين النفس وعكر واعتكر عطف وانهاجس ما وقع في خلك

وَمَا تَجَاهَمْنِي لَيْلٌ وَلَا بَلَدٌ وَلَا تَكْأَدْنِي عَنْ حَاجَتِي سَفَرٌ

فيه قلب لان المعنى ما تجهمت ليلا ويقال تجهمت فلانا وفلان اذا استقبلته بوجه كرهه واسد جلم الوجه ويقال تكادنى كذا اذا شق عليك وقال عن حاجتى حملا على المعنى لان المراد ولا تمنعنى سفر شاق عن حاجتى وقيل في تكادنى انه من المقلوب ايضا معناه ما تكادته اى ما استصعبته واصله من الكاداء والكؤود يقول ما ضرهت ركوب الليل في حوايجى ولا شق على السفر فآثرته فتفوتنى حاجتى

وقال الخروقد اوقعت مازن يقوم من بنى عجل فقتلوا منهم فعدت بنو عجل على جار لهنى مازن فقتلوه

أَقُولُ وَسَبِّحِي فِي مَفَارِقِ أَغْلَبٍ وَقَدْ خَرَّ كَالْجِدْعِ السَّحُوقِ الْمَشْدَبِ

الثاني من الطويل والقافية متدارك السحوق من الخمر والنخل الطويل يقال اتان سحوق ونخلة سحوق وجعل للذبح مشدبا ليكون طوله اظهر وخر بمعنى سقط اقول قوله

بَكَ الْوَجْبَةُ الْعُظْمَى أَنَاخَتْ وَلَمْ تَنْخُ بِشُعْبَةٍ قَابَعْدَ مَنْ صَرِيحٌ مُلَحَّبِ

الوجبة اراد بها المنية اى نزل بك المكروه الاعظم لا بشعبة كان هذا المصروع كان يتوعد شعبة بالقتل او يريد له وقوله قابعد دعاء عايبه والملحّب المذلل ومنه طريق لاحب اى واضح ويجوز ان يكون معنى ملحّب مجروح مقطّع يقال لحبت اللحم اذا قطعته طولاً

سَقَاهُ الرَّدَى سَيْفٌ إِذَا سَلَّ أَوْمَضَتْ أَيْبُهُ نَنَآيَا أَمَوْتٍ مِنْ كُلِّ مَرْقَبِ

اومضت اشارت ومنه اومض البرق اذا لمع من بعيد كانه يشير يقول اذا سل هذا السيف قتل به انقور وليس ثم ايماض ولا مرقب انما هو مثل

فَيَا عَاجِلُ عَاجِلِ الْفَاتِلِينَ بِدَحْلِهِمْ غَرِيبًا لَدَيْنَا مِنْ قَبَائِلٍ يَحْصِبِ

عجل الفاتلين هو اضافة البعض الى الكل وكرره توكيدا وقال ابو هلال اضاف مجلا الى الفاتلين وه هم كما قال الله تعالى حَبِلُ الْوَرِيدِ وَالْحَبْلُ هو الوريد فاضيف الى نفسه ونحوه حَقُّ الْيَقِينِ وقيل حقّ اليقين مثل قولك عين اليقين وَمَحْضُ الْيَقِينِ ولك ان تصمر عَجَلُ الْاَوَّلِ وتنصب الثاني على البذل او عطف النبيان وبنو عَجَلٍ متورون بما ارتكب منهم بنو مازن فلم يطلبو نحلهم من وجهه لئلا يخذو غريبا كان جاور بني مازن فقتلوه فقال هذا الشاعر في مخاطبتهم معيها او هازيا يا عجل الفاتلين بوثرهم غريبا كان عندنا من بني يَحْصِبِ

جَنَيْتُمْ وَجَرْتُمْ اِنْ اَخَذْتُمْ بِحَقِّكُمْ غَرِيبًا زَعَمْتُمْ مَرْمَلًا غَيْرَ مُدْنِبِ

ان قيل اين مفعولا زعتم وكيف ساغ حذفهما قلت الحذف هنا كالحذف في قوله تعالى اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون والحذف في قول الكُمَيْتِ باى كتاب امر باية سنة ترى حبلهم عارا عليك وتحسب فكما حذف مفعولا تحسب في بيت الكيت ومفعولا تزعمون في الاية كذلك حذف مفعولا زعتم من هذا البيت ويكون التقدير ان اخذتم بحقكم زعتموه ماخوذا رجلا هذا صغته زعتموه ثانيا فحذف ذكر الحق لما تقدم ذكره ولما حذف المفعول الاول ساغ حذف الثانى وهذا كما يحذف المبتداء والخبر من مسلسلة الكتاب وهى متى ظننت او قلت زيدا منطلقا اذا عملت الفعل الاول وساغ ذلك لان الفعل الاول يقتضيها وقد حصل في الكلام ذكرهما والمحمل الفقير

وَمَا قَتَلَ جَارٍ غَايِبٍ عَنْ نَصِيرِهِ لِطَالِبٍ أَوْتَارَ بِمَسْلِكِ مَطْلَبِ

قَلَمْ تُدْرِكُوا فَحَلًّا وَلَمْ تَذْهَبُوا بِمَا فَعَلْتُمْ بَنِي عَجَلٍ إِلَى وَجْهِ مَذْهَبٍ

يقول لم تدركوا حلا لانكم قتلتم غير من قتل منكم ولم تذهبوا في فعلكم هذا الى ما يذهب اليه الناس في طلب الاوتار

وَلَا كِنَّكُمْ خِفْتُمْ أَسِنَّةَ مَازِنٍ فَتَكَبَّيْتُمْ عَنْهَا إِلَى غَيْرِ مَنْكَبٍ

يقال نكب بمعنى تنكب أى انحرف ويقال رجل انكب من الحق ومنكأب عنه اذا جانبه فصار منه فى شق يقول هبتم اعداءكم عند ما دهتم به من طلب وترككم واستشعرتكم منه فحذرتكم ثم عدلتم عنهم الى غير معدل يعنى ان مازنا تطلب بثار جارها منكم فتصيبكم ولا ينفعكم تنكبكم عنها الى غيرها فى طلب ثاركم

وَقَدْ ذُقْنُمُونَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَعِلْمُ بَيَّانِ الْمَرْءِ عِنْدَ الْمَجَرَّبِ

أى عند التجربة أى جرّبتمونا يقال ذقت هذا السيف فحمدته او ذمته أى جرّبته وبالبحث يُوقَفُ على خَبِّهِ الامور

وقال بَغْتَرُ بْنُ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ

أَمَّا حَكِيمٌ فَالْتَمَسْتُ دِمَاعَهُ وَمَقِيلٌ هَامَتِهِ بِحَدِّ الْمُنْصِلِ

الاول من الكامل والقافية متدارك اما يتضمن معنى الجراء واكثر ما يجى مكررا وقد جاء هاهنا غير مكرر يقول مهما كان من شى فقد طلبت دماغ هذا الرجل بسيفى فاصبته غير متندم على ما فعلت

وَإِذَا حُمِلْتُ عَلَى الْكِرْبَةِ لَمْ أَقُلْ بَعْدَ الْعَرِيْمَةِ لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلِ

العزيمة تطوين النفس على المراد

وقال رجل من بني نَمِيرٍ

أَنَا أَيْنُ الْأَرْبَعِينَ مِنْ آلِ عَمْرِ وَفَرَسَانِ الْمَنَابِرِ مِنْ جَنَابِ

الاول من الوافر والقافية متواتر الرابع الرئيس الذى كان يأخذ ربع الغنيمة فى الغزو يقال ربع فلان فى الجاهلية وخمس فى الاسلام أى انا اربع السادة والجارين للجويوش فى الجاهلية وفرسان المنابر فى الاسلام يعنى الامراء للخطباء وجناب حى واستعار هذا الفروسة على المنبر كما استعار ثابت بن قُطَنَةَ لخطبة بالسيف وصعد منبرا بخراسان فحصر فنزل وقال فَأَلَا أَكُنْ فِيكُمْ خَطِيْبًا فَأَنَّى بَسِيفِي إِذَا جَدَّ الْوُشَا الْخَطِيبُ فاما حسن ذلك لانه جاء به فى مقابلة خطيب واكثر كلامه الاستعارات وجيّدتها احسن من الحقيقة فهو يفتخر عليها فى الاستحسان فاما فى الاحكام فنقدتم الحقيقة على المجاز

تَعَرَّضَ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقِينَا وَجُوهَهَا لَا تَعَرَّضُ لِلسَّبَابِ

فَأَبَايَ سَرَاةَ بَنِي نُمَيْرٍ وَأَخْوَالِي سَرَاةَ بَنِي كِلَابٍ

قال الخليل السرو السخاء في المروة وفعلته في جمع المعتل نادر انما يختص بالصحيح نحو بالكفرة والفجرة وبازايه من المعتل فعلته نحو قصاصة وغزاة واشتقاق السرى يجوز ان يكون من استريت الشى اذا اخترته والسرية الخيار ويجوز ان يكون من السراة التي هي اعلى الشى لان سادة الاقوام اعاليهم يقول انا كريم الطرفين ويجوز ان يكون السراة جمع سرى وهو اللجيد من كل شى ٥

وقال الهذلول بن كعب العنبري الهذلول الخفيف السريع وكان قد تزوج امرأة من بنى بهذلة فرائه يوما يطحن للاضياف فضربت صدرها وقالت اهذا زوجى فبلغه ذلك فقال والمبرد ذكر هذه الابيات لاعرابي سعدى وكان ممكنا فنزل به ضيف فقام الى الرحى يطحن فمرت به زوجته في نسوة فقالت اهذا بعلى اعثلما لذلك فاخبر بما قالت فقال

تَقُولُ وَصَكَّتْ نَحَرَهَا يَمِينُهَا أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَا الْمُتَقَاعِسُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك القعس دخول الظهر وخروج الصدر وقوله ابعلي موضعه رفع بالابتداء والالف لفظه استفهام ومعناه الانكار والتفريع وقوله هذا يكون في موضع الخبر والمتقاعس يتبعه على انه عطف البيان وان شئت جعلت هذا صفة لبعل والمتقاعس خبرا وقوله بالرحا لا يجوز ان يتعلق بالمتقاعس لانه في تعلقه به يصير من صلة الالف واللام وما في الصلة لا يتقدم على الموصول ولكن يجعله تبيينا وتتصور المتقاعس اسما تاما وبصير موضع بالرحا بعده موقع بك بعد مرحبا ولك بعد سقيا وممدا واذا كان كذلك جاز تقديمه عليه كما جاز ان تقول بك مرحبا ولك سقيا وللمازي في هذا طريقة اخرى وهو ان تجعل الالف واللام من المتقاعس للتعريف فقط ولا يودى معنى الذى كما تقول نعم القايم زيد وبئس الرجل عمر واذا كان كذلك لم يحتاج الى الصلة فجاز وقوع بالرحا مقدما عليه ومؤخرا بعده وموقع للجملة التي حكاهما من قول المرأة نصب على انه مفعول لتقول فاما ما يعمل في لفظه قال ومتعريفاته فهو ما يكون قولا ووضعنا للتجمل كقولك قلت حقا امر باطلا او قلت صدقا او كذبا وما اشبهه وانبعل يقال للرجل والمرأة وقيل بعلنة ايضا والفعل منه بعل بعلنة وبُعولة والبعل ملاعبة الرجل امره ويقال بنو فلان لا يباعلون اى لا يتزوج اليهم ولا يزوجون

فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْجَلِي وَتَبَيَّنِي فَعَالِي إِذَا التَّغْتُ عَلَى الْفَوَارِسِ

أَلَسْتُ أَرَدُ الْقِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ وَفِيهِ سِنَّانٌ ذُو عِرَارَيْنِ قَائِسُ

الف الاستفهام إذا اتَّحَمِلَ بحرف النفي تقرَّر به ما كان منفيًا بقول الفايصل مقررًا فاعلُ كذا إذا لم يكن فعله فأنكره وأمرُ فاعل كذا إذا كان قد فعله وموضع يركب رده نصب على الحال وانردع الكف والدفع وتحقيق الكلام أدفع القرن وقد ركب ردعى أياه فسقط وقال للخليل ركب رَدَعَهُ أى خرم صريعًا لوجهه وذكر الركوب مثل ويجوز أن يكون المراد بالردع ما تُلَظَّخ به من الدم وذكر بعض اصحاب المعاني أن معنى ركب رده أى إذا كُفَّ لم يرتدع وبعضى لوجهه كأنه يتلفى الردع بالركوب وقال المبرد هو من ارتدع السهم إذا رجع النصل في سنخه ويقال ركب البعير رده إذا سقط فدخل عنقه في جوفه ومنه ارتدع فلان عن دينه وقوله وفيه سنان أى هو منلعون بسنان صلب ذى حدين وموضع وفيه موضع الحال والعامل فيه يركب كما أن يركب في موضع الحال وانعامل فيه أردّ ويقولون حديد يابس وبارد يعنون الصلب والنائيس المضطرب

وَأَحْتَمَلُ الْأَوْقَ النَّقِيلَ وَأَمْتَرِي خُلُوفَ أُمْنِيَا حِينَ فَرَّ الْمُغَامِسُ

احتمل عطف على خبر ليس وهو أرد والأوق النقييل والامغامس بالعين منقوثة هو الذى يدخل في الشدايد ويدخل غيره فيها مثل المغامر والمغامس بعين غير منقوثة من قولهم رجل عموس يتعسف الاشياء بجهاله فيكون المعنى يركب رأسه ولا يبالي اصاب أو اصاب وانعاس يومر شديد والانعاس النجاعل والمعنى انه يثبت اذا فر من هذه صفته من الحرب

وَأَفْرِى الْهُمُومَ الطَّارِقَاتِ حَرَامَةً إِذَا كَثُرَتْ لِلطَّارِقَاتِ الْوَسَاسُ

أى احزم عندها اذا اشتدت وكثرت احاديث النفس بها وخص الوساس بالذكر لانه اسم لما يقع في النفس من الشر وما لا خير فيه كما أن الانهاس اسم لما يقع فيها من عمل الخير والايحاس اسم لما يقع فيها من الخوف والامل اسم لما يقع فيها ما لا عليها ولا لها بل بُنِيَتْ به لغايب عنه

إِذَا خَامَ أَفْوَامُ تَقَحَّحْتُمْ عَمْرَةً يَهَابُ تَمِيَانَا أَلَدَّ أُمْدَاعِسُ

خام جبن وكف وتَمِيَا الشئى صدمته يقال فلان حامى الحميا اذا كان يحمى ما عليه وتَمِيَا مصغر لا مكبر له وقياس منكره تَمِيَا او تَمِيَا فان دان مفتوح لهاء فينبغى ان تنقلب ياوها واوا فيفعال تَمِيَا لان فعلى اذا كان اسما ما لاه ياء فلبت واوا وذلك نحو التَنَوَى والتَنَوَى والتَنَوَى الطعن والدفع ويقال طرقت مدعاس أى مدتل

لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ إِلَى لَتَخَادِمَ لِحَبِيفِي وَإِنِّي إِنْ رَكِبْتُ لَفَارِسُ

ويروى لخادم صحابي واصناف الاب الى الخير كما يقال هو فنى صدق وفنى كرم

وَإِنِّي لِأَشْرَى لِلْحَمْدِ أَبْعَى رِبَاجَهُ وَأَنْزَكُ فِرْنِي وَهُوَ خَرَبَانُ نَاعِسُ

أى اهيئه فأكسره حتى يبقى مطرقة متندما كمن غلبه النعاس وقيل فى ناعس ان المراد به انه مشرف على الموت ويقال طعن صاحبى فامته أى قتلته والرباج مصدر كالربح

وَقَالَتْ كَثْرَةُ أُمِّ شَمْلَةَ بْنِ بُرْدٍ الْمُنْقَرِيِّ مِنْ وَلَدِ قَيْسٍ وَكَانَتْ أُمُّ
لَبْنَى مِنْفَرًا شَتْرَاهَا بُرْدٌ

إِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقٌ بِشَمْلَةَ يَجْبِسُهُمْ بِهَا مُحْبِسًا أَرَلًا

الاول من الطويل والقافية متواتر قولها وهو صادق يجوز ان يكون للطن والمعنى ان ظننى
بشملة يصدقنى لا محالة بانه يفعل كذا والباء من قوله بشملة يجوز ان يكون متعلقا بصادق اى
وهو يصدقنى بسبب شملة وان شئت يتعلق بظننى ويجوز ان يكون هو ضمير شملة والمعنى وهو
فيما اتفرس فيه واعتقد من غناؤه يصدقنى ويكون بشملة تبيننا لا صلة كما يكون بك بعد
مرحبا تبيننا والازل مصدر وصف به وهو الضيق اى محبسا ضيقا

فَيَا شَمْلَ شِمِّ وَأَطْلُبِ الْقَوْمَ بِأَلَذَى أُصِيبَتْ وَلَا تَقْبَلِ فِصَاصًا وَلَا عَقْلًا

قولها فيا شمل شمل يدل على ان هو ضمير شملة والقصاص اخذ الشى بالشى واصله من القص
القطع اى لا تاخذ قصاصا بحقك بل تسالب بالفصل

وَقَالَتْ كَثْرَةُ أَيْضًا فِي الطَّوِيلِ الْاَوَّلِ

لَهْفَى عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَجْمَعُو بِذَى السَّيِّدِ لَمْ يَلْقَوْا عَلِيًّا وَلَا عَمْرًا

موضع لم يلقوا نصب على الحال والعامل فيه تجمعو

فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقٌ بِشَمْلَةَ يَجْبِسُهُمْ بِهَا مُحْبِسًا وَعَمْرًا

الوعر باسكان العين خلاف السهل ولا يقال وعمر قال الاصمعى ولا تلتفت الى قول طرفة في وعث
وعمر وكان الاصمعى مولعا باجود اللغات والهاء في بها راجعة الى المعركة

وَقَالَ شُبْرَمَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ

لَعَمْرِي لَرَيْمٍ عِنْدَ بَابِ ابْنِ مُحَرِّزٍ أَعْنُ عَلَيْهِ الْبَارَاتِ مَشُوفٌ

الثالث من الطويل والقافية متواتر الريم الظبى الخالص البياض واغن في صوته غنة والغنة صوت
يخرج من الانف وهو صفة للريم لا للمرأة شبه المرأة به ثم نعتة والمشوف المجلو وهو من صفات الريم
ايضا وكان الاجود ان يكون من صفات اليبارق وهو فارسي معرب اصله يارة وهو السوار

أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ بُيُوتِ عِمَادِهَا سَيْوْفٌ وَأَرْمَاحٌ لَهُنَّ خَفِيفٌ

يعرض هذا الشاعر بهرجل سكن الى الخفص والدعة وتوانى عن لقاء الحرب وفي مثل هذا
المعنى والله للتومر على الدبياج على الخشايا وسرير العاج مع الفتاة الطفلة المغناج اهنون يا عمر

من الانلاج وزفرات اليازل الخجلاج وقوله عمادها سيوف يعنى ما تستظل به الصعاليك في المفاوز اذا
حييت عليهم الشمس يركزون الرماح والسيوف ويطرحون عليها ثيابهم يستظلون بها والحفيف
الدوى اذا ضربتها الريح كان لها دوى يقول ليس الغزو من شائكم ولكنكم احباب نساء

أَقُولُ لِفَتَيَانِ ضِرَارٍ أَبَوُهُمُ وَنَحْنُ بِصَحْرَاءِ الطِّعَانِ وَقُوفُ

قوله ونحن الواو واو الحال اراد ان يقول اقول لبني ضرار الفتيان فقال اقول لفتيان ضرار ابوم
فخرج اللفظ متكلفا قال ابو هلال ولو كان هذا جيدا لم يكن بين الكنة والفصاحة فرق

أَقِيمُوا صُدُورَ الْخَيْلِ إِنْ نُفُوسَكُمْ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَا لَهُنَّ خُلُوفُ

اقيمو صدور الخيل في موضع المفعول لا قول في البيت الذي قبله ويقال اقمته فقام بمعنى قومته
فتقوم فيتعدى واقت بالمكان اذا ثبت فيه اقامة واقت من المكان اذا ارتحلت عنه قال امرؤ
القيس وفيمن اقام من الخي فر فاما قوله اقول لام زنجاع اقيمى صدور العيس ندوبى تميم فعناه
اقصدى وتوجهى بعيسك نحوهم وما لهن خلوف اى ليس للنفوس تخلف عن الميقات والميقات
يستعمل في الزمان والمكان لان الوقت لحد الا ترى انهم يقولون ميقات اهل المشرق كذا يريدون
الموضع الذي يقبل له الحج اذا ابتدئ بالسير اليه منه يقول امضو على هكم وابرزو لفتال عدوكم
فان لكم اجلا لا تجاوزونه ولا يجاوزكم

وقال قبيصة بن جابر

بَنِيَّيْ قَبِيصَمٍ هَوَّحَدْنَمَانِي بَطِيًّا بِأَلْمَحَاوَكَةِ أَحْتِيَالِي

الاول من الوافر والقافية متواتر ويروى بثنيتي هضيم جد ثمانى اى سما في جد عال بثنيتي هذا
المكان والثني ما انتفى منه اى اعتطف وبطيئا انتصب على الحال والعامل فيه ثمانى واحتيالى في موضع
الرفع على انه فاعل بطيئى وقد اضاف المصدر الى المفعول لان المعنى يبطو احتيالى الناس على اذا
حاولوه اى يتعذر وقوع ذلك منهم لشرط حزامتى ومثل هذه الاضافة قوله تعالى ولئن انتصر بعد ظلمه
لان المعنى بعد ظلم الظالم له وهضيم فاعل من الهضم مثل حدّيم وهو اسم لمكان وفرس الهضم ضيق الجوف

وَعَاجَمْتُ الْأُمُورَ وَعَاجَمْتَنِي كَأَنِّي كُنْتُ فِي الْأَمِيرِ الْخَوَالِي

اصل العجم الغصن للنجمة يقول كاني احد العربيين لكثرة تجارتي

فَلَسْنَا مِنْ بَنِي جَدَاءٍ بَكْرٍ وَلَا كِنَّا بَنُو جَدِّ النَّقَالِ

الجداء المقطوعة الثدي والبكر الناقة على حالتها الاولى ورحم جداء اذا كانت غير موصولة
والشاعر جعل للجداء البكر كناية عن الحرب الضعيفة يقول لسنا ابناء الحرب اليسيرة الاذى والشر

التي لم يتكثر فيها موقدوها ولكننا بنو الملاقات التي يتكرر القتال فيها حالا بعد حال ويجوز ان يكون المعنى لسنا اصحاب حرب بكم ولكننا بنو حرب عوان كأنه جعل النقال في الولاد وقال ابو هلال اصل الهداء في قلة اللبن وفي هنا في قلة الغناء وقلة العدد اي كثر عددنا فلسنا من نسل امراء نور والنقال الجدال ورجل ثقل جديل والنقل المجادلة والنقل ايضا ما يبقى من الحجارة والجص من هدم البيت

تَقَرَّى يَبِيضُهَا عَنَّا فَكُنَّا بَنِي الْأَجْلَادِ مِنْهَا وَالرِّمَالِ

تقرى تشقق والضمير في بيضها للارض وساغ ذلك وان لم يجر لها ذكر لما لم يلتبس لدلالة الكلام عليه والمعنى تشقق بيض الارض عنا فكن بنو حزنونها وسهولها وانما يعنى كثرة عددهم واتساع ديارهم والاجلاد جمع جلد وهو الصلب من الارض وذكر البيض مثلا وقال ابو هلال اراد يبيض الامر وهو مثل اي كثر عددنا فلانا الارض كلها

لَنَا الْحِصْنَانِ مِنْ أَجَاءٍ وَسَلْمَى وَشَرَفِيَّاهُمَا غَيْرَ أَنْتَحَالِ

انتصب غير على انه مصدر اكّد به ما قاله كأنه قال وشرقيّاهما دعوى صيغة

وَقِيَمَاءَ أَلْتَى مِنْ عَهْدِ عَادٍ حَمِينَاهَا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي

اي ولنا تيماء وجعل من بدل مند لان مد في الأزمنة بمنزلة من في الامكنة وهو في موضع الظرف والعامل فيه حميناهما

وَقَالَ سَالِمُ بْنُ أَبِيصَةَ

عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِيهَا أَنْتَ فَاعِلُهُ إِنَّ أَلْتَخَلَّقُ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ

الاول من البسيط والغافية متراكب عليك ما أغرى به فصار بذلك من اسماء الافعال ويقال عليك بكذا اي عليك كذا اي الزمه وحُد نفسك به ومعناه عليك باستقامة الطريقة وترك ما ليس من شيمتك فانك ان تكلفت ما ليس من شيمتك صعب الى خُلُقك الاول

وَمَوْفٍ مِثْلَ حَدِّ السَّيْفِ فَمِتْ بِهِ أَحْمَى الذِّمَارَ وَتَرْمِينِي بِهِ أَلْحَدَقُ

اي تعجبا من ثباتي جعل الفعل على التوسع للحدق وانما هو للناظرين بها وموضع احصى الذمار نصب على الحال

فَمَا زِلْتُ وَلَا أَبْدَيْتُ فَاحِشَةً إِذَا الرِّجَالُ عَلَى أَمْثَالِهَا زَلُّوْا

اي اذا زلق الرجال في امثاله من المقامات ثبت انا وجواب اذا فيها تقدم وقال اخر ان اك

قَصُودًا فِي الرِّجَالِ فَإِنِّي إِذَا حَلَّ أَمْرٌ سَاحَتِي لِحُسْبِيٍّ وَمِثْلُهُ إِذَا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الطُّوَالَ وَهَلْتُمْ بِعَارِفَةٍ حَتَّى يَقَالَ طَوِيلٌ ❖

وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ

قَضَى اللَّهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِهِ لِفَتَى بِرُشْدٍ وَفِي بَعْضِ الْهَوَى مَا يَحْذَرُ
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي إِذَا أَلِيفٌ قَادَنِي إِلَى الْجَوْرِ لَا أَنْقَادُ وَالْأَلْفُ جَائِرٌ

الثاني من الطويل والقافية متدارك كان يجب ان يقول لا انقاد وهو جابر فوضع الظاهر موضع المصمر والالف الذي تالفه ❖

وَعَرَا مُجَمَّعٌ بْنُ هَلَالٍ بْنُ خَالِدٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ هَلَالٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ هَلَالٍ بْنُ تَيْمِرِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءً قَالَ أَبُو هَلَالٍ وَغَيْرُ ابْنِ تَمَامٍ يَقُولُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَايِلٍ وَكَانَ قَدْ عَاشَ مِائَةً وَتِسْعَ سِنِينَ فَلَمْ يَغْنَمْ وَرَجَعَ مِنْ غَزَاتِهِ تِلْكَ فَرِمَاءُ لِبْنِي تَيْمِيمٍ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ بَنِي مُجَاشِعٍ فَقُتِلَ مِنْهُمْ وَاسِرٌ وَسِيٌّ فَقَالَ فِي ذَلِكَ

إِنْ أَكَّ مَا شَبَّخَا كَبِيرًا فَطَالَمَا عَمِرْتُ وَلَا كَيْنَ لَا أَرَى الْعَمَرَ يَنْفَعُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك ما شبخا ما زائدة للتوكيد فطالما عمرت يجوز ان يكون ما مع الفعل في تقديم المصدر ويكون حينئذ حرفا عند سيبويه والتقديم فقد طال عمرى وعلى هذا يكتب طال منفصلا من ما ويجوز ان تكون ما كافة للفعل عن العمل ومخرجا له من بابيه ولذلك جاز وقوع الفعل بعده وان كان الفعل لا يدخل على الفعل وعلى ذلك يكتب طالما متصلا لان ما منه ومن تمامه وقوله لا ارى العمر اى اتصال العمر وطوله فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه يقول طول العمر لا يجدى اذا كان قصاره الموت

مَضَتْ مِائَةٌ مِنْ مَوْلِدِي فَتَضَوَّنَهَا وَخَمْسٌ تَبَاعٌ بَعْدَ ذَاكَ وَأَرْبَعٌ

وهو روى فنصبتها من قولهم نضا ثيابه اذا نزعها ويقال نضا ثوبه ينضو وينضى لغتان وقوله بعد ذاك ان قيل لم لم يقل بعد تلك والاشارة به الى قوله مائة قلت لم يراع تانيث المذكر وتذكيره بل اراد بعد ما ذكرت على ذلك قول ذى الرمة وَمِئَةً أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ خِذَا وَسَالِفَةٌ وَأَحْسَنُهُ قَدْالَا ولم يقل واحسنهما وقوله وخمس تباع يقال تباع تباعا فهو مصدر وصف به ويقال ايضا رميت بسهمين تباعا

وَحَيْلٌ كَأَسْرَابٍ الْقَطَا قَدْ وَزَعَتْهَا لَهَا سَبَلٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلَمَعُ

السبل المطر وروى بعضهم لها اسل وهى الرماح واراد بالسبل هنا تتسابع الخيل فى الغارة شبهها بتتابع المطر وزعتها كفتها لتجتمع ثم تندفع فى الغارة ويجوز ان يكون معناه كلفتها عن

التمتع بغير أن يكون قسمتها للتعبية لأنه يقال وَزَعْتُ الشئ وَزَعْتُهُ جميعاً وعندئذٍ أوزاع من الناس أى فرق وقد وزعتها من صفة الخيل لأن جواب رب فيما بعده ولها سبل في موضع الحال وقوله فيه المنية من صفة السبل وتلمع في موضع الحال للمنية والعامل ما يدل عليه الظرف وجواب رب قوله شهدت في البيت الذى بعده وهو

شَهِدْتُ وَغَنِمَ قَدْ حَوَيْتُ وَلَدَةً أَقَيْتُ وَمَا ذَا الْعَيْشِ إِلَّا التَّمَتُّعُ

شهدت جواب رب ثم اقبل بعد ذكر هذه الاشياء كالماتفت الى غيره فقال وما العيش الا التمتع بهذه الاشياء وارتفع العيش على انه عطف البيان لذا لانه جعل العيش كالحاضر فاشار به اليه وان كان القصد الى الجنس والتمتع الانتفاع بالشئ زماناً طويلاً ومنه متع النهار ارتفع ويقال تمتعت واستمتعت وامتنعت بمعنى

وَعَائِرَةٌ يَوْمَ الْهَيْبِمَا رَأَيْتَهَا وَقَدْ ضَمَّهَا مِنْ دَاخِلِ الْقَلْبِ مَجْجُوعٌ

يوم الهيبيما هو اليوم الذى كانت فيه هذه الوقعة وقوله من داخل القلب بين به منشا الجوع ومقره والقلب غشاء القلب وقالوا خلبت فلاناً المرأة أى اصابته خلبه

لَهَا غُلْدٌ فِي الصَّدْرِ لَيْسَ بِبَارِحٍ شَجَا نَشَبٌ وَالْعَيْنُ بِالماءِ تَدْمَعُ

لها غلد يجوز ان يكون في موضع النجم على ان يكون صفة لعائرة ويجوز ان يكون في موضع المفعول الثانى لقوله رآيتها واصل الغلد هو الماء يجرى بين الشجر واستعاره لما تداخلها من الشجرا وليس ببارح أى زابل وموضع شجرا نَشَبٌ رفع على ان بدل من غلد والنشب العلق ومنه قولهم نَشَبَ فلان مَنَشَبَ سَوْءٍ أى وقع فيما لا يتخلص منه وقوله والعين بالماء تدمع في موضع الحال ولا بد من الواو فيه لتعلق بذى الحال والعامل فيه قوله شجرا نشب ولو كان في الجلة ضمير لكانت في دخول الواو وسقوطها بالخيار اذا كان الضمير يعلّق من الحال ما يعلفه الواو ورواية ابي هلال لها غُلْدٌ أى حُرْقٌ في القلب من عطش او حزن او عشق وليس ببارح أى بارحة فذكر لان الموت غير حقيقى وروى بفتح العين ايضا

تَقُولُ وَقَدْ أَفْرَدْتَهَا مِنْ حَلِيلِهَا تَعَسَّتْ كَمَا أَتَعَسْتَنِي يَا مُجَمِّعٌ

يقول وقد افردتها جواب رب والمراد رب عائرة هذه صفتها قالت لى بعد ان سبيتها سقطت لوجهك يا مجمع وسمى الزوج حليلاً والمرأة حليلة لان كل واحد منهما يحمل مع صاحبه واجرى تعسا في الاضافة مجرى ويل وذلك ان المصادر التى قد اشتق الافعال منها اذا دعى بها تستعمل باللام لا غير تقول تَبُّ لَزِيدٌ وَخُسْرٌ لَعْمٌ وما لم يشتق الفعل منه وهو ويل وويج وويس اذا كان معها اللام رفعت وصارت باللام جملاً واذا أفردت عن اللام اصبحت ونصببت تقول ويل لَزِيدٌ وويج لَعْمٌ فترفع

وَوَيْلٌ لِّمَنِ وَوَيْلٌ لِّمَنِ زَيْدٌ قَتْنَصَبٌ وَهَذَا الشَّاعِرُ قَالَ بَلْ تَعَسَّ اخْتُ مَجَاشِعَ وَمَجَاشِعَ قَبِيلَةَ وَهَذَا كَمَا
يُقَالُ يَا اخَا بَكْرٍ

فَقُلْتُ لَهَا بَلْ تَعَسَّ أُمُّ مَجَاشِعَ وَقَوْمِكِ حَتَّى خَذَكِ الْيَوْمَ أَضْرَعُ

اضرع بمعنى صارع والضراعة الانسفال في خضوع

عَبَاتُ لَدُ رُمَحًا طَوِيلًا وَاللَّهَ كَأَنَّ قَبَسَ يُعَلَى بِهَا حِينَ تُشْرَعُ

قبس يجوز فيه النصب والرفع والجذر فاذا رفعت فعلى الضمير تريد كانها قبس والقبس النار ومن
نصب اعمل كارت مخففة اعماليها مثقلة يريد كان قبسا ومن جر جعل ان زائدة واعمل الكاف كما
زيد في قوله والله ان لو جئتني لا كرمتك يريد والله لو جئتني

وَكَأَيِّنْ تَرَكْتُ مِنْ كَرِيمَةٍ مَعْشَرٍ عَلَيْهَا اللَّحْمُوشُ ذَاتَ حُرْنٍ تَفَاجَعُ

اللحش في البدن والوجه مثل اللحش ومعنى عليها ركبها وعلاها كما يقال على فلان دين
اي ركبته

وَقَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شِهَابٍ بْنُ شَرِينٍ بْنُ ثُمَامَةَ بْنِ أَرْقَمَ بْنِ عَدَى بْنِ معاوية بن تغلب
وهو من الخنس وهو تاخر اربعة الاف

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى فِي بِلَادٍ مَثَامَةٍ يُسَايِلُ أَطْلَالًا بِهَا لَا تُجَابُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروي ثن يك امسى في بلاد مقامه مقامه اسم امسى
وخبره في بلاد اي بلاد مستصلحة للقامة ويسايل في الروايتين في موضع الحال وكما يقال هو بلد
مقامة يقال في ضده هو بلد قلعة والبلد الفلعة من الارض الواسعة اختلط منها او لم يختلط يشهد
لهذا قول الاخر قد ترك البري فاه بلدا اي لا اسنان فيه

فَلَابَنَةُ حِطَّانَ بْنِ قَبِيسٍ مَنَازِلَ كَمَا نَمَقَ الْعُنْوَانَ فِي الرِّقِّ كَاتِبُ

فلابنة حيطان جواب الجزاء يقول من كان الوقوف على ديار الاحبة من هذه فامسى مقامه في
بلاد مسايل اطلالا فيها لا تجاوبه فلي في الوقوف على ديار ابنة حيطان ما يزيد على كل مذهب
وبعق على كل عادة وكما نَمَقَ العنوان من صفة المنازل ويروي العُنْيَانُ وَالْعُنْوَانُ فاما العلوان فهو
فُعُول من علن الامر اي ظهر وعنوان فُعُول ايضا من علن كذا اي عرض واما عُنْيَان ففُعْلَان من
عناه كذا يعنيه وكأنه يريد كَعُنْوَان نَمَقَ كاتِب

تُمَشَّى بِهَا حَوْلَ النَّعَامِ كَاذِبًا أَمَّا تَرْجَى بِالْعِشَى حَوَاطِبُ

الحول جمع حائل وهو التي لم تحمل وازجيت الملية وزجيتها بسقته اي صارت هذه المنازل

خالية من الادل ليس فيها من يروّع النعام فهي تمشى على ثؤدة كمشى الاماء للواطب المعيبات
وتزجى تساق وليس لهن سابق غبرهن كانهن يسفن انفسهن وهو عبارة عن شدة تعبهن كما تقول
جاء فلان يجر نفسه اذا جاء تعباً

وَقَفْتُ بِهَا أَبْكِي وَأَشْعُرُ سُخْنَةً كَمَا أَعْتَادَ مَحْمُومًا بِخَيْرِ صَالِبٍ

يروى سُخْنَةً وَسُخْنَةً بكسر السين وضمة السين نحو الجلسنة تعنى الحالة ومعنى اشعر اى
يجعل شعارى والشعار ما يلى الجسد من الثياب وتوسع فيه فليل اشعر فلى لها والصالب للذى
معها صداد وخير محنة وماها موصوفة بالشدة يقول وقفت بهذه المنازل فحمت واعدت لما اصابنى
من الغم وانتذكر فيها

خَلِيلِي عَوْجًا مِّنْ نَّجَاءِ شِمْلَةٍ عَلَيْهَا فَتَى كَالسَّيْفِ أَرَوُعَ شَا حِبٍ

النحاء السرعة والشملة السريعة والاروع لليل والشاحب المهزول وقيل المتغير اللون
والاسم الشحوب

خَلِيلَايَ نَوَّجَاءِ النَّجَاءِ شِمْلَةً وَذُو شُطْبٍ لَا يَجْتَنِبُهُ الْمُصَاحِبُ

لا يجتنبه لا يكره موضع قوله خليلاي نصب على الحال من قوله وقفت بها واستغنى بالضمير
فيه عن ادخال الواو العاطفة لانه يعلو من الحال بالاول ما تعلقه الواو وعوجاء النجاء ناقة في نجابها
وسرعة مرها قوَجَ واضطراب والشملة الخفيفة وقلما يفنون نلذر شمل الا ان منظوروا الاسدى قال
وتحت رحلى بزل شمل وهذا الكلام اشارة الى ان احبائه خذلوه ولم يرو مساعده في
الوقوف على النديار

وَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا وَالْغَوَاةُ صَاحِبَاتِي أَلَايِكَ خُلَصَانِي الَّذِينَ أَصَاحِبُ

الصحابه مصدر فى الاصل وصف به وللخلمان ايضاً مصدر كالتفراش والشكران فى الاصل ولذلك
صلىح ان يقع للواحد والجميع يقال فلان خالصتى وخُلَصَانِي اذا خلصت مودته لك وقوله الذين
اصاحب اى اصاحبهم وقد حذف الضمير استتالة للاسمر بصلته

قَرِينَةٌ مِّنْ أَسْفَى وَفَلَدَ حَبْلُهُ وَهَازَرَ جَرَّاهُ الصَّدِيقُ الْأَقَارِبُ

اى عشْتُ قرينة من اسفى والقرينة الخلت الهاء بها لانه جعل اسما كالذبيحة واسفى دخل فى
السفاء والسفاء ممدود السفة والرجل سفى ومعنى فلدَ حبلُهُ خلى سبيله واصله فى البعير اذا ارسل فى
المرعى جعل زمامه على عنقه ليتصرف كيف شاء ثم نقل الى من وعظ كثيراً حتى أهمل امره تبرا
به وحاذر جرّاه الصديق الاقارب اى تبرؤ منه خوفاً من جرابره التى يجنيها عليها والصديق
هنا جمع

فَأَدَيْتُ عَنِّي مَا اسْتَعَرْتُ مِنَ الصَّبَا وَلِلْمَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبٌ

حقيق بدخول من ان المودى وجب عليه الا ترى انه لو قال اديت كذا من دون من فجاز ان يكون لنفسه ادى ما ادى وجاز ان يكون لغيره لان معنى اديت هى تحيت عن نفسى وقوله فللمال عندى اليوم راع وكاسب نبه على انه جامع له وحافظ ولم يشر بقوله اليوم الى وقت معين لانه اراد حاضر الزمان وموتنقها

تَرَى رَايِدَاتٍ لِّلْخَيْلِ حَوْلَ يَبُوتِنَا كَمِعْزَى الْحِجَازِ اعْوَزَتْهَا الزَّرَايِبُ

الرايدات المختلفات والمراد ان الذى يرتبطونه من المال هو الخيل لا الابل والغنم وانها تختلف فيما بين بيوتهم لكثرتها وهم اصحاب غارات وقوله كمعزى الحجاز اعوزتها الاجود ان يصمر قد معها اى قد اعوزتها الزرايب ليقرّب بناء الماضى من الحلال والتقدير تراها مشابهة لمعزى الحجاز وقد عدمت تحابسها فهى ترد ومثله لسلمة بن خرشب يستدون ابواب القباب بضمر الى عنى مستوفقات الاواصر والررب والزربية واحد ويقال اعوزه الدهر وافقره واعوز الرجل اذا ساءت حاله

لِكُلِّ اُنَاسٍ مِنْ مَعِدَّةٍ عِمَارَةٍ عَرُوضٍ اِلَيْهَا يَلْتَجِئُونَ وَحَانِبٌ

وَنَحْنُ اُنَاسٌ لَا حِجَازَ بَارِضِنَا مَعَ الْغَيْثِ مَا نُلْفَى وَمَنْ هُوَ عَالِبٌ

العمارة دون القبيلة وهو بدل من اناس واصل العروض الطريق يقال اخذ فى اعاريتى مختلفة اى طرق مختلفة والمراد هاهنا الظهر الذى يستندون اليه ويعولون فى الخبث عليه ولجئت الى كذا فرعت اليه

فَيُعْبَقْنَ اَحْلَابًا وَيُصْبَحْنَ مِثْلَهَا فَهِنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبَّ شَوَارِبُ

الغبوق الصبوح ما يشرب بالعشى والغداة كالقنطور والسحور وهو يجتمل وجهين احدهما ان يريد انها تسقى اللبن غدوا وعشيا كما قال نَضُمُهَا لِلْحَمْرِ اِذَا عَزَّ الشَّجَرُ يريد باللحم اللبن وكما قال يُعْطَى دَوَاءَ قَفَى السَّكَنِ مَرْبُوبٌ ويكون الاحلاب جمع حلب مصدر حلبت والمراد الحلوب لجمعه لاختلافها ويكون قوله فهن من التعداء كلاما مستانعا والمعنى انها تصنع وتضمّر والوجه الاخر ان يريد انها تعدى غدوا وعشيا ويكون احلاب بمعنى اشواط بكلام احلب فرسك قرنا او قرنين ويشهد هذا قوله فهن من التعداء قب شوارب وتحقيق الكلام انه جعل صبوحهن وغبوقهن الاعداء فى اول النهار والاخرة لتضمّر كما قال ابوتامر تعليقها الاسراج والاجام وكما قال غيره فان المندى رحلة فركوب التندية ان يترك فى الورد بعد السقى شيئا ليغرض عليها الماء ثانية

فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةٍ وَايِلَ حُمَلَةٍ كَمَلَةٍ لَيْسَ فِيهِمْ اَشَايِبُ

فوارسها مبتداء ومن تغلب ابنه وابل خبره وحماة خبر ثان ويجوز ان يكون من تغلب ابنه وابل في موضع الحال وحماة الخبر والتقدير فوارسها وهم من بنى تغلب حماة واشايب اخلاط واحدها اشابة اخبر انهم لم يتكثروا بغيرهم فليس فيهم خلطاء وهذا كما قال سلمة بن خرشب وامسرجلا ما يفرق بينهم على كل ماء بين قبيل وساجر فلما قول الاخر في الهجو ولما ان رايت بنى جوين جلوسا ليس بينهم جليس اذا ما قلت انهم لاق تشابهت المناكب والروس فانه يصف اهل بيت بانهم لا يرى فيهم نديم ولا معاشر اى اكتفى كل منهم بصاحبه

فَمُ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرِقُ بَيَضُهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدِّمَاءِ سَبَائِبُ

يبرق ببيضه في موضع الحال من الكبش والعامل فيه يضربون وعلى وجهه من الدماء سبائب في موضع الحال ايضا من قوله يبرق والسبائب الطرق الواحدة سبيبة والمراد به هنا طرايق الدم

وَإِنْ قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى أَعْدَائِنَا فَتَضَارِبُ
فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي عَصَابَةٌ إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَائِبُ

فله قوم تعجب وانتصب عصابة على انه يميز ويجوز ان يكون حالا ايضا ويروى اذا حفلت اى اجتمعت واذا ظرف لما دل عليه قوله لله قوم مثل قومي اى فاهيك بهم من قوم في ذلك الوقت والمعنى انه يظهر من عزم وفخرهم في مجالس الملوك ما يستحق به التعجب منهم

أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُو قَيْدٍ فَحَلِجْهُمْ وَنَحْنُ خَلْعْنَا قَيْدَهُ فَهَوَّ سَارِبُ

السارب الذاهب في الارض يعنى فحل الابل وخص الفحل لان سائر الابل تابعة للفحل اى كل اناس ترتع ابلهم حولهم لا تبعد عنهم خوف الغارة ونحن لعزنا نخلى سرب ابلنا ترى كيف شاءت ويجوز ان يعنى بالفحل الرئيس والمعنى ان كل قوم لا يبعدون من الرئيس خوفا من الاعداء ونحن اذا فارقتهم لا نخاف الاعداء لانه لا يجسر علينا لعزتنا وقال ابو العلاء شبه السيد بقوم الابل اى انا نطيع سيدنا ونحارب من حارب فكانه فحل مخلوع الفيد

وقال العديّل بن الفرخ العجلى الفرخ اصله في ولد الطائير ثم استعير للانسان وقالو فرخ الشجرة للغصن منها وقال قوم فرخها ما في وسطها من الاغصان وكان هجاء الحجاج وهرب الى قيصر فظفر به الحجاج فدحه بقوله بنى قبة الاسلام حتى كانا هدى الناس من بعد الصلال رسول فحلى سبيله ولغّب العديّل العيَاب

أَلَا يَا أَسْلَمَى ذَاتَ الْحَمَالِيحِ وَالْعِقْدِ وَذَاتَ الثَّنَائِيَا الْغَرِّ وَالْفَاحِمِ الْجَعْدِ

الاول من الطويل والقافية متواتر قال ابو ريش ليست هذه الابيات للعديل وه قصيدة طويلة لاق الاخيل العجلى قالها في اخر ايام بنى أمية ووجد على عمر بن قبيصة الفزاري فقيل له ان ابا

الاخيل الحلي الباب يستأذن فقال اذن والله لا يائن له غيري فقام من مجلسه حتى اتى على الباب فاخذ بيده واقعده معه على بساطه ثم قال انشدني منصفتك فانشدته اياها فكساه واعطاه فلين الفا قوله الا يا اسلمي يراد به يا هذه اسلمي فحذف المثنى ومعنى اسلمي دومي سالمة واقتصب ذات الدماليج على انه ثداء لان ويجوز ان يكون انتصابه على اصمار فعل كانه قال انكر ذات الدماليج وهذا مجرى مجرى الكناية لما كره التنبيه على اسمها والدماليج جمع نملوج وهو المعصد وقال الخليل يقال دملجت الشئ اذا سويت صيغته كما يصاغ الدملج وكان وجه الكلام ان يقول والتنايا الغر لكنه اعاد لفظة ذات ليكون الخطاب به الخم ويجرى هذا المجرى قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم والذين هم وقول الشاعر اما والذي ابكى واخحك والذي امارت واحيا والذي امره الامر والعقد العلانة يقال عقدت عقدا ثم يسمى المعقود عقدا والفلجهم الشعر الاسود يقال فجم فحوما

وَذَاتُ اللَّيْلِ لَحْمٌ وَالْعَارِضُ الَّذِي بِهِ اَبْرَقَتْ عَمْدًا بِاَبْيَضَ كَالشَّهْدِ

الثلاث مغارز الاسنان ومعنى ابرقت به اطلعت البرق والبرق ومبيض السحاب اصله ويعال يبرق السحاب برفا وبريقا وبرق ايضا كذلك وقوله عمدا مصدر في موضع الحال اي ابرقت عامدة وبريد بالابيض رضاب الفم قال ابو العلاء اصح ما قيل في العارض انه الناب والضرس الذي بليه وبعال بل اصل ذلك منبت الاسنان فاما قول من يقول العارض الننية والناب فهو توسع في العبارة وليس بحفاء

كَأَنَّ نَنَايَاهَا أَهْتَبَقْنَ مُدَامَةَ نَوْتٍ حِجَابًا فِي رَأْسِ ذِي قُنْدٍ قَرْدٍ

الاغتبان شرب العشى وانما يخصص بالذكر لان الغصد الى انها تطيب عند السحر نكهتها اذا تغيرت الافواه وخلقت كانت هذه كانها مغتبعة خمر عتيقة

لَعَرِي لَقَدْ مَرَّتْ بِي الطَّيْرُ أَنْفَا بَمَا لَمْ يَكُنْ اذْ مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ بَدِ

خبر لعري محذوف كانه دل لعري قسمي ولقد جواب القسم مع ما بعده والفسر كما يمع بالمفرد يعني بالجملة وانث الطير لانه اراد الجماعة والانفا انتصب على الطرف والمعنى فيما لا ينفك من الوقت وبالله كان كذا وكذا الانف اي في اول هذا الوقت الذي نحن فيه ومنه الابنة ما ذا قال الانف وهو ماخوذ من انف الشئ اي اوله ومن بد موضعه اسم لم يكن وخبره محذوف لان النعسر ما لم يكن بد من وقوعه ان مرت الطير وكانه اراد من بد منه كفولك لا بد من كذا والبد السعة من فونم ابد وهو الواسع ما بين العوام

فَلَمَّا أُسَافِي الْمَوْتَ إِخْوَتِي الْأَلَى أَبُوهُمْ أَيْ عِنْدَ الْمَرَاخَةِ وَالْجِدِّ

بغال ظل بفعل كذا اذا فعله نهرا ثم يتوسعون فيه وحرى مجرى حمار بفعل كذا يدل على ذنابه فونه تعالى واذا بسر احداهم بالانثى ظل وجهه مسودا الا ترى البشارة بالانثى في كل وقت من

ليبل ولها راساقي الهمر يجوز ان يكون المراد به الغم كانه كان يبات اخوته لما كان يدور عليه من خلاف عشيرته والى في معنى السدين والجملة التى بعده من صلته وقوله ابوهم ابنى عند المزاج وفي الجذ يجرى مجرى التاكيد للاخوة ووضع المزاج موضع الهزل ومثل هذا في معنى التاكيد وان كان لغشه البديل قولهم جاعلى بنو تميم صغيرهم وصغيرهم ويجوز ان يريد بالهم مصدر هممت بالشى كانه اجتمع مع اخوته لموافقهم على راي والمزاج بضم الميم الاسم والمزاج المصدر

كَأَنَّا يُنَادِي يَا نِزَارُ وَيَيْنُنَا فَنَّا مِنْ قَنَا الْخَطِيَّ أَوْ مِنْ قَنَا الْهِنْدِ

الواو في وبيننا واو الحال والمراد وبيننا اختلاف قنا خطبة بالطنين وقوله من قنا الخطي اراد من قنا المكان او الموضع الخطي فافهم الصفة مقام الموصوف يدل على هذا انه قال بعده او من قنا الهند وهما شى واحد وذلك ان القنا لا يثبت الا بالهند ومنها كان يجلب الى الخط

قُرُومٌ تَسَامَى مِنْ نِزَارٍ عَلَيْهِمْ مُضَاعَفَةٌ مِنْ نَسَجٍ دَاوُودَ وَالسُّغْدِ

القرور في الاصل الفحول المصاعيب التى اعفيت من الحمل عليها وتركت للفحولة ويقال افريت البعير فاستقرم وقوله من نزار في موضع الصفة لقرور وعليهم في موضع الحال والعامل فيه تسامى ومعنى المضاعفة التى نسجت حلفين حلفين ومن نسج داوود في موضع الصفة للمضاعفة اراد مضاعفة داوودية وسغدية وارتفع مضاعفة بالنظر في المذهبين جميعا لودوع انظر في موضع الصفة ومثله مررت برجل معه صقر صايدا به غدا

إِذَا مَا حَمَلْنَا حَمَلَةً مَمْلُوءًا لَنَا بِمُرْتَفَعَةٍ تُذَرَى السَّوَاعِدَ مِنْ صُعْدِ

المرفعة السيوف المرفقة للحد وسيف رهيف وقد رُفِعَ رهافة ومعنى تذرى تسقط وهو في موضع الصفة لمرفقة ومعنى من صعد أى من اعلى وهذا كما قال غيره تذرى بارهشاش يمين الموتلى خضمة الذراع هك المختلى

وَإِنْ نَحْنُ نَازِلْنَاهُمْ بِصَوَارِمٍ رَدَّوْا فِي سَرَائِيلَ الْحَدِيدِ كَمَا نَزَدَ

السرايل الدروع وهى في الاصل القمصان وقوله وان نحن نازلناهم النزول بانون به وركبونه في المطابق وحيث لا يتسع لجال الخيل واذا كان كذلك فالتبيت الاول من صفة الفرسان والثانى من نعت الرجالة

كَفَى حَزَنًا أَنْ لَا أَرَاكَ أَرَى الْقَنَا تَمُجُّ فَاجِيعًا مِنْ ذِرَاعِي وَمِنْ عَضِدِي

لك ان ترفع ازال على ان تكون ان مخففة من التعبة والمراد انى لا ازال ولك ان تذهب على ان تكون من الناصبة للفعل وموضع ان لا ازال على الوجهين جميعا رفع بكفى وحزنا انصب

على التمييز والمعنى كفى من حزن انى لا ازال ارى الرماح تصب دما من درامى ومن عضدى اى
من قوم بهم ابطش استعاره لمن يقوى به

لَعَمْرِي لَيْتَن رُحَّتِ الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ بِقَيْسٍ عَلَى قَيْسٍ وَعَوِفٍ عَلَى سَعْدٍ

نبه بهذا الكلام على قرب القرابة بينهم وانه ان اخذ في النكاية فيهم احتاج ان يخرج
بقيس على قيس وسعد على سعد لان عوفا هو ابن سعد واحتاج ان يراغم عمرا والهرباب ودارما
كما ذكره في قوله

وَضَيَّعْتُ عَمْرًا وَالرَّيَّابَ وَدَارِمًا وَعَمَرَ بْنَ أَدٍ كَيْفَ أَصْبِرُ عَنْ أَدٍ

قوله كيف اصبر عن اد يسمى التفاتا

لَكُنْتُ كَمَهْرِيْقِ السِّدَى فِي سِقَايِهِ لِرَقْرَاقِ آلٍ فَوْقَ رَأْيِيَةِ صَلْدٍ

لَكُنْتُ كَمَهْرِيْقِ السِّدَى جواب القسم ومن روى فكنت كان للجواب محذوفا قد حصل
الكلام على المعنى لظهور المراد منه دون اللفظ والاول اظهر

كَمُرْضَعَةٍ أَوْلَادَ أُخْرَى وَصَيَّعْتُ بَنِي بَطْنِهَا هَذَا الضَّلَالُ عَنْ الْقَصْدِ

يجوز ان تكون المرضعة امرأة فعلت ذلك فصرب المثل بها يشهد لذلك قول الاخر كمرضعة
اولاد اخرى وصيعة بنيتها فلم ترفع بذلك مرفعا ويقال النعامة تفعل كذا لسوء هدايتها
فتترك الواحدة منها بيض نفسها وتسوم في المرحى فاذا ارادت العود اليها لم تهتد فتجنم على
بيض غيرها قال ابن هرمة فاني وقركى ندى الاكرمين وعدحى بكفى زندا شحاحا كناركة
بيضا بالعماء ومليسة بيض اخرى جناحا وقوله هذا الضلال عن القصد يجرى مجرى قوله كيف
اصبر عن اد في انه من باب الالتفات

فَأَوْصِيكُمْ يَا ابْنِي نِزَارَ قَنَابِعَا وَصِيَّةَ مُقْصِي النَّصِيحِ وَالصِّدِّيقِ وَالْوَدِّ

وبروى مصفى النصيح ومقضى النصيح اى واصل نصيحة اليكم وصاير في فضاء وسعة والمعنى انكشافه وخلوصه

فَلَا تَعْلَمَنَّ الْحَرْبُ فِي الْهَامِ هَامَتِي وَلَا تَرْمِيَا بِالنَّبْلِ وَيَحْكُمَا بَعْدِي

وبروى فلا تعلمن الحرب هذا صريح الوصية التى دعا اليها جعل النهى لهامته والمخاضبون
هم المنهوبون فهو كقولك لا اريتك هاهنا والمراد لا تعلمن هاهنا فاراد وتحقيقه لا تتحاربوا بعدى
فتعلم هامتى بين الهام للحرب بينكم اى عليكم بالتواصل وقوله لا ترميا بالنبل يقول دعوا
التفاخر والتنافر فان ذلك من اسباب التنقلى والتهاجر وهامتى على هذا الوجه هى الفاعلة لتعلمن
واذا رفعت الحرب كانت هى الفاعلة واذا رويت فلا تعلمن الحرب كن الضمير الفاعل

أَمَّا تَرْهَبَانِ النَّارَ فِي ابْنِي أَبِيكُمْ وَلَا تَرْجُوَانِ اللَّهَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ
فَمَا قَرُبُ أَثَرِي لَوْ جَمَعْتَ تَرَابَهَا بِأَكْثَرِ مِنْ ابْنِي نِزَارٍ عَلَى الْعَدِ

أثرى والثرى يجعلان اسما للأرض الا ترى ان أثرى جعل كالعلم لها ولذلك لم يصرف والمعنى
بأكثر من ابني نزار على العد اي بأكثر منهما معدودين فوضع على العد موضع الحال وقطع
هذه ابني نزار ضرورة كما قال الآخر اذا جاوز الاثنين سر فانه بنت وتكثر الوشاة قمين وأكثر
ما يرتكبون هذه الضرورة في الاعم الأكثر اذا كانت الالف في اسم وذلك ان الفات الوصل بابها
الأفعال دون الاسماء حتى يمكن حصرها اذا لم يكن في مصدر واذا كانت كذلك فالمعتاد
في الفات الاسماء القطع فعلى ذلك يستحسن قطعها فيها وان كانت للوصل في الضرورة

هُمَا كَنَفَا الْأَرْضَ اللَّذَا لَوْ تَوَعَّرَا تَوَعَّرَ مَا بَيْنَ الْجَنُوبِ إِلَى السِّدِّ

قوله اللذا حذف النون استئانة للاسم بصلته وعلى هذا قوله ابني كُتَيْبٍ ان عَتَى اللذا
قتلا الملوكة وفككا الأغلالا والسد سد ياجوج وهو في الشمال ويقال سد وسد لغتان وقيل السد
ما يفعله الانميون والسد بالصم ما لا صنع للادمي فيه

وَإِنِّي وَإِنْ عَادَيْتَهُمْ وَجَفَوْتَهُمْ لَتَأْلَمَ مِنِّي عَضَّ أَكْبَادِهِمْ كِبِدِي

فَإِنَّ أَبِي عِنْدَ الْحِفَاطِ أَبُوهُمْ وَخَالَهُمْ خَالِي وَجَدَّهُمْ جَدِّي

رِمَاحُهُمْ فِي الطُّولِ مِثْلُ رِمَاحِنَا وَهُمْ مِثْلُنَا قَدَّ السَّيُورِ مِنَ الْجِلْدِ

قال ابو هلال لما قتل البراص بن قيس عروة بن عتبة الجعفي كانت قريش بعكاظ
فاحتلموا نحو مكة واتي قوازن قتل البراص عروة فاتبعوهم فادركوهم بنخللة فاقترلوا حتى دخلت
قريش الحرم وجن عليهم الليل فكفت عنهم هوازن فقال خدش بن زهير يا شدة ما شددنا غير
كاذبة على سَخِينَةٍ لَوْ لَا اللَّيْلُ وَاللَّحْمُ وَلِلنَّبِيِّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ عَشْرُونَ سَنَةً وَلَا نِي تَلَابِ سِتُونَ
سَنَةً فَقَالَ الْبَرَاصُ فِي ذَلِكَ نَقِمْتُ عَلَى الْمَرْءِ الْكَلَابِي فَخَرَّ وَكُنْتُ قَدِيمًا لَا أَفِرُ فَنَارًا عَلَوْتُ بِنَصْلِ
السَّيْفِ قُلَّةَ رَأْسِهِ فَاسْمَعَ اهْلَ الْوَادِيَيْنِ جَوَارَاهُ

وَقَالَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي ذَلِكَ عَاتِكَةُ الْقَوْسِ إِذَا عَتَقْتَ وَاحَبَرْتَ

يقال قوس عاتكة وعاتكة بغير هاء ويشبه ان تكون الهاء اما حذف من عاتكة من حيث كان الوصف
مضارعاً للتخفيف الا ترى ان قولك هذا رَجِيلٌ في المعنى كقولك هذا رجل صغير وقد قالوا في
تخفيف قوس قويس بغير هاء فعلى هذا قالوا عاتكة ومن قال قويسة كان هو الذي يقول عاتكة

سَايِلُ بِنَا فِي قَوْمِنَا وَلِيَكْفِ مِنْ شَرِّ سَمَاعَةٍ

من مرفل الكامل والقافية متواتر سايل بنا اي عنا وليكف من شر سماعة مثل يقول يكفى من الشر ان يحدث وان لم يكن له حليقة فكيف اذا كان حقا

قَيْسًا وَمَا جَمَعُوا لَنَا فِي مَجْمَعٍ بَاقٍ شَنَاةٌ

انتصب قيسا بفعل كانه سايل قيسا عنا ولأيش الذي جمعوه لنا تخبرك ببلاننا يوم الفخار وشناة فجه وعيبه والشناع الشناعة

فِيهِ السَّنَوْرُ وَالْقَنَّا وَالْكَبْشُ مُلْتَمِعٌ قِنَاعَةٌ

من نصب ملتما نصبه على الحال ومن رفعه جعله خبرا عن الكباش وموضع الجللة نصب وملتمع من لمع اذا برق وقد سميت البيضة يلما وفي المثل السائر اكتب من يلما وهو البرق الذي لا يمطر سحابه وقيل هو السراب والسنور الدروع وقيل الدرع وقيل جملة السلاح

بِعْكَاطٍ يُعْشَى النَّاظِرِينَ إِذَا هُمْ لَمَحُوا شُعَاعَةً

الباء في بعكاظ متعلقة بقولها في مجمع ويجوز ان يتعلق بملتما وشعاعة يرتفع ببعشى والضمير منه يجوز ان يعود الى عكاظ لكون الشعاع به ويجوز ان يعود الى القناع لان المعان له

فِيهِ قَتَلْنَا مَالِكًا قَسْرًا وَأَسْلَمَهُ رَعَاةٌ

الضمير من فيه يعود الى الجميع ويجوز ان يعود الى عكاظ والرعا سفلة الناس وسقاطهم وقال الخليل الرعاة الرجل الذي لا فواد له ومنه رعا الناس وقيل لا واحد له من لفظه تقول له يكن جنده صبيما فاسلموه يعني ان الحافظة والصبر اما يكون للضمير الصرحاء فاما الموالى والاخلاط فلا حفاظ لهم

وَمَجْدَلًا غَادَرْنَهُ بِالْقَاعِ قَنَهْسُهُ ضِبَاعَةٌ

مجدلا انتصب بفعل ما بعده يفسره كانه قال وغادرن مجدلا غادرنه والضمير للخيل والنهس انتزاع اللحم عند العض وموضع تنهسه نصب على الحال والعامل فيه غادرن والضمير في ضباعه يعود الى القاع

وَقَالَ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنِ خُفَّافٍ الْبُرْجُمِيُّ الْبَرَجَمُ وَاحِدَةُ الْبَرَاجِمِ وَهُوَ مَا نَشَرَ مِنْ

اصابعك اذا قبضت يداك

صَحَوْتُ وَزَايَلْنِي بَاطِلِي لَعَمْرُ أَبِيكَ زَيْلًا طَوِيلًا

اول التلقارب والتفافية متواتر ان قيل كيف وصف الزبال بالطول قلت الطول في الحقيقة لوقت الزبال لا له لكنه وصفه به على طريق التوسع ويقال زابلت بمعنى بارحت ومنه ما زال يفعل كذا بمعنى ما هرج ويقال زال الشئ من انشى يزيله زبلا اذا ماز منه وزال انشى يزول زوالا اذا فارق وجواب القسم مقدم عليه

فَأَصْبَحْتُ لَا نَزِقًا لِلْحَيَاءِ وَلَا لِلْحُومِ صَدِيقِي أَكُولًا

اجرى اصبحت مجرى صرت يقول استبدلت من الخفة وقرا ومن العجلة اناة واراد بالصديقين الكثرة لا الواحد

وَلَا سَابِقِي كَاشِحٌ نَارِحٌ بِحَلِّ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّحُولَ

الكاشح العدو الباطن العداوة والنارح البعيد الدار اى لا تمنعنى المسافة عن التلب وان شئت وثقلت

وَأَصْبَحْتُ أَعَدَدْتُ لِلنَّايِبَاتِ عِرْضًا تَرِيًّا وَعَضْبًا صَقِيلًا

وَوَفَّعَ لِسَانٍ كَحَدِّ السِّنَانِ وَرُمَحًا طَوِيلَ الْقَنَاةِ عَسُولًا

جعله طويل للخشبة لان مستعمله طويل والعسول الشديد الاحتراز ومنه عسلان الذئب وعسل للدليل في الطريق

وَسَابِغَةٌ مِنْ حِيَادِ الدَّرُوعِ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلًا

اى واعدت لها درعا واسعة من خير اجناسها ينبو عنها السيف فلا يعمل فيها لاستحكامها وانسبورغ التمام فى كل شئ ومنه اسبغ الله عليك نعمة وانصليل صوت وقع للديد بعضه على بعض وجياد الدروع السهلة السلسلة منها وقنوع ما كان منها كذتك اشد على السيف وانما يسرع السيف قطع الياسنة منها

كَمَتْنِ الْغَدِيرِ زَهْنَةُ الدَّبُورِ يَجْرُ الْمُدَجُّ مِنْهَا فُصُولًا

يقول اذا لبسها المدجج فصل عنه منها فواصل يجريها وهذا كقول الاخر تَغْشَى بِنَانِ الْمَرْءِ وَالْكَفَّ وَالْقَدَمَ والقصد فى هذا الى صفة الدرع وجودتها ولو قصد مدح لابسها لكان يجعلها صدارا وبدنة على ان كثيرا لما انشد عبد الملك قوله فيه على ابن ابي العاصمى دلاص حصينه اجداد المستبى نساخها واذالها قال له قول الاعشى لقيس بن معدى كرب احسن من قولك واذا تجى مكتيبة ملمومة خرساء يخشى الدايدون نهائها كنت المقدم غير لابس جنة بالسيف تضرب معلما ابطالها فقال كثير يا امير المؤمنين وصفتك بالحزم ووصف الاعشى صاحبه بالخرق

ولقائل ان يقول ان المبالغة في الشعر احسن من الاقتصاد والاعشى اعطى المبالغة حقها فهو احذر وطريقته اسلم *

وقالت امرأة من بنى عامر وقال ابو رباح هي من بنى قُشَيْر

وَحَرْبٍ يَضِجُ الْقَوْمُ مِنْ نَغْيَانِهَا ضَجِيجَ الْجِمَالِ الْجِلَّةِ الدَّيْرَاتِ

ثالث الطويل والقافية متواتر انعطف قولها وحرب على مجرور تقدمه وليس على اضمار رب بدلالة قولها

سَبَّتْ رُكَّهَا قَوْمٌ وَيَصْلَى بِحَرْفِهَا بَنُو نِسْوَةٍ لِلتُّكْلِ مُصْطَبِرَاتِ

والنغيان يستعمل فيما تطاير من القطر عند سيلان الماء من اعلى الى اسفل في جوانب المصب فشبه ما ينتشبه من انى للحرب في جوانب القوم به وللملة التمسأ من الابل ويعنى التى مع السن اضر بها الكد يقول يترك هذه الحرب قوم لا عادة لهم بمثلها ويصلى بها قوم عادتهم ان يقتل منهم وتصب امهاتهم على ذلك لكرمهم ولان القتل يكثر في رجالهن والشى اذا كثر واعتيد هان

فَإِنْ يَكُ ظَنِّى صَادِقًا وَهُوَ صَادِقٌ بِكُمْ وَبِأَحْلَامِ لَكُمْ صَفِرَاتِ

هذا يجرى مجرى التحذير والوعيد يقول فان صدق ظى فيكم وفي احلامكم التى لا خير فيها عدتم لما نكرو فعاتت رماحنا فيكم بالقتل سريعة والصفر الحالى من كل شى يقال صفر يصفر صفرا وهو صفر وصفر وقال الخليل هو صفر صفر على الاتباع قال ابو هلال لم يسمع بحلم صفر الا في هذا البيت وانما المسموع عرب حلمه وخف حلمه

تُعَدُّ فِيكُمْ حَزْرَ الْجَزُورِ رِمَاحُنَا وَيُمَسِّكُنَ بِالْأَكْبَادِ مُنْكَسِرَاتِ

كانها ذكرتهم حالة منكرة تقدمت لهم وقولها ويمسكن يروى بفتح السين اى يضبنن ويروى يكسر السين تعنى ان الرماح تنكسر فيهم فتتعلق عواليها باكبادهم والمعنى انهم يجرون الرماح عند الطعن ويصيبون المقاتل وانتصب منكسرات على الحال وجعلت جزر الجزور مثلا في انسرعة ويجوز ان يكون المعنى انها تفعل بكم كما يفعل بالجزور *

وقال أمية بن أبى الصلت وتروى لابن عبد الاعلى وقيل في لاقى العباس الاعمى قال ابو هلال اوردها ابو عبيدة في اخبار العففة والبررة

عَدَوْنُكَ مَوْلُودًا وَعَلْتَبَكَ يَافِعًا نَعْلُ بِمَا أُدْنَى إِلَيْكَ وَتَنْهَلُ

الثانى من الطويل والقافية متداركة علتك اى قتت بموتتك وغلاد يافع ويافع ويقع ويقفة

أى مرتفع والوع والواحد فى البقعة سواء وقد يجمع فيقال أيفاع وقوله تعد بما أدنى اليك يجوز أن يكون موضع تعد وتنهل صفة لقوله يافعا أى معلولا ويجوز أن يكون خبر ابتداء محذوف كأنه قال أنت تعد وتنهل بما أدنيه ومن روى إجابى أراد اكسب ويجوز أن يكون من جنيت الثمرة جنبا وجناية

إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشَّكْوِ لَمْ أَبْتَ لِشَكْوَاكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلُّ

الشكو والشكاة والشكوى واحد واتملم اقلن واشتقاقه من ألمة أى كالى من القلق نايم على ألمة فلا استقر عليها ويروى أبتك بالشكو

كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي طُرِقْتَ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمُلُ

يقول كالى المختص بما نابك من الشكو

فَلَمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ وَالْغَايَةَ الَّتِي إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أَوْمِدُّ
جَعَلْتَ جَرَايَ مِنْكَ جَبَّهَا وَغِلْظَةً كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُنْفَضِلُ

لجبه مقابلة الانسان بما يكرهه واصله الضرب على الجبهة

فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرَعْ حَقَّ أَبَوَيْ فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمُجَاوِرُ يَفْعَلُ

يقول ليتك ان لم ترع منى حقوق الولاد سرت معى بسيرة المجاور لجاره

وَسَمَّيْتَنِي بِاسْمِ الْمُفْتَدِ رَأْيُهُ وَفِي رَأْيِكَ التَّفْنِيدُ لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ

تَرَاهُ مُعَدًّا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ يَرِدُّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلُهُ

وقالت امرأة من بنى هِزَانَ يقال لها ام ثواب فى ابن لها عقها هِزَانُ علم مرتجل ومثاله فعلان من هزرت الشى ولا يحسن ان تحمله على يقال من لفظ هوازن لغلة فعال وكثرة فعلان ولانه غير مصروف وقال ابو العلاء قولهم فى النسب هِزَانُ هو من الهز كهر السيف والقضيب وليس فى كلامهم الهزن الا غاتا الا انهم قالو بنو هَوَزَنَ وبنو هَوَازَنَ والهوزن طايه وجمعه هوازن ولا ريب ان الواو زائدة فهو ماخوذ من الهزن الا انه غير مستعمل

رَبِيبَتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَغْظَمُهُ أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَعْبًا

الاول من البسيط والقافية متراكب ربيبته وربيبته بمعنى وام الطعام المعدة أى اعظم ما فيه بطنه

حَتَّى إِذَا أَمْسَ كَالْفُحَّالِ شَذَبَهُ أَبَارُهُ وَنَفَى عَنْ مَتْنِهِ الْكَرْبَا

حتى وضع للغاية واضيف الى اذا وما بعده من الجملة التي اشرح بها اذا والمعنى الى هذا الوقت وموضع كالفحال نصب على الحال والفحال فحل النخل ولا يقال في غيرها والابار والموتير الملقح للنخل والفحال لا يؤثر ولكن لما كان يؤثر به النخل اضاف الابار الى ضميره على حالتهم في اضافة الشى الى غيره لادنى تعلق بينهما الا ترى الى قوله تعالى فَاَنْ اجَلَ اللّٰهُ وَمَعْنَى اَصْ هَاهُنَا صَارَ كَالِ الْفِيلِ الْاَيْضَ صِبْرُورَةَ الشَّيْءِ شَيْءًا غَيْرَهُ وَتَحْوِلُهُ مِنْ حَالِهِ وَشَلَّاهُ الْفَى عَلَيْهِ كَرِيهَهُ وَالْكَرْبُ اَصُولُ السَّعْفِ الَّتِي يَرْتَقَى بِهَا فِي النَّخْلَةِ

أَنْشَأَ يَمْرُوقٌ أَنْوَابِي يُوَدِّبُنِي أَبْعَدَ شَيْبِي عِنْدِي يَبْتَغِي الْأَدَبَا

انشأ جواب قوله حتى اذا اص وانشا هو العامل في اذا يقول لما بلغ هذا المبلغ ابتدا يصربني ويخرق نياقي وانشا اصله الهجر وهو الابتداء والمعنى اني ربيته وهو ضعيف مثل الفرخ حتى اذا اشتد وفوى ابتدا يودبني وتاديب المسن لا يجدي ويروى ابعد متين وهو مكشوف ومن العناء الهجر

إِنِّي لِأَبْصُرُ فِي تَرْجِيلٍ لِمَتِّهِ وَخَطِّ لِحْيَتِهِ فِي خَدِّهِ عَجَبَا

يقال ابصرت الشى وبصرت به والبصر العين ونفاذ القلب وحكى ان معاوية قال لابن عباس وقد كف بصره ما لكم يا بنى هاشم تصابون بابصاركم اذا اسنتم فقال هذا كما تصابون ببايركم والترجيل غسل الشعر ومشطه تقول اتعجب كيف تحول عن تلك الحالة الى ما اجده عليه الساعة

فَالَتْ لَهَا عَرْسُهُ يَوْمًا لِنُسْمِعَنِ مَهْلًا فَإِنَّ لَنَا فِي أُمْنَا أَرْبَا

وَلَوْ رَأَيْنِي فِي نَارٍ مُسْعَرَةٍ ثُمَّ اسْتَطَاعَتْ لَوَادَتْ قَوْفَهَا حَطْبَا

تقول تنهاه عرسه عن ذلك شماتة وهي تود هلاكى *

وقال ابن السليمانى

لَعَمْرُكَ أَنَّنِي يَوْمَ سَلَحٍ لِّلْأَيْمِ لِنَفْسِي وَلَا كُنْ مَا يَرُدُّ النَّلُومُ

الثانى من التلويل والقافية متدارك سلع موضع اضاف اليوم اليه تعريفا وحكى ان السلع شى في الجبل ومنه قيل تسلعت رجله اذا تشققت وكان قولهم هَادِ مِسْتَعٌ مِنْ هَذَا اى يشو اجواز الفلاة شَقَاً وَاللَّامُ مِنْ لَعْرَكَ لَامُ الْاِبْتِدَاءِ وَالْخَبْرُ مَحْذُوفٌ وَالنَّلُومُ تَكْلَفُ النَّلُومِ وَقَوْلُهُ مَا يَرُدُّ يَجُوزُ اِنْ رَادَ بِهِ مَا يَرْجِعُ وَيَجُوزُ اِنْ يَكُونُ بِمَعْنَى مَا يَنْفَعُ يُقَالُ هَذَا ارَدَ عَلَيْكَ اى اَنْفَعُ وَمَوْضِعُ مَا يَجُوزُ اِنْ بَدُونَ مَفْعُولًا وَيَجُوزُ اِنْ يَكُونُ مَبْتَدَأًا

أَمْ كُنْتُ مِنْ نَفْسِي عَدُوِّي ضَلَّةً أَلْهَى عَلَى مَا قَاتَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ

الامكان لفظ الاستفهام ومعناه التقرير والتوبيخ وهذا الكلام هو صريح لومه لنفسه ويجوز ان يكون استئناف عدل نفسه من بعد ايضا وصلته مصدر في موضع الحال ويجوز ان يكون مفعولا له اى فعلت ذلك ضللا او لضلal واصل الضلال الذهاب عن القصد بقال ضللت مكانى بكسر اللام وفتحها اذا لم تهتد اليه واضللت بعبرى اذا شرد وذهب عنك وقوله الهفى على ما فات تحسر وتلهف وهو كلام مستقل بنفسه واعلم مفعوله محذوف وهو بمعنى اعرف فيكتفى بمفعول واحد كانه اراد لو كنت اعلم مغيبته وجواب لو محذوف اى لو علمت ما تندمت

لَوْ أَنَّ صُدُورَ الْأَمْرِ يَبْدُونَ لِلْفَتَى كَأَعْقَابِهِ لَمْ تُلْفِهِ يَتَنَحَّمْ

لو ان صدور الامر على حذف المضاف والمراد لو ان موديات صدور الامر ومسبباته تنلهم للفتى كما تنلهم له عند اعجاز لم تره نادما على قايت ولا جازعا اثر هلك

لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ فِجَاجٌ عَرِيضَةٌ وَلَيْلٌ سُخَامِي الْجَنَاحَيْنِ أَذْهَمُ

سوخامى الجناحين اى اسود الطرفين مثلهم يسترنى اذا ربيته وكان من قوله نفد كانت فجاج هو كان النامة المستغنية عن الخبر وقائه يريىد بالسوخامى سرار انشهر ومثل السوخامى المنسوب قوله واندهر بالانسان دوارى ويجوز ان يريىد بالسوخامى الجناحين اللين وقلة الاذات فى جوانبه لان السوخام الهيش اللين تحت الجناح ولان قوله اذهم قد دل على الظلمة

إِذِ الْأَرْضُ لَمْ تُتَجَهَّلْ عَلَى فُرُوحِهَا وَإِذْ لِي عَن دَارِ الْهَوَانِ مُرَاعَمُ

فروحها تغورها ومراعم مباعد وهو فى البيت سناد واذا روى مرغم فهو اجود والاصل فى المراعم الهجران يقال فلان يراغم اهله اياما ثم يرجع ومنه قوله تعالى يجد فى الارض مراغما كثيرا وسعة وقوله لم تجهل على فروحها اى لم اجهلها انا كما قل فعبت عليهم الانباء اى هم عموا عنها والفروج هنا الضرق

قَلَوْ شَيْئٌ إِذْ بِالْأَمْرِ يُسَرُّ لَقَلَّصْتُ بِرَحْلِي قَنَلًا الدِّرَاعَيْنِ عَيْهَمُ

القتل تباعد المرفقين عن الزور لنلا يصير حازا ولا ناكثا ولا ضاغنا والعيهم والعيهمة والعيهامة الناقة الماصية وقيل ه الطويلة العنق الصخمة الراس وقلصت اسرعت

عَلَيْهَا دَكِيلٌ بِالْفَلَاةِ نَهَارُهُ وَبِالْإِلِيلِ لَا يُخْطِئُ لَهَا الْقَصْدَ مَنْسِمُ

وبالبلاد يريىد فى البلاد ويجوز ان يكون اجسرى قوله دليل مجرى عارف وعالم فلذلك اتى بالباء وقوله وبالليل لا يخطئ لها القصد منسم يقول لبصره لا يخطئ منسم بعيره فيزيغ عن القصد وهذا وان جعله من وصف البعير فالمراد انه هاد والدليل اصله فاعل الدلالة فهو كالدال وتوسع فيه ومعنى هذه الابيات انه يلوم نفسه على تمكينه الاعداء منها وكانت اسباب النجاة

معرضة له من لاقاة قتلاء الدراعين ينجو بها وليل أسود يستتره ومعرفة بالطرق ترشده وفجأ حريصة
لا تصيق به فصيح الحزم مع هذه الأمور حتى ضيق عليه ❖

وقال الآخر

أَعَدَّتْ بَيْضَاءَ لِلْخُرُوبِ وَمَصْقُولَ الْغِرَارَيْنِ يَفْصِمُ السَّحْلَقَا

اول المنسرح والقافية متراكب الفصم الكسر بلا بينونة والقصم الكسر مع بينونة

وَفَارِجًا نَبْعَةً وَمِلَّةً جَفِيرٍ مِنْ نِصَالٍ تَخَالُهَا وَرَقَا

والفارح والفرج القوس المتباعدة الوتر عن الكبد وقوله نبعة أى فى قضيب وليست بشقة والنبع
اجود شجر تتخذ منه القسي العربية وجعله صفة لانه ضمنه معنى الصفات وعلى هذا اسماء
الاجناس كقوله هذا خاتم حديد متى وصفت بها تضمن معنى فعل والجفير كنانة النيل اذا كانت
واسعة من خشب والجفر فى البئر منه والورق يهيدون ورق الخواء وهو يشبه النصال المشاقص وهى
العراض التى فى وسط كل نصل منها غير وقوله من نصال اراد نصالا

وَأَرْجِيًّا عَضْبًا وَذَا خُصَلٍ مُخْلَوْلِقَ الْمَتْنِ سَابِقًا تَيْقَا

قال ابو العلاء يجوز ان يكون صفته السيف بارجى لانه يهز فكانه يرتاح للضرب وقد جاء
فى شعر صخر الغى ما يدل على انهم نسبوا السيوف الى اربج وذلك قوله وصارم اخلصت
خشبيته ابيض مهو فى متنه ربد فلوت عنه سيوف اربج ان باء بكفى ولم اكد اجد قوله باء
بكفى صارت كفى له مباءة أى ماوى ولم اكد اجد لعزته وخشبيته طبيعته وهو رقيق واربع
لرية بالشام وقوله وذا خصل يعنى فرسا له خصل من الشعر والمخلولق الشديد الملاسة لان مقعوعلا
من ابنية المبالغة والتثنى المتلى ناشئا

يَمَلَأُ عَيْنَيْكَ بِالْفَنَاءِ وَيُرْصِيكَ عِقَابًا إِنْ شِدَّتْ أَوْ نَزَقَا

هذا كقول الآخر يزين البيت مربوطا ويشفى قهر الركب والعقاب جمع عقب وهو الجرى
بعد الجرى وقال الخليل اذا كان للفرس جمار بعد انقضاء الجرى قيل له عقاب ❖

وقال قتادة بن مسلمة الحنفى قتادة ضرب من العصاه ومسلمة مفعلة من سلمت كانه
مصدر بمنزلة المشامة والمشتمة وحنيفة منقول من قولك هذا رجل حنيف وامرأة حنييفة والحنيف
المائل عن دين الى دين اخر واصله من الخنف فى الرجل ومنه الحنيفية للاسلام لانه مال عن دين
اليهود والنصارى

بَكَرَتْ عَلَى مِنَ السَّفَاهِ تُلُومِنِي سَفَهَا تُعَجِّرُ بَعْلَهَا وَتُلُومُ

الثاني من الكامل والقافية متواتر قوله بكرت على من السفاه البيت على كلامين وذلك ان
المصراع الاول اخبار عن زوجته بسوء عشرتها والثاني رجوع منه عليها فيما انكرت ورد العتب اليها
لما تحرمتم وقال تلومني في الصدر وفي العجز تعجز بعلمها وهما واحد على عادتكم في تصرفهم الكلام
عند الامن من الالباب وسفها مفعول له والسفه والسفاهة الخفة والاضطراب يقال سفهت الريح الغصون
اذا حركتها والبكور اصله الابتداء ولذلك قيل لاول النهار بكرة والبعل اصله النكاح ولذلك قيل
للرأة بعلة وقد ابتعلت المرأة وتبعلت

لَمَّا رَأَيْتُنِي قَدْ رُزِيتُ قَوَارِسِي وَبَدَتْ بِي جِسْمِي نَهْكَةٌ وَكُلُومٌ

جواب لما قد تقدم وهو قوله بكرت على والنهكة التأثير

مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَصَابَ بِنَكْبَةِ دَهْرٍ وَحَى بِأَسْلُونٍ صَمِيمٍ

من اصاب نكرة تفيد الكثرة والمراد اول انسان اصابه بنكبة دهر فلما تنكبته للدهر فقد
حكى عن ابي زيد واني عبيدة ويونس ان الدهر والزمان والزمن ولحين يقع على محدود وغير محدود
وعلى عمر الدنيا من اوله الى اخره وقال الخليل الدهر الابد الممدود يجعل اسما للنازلة ويقال دهر من
الدهر لبعضه كما يقال حين من الدهر والصبير خالصة الشئ وما به قوامه ومنه قيل صميم
الصيف والشتاء ويوصف بالصميم الواحد والبيع وحى باسلون يعني انهم قاتلوه فغلبوه ومدحهم بقوله
باسلون صميم وهم اعداؤه لان عدو الرجل ينبغي ان يكون مثله فاذا مدحهم فقد مدح نفسه
واذا اصابوه ايضا بمكره وهم كرام كان اهون عليه من ان يصيبه ليام

قَاتَلْتُهُمْ حَتَّى تَكَافَأَ جَمْعُهُمُ وَالْخَيْلُ فِي سَبِيلِ الدِّمَاءِ تَعُومُ

اي انكفأوا وانهزموا وهذا من الكفاء قلبك الشئ لوجهه ومنه كفأت الاناء اذا قلبته وجوز
ان يكون من الكفاء النظير والمثل ويكون المعنى تكافؤوا في مدافعتي اي تساووا حتى لم يفصل احد
منهم على الاخر في ذلك وعلى هذا ما روى من لخير المسلمون تتكافأ دماؤهم ويروى تكافأ جمعهم
يقال تكافأ القوم اذا اجتمعوا على الشئ والسبل ما سال من المطر والدم ومنه اسبل الستر والازار

أَنْ تَتَقَى بِسَرَاةٍ أَلِ مُقَاعِيسٍ حَدَّ الْأَسِنَّةِ وَالسُّيُوفِ تَمِيمٌ

ان تتقى طرف لقوله تعوم والانتقاء ان تجعل بينك وبينه شيا يقيك

لَمْ أَلْقَ قَبْلَهُمْ قَوَارِسَ مِنْهُمْ أَحْمَى وَهَنْ هَوَازِمٍ وَهَرِيمٍ

يجوز ان يكون عني بالقوارس اصحابه الذين فجع بهم وان يكون المراد بهم فرسان الاعداء
وقوله احمى اراد احمى منهم فحذف وهذا الخذف من الفعل الذي يتم بمن يجوز اذا وقع خبرا لا
صفة وقد تقدم القول فيه اي لم ألق فرسانا مثلهم قبلهم ثم احمى منهم هازمين ومنهزمين والواو في

قوله وهن هوازيم واو الخال والتصير منه لفرق الخيل وطوايفها ولهذا قال هوازيم لما كان فواعل يختص
بجمع المونث الا في الاحرف المحدودة نحو فوارس ومثل هوازيم قولهم للخوارج لان المراد به الفرق وما
انشده ابو علي للقطامي فوارس بالرماح كان فيها شواظن ينتزعن بها انتزاعا قال وقد جاء في
شعره ايضا ما ينار سوافرة ثم قال لا يمنع ان يكون سوافر جمع سافر الذي هو المصدر كما قال
الاخر فقد راي الرارودن غير البطل فجمع الباطل على البطل والباطل مصدر تقول قد قلت باطلا
كما تقول قد قلت حقا وهزيم فعيل في معنى مفعول والمراد به الكثرة لا الواحد كانه قال وهم من
بين هازمة ومهزومة

لَمَّا اَلْتَقَى الصَّفَانِ وَاخْتَلَفَ الْقَنَا وَالْحَيْلُ فِي نَقْعِ الْعَجَاجِ اُزُومُ

لما هذه علم للظرف وهو لوقوع الشئ لوقوع غيره وجوابه يجي من بعد وهو قوله يمت كبشهم
وازوم جمع الزوم والازم الامساك والعص وكى به عن الحمية ف قيل نعم الدواؤم الازم والنفع الاجود
ان يكون مصدر نفع الشر والصوت والموت اذا كثر وارتفع وان عدل به من الغبار ومعنى رهج الغبار
ما اثير منه قال ابو هلال النقع والعجاج واحد فاضاف لاختلاف اللفظين واجود من هذا ان يقال
النقع ما كثف من الغبار وثبت ماخوذ من قولهم ماء نافع وسم نافع اى ثابت والعجاج ما يستنير منه
فاضاف احدهما الى الاخر لاختلاف المعنى

فِي النَّقْعِ سَائِدَةُ الْوُحُوهِ عَوَاسٍ وَبِهِنَّ مِنْ تَعَسِ الرِّمَاحِ كُلُّومُ

السهم تغير اللون مع هزال ويبوس والدعس التلعن وشدة الودء طريق مدعاس مذل

يَمِمَّتْ كَبَشَهُمْ بِطَعْنَةٍ فَيَصِلُ فَهَوَى لِحْرِ الْوَجْهِ وَهُوَ دَمِيمٌ

لحر من كل شئ اعتقه اى وقع على وجهه من غير ان يكون له وقاء والفصل فيعدل من الفصل
اى ينفصل به ما بين القرينين

وَمَعَى اُسُودٌ مِنْ حَنِيفَةٍ فِي الْوَعَا لِلْبَيْضِ قَوْقَ رُوسِهِمْ تَسْوِيمُ

من حنيفة في موضع الصفة لاسود وفي الوعا ظرف لما دل عليه اسود وتقديره معى رجال يشبهون
الاسود شجاعة واقداما والتسويم العلامة والتاثير اى لطول لبسهم البيض وعارستهم للحرب قد
اخسر الشعر عن جوانب رؤوسهم

قَوْمٌ اِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ كَانَتْهُمْ فِي الْبَيْضِ وَالْحَلَقِ الدَّلَاصُ نُجُومُ

ارتفع قوم على انه بدل من قوله اسود ويجوز ان يكون خبر مبتداء محذوف كانه قال هم
قوم وجعل الحديد كناية عن انواع الاسلحة والدلاص اللينة الملساء يقال درع دلاص ودليص ودروع
نُجُومٌ وقد جاء دلاص في صفة للجمع

فَلَمَّا يَاقُوتُ لَأَرْحَلَنَّ بِغُرُورٍ تَحْشَى الْغَنَائِمُ أَوْ يَمُوتَ كَرِيمٌ

السلام في لثني موطئة للقسم ولأرحان جوابه ونحو الغنائم طرف لأرحان ومن روى تخوي جعله صفة لغزوة أي حاوية للغنائم وقوله أو يموت كريم أو بدل من إلا أن ويموت ينتصب بأن مضمرة كأنه قال إلا أن يموت كريم يعني نفسه ٥

وقال رجل من بني يَشْكُرَ فيما كان بينهم وبين ذهل

أَلَا أُبَلِّغُ بَنِي ذُهْلَ رَسُولًا وَخُصَّ إِلَى سَرَاةِ بَنِي الْبُطَاحِ

الاول من الوافر والقافية متواتر البضاج مالك بن عامر بن ذهل بن ثعلبة وقوله رسولا اراد رسالة وقوله وخص الى سراة اى توسل الى ان تخصم بادايها ويروى وخص به سراة بنى البضاج

بِأَنَّا قَدْ قَتَلْنَا بِالْمُتَنَّى عَبِيدَةً مِنْكُمْ وَأَبَا الْجَلَّاحِ

موضع بانا نصب على انه بدل من رسولا والباء زائدة للتأكيد يقول ابلغ خيار عساولاء القوم انا قد قتلنا بدل الواحد الذي قتلتموه منا اثنين منكم

فَإِنْ تَرْضَوْهُ فَإِنَّهُ قَدْ رَضِيَْنَا وَإِنْ تَبَايَعْتُمُ الرِّمَاحَ

يقول ان رضىتم فرضانا مع رضاكم وان ايتتم حاكمنا الى شىبى السيوف وادراف الرماح

مُقَوِّمَةٌ ۖ وَبَيْضٌ مُرَقَّقَاتٌ ۖ تُتِيرُ جَمَاحِمَا وَبَنَانٌ رَاحٌ

تتفر في موضع الصفة للبيض ومعناه تسقط *

وقال جريرة بن الأشيم الفقعسي جريرة يجوز أن يكون تحقير جريرة من قوله

هذا رجل جَرِبَ وامرأة جَرِبَةٌ ويجوز أن يكون تحقير جَرِبَةٍ وهو الفراج من الارض والاشيم الذى به شام والاثنى شيماء والجمع شيم والمصدر الشيم والشيمة الخلق وحكاها ايضا ابو زيد شئمة بالهمز وقال ابو هلال هو جريسة بن الاشيم بن عمر بن وهب بن دينار بن فقيس بن طريف وهو اخو مُكَلِّس بن الاشيم احد شياطين بنى اسد ورواها غير ابى تمام لسيرة بن عمر قال ومن حديثه ان بنى فقيس غزو بنى عاجل فقتلوا رئيسهم ابا سَلَهَب فقال اخو بنى عاجل ولما رايت بنى فقيس تذكرت احدى الهنات القُدُم فلاقى بنى الحجيل اكفاننا وقالوا نزال فقلنا نعم فابو بشجو الى اهلهم وابنا بكبش نذليهم اَجْمَ فقال سيرة بن عمر فى رواية اخرى غزا النعمان بن جَجْرِ بن عابد العجلي ويكنى ابا سلهب فلقى فقيس بن طريف ورئيسهم أَقْبَان بن عَرْطَةَ فلما بصر بنو فقيس بالحجيل قالوا هذه غير عليها تمر فابتدريتها خيلهم فلاحق بهم جريسة ابن الاشيم ويكنى ابا سعد فلما راهم رجع واقتتل القوم فقتل أَقْبَان قتله الحَصَف بن مَعْبَد بن

عبد الحارث بن هلال بن ربيعة بن عجل فسال جريبة قالوا يا سعد الم تعرفهم
فكملت جريبة امه من يعرف والده ما مثو على وانما مننت على شراف ان تتعرف شراف اسم
فرسه وقال الحصف وهو الذي انشده ابو تمام ونسبه الى جريبة والصحيح ان الحصف قال ذلك

فِدَى لِفَوَارِسِي الْمُعَلِّمِينَ تَحْتَ الْعَاجِاجِ خَالِي وَعَمْرُ

الثالث من المتقارب والقافية متدارك قوله خالي في موضع الرفع لانه خبر المبتداء

هُمْ كَشَفُو غَيْبَةَ الْغَايِبِينَ مِنَ الْعَارِ أَوْجَهُهُمْ كَالْحَمَمِ

ويروى غيبة الغايبين والعيبة شبه الخريجة من الادم وهذا مثل اى اظهرو من عيب من كان
يطلب صبيهم ما كان خافيا وكذبوهم فيما كان يختلقونه فكانهم كشفو عيائهم المنطوية على
عيوبهم ويقال فلان غيبة العيوب ومذنب الذنوب وعاب المتاع وغيره اذا صار ذا عيب وعيبته انا
جعلت فيه عيبا ولحم الفاحم وجارية حمزة اى سوداء ومن روى غيبة الغايبين اراد ان من قُتل
منهم في عار تسود منه وجوههم ادرك هالاء القوم ثارهم فغسلو ذلك العار عنهم فكانهم بذلك الفعل
حفظوهم من غاب عنهم قال ابو هلال والوجه الاول اجود لقوله كشفو ولم يقل حفظو

اِذَا الْخَيْلُ صَاحَتْ صِيَاحَ النَّسُورِ حَزَنًا شَرَّاسِيْفَهَا بِالْجِذَمِ

يقول اذا صاحبت الخيل من النعن الواقع في نخورها وهمت بالازورار اكرهناها على الصبر والتقدم
ومثله قول خداس بن زهير يصيحون مثل صياح النسور من اسل واد صادر وصياح النسور اى
اصواتنا قصيرة ولحز القطع والشراسيف مفاط الاصلاخ واذا ظرف لقوله حزننا ولجذم بقايا السباط وقال
ابو هلال يقول انها قد عودت ترك الصهيل في الغزو فاذا صاحبت صياح النسور لامر يعرض لها وهو
صوت واحد ضربناها بالسباط لتذكر العادة

اِذَا الدَّهْرُ عَضَّتْكَ اَنْيَابُهُ لَدَى الشَّرِّ فَاَزِمْ بِهِ مَا اَزَمَ

اراد بالانياب نوب الدهر واحداثه والازم العض وقوله فازم به اى اعصص به والمعنى صابره وما
ازم ما مع الفعل في تقدير المصدر واسم الزمان محذوف معه وهو في موضع الظرف والمعنى اعصص به
مدة عصه بك وروى بعضهم قَارَزَمَ به ما رزم اى اثبت به ما ثبت لك من قولهم اسد رزم ورزام اذا
جثم على الفريسة وهم عليها وانما قل فازم به ما ازم طلبا للموافقة والمطابقة وعلى هذا قوله فمن اعتدى
عليكم فاعتدوا عليه والثاني ليس باعتداء بل هو جزاؤه وجواب اذا قوله فازم به وهو العامل فيه

وَلَا تُلَفْ فِي شَرِّهِ هَايِبًا كَأَنَّكَ فِيهِ مُسِرٌّ السَّقَمُ

اى لا تهب الدهر ولا تنكسر له كأنك بمنزلة من به داء عضال لزمه فاعياه مداواته حتى يئس
من اللأله فجعل يكتمه ويخفى اثره وهو خايف لما يتعقبه ورواه بعضهم مُشَرَّ السَّقَمِ اى مظهره

عَرَضْنَا نَزَالَ فَلَمْ يَنْزَلُوا وَكَانَتْ نَزَالَ عَلَيْهِمْ أَطْمَرُ

وأطم من قولهم طم البحر إذا غلب سائر الجور والطامة للخصلة التي تنظم على ما سواها

وقد شبهوا العيرَ أفراسنا فقد وجدوا ميرها ذا شبرم

العير الابل عليها الميرة وقال بعضهم هو من قولهم عار الشئ يعير إذا ذهب ووزنه فعل جمع عاير كعايد وهو إلا أن العين قد كسرت لتدل على الباء والبشم الثقل يقال بشمت من الطعام وبغرت من الماء هذا إذا رويته بشم ويكون معناه أنهم عدونا غنيمة فاستولوا عاقبة غنيمتهم فاما من رواه ذا شبرم فالشبرم البرد ويكون معناه التهكم أي قد صادفونا خلاف ما اعتقدوه فينا وقال أبو رباح الشبرم البرد ومعناه صادفوا الموت والموت بارد والسم بارد ومنه قول خدّاش بن زهير بين الأميلج والظرفاء تشدخهم زرق الاسنة في اطرافها شبرم الشدخ فضحك الشئ بيده أو بحجر وغيره ومعنى هذه الابيات أنهم لما راو خيلنا استخفوا بها وشبهوها بعير يسوقها اصحابها لا يعتاص عليهم اخذها قال أبو محمد الاعرابي كان من قصة هذا الشعر أن سلها وأبا سلهب من بني ضبيعة بن عجل سارا في جمع من بكر بن وائل يطلبان وخرجت بنو فقّس في غزى لهم أيضا يطلبون الغنائم فالتقى الحسن ولا يريد منهم واحد صاحبه فلما اتفقوا صاح بنو فقّس نزال نزال فلم ينزلوا وقتلوا على الخيل فشدّ قسروفا ابن مرند بن نوئل بن نضلة بن الأشتر بن تحوان على أبي سلهب فاختلعا ضربتين فكلما قتل صاحبه وهزمتهم بنو فقّس وقتلوا منهم وقد ضرب رجل منهم رجلا من بني فقّس يقال له أهبان على راسه ثم افلت والدم يقطر عليه فقال في ذلك جربة بن الاشيم الابيات التي تقدمت ✽

وقال شقيق بن سليك الاسدي

أَتَانِي عَنْ أَبِي أَنَسٍ وَعَيْدٌ فَسَلَّ نَغِيْظُ الضَّحَاكِ جِسْمِي

أول الوافر والقافية متواتر ضحاك اسم أبي أنس ويروى فسَلَّ نَغِيْظُ الضَّحَاكِ جِسْمِي ومعنى سل ذاب كجسم من به السلال وهو السيل

وَلَمْ أَعْصِ الْأَمِيرَ وَلَمْ أَرْبُءَ وَلَمْ أَسْبِقْ أَبَا أَنَسٍ بَوْغِمِ

قوله لم أربء همززة وفصحها يقال رابه يربيه إذا اتاه بربيته وأرابه يربيه إذا أوهمه الربية وقد بين المعنيين قول الشاعر أخوك الذي أن ربتة قال إنما أربت وأن عاتبتة لأن جانبية ويبت للامانة يحتمل المعنيين جميعا والوغم التره والامير هو الضحاك بن قيس الفهري صاحب المروج

وَلَا كِنَّ الْبُعْثَ جَنَّتْ عَلَيْنَا فَمِرْنَا بَيْنَ تَطْوِيحٍ وَغَرَمِ

يقال ضرب البعث على الجند وأجرى البعث عليهم أي بعثو على العدو وجمعه فبال البعث

لاختلافه وتكرره كما جمع الصرب على المصروب والتطويح التعميد في الارض اى جرى علينا
للخروج في الهمة فصرنا بين بُعد من الادل وبين غم نلتزمه

وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ الشَّقْدِ نَفْسِي وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ خَوَارَزْمِ

ويروى خَوَارَزْمِ اى خافت نفسى من هذه للجبال فكرهت الخروج

فَقَارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقَارَعَنِي فَمَازَ بِضَاجَعَةٍ عَلَى الْحَيِّ سَهْمِي

اراد اصحاب البعوث يريد سافرتهم والقرعة الاسر يقال هو قريعى اى مقارمى كما يقال هو
خصيمى ويجوز ان يكون سمي البعوث بعثا ثم جمعه وهذا على عادتهم في الوصف باسم الحدث
وقوله فَمَازَ بِضَاجَعَةٍ اى خرج قدحى باضطجاعى وراحتى ويقال رجل ضَجَعَتِ وَضَجَعَتِ وَضَجَعَةٌ
للعاجز اللامر منزله ومنه قيل للنجوم الثوابت صواجع

وَأَعْطَيْتُ الْجِعَالَةَ مُسْتَمِيتًا خَفِيفَ الْحَاذِ مِنْ قَتِيَانِ جَرَمِ

يعنى بالجعالة العطاء الذى يقتضيه من السلطان والمستमित الذى كانه من شجاعته
بطلب الموت يقال استمات يستमित كما يقال استعان اذا طلب العون واستمال الرجل اذا طلب
ميله اليه واصل الحاذ طاهر الفخذ وقيل اسفلها وقيل باطنها يريد انه قليل اللحم لان البدن
يودى الى العجز ثم استعيرت خفة الحاذ في كل من امره ناجز ليس ببطل و جاء في الحديث الفصل
الناس في ذلك الزمان للفيف الحاذ قيل وما للفيف الحاذ قال الذى لا يصل له ولا مال والمعنى
بالمستमित حطمان بن خفاف بن زهير بن عبد الله بن رُحْمِ بن عَرْفَةَ بن نَهَارٍ وحطمان هو ابو
الجَوَيْزِيَّةِ وفى معنى هذه الابيات قول الآخر وان كان غرضه الهزل انى اعوذ بروح ان يقربنى الى
القتال فيشقى بى بنو اسد ان المهلب حب الموت اورثكم ولم ارث نجدة في الحرب من احد
ان الدنو من الاعداء تعلمه ما يفرق بين الروح والجسد وقول الآخر باتت تشجعنى عند وقد
علمت ان الشجاعة مقرون بها العطب للحرب قوم اصل الله سعيهم اذا دعهم الى احوالها
وثبو ولسن منهم ولا ارضى فعالهم ما القتل يعجبني منهم ولا السلب وابلغ من هذه الابيات
في هذا المعنى قول الآخر اثنان منا يغلبان واحدا اذا تعلونا وكان راقدا ٥

نسر الباب الاول

باب المرائى

قال أبو خراش الهذلي خراش مصدر تخارشت الكلاب والسنابير تخارشا وخراشا مثل تهاارشت والفراس أيضا سمة مستطيلة كاللذعة الخفيفة وثلاثة أخرشة ويقال اخترشت الكلاب والجراء قال الرازي أن الجراء تخترش في بطن أم الهمةش واسم أبي خراش خويلد بن مرة أحد بني قرد واسم قرد همة بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل مات زمن همة بن الخطاب نهشته حية حميت إلهي بعد عروة إذ نجأ خراش وبعض الشر أهون من بعض

أول العلول والقافية متواتر مضي الكلام في خراش وأنه مصدر خارشته ويحتمل أن يكون جمع خرش وهو الأثر كالأخدش وبغير مخروش به الخراش أي السمة المعروفة والمخرش اسم لما يخرش به خشبة كان أو غيرها فاما أبو خراشة من بيت الكتاب أبا خراشة أما أنت ذا نفران قومي لم تأكلهم الصبغ فقد روى بضم لاء وكسرها فخراشة يجوز أن يكون من خرش لعباله إذا كسبه ويكون من باب هماله ومجالة وصباية واما أبو خراش هذا فكان من حديثه أن عروة بن مرة أخا أبي خراش يهرش ابن أبي خراش اصطاحبا في متصرف لهما فاسرها بطنان من ثماله بنو رزام وبنو بلال وكانوا موقورين فاختلفوا في الأبقاء عليهما وقتلتهما قال بنو بلال إلى قتلتهما وتغافم الأمر بينهما في ذلك إلى أن صار يودى إلى المقاتلة فتفرد الأيك بعروء فقتلوه وتفرد هاولاء بخراش فحلا به واحد منهم منتهزا للفرصة في الأسداء فقتل له كيف دليلا فقتل قطاة فلقى عليه رداء وقال أنجته فمر لعتيته فلما احرفوا للنظر في أمره قال لهم ممسكه أنه أفلت فتلدوه فاعياهم فلما وافى خراش إلى أبيه وخبره بما جرى على عروة وبما اتفق من صاحبه في بابه اقتص قصته في هذه الأبيات وقد روى فيها حكى عن الأصمعي وأبي عبيدة أنهما قالا لا نعرف من مدح من لا يعرفه غير أبي خراش وقد سلك من شعراء الإسلام مسلكه أبو نواس في أبيات أولها ودار ندامى عتلتوها وأدجوا بها اثر منهم جدد ودارس مساحب من جبر الزرق على الثرى واضغات رجحان جنى وبابس ولم أدر من هم غير ما شهدت لهم بشرقي ساباط السدجاء السبابس وذكر المبرد أن خراشا كان في القد ماسورا وأن الأسر نزل به ضيف فقام يحتشد له فنظر ذلك الضيف إلى خراش وكان ملقى وراء البيت فسأله عن حاله ونسبه فشرح له قصته فقطع أساره وخلّاه فلما رجع رب البيت قال أسيرى أسيرى وأراد السعي في أثره فوتر قوسه وحلف أنه أن أتبعه رماه وذكر أن ملقى الرداء كان مجتازا بعروة فراه بأدى العورة مصروعا ففعل ذلك به وهرى حمدت الآلهة وقلما يقع في الاستعمال الآلهة معرفا باللام ومعنى اللفظة الذي يحق له العبادة والحمد يجرى مجرى الشكر إلا أنه يستعمل في مسدى الاحسان وفيمن رضيت أفعاله وأن لم يكن منه احسان فيقال حمدت فلانا على اصطناعه لي وحمدته على فضله والشكر لا يستعمل إلا فيمن يكون منه أسداء معروف والمعنى أشكر الله بعد ما اتفق من قتل عروة على تخلص خراش وبعض

الشر اخف من البعض كانه تصور قتلها جميعا لو اتفق فرأى قتل احدها اهون فان قيل ليس في الشر قين وافعل هذا يستعمل في مشتركين في صفة زاد احدها على الآخر لا تقول زيد الفصل من عمر الا وقد اشتركا في الفصل فكيف جاز ان يقول وبعض الشر اهون من بعض ولا هين في الشر قلت ان للشر مراتب ودرجات فاذا جمعت الى الاحادها ولقد تصورت جملتها ورتب الاحاد فيها وجدت كل نوع منها بمصانته للغير له حال في اللفة والثقل واذا كان كذلك فلا يمنع ان يوصف منه شئ بنفسه اهون من غيره ولا يشبه هذا قوله عز وجل اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا لانفسهم اذا تصورت حال اهل الجنة مع اهل النار لم تجد ثمر مشاركة البتة في وجه من الوجوه والصواب ان يقال في الاية ان المعنى اصحاب الجنة يومئذ احسن حالا وافضل مقيلا من ان يشبه بشئ او يجد يوصف فحذف منه ما حذف وعلى هذا يحمل قول المسلمين الله اكبر وما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما سمع الكفار يقولون اعل فبل قال الله اكبر واجل

فَوَاللَّهِ مَا أَنَسَى قَتِيلًا رُزِيَّتُهُ بِجَانِبِ قَوْسِي مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ

تعلق الباء من قوله بجانب بقتيلا كانه قال ما انسى قتيلا بجانب قوسى رزيتته ورزيتته وجانب جميعا صفة للقتيل وقد دخله بعض الاختصاص بذكرها وقوله ما مشيت على الارض ما مع الفعلين في تقدير مصدر وحذف اسم الزمان معه كانه قال مدة مشيى على الارض وفي الكلام نية الشرط والجزاء كانه قال لا انسى قتيلا رزيتته ان مشيت على الارض ومعناه ان بقيت حيا فلذلك وقع الماضي فيه في موضع المستقبل لان ما مشيت على الارض ما امشى على الارض وان امش على الارض

عَلَى أَنَّهَا تَعْفُو الْكُلُومَ وَأَنَّمَا نُؤَكِّدُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ حَيَّلَ مَا يَمْضِي

هذا يجري مجرى الاعتذار منه والاستدراك على نفسه فيها اضلعه من قوله لا انسى قتيلا رزيتته مدة حياقي يكشف هذا ان موضع على انها تعفو الكلوم من الاعراب نصب على الحال والعامل فيه ما انسى قتيلا وهذا كما تقول ما اترك حق فلان على قلح في كان التقدير اوديه شالعا فعلى المثال الذي ذكرته يحيى ما انسى قتيلا رزيتته على عفا الكلوم اى اذنه عافيا كلمى كساير الكلام ويعنى بالكلم الجزاء عند ابتداء الفجعة وانما قال هذا لان الانسان يؤكل بالجزع للمصيبة القريبة العهد فاما المتقادم من الارواء فان مضى الزمن يعفيه وقوله على انها الضمير للفظة وخبر ان الجزاء بعدها ولو قال على انه لجاز وكان الضمير للشان ايضا وعفته الريح وعفا الدا درس عفاءا وعفوا وتعفى وعفوت صوف الشاة اذا اخذته فهو من الاضداد عن ابى زيد

وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ سَلَ عَنْ مَا جِدَ مَحْضٍ

يجوز ان يكون من استفهاما مبتدأا ولقى عليه في موضع الخبر وتكون الجملة في موضع المفعول بلمر ادري ومنه نصب على انه نصب في موضع الحال كانه قال لا ادريه مسلولا عن ماجد محض ويروى سوى لانه قد سل ويكون موضع سوى من الاعراب نصبا على انه استئنساء خارج الا تسرى انه

يناقى أن يجعل مكانه لكن والتقدير لا اعرف اسمه ونسبه الا انه ولد كريم بما ظهر من فعله
فلستنى قد انقطع عن الاول الا ترى انه قد عرفه بدلالته وان لم يعرف نفسه وذاته ومعنى البيس
لا اعلم الذى اعتدى لهذه المكرمة في باب ابى خراش لكنه كريم الاصل ماجد واصل المجد
الكثرة يقال اجدت الدابة العلف اذا اكثرت له واراد بالخص صفاء النسب

وَلَمْ يَكْ مَثْلُوجَ الْفَوَادِ مُهَبَّجًا أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرِّبَالِ وَالْخَفْضِ

حذف النون من يك لكثرة الاستعمال لهذه اللفظة ومصارعة النون لمخروف المد واللين وقوله
مثلوج الفواد كانه اصاب فواده ثلج فبردت حرارته المهبج المهل اللحم المتغير اللون والربيلة اصله
الرطوبة والسمن يقال رجل ربل وبثر ذات رباله اذا كانت ناجعة الماء في الشاربة تسمن عليه والربل ما
تفطر من الورق في اخر الصيف يبرد الليل يقال ثم يتربلون والربال من اسماء الاسد اذا لم يهمز
يجوز ان يكون فيعلا من هذا لتربله وعظمه ومعنى الشعر انه رجع الى صفة عروة فقال كان نكي
الفواد شهما لم يكن ممن ضبع شبابه في التودع وصلاح البدن وهذا اول لشيثن احدهما قوله ولم يك
لانه يدل ظاهره على انه نعت فاييت والاخر وصفه باوصاف لا يوصف بها من لا يعرف فلا يعدل من
هذا الوجه وان كان قد ذكر انه من صفة الذى انجى خراشا

وَلَا كِنَّهُ قَدْ فَازَعَتْهُ مَجَاوِعٌ عَلَى أَنَّهُ ذُو مِرَّةٍ صَادِقُ النَّهْضِ

ويروى ولكنه قد لوهته مخامص ولوحته غيرته والمخامص جيع تخمصة وه خلاء البطن من
الطعام جوعا والمجاوع مثل المخامص وانما أثرت فيه المجاوع لانه اذا سافر اثر حبه على نفسه براه
فيشبعهم وجوع وقوله صادق النهض يعنى النهوض للمكارم والمعالى لا يكذب فيها اذا نهض لها هـ
وقال عبدة بن الطبيب عبدة واحد العبد وهو نبت وهو من بنى عبشس بن سعد
ابن زيد مناة بن تميم

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَبَسَ بَنَ عَاصِمٍ وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا

الثانى من التلويل والغافية متدارك حياه بقوله عليك سلام الله وهاكذا تخيمة الموقى بتقدير
عليك وقوله ما شاء أن يترحما استدنام له التخية بقوله ما شاء أن يترحم لان الرحمة من الله دائمة
لاتصال رحمته في خلقه وما مع الفعل في تقدير مصدر وهو في موضع الظرف والمصادر يحذف معها
اسماء الزمان كثيرا والتقدير مدة مشيئة للرحمة والسلام من اسماء الله وهو مصدر في الاصل والمراد
به ذو السلام وليس في اسماء الله تعالى ما هو مصدر الا هذا وقولهم الاله والباقي كله صفات وقوله
قبس بن عاصم هو على لغة من لا ينون في غير النداء ومن ينون يقول قبس فيبينه على الصم
وقيل في قوله ما شاء أن يترحما معناه عليك سلام الله ورحمته كثيرا كما يقال اصابنا من الخير ما
شاء الله ان يصيبنا وراينا من الخير ما شاء الله ان يرى يريد الكثرة والمبالغة وقيل معنى ما شاء ان
يترحما اني ابدا كما تقدم

تَحِيَّةٌ مَنْ غَادَرْتَهُ غَرَضُ الرَّدَى إِذَا زَارَ عَنْ شَحْطِ بِلَادِكَ سَلَمًا

النتصب تحية على المصدر بما دل عليه قوله عليك سلام الله سبحانه قال أحبيبيك تحية من غادرته ومن يجوز أن يكون معرفة في موضع الذي وغادرته من صلته ويجوز أن يكون من نكرة في موضع انسان كانه قال تحية انسان فاكذا فيكون غادرته صفة له وانتصب غرض الردى على الحال وهو في موضع النكرة وأن كان مضافا الى ما فيه الالف واللام ولأن غرض يتضمن معنى الصفة كانه قال غادرته منصوبا للردى وهذا له وقوله اذا زار عن شحط بلادك سلما يجوز أن يكون في موضع الصفة لغرض الردى او حالا له ويجوز أن يكون في موضع صفة لمن اذا كانت نكرة ويجوز أن يكون في موضع الحال اذا جعلت من معرفة وقوله عن شحط اراد بعد شحط وقوله سلما جواب اذا وقال ابو هلال غرض الردى بالغين معجمة اى هدف الردى صباح مساء وهذه صفة لجميع الناس وليس فيه تخصيص لاحد والجد غرض الردى بالغين غير معجمة من قولهم فلان يعرض الامر اى بحيث يناله ولا يخطئه واذا كان كذلك عاش عيشة نكد لتوقعه له لانه بصدده اى جعله هذا المبيت معرضا للاعداء ينالونه كيف يريدون وقال النمرى يروى بالغين والغين فقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل اميتك حمر الوحش انه تصطادها فعبأت رحلك للحمار الاهل نكر نبذا من الحروف واعرض عن تفسير قوله اذا زار عن شحط بلادك سلما ومعنى ذلك ان قيس بن عاصم كان كثير الاتصال على عبدة بن الطبيب فالى عبدة الا يخرج في سفر الا بدا بتوبيعه واذا قدم منه بدا بزيارته والتسليم عليه فكان ذلك دأبه في حياته وفي زيارة قبره بعد وفاته

فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلُكُهُ هُلُكَ وَاحِدٍ وَلَا كَيْفُهُ بُنْيَانٌ قَوْمٌ تَهَدَّمُوا

يجوز أن يروى هلك بالنصب والرفع فاذا نصبته كان هلكه في موضع البدل من قيس وهلك ينتصب على انه خبر كان كانه قال فما كان هلك قيس هلك واحد من الناس بل مات لموته خلق كثير واذا رفعته كان هلكه في موضع الابتداء وهلك واحد في موضع الخبر والجنة في موضع النصب على انه خبر كان ويشبه هذا البيت قول امرى القيس فلو انها نفس تموت سوية ولاكنها نفس تساقط لنفسها اذا رويتم تساقط بضم للتاء ومثلها وان كان اغمص قول الهذلي مَطَاطَاً لَمْ يُنْبِطْ لَهَا وانها لم يرض بها فَرَاطَهَا ثُمَّ وَاحِدٍ لان الفراط لما حفر القبر وضو بان يصعوب فيه واحدا فلذا هم يدفنون يدفنه خطاا وصلح قوله بنيان قوم تهدم في مقابلة فما كان قيس لمعناه الموافق له وذلك ان البنيان وتهدمها لم يكن الا لموت اربابها

وقال هشام بن عتبة العَدَوِيّ اخو ذى الرمة يرثى أَوْفَى بن دَلْهَمٍ وَذَا الرمة غِيلَانٌ وقال ابو هلال كان لذي الرمة ثلثة اخوة أَوْفَى وهشام وخِرْفَاسٌ وكانوا يقولون الشعر فتغلب ذو الرمة على شعرهم

تَعَرَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بَغْيَلَانَ بَعْدَهُ عَزَاءً وَجَفَسَ الْعَيْنِ مَلَأَنُ مَتَرَعٍ

فأنى الطويل والقافية متدارك نصب عزاء على المصدر وهو موضوع موضع التعرى والفعل من العزاء قَرَى وَعَرَى جميعا أى صبر ويقال هو حسن العزوة أى العزاء والواو من قوله وجفن العين واو الحال والعامل فى موضع الجلة تعريت وقوله مترع أفاد الامتلاء وزيادة وهو الانصباب يقال انترعت الاناء اذا ملأه ملا يصيق مما يجويه حتى ينصب منه واصل الجفن الخيس لذلك قيل لقراب السيف جفن وذو الرمة واوفى وهشام ومسعود اخوة فمات اوفى ثم ذو الرمة ويقال ان هذا الشعر لمسعود

فَعَا الرِّكْبُ أَوْفَى حِينَ أَبَتْ رُكَابُهُمْ لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءُوا بِشَرٍّ فَأَوْجَعُوا

نَعَوُ بِاسِقِ الْأَفْعَالِ لَا يَخْلُفُونَهُ تَكَادُ الْحَبَالُ أَلْتَمَّ مِنْهُ تَصَدَّعُ

يقال نعا نَعِيًا وَنَعِيًا وَنَعِيَانًا وباسق الاخلاق شريفها وقوله لا يخلفونه أى لا يقومون مقامه ولا يكونون خلفاء منه وقوله تكاد الحبال الصم منه الهاء فى منه راجعة الى النعى

خَوَى الْمَسْجِدُ الْمَعْمُورُ بَعْدَ ابْنِ دَلْهِمٍ وَأَمْسَى بِأَوْفَى قَوْمَةٍ فَتَضَعَعُورُ

دلهم مشتق من ادلهم اذا اظلم وهذه الكلمة منحوطة من اصلين الادلم والادهم فجمع بينهما للمبالغة كما قالو للسارق قرضاب من القصب وانقرض وحمما الفتح وابن دلهم كان السبب فى عبارة المسجد الذى اشار اليه فلما مضى لسبيله كان المسجد خاليا اذ كان هو النراعى له والمتفقد لصلاح امره كانه يريد ان اوفى كان قوام عشيرته فلما مات اضلعت احوالهم فصارو بعده كالمسجد المعتل بموت ابن دلهم فلم يات بلفظ التشبيه اذ كان معناه من الكلام مفهوما والصعصة الخضوع والتذلل

فَلَمْ تُنْسِنِي أَوْفَى الْمَصِيبَاتِ بَعْدَهُ وَلَا كِنَ نَكَأَ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَوْحَعُ

أوجع موضوع موضع اشد اوجعا فان قيل كيف صلح ذلك وافعل الذى للمبالغة والتفصيل يتبع ما افعله وكذلك افعل به وفعل التعجب يجب ان يكون من اثلاثى لا غير فُعِلَ وَقِيلَ وَقِيلَ وأوجعنى ليس منها قلت ذلك سايع على مذهب سيبويه اذ كان عنده ان فعل التعجب يكون من الثلاثى وما كان على افعل خاصة حكى على ذلك قولهم ما اعطاه للمال وما اتاه للخير وانما هما من الايتاء والاعطاء لا من الاتى والعطاء وكذلك قولهم ما اسداه للمعروف وذلك لكثرة وجوه الشبه بين فعل وافعل الا ترى انهما يتفقان فى معنى وانه يقال فى مفعولهما مفعول وفى فاعلهما فاعل وان كل واحد منهما يقع فى مطاوعة الآخر وكان ابو العباس المبرد يقول ذلك جازى على حذف الزايد يعنى بناء التعجب من افعل ويشبهه بقول الشاعر تكشف عن جماته ذلُّ الدال وبقوله ومهمه هالك من تعرّجنا وبقول السه تعالى وارسلنا الرياح لواقح ويجوز

مثل هذا فيها مكان أصله ثلاثيا على أي بناء كان وكان يتبع مذهب الاخفش في ذلك وقال النيرى اوفى وغيلان اخواه يقول لما مات اوفى تعزيت بحياة غيلان وهذا شبهه بقول ابي خراش حمدت الالهى بعد فُرْوة إذ نجا خراش وبعض الشر أهون من بعض قال وقال الديلمى وجماعة معه يقول مات اوفى وطال الزمان ثم مات ذو الرمة فجامى حزن شديد فتعزيت عن اوفى وصرفت همى الى الحزن الجديد ولست ادري في البيتين ما يدل على ما قاله ولا في الابيات التى لم تذكر واضنه ظن هذا كقول ابي خراش نُوكِّل بالادنى وان جد ما يحصى وقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل سلى هذا من استك اول الشبخان كلاهما على خطأ في تفسير هذا البيت ومعنى قوله تعزيت عن اوفى أى تعزيت في الحال التى كان جفن عيني مترا بالبقاء على اوفى لم اتعز بل ازددت جزا على اوفى وحرنا له واحترقا عليه بموت غيلان بعده والدليل على ذلك قوله في هذه القصيدة ولم تُنسى اوفى المصيبات بعده البيت ٥

وقال منهم بن فُويرة

لَقَدْ لَأَمَنِ عِنْدَ الْقُبُورِ عَلَى الْبَكَا رَفِيقِي لِتَذَرَفِ الدَّمُوعِ السَّوَاكِ

ثانى الطويل والقافية متدارك التذراف تفعال من ذرفت عينه اذا دعت والسواك الوجه ان يقال مسفوكا لانه يقال سفكت الدمع ويحتمل ان يكون مثل سفحت الدمع وسفح هو والسفك صب الدمع فوصف الدموع بها لانها جمع سافكة والمراد ذوات السفك

فَقَالَ أَنْبَكِي كُلَّ قَبْرٍ رَأَيْتَهُ لِقَبْرِ تَوَى بَيْنَ اللَّوَى فَالْدَكَاكِ

اللوى قيل انه هاهنا موضع بعينه وفي اللغة هو مسترق الرمل ومنقلعة وذكر بعضهم ان اللوى هاهنا يقع على اماكن مختلفة ولاجل ذلك جاز ان يترتب عليه فالدكادك واذا روى فالدوانك لا يتصور وقوع اللوى على اماكن مختلفة والدوانك علم لموضع ودونك مهمل

فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الشَّجَا يَبْعُثُ الشَّجَا قَدَعْنِي فَهَذَا كُلُّهُ قَبْرٌ مَالِكِ

اشار بهذا الى الجنس كما هو كانه اراد جنس القبور يدل عليه اتباعه اياه بما يفيد العموم وهو قوله كله كانه يريد ان مالكا من عظم شانه كانه قد ملا الارض فكان الارض كلها مكانه وكان كل قبر قبره وهذا على حسب ما قال هلا جعلتم قبره ميلا في ميل كانه من عظم شانه لا يسمعه الا قبر ميل في ميل ٥

خبر هذه الابيات قال ابو رباح كان مالك بن فوية قد اسلم قبل وفاة النبی صلى الله عليه وسلم وتصدق وكان حريصا ثعلبة بن يربوع فقبض النبی صلى الله عليه وسلم وابسل الصدقة برخرخان وهو ماء ذوبين بطن نخل يكون مكلبا فجمع مالك جمعا نحو من ثلثين فاغمر عليها فاقتطع منها ثلثائة فلما قدم بلاد بنى هبم لامة لقرع بن حابس بن عقال بن محمد

ابن سفيان بن مجاشع بن دارم وضرار بن القعقاع بن معتب بن زُرارة بن عُدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وليس في العرب عُدس بضم الدال غير هذا والباقي عُدس بالفتح وبلغ مالكا انهما يمشيان به في بنى تميم فقال مالكا يعنيهما ويدعو على ما بقي من اهل الصدقة اراي الله بالنعم المندى ببرقة زحران وقد اراي المندى من التندية وهي ان تشرب الماشية ثم تناخ ناحية حتى تريح ثم ترد الماء اَنْ قَرَّتْ هَيونَ وَاسْتَفِيَتْ غَنَيمٌ قد تجود بها بناني حَوَيْتُ جميعها بالسيف ضلنا ولم تُرْعِدْ يَدَايَ وَلَا جَنَائِي تَمْشِي يَا ابْنَ عَوْدَةَ في تميم وصاحبك الأقيرعُ تلحيانى الم اك نَارَ رَابِيَةٍ تَلْطَى قَتَتِيَا اِذَاى وَتَرْقَبَانِي فَقُلْ لابن المكب يَغْضُ طَرَفَا عَلَى قَطْعِ المَذَلَّةِ والهوان مع غيرها عودته امر ضرار بن القعقاع وهي مُعَاذَةُ بنت ضرار بن عمر الضبى والمَذَلَّةُ امر الاقرع بن حابس فلما قام ابو بكر وبلغه قول مالك بعث اليه خالد بن الوليد وامره ان لا ياتى الناس الا عند صلاة الغداة فمن سمع فيهم مؤذنا كف عنهم ومن لم يسمع فيهم مؤذنا استحلهم وعزم عليه ليقنطن مالكا ان اخذه فاقبل خالد حتى هبط للجوَّ جَوَّ البعوضة وبه بنو يربوع فبات عندهم ولا يخافونه فمر على بنى رباح فوجد شيخا منهم يقال له مسعود بن وُضَام يقول وَخَجِيْ اتبعتهما كحجة وقذية اهديتها للابطخ فمضى عن رباح حتى مر ببني عذابة وبني ثعلبة فلم يسمع فيهم مؤذنا فحمل عليهم فثار الناس ولا يدرون ما بيتهم فلما راو الفرسان وللبيش قالو ما انتم قالو نحن المسلمون قال مالكا ونحن المسلمون فلم ينته المسلمون لذلك ووضعو فيهم السيف وقتلت عذابة اشد القتل وقتلت ثعلبة وأُخِجَ مالكا عن لبس السلاح وان امراته ليلى بنت سنان بن ربيعة بن حنظلة قامت دونه عربانة ودخل الغبة وقامت دونه حتى انفذها الرماح في ساقها وفخذها ولبس مالكا ادائه ثم خرج عليهم فنادى يَا لَ عُبَيْدٍ فلم يجبه احد غير بنى بهان فانهم صدقوه معه يومئذ وطلعوا من جو البعوضة وبلغوا ذات المداق وهى اكمة بينها وبين الجو ميلان او قدر ميل ونصف كقصر الحجاج الى البصرة ففرغوا من القوم غير مالكا وغير بقية من ولد حِشْيَ بن عُبَيْد بن ثعلبة وكان عدة من اصيب مع مالكا خمسة واربعين رجلا من بنى بهان ثم ان خالد بن الوليد قال يا ابن نُوَيْرَةَ هلم الى الاسلام قال مالكا وتعطيتى ما ذا قال اعطيتك ذمة الله وذمة رسوله وذمة ابى بكر وذمة خالد بن الوليد ان لا اجاوز اليك وان اقبل منك فاقبل مالكا واعطاه بيده وعلى خالد تلك العرصة من ابى بكر قال يا مالكا انى فأتلك قال لا تقتلنى قال لا استطيع الا ذاك قال فأت ما لا تستطيع الا اياه فقدمه الى الناس فتهيبو قتله وقال المهاجرون انتقتل رجلا مسلما غير ضرار بن الازور الاسدى من بنى كُوز فانه قام فقتله فقال متمم بن نويرة يذكر بهداه بمالكا نِعَمَ القَتِيلُ اذا اليراج تحذبت فوق الكنيف فتيلك ابن الازور ادعوتك بالله ثم قتلته لو هو دكاك بذمة له يَغْدِرُ وَلِنِعَمَ حَشْوِ الدرع يوم لقائه ولنعم ماوى الطارق المنتور لا يلبس الفحشاء تحت ثيابه صَعْبَ مَقَادَتِهِ عَفِيفَ الميؤر وما قال متمم وفيه اقواء ومن ايامنا يوم محبيب ولا يوم ككيوم بنى بهان بناصفة البعوضة حيث سالت على بطحايتها شُعب الرعان دعاهم مالكا حتى استجابو ولم يك فى اجابتهم تَوَانٌ محافظة عليه ولم يريدو صدودا عن مخالسة الطعان فلا يَبْعُدُ بنو عم والٍ وَنُعِمَتِي فقد وايبك كانوا فارس غارة وجماعة ثغر اذا ما شئت للحرب العوان لعص عليهم اسفا اذا ما ذكرناهم باطراف الينان وتسعدنا

الارامل واليتامى لما للعيش بعدهم لئان فلما فرغ خالد منهم اقبل المنهال بن حصنة الرياحى في ناس من بنى رباح يذهبون لقتلى بنى ثعلبة وبني عذابة ومع المنهال بردان من يمتة فكانوا اذا مروا على رجل يعرفونه قالوا كَيْفَ هَذَا يَا مِنْهَالُ فِيهِمَا فَيَقُولُ لَا حَتَّى أَكْفَنَ فِيهِمَا لِحُفُولِ مَالِكَا وَهُوَ الْكَثِيرُ الشَّعْرُ وَكَانَ يَلْقَبُ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ شَعْرِهِ وَذَلِكَ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الرِّيحِ فَجَعَلُوا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ رَفَعَتْ الرِّيحُ شَعْرَهُ مِنْ أَقْصَى الْقَوْمِ فَعَرَفَهُ فَجَاءَهُ فَكَفَّنَهُ فَذَلِكَ قَوْلُ مُتَمِّمٍ لِعَبْرَى وَمَا دَعَرَى بَنَاتَيْنِ هَالِكِ وَلَا جَزَعَ مَا أَصَابَ فَأَوْجَعَا لَقَدْ كَفَنَ الْمِنْهَالُ تَحْتَ رِذَايِهِ فَنِي غَيْرِ مِبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعَا أَلَمْ يَأْتِ أَخْبَارَ الْحَجَلِ سِرَاتِنَا فَيَغْضَبُ مِنْهَا كُلُّ مَنْ كَانَ مُوجِعَا الْحُلَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ مَرَّ بِمَالِكِ مُقْتُولَا فَنَعَاهُ كَأَنَّهُ شَامِتٌ فَذَمَّهُ مُتَمِّمٌ وَهَذَا الْحُلُّ كَانَ بَنُو يَدَاوُونَ مِنَ الْكَلْبِ وَهُوَ قَوْلُ الْأَشَاعِرِ أَيْلُغُ لَدَيْكَ بَنِي مَالِكِ وَرَقِطُ الْحُلِّ شَفَاةُ الْكَلْبِ وَأَخَذَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ لَيْلَى بِنْتَ سِنَانِ أَمْرَأَةَ مَالِكِ وَأَبْنَاهَا جَرَادُ بْنُ مَالِكِ فَأَقْدَمَهُمُ الْمَدِينَةَ وَدَخَلَهَا وَقَدْ غَرَزَ سَهْمَيْنِ فِي عِمَامَتِهِ فَكَانَ عَمْرٌ غَضَبَ حِينَ رَأَى السَّهْمَيْنِ فَتَقَامَرُ فَاتَى عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ فِي حَقِّ اللَّهِ أَنْ يَقَادَ هَذَا بِمَالِكِ قَتَلَ رَجُلًا مُسْلِمًا ثُمَّ نَزَا عَلَى أَمْرَاتِهِ كَمَا يَنْزُو لِلْحَمَارِ ثُمَّ قَامَا فَاتِيَا طُلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ فَتَتَابَعُوا عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ سَيِّفُ سُلَيْمِ اللَّهِ لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ أَغْدَهُ أَطْلَهُ إِلَى اللَّهِ وَأَمْرِي فَسُئِلَ سَلِيطُ هَلْ كَانَ خَالِدٌ تَزَوَّجَ لَيْلَى فَقَالَ لَا أَدْرِي فَلَمَّا قَامَ عَمْرٌ قَدِمَ عَلَيْهِ مُتَمِّمٌ بْنُ نُؤَيْرَةَ فَاسْتَعْدَاهُ عَلَى خَالِدٍ فَقَالَ لَا أَرِدُ شَيْئًا صَنَعَهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ مُتَمِّمٌ قَدْ كُنْتُ تَرَعَمُ أَنْ لَوْ كُنْتُ مَكَانَ أَبِي بَكْرٍ أَقْدَمْتُهُ قَالَ عَمْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ كُنْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِمَكَانِ الْيَوْمِ لَفَعَلْتُ وَلَكِنِّي لَا أَرِدُ شَيْئًا أَمْضَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَرَدَّ عَلَيْهِ لَيْلَى وَأَبْنَاهَا جَرَادًا وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ رَأَى عَلَى النَّمْرِ هَذَا مَوْضِعَ الْمُثَلِّ الْكَثْرَ أَشْبَاهَ نَوْمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَرَبِ سِوَى مُتَمِّمٍ وَمَالِكِ ابْنِي نُؤَيْرَةَ عَنْ أَبِي أَخِيهِ وَرِثَاهُ وَلَيْسَ هَذَا الشَّعْرُ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ بَلْ هُوَ لِابْنِ جِدْدَلِ الطُّعَانِ الْفِرَاسِيِّ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ بَرَثَى أَخَاهُ مَالِكًا وَأَوَّلَ الْأَبْيَاتِ قَتَى الْحَزْنَ أَرْمَاهُ غَشِينَا بِمَنْشِدٍ وَرَمَلَةٍ قَرَى عَنْ يَمِينِ الشَّنَابِيكِ فَاسْعَدَتْ أَبْكَى مَالِكًا وَكَانَ بَحْثُوتُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ الشُّوَابِكِ وَلَا صَاحِبِي لَمْ يَبْكُ وَالنَّاسُ ضَاحِكُ سَلَى وَبَاكَ شَاجُوهُ غِيَا ضَاحِكُ يَعْنِي وَلَا صَاحِبِي بَكَ لَمْ يَبْكُ غَيْرِي وَقَالَ أَتَبْكِي كُلَّ رَمْسٍ رَأَيْتَهُ لِرِمْسٍ مُقِيمٍ بِالْمَلَا وَالِدَوَانِكِ فَقُلْتُ لَهُ أَنْ الشَّجَا يَبْعَثُ الْبُكَاءَ فَدَعْنِي فَهَذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَالِكِ أَلَمْ تَرَهُ فِينَا يَفْسَمُ مَالَهُ وَتَأْوِي إِلَيْهِ مَرْمَلَاتُ الضَّرَائِكِ فَأَخْرَأَتِ مَنَاحُ مَطْلِيَّةٍ وَرَحَلَ عَلَاقِي عَلَى مَتْنِ حَارِكِ فَلَمَّا اسْتَوَى كَالْبَدْرِ بَيْنَ شَعْرِيهِ وَأَمَّتْ بِهَادِيهَا فَجَاجَ الْمِهَالِكُ بَعِيَّتِي فَظَلَمْتِي تَأَوَّبَ مَرْقَبًا فَبَاتَ بِهِ كَأَنَّهُ عَيْسَنَ فَارَكَ أَلْفُنَا بِهِ فَسَحَفَ اللَّهُ نَفْسَهُ فَقَوْلُ لَهُ مُصَاحِبًا غَيْرِ هَلْ بَكَ ۝

وَقَالَ أَبُو عَطَاءٍ السِّنْدِيُّ فِي ابْنِ قُبَيْرَةَ وَقَتْلَهُ الْمَنْصُورَ بِوَأَسْطٍ بَعْدَ أَنْ أَمِنَهُ

أَلَا إِنَّ عَيْنَنَا لَمْ تَجِدْ يَوْمَ وَأَسِطٍ عَلَيْكَ بِجَارِي دَمْعِهَا لَجَمُودَ

الثالث من الطويل والقافية متواترة كان أبو جعفر قتلته غدرا فلما حُملَ رأسه إليه قال للحرسي اتري الى طينة رأسه ما اعظمها فقال للرسى طينة ايمانه اعظم من طينة رأسه

عَشِيَّةَ قَامَ النَّايِحَاتُ وَشَقَّقَتْ جُيُوبًا بِأَيْدِي مَاتِمٍ وَخُدُودُ

عشية بدل من قوله يوم واسط واسماء الزمان تصاف الى الافعال وهو تحديد وتوقيت ومعنى قيام النايحات تهيؤها للنوح وعلى هذا قولهم قامت السوق وقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة واصل التناوح والتقابل والماتم النساء يجتمعن في الخير والشر واصله من الاتم وهو التقاء المسلكين ومنه الاتوم في صفة النساء

فَإِنْ تَمَسَّ مَهْجُورَ الْفَنَاءِ فَرِيْمًا أَفَامَ بِهِ بَعْدَ الْوُفُودِ وَفُودُ

الرواية المختارة وربما بالواو وذلك ان جواب الشرط من قوله فان تمس مهجور الفناء فانك لم تبعد على متعهد ويصير وربما اقام بيان الحال فيما تقدم من رياسته وقت توفى الناس على قصده وزيارته واذا رويت فريما اقام وجعلته جزاء الشرط يصير فانك لم تبعد استيناف كلام وتكون الفاء رابطة لجملة على جملة فان قيل ان الشرط والجزاء لا يصحان الا فيما كان مستقبلا الا ترى انه لا يجوز ان يقول القايل ان خرجت امس اعطيتك فيه درهما وقد انقضى فلا يصح تعلق الشرط والجزاء به وانما يعلقان ابدا بما يستأنف من الزمان حتى يصح من الفاعل ايقاع فعله فيه واستحقاقه للجزاء عليه قلت الامر في الشرط على ما ذكرت الا في لفظ كان كأنهم جوزوا ان يقول القايل ان كنت خرجت امس الى موضع كذا اعطيتك اليوم كذا والمعنى ان يثبت في علمي وقوع الخروج منك امس وجوزوا هذا في لفظة كان لقوته في العبارة عن الاحداث واما للجزاء فلا يجوز فيه مثل هذا لا بلفظة كان ولا بغيرها يمتنع ان يقال ان تجئني اليوم اعطيتك امس على ان تكون العطية سلفا في جزائه على فعله فان قيل فكيف جاز ان تقول فرما اقام واقام بنفله ماض قلت ان الجواب في قوله فرما ليس بالفعل وانما هو جملة من مبتدأ وخبر لا فعلا وفاعلا واذا كان كذلك فقد سلم اللفظ وصار المعنى ان امسى فناوك مهجورا الساعة فيما كان مالوفا من قبل والعرب تقول هذا بذاك اى عوض من ذاك

فَإِنَّكَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مَتَعِّدٍ بَلَى كُذِّبَ مَنْ تَحْتَ التَّرَابِ بَعِيدُ

اى على متعهد يتعهدك بالذكر والبكاء او على من يتعهد قبرك ويروى كُذِّبَ قال بلى انت بعيد ان ليس لمن يتعهدك بهذه الاشياء منك تنى ٥

وقال الآخر

لَوْ كَانَ حَوْضَ حِمَارٍ مَا شَرِبْتَ بِهِ إِلَّا بِإِذْنِ حِمَارٍ الْآخِرِ الْآبِدِ

الاول من البسيط والقافية متركب هذه الابيات قالها صَنَانُ بْنُ عَبَّادٍ الْيَشْكُرِيُّ فِي اَنْ شَمَحَدَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِيُّ اَتَاهُ وَقَدْ أورد ابله واترع حوضه فاخذ فوق يده وقدم ابله فاوردها في منه الذى استقى فكان له الحفرة والعدده فقال صَنَانُ يَا هَلْ بِحَنُوبٍ وَبِالْقُبَرَاءِ مِنْ أَحَدٍ وَهَلْ بِكِي بِلَدِ

امسى الى بلد ابنت ارمي نجوم الليل مرتفعا على الفراش وما بالعين من رمد ألا تذكروا اقوام
 فجعت بهم كانوا يسبون عنى الامر ذا السدد لما رأى شمط حوصى له ترع على الحياض اثنان
 غير ذى لدن لو كان حوص حمار الابهات قال ابو رباح حمار هو علقمة بن النعمان بن قيس
 ابن عمر بن ثعلبة واما شمط فهو حطبان بن قيس بن عمر بن ثعلبة بن عدى بن جشم بن
 حبيب بن كعب بن يشكر وقال المروزي حمار اخوه وكسان في حياته يتعزز به فلا يعترض عليه
 احد فيما يفعله ولا يطلع انسان في احتضام جانبه فلما اصاب به استلين جانبه حتى غلب على
 ما به وقوله اخر الابد ظرف يتعلق بقوله ما شربت به فاما تكرير لفظة حمار فانهم يفعلون ذلك
 في الاعلام وما يجرى مجراها وفي اسماء الاجناس ويكون القصد الى التعظيم وقيل ان حمارا
 المذكور اسم رجل كان يضرب به المثل في الدل فلذلك ذكره ولا يجوز ان يراد به واحد من
 الحمر لانه لو كان كذلك لوجب ان يقول في الثمانى الا بان الحمار لان المنكر اذا اعيد ذكره يجب
 تعريفه بالالف واللام اشارة انبه على هذا كتب في اواخر الكتب وقد قدم في اوائلها سلام
 عليك والسلام عليك

لَا كِتَّةُ حَوْضٍ مَنْ أَوْدَى بِأَخَوْتِهِ رَيْبُ الرِّمَانِ فَأَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ

قيل في بيضة البلد انه بيض النعام لانها سيئة الهداية فتضع بيضها في موضع ثم تتركه
 ضاللا عنها فيضيع وربما ذهبت فحضنت بيض غيرها وتنظن انه بيضها وقيل ان بيضة البلد هي الكاة
 البيضاء تنشق عنها الارض وفي الفقع فتطاه الماشية وتنفرة العافية ولذلك قيل ادل من فقع بقاع
 وكما ضرب المثل ببيضة البلد في الدل ضرب بها المثل في العز ايضا قالت اخت عمر بن عبد ود
 قهرنى ماخاها وكان على قتله لو كان قاتل عمر غير قاتله بكيتها ما اقام الروح في جسدى لكن قاتله
 من لا يعاب به وكان يدعى قديما بيضة البلد والمراد اذا مدح انه لا نظير لها ولا اخت معها
 فالنعامة تطيف بها اشفاقا عليها ومن الذم قول الاخر ان ابا نضلة ليس من اخذ صلا اباه فهو
 بيضة البلد وبيضة الاسلام جماعتهم ويقال تغرى بيضة الارض عن بنى فلان اذا تناسلو وكثرو

لَوْ كَانَ يُشْكِي إِلَى الْأَمْوَاتِ مَا لَقِيَ الْأَحْيَاءُ بَعْدَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْكَمَدِ

ثُمَّ أَشْتَكَيْتُ لِأَشْكَائِي وَسَاكِنُهُ قَبْرِ بَسَنْجَارٍ أَوْ قَبْرِ عَلَى قَهْدٍ

يقال شكوته فاشكائي كما يقال طلبت منه كذا فاطلبنى والكبد هم وحزن لا يستلذع امصاؤه
 وقال ابن دريد هو مرض القلب من الحزن يقال كَمِدَ يَكْمِدُ كَمْدًا ورايته كمد الوجه اذا بان به
 اثر الكبد واكمدته الحزن اكمداد ويروى لاشكائي باملة والاملة البكاء والعيول ومن روى وساكنه
 قبر بسنجار فانه قدّم المعتوف وهو وساكنه على المعتوف عليه وهو قبر بسنجار ومثله الا يا نخلة من
 ذات عرق عليك ورحمة الله السلام واما يحسن هذا اذا كان العامل مقدما وهو في الفعل والفعل اكثر
 منه في المفعول فاما الجور فلا يجوز ذلك فيه لا يجوز ان تقول مورت وعمر يزيد ان كان فيه تقدم
 المعتوف عليه وعلى العامل فيه

وقال رجل من خَنْعَمَ خَنْعَمَ اسم قبيلة غير مصروف وهو في الأصل اسم بغير
وَلَقَّتْهُ تَلَطَّحَ لِحْدَهُ بِالْدم ويقال إنما سميت بذلك لأنهم نحرو بغيراً فتَلَطَّخُو بدمه ومَحَالَفُو فحْتَمَر
على هذا في الأصل فعل ماض كدحرج نُقِلَ فسميت القبيلة به ويجوز أن يكون مصدراً حذفت
منه الهاء عند النقل واصله خثعة ومن أبيات الكتاب وما في إلا في أزار وعلقة مُغَارَ آتَيْنِ قَهَامَ
على حى خَثَبَا

نَهَلَ الرَّمَانُ وَعَدَّ غَيْرَ مُصَرَّدٍ مِنْ آلِ عَتَابٍ وَأَالِ الْأَسْوَدِ

اول الكامل والغافية متدارك النهل الشرب الاول والعدل الشرب الثاني والتصريد تقليل الشرب
يقال أنا مصرَّد إذا كان ما يحويه دون الرى

مِنْ كُلِّ فَيَاصٍ أَلْيَدَيْنِ إِذَا غَدَتْ نَكَبَاءَ تَلَوَى بِأَلْكَنِيفِ الْمَوْصِدِ

من كل فياص بدل من قوله من آل عتاب وقد أعاد العامل فيه وهذا يكثر في الجور على هذا
قول الله تعالى قال الملاء الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم ألا ترى أنه أعاد
اللام كما أعاد هذا الشاعر من وهذا التكرار تأكيد الأبدال وتنبيه على أن الثاني من الاول والفياص
الكثير السيلان وهو بناء المبالغة والنكباء كل ريح تنكبت عن مهاب الرياح الأربع وإذا كثرت
النكبات واشتد هبوبها شمل القحط والانكسب البعير وغيره كأنه يمشى في شق ومعنى تلوى
تذهب به والكنيف للظيرة من الشجر والموصد الذى جعل له اصدا احكاما له والاصدا عتبة
الباب والجمع الأصْدُ وفسر قوله أنها عليهم مَوْصِدَةٌ أى مُتَبَقَّةٌ وقيل الوصيد الفناء والمعنى أن الزمان لم
عليهم وتناول منهم الأفضل فلافضل تناولوا لا تقليل فيه فذهب منهم بكل رجل سخى واسع المعروف
إذا اشتد الزمان وقول الجعدى سألنى عن أناس هلكوا شرب الدهر عليهم وأكل ليس ما قاله في
شى وإنما يريد من عليهم دهر مديد فشرب الناس بعدهم وأكلوا ونسوا الأبيك

فَالْيَوْمَ أَضْحَوْ لِلْمَنُونِ وَسِيقَةَ مِنْ رَاحِ عَجَلٍ وَالْآخِرَ مُغْتَدِ

أشار باليوم الى الزمان الحاضر المتصل بما بعده وهذا كما يقال فلان بالأمس كان يفعل كذا
وهو اليوم رغبس بلد فذكر اليوم لاتصال الوقتين وتقريب المدى بين الماضى منهما والحاضر
والوسيقة الطريقة ونبه بهذا الكلام على أن الدهر بعد جار على عادته المستأنفة معاً في الأخذ
منهم والذهاب بهم

خَلَّتِ الدِّيارُ فَسَدَتْ عَيْرَ مُسَوِّدٍ وَمِنْ الشَّقَاءِ تَفَرَّدَى بِالسُّودِ

ويروى فسدت غير مدافع ويكون حالا كأنه سادم ولا منازع له فيهم وإذا رويت غير مسود جاز
أن يكون مفعولا من سدت ويكون مثل قول الآخر وَضَعَ الدهرُ عليهم بُرْكَهَ فَأَرَاهُ لَمْ يُغَادِرْ غَيْرَ قَدْ
فيكون المعنى سدت من لا يصلح أن ينسب إلى السيادة في حال لأن من استصلح لها أو ذكر في

عداد الرساء اذا عُدو ماتو وجاز ان يكون حالا ويكون المعنى سدت قبل اولن سياتق اى سدت
ولم اُسود بعد ٥

وقال محمد بن بشير الخارجي في نسخة يسمي الخارجي وفيها يسير فعيل من اليُسْر
وبشير هو الوجه والخارجي منسوب الى خارجة

نَعَمَ الْفَتَى فَجَعَتْ بِهِ إِخْوَانَهُ يَوْمَ الْبَقِيعِ حَوَاتُ الْأَيَّامِ

ثاني الكامل والقافية متواتر المحمود الذي يطلبه نعم بالاختصاص من جنسه محذوف كانه
قال نعم انفتى فتى فجعت به اخوانه والضمير من قوله به عايد الى المحذوف وللجمله من الفعل
والفاعل قد خَصَصْنَتْه حتى صار كالمعرفة ومنه قوله تعالى نعم العبد انه اواب كانه قال نعم
العبد اوب والخذف في هذا المكان يصلح اذا كان المحمود مشهور الشان معلوما وارتفع للحوادث
بفعلها وفعلها فجعت

سَهْلُ الْفَنَاءِ إِذَا حَلَّتْ بِبَايِهِ طَلْقُ الْيَدَيْنِ مُوَدِّبُ الْخُدَامِ

ارتفع سهل الفناء على انه خبر مبتداء مضمر

وَإِذَا رَأَيْتَ صَدِيقَهُ وَشَقِيقَهُ لَمْ تَحْرِ أَيُّهُمَا ذُوو الْأَرْحَامِ

الشفيق اشارة الى اخوان الولادة ومن جرى مجراهم من شاركة في نسبه حتى كانه شق منه
والصديق اشارة الى اخوان المودة وشار بقوله صديقه وشقيقه الى الجنسين وفايدتهما الكثرة لا الواحد
الا ترى انه قال لم تدر ايهما ذوو الارحام وفي معناه قول الاخر فما زال بي اكرامهم واقتفاهم
والطافهم حتى حسبتهم اهلى ٥

وقال ايضا

طَلَبْتُ فَلَمْ أُدْرِكْ بَوَجْهِهِ وَلَيْتَنِي قَعَدْتُ فَلَمْ أَبْغِ النَّدَى بَعْدَ سَايِبِ

ثاني الطويل والقافية متدارك يتعلق الباء من قوله بوجهي بطلبيت والمعنى بذلت وجهي
كانه تولى الطلب بنفسه وابتذل وجهه وجاهه فيه فلم يدرك المطلوب في مفعول طلبت
ومفعول طلبت محذوف يدل عليه قوله فلم ابغ الندى والتقدير طلبت بعد سايب الندى ببذل
وجهي فلم انسله وليتني قعدت فلم ابغه ولا يمتنع ان يتعلق الباء من قوله بوجهي بادرك وهو
المختار عند اصحابنا البصريين ويكون التقدير طلبت الندى فلم ادركه بوجهي وقوله بعد سايب
يجوز ان يكون العامل فيه طلبت وكل واحد من الانفعال المجتعبة وهي طلبت وادرك وقعدت
ولم ابغ والمعنى بعد موت سايب

وَلَوْ لَجَأَ الْعَافِي إِلَى رَحْلِ سَايِبٍ ثَوِيٍّ غَيْرَ قَالٍ أَوْ غَدَاً غَيْرَ خَائِبٍ

انتصب غير على الحال واشتر بالعافى الى الجنس يقال عفاه واعتفاه اذا طلب معرفته فاعفاه اى اعطاه ومعنى غير قال اى غير مبغض لعيشه عندهم ولهم واو غدا قالو يريد غدا واو بمعنى الواو كثير والمجايب الذى يطلب ولا يجد اى يرتحل وهو غانم

أَقُولُ وَمَا يَحْدِرِي أَنَا سَّ عَدَوِيَّ إِلَى اللَّحْدِ مَاذَا أَدْرَجُ فِي السَّبَائِبِ

موضع ما ذا ادرجو نصب على انه مفعول لاقول ويجوز ان يكون ما مع ذا بمنزلة اسم وادرجو من تمامه والمعنى اقول متلفعا فعل من اعياء الامر فليكن باليباس اى رجل أدرج في الكفن والمعادون به الى اللحد لا يعلمون وقوله أناس الالف فيه زائدة بدليل قولهم انس وألَسَى وَأَنَسَ واذا كان كذلك فقولهم ناس منه ايضا والالف زائدة واء الفعل محذوف ومن ذهب الى ان لفظة الناس ليست من أناس فى شى وان الالف فيه منقلبة عن حرف اصلى فقد اخطا والسببية اصلها الشقة البيضاء

وَكُلُّ أَمْرِي يَوْمًا سِيرَكَبٌ كَارِهًا عَلَى النَّعْشِ أَعْنَاقَ الْعَدَى وَالْأَقَارِبِ

العدى هنا الغراء وانتصب كارهها على الحال من سيركب وموضع على النعش منصوب على الحال ما فى قوله كارهها ويجوز ان يكون صفة لكاره كانه قال يركب كارهها حاصلها على النعش اعناق العدى يوما ما وقال للخليل قوم عدا بُعداء عنك وغرباء واعداء ايضا والعدى البعد نفسه

وقال دريد بن الصمة بن الحارث بن بكر بن علقمة بن جداعة بن غزوة بن جشم ابن معاوية بن بكر بن هوازن واسم الصمة معاوية قال ابو الفتح يجوز ان يكون دريد تخفيف أدرد على الترخيم يقال رجل ارد وامراه درداء وهو الذى كبر حتى سقطت اسنانه فصار يعص على دردره ومنه ابو الدرداء غير ان دريدا تخفيف ارد على الترخيم ويقال ان عجوزا رات فتى يقبل صبيا فشاقها ذلك فهدت الى حجر فهدمت فاها وارته ذلك تقربا به منه فقال لها الفتى اعبيتنى باشر فكيف بدردر هاكذا رواية الكوفيين والبصريون يقولون بدردر اى رغبت عنك ولك اسنان فكيف وانت بلا سن والصمة الشجاع والجمع صمم

نَصَحْتُ لِعَارِضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ وَرَهْطِ بَنِي السَّوْدَاءِ وَالْقَوْمِ شَهْدَى

الثانى من الطويل والقافية متدارك عارض هو اخو دريد وكانت له ثلاثة اسماء عارض وهبد الله وخالد وثلاث كنى كان يكنى ابو أَوْقَى وَاَبَا ذُفَافَةَ وَاَبَا فُرْعَانَ او فُرْعَانَ وهبد الله كان اسود اخوته فغزا بنى جشم وبنى نصر ابنى معاوية بن بكر بن هوازن وغنم مالا عظيما ونزل بمنعرج اللوى فمنعه دريد عن اللبث وقال ان غطفان ليست بخافلة عنا فحلف انه لا يريم حتى يقيم فلاحقت بهم هبس وفزارة وأشجع وجار وادفعو بعبد الله واحسابه وقتل عبد الله وجعل دريد يذنب عنه وهو جريح وهو قوله فحجبت اليه والرماح تنوشه ويقال نصحتك ونصحت له

نَصَحًا وَنَصِيحَةً وَنَصَاحَةً وَنَصَاحِيَةً وَهُوَ نَاصِحُ الْجَيْبِ أَيْ نَاصِحُ الصَّدْرِ وَالْقَوْمِ شَهْدَى يَعْنِي شَهْدَى عَلَى نَصَحَى لَهُمْ وَرَهْطُ بَنِي السُّودَاءِ يَعْنِي أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ

فَقُلْتُ لَهُمْ ظُنُّوْا بِالْفَى مُدَجِّجٍ سَرَاتِهِمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمَسْرَدِ

ظُنُّوْا أَيْ ائِقِنُوا وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَا ظَنَنْتُمْ بِالْفَى مُدَجِّجٌ وَالْمُدَجِّجُ التَّامُّ السِّلَاحِ مِنَ الدَّجَّةِ وَهِيَ شِدَّةُ الظُّلْمَةِ لِأَنَّ الظُّلْمَةَ تَسْتُرُ كُلَّ شَيْءٍ فَلَمَّا سَتَرَ نَفْسَهُ بِالسِّلَاحِ قِيلَ مُدَجِّجٌ وَقِيلَ إِنَّهُ مِنَ الدَّجِّ وَهُوَ الْمَشْيُ الرَّوِيدُ وَانْتَامَ السِّلَاحُ لَا يَسْرِعُ فِي مَشْيِهِ وَسَرَاتِهِمْ خِيَارُهُمْ وَعَنَى بِالْفَارِسِيِّ الْمَسْرَدِ الدَّرُوعُ وَالْمَسْرَدُ تَتَابُعُ الْبَشَى كَأَنَّهُ أَرَادَ فِي الدَّرْعِ تَتَابُعَ الْخَلْقِ فِي النَّسَبِ وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ ثَلَاثَةُ سَرَدٍ وَوَاحِدٌ قَرَدٌ وَقَالَ الْخَلِيلُ الْمَسْرَدُ اسْمُ جَامِعٍ لِلدَّرُوعِ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ عَمَلِ الْخَلْقِ لِأَنَّهُ يُسْرَدُ فَيُثَقَّبُ طَرَفًا كُلَّ حَلَقَةٍ بِالْمَسَامِرِ وَفِي الْقُرْآنِ وَقَدِّرْ فِي الْمَسْرَدِ أَيْ اجْعَلِ الْمَسَامِيرَ عَلَى قَدَرِ خُرُوقِ الْخَلْقِ لَا يَغْلُظُ الْمَسَامِيرَ فَيَنْخَرِقُ أَوْ يَسْدُقُ فَيَفْلَسُ وَالْمَعْنَى أَنِّي نَصَحْتُ لَهُمْ وَهُمْ لِي حَاضِرُونَ يَسْمَعُونَ نَصِيحَتِي وَقُلْتُ لَهُمْ إِنْ الْأَعْدَاءُ لَكُمْ مَتَرَصِدُونَ فَاسْتَوْظِنُوا بِهُمْ إِذَا تَمَكَّنُوا مِنْكُمْ أَوْ ائِقِنُوا أَنَّ الظَّنَّ يُسْتَعْمَلُ فِي مَوَاضِعِ الْيَقِينِ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ أَنَّهُمْ مَلَاقُورُهُمْ

فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى عَوَايَتَهُمْ وَأَنَّنِي غَيْرُ مُهْتَدٍ

كُنْتُ مِنْهُمْ مِنْ تَفْيِيدٍ هُنَا تَبْيِينُ الْوَفَاقِ وَتَرْكُ الْخِلَافِ وَإِنْ الشَّائِنِينَ وَاحِدٌ وَهُمْ يَقُولُونَ فِي النَّفْيِ أَيْضًا لَسْتُ مِنْهُ أَيْ انْقَطَعَ مَا بَيْنَنَا فَلَا خِلَافَ وَلَا اشْتِرَاكَ وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ فَاثِي لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنْي

أَمَرْتَهُمْ أَمْرِي بِمَنْعَرَجِ اللَّوَى فَلَمْ يَسْتَمِينُوا أَلْرُشْدَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ

أَمْرِي بِجُوزَانٍ يَرِيدُ بِهِ الْمَامُورَ وَيَكُونُ الْأَصْلُ أَمَرْتَهُمْ بِأَمْرِي لِحَذْفِ الْجَارِ وَوَصْلِ الْفِعْلِ بِنَفْسِهِ وَبِجُوزَانٍ يَكُونُ مَصْدَرُ أَمْرٍ وَجَاءَ بِهِ لَتَأْكِيدِ الْفِعْلِ وَقَوْلُهُ بِمَنْعَرَجِ اللَّوَى تَحْدِيدٌ وَتَوْقِيفٌ وَيُقَالُ رَشَدَ يَرُشِدُ رَشَادًا وَرُشْدًا وَرُشْدًا يَرُشِدُ

وَقَدْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرُشِدَ غَزِيَّةٌ أَرُشِدَ

هَلْ فِي مَذْهَبِ النَّفْيِ وَلِذَلِكَ تَبَعَهُ إِلَّا كَأَنَّهُ قَالَ مَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ فِي حَالَتِي الْغَى وَالرُّشَادُ وَغَزِيَّةٌ رَهْطُهُ

تَنَادَوْ فَقَالُوا أَرَدْتَ الْخَيْلُ فَارِسًا فَقُلْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكُمْ أَلَرْدَى

أَيْ أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكَ الْهَالِكُ وَأَمَّا دَعَا إِلَى هَذَا الْقَوْلِ أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا سُوءُ ظَنِّ الشُّعْبِيقِ وَالثَّانِي أَنَّهُ عِلْمُ الدَّامَةِ فِي الْحَرْبِ

فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرَّמَاحُ تَنْوِشُهُ كَوَقْعِ الصَّيَّامِ فِي النَّسِيجِ الْمَمْدَدِ

التناوش التناول ويروى والرماح ينشئه ويروى يشقنه من قولك وشقت اللحم أشقه وشقنته توشيقا قطعتة والصيصية شوكة يهرها للأيك على الثوب حين ينسجه يقول أتيت عيد الله والرماح تتناوله ولها خشخشة ووقع كوقع صياصي للحاكة في ثوب ينسج

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبُرِّ رِيْعَتْ فَأَقْبَلْتُ إِلَى جَلْدٍ مِنْ مَسِكَ سَقْبٍ مَقْدَدٍ

ذات البو ناقة يذبح ولدها أو يموت فيحشى لها جلده فترامه أي كنت من الولد عليه مثل ذلك كانه انتهى الى اخيه وقد فرغ من قتله ومزق كل ممزق والجلد ما جلد من المسلوخ والبس غيره لتشمه امر المسلوخ فتندر عليه والمساك للجلد لانه يمسك ما وراءه من اللحم والعظم

فَطَاعَنْتُ عَنْهُ لِحَيْلٍ حَتَّى تَنْفَسْتُ وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدِي

ويروى أسود على الأقواء وأسودى بريد أسودى كما قيل في الاسمر احمرى وفي الدوائر دوارى ثم خفت باء النسب بحذف احدائها وهو الاول وجعل الثاني صلة ويروى حتى تبددت

قَتَالَ أَمْرِيَّ أَلْسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرَ مُخَلَّدٍ

قتال امرى انتصابه على المصدر الا انه من غير اللفظ الاول واستخاره لان المتاعنة قتال أي قاتلت عنه قتال امرى يستقتل في نصره اخيه لعلمه بان المرء ميت لا محالة

فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ

خلى مكانه مضى لسبيله وواف قفاة يقف ولا يقدم والطائش الذي لا يصيب اذا رمى بقول فان كان عبد الله خلى مكانه من الرياسة فما كان وقافا في الحروب ولا ضعيف اليد جاهلا بالرمي

كَمِيشُ الْأَزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ بَعِيدٌ مِنَ الْأَفَاتِ طَلَّاعٌ أَنْجِدِ

كميش الازار مثل في الجد والتشمير والكش والكميش الخفيف السريع للحركة يقال انكش أي تخفف واسرع واصاف الكميش الى الازار على المجاز كما يقال عفيف الحجرة ونقى الجيب وقوله خارج نصف ساقه يصفه بالتشمير وبعيد من الافات يريد انه لا ذاء به وهو سليم الاعضاء

قَلِيلُ التَّنَشِكِيِّ لِلْمَصِيبَاتِ حَافِظٌ مِنَ الْيَوْمِ أَعْقَابَ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِ

يريد بقوله قليل التنشكي نفى انواع التنشكي كلها عنه وعلى هذا قوله تعالى قليلا ما يؤمنون وَقَدْ رَجُلٌ يَقُولُ ذَاكَ وَأَقْدَرُ رَجُلٌ يَقُولُ ذَاكَ والمعنى انه لا يتألم للنوايب تنزل بساحته وانه يحفظ من يومه ما يتعقب أفعاله من احاديث الناس في غده

تَرَاهُ خَمِيصَ الْبَطْنِ وَالْوَادِ حَاضِرٌ عَتِيدٌ وَيَقْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمَقْدَدُ

مثله قول الآخر يا بس الخنيين من غير بؤس يصفه بقللة الطعم مع اتساع الخال وطاعة الواد لانه يؤثر به غيره على نفسه والعتيد المعد يقال عتد فهو عتيد عتادا واعتدته انه ومنه سميت العتيدة التي يكون فيها الطيب والعتد بكسر التاء وفتحها الفرس المعد للبهائم والذكر والانثى فيه سواء

وَأَنْ مَسَّةُ الْأَقْوَاءِ وَالْجَهْدُ زَادَهُ سَمَاحًا وَاتِّلَافًا لِمَا كَانَ فِي الْبَيْدِ

اي وان افتقر زاده سماحا ثقة بنفسه انه سيخلف ما يسمح به او يريد انه يزاد سماحا في الاقتار لتدل على شدة كرمه

صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسُهُ فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ أَبْعِدْ

يجوز ان يكون صبا الاول من الصبي وصبا الثاني من الصباء بمعنى الفتاة فيكون المعنى تعاطى اللهو والصبي ما دام صبيا فلما اكهتله وظهر في راسه الشيب لحى الباطل عن نفسه ويجوز ان يكون المعنى تعاطى الصبي ما تعاطاه الى ان علاه الشيب وما صبا في موضع الظرف على الوجهين جميعا اي مدة الامرين وحتى للغاية وقوله ابعد من بعد يبعد اذا هلك

وَطَيَّبَ نَفْسِي أَنَّنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْخَلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

اننى في موضع الفاعل لطيب وليس المقصد الى انه لم يقل له كذبت فقط وانما المراد انه لم يجفده بادون جفاء

وقال ايضا

تَقُولُ إِلَّا تَبْكِي أَخَاكَ وَقَدْ أَرَى مَكَانَ الْبُكَاءِ لَكِنْ بُنِيتُ عَلَى الصَّبْرِ

اول الطويل والقافية متواتر قوله مكان البكاء بيان استحقاق اخيه البكاء عليه وقد قصر البكاء وهو يحد ويقصر ومثله ولو شئت ان ابكى لما ليكبته عليه ولكن ساحة الصبر أوسع

فَقُلْتُ أَعْبَدُ اللَّهَ أَبِى أَمِ الذِّى لَهُ الْجَدُّ الْأَعْلَى قَتِيلَ ابْنِ بَكْرِ

كانه قال الى من امرف البكاء ومن اخص به اعبد الله ام المدفون في القبر الاعلى قتيل ابن بكر بن كلاب والاعلى يريد الاشرف ويجوز ان يريد الاعلى في مكانه وموضعه وانتصب عبد الله بابى وقتيل على البدل من الذى

وَعَبَدَ يَغُوثَ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَعَسَى الْمَصَابُ حَثُوَ قَبْرِى عَلَى قَبْرِى

قوله وعبد يغوث ان استأنف الكلام به فهو في المعنى معتلوف على ما قبله كانه قال ايم ابى

وقد كثرو وقوله وعز المصاب يروى برفع المصاب والمصاب المصيبة ويرفع حثو على انه بدل منه ويكون مفعول وعز محذوفاً كأنه قال وقز الشاعر المصيبة حثو فمر على قبر أى حصول الواحد فى اثر الواحد ويروى حثو قبر واستعمال الحثو هاهنا مجاز لأن القبر لا يحثو والحثوة من التراب وغيره ما جمع وبه سقى القبر حثوة وروى بعضهم وعزى المصاب حثو قبر جعل الحثو للقبر والمعنى سقى المصاب أو نفسه عن البكاء توالى المصيبات عليه ويكون كقول الآخر فقد جعلت نفسى على النأى تنطوى وعينى على فقد الصديق تنام

أَبَى الْقَتْلُ إِلَّا أَلَّ صِمَةً أَنَّهُمْ أَبُو غَيْرِهِ وَالْقَدَرُ يَجْرِي إِلَى الْقَدَرِ

هذا كقول الآخر أرى الموت يعتام الكرام وقوله أنهم أبو غيره يشبهه قول الآخر وما مات منا ميت حتف أنفه وقوله والقدر يجرى إلى القدر يريد كما قدر القتل قدر القتل لهم وفى العرب ثلثة يسمون الصمة الصمة الأكبر وهو مالك بن الحارث بن معاوية بن بكر بن هوازن القائل جلبنا الخيل من تثليث حتى أصبنا أهل صارات قرقد ولم نجبن ولم ننكل ولكن فجعناهم بكل أشتر جعد إلا أباغ بنى جشم بن بكر فان بيان ما تبغون عندى والصمة الأصغر وهو معاوية بن الحارث أخو الصمة الأكبر وهو أبو دريد وهو الفايل وأعددت للحرب حيفانة ورمحا طويلا وسيفا صفيلا والصمة بن عبد الله بن طقييل بن قرة بن قبيصة بن عامر بن سلمة الخثيم بن قشير الفايل فاما رأينا فله البشر اعرضت لنا وطوال الرمل غيرها البعد واعرض ركن من سواج كأنه لعينيك فى الال الضحى فرس ورد

فَأَمَّا تَرَيْنَا لَا تَرَالِ دِمَاؤُنَا لَدَى وَأَنْتَ يَسْعَى بِهَا آخِرَ الدَّهْرِ

الغاء من فاما رابضة ما بعد عما بما قبها ولا ترال دماؤنا إلى آخر البيت فى موضع المفعول نرينا ولدى وأتر لفظه واحد والمراد به انكثرة وآخر الدهر ظرف والعامل فيه لا ترال دماؤنا لأن المعنى اما نرينا لا ترال دماؤنا أبد الدهر لدى وأنت يسهون بها ولا يجوز أن يكون العامل فيه يسعى بها لأن فيها أيها ما أنهم لا ينالون الوتر من التواترين سربعا ولكنهم يسعون بدمايهم أبد الدهر أى لدى وأترين يقول أن نرينا أبدا دماؤنا عند من قلنا له قتيلا ينلينا بدمه ويسعى بما يطلبه من دماينا

فَإِنَّ لِللَّحْمِ السَّيْفَ غَيْرَ نَكِيرَةٍ وَنَدَحِمُهُ حِينًا وَلَيْسَ بِذِي نُكْرٍ

غير نكيره انتصب على المصدر وأكثر ما يستعمل نكير بغير هاء والنكر والنكير كالعذر والعذير ومثل هذا المصدر يؤكد به الكلام السبى قبله ويجرى مجرى حقا وما أشبهه وجوز أن تكون الهاء من النكيره للمبالغة ولحين اسم للزمان المتصل فكانه ونلحه فيما يتصل من الآوة وليس يهيد حيناً من الأحيان وأن روى غير نكيره على أن يكون الصميم منه يعود إلى السيف فكانه قال غير منكور له فيجعله حالا للحم فليس بجيد لأن القصد إلى تأكيد الكلام بهذا المصدر فكما أن فى آخر البيت قوله وليس بذي نكر تأكيد لما قبله كذلك يجب أن يكون غير نكيره هاذن لينتقل

المصدر والعجز على حد واحد من التاكيد وحصول تاء التانيث في غير فكيف لا يجب ان ينكر كما لا ينكر في قولهم معرفة ونكروا وكنا لا تنكر الالف في اخر ذكرى وعذرى يقول انا انحاضر بانفسنا فنقتل ونقتل وليس ذلك فينا ومنا بمنكر

يُفَارُ عَلَيْنَا وَأَتْرِبِينَ فَبُشْتَقَى بِنَا إِنْ أَصَبْنَا أَوْ نَغِيرُ عَلَى وَتَرٍ

انتصب واترين على الحال من الصمير في علينا وقوله او نغير على وتر اى على وتر لنا عندنا

قَسَمْنَا بِذَاكَ الدَّهْرَ شَطْرَيْنِ بَيْنَنَا فَمَا يَنْقُضِي إِلَّا وَنَحْنُ عَلَى شَطْرِ

انتصب شطرين على المصدر كانه قال قسمنا الدهر قسمين ويجوز ان يكون حالا على معنى قسمناه مختلفا فوق الاسم موقع الصفة لما تضمن معناه كما تقول طرحت متاعى بعضه على بعض كائك قلت متفرقا والمراد جعلنا اوقات الدهر بيننا وبين اعدائنا مقسومة قسمين فلا ينقضى شى منها الا ونحن فيه على احد الحدين اما علينا واما لنا

وقال تَابَطَ شَرًّا وذكر انه لحلف الاسم وهو الصحيح وقيل قال ابن اخن تابط شرا قال النمرى وما يدل على انها لحلف الاسم قوله فيها جل حتى دق فيه الاجل فان الاعراب لا يكاد يتغلغل الى مثل هذا قال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل ليس بعشك فاذرجى ليس هذا كما ذكره بل الاعرابى قد يتغلغل الى ادق من هذا لفظا ومعنى وليس من هذه الجهة عرف ان الشعر مصنوع لكن من الوجه الذى ذكره لنا ابو الندى قال ما يدل ان هذا الشعر مؤلف انه ذكر فيه سلعا وهو بالمدينة وابن تابط شرا من سلع وانما قتل في بلاد هذيل ورمى به في غار يقال له رَحْمَانٌ وفيه تقول اخته تربيته نَعَمَ الْفَتَى غَادَرْتُمُ بَرَحْمَانَ بِشَابِتِ بْنِ جَاهِرِ بْنِ سُفْيَانَ من يقتل القرن ويهوى الندمان

٢٠ إِنْ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَتِيلًا دَمُهُ مَا يُطَلُّ

اول المديد والقافية متواتر سلعت راسه اى شققته وقوله دمه ما يقتل من صفة القتل والمعنى انك عن طلب ثاره فدمه لا يذهب قدرا والطل مثل الدم والدية وابطالهما

خَلَّفَ الْعَبَّاءَ عَلَى وَوَلَّى أَنَا بِالْعَبَاءِ لَهُ مُسْتَقِيلٌ

العباء الثقيل والمراد به هاهنا طلب دمه وانما سمي الثقيل عباً لانه من عبأت المتاع عباً فهو كالنقص والنقص

وَوَرَاءَ الثَّارِ مِنِّي ابْنُ أُخْتِ مِصْعٍ عَقْدَتُهُ مَا تُحَلُّ

المصع الشديد المقاتلة الثابت هاهنا وعقدته مرتفع بالابتداء وما تحل خبره وهذه الجلسة صفة

لأنه اختص وقدم عليها المصع لأنه مفرد والمملة اذا وقعت صفة تقع موقع المفرد ويعنى بوراء هنا لللف وان كان يصلح للقدام

مُطَرِّقٌ يَرَشِّحُ سَمًا كَمَا أَطَرَقَ أَفْعَى يَنْفِثُ السَّمَّ صِدُّ

والرشح كالعرق والنفث كالقذف والصل من صفة الافعى وكل خبيث يقال هو صل اصلال

خَبَرٌ مَا نَابَنَا مُصْمِلٌ جَلَّ حَتَّى دَقَّ فِيهِ الْأَجَلُ

يعنى بالخبر نعت التنويع ومصمئل شديد والاجل تانيثه للجلى والالف واللام بدل من الاضافة النائية عن من في قولهم هو اجل من كذا ومعناه للجيل

بَرْنَى الدَّهْرُ وَكَانَ غَشُومًا بِأَبِي جَارُهُ مَا يُذِلُّ

قوله بانى الباء دخلت للتأكيد زائده كانه قال برنى الدهر ايما ويجوز ان يكون عدى برنى بالباء لما كان معناه فجعى ويكون من باب ما عدى بالمعنى دون اللفظ كقوله اذا تغنى للحمار الورق هيجنى ولو تعزيت عنها امر عمار وجاره ما يذل من صفة الاى وقوله وكان غشوما يعنى به الدهر وهو اعتراض بين الفاعل والمفعول

شَامِسٌ فِي الْقَرِّ حَتَّى إِذَا مَا ذَكَتِ الشَّعْرَى فَبَرْدٌ وَظِلٌّ

اى هو كريم وشامس اى ذو شمس يعنى ان من لجأ اليه في القرب وجدده كالشمس التى تدفئ المقهور ومن لجأ اليه في القبط وجد لديه بردا وظلا

يَابِسُ الْجَنْبَيْنِ مَنْ عَيْرٌ بُوسٍ وَنَدَى الْكَفَيْنِ شَهْمٌ مِدْدٌ

يريد انه يوتر بالزاد غيره على نفسه وعادته التمدح بالهزال والشحم الذكى الحديد والممد هو الوائس بنفسه وبالاته وعدته

ظَاعِنٌ بِالْحَكْمِ حَتَّى إِذَا مَا حَلَّ حَلَّ الْحَرَمِ حَيْثُ يَحْدُ

عَيْثُ مُزْنٌ غَامِرٌ حَيْثُ يَجْدَى وَإِذَا يَسْطُو فَلَيْتُ أَبْدُ

الآبد المصمم الماضى على وجهه لا يبلى ما لقى والسطوة والبسط على الانسان تقهره من فوق ويقال سطا عليه وسطا به وقال الخليل يسمى الفرس ساطيا لانه يسطو على سائر الخيل فيقوم على رجليه ويرفع يديه

مُسِيدٌ فِي الْحَيِّ أَحْوَى رِفْدٌ وَإِذَا يَغْرُو فَيَسْمَعُ أَرْلُ

مفعول مسبل محذوف والزلزل خفة العجز وذلك خلقة مسبل يجتسل وجهين اخذ من اسبال الازار والبرد لانهم يصفون ذا النعمة بذلك وانما يجدون ذلك في حال الدعة والامن فاما في الشدايد وعند الحرب فانهم يمدحون الرجل بالتنشيم واذا كان مسبل على هذا الوجه كان احوى مرفوعا والوجه الاخر في مسبل ان يكون عاملا في احوى ويتراد انه مسبل شعرا احوى اى اسود لانهم كانوا يوقرون لهم ويصفون الشاب بحسن اللثة

وَلَهُ طَعْمَانٌ أَرَىٰ وَشَرَىٰ وَكَلا طَعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ كُلُّ

الارى يراد به العسل وان كان في الاصل عمل النحل ومفعول ذاق محذوف اذا جعلت كلا متدا كانه قال قد ذاقه كل والاجود ان يجعل كلا مفعول ذاق ولا تجعله مبتداء ومثله زيذا ضربت الا ترى انه يختار على زيد ضربت

يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَحِيدًا وَلَا يَصْحَبُهُ إِلَّا الْيَمَانِيُّ الْأَفْلُ

انتصب وحيدا على الحال ولا يصحبه انعطف عليه وهو صفة للوحيد وتأكيد للوحدة

وَفُتُوْا هَاجِرُوْا ثُمَّ أَسْرَوْا لِيْلَهُمْ حَتَّىٰ إِذَا أَنْجَابَ حَلَوُ

فتو جمع فتى ولا فتى باء بدلالة قولهم فتيان لكنه بناء على مصدره وهو الفتوة وهذا المصدر انما جاء على هذا عوضا من حمل بنات الواو على الياء كثيرا فكانهم ارادوا ان يملوا صو على الياء على الواو ايضا وهو شان ومعنى هاجروا ساروا في الهاجرة يريد انهم وصلوا النسيم بالسرى وقد اشتمل هذا الكلام على جواب رب لان قوله حلو وهو جواب اذا انجاب صار جوابا لرب ايضا

كُلُّ مَاضٍ قَدْ تَرَدَّى بِمَاضٍ كَسَنَّا الْبَرْقَ إِذَا مَا يُسَلُّ

يقال ارتدى بسيفه وتردى واعتطف به ويسمى السيف الرداء والعطاف

فَبَادَرَكْنَا النَّارَ مِنْهُمْ وَلَمَّا يَنْجُ مِلَّ حَيِّينَ إِلَّا الْأَفْلُ

فَاحْتَسَوْا أَنْفَاسَ نَوْمٍ فَلَمَّا هَوَّمُوا رُعْتَهُمْ فَاشْتَعَلُّوْ

رعتهم جواب لما واشعلوا جدوا في المصطفى يقال رجل مشعل اي جاد خفيف

فَلَيْسَنَّ قَلَّتْ هُدَيْلٌ شَبَاهُ لَيْمًا كَانَ هُدَيْلًا يَفُلُّ

يقول ان كانت هديل تمكنت منه فكسرت حده فهو بما كان يوقر من قبل في هديل والشباه حد الشى ويقال اشبه الرجل اذا اتى بولاد نجباء يصير له بهم حد حديد كشبا الاسنة

ويقال ايضا اشبهت الرجل اذا وجدت له شباة ويجوز ان يكون شَبَوَهُ وهو اسم العُزْب من الشبا لا برتها

وَبِمَا أْبَرَكَهَا فِي مَنَاجٍ جَعَجَعَ يَنْقَبُ فِيهِ الْأَظْلُ

وما ابركها معطوف على لبما كان وللججج مناخ سوء وهو الارض الغليظة وباطن الحف يقال له الاطل ومعنى ينقب يحفى والمراد فبما كان ينال منهم ويحملهم على المراكب الصعبة

وَبِمَا صَبَّحَهَا فِي ذَرَاهَا مِنْهُ بَعْدَ الْقَتْلِ نَهَبٌ وَشَدُّ

صَلِيَتٍ مِّنِّي هُذَيْلٌ بِخِرْقٍ لَا يَمْلَأُ الشَّرَّ حَتَّى يَمْلُو

يُنْهَدُ الصَّعْدَةُ حَتَّى إِذَا مَا نَهَلَتْ كَانَ لَهَا مِنْهُ عَدُّ

الصعدة القناة تنبت مستوية وجمعها صعديات بفتح العين لانها اسم ثر قيل في المرأة المستوية القامة والاثان الطويلة صعدة وفي وصف لهما ويجمع حينئذ على صعديات بسكون العين لكونها صفة

حَلَّتِ اللَّخْمُ وَكَانَتْ حَرَامًا وَبَلَايَ مَا أَلَمْتَ تَحِلُّ

قوله ما املت يجوز ان تكون ما صلة ويجوز ان تكون مع الفعل بعده في تقدير المصدرية يريد بلاى اى يبتله املت حلالا او المامها حلالا والامام الزبارة الخفيفة وتوسع فيه فاجرى مجرى حصلت عندي

فَأَسْقِنِيهَا يَا سَوَادَ بْنَ عَمْرٍِ إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَحَلُّ

لحل المهزول وقوله يا سواد بن عمر جعل سواد وقد رخمه عن سَوَادَةَ بمنزلة ما جاء تاما ولم يحذف منه شيء فجعل سواد وابن بمنزلة شى واحد وبناء على الفتح فالفتحة في سواد للبناء ولك ان ترويه يا سواد بن عمر والصمة فيه صمة المنادى المفرد فيكون كقولك يا زيد بن عمرو ويا زيد بن عمرو

تَضَحَّكَ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ وَتَرَى الذِّيبَ لَهَا يَسْتَهْدُ

استعار الضحك للضبع والاستهلال للذيب واصل التهلل والاستهلال في الفرج والصياح وليس قول من قال تضحك بمعنى تحبض بشى

وَعَتَاقُ الطَّيْرِ تَغْدُو بِطَانًا تَتَخَطَّاهُمْ فَمَا تَسْتَقِيلُ

ويروى تهفو بطائنا يعنى بعناق الطير اكله اللحمان وعافية الجيب وهفت تهفو يعنى تطير
يقال هفت الصوفة فى الهواء اذا ارتفعت وقال ابو العلاء فى شرح هذه القطعة قوله مَطْرُقٌ يَمْشِجُ مَوْنًا
زعم سيبويه ان اكثر ما يُستعمل افى اسمها فيجب على هذا ان تنون افى فى هذا البيت
والناس ينشدونه بغير تنوين وكلا الوجهين حسن ويدل على انه عندهم كالاسم لا الوصف
قولهم ^{في} اللجج الافعى ولو كان الوصف غالبا عليه لقالو فَعُو فى اللجج كما قالوا اقنى وقتو^ا واما هو
مقلوب كانه اَفَوُع من فوعة السم وهو حديثه وسورته فقلب كما قالوا عاث وعشا وتفتى الرجل
اذا تنكح للقوم كانه صار كالافعى قال راته على قوت الشباب وانه تفتى لها اخوانها ونصيرها
وقوله شامس فى القر اى ذو شمس واما بصفه بالكرم وهذا نحو قول الاخر سُخْنَةٌ فى الشتاء باردة
الصيف سراج فى الليلة الثلثاء وقوله مسبل يجتمل وجهين احدهما من اسبال الازار والبرد لانهم
يصفون ذا النجعة بذلك واما يحمدون ذلك فى حال الدعة والاس فاما فى الشدايد وعند الحرب فانهم
يهدحون الرجل بالتشميم واذا كان مسبل على هذا الوجه كان احوى مرفوعا والاحوى الذى
به حوة وهو سواد فى الشفتين محمود والرفد الثوبل الذيل من الماس ومن الخيل الطويل الذنب
والوجه الاخر فى مسبل ان يكون عاملا فى احوى ويراد به مسبل شعرا احوى اى اسود لانهم كانوا
يوقرون لمهمهم ويصفون الشاب بحسن اللمة دل الراجز ان مئى سوداء كالعنقاد كلمة كانت على
مصابد ويدل على توفيرهم الشعور انهم كانوا اذا اسرو الفارس من المذكورين جزوا ناصيته ليفتخرو
بذلك قال الشاعر وما زال معروفا لنا فى قدينا فتاى ملوك واجترار نواص والسمع ولد الصبيح من
الذئب والازل الارسخ وهو المسوح العجز وم يصفون الرجل بذلك وبضم هونه للمرأة قال نصيب
اذا ما الرق ضاعقن الحسايا كفاها ان يلات بها الازار وما فى قوله ما المت يجوز ان تكون زايد
وان تجعل مع الفعل الذى بعدها فى معنى المصدر والمث اى فاربت قال الشاعر فانك ميتت كمد
للبارى اذا زارت لتليفة او ملتم اى مفارب ومنه قيل غلام ملتم اذا قارب الخلم

ودال سوييد المراد الحارثى ابو هلال ويقال سوييد المرأى سويد تصغير اسود على
الترخيم والمرائد جمع مرئد وهو فى الاصل مصدر رثدت المتاع بعضه فوق بعض اى نصدته ولما
سمى بالمصدر كثر بعد التسمية فاما المصدر نفسه فقد ذكر امتناع العرب من تحقيره كامتناعهم
من تكسيره

لَعَمْرِي لَقَدْ نَادَى بِأَرْفَعِ صَوْتِهِ نَعْيٌ سَوِيدٌ أَنَّ فَارِسَكُمْ هَوَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك ويروى ان صاحبكم هوا اى رئيسكم وفارسكم اى
افرسكم ولهذا اقسم وعظم الحال فى نعى الناعى حتى جعله ينادى بأرفع صوته ثم صدقه فى
قنايه فقال

لَجَلَّ صَادِقًا وَالْقَائِلَ الْفَاعِلَ الَّذِي إِذَا قَالَ قَوْلًا أَنْبَطَ الْمَاءُ فِي الْثَرَا

اى قلت صادقا واجل هو لتحقيق الاخبار كانه لما قال ان صاحبكم هوا قال اجل

مصدق ثم زاده ثناء فقال والفايل الفاعل وقوله ان صاحبكم اراد بان صاحبكم لحذف الباء ووصل الفعل فالتصّب صادقاً على الحال والعامل فيه ما دل عليه الكلام من معنى قلت والفايل الفاعل عطفه على صاحبكم ويجوز ان يرفع^{ترفع} كانه قال وهو الفايل الفاعل والنصب احسن واجود ومعنى انبط الماء في الثرى اخرجه ويقال نبط ايضا ومعناه انه اذا قال فعل واذا وعد اعطى ويجوز ان يكون معناه انه لا ينزع عن الامر حتى يبلغ اخره كالخافر الذي لا يكف حتى ينبط الماء

فَتَى قَبْلُ لَمْ تُعْنِسِ السِّنُّ وَحَهِ سَوَى خُلْسَةٍ فِي الرَّاسِ كَالْبَرْقِ فِي الْحَجَا

لم تعنس اى لم تنقص رونق شبابه وقوله سوى سوى خلصة استثناء منقطع والخلصة بياض في سواد وقد اخلس راسه وشعر خليس ومنه قيل للمولود بين الاسود والبيضاء خلّاسي والقبيل المقتبل الشباب

أَشَارَتْ لَهُ لِلْحَرْبِ الْعَوَانُ فَجَاءَهَا يُقَعِّعُ بِالْأَقْرَابِ أَوَّلَ مَنْ أَتَا

قوله اشارت كانه لم يصبر الى ان يدعى ولكن حين احتاجت للحرب جاءها فكان للحرب اشارت اليه والفعل من العوان عونت وعانت وقوله يققع بالاقرب يجوز ان يريد بالقعقة صوت شدة هدوه وقد يسمع من صدر العادى النهيم ويجوز ان يكون المراد به قعقة السلاح الذي كان عليه وقوله اول من اتى يجوز ان تكون من نكرة كانه قال اول فارس طلع فيكون اتى صفة له ويجوز ان يكون معرفة واتى صلة كانه قال اول الاتيين وتكون من مؤنّد اللفظ مجموع المعنى والتصّب اول على الحال في الوجهين جميعا والعامل فيها جاءها او يققع

وَلَمْ يَجْنِهَا لَكِنْ جَنَّاها وَلِيَّةُ فَأَسَى وَأَادَاهُ فَكَانَ كَمَنْ جَنَّا

اداة اصله اعداه والالف الثانية همزة ابدلت من العين في الاصل والمعنى اعداه ويجوز ان يكون من الاداة اى جعل له اداة للحرب وعدتها وقال ابو العلاء في قوله نعى سويد يقولون جاء نعى فلان اذا جاء خبر موته فاما ان يكون فعلا في معنى فاعل واما ان يكون كالمصدر كانهم يهيدون صاحب نعيه *

وقال رجل من بنى نصر بن قعين يجوز ان يكون قعين مخفّف اقعن من القمن وهو قصر في الانف فاحش رجل اقعن وامرأة قعناء

أَبْلَغُ قَبَايِلَ جَعْفَرٍ إِنْ جِئْتَهَا مَا إِنْ أَحَاوِلَ جَعْفَرَ بْنَ كِلَابٍ

الثانى من الكامل والقافية متواتر هذا الشعر لرَبِيعَةَ بن عُبَيْد بن سعد بن جذيمة بن مالك ابن نصر بن قعين قال ابو محمد الاعرابى ليس في العرب ربّعة غيره وهو ابو ذؤاب الاسدى وكان ذؤاب قتل عتيبة بن الحارث بن شهاب اليهودى يوم خيبر واسرت بنو يربوع في ذاك اليوم ذؤابا

اسره الربيع بن الخثيم بن الحارث وهو لا يعلم انه قاتل ابيه ورده الى الخي فاته ربيعة ابو ذؤاب فافتداه بشي معلوم. ووعده ان ياتي به سوق عكاظ فلما دخلت الاشهر الحرم واتي ربيعة ابو ذؤاب بالابل الموسم وتخلف الربيع بن عتيبة لشغل عرض له فلم يواف بالاسير فلما لم يهر ربيعة ربيعة قدر انه علم يقتل ابيه فقتله فرثاه بهذه الابيات وسارت عنه وبلغت يربوعا فعلموا ان ذؤابا قاتل عتيبة فأكادوه به وقوله قبائل جعفر يعنى جعفر بن ثعلبة بن يربوع رهط عتيبة واحاول اطلب وقوله ما ان احاول جعفر بن كلاب مجرى مجرى الصفة في شرح الاسم الذى اراده

أَنَّ الْهُوَادَةَ وَالْمَوَدَّةَ بَيْنَنَا خَلَقَ كَسَحَقِ الْيَمْنَةِ الْمُنَجَّابِ

الهوادة اليمين والثوب السحق وصف بالمصدر كأن البلى سحقه واليمنة نوع من برود اليمين والمنجباب المنشق والمراد ابلغهم انه لا صلح بيننا ولا هوادة وقوله ان الهوادة في موضع نصب على انه مفعول لأبلغ

أَذْوَابٌ أَنَّى لَمْ أَهْبَكَ وَلَمْ أَفْمَرْ لِلتَّيْعِ عِنْدَ تَحَضُّرِ الْأَجْلَابِ

جمع جلب وفي النعم تجلب من موضع الى موضع ويروى لم اهبك ولم اهتك أى لم اتغافل عن طاب دمك استهانة بك وما وهبتك للفوم ولا قتت للشرى والبيع بعدك وقيل قوله للبيع يريد انى لم اخذ الدية فكنت بايعا لدمك كما تنبأ للجلب من الاموال اذا سيقت الى الحضر ولم يرد بقوله لم اقم القيام الذى هو ضد الجلوس انما المراد لم اترشح ولم اتهيأ على ذلك قوله تعالى اذا قُتِلَ الى الصلاة

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ نَلَلْتَ عُرُوشَهُمْ بِعَتِيبَةٍ بِنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابِ

أى يتبجحوا بقتلك وصارو يفرحون به فقد هدمت عرشهم بقتل عتيبة

بِأَشَدِّهِمْ كَلْبًا عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَأَعْرِهِمْ فَقَدْ أَعْلَى الْأَصْحَابِ

قولهم بأشدهم كلبا جعله بدلا من قوله بعتيبة وقد أعاد حرف الجر فيه والكلب الشدة ومن كلام الحسن ان الدنيا لما فتحت على أهلها كلبوا عليها أشد الكلب أى حرصوا أشد الحرص ويقال دهر كلب أى ملج على أهله وأعرهم ففدا أى أشدهم ومنه استعز اللحم صلب وانتصب ففدا وكلبا جميعا على التمييز ويقال عز على كذا أى حق واشتد ويقولون أحنبنى فيقال نعر ما أى لحق ما

وقال الحرث بن زيد الخيل

أَلَا بَكَرَ أَيْنَاعِي بِأَوْسِ بْنِ خَالِدٍ أَخِي الشَّتْوَةِ الْغَبَاءِ وَالرَّمَنِ الْخَلِ

اول الطويل والقافية متواتر بكر يجوز ان يكون معناه ابتداء لان اليكور اصله فلكل ويجوز ان يكون بمعنى جاء بكرا والشتوة الغبراء التي تهب فيها الرياح والارض بابسة فيهب الغبار وصاحب الشتوة الذي يفرع اليه فيها

فَإِنْ يَفْتَنُّوْا بِالْغَدْرِ اَوْسًا فَاِنِّىْ تَرَكْتُ اَبَا سَفِيَّانَ مُلْتَمِمْ الرَّحْلِ

ابو هلال اى ملتزم السرج والمعنى انه كان على ظهر فرسه قطعنه فانكب على السرج والتزمه من الالم ثم مات

فَلَا تَجْجَرَعِ يَا اُمَّ اَوْسٍ فَاِنَّهُ تُصِيبُ الْمَنَايَا كُلَّ حَافٍ وَذَى نَعْلٍ

كان يجب ان يقول كل ذى حفا وذى نعل اى كل حاف وناعل لكنه لما وحد اسم الفاعل لم يبال ان يكون احدهما بذى وهذا يبين ان قولهم طالق وحايض على طريق النسبة فى معنى ذات طلاق وذات حيض

فَقَتَلْنَا بِقَتْلَانَا مِنْ الْقَوْمِ عَصَبَةَ كِرَامًا وَلَمْ نَأْكُلْ يَهُمَّ حَشَفَ النَّخْلِ

العصبة العشرة من الرجال وقيل ما بين العشرة الى الاربعين وكذلك العصابة من الناس والطيور والليل وذكر الحشف ازراء به اى لم نقبل الدية تمرا وقيل لم نقبلها ابلا فنتمجمع بالبانها انتمر دل ابو هلال هذا اصح لان طينا اموالهم النخل والدية من الاهل

وَلَوْ لَا الْاَسَى مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً وَلَا كُنْتُ اِذَا مَا شِئْتُ جَاوِبِي مِثْلِي

جواب لو لا ما عشت فى الناس بعده ونايب عن خبر المبتداء وهو الاسى كانه قال لو لا الاسى مانع لى لما عشت فى الناس بعده هـ قال ابوريش كان سبب هذه الابيات ان عمر بن الخطاب بعث رجلا يكنى ابا سفيان ليس بالهاشمى ولا الاموى الى البادية يستقرئهم فن لم يقرأ شيئا ضربه فانتهى الى بنى تبهان فاستقرأ اوس بن خالد بن عمر بن عم لزيد الخيل فلم يقرأ شيئا فضربه فأت من ضربه فقامت ابنته وامر اوس تندبانه فاقبل حربث بن زيد الخيل حتى دخل على ابي سفيان فقتله واحبابه وقال هذه الابيات هـ

وقال ابو حبال البراء بن ربيع الفقعسى البراء فى اسم الرجل يجوز ان يكون مأخوذا من قولهم انا براء منك اى برى او من قولهم لآخر ليلة فى الشهر ليلة البراء قال يا عيين بكي عامرا وعبساً يوما اذا كان البراء تحساً والربيع ما نتج فى ايام الربيع ويكنى به عن ولد الرجل فى شبابه والصيفى ما نتج فى الصيف فجاء ضعيفا وهما الربيع والهبع والغزاة الربعية فى ايام الربيع قال ابو هلال ابو حبال هاكذا روينا فى الاصل وهو تصحيف وانما هو ابو الحناك بالنون والكاف

أَبْعَدَ بَنَى أُمِّي الَّذِينَ تَتَابَعُوا أَرْجَى الْحَيَاةِ أَمْ مِنَ الْمَوْتِ أَجَزَّ

الثاني من الطويل والقافية متدارك ابعده لفظه لفظ الاستفهام والمعنى معنى التوجع والاستفهام يطلب الفعل فيقول الرجى للحياة ام اجزع من الموت بعد اخواني الذين انقرضوا

نَهَائِيَّةٌ كَانُوا ذَوَابَّةَ قَوْمِهِمْ بِهِمْ كُنْتُ أُعْطِيَ مَا أَشَاءُ وَأَمْنَعُ

في قولهم بهم كنت اعطى ما اشاء حذف ولو اتي به على حده لكان يقول كنت اعطى ما اشاء اعطاءه وامنع ما اشاء منعه والمفعولات تحذف كثيرا لان القرابين تدل عليها

أَلَايِكَ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ رُزِينُهُمْ وَمَا الْكَفُّ إِلَّا إَصْبَعٌ ثُمَّ إَصْبَعٌ

يريد ان الكف بالاصابع تبطش فاذا ذهبت الاصابع بطل الكف فلا يمكن ان يبطش بها اي دللت بعد موتك وصرت ككف ذهبت اصابعها

لَعَمْرُكَ إِنِّي بِأَلْخَلِيلِ الذِّي لَهُ عَلَى دَلَالٌ وَاجِبٌ لَمْفَجَعٌ

على دلال واجب اي له ان يدل على وان احتمل

وَأَنِّي بِأَلْمَوْلَى الذِّي لَيْسَ نَافِعِي وَلَا صَائِرِي فَقَدَانُهُ لَمَتَّعٌ

اي مبقى يقال امتع الله فلانا بفلان اي ابقاه ليستمتع به واصله من المد والزيادة ومنه متع النهار وذلك قبل الزوال

وقال مطيع بن اياس في جحى بن زياد وكان يرمى بالوندقة والداء وهو من اهل الكوفة وكان نديم جحى بن زياد لا يكادان يفترقان

يَا أَهْلَ بَكْوِ لِقَلْبِي الْقَرْحُ وَلِلدَّمُوعِ السَّوَائِبِ السُّفْحُ

الاول من المنسرح والقافية متراكب انما قال بكو لقلبي لان التشارك ادل على تجليل الفجعة كما ان الناسي اجلب للتخفيف عما به قال الله تعالى ولن ينفعكم اليوم ان ظلمتم انكم في العذاب مشتركون ويقال قرح الشئ يقرح واقرحه غيره وهو قرح وقريح والقرح قيل هو البشر يترامى بالفساد

رَأَحُو يَيْتَحِييَ وَلَوْ تُطَاوَعُنِي الْأَقْدَارُ لَمْ تَبْتَكِرْ وَلَمْ تَرُوحْ

لم تبتكر ولم تروح يعنى الاقدار اي لتكره فلم يفارقي غدوا ولا عشيا

يَا خَيْرَ مَنْ يَحْسُنُ الْبُكَاءَ لَهُ الْيَوْمَ وَمَنْ كَانَ أَمْسٌ لِلْمَدْحِ

قوله بحسن البكاء له اليوم صفة له فيقول يا خير انسان كان المدح فيما مضى من الزمان
اولى به لمحسن فعله والبكاء عليه في الحال والمستقبل احق له لعزة فقد

قَدْ ظَفَرَ الْحُرْنُ بِالنَّسْرُورِ وَقَدْ أُدِينِلَ مَكْرُوهُنَا مِنَ الْفَرَجِ

قوله من الفرج يريد من المفروح به وهو الحبوب

وقال ايضا

قُلْتُ لِحَنَانَةٍ دُلُوحٍ تَسَحُّ مِنْ وَابِلٍ سَخُوحٍ

السادس من البسيط والقافية متواتر يقول قلت لسحابة فيها رعد فكانها كانت تحن برعدها
الى شئ كحنين الناقة الى وضنها ودلوح ثقيلة يقال مر البعير يدلح بحمله اى يمشى متثاقلا
والسحابة تدلح من كثرة مايتها وقوله تسح من وابل سحوح سَخُوحٌ كثير الانصباب فان قيل
كيف جعل السحج مرة للحنانة ومرة للوابل والوابل يكون مصبوبا لا صابا وما فائدة من وابل قلت ان
فائدة من الابتداء كانه جعل اول السُقيا وبلا وهم يجعلون اذا قصدوا الى المبالغة الفعل الواقع
بالشى له الا ترى انهم يقولون شجر شاعر وكما قالوا سيل مفعم والسييل لا يلاء ^{انما يلاء} بشئ وانا كان
كذلك فالسحج من الحنانة حقيقة والسحج من الوابل مجاز والمراد به ما ذكرنا على انه لا يمتنع ان
يكون سحج من باب فعَلَنَه ففعل فقد حكي للليل سحج المطر والدمع

أُمِّي الضَّرِيحَ الَّذِي أُسْمِيَ قَمَرًا اسْتَهْلَى عَلَى الضَّرِيحِ

كان بيان الكلام اسمى صاحبه فحذف المضاف وهو صاحب ثم اقام المضاف اليه مقامه
فجاء اسميه ثم حذف المفعول من الصلة لطولها فبقى اسمى ومعنى استهلى ضبى يقال اهلى
السحاب بالمطر واستهل وانهل المطر انهلا لا والاهليل الامطار الشديدة الانصباب والضرريح ما يجف في
وسط القبر واللحد في جانبه وهو فعيل بمعنى مفعول لانه يقال ضرحو له ضرجا وقيل سمي ضرجا
لانه انصرج عن جالى القبر اى اندفع فصار في وسطه

لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ تَشَاحَى عَلَى فَتَى لَيْسَ بِالشَّحِيحِ

اى ليس من الانصاف ان تبخلى على فتى لم يكن بخيلا

وقال أَشْجَعُ بْنُ عَمْرِو السُّلَمَى وَيَكْنَى أبا الوليد مدح الرشيد والبرامكة واجاد

قال ابو هلال كان البحتري يقول انه يُخْلَى ومعنى الاخلاء ان يأتى بالفاظ حسنة ليس تحتها كبير
معنى وانا لست ارى في شعره شيئا من هذا الجنس الاشجاع واحد الاشجاع وهو عصب ظاهر الكف
ومفاصل الاصابع وقيل الاشجاع مظهر ظاهر الكف ويجوز ان يكون اشجاع من قولهم هذا اشجع
منك وقد استعمل جرير الاشجاع في معنى الشجاع من الخيالات قال أَيْفَاشُونَ وقد راو خفائهم

قد عَصَهُ فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ وَرَجُلٌ أَشْجَعُ وَأَمْرَاءُ شَجَعَاءَ لِلطُّوِيلِينَ وَشُجَاعٌ شَجَعَمٌ زَهْدَتِ الْمِيمُ فِيهِ تَوْكِيدًا لِمَعْنَاهُ وَمِنْ آيَاتِ الْكِتَابِ قَدْ سَأَلِمَ لِحَيَاتٍ مِنْهُ الْقَدَمَانِ الْأَفْعَوَانِ وَالشُّجَاعُ الشُّجَعَمَانِ وَرَوَاهُ الْبَغْدَادِيُّونَ قَدْ سَأَلِمَ لِحَيَاتٍ مِنْهُ الْقَدَمَانِ وَقَالُوا أَرَادَ الْقَدَمَانِ وَحَذَفَ النُّونَ وَانْشَدُوا نَحْوَهُ كَانَ الذَّنْبُ إِذَا تَشَوَّفَا قَادِمَتَا أَوْ قَلَمَا مُحَرَّفَا وَقَالُوا أَرَادَ قَادِمَتَانِ أَوْ قَلَمَانِ مُحَرَّفَانِ وَهَذِهِ أَنْشَادٌ هَذَا عِنْدَنَا تَخَالُ الذَّنْبُ إِذَا تَشَوَّفَا قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا مُحَرَّفَا أَرَادَ تَخَالُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ الذَّنْبِ كَمَا قَالَ الْآخَرُ يَا ابْنَ اللَّهِ حُذِنْتَاهَا بَاغٌ وَلِحُذِنْتَانِ الْإِنْسَانُ

مَضَى ابْنُ سَعِيدٍ حِينَ لَمْ يَبْتَقِ مَشْرِقٌ وَلَا مَغْرِبٌ إِلَّا لَهُ فِيهِ مَادِحٌ

الثاني من الطويل والغافية متدارك

وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا فَوَاضِلُ كَفِّهِ عَلَى النَّاسِ حَتَّى غَيَّبَتْهُ الصِّفَايِحُ

مَا فَوَاضِلُ كَفِّهِ اسْتِفْهَامٌ وَمَوْضِعٌ لِلْجَلَّةِ مِنَ الْأَعْرَابِ نَصَبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ أَدْرِي وَالْفَوَاضِلُ جَمْعُ فَاضِلَةٍ وَهُوَ اسْمٌ لِمَا يَفْضُلُ مِنْ نَدَى كَفِّهِ فَيَتَجَاوَزُهُ إِلَى النَّاسِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاضِلَةٌ مُصَدَّرًا بِمَعْنَى فَضْلٍ أَوْ أَفْضَالٍ فَيَكُونُ كَالْعَافِيَةِ وَالْقَافِيَةِ مِنْ قَوْلِكَ قُمْ قَائِمًا وَبَالِيَةً مِنْ قَوْلِهِمْ مَا أَبَالِيَهُ بِأَلِيَّةٍ ثُمَّ لاختلافه جَمْعُهُ وَالْمَصَادِرُ تُجْمَعُ إِذَا اخْتَلَفَتْ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمُ الْعُلُومُ وَالْعُقُولُ وَمَا أَشْبَهَهُمَا وَإِذَا جَعَلَ كَذَلِكَ يَكُونُ قَدْ عُدِّي فَوَاضِلٌ وَهُوَ جَمْعٌ مَكْسَرٌ إِلَى قَوْلِهِ عَلَى النَّاسِ وَالصِّفَايِحُ أَجْزَارُ عَرَاضٍ يَسْقُفُ بِهَا الْقُبُورَ

فَأَصْبَحَ فِي لَحْدٍ مِنَ الْأَرْضِ مَيِّتًا وَكَانَتْ بِهِ حَيًّا تَضِيقُ الصَّحَاصِحُ

قَوْلُهُ فِي لَحْدٍ مَوْضِعُهُ نَصَبٌ عَلَى أَنْ يَكُونَ خَبْرٌ أَصْبَحَ لِأَنَّ مَيِّتًا مِنَ الصِّدْرِ فِي مَقَابِلَةِ حَيًّا مِنَ الْحَيِّزِ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا حَالًا وَكَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَيِّتًا وَلَا اخْتِلَافًا وَفُسَدَ الْمَعْنَى فَيَقُولُ أَصْبَحَ وَهُوَ مَيِّتٌ يَتَسَعُّ لَهُ خَدٌّ مِنَ الْأَرْضِ ضَيْقٌ وَكَانَتْ الصَّحَاصِحُ تَضِيقُ عَنْهُ وَهُوَ حَيٌّ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَضِيقٌ عَنْ جَبِوشِهِ وَعَنِ أَهْلَابِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَحْيَوْنَ بِحَيَاتِهِ وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالصِّقِ مَا كَانَ يَبْتَ مِنْ أَحْسَانِهِ وَيَنْشُرُ مِنْ جَدْوَاهُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ أَنَّهَا لَوْ جَسَمَتْ لَكَانَتْ الصَّحَاصِحُ تَضِيقُ عَنْهُ وَفِي مَعْنَاهُ لِلْبَاحْتَرَى كَانُوا ثَلَاثَةً أَحْرَ أَضَى بِهَا وَلَعُ الْمَنُونُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْبَرٍ

سَأَبْكِيكَ مَا فَاضَتْ دُمُوعِي فَإِنْ تَغَضُّ فَحَسْبُكَ مِنِّي مَا تُنَجِّنُ الْجَوَانِحُ

مَا فَاضَتْ فِي مَوْضِعِ الظَّرْفِ أَيْ مَدَّةً فَيُضَاهَا وَقَوْلُهُ حَسْبُكَ مُبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ مَا تُنَجِّنُ وَقَدْ يَتَمَّ حَسْبُكَ بِنَفْسِهِ فَلَا يَجْتَازُ إِلَى خَبَرٍ فَيَقَالُ حَسْبُكَ وَحِينَئِذٍ يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الْأَمْرِ كَأَنَّهُ يُرَادُ اكْتَسَفَ وَلِذَلِكَ يَسْتَقِلُّ الْكَلَامُ بِهِ وَالْجَوَانِحُ الصُّلُوحُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَجْنَائِهَا وَالْجَنُوحُ الْمِيلُ

فَمَا أَنَا مِنْ رُزٍّ وَإِنْ جَلَّ جَارِعٌ وَلَا بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ

لأنه إذا جازع وفارح جَزَعٌ وفرح كان الفصح وأكثر لأن فَعَلَ إذا كان غير متمم فالاجود والاكبس في مصدره فَعَلَ وفَعَلَ في اسم الفاعل وإذا كان متممها فبابه فاعل وقد قيل في المريض مريض وفي السليم سالم لأن البابين يتداخلان وقوله ولا يسرور أراد ولا بذى سرور لحذف المضاف وإقامه المضاف إليه مقامه

كَأَنَّ لَمْ يَمُتْ حَتَّى سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ النَّوَائِحُ

كان مخفف كان واسمه مضمر وأراد كأن الأمر والشأن لم يمت حتى سواك

لَيْنٌ حَسَنَتْ فِيكَ الْمَرَاتِي وَذِكْرُهَا لَقَدْ حَسَنْتَ مِنْ قَبْلِ فِيكَ الْمَدَائِحُ

وقال يحيى بن زياد للحارثي يكي أبا الفضل وهو خال أبي العباس السفاح خليف ماجن يرمى بالزندقة

نَعَا نَاعِيًا عَمِّي بَلِيلٍ فَاسْمَعَا فَرَعَا فُوَادًا لَا يَزَالُ مُرَوَّعَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله اسمعا حذف مفعوليه لأن المراد اسمع الناس نعيه وهو بتجرده من المفعول يستعمل في المكروه ولأنه إذا انطلق مبهما فالإيهام في هذا الكلام أبلغ وإنما قال مرؤا أيذانا بأن ذلك الروح لا اتفاق منه ويجوز أن يكون مرؤعا لكثرة المصائب في هشيمته

وَمَا دَنَسَ النَّوْبُ الذِّي زَوْدُوْكَهٖ وَأَنْ خَانَهُ رَيْبُ الْبَلَى فَتَقَطَّعَا

الندنس لئلا الوسخ وغيره حتى في الأخلاق أي لم يندنس كفنك لنهارتك كما تندنس سائر الأكفان

دَفَعْنَا بِكَ الْأَيَّامَ حَتَّى إِذَا أَنْتَ تُرِيدُكَ لَمْ نَسْطَعْ لَهَا عَنْكَ مَدَفَعَا

يجوز أن يريد بالأيام نواب الأيام وأحداها فحذف المضاف وإقامه المضاف إليه مقامه ويجوز أن يريد بالأيام أنفس الأحداث فسمعا أياما كما تسمى التوقعات بها ولما قال الله عز وجل وتلك الأيام تداولها بين الناس وقوله حتى إذا أنت تريدك تريدك نصب على الحال أي مريدة وفايدة حتى انقضاءه ولأنه قال دفعنا الأيام بك ومكانك إلى وقت مجيئها مريدة لك فحينئذ لم نقدر على دفعها وقوله لم نستطع أراد لم نستطع لحذف منه أثناء تفتيقا لكثرة في الضلال استطاع يستطيع بمعنى استطاع يستطيع وقد حكى اسناع بفتح الهمزة يستنيع بضم الياء وليس هذا من الأول لأن هذا في معنى اسناع

مَضَى قَمَصْتُ عَنِّي إِلَيْهِ كُلُّ لَذَّةٍ تَقَرُّ بِهَا عَيْنَايَ فَانْقَطَعَا مَعَا

تقر قيل هو من القرار وقيل هو من القم البرك وهذا القرب لأنه يقال في صفة شخصه عينه وقوله
معا في موضع الحال وموضع تقر بها عيناى جر على ان يكون صفة للسنة أى كل لذة تبرد عينى
بها وتستر نفسى بحصولها

مَضَى صَاحِبِي وَأَسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ مَصْرَعِي وَلَا بُدَّ أَنْ أَلْقَى حِمَامِي فَأَصْرَعَا

معنى لا بد محالة وهو من البدد والانساع والتفريج كأنه تصايق الامر فيه فلا اتساع معه
ويقال لا بد من ان يكون كذا وكذا ولا بد ان يكون كذا وان يحذف حرف
الجر معه كثيرا

وقال ابن المقفع يرثى يحيى بن زباد وقيل يرثى ابن ابى العوجاء عبد الكريم

رَزَيْنَا أَبَا عَمْرٍ وَلَا حَيَّ مِثْلَهُ فَلِلَّهِ رَيْبُ الْحَادِثَاتِ بِمَنْ وَقَعَ

الثانى من الطويل والعافية متدارك يقول أصبنا بأبى عمر وهو مفعول انطيم وموضع ولا حى مثله
نصب على الحال والعامل فيه رزينا ثم قال على وجه التعجب لله ريب الدهر بأبى رجل وقع وقوله من
وقع منقطع عما قبله وان كان فاعل وقع الصبر العائد الى الرب المستكن فيه لان قوله لله رب
الحادثات كلام مستغل بنفسه فيما يفيد من اكبار الشأن ونفطيع الحال واصافة الشى الى الله
تفخيم وتعظيم على ذلك قولهم بيت الله وان كانت المساجد كلها لله والله دره وقوله بمن وقع
مستغل بنفسه ايضا وفيه استعجاب من ان يكون الدهر بعرض مثله او يتم به مع فحاشة امره ولو قال
ومن وقع فراد واوا لكان اكشف في المعنى المراد منه ولا يمتنع ان يكون من وقع في موضع الحال
كأنه قال لله ريب الحادثات واقعا من وقع وموثرا موجعا ويكون حالا للرب والعامل فيه ما دل
عليه قوله لله ريب الحادثات

فَإِنْ تَكُ قَدْ فَارَقْتَنَا وَتَرَكْنَا ذَوَى خَلْدٍ مَا فِي أُنْسَادِهَا لَهَا طَمَعٌ

قوله ما في انسداد لها طمع في موضع الجر لانه صفة لخلد

فَقَدْ جَرَّ نَفْعًا فَقَدْ جَرَّ نَفْعًا لَكَ أَمْنَا أَمْنَا عَلَى كُلِّ الرِّزَايَا مِنَ الْجَرَعِ

يعول جلب الينا ففدك نفعا وهو آمننا من تسلط الجرع علينا لرزية مستأنفة ان كان خوفنا
عليك وحذرنا فيك واما جلب الفاء لمخالعة الجراء الشرط بكونه مبتدأ وخبرا والمبتدأ محذوف
كأنه دل فالامر والشان قد جر نفعا وقوله اننا امنا يجوز فتح الهمزة وكسرهما فلذا كسرت الهمزة
فهو على الاستيناف ويكون جملة الكلام تفسيرا للنفع المستجد واذا فحت الهمزة من اننا يكون
الكلام هيانا لعنة حصول النفع اى لاننا امنا ويجوز ان يكون موضع اننا امنا نصب على الابتال
من نفعا وقوله على كل الرزايا على تعلق بقوله امنا بهال هو اس على كذا وقد امننت على مالى عند

فلان من استبداد الابداء اي لا تمتد وكذلك ~~فلان~~ امنا على كل الرزايا من الجزع اي لا تجزع ولا يجوز ان يتعلق قوله على كل الرزايا بقوله من الجزع لانه لو كان كذلك لكان في صلته والصلة لا تتقدم على الموصول هـ

وقال بعض بني اسد

بَكِي عَلَى قَتْلَى الْعَدَانِ فَإِنَّهُمْ طَالَتْ إِقَامَتُهُمْ يَبْطُنُ بَرَامُ

الثاني من الكامل والقافية متواتر العدان من بني اسد ثم من بني نصر بن فقيز واصل العدان في اللغة ساحل من السواحل وبران وخرام ببلاد بني عامر اي طالت اقامتهم بمنهبط ارض برام لانهم اموات

كَانُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ نَارَ مُحَرِّقٍ وَلِقَوْمِهِمْ حَرَمًا مِنَ الْأَحْرَامِ

محرق هو عمر بن هند ومحرق وان كان صفة في الاصل فقد صار كالعلم له لاشتهاره في رجل واحد وعلى هذا قوله عليهن فنيان كساهم محرق وقوله حرما من الاحرام نكته لاختلاف الاحرام وهو حرمة الله تعالى بمكة والنسب وحرم رسول الله صلى الله عليه بالمدينة

لَا تَهْلِكِي جَزَعًا قَانِي وَابِقٌ بِرِمَاحِنَا وَعَوَاقِبُ الْأَيَّامِ

انتصب جزعا على انه مصدر لعله ولا يمتنع ان يكون في موضع الحال يريد جارعة وهذا للجزع الذي نهاها عنه ليس يرد به الجزع لعده واما يرد به الجزع لسلامته الوافر على مر الايام لا غير الا ترى انه قال قاني وادى برماحننا وقوله وعواقب الايام يشير به الى تغير الزمان

عَادَاتُ طَيِّ فِي بَنِي أَسَدٍ لَهُمْ رِيُّ الْقَنَا وَخِصَابُ كَيْلِ حُسَامٍ هـ

وقال الآخر

نَعَى لِي أَبُو الْمِقْدَامِ قَاسُودَ مَنْطَرِي مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَكَّتْ عَلَى الْمَسَامِعِ

الثاني من الطويل والقافية متدارك استكت استكت فلم تسمع شيئا ويقولون استكت مسامعة من العطش ومن الجزع ويستعيرون ذلك في كل امر عظيم يعظم عليهم واما يقولونه كالمستعار لا ان المسامع تستكت في الحقيقة دل اني ابيت اللعن انك لم تنني وتلك التي تستكت منها المسامع واما قول عبيد دعا معاشر فاستكت مسامعهم يا لهف نفسي لو يدعو بني اسد وانما اراد انهم لم يجيبوه فكأنهم صم وقوله اسود منطري اي اظلمت على الارض واستكت من قولهم بتر سكوك اذا كانت صبيغة الحرق وقال ابو هلال اي عشيبت وصمت لشدة الامر السلي للهمت حين نعى لي ومنه اخذ ابو تمام أصم بك الناعى وان كان اسما

وَأَقْبَلَ مَاءَ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفَرٍ وَرَتَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَصْلَحُ

الزفر والنحيب وهو تردد البكاء في الجوف يقول انها تشتد حتى لا تستطيعها الاصلاع

وقال الآخر

قَدْ كَانَ قَبْلَكَ أَقْوَامٌ فَجِئْتُ بِهِمْ خَلَى لَنَا فَقَدُّهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا

أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَدَعْ سَمْعًا وَلَا بَصَرًا إِلَّا شَفَا فَأَمَرَ الْعَيْشَ إِمْرَارًا

من ثلث البسيط والقافية متواتر قوله فجئت بهم للجملة في موضع الصفة لقوله اقوام وخلي لنا هلكتهم في موضع خبر كان. والشفاء الباقى من الشى القليل وقوله لم يدع بالياء هو اقيس الروايتين لان الصلة جاءت على حدها مع الموصول واذا رويته بالتاء فعلى الخطاب وقال سمعا وابصارا لان السمع اسم للجنس فهو كالجمع

وقال الشمرى بن شريك او نهشل بن حري الشمرى الطويل من الناس وغيرهم قال العجلي سائر كجذع النخلة الشمرى يصف عنق بعير والنهشل الذئب ومن اسمائه النهسر والنهمر وذوالن وذالان ونشبة والسرحان والشيدمان والشيدان والخثعمور والعلس والعلسو والفلوب والقليب والاطلس والعسال والهملع والسلمع وربما سمي فذولا وابو جعدة وابو جعدة وذو الأجاج وابو معة وخرق منسوب الى الحر او الحر

بِنَفْسِي خَلِيلَايَ اللَّذَّانِ تَبْرَصًا دُمُوعِي حَتَّى أَسْرَعَ الْحُزْنَ فِي عَقْلِي

الاول من الطويل والقافية متواتر تعلق الباء من بنفسى بفعل مضمر دل عليه جلية الحال كانه قال احدى بنفسى من اخائه ومعنى تبرصا افنيا دموعي شيئا فشيئا لان التبرص التبغ والتطلب من هاهنا وهاهنا وماء برص اى قليل وبرص لى من ماله برصا اذا اعطاك القليل قال لعمرك انى ويلاب سلمي لكالمتهربض التمد الظنونا اى بكيت عليهما حتى قل دموعي فكانهما قللاه والدمع اذا جرى خفف من الحزن فلما قل اسرع الحزن في عقله فاختلف

وَلَوْ لَا الْأَسَى مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً وَلَا كُنْ إِذَا مَا شِئْتُ جَاوِبَنِي مِثْلِي

قوله في الناس اى مع الناس ومختلطا بهم فوضع في الناس نصب على الحال والكلام جواب لولا وخبر المبتدا الذى هو الاسى محذوف استغنى عنه بجواب لولا يقول لولا انى بالناس اسوة في مصائبهم فاورثنى ذلك تأسكا وصبرا لقلت نفسى فلم اعش ساعة من عمرى ولكن متى شئت وجدت لنفسى اقربا ان دعوتهم اجابونى وان استعبدتهم اسعدونى قال الخليل الاسعاد يستعمل في المساعدة على البكاء خاصة

وَقَالَ أَيْضًا وَالْمَرْفَى مَالِكُ بْنُ حَرْقٍ أَخُو ~~الْمَرْفَى~~ وَيَكْنَى أبا ماجد قَتَلَ بِصِفَتَيْنِ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ شَجَاعًا

أَعْرَضَ كَمَصْبَاحِ الدُّجْنَةِ يَتَنَقَّى قَدَا الرَّادِ حَتَّى تُسْتَفَادَ أَطَايِبُهُ

الثاني من العلويل والغافية متدارك الدجنة الضلعة ولهجة مبدجان والدجن الباس الغيم ومن روى قذى الزاد بالذال معجمة فانه يريد انه يزهد في خبايا الزاد وما يشين اخذه الى ان يستفيد الطيبات منه ويجوز ان يريد بقوله قذى الزاد ما يغى عليه غدرا او مخانة ويشير بالطيبات الى ما كان من حله ووجهه لا عار في اكتسابه ومن روى قذا الزاد فالقدا الراجحة الطيبة يقال قدر قديمة اذا كانت طيبة الراجحة اي لا ينشم الزاد وراجحته حتى ينتقيه طيبا والاول أجود وذلك انه اراد بالقذى الخبيث وقد طابو الطيب به

وَهَوْنٌ وَجَدِي عَنْ خَلِيلِي أَتْنِي إِذَا شِئْتُ لَأَقِيْتُ أَمْرًا مَاتَ صَاحِبُهُ

أَخٌ مَاجِدٌ لَمْ يُخَوِّنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيِّفٌ عَمَرَ لَمْ تَأْخُذْهُ مَضَارِبُهُ

لم يخونني اي لم يهتني من الخزي وهو الهوان او لم يتخجلني من الخزية وهو الاستحياء يوم مشهد يوم اجتماع الناس وسيف عمر في الصمصامة وخيانته السيف النبوة عند الضريبة وكان سيف عمر لا ينبو فاستوهبه عمر بن الخطاب فوهبه له فقبل لعمر انه غيره وانه ضمن بالصمصامة فذكر عمر ذلك فغضب عمر بن سعد بكرب وقال هاتنه فاخذها ودخل دار ابل الصنقة فضرب عنق بعير بضربة واحدة فابانها وقال انما اعطيتك السيف لا الساعد وارتفع قوله اخ ماجد على انه خبر مبتداء مضموم وقوله كما سيف عمر لو رويت كما سيف عمر بالجر لجاز وتجعل ما صلة والسيف ينجو بالكاف ومثله قوله كما العظم الكسير يهاض حتى وان رفعته كان مبتداء وكذلك السيف وتكون ما الكافة كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا والضميم من قوله لم تأخذ يرجع الى عمر وار شئت الى السيف

وَقَالَ الْأَسَدُ بْنُ زَمْعَةَ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنُ نُوْفَلٍ يَرْتَضِي ابْنَهُ زَمْعَةَ بْنُ الْأَسَدِ وَقَتَلَ

يوم بدر مع قريش مشركا وفي نسخة المطلب بن اسد بن عبد العزى وزمعة اسم الرجل مأخوذ من قولهم لهتية تكون في ثلف الشاة من خلفه زمعة وزمعة في الجميع واستعير ذلك في غير الثلف قال دريد بن الصمة يا ليتني فيها جذع أحب فيها وأضع أقود وطهاه الزمعة كانه شاء صنع وزعم قوم انه يقال لكلاه ليس بالكثير زمعة وكذلك للنهر الصغير والمسيل الضيق وقالو للرجل الذي هو من زعم القوم شبهوه بالتي تكون في الظلف قال جرثوم حمير نمار تجد وانت تعد في الزمعة الدوالي

أَتَبْكِي أَنْ يَضِلَّ لَهَا بَعِيرٌ وَيَمْنَعَهَا مِنَ النَّوْمِ الشُّهُودُ

الاول من الوافر والفاطية متواتر أتبكي لغيري ~~لغيري~~ الاستفهام ومعناه الانكار سبب هذه الابيات ان قريشا كانت حرمت البكاء على قتلاها يوم بدر وقالوا يشمت بنا محمد واصحابه ولا نمسك قتلانا حتى نأخذ بثأرهم وكان الاسود بن زمعة يحب ابنه زمعة وكان قد أصيب له ثلثة بنين زمعة وعقيل والحارث واحب ان يبكي عليهم ولم يجب ان يخالف قومه فسمع يوما بكاء ناشدا بعيرا فقال لفاطمة وكان قد كف بصره انظر ما هذا البكاء لعيل قريشا بككت على قتلاها فابكى على ابي حكيمة يعني زمعة فقد احترقت كبدي فقال هذا بكاء امرأة تنشد بعيرا لها اضلته فانشا يقول الابيات

فَلَا تَبْكِي عَلَى بَكْرِ وَلَا كِنٍّ عَلَى بَدْرِ تَقَاصَرَتْ الْجُدُودُ

البكر الفتى من الابل والجمع بكارة وقوله تقاصرت الجدود اى تواضعت للخلووظ ومعناه انه يستهين فقد السال ويستعظم فقد النفوس وتقاصرت تفاعلت من القصور والعاجز لا من القصر الذى هو ضد الطول كانها تبارت في القصور يدل على ذلك انه يقال قَصُرْتُ كَذَا على كذا اى حبسته عليه ومنعته من الذهاب عنه حتى صار كالعاجز عن غيره ويقال ايضا قصرت على كذا اذا رددته الى دون ما اراد ومعناه القصر في الصلاة ويقال تقاصرت الى فلان نفسه ذلا وقصر السهم عن الهدف فهو قاصر ولا يمتنع وان كان الاول هو الوجه ان يجعل من القصر ويكون ضد تنطاولت ويكون على موضوع موضع الباء كما يقال هم على ماء كذا وهم بماء كذا وقال ابو هلال تقاصرت الجدود اى عثرت والعائر يتطاطأ عند العثار فيتقاصر والعثار في الجد مثل وكذلك التقاصر ويجوز ان يقال انه اراد بالجدود الاعمار اى تقاصرت اعمار من قتل بيدريعى انه قتل من قتل من المشركين فذعب بهم عز قريش اى لا تبكى على بكر وابكى على من تقاصرت جدودهم بيدريعى فهلكو وكانت بدريسا سوقا من اسواق العرب تقوم ثمانية ايام من ذى القعدة وكانت وقعة بدر في شهر رمضان السنة الثانية من الهجرة

أَلَا قَدْ سَادَ بَعْدَهُمْ رِجَالٌ وَلَوْ لَا يَوْمَ بَدْرِ لَمْ يَسُودُوا

يعرض بابي سفيان بن حرب لانه راس قريشا لما قتلت اشرافهم ٥

وذكروا ان رجلين من بنى اسد خرجا الى اصبهان فاخيا دهقانها بها في موضع يقال له رَوْنْدُ فمات احدهما وغير الاخر والدهقان ينادمان قبره يشربان كاسين ويعصبان على قبره كاسا فأتى الدهقان فكان الاسدى ينادم قبريهما ويتزعم بهذا الشعر وكان يشرب قدحا ويصب على قبريهما قدحين

خَلِيلِي هُبَّا طَالَ مَا قَدْ رَقَدْتُمَا أَجِدْكُمَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَاكُمَا

الثانى من الطويل والفاطية متدارك قوله طالما يجوز ان يكون ما الكافة وقد ركب مع طال

تركيبا واحدا حتى صار معا كالشي الواحد ويجوز أن يكون ما منفصلا من طال ويكون مع الفعل الذي بعده في تقدير المصدر كأنه قال طال رقودكما فإذا كتب المركب مع ما يجب أن يوصل أحدهما بالآخر وإذا كتب الثاني فصل بين طال وبين ما وأجدكما انتصب على المصدر ذكره سيبويه فيما ينتصب من المصادر توكيدا لما قبله ومثله في الاستفهام أجدك لا تفعل كذا كأنه قال أجدًا غير أنه لا يُستعمل إلا مضافا فهو يجري في التأكيد مجرى حَقًّا وفي الإضافة جَهْدَك ومعاد الله والمعنى اتجعلان فعلكما جدا ونالما قد يكتفى به إذا كان المتقدم من الكلام يشتمل على ما قد استُظِلَّ وعلى ذلك عز ما وشد ما

أَلَمْ تَعْلَمَا مَا لِي بِرَأَوْنَدَ كُلِّهَا وَلَا بِخَزَاقٍ مِّنْ حَبِيبٍ سِوَاكُمَا

الم تعلمما هو لم ادخل عليه الف الاستفهام والاستفهام كسالنفي في انه غير موجب ونفي النفي ايجاب لذلك قرن بالمر فيما كان واجبا واقعا لانه يتضمن من التحقيق والتثبيت في التفسير وتأكيد المقرر على المخاطب مثل ما يتضمنه القسم لو أتى به بدله لذلك عقبه بما يعقب به القسم وهو ما النافية وكذلك الله يعلم ويعلم الله ويشهد الله والله يشهد يستعمل استعمال الايمان وكذلك قول القائل ولقد علمت لتأتين منية ما بعدها خوف على ولا عَدمَ فقلوه ولقد علمت جار مجرى اليمين فيما ذكرت من التأكيد ولو لا ذلك لما عقب بما يكون جواب اليمين وقوله ألم تعلمما اصله تعلمان ودخلت ألم للتفريق وقوله ما لي برأوند من صديق في موضع المفعول لتعلمان لان تعلم هذه في موضع تعرف كقوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت وكذلك لقد علمت لتأتين ودخلت علمت ليؤكد بها لانك اخرجت السلام بها من ان يكون على سبيل انتظني او من خبر مخبر فيكون احالة عليه واللام من لتأتين له المصدر فيمنع علمت من العمل وإذا كان كذلك كان موضع لتأتين نصبا على انه مفعول علمت وقوله من صديق في موضع الرفع على ان يكون اسم ما وافية من الاستغراق وسوالم في موضع غير وهو صفة لصديق

أَصَبُّ عَلَى قَبْرَيْكُمَا مِنْ مَّدَامَةٍ فَإَلَّا تَنَالَهَا تَرَوْ حُنَاكُمَا

ويروى فان لم تدونها ابل ثراكما وقوله من مدامه موضعه نصب على انه مفعول أصب ومن للتبعيض وقوله ابل يجوز ان تبنيه على الفتح والضم والكسر لانك تدغم وان كان معربا فيلتنفي بنقل الحركة عن العين الى الفاء ساكنان ثم تبني على الكسر لانه الاصل في الفقاء الساكنين او على الفتح لحنقه او على الضم للاتباع والاختلاف في ادغام المعرب من كل العرب فاما المبنى فبعض يظهر التضعيف فيه فيقول أرؤد وبعض يقول رُدَّ فبدغم وان كان مبنيا الا ان الاصل في الادغام للمعرب ثم حمل المبنى عليه فاعلمه وللشأ جمع جثوة وهو التراب المجتمع ويقال للقبور جثوة وجمعه جثى قل عدى بن زيد عالم بالذي يريد نصوح للجب عَفَّ على جثاه تحور اراد انه مقيم في ملكه لانه ورثه عن ابيه وهذا كما قال حَسَّانُ اولاد جَفَنَةَ حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل ويجوز ان يكون الشاعر اراد انه ينحمر على القبور لانعام الناس كما يفعله اهل هذا العصر من الصدقة عن الميت

أَقِيمْ عَلَى قَبْرَيْكُمَا لَسْتُ بَارِحًا طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيبُ صَدَاكُمَا

لست بارحا في موضع الحال كأنه قال اقيم ملازما أبدا وطوال انتصب على الظرف والعامل فيه يجوز أن يكون بارحا ويجوز أن يكون اقيم وقوله أو يجيب أو يدل من ألا والفعل بعده انتصب بان مضمره والعرب تقول عظام الموتى تصير صداءا وهما لذلك قال أو يجيب

وَأَبْكِيكُمَا حَتَّى الْمَمَاتِ وَمَا الَّذِي يَرُدُّ عَلَى ذِي عَوْلَةٍ إِنْ بَكَكُمَا

يروى أن بكاكما وإن بكاكما فإذا فتحت الهمزة يكون موضعه من الاعراب الرفع على أن يكون فاعل يرد لأن أن مع الفعل في تقدير المصدر وأن رويت أن بكسر الهمزة كان شرطا وجوابه يدل عليه ابكيكما من مصدره كانه قال وما الذي يرد البكاء على ذي عولة أن بكاكما ومنه من كذب كان شرا له ومن صدق كان خيرا له أي كان الكذب شرا له وكان الصدق خيرا له والعويل صوت الصدر ومنه العولة وقد اعولت المرأة

حَرَى النَّوْمُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْجِلْدِ مِنْكُمَا كَأَنَّكُمَا سَائِي عُقَارٍ سَقَاكُمَا ٥

وفال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي يكنى أبا الوليد وهو شامي كلامي شاعر

إِنِّي لِأَرْبَابِ الْقُبُورِ لَغَابِطٌ بِسُكْنَى سَعِيدٍ بَيْنَ أَهْلِ الْمَقَابِرِ

انثاني من الطويل والقافية متدارك سكنى مصدر كعذرى وبشرى وهو أن تسكن انسانا منزلا بلا كراه والامنزل سَكَنَ ومسكن ومعنى البيت اني اغبط الموتى بحصول سعيد فيما بينهم

وَإِنِّي لَمَفْجُوعٌ بِهِ إِذْ تَكَاثَرَتْ عُذَاتِي وَلَمْ أَهْتَفْ سِوَاهُ بِنَاصِرٍ

سواه بناصر في موضع النصب على انه استنجام مقدم

فَكُنْتُ كَمَغْلُوبٍ عَلَى نَصْلِ سَيْفِهِ وَقَدْ حَزَّ فِيهِ نَصْلُ حَرَّانٍ نَائِي

النصل اسم حديدة السيف لذلك صلح اضافته الى سيفه وان كان قد يستعمل استعمال النسيف يقول كنت كمن غلب على عدته اشد ما كان حاجة اليها

أَتَيْنَاهُ زُورًا فَأَمَجَدْنَا فِرَى مِنَ الْبَتِّ وَالْدَّاءِ الدَّخِيلِ الْمُخَامِرِ

يعال امجدنا من كذا أي اكثر لنا منه وامجدت الدابة اذا اكرت عليها يقول اكثر قرانا من الخزن والداء المتمكن من القلب والمخامر ماخوف من الخمر وهو ما وارك من الشايم ولما جعله مزورا افامر له قرى نراة على عادته وهو حي

وَأَبْنَا بِزُرْعٍ قَدْ نَمَّا فِي صُدُورِنَا مِنَ الْوَحْدِ يُسْقَى بِالدَّمْعِ الْبَوَادِرِ

قُبَّه بهذا الكلام على أن حزنه يزيد على مر الأيام فهو كالزروع المسمى أن سقيها الدموع والموادر المستنبغة لكثرتها وغلبتها واصل الزرع الذنبات والنورعة البذر وفعال زرع له من بعد شقاء إذا أصاب مالا بعد الحاجة

وَلَمَّا حَصَرْنَا لِإِفْتِسَامِ تَرَانِيهِ أَصَبْنَا عَظِيمَاتِ اللَّهِى وَالْمَأْثِرِ

اللهم افضل العناء واجزلها والواحدة لهية وَلَهْوَةٌ ومنه انلهوة التي تلقى في الرحما والمآثر جمع مآثرة وهو ما يؤثر من الخادم أي لما حضرنا وجدنا انهدام وانهدار ما خلفه دون المال

وَأَسْمَعْنَا بِالصَّمْتِ رَحَعَ حَوَايِهِ فَأَبْلَغَ بِهِ مِنْ تَأْذِقٍ لِمِ يُحَاوِرِ

رجع جوابه أي مرجوع جوابه كما قال غيره أسأل الارض من شئ انهارك وغرس اشجارك وجنى ثمارك فان لم تاجبك حوارا اجابتك اعتبارا وهذا ماخوذ من كلام بعض اليونانيين حين مات الاسكندر وقف عليه فقال نال ما وعظنا هذا الشخص بكلامه وهو لنا اليوم بسكوته او عظم وقد اجاد ابو العذوية حيث يقول وكسنت في حبانك لي عظات وانت اليوم اعظم منك حيا وقال صالح بن عبد القدوس ما ائذي عان ان ترد جوابا ايها المعول الاديب الا ريب ذو عظات وما وعظت بشئ مثل وعظ السكوت ان لا تجيب هـ

وَعَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَى شَيْبَانٍ

وَقَالُوا مَا جَدَا مِنْكُمْ قَتَلْنَا كَذَاكَ الرَّمَجُ يَكْلِفُ بِالْكَرِيمِ

الاول من الوافر والعافية متواتر انتصب ماجدا على انه مفعول مقدم ومنكم في موضع الصفة له وموضع ماجدا منكم قتلنا موضع المفعول لقيلوا وقوله كذاك الرمح يكلف بالكريم جواب لهذا الابتداء كانه فاجيبو الرمح يكلف بالكريم كذاك فاشير بذلك الى الخير الذي اقتصوه والكاف من كذاك كاف للخطاب لا موضع له من الاعراب وتلخيص الكلام الرمح يكلف بالكرام كلفا مثل ذلك الكلف والعامل في كذاك يكلف والمعنى تنادوا ماجدا منكم قتلنا فاجيبو الرمح يعشق الكرام ويولع بهم مثل ذاك واكثر ما يجي للجواب في اثر السؤال من واحد في الثمران كقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار

يَعِينُ أَبَاغٍ قَاسَمَنَا الْمَنَايَا فَكَانَ قَسِيمَهَا خَيْرَ الْقَسِيمِ

قاسمنا المنايا يجوز بفتح الميم على أن تكون المنايا فاعلة وقاسمنا بسكون الميم على أن تكون المنايا مفعولة قال ابو العلاء اباغ يجب ان يكون من الابغ وهو لفظ مبات ويجوز ان تكون

البهجة على ضربين أحدهما السرور والآخر الحسن رجل بهج مسرور وبهج وبهج حسن
أَعْدَاءُ مَا وَجَدِي عَلَيْكَ بِهِيْنَ وَلَا الصَّبْرُ إِنْ أُعْطِيَتْهُ جَمِيلٌ
وقال أيضا والورن واحد

كَأَنِّي وَالْعَدَاءُ لَمْ نَسِرْ لَيْلَةً وَلَمْ نُزَجْ أَنْضَاءُ لَهُنَّ ذَمِيلٌ
أي كائى وإياه لم نجتبع في مسير قط

وَلَمْ نُلْقِ رَحْلَيْنَا بَيْدَاءَ بَلْقَعٍ وَلَمْ نَرَمِ جَوْزَ اللَّيْلِ حَيْثُ يَبِيلُ

ادخل الالف واللام على العداء لانه صفة في الاصل كالحسن والعباس واذا اتيت به بلا الف
يولام فلانك جعلته علما فصار معرفة بالعلمية واذا ادخلت الالف والسلام عليه فانك راعيت
حاله وهو صفة ثم جعلتها نفس المسمى وادخلت الالف واللام عليه فعلى الاول لا يفيد الاسم في
المسمى شيئا اكثر من تمييزه عن غيره وعلى الثانى افاد معنى الوصفية فيه مع التمييز فصار كالصفات
الغالبة للجارية مجرى الالفاب في التخصيص والاجزاء السوق والذميل ضرب من السير وهو اعلى من
العنق وقوله ولم نلق رحلينا لو قال رحالنا لكونهما اثنين من اثنين فجري مجرى قوله تعالى فقد
صغت فلوبكما كان ادخل في الاستعمال لكنه اتى به على الاصل وقوله ولم نرم جوز الليل حيث
يميل اراد حيث يميل الليل وحيث هذا ظرف زمان يريد فكنا لم نرم بانفسنا جوز الليل حيث
يميل أى وقت ميله بشير الى جنوحه واشرافه على تهوره وما جاء فيه وهو للزمان دون المكان
هند ابى الحسن الاخفش قوله للفتى عقل يعيش به حيث تهدى ساقه قدمه لان المعنى للفتى
عقل يعيش به مدة سعيه وحياته ونهوضه بساقه في امره ويجوز ان يكون حيث ظرفا لمكان ويكون
المعنى انا نعتسف الطريق فحيث مال الليل ملنا معه

وقال ابو الحسناء هو ثانيث الاجن وهو الاعوج ومنه المحجن للعصا العوجاء المراس
كالصونجان ويهصر بها اطراف الشجر ونحوها وتكسير اجن وجنء حجن

أَضَحَّتْ حِيَادُ ابْنِ قَعْقَاعٍ مُقَسَّمَةً فِي الْأَقْرَبِينَ بِلَا مَنٍّ وَلَا تَمَنٍّ

الاول من البسيط والقافية مترالكب القعقاع والقعقاعى في اللغة هو الذى اذا مشى سيع
لمفاصله تقعقع واران الأقربين ورائه

وَرَثْتَهُمْ فَتَسَلَّوْا عَنْكَ إِذْ وَرِثُوا وَمَا وَرِثُكَ غَيْرَ آلِهِمْ وَالْحَزَنُ

السلو طيب النفس عن الشئ والتسلى تكلف السلوان وورثت الرجل ورثته بمعنى واحد
وقال ابو زيد ورثت الرجل اذا ادخلته في الميراث ولا حق له فيه
وقال الآخر

لِنَعْمَ الْفَتَى أَضْحَى بِأَكْنَفِ حَايِلٍ عَدَاةَ الْوَعَا أَكَلِ الرَّدِينِيَّةِ السُّمْرِ

الاول من الطويل والقافية متواتر مَحْمُودُ نعم محذوف كأنه قال نعم الفتى فتى اضحى وانصب اكل على انه خبر اضحى وبأكناف حايِل ظرف مكان وغداة الوعا ظرف زمان وتعلقا جميعا باضحى ويجوز ان يجعل بأكناف حايِل الخبر وينتصب اكل على الحال ولا يمتنع ان ينتصب غداة بما دل عليه بأكناف حايِل من الفعل المضمر ويجوز ايضا ان يكون العامل فيه اكل لانه ليس بمصدر فلا يعمل ما في صلته فما قبله والاكل الطعم واصافته الى الردينية لم يفد فيه اختصاصا الا ترى ان قابطته وهو مصاف مثل قابطته لو تَوَن فَقال اكلًا للردينية ومعنى البيت محمود في الفتيان فتى حصل بجانب هذا الوادى غداة الحرب طعما للردينية السمر واللام من لنعم جواب قسم مضمر

لَعَمْرِي لَقَدْ أُرْدِيتَ عَيَّرَ مُرَلِّجٍ وَلَا مُغْلِقٍ بَابَ السَّمَاحَةِ بِالْعَذْرِ

اللام في لعمرى لام الابتداء وخبر المبتداء محذوف كأنه قال لقد أهلكك غير ضعيف ولا جبان وقت المدافعة والممانعة والمرلج الناقص المروءة واصله في صغر الجسم وقلة الطعم والزكج السرعة في المشى فرس زلوج سريع في المشى اى هلكت وانت سخى تام المروءة غير تحيل يعتذر اذا طلب منه الشى ولا يبذله

سَابِكِيكَ لَا مُسْتَبْقِيَا فَيَضَ عِبْرَةً وَلَا طَالِبَا بِالْحَبْرِ عَابَةَ الصَّبْرِ

بَابُ عَابَةِ الصَّبْرِ السُّلُو وَالْأَجْرُ يَفْعُلُ لَا اسْلُو لِلْأَجْرِ وَلَا اسْتَبْقَى الدَّمْعُ ٥

وَقَالَ خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ

أَعَاتِبُ نَفْسِي أَنْ تَبَسَّمتُ خَالِيَا وَقَدْ يَصْحَكُ الْمَوْتُورُ وَهُوَ حَزِينٌ

ثالث الطويل والقافية متواتر انتصب خاليا على الحال من اعانب وان تبسمت بفتح الهمزة معناه لان تبسمت ومن اجل تبسمى ولك ان تدسر الهمزة من ان فيكون شرطا وبكون جوابه ما دل عليه اعاتب نفسى والمعنى اذا خلوت بنفسى اعتبها لما يتفوق منها من متابعة الناس على تحريفهم في الموانسة وقد يتبسم الموتور من غير سرور واصل الوتر النقصان وذلك انه نافر من الشجع والموتور الذى نقص من مال او عدد

وَبِالْحَيْرِ أَشْجَانِي وَكَمْ مِنْ شَيْءٍ لَهُ دَوِينِ الْمُصَلَّى بِالْبَقِيعِ شُجُونُ

الاشجان جمع شجان وهو الحزن في ادنى العدد والشجون جمعه الكثير ودوين تصغير دون و دون المصلى بقليل ولا يقال عُنِيد في تصغير عُنْد لان عند عبارة عن غساية القرب يقول بهذه مواضع حاجاتى وهمومى وكم من حزين له هناك هموم واحزان

رَبِّى حَوْلَهَا أَمْثَالَهَا إِنْ أَتَيْتَهَا قَرِينَكَ أَشْجَانَا وَهَنْ سَكُونُ

ربى موضع رفع على أنه بدل من قوله شجون ويعنى به القبور المسننة وحولها أمثالها صفة
للمرى وما أشار إليه من المماثلة وقريتك أشجانا يعنى القبور إذا جيتوها لا يقربنك غير الغم وهن
سكون أى ساكنة لا تتحرك ولا تنطق وهى مع ذلك تُحْزَن وتبكى

كَفَى الْهَاجِرَ أَنَّا لَمْ يَدِجْ لَكَ أَمْرًا وَلَمْ يَأْتِنَا عَمَّا لَدَيْكَ يَقِينُ

أى كذا الهاجر هجر الموت لا هجر البين لأن كل واحد منا لا يعرف خبر صاحبه المهجور
وقد يُعْرِف خبر الهاجر

وقال عبد الله بن نعلبة التخفي

لِكُلِّ أَنْاسٍ مَقْبَرٌ بِغَنَائِهِمْ فَهُمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر مقبر موضع الفجر وكان المقبرة أكثر قبورا من المقبر

وَمَا إِنْ يَزَالُ رَسْمُ دَارٍ قَدْ أَخْلَقَتْ وَبَيَّتْ لِمَيِّتٍ بِإِلْفَاءٍ حَدِيدُ

هُمْ حِيَرَةُ الْأَحْيَاءِ أَمَّا حَوَارُهُمْ فَدَانٍ وَأَمَّا الْمَلْتَقَى فَبَعِيدُ

حيرة جمع جار وأما الملتقى فبعيد أى الانفاء لا يوجد مع دنو المجاورة

وقال الآخر

لَا يُبْعِدُ اللَّهَ إِخْوَانًا لَنَا ذَهَبُوا أَفْنَاعُهُمْ حَدَنَانُ الدَّهْرِ وَالْأَبَدُ

من البسيط الاول والقافية متراكب معنى لا يبعد الله لا يهلكه الله يقال بَعِدَ الرجل فان
قبل كيف قال لا يبعد الله وقد عقبه بقوله افنائهم حدنان الدهر والابد وهل الهلاك الا الفناء
فلت هذه اللفظة جرت العادة في استعمالها عند المصايب وليس فيه طلب ولا سوال وانما هو تنبيه
على شدة الحاجة الى المفقود وتناسى الجزع والتفجع به الا ترى ان الاخر قال يقولون لا
نبعد وهم يبدفنوننى وابن مكان البعد الا مَكَائِنًا وحدنان الدهر نوابيه واراد بالابد نفس الدهر

نَمِدُّهُمْ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ بَقِيَّتِنَا وَلَا يَوُوبُ إِلَيْنَا مِنْهُمْ أَحَدُ

يجوز أن يكون المراد بقوله بقيتنا خيارنا يقال فلان من بقية قومه أى خيلهم ويجوز أن
يكون الباقي منهم

وقال الغطمش الضبّي الغطمشة اخذ الشّي قهسرا فسألو عنه اشتق الغطمش في اسم رجل فهو على هذا اسم مرتجل وقال الغطمش الرجل الكلبل البصر فهو على هذا منقول من الصفة

إِلَى اللَّهِ أَشْكُوا إِلَى النَّاسِ أَنِّي أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَحْلَاءُ تَذْهَبُ
الثاني من الطويل والقافية متدارك

أَحْلَاءُ لَوْ غَيْرَ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ عَتَبْتُ وَلَا كُنْ مَا عَلَى الْمَوْتِ مَعْتَبُ

قوله اخلاى على قصر الممدود والاجود ان تترك مدته على حالته وتحذف الياء من اخره في النداء لان الكسرة تدل عليه ٥

وقال أرطاة بن سهية المريّ سهية امه وكنيته ابو الوليد وابوه زقر احد بنى مرة كان في زمن بنى مروان

هَذَا أَنْتَ ابْنُ لَيْلَى إِنْ نَظَرْتُكَ رَاحٍ مَعَ الرِّكَبِ أَوْ عَادَ عِدَاةَ عَدِ مَعِي

الثاني من الطويل والقافية متدارك ادرج الف انقطع في هل انت وتلك لغة ونظرتك انتظرتك وكان مات له ابن فام على قبره حولا يساتيه كل غداه فيقول يا عمر ان امنت الى المساء فهل انت رايح معى وباتيه عند المساء فيقول مثل ذلك ثم ينصرف فلما كان راس الحول تمنل بعول لبيد الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فعِدْ اَعْتَدُرْ ثم قل

وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِ ابْنِ لَيْلَى فَلَمْ يَكُنْ وَوُضِيَ عَلَيْهِ عَيْرٌ مَبْكِي وَمَجْرَجٍ
عَنِ الدَّهْرِ فَاصْفَحْ أَنَّهُ عَيْرٌ مُعْتَبٍ وَفِي عَيْرٍ مَنْ قَدْ وَارَتْ الْأَرْضُ فَاطْمَعٍ

غير معتب اى لا يرضى احدا يقال اعتب الرجل صديقه اذا ارضاه ٥

وقال اخر في اخ له مات بعد اخ والوزن مثل الاول

كَأَنِّي وَصِيفِيًّا خَلِيلِي لَمْ نَقُلْ لِمَوْعِدِ نَارِ الْآخِرِ اللَّيْلِ أَوْعِدِ
فَلَوْ أَنَّهَا إِحْدَى يَدَيَّ رُزِيَّتَهَا وَلَا كُنْ يَدِي مَا نَتَّ عَلَى أَثَرِهَا يَدِي

احدى مبتداء ورزيتها في موضع الخبر يقول لو اصببت باحدى يدي لكان في الباكية بعض الاجتزاء ولكن تبعت الاولى الثانية فادنى فقدعما الى انقطاع الحياة وحذف جواب لو لان المراد مفهوم وقوله فلو انها الضمير يجوز ان يكون للقصة ويجوز ان يكون للمصيبة كانه قال فلو ان القصة احدى يدي رزيتها

فَاقْسَمْتُ لَا أَسَى عَلَى أَثَرِ هَالِكٍ قَدِي الْأَنَ مِنْ وَجَدٍ عَلَى هَالِكٍ قَدِي

الان موضعه نصب على الظرف ولا يجيء الا بالالف واللام وحكم الاسماء ان تكون منكورة هائجة في الجنس ثم يدخل عليها ما يعرفها من اضافة او الف ولام لمخالف الان ساير اخواتها بوقوعه معرفة في اول الاحوال ثم لزم مع ذلك موضعا واحدا لان لزومها في هذه الحال لموضعه قد لحقه شبه للحرف ان كان حكم الحروف لزومها لمواضعها في اوليتها لا يزول عنها فبنى لذلك واختيرت الفاتحة لخصتها يقول لا احزن بعده على هالك فقد بلغ حرق منتهاه فليس فيه مزيد كما قال الرقاشي فقل للعنصايا بعد فضل تعطلى وقل للمرايا كل يوم تجددى

وقال الآخر في ابن له

هَوَى ابْنِي مِنْ عُلَا شَرَفٍ يَهُولُ عُقَابُهُ صَعْدُهُ

من ثاني الواثر والقافية مترائب يقال صعد يصعد صعودا وصعدا وقوله يهول عقابه صعد في موضع الصفة للشرف يقول هوى ابني من اعلى شرف تخاف العقاب ان تعلوه من مشقته عليها

هَوَى مِنْ رَأْسٍ مَرْقَبَةٍ فَزَلَّتْ رِجْلُهُ وَيَدُهُ

زلت رجله اى اخلعت وبانت منه

فَلَا أَمْ فَتَبْكِيهِ فَتَفْتَقِدُهُ وَلَا أُخْتُ فَتَفْتَقِدُهُ

لم يجعل فتبكيه فتفتقده جوابا للنفي لان الجواب يكون منصوبا لكنه عطفه على ما قبله وهو عطف جملة على جملة ومثله في الفيران ولا يؤن لهم فيعتذرون لان المعنى لا يؤن لهم ولا يعتذرون وكذلك هذا معناه لا امر له فلا تبكيه

هَوَى عَنْ صَاخِرَةٍ صَلْدٍ فَفُرَّتْ تَحْتَهَا كَبِدُهُ

الصلد ما لا ينبت شيا من اشارة ومن الارضين ومنه اصلد الزند اذا لم تخرج منه النار وقال ابو العلاء اذا روى ففرت تحتها كبده فهو من قولهم افترته اى ازغجته ومنه قول ابي ذؤيب والدمر لا يبقى على خداناه شبيب افترته الكلاب مروغ كانه يريد ان كبده زالت من موضعها وبعض الناس ينشد ففقت ومنهم من يقول ففرت يريد فريت من تفرق الاديم ويجمله على لغة طهية يقولون المرأة نقت ان نعييت والدار بنت اى بنيت

أَلَامُ عَلَى تَبْكِيهِ وَالْمُسَةُ فَلَا أَجَدُهُ

المسه بمعنى التمسد والتمس والتمس متقاربان في معنى الطلب والالتماس قال الله تعالى

وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا وكذلك قول الشاعر مَسِسْنَا مِنَ الْآبَاءِ شَيْئًا أَوْ طَلَبْنَا وَفَتَشْنَا
وليس هو من المس باليد في شئ وبدل على ان معنى قوله المس اطلبه لان عقبه بقوله فلا آجده

وَكَيْفَ يُلَامُ مَخْرُونٌ كَبِيرٌ فَإِنَّهُ وَلَدُهُ

لان الكبير اجزع للنايبة من الصغير لياسه من الولد

وقال الآخر وقيل هو للعباس بن الاحنف وكان يكنى ابا الفضل وكان القناني يسترذل
شعره ثم سمع له لو كنت عاتبة لسكن عيرتي املى رضاك وزرت غير مراقب لكن مللت فلم
تكن لي حيلة صد الملل خلاف صد العائب وهو معنى لم يسبق اليه فقال اجدر عن حث
التراب ان يجد فيه اللؤلؤة والحررة النفيسة

إِذَا مَا دَعَوْتُ الصَّبْرَ بَعْدَكَ وَالْبُكَاءَ طَوْعًا وَلَمْ يُجِبِ الصَّبْرُ

من اول الطويل والقافية متواتر قوله طوعا مصدر في موضع الحال اراد اجاب طابعا غير مجبر
يقال طاع له يطوع اذا انقاد له وهو طاع اي اذا اسعنت باجاء والصبر اعانني البكاء فبكيت
ولم يلعني الصبر فجزعت

فَإِنْ يَنْقَطِعْ مِنْكَ الرَّجَاءُ فَإِنَّهُ سَبَقَنِي عَلَيْكَ الْحُزنُ مَا بَقِيَ الدَّخَرُ

يقول ان انقطع املى منك فان حزني عليك بان ابد الدهر

وقال النابغة يرثي اخاه من امه وامه عاتكة بنت أنيس الاشجعي
النابغة الفاعلة من نبغ اذا ظهر

لَا يَهْنِي النَّاسَ مَا يَرْعَوْنَ مِنْ كَلَاءٍ وَمَا يَسُوفُونَ مِنْ أَهْلِ وَمِنْ مَالٍ

الثاني من البسيط والقافية متواتر دعاه الضجمر بموته الى ان دعا على الناس كافة بان
لا يهنيهم الله ما يرعون من كلاء ويجوزونه من مال ويجوز ان يكون الناس وان كان لفظه
عاما يختص بمن شمت بموته فقد قيل في قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا
لكم انه كان رجلا واحدا ولا يمتنع ان يكون اعتقد في الناس كافة انهم نظرو اليه بعين الحاسدين
ابام حياته لكماله وهذا مذهب لهم يقولون لا كانت الدنيا بعد فلان ولا كانت بعدى ومن
هنا اخذ المتحدث قوله اما دنياى نفسى فاذا تلفت نفسى فلا عاش أحد ليت ان الشمس
بعدى غربت ثم لم يطلع على اهل بلد

بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ النَّاوى عَلَى أُمِّ أُمْسَى بَيْلَدَةٍ لَا عَمَّ وَلَا خَالَ

نسبه الى امه تنبيهها على ان الجامع بينهما كانت الامومة ويروى الثاوي على ابي وهو موضع فيه بئر وذو امر موضع بعينه والامر حجارة تنصب ليهتدى بها وانما اخذت من الامارة وهي العلامة وقوله ببدة لا عم ولا خال اي ببلان الشربة .

سَهِّلِ الْخَلِيفَةَ مَشَاءَ بِأَفْذَحِهِ إِلَى ذَوَاتِ السَّحَرَى حَمَالِ أَنْفَالِ

ذوات الذرى الابل العظيمة الاسنة حمال انفال اي يتحمل انفال انغمات عن الناس ويلتزمها في ماله

حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ نَأَى الْأَرْضَ بَيْنَهُمَا هَذَا عَلَيْهَا وَهَذَا تَحْتَهَا بَلْ

قوله وهذا تحتها بال يتحمل وجهين يجوز ان يكون بال خبر المبتدأ، وهو هذا اي وهذا مال تحتها والاخر ان يكون اراد بالها فسكن الباء للضرورة وتنصبه على الحال لان الكلام قد تم قبله

وَنَالَ مُوَيْلِكَ الْمُرْمُومَ يَرْنَى أَمْرَانَهُ أَمِ الْعَلَاءِ

أَمْرٌ عَلَى الْجَدَثِ الَّذِي حَاتَتْ بِهِ. أُمُّ الْعَلَاءِ فَنَادَهَا لَوْ تَسْمَعُ

الاول من الشامل والعشبة مندارك يخاطب نفسه ويروى فتحها هل تسمع والفرق بين لو وما ومن هل ان لو فادته الشرط هنا والكلام به كلام من غلب الغنوط عليه من ادراكها تحية من راحا وتل من حيث كان للاستفهام بصير الكلام به كانه كلام راج او طامع في سماعها ويكون المعنى حثها وانظر هل تسمع

أَتَى حَلَلْتِ وَكَذَبْتِ حَدَّ فَرْوقِ بَلَدًا يَمُرُّ بِهِ الشَّجَاعُ فَيَفْرَعُ

معنى اتى كيف ومن اين وفروق بناء للمبالغة ودخول الهاء فيها زادته مبالغة

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مِنْ مَفْقُودَةٍ إِنْ لَا يُلَايِمُكَ الْمَكَانُ الْبَلَقُعُ

الصلاة من الله الرحمة كانه يثس منها فاقبل يترحم عليها

فَلَقَدْ تَرَكْتِ صَغِيرَةً مَرْحُومَةً لَمْ تَدْرِ مَا حَرَّ عَلَيْكَ فَتَحَرَّعُ

النبيه به الاستيناف كانه اراد لنها من صغرها لا تعرف المصيبة ولا للجزع لها وهي على حانها تجزع لان ما تاتيه من الصجر والبكاء وتتركه من النوم فعل الجارعين وفي القرآن ان تبدو ما في انفسكم او تحفوه بحاسبتكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء لك ان ترفع فيغفر على نية الابتداء كانه قال فهو يغفر لمن يشاء ومثل هذا كثير في القرآن والشعر وعلى ذلك قوله فما هو الا ان اراها فجأة فابتهت حتى ما اكاد اجيب ترفع ابتهت على الاستيناف والابتداء

فَقَدَتْ شَمَائِلَ مِنْ لِرَامِكِ حُلْوَةً قَتَبْتُ تُسَهِّرُ أَهْلَهَا وَتَفْجَعُ

الشمال خليفة الرجل وجمعه شمايل قال هُم قومي وقد انكرت منهم شمايل بذلوا من شمالي
وَإِذَا سَمِعْتُ أَنِّيْنَهَا فِي لَيْلِهَا طَفَعْتُ عَلَيْكَ شُوْنٌ عَيْنِي تَدْمَعُ

قوله نطفت عليك كقولك اقبلت تفعل كذا وجعلت تقول كذا ٥

وقال حفص بن الاحنف الكنانى ويروى لحسان ويروى الأخيف وهو الصحيح

قال ابو الفتح الربيل من ادم يقال له حَفْص اذا كان صغيرا والحفص مصدر حفصت الشى احفصه
حَفْصا اذا جمعه من تراب وغيره وجمعه احفصاص وحفوص والخيف ان تكون احدى العينين من
الفرس سوداء والاخرى زرقاء وهو من الاختلاف ومنه مساجد الخيف وذلك انه اخضر عين الجبل
فليس شرفا ولا حضيضا فهو محائف لهما والاماس اخياك محتلفون قال اناس اخياك وشقي في
الشيم وكلمهم بجمعه بيت الادم وكسان ابو على يذهب الى ان عين الحائنة وهى الحريضة
المنقوشة بآء وياخذها من هذا الموضع وذلك لما فيها من اختلاف الالوان ومن قال عندها حفص بن
الاحنف فقد سها وقال ابو العلاء حفص ماخوذ من قولهم لربيل من جلود الحفص وقد قيل ان ولد
الاسد يسمى حفصا وحفص بن الأخيف يختلف في لفظه فيقال الاحنف من حنف الرجل وهو ان
تقبل احدى الرجلين على الاخرى وقيل لحنف ان يمشى انسان على ذاعر فدمبه وقالت امرأة
وهى ترقص الاحنف بن قيس في حال الطفولة والله لو لا حنف في رجله ما كان في فنيانكم
من مثله ويروى الاحنف بالحاء والنون وهو ان يكون احد جانبي الجسم مخالفا للآخر ومن روى
الاجنف فهو من الجنف اى الميل والظلم والاخيف بالحاء والياء فد مر تفسيره

لَا يَبْعَدَنَّ رَيْبَعُهُ بِن مَكْدَمٍ وَسَقَى الْغَوَادِي قَبْرَهُ بِذُنُوبٍ

الثانى من الكامل والقافية متواتر مكدم مسمى بقولهم حمار مكدم اذا كان به اثار الكدام
يعال كدمه اذا عصه ومنه سمي الرجل كداما وكذبها وفي سجع يروى عن العرب اذا طلع النجم
فالعشب في حنكم والعانات في ددم يعنى بالنجم الثريا وحذف الالف واللام من المكدم كما
مضى من الاسماء يقولون الوليد والزيد والمارث وحارث قال اذا هبت رياح ابى غفيل دعونا عند
هبتها الوليدا وقال الحميت لا كعبد المليك او كولييد او سليمان بعد او كهشام واستعار
الذنوب للغيب وانما اصله في الدلو المملوءة ماء او المقاربة للماء وربما جعل الذنوب في
الحظ والنصيب

فَقَرَّتْ فَلُومِي مِنْ حِجَارَةِ بُنْبِتٍ عَلَى طَلْقِ الْبَيْدَيْنِ وَهَوْبِ

لَا تَنْفَرِي يَا نَاقَ مِنْهُ فَانَّهُ شَرِيبُ خَمْرٍ مِسْعَرٍ جُرُوبِ

المسعر الذي كانه الله في ايقاد الحرب

لَوْ لَا السِّفَارُ وَبَعْدُ خَرَقَ مَهْمَةٍ لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقَابِ

قوله لو لا انسفار كانت العادة في العرب ان الواحد اذا اجتاز بقبر كريم كان ماوى للاضياف ينحصر راحلته وبنوعها للناس اذا اعوز الراد ولم يتسع يفعل ذلك نياحة عنه الا ان يمنع مانع من بعد سفر وما يجرى مجراه فصار هذا يعتذر من ابقائه على راحلته ولحبو الرحف قبل النيام ويفعله البعير المعقول وهو يريد المشى ومنه للحابي من السهام وهو الذي يزحف الى الهدف وقال ابو رباح كان من خبر هذه الابيات ان بنى فراس كانوا اصابو دما من بنى سليم بن منصور فودوه ثم ان نبيشة بن حبيب خرج في فرسان من بنى سليم حتى اذا كانوا بالكديد من ارض كنانة لقو ربيعة بن مكرم بنى عنسل من امية فلما راي الرهج من بعيد قال لظعاينه اسرعن النجاء فاني لا اامن ان يكون هذا طلبا من عدو وعليكم قصد الطريق فانا واقف حتى يستبين لى الرهج فان خفت عليكم شيئا اخذت بالنوم في الحمر وعدلت بهم عن الطريق ومعدكن الصديد الى ثنية غزال او عسفان فان لم اوافكن في بعض هذه المواضع فقد هيضن بلاد قومكن ثم ركب فرسه ذاهبا نحو الرهج فسال نساؤه بينهن خلف ربيعة اى هرب ونادته احداهن الى ابن منتهى نفرة الغنى وصاحت به اخته امر عمر مساة مساة ترك الغنى نساؤه حتى يبسل من نساؤه فلما سمع ذلك انصرف اليهن من وجهه ذلك وهو يقول اأمر عمر وزعمت الى فرق ان لا اساعنهم وان لا اعتنق واترع الرمح سنانه لئلا ثم توجه نحو بنى سليم وهم يتصرون الاثر ولا يرونه فترأى لهم من الشجر فلما راوه قتمدو له وضمو ان الضغن امامه وكان ارمى انسان فجعل يقاتلهم ويهرمهم حتى قتل فيهم وجرح وعصر فاذا شغلهم بذلك نفر فرسه في اثر الطعان فاذا لحقهم طرد بهم واذا لحق القوم به عنف عليهم وجعلت امه تدمر وتقول الحق بنى واتحامي لاحق واشغل القوم بضرب صادق فلم يزل ذلك دابه حتى نفدت نبله وانتشرت عليه فرسه وانتهى الى الكديد وذلك عند الأصل والحو في طابه وحلقو عليه فجعل يحمل عليهم بالرمح مرة وبالسيف اخرى فيصيب فيهم فحمل عليه نبيشة بن حبيب فطعنه فاقبته وقال قتلته فقال اخطا فوك يا نبيشة فشم نبيشة سنانة فقال كذبت انى لاجد ربح بطنك فخرج ربيعة يركض متحاملا حتى لحق طعاينه على راس ثنية غزال فقال لامه اسقيني ففالت يا بنى ان سقيتك مت مكانك فخذنا القوم فاصبر لعلنا ننجو ويقال قالت له انك ميت والماء للحى قال فاعصبي طعنتي فجعلت تعصبيها بخبارها وهو يقول لها شدى على العصب ام سيار فقد رزيت فارسا كالدينار صقرا يلف القوم لف المغوار مغامرا بالضرب خلف الدبار فشدت عليه ثم عاد فقاتلهم على راس الثنية وانطلقت النسوة ووقف ربيعة على فرسه فلما وجد الموت اتكا على رمح واقبل السكيتون فلما راوه على فرسه اجمو عنه ووقفوا طويلا لا يرونه الا حيتا فلما طال ذلك عليهم رمى ابن غادية السلمي فرسه بسهم لحاصت به فمدر عنها دبنا فاذوه فاخذوه سلبه وخافوا الطلب فلم بعلم فارس في العرب حمى طعاينه حيا وبعد مونه غيره وجاءه رجل من القوم فطعن بزوج الرمح في عيه وقال

كان باب النداء باب حذف وإيجاز لكثرة استعمالهم له سَنُو الياء ومن قال اخوتا فر من الكسرة
وبعدھا ياء الى الفتحه فانقلبت الياء الفا على ذلك قولهم بادية وباداة وناصبة وناصاة وقولك باباها
وانت تريد بابي ها وقولها لا تبعدو لا تهلكو واستدراكها بقولها بلى والله قد بعدو تنبيه منها
على ان لا تبعدو وان كان لفظه لفظ الدعاء فهو جار على غير اصله وانما هو محسر وتوقع

لَوْ تَمَلَّيْتُهُمْ عَشِيرَتُهُمْ لَأَفْتِنَا الْعِرَّ أَوْ وَلَدُوْ

اي لو عاشو معهم مليا من الدهر اي طويلا لاقتناء العز اي لاكتسابه او ولدو اي لو كان
لهم ولد وخلف بعدهم تقول لو طالت اعمارهم فاعتقدت عشيرتهم عزا وشرفا بهم او
كان لهم خلف

هَانَ مِنْ بَعْضِ الرِّزْيَةِ أَوْ هَانَ مِنْ بَعْضِ الَّذِي أُجِدْ

هان جواب لو اي كان بعض غمى بهم اهون على ومعناه لو قضى الامر على ذلك خف
بعض ما بي وقولها من بعض الرزية الاخفش يجيز زيادة من فيما ليس بواجب كالاستفهام
والنفي فعلى طريقته يكون المعنى كان ابتداء المهون بعض الرزية

كُلُّ مَا حَيٍّ وَإِنْ أَمِرُوا وَارِدُوا الْخَوْصَ الَّذِي وَرَدُوْ

ما زائدة ويجوز ان يريد بالحى ضد الميت ويكون الضمير من امر وعايدا الى لفظة كل
وجواب الشرط في قوله وان امرو ما دل عليه قوله وارادو الخوص الذى وردو وانضمير العايد من
الصلة الى الموصول محذوف كانه قال الذى وردوه لانهم استطالوا الاسم بصلته

وقالمنب امرأة ويقال انها لام تَابَطَ شَرًّا ويقال لام السليك بن السلكة وهذا الاسم منقول
من قولهم سُلْكٌ وهو طائر وجمعه سُلُكٌ والسليك بطن من العرب وقال ابو العلاء لفرخ الحجلة
خاصية في اخفايه نفسه ف قيل له سُلْكٌ وقد يجوز ان يكون السليك لم يرد به هذا الوجه ولا
يبعد ان يكون مسمى بالسليك مصغر السلك او مرخما ترخيم التصغير من سالك وسلاك ونحو
ذلك وكان السليك أحد معاويز العرب وبه يضرب المثل في المضاء قال الشاعر لَوَارُ لَيْلَى مِنْكُمْ
أَلْ بُرُثْنِ عَلَى الْهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سَلِيكِ الْمَقَانِبِ وَالسُّلُكُ فَرَخُ الْحَجَلَةِ وَالْأَنْثَى سُلْكَةٌ وَمِنْهُ سَمِيَتْ الْمَرَاةُ
بهذا الاسم

طَافَ يَبْغِي تَجْوَةً مِنْ هَلَائِكَ فَهَلَكْ لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً أَيْ شَيْءٌ قَنَلَكْ

من مشطور المديد والفاقية متراكب قال ابو العلاء هذا الوزن لم يذكره الخليل ولا سعيد
ابن مسعدة وذكره الرجاج وجعله سابعا للرمل وقد جتمل ان يكون مشطورا للمديد وقولها لبت
شعري موضع شعري نصب بلسان وهو محتاج الى معولين لانه في معنى هلمى ويقال شعرت شعرة

كما يقال فُتِلت فطنة الا انه لا يستعمل مع ليت وقد حُذِف منه الهاء وقولها اى شى قتلَكَ
 الجملة كما هى فى موضع نصب لانها ناسبت عن مفعوليه وخبر ليت مضر لا تجده الا كذلك
 فهو يشبه خبر المبتداء بعدد لو لا اذا قلت لو لا زيد فخرجت فقله فخرجت جواب لو لا
 وخبر المبتداء محذوف لا يجىء الا على ذلك واستغنا ليت بمفعولى شعري عن خبره وضلة
 انتصب على المصدر والعامل فيه فعل مضر وهذا الضلال يجوز ان يكون لنفسه فيما استبهم
 عليه من حال المتوفى كانه ضل عن العلم به ضلة ويجوز ان يكون للمتوفى نفسه كانه ليت
 شعري غيبته وخفاء امره ضلالا له والمعنى تمنيت ان اعلم اى شى اهلك وهذا الضلال عن معرفة
 حاله وذهاى عن العلم به هذا على الاول وعلى الثانى يكون المعنى ما الذى قتلَكَ حتى
 ضللت هذا الضلال فان قيل خبر ليت كيف يجىء فى التقدير وان لم يظهر فى الاستعمال قلت
 تقديره ليت شعري واقع اى شى قتلَكَ اى ليتنى علمت او وقع علمى بما يقتضى هذا السؤال
 ان الذى تمناه هو ما كان جوابه لا نفس السؤال

أَمْرِيصٌ لَمْ تُعَدَّ أَمْرٌ عَدُوٌّ خَتَلَكَ أَمْرٌ تَوَلَّى بِكَ مَا عَالَ فِي الدَّهْرِ السُّلُوكُ

هذا اعلام بانه ذفيب فحفي امره فيما اصابه

وَالْمَنَايَا رَصْدٌ لِلْفَتَى حَيْثُ سَلَكَ أَيْ شَيْءٌ حَسَنٌ لَفَتَى لَمْ يَكْ لَكَ
 وبروى رُصْدٌ كانه جمع راصد وتكون المنايا جمعا والرواية الاولى اجود

كُلُّ شَيْءٍ فَإِنِ لَّ حِينَ نَلْقَى أَهْلَكَ طَالَ مَا فَدَى نَلَّتْ فِي عَيْرٍ كَذِبٌ أَمَّاكَ

أَنَّ أَمْرًا فَادِحًا عَنْ جَوَابِي شَعْلَكَ سَأَتَوِي النَّفْسَ إِذْ لَمْ نُحِبَّ مِنْ سَائِكَ

قولها ان امرا فادحا انتسب امر وهو نكرة من العت بعدن الاختصاص فلذلك صلح
 الابتداء به حتى دخل ان عليه الا ترى ان فايدته مع ابهامه كاملة فى المراد والمعنى ان عظيما
 من الامور صرفك عن رسك فى مباسطنتى ولان الكلام قد يحمل على المعنى فيما يستفاد منه فكانه
 قال ما صرفك وشغلَكَ عن جوابى الا امر عظيم فادح

لَبِيتَ فَلَبِى سَاعَةً صَبْرُهُ عَنْكَ مَلَكٌ لَبِيتَ نَفْسِي فِدِمَتَ لِلْمَنَايَا بِدَلَكُ

الدليل على ان هذه الابيات لام السليك ما يدل عليه الخبر وذلك ان السليك بن السليكة
 خرج فى تيم الرباب يتبع الارياف حتى مر بفخخة فيما بين ارض بنى عقييل وسعد بن تميم فلقى
 رجلا من خثعم يقال له مالك بن حمير بن ابي زراع بن جشم بن عوف بن العتيك والعتيك من
 الجراء والاقدام يقال عتك عليه بالسيف اذا حمل عليه ولا يمتنع ان يكون اشتقاقه من اشتقان
 هاتكة وهى القوس التى قد احمرت من القدم او من قولهم عتك بالشى اذا لزمه
 فاخذته ومعه امرأة من خثاعة يقال لها نوار فقال له لئنعمى انا افدى نفسى منك فقال له السليك

ذلك لك على ان لا تخيس ولا تُظَلِّع على احدا من خثعم فاعطاه ذلك وخرج الى قومه وخلف السليك على امرائه فنكحها وجعلت تقول احذر خثعم فاني اخافهم عليك وجعل ينشد هذا الشعر **تَحَذَّرْنِي** ان احذر القوم خثعما وقد علمت الى امرو غير مسلم وما خثعم الا لثام اذلة الى الدل والاسخاف تنمى وتنتمى وبلغ شبل بن قِلادة بن عَمْر بن سعد بن عوف بن هتيك وانس بن مُدْرِكَة الخبر فخالفا للثعمنى زوج المرأة فلم يعلم السليك حتى طرّاه فانشأ يقول من مبلغ حربا باقٍ مقتولٍ حرب ابنه وكان به يكنى يا ربّ نهَب قد حَوَيْتُ هُنُكُولَ وربّ خِرْق قد تركت مجدولَ ورب ريم قد نكحت عطبولَ وربّ عان قد فككت مكبولَ ورب واد قد قطع مشبولَ فيه اشبال الاسود وقال انس لشبل ان شئت كفيّتك القوم وتكفييني الرجل فقال لا بل اكفيك القوم واكفي الرجل فشد عليه انس فقتله وقتل شبل واصحابه من كان معه فقال عوف بن يربوع للثعمنى وهو ابن عم مالك والده لاقتلن انسا في اخفاره ذمة ابن عمي وجرى بينهما في هذا المعنى مقارصات فما قاله انس بن مُدْرِك كَم من اخ لي كريم قد اُصِبت به ثم بقيت كاني بعده **خَجَر** لا استكين على ريب الزمان ولا اغصى على الامر باقٍ دونه القدر مرّدي حروب اُجِيل الامر جاييله اذ بعثهم لامور تعترى **خَزَر** اني وعقلي سليكا بعد مقتله كالثور يضرب لما عافت البقرة غضبت للمرء اذ نيكت حليته واذا يشد على وجعائها **التَفَر** كانت العرب اذا اردو البقر فلم تشرب لكدر الماء ولقلة العطش ضربو الثور ليفتح الماء لان البقر تنهيه كما يتبع الشول الفحل وكما تتبع اثن الوحش للمار وكانو يزعمون ان الجن هي اثنى تدب الثيران عن الماء حتى تمسك البقر عن الشرب فتهلك وقال ابو العلاء قال قوم انثور في هذا المثل الساحلب وقد سماه بالثور وذكره مع البقر ليلغز به على السامع وان صح ذلك فالمعنى مستعار وفيه لغز لان المقصد الساحلب والوجه الاول وانما ذكر هذا المثل على وجه الانكار ووقع النسي في غير موضعه كقولهم ما لي الا ذنب فخر اى لا ذنب لي وكذلك الثور لا ذنب له اذا عافت البقر الماء **والله** فعل ذلك بعض الرعاة فوصفو ظلمه وضربوه به المثل وقول الاعشى لكاشور ولجنى يضرب ظهره وما ذنبه ان عافت الماء مشربا **الجنى** اسم الراعى وقيل الواحد من الجن ٥

وقال **العَجَبِيُّ السَّلُولِيُّ** قال ابو الفتح بنو عَجَر بطن من العرب فقد يجوز ان يكون العجبر تحقير هذا الاسم وقد يجوز ان يكون تحقير **عَجَر** والمؤنث عَجراء اذا كانا ذوى عَجَر وهي العقدة وقال رجل للخطبة وهو يرمى غنما له ما عندك يا راعي الغنم فقال عَجراء من سلم فقال انى ضيف فقال للضيفان **السَّلُول** واسم مرّجل لا نعرفه جنسا وذكر ابو العلاء هذا **الهي** ذكره وقال ولو رخم **عَجَر** المرأة ترخيم التصغير لقيل **عَجَبِي** وكذلك قولهم فحل عَجبر اذا كان لا يولد له وقيل هو العنّين ولا يمتنع ان يكون العَجبر من قولهم عَجبر الشى اذا لواه وسلول هي امر مَرّة بن عامر بن صعصعة غلبت على **الهي** فنسبو اليها

تَرَكَنَا اَبَا الْأَضْيَافِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا بِمَرَوَ وَمِرْدَى كُلِّ خَصِمٍ يُجَادِلُهُ

الثاني من الطويل والغافية متدارك جعله أبا الاضياف لتوفره عليهم ويروى أبا الحجاج والصبا
 من مطلع الشمس والفعل منها صبت تصبو واذن الليلة الى الصبا تعربا وتخصيصا مكانه
 فكان للصبا شان في تلك الليلة والمردى صخره يكسر بها النوى هذا اصله ويقال فلان مردى
 لروب او لخصوم اى يرمون به فيكسره

تَرَكْنَا قَتَى قَدْ أَتَقَنَّ الْجُوعُ أَنَّهُ إِذَا مَا نَوَى فِي أَرْحَلِ الْقَوْمِ قَانِلُهُ

اذا ما نوى طرف لقائله والمراد بهذا البست انه يُكَلِّمُ الناس فيفقدون الجوع فكانه قتلته وهذا
 من قول الآخر لا يُبْعِدُ الله رَبَّ الرَّمَادِ وَالْمَلْحِ مَا وَلَدَتْ وَالِدَةٌ هُمُ الْمُطْعَمُونَ سَدِيفُ السَّنَامِ
 فَاتَلَوْا اللَّيْلَةَ الْبَارِدَةَ اى يفتلون بها بالنار ونحر الجور فينصرف شرها عن الناس فكانها يُقْتَلُ بذلك

قَتَى قَدْ فَدَّ السَّيْفِ لَا مُتَصَائِلٌ وَلَا رَهْلٌ لَبَّائُهُ وَأَبَاجِلُهُ

الرهل الاسترخاء وجمع اللبة بما حونها واباجله جمع اجل وهو عرق غليظ يكون في الفخذ
 ساق واذا وصف الفرس بالسرعة قالو هو واعي الاباجل والمتصائل المتخاضع

إِذَا حَدَّ عِنْدَ الْجِدِّ أَرْضَاكَ حِدَّةً وَذُو دُطِيلٍ إِنْ شَبَبْتَ إِلَهَاكَ بَاطِلُهُ

يَسْرُكَ مَظْلُومًا وَيُضِيكُ ظَالِمًا وَكُلُّ الذِي حَمَلَتْهُ فَهَوَ حَامِلُهُ

مظلوما انتصب على الحال بقول ان احتضمت انتقم لك من ظالمك وان احتضمت انت غيرك لم
 يبعد عن نصرتك وهذا على طريقته لا على طريقة ما ورد في الخبر انصر اخاك ظالما او مظلوما
 لان تفسير الخبر فيه وهو انه قيل له ينصره مشاوما فدبف ننصره ظالما فقال بكفه ~~بهم~~ الظلم لثلا
 بانه وما هذا معناه والمرزوق حمل معنى الخبر على معنى انبييت ولا وجه لذلك

إِذَا نَوَّلَ الْأَصْيَافُ كَانَ عَذُورًا عَلَى الْحَسَى حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَاكِهُ

النحوون يقولون ان الواو في عذورا وما كان مثله زابدة والعذور السيئ الخلق كانه يحتاج
 الى ان يعتذر لسوء ما يفعل ومعناه انه يُسَى خلفه على خدمه واعجابه لانه يريد ان يعتزل
 قروح الاضياف

وَقَالَ أَحْجَنَاءُ مَوْلَى بَنَى أَسَدَ

أَعَاذِلَ مَنْ يُرْزَأُ كَحَجْنَاءَ لَا يَوَلُّ كَنِيْبًا وَيُرْهَدُ بَعْدَهُ فِي الْعَوَاقِبِ

الثاني من الطويل والغافية متدارك قوله ويرهد بعده في العواقب اى في ~~الوقت~~ اظهر النساء

لانه يعلم انه لا يولد له مثل هذا الابن ومثله أَقْبَعَدَ مَقْتُلُ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ وَجَوِ النَّسَاءِ
عَوَاضِلُ الْأَطْهَارِ

حَبِيبٌ إِلَى الْفَتَيَانِ صُحْبَةٌ مِنْهُ إِذَا شَانَ أَصْحَابَ الرِّجَالِ الْحَقَائِبِ

ويروى حبيبا وانتصابه على الحال من المتصم في قوله بعده وصحبة ارتفع بقوله حبيبا ارتفاع
الفاعل بفعله ويروى حبيب الى الفتيان على انه خبر مقدم والمبتداء صحبة مثله وجواب اذا ما
يدل عليه صدر البيت كانه ذل اذا دخل اصحاب الرجال بالزاد فشانهم امتلاء حقايبهم ففي ذلك
انوقت يستحب الفتيان صحبة مثله لحسن توفره ورحابة صدره وانما قال صحبة مثله ولم يقل صحبته
اجلالا له وصيانة لاسمه لا اثيانا بنظير له وعلى هذا قولهم مثل فلان لا يوازي بفلان ومثلك لا يفعل
كذا وفي القرآن ليس كمثله شيء

نِظَامُ أَنْاسٍ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمْ وَيَصْدَعُ عَنْهُمْ عَادِيَاتِ النَّوَابِيبِ

قوله عاديات النوايب يجوز ان يكون من العداة الظلم يقال عدا يعدو وعدوا وعداء وعدوانا
وجوز ان يكون من العدو يريد مسرعات النوايب ومعنى يصدع يفرق ومنه تصدعت الارض
بعلان اذا تغيب قارا

وَجَرَّبْتُ مَا حَرَّبْتُ مِنْهُ فَسَرَّنِي وَلَا يَكْشِفُ الْفَتَيَانِ عَيْرَ النَّجَارِيبِ

هذا كقوله ولم يخبرك مثل مجرب ومنه المثل ترى الفتيان كالنخل وما يذريك ما الدخل

بَعِيدُ الرِّصَا لَا يَبْتَغِي وَدَّ مُدِيرٍ وَلَا يَتَصَدَّى لِسَلْعِغِينَ الْمُغَاضِبِ

اي ليس بسريع الوبة اذا غضب ولا يتعرض لعدوه المصطفين عليه بل يتركه يندوى على ما
في صدره من غل وعداوة ومنتظرا ما يكون منه ومحاذرا ما يتقى من جهته

وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ أَمْرًا جَنَيْتُهُ يُخَفِّضُ جَاشِي صَبْثُكَ الْمُتَرَاغِبِ

يروى المتراغب بالغين معجمة وبالراء ويروى بالعين غير معجمة وبالزاي فاذا روى بالغين معجمة
فهو من الرغابة يقال رغب رغبة ورغيب ورغوب ورغيب واسع وبطن رغب رغبة وللشعر الاكمل ومن روى بالعين
غير معجمة وبالزاي فهو من قولهم سبل زاعب يملا الوادي وقد جاء زاعب بالراء والعين غير معجمة
في معنى زاعب غير ان الزاي اكثر ويروى صبتك المتراغب فاذا اخذ بهذه الرواية فهو مثل قولهم
فلان رحب الذراع يريد اني اذا خفت لجات اليه فكنت في صلبه اي كنفه ولاحيته ومن روى
صبتك فالصبت القبط الشديد اي انك تقبض الكف على العدو فيطمئن جاشي لذلك

وقال الخليل

إِذَا مَا أَمْرُو أَتْنَى بِأَلَاءَ مَيِّتٍ فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الْوَلِيدَ بَنَ أَذْهَمَا

الثاني من الطويل والغافية متدارك الإلاء النعم واحدما الى يعنى بها صنائعها عند الناس يقول
إذا أتني على ميت بحسن أيده فترب الله المريد لكونه أباده

فَمَا كَانَ مِفْرَاحًا إِذَا خَيْرٌ مَسَدٌ وَلَا تَنَانٌ مَنَانًا إِذَا هُوَ أَنْعَمَا

المفرح الكثير الفرح يصغه باله لا بدغمه انغنى ولا بكدر انعامه بالمن والانى

وَنَادَى الْمُنَادَى أَوَّلَ اللَّيْلِ بِاسْمِهِ إِذَا أَخَّرَ اللَّيْلُ الْبَخِيلَ الْمُدَمَّمَا

لَعَمْرُكَ مَا وَارَى الثُّرَابُ فَعَالَهُ وَلَا كُنَّمَا وَارَى يَسَابًا وَأَعْظَمَا

يقول ان مناقبه مشهورة وانما ستر التراب ثيابه واعظمه

وَقَالَ أَبُو الشَّعْبِ الْعَبْسِيُّ فِي خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ

وهو أسير في يد يوسف بن عمر

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَهَالِكًا أَسِيرٌ دَهَبٌ عِنْدَهُمْ فِي السَّلَاسِلِ

اننادى من الطويل والغافية متدارك قوله حيا وهالكا حوز ان ينتصب على الحال والعامل
فيه ما دل عليه خير الناس ويكون الكلام فناء على المتخير عنه حذر الناس ويجوز ان ينتصبا
على التمييز ويكون معناه احيائه خبر الاحياء وامواته خبر الاموات فيرجع المدح اليه سلفه وقومه
كانه قال ان خير الناس من الاحياء والاموات اسير ذليل وقوله عندهم يجوز ان يكون في موضع
الحال ومعناه حاضرا لهم ويكون العامل ما دل عليه اسير ذليل وتكون فايده الكلام انه كان
يجوز ان يكون اسيرا لهم ولم يكن عندهم وكذلك قوله في السلاسل يجوز ان يكون في موضع
الحال ويكون العامل ما عمل في الطرف فيكون تفديره حضرتهم معيذا ويجوز ان يكون العامل في
عندهم ما دل عليه قوله في السلاسل

لَعَمْرِي لَيْسَ عَمْرَتُمُ السَّاجِنُ خَالِدًا وَأَوْطَانُهُمْ وَطَاءُ الْمُتَقَائِلِ

لَقَدْ كَانَ يَبْنِي الْمَكْرَمَاتِ لِقَوْمِهِ وَيُعْطِي اللَّهْيَ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلِ

فَإِنْ تَسَاجَنُوا الْقَسْرِيَّ لَا تَسَاجَنُوا أَسْمَهُ وَلَا تَسَاجَنُوا مَعْرُوفَهُ فِي الْقَبَائِلِ

قوله امرت الساجن اي انتم ساجنه كانهم جعلو خالدا للساجن عمرو والفعل معناه امرته كذا وامرته

أى جعل له عمره والعمر السفون والحين ومنه فقد ثبت فيكم عمرا وقوله واطاقت وطاة يجوز
أن تكون وطاة مصدرا من اوطاتموه وإن لم يكن من لفظه كما يجعل العطاء موضع الاعطاء
والهفوة الساتى مخدوف كأنه قال اوطاتموه الساجن أو الأرض ابطاء المتناقل ويجوز أن يريد
اوطاتموه فوطى وطاة المتناقل وقيل أبو العلاء يجوز أن يكون المراد بقوله عمرتم الساجن خالدا
جعلتموه معمورا به وقوله واطاتموه مثل وإنما يقال وطاه وطيه وطاة المتناقل إذا فعل به أمرا يقبل عليه
وإن لم يكن ثم وطاة واحتياج الى اقامة الوزن فعدى الفعل بالهمزة والمعنى اوطاتموه غيركم أى
عبدانكم وحشمكم وقال أبو هلال يعنى انكم كبلتموه فتقلت وطاته كالبعير السلى
يتناقل بحمله ٥

وقال مهليل قيل سمي مهللا لأنه أول من أرق الشعر وعلله قال النابغة اتاك بقول
خليل النسيم كائب ولم ياتك الحق الذى هو ناصع وانكر قوم هذا وقالو كيف يكون هذا
ومهلل احد شعراء العرب قل ابن الكلبي وإنما سمي مهللا بببت قاله لما توفد للخراج فاجبهم
فهللت أقار مائكا او صئولا انكراع انف للحره وعللت رجعت الصوت

فَبَيِّتُ أَنْ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدْتُ وَأَسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلِيبُ الْمَجْلِسُ

الاول من الكامل والقافية متدارك كان كليب وايل لا توقد مع ناره للصيفان نار في احمايه
وفيما يقرب من منازل وادبانه وكان اذا حضر مجلسه الناس لا يجسر احد ان يفاخر غيره او يسابه
اعضاما لقدرة فلما فقد تجروو على الكلام

وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ لَوْ كُنْتَ شَهِدَهُمْ بِهَا لَمْ يَنْبَسُوا

لم ينبسو لم يتكلموا وهذا نحو قول صفيته ابنة عبد المطلب ويروى لغيرها قد كان بعدك أنباء
وقنبته لو كنت شاهدا لم تكثر الخطب النبأث الامور الشداد

وَإِذَا تَشَاءَ رَأَيْتَ وَجْهَهَا وَاحِخًا وَذِرَاعَ بَاكِیَةٍ عَلَيْهَا بُرْنَسُ

تَبْكِي عَلَيْكَ وَلَسْتُ لَا يَمَ حُرَّةٌ تَلَسَى عَلَيْكَ بِعَبْرَةٍ وَتَنْقَسُ

قال ابو رباح اسم كليب وايل وكان له كليب كان يكتعه أى يشده ويطرحه في السروضة
فجعى منتهى هوايه ويقال هذا صوت كليب وايل ولما اجتمعت لكليب معد يوم خوارا وقاتل بهم
اليمين فهزمهم وظهر باليمن اردان كليب شرفا الى شرفه وعزا الى عزه حتى هرب به امثل الى
الساعة فيقال اعز من كليب وايل وفي تصديق ذلك يقول الفرزدق فاسأل بقومك كيف كان قد بهم
وقديم تغلب اول الازمان ضربوا الصنائع والملوك واوقدوا نارين اشرفتا على النيران لو لا فوارس
تغلب لكانت وايل فصل العدو عليك كل مكلن وكان كليب قد تزوج جليلة وماوية بنتى مرة بن

نهدل بن شيبان بن ثعلبة وامهما الهالة بنت مفلح بن عمر بن سعد بن زيد مناة بن تميم
 وجدتها البسوس ويقال ان البسوس الناقة التي تدر على الابساس وفيه يقول ابو جندب الهذلي فمن
 كان يبغى الصلح فيه فانه كاحمر عاد او كليب لوايل اتيت بما تجنى البسوس لاهلها ~~بما~~ لجام
 بعد الفى معاتل وكانت بنو جشم بن بكر رهط كليب وبنو شيبان في دار واحدة ارادة
 الطاعة وخافة الفرقة وكان جساس بن مرة بيته الى بيت كليب وجساس عشرة اخوة فقام بن
 مرة ونضلة ودب وكسر وسبار وجندب وسعد ونجر والحارث وهمام بن مرة الذي يقول واذا تكون
 كريبه ادعى لها واذا يجاس الخيس يدعى جندب هذا لعمر كمر النغار بعينه لا أم لى ان كان
 ذاك ولا أب ولكليب اربعة اخوة عدى وامرو القيس وهو مهلهل وسلمة بن ربيعة وعبد الله
 ابن ربيعة ثم ان كليباً جعل ارضا من ارض العالية حماً ممنوعاً لا يرعاه الا من اذن بحرب ثم ان
 رجلاً من جرهم يقال له سعد اقبل بنسافة له يقال لها سراب حتى نزل على البسوس فجارة خالة
 جساس ومنبىا وبين سعد قرابة فخرجت ناقة سعد في ابل جساس وهو خليط كليب تسرح
 ابلها جميعاً فكان كليب يخرج وبدور في حماه فاذا هو جحره على ببص لها فلما نظرت اليه
 صرخت وخففت بحناحمها فقال أين روعك انت وبيتك في نمتى ثم قال يا لك من حمرة في
 معمر خلا لك الجو فيمنى واصفرى ونقى ما شئت ان تنقى ثم خرج بعد ذلك يعلوف فاعاد
 هو بانر بعير لا يعرفه قد وشى الببت فسدخه فاشتد ذلك عليه وقال وانصاب وابل ما اجترا على
 اسار نمتى جمل من ابل وابل واسرف الى منزله وانصب بعرف في وجهه حتى اذا كان من الغد خرج
 هو وجساس لينفذوا ابلها ودفنوا مرتعياً فنشر لبيب الى ناقة سعد فثن انها اتى كسرت البيض
 فقال اولى لك ثم اولى فلقد هممت ولو استيقنت لعدلت لا عادت هذه الناقة في هذه
 الابل فثن جساس ان كليباً انما قال ذلك ليخرج ابله من حماه فغضب جساس وقال بلى والله
 لنعودن عوداً على بدء ولا تنزع ابلى ووسبها في موضع الا وصعت هذه الناقة راسها فيه فقال كليب
 قد تنفدم رحلك على سياسيك يا جساس والله لئن عادت لاضعن سهمى في ضرعها فقال جساس
 وانصاب وابل لئن وضعت سهمك في ضرعها لاضعن سناني في صلبك ثم نرد جساس الناقة في ابعره
 فجعلها في جانب الحمى عن طريق كلاب فانصرف كليب الى منزله مغضباً فحالت له الليلة زوجته
 ما بانك مغضباً فلم يخبرها فلم تنزل به حتى قال هل تعلمين احدا يمنع منى جواره قالت ما
 اعلمه الا ما كان من اخى جساس قل وان جساسا ليمنع منى جواره قالت نعم ان قال فهل قال قال
 نلبب قد قال والقول عني راعى الا اذا كانت له حقايق فقال جساس عند الزحام تعرف السلايق
 وذو الوعيد كاذب او صادق هل شيمة الا لها خلايق وسارت بينهما اشعار كثيرة في هذا المعنى
 فكان كليب اذا اراد ان يركب منعه جليئة ونشدته ان يعق صهره او يقطع رحمه وتنشأ
 جساسا اخاه وفيما جرى بينهما قال مهلهل لكليب اخ وحرير سبي؟ ان قتلته فقتل سعد
 قتلها لك هادم فما انت فيما بين هاتين صانع وكلتاهما فيهما عن الحق حارم وقفت على
 قتلتي احدهما دم واحداهما في الماء منها العلافم فمتقنة في هذه ومذلة وشرهم بينكم متفانم
 واخذك بالصميم المذليل فضاة واخذك يوم الصميم بالذل نادى فاجابه كليب سامضى له قدما

ولو شاب في الذي أفر به فيما صنعت المقام مخافة قول أن يخالف فعله أن يهدم العز
المشيّد هادم وقال لمهلل والله ما أنت الا زهر نساء ولو قُتلت ما أحتدت بدمي الا اللهن
فمكث بـجسليب أياما ثم بلغه ان الناقة في الحما فركب معه سلاحه فلم يجدها ثم مكث
أياما ثم ركب ووردت إليه وابل جساس على أثرها واردة فحبست ابل جساس وعقل منها
ابرة فيهن ناقة سعد فلما رات الناقة الماء نازعت عقلاها فلقعتها واتبعت الابل فكان الرعاء يذودون
عن الخوص فغلبتهم الناقة ووردت وهـ تُتَلَدُ فظن كليب انها من ابل جساس ثم انكرها فقال
هنا فقيل هي ناقة الجرّمي فظن كليب انها أرسلت ترغيما له فاستعرضها فرمى ضرعها بسهم فانظمه
فنفرت واقبلت الى عدلها لها عجيج يشتخب ضرعها شريجين من لبن ودم فلما راتها البسوس وثبت
وانتزععت خمارها عن راسها وصاحت واذا وضربت وجهها وصرخ الجرّمي يدعوا بالبوس وتقول
البسوس والله والد جاره وانشا كليب يقول سيعلم ال مرة حيث كانوا بان حماي ليس بمستباح
وان لقوح جارهم ستغدو على الابيات غدوة لا براج اذا علنت سراب بقرسنيها تبيّنت المراض من
الصباح فظنوا اني بالحنث اولى والى كنت اولى بالتجّاج وما يسرى اليدين اذا اصببت من البمي
بمذركة الفلاح فقال جساس للبسوس اسكتي فلك بناقك ناقة اعظم منها فابت ان ترضى حتى
صارو لها الى عشر فلما كان بالليل انشأت تقول تخاطب سعدا وترفع صوتها لتسمع جساسا اما
سعد لا تغرّ بنفسك واحترز فاني في قوم عن الجار اموات ودونك اذوادى اليك فاذنى محاذرة ان
يغدرو بينياتي لعمرك لو اصبحت في دار منقر لما ضيمر سعد وهو جار لابماني ولكنني
اصبحت في دار معشر متي يعدّ فيها الذيب بعد على شاتي فقال جساس اسكتي انها المرأة
قوالله ليصبحن غدا عقير اعظم عفرا على وايل من ذفك وسمت العرب ابياتها هذه الموتبات فلما
بلغ كليبا كلامه قال قد اقتصر جساس من قنلى على عقر عليان ودون عقر عليان خرط العتاد
في الليلة المظلمة وعليان جمل كان فحلا لكليب فظن كليب انه عناءه وقال جساس ان جاري
فاعلمو ذلك من ادنى عيالي وارى ناقة جاري مثل نوقى من جمالي فاذا ما ضيم جاري ضيموني
في رجالي ساقى للجار حتى يعلم القوم احتيالي وارى للقوم حقا كيميلى من شمالي ان
للجار علينا دفع ضيم بالعوالى فاقبلو اللوم انى دون مال الجار مالى ذاك حو غير شك اى
وانصاب ايال ثم ان جساسا مكث يتندس للبر عن كليب فاذا بلغه ان معه سلاحه لم ياتنه حتى
خرج كليب ذات يوم وليس معه سلاحه فتبعه جساس هو وعمر بن ابي ربيعة المزديف بن زهل
ابن شيبان ويقال انه عمر بن الحارث بن شيبان حتى لحقاه في الحمى فقال له جساس ذر لى من
قدامه حتى اقتله وكان كليب لا يلتفت وراءه من الكبر فقال له جساس خذ حذرك
فانى قاتلك فقال له كليب در قدامى ان كنت صادقاً فقد عرفت انى لا انتفت فقال له
عمر انصفك ولا اخالك تفعل قطعنه من ورايه فوقع وولّى جساس هاربا فقال اسقى يا جساس
فلا بس بى قال المء امانك ويقال قال تجاوزت الأحص وشيئا وهما ماءان ويقال ان عمر بن
الحارث قال لجساس والله ما اذنك صنعت شيئا واخاف ان تكون قد طرحتنا في بلية فعاج على
كليب فدفع عليه اى تمم وهو قول مهلهل قنيل ما قنيل المرء عمر وجساس بن مرة ذو ضرير

واقبل جساس ~~بجرب~~ حتى عاينه ابوه وهو في النسادى فقال وانصاب وايل لقد جر جساس جريه
عظيمه قالو وما ذاك قال لاني ارى منه موضعا ما رايتنه منذ شد ازاره وكان في فخذيه برص فلما
اشتد الركض بدا منه ذلك لاييه فلما وقف عليهم قال ابوه ما وراءك قال قتلت كليبا قال اذا
تخلّى بجريمتك وتقرن لهم بجريير فيقتلوك به وانصاب وايل لا تجتمع وايل على خير بعد كليب
ولبث ما جرت على قومك يا جساس قتلت رئيسهم وفرقت جماعتهم والقيت الحرب بينهم
فقال جساس تاقب هناك أهبة ذى امتناع فان الامر جل عن التلاحى واني قد جنيت عليك
حربا تغص الشيوخ بالماء القوار وهى طويلة فاخذته ابوه فاوثقه رباطا وجعله في بيت ثم دعا بطون
بكر بن وايل فقال ما تفولون في جساس فقد قتل كليبا وها هو ذا مربوطا ننتظر متى يطلبوه
فنعطيهم اياه فقال سعد بن مالك بن ضبعة بن قيس لا والله ما نعطيهم اياه ولنقاتلن دونه
حتى نغنى جميعا فدعا بجزور ثم تحرت ثم تحالفو على الدم فقالو رة على جساس قوله فانشا
مرة بعول فان تك قد جنيت على حربا فلا وكل ولا رة السلاح ولكنى على العلات أجرى
به الموت المذيق على الصباح فاني حين تشنجر العوانى أجز الرمح من اثر الجراح لعمر ما
انسى حين جرت على الحرب فاعذر امتاح سانس ثوبها وانب عنى بها يوم المذلة والفصاح فاني
قد ضربت وهاج شوق بباد اخيل عارضة ارماع مع غيرها من الابيات ثم اطلق جساسا وانشا
بقول البغى فيه للمنيه هاد والله للاموار بالمرصاد لو كان اقصر وايل عن ظلمنا لم يلق
ممنبجعا بغه وساد وهى ابيات وقد اكرت العرب في ذكر قتل كليب وبغيه في اشعارها

ودل الخمر

لَقَدْ مَاتَ بِالْبَيْضَاءِ مِنْ حَانِبِ الْحِمَى فَتَى كَانَ زَيْنًا لِلْمَوَاكِبِ وَالشَّرَبِ

الاول من انشويل والغافية متواتر البيضاء اسم موضع والحى اسم موضع واشتقاق الموكب من
النوبان والوكوب وهو مشية في درجان اى كان زينا للعوارس اذا ركبوا وللمندامى اذا شربوا

تَضَلَّ بَنَاتُ الْعَمْرِ وَالْحَالِ حَوْلَهُ صَوَادِي لَا يَرَوْنَ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ

الصوادى العطاش واراد ان غليلهن وحى اكبادهن لا يزول بالبارد العذب من الماء ان لم
يكن ذلك عن عطش

يَهْلَنَ عَلَيْهِ بِالْأُكْفِ مِنَ الثَّرَى وَمَا مِنْ قَلَى يُحْتَمَى عَلَيْهِ مِنَ الشَّرَبِ

اى يرسلن عليه التراب لا عن بغض ولا اهانة ولكن اظهارا لما افضى اليه احوالهن من السقوط
في التراب والابتدال بموته

وقالت جارية مانت امها فاضرت بها امرأة ابيها

فَلَوْ يَأْتِي رَسُولِي أَمْ سَعِدَ أَتَى أُمِّي وَمَنْ يَعْنيهِ حَاجِي

الاول من الواقر والغافية متواتر ام سعد امها ومن يعنيه حاجي اي من تهمة حاجاتي

وَلَا يَنْفَكُ أَتَى مَنْ بَيْنَ وَدَيَّ وَبَيْنَ فُؤَادِهِ عَلَّقُ الرِّتَاجِ

يعني امراه ابوها اي قد اتى رسولي من لا يصل ودي الى فواده لانفلاق باب مودته على
والرتاج الباب ويحتمل ان يكون من بين ودي بكسر الميم ويكون راجعا الى الامر ويكون معني
علق الرتاج الفبر اي قد حيل بين فوادها ومودتي بالموت وقيل انها تشكو الرسول وفلة عنايته بامرها
وقيل الرسول الرسالة

وَمَنْ لَمْ يُؤْذِهِ أَلَمٌ بِرَأْسِي وَمَا الرِّيمَانُ إِلَّا بِالنِّتَاجِ

اي من لا يهيم امرى ولا يجزع لسقي ثم قالت وما الريمان الا بالنجاج اي لبس العنق
والمودة الا بالولادة

وقالت ام الصريح الكنديّة

هَوَتْ أُمُّهُمْ مَاذَا يَوْمَ صُرِعُوا بِجَيْشَانٍ مِنْ أَسْبَابِ مَا جَدِ تَصَرُّمًا

الثاني من الطويل والغافية متدارك يقال هذا في الاسعظام والعجب اي نكلهم امهم
ويقال هوت امهم اي هلكت والمهواه والهوة والأهوتة والهواة على فعالة معني واحد وهو ما
بين اعلى الجبل والبير الى المستقر وفي الفران فامه هاوتة دل هي اسم لجهنم اي هي ماواهم كما
تؤوي الولد الام وقيل هوت امهم معناه ام روسهم هاوتة في الهوة وتلخيص الببت هوت امهم اي
شي تصرم من اسباب المجدي يوم صرعو بجيشان وهو اسم علم لبطعة انعتت الوفعة بهم فيها وقال
ابو العلاء هوت امهم من الادعية التي استعملتها العرب على العكس وذلك ان شاعرها ثم ودعاء
على المذكور والمراد بها المدح وبدل على غرضهم في ذلك انهم لا يجيئون بها في مواطن الذم
ومثله فهو لا تنمي رمية ما له لا عد من نفرة

أَبُو أَنْ يَفِرُّوْا وَالسَّقْنَا فِي حُورِهِمْ وَأَنْ يَوْنَسُقُوا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سَلَمًا

الواد في قوله وانفنا واو الحسال اي امتنعوا من الاحجام والنكوص ولم يطلبوا وجه المهرب

فَلَوْ أَنَّهُمْ قَرُّوْا لَكَانُوا أَعْرَةً وَلَا يَكُنْ رَأَوْ صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا

قال النمرى طاهر الكلام شنيع ولو كان كل من فر هريزا لكان الجبان كذلك ولكن
الكلام يدل على انهم أسلموا وخذلو وكثرتهم الخيل فاحسنوا الهلاء فقتلوا ولو فرو لعذرو ولم

يلامو لروضهم ولأنهم قد عرفوا بالشجاعة قبل فلو فرو يوما نسبو الى حسن الراى لا الى قبح الفرار كما قال اوس وليس الفرار اليوم عارا على الفتى اذا جريت منه الشجاعة بالامس *
وقال الحسين بن مطير بن الأشيم الاسدى وهو من نحول المتحدثين ادرك بعض بنى أمية ومدحهم وبلى الى ايام بنى العباس ومدح التهدي بقوله له يوم بوس فيه لسناس أبوس ويوم نعيم فيه لسناس أنعم فيمطر يوم الجود من كفه الندى ويمطر يوم الباس من كفه الدم ولو ان يوم الجود خلى يمينه على الناس لم يصب على الارض مدم ولو ان يوم الباس خلى عفاه على الناس لم يصب على الارض نجس

أَلَا عَلَى مَعْنٍ وَقَوْلًا لِقَبْرِ سَقْتِكَ الْغَوَادِي مَرْبَعًا ثُمَّ مَرْبَعًا

الثانى من الطويل والقافية متدارك اى ربعا بعد ربيع وخص الغوادى لان المراد حصوله له كل غداة كل يوم ومربعا يجوز ان يكون شرفا وان يكون مفعولا ويكون المربع والربيع المطر نفسه وقال الخليل وقد يسمى الوسمى ربعا ويكون المعنى سقتك الغوادى مطرا بعد مطر وجوز ان يكون مصدرا من قولهم رُبعت الابل اذا اصابها مطر الربيع فكانه قال ربعتك الغوادى مربعا بعد مربع اى سقيا بعد سقى

فَيَا قَبْرَ مَعْنٍ أَنْتَ أَوَّلُ حُفْرَةٍ مِّنَ الْأَرْضِ خُطَّتْ لِلْسَمَاحَةِ مَضْجَعًا

هذا يحتل وجهين احدهما ان يكون مثل قول الاخر كأن لم يمت حتى سواك ولم نغم على احد الا عليك النوايح ويكون الكلام تفضيحا للحال وتنبيها على ان ما وقع لم تجر العادة بمثله والاخر ان يكون المعنى انت اول حفرة استحدثت لتوارى فيها السماحة والسخاء اى السماحة ماتت بموت معن وانتصب مضجعا على الحال

وَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَارَيْتَ جُودَهُ وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْحَرُّ مُتْرَعًا

ان قيل لم قال مترا فوحدا والاخبار عن البر والبحر جميعا فلت يجوز ان يكون انما وحدا لانه نوى التقديم والتاخير كانه قال وقد كان منه البر مترا والبحر ايضا مترا فيرتفع البحر بالابتداء واكتفى بالاخبار عن الاول ان كان المعطوف كالمعطوف عليه ومثله فانى وقيار بها لغريب يريد انى لغريب بها وقيار ايضا غريب وهو اسم فرس ويجوز ان يكون لما علم ان المعطوف حكمه حكم المعطوف عليه اكتفى بالاخبار عن احدهما ثقة بان الثانى علم بانه فى حكمه ومثله رمانى بامر كنت منه والذى يربا ومن جُولِ الطوقِ رمانى

بَلَى قَدْ وَسَعَتِ الْجُودَ وَالْجُودُ مَيِّتٌ وَلَوْ كَانَ حَيًّا ضِقَّتْ حَتَّى تَصَدَّعَا

بلى جواب استفهام مقرون بنفى نحو الم واليس وما اشبههما وهذا الشاعر لما قال متعجبا

كيف وأرپت جوده على كثرتہ صار بما شاهد من الحال كأن ۛ ۛ ۛ قال له ألم أسعه ألم أوارہ
فقل بلى قد وسعته

فَتَى عِيشَ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعًا

موضع قوله فتى عيش في معروفه نصب على الاختصاص والعامل فيه مضمّر كأنه قال اذكر
فتى هذه صفتہ ويجوز أن يكون موضعه رفعا على الاستيناف ويكون خبر مبتداء محذوف
كأنه قال هو فتى وقوله عيش في معروفه يجوز أن يكون أراد من استغنى به وبمعروفه من
المتصلين به والمنقطعين اليه ويجوز أن يكون أراد من عاش من وقوفه وحبايسه بعده ويجوز أن
يريد أنه علم الناس الجود والتكرم وقوله كما كان بعد السيل مجراه مرتعا ارتفع مجراه بكان
وكان الحكم أن يليه فلم يسغ لأن الضمير فيه يرجع الى السيل وقد تقدّم عليه والاضمار قبل
الذكر فيما يجرى مجراه لا يجوز فامتنع رده الى رتبته من وثى العامل له لشي يرجع الى الضمير
المتصل به لا لشي يرجع اليه وتلخيص الكلام كما كان مجرى السيل مرتعا بعده

وَلَمَّا مَضَى مَعْنَى الْجُودِ فَانْقَضَى وَأَصْبَحَ عَرْنَيْنُ الْمَكَارِمِ أَجْدَعًا

لما تجى لوقوع الشى لوقوع غيره وهو علم للظرف فيقول حين مضى معنى لسيله فقد
الجود وامحمت النار واصحمت المكارم ذليلة ان مات من برها

وفال آخر

مَاذَا أَجَالَ وَثِيرَةُ بَن سِمَاكِ مِنْ دَمْعٍ بَاكِئَةٍ عَلَيْهِ وَبَاكِ

الناس من الكامل والغافية متواتر قال ابو العلاء يروى وثيرة بالناء وهو من قولهم فراش وثير اذا كان
ونما كثير الحشو ويروى وثيرة بالناء ولها مواضع يقال للحلقة التى يتعلم عليها النعن ونيرة ولما
بين الاصبعين وتيرة ولغة الفرس وتيرة تشبيها بالوتيرة انودة البيضاء والوتيرة غلط من الارض ينعد
والونيرة الطريقة وما فى صلبه وتيرة اى فتور وروى وبيرة ومزرة ويروى أحال واجال واسال فاجال
من جolan الدمع واحال بالحاء صَبَّ قال يجيلون السجبال على السجبال

ذَهَبَ الَّذِي كَانَتْ مَعْلَقَةً بِهِ حَدَقُ الْعُنَاةِ وَأَنْفُسُ الْهَلَاكِ

العناة الاسراء واحدهم عان والهلاك الفقراء يعنى أنه كان يفك الاسراء ويجبر الفقراء فلاجل
ذلك كانت عيونهم ممتدة اليه ايام حياته

وفال اشجع بن عَمَّ السُّلَمَى فى محمد بن منصور بن زباد

أَنْعَى فَتَى الْجُودِ إِلَى الْجُودِ مَا مِثْلُ مَنْ أَنْعَى بِمَوْجُودٍ

ثالث السريخ والغافية متواتر قوله فتى الجود كما يقال فتى الحرب وكما قيل لا فتى إلا على

أَنْعَى فَتَى مَصَّ النَّرَى بَعْدَهُ بَقِيَّةَ الْمَاءِ مِنَ الْعُودِ
أى يمس النرى فامتص يمس التراب نُدْوَةُ العود فيبسا جميعا

وَأَنْتَلَمَ الْمَجْدُ بِهِ نَلْمَةً حَانِيَهَا لَيْسَ بِمَسْدُودٍ

فَالآنَ تُخْشَى عَنَرَاتُ النَّدَى وَصَوْلُهُ الْبُخْلُ عَلَى الْجُودِ
وقال عبد الله بن الزبير الاسدى

رَمَى الْحَدَثَانُ نِسْوَةَ أَلِ حَرْبٍ بِمُقْدَارٍ سَمَدْنٍ لَهُ سُمُودَا

الاول من الوافر والغافية متواتر السمود الغفلة عن النشى وذهاب القلب عنه ويقال للماخوذ عن لشى اترك سمودك وفي القران وانتهم سامدون اى ساهون لاهون وقوله رمى الحدثان فيه ما مجرى محرى القلب لانه لو قال رمى المقدار نسوة ال حرب بحدثان لكان اقرب في المعتاد وقال ابو العلاء السمود في هذا البيت يراد به تغير الوجه من الحزن اى كان الوجوه اصابها السمد وفال غيره سمدن اى رفعن رءوسهن يَنْحَنُّ وكل رافع راسه سامد

فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بَيْضًا وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا

هذا يشبه ما حكى عن العريان بن الهيثم لما سألته عبد الملك عن حاله فقال ابيض منى ما كنت احب ان يسود واسود منى ما كنت احب ان يبيض فى كلام طويل ثم قال وكنت شبابه ابيض اللون زاهرا فصرت بَعِيدَ الشَّيْبِ اسود حالكا اى صارت شعورهن بيبضا من الحزن ووجوههن سودا من اللطم

فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ بُكَاءَ هِنْدٍ وَرَمْلَةَ إِذْ تَصُكَّانِ الْحُدُودَا

سَمِعْتَ بُكَاءَ بَاكِئَةٍ وَبَاكِ أَبَانَ الدَّهْرِ وَاحِدَهَا الْبَفْقِيدَا

من سمع هاذين البيتين ولم يعرف المعنى قدّر ان فبهما خطأ لانه قال لو سمعت بكاء هند ورملة وهما امرأتان ثم قال سمعت بكاء باكية وباك فجاء بانثى وذكر ثم قال ابان الدهر واحدا اى هما تنوحان معا وتلطمان الحدود معا لا تغتر احداهما دون الاخرى فيقدر انهما باكية واحدة لاتصال اسمائهما وصكهما وعطف بقوله وباك على قوله باكية ابان الدهر واحدها البفقيدا فكانه قال وباك كذا لك

وفال مسلم بن الوليد وماتت امراته وهو مولى أشعث بن زُرارة الخزرجي ولقب
صريع الغواني بقوله قَدْ العيش إلا أن تروح مع الصبي وتضعي صريع الكاس والاعين النجس
وكنيته أبو الوليد مدح الرشيد والبرامكة وداود بن يزيد بن حاتم ومحمد بن منصور بن زياد
صاحب ديوان الخراج ثم ذا الرياستين فقلده مظلّم جرّجَان

حَنِينٌ وَيَاسٌ كَيْفَ يَتَفَقَّانِ مَقِيلَاهُمَا فِي الْقَلْبِ مُخْتَلِفَانِ

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول كيف اجتمع الياس والرجا مع اختلاف مقرهما في
القلب يقول ان الياس من لقاء الانسان والشوق اليه لا ينفقان

عَدْتُ وَالْثَرَى أَوْلَى بِهَا مِنْ وَلِيِّهَا إِلَى مَنْزِلِ نَاءٍ لِعَيْنِكَ دَانِ

هذا محسر يقول ابتكرت وهى فى ملكة التراب دون ملكة وليها وقوله الى منزل ناء لعينك
دان مثل قول الآخر اما جوارهم فدان واما الملتقى فبعيد وقد المر في قوله عدت والثرى اولى
بها بقول الآخر صلى الاله عليك من مفقودة ان لا يلايمك المكان البلع

فَلَا وَجَدَ حَتَّى تَنْزِفِ الْعَيْنُ مَاءَهَا وَتَعْتَرِفَ الْأَحْشَاءُ بِالْحَفَقَانِ

يريد لا وجد يعتد به اذا ذكر الهلع على مثله حتى تستنفذ العين ماءها لاتصال البكاء به
وقوله لا وجد خبر لا محذوف كانه قال لا وجد حاصل او موجود وهو وتعترف من قولهم عرف
فلان لكذا واعترف له اذا صبر فيه واعتاده على ذلك قوله على عارفات للعناء عوايس

وفل ايضا

قَبْرِ حُلُوانٍ اسْتَسَرَّ ضَرْجُهُ خَطَرًا تَقَاصَّرَ دُونَهُ الْأَخْطَارُ

الثانى من الكامل والقافية متواتر استسر بمعنى أسر ومثله استعجب بمعنى عجب واكثر ما
ترى استسر فى معنى استخفى وتوارى وعلى ذلك قولهم فى الآخر الشهر استسر انمر ليلة او ليلتين
فهو من السرار وهو الآخر يوم فى الشهر والخطر ارتفاع المكانة والعال فى الشرف ثم يقال فى الشريف
هو عظيم للخطر والضربج اصله القبر يشق ولا يُلحَد وارتفع قبره بالابتداء لانه بصفته وهو حلوان قرب
من المعارف واستسر فى موضع الكبر والمعنى قبر بهذا المكان اشتمل على عظيم من العضاء وقوله خطرا
اراد ذا خطر فحذف المضاف وكذلك الاخطار اراد ذوو الاخطار وقوله تقاصر دونه الخطار
العصور العاجز او تعجز ان تبلغ محله الاخطار ويجوز ان يكون ضد تناول من القصر

نُفِضْتُ بِكَ الْأَحْلَاسُ نَفْضَ إِقَامَةٍ وَاسْتَرْحَعْتُ نَوَاعِهَا الْأَمْصَارُ

يريد ان العفاة قعدو عن الاجتداء بعد موتك ياسا ممن يطمع فيه او يرجى خيره

واسترجعت نراهما الامصار اى كل من كان على يابه انصرفوا الى اوطانهم ناضين ايديهم عن
بتعطف عليهم. او يصطنعهم فكانهم كانوا ودايع الامصار عنده مدة مقامهم ببابه فارتجعتهم والنواع
جمع النازع وهو البعيد والغريب جميعا وكذلك النزيع والجمع النزايح ويجوز ان يكون من نزع
اليه نراعا اى حننت

فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مَرْثَةٍ أَتْنَىٰ عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوْعَارُ

يقول اذهب لوجهك والألوك منشورة وصنایعك محمودة مشكورة والثار كاثار السحاب
وقد اغاثت الناس بامطارها فاذا اقلعت اتنى عليها اهل السهل والجبل وقوله غوادى مرنه اضاف
الغوادى الى المرنه لانها منها تجمعت فكملة مرنه والغوادى السحابات التى تنشا غدوة وكأنه
اراد اقتضاها منها ويجوز ان يكون المراد بالغوادى امطارا تصوب غدوة واصافها الى المرنه

سَلَكْتُ بِكَ الْعَرَبَ السَّبِيلَ إِلَى الْعَلَى حَتَّى إِذَا سَبَقَ الرَّدَى بِكَ حَارُو

يعنى انك هادى العرب فى اكتساب المعالى ومفعول سبق محذوف كأنه قال سبقهم الردى بك هـ
ومال ابو حنن الشاهلى فى يعقوب بن داود
الغنش من الحيات والخنش ايضا واحد احناش الارض وهى هوائها قال ابو هلال قال يعقوب اسمه
خضير بن قيس النميرى بصرى كان يحفظ القرآن وعاش مائة سنة وصحب يعقوب وزير المهدي
فلما حبسه المهدي ونال منه ما نال قال

يَعْقُوبُ لَا تَبْعُدْ وَحَنَيْتَ الرَّدَى فَلَنَبْكِيَنَّ زَمَانُكَ الرَّطْبَ الثَّرَا

الاول من الكامل والقافية متدارك لم يرص بالجرى على عادة الناس فى قولهم عند المصاب
لا تبعد حتى زاد عليه وجنبت الردى ليكون الكلام ادل على التوجع ويشير بقوله زمانك الرطب
لثرى الى كثرة احسانه الى الناس فكانه كان لهم كالحيا يجيب الارض وسكانها

وَلَيْنَ تَعَهَّدَكَ الْبَلَاءُ بِنَفْسِهِ فَلَقِيْتَهُ إِنَّ الْكَرِيمَ لَيَبْتَلَا

افاد قوله بنفسه اكبار الامر وقوله ان الكريم ليبتلى فيه تسلية ويعنى بالبلاء الموت
وقد يكون فى غير هذه النعمة والاختبار واللام فى لين مؤنثة للقسم وهو مضر وجوابه ان
الكريم ليبتلى

وَأَرَىٰ رِجَالًا يَنْهَسُونَكَ بَعْدَ مَا أَغْنَيْتَهُمْ مِنْ قَائِلٍ كُلِّ الْغَنَاءِ

ينهسونك اى يعتابونك والنهس بقتلهم القم والنهش بالشين معجمة بجميعه وانتصب
كل الغنى على المصدر

لَوْ أَنَّ خَيْرَكَ كَانَ شَرًّا كُلُّهُ عِنْدَ الدِّهْنِ عَدُوٌّ عَلَيْكَ لِمَا عَدَا

لما عدا لما جاز وارتفع كله على التوكيد للمصير في كان ويجوز ان يكون اسم كان وفي قوله عدا ضمير للنشر ومفعوله محذوف كأنه قال عدا عليها ✽

وقالت صَفِيَّةُ الْبَاهِلِيَّةِ يُقَالُ نَاقَةٌ صَفْيٌ أَيْ غَزِيرَةُ اللَّبَنِ قَالَ عَقِي الصَّفْيُ فَمَا اشْتَوَى مِنْ لَحْمٍ فَلَذَا وَمِثْلُ لَحَامِهَا لَا يُشْتَوَى وَفُلَانٌ صَفْيٌ فُلَانٌ وَصَفْوَتُهُ وَفُلَانَةٌ صَفْيٌ فُلَانٌ وَصَفِيَّتُهُ وَيُقَالُ رَحِلُ بَاهِلٍ إِذَا كَانَ مُتَرَدِّدًا بِلَا عَمَلٍ وَكَالِرَاعِي بِلَا عَصَا قَالَ كَالَابِىُّ الْغُرَيَّانِ يَدْعُو بَاهِلًا وَمِنْهُ النَّافَةُ الْبَاهِلُ لَأَنَّهُ لَيْسَتْ بِمَصْرُورَةٍ وَكَذَلِكَ الْمَرَاةُ الْبَاهِلُ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِرَوْجِهَا وَأَتَيْتُكَ بَاهِلًا غَيْرِ ذَاتِ صِرَارٍ صَدْرَتُهُ مِثْلًا تَشْبِيهِهَا بِالنَّافَةِ فَمَا قَوْلُهُمْ فِي التَّسْمِيَةِ بَاهِلَةً بِنِ أَغْضَرَ فَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ بِهِلَهُ اللَّهُ أَيْ لَعَنَهُ وَعَلَيْهِ بِهِلَةُ اللَّهِ أَيْ لَعَنَتْهُ وَهَذَا مِمَّا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ عَلَى الْمَعْتَادِ مِنْ تَغْيِيرِ الْأَعْلَامِ

كُنَّا كَغُصْنَيْنِ فِي حَرْتُمَةٍ سَمَقًا حِينًا بِأَحْسَنِ مَا يَسْمُو لَهُ الشَّجَرُ

الاول من البسيط والقافية مترابطة الحرتومة الامر وسبق طال تقول كنت انا واخى كغصنين في اصل واحد طالا باحسن ما تنلوه الشجر

حَتَّى إِذَا فِيلٌ قَدْ طَالَتْ فُرُوعُهَا وَطَابَ فَبَآهُمَا وَاسْتَنْظَرَ النَّمْرُ

استنظر انتظر ورواه بعضهم واستنصر بالصاد اى وجد ناصرا والاول اجود

أَخْنَى عَلَى وَاحِدٍ رَيْبُ الزَّمَانِ وَمَا يُبْقَى الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَدْرُ

اخنى عليه اى افسد عليه واخنى على واحد جواب اذا من قولها حتى اذا قيل وما يبقى الزمان اعترض حصل بين ما قبله وما بعده من القصة مؤكدا له تقول لما بلغ الامر بنا ذلك البالغ انما خدنا الدهر على احدهما فاتلفه وافسده تعنى اخاها

كُنَّا كَأَجْمٍ كَيْلٍ بَيْنَهَا قَمَرٌ يَحُلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِهَا الْقَمَرُ

اى كان اهل بيتنا كالنجوم وهو بيننا كالقمر فسقط القمر ومنه اخذ ابو تمام كأن بنى نهبان يوم وفاته نجوم سماء حتر من بينها البدر

وقال التَّيْمِيُّ فِي مَنْصُورِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ أَبُو هِلَالٍ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيهِ وَيَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ عَرَبِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْبِلَاحِ كَلَامِيٌّ وَقَالَ الْقُصْلُ بْنُ سَهْلٍ لِأَبِي الْخَطَّابِ الْأَزْدِيِّ مَنْ أَشْعَرَ مِنْ بَقِي قَالَ مُسْلِمٌ قَالَ لَا بَلِ التَّيْمِيُّ وَمِنْ مَشْهُورٍ قَوْلُهُ لِعَمْرِكَ مَا الْأَشْرَافُ فِي كُلِّ بَلَدٍ وَأَنْ عَظُمُوا لِلْقُصْلِ إِلَّا صَنَائِعُ تَرَى عِظَمَاءَ النَّاسِ لِلْقُصْلِ خُشْعًا إِذَا مَا بَدَأَ وَالْقُصْلُ لَهُ خَاشِعٌ تَوَاضَعَ لِمَا زَادَهُ اللَّهُ رُفْعًا وَكُلُّ رَفِيعٍ عِنْدَهُ مُتَوَاضِعٌ

لَهْفَى عَلَيْكَ لَهْفَةً مِنْ بَصَائِفِ يَبْغَى حِوَارِكَ حِينَ لَيْسَ مُجِيرٌ

الثانى من الكامل والقافية متواتر لهفى مبتداء وهو كهف مضاف الى ضمير النفس ففر من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحة فانقلبت الهمزة واو وبعدها لهفى عليك لجاز ويكون جاريا على اصله وعليك فى موضع الخبر واللام من اللفظة متعلقة بما دل عليه لهفى فيقول لى عليك حسرة شديدة من اجل حسرة رجل فله رهب الزمان فطلب حوارك ثم لم يجدك وقوله حين ليس مجير ظرف ليبنى وبغى فى موضع الصفة لخصايف وخبر ليس محذوف كانه قال حين ليس مجير فى الدنيا، او نعتشه وما اشبه ذلك واذاف حين الى ليس فبناء لان المضاف اليه غير متمكن فاكتسب البناء من جهته فالفتحة فى حين فتحة بناء ولا يمتنع ان تكون فتحة اعراب كانه اجرى حين على سلامته ولم يعتد بالاضافة فيه

أَمَّا الْقُبُورُ فَإِنَّهُنَّ أَوَانِسٌ جِوَارٍ فَبَرْكَ وَالْدِيَارُ قُبُورٌ

هل القبور اوانس وان كان القبر مذكرا لان القبور الجمع الكثير وهى تتضمن جموعا عدة والدبار قبور اى كالقبور وحشة فلم بات بلفظ التطبيق واتى بما يدل عليه

عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ فَعَمَّ مُصَابُهُ فَالنَّاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَاجُورٌ

العوازل المواهب جمع فاضلة وهى ما تُعْضِلُ به على غيرك فعمر مصابه اى جزع الجمع بموته لما كان يصل اليهم من برة

يُنِنِى عَلَيْكَ لِسَانٌ مَنْ لَمْ تُولِهِ خَيْرًا لَأَنَّكَ بِالنَّاءِ جَدِيرٌ

رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنَشُورٌ

اى من نشر الناس لها فاضيف المصدر الى المفعول

فَالنَّاسُ مَأْتُهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَزَفِيرٌ

الرنين الصوت والرنة فعلة منه

عَجَبًا لِأَرْبَعِ أَذْرُعٍ فِي خُمُسَةٍ فِي جَوْفِهَا جَبَلٌ أَشَمُّ كَبِيرٌ

التمصب عجبا على المصدر والعامل فيه فعل مضارع كانه قال عجب عجبنا وانما قال اربع اذرع لان الدراع مؤنثة وفى خمسة لانه اراد الاشبار والشبر مذكرا

وقال نهار بن تَوْسِعَةَ بن تميم بن عَرْجَةَ بن عم بن حَنْتَم بن عَدَى بن الحارث بن

وهو ليسا تنزع أي نزع اليد في غير ذلك من أنها تنزع أي نزع منه ويستوي فيه الواحد والاثنتان والجمع والمذكر والمؤنث.

وكَيْسَاتَيْنِ فَسَلَّيْكَ يَوْمَ مَتَى يَبْكِي عَلَيْكَ مُقْتَعَا لَا تَسْمَعِ

يقال فعل كذا مرة واحدة كما يقال مرة ومرتين ومقتعا انتصفت على الحال من قوله يبكي عليك ومعناه مسامحة من غير أن تسمع في موضع الصفة لقوله مقتعا أي مقتعا غير سماع عولة الباكي وليأتين جواب يسمي مضمرة ويبكي عليك في موضع الصفة ليوم أي يوم يبكي عليك فيه أو يبكيه عليك ومثله وألقو يوما ما تجزي نفس عن نفس شيئا

وقال يزيد بن عمر الطائي

أَصَابَ الْغَلِيلُ عَبْرَتِي فَسَأَلَهَا وَعَادَ احْتِمَامُ لَيْلَتِي فَطَأَلَهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك الاحتسام القلق والانزعاج يقال أحنى الأمر احكاما وأضاف الاحتمام إلى ليلته لكونه فيها وبهوى احتسامي ليلتي ويكون ليلتي في موضع الظرف يزيد احتمامي في ليلتي والاحتمام بالليل والاحتمام بالنهار

أَلَا مَنْ رَأَى قَوْمًا كَانَ رِجَالُهُمْ نَحِيلٌ أَنَاهَا عَاصِدٌ فَأَمَّالَهَا

ألا من رأى لفظه استفهام والمعنى معنى التوجع والعاصد قاطع الشجر شبه المصارعين بالنخيل المعصودة يقول ترك قومي بين قتيل وجريح كأنهم نخيل قد عصدت وقال أبو العلاء إذا رويت أنها عاصف فأمالها فهي من عصف الريح ونكر لأنه ذهب به مذهب اليوم كأنه قال أنها يوم عاصف ولو أن الكلام منشور لكان الوجه أن يقول انتهت عاصف فأمالتها لأن العاصف أكثر ما تستعمل في الريح وإذا قالو يوم عاصف علم أنهم يريدون عصف للريح كما يقال رجل أزرق إنما يريدون ورقة العين

أَدْفِنُ قَتْلَاهَا وَأَأْسُو جِرَاحَهَا وَأَعْلَمُ أَنَّ لَا زَيْغَ عَمَّا مَنَى لَهَا

وصف حالته كيف تولى من المقتولين دفنهم ومن المجروحين أسوهم لأنه إذا احتاج إلى تولى فذلك منهم كلن أشقى له وأشد ألمًا عليه

وَقَائِلُهُ مَنْ أُمِّهَا طَالَ لَيْلُهُ يَزِيدُ بَنُ عُمَرُ أُمِّهَا فَأَهْتَدَى لَهَا

من أمها في موضع المبتداء وطال ليله في موضع الخبر كأنه قال السهل أمها طال ليله ويزيد ابن عمر مبتداء آخر وأمها في موضع الخبر وهو استئناف كلام منقطع عما قبله ويعني بيزيد بن عمر نفسه ومعنى البيت رب امرأة قالت من قصد هؤلاء المقتولين وأهتدى إليهم فقد أطيل ليله

لأنه يرد منهم علي ما يخرج القلب ويظهر السهر ثم قال يزيد بن عمر مجيبا أنا الذي أمها
واعندى لها قال ورايده اعتدى أن الموضع الذي قتلوه فيه مكانا كالمعبر عليه فصار هو
الغالب له والمنبه عليه هذا الذي ذكره المرزوقي والظاهر من تفسير قوله وقايلة من أمها ورب قايلة
من قصد لهذه القبيلة طال ليلة وطال ليلة على مجنى الدماء لا الأخبار ثم اجاب فقال يزيد
ابن عمر قصد لها والدليل على صحة ذلك قوله أدق قتلها لأن قبيلته حملته على قتلها

وقال قسامة بن راحة السنبسي القسامة الحسن رجل قسمة أي حسن والقسامه
ايضا الجماعة بقسمون على امر ما كونه أو بطوله واما راحة فمرجل علما وليس منقولا وانما يقال
رحنا راحا لا راحة

لَبِيسَ نَصِيبُ الْقَوْمِ مِنْ أَخْوَيْهِمْ طَرَادُ الْخَوَاشِي وَاسْتِرَاقُ النَّوَاصِحِ

ثاني الطويل والقافية متدارك اخويهم يرد صاهبيهم والعرب تقول يا اخا بكر ترد
واحدا من بني بكر وللخاشي صغار الابل وذلها والنواصيح التي يستقى عليها واحدا ناصحة وسميت
بذلك لأنه جعل الفعل لها كأنها هي التي تنصح الزراعات والنخيل وهم يسمون الآثار الناصح
فل ابو ذؤيب هبئل بطن رهط واعتصبت حكما يسقى الجدوع خلال الذور نصاح بفول مضموم
طرد الابل وسرفة النواصيح بدلا من الدم وهذا تعريض بمن وجب عليه طلب دم فاضمر على
العاره وسرقة الابل منهم وفيه هراء ايضا ويغت على طلب الدم

وَمَا زَالَ مِنْ قَتْلَى رِزَاحٍ بِعَالِجٍ تَمَّ نَافِعٌ أَوْ حَاسِدٌ غَيْرُ مَصْدِحٍ

النافع الثابت ومصدره النفع ومصح ذهب ومصح الطل قصر ورمح عالج موضع معروف
والمعنى أن دماءهم بحالها ما لم يثارو بهم لأن غسل تلك الدماء إنما يكون بما يحسب من دم
اعدائهم وقيل في النافع أنه الطرى والجاسد اليابس

دَعَا الطَّيْرَ حَتَّى أَقْبَلَتْ مِنْ ضَرِيَّةٍ دَوَاعِي تَمَّ مَهْرَافُهُ غَيْرُ بَارِحٍ

يعنى أن اندم دعا الطير لاكل لحوم القتلى لما دله عليهم فكانه دعاها اليهم وهذا
مجار وضيعة قرية على طريق البصرة الى مكة وفيها منبر وغيره بارح غير زائد

عَسَى طَيِّبٌ مِنْ طَيِّبٍ بَعْدَ هَذِهِ سَتُطْفِئُ غَلَاتِ الْكُلَى وَالْجَوَانِحِ

فونه عسى طيبى من طيبى كانت القبيلتان من طيبى لأن طيبا فبايل يكون أبدا بينهم قتال
وفال غلات الدلى والغلة إنما تكون في الغلب والكد ولكنه أراد المبالغة أي جاوزت الغلب والكد
الى الكلية والسين من قوله ستطفي بدل من أن التي تطف في الفعل المستفعل بعد عسى وذلك
أن عسى لغلة وضعت للترجى والتاميل وكاد لمقاربة الفعل فهو يلى الفعل بنفسه تقول كاد زيد

يفعل كذا وعسى يحول بينه وبين الفصل أن يدلّك على هذا أنه قال ستطفى لما كان من شرط عسى أن يحجب بعده أن أيدأنا بالاستقبال جعل هذا الشاعر يدلّ أن السنين لأنه أشهر في السدالة على الاستقبال والمعنى المرجو من أولياء الدم أن يطلبوا الثار في المستقبل وأن كانوا آخروه أنى هذه الغاية ومثله وإنى لراجبكم على بطله سعيكم كما في بطون الحاملات رجاء وقال أبو العلاء صرية اسم موضع وهو الذى تنسب إليه حُمى صَريّة وزعم النسابون أن صرية هذه صرية بنت ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان وإن الموضع نسب اليها وسمى بها كما قيل للماء الذى بين البصرة ومدة الخوّب وإنما سمي بالخوّب ابنة كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ذل إلا بأعقاب الوكر وكُر صَريّة سقتك الغواوى من عقاب على وكُر والبيت الذى فى الحامسة وهذا البيت يشهدان بأن الصرية تسكنها سباع الطير ٥

وقال سليمان بن قتّة العدوى . ورواه البرقي لأبى رمح الخراسي قال أبو العلاء قولهم فى التسمية سليمان إنما سمي الناس بهذا الاسم لما شاع الاسلام ونزل القرآن فسموه به كما سمو دبراهيم وداود واسحاق وغيرهم من أسماء الانبياء على معنى التبرك فسليمان المسمى به منقول من اسم سليمان النبى صلى الله عليه وهو عبرانى وقد تكلمت به العرب فى الجاهلية ولم اعلم أنهم سموه بل النابغة آل سليمان إذ قال الاله له قم فى البرية فاحدّثها عن الفند وهو موافق لبصغر سلمان فاما سلمان اسم القبيلة فلو صغر لقل على مذهب سيبويه سليمان فحذفت الالف الاولى وجاء فى نطق اسم سليمان بن داود وغير سيبويه يقول سليمان فلا يحذف شيئا ويشدد الياء وهو مذهب المبرد ويقال ان السلامان شجر وقال ابو انفتح الفتّة واحدة الفت هذا المعروف والفتّة امرأة الواحدة من انفتت الذى هو النميّة يقال قتّ الحديث يفتّه اذا حمّله ونمّه ورجل فتات تمام دل روبة قلت وقولى عندهم مقتوت اى كذب والعدوى منسوب الى عدى والعدى الجماعة من الناس يتعادون واحدهم عاد ومثله من الجموع على فعيل غسار وغرق وكلب وكليب وعبد وعبيد وضرس وضرس ورهن ورهن وهون وهون وطس وطسيس قال قرع يد اللعابة الطسيسا ومنه بصعة من لحم وبصيع وضان وضئين ومعز ومعيز ونقد ونقيد وبقرة وبقيز وفيه غير هذا

مَرَّتْ عَلَى أَيْيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ فَلَمْ أَرَهَا أَمْثَالَهَا يَوْمَ حَلَّتِ

الثانى من الحلويل والقافية متدارك الال عند البصريين والاهل واحد ويدل على ذلك ان تصغير الال أهيل وقال الكسائى سمعت اهرابيا فصيحا يقول أهيل وأهيل وال واهيل قال ثعلب فقد صار اصلين لمعنيين لا كما قال اهل البصرة وحكى ابو عمر الزاهد عن ثعلب ان الاهل القرابة كان لها تابع او لم يكن والال القرابة بتابعها قال ولهذا اجود الصلوة على النبى صلى الله عليه وافضلها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقد ورد فيه التوقيف روى ان عليا عليه السلام سال النبى صلى الله عليه كيف الصلاة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقوله فلم ارها امثالها يوم حلت اى وجدتها موحشة خالية بعد ان رايتها موفسة ماهرة

فَلَا يُبْعِدُ آلَهُ السَّحَابَ وَأَهْلَهَا وَإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ بِرَغْمِي تَخَلَّتْ

أَلَا إِنْ قَتَلِي الطِّفَّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ أَذَلَّتْ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَلَّتْ

قال ابو العلاء انما سمي الطف طفا لدنوه من ارض العراق يقال طف الشيء اذا دنا واطقه غيره قال عدى بن زيد اطف لانفد موسى قصير وكان بالنفد حجيما حنيئا وقيل الطف ما اشرف من ارض العرب على ريف العراق وقال الاصمعي انما سمي طفا لانه دنا من الريف من قولهم اخذت من متاعى ما خف ما خف وطف اى قرب منى وكان سليمان قال اذلت رقابا من قرهيش فذلت فقال عبد الله بن الحسين اذلت رقاب المسلمين فذلت فقال ابن قتزة انت والله اشعر منى

وَكَاثُو غِيَاثَا ثُمَّ أَضْحَوْ رَزِيَّةً أَلَّا عَظُمَتْ تِلْكَ الرِّزَايَا وَجَاءَتْ ۞

وقالت قتيلة بنت النضر بن الحارث بن كلفة بن علقمة بن هاشم بن عبد مناف وقتل النبي صلى الله عليه وسلم اباه صبرا وقيل اخت النضر وقتل اخاه قتيلة يجوز ان يكون تحقير قتيلة فقد سمو بها المرأة وهى فى الاصل الفعلة من قتلته وكان الاعشى يشتبب بامراه يعال لها قتيلة ثرة باقى بها مصغرة ومرا يجىء بها على لفظ التكبير قال قالت قتيلة ما لوجهك شاحبا وارى ثيابك باليات همدًا وقال شافئك من قتلة اطلالها بالسفح فالحبتين من حاجر والبغداديون يقولون قتلة بفحة القاف وكان بعض الناس يقول قتلة بكسر القاف والمعنى متقارب الا ان القتلة مصدر والقتلة اسم لهيئة القتل وفى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الذبايح بمنا ان الله كتب عليكم الاحسان فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة ولا تعجلوا النفوس حتى ترهق وهذا الاسم مأخوذ من قتل الانسان وقد استعير فى اشياء فقالوا قتلن لغيره اذا كسرت شرها وقتلت للجوع والبرد ونحو ذلك ويجوز ان يكون تحقير قتل وهو العدو ثم حقرت بعد التسمية بها فدخلتها التناء حينئذ وتكون هذه التسمية لها بالقتل وهو العدو كقول الآخر غزال ما رايت اليوم فى دور بنى كنة رخم يصرع الأسد على ضعف من المنة وكقول جرير ان العيون التى فى ترَفها مَرَض فتلننا ثم لم يجيئ قتلانا يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له وهن اضعف خلق الله اركانا فكانهم سموها قتلة وفتيلة لما قصوره من تخييل النساء بالرجال ما حكيانه وغيره وقال الاعشى رب رفد قرنته ذلك اليوم واسرى من معشر اقبال وقال عبيد الله بن قيس واغترابى من هامر ابن لوى فى بلاد كثيرة الاقبال وقال الآخر اصبح الربيع قد تبدل بالحي وجوها كانها اقبال ويقال هما قتلان وهما تسان وجثنان اى مثلان ومنه ذهبت النبى حتنى اى مستوية والنضر يقال انه مسمى بهالنضر المراد به الذهب يقال نضر والجمع أنضر قال ابو كبير وجمال وجه لم يغير حسنه مثل الوديلة او كسفف الأنضر وبعضهم يرويه الأنضر بفتح الصاد وانما سمي الذهب نضرا لحسنه وهو من قولهم زمان نضر وورق نضر اذا كان حسن الخضرة وكلدته مسمى بالسكدية وهى الارض الغليظة

يَا رَاكِبَا إِنَّ الْأَثِيلَ مِظَنَّةٌ مِنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوَفَّقٌ

الاول من الكامل والغافية متدارك الاثيل موضع فيه قبر النصر وكان رسول الله تعالى به فقتله صبيرا وكان من جملة اذاه انه كان يقرأ الكتب في اخبار العجم على العرب ويقول محمد ياتيكُم باخبار عاد وثمود ولنا منبتكم باخبار الاكاسرة والقيصرية يريد بذلك القدح في نبوته وانه ان جاز ان يكون ذلك نبيا لاثباته بالقصص للامر السالفة فاني وقد اتيت بمثلها رسول ايضا وذكر ابن عباس في قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هُزُوا انها نزلت في النصر بن الحارث الداري وكان يشتري كتب الاعاجم فارس والروم وكتب اهل الحيرة فيحدث بها اهل مكة واذا سمع القرآن اعرض عنه واستهزا به وفيلة ابنته لما جات الى النبي صلى الله عليه وآله واشدته الايات رق لها وبكى وقال لو جئتني من قبل لعفوت عنه ثم قال لا تقتل قريش صبيرا بعد هذا فاما قولها يا راكبا فانها دعت واحدا من اتركبان غير معين فكل من كان يجيها منهم كان هو المدعو والمظنة الموضع يقال فلان مظنة للاحير اى يظن به وانت موفق يقول انك تبلغ الاثيل صبيحة خامسة وان وفقت لطريقك ولم تحر عنه

بَلِّغْ بِهِ مِيثَا فَاَنَّ تَحِيَّةَ مَا إِنْ تَرَأَى بِهَا الرَّاكِبُ تَخْفِقُ

اى بلغ به للاديل ميثا تعنى اباه اى بلغه تحية وعبرة مسفوحة وحذفت التحية لان المعنى مفهوم وبرى بأن تحية

مِنِّي إِلَيْهِ وَعَبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ جَاءَتْ لِمَاجِئِهَا وَأُخْرَى تَخْنُقُ

لماجئها اى لمنزفها من العين وارادت بماجئها اباه لانها تبكى لاجله فكانه يستمطر دمعها

فَلْيَسْمَعَنَّ النَّضْرُ إِنْ نَادَيْتَهُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيِّتٌ أَوْ يَنْطِقُ

ظَلَمْتُ سَيُوفَ بَنِي أَبِي تَنْوُشَةَ لِلهِ أَرْحَامُ هُنَاكَ تَشَقُّقُ

هناك ظرف والكاف كاف الخطاب ويشار به الى مكان متراخ واذا قيل هنالك فزيد فيه اللام كان الكا والمشار اليه ابعد والعامل في هناك تشقق وهو في موضع الصفة للارحام والجمع من قوله لله لام التعجب وهم اذا عظموا شيئا نسبوه الى الله تعالى تفخيما لشانه

أَحْمَدُ وَلَأَنْتَ ضِنْءٌ حَبِيبٌ مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ

نونت محمدا للضرورة واذا نون المنادى العلم فسيبويه يختار رفعه وهو مذهب عيسى بن عمّ الثقفى والخليل بن احمد وكان ابو عمر بن العلاء ينصب وهذا البيت ينشد على وجهين

دموت عديا والتغاييف بيننا الا يا هديا يا هدي بن توفد وضوء تجيبنا اى ولدها قال ابو عم
بمال في الولد صن؟ وصن؟ وقال الاموي الصنء الاصل والصنء الولد ومعرق له حرق في الكرم
بغال معرق وهريق كما يقال مولد واليم ولا يكادون يستعملون معرفة الا في المدح والقياس لا
يمنع ان يستعمل في الذم لان العرق اسم جامع يقع على الطيب والخبث والمراد به انه كبير

مَا كَانَ صَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبَّمَا مِنَ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْحَنِقُ
وَالنَّضْرُ اقْرَبُ مَنْ أَصَبَتْ وَسِيْلَةً وَأَحَقُّهُمْ إِنْ كَانَ عِتْقٌ يُعْتَقُ

ارادت واحقهم بان يعتق ان كان عتق فحذف الباء وحروف الجر مع ان تلقى كثيرا ثم
حذف ان ورفع الفعل فهو كقولك الا ايها ذا الزاجرى احضر الوغا يدل على ان محذوف
من احضر انه عطوف عليه بان فقال وَأَنَّ أَهْدَى الذَّاتِ وجواب الشرط وهو ان كان عتق ما يدل
عليه اقرب من اصبت وكان هذه كلن التامة فلماذا استغنت عن الخبر والمعنى النصر اقرب الاسماء
الذين اسرهم اليك واحقهم بالعتق ان وقع فكاك او عتق

وقال النابغة الجعدي

فَتَى كَانَ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا
فَتَى كَلِمَتُ خَيْرَانِهِ عَيْرٌ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقَى مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك لما قال كان فيه ما يسر صديقه علم ان في الناس
من يجمع الخير من دون الشر وخشى انه ان سكت على هذه الجملة ظن به القصور عن التمام
فلا تكون فيه النكايه في الاعداء والاساءه اليهم فتتم وصفه بان قال على ان فيهم ما يسوء
الاعاديا وموضع قوله فتى في البيتين جميعا نصب على الاختصاص كانه قال اذكر فتى هذه
صفته ولا يمتنع ان يكون موضعه رفعا على ان يكون خبر مبتداء محذوف فان قيل فما موضع قوله
على ان فيه ما يسوء الاعاديا من الاعراب قلت هو كالحال للاول وان كان جمعا بين صفتين
متضادتين كانه قال فيه ما يسر صديقه مرتبا على ما يسوء الاعادى وقوله فما يبقى من المال باقيا
تاكيد للوجود وانتصاب باقيا يجوز ان يكون على المفعول ويجوز ان يكون على المصدر وقد وضعه
موضع الابقاء ومثله كفى بالناء من اسماء كاف وضع كاف موضع كفاية وهو مصدر منصوب
لكنه حذف فتحة الاعراب من اخره وان كانت الفتحة مستحقة على شربة من قال كان ايديهم
بالقاع القرق

وقال الآخر

وَأَيُّ فَتَى وَدَعَسَتْ يَوْمَ طَوِيلِ عَشِيَّةٍ سَلَمْنَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك انتصب اى بوّعت والكلام فيه تعجب على طريق التفضيم
للشان وانتصب عشية على البدل من يوم والمعنى ما اجل شأن فتى وتعتنا وقوله وسلمنا يريد
وسلم علينا فحذف علينا ويجوز ان يكون اراد بوّعت الوطاع الذى لا تلاقى بعده الا ترى انه يقال
للمفارق غير موّع اى جعل الله بعده التقاء فاذا جعلت وّعت على هذا انفصل معناه عن معنى
سلمنا عليه وسلمنا

وَمَى بِضُدُورِ الْعَيْسِ مُنْخَرَقَ الصَّبَا فَلَمْ يَخِرْ خَلْقٌ بَعْدَهَا أَئِنَّ يَمَّا

موضع الجملة التى هى قوله ايمسا نصب على انه مفعول لم يدر كانه قال لم يدر
خلق ما يقتضى هذا السؤال

فَيَا حَارِىَ الْفَتَيَانِ بِالنِّعَمِ أَجْرِهِ بِنِعْمَةِ نُعْمَى وَأَعْفُ إِنِّ كَانَ مُجْرَمًا

وبروى ان كان اظلمنا اى ثألنا وافعل بمعنى فاعل جاء كثيرا ومثله قتلك سبيل
نسب فيها باوحد

وقال شبيب بن عوانة شبيب مصدر شب الفرس يشب شبابا وشبيبا واما عوانة فعلم
مرجل غير منقول وعوانة من عوان كرواحة من رواج وكانهما من احداث الاعلام

لِنَبِّكِ النِّسَاءَ الْمُعُولَاتُ بِعَوْلِهِ أَبَا جُجْرِ فَامَتْ عَلَيْهِ النَّوَايِحُ

من نأى الطويل والقافية متدارك قوله لتبكي امر من فعل يدل على الحال الا ترى انه وصف
انساء الامورات بانهن معولات والامر وان كان فى الاكثر يبنى على المستقبل فقد يصح ان يبنى
على ما للحال ويراد به الاستدامة والاستمرار فى الفعل على ذلك قول الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا امنوا بالله ورسوله وقوله بعولة تعلّق الباء منه بلبكي وقامت عليه النوايح فى موضع الحال وقد
مضمرة كانه قال لتبكي النساء وقد مات والنوايح يندحن عليه

عَقِيلَةُ دَلَّاهُ لِلْحَدِّ ضَرَجِحِهِ وَالْوَابِسَةُ يَبْرِقْنَ وَالْخُمْسُ مَا يَحُ

لخمس هنا اسم انسان حفر القبر لهذا المدفون شبهه بمايح البئر لانه يخرج تراب القبر وقد
كثر استعمالهم البئر فى معنى القبر قال فكَئْتُ ذُنُوبَ الْبَيْرِ لَمَّا تَبَسَّلْتُ وَالْبَسْتُ اَكْفَيْتَنِى
ووسدت ساعدى

خَدَبٌ يَضِيقُ السَّرَجُ عَنْهُ كَأَنَّمَا يَمُدُّ رِكَابِيهِ مِنَ الطُّولِ مَا تَحُ

لخدب الصخيم للجنين والماتح الذى يستقى على بكرة يقول كان ركابيه من طول ساقيه يمدّها
ماتح شبه رجليه برشاء الماتح ويصفه بدلول قامته

وقال الخمر

أَبَا خَالِدٍ مَا كَانَ أَذَى مُصِيبَةٍ أَصَابَتْ مَعْدًا يَوْمَ أَصْبَحْتَ ثَاوِيًا

الثانى من الطويل والقافية متدارك يستعظم المصيبة التى اصابته معدا يوم مات هذا المرقى والداهية المنكر من الامر

لَعَمْرَى لَوْ أَنَّ سِرَّ الْأَعَادِي فَظَهَرُوا شَمَاتًا لَقَدْ مَرُّو بِرَبِّكَ خَالِيًا

لعمرى مبتداء وخبره محذوف ولئن سر شرط واللام منه موطئة للقسم وجواب لعمرى لعد مرو وحواب الشرط ما دل عليه هذا الجواب والشمات الفرح بمحنة الاعداء وخاليا نصب على الحال للرب

فَإِنْ تَكُ أَفْتَنَهُ اللَّيَالِي وَشَكَّتْ فَإِنْ لَهْ نِكْرًا سَيَفْنِي اللَّيَالِيَا

اوشكت اسرعت فى افئائه

وقالت امرأة من كندة

لَا تُخْبِرُوا النَّاسَ إِلَّا أَنَّ سَيِّدَكُمْ أَسْلَمْتُمُوهُ وَلَوْ قَاتَلْتُمْ أَمْتَنَعَا

الاول من البسيط والقافية متراكب

أَنْعَى فَتَى لَمْ تَحْرِ الشَّمْسُ طَالِعَةً يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا صَرَ أَوْ نَعَا

قولها لا تخبروا الناس تهكم وسخرية يشوبه تعبير اى قد ارتكبتم امرا عظيما بتسليمكم سيدكم فاسترو امركم ولا تثبتوا الناس به وقولها الا ان سيدكم الا يعنى غير فهو منقطع مما قبله كادها فأن سلمتم الا ان رئيسكم اسلمتم وانتصب طالعة على الحال المؤكدة بما قبله والكوفون يقولون فى مله انتصب على القطع وكما ان الحال تجيء مؤكدة لما قبلها تجيء الصفة ايضا مؤكدة لما قبلها ومثل هذا اعنى الحال رايته فى الحتام عربا فربان حاله مؤكدة ومثال الصفة ان تقول فعلت كذا آمس الدابر ودرور الشمس انتشارها فى الجو

وقالت امرأة من بنى اسد

خَلِيلِي عُوَجًا إِنَّهَا حَاجَةٌ لَنَا عَلَى قَبْرِ أَهْبَانٍ سَقَتَهُ الرِّوَاعِدُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك سقته الرواعد دعاء للقبر بلسفيا والرواعد السحابات التى فيها الرعد وقولها انها حاجة لنا حشو واعتراض وفد وقع موقعا حسنا ومنه استعطاف للمخاطبين

فَتَمَّ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَرْجَى نَعْفٌ مُتَبَاعِدُ

كلها قلت ثم الفتى التام الفتوة حتى لم يغادر شيئا من اسبابها والمرجى الضعيف وسمى
مرجأ لتأخره وحاجتهم الى تربيته واستحثاثه فيسما يعن وهذا كما قيل المرتب في
الضعيف الفروسة والنغف المهواة بين الجبلين والارض بين ارضين يقول بين هذا الفتى وبين من
يؤش من الفتيان مهواة بعيدة حتى لا التقاء ولا قداني

إِذَا انْتَضَلَ الْقَوْمُ الْأَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ عَمِيًّا وَلَا رَبًّا عَلَى مَنْ يَقَاعِدُ

اصل الانتضال والنضال في الرماء ثم يستعمل توسعا في المفاخرة وقولها ولا ربا على من يقاعد
اي لم يكبر عليه ويروى عبا اي ثقلا يعنى لم يستثقله جليسه ويروى لقبا اي ضعيفا وقال ابو
العلاء يقال انتاضل القوم وانتضلو اذا تراموا وكان ذلك على معنى الامتحان واللعب ونظرهم
ايهم ارمى وقوله قد ناضلوك فسلو من كنانتهم مجدا ثلبيته ونبلا غير انكاس اراد بالمجد التليد
ان الشجاع منهم كان اذا اسرفا مذكورا فمن عليه جز ناصيته وجعلها في كنانته فارادت
الاسدية انهم يترامون بالاحاديث اي يحدث كل واحد منهم حديثا فكانه يرمى به احابه

وقال كعب بن زهير اختلفوا في كعب الانسان فليل هو ما اشرف على العقب من
جانبه وقيل ايضا انه الختم الشاخص في ظهر القدم وكعب القناة ما بين كل انبويتين والكعب
الليل من رب انسن يبقى في اسفل النحى والقوس بقية الثمر في جانب اللثة والثور القطعة من الاقط
وزهير تحقير ازره على الترخيم ويجوز ان يكون تحقير زهر وذهب الفراء الى انه لا يحقر الاسم
تحقير الترخيم الا ان يكون هلم كزهير ونجيم ونحوهما

لَقَدْ وَتَّى أَلَيْتَهُ جُوعَى مَعَاشِرَ غَيْرِ مَطْلُولٍ أَخُوَهَا

الاول من الوافر والقافية متواتر الالهة اليمين وقوله غير مطلول اخوها اي دم اخيها

فَإِنْ تَهْلِكَ جُوعَى فَكُلْ نَفْسٍ سَيَجْلِبُهَا لِذَلِكَ جَالِبُهَا

وَإِنْ تَهْلِكَ جُوعَى فَإِنْ حَرَبًا كُظِنَكَ كَانَ بَعْدَكَ مَوْقِدُهَا

ارتفع موقدوها بكان وكظنك في موضع خبر كان وقد تقدم عليه وللجنة خبر ان واسم ان
وهو حربا نكرة موصوفة وساغ ذلك لما كان المراد مفهوما ويجوز ان يجعل قوله كظنك كظن
بعدك موقدوها من صفة حربا ويجعل خبر ان محذوفا كانه قال ان حربا هذه صفتها وقعت وليس
الاعشى حجة في الوجهين وهو ان محذولا وان مرتحلا وان في السفر الى موقدوها لا ترى ان معناه
ان لنا محلا وان لنا مرتحلا نحذف للجر ومحل ومرتحل نكرتان

وَمَا سَاءَتْ ظُنُونُكَ يَوْمَ تُولَى بِأَرْمَاحٍ وَفَى لَكَ مُشْرِعُهَا

تولى نفسه يقول لقد حسن ظنك بامراج وفي لك مملوها يوم حلفك فلا جرم انهم صدقوا ظنك بهم

وَلَوْ بَلَغَ الْغَتِيلُ فَعَالٌ فَوْمٌ لَسَرَكَا مِنْ سِيُوفِكَ مُنْتَضُوها

لِنَذْرِكَ وَالنُّذُورُ لَهَا وَقَاءٌ إِذَا بَلَغَ الْخَوَايَةَ بِالِغُوهَا

كَأَنَّكَ كُنْتَ تَعْلِمُ يَوْمَ بَرَّتْ نِيَابُكَ مَا سَيَلْقَى سَالِهُوها

فَمَا عَتَرَ الطِّبَاءَ بِحَيِّ كَعْبٍ وَلَا الْخَمْسُونَ قَصْرَ طَالِبُوهَا

يعنى انه لم يقتنع في اخذ ثاره بان تُعْتَرِ الطِّبَاءُ اى يذبحها وهذا مثل ضربه وذلك ان بعض العرب كان يقول اذا بلغت غنمى كذا من العدد ذبحت منها شاة او شياهها واطعمتها المساكين فاذا بلغت غنمه تلك العدد ضن بها وكره ألا يوفى بالنذر فاصطاد طبيا او طبيا فذبحها عن الغنم ويعع في بعض النسخ بعد هذا البيت

صَبَّاحُنَ الْخَوَرَجِيَّةِ مَرْهَفَاتٍ أَبَانَ ذَوِي أَرْوَمَتِهَا ذُؤُوهَا

الأرومة الاصل وكأنه يريد ان السهين طبعوه هذه السيوف كتبوا عليها اسما الملوك الذين ضربت لهم او في ايامهم وقوله ذؤوها لم تجر عادة ذو وما تصرف منها ان يضاف الى المضمرات لا يقال المسأل انت ذو اى صاحبه ولا هذا الرجل ذوك اى صاحبه او عبيدك فهذا الاكثر فيما استعملوه فان كان هذا البيت المذكور من صنعة هرق فصيح فليس بلبعد مما جُوز لضرورة الشعر والفرق بين قولهم ذوك وفوك ان الاسم الاول من فيك وان كان قد حذى منه شى فانه صريح لا كناية فيه ودوك ليس كذلك لان ذو كناية عن شى فكرهوا ان يجمعوا بين كنايتين وقولهم في الجمع ذؤوك اوجه من قولهم في الواحد ذوك لان الاسم قوى بزيادة الواو

خمس هذه الابيات ان جوثا وهو رجل من مزينة مر على الأوس واخرج وهم يقتتلون وكانت الأوس حلفاء مزينة فدخل المزي في حلفاءه فاصيب فمربه ثابت بن المنذر بن حزام ابو حسان الشاعر فقال اخا مزينة ما ظرك في هذا المطرح فوالله انك من قوم ما يجمعونك فرقع جوق راسه اليه وهو يجود بنفسه فقال أعطى الله عهدا ليقتلن منكم خمسون ليس فيهم اعور ولا اعرج فسارت كلمته حتى لقت عمق ارض مزينة فثاروا لكلمة ثابت وبلغ ثابتا ان مزينة قد اتتهم فتطلب بدم جوق فقال ثابت جاءت مزينة من عمق لتفرعنا فرى مزي في استاهك القتل اى جرحو في استاههم فلقبتهم مزينة ببغات فقتلتهم كل قتل واسرو ثابت بن المنذر قال مقرر بن غايذ وكان رئيسهم ان لا يهديه الا بنيس اجم اسود فغضب الانصار لذلك وقالوا

لا تفعل ذاك أبدا فقال ثابت أما أن أبو فخذو أخاكم وأعطوهم أخاهم يعني التيس فلما راو أنه ليس لهم بد من ذلك جساو وبتيس اسود أجم فأخذه مقرن في سوق عسكاط في مجمع الناس فذبحه وأطلق ثابتا ثم أقبلت مزينة حتى إذا دنو من أرضهم خرجت امرأة مقرن فتلقته فقالت له قد وليت أمرا فليت شعري كيف صنعت فيه فأنشأ مقرن يقول: هلا سألت وائت غير عيية وشفاء فلي القى السؤال عن العنا من مشهدي ببغات أن ذلكت له بمسان بالبيض القواطع والقنا ومن اعتنقني قابتا في مشهد متنافس فيه الشجاعة للفتا فشرشته بأجتم اسود حاله بعسكاط موفوا بجمعها ضحا ما أن وجدت له فداء غيره وكذا كان فداوهم فيها مضي أنى امرؤ اقنى الحياء وهيمتى كرم الطبيعة والتجنب للخناس من معشر فيهم قروم سادة وليوث غساب حين تضطرم الوعا ويصول بالابدان كل مسعر مثل الشهاب إذا توقد مل غصا وقال أبو محمد الاعرابي وإذا على التمرى هذا موضع المثل تفرقت المخاص على يسار فما يدري أنيختر أم يذيب اختلا أبو عبد الله في هذا التفسير من وجوه منها انه ذكر أن حوثا بالحاء اسم رجل وأنما هو جوق بالحيم ترخيم جوية وقال أبو العلاء جوى أراد ترخيم جوية فان كان أصله غير مهموز فهو تصغير قولهم فلان في جوة البين وجوة أى باطنه قال النابغة تمشى الدجاج حواليتها وراكبها نشولن في جوة الباغوت مخمور وإن كان أصله انهز فهو تصغير الجوة من قولهم كتيبة جاوا وهى التى يعلوها صدا الحديد وسواده

وقال الآخر

نَعَى النَّاعِي الرَّبِيرَ فَقُلْتُ تَنَعَى قَتَى أَهْلَ الْجَحَارِ وَأَهْلَ تَجْدٍ

الاول من الوافر والقافية متواتر قوله تنعى يجتمل ان يكون معناه نعبت ويجتمل ان يكون المعنى اتنعى فحذف الف الاستفهام وتجد من ذات جرق الى النبا

خَفِيفَ الْحَاذِ نَسَّالَ الْغِيَايِ وَعَبْدًا لِلصَّحَابَةِ غَيْرَ عَبْدٍ

الحاذان ادبار الفخذين والجمع احاذ وقيل هو الظهر والحاذ في غير هذا المكان الحال ونسال الغياي أى نسال في الغياي فاجراه مجرى قتلح الغياي ويقال نسل الماشى اذا اسرع والنسلان مشية الفهد اذا اهتق والصحابة مصدر في الاصل يقال احسن الله صحابته ثم استعملت صفة وقوى في الوصفية حتى جرى مجرى الاسماء وتفرّد عن الموصوف وكذلك قولهم صاحب اسم الفاعل من صعب ولتفرده بنفسه قوى حتى كانه ليس ببشتق من صعب فلا يكاد يقال هو صاحب زيدا فكما يقال هو صارب زيدا وقوله غير عبد أى هو عبد للصحابة في خدمته لهم وكفايته امورهم غير عبد في الرق والملك

وقال رُقَيْبَةُ الْجَرْمَى رُقَيْبَةُ تَحْقِيرُ رُقَيْبَةٍ وَجُوزَانُ يَكُونُ تَحْقِيرُ رُقَيْبَةٍ أَوْ رُقَيْبَةُ فَعْلُهُ اد فَطْلَةُ مِنْ رُقَيْبَتٍ حَقَرُوا فَقَدْ لَنْ سَمَى بِهِمَا الْمَوْتُ

أَقُولُ فِي الْأَكْهَانِ أَيْبُضٌ مَجْدٌ كَفَضْنِ الْأَرَاكِ وَجْهٌ حِينٌ وَسَمًا

الإنسانى من الطويل والقافية متدارك مفعول أقول هي جملة البيت الذى يليه والوارى من قوله وفي الأكهان أبيض مجد واو الحال وكفضن الأراك في موضع الصفة لأبيض شبه امتداد كانه به ~~ويجوز~~ هذا يكون مبتدأ وخبره حين وسما والجملة في موضع الصفة لسما قبله ~~بمعنى~~ وسمر خرج قليلا وحقيقته انه بمعنى تسم كما أن وجه بمعنى توجه وبفسال نور الغلام وظر وسم ونقل في معنى وإجاز أبو حاتم نقل بالتشديد رواه عن الأصمعي ولم يحزه غيره

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ رَأِيًا رِفَاعَةً بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَّا تَوَهُمَا

أحقا انتصب عند سبويه على الطرف كانه اى الحق ذلك فان قيل وكيف جاز ان يكون طرفا قلت لما راا عمر يقولون اى حق كذا واى الحق جعله اذا نصبوه على تلك الطريقة قال اى حق مواساتى اخاكم بمالى ثم يظلمنى السريس وقوله ان لست رايها أن فيه تخفة من التثنية والمعنى اى الحق انى لست رايها هذه الفتى الا متوقفا ابد الدهر وقوله توهمها مصدر في موضع الحال

فَأَقْسِمُ مَا حَشَمْتَهُ مِنْ مِلْمَةٍ تَوُودُ كِرَامَ الْقَوْمِ إِلَّا تَجَشَّمَا

وَلَا قُلْتُ مَهْلًا وَهُوَ عَضْبَانُ فَدَ غَلَا مِنْ الْغَيْظِ وَسَطَ الْقَوْمِ إِلَّا تَبَسَّمَاهُ

وفال الآخر

إِلَّا لَا فَتَى بَعْدَ آيِنٍ نَاشِرَةٍ أَلْفَتْنِي وَلَا عُرْفٍ إِلَّا فَدَ تَوَلَّى فَدَبَّرَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك حذف الخبر من قوله لا فتى ولا عرف جميعا كانه قال لا فى فى الدنيا بعد ذهابه ولا عرف موجود بعد تولي عرفه ولك ان تنون لا فتى ولان الاول اشرف فى المعنى وابلغ فيكون فى موضع الرفع والابتداء وكذلك لا عرف ترفعه وتنونه ولكنك تلقى حركة الهمزة من الا وهى كسرة على التنوين والفصل بين الرفع والنصب ان النصب يفيد الاستغراق كانه نفى قليل الجنس وكثيره ان كل جواب هل من فتى وهل من عرف والرفع لا يكون فيه الاستغراق بكونه جواب وهل عرف ولا يمتنع ان يكون السؤال عن واحد من الجنس ويكون للجواب عن حده

فَتَى حَنْظَلِيَّ مَا تَرَالُ رِكَابُهُ تَجُودُ بِمَعْرُوفٍ وَتَنْكِرٍ مُنْكَرًا

قوله ما ترال ريكابه من صفة فتى وتعود بمعروف خبر ما ترال وارتفع فتى حنظلي على انه خبر مبتدأ محذوف ولو نصبه على المدح والاختصاص لجاز

لَبَسَهَا اللَّهَ قَوْمًا أَسْلَمُوا وَجَرَدُوا عَنَّا جِيحَ أَعْطَتْهَا يَمِينُكَ ضَمًّا

هذا تصريح بان اصحابه خذلوه وتقلعوه من نصرتهم حتى تمكن الاعداء منه فقتلوه والعناجيج الطوال من الخيل جردوها للركض في الهرب مما سمحت به يده او لمر يحافظو على حرمة ولها الله يحوز ان يكون من اللحاء السب والسلم ويجوز ان يكون من اللحاء القشر وكيف جعلته فهو دعاء عليهم

وقال الخمر

كَأَنَّتْ خُرَاعَةً مِثْلَهُ الْأَرْضُ مَا اتَّسَعَتْ فَقَصَّ مَرُّ اللَّيَالِي مِنْ حَوَاشِيهَا

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله ما اتسعت طرف كانه قال مقدار الارض كلها واصل القص التتبع

أَضْحَى أَبُو الْقَلَسِمِ النَّاوِي بِبَلْقَعَةٍ تَسْفِي الرِّيحَ عَلَيْهِ مِنْ سَوَافِيهَا

الباء من قوله ببلقعة تتعلق بالناوي وخبر اضحى تسفى الرياح عليه والسفا والسافياء التراب وسفال سفت الريح التراب وغيره تسفيه سغيا والريح سافية والجمع السواقي تسفى التراب والورق والبيس وقيل السافياء الريح تحمل ترابا كثيرا تهجم به على الناس والسفا اسم ما تسفيه والبلقعة الارض الخالية التي لا احد بها كان فيها نبت او لم يكن وكانت مستوية او لم تكن

هَبَّتْ وَقَدْ عَلِمَتْ أَلَّا هُبُوبَ بِهِ وَقَدْ تَكُونُ حَسِيرًا إِذْ يُبَارِيهَا

حسيرا معينة ضعيفة ويباريها يعارضها وقوله وقد تكون بمعنى كانت وجاز ذلك لدلالة ان عليه لان اذا لما مضى يقول ان الرياح انما تهب لعلمها انه مبيت لا يقدر على مباراتها ولو كان حيا لم تهب لقصورها عنه والعرب تشبه الهواد الذي يعمر نواله بالريح لانها تعمر ولا تخص

أَضْحَى فَرَى لِمَنَايَا رَهَنَ بَلْقَعَةٍ وَقَدْ يَكُونُ عَدَاةَ الرِّيحِ يَقْرِبُهَا

اي صار طعنة للمنايا وكان في الحرب هو يُطْعَمُ المنايا يصف نقصان المنايا عدد خراطة بعد كثرتها

وقال عقيل بن علفة بن الحارث بن معاوية بن ضباب بن جابر بن

برهوع بن غيث بن مرة

لِسَبْعُدِ الْمَنَايَا حَيْثُ شَأَتْ فَانْهَاجَتْ بَعْدَ الْفَتَى بَنُ عَقِيلٍ

الثالث من الطويل والقافية متواتر اي لتصب وحللة مطلقه يقول ما بقي بعده من تصعب

على منيته فليمت من كان وقال ابو العلاء يقول المنايا في حل بعد اخذها هذا المرقى مكانه
يقول نست اباى بعد موته ما حدث في الالام واستعار ذلك من قولهم قد احللت الانسان
وحلته اذا جعلته في حل عما بينك وبينه

يَقْنَى كَانَ مَوْلَاهُ يَحُلُّ يَنْجُو فَحَلَّ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلِ

هذا يجتمل وجهين احدهما ان ابن عمه كان عزيزا في حياته عالما فوق غيره فكمن حل
على مكان مرتفع فذل بعد موته وصار كمن هو في مسيل يجتاحه السيل فضرب المسيل والنجوة
مثلا للذل والعز والاخر لن ابن عمه كان ينزل على نجوة من الارض تعرضا للاضياف ليهتدى اليه فحل
الموالي بعد موته لمنخفض من الارض لانهم اقتفرو وليس عندهم ما يقرون به الضيف ولا ينزل
التلاع الا شجاع او كريم ولا ينزل الوهاد الا لثيم او فقير والنجوة المكان المرتفع ينجو به من
نزله من السيل وقول الراجز انا حُرَيْث وابن زيد للقيلى يَنْشَقُّ عَنْ بَيْتِي أَثَى السَّيْلِ انما
وصف نفسه بالعز اى انى احل بمجر السيل فينشق اتيها عن بيتى لانى عزيز شريف لا
ابالى بنوايب الدهر

طَوِيلُ نَجَادِ السَّيْفِ وَهُمْ كَأَنَّمَا تَصُولُ إِذَا اسْتَنَجَدْتَهُ بِقَبِيلِ

نجاد السيف حبالته وكلما كان الرجل اطول كانت حباله سيفه اطول وهم اى قوى
واصله في الابل اذا كان البعير قويا منقادا لصاحبه سمي وهما والوهم الطريق الواضح واستنجدته
اى طلبت نجده يقول اذا امانك فكانما تصول على عدوك بجماعة لا بنفس واحدة

كَأَنَّ الْمَنَايَا تَبْتَغِي فِي خِيَارِنَا كَهَا تَرَّةً أَوْ تَهْتَدِي بِدَلِيلِ

وقال مسافع بن حذيفة العبسى

أَبْعَدَ بَنِي عَمْرِ أَسْرَ بِمُقْبِلٍ مِنَ الْعَيْشِ أَوْ أَسَى عَلَى أَثَرِ مُدْبِرٍ

الثانى من الطويل والقافية متدارك ابعد بنى عمر لفظه لفظ الاستفهام ومعناه لا افعل

وَلَيْسَ وَرَاءَ الشَّيْءِ شَيْءٌ يَرُدُّهُ عَلَيْكَ إِذَا وَلَّى سِوَى الصَّبْرِ قَاصِمٍ

وراء الشى يعنى البشى الغايب وجاز حذف الصفة هنا لان وراء ذلك عليه ووراء
الشى خلفه يقول ليس يرد عليك الشى الغايب الا الصبر والصبر ايضا لا يرد عليك الغايب ولكنه
اراد ان الصبر يكسبك المثوبة وحسن الاحدوتة فيكون ذلك عوضا عنه يقول قد ذهب من كنت
لوريد عيشى لهر والان لا اسر بما يقبل منه ولا احزن على ما يدبر منه ثم اعترف بان الغايب
لا يرد الا الصبر فجعل الاجر الذى هو عوض عن الغايب بمنزلته

سَلَامٌ بَنَى عَمْرٍ عَلَى حَيْثُ هَامَكُمْ جَمَالَ النَّدَى وَالْقَنَا وَالسَّنُورِ

نصب جمال الندى وكذلك بنى عمر على النداء يريد يا بنى عمر ويا جمال الندى وهامكم مبتداء محذوف للغير من جملة مجرورة الموضع باضافة حيث لئلا يريد حيث هامكم مفعولة بالسَّنُور جملة السلاح وهو هاهنا الدروع لانه ذكر القنا

أَلَا بَنُو خَيْرٍ وَشَرٍّ كِلَيْهِمَا جَمِيعًا وَمَعْرُوفٍ أَلَمٌ وَمُنْكَرٍ

أجر كليهما على انه بدل من خير وشمر ولا يجوز ان يكون توكيدا لهما لان توكيد ما لا يعرف لا فائدة فيه والكوفيون يجوزون توكيد ما تدخله التجزئة من النكرات يقولون قرأت كتابا كله واكملت رغيها كله على التوكيد والبصريون يجوزون في الكلام مثل ذلك ولكنهم يمتنعون من اجراء الاخر على الاول على طريق التاكيد ويجعلونه بدلا ٥

وقال الربيع بن زياد في مالك بن زهير العبسي

إِنِّي أَرَقْتُ فَلَمْ أُغِيضْ حَارٍ مِنْ سَيِّئِ النَّبَاءِ لِلْجَلِيلِ السَّارِي

الثاني من الكامل والقافية متواتر لم اغمض لم أغمض والنوم بعينه اى نام فارغ انقلب من لم يبلغه هذا للغير ولم انم يا حارث فرغم

مِنْ مِثْلِهِ تُمْسِي النِّسَاءَ حَوَاسِرًا وَتَقُومُ مُعُولَةً مَعَ الْأَسْحَارِ

يعنى من مثل هذا اخبر ويروى تُمْسِي من امسى يُمَسِّي وتُمْشِي من المَشْيِ وتُمْسِي اجود لان طبقه وتقوم معولتة مع الاسحار فكانه قال تُمْسِي حَوَاسِرَ وتُمْشِي حَوَاسِرًا اى كَشَفْنَ عن وجوههن فعل النساء يُصْبَنَ بكبار قومهن يصف ارقه لعظم الخبر الذى يُخْرِجُ المتخدرات ويدعوهن الى البكاء والعيول

أَفْبَعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ

معناه انهم كانوا يوافقون نساءهم في قبل اطهارهن ويدعون ان ذلك انجِبُ للولد وكانوا لا يمسون طيبا ولا ينكحون امرأة ولا يشربون خمرًا ولا ياتون لذة اذا كانوا طالبي ثار حتى يدركوه

مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لَدَوَى الثُّهَى إِلَّا الْمِطَى تُشَدُّ بِالْأَكْوَارِ

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوفًا يَقْدِفْنَ بِالْمَهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ

قال أبو العلاء ههنا يروى هذا البيت ناقصا وذكر ابن الخليل حكاه يسمى مثل هذا النقص
 يروى عن أبي عبيد أنه كان يسمى هذا ونحوه الاقواء وذكر لذلك منه في قول الشاعر خُتِنَتْ نَوَارُ
 وَلَاتِ هُنَا خُتْبِي هَذَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجْنَبَ لِمَا رَأَتْ مَاءَ النَّسْلِ مَشْرِوًّا وَالْقَرْفُ يَقْتَضِرُ بِالْكَفِّ
 أَرْثِيهِ مِنْ يَنْشُدُ عَذُوفَةَ فَيْرِيزِلِ النِّقْصِ بِرِيَادَةِ الْهَاءِ هَذَا كَلَامُهُ وَلِحْكَرِ أَبُو عَبِيدٍ فِي الْغَرِيبِ
 الْمَصْتَفِ فِيهَا يَتَعَلَّقُ بِالْعَوَاقِ أَنْ الْاقْوَاءَ نَقْصَانُ حَرْفٍ مِنَ الْفَاصِلَةِ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ الْبَعْدَ مَقْتُلَ مَالِكِ
 ابْنِ زُهَيْرٍ وَلَمْ يَبَيِّنْ مَا الْفَاصِلَةُ وَرَبَّمَا تُوقِّرُ أَنْ الْفَاصِلَةُ أَحَدَى الْفَاصِلَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ فِي أَوَّلِ
 الْعَرُوضِ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى وَالْأَمْرُ بِجَلَاثِلِ ذَلِكَ لِأَنَّ الْحَرْفَ النَّاقِصَ فِي الْبَيْتِ إِذَا قَطَعْتَهُ مِنَ الْوَلَدِ
 لَا مِنَ الْفَاصِلَةِ وَذَكَرْتُ شَيْخَنَا أَبَا الْقَاسِمِ الرَّقِّيَّ وَقَدْ قَرَأْتَنِي عَلَيْهِ هَذَا الْمَوْضِعَ مِنَ الْغَرِيبِ فَذَكَرَ أَنَّ
 أَبَا عَبِيدٍ يَحْكِي هَذَا عَنْ أَبِي عَبِيدَةَ وَأَنَّ أَبَا عَبِيدَةَ لَمْ تَكُنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِهَذَا الْعِلْمِ وَكَانَ الرَّقِّيُّ
 تَوَهُمَ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْفَاصِلَةِ أَحَدَى الْفَاصِلَتَيْنِ مِنَ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى فَاطْلُقْ هَذَا الْقَوْلَ فِي أَبِي عَبِيدَةَ
 وَالصَّوَابُ مَا وَقَعَ الْإِتْيَافُ فِيهَا بَعْدَ وَذَكَرَ فِي بَعْضِ الشُّبُوحِ وَهُوَ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْفَاصِلَةِ الْقُصْلَ وَهُمْ يَسْمُونِ
 عَرُوضَ الْبَيْتِ قُصْلًا وَالنَّقْصَانُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ الْعَرُوضِ فَعَلَى هَذَا الْاقْوَاءَ عَلَى صَرِيحٍ أَحَدِهِمَا
 اخْتِلَافُ حَرَكَةِ حَرْفِ الرَّوِيِّ بِالضَّمِّ وَالْعَكْسُ وَالْآخِرُ نَقْصَانُ حَرْفٍ مِنَ عَرُوضِ الْبَيْتِ وَالْعَذُوفُ بِالذَّالِ
 وَالذَّالُ إِذْنِي مَا يُوَكَّلُ وَيَسْتَعْمَلُ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يُقَالُ مَا لَقِيتُ عَذُوفًا وَلَا عَذُوفَةً وَلَا عَذَاوًا وَانْفَعَلَ
 مِنْهُ قَدْ بَيَّنِّي فَيُقَالُ تَعَلَّضْتُ عَذُوفَةً وَالْمَجْنِبَاتُ هُنَا الْخَيْلُ تُجَنَّبُ إِلَى الْأَبْلِ فِي الْغَزْوِ يُقَدِّفْنَ بِالْمُهَرَّاتِ
 وَالْأَمْهَارِ أَيْ تَقْدِفُ أَوْلَادُهَا لَشِدَّةِ السَّيْرِ وَبَعْدَ الْمَشَقَّةِ وَالْأَمْهَارُ جَمْعُ مُهَرٍّ وَالْمُهَرَّاتُ جَمْعُ مُهْرَةٍ وَالْمُهَرَّاتُ
 يَجُوزُ فِيهَا ضَمُّ الْهَاءِ وَفَتْحُهَا وَالضَّمُّ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ لِأَنَّ الْقُرْآنَ نَطَقَ بِذَلِكَ فَجَاءَتْ فِيهِ الْفُرْقَاتُ وَالظُّلُمَاتُ
 وَالْمُجَرَّاتُ بِضَمِّ الْحَرْفِ الثَّالِثِ وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ الْقَعْقَاعِ الْمُجَرَّاتُ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالَّذِينَ قَالُوا مُهَرَّاتُ فَفَتْحُوا
 الْهَاءَ فَرَوُا إِلَى الْفَتْحَةِ مِنْ ضَمَّتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ وَقَالَ قَوْمٌ أَمَّا قِيلَ مُهَرَّاتُ وَجُجَرَاتُ بِالْفَتْحِ لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مُهْرَةً وَمُهْرًا
 وَجُجْرَةً وَجُجْرَةً فَقَوْلُهُمْ جُجَرَاتُ وَمُهَرَّاتُ بِالْفَتْحِ هُوَ جَمْعُ سَلَامَةٍ دَخَلَ عَلَى جَمْعِ تَكْسِيرِ وَيُروى مَا
 إِنَّ أَرَى فِي قَتْلِهِ لَذَوِي الْقَوَى أَيْ ذَوِي الرِّأْيِ وَالْعَقْلُ يَقُولُ مَا أَرَى فِي قَتْلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ رَأْيًا لَذَوِي
 الْعَقْلِ إِلَّا أَنْ تُرَكِّبَ الْأَبْلَ وَتَجَنَّبَ الْخَيْلَ وَيَسَارَ بِهَا سِيرًا عَنيفًا حَتَّى تَرْمِيَ أَجْنَتَهَا فَتَبْلُغَ بِنَا إِلَى
 عَدُونَا فَتَغِيرَ عَلَيْهِمْ وَنَسْفِكَ دِمَاءَهُمْ

وَمَسَاعِرًا صَدًّا لِلْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّمَا طَلَى الْوُجُوهَ بِقَارٍ

يعنى لسوادها من لبس المغافر وكأبنة السفر

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فَلَيَّاتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ

وجه نهار قيل هو موضع وقيل أراد صدر النهار وقيل في معنى هذا البيت أنه من كان مسرورا
 بمقتل مالك فلا يَشْمَتُّ فإنا قد أدركنا ثأرنا به وذلك أن العرب كانت تندب قتلها بعد إدراك الثأر
 وفيه وجه آخر أي من كان مسرورا بمقتل مالك شامتة فليشمت فإنه موضع الشامتة لأنه قيل أن
 الربيع قال هذا الشعر قبل إدراك الثأر وقال أبو العلاء كان بعض أهل العلم يروى أن وجه نهار اسم

موضع وذكر ذلك المفجع في كتاب الترحمان وقد يجوز ان يكون في النسخة موضع يعرف بهذا الاسم ولكن الشاعر لم يردده وانما اراد انهن يبيكين في اول النهار لان من شان الحزين اذا هب من النوم ان يتجدد عليه المصاب كما قال المفضل النخعي في صفة النوايح جاريين الكلاب بكل فتور فقد صاحبت من السخوخ للخلق وقوله بوجه نهار مثل قول الخنساء يذكرنى طلوع الشمس صغرا واذكرة لكل غروب شمس وانما حمل قايلا ان يقول وجه نهار موضع انه

يَجِدِ النِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدَبْنَهُ يَلْطَمُنَ أَوْجَهُهِنَّ بِالْأَسْحَارِ

ظن انه مناب لقوله فليات نسوتنا بوجه نهار والغرض في ذلك واضح مبين لانه اراد اذا جاءنا الرجل عند الصبح علم ان نساءنا قد قمن للندب قبل تبلج السحر وهذا بين من الكلام ان بقول القسايل جئت بنى فلان مع الصبح فوجدتهم يدايون في حاجتى من اول الليل اى وجدت امرهم على ذلك وقال ابو هلال ويروى يندبنه بالصبح قبل تبلج الاسحار يريد بالصبح لحق والامر لللى كقوله ونحن الناس يتغلغل الصبح دوننا ولم نر كالصبح لللى مبينا ولو جعل الصبح الوقت المعروف كان الكلام محالا لان الصبح لا يكون قبل التبلج

قَدْ كُنَّ يَخْبَانُ الْوُجُوهَ تَسْتَرًا فَالْيَوْمَ حِينَ يَرَزْنَ لِنَظَارِ

اى كانت نساونا يخبان وجوههن عفة وحياء فلان ظهرو للناظرين لا يعقلن من الحزن

يَصْصِرِينَ حَرَّ وُجُوْهِهِنَّ عَلَى فَنَى عَفِ الشَّامِيلِ طَيِّبِ الْأَخْبَارِ

حر الوجه خالصة والشمائل الاخلاق واحدا شماله

وخبر هذه الابيات ان مالك بن زهير العبسى كان متزوجا في بنى قزارة بموضع يقال له اللفاطة قريب من الحاجر فبعث اليه اخوه قيس بن زهير حين قتل ابن حذيفة ان اخرج عنيم ليلا وبعث اليه بهذه الابيات امالك لا تأمن قزارة وآخسها فانك ان تأمن قزارة هالك امالك ان تحسب مقامك فيهم صوابا فقد اخطأت في الراى مالك فبعث اليه مالك ما لى الى بنى بدر ذنب وانما ذنبك عليك وما انا بتارك منزلى لما احدثت انت وبعث بهذا الشعر يا قيس حسبك ما اتيت فحلنى وبنى قزارة اتنى متماسك اتنى حذيفة اخذنى بحريمه لم تحنها كفى وانت الفاتكه وقال قيس يذكر ما كان من غارته على الربيع ويذكر سبقه حذيفة ورد فرسه عن الغاية وبغهم عليه المر يبلغك والانباء تنمى بما لاقت لبون بنى زياد ومحسها لدى القرش تشرى وبأدراع واسياف حداد كما لاقيت من حمل بن بدر واخوته على ذات الاصاد هم فخرجوا على بغير فخر وردوا دون غايته جوادى وفيها اطوف ما اطوف ثم اوى الى جار كجار ابنى دوان جار ابنى دوان الحارث بن قنار بن مرة بن ذهل بن شيبان وكان ابو دوان الأبادى جاورة فكان كلما تلف من مال ابنى دوان شى اخلفه عليه الحارث وما تزايد من ماله فله فصرته العرب مثلا في كرم الجوار قال طرفة انى كفانى من قمر همت به جار كجار الخذاقى الذى اتصفا ابو دوان من حكاية

واتصف افتعل من الصفه فلما فارق قيس بن زهير بنى بذر عند قتله نذبة بن حذيفة وقف على
مفرق الطريق وقال لأصحابه أين نذهب فوالسبه لقد حاربت جميع العرب وهذا اليوم بينى وبين
بنى زياد ما عرفتم فأخاف أن أبتلى بمثلها من بعض من أجاور فارجل فيقال مر قيس وما من الراى
إلا أن أرجع إلى قومي فانا بين امرين أما أن يقساربنى الربيع وأما أن يتخلى بينه وبينى بنو عيس
فقال له أخوه يا قيس ما ابتليت لنا ولا لك ودا في بنى قيس ولا في بنى ذبيان وأراك تصغر ما كان
منك إلى الربيع حيث ترجو مقاربتك أياك ولعمري أن فرارك من بنى بذر أذكرك من فرارك من الربيع
ولا تعهد إلى شى سموت منه فابى قيس إلا الرجوع إلى قومه وأنشأ يستميل الربيع وأخوته فقال
فلن ألك وأثقا ببنى زهير فانى وأثنى ببنى زياد فقالوا للربيع ألك صيف فلا يكن البعاد له بزد فذع
ما قد مضى لا خير فيه وأن تفعل يكج بك التصادى فلما انتهى هذا الشعر إلى الربيع بن زياد
قال لأخوته إن قيسا أتى إلى أعظم مما أتيت إليه أخذت درعه بدعوى فيها فأخذ أبلى تنقضا
على وقد سال الرجوع وإنما أراد أن امنعه من بنى ذبيان وانصره على بنى عامر وإن يكون قيس
رأسا بعد أن جعله الله ذنبا فما ترون فقال أخوه صارة بن زياد أرى خيرا أما قولك أنه أتى
إليك أعظم مما أتيت إليه فلو كان الناس يتجاوزون بعدد الذنوب لم يظلم أحد أحدا ولكن انبذ
كان منك والعدوان كان منه ومن اضطر إليك فقد ضرع لك فأقبله فقال الربيع ما أدرى ما أرد
عليك في ذلك وأنشأ يقول أكره أن أقر بهر قيس وأكره أن أسوء بنى زياد وهى طوبلة فلما بلغ
هذا الشعر قيسا قال قبلنى والله الربيع لأضرمتها حربا فسار حتى نزل بلاد بنى عيس في طرفها
ودخلت العرب بيته وبين حذيفة فحملوا على قيس وقالوا لا تصنع في غطفان صدعا لا يرتقى فلم
يزالوا به حتى أدى إلى حذيفة مائة من الابل عشارا جعلها دية لنذبة بن حذيفة وقيل أن المقتول
عوف بن بدر اغار عليهم قيس فقتله وأصلح القوم ودخل بعضهم في بعض ثم إن حذيفة
غدر فوجه إلى مالك بن زهير من قتله واحتج بأن بنى أسد أخوال نذبة فعلوا ذلك عن غير رايه
وكان الربيع مجاررا لحذيفة فلما قتلوا مالكا جاء إليه فقال له يا حذيفة سترنى فانى جاركم
فسيره ثلث ليل ومعه الربيع فضلة من خم فدمس حذيفة في اثره فوارس فقال أتبعوه فأنذا مضت له
ثلث ليل فأن معه فضلة من خم فأن وجدتموه قد هراقها فهو جاد وقد مضى فأنصرفوا وإن لم
تجدوه قد هراقها فاتبعوه فأنكم تجدونه قد مال لادنى منزل فرتع وشرب فامتلوه فتنبعوه فوجدوه
قد شق الرقاق ومضى فأنصرفوا ولحق الربيع ببى عيس ولما تبع الفوارس الربيع ومن معه جعلوا يقصون
أنارهم سراعا في طلبهم فهاجدون متاعا من امتعتهم مما قد رموه ليتخفوا فأنصرفوا راجعين بعد
ثلث لم يقدروا عليه فقال حمل بن بذر لحذيفة أنا كنت إعرف بالربيع منك وكان حمل قال
لحذيفة بش ما عملت قتلت مالكا وخليت حبل الربيع أما والله ليضرمتها عليك نارا فدونك
الرجل قبل أن يغوتك ولا احسبه تذكره ثم إن الربيع جمع بى عيس للقاء بنى فرارة فلما بلغ
ذلك حذيفة بدأ فاغار عليهم فأصاب نعما وقتل رجلا فاغارت بنو عيس على فرارة فأصابوا نعما ولم
يقتلوا أحدا ثم سارت بنو فرارة بجساعتها إلى بنى عيس وحشدت بنو عيس فلما اتفقوا وقف بنو
فرارة وحكروا جانب بنى عيس إذ راو جماعتهم واحتشادهم فنادى جندب بن خليفة العيسى

عُوفُ بْنُ بَشْرِ فَقَالَ يَا عُوفُ اهلُك نفسك وأرأنا المديد وقد اعلتكَ نفسك فبرز إليه عوف فاختلعا طعنتم فقتله جنيد بن فاهوم بنو فزارة وقتلوا قتلاً ذريعاً ثم شتر حذيفة وجد في قتال بني عيس فبلغ ذلك بني عيس فقال قيس بن زهير للربيع بن زياد ما ترى قال أرى أن تلقى مثل ما وفو فقال قيس أفلا تُعذر إليهم فأنهم العشيرة وقد قتلنا عوفاً وهم مالكا وأنا راكب إلى حذيفة فإن رضى أن يُبى مالكا بعوف ويرد علينا أبلنا التي عقلناها له من عوف فهو أحب إلينا والا فلم تسمع العرب أنا وديننا إخوانهم ولم يذو أخانا فركب قيس وعمار بن زياد حتى أتيا حذيفة فعرضاً عليه الأمر فغضب فوثب حُمَيْصَةُ الْغَزَارِيُّ وأخواله عيس وله فيهم طاعة ووثب بَيْهَسُ الْغُرَابِيُّ وهو صهر مالكا بن زهير وله في فزارة طاعة وحاء فقالا يا حذيفة انك ظلمت قومك وهدأتهم بالبغى والفتنة سبقوك فلم تُعقلهم سَبَقَهُمْ ثُمَّ اغترت على أهلهم وقد كان من امر عوف الذي كان فعقلوه ثم قتلتم مالكا ظلماً وليس عوف خيراً من مالكا وقد طلب قومك اليك الصلح فإن تجى عوفاً بمالك فذاك الرأي وإن رددت هذا فانت الظالم فلم يبالا حتى أقر أن يرد عليهم مالهم ثم أشير على حذيفة أن يرد عليهم أهلهم ويحبس أولادها وقد كان أتى عليها سنتان أو أكثر فحرت بسبب ذلك حروب فيما بينهم ومغاورات لا يحتمل هذا الموضع إيرادها وإيراد ما قيل فيها من الأشعار

وقال كعب بن زهير

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي مَصَارِعَ بَيْنَ قَوْيَ فَالسَّلَى

الاول من الوافر والقافية متواتر لعمرك مبتداء وخبره مضمر فيه وهو معنى اليبين وجوابها ما خشيت وكان هذا المراثى مات حتف أنفه فلماذا قل لم أخش عليه القدر بين هاذين الموضعين وفو موضع ببلاد بني أسد أعلاه لهم وأسفله لبني عيس والسلى واد فيه طلع بالقرب من النباج لبني عيس ومات أبى بين هاذين الموضعين عدلنا

وَلَا كِنَى خَشِيتُ عَلَى أَبِي حَرِيرَةَ رُحِمَ فِي كُلِّ حَيٍّ

يقول إنما خشيت عليه من جريرة رحمه في الأحياء

مِنَ الْفَتَيَانِ مُحْلُولٍ مُمِرٍّ وَأَمَّارٍ بِإِشَادٍ وَعَیٍّ

أى بخير وشمر ونفع وضر قوله من الفتیان تعلّق قال من بمحذوف كأنه من بين القبائل سهل المخلوق وطى الجانب والمحلولى هو الذى تنهى حلاوته وأفعول بناء للمبالغة نحو اعشوشب المكان إذا تنهى عنه وحلولى مثله فى التناهى والمُمرّ الذى صار مُراً وليس هذا من قولهم ما أحلى ولا أمّر ولكن يجب أن يكون من أمر الشئ فهو مُمرٌّ وفى بعض اللغات مَرٌّ حتى يكون مثل مُحْلُولٍ قال الشاعر فى مَرٍّ بمعنى أمر لئن مَرٌّ فى كَرَمَانَ لَيَبْلَى لَطَالَمَا ووضع إرشاد موضع رَشَادٍ إلا ترى أنه قال وَغَىٍّ وهم كما يستعبرون الاسم للمصدر يستعبرون المصدر للاسم وكما يوضع العطاء موضع

الاعتناء من قول القطامي وَيَعْتَدُ عَجَلِيكَ الْبَايَةَ الرِّثَاعَا فعلى هذا وضع الارشاد موضع الرشاد واذا كان كذلك فيجب ان يكون ارشاد هذا لا يتعدى لوقوعه موقع الرشاد

أَلَا لَهْفَ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى وَلَهْفَ الْبَاكِاتِ عَلَى آبَى

يقول ما اشد حزن الارامل على هذا الرجل لانه كان القايم بلهمهم وخص الارامل واليتامى لانه كان غيائنا لهم وقال المبرد هذا الشعر من اجفى شعر العرب لانه ينبئ من تقدير في المرنى ان تكون منيته قتلا ويتأسف على موته حتف انفه قال ابو هلال انما تناسف على موته عطشا وقال الآخر

فِي بَعْضِ تَطَوَّافِ آبِنِ طُعْمَةٍ أَمِنَّا لَأَقَى حِمَامَةً

من مرسل الكامل والغافية متواتر المرنى هو دحامة من طُعْمَةٍ وتطواف بناء لما يشوبه في الوقوع ادنى تكلف وكان هذا الرجل حوالة فاتفق ان مات امن ما كان واخذ يقتص حاله وجعل التطواف للجنس واصاف البعض اليه وانتصب امنا على الحال من لاقى حمامه واذا كان العامل في الحال متصرفا جاز تقديم الحال

رَصَدًا لَهُ مِنْ خَلْفِهِ يَغْتَرُّهُ لَا بَلْ أَمَامَهُ

ويروى وَصَدًا لَهُ اى حمامة تعرض له ورفع راسه اليه ماخوذ من النخل الصوادى الطوال وَرَصَدًا له اى مترقبا وبغتره ياخذها على غرة ونصب امامه عطفا على موضع من خلفه وصف علاك ابن بلعمة مسافرا ثم ذكر ان السلامة لا تدوم ومن طمع في دوامها فهو مغرور فقال

عُرِّمُوا مَنَنْتُهُ نَفْسٌ أَنْ تَدُومَ لَهُ السَّلَامَةُ

هَيْهَاتَ أَعْيَا الْأَوَّلِينَ دَوَاءَ دَايِكَ يَا دِعَامَةَ

معنى هيهات ما ابعد ذلك وقوله اعيا الاولين دواء دايك اى لم يقدر احد على دوام السلامة

وقال غويّة بن سلمى بن ربيعة غوية تحقير غاوية ويجوز ان يكون تحقير غيبة بعد التسمية بها ولو كانت غوية اسما لمرأة لصلح ان يكون تحقير غاو وجاز لحاق التاء له وان كان غاو رباعيا من قبل انه لما حذفت لامه صار تحقيره الى عدة تحقير بنات الثلاثة فلحقته التاء كما تلحق الاخر المؤنث الثلاثى اذا حُقر ودليل ذلك قولهم في تحقير سماء سميّة لما حذفوا من اخرها حرفا فصارت الى مثال فعيل دخلتها التاء ويجوز ان يكون من غويى الفصل اذا اكتر من شرب اللبن فيشم فمات

أَلَا نَسَاتُ أُمَامَةً بِأَحْتِمَالٍ لَتَحَرَّنِي فَلَا بَكَ مَا أَبَالِي

الأول من الوافر والقافية متواتر يقول خبرتني بأرجالها لتحرني ثم أظهر غلة المبالاة بها فقال
فلا بك ما أبالي على الدعاء أي لا يقع ما أبالي ويروى فابك ما أبالي أي أبعدك الله قال الشاعر
فابك هلا والليالي بغرة تزور وفي الأيام عنك غفول وهذه الرواية أجود وقال أبو العلاء قوله فلا بك
ما أبالي هاهنا على معنى القسم كما يقال بالله لأفعلن كذا ولا يدخل شيء من حروف القسم على
الضمير غير الهاء وذلك أنها أصل الباب فوقع فيها الاتساع أكثر مما وقع في سواها من الحروف
فسيبى ما بدا لك أو أقبى فأيا ما أتيت فعن تقالبي

يقول أن شئت سبى وإن شئت أقبى فاني أقلبك على كل حال ثم بين أن بعضه أياها
لبس لجناية من جهتها ولكنه لما ستم من عيشه بموت قومه فقال

وَكَيْفَ تَرُوْنِي أَمْرًا بَيْنَ حَيَاتِي بَعْدَ فَارِسِ ذِي طَالِلٍ

حياتي انتصب على الظرف أي مدة حياتي لأنه حذف اسم الزمان معه وذو طلال فرسه وفيل
موضع ببلاذ بنى مرة وقتل هناك المرثى فنسبه إليه

وَبَعْدَ أَبِي رَبِيعَةَ عَبْدٍ عَمْرٍ وَمَسْعُودٍ وَبَعْدَ أَبِي هِلَالٍ أَصَابَتْهُمْ حَمِيدَيْنِ السَّمَايَا فِدَى عَمَى لِمُصْجِحِهِمْ وَخَالِي

انتصب حميدتين على الحال وقوله فدى عمى لمصجهم كلام منقطع مما قبله وهو كالانقطاع
كانه أبطل على مخاطب فقال فدى مصجهم ومُتَسَاهِمٍ بالمرأى العمومة والخولة وذكر المصباح
وكان المسى معه منوى لأن طرفي النهار مذكوران في الغارة والضيافة وما يشبههما من الاسماء
والاحسان وقيل المسى يتصل بأول حد الليل وكذلك المصباح يستحق إلى أن ينقضى شطر
من النهار ومصجهم موضع اصباحهم في قبورهم

أَلَايَكَ كَوْ جَرَعْتُ لَهُمْ لَكَأَوْ أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي

هذا امرار بانه لم يؤف الجزع فيهم حقه ولو لكان ذلك يوجب عليه الزهد في العشيعة
والاهل والمال هـ

وَقَالَ فُرَادُ بْنُ غُوَيَّْةَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَبَانَ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يَقُولُنَّ مُخَارِقٌ إِذَا جَاوَبَ الْهَامُ الْمُصْبِحُ هَامَتِي

الثاني من الطويل والقافية متدارك قد تقدم أن خبر لیت يجذف أبدا كما يجذف خبر

المبتداء بعد لو لا وإن شجرى بمعنى على ويصير ما بعده سائلاً عن جوابه كما يصدق جواب
لولا مسد خبر المبتداء بعده ويروى المصباح هامتي ومعناه أنه جواب صداه صداهم على عادتهم
فيما كانوا يقولون إن هشام الموتى تصير أصداءاً وهما حتى قال النبي صلى الله عليه لا عدوى
ولا هامة ولا صقر ومن روى المصباح بكسر الياء فالمراد به المبالغة يقال صاح يصيح فلذا أريد
المبالغة قيل صيحه ويروى المصباح بالياء ويقال سمعت الصيحة وما أشبهها وسمعت الصاحجة في صيحة
المناحة وقوله ما يقولن مخارق ادخل النون الخفيفة لتولن بالاستقبال وموضع النونين الخفيفة والثقيلة
الاستفهام وكل ما ليس بواجب وإذا ظرف ليقولن وجواب جملة مضاف إليها وشرح إذا بها

وَدَلَيْتُ فِي زَوْرَاءَ يُسْفَى تُرَابُهَا عَلَى طَوِيلًا فِي ذَرَاهَا إِقَامَتِي

أى أرسلت في حفرة معوجة يعنى اللحد ويسفَى ترابها أى يُهَال ترابها على ويروى يسفَى ترابها
بفتح الياء يقال سفى الريح التراب سفياً ثم قالو سفى التراب يسفَى والتراب ساف وهو من باب
فعلت وفعلته وقيل كان يجب أن يقال في التراب مسفَى ففعل ساف كقولهم عيشة راضية وإنما في
مرضية والسفا اسم ما تسفيه الريح من التراب وغيره وطويلاً انتصب على الحال والعامل فيه دلبيت
وإقامتى في موضع الرفع على أنه فاعل طويلاً

وَقَالُوا أَلَا لَا يَبْعَدَنَّ اخْتِيَالُهُ وَصَوْلَتُهُ إِذَا الْقُرُومُ تَسَامَتِ

اختياله ادلاله وتجبره لثقتة بنفسه إذا القروم تسامت يعنى إذا تنازلت الأبطال والقروم الفخونة

وَمَا الْبُعْدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُغَيَّبًا عَنِ النَّاسِ مِنِّي فَجَدَنِي وَتَسَامَتِي

ويروى ويسالتي مكان قسامتى أى تجدتنى وشجاعتى يقال رجل نجْدٌ ونَجْدٌ ونَجِيدٌ بين
النجدة أى الشجاعة والقسامة المحمى رجل قسيم بين القسامة ووجه مقسم قال الشاعر وبوما
توافينا بوجه مقسم كأن طيئته تعطو إلى وارق السلم القسم مثل القسامة قال الراجز بعض
مليحات جميلات القسم يجلون بالأوجه مستوراظلم وأنما أخذ القسم من القسمة وهو
الوجه في قول الفراء وحكاهما بالفتح والكسر ويجوز أن يكون القسم في بيت الراجز على حكاية
الفراء جمع قسمة بالفتح فاما قول النابغة تسف بهيرة وتروى فيه إلى دبر النهار مع القسام ففعل
أنه أراد بالقسام شدة الحر

أَيُّبِكِي كَمَا لَوْ مَاتَ قَبْلِي بِكَيْتَتِهِ وَيَشْكُرُ لِي بِذَلِي لَهُ وَكَرَامَتِي

يقول ليتنى علمت هل يوفى الجزع حقه كما لو أصيبت به كنت أوفيه وحذف الجواب وهو
أم لا لأن المراد مفهوم أنه يريد أن يكون ذلك أم لا وعلى ذلك قول القائل أريد في اندار إذا
سكت عليه فلا بد من أن يريد أم لا ويروى ويشكركم من بذلى له على لغة من يقول شكركته
ويروى ويشكرنى بذلى على أن يكون بذلى بدلاً من المضمرة في يشكرنى

وَكُنْتُ لَهُ عَمًّا لَطِيفًا وَوَالِدًا رَوِّفًا وَأُمًّا مَهْدَتْ فَأَنَامَتْ^٢

لطيفًا ملطفًا لأن اللطيف له معنيان أحدهما الصغير والآخر فاعل اللطف وقوله أُمٌّ مَهْدَتْ فأنامت سارت هذه اللفظة مثلًا فيما يُنْشَر من احسان الغير الى الغير ويقال ما امتهد فلان مَهْدَ ذلك أي ما وطد لنفسه وقد أُخْرِج في مِعْرُضٍ آخر فقيل كما مَهْدَتْ للبهل حَسَنَاءَ مَاقَرِه

وقال المسجاح بن سباع الضَّبِّي مِسْجَاحٌ في أمثلة الصفات نحو مطعان ومضراب قال أبو الفتح ولا أُبْعِد أن يكون في الأصل وَضْعًا فنقل إلى العلم من قولهم ملكَتْ فاسْجَحْ فيكون مسجاح من مَسْجَحٍ كَمَلْكَار من مَذْكَر ومفسد من مفسد وسمى الرجل سباعًا كما سمي كلابًا وضبابًا

لَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَثَاقِ حَتَّى بَلَيْتُ وَقَدْ أَنَى لِي كَوَّابِيْدُ

الاول من الوافر والثاقية متواتر يقال انى والان أي ادرك وفي انى ضمير يقوم مقام الفاعل واستغنى عن ذكره لأن بيانه جاء بعد والمعنى لقد انى لى البيود لو أبيد يقال باد يبيد اذا هلكت

وَأَفْنَانِي وَلَا يَقْنِي نَهَارٌ وَلَيْدٌ كُلَّمَا يَمْضِي يَعُودُ

جمع بين فعلين على قوله نهار لكنه اعمل الثانى وهو المختار

وَشَهْرٌ مُسْتَهْلٌ بَعْدَ شَهْرٍ وَحَوْلٌ بَعْدَ حَوْلٍ جَدِيدُ

وَمَفْقُودٌ عَزِيزُ الْفَقْدِ بَأْنَى مَنِيتُهُ وَمَأْمُولٌ وَلِيدُ

بمعنى واقفانى مصيبة مفقود عزيز الفقد ان قيل كيف يُفْنِيه مامول وليد ولم عطف به على ما ذكر انه افناه قيل معناه اذا كان وليد وهو هرمٌ يُفْنِيه غمّه وشغل القلب به وقيل بل معناه وما بعنى نهار وليد يعنى يتعاقبان وحول ومفقود ومولود أي الدهر كله هذا

وقال حَزَّارُ بْنُ عَمْرٍو اخو بنى عبد مناة يرثى زيد الفوارس وعمرا وغيرهما من بنى عمه حزار جمع حزارة وهى هبرية الراس وهو ما ينتشر منه كالنخالة اذا سرحته ويقال ايضا في هذا الاسم حَزَّاز وهو ما يجتزى في القلب قال الشماخ فلما شراها فاضت العينُ عبرة وفي الصدر حَزَّاز من الوجد حامز وقال ابو العلاء هذا الاسم يختلف فيه فبعضهم يقول حَزَّاز كانه سمي باسم الجبل الذى يقال له حَزَّازَى وحَزَّاز

تَبْكِي عَلَى بَكْرِ شَرِبْتُ بِهِ سَفَهَا تَبْكِيهَا عَلَى بَكْرِ

الصرح الثانى من العروض الثانية من الكامل والثاقية متواتر

هَلَّا عَلَى زَيْدِ الْقَوَارِسِ زَيْدِ الثَّلَاثِ أَوْ هَلَّا عَلَى عَمْرِ

أى بكت هذه المرأة على بكر شربت به خمرًا سفها تبكيها أى جهل بكاهها على بكر من الأهل ويروى سَفَهُ بالرفع فمن نصب سفها نصبه على المصدر وهو المفعول له وتبكيها فى موضع رفع بالابتداء وعلى بكر فى موضع الخبر أى لسفها فعلت ذلك لأنه لم يبلغ من قدر بكر ما تكلفته وإذا روى سَفَهُ تبكيها فجعل التبكى هو السفه لم يمتنع وكان خبرًا مقدمًا وعلى بكر لُغُو وهلا حرف تخصيص وهو يطلب فعلا وذلك الفعل هو تبكى أى هلا تبكى على هؤلاء وهو فيما بعده وهو قوله

تَبْكِينَ لَا رَقَاتٍ دُمُوعِكِ أَوْ هَلَّا عَلَى سَلْفَى بَنَى نَصْرِ

أما ثنى السلف لأنه أراد العمومة والخلوة

خَلَّوْ عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَهُمْ فَبَقِيَتْ كَالْمَنْصُوبِ لِلدَّهْرِ

أى صرت فريسة للدهر فكانهم هم الذين اغروه به لما ذهبوا عنى وهذا اللفظ يستعمل فى اغراء للجوارح على الصيد

إِنَّ الرِّزْيَةَ مَا أَلَاكَ إِذَا هَرَّ الْمُخَالِعُ أَقْدَحَ الْيَسْرِ

أى المصيبة كُلى المصيبة فقد أليك إذا اشتد الزمان وما صلة وهَرَّ كَرِهَ ويروى هَرَّ بمعنى أحوال والمخالع المقامر والمخالعة القمار وقيل إنما سُمى مخالعا لأنه هو المُوَلَّعُ باليسر فهو الذى يخلع مال غيره ويتخلع أيضا هو من ماله وقوله إذا هَرَّ هو طرف لما دل عليه ما ألاك يقول إن الرزية انفجار الناس الى أليك فى مثل هذا الوقت وقال أبو العلاء يجوز أن يعنى بالمخالع الذى خالعه فومه فصارو لا يصمنون جنائته ولا يحملون غمرا لزمه واليسر من قولك يَسَّرَ إذا دخل فى اليسر وروايته من روى هَرَّ بالراء أجود من رواية من روى هَرَّ لأنها أبلغ فى المدح أن كان المخالغ فيها قد عجز عن الدخول فى اليسار وهو فى الرواية الأخرى معدود منهم

أَهْلُ الْحُلُومِ إِذَا الْحُلُومُ هَفَّتْ وَالْعُرْفُ فِي الْأَقْوَامِ وَالنُّكْرُ

هفت طاشت وخفت

وقال زهير بن الحارث بن ضرار

أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مُوْتِرًا أَنَانِي صَرِيحُ الْمَوْتِ كَوَّ أَنَّهُ قَتَلَ

الثانى من الطويل والقافية متدارك موتر اسم ابن أخيه وصريح الموت خالصه يقول أثنى

خالص الموت غير انه لم يقتلني ومعنى الم تر اهللك الا ترى قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب القبل والنبي صلى الله عليه لم ير ذلك فيقول اهلتم انى يوم فارقت هذا الرجل ورد على ما يجرى مجرى الموت الصريح ويروى صريح الموت لو انه قبِلَ اى اتانى داعى الموت لو انه قبِلنى لكنت لا امتنع من اجابته لما استدعى لكنه لما بقالى فكانه لم يقبلنى والصريح يكون المستغيث والمغيث جميعا والصريح بالحاء غير منقوطة هنا هو الوجه

وَكَانَتْ عَلَيْنَا عَرْسُهُ مِثْلَ يَوْمِ غَدَاةٍ غَدَتْ مِنَّا يُقَادُ بِهَا لِلْجَمَلِ

اراد مفارقة عرسه لحذف المضاف واكثر المضاف اليه مقامه ويكون التقديم كسائنات علينا مفارقة عرسه غداة غدت منا يقاد بها للجل مثل يومه اى مثل يوم فقدته كانهم كانوا القوم مقامها ايام هذتها ما كان يُعهد من قبل فلما انتقلت عنهم عادت المصيبة عليهم

وَكَانَ عَمِيدَنَا وَبَيْضَةَ بَيْتِنَا فَكُلُّ الذِّى لَاقَيْتُ مِنْ بَعْدِهِ جَلَدٌ

عميد القوم سيدهم وعمادهم سندهم وقالوا المراد ببيضة البيت انه المعروف الموضع المرجوع اليه في كل مهم كما يرجع صاحب الأذى الى ادحيه كيف توجه في المعنى وقيل المراد ببيضة البيت الاصل والجرثومة كما ورد في الخبر نحن عترة رسول الله التى خرج منها وببيضته النى تفقات عنه وللجل يستعمل في الصغير والكبير والمراد به هنا الصغير الهين

وَالْأَبْنُ عَنَمَةُ الضَّبِّيِّ فِي مَقْتَلِ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ قَتَلَهُ عَاصِمُ بْنُ خَلِيفَةَ وَكَانَ ابْنُ عَنَمَةَ مَجَاوِرًا فِي بَنِي شَيْبَانَ فَخَافَ عَلَى نَفْسِهِ لَمَّا قَتَلَ بَسْطَامُ فِرْثَاهُ يَسْتَمِيلُ بِذَلِكَ بَنِي شَيْبَانَ وَهُوَ مِنْ بَنِي السَّيِّدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ

لَأَمَّ الْأَرْضَ وَيْلٌ مَا أَجْنَتِ بِحَيْثُ أَصْرَ بِالْحَسَنِ السَّبِيلِ

الاول من الوافر والقافية متواتر دل الاصمعي في تفسير ويل انه قبوح وارتفع ويل بالابتداء وان كان نكرة لانه علم انه دعاء لحصل به مثل فائدة المعارف ومعنى لام الارض ويل ثبت لام الارض ويل فهو في لفظ ما وقع وقوله ما اجنت ما استفهام وموضعه نصب مفعول اجنت بقول سترت رجلا وادى رجل وجعل حيث اسما ومعنى اصردنا والحسن جبل رمل والمعنى بمكان اصرد انسبيل فيه بالحسن او اصرد السبيل بالحسن وازاء الحسن هضبة يقال لها حُسين فاذا ثنينا قالو للحسنان

فَنَقَسِمُ مَالَهُ فِينَا وَنَدْعُو أَبَا الصَّهْبَاءِ إِنْ جَنَحَ الْأَصِيلُ

ابو الصهباء كنية بسطام اى نندبه ونقول وابسطاماه وجنح مال والاصيل العشبة اشار الى وقت الاصيل واجتماعهم فيه

أَجِدَّكَ لَا تَسْرَاهُ وَلَكِنْ تَرَاهُ تَخْبُ بِمَعْنَى إِفْرَةٍ ذَمُّوْ

روى المزمول لَنْ تَرَاهُ وَلَنْ تَرَاهُ واجدك كلمة يستعملونها في معنى قولك أجِدْ منك وهم، تنتصب كالتنصب المصدر المقدم والعذارة الغليظة الشديدة وكانوا يركبون الأبل في الغزو ويحبسون الخيل فإذا حصم وقت الغارة تحولوا إلى ظهور الخيل وقوله لَنْ تَرَاهُ وَلَنْ تَرَاهُ فائدة تكرار حرف النفي في كلامه ان لَنْ نفي قول القائل سيفعل زيد كذا فيقول لَنْ يفعل فقوله لَنْ تَرَاهُ نفي للروية في حال السلم ولَنْ تَرَاهُ الثاني نفي للروية في حال الغزو وتخَبَّ به في موضع الحال كأنه قال أجِدَّ منك انك لا تراه قريبا في حال الأمن معه ولا تراه ايضا من بعيد في الغزو تسبى به راحلته للخبَّ وضمول فعول من الذمَّان وهو ضرب من السير سريع

حَقِيبَةُ رَحْلِهَا بَحْنٌ وَسَرَجٌ تُعَارِضُهَا مُرَبَّةٌ دُوْلٌ

يعنى بالحقيبة ما يجعل وراء الرجل من الناقة وكانوا يجعلون الدروع وراء رحالهم في العياب ليلبسوها عند الحرب والبدن درع قصيرة ودول من الدالان وهو ضرب من العدو ويقال ذالين وداليل قل امرو القيس بنى مبيعة كان انى سقاطه وتقرية قوتا ذالين تغلب

إِلَى مِيعَادٍ أَرَعْنَ مُكْفَهَرٍ تُضَمَّرُ فِي جَوَانِبِ الْخَيْلِ

ارعن يعنى جيشا كأنه رهن جبل وقيل جيش ارعن له فصول والرعن انف مقدم من الجبل وللع رعان ورعون ومكفهر مرتفع عال كربه المنظر وتضمر أى تضن وتعدى في القرنين ويروى في جوانبها أى في جوانب الكتيبة والمراد ان فرسان هذه الكتيبة دايهم ذلك ومن روى تضمن بالنون اراد تفرن الخيل بالأبل في جوانبها ان كان لكل رجل راحلة وفرس يقوده معه

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

المرباع شى كان يأخذه الرئيس في الجاهلية اذا غزا بالجيش وهو ربع الغنيمة كما يقال معشار للعشر ولم يستعمل مفعال في الخمس ولا غيره لا يقولون مسباع ولا مثمان فلما جاء الاسلام صار الخمس من الغنيمة للذين ذكر في قوله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شى فان لسه خمسة وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والصفايا جمع صفية وهى اشياء كان يصنفها الرئيس لنفسه من خيار ما يغنم والنشيطه ما اصابه الجيش في طريقه من قبل ان يصل الى مقصده والفضول ما فضل فلم ينقسم واصطفى النبى صلى الله عليه وسلم سيف منته بن الحجاج ذا الفقار يوم بدر واصطفى جوهريه بنت الحارث من بنى المصطلق فجعل صدقتها عتقا وتزوج بها واصطفى صفية بنت حبي ففعل بها ذلك قال ابو حبيدة وكان للرئيس في الجاهلية النقيعة ايضا وهى بهير ينحدره قبل القسمة فيطعمه الناس قال انا لنضرب بالسيوف رؤوسهم ضرب القدار نقيعة القدام وقد سقط في الاسلام النقيعة وله حكمه وهو ان يبارز الفارس فارسا قبل التقاء الجيش فيقتله ويأخذ

سلبه فالحكم فيه الى الرئيس ان شاء نقله وان شاء رده الى جملة المغنم وبعضهم يسمي النسيطة النشط وهي الناقة او الخمر معها ولدها فتجعل هي وولدها في ريع الرئيس ولا يعتد عليه بالولد وسقطت النسيطة في الاسلام وسقط ايضا الفصول في الاسلام

أَفَاتَتْهُ بَنُو زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يُوسُفَ بْنِ بَسْطَامٍ قَتِيلٌ

فات يتعدى الى مفعول واحد تقول فاتني الشئ فاذا ادخلت عليه الف التعدية تعدي الى مفعولين واذا كان كذلك فاحد المفعولين محذوف كانه قال افاتت الناس بنو زيد بن عمر بسطاما اي الانتفاع بسطام ولا يوفي ببسطام قتيل بالتاء وقبيل بالباء والمعنى ولا يوفي بدمه دم قتيل

وَحَرَّ عَلَى الْأَلَاةِ لَمْ يُوسَدَ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ

خر سقط والالاة شجرة لم يوسد يستعملونه كثيرا في القتييل وليس بجيد لان القتلى بعضهم يوسد وشبهه جبينه لصفاته واحسار الشعر عند بسيف مصقول اي لم يكن اغم والغم عندم مذموم وقال الهذيل بن هبيرة احد بنى حرقة بن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمر بن غنم ابن تغلب

الْكِنَى وَفِرَّ لَابْنُ الْغُرَيْرَةِ عِرْضَهُ إِلَى خَالِدٍ مِنْ آلِ سَلَمَى بْنِ جَنْدَلٍ

الثاني من الطويل والقافية متدارك الكنى اي اعنى على اداء الوكتنى وهي الرسالة وفر عرضه اي اترك عرضه وافرا يقال وفرته افره وفرأ فهو موفر اي خُص برسالتي خالدا واترك ابن الغريرة جانبا

فَمَا أَتَبَغَى فِي مَالِكٍ بَعْدَ دَارِمٍ وَمَا أَتَبَغَى فِي دَارِمٍ بَعْدَ نَهْشَلٍ

وَمَا أَتَبَغَى فِي نَهْشَلٍ بَعْدَ جَنْدَلٍ إِذَا مَا دَعَا الدَّاعِيَ لِأَمْرِ مُجَلِّلٍ

وَمَا أَتَبَغَى فِي جَنْدَلٍ بَعْدَ خَالِدٍ لِطَارِقٍ لَيْلٍ أَوْ لِعَانَ مُكَبِّلٍ

رتب المخالدا ويطونا وذكر ان كل واحد منها كان له رئيس يدير امره عليه ويعتصم بحبله في الملمات وانه بعد فقد ذلك فيهم فلا طایل عند واحد منهم الا تراه قال فما اتبغى في بنى مالك بعد خروج بنى دارم منهم وما اتبغى في بنى دارم بعد خروج بنى نهشل منهم وما اتبغى في بنى جندل لسار يسرى بليل يطلب الصيافة او اسير مكبل يطلب من يملك أسره بعد افتقار خالد ومجلد مجلد الناس اي عظيم نعم ومكبل مكبل والكبل القيد

خبر هذه الأبيات: ابن الهذيل غزا بني أبي ربيعة بن ثعلب بن شيبان فأظرد أباهم يوم كنهل فقال له قومه ابن قتلود هذه الأهل أغر بنا على بعض من تمر به فأغار على بني كوز وعلى هاجر من بني ضبة فاصاب منهم ثلثين امرأة فيهن منصور بنت شقيق اخن عامر بن شقيق فأنلقهن مكانه وهو في دارهم غيرهما احتمل بها حتى وقع بها ارض قومه وزوجها واخوها غايبان فبلغهم الخبر فطلبها حتى اتياها فقال هي بيني وبينكما فان احببت فلتتبعكما وان كرهت لم اعطكماها قالا لا ننظر في امرنا اليوم فاتيا رجلا من بني تغلب فحدثاه الحديث واستجاراه فاجارهما فأنلقن معهما الى الهذيل فقال انك قد اعطيت القوم ما قد علمت فاجيرهم عليك على الوفاء قال نعم فخبرت فقاتل والله ما كنت لأهم زوجي ولا انكس براس اخي فاعطاهم اياها فأنصرفوا بها فدل اعتقت من أنساء كوز وهاجر ثلثين لم تهنك لسر جيوبها ومنصورة الحسناء كنت اصلفيتها فاعتقتها لما اتاني حبيبها ثم ان الهذيل تتبعتها نفسه فأغار على بني ضبة وهم بذى بيدا وادنية الحريم وقد جمع لهم جمعا عظيما من اليمن وتغلب واياا فأرسلوا فاستصرخو بنى سعد ابن زيد مناة بن تميم فالتقوا فقتل من بنى تغلب نلس وانهزموا اسوا هزيمة وأسر يومئذ يزيد بن حذيفة من بنى مرة بن ضبة بن ضبيد بن الحارث بن كعب بن زيد مناة الهذيل وأسر عامر بن شقيق من بنى ضبة حسان بن الهذيل فأوثقه في البيت وكانت بنته قريعة بنت عامر من عليها الهذيل يوم أخذها وهي من الثلثين فلما خرج أبوها من البيت حلت وثاقه وأطلقته وحملته وأسر حصين بن عوثة احد بنى كوز شبيب بن الهذيل وجعيس بن الهذيل وأسر ابنا ناشرة بن زهير بن جندل ابن نهشل ولها عبد الله وعبد الحارث وكانا مجاورين في بنى ضبة مشول بن الهذيل فاما حصين ابن عوثة فانه كانت عنده أسماء ابنة عبد عمر الغاصرية من بنى اسد وكان الهذيل قد أسر مائكا انغاصري فدفع الى الغاصريين شيبيا وهبه لهم فبادلو به ابن الهذيل وزادو على ابن الهذيل ثلثين من الأهل واما الهذيل فانه من عليه يزيد بن حذيفة فأتاه ثلثماية من الأهل واما مشول فان ابن الغريزة اخا بنى جندل بن نهشل وكانت أمه أخينة من بنى تغلب فأنام الهذيل في ابنه يطلب اليه ان يغاديه او يمن عليه فوعده ان يفعل فلما طال ذلك قال الكنى الابيات التى مصت فأتى خالدا فأنشده فأعطى ابن ناشرة مائة من الأهل وأطلقه للهذيل فقال في ذلك أشرس بن بشامة بن خزيم النهشلي ونحن ردنا ابن الهذيل لقومه به لئلا الأغلال تدمي جوائيه أخذنا به احدوثة لا تشينكم اذا ما حديث بالصدق نثت غراية ٥

وقال ايلاس بن الأرت ايلاس من قولهم أسننه أوسنه أوسا وایسا اذا اعتليته وطنه السكرى مصدر أيسمت من كذا وليس كذا ولا لايسمت مصدر لانه مقلوب من يمتست ولو كان له مصدر لم يكن مقلوبا ولكن ايلاس تعتل فاه وهينه ولما قيل أسنن أوسن والأرت الذى في لسانه عجلة والانثى رتاء والجمع رت وفي فلان رتة أى عجلة وقال ابو العلاء الأرت الذى في لسانه حبسة وهى الرقصة ويسمى الأرت خالدا

وَلَمَّا رَأَيْتُ الصُّبْحَ لَقَبَدَ وَجْهَهُ دَعَوْتُ أَبَا أَوْسٍ فَمَا إِنْ تَكَلَّمَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك لما علم للطرف وهو لوقوع الشئ لوقوع غيره ولذلك احتاج الى جواب وجوابه هنا دعوت وقوله فما ان تكلما معناه فما تكلما وذكر الصبح لانه كان يثبته في ذلك الوقت فكان يجيب فلما مات لم يجبه

وَهَانَ فِرَاقٌ مِنْ أَخٍ لَكَ نَاصِحٍ وَكَانَ كَثِيرَ الشَّرِّ لِلْخَيْرِ تَوْعَمَا

ومعنى كان كثير الشر اى كان عنده في حال الغضب شر كثير وعند الرضا كانه ولد مع الخير فهو توعما

تَتَابَعَ قِرَوَاشُ بْنُ لَيْلَى وَعَامِرٌ وَكَانَ السُّرُورُ يَوْمَ مَاذَا مَدَمَمَا

مدمر من تفت الشئ اذا طليته وغطيته ودمدمته اذا بالغت فيه ويروى مذما من الذم

هَمَمْتُ بِأَنْ لَا أَطْعَمَ الدَّهْرَ بَعْدَهُمْ حَيَاةً فَكَانَ الصَّبْرُ أَبْقَى وَأَكْرَمَا

انتصب اطعم بان ولو رفع لجاز على ان تكون مخففة من التثنية ويكون اسمه مضمرًا والفعل مع ما بعده خبره كانه قال هممت بان لا اطعم حياة بعده اى كنت وطنت نفسى على الزهد في الحياة ثم نظرت فكان الايتساء بالناس في مصائبهم والصبر على مقاساة البلاء معهم ابقى في الذكر واحسن في الاحدوثه ويروى اتقى بالتاء والمعنى اوقى لان التاء مبدلة من الواو اى اصون الدين والعرض هـ

وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ النَّضْرَانِ الْجَرْمِيُّ مِنْ طَبِئَةٍ

أَلَا يَا عَيْنٍ فَاحْتَفِلِي وَبَكِّي عَلَى قَرْمٍ لِرَيْبِ الدَّهْرِ كَافٍ

الاول من الوافر والقافية متواتر احتفلى اجتهدى في البكاء ويروى على حوط لريب الدهر واصل احتفلى من الحافل من الغنم وهى التى جمعت اللبن في ضرعها ومعنى بكى اى اكثرت البكاء وتبريه وقوله كاف قد حذف احد مفعول كفى كانه كاف الناس ريب الدهر اى ما راب من احداثه

وَمَا لِيْلَعَيْنِ لَا تَبْكِي لِحَوِطٍ وَزَيْدٍ وَأَبْنِ عَمَّيْهِمَا ذُفَافٍ

ذفاف من السرعة يقال خفيف خفيف ومنه ذفت على الحريح اذا اجهرت عليه

وَعَبْدُ اللَّهِ يَا لَهْفَى عَلَيْهِ وَمَا يَخْفَى بِرَيْدٍ مَنَاءَ خَافٍ

قوله يا لهفى يجوز ان يكون للمنادى محذوفاً مكانه وهى الله لهفى عليه يا قوم ويجوز ان يكون نادى اللهب ليرى عظيم حسرتة وما يخفى يزيد منة خاف يعنى شهرة امره وانتشار ذكره وقوله يزيد منة خاف أى زيد منة لا يخفى لان الخاف هو زيد وهذا كقوله تقول لقيت يزيد اسداً ويجوز ان يكون قوله يزيد هو الفاعل والباء فيه مثل الباء فى قول الله عز وجل وكفى بالله شهيداً والمعنى ما يخفى زيد منة خفاء وخاف فى موضع خفاء لكنه لم ينصبه كما لم ينصب قوله كن ايديهم بالقاع الفرق ويجوز ان يجعل الباء للتعدى كما تقول ما يذهب يزيد تريد ما يذهب زيدا يريد ما يخفى زيد منة تخفى لشهرته

وَجَدْنَا أَهْوَنَ الْأَمْوَالِ هُلْكَاً وَجَدَكَ مَا نَصَبْتَ لَهُ الْآثاقِ

هلكا نصب على التمييز ومعنى وجدك وعظمتك على القسم وقوله ما نصبت له الآثاق يعنى ما يذبح ويطبخ يقول هلاك المال سهل وانما العظيم الصعب هلاك الرجال وما نصبت فى موضع المفعول الثانى لوجدنا والآثاق واحدها اثنية ويقال ثقيت القدر واثقيتها فن قال ثقيت فاثنية عنده افعوله ومن قال اثقيت فاثنية عنده فعليه لان الهمزة اصلية وكان اصله اُثْقَوِيَّة فلما اجتمعت الياء والواو فى كلمة واحدة وسبقت احدهما بالسكون قلبت الواو ياءاً وانضمت الياء فى الياء فقالوا اُثْقِيَّة

وقال ابو صعتر البولاني فى بنى اخيه ابو الفتح صعتر واحده الصعتر فصيح من كلام العرب قال ابو العلاء والعامية تقول سَعَتَر بالسين والصاد هى اللغة الجيدة واما بولان فمرتجل علما وهو فعلا من لفظ البول ولا ينبغى ان يحمل على قوعل لثلاثة اشياء احدها انا لا نعرف فى الكلام تركيب بولن والاخر انه اقل من قعلان والثالث انه لا ينصرف فدل ذلك على زبانه النون كقحطان وعدنان فان قيل فلعله معلق عندهم على القبيلة قيل وكذلك يجتمل ان يكون اسم الحى فاذا كانت النسبة محتلتها كان التذكير اولى به

زُكْرَةٌ وَأَبْنَاءُ أُمِّهِ الْهَمِّ وَالْمَنَى وَفِ الصَّخْرِ مِنْهُمْ كَلَمًا غَبْتُ هاجِسُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك يعنى بركيرة واخويه اولاد اخيه وكان ثوقى والدهم فصار هو كافلهم فيقول هم الذين اهتم لهم واتمنى خيرهم وبقاءهم وهاجس خاطر من الهم والحزن

أَوْدُهُمْ وَدًا إِذَا خَامَرَ الْحَشَا أَضَاءَ عَلَى الْأَضْلَاحِ وَاللَّيْلُ دَامِسُ

خام الحشا أى خالط والدامس المظلم وانما قال هذا لان الشى اذا اشرق بالليل وعند التباس الظلام فهو بالنهار اولى بالاشراق

بَنُو رَجُلٍ لَوْ كَانَ حَيًّا أَغْنَانِي عَلَى ضَرْ أَعْدَائِي الَّذِينَ أُسَارِسُ

يعنى اخاء اى لو كان فى جملة الاحياء لاعانى على الالهة

وقال الغَطَمَشُّ من بنى شَقْرَةَ بن كَعْب بن ثعلبة بن سعد بن ضَبَّةَ

الغطمش يعنون به الظالم الجائر وشقرة سى بواحدة الشقرو هى شقايق النعمان قال وقد احمل
الرحم الاصم كعوبه عليه دماء القوم كالشقرات

أَلَا رَبُّ مَنْ يَغْتَابُنِي وَدَّ أَنْتَى أَبُو الذِي يُدْعَى إِلَيْهِ وَيُنْسَبُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله من نكرة ويغتابنى فى موضع الصفة له ورد انى
جواب رب يقول رب انسان ياكل لحمى يظهر الغيب ويتنقضى ومع ذلك يتمنى ان اكون اياه الذى
يسمى به وينسب اليه وانما يبعثه على ذلك الحسد والبغضاء

عَلَى رَشْدَةٍ مِنْ أُمِّهِ أَوْ لَغِيَةٍ فَيَغْلِبَهَا فَحُلَّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبُ

على يتعلق بقوله اننى ابوه كانه يهيد ود ابوتى له سولدا كان ولد حلال او ولد حرام
والرشد اسم الهياة فى الرشاد والغية بفتح الغين ومنهم من يجربها مجرى الرشدة فى كسر اولها فيقول
الغية ويغلبها نصب جواب التمنى بالفاء والعامل فيه أن مضمر وهذا شرح الغية كانه قال تمنى ان
يكون ولدى على رشدة او يغلبها فحل مناجب على النسل فيأتى به لغية واراد بالفعل
المناجب نفسه ويعنى يغلبها على النسل غلبة الشبه لبيته من هجنتها واذا قال القائل وددت انى
اجيئك فتكرمنى فقوله فتكرمنى انتصب ولم يعطف على اجيئك لمخالفة اخر الكلام
اوله وذاك ان قوله انى اجيئك متمنى غير واجب وقوله فتكرمنى ليس من المتمنى بل هو واجب
فلما خالفه نوى بالاول الاسم واضمر بعد الفاء ان ليكون الفاء عاطفة اسما على اسم فكانه قال
وددت محبى اليك فاكرامك لى وكذلك اذا قال ألا ماء فأشربه يراد به لو كان ماء لشربته وتقديره الا
ماء فشربه والجيد السرفع فى قوله فيغلبه لان ود فى التمنى دون لبيت فيه فالنصب فى باب لبيت أقوى
وهاهنا الرفع اجود

فَبِاخْيَرٍ لَا بِالشَّرِّ فَارِحْ مَوَدَّتِي وَأَيُّ أَمْرِي يُقْتَالُ مِنْهُ التَّرْهَبُ

قوله فارح مودتى اى ارج مودتك لى والمصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل
وقوله واى امرى يقتال منه الترهب اى يجتكم اى اى امرى تطلب مودته على الرهبة منه يسأل
اقتلت عليهم كذا وهو الفعل من القول قال كعب بن سعد وما اقتال من حُكْم على طبيب
والمعنى ان المرء اذا كان فيه حمية وانفة لم يحتكم عليه من يترهبه اى يخيفه ويوهده كما تقول
واى النفس يصبر على الصيم اذا كان يقدر على دفعه

أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ لِعَيْنِي عَبْرَةٌ أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخْيَالَ تَذْهَبُ

أَخْلَاهُ لَوْ يَجِبُ لِلْحَمَامِ أَصَابَكُمْ هَتَبْتُ وَلَا كُنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ

قوله أرى الأرض متصل بقوله وقد فاصت لعيني عبرة وهو من جملة الاعتراض ومفعول أقول البيت الثانى والمراد أقول وقد اتصل البكاء متى إذ كنت أرى الأرض باقية والأخوان ذاهبة أخلاء والناس ينشدون أخلاءي بقاء مفتوحة وكانهم حملوه على قصر الممدود واجود من ذلك فى حكم العربية أن ينشد أخلاء بهمزة مكسورة يراد يا أخلاي فحذفت ياء الاضافة وتركبت الهمزة كما تقول يا غلام

وقالت امرأة

أَلَا فَأَقْصِرْ مِنْ دَمْعِ عَيْنَيْكَ لَنْ تَرَى أَبَا مِثْلَهُ تَنْمِي إِلَيْهِ الْمَفَاخِرُ

الثالثى من الطويل والقافية متداركة اقصرى أى كفى واحبسى من قولك قصرت الشئ أى حبسته وجوز أن يريد فأقصرى من اقصر يقصر إلا أنه أدرج ألف القطع وتنمى إليه المفاخر أى تنتهى إليه وترتقى

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ بَنَاتِهِ صَوَادِقُ إِذْ يَنْدُبْنَهُ وَقَوَاصِرُ

قوامر ان يعجزون ان يبلغن كنه الثناء عليه أى لا يقصى البكاء حقه قال ابو رباح والذى عندي ان هذه الابيات لحمد بن بشير احد بنى الحارثية وهم من غزوان بن عمر بن قيس عيلان يرمى بها ابا عبيدة بن عبد الله بن ربيعة بن الاسود بن المثلب بن اسد بن عبد العزى بن قضى وهو ابو هند ام محمد وابراهيم ابني عبد الله بن حسن بن حسن بن على عليه السلام وكان ربيعة بن الاسود احد ازواد الركب من قريش والاخر مسافر بن ابي عمر بن امية ابن عبد شمس والاخر ابو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عتم بن مخزوم وكان اذا سافر احدهم فى رفقة قريش الى الشام لم يذخروا احدا يتزود كانوا يقررون كل من معهم فسموا ازواد الركب وهم ثلاثة فلما مات ابو عبيدة بن عبد الله وكان يفصل على محمد بن بشير دعاه عبد الله بن حسن فقال ان هندا قد جرعت على ابيها فقل ابياتا تسليها بهن منه فقال قد قلت فقال قم فادخل فدخل اليها وهو معه فقال اذا ما ابن زاد الركب لم يمس بايتنا قفا صفر لم يقرب الفرس وانتر فقومى اصرقى يا هند عينيكي لن ترى ابا مثله تنمى اليه المفاخر وكنست اذا ما شيت سنيت والدا يزين كما زان اليمين الأساور وقد علم الاقوام ان بناته صوادق إذ يندبنه وقوامر فصاحت هى وجواربها وجعل يصيح معهن فقال له عبد الله يا عدو الله دعوتك تعزيبها فهيجتها على البكاء قال وبما كنت عسى ان اهزى بنت زاد الركب من يعزبنى انا عنه لا والسله لا اهزى عنه ولكننى امر بالحزن عليه واحض على ذلك تم الخبر

وقال الفلاح قال ابو هلال فى الشعراء ثلاثة يقال لهم الفلاح الراجز بن حزن

ابن جناب، من منقر القايل انا القلاغ بن جناب بن جَسَلَا والاخر القلاغ بن زيد لعله بنى عمر ابن مالك وهو القايل ولا يستوى يا زيدا ذَرْجٌ ومَجْمَرٌ وصَدْرٌ سنان في الحروب محَرَّبٌ والقلاغ العنبري نكسه بَعْبِلٌ في شعراء البصرة وهذا هو قلاغ بن حزن يقال قلاغ البعير في هديره يقلع قلاغاً وقلبها وذلك اذا هدر كانه يقلعه قلاغاً وقال ابو العلاء اذا هدر هديره صافيا كانه يقلعه قلاغاً وبعير قلاغاً فلما القلاغ فلعلم مرتجل

سَأَتَى حَدَّثَنَا وَآرَى أَرِيْبَ بْنَ عَسْعَسٍ مِنَ الْعَيْنِ غَيْثٌ يَسْبِقُ الرِّعْدَ وَأَيْلَهُ

ثاني الطويل والقافية متدارك قال ابو العلاء اريب اسم الرجل من قولهم فلان اريب اي ذو عقل قال عنتره فَيَخْفِقُ تَارَةً وَيُفِيدُ أُخْرَى وَيَفْجَعُ ذَا الصَّغَايِنِ بِالْأَرِيْبِ فلما قولهم قَدْجَ اريب فانهم استعاروه له ذلك من الرجل اي هو فايز فكانه يعقل ويطلب الفوز قال الاعشى فان أَكَّ شَبْعٌ ففد أَسْتَعِينُ يَوْمَ الْمَقَامَةِ قَدْحاً أَرِيْباً وعسعس من قولهم عسعس الليل اذا اقبل طسلامه واذا وتى وعو من الاصداد قال الراجز حتى اذا ما صُبْحُهَا تَنْفَسَا وَاجَابَ عَنْهَا لَيْلُهَا فَعَسْعَسَا والعين ما بين قبلة العراق ومغيب الشمس ويقال انها لا تكاد تُتَخَلِّفُ حتى تُعَقِّبَ المطر ويدوم مطرها اياماً ولا يرجى المطر في نواحي السماء كما يرجى من قبل العين يسبق الرعد وابله لشدته وكثرته

مُلِثٌ إِذَا أَلْقَى بِرِضٍ بَعَاعَهُ تَعَمَّدَ سَهْلَ الْأَرْضِ مِنْهُ مَسَائِلُهُ

ملث لازم دايماً وبعاعه ثقله ومعظمه وتعمد غلطى وعلا ومنه اشتقاق غامد الازدي ومنه غمد السيف وقال ابو العلاء تعمَّد اي عمَّ وعمر كانه يشتمل عليه كما يشتمل الغمد على السيف ومنه تعمدت ذنوبهم اذا غفرتها قال الشاعر تعمَّدْتُ ذَنْباً كَانَ بَيْنَ عَشِيرَتِي فَسْتَانِي الْفَيْلُ الْمُحْصُورُ غَامِداً وهذا البيت يقال انه لغامد ابي هذا الحى من الأسد وبه سمى وكان الاصمعي يقول غمدت الركية اذا كثر ماءها وقوله في البيت تعمد اي غطى مسائله سهل الارض وسهل الارض بطون الاودية

فَمَا مِنْ فَتَى كُنَّا مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا بِهِ نَبْتَغِي مِنْهُمْ عَمِيدًا نَبَادِلُهُ

نبادله ناخذ بدلا منه وهذا البيت فيه تقديم وتأخير ومجازه فما من الناس فتى كنا نبتغي منهم واحدا عميدا نبادله به وقال المروزي قوله من الناس من صفة الفتى وبه يعود الصير الى الفتى والمعنى كنا بسببه نبتغي واحدا منهم اي من الناس عميدا من صفة الواحد لانا جعلنا واحدا مفعولا لنبتغي نبادله اي نبادل به الناس فحذف الجار وقال نبادله وعلى هذا قول عمارق الطاءى وليس من القوت الذى هو سابقة اي سابق به وخبر ما محذوف كانه قال ما فتى ذا صفته بوجوده في الدنيا وما اشبهه

لِيَوْمٍ حِفَاطٍ أَوْ لِدَفْعِ كَرِيهَةٍ إِذَا عَى بِالْجَمَلِ الْمُعْطِشِ حَامِلَةً

اللام في ليوم حفاظ تعلق بقوله نباله أي نبادل به لهذا من الشان وهو أن يحافظ على حسبه محافظة الكرام أو يدافع الكرايه والشدايد وأصل الفصل المنع والتصديق يقال عسلت المرأة وعسلتها إذا منعها التزويج وعسلت بولد وأعسلت إذا عسر ولادها

وَذِي تُخْرَاءَ مَا اللَّيْثُ فِي أَصْلِ غَايَةٍ بِأَشْجَعٍ مِنْهُ عِنْدَ قَرْنٍ يُنَازِلُهُ

الواو عاطفة وانخر ذى باصمار رب وتُدْرَةُ تُفْعَلُ من الدَّرَّة وهو الدفع الشديد وقوله ما الليث الى اخر البيت من صفة ذى تدرة يقول رب رجل هالكذا ما الاسد في خدره باقوى قلبا منه عند نظير له في باسه وشدته ينارله

فَلَبَّضَتْ عَلَيْهِ الْكَفَّ حَتَّى تُفِيدَهُ وَحَتَّى يَفِيَّ لِلْحَقِّ أَخْضَعَ كَاهِلَهُ

كاهله يجوز أن يرتفع بقوله يفي ويجوز أن يرتفع على البذل من المصير في يفي وحينئذ يحتل ضميرا لذى تدرة واخضع ينتصب على الحال في الوجهين جميعا ويجوز أن يرتفع اخضع فيكون خبرا مقدما وكاهله يكون مبتدأ والاخضع الذي في عنقه اخفاض وتطامن

فَتَنَى كَانَ يَسْتَحْيِي وَيَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَلْحَقُ بِالْمَوْتِ وَيُذَكِّرُ نَائِلُهُ

فَالِ الضَّبِّيُّ

أَبَى لَا تَبْعَدَ وَكَيْسَ بِخَالِدٍ حَى وَمَنْ تُصِيبِ الْمُنُونُ بَعِيدُ

لا تبعد مما يندب به الميت على اظهار من الفاقة الى حياته وقال ابو العلاء قوله ومن تصب المنون جزم بمن ولم يات للشرط بالجواب وهذا على ارادة الغاء كانه قال ومن تصب المنون فهو بعيد ومثله من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان اراد فالله يشكرها ومثله قول ابي ذؤيب فقال تحمّل فوق ثلوكك انها مطبوعة من ياتها لا يصيرها اراد فلا يصيرها

أَلَى إِنْ تُصْبِحَ رَهِينَ قَرَارَةٍ زَلْخِ الْجَوَانِبِ قَعْرَهَا مَلْحُودُ

يعنى بقرارة القهر والقرار والقرارة واحد ودخول الهاء وسقوطها في اسماء المواضع كثيرة نحو دار ودارة ومكان ومكانة ومرقب ومرقبة فلذا دخلت الهاء كان اخص وزلخ للجوانب أي جوانبها منزلة يقال مكان زلخ اذا لم تستقر عليه الاقدام

فَلَرَبِّ مَكْرُوبٍ كَثُرَتْ وَرَأَاهُ فَمَنْعَتْهُ وَيُنُوْ أَبْيَدِ شُهُودُ

أَنْفُسًا وَحَبِيبَةً وَأَنْتَكَ ذَايِدٌ إِذْ لَا يَكْسَادُ أَخُو الْخَطَايِ يَسْخُودُ

نصب أنفسا ومحبيته على المفعول له أى قرب مكروب منعه أن يظلم للأنفة والمحبيته وأصل الذود
منع الأهل من الخوص إذا شربت ثم سمي كل منع على وجه اللفظ والحماية ذودا

وَلَرَّبُّ عَارِنٌ قَدْ فَكَّكَتْ وَسَايِلَ أَعْطَيْتَهُ فَعَدَا وَأَنْتَ حَبِيدٌ

غذا هذه تامة كأنه قد خرج غدوة

يُثْنِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلُ نَتَائِيهِ وَلَدَيْكَ إِمَّا يَسْتَرِدُّكَ مَرِيدٌ

ما زائدة يهيد أن يستردك

وَقَالَ عَكْرَشَةُ أَبُو الشَّغْبِ يَرْنَى ابْنَهُ شَغْبًا يَقَالُ عِكْرَشُ وَعِكْرَاشُ الْعِكْرَشَةُ
نبات والعكرشة انثى الارانب سميت بها لأنها تاكل العكرش

قَدْ كَانَ شَغْبٌ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَمَّرَهُ عِوَا نُوَادٍ بِهِ فِي عِرْهَا مَضْرُ

أول البسيط والقافية متراكب يقول لو أن القضاء أمهل أبني شغبا ولم يعاجله عن استكماله
لكان بقاؤه عزا مستجدا لقبائل مضى كلها تصيغه الى عرها

فَارَقْتُ شَغْبًا وَقَدْ قَوَّسْتُ مِنْ كِبَرٍ كَبِيسَتِ الْخَلَّتَانِ التُّكْدُ وَالْكِبَرُ

قوسن انحيت فصرت كالقوس

كَبِتَ الْجِبَالُ تَدَاعَتْ عِنْدَ مَضَرَعِهِ دَكَا فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَرْكَانِهَا حَجَرٌ

وقال الخر يرنى ابنه

لِلَّهِ تَرَّ الدَّافِنِيكَ عَشِيَّةً أَمَا رَأَعَهُمْ مَثَوَاكَ فِي الْقَبْرِ أَمْرَدًا

ثاني الطويل والقافية متدارك اشتق الامرء من شجرة مرداء وهي التي لا ورق لها ورملة
مرداء لا تنبت شيا والدافنيك الذين يدخنونك والاصافة مع الالف واللام قليلة وانتصب
امرءا على الحال

مُجَاوِرُ قَوْمٍ لَا تَرَاوُرَ بَيْنَهُمْ وَمَنْ زَارَهُمْ فِي دَارِهِمْ زَارَ هُمَدًا

يعنى موتى لا يسمعون ولا يحسبون وأصل الهمود في النار ثم استعمل في غيرها ودر وان كان
مضمرا في الاصل فقد لزم هذا الموضع وجرى الكلمة لكثرة الاستعمال مجرى لله خيرك فلا تعبد في

طرف ولا في حال ولا في شيء مما يعمل فيه امثاله من المصادر وفي طريقته ليسا شجرة الجاهل ما لك
مودة كانك لم تجزع على ابن طريف وابلغ منه قول الاخر ابعث قتيلا بالمدينة اظلمت له الارض
تهتز العصاة بالسوق

وقال لبيد لبيد جوالف هذا لبيد بن ربيعة وفي الشعراء ايضا لبيد بن عطار بن
حاجب بن زرار بن عذس الغليل وقد شيب الرأس قبل المشيب وفي الحادثات لنا عبرة ومنهم
لبيد بن ازهر احد بنى عبد الله بن عطفان

لَعَمْرِي لَيْتُنْ كَانَ الْمُخَبِّرُ صَادِقًا لَقَدْ رُزِيتْ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ

ثاني الطويل والقافية متدارك يرثى بهذا اربدا اخاه وكان النبي صلى الله عليه دعا عليه فاصابته
صاعقة فاجاب بذلك لبيد فقال لئن صدق المخبر لقد رزيت قبيلتي به ثم وصفه بحسن موالاته وقوله
ان كان المخبر صادقا فهو قد علم صدق الحديث لكنه لاستعظامه للنبا يرجع على المخبر بالتكذيب
ويدخل الشك على المسموع والمشهود كما قال الاخر يقولون حصن ثم تابی نفوسهم والسلام
من لعمرى لام الابتداء ومن قوله لئن هي المؤتبية للقسم ومن قوله لقد هو جواب القسم

أَخَا لِي أَمَّا كُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتُهُ فَيُعْطَى وَأَمَّا كُلُّ ذَنْبٍ فَيَغْفِرُ

فَإِنْ يَكُ نَوْءٌ مِنْ سَحَابٍ أَصَابَهُ فَقَدْ كَانَ يَعْلُو فِي الْإِلْقَاءِ وَيَضْفَرُهُ

وقالت زينب بنت الطنوية ترثى اخاها يزيد بن الطنوية
الخنزيرة خنزيرة اللبن انتى فوقه يقال لبن خنزير طائر وقول الراجز اُننك غير تحمل المشيما ماء
من الخنزيرة اخوذا شبه السماء الذي وردته الابل بنثرة اللبن وزينب علم مرثجل ويحكى عن
ابى العباس قعلب قال قال فلان رجم الله عمتى زينة ما رايتها قط تاكل الا طننتها تناول انسانا
وراءها فهذه فعلت من هذا اللفظ وزينب فيعمل منه

أَرَى الْأَثْلَ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ مُجَاوِرٍ مُقِيمًا وَقَدْ عَالَتْ يَزِيدَ عَوَايِلُهُ

من الطويل الثاني والقافية متدارك الاثل شجرة وعقيق واد ببلاد بنى عامر وهو من الحجاز
وعالت يزيد اى اعلتته تعنى الحوادث واما قالت ذلك منكرة ومستوحشة ان كان الحكم
عندها ان تتغير الامور لموت اخيها فلما جرى الامر بخلافه اخبرت متوجعة ان بطن العقيق على
ما كان عليه ويزيد غائته عوايله وانتصب مقبلا على انه مفعول ثان لارى ومجاورى في موضع الجمر
على انه صفة لبطن العقيق ومثله يقولون حصن ثم تابی نفوسهم وكيف حصن والجبال جنوب
يقول لم لم تقم القليامة حيث مات حصن ومثله قول يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري الربيع تبنى

شَجَّوْهَا وَالْهَرَقُ يُلْعَقُ فِي الْغِيَامَةِ وَفَرَّتْهُ بُرْدًا لِيَتَنَسَّى مِنْ تَعْدَدِ بُرْدٍ كُنْتَ عَلِمْتَ أَيْ لَمْ شَرِّقْ
يُؤَدُّ وَلَمْ تَقْمَرِ الْغِيَامَةُ فَتَذْهَبِ الرِّيحُ وَالْمِرْقُ

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَضَائِلٌ وَلَا رَهْلٌ لَبَّائِدٌ وَبَاءِدُكُ

متضائل من الصَّوْلَةُ وهى الدقة والرهل المسترخى تصغه بقللة اللحم على الساق والصدر
والأجل جمع أجل وهو عرق وذكر الأجل وهى تهيد مواضعها وجمعتها كما يقال ضخم
انعتانين كانه اراد ما حوله

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذُورًا عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَّاجِلُهُ

العذور السبى الخلق القليل الصبر فيما يريده ويهم به وإذا ظرف لقولها كان عذورا وصفته
بسوء الخلق والتشدد فى الامر والنهى حتى تنصب المراحل وتبها المطامع للضيغان ثم يعود الى خلقه
الاول والمراحل جمع مرجل وهى القدر العظيمة النحاسية والفول الجيد ان كل قدر عند
انعرب مرجل واستقلالها انتصابها على الاناى حتى تستقل ارادت لتستقل وكى تستقل اى كان
عذورا لذلك من الشأن

مَضَى وَوَرَّثَنَاهُ دَرِيْسَ مُقَاضَةٍ وَأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوِيلًا حَمَائِلُهُ

انتصب دريس على انه مفعول ثان ويقال ورثته كذا وورثت منه كذا فعلى هذه اللغة كان
اصله ورثنا منه دريس فحذف الجار ووصل الفعل فعمل والدريس الخلق من الدروع وغيرها لانه فاعيل
بمعنى مفعول والجمع اندرسان والمقاضة الدرع الواسعة وابيض يعنى سيفا وجعله طويل الحمايل لقول
قوامه والمعنى انه انفق ماله فيما نشر له حمدا فلم يكن ارثه الا ما ذكر من السلاح

وَقَدْ كَانَ يُرْوَى الْمَشْرِفَى بِكَفِّهِ وَيَبْلُغُ أَقْصَى حَجَرَةِ الْحَيِّ نَائِلُهُ

اى انه كان عزيزا شديدا النكاية فى الاعداء ويبلغ اقصى ناحية الحى عطاياه وانما قالت
يروى المشرفى بكفه تريد ان تهبته فى ذلك بنفسه خاصة من غير اعتماد على حميم او غريب
لانه ما كان يجزى الجرائم على اهله ثم يتركهم لها ولكن كل ما اتاه او تجشده بنفسه لا بغيره

كَرِيمٌ إِذَا لَاقَيْتَهُ مُتَبَسِّمًا وَإِمَّا تَوَلَّى أَشَعْتُ الرَّأْسِ جَافِلُهُ

كريم ارتفع على انه خير مبتداء محذوف ارادت هو كريم اذا لاقيته متبسما على الحال وجواب اذا
يدل عليه كريم فتقول اذا لاقيته راضيا ساكتا لاقيت منه طلعة الكرام وافعالهم وان اعرض عنك
وولى وجدته اغبر الرأس كثير الشعر لا يهتم امر نفسه فى اللباس والطعام وانما به الغرور والسعى فى
اصلاح امر العشيرة ويقال شعث يشعث شعثا وشعوتة وهو اشعث وشعث اذا اغبر شعره وتسلبد
وجافله من قولهم اخذت جفلة من الصرف اى جزء منه ويقال جافل ومجفل

إِذَا الْقَوْمُ أَمُّوْا يَبْتَغِيْهِ فَهُوَ عَامِدٌ لِأَحْسَنِ مَا ظَنُّوْهُ بِهِ فَهُوَ فَاعِلُهُ

يجوز أن تريد بالقوم رجال حتى خاصة ويجوز أن تريد به طوائف الرجال فيكون المراد به الكثرة وإنما وصفته بأنه مدبر العشيرة عند ما يذهبهم فإذا قصدوه أرشدهم وتوصل ما يتوصل عليه وكان لهم عند ما ظنوه فيه من الاحسان اليهم

تَرَى جَارِيَّةَ يَرْعَدَانِ وَقَلْرَ عَلَيَّهَا عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ وَصَامِلُهُ

أي يرعدان من خوفه لاستعجاله إياهما وقيل من السبرد تخبر أنه ينحدر في الشتاء والجدب وجعلت له جازرين على عادتهم في جعلهم اصحاب المهن فيهم اثنين اثنين كالبائين والمستغلي في الحلب والماتج والفاهل في الاستقاء ويروى عدوى الهشيم وصامله جرت العادة بأن يستعملوا العدوى في صفات السفاب ينسبون لها إلى عدوى وهو موضع بنواحي البحرين فإن كانت الشاعرة فحقت بهذا اللفظ فيجوز أن تعني أن نار هذا المذكور يطرأ عليها ما يفتقع من شجر عظام كأنها العدوى من السفين والذين يجلبون الاحطاب في دجلة وبحرها من الانهار يجعلونه أطوافا ويجيئون به في الماء فيجوز أن تكون القايلة أرادت هذا المعنى أي يؤقد في هذه النار ما يجلب في الماء فجعلته كعدوى السفين وعداميل جمع عدمل وعدمل أي قديم والهشيم ما يبس من الشجر والنبت والصامل اليابس

يَجْرَانِ ثَنِيَا خَيْرَهَا عَظْمُ جَارِهِ بَصِيرًا بِهَا لَمْ تَعُدْ عَنْهَا مَشَاغِلُهُ

ثنيا أي ناقة ثنيا ولدت بطنين ولدها أيضا ثنى خيرها عظم جاره أي خير عظم فيها يهديه لجاره لم تعد عنها مشاغله لم يشغله عنها صنفه بها يعني أنه كان بصيرا بقوى الاضياف والنعم لهم وقولها بصيرا بها والفعل للمرئى فجرى على غير من هو له لأنه تبع لجاره وإذا كان كذلك فالواجب أن يظهر ضميره فيقول بصيرا بها هو لأن اسم الفاعل والصفة المشبهة إذا جرى واحد منهما على ما قبله صفة أو صلة أو حالا أو خبرا لم يحتل الضمير كما يحتل الفعل لصغفه وأكثر البصريين على أنه لا بد من ذلك حتى أن أبا الحسن كان يلحن الكلام إذا لم يجر على هذا السنن والكوفيون وبعض البصريين يجوزون ترك اظهاره وقولها لم تعد أي لم تعرفه

وقال أبو حكيمة المربى يروى ابنه حكيما وكان أبو حكيمة قد ذل يقر بعينيه وهو يقصر مدنى مرور الليالي أن يشب حكيمة مخافة أن يفتالي الموت دونه ويغشى بيوت الحى وهو يتيم فمات حكيمة فرثاه بقوله

وَكُنْتُ أَرْجَى مِنْ حَكِيمٍ قِيَامُهُ عَلَيَّ إِذَا مَا النَّعْشُ زَالَ أَرْتَدَانِيَا

فَقَدِمَ قَبْلِي نَعْشُهُ فَأَرْتَدَيْتُهُ قِيَا وَيَحَ نَفْسِي مِنْ رِدَاةِ عَلَانِيَا

النعش عبيد بالمحنة كان يحمل عليه الملك الجار مرض ثم كثر حتى سمي للسحق يحمل فيه الميت نعشا وارتدائي أي حملي على عاتقه في موضع الرداء ويعنى بالرداء جنازته حمل نعشه على موضع الرداء فسماه باسمه وكان يتمنى أن يتقدمه فلانمه وقوله ارتدائيا للقيامه على وقد وضع الماضى في موضع المستقبل أي يرتدينى في ذلك الوقت ولو ساق الكلام على تلاؤمه لقال قيامه على وارتداؤه أبى إذا ما النعش زال ولوروى من حكيم قيامه على لجار على أن يكون قيامه بدلا من حكيم كانه قال وكنت أرجى من قيام حكيم انه إذا ما النعش زال ارتدائي أي يرتدينى فيكون إذا ما النعش زال ظرفا وارتدائي مفعول أرجى أي أرجوه يرتدينى إذا ما النعش زال

وقال مُنْقِذُ الْهَلَالِ

الدَّهْرُ لَأَمَرٌ بَيْنَ الْفِتْنَا وَكَذَاكَ فَرَقَ بَيْنَنَا الدَّهْرُ

الضرب الثانى من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر معنى وكذاك فرق مثل ذلك وأشار بذلك الى ما دل عليه لأمر من التاليف يريد وكتاليفه فرق ايضا وكرر لفظ الدهر تفخيما وموضع كذاك نصب على الحال من فرق بيننا

وَكَذَاكَ يَفْعَلُ فِي تَصَرُّفِهِ وَالدَّهْرُ لَيْسَ يَنَالُهُ وَتُرُ

موضع كذاك مفعول نقوله يفعل في تصرفه يريد أن الدهر في تصاريفه فعال مثل ما فعل بنا يَهَبُ ويرجع ويولف ويوفق ويوتر غيره ولا يوتر

كُنْتُ الضَّنِينَ بَيْنَ أَصِيبَتْ بِهِ وَسَلَّوْتُ حِينَ تَقَامَ الْأَمْرُ

الضنين البخيل يقول كنت البخيل بمن أصبت به فلما تقام العهد بيننا سلوت عنه حتى كانى لم يجمعنى وإياه حال

وَكَيْفَ حَظُّكَ فِي الْمُصِيبَةِ أَنْ يَلْقَاكَ عِنْدَ نُزُولِهَا الصَّبْرُ

أي خير حظك فيما تصاب به أن يلقاك الصبر عند الصدمة الاولى لأن المرجع اليه وإن لم يصبر الإنسان تسلى تسلى البهائم ومثله وإن أظهرت صبورا وجسبة وصانعت أعداوى عليها لموجع ولو شئت أن أبكى لما لبكيتك عليك ولكن ساحة الصبر أوسع

وقالت ميلة ابنة ضرار الضبيّة ترى أخاها قبيصة بن ضرار

لَا تَبْعَنَنَّ وَكُلَّ شَيْءٍ ذَاهِبٌ زَيْنَ الْمَحَالِسِ وَالنَّدَى قَبِيصَا

الثاني من التكامل والغاية متواتر قولها وكسل شي ذاعب تسلي فكانوا قلبي متوجعة لا تبعد ثم عقبت بالتسلي فقالت وكل حتى هذا البيت يا زين المجالس والندى يا قبيصة وكل شي ذاعب اعتراض بين المنادى وبين النداء له وللمل المعترضة بين انواع الكلم لاغيد منها التاكيد وتحقيق معانيها وذكرت المجالس والندى وهما واحد لانها ارادت بالمجالس مجالسة هيمنة اذا قصد لانزال الحاجات به وارادت بالندى الى وانتصب قبيصة على انه عطف البيان ليا زين وجوز ان يكون على تكرير النداء وقد رخمته فكانها قالت يا زين المجالس يا قبيصة

يَطْوِي إِذَا مَا الشَّحَّ أَبْهَمَ قَفْلَهُ بَطْنًا مِنَ الرِّادِ الْخَبِيثِ خَمِيصًا

يريد اذا اشتد الزمان فصار كل ملك لشي ييخل به حتى لا يمكن انتزاعه منه ويرى أبهم قفله على ما لم يسم فاعله والمعنى أحكم أمره وجعل كالغرض الذي لا يحتمل التجاوز واذا روى أبهم قفله جعل الفعل للشح كأن له قفلا ييهمه وايهامه ان يجعله على وجه لا يدرى كيف يفتح فتقول هذا الرجل ينوى بطنا له صغيرا مضطرا من الراد السيى اذا تملك البخل الناس لشدة الزمان فجعلهم كذلك

وقال عكرشة العبسى يرئى بنيه

سَقَى اللّهُ أَجْدَانًا وَرَأَى تَرَكَّتْهَا بِحَاضِرٍ قَنَسَرِينَ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ

الاول من الطويل والغاية متواتر الاجداث القبور وكذلك الاجداف بالغاء وقوله من سبل القطر مفعول ثان لسقى الله والقصد في طلب السقيا لها ان تبقى عهودها غضة من الدروس طرقة لا يتسلط عليها ما يربل جدتها ونصارتها الا ترى انه لما اراد الشاعر ضد ذلك قال فلا سقاها النار تضطرم

مَضَوْ لَا يُبِيدُونَ الرِّوَّاحَ وَغَالَهُمُ مِنَ الدَّهْرِ أَسْبَابُ حَرِّينَ عَلَى قَدْرِ

وَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرِّوَّاحَ تَرَوْحُو مَعِيَ وَغَدَوْ فِي الْمَصِيحِينَ عَلَى ظَهْرِ

اى لغدو في اصباح اليوم الثانى على ظهر الارض ولم يصيرو في بطنها مع الاموات

لَعَمْرِي لَقَدْ وَارَتْ وَضَمَّتْ قُبُورَهُمْ أَكْفًا شِدَادَ الْقَبْضِ بِالْأَسْلِ السُّمْرِ

انما قال وارث وضمت لان الموارى هو الساتر وسائر الشى يكون نماما له وغير ضامر وانما اراد ان يجعل القبور مواربة وضامة فلذلك جمع بين السلفين والاسل الرماح والسم في لونها لان القناة اذا انتهت وصلبت سميت

أَيُّدُ كَرْنِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ وَشَرٌّ فَمَا أَلْفَكُ مِنْهُمْ عَلَى ذُنُرٍ

أى أذكركم للخير مشبهها إياهم به وأذكركم للشر مُبْعِدًا لهم ويحتمل أن يكون المراد أذكركم بما كانوا يبلون من الخير أولياءهم ومن الشر أعدائهم ~~ويحتمل أن يكون أراد أنهم كانوا يصنعون~~ الخير ويكفون عن الشر فأذكركم كلما رأيت خيراً وشراً والذكر بضم الدال يكون بالقلب والذكر بكسر الدال يكون باللسان ۞

وقال رجل من بنى أسد يرثى أخا له ومريض في غربة فسأله للخروج به هرباً من موضعه فمات في الطريق ويقال أنها لابن كُنَاسَة

أَبْعَدَتْ مِنْ يَوْمِكَ الْفِرَارَ فَمَا جَاوَزَتْ حَيْثُ أَنْتَهَى بِكَ الْقَدَرُ

الاول من المنسرح والقافية متراكب يروى ~~أَسْرَعَتْ وَأَبْعَدَتْ وَأَبْعَدَتْ~~ والأبعاض والمتقاربان والأبعاض الأسراع في السير ويقال أبعطت من الأمر إذا أبيتته وهربت منه ومن تتعلق بأبعدت والمعنى فررت من أجلك فراراً بعيداً ومعنى يومك أى الآخر أمدك وإذا رويت أسرعت احتجبت الى أضرار فعل يتعلق به من ولا يجوز تعلفه بأسرعت ولا بالفرار لانه يكون في صلته وقد تقدم عليه وجعل قوله حيث أنتهى اسماً فهو في موضع المفعول لجاوزت ومثله الله أعلم حيث يجعل رسالته ومن تحكى الكلام وفصيحه هى أحسن الناس حيث نظر ناظر يعنى وجهها

لَوْ كَانَ يُحْيِي مِنَ الرَّدَى حَذَرٌ نَجَّاكَ مِمَّا أَصَابَكَ الْحَذَرُ

جواب لو قوله نَجَّاكَ والمعنى أنك لم تُوتَ من تصجيع وقع منك فلو كان يخلص من الموت تَوَقَّى لَوَاقًا ما أخذت به نفسك من الحذر الشديد

يَرْحَمُكَ اللَّهُ مِنْ أَخِي نِقَةٍ لَمْ يَكُ فِي صَفْوٍ وَتِهِ كَحَرِّ

دخل من للتبيين أى من أخ يوثق بوجه

فَهَا كَدًا يَدَّهَبُ الرِّمَانُ وَيَفْنَى الْعِلْمُ فِيهِ وَيَدْرُسُ الْأَمْرُ

وقالت أم قَيْسٍ الضَّبِّيَّة

مَنْ لِلْخُصُومِ إِذَا جَدَّ الضَّجَاجُ بِهِمْ بَعْدَ آبْنِ سَعْدٍ وَمَنْ لِلضُّمَرِ الْقُودِ

الثانى من والبسيط القافية متواتر جد الضجاج أى صار ضجاجهم جداً يقال ضجَّ يصج صجيجاً والاسم الضجاج قال العجاج يصف حرباً وأَغَشَّتْ النَّاسَ الصَّجَاجُ الْأَضْجَاجُ وصاح ضجاشى شرقاً وَفَجَّهَجَا ومن للخصوم لفظه استفهام والمعنى التوجع والاستفطاع أى من يفصل بين الخصوم ومن لأصحاب الضمر والصمر جمع ضامر والقود الطوال الأعناق

وَمَشْهَدٍ قَدْ كَفَيْتَ الْغَائِبِينَ بِهِ فِي تَجْمَعٍ مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودٍ

نواصي الناس اشرافهم والمتقدمون منهم وهذا كما وصفوا بالدوايب يقال فلان نواصي قومه وناصية عشيرته

فَرَجَّتْهُ بِلِسَانٍ غَيْرٍ مُلْتَبِسٍ عِنْدَ الْحِفَاطِ وَقَلْبٍ غَيْرٍ مُزَوَّدٍ

بلسان تريد بكلام وفي الفراان وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وتسمى الرسالة لسانا والزود الكم زبد فهو مزود

إِذَا قَنَاءُ أَمْرِي أَزْرَى بِهَا خَوْرٌ هَوَّأْنُ سَعْدٍ قَنَاءٌ صُلْبَةً الْعُودِ

ذكر القناه مثل للباء والامتناع كفول سحيم بن وثيل الرياحي وان قناتنا مشط شطافا شديد مدحا عنق القرين يقال مشطت يده تمشط مشطاً اذا دخلت في يده شطبة والشطط من العصا كاللينة منها تدخل في اليد فتمشط منها

وَقَالَ النَابِغَةُ الْجَعْدَى

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي رُزَيْتُ مُحَارِبًا فَمَا لَكَ مِنْهُ الْيَوْمَ شَيْءٌ وَلَا لِيَا

الثاني من الطويل والناظية متدارك يخاطب صاحبتة ام محارب ومحارب ابنه وقوله المر تعلمي ظاهرة تقرير وانما هو توجع وتلهف على ما فاتته من المراتى قم ذكر انه قد فجع قبله فعال

وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْ رُزَيْتُ بِوَحْوَاحٍ وَكَانَ ابْنُ أُمِّي وَلِخَلِيلِ الْمُصَافِيَا

وحواح ماخوذ من قولهم وحوح الرجل اذا ردد صوتا في صدره مما يشبه جرس الحاء وهو نحو النخنة او قريب منها يقال بات الصايد وله وحوحة وكذلك يقال للمرأة التي تنلق تركتها توحوح بين ابدى القوابل قال ذو الرمة وقد اسهرت لنا أسهم بات طابوا له فوق زجى مرفقه وحاح وقال بعضهم رجل وحوح وحواح حديد النفس

فَتَى كَمَلْتُ خَيْرَاتَهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا

ففى يجوز ان يكون فى موضع النصب على المدح والاختصاص أى الذكر فى هذه صفة ويجوز ان يكون فى موضع رفع على انه خبر مبتداء محذوف كأنه قال هو فتى وقوله غير انه جواد استثناء منقطع وكان ابو العباس محمد بن يزيد يسمى هذا القبيل من المدح الاستثنائات واستشهد بقوله فتى كملت خيراته البيت وقول النابغة ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلولا من قراع الكتائب والشدنا ابن برهان النخوى لعارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن

لِخَطْفَى جِوَا اللّٰهَ خَيْرًا وَالْجَزَاءَ بِكَفِّهِ بَى دَارِهِ عَنْ كُلِّ جَانٍ وَغَارِهِ هُمْ حَمَلُوا لِيُخْلِسَى وَادُّوْ
أَمَانَتِي الَّتِي وَرَدَتْ فِي رَيْشِ الْقَوَائِمِ وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ قَدَّرَهُمْ عَلَى الْمَالِ أَمْثَالُ السِّنِينَ الْحَوَاطِمِ
وَالنَّهْمُ لَا يُورَثُونَ بَنِيهِمْ وَأَنْ أَوْفَوْا تَجْدًا كُنُوزَ الدَّرَاهِمِ

فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُمُّو الْأَعَادِيَاءَ

وقال رجل من بني هلال يرثى ابن عم له

أَبْعَدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ مِنْ آلِ مَالِكٍ يُرْجَى بِمَرَّانِ الْقَرَى ابْنُ سَبِيلِ

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول على وجه الإنكار يرجى ابن سبيل القرى بمران
بعد المدحون بالنعف وهو هاهنا موضع بعينه والنعف ما ناعفك من الجبل أى استقبلك وقيل هو ما
انحدر عن السفح وغلط فكان فيه صعود وقبوط وجبده نعاف

لَقَدْ كَانَ لِسَارِيسَ أَيْ مُعَرِّسٍ وَقَدْ كَانَ لِلْغَادِينَ أَيْ مَقِيلِ

قوله لقد كان جواب قسم محذوف والتعريس النزول عند الصبح والمقيل موضع القيلولة

بَنَى الْمُحَصَّنَاتِ الْغُرِّ مِنْ آلِ مَالِكٍ يُرْيَيْنَ أَوْلَادًا حَيْرٍ حَلِيلِ

بنى المحصنات نصب على المدح والغر الحسنان أى يرئيين اولادا ليعول شراف كرام

وقال كَبْدُ لِحَصَاةِ الْعِجْلَى

أَلَا هَلَكَ الْمَكْسِرُ يَالَ بَكْرٍ فَأَوْدَى الْبَاعُ وَالْحَسَبُ التَّلِيدُ

الاول من الوافر والقافية متواتر الباع هنا الكرم يقال باع الرجل يبيع بوعا اذا مد باعه
وتبوع وكذلك تبوع البعير اذا مد ضبعيه وكان المعنى هلك للجد وانما استعار الباع للجد لان
العرب تقول فلان طويل الباع اذا كان جوادا وذلك انه يبلا باعه عند العطاء وجميع الباع يبيعان
والحسب الشرف واصله من الحساب لان الحسيب يعد لنفسه ما اثر فتلك المائم حسب كما يقال نفصته
نقصا والمنفوص نقص

أَلَا هَلَكَ الْمَكْسِرُ فَاسْتَرَأَتْ حَوَافِي الْحَيْلِ وَلَحَى الْحَرِيدُ

يصفه بأنه كان يتعد الغزو فلا يبقى على الحيل وان حفيت حتى حريد أى منفرد وكذلك كوكب
حريد قال جرير تبنى على سنن الطريق بيوتنا لا نستجير ولا نحل حريدا وقال الراجزى يعتسفان الليل
دا السدود أما بكل كوكب حريد وقال آخر حريد المحل قويا غبورا هذا المرثى هو

المكسر بن حنظلة واسمه يزيد بن حنظلة بن ثعلبة بن سيار وهو الذي يقول يوم نرى قار انسا
ابن سيار على شكيمه من قمر منكم قمر عن ندييه وجاره وقمر عن حريمه ان الشراك قد
من ادبيه وكان طابفة من طيبى اغارت على بكر بن وابل فاخذو منهم اخايد فاغار المكسر
على طيبى فاكتسح اموالهم واصاب منهم سبايا فاغار زيد الخيل على بنى تيم الله بن ثعلبة وقال
اذا هركت حاجل بنا ذنب غيرنا هركنا بتييم اللات ذنب بنى حاجل وقال ابو هلال حواقي الخيل
التي كان يحقيها لكثرة غزوه عليها والجيد هنا حفيات الخيل مخففة من حقى يحقى فهو خف
اذا احتكت حافره من كثرة السير والحافى خلاف الناعل وليس له هنا موضع لان خيل العرب لم
تكن تنعل فيقال ان هذا الرجل وحده كان يحقى له لكثرة اشتغاله عن انعالها او لغير ذلك
من الاسباب والحريد المنفرد لو لم يقل الحريد كان اجود للوصف لانه لم يغز المنفرد من الاحياء الا
لعجزه عن مجتمع الناس ويجوز ان يكون اراد بالحر يد البعيد والمعنى انه كان يبعد المغزى
والغار لقوته وكثرة عدته

وقال ابن اُهبان الفقعسى يرثى اخاه اهبان فعلا من الأُهبنة

على منل همام تشق جيوبها وتعلن بالنوح النساء الفواقد

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله على مثل همام يذكر المثل والمقصود نفسه لا غير
صيانة له ونزاهة وعلى ذلك قول القايل مثلك لا يحسن به كذا اى انت لا يحسن بك ذاك والنوح
يراد به مصدر ناح وقد يكون فى غير هذا المكان النساء الناجحات

فتى للى ان تلقاه فى للى او يرى سوى للى او ضم الرجال المشاهد

جعل الفتوة والرياسة مسئلة له فى كل حال وعلى كل وجه الا ترى انه قال هو الفتى بين رجال
للى وعند لسايك اياه فيهم وقوله او يرى سوى للى اى فى مكان اخر وفى قوم اخرين
بدلا من للى لانك اذا قلت عندى رجل سوى زيد فمعناه عندى رجل مكان زيد وبدلا من
زيد وقوله او ضم الرجال المشاهد معناه وهو الفتى اذا حصلت وفود القبائل فى مجامع الملوك

اذا نازع القوم الاحاديث لم يكن عيبا ولا ربا على من يقاعد

اى لم يكن ثقلا على من يجالسهم

طويل يجاد السيف يصبح بطنه خميصا وجاديه على الود حامد

جاديه الذى يجتديه والجادى والمجتدى الطالب اى من يجتديه يحمده

وقال ابن عمار الاسدى يرثى ابنه معين

طَلَيْتُ بِخُسْرِ سَابُورٍ مُقِيمًا يُورِّفِي أُنَيْسُكَ يَا مَعِينُ

الاول من الوافر والقافية متواتر خسر سابور بلد من بلاد العجم نسب الى خسر وسابور وهما ملكان من الفرس ويصحف هذا فيقال جِسْر سابور واصل الظلول المكث في النهار لكنه يتوسع فيه فيجعل للآفات كلها على ذلك قوله تعالى واذا بُشِّرَ احدهم بالانثى ظل وجهه مسودًا وهو كظيم والبشارة لا تختص بالنهار دون الليل يصف قيامه على ابنه وسهره لسقمه

وَنَامُوا عَنْكَ وَأَسْتَيْقِظْتُ حَتَّى دَعَاكَ الْمَوْتُ وَأَنْقَطَعَ الْأَنْبَسُ

وقال طريف بن ابي وهب العبسي يرثى ابنه

أَرَابِعَ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا وَأَجْمَلِي فِي الْيَاسِ نَاهٍ وَالْعَوَاءَ جَمِيلُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر قال الاصمعي مهلا اصله مَهْ وهو رجر تزداد عليه لا ليتصل بالكلم التامة فيقال مَهْلًا وانتصب بعض باضمار فعل كانه قال رَفَعًا كَفَى بعض ما تاتيئه وقد سلك هذا الشاعر طريقة أوس بن حجر في قوله آيتنها النفس اجملى جزعا ان الذي تحذرين قد وَقَعَا وقوله اربع يريد يا رابعة كفى وه ام المرثى ففي الياس ناه اى اذا يمست من شى انتهيت عنه ويروى ففي الناس ناه اى من اصيب بمثل مصيبتك فصبر اذا نظرت اليه اقتديت به وانتهيت عن الجزع

فَإِنَّ الَّذِي تَبْكِينَ قَدْ حَالَ دُونَهُ تُرَابٌ وَزَوْرَاءُ الْمَقَامِ تَحُولُ

زوراء المقام هو القبر وانما انت لتناييث للفره وجعلها زوراء للحد ودحول مقعرة لا على استواء والدحل القعر في الارض معوجًا وهو كالبئر يضيق فوه ثم يتسع بعد ذلك وقد يجوز الا يتسع ولجج دحلان ودحال

تَحَاهُ لِلْحَدِّ زُبُرًا قَانٌ وَحَارِثٌ فِي الْأَرْضِ لِلْأَقْوَامِ قَبْلَكَ غُولُ

يقال لحدث القبر ولحدته وقبر ملحد وملحد واحد اى ذو لحد وفي الارض للأقوام قبلك غول اى هلاك يقول لن تخصى يا رابعة بموت ولدك فان الناس قديما يموتون

وَأَيُّ قَتَى وَأَرَوْهُ ثَمَّتَ أَقْبَلْتَ أَكْفَهُمْ تَحْتَى مَعَا وَتَهْيِلُ

تحتى وتهيل كلاهما صب التراب الا ان الحثى لا يكون الا مع رفع التراب والهيل الارسال من غير رفع فكلن من دنا من شغير القبر هال ومن نأى عنه حثى وقوله معا يدل على ان الحثى والهيل كان في وقت واحد

وَزَلَّتْ بِي الْأَرْضُ الْفَضَاءَ كَأَنَّمَا تَصْعَدُ بِي أَرْكَانُهَا وَتَجُولُ

الأركان الأطراف وقوله في البيت الذي قبله ثبتت أكلت التاء من ثبتت علامة التانيث وهو تانيث لفصلة وكما تتصل هذه العلامة بالاسم نحو امرئ وامرأة وبالصفة نحو لايسر وتايمة تتصل بالفعل إلا أنها تبدل في الاسم منها الهاء في الوقف وينتقل الأعراب عن الآخر الاسم اليها وفي الفعل يسكن إلا أن يلاقيه ساكن الآخر وتكون تاء في الوصل والوقف جميعا ويقل دخوله في الحرف وإذا دخل حركه بالفتح نحو رَهَتْ وَثَمَتْ وتبقى تاء في كل حال

وَشَدَّ إِلَى الطَّرَفِ مَنْ كَانَ طَرَفُهُ بِعَهْدِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَهُوَ كَلِيلٌ

يعنى نظر إلى الجانب من كان ينظر إلى في حياة أبى باللين وقوله وهو كليل أراد من كان طرفه كليلا وزاد وهو في خبر كان لحاجته فصار المعنى معنى الحال كأنه قال من كان طرفه هذه حاله

لَيْتَنُ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَّى مَكَانَهُ عَلَى حِينِ شَيْبَى بِالشَّبَابِ بَدِيلٌ

خلي مكانه يعنى مات وقوله على حين شيبى قال أبو هلال لا يجوز إلا لفقص في حين لان الذى اقصت اليه حين مُعَرَّبٌ فان اقصته الى الفعل جاز الفتح والكسر اما الكسر فلانه مجرور وهو اسم منصرف واما الفتح فلاضافتك آياه الى شى غير معرب فبنيت على الفتح لان المصاف والمصاف اليه شى واحد فبنيت لذلك

لَقَدْ بَقِيَتْ مِنِّي قَنَاءٌ صَلِيبَةٌ وَإِنْ مَسَّ جِلْدِي نَهْكَةٌ وَذُبُولٌ

قناة صليبة يعنى نفسه ونهكة تغير وذبول جفوف لزوال بهجة الشباب

وَمَا حَالَةٌ إِلَّا سَتُصَرَفُ حَالُهَا إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى وَسَوْفَ تَرُودُ

اي كل شى اخره الى تغير وزوال

وقال العنبي

وَقَاسَمَنِي دَهْرِي بَنَى مُشَاطِرًا فَلَمَّا تَقَضَى شَطْرُهُ عَادَ فِي شَطْرِي

الاول من الطويل والقافية متواتر قال المروزي كان رواية الناس بَرْقَةً وقاسمى دهرى بنى بشطره مضاعفا فلما تقضى شطره بالصاد وارتفاع الشطر به فجاء شيوخ لنا فرواه بشطره فلما تقضى شطره وكان يقول هذه ضالته انا وجدتها وهو ما حكاه أبو زيد من قولهم بنو فلان شطره اذا كان ذكوره بعدد اناهم يريد ناصفنى ومعنى تقضى شطرى بلغ اقصاه واستوفاه والذى اختاره ان يروى بشطره على

الاضافة ومن الظاهر ان تقضى احسن من تقضى في اللفظ وابلغ في المعنى ومعنى بشطره كان الدهر
أدهى أنه قسيبه في بنيه وان له منهم الشطر وهو النصف فقاومه على ذلك فلما استوفى حظه اقبل
ياخذ من نصيبه الذي كان اقر له به وساعده عليه قال وانما اخترت بشطره على شطره لان شطره
لم تستعمل في الانصباء والسهم والشطر في النصف معروف مستعمل ومنه شاة شطور اذا ببس
احد صرعها وكذلك قولهم حلب الدهر اشطره اذا جرب الامور

أَلَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَيْتَنِي سَبَقْتُكَ إِذْ كُنَّا إِلَى غَايَةِ نَجْرِي
وَكُنْتَ بِهِ أَكْثَى فَاصْبَحْتُ كُلَّمَا كُنَيْتُ بِهِ فَاصْتُ دُمُوعِي عَلَى نَحْرِي
وَقَدْ كُنْتُ ذَا نَابٍ وَظُفْرِ عَلَى الْعِدَى فَاصْبَحْتُ لَا يَخْشَوْنَ نَابِي وَلَا ظُفْرِي

ذكر الناب والظفر مثل ضربه لسلحه والانه التي كان يدفع بها الخصوم ويقهر الاعداء
باستمالها وقوله لا يخشون نابي ولا ظفري يريد لا ناب لي بعدهم ولا ظفر فيخشى فهو مثل قوله ولا
نرى الصب بها ينجح

وفالت امرأة ترى اباه

اِذَا مَا دَعَا الدَّاعِيَ عَلِيًّا وَجَدْتَنِي أُرَاعُ كَمَا رَاعَ الْعَاجُولَ مُهَيَّبٌ

الثالث من الطويل والقافية متواتر العاجول التي قد ذهب ولدها يقال ناقة عاجول اذا اصيب
ولدها بموت او ذبح قال ورقاء بن زهير دعاني زهير تحت كل كل خالد فجت اليه كالعاجول
أبادر والمهيب من قولهم اهاب الراعي بابله اذا دعاها ثم صارت كل دعوة اهابة قال الشاعر اقول وتحن
القوم نكمر ضيفنا اهب يابن غلاق اليك وشايع تقول العاجول تفرع من كل شى فاذا صوت بها
فرعت اى يذهب بها كما ذهب بولدها تصف جزعها عند ذكر ابيها وسماها اسمه ثم فضلت اباه
على كل من يتسمى باسمه فقالت

وَكَمْ مِنْ سَمِيٍّ لَيْسَ مِثْلَ سَمِيَّةٍ وَإِنْ كَانَ يُدْعَى بِاسْمِهِ فَيَجِيبُ

وفال رجل من كلب

لِحَا اللِّهِ دَهْرًا شَرُّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ وَوَجَدَا بِصِيفِي أَتَى بَعْدَ مَعْبِي

الثاني من الطويل والقافية متدارك لحا الله دعاء على الدهر الذي وصفه ومعنى شره قبل
خير اى ما كان يخشى من شره في الاحبة سبق ما كان يرتجى من خيره بهم ثم دعا على وجد

تَعَجَّلْ لَهُ بِصِفَى ~~وَجَدِي~~ ~~لَنْ~~ تَقْدَمَ لَهُ فِي مَعْبَدٍ

بَقِيَّةُ إِخْوَانِي أَتَى الدَّهْرُ دُونَهُمْ فَمَا جَرَعِي أَمْ كَيْفَ عَنْهُمْ تَجَلَّدِي

يجوز أن يكون المراد بالبقية خيار اخوانه كما يقال فلان من بقية الناس ويجوز أن يكون المراد أنه كان في اخوانه وفور ففقد منهم عدة وجعل يانس ببقيتهم فأتى الدهر عليهم ايضا وكأوله فما جرعي كانه لا يعتد بالجرع الواقع من اجلهم جزعا لقصوره من الواجب

قَلَّوْ أَنَّهُا لِحَدِي يَدَيَّ رُزِيَّتَهَا وَلَا كُنْ يَدِي بَأَنْتَ عَلَى إِنْهَارِهَا يَدِي

حذف خبر لو لان المعنى مفهوم كما قال الراجز لو قد خذاهن أبو الجودي بهجنر مستخفِر الروى مُسْتَوْبَات كَتَوَى الْبَرَقَى وحذف مثل هذه الاشياء كثير في القرآن والشعر فالمعنى لو انها احدي يدي رزيتها لتعزيت بسلامة الاخرى او نحو ذلك

فَأَلَيْتُ لَا أَسَى عَلَى إِثْرِ هَالِكِي قَدِي الْأَنَ مِنْ وَجَدِ عَلَى هَالِكِي قَدِي

اي خوفي كان فيهم ~~وَلَا~~ قد اصبحت بهم فالى لا اجزع بغايت فحسبى الان من وجد على هالك ويجوز ان تتبع قد بيساء ويجوز ان يكسر الآخر قد كما يكسر اوآخر الموفوات والمجزومات اذا احتيج الى حركتها كما قال هنترة فاقى حياءى لا ابا لك واعلمى انى امرؤ ساموت ان لم أقنل والفواى مجرورة وقال النابغة أَرْفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَرَلُّ بِرَحَالِهَا وَكَأَنَّ قَدِي وَالْأَجُودُ إِذَا أَصِيفَتْ قَدِ إِلَى الْبَاءِ ان يقال قَدِي فتراد النون ليسلم سكون الدال كما قالو عَتَى وَمَتَى فَشَدَدُو النون رغبة في بقاء السكون وقال زيد الخيل ولولا قوله يا زيد قَدِي إِذَا قَامَتْ نُوبُهُ بِالْمَأَالِي وَيَقُولُونَ قَدِي فِي الصُّرُورَةِ وَعَلَى ذَلِكَ أَنْشَدَ سَبْيُوهُ قَوْلَ الرَّاجِزِ قَدِي مِنْ نَصْرِ الْفَبِيِّينَ قَدِي لَيْسَ الْأَمَلُ بِالشَّحِيحِ الْمَلْجِدِ وَالْأَجُودُ ان تكون الباء في القافية للاطلاق ولا يمتنع ان يكون اراد قدنى محذوف النون ويروى فالييت اسى بعدهم إثر هالك وينتصب إثر هالك على الطرف

وقال أعزاني

لَمَّا اللَّهُ دَهْرًا شَرُّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ تَقَاضَى فَلَمْ يُحْسِنْ إِلَيْنَا التَّقَاضِيَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك لَمَّا الله دهرًا شتم اي قشره الله وقيل في قوله شره قبل خيره انه اراد في الحكم لا في الوقت يعنى ان شره اكثر من خيره وكل ما كان اكثر كان اقدم وقوله تقاضى اشارة الى اجتماع الناس على ان لا خلود فكان الارواح تئن للدهر وقال لم يحسن التقاضى لانه اخله قبل الوقت هذه

فَتَنَى كَانَ لَا يَطْوِي عَلَى الْبُخْلِ نَفْسَهُ إِذَا أَيْتَمَرَتْ نَفْسَاهُ فِي السِّرِّ خَالِيَا

قوله اذا ايتمرت نفساه الانسان لا تكون له نفسان ولكنه يقال للمفتكر في الشئ هو يوم امر نفسه وذلك انه اذا تأمل في امر يريده ربما عن له وجه يحثه عليه ثم عن له وجه اخر بزجره عنه فينزلون ذلك منزلة نفسيين له وخاليا نصب على الحال من الصمير في ايتمرت والايتمار التشاور هنا فاما في قوله ويعدو على المرء ما ياتمتر فالمراد به ما يجعله من امره وهمه فيقول اذا ايتمر المرء نغيره ما ليس برشاد فانه يعدو عليه فيهلكه وهذا كما قيل من حفر مغواة وقع فيها ٥

وقال الأبيُّردُ البرُّوعِيُّ هو تصغير ابرد والابرْدُ في الكلام على اربعة اضرب يقال سحاب برْدٌ وابرْدٌ اذا كان فيه البرد قال كانهم المعزاة في وقع ابردا والثور الابرد الذي فيه نَمْعٌ سواد وبياض لغة يمانية والابرْد احد ابردى النهار اى طرفيه قال اذا الارطى تَوَسَّدَ ابرديه خَذُوْدُ جَوَارِيٍّ بِالرَّمْلِ عَيْنٌ فالايُّردُ اذا تخفُّير احد الابرديين الاولين وهو الايُّرد بن المعذر بن قيس ابن عَتَّاب بن قُرْمَى بن رِيَّاح بن ابروع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم شاعر مَقْدٍ يَرْتَى بَرِيْدًا وَبَرِيْدٌ اخوه

وَلَمَّا نَعَى النَّاعَى بَرِيْدًا تَغَوَّلْتُ فِي الْأَرْضِ فَرَطَ الْحَزْنُ وَأَنْقَطَعَ الظَّهْرُ

الاول من الطويل والقافية متواتر تغولت اى دارت وتلوت في عيني واشتقاقه من الغول وعندهم ان الغول تتلون لناظرها الوانا ويقال غولتهم الغول وتغولتهم وانتصب فرط على انه مفعول له والكلام تشكيك من غير الدهر وتأثير المصيبة فيه

عَسَاكِرُ تَغَشَى النَّفْسَ حَتَّى كَأَنِّي أَخُو سَكْرَةٍ دَارَتْ بِهَامَتِهِ الْحَمْرُ

العساكر جمع عسكرة وهى الشدة قال وظل في عسكرة من حبها اى غشيتنى الشدايد حتى صرت كائنى سكران دارت اثمر بهامتى

فَتَنَى إِنْ هُوَ اسْتَغْنَى تَخَرَّقَ فِي الْغِنَى وَإِنْ قَلَّ مَالٌ لَمْ يَضَعْ مَتْنَهُ الْفَقْرُ

تخرق في الغنى اى تكسره في غناه وتوسع وهو تفعل من الخرق الكريم من الرجال الذى يتخرق بالمعروف وقوله وان قل مال اى وان قل ماله ومعنى لم يضع متنه الفقر اى لم يورثه اقلاله تخصعا وان رويت وان قل مالا بالنصب جاز ويكون فاعل قل ما استمكن فيه من ضمير الفتى وانتصب مالا على التمييز كقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا

وَسَامَى جَسِيَمَاتِ الْأُمُورِ فَنَالَهَا عَلَى الْعُسْرِ حَتَّى أَدْرَكَ الْعُسْرَ الْيُسْرُ

قَتْنَى لَا يَعْدُ الرِّسْلَ يَقْضَى ذِمَامَهُ إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ تَحَرَّ الْجُورُ

يعود اذا نزل الاضياف به لا يعدد اللبن قاضيا ذمام قراهم به ولا كافيا فيما يجب عليه لهم حتى ينحر جزره واو بدل من الا وانتصب الفعل باضمار ان

أَحَقًّا عَبْدَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيًا بُرِيدًا طَوَالَ الدَّهْرِ مَا لَّا الْعَفْرُ

العفر الطباء التي تعلق بياضها حمرة وللا الطمى حرّك ذنبه ومنه تلالا البرق اذا تحرك ولما استعملوا ذلك في البرق وكان مع اضاءة اشتقوا منه اسم اللؤلؤ

وقال سلمة الجعفي يرى اخاه لامة السلمة واحدة السلم وهو شجر واما السلمة فالصخرة وجميعها سلام وحكى النضر فيها السلام بفتح السين وهو يهيد السلام بكسرها فاما الجعفي فمنسوب الى حي من القتيين يقال له جعفي بلفظ النسب ايضا فاذا نسبت الى جعفي حذف ياي النسب منه ولحقته باعين مستحدثتين وهو اسم مرتجل علما وتوهم بعضهم ان اسم الحى جعف وانكره عليه ثعلب ونظير جعفي اسم هذا الحى في انه بدى وفيه ياء الاضافة قولهم كرسى وله نظاير وقال ابو العلاء جعفي حى من مدحج ويقولون في الجمع هذه جعف فيجدفون الباء شبهوه بزجى وزنج ورومى وروم قال الشاعر جعف بنجران تجر القنا ليست كما جعفي بالشرع واشتقاق جعفي من قولهم جعفه اذا صرعه وجعف الشجرة اذا قلعا من اصلها وفي الحديث المومن كخامة الزرع تميلها الريح مرة هاهنا ومرة هاهنا والكافر كالأرزة المجذبة على وجه الارض حتى يكون اجعافها مرة

أَقُولُ لِنَفْسِي فِي الْخَلَاءِ أَلَوْمَهَا لِكَ الْوَيْلِ مَا هَذَا التَّجَلُّدُ وَالصَّبْرُ

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله الومها في موضع الحال ولك الويل في موضع المفعول لاقول وما هذا التجلد استفهام على طريق التقرير والتوبيخ وارتفع التجلد على انه عطف البيان

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ لَسْتُ مَا عِشْتُ لَاقِيًا أَخِي إِذْ أَتَى مِنْ دُونِ أَوْصَالِ الْقَبْرِ

الم تعلمى تقرير فيما هو واجب لان حرف الاستفهام قد صامه حرف النفى والاستفهام غير واجب فهو كالنفى ونفى النفى ايجاب وقوله ان لست ان مخففة من الثقيلة واسمه يجوز ان يكون ضمير الرجل اراد انى لست ويجوز ان يكون ضمير الامر والشان وما عشت في موضع الظرف ولاقيا خبر ليس وان اتى ظرف له والواصل جمع وصل وهو اسم الاعضاء المتصل بعضها ببعض يقال وصل ووصل بانكسر والفتح

وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ بَيِّنٍ كَانَ مِيعَادُهُ الْحَشْرِ

قوله كالموت الكاف وحده اسم وكان ابو العباس يتبع ابا الحسن الاخفش في جواز وقوعه اسما في غير الضرورة وانشد انتتهون وأن ينهى ذوى شطط كالطعن يهلك فيه الزيت والقتل ويجعل الكاف في موضع فاعل ينهى وسببويه لا يرى ذلك الا في الضرورة كانه قال ارى مثل الموت ولايمنع ان يكون كالموت صفة لموصوف كانه قال وكنت ارى شيئا او امرا مثل الموت

وقوله من بين ليلة من دخل للتبيين والمعنى كنت اعدّ مفارقتي له في ليلة كالموت او اقاسى مثل الموت من اجل مفارقة ليلة منه فكيف يكون حالى وقد فرّق بينى وبينه الموت ولك ان تجعل من بين في موضع المفعول لارى وتجعل من زائدة على طريقة الاخفش في جواز دخوله زيادة في الواجب فيكون التقدير كنت ارى بين ليلة اى فراق ليلة كالموت فيكون كالموت في موضع المفعول الثانى وقوله كان ميعاده وضع الماضى موضع المستقبل اى يكون ميعاده والهاء ترجع الى البين

وَهَوْنٌ وَجَدِي أَنِّي سَوْفَ أُعْتَدِي عَلَى أَثَرِهِ يَوْمًا وَإِنْ نَفَسَ الْعَمْرُ

موضع انى رفع لانه فاعل هون والمعنى خفف وجدى وقلقى انى ذاهب فى اثره وان نفس فى اجلى اى اطليل

فَتَى كَانَ يُعْطَى السَّيْفَ فِي الرُّوْحِ حَقَّةً إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِيَ وَتَشَقَّى بِهِ الْجُرُورُ

ثوب الداعى اى دعا واصل التثويب ان يكون الرجل فى مفارقة لا يهتدى بها فيسلّح بثوبه فربما رآه انسان فيهديه وينتجيه ثم استعمل فى غيره وقال ابو العلاء اصل بناء ثوب من تاب يثوب اذا رجع ثم قالو ثوب الداعى اذا جاء بدعاء بعد دعاء وقيل اصل التثويب التلويح بالثوب ولا يكون ذلك الا مع استغاثة وصوت ثم سمي الدعاء تثويبا والثواب من الله سبحانه انما قيل له ثواب لانه شى يثوب للمحسن اى يرجع وكذلك العطية التى يقال لها الثواب

فَتَى كَانَ يُدْنِيهِ الْغَنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَيُبْعِدُهُ الْفَقْرُ

يعنى انه كان يعدّ التفرد بالغنى لوما وكان يُشرك اصدقاءه فيه كما يعدّ فى حال الاضافة والفقر ملازمة الاصدقاء كالتعرض بخيرهم فيبعد عنهم

وَقَالَتْ عَمْرَةَ لِخَتَمَيْتِ تَرْنِي ابْنِيهَا

لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا وَهَلْ جَزَعُ أَنْ فُلْتُ وَأَبَاؤَاهُمَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك الزعم يستعمل كثيرا فيما لا حقيقة له لذلك قالت فيما حكى عن القوم زعمو كانها لما استشرف الناس جَزَعَهَا اظهرت الانكار والتكذيب فيما توهموه ففالت وهل جزع أن فلت وأبأبأهما ولفظة وا تالم وتشكّ وهى حرف الندبة وأبأبأهما ارادت باى هما ففرت من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحة فانقلبت الفا على ذلك قولهم باداة وناصة فى بادية وقاصية وارتفع جزع على انه خير مقدّم وان قلت فى موضع المبتداء تقديره هل جَزَعُ قَوْلِي وأبأبأهما وارتفع عما من أبأبأهما على المبتداء وما قبله خبره مقدّم عليه يعنى بابا هذا على طريقة سيبويه وعلى مذهب الاخفش يرتفع بالظرف وروى بعضهم بانأبأهما اى أفديهما بنفسى وانا هو ضمير المرفوع وقد وقع موقع الجرور كقولهم هو كانا وانا كهو

هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَا لَهُ إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَةً فَدَعَاهُمَا

المت فيه بقوله إذا لم أَجُنْ كنت مَجْنَّ جان أي كسانا ينصران من لا ناصر له من الظوم
إذا خشى نبوة من نبوات الدهر يوما فاستغاث بهما وقولها أخوا في الظوم من لا أخا له فصل فيه بين
المصاف اليه والمصاف بالظرف فلذلك حذف النون من اخوان فهو كقوله كأن أصوات من ايغالهن بنا
وأخر التيس أصوات الفرابج ففصل بقوله من ايغالهن بنا وقولها من لا أخا له نوت الإضافة ثم
أدخلت اللام تأكيداً للإضافة التي قصدتها لذلك أثبتت الألف في أخا له لأن هذه الألف لا
تثبت إلا في الإضافة إذ كان في الأفراد يقال أخ وخبر لا محذوف كأنها قالت لا أخاه موجودا في
الدنيا ولو قالت لا أخ له لكان له خبرا لا على هذا قولك لا أب لك ولا أبا لك وإنما قلت
أدخلت اللام لتوكيد الإضافة التي قصدتها لأن الإضافة غير معتد بها فلا تعرف الأخ والسلام
تبتل الإضافة في الأصل وهذه اللام لا تدخل إلا في بآيين باب النفي وهو ما نحن فيه وباب النداء
في مثل قولك يا بوس للحرِب لأن المراد يا بوس للحرِب

هُمَا يَلْبَسَانِ الْمَجْدَ أَحْسَنَ لِبْسَةٍ شَحِيحَانِ مَا أَسْطَاعَا عَلَيْهِ كِلَاهُمَا

انتصب أحسن لبسة على أنه مصدر وارتفع شحیحان على أنه خبر مقدم والمبتداء كلاهما
وما أسطاعا في موضع الظرف واسم الزمان محذوف معه وأسطاع منقوص عن استطاع وتقدير الكلام
كلاهما شحیحان به ما استطاعا عليه أي ما قدرا عليه ومعنى يلبسان المجد يتمتعان به قال
لبستُ أي حتى تمليتُ عمره وتليتُ أعمامى وتليت خاليا

شَهَابَانِ مِنَّا أَوْقَدَا ثُمَّ أُخْمِدَا وَكَانَ سَنَا لِلْمُدْجِينَ سَنَاهُمَا

ارتفع شهابان على أنه مبتداء وجاز الابتداء به لكونه موصوفا بمنا وأوقدا في موضع الخبر
والمراد أنهما لم يمهلا للتمائم والكمال وقولها وكان سنا للمدجین سناهما تريد نارهما الموقدة
للصيفان ولا يمتنع أن يرتفع شهابان على أنه خبر مبتداء محذوف أي هما شهابان

إِذَا نَزَلَا الْأَرْضَ الْمَخُوفَ بِهَا الرَّدَى يُخَفِّضُ مِنْ جَاشِيَهُمَا مُنْصَلَاهُمَا

قولها يخفض من جاشيهما منصلاهما كقوله ولم يرَضَ إلا قائم السيف صاحبها

إِذَا اسْتَغْنَيَا حُبَّ الْجَمِيعِ إِلَيْهِمَا وَلَمْ يَنَّا مِنْ نَفْعِ الصَّدِيقِ غَنَاهُمَا

تقول إذا نالا الغنى حُبَّ جماعة إلى اليهها فازدادا توقرا عليهم وتفقدوا لهم ولم يبعد غناهما
من انتفاع الغرياء والأجانب ومن يتسبب اليهها بود وصدقة فقولها حب للجميع اليهها مقصور على
النسب وآخر البيت مصروف إلى الصديق والغريب وساغ أن يراد بالجميع إلى كلهم لاجتماعهم
حوله وللجميع وللجميع المتفرقون قال من بين جمع غير جماع

إِذَا أَتَقَرَّا لَمْ يَجْتَمَا خَشِيَةَ الرَّدَى وَلَمْ يَخْشَ رِزًّا مِنْهُمَا مَوْلِيَاهُمَا

يقول اذا مسهما الفقر لم يلزما بيوتهما تاركين للغزو خوفا من الهلاك ولم يخش رزعا اى لا يستحلمان مولييهما عبا من فقرهما ولم يصعنا انفسهما فى موضع الحاجة اليهما وهذا كقول الاخر ابو مالك قاصر فقره على نفسه ومشبع غناه وقولها لم يجتثما من جثم الطائر وهم يسمون من رضى بفقره وصار لبيته الصاجع والصاجعى لان الصاجعة خفص العيش والى هذا المعنى اشار القايل أليك معشر كينات نعش ضواجع لا تسير مع النجوم ويروى واکد وانتصب خشيّة الردى على انه مفعول له قال المروزي قولها موليهاهما ليس يراد به التثنية بل المراد الكثرة وعلى ذلك قولهم لبيك وسعديك

لَقَدْ سَاعَى أَنْ عَنَسَتْ زَوْجَتَاهُمَا وَأَنْ عَرِيَتْ بَعْدَ الْوَجَا قَرَسَاهُمَا

يقال عنست المرأة وعنست اذا قعدت بعد بلوغ النكاح لا تنكح ويستعمل فى الرجل ايضا قال وحتى انت اشمط عانس كأنها كانا تزوجا امرأتين ولم يحولاهما فلما اتفق لهما ما اتفق بقيتا على حالتها

وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَرَّشَانِ يُسْتَلَّ مِنْهُمَا خِيَارُ الْأَوَاسِي أَنْ يَمِيلَ غَمَاهُمَا

جعلت لكل واحد عرشا به كان يثبت ويقوم فنقول العرش انما بقاؤه بعيدة فاذا انتزع خيارها منه فلى يلبث ان يميل سقفه فيسقط وهذا مثل ضربته لعز من يتعلق بهما والواسى جمع الاسية وهى الاسطوانة والغماء بكسر الغين والمد سقف البيت والغما بالفتح والقصر لغة ومما املاه ابو العلاء فى هذه القطعة قولهم واباباعما من الشاذ لانهم يقبلون بياء الاضافة الفا فى السنداء اذا قالو يا غلاما وليس ذلك باعلى اللغات وقد حكى ان بعض العرب انما يفعل ذلك فى غير السنداء فلما كثر قولهم باقى وكانوا يجيئون قبله بالحرف الذى يندب به فى بعض الاحيان او يكون من حروف النداء قلبوا الياء الفا تشبيها بقولهم يا غلاما وجعلوا الباء التى للخفض بمنزلة ما هو من الاسم فلذلك قال الراجز يا بابا انت ويا فوق السبب وانشد الفراء قال لجوارى قد ذهبت مذهباً وعبنتى ولم اكن معيباً ما كنت الا ذاهبا لتلغبا اريت ان اعطيت هيدا هيدا أليين فى الظلماء من ميس الصبا اذاك امر نعطيك نهدا كعتبا فقلت لا بل ذا كما بابا أجدراً ألا تأثما ونحربا اختلفوا فى هيدا وهيدا فقيل اراد بالهيد والهيدب شعر المرأة وقيل اراد عجيزتها والاشبه ان يكون اراد الفرس اى ان ركوب فرسا احب الى من معاشر تسكن وقوله فوق الباب من قولك باقى فبنو من الكلمتين كلمة واحدة وقول القايل وآويا فى هذا الموضع واقع على الحدوف كما كان فى قولك ياخذ الدرهم اى يا فلان خذ الدرهم وهما فى البيت الذى للمرأة فى موضع رفع كما يقال للرجل يا بابى انت والمعنى انت بابى مفدى كما يقال فلان بفلان اذا قتل به او كان له نظيرا فى غير القتل وقد استشهد النحويون فى قولها هما أخوا

على الفصل بين المصاف والمصاف اليه عند الضرورة وإنما يفصلون بما هو فصلة من الكلام محرف للفصل وما عمل فيه أو كالمصدر أو الظرف قال الشاعر أَرَبُّ كانه اسدٌ هصور معاودُ جُرَّةٌ رَفَّت الهَوادى أراد معاودُ رَفَّت الهَوادى جُرَّةٌ فلما قول الفرزدق يا من رأى عارضاً أَرَقْتُ له بين ذراعى وجبهة الأسد ففيه وجهان أحدهما أنه أراد بين ذراعى الأسد وجبهة الأسد فحذف الاسم الأول لدلالة الآخر عليه وهذا أجود الوجهين والآخر أن يكون أراد بين ذراعى الأسد وجبته فالأسد في هذا الوجه مخفوض بإضافة الذراعين اليه وفي الوجه الآخر خفض بإضافة للجبهة اليه فالوجه المختار فيه ضرورة واحدة وفي طرح الاسم لحجى البيان والوجه المستضعف يلزمه ضرورتان وهما الفصل بين المصاف والمصاف اليه وحذف ما اضيفت اليه جبهة وقال أبو رياش الذى عندى أن هذه الايات لدرماء بنت سيار بن عُبَيْةَ لِحَدْرِيَّةَ تَرثى اخويها واولهن أَبَى الناسُ إلا أن يقولوا هما هما ولو أَنَا أَسْطَعْنَا لكانا سواهما بُنْيَا عَجُوزَ حَرَمِ الدهرِ أهْلها فليس لها إلا الآلة سواهما وقال أبو العلاء درماء ماخوذ من قولهم هى درماء الكعبيين والمرفقين أى لا يبين لعظامها حَتْمٌ وقد قالو للارنب درماء وإنما يريدون تقارب ختلوها والدرماء ايضا ضرب من النبت وقولهم فى الاسم عُبَيْة من رواه بالعين فهو من قولهم شباب عيبب أى مبتلى تامر قال الراجز وقد ارانى بالديار مُعْجَبًا ان انسا قَيْنانُ أَناعى الكُعبَا وان يُرَأَيْنَ على المَذْهَبَا من الجمال والشباب العُعبَا وقال لكساء غليظ الغَزَل ردى النَسِجِ العيبب قال الراجز تَجَرَّدَ المَجْنُونُ جَرَّ العُعبَا ومن روى غبغة فالغيبب زعمو مثل الغَبب وكان لهم حَاجِرٌ عند الاصنام يذبحون عليه يسمونه العيبب والغيبب بالعين والغين وعلى ذلك ينشد البيت المنسوب الى ابي خراش لقد اُنْكَحَتْ اسماءُ رَأْسَ بَقِيرَةٍ من الأُمم اهداها امروء من بنى غنم رأى قَدْعًا فى عينها ان يسوقها الى عُبَيْبِ العُزَى فاسْرَعَ فى القَسَمِ القَدْعُ البياض ٥

وقال الآخر

صَلَّى الْإِلَآةَ عَلَى صَفِيئِي مُدْرِكِ يَوْمِ الْحِسَابِ وَجَمَعَ الْأَشْهَادِ

الثانى من الكامل والقافية متواتر يروى تَجَمَّعَ الأشهاد وجمعُ الأشهاد بالنصب ويكون ظرف مكان ومعطوفا على يوم الحساب وإذا جررت عطفت على الحساب ويكون جمع فى معنى جَمَعَ والصلاة من الله الرحمة أى رحم الله مدركا فى هذا الوقت

نِعْمَ الْفَتَى زَعَمَ الرَّفِيقُ وَجَارُهُ إِذَا تَصَبَّصَ الْآخِرُ الْأَزْوَادِ

نعم الفتى الممدوح محذوف كانه قال نعم الفتى مدرك فى المرافقة والمجاورة وعند نفاذ الزاد وتصبب أى صار الى الصبابة وهى البقية اليسيرة والاصل تَصَبَّبَ واكتفى زعم بالفاعل فى اللفظ لان مفعوليه دل الكلام عليهما

وَإِذَا الرِّكَابُ تَرَوَّحَتْ ثُمَّ اعْتَدَتْ حَتَّى الْمَقِيلِ فَلَمْ تَعُجْ لِحِيَادِ

أى ونعم الفتى هو إذا وصلت الركاب السير بالسرى فلم تعطف لاحتراف وازورار ومعنى
تروحت راحت والرواح بالعشى وقوله اغتدت حتى المقيبل أى سارت غدواً الى وقت المقيبل أى
القبلولة وللبياد الاعراض عن السير للنزول والفعل منه حاد يقال مال ك عن كذا محيداً وحيداً
وحيداً وقيل فلم تعج لحباد أى شى يمال اليه فى المرمى ويروى لحبياد يعنى لوقوف لليل وسقوطها
لان الابل اصبر واحمل للكد من الليل

حَثُّ الرِّكَابِ تَوَمَّهَا أَنْصَاءُهَا فَزَهَا الرِّكَابُ مُغَنِّيَانِ وَحَادِي

حَثُّ الرِّكَابِ أى اجدو سيرها تَوَمَّهَا أَنْصَاءُهَا أى تتبعتها مهزبلها ويروى تَوَدَّهَا فزها الركاب
أى استخفها وحملها على السير السريع مغنيان من الغنا وحاد يحدوها

لَمَّا رَأَوْهُمْ لَمْ يُحْسَوْ مُدْرِكًا وَضَعُوا أَنْامِلَهُمْ عَلَى الْأَكْبَادِ

أى لما رأى اهل للى ان مدركا لم يقفل معهم وجعت اكبادهم جزعا فوضعوا ايديهم
عليها خوف التقطع فان قيل لم جاز لما راوهم والفاعلون هم المفعولون وانت لا تقول ضربتني ولا
ضربتك بل تاتى بدل الضمير المنصوب بالنفس تقول ضربت نفسي وضربت نفسك قلت ان افعال
الشك واليقين جَوَزَ ذلك فيها تقول حسبني ورايتك وعلمتني لمخالفتها ساير الافعال فى دخولها
على المبتداء والخبر وقوله تومها انصاءها فى موضع الحال من الركاب

فَكَأَنَّمَا طَارَتْ بِلَبِّي بَعْدَهُ صَفْرَاءُ عَارِضَهَا رَعِيْلٌ جَرَادٌ

انما خص الصفراء من الجراد لحفتها فى الطيران وهو ذكر الجراد وانما تتقل الانثى لما فيها من
السوء وهو بيضها يقال سَرَأَتْ تَسْرًا سَرًا اذا نثرته واسرات تَسْرَى قبل ان تنثره فاذا دنا نثره رَزَرَ
الجراد وغرزه

وقال السَّمَاخُ يَرْنَى عُمَرُ بْنُ أَبِي الْخَطَّابِ وَقَالَ أَبُو رَبِيعٍ الَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَخِيهِ
وقال ابو محمد الاعرابى هو لَجَزَّ بن ضرار اخيه

حَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ يَدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمُمَرَّقِ

الثانى من الطويل والقفية متدارك يريد بالاديم الممزق جلد عمر لما طعنه ابو لؤلؤة فتى
المغيرة بن شُعْبَةَ واصل البركة النماء والثبات ومنه برك البعير وبراكاء القتال حيث يبركون أى
يجتثون على ركبهم

فَمَنْ يَسَعْ أَوْ يَرْكَبْ جَنَاحِي نَعَامَةٍ لِيُدْرِكَ مَا قَدَّمْتَ بِالْأَمْسِ يُسْبِقُ

أي من يكلف لحاقك كان مسبوقا وضرب جناحي نعامة مثلا لانه يضرب به المشل في خفة العدو فيقولون اعدى من الظليم

قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا بَوَائِجَ فِي أَكْصَامِهَا لَمْ تَفْتَقِ

أي قضيت في أيامك امورا ثم تركت بعد الامور التي قضيتها بوابج أي دواهي واحداثها بايجة في اكمامها أي غلفها لم تفتق لم تظهر يعني ان ما بقي من امر السياسة مما لم تفرغ منه دواه رايت الوجه فيها تركها مغتاة وقيل ان معنى بوابج ضغائن في قلوب رجال كابي سفيان واهل بيته لم تفتق لم يظهرها لانهم لم يجسروا على اظهارها

أَبْعَدَ قَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَرُ الْعِصَاهُ بِأَسْوَاقِ

ويروى اصبحت له الارض يعني انه كان مالكا للارض كلها ومن روى أَظْلَمَتْ لَهُ الْأَرْضُ فالجملة صفة للقتيل وقوله أبعد قتيل لفظه استفهام ومعناه التفضيع والانكار وحرف الاستفهام يطلب الفعل فكانه قال اقهتتر العصاه على اسوقها بعد قتيل بالمدينة اظلمت له الارض ومثله ايا شجر الخابور ما لك مورا كانك لم تجزع على ابن طريف

تَطَلَّ لِلْحَصَانِ الْبِكْرُ يُلْقِي حَنِينَهَا نَشَا خَبِرَ فَوْقَ الْمَطِيِّ مُعَلَّقِ

للحصان العفيفة وقد احصنت وحصنت والبكر التي حملت اول حملها فهي بكر والوالد بكر والولد بكر والنشا تستعمل في اللير والشر يقال نَشَوْتُ الْكَلَامَ انشؤه نشوا اذا اظهرته فيقول تروى الحامل تُسْقَطُ حملها ما ينشئ من خبر سار به الركبان وهم يضربون المثل في الشدة بالقاء الولد قال الشاعر نحن صَبَّحْنَا أَهْلَ نَجْرَانَ غَارَةَ تَبِيلَ اللَّبَالِ مِنْ مَخَافَتِنَا دَمَا وَقَالَ الْآخَرُ وَدَاهِيَةَ جَرَّهَا جَارِمٌ تَبِيلَ الْخَوَاصِ أَحْبَالُهَا وَنَشَا خَبِرَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ وَمَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ وَإِذَا كَانَ مَنْصُوبًا يَرُودُ تَلْقَى بِالنَّاءِ وَمَعْلُقٌ نَعَتْ لِلْخَبَرِ جَعَلَهُ مَعْلُقًا مَجَازًا لِأَنَّ الرَّكَّابَ أَخْبَرَ بِقَتْلِهِ

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتَهُ يَكْفَى سَبَنَتِي أَرْقِ الْعَيْنَ مُطْرِقِ

السبنتى الجرئ واكثر ما يوصف به النمر يقال سبنتى وسبندى وسبنتاه وسبنداه للجرئ المقدم وازرق العين ابو لؤلؤة وقيل كان عبدا روميا وقيل كان اصبهانيا فتك بعمر في الصلاة ومطرق مسترخى للجن وقوله وما كنت اخشى يقول انى وان لم امن لحدثان عليه لم يخطر ببالي ان يكون في جلالتهم يقدم عليه مثل هذا العبد وقيل في المطرق انه الغليظ للجن الثقيله

وَقَالَ صَخْرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الشَّوَيْدِ أَخُو الْخَنَسَاءِ

وَقَالُوا أَلَّا تَهْجُو قَوَارِسَ هَاشِمٍ وَمَا لِي وَإِهْدَاءَ لِحَنَّا ثُمَّ مَا لِيَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك يروى بهذه الابيات اخاه معاوية وكان قتله ذريته وهاشم ابنا حرملة المزيان فقبل لصخر اهجم فقال ما بيننا وبينهم اقدع من الهجاء ولم أمسك عن هجائهم الا صوتا لنفسى عن الحنا ثم انه غزاها فقتل احدهما وقال هذه الابيات

أَبَى الْهَجْوُ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمِي وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ لِحَنَّا مِنْ شِمَالِيَا

الحنا الفحش من الكلام وقد اخنا الرجل ان اتي بالحنا وانتصب اهداء الحنا في البيت الذي قبله لانه اراد ما لى ولاهداء الحنا فلما حذف الجار نصبه وقيل بل انتصب بفعل مضمر وتكريره ما لى دلالة على استقباحه لما دعى اليه فكأنه قال ما لى الابس الحنا واتكلفه والكريمة اخرج اخرج المصادر وعلى ذلك ما روى عن النبی صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كريمة قوم فاكموه ويجوز ان تكون الهاء للبالغة وقوله وان ليس ان محققة من الثقيلة واسمه مضمر والجملة التي بعده في موضع الخبر وموضع ان رفع بكونه معلوما على ان قد اصابوا واني فاعل ابى الهجؤ وشمال عند النكويين يجوز ان يقع على الواحد وعلى الجمع لانهم يجعلون فعلا اخا لفعيل فيجمعونه مثل جمعه ومن هذا النحو عندهم دلاس اذا اريد به الدرع يقال درع دلاس ودروح دلاس وكذلك رجل هجان وقوم هجان وكان سعيد بن مسعدة يقول في قوله تعالى واجعلنا للمتقين اماما انه جمع امام ولا يمتنع مثل ذلك

إِذَا مَا أَمْرُو أَهْدَى لِمَيْتٍ تَحِيَّةٌ فَحَيَّاكَ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مُعَاوِيَا

التحية من الله الاكرام والاحسان

لِنِعْمِ الْفَتَى أَدَى أَبْنِ صِرْمَةٍ بَرَّةٍ إِذَا رَاحَ فَحُلُ الشَّوْلِ أَحَدَبَ عَارِيَا

المحمود في هذا البيت محذوف كأنه قال لنعم الفتى الذي هذا صفته وبزه سلاحه وسلبه وقوله اذا راح طرف لما دل عليه نعم الفتى والشول النوق القليلة الالبان وفحلها اصبح عاريا يعنى من اللحم لهزاله وابن صرمة يجوز ان يكون قاتل معاوية وجتمل ان يكون المعين على قتله

إِذَا ذِكْرَ الْإِخْوَانِ رَفَرَّتْ عَبْرَةٌ وَحَيَّيْتُ رَمْسًا عِنْدَ لَيْلَةٍ تَاوِيَا

وَطَيَّبَ نَفْسِي أَنَّنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْخَلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا

وَذَى إِخْوَةٍ قَطَعْتُ أَقْرَانَ بَيْنَهُمْ كَمَا تَرَكُونِي وَاحِدًا لَا أَخَا لِيَا

انتصب واحدا على الحال من تركونى ولا اخا ليا صفة كأنه قال تركونى فريدا وحيدا

وقوله اقران بينهم اى وصل بينهم واصل الاقران للبال الواحد قرن يقول قطعت الاسباب الجامعة بينهم بقتلهم وجعل بين اسما وفي القران لقد تقطع بينكم ٥

وقالت اخذت المقصص الباهلية المقصص يكون اسم المفعول من قصص فهو مقصص من قصصت من القصة وهو الجص وجاء في الحديث بيضاء مثل القصة قال ابو العلاء المقصص يجتمل ان يكون من قصصت الاثر اذا تتبعته من قصصت الحديث اذا حدثت به وفسر مقصص له قصة وهى الناصية وقص الطائر معروف ولا يمتنع ان يكون مشتقاً من القص الذى هو الصدر فيقال مقصص اى عظيم الصدر قال رُبَّ قَلْبٍ لِعَبْدِ اللَّهِ مِنْ تَوَدُّدِي قَدْ كُنْتُ بِالْهَيْدِ الْعَظِيمِ لَا يَجِدُ أَذْنِيكَ مَنْ قَصَى وَلَمَّا تَقَعِدِ وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ هُوَ الزَّمْلُ لَكَ مِنْ شَعْرَاتِ قَصَاكُ وَيجوز ان يكون المقصص مأخوذاً من القصيص وهو نبت يستدل به على الكفاة

يَا طُولَ يَوْمِي بِالْقَلْبِ فَلَمْ تَكَدْ شَمْسُ الظَّهِيرَةِ تُتَقَى بِحَجَابِ

الثانى من الكامل والقافية متواتر القلب اسم موضع بعينه ولم تكد شمس الظهيرة يعنى لطوله يربد يومه هلاكه

وَمَرْجَمٍ عَنْكَ الظُّنُونِ رَأَيْتَهُ وَرَأَاكَ قَبْلَ تَأْمَلِ الْمُرْتَابِ

اى رب مرجم اى رجل رجم عنك الظنون اى بلغه خبر غزوى فظن انك بالبعد منه فاعرت عليه قبل ان يتأمل ما شك فيه من امره يصف سرعة وروده على من يظن انه بالبعد منه ويشير الى انه كان اذا هم لم يردعه شى من الوصول الى مراده

فَأَفَاتَ أَدَمًا كَالْهَضَابِ وَجَامِلًا قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلَافِ الْمَقْصَابِ

افات من الفء الغنيمة لا الرجوع والجامل موحد اللفظ مصوغ للجمع يراد به الابل لكنه مشتق من لفظ الجمل كالبقر من البقر والعلايف جمع علوفة وهى ما يسمن فى البيوت والمقصاب المزرعة التى تنبت القصب وهو القصب فارادت انهم من الحصب فى روضة مستكة كاستكاك نبات القصب وقيل المقصاب شبه منجل تريد كانها علايف سمنت للنحر والمقصاب ايضا الرجل الكثير القطع والقصاب الذى صناعته ذلك فاذا روى القصاب فمعناه مثل علايف الذى ينحرف كثيرا ومن روى المقصاب بالصاد نسبة الى القصب ويجتمل ان يكون المقصاب الموضع الكثير القصب كما ان المعشاب الموضع الكثير العشب

لَكُمْ الْمُقْصَصُ لَا لَنَا إِنْ أَنْتُمْ كَمْ يَأْتِكُمْ قَوْمٌ ذُووْ أَحْسَابِ

اى هو رجل منكم ان لم نطلب نحن بدمه

فَكِهِ إِلَى جَنْبِ الْحَوَانِ إِذَا غَدَتْ نَكَبَاءُ تَقْلَعُ ثَابِتَ الْأَطْنَابِ

الفكه الحسن للخلق الصحوك ونكباء ربيع هادئة عن مهت الرياح المعروفة والى من قولها
الى جنب الخوان تعلق بفعل مضمر دل عليه فكه كانه مع قرب الخوان يفكه واضطاب البيوت
حبالها ومنه اضطابة الخزم والقسي والجمع الاطانيب قال يركضن قد قلقت عقد الاطانيب

وَأَبُو الْيَتَامَى يَنْبُتُونَ بِبَابِهِ نَبَتَ الْفَرَاخِ بِكَالِىءٍ مِعْشَابٍ

ينبتون ببابه يجتمعون عنده وعنيت بالفراخ فراخ الزرع والكلاء وقيل الفراخ دود يكون
في العشب ٥

قال ابو رياش كان من خبر هذه الابيات ان المقصص اخا بنى الصنوت من
عبد الله بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة خرج في ايام فتنة بن الزبير يصدق من مر به
من الناس حتى اتى بنى قنفذ من بنى سليم بناحية قصب القلب فصدقهم ثم بعث الى هلال
اخي بنى سبال بن عوف ان ابعت الى بابنتك فقال هلال ان كان تزوجا فليأتنا فانه كفؤ قال انما
اردت ان تمشط رءوسنا وتحدث معنا فضرب هلال الرسول فركب المقصص في فرسان ثلثة حتى هجم على
الحلى فتاروا اليه وكان في الذين تاروا اليه مع هلال فتيان من بنى قنفذ يقال لاحدهما المستوضح وللآخر الحسن
ابن الاسود فناوشوه قليلا ثم ان المقصص حمل على هلال فخاف هلال ان يطلعنه وليس معه سلاح فوجد
اثفية مرتزة في الرماد فاقتلعهها ورماه بها فركب رذعه ومات وانهزم اصحابه ومرو على جعدة بن عبد
الله اخى بنى غيث بن مالك فقتلوه فقال هلال اعددت للهيजा ويوم المشهد وللاحاديث الله بعد
الغد مستوضحا والحسن بن الاسود فركب اولياء المقصص حين هدات الفتنة الى الحجاج فذكرو
امر صاحبهم وامر الغيثى فاعدر دم المقصص واقادهم بالغيثى فقالت اخت المقصص هذه الابيات
واسمها ميسون ٥

وقالت عمرة بنت مرداس ترثى اخاها

أَعْيَنِي لَمْ أَخْتَلِكُمَا بِخِيَانَةِ أَبِي الدَّهْرِ وَالْأَيَّامِ أَنْ أَتَصَبَّرَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك اى لم اخدعكما ولم اخنكما اى لا اقول لكما لا
تبكيا وقد فعلتما ذلك ثم بين عذرها عند عينيها فقال ابي الدهر والايام ان اتصبرا اى لا صبرا
على الايام فلهذا استمد من دموعكما

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ كَأَنِّي بَعِيرٌ إِذَا يَنْعَى أَخَى تَحَسَّرَا

تحسر البعير اذا سقط كلالا ولك ان تروى اخيتى وهو الاصل واخيتى فتخذف الياء استثقالا
لاجتماع الياءات وتبنيه على الفتح لانه اخف للحركات ورواه بعضهم اخيتى بكسر الخاء يضيف الاخ
الى الياء على لغة من قال اخوك ثم يجى بها مع الاضافة الى الياء فينقلب كما انقلبت في قوله
هاولاء بنى وعشريق ويكون كقول الراجز كان أبى كرها وسودا يلقى على ذى اللبد الحديدا

ومعنى قولها وما كنت أخشى أى كنت قبل هذه الرزية واقفا بصبرى ومُسَكَّتِي الى ان نعى اخى
فصرت كاذبي بعير ألج عليه فاحسّر

تَرَى لِحَصَمَ زُورًا عَنْ أُخَى مُهَابَةٍ وَكَيْسَلٍ لِّجَلِيسٍ عَنْ أُخَى بِازُورًا

زورا أى مُزَوَّرِينَ ونصب مهابة لانه مفعول له تعنى ترى لِحَصَمَ مزورين عن اخى لهيبته ٥

وَقَالَتْ رَيْطَةُ بِنْتُ عَاصِمٍ الرِّبْطَةُ الْمُلَاعَاةُ وَتَكْسِيرُهَا رِيَاظُ قَالَ الْهَذَلِيُّ فُحُورٌ
قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَ عَيْنٍ نَوَاعِمَ فِي الْمَرُوطِ وَفِي الرِّيَاظِ وَقَالُوا فِي جَمْعِهِ رَيْطٌ قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ
كَانَ عَلَى أَعْلَاهُ رَيْطًا يَمَانِيَا وَهَذَا غَرِيبٌ فِي مَعْنَاهُ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَجَمْعِهَا التَّنَاسُ
أَنْسَاءَ هِيَ الْأَسْمَاءُ الْأَجْنَاسُ الْمَخْلُوقَاتُ لَا الْمَصْنُوعَاتُ وَذَلِكَ نَحْوُ شَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ وَبَقْرَةٍ وَبَقَرٍ وَلَا يُقَالُ فِي
سُلْسَلَةٍ سُلْسَلٍ وَلَا فِي مَغْرَفَةٍ مَغْرَفٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ مِنْ هَذَا النَّحْوِ أَسْمَاءُ صَالِحَةٌ نَحْوُ قَلَنْسُوَةٍ وَقَلَنْسٍ
وَسَفِينَةٍ وَسَفِينٍ وَدَوَاهٍ وَدَوَى وَثَانِيَةٍ وَثَانٍ وَرَايَةٍ وَرَاىَ وَغَايَةٍ وَغَاىَ وَعِمَامَةٍ وَعِمَامٍ وَجُوزٍ أَنْ يَكُونَ عِمَامَ
لَيْسَ مِنْ هَذَا لَكِنَّهُ تَكْسِيرُ عِمَامَةٍ فَيَكُونُ الْف عِمَامَةٌ كَالْفِ رِسَالَةٍ وَالْف عِمَامٌ كَالْفِ
شُرَافٍ وَظُرَافٍ وَإِذَا جَازَ ذَلِكَ فِيمَا لَا تَأْنِيثَ فِيهِ كَدَلَاصٍ وَهَجَانٍ كَانَ فِيمَا فِيهِ تَأْنِيثٌ أَمِثْلَ لَاجِلٍ
ذَلِكَ الْقَدْرُ بَيْنَهُمَا مِنْ خِلَافِ اللَّفْظِ

وَفَقْتُ فَأَبْكْتَنِي بِدَارِ عَشِيرَتِي عَلَى رُزْيَهِنَّ الْبَاكِياتُ الْحَوَاسِرُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك الباكيات الحواسر النساء يبكين وقد كشفن عن اوجهن
ويروى الباليات تعنى بها مواضع الخيام

عَدَوْ كَسِيفِ الْهِنْدِ وَرَادَ حَوْمَةٍ مِنَ الْمَوْتِ أَعْيَا وَرَدَّهِنَّ الْمَصَادِرُ

وراد جمع وارد والحومة موضع القتال لان الاقتران بجومون حولها وقولها اعيا وردعن المصادر أى لم
يصدرو عنها وقالت حومة فوحدت ثم قلت وردعن فجاءت بالجمع لانها دلت بالواحد على ذلك ولان
الواحد يشيع فى الجنس فيقال اذا لقيت رجلا فاكرمه لا يراد رجل بعينه ونحو من هذا فى الخروج
الى الجمع من الواحد قوله تعالى فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَجُوزَ أَنْ يَجْعَلَ الْهَاءَ
وَالنُّونَ فِي وَرَدَّهِنَّ لِلسِّيَوفِ لِمَا شَبَّهَ بِهِنَ هَؤُلَاءِ الْمُرْتَبُونَ

فَوَارِسُ حَامُو عَنْ حَرِيمِي وَحَافِظُو بَدَارِ الْمَنَآيَا وَالْقَنَا مُتَشَاجِرُ

الحريم الموضع الذى تلتزمهم حمايته ومتشاجر متداخل والواو فى قوله والقنا متشاجر واو الحال

وَكُوَّأَنَّ سَلَمَى نَالَهَا مِثْلُ رُزْنِنَا لَهَدَّتْ وَلَا كُنَّ تَحْمِلُ الرُّزَّ عَامِرُ

سلمى احد جبلى نطىي وهدت كُسرت وعامر قبيلتها وهى تصبر لانها اشد من الجبل ٥

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

أَلَيْتُ لَا تَنْفُكُ عَيْنِي حَبِيبَتَهُ عَلَيْكَ وَلَا يَنْفُكُ جِلْدِي أَغْبَرَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك

فَلَيْلِهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَهُ فَتَى أَكْرَ وَأَحْمَى فِي الْهِبَاجِ وَأَصْبَرَا

فلله عينا تعجب وهم في تعظيم الشئ ينسبونهم الى الله عز وجل وان كانت الاشياء كلها له وفي ملكته وقولها اكر اى اكثر كرا واحمى يجوز ان يكون من الحماية ويجوز ان يكون من الحمية والمعنى لله عينا رجل رآى فتى مثله اكر منه واحمى فقولها من نكرة تريد رجلا او انسانا ورأى مثله صفة لمن والهباج يجوز ان يكون مصدر هاج ويجوز ان يكون جمع هَبَّج والمراد به الحرب

إِذَا أُشْرِعَتْ فِيهِ الْأَسِنَّةُ خَاصَهَا إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى يَتْرَكَ الْمَوْتَ أَحْمَرَا

فيه الاسنة اى فى الهباج ويجوز ان يريد فى المرمى اى قبله ويترك الموت احمر اى شديدا ويقال مينة حمراء وسنة حمراء وسنون حمراوات ويقولون احسن احمر اى طلب الجمال تُتَكَلَّفُ فيه المشاق قال ابو عبيدة انما وصفت العرب الشدة بالحمرة فيقولون الموت الاحمر لان الغالب على انوان السباع للحمرة وقيل لان الدنيا تحمر فى عين من تفارقه روحه عند ذلك ويروى حتى يترك الجَوْنَ اشقرا يعنى يترك الادهم وهو الاسود اشقر من كثرة ما يتصبب عليه من الدم هـ

خبر هذه الابيات قال ابو رباح قالت عاتكة هذه الابيات ترضى بها زوجها عبد الله ابن ابي بكر وكان اصابه سهم يوم الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رماه ابو محجن فمات حتى مات فى خلافة ابيه وكان ابوه مر عليه يوم جمعة وهو يلعب عاتكة فقال لقد شغلتنك عن الصلاة لا جرم لا برحت حتى تطلقها وكان يحبها ثم اطلع عليه ابو بكر وهو يقول ابياتا فيها فلم ار مثلى تلون اليوم مثلها ولا مثلها فى غير جرم تطلق فقال له يا عبد الله راجع عاتكة فقال قف مكانك وكان معه مملوك له فقال انت حر لوجه الله اشهدا انى قد راجعت عاتكة فلما مات رثته بهذه الابيات ثم تزوجها عمر بن الخطاب فلما اعرس بها قال على عليه السلام لعمر ايدكن لى اكلم عاتكة فقال لا غيرة عليك كلمها فقال لها انت القايلة الالهت لا تنفك عيني قريبة عليك ولا ينفك جلدى اصغرا قالت لم اقل هاكذا وبكت وعادت الى حزنها فقال له عمر ياها الحسن ما اردت الى افسادها على فلما قتل عمر تزوجها الزبير بن العوام فلما قتل عنها قالت ترضيه غدر ابن جرهموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير معر يا عمر لو نبهته لوجدته لا طائشا رعى الجنان ولا اليد ثكلتك امك ان قتلت لمسلمنا حلت عليك عقوبة المتعبد ثم خطبها على فقالت لم يبق للاسلام غيرك وانا انفس فيك عن القتل هـ

وقالت امرأة من طيى

تَأْوِبَ عَيْنِي نَصْبُهَا وَآكْتِيَابُهَا وَرَجِيْتُ نَفْسًا رَأَتْ عَنْهَا إِيَابَهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك اصل التأوب والتأويب سبر النهار كله حتى يتصل بالليل وقد فسر ابن الاعرابي قوله وليس الذى يتلو النجوم باليب على انه من هذا لا من الوجة الرجوع والنصب من قولهم انصبه المرض والحزن اذا اثر فيه قال تَعَنَّاكَ نَصَبٌ مِنْ أَمِيَّةٍ مُنْصَبٍ ويقال نصبه ايضا والاكتياب للزن وقولها وَرَجِيْتُ نَفْسًا اى علقمت رجائى بنفس غايبة عنى وقد استعجمت اخبارها على وابطأ رجوعها التى وخضت العين لانها موضع البكاء

أَعْلِلُ نَفْسِي بِالْمَرْجَمِ غَيْبُهُ وَكَاذَبْتُهَا حَتَّى أَهَانَ كِذَابُهَا

بالمرجم غيبه اى بمن غيبه مرجم يظن به الظنون يقال رجم الرجل بالغيب اذا تكلم بما لا يعلم والكذاب المكاذبة هنا اى ظهر كذبتها

أَلْهَى عَالِيكَ ابْنَ الْأَشَدِّ لِبَهْمَةٍ أَثَرُ الْكَمَاءِ طَعْنُهَا وَضْرَابُهَا

ويروى اثر الكماء بالزأى يقال افزه اى افزعه واستفزه اخرجوه من داره ومنه قوله تعالى وان كادوا ليستفزونك من الارض لِيُخْرِجُوكَ منها وافر الكماء طردهم اى كنت تكفيهم البهمة بنفسك والبهمة تقع على الواحد والجماعة وهانها للواحد بدلالة قولها

مَتَى يَدْعُهُ الدَّاعِي إِلَيْهِ فَإِنَّهُ سَمِيعٌ إِذَا الْأَذَانُ صَمَرَ جَوَابُهَا

ولم تقل اليهم فاما قولها ضعنها وضربها فالصمير جاء فيه على لفظ البهمة ومعنى متى يدعه الداعى اليه انه اذا دعا الداعى لمبارزة البهمة فانه يسمع ويجيب وجعل الصمير للدجواب مجازا وانما تصم الاذان عن السماع فينقطع الجواب

هُوَ الْأَبْيَضُ الْوَضَّاحُ كَوْرُمِيَّتْ بِهِ ضَوَاحٍ مِنَ الرِّبَّانِ زَالَتْ هِضَابُهَا

تريد بالابيض الوضاح خلوص النسب واشتهار الذكر وانضواحي النواحي والربان جبل وهضابها ما دون المرتفع من الجبال

وقالت العوراء بنت سبيع

أَبْكِي لِعَبْدِ اللَّهِ إِذْ حُشَّتْ قَبِيلُ الصُّبْحِ نَارُهُ

من مرغل الكامل والقافية متواتر حشت ناره اوقدت وهذا مثل ارادت انه قتل قبيل الصبح فصربت لقتله مثلا بايقاد النار والعرب تقول اوقدت نار الحرب اذا هاجت

طَيَّانَ طَاوِي الْكَشْحِ لَا يُرْخَى لِمُظْلِمَةِ آزَارِهِ

الطيان للجايح وهو هاهنا الضامر لان الجوع لا يكون الا مع خفة البطن فاستعير له طاوِي الكشح
في مضمر ليس بصخر الجنبيين وقولها لا يورخي لمظلمة ازاره الاصل في هذا انهم ربما مرو اذا اظلم
الليل الى بعض النساء وقصو منهن مرادهم من الفاحشة فاذا خرجوا ارخو ازرهم لتنجر على الاثر فلا
يبين والمظلمة المرأة التي اظلم عليها الليل

يَعْصِي الْبَخِيلَ إِذَا أَرَادَ الْمَجْدَ تَخْلُوعًا عِذَارُهُ

قولها مخلوعا عذاره مثل يعنى انه لا يطيع العاذل كما ان الفرس اذا لم يكن عليه رسن مر
حيث شاء ولم يطع وذكر المروزي ان قولها خشت ناره تريد بها نار الضيافة وان قولها لمظلمة
ازاره يريد انه اذا نابته النوايب تجرد لها وهو مشر الازار والوجه ما قدمته والمعنى على ذلك

وَقَالَتْ عَانِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ تَرْتِي عَمْرَ

مَنْ لِنَفْسٍ عَادَهَا أَحْزَانُهَا وَلِعَيْنٍ شَفَّهَا طَوْلُ السُّهْدِ

الثالث من الرمل والقافية يجتمع فيها المتدارك والمتراكب عاذا احزانها اي جاءها قالو
والعود بمعنى الابتداء قد يستعمل وفي التنزيل وما يكون لنا ان نعود فيها وشفها اضرب بها ونقصها

جَسَدٌ لَفَّ فِي أَكْفَانِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى ذَاكَ الْجَسَدِ

لغف بما بعده صفة للجسد ورحمة الله بما بعده اعتراض بين الاوصاف لان قولها

فِيهِ تَفْجِيعٌ لِمَوْتِي عَارِمٍ كَمْ يَدْعُهُ اللَّهُ يَمْشِي بِسَبْدٍ

صفة ايضا والكلام تحسر وتلهف تقول رحم الله جسدا جهز بها بجهز به الموتى وفجع به مواليه
لذين كانوا يعيشون في فنايه واذا لحق احدهم غم احتمل عنه وقولها لم يدعه الله يمشي بسبد
تريد افقره فلم يبق شيئا يقال ما له سبد ولا لبس فالسبد الشعر واللبس الصوف

وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ

فَارِسٌ مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا غَيْرَ زَمِيلٍ وَلَا نِكْسٍ وَكَلِّ

من الرمل والقافية متدارك ما صلة في قولها ما غادره وملحما طعمة لعواقب السباع والطيور
والزميل والزميلة والزمال والزمل الضعيف زمّل في العجز كما يزمل الرجل في الثوب والنكس المقصر عن غاية
المجد والكرم والنجدة واصلة في السهام وهو الذي انكسر فجعل اسفله اعلاه والوكل الجبان الذي
يتكل على غيره فيصتبع امره

لَوْ يَشَاءُ طَارِبُهُ دُو مَيْعَةٍ لِاحِقُ الْأَطَالِ نَهْدٌ دُو خُصَلٍ

قولها لو يشا حكت للحال والمراد لو شاء لاجزاء فرس له ذو نشاط قال للليل ميعة للضر والنشاط اولهما وجدتهما وقولها لاحق الاطال اى ضامر للجنيين والنهد الغليظ وذو خصل من الشعر

غَيْرَ أَنَّ الْبَاسَ مِنْهُ شَيْمَةٌ وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَجْرِي بِالْأَجَلِ

وقال جرير يرثى قيس بن ضرار بن القعقاع بن معبد بن زُرارة
وَبَاكِئَةٍ مِنْ نَأْيِ قَيْسٍ وَقَدْ نَأَتْ بِقَيْسٍ نَوَى يَبْنِ طَوِيلٍ بَعَادُهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك

أُظُنُّ أَنَّهُمَا الدَّمْعُ لَيْسَ بِمُنْتَهَى الْعَيْنِ حَتَّى يَضْمَحِلَّ سَوَادُهَا

وَحَقُّ لِقَيْسٍ أَنْ يَبَاحَ لَهُ الْحَمَى وَأَنْ تُعَقَّرَ الْوَجَنَاءُ أَنْ خَفَّ زَادُهَا

الاصل في الحمى الكلاء والماء ولما كان العزيز منهم يستبيح الاحبية ويحفظ حمى نفسه ويمنع منه كل احد واذا قال احببت المكان كان يتجنب ويتحامي اجلالا له وخوفا منه استعير من بعد للقلب فيقول حق لقيس وللمصاب به ان يباح له من القلوب ما كان حمى فلا ينزل به غم ولا يمتلكه سرور اى حق للجزع به ان يبلغ من القلب حدا لم يبلغه منه شئ وقال كثيّر في الحب يصف امرأة اباحت حمى لم يرعه الناس قبلها وحلت تلاعا لم تكن قبل حلت يريد بلغت من القلب هذا المبلغ واخذه منه عبد الله بن الصمة القشيري فقال فحلت محلا لم يكن حل قبلها وهانت مراقبه لربا وذلت وقد قيل فيه غير هذا وحكى ابن الاعرابي في هذا المعنى حكاية وقال كان رجل يواصل امرأة فخرج في سفر له وعاد وقد استبدلت به فأتى لعادته فقالت لم تر ان الماء بدل حاضر وان شعاب القلب بعدك حلت فاجابها فان تك حلت فالشعاب كثيرة وقد نهلت منها قلوبى وعلت وقوله وان تعقر الوجناء ان خف زادها كان الواحد منهم اذا مر بقبر رقيس وهو في صحبة احب ان ينوب عن المقبور في الصيافة واذا لم يساعده من الطعام ما يدعو الناس اليه عقر ناقته اكرا ما له لذلك قال وان تعقر الوجناء ان خف زادها ومن روى ان خف زادها فالمراد لان خف ومن روى ان خف بكسر الهمزة فهي للشرط وذكر النمرى ما يشبه هذا ورد عليه ابو محمد الاعرابي فقال هذا موضع المثل اكثر ما سمع منها في السخر تذكرها الانثى وتانيث الذكّر تفسير صدر البيت بصفات النساء اشبه وتفسير العجز ابعاد من الصواب من رهوة من تساج اما الصدر فهو مثل قول حاتم بن خالد منعنا حمانا واستباحنا حمى كل حى مستحير مراتبه والعجز مثل قول سعيد بن العاصي بن أمية يرثى هشام بن المغيرة الا هلك المامول

وهو نجيب ومن هو زاد الركب حين يوب فان لم يكن زاد فان قصاره من المفردات
ضعفه وركوبه

وقال الآخر

أَنَّ الْمَسَاءَ لِلْمَسْرَةِ مَوْعِدٌ أُخْتَانِ رَهْنٌ لِلْعَشِيَةِ أَوْ غَدٍ
فَإِذَا سَمِعْتَ بِهَالِكٍ فَتَيَقَّنْ أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُهُ وَتَرَوْدُهُ

وقال الآخر يرثى أخاه

أَخٌ وَأَبٌ بَرٌّ وَأُمٌّ شَقِيقَةٌ تَفَرَّقَ فِي الْأَبْرَارِ مَا هُوَ جَامِعُهُ
سَلَوْتُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَأَذْهَلَنِي عَنْ كُلِّ مَنْ هُوَ تَابِعُهُ

وقال الآخر يرثى ابنه

ذَهَبْتَ عَلَى حِينٍ أَعْجَبْتَنِي وَوَلَّى الشَّبَابُ وَجَاءَ الْكِبَرُ
فَإِنْ أَبُكَ أَبُكَ عَلَى فَاحِجٍ وَإِنْ يَكُ صَبْرٌ فَمِثْلِي صَبْرٌ

الآخر باب المراثي وهو الباب الثاني والمنه لله

بَابُ الْأَدَبِ

قال مسكين الدارمي

وَفَتَيَانِ صِدْقٍ كُنْتُ مُطَّلِعٌ بَعْضُهُمْ عَلَى سِرِّ بَعْضٍ غَيْرَ أَنِّي جَمَاعُهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك اضاف الفتيان الى الصديق كما يقال فتيان خبير والمعنى انهم يصدقون في الود ولا يخونون وقال الخليل يقولون رجل سوء فاذا عرفت قلت الرجل السوء ولم تصف بل تجعله نعتا وتقول عمل سوء وعمل السوء وقول الصديق ورجل صديق ولا تقل الرجل الصديق لان الرجل ليس من الصديق فيقول رب فتيان هاكذا استناموا الي واستودعوني اسرارهم فكنت انا نظامها لا يفوتني من خبيات صدورهم شئ ثم افردت كلا منهم بالوفاء وكتمان ما اودعني من سره والجمع اسم لما يجمع به الشئ كما ان النظام اسم لما ينظم به الشئ والصمير من جماعها يرجع الى الفتيان ويجوز ان يرجع الى ما دل عليه الكلام من ذكر الاسرار وانتصب غير على انه استثناء منقطع

لِكُلِّ أَمْرٍ شَعْبٌ مِنَ الْقَلْبِ فَارِغٌ وَمَوْضِعٌ نَجْوَى لَا يُرَامُ أَطْلَاعُهَا

اي لكل رجل منهم جانب من القلب فرغ له وخص بموضع سره والنجوى تجرى على أحكام المصادر كالدعوى والعُدوى والفه للتانيث ويوصف به الامر المكتوم ويقال نجوته فهو نجوى وقد وصف بالنجوى والنجى الواحد والجمع وفي القران خَلَصُوا نَجِيًّا وان هم نجوى وما يكون من نجوى ثلثة ويقال تناجو وانتاجو

يَظْلُونَ شَتَّى فِي الْبِلَادِ وَسِرُّهُمْ إِلَى صَخْرَةٍ أَعْيَا الرِّجَالَ أَنْصَدَاعُهَا

اي يغيبون عند سرهم مكتوم عنده كانه اودع صخرة اعجز الرجال صدعها ويقال شت الامر شتًا وشتاتًا وهو شتيت وشت وهم اشتات وشتى ويروى اعيا الرجال اتضاعها وقوله الى صخرة اي مضموم الى صخرة فتعلق الى بفعل مضمر دل عليه الكلام

وقا بجبي بن زياد

وَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ لَحَ بَيَاضُهُ بِمَفْرِقِ رَأْسِي قُلْتُ لِلشَّيْبِ مَرَحَبًا

الثاني من الطويل والقافية متدارك لما علم للطرف وهو لوقوع الشئ لوقوع غيره وجوابه قلت للشيب وكان الواجب ان يقول قلت له لكنه كرر للتفخيم ومرحبا انتصب على المصدر يقال رَحِبْتُ بلادك رَحْباً وَرَحَابَةً وحكى رَحِبْتُ بلادك بكسر الحاء تَرَحَّبَ رَحْباً وَالرَّحْبَةُ وَالرَّحْبَةُ واحد وهما ساحة المسجد

وَلَوْ خِفْتُ أَنِّي إِن كَفَفْتُ تَحِيَّتِي تَنَكَّبَ عَنِّي رُمْتُ أَنَّ يَتَنَكَّبَا

يريد بخفت رجوت وهم يضعون كل واحد من الرجاء والخوف موضع الاخر الا ترى قوله تعالى انهم كانوا لا يرجون حسابا اى لا يخافون وقول الهذلى لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا لَمْ يَخَفْ يعنى النحل يقول لو رجوت انى اذا تكهرت المشيب وتسخطته احرف عنى لرميت ذلك ولكن اذا حل ما يكرهه الانسان فتلقاه وصبر عليه كان ذلك اعون على زوال الكراهة فيه وببيته قوله

وَلَا كُنْ إِذَا مَا حَلَّ كُرَهُ فَسَاحَتَتْ بِهِ النَّفْسُ يَوْمًا كَانَ لِلْكُرْهِ أَذْهَبًا

سامحت ساهلت ومنه قولهم هود سَمَحَ لَا أَتَبْنِ فِيهِ وَمَا يَجْرَى مَجْرَى الْمَثَلِ إِذَا لَمْ تَجِدْ عِزًّا فَسَبَّحْ اى لَنْ وقوله كَانَ لِلْكُرْهِ أَذْهَبًا كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ أَشَدَّ أَذْهَابًا لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ لَيْسَ بِثَلَاثِي وَلَكِنْ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَبْنَى فَعْلَ التَّعَجُّبِ مَا كَانَ عَلَى أَفْعَلٍ أَيْضًا وَأَنْ كَانَ الْبَابُ عَلَى الثَّلَاثِي وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَقَالَ أَنَّمَا قَالَ أَذْهَبًا عَلَى حَذْفِ الزَّيْدِ أَلَا تَرَى قَوْلَهُ وَأَنَا وَجَدْنَا الْعِرْصَ أَفْقَرًا سَاعَةً إِلَى الصُّوْنِ مِنْ بُرْدٍ يَمَانِ مَسْهُمٍ وَالْفِعْلُ مِنَ الْفَقْرِ لَمْ يَجِىْ إِلَّا افْتَقَرُ فَكَانَهُ نَوَى حَذْفِ الزَّوَايِدِ وَرَدَهُ إِلَى فَقْرٍ وَعَلَيْهِ جَاءَ فَقِيرٌ وَأَنْ لَمْ يَسْتَعْمِلِ الْفِعْلَ وَقَوْلَهُ وَلَكِنْ جَاءَ لَكِنْ فِي هَذَا الْمَكَانِ لَتَرَكِ قِصَّةً إِلَى قِصَّةٍ وَهِيَ إِذَا جَاءَتْ هَاطِفَةٌ كَانَتْ لَا اسْتِدْرَاكَ بَعْدَ نَفْيٍ وَجَوَابٍ لَوْ فِي قَوْلِهِ لَوْ خِفْتُ رُمْتُ وَجَوَابُ إِذَا مِنْ قَوْلِهِ إِذَا مَا حَلَّ كُرَهُ كَانَ وَاسْمُ كَانٍ مَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ سَامَحْتَ كَانَهُ قَالَ كَانَ الْمَسَامَحَةُ أَذْهَبَ لِلْكُرْهِ ٥

وقال المَرَار بن سعيد

إِذَا شِئْتَ يَوْمًا أَنْ تَسُودَ عَشِيرَةً فَبِالْحِلْمِ سُدَّ لَا بِالتَّسَرُّعِ وَالشَّنَمِ

الاول من الطويل والقافية متواتر جواب قوله اذا شئت قوله فبالحلم

وَلِلْحِلْمِ خَيْرٌ فَاعْلَمَنَّ مَغَبَّةً مِنَ الْجَهْلِ إِلَّا أَنْ تُشَمْسَ مِنْ ظُلْمٍ

فاعلمن اى فاعرفن ومفعوله محذوف والمراد فاعلمن للحلم ومغبته وانتصب مغبة على التمييز وقوله الا ان تشمس من ظلم لما قال وللحلم خير من الجهل مغبة فاطلق رجع فيما اشار به مطلقا واستثنى فى كلامه فقال الا ان تنغر من ظلم يركبك فان الجهل فى ذلك الوقت ارجح من الحلم

ويقال غَبَّتْ الأمور إذا صارت إلى أواخرها وإن لهذا الأمر لمغبة أى عاقبة وقوله تَشْمِسُ يقال أنه لَدُو شمس شديد إذا كان مسرا وشمس لى فلان إذا تنكر وهم بالشهر

وقال عصام بن عُبَيْد الرَّمَانِي عصام القرية وكادها وعصامها أيضا عروتها قال الأعشى وأخذ من كل حى عَصْمٌ يعنى عهدا يبلغ ويعز به

أَبْلَغُ أَبَا مِسْمَعٍ عَنِّي مَغْلَغَلَةٌ فِي الْعِتَابِ حَيَاةً بَيْنَ أَقْوَامٍ

الثاني من البسيط والقافية متواتر مغلغلة رسالة يغلغلها الى صاحبها وهو من قولهم تغلغل الماء إذا دخل بين الأشجار وغيرها وأصله دخول الشئ في الشئ وقوله وفي العتاب حياة بين أقوام اعتراض أى ما دامو يتعاتبون فإن نيّاتهم تعاود الصلاح وتراجعها وإذا ارتفع العتاب من بينهم انتطوت صدورهم على الإحس والصغابن والرسالة قوله

أَدْخَلْتُ قَبْلِي قَوْمًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي الْحَقِّ أَنْ يَدْخُلُوا الْأَبْوَابَ قُدَّامِي

أى قدّمت على في الأذن والدخول قوما لم يكن من حقهم أن يتقدموا علىّ إذا وردنا الأبواب وقوله أن يدخلوا الأبواب قدّامى حقه عند سببويه أن يقال أن يدخلوا في الأبواب يجعله مما يتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجر وفي أنهم يقولون دخلت في الأمر فيُعَدَّى بغيره لا غير وإن ضده وهو خرجت يتعدى بحرف الجر بيان لقول سببويه

لَوْ عُدَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتُ أَكْرَمَهُمُ مَيِّتًا وَأَبْعَدَهُمُ مِنْ مَنَازِلِ الدَّامِ

المراد لو عدت القبور قبرا قبرا إلا أنه اختصر وحذف القبور ورفع القبر على أن يقوم مقام الفاعل فلما رفعه وأزاله عن سنن الحال في نحو قولهم بعث الشاء شاة شاة وقبضت المال درهما درهما رد حرف العطف لأنه من مواضع العطف لكنهم اتسعو فيه لعلم المخاطب وقيل معناه لو عد قبرى وقبر الداخل قبلى كنت أكرم منه ميتا

فَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا حَاجَتِي نَزَلْتُ بِبَابِ دَارِكَ أَدْلُوهَا بِأَقْوَامٍ

يريد جعلت طفقت وأقبلت يقال جعل يفعل كذا وأدلوها اتناجرها يقال دلوت الدلو إذا أخرجتها من البئر والمعنى أحوجتني الى استنشاق الناس في تنجز حوايجي

وقال شبيب بن البرصاء المُرِّي قالوا إن البرصاء هذه خطبها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن بها برص فقال أبوها لا أرضاها لك يا رسول الله فأنها برصاء فرجع أبوها اليها فإذا هى قد برصت

وَأَنِّي لَنَرَاكَ الضَّغِينَةَ قَدْ بَدَا نَرَاهَا مِنَ الْمَوَكِّي فَلَا أُسْتَنْمِرُهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك الصغينة والصغن للقد واصل الثرى الندوة والتراب ولا استنبرها هو استفعل من قولهم ثار الشئ واثرت انا اى لا استنبرها مخافة

مَخَافَةَ أَنْ تَجْنِيَ عَلَىٰ وَأَنَّمَا يَهِيْجُ كَبِيْرَاتِ الْأُمُوْرِ صَغِيْرَهَا

اى مخافة اى تجنى الصغينة على امرأ عظيم لا يمكن تلافيه وقوله يهيج بمعنى يهيج يقال شاج الشئ وهجته انا يكون لازما ومتعديا

لَعَمْرِيْ لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ عُنْيِيْرَةٍ عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شَدَّ نَفْسِي مَرِيْرَهَا

على رغبة اى على مرغوب فيه كانه كان ظهر له من القُرص فى صاحبه ما لو انتهزها لكان فيه الاشتفاء منه والمريمر الممر المحكم يقال استمر مريمر فلان اذا استحكم وعنيرة موضع

تَبَيَّنَ أَعْقَابُ الْأُمُوْرِ إِذَا مَضَتْ وَتُقْبِلُ أَشْبَاهَا عَلَيَّكَ صُدُوْرَهَا

تبين بمعنى تتبين وأعقاب الامور اواخرها واحدا عقب وعقب واشباه جمع شبه وشبهه واراى باشباه متشابهة ونصبها على الحال وصدر كل شئ اوله

إِذَا أَفْتَخَرْتُ سَعْدُ بْنُ ذُبْيَانَ كَمْ تَجِدُ سَوَى مَا ابْتَنَيْنَا مَا يَعُدُّ فُخُوْرَهَا

فخر القوم وافتخرو واحد وهو ان يذكرو مناقبهم واصل الفخر فى الشئ الزيادة فى اجزائه ومنه قولهم شاة فخور اذا عظم ضرعها وقل لبنها وقوله سوى ما ابتنينا استثناء مقدم وما يعد فى موضع مفعول لم تجد

أَلَمْ تَرَ أَنَا نُورُ قَوْمٍ وَأَنَّمَا يَبْيِنُ فِي الظُّلُمَاءِ لِلنَّاسِ نُورَهَا

ويروى الم تر انا نور قو وقو موضع جعل قومه ونفسه نور بلادهم لانه ينتفع بهم كما ينتفع بالنور والعرب تقول فى المدح فلان نجم البلد ونوره الا انهم اذا قالو شمس ارادو الغلبة واذا قالو نور ارادو الارتفاع بالمدح ومن روى نور قوم اراد انا لهم بمنزلة النور للابصار فهم بنا يهتدون ومفعول يبين محذوف والضمير من نورها يعود الى الظلماء

وقال معن بن اوس وكان له صديق وكان معن متزوجا باخته فاتفق انه طلقها وتزوج غيرها فالى صديقه الا يكلمه ابدا فانشا معن يقول يستعطف قلبه عليه ويسترقه له وفى الابيات ما يدل على القصة وهو قوله فلا تغصبن ان تستعار ظبيته وترسل اخرى كل ذلك يفعل

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرَى وَأَنَّى لَاؤْجَلُ عَلَىٰ أَيَّنَا تَغْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله لاوجل مما جاء فيه افعلا ولا فعلاء له كأنهم استغنوا من وجلاء بوجلة يقال وِجَلْتُ أَوْجَلُ وَالْأَجَلُ وَجَلًا فانا وجل واوجل وقلبي من كذا اوجل واوجر

معنى ويرى تعدو وتعدو ومعناها ظاهر وأول بنى على الصم كما فعل ذلك بقبل وبعد وذلك انه لما كان اصله افعل الذى يتم بمن واضيف من بعد وجعل الاضافة فيه بدلا من من والمضاف اليه من تمامه ثم حذف المضاف اليه لعلم المخاطب به وجعل بنفسه غاية وكان معرفة كما كان قبل وبعد كذلك وجب ان يبنى كما يبنى وموضعه نصب على انظر ومعنى البيت وبقايتك ما اعلم اينا يكون المقدم في عدو الموت عليه وانتهاء الاجل به والى لحايف مترقت وموضع على اينا نصب لانه مفعول ما ادرى والذى لا يدريه هو مقتضى هذا السؤال والى لاجل اعتراض

وَأَنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدِ لَمْ أَخُنْ أَنِ ابْرَاكَ خَصْمٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَنْرِلٌ

ويرى لم أخذ قوله ان ابراك خصم قال للخليل ابريت بفلان اذا بطشت به وقهرته وحكى ابن دريد براه يبروه يبروا اذا قهره ويبرى يكون مستقبل بى وأبرى جميعا ويجوز ان يكون ابرى منقول بالالف من برى يبرى فهو ابرى وامراه بزواء وهو دخول الظهر وخروج البطن ويكون المعنى ان خفض منك خصم وحملك من الثقل ما يبرى له ظهره فلا تطيق الثبات تحته والنهوض به وقال ابو العلاء انقى حركة الهمة في ابراك على النون من ان وحذف الهمة وهى لغة جيدة حجازية وقد قرا بها ورش الا ان قطع الهمة اذا امكن احسن واكثر وانما يستعمل الشعراء ذلك الوجه لاقامة الوزن كما قال ذو الرمة من آل ابي موسى ترى الناس حوله كأنهم الكروان ابصرن بازيا وقوله ابراك يجوز ان يكون في معنى براك اى ظلمك ويكون في معنى حملك على ان تصبر ابرى والبرى خروج الصدر ودخول الظهر وربما قالو هو خروج الصدر ودخول اسفل البطن

أَحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ وَأَحْبِسُ مَالِي إِنْ غَرِمْتَ فَأَعْقِلُ

هذا تفسير دوام عهده وثبات وده والمعنى ادا فعم دونك وان اصابك غرم حبست مالى عليك واحتملت فيه الثقل عنك وكان الواجب ان يقول فاعقل عنك لانه يقال عقلته اذا اعتليت دينه وعقلت عنه اذا غرمت ما لزمه من دية وقال للخليل الغرم لزوم ثابته في مال من غير جناية والمال اذا اطلق يراد به الابل ويجوز ان يكون فاعقل أشدها بعقلها بفنايتك لتدفعها في غرامتك

وَأِنْ سُوَّتْنِي يَوْمًا صَفَعْتُمْ إِلَى غَدٍ لِيُعْقِبَ يَوْمًا مِنْكَ الْآخِرُ مُقْبِلٌ

يقول ان فعلت ما يسوعل تجاوزت الى غد ليحجى يوم اخر مقبل منك بما يسرى

كَأَنَّكَ تَشْفِي مِنْكَ دَاءَ مَسَاعِي وَسُخْطِي وَمَا فِي رَيْبَتِي مَا تَعَجَّلُ

مسائتي يريد مساعتك التى وكذلك سخطى يريد سخطك على والسخط والسخط نقبض الرضا يقال سخطته ونسخطته اذا لم ترض به ومعناه انك تستمر في اساعتك التى وسخطك على

حتى كان بك داء ذاك شفاه ويروى وما في ربيتي والريثة والريث واحد وهو ضد العجلة يقول
ليس في انالي وتركي مكافاتك ما يجب ان تتعجل على بما يسوعنى ومعنى وما في ربيتي ما
تعجل اى ما في مساعى وما يريبنى ربح ومنفعة توجب ان تتعجلها

وَإِنِّي عَلَى أَشْيَاءٍ مِنْكَ قَرِيبٌ قَدِيمًا لَدُو صَفِيحٍ عَلَى ذَاكَ نُجْمِدُ

سَتَقْطَعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي يَمِينَكَ فَانْظُرْ أَيْ كَيْفَ تَبَدَّلُ

تبدل اى تاخذ البدل يقول انا لك في الموافقة بمنزلة يمينك واذا قطعتنى فانما قطعت يمينك
فانظر من الذى تجعله بدلى وبُشفتى عليك شفقتى

وَفِي النَّاسِ إِنْ رَثْتَ حِبَالَكَ وَاصِلٌ فِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقَلَى مُحَوِّلٌ

رثت حبالك اى خلقت اسباب وصلك ومتحول موضع يتحول اليه ويكون المتحول مصدرا
يقول ان وهت اسباب مودتك ففى الناس من يرغب فى وصلى والارض واسعة وفيها موضع ينتقل
اليه عن قرب من يُبغضك

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ عَلَى طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ

قوله ان كان يعقل شرط حسن فى موضعه لانه اذا لم يعقل لم يفرق بين الاحسان والاساءة
اليه ولم يميز بين الانصاف والظلم

وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مَنْ أَنْ تَضِيمَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفَرَةِ السَّيْفِ مَوْحِلٌ

موجل مبعده يقول اذا لم يكن له موضع يهرب اليه من ظلمك الا حد السيف ركه ولم يصبر
على ظلمك اياه

وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبٌ رَامَ ظَنَّتِي وَبَدَّلَ سُوءًا بِالَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ

قَلْبْتُ لَهُ ظَهَرَ الْمَاجِنِ فَلَمْ أَدَمْ عَلَى ذَاكَ إِلَّا رَيْتَ مَا أَحْوَلُ

اى تغيرت له وزلت عن مودته والاصل فى ذلك ان المقاتل يكون ظهر مجته الى اعدائه وبطنه
الى اوليائه فاذا صار مع اعدائه جعل ظهر مجته مما يلي اصحابه وقال ابو العلاء هذا مثل يقال للرجل
قلب لنا ظهر الماجن اذا تحول عن الصداقة الى العداوة واصل ذلك ان يكون معه مجن اى ترس ثم
استعمل ولا مجن هناك قال الفرزدق كيف ترائى قالها مجتنى قد قتل الله زيادا على

إِذَا أَنْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكَدْ إِلَيْهِ بِوَجْهِ الْخَيْرِ الدَّهْرِ تَقْبِلُ

وقال عَمْرُ بْنُ قَمَيْبَةَ قَمِيَّةٌ مُعِيلَةٌ مِنَ الْقِمَاءِ وَفِي الذَّلَّةِ وَعَمْرٌ هُوَ صَاحِبُ أَمْرِ الْقَيْسِ
عَمْرُ بْنُ قَمِيَّةَ بْنِ لَرِيحَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ صُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ رَهْطِ طَرْقَةَ جَاهِلِي قَدِيمٍ

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ أَفْقِدْ بِهِ إِذْ فَقَدْتَهُ أَمَّا

أول المنسرح والقافية متراكب يتلطف على الشباب كأنه يدعو لهفه ويقول هذا أوانك يا لهفى والامم
الشي القصد يقال امرام أى قصد قريب يقول لم أفقد بالشباب امرا هينا قريبا ولكنى فقدت به امرا جليلا

إِذْ اسْتَحَبُّ الرِّيطَ وَالْمُرُوطَ إِلَى أَدْنَى تِجَارِي وَأَنْفَضَ اللَّيْمَا

استحب أى اجر وسمى السحاب سحابا لان الريح تجره والريط جمع ربطة وهى الملاعة اذا
لم تكن لِفَقَيْنِ والمروط جمع مِرْط وهو كساء من خز ونحوه والتجار هنا للتأرون والليم جمع
لمة وهو ما السر بالمنكب من الشعر وعبر عن التبخر بنفض الليم لانه اذا تبخر حره راسه
يقول كنت شايبا اجر اذيا الى ادنى الخمارين الذين اباعهم واسباء الخمر من عندهم قال الشاعر فى هذا
المعنى وعصابة باكرتهم بمدامة من بيع تاجر لا يسالون اذا انتشو عما يجمر من المقادر وقال
انفض الليما وانما يعنى لمته لانه جعل كل جزء منها لمة واصاف التجار الى نفسه فقال ادنى
تجارى اعظاما لنفسه

لَا تَغِيْطُ الْمَرْءَ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَمْسَى فَلَانٌ لِسِنِّهِ حَكْمًا

ان يقال له أى لان يقال له أى لا تحسد الرجل اذا كبر وعلت سنه فجعل حكما لذلك فان
الذى فاتته من الشبيبة افضل مما أوتى من السيادة والحكم وهذا كما قال المرقش يأتى الشباب
الاقربين ولا تغيط اخاك أن يقال حكم

إِنْ سَرَّ طُولَ عُمُرِهِ فَلَقَدْ أَضْحَى عَلَى الْوَجْهِ طُولَ مَا سَلِمَا

أى ان سر الرجل طول عمره فان ذلك قد تبين فى وجهه وبانت اثار الكبر عليه ومثله قول الآخر
وحسبك داءا ان تصح وتسلما وقول الآخر ودعوت رقى بالسلامة جاهدا ليصحنى فاذا السلامة داء
واضحى هنا تامة ليس لها خبر لانها بمعنى بدا وظهر وطول ما سلم يعنى طول سلامته

وذو اياس بن القايف هو من قاف يقوف اذا اتبع مثل قفا يقفوا قال الشاعر كذبت
عليكم لا تزال تقوفنى كما قاف اثار الموسيقى قايف وجمعه قائف ومن ذلك قيل للقوم الذين
ينظرون الى الولد فيحكمون من ابوه القافة لانهم يتبعون الشبه فى الاعضاء

نُقِيمُ الرِّجَالِ الْأَغْنِيَاءِ بِأَرْضِهِمْ وَتَرْمِي التَّوَى بِالْمُقْتَرِينَ الْأَمْرِيَا

الثانى من الطوبى والغناينة متداركاً يفصل الغنى على الفقر ويبعث على طلبه وارتباده والنوى وجهة القوم التى يَنَوُّونها والمرامى جمع مرمى وهو المكان لا غير هنا لانه قابل الاغنياء بالمقتربين وارض الاغنياء بمرامى الفقراء لانهم لا تدنو بهم دار ابداء فمحال تسيارهم وتصرفهم كدور الايك لهم ومفعل يكون اسماً للحدث ومكانه وزمانه

فَأَكْرَمَ أَخَاكَ الدَّهْرَ مَا دُمْتَ مَعَ كَفَى بِالْمَمَاتِ فُرْقَةً وَتَنَائِيًا

الدهر انتصب على الظرف وما دمتما انتصب على انه بدل من الدهر وانتصب معاً على انه خبر ما دمتما ومعنى ما دمتما معاً مدة بقايتكما ودوامكما مجتمعين ويروى كفى بالمنايا وموضع المنايا رفع على انه فاعل كفى وانتصب فرقة على التمييز او يكون في موضع الحال كانه قل كفى بفرقة المنايا فرقة والتقدير كفى فرقة المنايا من فرقة او كفى المنايا بفرقة ومتنائية

إِذَا زُرْتُ أَرْضًا بَعْدَ طُولِ اجْتِنَابِهَا فَقَدْتُ صَدِيقِي وَالْبِلَادَ كَمَا هِيَ

اى بعد طول اجتنابى اياها يقول لا تهجر اخاك فربما تغيب عنه ثم تعود طالبا لوصله فلا تجده ٥

وقال ربيعة بن مقروم بن خالد بن عمر بن غيظ بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ابو هلال مقروم هو بن حابر بن خالد

وَكَمَّ مِنْ حَامِلٍ لِي صَبَّ ضِغْنٍ بَعِيدٍ قَلْبُهُ حُلُوَ اللِّسَانِ

اول الواو والقافية متواتر كم لفظة وضعت للتكثير كما ان رب وضع للتقليل الا انه اسم ورب حرف وله موضعان احدهما الاستفهام والثانى الخبر وهو من باب الخبر هنا والصب الحقد قال فما زالت رفاك تسأل ضغنى وتخرج عن مكانها ضباى واضافه الى الضغن لان الضغن العسر فكانه حقد عسر وقوله بعيد قلبه يريد بعيد من موافقتى حلو اللسان اى يعطينى بلسانه ما احب ويضمّر لى فى قلبه ما اكره

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَقَمْتُ مِنْهُ بِشْغَبٍ أَوْ لِسَانٍ تَيَّحَانٍ

الشغب للبلبة يقال شغب للجند بالتخفيف وتيحان عريض يقول ما لا يعنيه

وَلَا كُنِي وَصَلْتُ لِلْبَلِّ مِنْهُ مُوَاصِلَةً بِحَسْلِ أَبِي بَيَانَ

ابو بيان احد اعمام ربيعة بن مقروم اى ابقيت على من يعاديني ولم اصحج مواخذته باسائه التى لاني قد وصلت ابا بيان وضمره ومواصلة يجوز ان يكون في موضع الحال اى مواصلا ويجوز ان يكون موضوعا موضع صلة فيكون مصدرا من غير لفظة كقوله تعالى انبتكم من الارض نباتا

وَضَمْرَةٌ أَنْ ضَمْرَةً خَيْرٌ جَارٍ عَلِقْتُ لَهُ بِأَسْبَابِ مِثْلَانِ
هَجَانٌ لَحَّى كَالذَّهَبِ الْمُصْقَى صَبِيحَةً دِيمَةً يَجْنِيهِ جَانِ

هجان لحي كريمة وقوله كالذهب المصقى أى لا عيب فيه كما ان الذهب الخالص لا عيب فيه ولا يتغير ولا يصدأ فدل تشبيهه بالذهب على انه لا يتغير عن كريمة خلقه والديمة المطرة تدوم ايما وقال ابو زيد الديمة مطر بلا رعد ولا برق واقله ثلث النهار ولا حد لاكثره والهاء في يجنيه عائدة الى الذهب وذلك ان معدن الذهب بناحية اليمن اذا اشتد المطر عليه جلاه فصار له بريق يبرى من بعيد وسهل على ملتصقه لقطه فحسن ذلك الذهب من وجهين احدهما لما جلا عنه المطر من الغبار والثاني لما تسهل التقاطه والانتفاع به ويحتمل ان تكون الهاء في يجنيه عائدة الى الممدوح كانه جعل المعتقى مجتفيا وجعل ما يناله منه بمنزلة الجنا وهذا الذى ذكره يكثر في نواحي اليمن واليمامة وتسمى تلك المعادن معادن اللقط وقوله كالذهب في موضع الحال وكذلك يجنيه جان ووضع يجنيه موضع يلتقطه

وقال سلمى بن ربيعة

إِنَّ شِوَاءًا وَنَشْوَةً وَخَبَبَ الْبَازِلِ الْأُمُونِ

هذه الابيات خارجة من العروض التى وضعها للخليل بن احمد ومما وضعه سعيد بن مسعدة واقرب ما يقال فيها انها تجى على السادس من البسيط وليس هذا موضعها لبسط الكلام فيه والنشوة الخمر والسكر والخبب ضرب من السير والبازل التى قد استكمل لها تسع سنين فنهاهت قوتها وانما يختارون ركوب البازل لغوتها وكثرة تجربتها والامون الموثقة للخلق

يُجْشِمُهَا الْمَرءُ فِي الْهَوَى مَسَافَةَ الْغَايِطِ الْبَطِينِ

يجشمها المرء من صفة البازل والمعنى يكلفها صاحبها قنطع المسافة البعيدة فيما يهواه والمسافة مأخوذة من السوف وهو الشمر وكان الدليل يفعل ذلك اذا اشتبه عليه الطريق والغايط المطمئن من الارض والبطين الواسع الغامض

وَالْبَيْضَ يَرْفُلْنَ كَالْدُمَى فِي الرِّيطِ وَالْمُذْهَبِ الْمَصُونِ

يعنى بالبيض النساء ويرفلن يتبخترن فى الريط وهى الملاء الواسعة والمذهب المصون يراد به الثياب الفاخرة المطرزة بالذهب وتعلق فى من قوله فى الريط ويرفلن وكالدُمى فى موضع الحال

وَالْكُثْرَ وَالْخَفْضَ أَمِنَّا وَشَرَعَ الْمِرْهَرِ الْخَنُونِ

الكثير مطف على البيض وكان البيض انعطف على وخبب البازل الامون والمراد بالكثير كثرة المال وضده القل وقال للليل كثير الشئ اكثره وكذلك قلله واقله ولحفص الدعة وانتصب امنا على الحال والشرع جمع شرعة وهي الوتر يقال شرع وشرع ويقال لسواحد شرع قال الشاعر وعادني ديني فبت كأنما خلال ضلوع الصدر شرع ممدد وقال الآخر كما ازدهرت قينة بالشرع لأسوارها عل منها صباحا

مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ وَالْفَتَى لِلدَّهْرِ وَالِدَّهْرُ ذُو فُنُونٍ

قوله من لذة العيش خبر ان في اول القطعة يقول ان اكل الشواء وشرب الخمر واعمال الناقة في ماارب الانسان وغير ذلك مما ذكر لذة يصيبها الرجل في الحياة وقوله والفتي للدهر والدهر ذو فنون الواو واو الحال وذو فنون ذو ضروب يريد ان كل ذلك مما يلتذ به العايش لكن الفتي مهتف للدهر والدهر ذو تارات

وَالْعُسْرُ كَالْيُسْرِ وَالْغِنَى كَالْعُدْمِ وَالْحَى لِلْمُنُونِ

أَهْلَكُنْ طُسُماً وَبَعْدَهُ غَدِيَّ بِهِمْ وَذَا جُدُونِ

وَأَهْلَ جَائِشٍ وَمَارِبٍ وَحَى لُقْمَانَ وَالتُّقُونَ هـ

وقال الآخر هو عبد الله بن همام السلولي من بني مرة بن صعصعة من قيس عيلان وبنو مرة يعرفون ببني سلول وسلول امهم وهي بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة وكان عبد الله مكيما عند ال مهران وهو الذي بعث يزيد بن معاوية على البيعة لابنه معاوية في قوله تَعَزَّوْا يَا بَنِي حَرْبٍ بَصِيرَ فَمَنْ هَذَا الَّذِي يَرْجُو الْخُلُودَ خِلافَهُ رَبِّكُمْ حَامُوا عَلَيْهَا وَلَا تَرْمُوا بِهَا الْغُرُصَ الْبَعِيدَا تَلَقَّفَهَا يَزِيدُ عَنْ أَبِيهِ فَخَذَهَا يَا مُعَاوِيَةَ عَنْ يَزِيدَا

وَأَنْتَ أَمْرٌ إِمَّا ابْتِمَنَّتْكَ خَالِيَا فَخُنْتَ وَإِمَّا قُلْتَ قَوْلًا بَلَا عِلْمِ

الاول من الطويل والقافية متواتر وشي واش بعبد الله بن همام السلولي الى زياد بن ابي سفيان فقال انه هجاك فقال زياد للرجل افاجع بينكما قال نعم فبعث زياد الى ابن همام فجاء ودخل الرجل بيتنا فقال زياد لابن همام بلغني انك هجوتني فقال له كلا اصلح الله الامير ما فعلت وما انت لذلك اهل قال فان هذا اخبرني فاخرج الرجل واطرق ابن همام هنيئة ثم اقبل على الرجل فقال انت امرء اما ابتمنتك خاليا البيتين فاعجب زياد بجوابه واقصى الساعى ولم يقبل منه يقول للساعى به انك على كل الاحوال مذموم لانك لا تخلو من ان تكون تقول هذا

بغير علم بل كذبا على أو تقوله وقد أسررت إليك وقد خفنتني لما افشيت سرى وقوله ايتمنتك
افتعلت من الامانة ولك ان تخفف الهمة وتبدل منها باءا ولك ان تعوض من الهمة باءا فتدغمه في
الناء التي بعدها فتقول ايتمنتك وخاليا نصب على الحال ولو الحال يجوز ان يكون الشاعر والمعنى
جعلتك موضعا للامانة وقد خلوت بك لثلا يتجاوزنا السر الذي اودعته ويجوز ان يكون حسالا
للمخاطب والمعنى مفردا فان قيل ما موضع اما ايتمنتك من الاعراب قلت هي في موضع رفع على
ان تكون صفة لامرى واما هذه هي التي تُقَرَّ في حروف العطف والكلام خبر يريد انت رجل
لا تخلو من احد الامرين الذين اذكرهما فهو كما تقول انت رجل ايما رجل اما صالح واما طالح
وقوله فخننت انعطف على اما ايتمنتك كانه قال انت رجل اما موثمن فخائن واما قائل قولا لا علم
لك به فقوله واما الواو هي العاطفة واما كَأَوْ في انه لاحد الامرين الا ان او يبنى الكلام فيه على
غير السيقين ولهذا قال حذاق البصريين انه ليس من حروف العطف تقول رايت اما زيدا واما عمرا
فاما الاولى سابق المعطوف عليه وهو زيد واما الثانية معها الواو العاطفة

فَأَنْتَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ الْخِيَانَةِ وَالْإِثْمِ

قوله فانت من الامر الذي كان بيننا مبتدا وخبره بمنزلة وبين الخيانة صفة للمنزلة والمعنى
انت مما بيننا في موقف يشفى بك اما على الخيانة فيما ايتمنت فيه واما على الاثم فيما تستشهد
فيه اى بما لا علم لك به ٥

وقال شبيب بن البرصاء المرّى

قُلْتُ لِغَلَّاقٍ بَعْرَانٍ مَا تَوَى فَمَا كَادَ لِي عَنْ ظَهْرٍ وَاضِحَةٍ يُبْدِي

اول الطويل والقافية متواتر عرنان اسم واد وقوله عن ظهر واضحة يريد عن ظهر خصل .
بيّنة ويجوز ان يريد بالواضحة السن والمعنى لم يكد يتهلل اى يكشف عن اسنانه ضاحكا وان
يكون المراد بالواضحة السن اجود كما قال طرفة كل خليل كنت خالسته لا ترك
الله له واضحة

تَبَسَّمَ كُرْهَا وَأَسْتَبْنَتْ الَّذِي بِهِ مِنَ الْحَرَنِ الْبَادِي وَمِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ

قوله تبسم كرها يدل على الوجه الثانى

إِذَا الْمَرْءُ أَعْرَاهُ الصَّدِيقُ بَدَا لَهُ بِأَرْضِ الْأَعْدَى بَعْضُ أَلْوَانِهَا الرَّيْدِ

يقول اذا الرجل خذله صديقه وقعد عن نصرته وقد تركه بالعراء في ارض الاعداء بدا له من
الوان الارض وهذا مثل اى ظهر له من اعدائه ما يكره ويروى اذا المرء اعياه الصديق ٥

وقال سالم بن وابصة الاسدي

أَحِبُّ الْفَتَى يَنْفَى الْفَوَاحِشَ سَمْعُهُ كَأَنَّ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقْرًا

الوزن كالاول والوقف الثقل في الاذن

سَلِيمٌ دَوَاعِي الصَّدْرِ لَا بَاسِطًا أَذَى وَلَا مَانِعًا خَيْرًا وَلَا قَائِلًا هُجْرًا

لك ان ترفع سليم على انه خير مبتداء محذوف كانه قال هو سليم ويكون ما بعده صفات له وهو لا باسط اذى الى اخر البيت ودواعي الصدر همه اى لا تدعوه الا الى خير فهي سليمة من كل شى ولك ان تنصب سليم دواعي الصدر مع ما بعده فيكون في موضع الحال وما يتبعه صفات له وهو لا باسطا اذى الى اخر البيت

إِذَا شِئْتَ أَنْ تُدْعَا كَرِيمًا مُكْرَمًا أَدِيْبًا ظَرِيفًا عَاقِلًا مَاجِدًا حُرًّا

إِذَا مَا أَنتَ مِنْ صَاحِبٍ لَكَ زَلَّةٌ فَكُنْ أَنْتَ مُحْتَالًا لِرَلَّتِهِ عُدْرًا

غَنَى النَّفْسِ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سَدِّ خَلْجٍ فَإِنْ زَادَ شَيْئًا عَادَ ذَاكَ الْغِنَى فَقْرًا

انتصب شيا على المصدر لانه واقع موقع زيادة وزاد هنا بمعنى ازداد فلا يتعدى وانتصب فعرا على الحال

وقال المومل بن أميل المحاربي

وَكَمْ مِنْ كَيْتِمٍ وَدَّ أَنِّي شَتَمْتُهُ وَإِنْ كَانَ شَتَمِي فِيهِ صَابٌ وَعَلَقُمُ

من ثلث الطويل والقافية متدارك الصاب عصارة شجر مر وبعضهم يقول هو عصارة الصبر وقبل الصاب شجر لها لبن فاذا اصاب العين حلبها والعلقم الخنظل اذا اشتدت مرارته

وَلَلْكَفُّ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكْرُمًا أَضْرُّ لَهُ مِنْ شَتْمِهِ حِينَ يُشْتَمُ

يقول لامساكى عن مشاتمة الليم اخذا بالكرم اصون لعرضى واعود عليهم بالصر من كل ثم وهجو وانتصب تكهما على انه مصدر في موضع الحال اى متكرما ويجوز ان يكون مفعولا له اى للتكرم

وقال عقيل بن علفه المري مرة بن عوف بن سعد بن بغيض ويصحف بابن علفه

وعلفه تميمي لم يعرف اسمه ونسبه

وَالِدَهُمُ أَثْوَابٌ فَكُنْ فِي ثِيَابِهِ كَلِبْسَتِهِ يَوْمًا أَجَدَّ وَأَخْلَقَا

من ثألى الطويل أراد أجد يوما واخلق يوما يقول كن مثلونا كتلون الدهر وخالق الناس باخلاقهم ولا تكلفهم من خلقك ما لا يجتسلون

وَكُنْ أَكْبَسَ الْكَيْسَى إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَقَى فَكُنْ أَنْتَ أَحَقَّ

هذا كقول تيهس البس لكل حالة لبوسها وقول الاخر وأجر مع الدهر كما يجرى

وقال بعض الفزاريين

أَكْنِيهِ حِينَ أَنْادِيهِ لِأَكْرِمَهُ وَلَا أَلْقِبُهُ وَالسَّوَةَ اللَّقْبَا

من اول البسيط والقافية متراكب يصف حسن عشرته لصاحبه وجليسه يقول اذا خاطبته خاطبته باحب اسمائه اليه وينتصب اللقب من القبه وينتصب السوءة على انه مفعول معه فيكون من باب جاء البرد والطبالسة والتقدير لا القبه اللقب مع السوءة ويجرى هذا المجرى قوله تعالى فاجمعو امركم وشركاءكم لان المعنى مع شركائكم ويكون المعنى لا اجمع بين اللقب وما يسوءه من فحش الكلام فهذا وجه للنصب ويجوز ان يكون انتصاب السوءة على المعنى كأنه قال لا اتى السوءة فعمل فيه معنى لا القبه فيكون على هذا من باب يا كَيْتَ بَعْلَكَ قد غدا متقلدا سيفا ورما وعلفتها تبنا وماء باردا ويجوز ان يكون السوءة مفعولا به وقد عمل ما قبل الواو فيه كما تقول ما زلت وزيدا حتى فعل كذا اى ما زلت بزيد حتى فعل كذا وتقدير الباء في هذه اكشف من تقدير مع وان تقارب معنيهما كأنه قال لا القبه اللقب بالسوءة ويقال سميت بكذا وكذا ولقبته بكذا وكذا قال الله تعالى ولا تناجزوا بالالقاب وان رفع فارتفاعه يجوز ان يكون بالابتداء ويكون الخبر مضرا كأنه قال والسوءة ذاك يعنى ان لقبته والفحش فيه ويجوز ان يكون مبتدأ وخبره اللقب ويكون مصدرا كالجمزى والوكرى وما اشبههما والمراد الفحش واستعمال اللقب معه ويجوز ان يكون خبر مبتداء محذوف كأنه قال لا القبه اللقب وهو السوءة وهذا اقرب والسوءة الفعلة القبيحة قال الشاعر يا لَقَوْمٍ لِلْسَّوَةِ السَّوَاءِ ويسمى الفرج السوءة لقبه وقال ابو العلاء هذا على التقديم والتأخير كأنه قال ولا القبه اللقب والسوءة ونحو هذه قول الاخر فقلت لها اتخلت بطن عرق وأنبت استهل بك الغمام أراد استهل بك الغمام وانبت وقال ذو الرمة كانا على اولاد احقبا لاحها ورمى السفا أكفأها بسهام دبور ذوت عنها التناهى وللقنت بها يوم ذبات السبيب صيام كأنه قال لاحها دبور ذوت عنها التناهى ورمى السفا أكفأها بسهام يعنى باولاد احقبا حمير وحش والسهام ريم حارة والسفا شوكة البهيمى والتناهى جمع تنهية وه نحو الغدير وذبات السبيب اى انها تذب بانابها وقد يجوز ان يكون من الذب والذب الكثير للحركة

كَذَاكَ أُدْبِتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي إِلَى وَجَدْتُ مِلَاكَ الشَّيْبَةِ الْأَدْبَا

الملاك اسم لما يملك به الشئ فهو كالرباط والنظام وما أشبههما والادب اسم لما يفعله الانسان فيتزين به في الناس واصله من الدعاء والادب يدعو الى نفسه بحسنه ٥

وقال رجل من بني قريظ

مَتَى مَا يَرِ النَّاسُ الْغَنَى وَجَارُهُ فَقِيرٌ يَقُولُوا عَاجِرٌ وَجَلِيدٌ

ثالث الطويل والقافية متواتر اى يقولون هذا من عجزه اتى وهذا لجلادته اغنى وهذا خطأ لان الغنى والفقر مما قدره الله تعالى والبيت الذى بعده يوضحه

وَلَيْسَ الْغَنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الْفَتَى وَلَا كَيْنَ احَاظُ فُسِمَتْ وَجُدُودُ

إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَنَهُ الْمَرْوَةُ نَاشِئًا فَمَطْلَبُهَا كَهْلًا عَلَيْهِ شَدِيدٌ

انتصب ناشيا على الحال والعامل فيه اعينته ويقال فتى ناشئ اى شاب قال الخليل ولا توصف به الجارية والناشية اول الوقت من هذا وينتصب كهلا على الحال ايضا والعامل فيها مطلبها لان المعنى مطلبه لها وهو كهل فالمصدر مضاف الى المفعول او مطلبه لها اذا كان كهلا ومثله هذا تنمرا اطيب منه بسرا

وَكَأَيِّنْ رَأَيْنَا مِنْ غَنِيٍّ مُذْمَرٍ وَصُعْلُوكٍ قَوْمٍ مَاتَ وَهُوَ حَمِيدٌ

كاي بمعنى كم ٥

وقال الآخر

أَضَحَّتْ أُمُورُ النَّاسِ يَغْشَيْنَ عَالِمًا بِمَا يُتَّقَى مِنْهَا وَمَا يُتَعَمَّدُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك اى يغشين منى عالما لان العاز هو هو فحذف منى والمعنى انى باشرت الامور العظيمة

جَدِيرٌ بَأَنَّ لَا أُسْتَكَيْنَ وَلَا أَرَى إِذَا الْأَمْرُ وَلَّى مُدْبِرًا أَتَبَلَّدُ

لا استكين لا اخضع ويقال تبلد الرجل فى امره اذا تحير فاقبل يضرب بلدة نحره بيده وبلدة النحر الثغرة وما حولها قال الخليل التبلد نقيض التجلد وهو استكانة وخصوع ٥

وقال الآخر

وَأَنَّكَ لَا تَحْزَنُ إِذَا جَاءَ سَائِلٌ أَنْتَ بِمَا تُعْطِيهِ أَمْ هُوَ أَسْعَدُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي لعل ما يصل اليك من مكافاته وثنايه عليك انفع لك عما اخذه وتقديره أنت اسعد بما تعطيه ام هو وامر هذه هي المتصلة المعادلة لآلف الاستفهام وانصطب هو على أنت وقد يجي الخبر في مثله مكررا كقول الشاعر بات يقاسي أمرا أميرة أعصه لمر السجيل أعصه فيكون التكرار فيه على طريق التاكيد ويجري بين هذا الجري في نحو قولهم بين زيد وبين عمر خلاف

عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعْتَهُ مِنَ الْيَوْمِ سَوْلاً أَنْ يَكُونَ لَهُ غَدٌ

ان يكون له غد في موضع خبر عسى والضير من له يعود الى السائل والمعنى عساه ان منعه سؤله من يوم كان عليه وان يكون غد ذلك اليوم له ولهذا قال الله عز وجل وتلك الايام نداولها بين الناس فغد يرتفع بيكون وله في موضع الخبر

وَفِي كَثْرَةِ الْأَيْدِي لِيَذِيَ الْجَهْلُ زَاجِرٌ وَلِلْحِلْمِ أَبْقَى لِلرَّحَالِ وَأَعْوَدُ

يقول استنبط اخوانك واعلم ان في التكاثر بهم مزجرة للجهل ومع ذلك فالحلم ابقى وانفع وقال الآخر

إِيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك انتصب والامر بفعل مضمر وإياك ناب عن احذرك فكانه قال احذرك ان تلبس الامر الذي ان توسعت موارده ضاقت مصادره ويروى ان توسعت مداخله

فَمَا حَسَنٌ أَنْ يَعْذَرَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ عَافِرٌ

في اعراب ان يعذر وجوه احدها ان يرتفع بالابتداء وخبره متقدم عليه وهو حسن لان ما النافية اذا قلتم خبره على اسمه يبطل عمله ويجوز ان يكون موضعه رفعا بفعله وفعله حسن رفعا بالابتداء ويستغنى بفاعله عن خبره وجاز الابتداء بحسن وان كان نكرة لاعتماده على حرف النفي والمعنى ما بحسن عذر المرء نفسه فيها يتولاها وليس له من الناس عافر ويجوز ان يرتفع ان يعذر بانه خبر المبتداء الذي هو حسن وهذا اضعف الوجوه

وقال العباس بن مرداس وقال ابو رباح هذا الشعر لمعاوية بن مالك معود للحكاء الكلابي وانما سمي معود للحكاء لقوله ساعقلها وتحملها غنى وأورث تجدها ابدا كلابا لهود مثلها للحكاء بعدى اذا ما نايب للحدثان نابا سبقت بها قدامة او سميها ولو نعيها التي مثل اجابا

قدامة وسهير من بنى سلمة لخير من قشير بن كعب وكانا شريفيين وكان قدامة يقال له
الدايد وقتل يوم النصار

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدْرِيهُ وَفِي أَثَوَابِهِ أَسَدٌ مَرِيرٌ

الاول من الوافر والقافية متواتر المصدر من مزير المزارة والمزير العاقل الخازم ويروى مَرِيرٌ أى
قوى القلب شديده ويروى يزير اذا ارادو يزير وقولهم يَزُرُّ بالحذف اقيس واكثر ولو فعل ذلك من قال
يَزُرُّ ففتح لوجب ان يقول اذا حذف يَزُرُّ واذا لم يحذف يَزُرُّ ومن روى يزير فليس بحجيد من
طريق المعنى لان تشبيهه اياه بالاسد لا فائدة لذكر التزيير معه ان لا تدوم حاله على ذلك ووجهه
على ضعفه ان يكون يزير تأكيداً للتشبيه على ذلك قوله أَزَلُّ اِنْ قِيدَ اِنْ قَادَ نَصَبٌ والنزل
من صفات الذيب

وَيُعْجِبُكَ الطَّيْرُ فَتَبْتَليهِ فَيُخْلِفُ ظَنَكَ الرَّجُلُ الطَّيْرُ

الطير الشاب الناعم ذو الكدنة

فَمَا عِظَمُ الرِّجَالِ لَهُمْ بِغَاخٍ وَلَا يَكُنْ فُحْرُهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرٌ

بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاتٌ تَزُورُ

ضِعَافُ الطَّيْرِ أَطْوَلُهَا جُسُومًا وَلَمْ تَطُلِ الْبُرَاةُ وَلَا الصَّقُورُ

انتمصب فراخا وجسوما على التمييز والمقالات مفعال من القلت وهو الهلاك يكتب بالتاء والنور
القليلة الاولاد من النزر وهو القليل والبغاث والبغاث ما لا يصيد من الطير

لَقَدْ عَظُمَ الْبَعِيرُ بِغَيْرِ لُبٍّ فَلَمْ يَسْتَغْنِ بِالْعِظَمِ الْبَعِيرُ

يُصْرِفُهُ الصَّبِيُّ بِكُلِّ وَجْهِ وَجَحِيْسُهُ عَلَى الْخَسْفِ الْجَرِيرُ

وَتَضْرِبُهُ الْوَلِيدَةُ بِالْهَرَاوِي فَلَا غَيْرَ لَدَيْهِ وَلَا نَكِيرُ

الهراوى جمع هراوة وورنه فعائل قرأى لان فعيلة وفعالة يشتركان في هذا البناء من التفسير
تقول هجيلة وصحايف ورسالة ورسايل الا انهم فرو من الكسرة بعدها ياء الى الفتحة فصار هراوا
فاجتمع همزة والفاء فكانه قد اجتمع ثلث الفات او ثلث همزات فابدلنا من الهمزة واوا فصار
هراوى فان قيل لم لم تبدل منه الياء كما فعلته في مطايا وما اشبهها قلت ارادوا ان يظهر في

لجمع الواو كما ظهر في الواحد ليشير بنات الباء من بنات الواو وقوله فلا غير أى لا تغيير ومن ذلك قولهم للدينة غير أى تغيير القود

فَإِنْ أَكُنْ فِي شِرَارِكُمْ قَلِيلًا فَإِنِّي فِي خِيَارِكُمْ كَثِيرٌ

الشرار والاشرار جمع شر اذا وصف به الناس فاذا اردت نفس الشر جمعت شرورا قال الفراء شَرَرْتُ يا رجل شرارة فانت شَرِير يقول ان لم يعرفنى شراركم لانى لست منهم فان خياركم يعرفنى لانى منهم هـ

وقال بعضهم

اعاذِلْ مَا عُمِرِي وَهَلْ لِي وَقَدْ أَتَيْتُ لِدَائِي عَلَى خَمْسٍ وَسِتِّينَ مِنْ عُمُرِي

الاول من الطويل والقافية متدارك قوله ما عمرى استفهام على طريق التحقير كان العاذلة كانت عتبت عليه في التبذير وخوفته العواقب فقال أى شى عمرى وكيف يدوم بقامى حتى اخوف بالفقر وهل لى عمر واقترانى يعدون خمسا وستين سنة ثم اخذ يذمر للحريص على الدنيا لان له اجلا يساق اليه وهو فيها كالمسافر فقال

رَأَيْتُ أَخَا الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ خَافِضًا إِذَا سَفَرٍ يَسْرَى بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي

مُقِيمِينَ فِي دَارِ نَرْوَجُ وَنَعْتَدِي بِأُهْبَةِ النَّارِ الْمُقِيمِ وَلَا السَّفَرِ

الثاوى اللازم النازل والمثوى المنزل والسفر المسافرون والاهبة العدة هـ

وقال بعضهم

لَا تَعْتَرِضْ فِي الْأَمْرِ تُكْفَى شُؤْنَهُ وَلَا تَنْصَاحَنْ إِلَّا لِمَنْ هُوَ قَابِلُهُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك قابله رد الصير الى الفعل والمعنى لا تبذل النصيح الا لمن يقبله يقول لا تعترض فيما كُفيت ولا تنصح الا لمن يقبل النصيحة وقال اكثر الخزم فعل ما وليت وترك ما كُفيت

وَلَا تَخْذُلِ الْمَوْلَى إِذَا مَا مُلِمَّةٌ أَلَمَّتْ وَنَارٌ فِي الْوَعَا مَنْ يُنَارِلُهُ

أى لا تخذل ابن عمك اذا نزلت به نازلة

وَلَا تَحْرِمِ الْمَوْلَى الْكَرِيمَ فَإِنَّهُ أَخُوكَ وَلَا تَحْرِى لَعَلَّكَ سَائِلُهُ هـ

وقال منظور بن سَحِيم

وَلَسْتُ بِهَاجٍ فِي الْقَرْيِ أَهْلَ مَنْزِلٍ عَلَى زَادِهِمْ أَبْكِي وَأَبْكِي الْبَوَاكِيَا

الثاني من اللويل والقافية متدارك أي لا اهجو بسبب القرى وهو ما يقدم الى الصيغ وقوله أبكى ولا بكاء هناك كأنه يريد لا الأسف لما أرى من الحرمان أسف من يبكي ويبكي غيره تهالكا على مال غيره

فَأَمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ أَتَيْتُهُمْ فَحَسِبِي مِنْ ذُو عِنْدِهِمْ مَا كَفَانِيَا

قوله فاما كرام فصل بين حرف الجزاء والفعل وهو قوله كرام فارتفع بفعل مضمر دل عليه الفعل الذي بعده كأنه قال فاما يقصد كرام موسرون أتيتهم وقوله فحسبي في موضع الابتداء وما كفاني في موضع الخبر والفاء مع ما بعده جواب الشرط وقوله من ذو عندهم قال المرزوقي العرب تقول هذا ذو زيد يريدون هذا زيد وهذا من إضافة المسمى الى الاسم قال الاعشى فكذبوها بما قالت فصبتهم ذو الال حسان يزوجي الموت والشرعا أي العسكر الذي يقال له الال حسان هذا اذا رويت فحسبي من ذي عندهم ويروي من ذو عندهم ويكون ذو بمعنى الذي وعندهم في صلتها وذو هذه شائبة ولا يعدل عن هذه الرواية في هذا البيت

وَأَمَّا كِرَامٌ مُعْسِرُونَ عَذَرْتُهُمْ وَأَمَّا لِيَامٌ فَدَكَرْتُ حَبَايِيَا

وِعَرْضِي أَبْقَى مَا أَدَّخَرْتُ ذَخِيرَةً وَبَطْنِي أَطْوِيهِ كَطِي رِدَائِيَا

قوله ما ادخرت ما في موضع الجر كأنه قال عرضي أبقي شئ آخره ذخيرة أي اكتسبه ذخيرة فعلى هذا ينتصب ذخيرة على الحال المؤكدة لما قبله وادخر افتعل من الدخر لكنه ابدل من التاء دالا فادغم الدال فيه فلك ان تقول ادخر ولك ان تقول ادخر كأنه دل أبقي على عرضي لانه اعز الذخاير لي هـ

وقال سالم بن وابصة

وَنِيرَبٍ مِنْ مَوَالِي السَّوِّ ذِي حَسَدٍ يَفْتَتُ لَحْمِي وَلَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ

الاول من البسيط والقافية متراكب النيرب النميمة والعداوة اراد وذى نيرب والمصدر وما جهرى مجراه اذا وصف به اما ان يكون على حذف المضاف واما ان يجعل الموصوف نفس الحدث لكثرة وقوعه منه فيقول رب ذى نيرب حسود من موالى السوء يغتصابني ويأكل لحمي ولا يشفيه ذلك من قرم ويفتات يفتعل من القوت وجواب رب قوله

دَاوَيْتُ صَحْرًا طَوِيلًا غِمْرَةً حَقِيدًا مِنْهُ وَقَلَّمْتُ أَظْفَارًا بِلا جَلَمٍ

داويت أى صابرته على مداجاته لى وانطوايه على حقدى فدفعت شره عن نفسى بطول مداراق واحتاج الى الامساك عن اذى لدوام تمسكى بمجاملته شاء او أبى وقوله حقيدا هو اسم الفاعل من حقد وهو لغة فى حقد يقال حقد يحقد حقيدا فهو حقيد وحقد يحقد فهو حقدون

بِالْحَزْمِ وَالْخَبِيرِ أَسْدِيهِ وَالْحِمَّةُ تَقْوَى آلَاةٍ وَمَا لَمْ يَرْجَعْ مِنْ رَحِمٍ

الباء من قوله بالحزم تعلق بقلبت او داويت وقوله اسديه ولحمه خبر ان لف احدهما بالاخر وقوله تقوى الاله يرجع الى اسديه وما لم يرجع من رحم يرجع الى لحمه ومعنى داويت صدره أى مكنون صدره

فَأَصْبَحَتْ قَوْسُهُ دُونِي مُوتَرَةً يَرْمِي عَدُوِّي جِهَارًا غَيْرَ مُكْتَتِمٍ

يقول ما زلت اتلطف واصلح الامر الفاسد بالرفق قليلا قليلا حتى صار يقاتل عنى عدوى مجاهرة بعد ما كان يعاديني مكاسرة

إِنَّ مِنَ الْجَلْمِ ذُلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ وَالْجَلْمُ عَنْ قُدْرَةٍ فَضْلٌ مِنَ الْكَرَمِ

نبه بهذا الكلام ان حلمه عنهم كان عن قدرة لا من عجزه

وقال الآخر

وَأَعْرِضْ عَنِ مَطَاعِمٍ قَدْ أَرَاهَا فَاتَرُكُهَا وَفِي بَطْنِي أَنْطَوَاءُ

اول الرافر والقافية متواتر يقول تعرض لى مطاعم فيها دنس فاتركها وبطنى جايح مخافة العار والاثم

فَلَا وَأَبْيِكَ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ

يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَا بِخَيْرٍ وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ السَّلْبَاءُ

مثله قول الاخر وانى لعف عن مطاعم جمة اذا زين الفحشاء للنفس جوعها وقوله ولقد أبيت على الطوى وأظله حتى انال به كريم الماكل فقوله اظله أى اطل عليه فحذف حرف الجر كما قال لولا الأسى لقضاني أى لقضا على

وقال نافع بن سعد الطاعى

أَلَمْ تَعْلَمِ أَنِّي إِذَا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ عَلَى طَمَعٍ لَمْ أَنْسَ أَنْ أَتَكْرَمَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله على طمع اى على مطموع فيه ومنه قيل لارزاق
لجند أطباعهم

وَلَسْتُ بَلَوَّامٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَ مَا يَفُوتُ وَلَا كُنْ عَدًّا أَنْ أُنْقَدَّمَ

يقول اذا فاتنى امر لا ارجع على نفسى باللوم الكثير تحسرا فى اثره لكننى حقيق بان
اتقدم فى تحصيله قبل فوته وقوله ولكن عدل هو اصل لعدل وهو حرف موضوع للطمع والاشفاق
واسمه مضمر كأنه قال ولكن لعلنى ان اتقدم وهو يجى بان وبغير ان واذا كان معه ان اذا
فايدى عسى فاذا جاء بغير ان كان الفعل اقرب وقوعا لان ان للاستقبال ولعد وان كان حرفا يعُدُّ
مع افعال المقاربة وهى عسى وكاده

وقال بعض بنى أسد

أَنْى لَأَسْتَعْنِي فَمَا أَبْطَرُ الْغِنَى وَأَعْرِضُ مَيْسُورِي عَلَى مُبْتَغَى قَرْضِي

الاول من الطويل والقافية متواتر لا ابطر الغنى اى لا اتناول هلى غيرى اذا استغنيت والبطر
فى الغنى سوء احتمال والميسور اليسر وقيل انه من المصادر النادرة كالمعقول والمفتون بمعنى الفتنة
ويروى على مبتغى عَرْضِ اى مالى وهو ما لم يكن من المال نقدا يقول اعرض ما تيسر عندى على
من يطلب مالى ولا امنعه هذا اذا كان بفتح العين ويروى على مبتغى عَرْضِ فيكون معناه
من يوم عرضى بهجاء او شتم اعطيته ما امكننى من المال حتى يكف عنى

وَأَعْسِرُ أَحْيَانًا فَتَشْتَدُّ عُسْرِي وَأَدْرِكُ مَيْسُورَ الْغِنَى وَمَعَى عَرْضِي

اى معى جُـبـل ذكرى لم افسده باتيان دناءة وقد يجعل العرض بمعنى حسن الذكر وجبيل
الثناء ويقال طعن فلان فى عرض فلان اذا ذكره بقبيح

وَمَا نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وَأَسْفَرَتْ أَخُو نَقَّةٍ مِّنِّي بِقَرْضٍ وَلَا فَرَضٍ

الهاء راجعة الى العسرة اى ما كلفت احدا ازالتها بقرض ولا فرض القرض الدين والغرض الهبة
حتى تجلت اى تكشفت اى صبرت على العسرة وما شكوت الى احد حالى

وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي وَتَصَفُّوْا خَلِيقَتْنِي إِذَا كَدِرَتْ أَخْلَاقُ كُلِّ فِتْنَى مَحْضٍ

وَلَا كِنَّهُ سَبَبُ الْإِلَهِ وَرِحْلَتِي وَشَدَى حَيَارِيمِ الْمَطِيَّةِ بِالْغَرَضِ

سبب الاله عطاؤه ولجع سيوب والحياريم جمع حيزوم وهو الوسط وقوله شَدَى حياريم المطية
بالغرض الالف واللام فى المطية لاستغراق الجنس لا للعهد الا ترى انه لم يعين على مطية واحدة

وانما اراد انه لا يزال يُعْمَلُ المطايا فذكر الواحد والفراد به الجنس بقول ما زلت اركب واسافر
ويرزقنى الله حتى جاء اليسر وذهب العسر والهاء في ولكنه تعود الى ميسور الغنى

وَأَسْتَنْقِذُ الْمَوْتَى مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَ مَا يَبُولُ كَمَا زَلَّ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ

الدحض الزلق ثم يسمى الموضع دحضا كما يقال للمغرب والمشرق غرب وشرق ثم كثر
لذلك حتى استعمل في البطلان تقول ادحضته اذا ابطلته

وَأَمْنِيحُهُ مَالِي وَوَدِّي وَنُصْرَتِي وَإِنْ كَانَ مَحْنِي الضُّلُوعُ عَلَى بُغْضِي

يقول انه وان كان خلق يوم خلق مبغضا لي فاني امنحه ودي ولا اهجره لان ضلوعه حنيت عند
اول خلقه على بغضي

وَيَغْمُرُهُ حِلْمِي وَلَوْ شِئْتُ نَالَهُ قَوَارِعُ تَبْرَى الْعَظَمَ عَنْ كَلِمٍ مَضٍ

وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي إِذَا الْأَمْرُ نَابَنِي وَفِي النَّاسِ مَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ وَلَا يُقْضَى

وَلَسْتُ بِذِي وَجْهَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتَهُ وَلَا الْبَاخِلُ فَاعْلَمْ مِنْ سَمَائِي وَلَا أَرْضِي

وَإِنِّي لَسَهْلٌ مَا تُغَيِّرُ شَيْئِي صُرُوفُ لَيَالِي الدَّهْرِ بِالْفَتْلِ وَالنَّقْضِ

وقال حاتم الطائي

وما انا بالساعي بفضل زمامها لتشرب ماء الحوض قبل الركاب

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول لا اتسرع في الورد مستعجلا براحتي لاشرب ماء
للحوض قبل ورود ركابهم ومعنى قوله بالساعي بفضل زمامها اي بما اعطى راحلتي من زمامها
وهذا مثل الركاب جمع ركوب وهو اسم ما يركب ويقال ركوبة فهو كالركوبة والحمولة
ويقع للواحد وللجمع

وما انا بالطاوي حقيبة رحلها لابعثها خفا وأترك صاحبي

يقول اذا ما كان لي رفيق في السفر وسعت جنابي له ولا اتركه يمشي وقد خفت حقيبة
رحل ناقتي طلبا لالقاء عليها ولكني أردفه واركبه والحقيبة ما يشد خلف الرجل قال والبر خير
حقيبة الرجل والفعل منه احتقبت واستحققت واستعير ف قيل احتقبت انما

إِذَا كُنْتُ رَبًّا لِلْقُلُوبِ فَلَا تَدَعُ رَفِيفَكَ يَمْشِي خَلْفَهَا عَيْرَ رَاكِبٍ

أَنِخَهَا فَأَرَدْنَاهُ فَإِنْ حَمَلْتُكُمْ فَذَاكَ وَإِنْ كَانَ الْعِقَابُ فَعَاقِبِ ۝

وقال الآخر

وَأَنِّي لَأَنْسَى عِنْدَ كُلِّ حَفِيطَةٍ إِذَا قِيلَ مَوْلَاكَ أَحْتِمَالِ الضَّغَايِنِ

الثاني من الطويل والقافية متدارك يصف نفسه بان الخلد ليس من طبعه ولا عادته فيقول اني أشفق على مولاي حتى اذا اتفق لواحد ما يحتاج لاجله الى معونة نسييت سيئته ولم احتمل في صدري ضغنه واعتنته على دهره

وَإِنْ كَانَ مَوْلَى لَيْسَ فِيمَا يَنْوِبُنِي مِنَ الْأَمْرِ بِالْكَافِي وَلَا بِالْمُعَاوِنِ

يقول انا اعينه على ما ينوبه وان لم يكن كافيا ولا معينا فيما ينوبني ۝

وقال الآخر

وَمَوْلَى جَفْتُ عَنْهُ الْمَوَالِي كَأَنَّهُ مِنَ الْبُوسِ مَطْلَى بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك جفت عنه الموالى اى خذله بنوعه ونبو عنه وشبهه ببعير هنى بالقار فيتحاماه الناس

رَيْمَتْ إِذَا لَمْ تَرَامِ الْبَارِلُ أَبْنَهَا وَكَمْ يَكُ فِيهَا لِلْمَيْسِينِ مَحْلَبُ

ریمت اى عطف عليه واحسنت اليه والبارل الناقة لها تسع سنين وكل ما كان من الحيوان أسن فهو على ولده اعطف فلهذا ذكر البارل والمبسون الخالبون المصوتون عند الحلب بس بس لتدر الناقة والحلب موضع الحلب يقول عطف عليه في الوقت الذى لا تعطف الوالدة على ولدها لشدة الزمان وعموم الحلب وقلة الدر ۝

وقال عروة بن الورد

تَعَيَّنِي أَطَوِّفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي أَفِيدُ غِنَى فِيهِ لِذِي الْحَقِّ مَحْمِلُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك افيد هنا بمعنى استفيد وافيد غيرى العلم وغيره فيستفيد هو

أَلَيْسَ عَظِيمًا أَنْ تُلِمَ مُلِمَةً وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْحُقُوقِ مُعَوَّلُ

اليس يقرر به في الواجب الواقع وان تلم ملمة في موضع الرفع بليس ۝

وقال الآخر

تَنَاقَلْتُ إِلَّا عَنْ يَدٍ أَسْتَفِيدُهَا وَخُلِّتْ ذِي وَدٍّ أَشَدُّ بِهِ أَرْزَى

الاول من الطويل والقافية متواتر اى تناقلت عن المطالب كلها الا اذا اتفق مصنع عند حُرّ فانى اتسرع اليه او صداقة اخ اعتمده في مداينة شر ويقال شد فلان ارره اذا شد معقد ارره والارره على امره اى عاونه عليه ۞

وقال عبد الله بن الزبير الاسدى الزبير لخمى والزبير الكتاب المزبور اى المكتوب

لَا أَحْسِبُ الشَّرَّ جَارًا لَا يُفَارِقُنِي وَلَا أَحُوُّ عَلَى مَا قَاتَنِي الْوَدَجَا

اول البسيط والقافية مترابط اى لا اقتل نفسى تاسفا وتلهفا اذا قاتنى شى

وَمَا نَوَلْتُ مِنَ الْمَكْرُوهِ مَنِيْلَةً إِلَّا وَنَقْتُ بِأَنَّ أَلْقَى لَهَا قَرَجَا

يقول انا واثق بان المكروه ينكشف فانا صبور عليه ۞

وقال مالك بن حريم الهمداني

أُنَبِّيتُ وَالْأَيَّامُ ذَاتُ تَجَارِبٍ وَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا لَسْتَ تَعْلَمُ

الثانى من الطويل ك

بِأَنَّ ثَرَاءَ الْمَالِ يَنْفَعُ رَبَّهُ وَيُثْنِي عَلَيْهِ الْحَمْدَ وَهُوَ مُذَمَّمٌ

يريد انبئت بان ثراء المال ينفع ربه واعترض بقوله والايام ذات تجارب الى اخر البيت ويثنى عليه الحمد بفتح الباء اى يعطف الحمد عليه وهو مذموم ويروى ويثنى عليه الحمد اى الحمد يثنى على المال من الثناء ويروى ويثنى عليه الحمد على ما لم يسم فاعله ويثنى عليه الحمد من البناء وهذه الروايات كلها مذكورة والرواية الاولى اجودها وقوله بان ثراء المال ينفع ربه يسد مسد مفعولى نُبِّيت لانه يتعدى الى ثلاثة مفاعيل

وَإِنَّ قَلِيلَ الْمَالِ لِلْمَرْءِ مُفْسِدٌ يَحْزُرُ كَمَا حَزَّ الْقَطِيعُ الْمَحْرَمُ

يعنى ان الفقر يضر اهله والقطيع السوط والمحرم الحشن الصلب الذى لم يلق بعد فيكون اشد اجماعا فكان الفقر يعمل في صاحبه همل السوط الذى لم يمرن بعد في المضروب به من الحز والاطر يقول اخبرت ان الغنى ينفع صاحبه ويعطف الحمد عليه وان كان الذم اولى به والفقر يضر اهله وان لم يكن كذلك قبل

يَرَى دَرَجَاتِ الْمَجْدِ لَا يَسْتَطِيعُهَا وَيَقْعُدُ وَسَطَ الْقَوْمِ لَا يَتَكَلَّمُ

أى يرى الفقير الشرف فلا يقدر عليه ويقعد وسط القوم ساكتا لا يتكلم من الخجل
أو من الهم

وقال محمد بن بشير

لَأَنْ أَرْجَى عِنْدَ الْعَرَى بِالْخُلُقِ وَأَجْتَرَى مِنْ كَثِيرِ الرِّادِ بِالْعَلَقِ

من أول البسيط والسفافية متراكب أرجى أسوق أيامى والعلق جمع
علقة وهو اليسير من المعاش يتعلق به والعلقة كالبغلة ويجوز أن يكون العلق من قولهم علق
يعلق إذا رعا ومنه الحديث أن أرواح الشهداء لتعلق في الجنة وتكون الععلقة كالغرفة والطعمة
وما أشبههما واللام في لأن أرجى لام الابتداء وإن أرجى مبتداء وخبره قوله

خَيْرٌ وَأَكْرَمُ لِي مِنْ أَنْ أَرَى مِنَّا مَعْقُودَةً لِيَلِيَمِ النَّاسِ فِي عُنُقِي

يقول الاقتصار على أدنى القوت خير من تقلد منى الليام

إِنِّي وَإِنْ فَصَرْتُ عَنْ هِمَّتِي جِدَّتِي وَكَانَ مَالِي لَا يَقْوَى عَلَى خُلُقِي

الجنة والوجد مصدر وجدت في المال وجدا وجدة

لَتَنَارِكُ كُلَّ أَمْرٍ كَانَ يُلِمْ مَنِي عَارًا وَيُشْرِعُنِي فِي الْمَنَهْلِ الرَّنِقِ

بشرعنى أى يخص فى يقال شرعت فى الماء إذا خضت فيه وأشرعنى فيه فلان وشرعنى أيضا
وفى المثل أهون البورد التشريع يقول أنى مع قلة مالى وعلو همتى لا أسف إلى ما يورثنى سبة

وقال أيضا والوزن كالاول

مَاذَا يُكَلِّفُكَ الرُّوحَاتِ وَالْدُّجَا أَلْبَرَّ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَكَّبُ اللَّجَجَا

ما ذا لفظه استفهام والمعنى الانكار ويجوز أن يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد مبتداء
ويكلفك مجهول ويجوز أن يكون ما وحده اسما وذا فى موضع الخبر ويكلفك من صلاته كأنه
قال فى الأول أى شى يكلفك وفى الثانى ما الذى يكلفك السير فى الليل والنهار متصلا لا تفتر تركب
اليم قارة والبحر أخرى والروحان جمع روحه وهو يريد به السير رواحا والدنج والدنج السير بالليل
واقتصب طورا على الظرف والبر انتصب بفعل مضارع دل عليه الفعل الذى بعده واشتقاق الطور من
قولهم لا اطور به ومن طوار الدار

كَمْ مِنْ فَتًى قَصُرَتْ فِي الرِّزْقِ خُطُوَّتُهُ الْفَيْتَةُ بِسَهَامِ الرِّزْقِ قَدْ فَلَكَجَا

سهام الرزق يريد بها قدام الرزق كانه فار لما خرج له عند الاجالة بما غلب به مفاخره
ويجوز ان يريد بسهام الرزق ما حظ له واسهم

إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا أَنْسَدَّتْ مَسَالِكُهَا فَالصَّبْرُ يَفْتَقُ مِنْهَا كُلُّ مَا ارْتَنَجَا

قوله فالصبر يفتق جواب اذا وخبر ان الامور في الشرط والجراب ويقال رَجَحْتُ الباب وارتجته فهو
مرتج ومَرْتَجُ والرتاج الباب نفسه ارتنح استغلق

لَا تَبَاسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالِبَةٌ إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى فَرَجًا

ان ترى في موضع المفعول من تياسن

أَخْلَقَ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْطَى بِحَاجَتِهِ وَمُدْمِنِ الْقَرَعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا

اخلق بذى الصبر اى ما اخلقه والخليق بالشى الجدير والمصدر للخلاقة يقول ان صاحب الصبر
خليق بنيل حاجته ومن يدمن قرع الباب لا محالة يَلْجُ

قَدَّرَ لِرَحْلِكَ فَبَدَلَ لِحَطْوِ مَوْضِعِهَا فَمَنْ عَلَا زَلْقًا عَنْ غِرَّةٍ زَلَجَا

الغرة الغفلة والزلق هنا موضع الزلق سمي بالمصدر وزلج زل يقول قائل موطى قدمك قبل
الوطء فمن علا دحضا على غفلة زلق

وَلَا يَغُرَّنَّكَ صَغُورُ أَنْتَ شَارِبُهُ قَرِيبًا كَانَ بِالتَّكْدِيرِ مُمْتَرِجَاهُ

وحدث ابن كُنَاسَةَ ان حجية بن المصرب كان جالسا بفناء بيته

مخرجت جارية بفعب فيه لبن فقال لها أين تريدان بالقعب فقالت بنى اخيك اليتامى
فوجمر واراح راهباه ابله فقال اصفقاها نحو بنى اخى ثم دخل منزله فعانبتته امراته فقال

لِحِجَابِنَا وَكُجَّتْ هَذِهِ فِي التَّغَضُّبِ وَلَطَّ لِلْحِجَابِ دُونَنَا وَالتَّنْقِيبِ

من الطويل الثانى والقافية متدارك التغضب ان يغضب شيئا بعد شى والتنقيب شد النقاب
واللط الستر يقال لط اذا ستر قال الاعشى ولقد ساءها المشيب فلطت بحجاب من دونها مصدوف

تَلُومٌ عَلَى مَالٍ شَفَانِي مَكَانُهُ إِلَيْكَ فَلُومِي مَا بَدَا لِي وَأَعْضِي

رَأَيْتَ الْبَيْتَامَى لَا تَسُدُّ فُقُورَهُمْ هَدَايَا لَهُمْ فِي كُلِّ قَعْبٍ مُشْعَبٍ

فقور جمع فقر والمصادر لا تجمع الا انه ذهب به مذهب الاسمر واعتقده اسما واللعب اللطيف
من الخشب والمشعب المجبور في مواضع منه

فَقُلْتُ لِعَبْدِيْنَا أَرِحَا عَلَيْهِم سَاحَعَلْ يَبْتَنِي مِثْلَ الْآخَرِ مُعَرَّبٌ

اريجا عليهم ای ردا الابل رواحا اليهم مثل اخر ای مثل بيت اخر معرب یعنی السدی
هریت بله ای بعدت عنه

بَنِيٓٓ أَحَقُّۙۚ أَنْ يَنَالُو۟۟ۚ سَعَابَةًۖ وَأَنْ يَشْرَبُو۟۟ۚ رَنَقًاۙ لَّدَىٰ كُلِّۙ مَشْرَبٍۙ

دیروی عیالی احق ان ینالو خصاصه ای علی کل حال من خیر وشر

ذَكَرْتُ بِهِمْ عِظَامَ مَنْ لَوْ أَتَيْتَهُ حَرِيْبًا لَأَسَانِي لَمَدَى كُلِّ مَرَكَبٍ

وَيَرَى حَبَوْتُ بِهَا أَمْرِي لَوْ أَتَيْتَهُ وَالْحَرِيبَ السَّلِيبَ يَعْنِي أَنَّهُ قَضَى حَقَّ أَخِيهِ الْمَيْتِ فِي بَنِيهِ

أَخِي وَالَّذِي إِنْ أَدْعُهُ لِمِلَّةٍ يُحِبُّنِي وَإِنْ أَعْظَبُ إِلَى السَّيْفِ يَغْضَبُ

قال ابو المياش وفيها

فَلَا تَحْسِبْنِي بُلْدُمْ أَنَا نَكَحْتُهُ وَلَا كُنْتُ حُجِيَّةً بَنُ الْمُضْرِبِ

البلد الثقيل الوخمر وهو البلدامة قال يزيد بن النخعية نواعم لا يرغبين في وصل بلدكم
عدان ولا يزهدن في الطرف العذب وحجة يجوز ان يكون تصغير حجة وهي النفاحة من المطر
وحوه تعلو الماء قالت اقلب عيني في الفوارس لا ارى حزا وعيني كالحة من القطر وقد
يجوز ان يكون تصغير حجة بعد التسمية بها يقال حياه حجوه وهو حاج والمرة حجة بمنزلة
الدعوة والغزوة قال العجاج فمن يعكف به اذا حجا فكف النبيط يلعبون الفترجا وقد يجوز
وجه ثالث وهو ان يكون حجية تصغير حاجي وهو العقل غير انه علن على مونث فلما حقر
دخلته الهاء كما انك لو سميت امرأة ببكر او عمر لقلت بكيرة وعميرة ويجوز غير هذا مما يطول
ذكره وكان يكون ترخيم حاج علما لمونث او ترخيم تحقير حاجو علما ايضا او ترخيم تحقير
محتاج علما لمونث كل ذلك جائز وقال ابو العلاء حجة من قولهم فلان أحجى بكذا اي أجدر به
وحكى ان اهل اليمن يقولون يا طول حاجوى بك اي ضئى بك ويقال حجا الفحل بابه اذا صدر
لتجتمع وحجا بالمكان اذا افكر به قال ابن احمر اسم دعاء سالتى تحتجا باخرى وتنسى
لولينا قيل معنى تحجى تمسكه وقيل تصن وتبخل وقيل تفرج قال ابو رباح ويقال ان عايشة لما
قتل محمد بن ابي بكر ارسلت عبد الرحمن اخاها فجاء بابنه القاسم وبنتيه من مصر فلما جاء

بهم اخذتهم عنه عايشة فربتهم الى ان استقلو ثم دعيت عبد الرحمان فقامت يا عبد الرحمان لا تجد في نفسك عن اخذى بنى اخيك دونك ولكنهم كانوا صبياننا فحشيت ان تتأفف بهم نساوك فكانت الطف بهم واصبر عليهم فخذهم اليك وكن لهم كما كان حنيفة بن المصرب لبنى اخيه معدان وانشدته الابيات وفيها رحمت بنى معدان ان ساف ما لهم وحق لهم منى ورب الحصب

وقال المقنع الكندي واسمه محمد بن حميرة المقنع الرجل اللابس سلاحه وكل مغط راسه فهو مقنع قال ضربا يبرز البطل المغنعا قناعه اذا به تلقعا وزعموا انه كان جميلا يستر وجهه لجماله ف قيل له المقنع

يَعَاتِبُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي وَإِنَّمَا دِيُونِي فِي أَشْيَاءَ تَكْسِبُهُمْ حَمْدًا

الاول من الطويل والقافية متواتر تكسبهم حمدا اى تجلب لهم الحمد

أَسَدٌ بِهِ مَا قَدْ أَخْلَوْ وَضِيعُو نُغُورَ حُقُوقٍ مَا أَطَاقُوا لَهَا سَدًا

نغور حقوق اى مواضع للحقوق ومعناه ضيعو للحقوق نفسها

وَفِي جَفَنَةٍ مَا يُغْلَقُ السِّبَابُ دُونَهَا مُكَلَّلَةٌ لَحْمًا مُدَقَّقَةً نُرْدًا

مكللة اى عليها من اللحم مثل الاكاليل والدقق الصب ويقال ثريدة وثرديد وثررد ثم تحفف فيقال ثرد

وَفِي قَرَسٍ نَهْدٍ عَتِيقٍ جَعَلْتُهُ حِجَابًا لِبَيْتِي ثُمَّ أَخْدَمْتُهُ عَبْدًا

النهد الفرس العظيم الحسن الجسيم ولم يرد بقوله جعلته حجابا لبיתי انه يحجب بيته من نظر ناظر وانما يريد انه نصب عينيه واكبر همه

وَأَنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لَمْ يَخْتَلِفْ جَدًا

وكان بنو عمه عاتبوه في الاستدانة فبين لهم صواب ما اتى وخطا ما اتوه جدا نصب على الحال اى جادا اى شديدا

فَإِنْ أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرَّتْ لِحُومِهِمْ وَإِنْ هَدَمُوا بُحْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ جُدًا

وَأِنْ ضِيعُوا غَيْبِي حَفِظْتُ غُيُوبَهُمْ وَإِنْ هُمْ هَوَّعَتْنِي هَوَيْتُ لَهُمْ رُشْدًا

اى ان لم تمنوا لى الشر تمنيت لهم الخير

وَإِنْ زَجَرُوا طَيْرًا يَنْحَسِبُ تَمُّ بِي زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمُّ بِهِمْ سَعْدًا
ونصب سعدا على انه صفة لقوله طيرا

وَلَا أَحْمِلُ لِلْحَقْدِ الْقَدِيمِ عَلَيْهِمْ وَلَيْسَ رَأْسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ لِلْحَقْدِ
لَهُمْ حُلٌّ مَالِي إِنْ تَتَّاعَ لِي غِنَى وَإِنْ قَدْ مَالِي لَمْ أَكَلِفْهُمْ رِفْدًا
وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَازِلًا وَمَا شَيْمَةٌ لِي غَيْرَهَا تُشَبِّهُ الْعَبْدَ

اي اخدم الضيف بنفسى خدمة العبد مولاه وما شيمه لى غيرها تشبه العبد اى تشبه شيمه العبد والشيمه الخليفة وجمعها شيم وانتصب غير على انه مستثنى مقدم وذلك انه لما حال بين الصفة والموصوف وهما شيمه وتشبه وتقدم على الموصوف لان الصفة والموصوف بمنزلة شى واحد

وَدَلَّ رَجُلٌ مِنَ الْفَرَائِيقِ

إِلَّا يَكُنْ عَظْمَى طَوِيلًا فَإِنِّى لَهُ بِالْحِصَالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر اى ان لم اكن طويلا لانه اذا طال عظمه طالت قامته والحصله لا تكون الا فى المدح والثله تكون فى الخير والشر

وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَنُبْلَاهَا إِذَا لَمْ تَزِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عُقُولُ

نبل الجسوم كمالها ولا يكون الرجل نبلا حتى يكون محمود الشمايل

إِذَا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الطَّوَالِ عَلَوْتُهُمْ بِعَارِفَةٍ حَتَّى يُقَالَ طَوِيلُ

العارفة الابد تُسَدِّى وجمعها عوارف ولا يصرف منها فعل وتكون فاعلة بمعنى مفعولة كماء دافق وسر كاتم وتكون عارفة ذات عَرَفَ طَيِّبَ لانها تذكر فيثنى على صاحبها بها وارتفع طويل على انه خير مبتداء محذوف كانه قال هو طويل اى يسلمون لى فضيلة الطول عندهم

وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ فُرُوحٍ كَثِيرَةٍ تَمُوتُ إِذَا لَمْ تُحْيَيْنَ أَصُولُ

يعنى اولاد الابه اشراف خمدو ان لم يكن فيهم شرف الابهيم كالشجر اذا لم يحيى الاصل الغصن بطل الغصن وكذلك الولد اذا لم يهذب ابيه

وَلَمْ أَرْ كَالْمَعْرُوفِ إِمَّا مَذَاقُهُ فُحِّلُوْا وَإِمَّا وَجْهُهُ فُجِّمِلُ

الوجه من المعروف مجاز يعنى اذا سمع كان حلوا واذا ذكر كان حسنا *

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

أَرَى نَفْسِي تَتَوَقُّ إِلَى أُمُورٍ وَيَقْصُرُ دُونَ مَبْلَغِهِنَّ مَالِي

فَنَفْسِي لَا تَطَاوِعُنِي بِتَّخُلِّ وَمَالِي لَا يُبَلِّغُنِي فَعَالِي *

وقال مضر بن ربيعة

إِنَّا لَنَصْفَحُ عَنْ تَجَاهِلِ قَوْمِنَا وَنَقِيمُ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ الْأَمِيدِ

الاول من الكامل والقافية متدارك يقول اذا جهلوا علينا صفحنا عنهم وابقينا على الحال بيننا وبينهم والسالفة صفحة العنق والصيد ميل في العنق في الكبر كما يكون الصعر في الخد وكما ان الصاد يستعمل في الناطم

وَمَتَى تَخَفُ يَوْمًا فَسَادَ عَشِيرَةٍ نُصْلِحُ وَإِنْ فَرَ صَالِحًا لَا نُفْسِدُ

وَإِذَا نَمَوْ صُعْدًا فَلَيْسَ عَلَيْهِم مِّنَّا لِحَبَالٍ وَلَا نُفُوسُ لِحُسَدِ

وَنُعِينُ قَاعِلَنَا عَلَى مَا نَابَهُ حَتَّى تُبَسِّرَهُ لِفِعْلِ السَّيِّدِ

يقول اذا ارتقوا في درجات الجحد والعز ولم يحسدكم ولم نُصَيِّقْ عليهم طرايق مقاصدكم والا معنى الساعى فيما ينوبهم من الحقوق أعناء على اتمام ما يشيده حتى يبلغ فعل السيد علما بان رفعتهم لنا

وَجِيبُ دَاعِيَةِ الصَّبَاحِ بِثَايِبٍ عَاجِلِ الرُّكُوبِ لِدَعْوَةِ الْمُسْتَنَاجِدِ

اى اذا استغاث بنا من اغير عليه اجبناه سريعا بجيش سريع الركوب لدعوة المستصرخ

فَنَقُلُّ شَوْكَتَهَا وَنَفْتَأُ حَمِيهَا حَتَّى تَبْرُحَ وَحَمِينَا لَمْ يَبْرُدْ

اى نكسر شوكة الغيرين ونُخَمِدُ نارهم حتى تسكن ونايرتنا لم تبرد وجعل الشوكة كناية عن السلاح والقوة جميعا والشوكة اصلها فيما تنبتة الارض ومن امثالهم لا تَنْقُشُ الشوكة بالشوكة فان هلعها معها يقال نقشت الشوكة اذا استخرجتها ومنه قيل المنقاش ويجوز ان يكون المنقاش ما نقش به الشى اى زين ثم نقلت الشوكة الى الحديد وكى بها عن الشدة والبأس ويقال باخص النار اذا طغيت

وَتَحْدُ فِي دَارِ الْحِفَاطِ يُبَوِّتُنَا رُتَعُ الْجَمَائِلِ فِي الدَّرِينِ الْأَسْوَدِ

أى نصير في دار الحفاطة اذا اشتد الزمان واذا قصد غيرنا للخصب وطلب الانتجاع اقمنا مرتعين في الدار والدرين اليابس من الكلاء القديم العهد وجعله اسود لفساده وطول قدمه ويروى وَحْدُ فِي دَارِ الْحِفَاطِ يُبَوِّتُنَا وَاتْتَصَب رُتَعُ الْجَمَائِلِ عَلَى أَنَّهُ مُصَدَّرٌ فِي مَوْضِعٍ لِلْحَالِ وَمِثْلُهُ وَتَحْدُ فِي دَارِ الْحِفَاطِ يُبَوِّتُنَا زَمَنًا وَيُطْعِنُ غَيْرَنَا لِلْأَمْرِ وَدَارِ الْحِفَاطِ الَّتِي يَنْزِلُ بِهَا الْقَوْمُ مُحَافِظَةً عَلَى أَحْسَابِهِمْ وَالْجَمَائِلِ جَمْعُ جَمَالَةٍ وَجَمَالٍ ۞

وقال المتنوكلي الليثي

أَنِّي إِذَا مَا لِلْحَلِيلِ أَحْدَثَ لِي صُرْمًا وَمَلَّ الصَّقَاءُ أَوْ قَطَعَا

الاول من المنسرح والقافية متراكب

لَا أُحْتَسِي مَاءَهُ عَلَى رَنَقٍ وَلَا يَرَانِي لِبَيْنِهِ جَرَعَا

أى لا اتجرع ماء الود بيني وبينه على كدر ولا اظهر جزءا لاستحداث فراق منه او تنكر ينطوى عليه

أَهْجَرُهُ ثُمَّ يَنْقُضِي غُبْرَ الْهَجْرَانِ عَنَّا وَلَمْ أَقْدُ قَدْعَا

الغبر البقايا واحداثها غبرة ويقال غبرت الناقة اذا حلبت غبرتها وغبر الليل ما اخيره والقنع والقذيعه الفحش يقال قذعته اذا رميته بالقنع واقذع الرجل اتى بالعكس وكلام قذع، ويتوسع فيه فيقال للقدح القذع حتى يقال قذع ثوبه بالبول او غيره يقول اقطع العلايق بيني وبينه وتنقصى مدة الهجران عنا ولم اقل فحشا ثم قال

إِحْذَرْ وَصَالَ اللَّئِيمُ إِنَّ لَهُ عَضُّهَا إِذَا حَبَلٌ وَصَلَهُ أَنْقَطَعَا

يقول احذر ومواصلة اللئيم مواخاته لانه اذا انقطع حبل وصله تكذب عليك وتخلق من الافك فيك ما لم تكنسبه ويقال عضهته اذا رميته بالزور واعضه الرجل اتى بالعصيهه وفي الافك ومن كلامهم يا للعصيهه ويا للافيكه وحية عاضهه اذا كانت قاتله ۞

وقال بعضهم

خَلِيلِي بَيْنَ السِّلْسِلَيْنِ لَوْ أَنَّنِي بِنَعْفِ اللَّوَى أَنْكَرْتُ مَا قُلْتُمَا لِيَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك النعف ما ناعفك اى عارضك من الجبل او المكان المرتفع وجواب لو قوله انكرت يقول لو كنت في ارضي ومع عشيرتي ثم سئمتا ما سئمتا لانكرته ولم اقبله

وَلَا كِنْنِي لَمْ أَتَسَّ مَا قَالَ صَاحِبِي نَصِيبَكَ مِنْ ذَلٍّ إِذَا كُنْتَ خَالِيَا

أى لم انس ما وصانى به صاحبه من قوله نصيبك من ذل أى خذ نصيبك من الذل اذا كنت خالها
من اعوانك وصاه باحتمال الصيم اذا كان فى شهر قومه لثلا يتضاعف عليه الاذى ومثله ومثله لبعض
الصوص وما كان غص الطرف منا سجيّة ولكننا فى مدحج غريان ٥

وقال قبس بن الخطيم سى به لان انفه خطم أى كسر فهى فعيل فى معنى مفعول
وقال ابو رباح هى لربيع بن ابي الحقيق اليهودى يجوز ان يكون الحقيق تصغير حق من
الحقوق وحس من الحقائق التى تجعل فيها الاشياء وحق من الابل وهو الذى قد استحكمت امره ان
يحمل عليها من العام الرابع وقيل هو الذى قد استحق ان يحمل عليه ويركب والفقهاء يقولون
لحقة نرومة الفحل وهذه المعانى متفاربة وبنات حقيق قيل انها ضرب من النمر

وَمَا بَعْضُ الْأَقَامَةِ فِي دِيَارِ يَهَانَ بِهَا الْفَتَى إِلَّا بَلَاءٌ

الاول من الوافر والقافية متواتر ارتفع بلاء لانه خبر المبتداء وهو بعض الإقامة ويهان بها
الغنى فى موضع الصفة لقوله فى ديار

وَبَعْضُ خَلَائِقِ الْأَقْوَامِ ذَا كَدَاءِ الْبَطْنِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ

يقول بعض ما يتخلف به الناس تتعذر مغارقه ومداواة ازالته يريد ان ما اعتاده الناس من
الاخلاق يصير كالخلقة اذا انت عليه الايام والعرب تقول اذا لم تهتد لوجهة الشى هو كداء البطن
وفى الحديث فتنة باقرة كداء البطن

يُرِيدُ الْمَرْءُ أَنْ يُعْطَى مِنْهُ وَيَأْبَى اللَّهَ إِلَّا مَا يَشَاءُ

وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءٌ

وَلَا يُعْطَى الْحَرِيصُ غِنًى لِحَرِّصٍ وَقَدْ يَنْمِي عَلَى الْجُودِ الْفَرَاءُ

عَنِ النَّفْسِ مَا عَمِرَتْ عَنِ وَفَقَّرَ النَّفْسِ مَا عَمِرَتْ شَقَاءٌ

يقول الغنى غنى النفس لا غنى المال ونحوه قول الشاعر ان الغنى فى القلب يا هذه ليس
الغنى بالتوب والدرهم

وَلَيْسَ بِنَافِعٍ ذَا الْبُخْلِ مَالٌ وَلَا مُزِرٌ بِصَاحِبِهِ السَّخَاءُ

ليس بنافع ذا البخل مال لانه يجمعه ويتمكه لغيره والسخاء لا يقتصر بصاحبه بل يرفعه
ويكسبه الحمد والاحدثة الجميلة

وَبَعْضُ الدَّاءِ مُلْتَمَسٌ شِفَاؤُهُ وَدَاءُ النَّوْكِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءٌ

جعل الداء للجنس فتاب عن الجمع فقال بعضه يعرف شفاؤه فينقلب ازالته وداء اللحم لا شفاء له وقصر الممدود ولا خلاف في جوازه بين المذهبين ٥

وقال يزيد بن الحكم المَقْفِي يعظ ابنه بدرًا

يَا بَدْرُ وَالْأَمْثَالُ يَضْرِبُهَا لِذِي اللَّبِّ الْحَكِيمُ

من مرسل الكامل والقافية متواترة قوله والامثال يضربها اعتراض دخل بين قوله يا بدر وبين قوله.

دُمُ اللَّحْلِيلِ بِوُدِّهِ مَا خَيْرُ وَدٍّ لَا يَدُومُ

ونبه بهذا الاعتراض على ان وصيته وصية حكيم وقوله بوده اى بودك له فأنشأه الى المفعول وقوله ما خير ود استفهام على طريق الاستثبات والقصد الى النفي والمعنى ان الود اذا لم يصف ولم يدم فلا خير فيه وقوله لا يدوم صفة وتلخيصه اى شى خير ود غير دائم

وَأَعْرِفْ لِحَارِكَ حَقَّهُ وَلِلْحَقِّ يَعْرِفُهُ الْكَرِيمُ

وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الضَّيْفَ يَوْمًا سَوْفَ يَحْمَدُ أَوْ يَلُومُ

الواو فى قوله وللحق يعرفه الكريم واو الحال وهو واو الابتداء ولو رويته بانفاء كان اجود والمعنى اعرف حق الحار لان حقه يعرفه الكرام واذا رويته بالواو يكون حالا لقوله حقه كانه قال اعرف حقه معروفا للكرام اى وهو معروف للكرام وقوله واعلم بان الضيف يقال علمت كذا وبكذا وهذه الوصاة بالضيف قد علمها بقوله سوف يحمد او يلوم والمعنى احسن اليه علما بان نزوله بكه يجلب حمدا ان احسنت اليه او لوما ان اسأت اليه او قد صحت فى حقه

وَالنَّاسُ مُبْتَنِيَانِ مَحْمُودُ الْبِنَايَةِ أَوْ ذَمِيمُ

وَأَعْلَمُ بُنَى فَأَنَّهُ بِالْعِلْمِ يَنْتَفِعُ الْعَلِيمُ

اقى بالبنائية غير مبنى على مذكر حصل من قبل ثم ادخل تاء التثنية عليه فهو كالثنائية اسم للجل والشقاوة والرعاية والغباوة ولو كان مبنيا على مذكر لكان البنائية لان الواو والياء اذا كانا حرفى اعراب بعد الف زائدة تبديل منها الهمزة على ذلك الدعاء والكساء والرداء الباب كله وارتفع محمود على انه بدل من مبتنيان او خير مبتداء محذوف كانه قال هما محمود البنائية او ذميم وقوله

بنى أن صمته فهو منادى مفرد وإن كسرتة فهو منادى مضاف وقد حذف ياء الاضافة والكسرة تدل عليه وهو واقع موقع ما يحذف في هذا الباب وهو التنوين وباب النداء باب حذف كثرة استعماله فهو في بنى اولى بالحذف لاجتماع الياءات والكسرات في اخرها وقوله فانه بالعلم ينتفع العليم الهاء ضمير الامر والشان والجملة اعتراض بين اعلم ومفعوليه والمراد بالعلم استعماله لان من علم طرق الرشاد ثم لم يسلكها كانت معرفته بها وبالا عليه وقوله

أَنَّ الْأُمُورَ دَقِيقُهَا مِمَّا يَهِيْجُ لَهُ الْعَظِيْمُ

وَالْتَبَلُ مِثْلُ الدِّينِ تُقْضَاهُ وَقَدْ يُلَوِّى الْغَرِيْمُ

ان الامور مفعول اعلم ودقيقها مبتداء وما بعده خبره والجملة خبر ان ولك ان تكسر فنقول ان على الاستيناف ويكون واعلم معلقا والمعنى ان الشر يبداهه اصغره كما ان السيل اوله منير ضعيف وهذا الكلام بعث على النظر في ابتدئات الامور وتصور عواقبها والتبل الدحل ويلوى يمتل ويروى يلوى بضم الياء ومعناه يذهب بالحق يقال الوى بالشى اذا ذهب به ويلوى هو بناء ما لم يسم فاعله والغريم اسم لمن له الدين وللذى عليه الدين واصل الغرامة اللزوم ويكون لما كان كل واحد منهما ملازما لصاحبه الى ان ينقضى ما بينهما اجرى الاسم عليهما

وَالْبَغْيُ يَصْرَعُ أَقْلَهُ وَالظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيْمُ

وَلَقَدْ يَكُونُ لَكَ الْبَعِيدُ أَخَا وَيَقْطَعُكَ الْحَمِيمُ

انوخيم الذى لا يمرى والاسم الوخامة والمرتع مثل والمعنى ان الظلم يجازى به وللخيم القريب من فولك حمر الشى اذا قرب وهو من قولك حامة يجامه مثل الخليط من خالطه يخالطه وللخيم في غير هذا الموضع الحار ومنه اشتقاق الحمام وهو البارد ايضا في قول بعضهم وقال هو من الاضداد

وَالْمَرْءُ يُكْرَمُ لِلْغِنَى وَيُهَانَ لِلْعَدَمِ الْعَدِيمُ

قَدْ يُقْتَرُ الْحَوْلُ التَّقَى وَيُكْنَرُ الْحَمَقُ الْأَثِيمُ

نهاه عن غيدير المال والمرء يرتفع بالابتداء وخبره يكرم وقد عطف على هذه الجملة جملة مخالفة لها من الفعل والفاعل وهو قوله ويهان للعدم ولولا ما بين الجملتين من التقارب لما صلح ذلك ومثله قول الآخر أُمُوفٍ بِأَذْرَاحِ ابْنِ تَلَيْبَةَ أَمْ تُسَدُّمُ وعلى العكس من هذا قول الله عز وجل ادعوتهم ام انتم صامتون لان هذا عطف عليه المبتداء والخبر على الفعل والفاعل والحول لكثير الجملة وصاحج بناوه اخراجا له على اصله وتنبهها على ان ما عطف من نظائره كلبن حكمه

ان يجي على هذا وما جاء على القياس على نظائره رَجُلٌ مَالٌ وصاتٌ وما اشبههما وكذلك هذا كان يجب ان يقال حال ويقال اقتر اقتارا اذا قل مائه واكثر اذا كثر ولحق الحق والاثم ذو الاثم وهو اكثر اثما من الاثم كما ان عليهما اكثر معلوما من العالم

يَمْلًا لِذَاكَ وَيُبْتَلَى هَذَا فَأَيُّهُمَا الْمَظِيمُ

وَالْمَرْءُ يَبْخُلُ فِي الْحُقُوقِ وَلِلْكَالَةِ مَا يُسِيمُ

يملا أى يمد فى عمره وأصله من الملوين الليل والنهار وقوله والمرء يبخل يقول ترى الرجل يبخل بما يلزمه من أداء الحقوق ويترك ماله لكلالته والكلاله هم الوراث ما خلا الوالد والولد وأصله من تكالنه النسب اذا احاط به وقيل هو من الكلال الاعياء كان بعد النسب اكله وقال ابو العلاء الكلاله التى جاءت فى الكتاب العزيز دللت على انها يعنى بها الاخوة من الامر وفى موضع اخر وقعت على الاخت التى تراث النصف فجائز ان تكون من الاب واذا قيل الكلاله من ليس بوالد ولا مولود دخلت فيه الاخت وغيرها من ذوى النسب والمعنى يبخل ويتره من ليس بوالد ولا ولد وما فوفه وما يسيم ما فيه يجوز ان تكون زائدة ويكون المعنى انه يخلى ماله للكلاله فكانه أسامه فيهم كما يقال تركت مالى فى بنى فلان ويجوز ان يكون ما فى معنى الذى أى والذى بسببه فى رزق الكلاله ولا يبعد ان تكون ما وما بعدها فى معنى المصدر كانه قال واسامته لماله للغير لا لنفسه والاسامة اخراج المال الى المرعى يقال اسمت البعير فسام

مَا بُخِلَ مَنْ هُوَ لِمَنُونٍ وَرَيْبُهَا غَرَضٌ رَجِيمٌ

وَيَرَى الْقُرُونُ أَمَامَهُ هَمْدُ كَمَا هَمْدُ الْهَشِيمِ

ما بخل استفهام على طريق الانكار أى ما بخل من هو للحوادث كالغرض المنصوب للرمى والرجيم المرجوم والمنون اذا ذكر فالمراد به الدهر واذا أثبت كانت المنية ويكون واحدا وجمعا والهشيم المهشوم وهو ما يتفتت من ورق الشجر اذا طليته والقرون للجماعات كل جماعة قرن وهندو يادو وأصله من هددت النار اذا ذهب البتة ولم يبق منها شى

وَتَخَرَّبَ الدُّنْيَا فَلَا بُسَّ يَدُومٌ وَلَا نَعِيمٌ

كُلُّ أَمْرٍ سَتَّيْمٌ مِّنْهُ الْعَرَسُ أَوْ مِنْهَا يَتَّيْمٌ

أى اما ان يموت الرجل فتبقى امراته ايما او تموت امراته فيبقى الرجل ايما منها وقد امت المرأة ايما وايمة وايوما

مَا عِلْمُ ذِي وَلَدٍ أَيُّكُمْ لَهُ أُمُّ الْوَلَدِ الْيَتِيمِ
وَالْحَرْبُ صَاحِبُهَا الصَّالِبُ عَلَى تَلَانِئِهَا الْعَزُومُ

يقول لا تتقن باعل ولا ولد فانك لا تدري من الذى يموت قبل صاحبه والصليب الصلب والتلاتل
الشدايد المقلقة لا واحد لها والعزوم الذى يستمر على عزمه الى ان يبلغ ما يرومه

مَنْ لَا يَمَلُّ ضِرَاسَهَا وَلَدَى الْحَقِيقَةِ لَا يَخِيمُ
وَأَعْلَمُ بَانَ الْحَرْبِ لَا يَسْطِيعُهَا الْمَرْحُ السَّوْمُ

ضراس الحرب عضاضها ولا يخيم اى لا يجبن عند امر يحق عليه الدفع عنه والمرح التفرق
النشيط وليس هو من صفات المدح والسووم الكثير الضجر القليل الصبر

وَالْحَيْلُ أَجْوَدُهَا الْمُنَاهِبُ عِنْدَ كَبْتِهَا الْأَزُومُ

المناهب الكثير العدو كانه ينتهب الارض فى عدوه والكبة اوائل الحيل جماعة منها والازوم
العضوض وقال ابو العلاء المناهب الذى كانه ينهب المناهب للجرى والكبة الحيلة فى الحرب

وقال منقذ الهلالى

أَيُّ عَيْشٍ عَيْشِي إِذَا كُنْتُ مِنْهُ بَيْنَ حَلٍّ وَبَيْنَ وَشَكٍ رَحِيلِ

الاول من الخفيف والقافية متواتر اى عيش عيشى مبتداء والمعنى الازراء به والذمر له واذا تعلق
بما دل عليه عيشى والمراد اذا كنت من عيشى بين نزول وارتحال فكانه لا عيش لى

كُلُّ فَجٍّ مِنَ الْبِلَادِ كَأَنِّي طَالِبٌ بَعْضَ أَهْلِهِ بِدُحُولِ

قد سلك ابو تمام هذا المسلك فى قوله كان به صغنا على كل جانب من الارض او شوه
الى كل جانب

مَا أَرَى الْفَضْلَ وَالْتِكْرَمَ إِلَّا كَفَكَ النَّفْسَ عَنْ طِلَابِ الْفُضُولِ

وَبَلَاءَ حَمْلِ الْأَيَادِي وَأَنْ تَسْمَعَ مِمَّا تُوقَى بِهِ مِنْ مُنِيلِ

وقال محمد بن ابي شحاذ الضبى ابو الفتح شحاذ علم غير منقول قال واجيز مع

هذا ان يكون في الاصل مصدر شاحذني يشاحذني شحاذا اذا راسلك وضاهك في شحذ
السيف ونحوه

إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ الْغِنَى ثُمَّ لَمْ تَجِدْ بِفَضْلِ الْغِنَى الْقِيَّتَ مَا لَكَ حَامِدٌ

الثاني من الطول والقافية متدارك اذا انت جوابه الغيت وهو الفعل الواقع فيه لان اذا
بتضمنه للجزاء يطلب جوابا ويكون ظرفا وقوله

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِكَ جَنَبَكَ بَعْضَ مَا يَرِيبُ مِنَ الْأَدْنَى رَمَاكَ الْأَبَاعِدُ

جوابه رماك الاباعد وقوله

إِذَا لِلْجِلْمِ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ لِلْجَهْلِ لَمْ تَرُلْ عَلَيْكَ بُرُوقُ جَمَّةٍ وَرَوَاعِدُ

إِذَا الْعَزْمُ لَمْ يَفْرَجْ لَكَ الشَّكُّ لَمْ تَرُلْ حَنِيبًا كَمَا اسْتَتَلَى الْجَنِيْبَةَ فَايِدُ

فيه بعث على اقتحام الامور واستعمال الاستبداد فيها بعد النظر والتحزم في الظاهر كما
وصى في البيت الذي قبله بالرفق في الامور التي تكسب العداوات

وَقَدْ عَنَاءَ عَنْكَ مَالٌ جَمَعْتَهُ إِذَا صَارَ مِيرَانًا وَوَارَاكَ لِاحِدُ

المراد بذكر الغلة هنا النفي لا اثبات شئ قليل وانتصب غناء على الحال اي مغنيا هنك فيقول
لا بغنى عنك مال تجمعه اذا ذهبت عنه وتركته لورثتك

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْرُكْ طَعَامًا تُحِبُّهُ وَلَا مَقْعَدًا تُدْعَى إِلَيْهِ الْوَلَايِدُ

هذا حث على الايثار على النفس في طلب المعالي

تَجَلَّلْتَ عَارًا لَا يَرَا لَ يَشْبَهُ سَبَابُ الرِّجَالِ نَثْرَهُمُ وَالْقَصَايِدُ

وقال الآخر

وَيْلٌ أَمْ لَدَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةً مَعَ الْكُثْرِ يُعْطَاهُ الْفَتَى الْمُتْلِفُ النَّدَى

الثاني من الطول ك لفظه ويل اذا اضيفت بغير اللام فالوجه فيها النصب فتقول ويلى زيد
والمعنى الزم الله زيدا الويل فاذا اضيفت باللام فويل لزيد فحكمه ان يرفع فيصير ما بعده
جملة ابتدئ بها وهى نكرة لان معنى الدعاء منه مفهوم والمعنى الويل ثابت لزيد كانه عدو
محتملا كما يقال رحم الله زيدا فتجعل الله خيرا واذا كان حكم ويل هذا وقد ارتفع

في قوله ويل امر لذات الشباب فحذف من امر الهمزة واللام من ويل وقد ألقي حركة الهمزة على اللام لجارة فصار وَيْلَمَ وقد قيل وَيْلَمَ كما قيل لِحَمْدُ لله ولِحَمْدِ الله أتباعا لاحدى الحركتين وقصده الى مدح الشباب وحمد لذاته وانتصب معيشة على التمييز

وَقَدْ يَعْقِلُ الْقُلُ الْفَتَى دُونَ هِمَّةٍ وَقَدْ كَانَ لَوْ لَا الْقُلُّ طَلَّاعٌ أَجْدٍ

انقل القلة يقول القلة تمنع صاحبها من طلب المعالي وقد كان لو لا القل مواصلا للامور العظام

وقالت حُرَّة بنت النعمان هذا اسم مرتجل غير منقول وحركة هذه واخوها حُرَّق ابنا النعمان وفيهما يقول الشاعر نُقْسِمُ بِاللَّهِ نُسْلُمُ لِلْحَلَقَةِ وَلَا حُرَيْقًا وَاحْتَتَّ حُرَّةٌ وَلِلْحَلَقَةِ السِّلَاحُ وينبغي ان يكون اراد للحلقة حلقة الدرع واحوها اكتفاء بالواحد من الجماعة ثم انه حرك العين مضطرا كما قال رُبَّةٌ مُشْتَبِهَةٌ الْأَعْلَامُ لِمَاعُ الْحَقِّ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ خَافَ الْعَيُونُ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشْكُ يَرِيدُ حَشْكُ الدِّرَةِ اجتماعها والنعمان علم ايضا مرتجل كما ان نَعْمَانَ اسم موضع كذلك

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرَنَا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نُنْتَصِفُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك بينا كلمة تستعمل في المفاجأة وهي من ظروف المكان وقد يقال بينما كانهم ارادوا ان يصفوه بدلا مما كان يضاف اليه من قبل بما او بالالف والمراد بين الازمنة التي تجرى علينا ونحن نسوس الناس وندير امرهم بما يريد اذا الامر انقلب فانتصت الاحوال وصرنا سوقة نخدم الناس والناصف الخادم والسوقة من دون الملك وسمو سوقة لان الملك يسوقهم ويصرفهم على ارادته والواحد والجمع فيه سواء فاما اهل السوق فهم سوقيون واحدهم سوقى وقولها والامر امرنا اى لا يد فوق ايدينا والعامل في بينا ما دل عليه قولها اذا نحن فيهم سوقة واذا هذه ظرف مكان وهي للمفاجأة .

فَإِ لِدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا تَقَلِّبُ تَارَاتِ بِنَا وَتَصَرِّفُ

معنى اف التحقير كانها قالت حقارة لدنيا نعيمها يزول وحالها لا تدوم فمن فتح اف فلخفة الفتحة ومن كسرهما فلالتقاء الساكنين لان الكسر فيه اولى ومن ضم فلا تتبع الضمة الضمة والتنوين فيه اماره للتنكير وترك التنوين اماره للتعريف

وقال الحكم بن عَبدَل اللام في عبدل زائدة ومثاله فَعَلَل غير ان اللام الاخيرة زائدة غير مكررة ولعمري انك لو مثلت جعفرًا ايضا لقلت فيه فَعَلَل غير ان اللام الثانية تكبر اصل ولا فَعَلَل من تمثيل عبدل زائدة البتة كنون رَعَشَن وخبين وصلجن ولو بنيت مثل جعفر من ضربت قلت ضَرَبْتُ ففكرت الباء لانها اصل ان قابلت بها اصلا ولو بنيت مثل عبدل منه لقلت ضَرَبْتُ ومن خرج خرج ومن صعد صعد وهذا بيان منير ومثل عبدل في زيادة لامه قولهم

في زيد زيند وفي الأتحج لحنجد وقالو ذلك وأللك وهناللك وقالو قصمة وقصيلة وذهب محمد بن حبيب في قولهم عنسل ان لامها زائدة واخذها من العنس

أَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الْكَرِيمُ مِنَ الرِّزْقِ لِنَفْسِي وَأَجْمِلُ الطَّلَبَا

يقول اذا طلبت اجملت واذا سددت مفاقرى اكنفتيت ثم لا اعمل فيما ازاوله الا على نفسى متئهما سعى غيرى وكل ذلك افعله ابقاءا على مراعاة الأعفاف والكفاف

وَأَحْلُبُ الثَّرَّةَ الصَّفِيَّ وَلَا أَجْهَدُ أَخْلَافَ غَيْرِهَا حَلَبَا

ويروى الصفوف والثرة الغزيرة من النوق والشاء والسحب والصفوف التى يُحْتَفَ لها انا أن فتلاهما ومن روى الصفى فمعناه الغزيرة وبعض الناس ينشد اخلاف غمها يذهب الى الغير الذى هو بقية السلب وقد يجوز مثل ذلك الا ان الكلام يكون كالملقوب لانه اراد ولا اجهد غير اخلافها ومن روى اخلاف غيرها فروايتها احسن يريد انه لا يجلب الا ثرة كانه يصف نفسه بطلب الرزق في مظانه ورغبته الى الكرام واعراضه عن الليام

إِنِّى رَأَيْتُ الْفَتَى الْكَرِيمَ إِذَا رَغَبَتْهُ فِي صَنِيعَةٍ رَغَبَا

وَالْعَبْدُ لَا يَطْلُبُ الْعَلَاءَ وَلَا يُعْطِيكَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا رَهَبَا

مَثَلُ لِحْمَارِ الْمَوْقِعِ السَّوِّ لَا يُحْسِنُ مَشْيًا إِلَّا إِذَا ضُرِبَا

الموقع الذى فى ظهرة الثمار ويقال عود موقع اى قد اثم فيه للحد وقال الراجز يصف طريقا المكرب الاوضفة الموقع وهو على توقيعه مودع

وَلَمْ أَجِدْ عُرْوَةً لِلْأَلْيَقِ إِلَّا الْحَدِيثَ لَمَّا أَعْتَبَرْتُ وَالْحَسْبَا

قَدْ يَرْزُقُ الْخَافِضُ الْمُقِيمُ وَمَا شَدَّ بَعْدَئِيسَ رَحْلًا وَلَا قَتَبَا

الرحل مركب البعير والرحالة نحوه وهو السرج ايضا والقرب الاكاف هاكذا ذكره الخليل

وَيُحْسَرُ الْمَالُ ذُو الْمَطِيَّةِ وَالرَّحْلُ وَمَنْ لَا يَرِأُلُ مُغْتَرِبَا

ذو المطية والرحل الرحل مصدر رحلت البعير اذا شددت عليه الرحله وقال الخمر

يَا أَيُّهَا الْعَامُّ الَّذِي قَدْ رَأَيْتَنِي أَنْتَ الْفِدَاءُ لِيَذْكُرَ عَامٌ أَوَّلًا

الاول من الكامل والقافية متدارك يفصل ايامه الماضية على ايامه الحاضرة وقوله عام اول مما ألف منه كثرة الاستعمال فوصف بصفة لم توصف بها نظائره على التعارف والمراد بهذا انه لم يقل شهرًا أولًا ولا حول اول ولا سنة اول وانما خص هو بذلك لكثرة الاستعمال ولان دلالة الحال وتعريف المتكلمين سورج الاجراء على ما ألف فيه

أَنْتَ الْفِدَاءُ لِيَذْكُرَ عَامٌ لَمْ يَكُنْ تَحْسَا وَلَا يَبْنِ الْأَحِبَّةُ زَيْلًا

قوله انت الفداء يريد تكبير الدعاء على التضجر لحاضر وقته والتنبيه على ما رآه منه والنحس ضد السعد وقد وصف به الغيرة والامر المظلم وفي القرآن في ايام نحسات

وقال الفرزدق قطع العجيين الواحدة فرزدقة سمي بذلك لجهامة وجهه

إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنْاسٍ كَلَاكِلَةً أَنْبَاخَ بِأَخْرَيْنَا

من الوافر الاول والقافية متواتر يقول اذا اناخت صروف الدهر على قوم بازالته نعمهم وتكدير عيشهم معادتها والمعهود منها انها تفعل بغيرهم مثل ذلك

فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيْقُوا سَيَلْقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقَيْنَا

وقال الصلتان العبدى الصلتان الماضي المنصلت في امره وشانه ومنه سيف اصليت اي بارز مشهور قال روبة كاننى سيف بها اصليت وربما جاء الصلتان والصلت في معنى ما لا شعر عليه

أَشْبَابَ الصَّغِيرِ وَأَنْنَى الْكَبِيرِ كَرُّ الْغَدَاةِ وَمَرُّ الْعَشَى

من المتقارب والقافية متدارك

إِذَا لَبِلَسَةٌ هَرَمَتْ يَوْهَهَا أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَتَى

هرمت يومها صغته مسلما للزوال ويقال هو ابن هرمة ابيه لآخر الاولاد كانه من الهرم كما يقال هو ابن عجرة ابيه لآخر الاولاد وانفتى مصدره الفتاء وضده الذكى يقال فتاء فلان كذاء فلان

نَرُوحُ وَنَعْدُو لِجَاجَتِنَا وَحَاجَةُ مَنْ عَاشَ لَا تَنْقُضِي

تَمُوتُ مَعَ الْمَرْءِ حَاجَاتُهُ وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ

إِذَا قُلْتَ يَوْمًا لِمَنْ قَدْ تَرَى أَرُونِي السَّرِيَّ أَرُوكَ الْغَنِيَّ

السَّرِيُّ سَخَاءٌ فِي مَرُوءَةٍ يُقَالُ سَرُو الرَّجُلُ يَسْرُو وَهُوَ سَرِيٌّ مِنْ قَوْمٍ سَرَاهُ

أَلَمْ تَرَ لِقَمَّانَ أَوْصَى ابْنَهُ وَأَوْصِيَّتُ عَمْرًا فَنِعِمَّ الْوَصِيَّ

ألم تر أعلم يريد التنبيه على أن له في وصاية ابنه اقتداءً بالحكماء قبله فكما ساغ للقمان أن يوصي ابنه ساغ للصلتان أن يوصي عمرا ولحمود في قوله نعم الوصي محذوف كأنه قال ونعم الوصي هو وهذا ترغيب منه لعمر في الاحتذاء بما يرسم له

بَنَى بَدَا خَبَّ نَجْوَى الرِّجَالِ فَكُنْ عِنْدَ سِرِّكَ خَبَّ النَّجْوَى

لُحِبَّ الْمَكْرِ بِكسر الخاء ولُحِبَّ بفتحها الْمَكَّارُ والنَّجْوَى مصدر وهو مستعمل فيما يتحدث فيه اثنان على طريق السر والكتمان فيقول إذا ناجيت صاحباً لك فكن خَبّاً فيما تودعه من سرِّكَ فإنَّ نَجْوَى الرِّجَالِ إذا بدا خبها عادت وبلا والنَّجْوَى يقع على الواحد والجمع وكذلك النَّجْوَى وفي النعمان وإذا لم نَجْوَى

وَسِرِّكَ مَا كَانَ عِنْدَ أَمْرِي وَسِرُّ الثَّلَاثَةِ عَيْرُ الْخَفَى

هذا كقول الآخر إذا جاوز الاثنين سر فانه يَنْتُ وتكثر الوشاة فمبين وقد قيل في الاثنين في هذا البيت انه يريد الشفتين وكان من فسر هذا التفسير اراد لا تنفس سرِّكَ الى احد

كَمَا الصَّمْتُ أَدْنَى لِبَعْضِ الرَّشَادِ فَبَعْضُ التَّكَلُّمِ أَدْنَى لِغِيٍّ ٥

ثم باب الادب

باب للنسيب

النسيب ذكر الشاعر المرأة بالحسن والاخبار عن تصرف هواها به وليس هو الغزل وانما الغزل الاشتهار بمودات النساء والصبوة اليهن والنسيب ذكر ذلك والفخر عنه

قال الصِّمَّةُ بن عبد الله بن طَفَيْل بن الحارث بن قُرَّة بن هَبَيْرَةَ بن عامر

ابن سلمة الخبَر بن قُشَيْر بن كعب وهو شاعر غزل هوى بنت عمر له يقال لها رَيَّا فحَنَّبها الى عمه فزوجها اياها على خمسين من الابل فجاء الى ابيها فسأله ذلك فساق عنه تسعا وأربعين وقال عمك لا يناظرنا بنقصان ناقة فساقها الى عمه وذكر له ما قل ابوه فاق ان يقبلها الا كملا فليج ابوه ولج عمه فقال والله ما رايت الام منكما جميعا وانى للام ان اقمتم معكما فرحل الى الشام فتتبعها نفسه فقال

حَنَنْتَ إِلَى رَيَّا وَنَفْسُكَ بِاعَدَتْ مَزَارَكَ مِنْ رَيَّا وَشَعْبَاكُمَا مَعَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك يلوم نفسه في بعده عنها ولغنين تالم الشوق وريا اسم امرأة فان قيل لم قال ريا لان فعلى اذا جاء اسما من بنات الباء تقلب ياءه واوا على هذا قولهم الفتوى والشورى والتقوى والبقوى قلت انه سمي به متقولا عن الصفة وفعلى صفة تصح فيه الباء على هذا قولهم خَرَّبا وصديا وريا كانه تانيث ريان في الاصل كما يقال عطشان وعطشى ثم نقل من باب الصفات الى باب التسمية بها فترك على بنايه وقوله ونفسك باعدت الواو والحال وهى للابتداء ومعنى باعدت بعدت وهو كما يقال ضاعفت وضعفت وفي القرآن باعد بين اسفارنا والمزار مكان الزيارة والشعب شعب لحي يقال التمام شعبهم اى اجتمعوا بعد تفرق وشنت شعبهم اذا اترقوا بعد جمع والواو في وشعباكما واو الحال ايضا والعامل في ونفسك باعدت حننت وفي قوله وشعباكما معا باعدت ومعنى قوله معا مجتمعان وموضعه خبر الابتداء

فَمَا حَسَنَ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا وَجَزَعَ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ أَسْمَعًا

يجوز في حسن ان يكون مبتداء وجاز الابتداء به وهو نكرة لاعتماده على حرف النفى وان تاتى فى موضع الفاعل لحسن واستغنى بفاعله عن خبره والتقدير ما يحسن اتيانك الامر طائعا وانتصب طائعا على الحال من ان تاتى ويجوز ان يكون ان تاتى مبتدا وحسن خبره ويجوز ان يرتفع حسن بالابتداء وان ياتى فى موضع الخبر وهذا اضعف الوجوه لكون المبتدا نكرة والخبر معرفة وقوله ان داعى الصبابة ان مخففة من الثقيلة والمراد وتجزع من ان داعى الصبابة اسمعك صوته ودعاك

فَقَا وَدَعَا نَجْدًا وَمَنْ حَلَّ بِالْحِمَى وَقَدْ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُودَعَا

الحِمَى موضع فيه ماء وكلاء يمنع منه الناس وحكى ابن الأعرابي أنهم يقولون للمكان وقد أُبْئِلَ وَايْبَحَ ولم يُحْمَ يَهْرَجُ وأنشد فُخَيْرٌ بَيْنَ حِمَى وَبَهْرَجَ ما بَيْنَ أَجْرَادِ إِلَى وَادِي الشَّجَى وقوله ان يودعا في موضع الفاعل لقل

بِنَفْسِي تِلْكَ الْأَرْضُ مَا أَطْيَبَ الرَّبَا وَمَا أَحْسَنَ الْمُصْطَفَا وَالْمَتَرَبَا
وَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحِمَى بِرَوَاجِعٍ عَلَيْكَ وَلَا كُنْ خِلَ عَيْنَيْكَ تَدْمَعَا

أى أنك وإن افترطت في الجزع فإن أوقات المواصلات بالحِمَى مع أحبابك لا تكاد تعود ولكن أدم البكاء لها مع التوجع في أثرها تَجْدُ فيه راحة وفي هذا المام بقول الآخر فقلت لها إن البكاء لراحة به يشتفى من ظن أن لا تلتاقا وقوله تدمعا جواب الأمر ولو قل تدمعان لكان حالا للعينين

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبِشْرَ أَعْرَضَ دُونَنَا وَجَالَتْ بَنَاتُ الشَّوْقِ يَحْنِنُ نُرْعَا

بشْر جبل وأعرض دوننا أبدى عرضه وحالت تحركت يقال استحلت الشخص إذا نظرت هل بتحرك ومنه لا حول ولا قوة إلا بالله وبنات الشوق نوازع كثيرة للحنين وأراد بنات الشوق مسبباته وهذا كقول الآخر يَضُمُّ إِلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ حُبِّهَا كَمَا ضَمَّ أَزْرَارَ الْقَمِيصِ الْبَنَائِيُ فأنفال الحب كبنات الشوق والنزع الأشهر فيه أن يكون جمع نازع

بَكَتْ عَيْنِي الْبِسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتَهَا عَنْ الْجَهْلِ بَعْدَ الْجِلْمِ أَسْبَلْتَنَا مَعَا

بكت عيني جواب لما في البيت الذي قبله وإنما قال بكت عيني البسرى لأنه كان أمور والعين العوراء لا تدمع

تَلَفْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتَنِي وَجِئْتُ مِنَ الْأَصْغَاءِ لَيْتَا وَأَخْدَعَا

تلفت التفت حتى وجدتني وجع الليت وهو صفحة العنق وجمعه اليات والأخدع وهو عرق فيها لدوام التفاتى تحسرا في أثر الغابت من أحبابي وديارها وقد قيل فيه أن من رموزهم أن من خرج من بلد فالتفت وراءه رجع إلى ذلك البلد وأنشد أبيات منها قوله عَيْلٌ صَبْرِي بِالتَّعْلِيَةِ لما طال لَيْلِي وَمَلَنِي قُرْنَايَ كلما سارت المطايا بنا ميلا تنفست والتفت ورأى قالوا التفت كى يَقْضَى لَهُ الرُّجُوعُ لكونه عاشقا وانتصب لَيْتَا لأنه تمييز وهذا باب ما نقل الفعل عنه كان الأصل وَجَعُ لَيْتِي وَأَخْدَعِي فلما شغل الفعل عنهما بصيغة أشبهما المفعول فنصبهما ومثله تَصَبَّيْتُ عَرَاً وَقَرَّرْتُ عَيْنَا

وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحِمَى ثُمَّ أَتُنَنِّي عَلَى كَيْدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَصْدَعَا

أى اتذكر أوقايتى بالحصى لما كان بيننا من اسباب الوصال بها فالتنى على كيدى فأقبص عليها مخافة تشققها وخروجها من موضعها شوقا الى امثالها ۞

وذكر هذه الابيات أبو عبد الله المفجع في حد الغزل من كتابه فذكر عند قوله بكت عيني اليمى أن هذا كان مجاورا لأحبابه وهم منتجعون بجنوب الحمى فنشأت عين والعين سحابة تجى من ناحية القبلة فنشأت من عن يسار القبلة فارتاع لذلك وخشى الفرقة إذا اتصلت الغيت فذلك معنى قوله بكت عيني اليسرى كناية عن السحاب وجعل ارتباعه منها زجرا لها ثم نشأت أخرى من عن يمين القبلة فإيقن من حبيبته بالفراق فذلك معنى قوله أسبلنا معا ثم قال معترفا بالبين خل عينيك تدمعا يعنى السحابتين وقال جرير أن السوارى والغوادى غادرت للريح منخره بها ومجالا والصحيح في هذه الابيات ما تقدم ذكره ولو كان المفجع ذكر ابياتا غير هذه في معنى ما ذكره وتصرف في تفسيرها تم اختللت هذه الابيات بترك ۞

وَدَلْ الْآخِر

وَنَبِيتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةِ إِلَىٰ فَهَلَّا نَفْسٌ لَّيْلَى شَفِيعَهَا

من الطويل الثانى نبى يحتاج الى ثلاثة مفاعيل وقد حصلت الى قوله أرسلت بشفاعته الى وقوله هلا نفس ليلى هلا حرف تحصين وهو يطلب الفعل وقد وقع في البيت بعده جملة من مبتدأ وخبر وفارق هلا هذه اختها لولا في قوله تُعَدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنَى صَوْلَى لَوْ لَا الْكَمَى الْمُفْتَعَا وذلك لان تأثير الفعل النصب بعد لولا من البيت دل عليه فأمرو في اضمار الفعل بعده قوى وهذا لم يصلح له ان ينصب النفس بعد هلا فكان يحى التقدير هلا أرسلت نفسها شفيعتها لان القوافى مرفوعة فجعل ما بعده مبتدأ لما لم يتأت ما تاتى لذلك وقد يفعلون هذا في الحروف المختصة بالافعال اذا كان في الكلام دلالة على المضمر من الفعل الا ترى ان لو يطلب الفعل ثم جاء فونه تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى اذا لامسكنم خشية الانفاق وعلى ذلك جاء ان الجازمة اندالة على الشرط في وقوع الاسم بعده ولان كان يطلب الفعل عاملا فيه بالجزم وذلك نحو ان زيد اتانى اكرمه وقول الشاعر اِنْ دُو لُؤْنَةُ لَانَا وَمَا أَشْبِهَهُ فَاِنْ قِيلَ هَلَا جَعَلْتَ الْمَضْمَرُ بَعْدَ هَلَا فَعَلًا رَافِعًا فَتَرَوُعَ النَّفْسِ بِهِ لَا بِالْإِيتِدَاءِ كَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَنْ زَيْدٌ أَكْرَمْتَهُ خَيْصِيرٌ هَلَا فِي ذَلِكَ اجزى في بابه من ان يكون ارتفاعه بالابتداء نقلت ان قولك ان زيد اتانى اكرمه ارتفع زيد بفعل هذا الظاهر تفسيره واكرمته جواب ان فساغ فيه ما لم يسغ هاهنا لانه ليس هاهنا شى يكون تفسيره لذلك الفعل وانما جاء بهذا الفعل المفسر شفيعتها ويكون خيم الا غير واذا كان كذلك لم يمكن حمل هذا عليه ومعنى البيت خبرت ان ليلى أرسلت الى اذ شفاعته في بابها تطلب به جاها عندي ثم قال هلا جعلت نفسها شفيعا فقوله بشفاعته حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه والفعل الذى يقتضيه هلا دل عليه شفيعتها ولو قل هلا شفيعتها لكان أقرب الى الاستعمال لا انه قصد الى التفتيح بتكرير اسمها ثم قال

أَكْرَمَ مِنْ لَيْلَى عَلَى فَتَبَتْنِي بِهِ أَلْجَاءَ أَمْ كُنْتُ أَمْرًا لَا أُطِيعُهَا

فأتى بلفظ الاستفهام والمراد التفريع والانكار كأنه انكر منها استعانتها بالغير عليه وطلب الشفيع فيما أرادت لديه وقوله فتبتني في موضع النصب على أن يكون جواب الاستفهام بالفاء وقوله أم كنت أمرا أم هي المتصلة كأنه قال أي هاذين توهمت اطلب انسان اكرم على منها امر اتهاهما لنساعتي وخبر اكرم محذوف كانه قال اكرم من ليلى موجود او في الدنيا

وقال ابن الدُمَيْنَةِ

أَمَّا يَسْتَفِيحُ الْقَلْبُ إِلَّا أَنْبَرَى لَهُ تَوَهَّمُ صَيِّفٍ مِنْ سَعَادٍ وَمَرِيعٍ

الثاني من الطويل والقافية متدارك استغراق وافق بمعنى أى صفا قال على بن عيسى لا يكون فعل واستفعل بمعنى واحد الاستفعال للطلب استغراق طلب الافاقة وانبرى تعرض وأراد بالصيف المصيف وقوله من سعاد أراد من ارض سعاد او دارها واما هي ما النافية ادخل عليها الف الاستفهام تقريرا او انكبارا وسعاد اسم من يهواها وصيف أراد منزل الصيف يدلك عليه قوله ومريع ويجوز أن يكون وصف الموضع بالمصدر كما يقال رُبَّ لانهم يربعون فيه كما يصيغون ويشتون

أَخَادِعُ عَنْ أَطْلَالِهَا الْعَيْنُ أَنَّهُ مَتَى تَعْرِفُ الْأَطْلَالَ عَيْنُكَ تَدْمَعُ

اصل الخداع الستر ومنه سى البيت مُخْدَعًا لانه يستتر فيه الشئ ومخداعة العين تشكيكها فيما ترى والاطلال لاهل المدر اثار الخيطان والمساجد واهل الوبر الماكل والمشرب والمراد

عَهْدَتْ بِهَا وَحْشًا عَلَيْهَا بَرَّاعٌ وَهَذَى وَحُوشٌ أَصْبَحَتْ لَمْ تَبْرِقْ

يعنى نساءا متبرقات أى فارقت الاطلال اهلها وسكنها الوحش بدلا لهم يعاتب نفسه في شغل القلب في سعاد ويذكر تجلده في تناسيها ويشكو عينيها انها تنبكي كلما رات اثارها وفي هذه الطريقة قول الاخر يعز على أن يرى عوض الدمي بحافته هام وبوم وهجرس وقوله عليها براق صفة للوحش وكذلك اصبحت لم تبرق

وقال الخمر

فَيَا رَبِّ إِنْ أَهْلَكَ وَلَمْ تَرَوْ هَامَتِي بِلَيْلَى أَمْتُ لَا قَبْرَ أَعْطَشُ مِنْ قَبْرِى

الاول من الطويل والقافية متواتر حذف الباء من يا رب لوقوعها موقع ما يحذف في النداء البتة وهو انتوين وقوله أمت جواب الشرط وقوله لا قبر اعطش من قبرى الجملة في موضع الحال وقد روى ترو بفتح التاء ويكون الفعل للهامة وترو بضم التاء والفعل لله عز وجل وانما قال لم تروها هامتى لانهم كانوا يزعمون ان عظام الموتى تحسب هاما فتنبير وقوله فيا رب ان اهلك فم

فولان الاول يا رب ان لم تُرَوِّ من ليلى قبل ان اموت بما يروى الحب من حبيبته من نظرة والفة لم يكن قبر اعطش من قبرى اى لا مقبور اعطش منى فجعل عطش نفسه عطشا للغير كما تقول هذا بيت كريم وانت تريد صاحبه وخص الهامة بالعطش لانها محله عندهم والثانى انه مبالغة في النحول والهلاك من عشقها اى قد صار هامة كما يزعمون ان البيت يصير بعد موته هامة فعلى هذا الوجه معناه ولم تُرَوِّ للخيال الباقي من ليلى

وَأَنْ أَكَّ عَنْ لَيْلَى سَلَوْتُ فَأَنَّمَا تَسَلَّيْتُ عَنْ يَاسٍ وَلَمْ أَسْأَلْ عَنْ صَدِيرٍ

وَأَنْ يَكَّ عَنْ لَيْلَى غِنَى وَتَجَلَّدَ قَرَبَ غِنَى نَفْسٍ قَرِيبٍ مِنَ الْفَقْرِ

اى ان استغنيت بامرأة غيرك فليست هى عوضا منك وكل ما لا تقنع به النفس فقر فغنى بغيرك كالفقر اليك لانه لا هوض لك ومثله لكثير فان تسأل عنك النفس او تسأل الهوى فبالياس تسأل عنك لا بالتجلد

وقال الآخر

يَوْمَ أَرَحَّلتُ بِرَحْلِي قَبْلَ بَرَدَعَتِي وَالْعَقْلُ مُتَلِّهِ وَالْقَلْبُ مَشْغُولُ

الثانى من البسيط والقافية متواتر انتصب يوم باضمار فعل كانه اراد اذكر يوم هذا الامر والنشان فاضاف اليوم الى الفعل لما اتفق فيه ومثله مفتعل من الوله اصله موله فابدل من انوا ناء كما تقول اتقى واتجه ثم ادغم احدى التاميين فى الاخرى والبرذعة كساء يوقى به ظهر البعير من الرحل وقوله والعقل متله فقال متله لقوله والقلب مشغول فيكون القلب والعقل مفعولين كان حزنا وله العقل وشغل القلب ومثله اجود لان اتله ما جاء الا لازما

ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ إِلَى نِضْوَى لِأَبْعَثَهُ إِثْرَ الْحُدُوجِ الْغَوَادِي وَهُوَ مَعْقُولُ

النصو البعير المهزول والحديج مركب من مراكب النساء والمعقول المشدود بالعقال يصف دهشه حبها حتى قدّم ما يجب ان يواخر ما ذكره فى هذه الابيات وقوله لابعثه اى أثيره يقال بعثته فانبعث ويروى والعقل مُحْتَبَلٌ من القبل وهو الفساد

وقال جرّان العود العود المسنّ والجِران باطن عنق البعير والدابة ويقال ان الشاعر سمي بذلك لقوله خذاً حذرأ يا جارتى فأننى رايت جرّان العود قد كان يصلح واسمه عامر بن الحارث وقول ابو رياش هى لذي الرمة

أَيَّا كَبِدًا كَادَتْ عَشِيَّةَ غُرَبٍ مِنَ الشَّوْقِ إِثْرَ الطَّاعِنِينَ تَصَدَّعَ

الثانى من اللولب والقافية متداركة ويروى ايا كبدا والمراد يا كبدى على الاضافة فقر من

الكسرة بعدها باء الى الفاكهة فانقلببت الفا ويروى يا كُهدًا والمراد به كُهدٌ وان نكحها بدلالة انه وصفها بقوله كادت عشية غرب من الشوق البيت وهذه الصفة لم تحصل الا لها والمراد انه قال مما دهمه من امر الفراق بعد الاجتماع بغرب وهو موضع كانوا مجتمعين فيه فتنحزبو حزين فانتجع احدهما وصاحيته معلم واقام احدهما للاستعداد وهو فيهم فالتقدمون ليس فيهم متسرع لانتظارهم المتخلفين والمتخلفون لا مقام لهم لاستعجالهم اللحاق بهم فشكا للحالة الواقعة في اثناء ذلك وهو مع ذلك يحزن ويشتناق واصاف العشية الى غرب تخصيصا وفصل بين كان وبين الفعل الذى تناولته بالظرف على ما اتصل به واقر انتصب على الظرف

عَشِيَّةَ مَا فِيْمَنْ أَقَامَ بِغَرْبٍ مُّقَامٌ وَلَا فِيْمَنْ مَضَى مُتَسَرِّعٌ

عشية من البيت الثانى بدل من العشية الاولى وكما اضاف الاولى الى غرب تبيننا اضاف الثانية الى قوله ما فيمن اقام بغرب تبيننا وهما عشية واحدة وان اختلف مبينهما

وقال الحسبن بن مطير الاسدى

لَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا قَبْلَ أَنْ تُوقِدَ النَّوَى عَلَى كَبِدِي جَمْرًا بَطِيًّا خُمُودَهَا

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَمُوتَ صَبَابَتِي إِذَا قَدَمْتُ أَيَّامَهَا وَعَهْودَهَا

فَقَدْ جَعَلَتْ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا عِهَادَ الْهَوَى تَوَلَّى بِشَوْقٍ يُعِيدُهَا

العهد جمع عهد وهو اللقاء هنا والعهاد فى البيت الثانى جمع عهدة وهى مطر اول السند وانتصب عهاد على انه مفعول اول لجعلت وتولى بشوق فى موضع المفعول الثانى ويعيدها فى موضع الصفة للشوق ومعنى تولى تَمَطَّرَ الولى والولى المطرة الثانية بعد الوسمى وحبة القلب هى العلقة السوداء فى جوفه وهو سويداءه والجمع حَبَاتٍ وحسب شبه اول الشوق بالعهاد وما وليه بالولى فاول المنى اذا لحقه الثانى كثر الربيع واخصب له البلد بشوق يعيدها اى يعيد العهاد وقُصِّلَ يردى بَعِيدًا اى ما بعد من العهاد فيكون معنى جعلت طفقت واقبلت ويكون غير متعد ومرتفع عهاد الهوى جعلت ويعيدها يقوم مقام فاعل تولى فيكون المعنى قد طفقت اوليل هواها بمطر يعيدها بهشوق يحددها

بِسُودٍ نَوَاصِيهَهَا وَحُمْرٍ أَكْفَهَهَا وَصَفَرٍ تَرَاقِيهَهَا وَبَيْضٍ خُدُودَهَا

الهاء من قوله بسود نواصيهها يجوز ان يتعلق بقوله تموت صبابتي ويجوز ان يتعلق بجعلت اذا ارتفع عهاد الهوى به يريد جعلت العهاد تفعل ذلك بسبب نساء هالكذا وانما جاز ان يجمع سود وحمرة وغيرهما وان ارتفع ما بعدها بها لان هذه ألجوع لها نظائير فى الاسماء المفردة ولو كانت ما لا نظير له فى الواحد لما جاز جمعه تقول مررت برجال ظراف اباؤهم ولو قلت ظريفين اباؤهم لم يحرج

مُخَمَّرَةٌ الْأَوْسَاطِ زَانَتْ عُقُودَهَا بِأَحْسَنِ مِمَّا زَيَّنَتْهَا عُقُودُهَا

يريد انهن دقيقات للصور وان قلايدها وحليها تكتسب من التزين بها اذا علقت عليها
اكثر مما تكتسبه منها اذا تحلّت بها

يُمَيِّنُنَا حَتَّى تَرِفَ قُلُوبُنَا رَفِيفَ الْخَرَامَى بَاتَ طَلٌّ يَجُودُهَا

يصف لطافتهم في مواعيدهم وتقريبهم امر الوصال بينه وبينهم حتى ترف قلوبنا اى تراح
وتفرح والخوامى خيرى البر ورفيفها اعتزازها اذا كان اخضر ناعما بات طل يجودها اى ندى يجود
عليها من المطر للجود لانه نقيض الطل

وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ

أَمَّا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ

الاول من الطوبى والقافية متواتر تكريره للذى ليس تكثيرا للاقسام لان اليمين يمين واحدة
بدلالة ان لها جوابا واحدا ولو كانت ايمانا مختلفة لوجب ان تكون لثبها اجوبة مختلفة وفايدة
التكرير التفاخيم وعلى هذا اذا قال القاسيل والله والله والله لقد كان كذا فاليمين واحدة
وجواب القسم

لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى الْيَفِيفِينَ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الدَّعْرُ

وفاعل تركتني ضمير المرأة المستكن فيه والمعنى انى اذا تأملت الوحوش وهى تأنسلف فى
مراعيها تمنيت ان تكون حالتى مع صاحبتي كحالها فى الافها واحسد الوحش فى موضع الحال
وان ارى فى موضع البدل من الوحش ولا يروعهما الدعمر فى موضع الصفة لليفين لان ارى من
روية العين ويكتفى بمفعول واحد وهو لليفين

فَيَا حُبَّهَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَا سَلَوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدِكَ الْحَشْرُ

الجوى داء فى الجوف ولقد جوى فهو جوى

عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا أَنْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ

يجوز ان يريد السعى الدهر سرعة تسقضى الاوقات مدة الوصال بينهما وانه لما انقضى الوصل
عاد الدهر الى حالته فى السكون والبطء وهذا على عادتهم فى استقصار ايام الوصل واستطالة ايام
الفراق ويجوز ان يريد بسعى الدهر سعاية اهل الدهر بالنمايم والوشايات وانه لما ارتفع مرادهم
فيما طلبوه من الفساد بينهما سكنوا وكما اراد بسعى الدهر سعى اهل الدهر كذلك اراد بسكون

الدهر سكّون اهل الدهر وقال بعضهم كان الدهر يسعى بيننا لعرايقه فلما اجتمعنا ووصل كل منا الى مناه ينسّ الدهر من الفساد بيننا فسكن سكّون الياس ٥

وقال ايضا

بِيدِ الَّذِي شَعَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ تَفْرِيجُ مَا أَلْقَى مِنَ الْهَمِّ

من الكامل والقافية متواتر شعف القلب اى اصاب شعفته وشعفته كل شى اعلاه وقوله بكم اى بحكم وارتفع تفريج بالابتداء وخبره بيد الذى على طريق سيبويه وعلى مذهب ابي الحسن ارتفع تفريج بالطرف والمعنى بيد الذى ابتلانى بكم وشغل قلبى بحكم كشف ما اقسبه من الهم وهذا الشاعر فى الهوى على الصد من الاول لانه يشكو الهوى وغيره يلندّه

وَيَقِرُّ عَيْنِي وَهَى نَارِحَةً مَا لَا يُقِرُّ بَعَيْنٍ ذِي الْحِلْمِ

اى يقر عينى ما لا يقر عينى عاقل يقول انى افرح باليسير الذى لا يفرح به عاقل وهو

أَنِّي أَرَى وَأُظُنُّ أَنَّ سَتْرِي وَضَمَّ النَّهَارِ وَعَالِي النَّجْمِ

اى اظن انها ستراعى وانى ارى بدل من ما لا يفر وهذا المعنى يصح اذا رويته بكسر الحاء من ذى الحلم داما اذا ضمنت الحاء فالمراد به ما نراه النائم فى نومه وقيل ان ضم الحاء ليس بجيد وقيل ان هذا تنوع لغومها اى انى ارى امرا عظيمما وسترى هـ من قتل النفوس لاجلها كذلك والعرب نصف اليوم الشديد بظهور النجم فيه ولك ان تروى انى وتجعله فى موضع الرفع بدلا من ما لا يقر ولك ان تكسر اِنَّ كانك تستأنف شرح ما قدّم وتفصيل ما اجمل وبكون المعنى يقر عينى ان ارى بياض النهار وعالى الكواكب بالليل وهو اضواها واعلاها واظن انها تشاركنى فى رويتها فافرح بذلك ويروى ان الذى ساظن ان ستري وَضَحَ النَّهَارِ وَعَالِي النَّجْمِ فيرتفع وضح النهار على ان يكون خبر ان واتى بعالى النجم على اصله فضم الياء منها والمعنى ذلك المعنى الا انه زاد الظن تراخيا بادخال السبين عليه ويروى أَنِّي أَرَى وَأُظُنُّ أَنَّ سَتْرِي وَضَحَ النَّهَارِ وَعَالِي النَّجْمِ على انه مفعول اُرى والمعنى انى ارى الكواكب ظهرا فيبأ اقسبه من برج الهوى واظن انها ستناكس فى حبها لى بمثل ما امتحنت فى حبى لها وان اسباب الهوى تفارقنى وتعود اليها فتري ما ارى فافرح بذلك وتطيب له نفسى وهذا مما لا يفرح به عاقل

وَأَلَيْلَةً مِنْهَا تَعُودُ لَنَا مِنْ غَيْرِ مَا رَفَتْ وَلَا إِثْمِ

أَشْهَى إِلَى نَفْسِي وَلَوْ نَزَحَتْ مِنَّا مَلَكْتُ وَمِنْ بَنِي سَهْمِ

يقول لليلة تَنَفُّسَ لَنَا مِنْهَا فِي غَيْرِ رِيَّةٍ أَحَبَّ إِلَى مَنْ مَالِي وَأَهْلِي وَقَبِيلِي وَقَوْلُهُ وَلَوْ فُزِحَتْ شَرْطُ فِيمَا تَمَنَّى حَصُولُهُ وَقَدْ فَصَلَ بِهِ بَيْنَ أَشْهَى إِلَى نَفْسِي وَبَيْنَ مَا مَلَكَتْ وَفُزِحَتْ بَعْدَتْ نَفْسِي مِنْ مَلَكَى يَعْنِي ذَهَابَ مَالِهِ وَبَنُو سَهْمِ قَبِيلَتِهِ وَأَشْهَى إِلَى نَفْسِي فِي مَوْضِعٍ خَيْرَ الْمَبْتَدَأِ وَهُوَ وَلَّيْلَةُ مِنْهَا

قَدْ كَانَ صُرْمٌ فِي أَمَاتٍ لَنَا فَعَجَلَتْ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالصُّرْمِ

وَلَمَّا بَقِيَتْ لِيَبْقِيَنَّ جَوَى يَبْنَ الْجَوَانِحِ مُضْرَعٌ جِسْمِي

ادخل اللام الموتلية للقسمة على ما بقيت وهو مصدر في موضع الظرف لما يتضمن من معنى الشرط وقوله ليبقين جوى جواب القسم المضمر والكلام كأنه ليُنْ بَقِيَتْ لِيَبْقِيَنَّ جَوَى لَانِ الْمَعْنَى وَلَمَّا بَقَاءُ لِيَبْقِيَنَّ جَوَى فَمَحْصُولُ الْكَلَامِ يَعُودُ إِلَى ذَلِكَ وَسَمَّيْتُ عِظَامَ الْأَضْلَاحِ جَوَانِحَ لِجَنُوحِهَا أَيْ مَبْلَهَا وَمَضْرَعٌ جِسْمِي أَيْ مُدَلِّ

فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ نَمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتِ عَنْ عِلْمِ

تعلمي أَيْ أَعْلَمِي يَقُولُ تَحَقَّقِي صَدَقَ مَحَبَّتِي لَكَ ثُمَّ أَفْعَلِي بَعْدَ الْعِلْمِ مَا شِئْتِ يَسْتَعْظِفُهَا هـ

وَقَالَ الْآخَرُ قَالَ أَبُو رِيَّاشٍ هِيَ لَابِنُ أُذَيْنَةَ

إِنَّ الَّتِي زَعَمْتَ فَوَادَكَ مَلَّهَا خَلَقْتَ هَوَاكَ كَمَا خَلَقْتَ قَوَى لَهَا

الْأَوَّلُ مِنَ الْكَامِلِ وَالْقَافِيَةِ مُتَدَارِكِ الزَّعْمِ الْقَوْلُ بِمَعْنَى الدَّعْوَى وَالظَّنِّ وَالْهَوَى فِي الْبَيْتِ الْمَهْوَى أَيْ الْحُبُوبِ أَيْ أَنْ الَّتِي ظَنَنْتَ وَقُلْتَ أَنَّكَ مَلَلْتَهَا لَيْسَتْ كَذَلِكَ بَلْ أَنْتَ تَحِبُّهَا كَمَا تَحِبُّكَ

بَيَّضَاءُ بَاكَرَهَا النَّعِيمُ فَصَاغَهَا بِلَبَاقَةٍ فَادَقَّهَا وَأَجَلَّهَا

يُرِيدُ أَنَّهَا نَشَأَتْ فِي النَّعْمَةِ وَالنَّجَّةِ وَأَنْ خَفَضَ الْعَيْشَ رَافَا وَحَسَّنَ خَلْقَهَا وَمَعْنَى بَاكَرَهَا سَبَقَ أَرْبَعَهَا فِي أَوَّلِ أَحْوَالِهَا لِأَنَّ الْبَكُورَ اسْمٌ لِابْتِدَاءِ الشَّيْءِ عَلَى ذَلِكَ بَاكُورَةُ الرَّبِيعِ وَالْبَلَابَقَةُ اللَّحْذُ وَأَصْلُ اللَّبَابَقَةِ الْبَلْبُ وَمِنْهُ الْمَلْبَقَةُ وَيُقَالُ هُوَ لَبِيقٌ لِيَبِيقَ أَيْ حَانَقٌ وَمَعْنَى أَدَقَّهَا وَأَجَلَّهَا أَيْ أَتَى بِهَا دَقِيقَةً جَلِيلَةً فَمَا يَسْتَحِبُّ دَقِيقَهَا مِثْلَ الْإِثْفِ وَالْعَيْنِ وَالشَّعْرِ وَالْخَصْرِ جَعَلَهَا دَقِيقَةً وَمَا يَسْتَحِبُّ جَلَالَتَهَا مِثْلَ السَّاقِ وَالْفَخْذِ وَالْعَجْزِ وَالصَّدْرِ جَعَلَهَا جَلِيلَةً وَهَذَا كَمَا قَالَ الْآخَرُ فَدَقَّقَتْ وَجَلَّتْ وَأَسْبَكَرَتْ وَأَكْمَلَتْ فَعَلُو جَنَّ أَنْسَانٌ مِنَ الْحُسْنِ جَنَّتِ وَكَمَا قَالَ يَمَانِيَّةٌ تَلَمَّرَ بِنَا فَتَبَدَّى دَقِيقٌ مُحَاسِنٌ وَتَكُنْ غَيْلَانِ

حَبَبَتْ تَحَبَّتْهَا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقْلَاهَا

أَيْ مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا حَيْثُ كَانَتْ مُتَوَفِّرَةً عَلَيْنَا وَمَا أَقْلَاهَا لَنَا السَّاعَةُ وَقَدْ زَهَدَتْ فِيمَا هَذَا

إذا جعلت الضمير من أكثرها وأقلها راجعا إلى المرأة ويجوز أن يرجع الضمير إلى التسمية أي ما كان أكثرها في الانتفاع بها لأنها كانت تسرنا وتسكن قلوبنا وأقلها يعني قلة الألفاظ وقيل معناه ما كان أكثرها فيما مضى وأقلها الآن على حذف المضاف أي ما كان أكثر وصلها وبرها وأكثر على هذا الوجه من قولهم كثير طيب ليس هو بمعنى زيادة الأجسام بل بمعنى البركة ومثله أن ما قلّ منك يكثر عندي وكثير ممن يحبّ القليل

وَإِذَا وَحَدَّثُ لَهَا وَسَاوِسَ سَلَوَةً شَفَعَ الصَّيِيرُ إِلَى الْفَوَادِ فَسَلَّيَهَا

أي كان الضمير شفيعها أي فسلها أي أخرج الوسواس من قلبي والمعنى أني لا أسلو عليها أبداً وإن خطرت السلوة عنها بقلبي زال ذلك سريعاً ومثله قول الآخر أريد لأنسى ذكرها فكانما نمتل إلى ليلتي بكل سبيل

وقال الآخر

أَمَّا وَالَّذِي حَجَّتْ لَهُ الْعَيْسُ تَرْتَمِي لِمَرْضَاتِهِ شُعْتُ طَوِيلٌ ذَمِيلُهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك افتتح كلامه بـ ما ثم أقسم بالله

لَيْئِنْ نَايِبَاتُ الدَّهْرِ يَوْمًا أَدْلَنَ لِي عَلَى أَمْرِ عَمْرِ دَوْلَةٍ لَا أَفِيلُهَا

السلام من لئِنْ هي الموصّية للقسم وجواب القسم لا أفيلها والمعنى والله لئِنْ جعلت نوايب الدهر لي دولة على أمر عمر لعددت ذلك ذنباً لها لا أقيلها منه فالضمير من لا أفيلها يرجع إلى النايبات كأن لذته كان في الهوى وهذا الوجه حسن ويجوز أن يكون الضمير عايداً إلى المرأة فيكون المعنى أن صارت لي اليد عليها جازيتها حينئذ بما تعاملني به ولا أقيلها عترتها ومعنى أدلنتني جعلني لي دولة ويروى أدلن لي فتنتصب دولة على أنه مفعول به والدايرات كالدائلات لا فرق ومن روى أدلن لي انتصب دولة على المصدر فيكون موضوعاً موضع الادالة ويقال أدالك الله من عدوك وعلى عدوك أي جعل لك عليه دولة

وقال الآخر

وَكُنْتُ إِذَا أَرْسَلْتَ طَرْفَكَ رَايِدًا لِقَلْبِكَ يَوْمًا أَنْعَبَنَّكَ الْمَنَاطِرُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك الرايد الذي يتقدم الواردة ليتأمل حال الماء والكلاء لهم ولغيرك قيل في المثل الرايد لا يكذب أهله لأنه أن كذبهم هلك معهم وهو فاعل من راد يروى إذا جاء وذهب فجعل العين رايداً للقلب لأن القلب يشتهي ما تراه العين فتستحسنه ويكره ما تستنكره قال ألا إنما العينان للقلب رايداً فما تألف العينان فالقلب ألف وانتصب رايداً على الحال وجواب إذا أرسلت أنتعبتك المناظر وقد جعل خبر كنت فيه ومعه

رَأَيْتَ الَّذِي لَا كُلُّهُ أَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرٌ

رايت الذى تفصيل لما اجمله قوله اتعبتك المناظر اى رايت اشياء كثيرة حسنة لا تصبر عنها
ولا تقدر عليها
وقال اخر

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَهْوَى بِنَا يَيِّنَ الْمُنِيفَةَ فَالْضَّمَارِ

الاول من الوافر والقافية متواتر العيس بياض فى ظلمة خفية والعرب تجعله فى الابل العرب
خاصة والمنيفة موضع او هضبة مرتفعة والضمار مكان او واد منخفض يضم السائر فيه ومنه ارانا
اذا اضمرتك البلاد نُجْفَى وَتُقَطَّعَ عِنا الرَّجْمُ وقوله بين المنيفة فالضمار الاجود ان يروى بالواو واذا
روى بالغاء فهو مجرى مجرى قوله بين الدخول فحوّل وكان الاصمعى يردّه لان بين تدخل بين
الشبين يتباين احدهما عن الاخر فصاعدا واذا كان كذلك كان الوجه الواو الا اذا اريد بين
الاجزاء من المنيفة فيصير المنيفة كاسم للجمع نحو القوم والعشيرة وما اشبه ذلك

تَمَتَّعَ مِنْ شَمِيمِ عَرَّارٍ نَجْدٍ فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَّارٍ

الشميم مصدر واكثر ما يجى فعيل فى الاصوات مصدرا كالصهيل والشحيج ومثله الهدير
والنكير ويقال تمتعت بكذا ومن كذا والعراى بقلّة ناعمة صفراء طيبة الريح الواحدة عرارة وقال
الخليل العرارة البهارة البرية وقيل هو شجر وقد شبه بها لون المرأة قال الاعشى بَيْضَاءَ صَخَوَتِهَا وَمَقَرَّاءَ
الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَّارَةِ وقوله من عرار من لاستغراق الجنس وموضع من عرار نجد رفع على ان يكون اسم
ما وموضع تمتع من شميم نصب لانه مفعول اقول والواو فى والعيس تهوى واو الحال

أَلَا يَا حَبْدًا نَفَحَاتُ نَجْدٍ وَرِيًّا رَوْضِهِ بَعْدَ الْقِطَارِ

الا حرف افتتاح الكلام والمنادى فى يا حبذا محذوف كانه قال يا قوم او يا ناس حبذا نفحات
نجد وارتفع نفحات بالابتداء وخبره حبذا كانه قال محبوب فى الاشياء نفحات نجد وهى تصوّع
الرياح بالنسيم اللبيب ويقال نفحة طيبة وخبيثة والريا الراجعة هنا

وَأَهْلُكَ إِذْ يَجُلُّ لِحَى نَجْدًا وَأَنْتَ عَلَى زَمَانِكَ غَيْرُ زَارٍ

ارتفع اهلك لانه عطف على ريا وهما جميعا معطوفان على نفحات وكانه قال وحبذا زمان
اهلك حين كانوا زارين بنا نجد وانت راض من الزمان لمساعدته اياك بسا تهواه وتريده والواو واو
الحال فى قوله وانت على زمانك غير زار يقال زريت عليه اذا عيئت وازريت به اذا قصرت به

شُهُورٌ يَنْقُضِينَ وَمَا شَعَرْنَا بِأَنْصَافِ لَهْنٍ وَلَا سِرَّارٍ

ارتفع شهر على انه مبتداء وهو تفسير الزمان الذي حمده وتلطف على انقضائه وينقصين خبره ويجوز ان يرتفع شهر على انه خبر مبتداء محذوف وينقصين حينئذ يكون صفة له وما شعرنا اى ما علمنا يقال شعرت به شعرة وشعرا وشعورا ومنه الشعر ويقال شعر الرجل اذا قال الشعر فشعر بكسر العين اى صار شاعرا وسرار الشهر اخره لان القمر يستمر فيه ٥

او قال اخر

وَمِمَّا شَجَانِي أَنَّهَا يَوْمَ أَعْرَضْتُ تَوَلَّتْ وَمَاءُ الْعَيْنِ فِي الْجَفْنِ حَايِرٌ

الثانى من الطويل والقافية متدارك انها مبتداء وما شجاني خبره يقال شجاء يشجوه شجوا فشجى يشجى شجا وهو شج وحار الدمع والماء اذا تحير في موضعه وقد ملأه فلا موضع له وأعرضت ابدت عرضها وخبر ان تولت

فَلَمَّا أَعَادَتْ مِنْ بَعِيدٍ بِنَظَرٍ إِلَى التِّفَانِ أَسْلَمَتْهُ الْحَاجِرُ

يجوز ان يكون التفاتا مفعول اعادت ويكون موضع بنظره حالا كانه قال لما اعادت التفاتا ناطره من بعيد الى اسلمته وجواب لما اسلمته والى تعلق بنظره ولا يجوز ان يتعلق بالتفاتا لانه ان جعل كذلك يكون صلة المصدر وقد قدمت على الموصول ويجوز ان يكون بنظره في موضع المفعول لاعادت وان شئت جعلتها زائدة وان شئت جعلتها مؤكدة كقول الاخر لا يقران بالسور ويصير التفاتا مصدرا في موضع الحال والتقدير لما اعادت نظرتها من بعيد الى ملتفتة اسلمته والهاء في اسلمته الدمع والحاجر جمع محاجر وهو ما يبدو من نقاب المرأة اذا تنقبت والكية حول العين يقال له الحاجر ويقال حجر القمر اذا استدار حوله خط رقيق ٥

وول اخر

وَمَا رَأَيْتُ الْكَاشِحِينَ تَتَّبِعُوا هَوَانًا وَأَبَدُوا دُونَنَا نَظْرًا شَرًّا

الاول من الطويل والقافية متواتر تتبعوا هوانا في موضع المفعول الثانى لرأيت والكشح ما بين الخاصرة الى الصلع والكاشح العدو الباطن العداوة يقال هو بين الكشاحة والمكاشحة ويقال طوى فلان كشحه على كذا اذا استبر عليه والنظر الشزر الى جانب نظر البغضاء

جَعَلْتُ وَمَا بِي مِنْ جَفَاءٍ وَلَا قَلِيٌّ أَزُورُكُمْ يَوْمًا وَأَهْجُرُكُمْ شَهْرًا

جعلت في معنى طفقت فلا يحتاج الى مفعول وانتصب يوما وشهرا على الظرف وهذان البيتان للعرجى الشاعر ذكر اسحاق بن ابراهيم الموصلى انه لما مات عمر بن ابي ربيعة رثيت جارية تبكى وتلطم وجهها وتقول من لكسة وذكر شعائها ونسائها قيل لها طيبى نفسا فقد نشا فتى من ال عثمان بن عفان يقال له العرجى يجذو حذوه قالت فانشدولى بعض ما قال فانشدوها قوله ولما رايت

الكاشحين تتبعوا البيتين فمسحت عينيها ورفعت يديها الى السماء وقالت الحمد لله الذي لم يصنع حرمه ٥

وقال بعض القُرَشِيِّين وهو ابو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة خريج الى الشام فلما كان ببعض الطريق ذكر امراته صالحة بنت ابي عبيدة بن المُنْذِر بن الزُبَيْر وكان شديد الحب لها ف ضرب وجوه راحله الى المدينة وقال بينما نحن بالبلاكت فلما رأت رجوعه من اجلها وسمعت الشعر قالت لا جرم والله لا استأثر عليك بشي فشاطرته مالها وكانت تضن عليه بمالها والقياس على مذهب صاحب الكتاب في الاضافة الى قريش فريش كما قال يحيى قريشي عليه مهابة سريخ الى داعي الندي والتكبر فلما قريش المنسوب فيقال انما سمي بذلك من قولهم تفرش القوم اذا تجمعوا وذلك لتجمع قريش ويقال ان قريشا دابة من دواب البحر ويقال ايضا تفرش الرجل اذا تنزه عن مدانس الامور

بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْبَلَاكِتِ فَأَلْقَاعُ سِرَاعًا وَالْعَيْسُ تَهْوِي هَوِيًّا

الاول من الخفيف والقافية متواتر انتصب سراعا على الحال لانه جعل بالبلاكت مستقرا والواو من قوله والعيس واو الابتداء وهو للحال ايضا

خَطَرَتْ خَطَرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرَاكِ وَهَنَا فَمَا أُسْتَطَعْتُ مُضِيًّا

خطرت خطرة هي الحال التي فاجاته وانتصب وهنا على الظرف ويقال خطر ببالى خطورا وخطر السبعير بذنبه خطرانا فكانه اجرى خطرت خطرة مجرى قوله دعوت دعوة من ذكراك لقوله

فَلَمْتُ لَبِيَّكَ إِذْ تَعَانِي لِسُكِّ الشَّوْقِ وَلِلْحَادِيَيْنِ حَتًّا الْمَطِيًّا

وصف ما هو عليه من طاعة الهوى وقوله لبك هو من الب بالمكان اذا اقام به الا انه لا يتصرف كما ان سحان لا يتصرف والكامة مثناة عند سيبويه والمراد عنده اقامة للداعي تتبعها اقامة وانشده للتثنية فيه قول الشاعر دعوت لما نابى مسورا فلبى فلبى بدى مسور هاكذا روايته وحكى ايضا من بعضهم لب بالكسر يجعله صوتا مثل غاق وعند يونس انه موحد لبأ وانقلبت الفه باءا كما انقلبت في على ولدى والى اذا اضعفت الى المضمر وعلى مذهبه يجب ان يكون فلبا بدى مسور كما ان على والى ولدى اذا اضعفت الى الظاهر لا يتغير الفها تقول على زيد والى عمر ٥

وقال ابن هَرَمَةَ الهَرَمُ ضرب من النبت كما سمي نبت اخر ابيض الشبيحة لبياضه

واضح الهرم ضعيفا وواحدته قرمة فكانه من الهرم وهو الى ضعف

أَسْتَبِقْ دَمْعَكَ لَا يُودِ الْبَكَاءُ بِهِ وَأَكْفِفْ مَذَامِعَ مِنْ عَيْنَيْكَ تَسْتَبِقْ

الأول من البسيط والقافية متركب قوله لا يود البكاء به يجوز أن يكون جواب الأمر ويجوز أن يكون نهيا وهو أحسن وأن لم يكن معه حرف العطف وذاك لأنه قد ذكر بعده واكفف مدامع من عينيك ولم يأت له بجواب كانه أمره باستبقاء الدمع ونهيه عن التهالك في البكاء فتفسد عليه الله ثم أمره بكف المدامع وهي تستبق وإذا كان الكلام نهيا بعد أمر أو أمرا بعد نهى كان أبلغ وأوداه أهلكه والاستباق في المدامع مجاز لأن الذي استبق في التحذر هو الدمع والمدمع مجرى الدمع ولا يمتنع أن يكون الدمع اسما للحدث الذي هو السيلان كانه موضوع موضع الدمع وهو مصدر دعت ويكون المراد به أيضا العين الذي هو لجأى لأن الاستباق لا يصح إلا فيه

لَيْسَ الشُّوْنُ وَإِنْ جَاءَتْ بِبَاقِيَةٍ وَلَا لَجْفُونُ عَلَى هَذَا وَلَا لِلْحَقِّ

قوله على هذا اشارة بهذا الى فعله وعلى تتعلّق بباقية وهو مضمّر دل عليه الباقية المذكورة كانه قال ولا للجفون باقية على هذا وجعل لا من قوله ولا للجفون بدلا من ليس والجفن في اللغة الحبس والمنع لذلك سقى غلاف السيف للجفن

وقال الآخر

فَدَّ كُنْتُ أَغْلُو الْحُبَّ حِينَا فَلَمْ يَزَلْ بِي النَّقْصُ وَالْإِبْرَامُ حَتَّى عَلَانِيَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك اى كنت اغلب الهوى حينما فلما يزل بى النقص والابرام ويروى الامرار اى انقص عليه وهو يمز وينقص علىّ وأنا ابرم الى ان صار الغلب له وهذا الذى اشارة اليه حبانة الحب اذا لم يكن عن اعتراض والمعتز من الهوى هو الذى يقع عن اول وهلة فيسبى القلب في دفعة واحدة الا ان تركه سريع كما ان اخذه سريع وانشد ابن الاعرابى بيتا في قسمة الهوى وزعم انه فرد لا ثلثى له وان قيله لا يعرف وهو ثلاثة احباب فحب علاقة وحب تملأ وحب هو الفتل

وَلَمْ أَرِ مَثَلَيْنَا خَلِيلِي جَنَابَةٍ أَشَدَّ عَلَى رَعْمِ الْعَدُوِّ تَصَافِيَا

انما قال على رعم العدو استهانة بهم وهو من الرغام وهو التراب فاذا قال ارغم الله انفه فالمعنى اذله الله واسخطه وانتصب تصافيا على التمييز وانتصب خليلي جنابة على انه بدل من مثلينا واشد مقول ثان لارى ولجنابة هنا الغربة

خَلِيلَيْنِ لَا نَرْجُو لِقَاءَ وَلَا تَرَى خَلِيلَيْنِ إِلَّا يَرْجُونَ التَّلَاقِيَا

ذكر ان الياس قد استقر في قلب كل واحد منهما من ملاقاته صاحبه

وقال الآخر

وَكُلُّ مُصِيبَاتِ الرُّمَانِ وَجَدَتْهَا سِوَى فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ هَيْبَةَ الْخَطْبِ

موضع سوى فرقة الاحباب نصب على انه مستثنى مقدم لان تقدمه على صفة المستثنى منه كدخوله عليه نفسه

وَقُلْتُ لِقَلْبِي حِينَ لَجَّ بِهِ الْهَوَىٰ وَكَلَّفَنِي مَا لَا أُطِيقُ مِنَ الْحُبِّ

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي فَادَهُ الْهَوَىٰ أَفِقْ لَا أَقْرَ اللَّهُ عَيْنَكَ مِنْ قَلْبٍ ۝

وقال الحسين بن مطير

فَيَا حَبِّبَا لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونِي كَأَنَّ لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُحِبًّا وَلَا قَبْلِي

الاول من الطول والقافية متواتر يستشرفوني اى ينظرون الى وتطمح ابصارهم نحوى وبودون انى على شرف من الارض لاكون معرضا لهم وقوله بعدى اى بعد رويتهم لى فحذف المضاف وكذلك قوله ولا قبلى يريد ولا قبل رويتهم لى وقوله يا عجبيا يجوز ان يكون منادى مضافا وجوز ان يكون مفردا

يَقُولُونَ لِىْ أَصْرَمُ يَرْجِعُ الْعَقْلُ كُلُّهُ وَصَرَمَ حَبِيبِ النَّفْسِ أَذْهَبَ لِلْعَقْلِ

سببويه يجوز بناء فعل التعجب بعد الثلاثى مما كان على افعَلَ خاصة

وَيَا عَجَبًا مِنْ حُبِّ مَنْ هُوَ قَاتِلِي كَأَنِّي أَحْرِيهِ الْمَوْدَةَ مِنْ قَتْلِي

يريد من قتلها لى والمصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل وكذلك قوله من حُب من هو قاتلى اى من حبى من هو قاتلى لان من فى موضع المفعول

وَمِنْ بَيِّنَاتِ الْحُبِّ أَنَّ كَانَ أَهْلَهَا أَحَبَّ إِلَى قَلْبِي وَعَيْنِي مِنْ أَهْلِي

ان مخففة من الثغيلة اراد انه كان اهلها والهاء من انه ضمير الامر والشان وموضع ان بما بعده رفع بالابتداء وخبره من بينات الحب ومعناه من ايات الحب انى أوتر اهلها على اهلى ومثله وأقسم انى لو ارى نسبا لها ذباب الفلا حُبَّتْ الى ذبابها ۝

وقال عمر بن ابي ربيعة

وَلَمَّا دَعَاوَضْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْفَرَتْ وَحُوهُ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنَّ تَتَقَنَّعَا

من الطويل والثافية متدارك قوله لما يحتاج الى جواب لانه لوقوع الشئ لوقوع غيره اذا كان علما للظرف يقول لما تنازعنا الحديث واندفعنا فيه واشرقت وجوه استخف اربابها الحسن ومنعها من ان يسترها بقتاع عجبها بها وقيل الهاء في زهاها راجعة الى امرأة قد جرى ذكرها قبل وليست راجعة الى الوجوه والمعنى ولما تفاوضنا للحديث واسفرت وجوه نساء زها هذه المرأة حسنها ان تتقنعا وهاكذا كانت نساء العرب تفعل اذا كانت جميلة وجواب لما ان شئت جعلته محذوفا كاذه قال لما فعلنا ذلك كله توانسنا او ما جرى مجراه ولو ولما وحين تحذف اجوبتها ويكون ابهامها لمحذوها ابلغ في المعنى وان شئت جعلت زهاها للجواب وزهاها استخفها يقال زهت الامواج السفينة والرياح النبات وقوله ان تتقنعا اى من ان تتقنعا وهم يجذفون للجار مع ان كثيرا

تَبَايَهْنَ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا عَرَفْنِي وَقُلْنَ أَمْرٌ بَاغٌ أَكَلٌ وَأَوْضَعَا

اى زعن انهن لم يعرفنى وقلن هو باغ اسرع حتى اكل راحلته والوجه ان يقول اوضع فاكل من الكلال وهو الاعياء

وَفَرَبْنَ أَسْبَابَ الْهَوَى لِمَتَيْمٍ يَقِيسُ ذِرَاعًا كُلَّمَا قَسْنَ إصْبَعَا

يعول ان هواه يزيد على هواهن

وَقُلْتُ لِمُطَرِّهِنَّ وَجَحَكَ إِنَّمَا ضَرَرْتُ فَهَلْ تَسْطِيعُ نَفْعَا فَتَنْفَعَا

يعال اطرى فلان فلانا اذا مدحه باحسن ما قدر عليه وتستطيع منفوس عن تستطيع وويح قال الاصمعي هو ترحم واذا اضيف بغير السلام ينصب ويكون العامل فيه فعلا مضمرًا كانه ائزمه الله وبجا وانتصب فتنفعا بان مضرة وهو جواب الاستفهام بالغاء هـ

وَقَالَ أَبُو الرَّبِيسِ التَّعَلَّى مِنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذَيْبَانَ وَالرَّبِيسُ تَصْغِيرُ الرَّبِّسِ وَهُوَ

الضرب باليدين يقال ربسه يبيديه اذا ضربه بهما وداهية رباء اى شديدة ودواه ربس وجاء بامور دبس وربس اى شديدة وانه من مقلوب راسب اى استقرت الداهية وثبتت وتمكنت

هَلْ تُبْلِغْنِي أَمْ حَرْبٌ وَتَقْذِفُنْ عَلَى طَرَبٍ بَيْتٍ هَمٌّ أَقَاتِلُهُ

الثانى من الطويل والثافية متدارك قوله على طرب يجوز ان يتعلق بتبلغتى ويجوز ان يتعلق بتقذفن والعلان جمعا على قوله فى البيت الذى يليه مبينة عتق وهى ناقة والاختيار عند البصريين ان يرتفع بالاقرب وهو تقذفن ويجوز ان يرتفع بتبلغتى وعلى هذا جاءنى واكرمى زيد والطرب خفة تلحق لنشاط او جزع وببيت قول من بات ببيت كانه همّ جاءه ليلًا فلازمه وعلى هذا قيل فى الصقيع البيوت ابو العلاء البيوت ما بات من الهم فى قلب الانسان اخذ من الماء البيوت وهو الذى يبيت تحت السماء قال الراجز فصَبَحْتُ حَوْضَ قَرْيَ بَيْتٍ يَلْهَمُنْ بَرْدَ مَائِهِ سَكُوتًا وقال الآخر

لزيد كَبَيْتُوتِ الوقيعة خالطت مجاجته مهباء ذات سوار وهذا البيت متعلق بالبيت الذى بعده وهو

مُبِينَةُ عِنَقٍ حُسْنِ خَدٍ وَمِرْقًا بِهِ جَنَفٌ أَنْ يَعْرَكَ الدَّفَّ شَاغِلَةٌ

رفع مبينة عتق بالفعل الذى فى البيت الاول وفيه فعلاان وهما قوله تبغنى وتغذفن فان حمل على راءى البصريين فالعامل الفعل الثانى وهو تغذفن وان حمل على راءى اللوقيين فالعامل الفعل الاول وهو قوله تبغنى ويروى عن الفراء انه كان يجيز رفع الفاعل بالفعلين معا والعتق هنا الكرم وخلوص الاصل ونصب حسن خد باضمار فعل ويجوز ان يجعل مفعولا له ومن اجله ولو خفض على البديل لكان وجهها قويا ووصف المرفق بالجنف لان ذلك جمد فى الابل كراهة العارك والصاغط والحاز وذلك عيب يمنع من ادامة السير يقول على وجه التمنى هل ارانى راكب ناقة توصلى الى هذه المرأة وتطرح عنى ثقل هم ازاوله وهذه الناقة لها شواهد توجب عتقها من حسن الخد والمرفق المتجانف عن الزور

مُطَارَةُ قَلْبٍ إِنْ نَنَى الرَّحْلَ رَبَّهَا بِسَلَمٍ عَزَزَ فِي مُنَاجٍ تَعَاجِلُهُ

مطاراة قلب صفة الناقة المذكورة والمراد انها ذكية الفواد شهمة النفس وكان بها جنونا لنشاطها وقوله ان ننى الرجل جواب الشرط فيه تعاجله واصله تعاجله بسكون اللام للجزم لكنه فعل اليها حركة الهاء وهو ضمير يرجع الى ربها ومثله قول طرفة لو أطلع النفس له أرمه يريد له أرمه فنقل والمعنى انه وصف الناقة بانها مطارة القلب لان ذلك اسرع لها والغرز ركاب الرحل ومثله قول ذى الرمة حتى اذا ما استوى فى غرزا تثب وقوله بسلم عرز اى ان عطف رجله بغرزا الذى هو كالسلم عاجلته فنهضت به قبل تمكنه من كورها وقيل لما انشد ذو الرمة كثير عزة قوله حتى اذا ما استوى فى رحلها تثب قال اهكلت والله راكبها هلا قلت كما قال الراعى تراها اذا فمت فى غرزا كمثل السفينة او أقر فقال هو وصف ناقة ملك وانا وصفت ناقة سوقة وقال الراعى فى موضع اخر وكان ريشها اذا ياسترتها كانت معاودة الرحيل ذلولا وقال سعيد بن سلم فرانا هذه القصيدة من شعر الراعى على الاصمعى فلما انتهينا الى البيت رواه وكان ريشها اذا ياسترتها فقلت ما معنى ياسترتها فقال ركبتهما فى المباشرة فسالنا ابا عبيدة عنه فقال صحف والله انما هو ياسترتها اى لم أعرها ولم افسرها ومثله اذا يوسرت كانت وقورا أدبية وتحسبها ان عسرت لم تؤدب

يُبَارَى بِهَا الْقُودَ النَّوَافِخَ فِي الْبَرَى قَلِيلُ النَّوْلِ أَعْيَدُ الْخُلُقَ عَاطِلُهُ

بمعنى نفسه والقود جمع اقود وقوداء وهو الطويل الطويل العنق والبرى جمع برة وهى الحلقة من صعر او حاس تكون فى انف البعير والنوافخ المتنفسات نفخا لنشاطها يقول انه قليل النول قد نعس فهو مايل للنعاس فخلقه اغيد والاصل فى الغيد لين مع ميل وطول يوصف بذلك العنق والنبت ولما وصف باعيد للخلق والغيد من صفات النساء حسن ان يقول عاطله لان الاغيد من الاعناق جرت العادة باحليه ومن روى قليل النورك اراد باعيد للخلق عنى الناقة والرواية الاولى هى الوجه

مُرَاحُ تَجِدَ بَعْدَ فِرْكَ وَبِغْضَةِ مُطَلِّقٍ بُصْرَى أَصَمَعَ الْقَلْبِ جَافِلَةً

جعل تجدا وبصري كالمرايتين فوقع عليهما الرجعة والطلاق وقوله بعد فرك المعروف ان يقال فركت المرأة ولا يقال فرك الرجل وكان ارض تجدا لما ثبت به قال فركته وان كانت البغضة انما تنفع منه والمعروف في تجد التذكير الا ان ليبيدا قال اذا اصبحت تجد تسوق الافايلا فقالوا اراد ربح تجد او فبايلها التي تقيم بها وقد يجوز ان يؤنثها على معنى البلدة واصبع القلب حديد وجافله مسرعه يقال اجفل الظليم وجفل اذا نشر جناحيه يعدو والظليم نجفل وجافل وكل هارب من شئ فقد اجفل عنه ٥

وَنَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ النَّهْدِيَّ الْعَجَلَانَ الْمُسْتَعَجِلَ رَجُلَ عَجَلَانَ وَامْرَأَةً عَجَلِيَّ

وفوم عجلان

وَحُقَّةٌ مِسْكٍ مِنْ نِسَاءٍ لِبِسْتَهَا شَبَابِيَّ وَكَاسٍ بَاكَرْتَنِي شَمُولَهَا

الثاني من الطويل وانفاية متدارك حقة مسك كناية عن امرأة جعلها لطيب رباها كطرف مسك ومعنى لبستها تمتعت بها قال ابن احرر لبست ابي حتى تمليت عيشه ولبيت اعامى ولبيت خاليا وموتع قوله شبابي نصب على النظر والمعنى زمن شبابي ومدة شبابي والمصادر تحذف منها اسماء الزمان كثيرا وكاس انعطف على حقة مسك وانعطف فيها رب والواو واو العطف وليست بنايية عن رب بدلالة انه لو كان كذلك لوجب ان يدخل الحرف والعائف عليه فيقال ووحقة مسك والشمول الحمة التي لها عصفة كعصفة الشمال وفيل هي التي تشتمل على العقل فتملكه وتذهب به

جَدِيدَةٌ سِرْبَالِ الشَّبَابِ كَانَتْهَا سَقِيَّةٌ بَرْدِي نَمَتْهَا عُيُولُهَا

دخل الهاء على جديدة والاكثرون ان يقال ملحقة جديد وطريقة سيبويه فيه انه صفة مذكرة تنعت مؤنثا وينوي في ذلك المونث ما يكون لفظه مذكرا كانه ينوي بالملحقة ازارا وما يجري هذا الجرى ويذهب بعضهم الى انه فعيل في معنى فاعل فيلحقة الهاء قياسا فهو كظريف وطريقة لان الفعل منه جد الثوب يجتد جدته وبعضهم يذهب الى انه فعيل في معنى مفعول كان ناسجها جدها قريبا او قطعها فلهاذا يستنكر للاق الهاء به ومعنى جديدة سربال الشباب اي انها في عنفوان شبابها فكانها سقية بردى السقية في معنى مسقية وجعلها اسما فهي كالبينة واللفظة وشبهها بها لزيادة خلفها وحسن بنيتها الا ترى انه قال نمتها عيولها والعيول جمع غيل وهو الماء يجري بين الاشجار وقيل الغبل الماء يجري بين الحجارة في بطن واد والغبل بكسر الغين الماء يجري بين الاشجار وربما سمو الشجر الملتف غيلا

وَمُحْمَلَةٌ بِاللَّحْمِ مِنْ دُونَ ثَوْبَيْهَا تَطُولُ الْقِصَارَ وَالطَّوَالَ تَطُولُهَا

محملة من جملة صفاتها وإن عطفها بالواو فعلى هذا لك أن تقول مررت برجل فاصل عاقل اديب وإن تقول مررت برجل فاصل وعادل واديب ومعنى قوله ومحملة أن أعضائها تساوت في ركوب اللحم إياها وظهور السمن والبدن عليها فكان اللحم جعل لها حملا وقائده من دون ثوبها أنها ملاء درعها فلهذا تكون سميكة المعرى وإلى هذا أشار الأعشى في قوله صِفْرُ الوشاح وملاء الدرع بهكئة وقوله تطول القصار يعنى أنها ربعة يشير إلى المتوسط الذى هو المختار في كل عقل ولذلك قيل خير الأمور أوساطها قال الشاعر عليك بأوساط الأمور فإنها نجاة ولا تركب ذلولا ولا صعبا وتطول في البيت معذرى لانه بمعنى تغلب في الطول فهو من طاولته فطالته

كَأَنَّ دِمَقْسًا أَوْ فُرُوعَ غِمَامَةٍ عَلَى مَتْنِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيلُهَا

الدمقس الحرير الأبيض وفروع الغمامة أشار بها إلى أطرافها وجوانبها أى أنها لينة المجس براءة اللون كأن الحرير وأطراف غمامة استكنكت الشمس تحتها على متنها والجديل هو الوشاح أو ما تشده المرأة في حقوها من الأدم المصغور وليس هذا من عادة العرب وإنما الأماء يفعلون ذلك وإذا كان من لونين فهو البريم وهذا يشد في أحقى الصبيان تدفع به العين وخص فروع الغمامة لأن البرق فيها أشد اضاعة وقال أبو العلاء في هذا البيت الدمقس ليس بعربى في الأصل وقد تكلموا به قديما يقال للفر الأبيض دمقس وكذلك لما جرى مجراه في البياض والنعومة وهذا البيت قد تكلم عليه النمرى لأن فيه خلافا لما قبله إذ كان البيت المتقدم في صفة امرأة وهذا البيت يجب أن يكون في صفة ناقة ولا شك أنه قد سقط منه شى يصله بما قبله ولم يذكر ذلك أحد منهم وإنما يريد أنها ترفع ذنبها إلى متنها وبعضهم يروى فروع غمامة بعين غير معجمة وهو أشبه بالدمقس

وَأَبْيَضَ مَنُقُوفٍ وَزِقٍ وَقَيْنَةٍ وَصَهْبَاءَ فِي يَبْضَاءَ بَادٍ حُجُولُهَا

إِذَا صَبَّ فِي الرَّأْوِقِ مِنْهَا تَضَوَّعَتْ كَمَيِّتٌ يُلْدُ الشَّارِبِينَ قَلِيلُهَا

وقال عبد الله بن الدمينه الحنعمي

وَلَمَّا لَحِقْنَا بِالْحَمُولِ وَدُونَهَا خَمِيصُ الْحَشَا تُوهِي الْقَمِيصَ عَوَانِقُهُ

الثانى من الطويل والقافية متداركة عنى بخميص الحشا قيم المرأة التى شبيب بها والعواتق جمع عاتق وهو موضع نجاد السيف من الكتف ووصفه بقلته اللحم لأن ذلك مما يمدح به الرجل يريد أن القميص لا يقع من عاتقه على وطى لأن عظامه غير مكسوة باللحم وأراد بالحمول الضعافين وانقلها وقد كشف عن هذا المعنى قول الآخر فنى لا يرى قد القميص جحره ولا كما يفرى الفرى مناكبه

قَلِيلٌ قَدَى الْعَيْنَيْنِ يُعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ تُصَرِّ عَنَّا بَوَائِقُهُ

يصفه بحدة النظر وأنه ليس بعينه غمص فهو أحد لنظرة وإنما يريد مراعاته أهله لشدة الغيرة فنحن نخاف من صولته أن لم تصر عنا وبهوى أن لم تلق عنا وواحد المولى يقال بايقة يقال باقتهم البايقة إذا أصابتهم الداهية قال الباهلي يصف فرسا تراها حول قبتنا قصيرا ونبدالها إذا باقت تؤون

عَرَضْنَا فَسَلَّمْنَا فَسَلَّمَ كَارَهَا عَلَيْنَا وَتَبَرَّيْحٌ مِنَ الْغَيْظِ خَانِقُهُ

عرضنا جواب لما في البيت الاول يقول سلمنا عليه وهو كاره لقربه منا او لفربنا منه ان كاد بغار على نسايه والرواية التي عليها الناس من الغيظ وفي شعر ابن الدمينية الغنط الذي يراد به اشد الكرب يقال غنطه غنطا قال الشاعر اذا غنطونا ظالمين اعاننا على غنظهم من الله واسع وانتصب كارهنا على الحال والتبريح التشديد يقال تبرح بي كذا وكذا ومنه قول الاعشى فأبرحت ربا وابيحت جارا وقوله خانقه يريد انه امتلا صدره من الغيظ

فَسَايَرْتُهُ مِقْدَارَ مِيلٍ وَلَيْتَنِي بِكَرْهِي لَهُ مَا دَامَ حَيًّا أُرَافِقُهُ

انتصب مقدار ميل على الطرف ورافقه في موضع خبر ليت وقوله بكرهى له نصب على الحال والتعامل فيه ارافقه

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ لَا وَصَالَ وَأَنَّ مَدَى الصَّرْمِ مَضْرُوبٌ عَلَيْنَا سَرَادِقُهُ

ان فيه محففة من الثقيلة يريد انه لا وصال الا ترى انه عطف عليه وأنه مدى الصرم ووصال انتصب بلا وخبره محذوف كانه قال لا وصال بيننا والجملة في موضع خبر ان والصير في انه الاول والناسبة صير الامر والشان وقوله مدى الصرم في موضع الابتداء ومضروب علينا خبره وسراده ارفع مضروب لانه فاعل الغافل

رَمَتْنِي بِطَرْفٍ لَوْ كَمِثَا رَمَتْ بِهِ كَبَلٌ تَجِيعًا نَحْرَهُ وَبَنَائِقُهُ

وَلَمَحَ بِعَيْنَيْهَا كَأَنَّ وَمِیْضَهُ وَمِیْضُ الْحَيَا تَهْدَى لِتَحْدِ شَقَائِقُهُ

رمتني بطرف جواب لما واللمح النظر ويستعمل في البرق والبصر وكذلك الطرف وهو النظر هنا كان الرمي بالطرف كان انكارا منها واللمح بالعينين مواعده بجميل بعد تعذر المطلب والومض والوميض اللمع واومضت فلانة يعينها اذا برقت لذلك شبه وميض لحها بوميض الحيا وهو الغيث اُحْبِي لِلْأَرْضِ وَأَهْلِهَا وَالشَّقِيقَةُ الْبَرْقَةُ إِذَا اسْتَنْطَارَتْ فِي عَرْضِ السَّحَابِ وَتَكَشَفَتْ أَيْضًا كَلَنَهُ جَعَلَهَا فَتَلَهُ فِي رَمِيهَا مُحِيبَةً بِلَمَحِهَا ٥

وقال أبو الطمّاحان القَيْنِيّ واسمه حَنْظَلَةُ بْنُ الشَّرْقِيّ وقيل ربيعة بن هوف بن غنم بن كِنَانَةَ بْنِ جَسْرٍ وفيهم أبو الطمّاحان الاسديّ في زمن يوسف بن عَمَرَ وأبو الطمّاحان النهشليّ وأبو الطمّاحان الطاعيّ الطمّاحان علم مرّجل وهو فعّالان من طمّاح بانّغه اذا تكبّر قال العجّليّ احنّمْ اَنْفَ الطامّاح المثلّهم القَيْنَ الحَذَادَ وكلّ صانع أيضا عندهم قَيْنَ ومن امثالهم اذا سَمِعَتْ بُسْرَى القَيْنَ فاعلم انه مصبّح قال فان عشت يا ابنَ القَيْنِ بَعْدِي بِالْقَدَرِ تَخَفُ رُجْمَتِي تُرْدِيكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَذَرِي وانْقَيْنَ ايضا موضع القيد من البعير قال ذو الرّمة دانسى له القَيْدُ في دِيْهومة فَذَفَّ قَيْنِيْهِ وانحسرت عنه الاناعيْمُ

أَلَا عِلَلَانِي قَبْلَ نَوْحِ النَّوَايِجِ وَقَبْلَ ارْتِقَاءِ النَّفْسِ فَوْقَ الْجَوَانِحِ

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروى قبل صَدَحَ الصَّوَادِحِ والصّدح شدة صوت الديك والغراب وغيرهما والصَّيْدْحَى الشديد الصوت والجوانح ضلوع الصدر وارتقاء النفس فوقها بلوغها التراقي كما يقال تَلَفَّتْ نَفْسُهُ فان قيل كيف قدّم ذكر نوح النوايخ على الموت وانما يكون بعده قلت ان العطف بالنوا لا يوجب ترتيبا الا ترى ان الله تعالى قال واسجدى واركعى والركوع قبل السجود في ترتيب افعال الصلاة

وَقَبْلَ غَدٍ يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى غَدٍ إِذَا رَاحَ أَصْحَايَ وَلَسْتُ بِرَأِيحِ

يجوز ان يكون اذا في موضع الجر بدلا من غد وأبو العباس قد جوز وقوع اذا في موضع المجرور والمرفوع ويجوز ان يكون نصبا وبدلا من موضع من غد او على غد العامل والمفعول فيه جميعا لان موضعهما نصب على المفعول بما دل عليه قوله يا لهف نفسي وهو اتلف من غد ٥ وقال الآخر

هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا أَنَّ قَلْبِي لَوْ دَنَا مِنَ الْجَمْرِ قَيْدَ الرَّمْحِ لَأَحْتَرَقَ الْجَمْرُ

الاول من الطويل والقافية متواتر هل الوجد لفظه استفهام ومعناه النفي بدلالة وقوع الا بعده كانه قال ما الوجد او ليس الوجد الا هذا الذي بي وهو ان قلبى لو قرب من الجمر حتى لا يكون بينهما الا قدر رمح لغلبت ناره نار الجمر وكان الجمر يحترق والوجد مبتدأ وخبره الا مع ما بعده وانتصب قيد الرمح على الظرف ويقال بينى وبينه قاب قوس وقيد رمح وغلوة سهم وحكى بعض اهل التفسير في قوله تعالى قاب قوسين ان لكل قوس قابا وهو ما بين المقبض والسبيّة واهل اللغة على ما تقدم

أَيُّ لَحْقٍ أَنِّي مُغْرَمٌ بِكَ هَايِمٌ وَأَنْتَ لَا خَلَّ كَدَتِي وَلَا خَمْرُ

اي لا يدخل في الحق ووجوه ان يكون حبى لك غراما وحبك لا يرجع الى معلوم والمغرم

الذى لزومه للحب ومنه عذاب غرام والهايمر الماحيم والهبام كالجنون من العشق ويقال ما هو بخدّ ولا خم أى ليس بشى يخلص ويتبين

فَإِنْ كُنْتُ مَطْبُوعًا فَلَا زِلْتُ هَاكَذَا وَإِنْ كُنْتُ مَسْكَورًا فَلَا بَرًّا السَّحَرُ

المطبوب المسكور والطب السحر والعلم جميعا يقول ان كان الذى بى واقاسيه داء معلوما يعرف دواءه فلا فارقنى فانى التذ به وان كنت مسكورا أى وان كان الذى بى فلا يعلم ما هو فلا فارقنى ايضا ولا يجوز ان يكون معنى مطبوعا مسكورا هاهنا لانه يصير الصدر والعجز بمعنى واحده

ودل الآخر

تَشَكَّى الْحَبُونُ الصَّبَابَةَ لَيْتَنِى تَحَمَّلْتُ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحْدَى

الاول من الطويل والقافية متواتر

فَكَانَتْ لِنَفْسِي لَذَّةُ الْحُبِّ كُلَّهَا فَلَمْ يَلْقَهَا فَبِلَى سِحْبٌ وَلَا بَعْدَى

هذا كلام من تجلّد فى الهوى وأدعى التلذذ به وان برّح به وأثر فيه هـ

ودل شبرمه بن. الطّفيل هى واحدة الشبرم وهو نبت حارّ يحدر الطبيعة وفى

لحديث انه راها تدق الشبرم فقال حارّ يار

وَيَوْمَ شَدِيدِ الْحَرِّ قَصَرَ طَوْلُهُ دَمُ الرِّقِّ عَنَّا وَأَصْطَفَاكَ الْمَزَاهِرِ

الثانى من النوسل وبرى واصطفاك المزاهر واتجر يوم باضمار رب وجوابه قصر طوله واراد

بدم الرم للحر واصطفاك المزاهر مدافعة أوتارها بعضها لبعض ويقال ازدهر الرجل اذا فرح فيجوز ان يكون العود سى مزهرا منه

لَدُنْ عُدْوَةٍ حَتَّى أَرْوَحَ وَصُحْبَتِي عُصَاةٌ عَلَى النَّاهِيْنَ شُمْ الْمَنَاحِرِ

ينصب غدوة مع لدن تشبه النون منها بنون عشرين ولا ينصب بعد لدن شى غير غدوة

كَأَنَّ أَبَارِيقَ الشَّمُولِ عَشِيَّةً أَوْزَّ بِأَعْلَى الطِّفِّ عُوجُ الْخَنَاجِرِ

الطف ما اسرف من ارض العرب على ريف العراق وسمى طفا لانه دنا من الريف من قولهم

أخذت من المتاع ما حف وطف أى ما قرب وكل ما ادنيته من نى فقد اطففته شبه اوانى للحر ومد

فرغت واميلت بطيور ماء اجتمعت عشية باعلى الساحل معوجته للخناجر وللون هـ

وقال جابر بن الثعلب الجرمي من طي

وَمُسْتَخْبِرٍ عَنْ سِرِّ رِيٍّ رَدَدَتْهُ بَعْمِيَاءُ مِنْ رِيٍّ بِغَيْرِ يَقِينِ

يعنى انه ترك السائل من اخبارها على غير بيان ويقال هو على عمية من امره اذا لم يكن منه على بيان ويراد بها الخصلة المشككة

فَقَالَ اَنْتَصَحْنِي اَنْنِي لَكَ ناصِحٌ وَمَا اَنَا اِنْ خَبَرْتَهُ بِأَمِينِ

ويروى انتصحنى انى ذو امانة وقوله انتصحنى اى ادخلنى فى امرى وأجرتى مجرى نصحايتك الى امين ومثله قول جرير ولقد تسقطنى الوشاة فصادفوا حصرا بسرى يا أميم ضنيننا كانه سلب ان يقف على مكتوم السر بينهما فلما لم يقف سرها عنده قال انتصحنى هـ

وقال نَفَرُ بَن قَيْسٍ نفر هو جد الطرماح يقال نفر الناس من منى وغيرها ينفرون نفرا قال ما تلتقى الا ثلث منى حتى يفرق بيننا النفر وتناثر الرجلان اى تفاخرا فنفر احدهما صاحبه اى شرفه وفخره قال واعترف المنفور للنافر

أَلَا وَالَّتِ بُهَيْسَةُ مَا لِنَفْيِ أَرَاهُ غَيَّرَتْ مِنْهُ الدَّهْورُ

الاول من الوافر والقافية متواتر قال ابو العلاء بهيشة اسم المرأة تصغير بهشة وهى واحدة البهش وهو المقل قيل رديه وقيل رطبه ويجوز ان يكون بهيشة من بهش الى الشى بيده وبهش الى الرجل اذا ضحك اليه وتهيا للقاءه قال الشاعر ارايت ان بهشت اليك يدى بمهند يهتز فى العنم وفى سائر النسخ بهيسة بسين غير محجمة

وَأَنْتِ كَذَاكِ قَدْ غَيَّرَتْ بَعْدِي وَكُنْتَ كَأَنَّكِ الشَّعْرَى الْعَبُورُ

لها قالت ما لى قد غيرت منه الدهور قال لها ما انكرته منى موجود فيك ايضا فقد كنت كالشعري العبور اشراا وتلاوا وقد حلت وتغيرت والعبور قيل فيه هو من عبرت النهر اذا جزته وقيل بل هو من عبرت به اذا شققت عليه كانها اذا طلعت تعبر المال الراعية بحرفا واذا سقطت فببردها وقوله وانت كذاك اكلف الاولى للتنشيبه وذا اشار به الى ما انكرت منه والكاف الاخيرة للخطاب ولا موضع له من الاعراب لانه حرف هـ

وقال بَرَجُ بَن مُسْهَرِ الطَّاءِى قال ابو العلاء هو ماخوذ من البرج الذى هو واحد

البروج المبنية فاما بروج السماء فلم تكن العرب تعرفها فى القديم وقد جاء ذكرها فى الكتاب العزيز فى قوله تبارك الذى جعل فى السماء بروجا والبرج فى غير هذا جمع ابرج وبرجاء والبرج فى العين السعة وعظم المقلنة ويقال خلق بارج اى واسع قال الراجز يا لىتنى علقت غير خارج قبل السباح ذات خلق بارج امر صبي قد حبا او دارج

وَنَدَمَانِ يَزِيدُ الْكَاسَ طَيِّبًا سَقِيَّتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ

الاول من الوافر والقافية متواتر الندمان والنديم من ينادمك على الشراب ومثله في البناء سلمان وسليم ورحمان ورحيم وقوله يزيد الكاس طيبا اى لحسن عشرته يطيب الشرب معه يقول رب نديم على ما وصفته سقيته اذا تعرضت النجوم اى ابدت عرضها للمغيب يقال تعرضت للجبل اذا اخذت يميننا وشمالا فيه ولم تستقم في الصعود قال تعرضى مدارجا فسوى تعرض للجوزاء للنجوم هذا ابو القاسم فاستقيمي

رَقَعْتُ بِرَأْسِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ بِمَعْرَقَةٍ مَلَامَةً مِّنْ يَّلُومُ

اى انبهته من منامه وازلت عنه ما كان تداخله من الغمر بلوم اللايين اياه على معاصياه انشرب بان سقيته معرقة اى صرفا من الخمر وقيل هى القليلة المزاج يقال تعرقت الخمرة اذا مزجتها واعرقه الساقى سقاء معرقا

فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّى وَنَشَا بَعْنَى سَكَرٍ وَالنَّشْوَةُ السُّكْرُ وَالْمُخْتَلِقُ التَّمَارُ لِلْخَلْقِ وَالْمُخْتَلَقُ الْكَرِيمُ الْإِخْلَاقِ

تنشى وانتشا ونشا بمعنى سكر والنشوة السكر والمختلق التمار للخلق والمختلق الكريم الاخلاق والهضوم المنفاق فى الشتاء كانه يخرج من ماله اكثر من الواجب فيه فهو يهضمه اى يظلمه

أَلَى وَجَنَاءِ نَاوِيَةِ فَكَاسَتْ وَهَى الْعُرْقُوبُ مِنْهَا وَالصَّيْمُ

الوجناء الناقة الغليظة السوجنتين وقيل هى الصلبة ماخوذ من الوجين من الارض اى الصلب منها وقل ما يقال للجمل اوجن والناوية السمينه والكوس المشى على ثلث قوائم وفرد اختصر الكلام والمراد فعرقبها فكاست واراد بالصميم العضو الذى به القوام والعرقوب عقب موتر خلف الكعبين فويق العقب من الانسان وبين مفصل الوظيف والساق من ذوات الاربع وعرقبت فطعت عرقوبه وقوله وهى العرقوب اظهار للعلة فى كوسها والهوى الشق والخرق

كَهَاءِ شَارِفٍ كَأَنَّ لِشَيْخٍ لَهُ خُلُقٌ جِحَادِرُهُ الْغَرِيمُ

الكهاة الناقة الصخمة كادت تدخل فى السن وكذلك الكهياة والشارف المسنة وقوله له خلق جحادره الغريم كان الكريم منهم اذا نحر فى الشرب وعند السكر يفعل ذلك فى غير ملكه ليستنام ماله للجزور بها اعلى الاثمان فيغرمه ويعد ذلك الغرم غنما والصبر على سوء خلقه كرم

فَاشْبَعْ شَرِبَةً وَسَعَى عَلَيْهِمْ بَابَرِيقَيْنِ كَأْسُهُمَا رَذُومٌ

اشبع الشرب من الناقة المعقورة والرذوم السائل ويروى وجرى عليهم

تَرَاهَا فِي الْأَنْاءِ لَهَا حُمَيَّا كُيْتَا مِثْلَ مَا فَقَعَ الْأَدِيمُ

فقع حسن وصفا ويقال اصفر فقع ويروى مثل ما نصع والمراد خلص ولحميا مصغر لا مكبر له
وكميت مصغر مرخم والمراد به تكبيره وهو اكمت جمع لذلك على كُنت ومثله فرس وُرْد ثم قيل
خيل وُرْد لانه اريد به الفعل

تَرْجَحُ شَرِبَهَا حَتَّى تَرَاهُمْ كَأَنَّ الْقَوْمَ تَنْزِفُهُمْ كُلُّوْمُ

ترجهم أى تنزيل قواهم لشدتها فكانهم اساوى نزفت دماوهم ويقال ضربته حتى رحتته
أى غشى عليه

فَقُتْنَا وَالرِّكَابُ مُخَيَّسَاتٌ إِلَى قَتْلِ الْمَرَاثِقِ وَهِيَ كُومُ

المخيسات المذللات والقتل جمع اقتل وقتلاه وهى البعيدة المرفق عن الزور والكوم العظام
الاسنة الواحدة كوما

كَأَنَّا وَالرِّحَالُ عَلَى صَوَارٍ يَرْمِلُ حِرَاقَ أَسْلَمَةِ الصَّرِيمِ

شبه ركابهم بقطيع من البقر بالرمل المذكور اسلمه الصريم الى الصيادين والكلاب فحقت وعدت
والصريم استعمل فى الصبح والليل جميعا لان كل واحد منهما ينصرم عن صاحبه وقت السحر

فَبِتْنَا بَيْنَ ذَاكَ وَبَيْنَ مَسْكٍ فَيَا عَاجِبًا لِعَيْشٍ لَوْ يَدُومُ

فيا عجبا انما تعجب من استمرار الوقت بمثل العيش الذى وصف وكيف سمح الزمان به ثم
غفل عنه حتى اتصل وقوله فبتنا بين ذاك وبين مسك يريد ان حاصر وقتهم كان على ذلك ثم تغير

وَفِينَا مُسْمِعَاتٌ عِنْدَ شَرْبٍ وَغَزْلَانٍ يُعَدُّ لَهَا الْحَمِيمُ

لحميم الماء الحار يعد لها يعنى فى الشتاء يخبر بذلك انهن من اهل النعمة والترفه
وقيل لحميم البارد وهو من الاضداد

نُطَوِّفُ مَا نُطَوِّفُ ثُمَّ يَأْوِي ذَوُو الْأَمْوَالِ مِنَّا وَالْعَدِيمُ

إِلَى حُفْرِ أَسَافِلُهُنَّ جُوفٌ وَأَعْلَاهُنَّ صَقَّاحٌ مُقِيمٌ

يقال أوى الى كذا أوتيا وللحفر القبور والصقاح الحجارة العراض يقول نلهو ونلعب واخر امرنا الى
الموت والدفن

وقال اياس بن الأرت الطاعى

هَلَمْ خَلِيلِي وَالْغَوَايَةِ قَدْ تُصْبِي هَلَمْ نَحْيِي الْمُنْتَشِينَ مِنَ الشَّرْبِ

الاول من الطوبل والقافية متواتر قوله والغواية قد تصبى اعتراض وكرر هلم على ضربين التاكيد والفائدة في هذا الاعتراض تحقيق القصة المدعو اليها والعرب في هلم طريقتان منهم من يجريه مجرى اسماء الافعال وحينئذ يقع للجمع والواحد والمذكر والمؤنث على حالة والقرآن نزل به قال الله تعالى يقولون لآخوانهم هلم الينا ومنهم من يجعل اصله هاء التنبيه ضم اليه ثم وهو فعل جعلا معا كالشى الواحد فتثنيه وتجمعه وتوثنه وكان الفراء يقول هو هل أمر تركبا معا وليس لهل في الكلام الا موضعان احدهما وهو الاكثر ان يكون للاستفهام ولا معنى للاستفهام هنا والثانى ان يكون بمعنى قد على ذلك فُسر قوله تعالى هل اتى على الانسان وليس لمعنى قد مدخل في هذا وادا كان كذلك فما قاله فاسد وقوله والغواية قد تصبى يريد ان الغى يدعو صاحبه الى امور كثيرة

نُسِّلَ مَلَامَاتِ الرِّجَالِ بَرِيَّةٍ وَنَفَّرَ شُرُورَ الْيَوْمِ بِاللَّهِوِ وَاللَّعِبِ

نسل في موضع الجزم لانه جواب الامر ونفر معطوف عليه ونفر هوم

إِذَا مَا تَرَأَخْتُ سَاعَةً فَاجْعَلْنَهَا لِحَبِيرٍ فَإِنَّ الدَّهْرَ أَعْصَلَ ذُو شَغَبٍ

مثله قول الآخر اذا كان يوم صالح فاقبلته فانت على يوم الشفاوة قادر والعصل اعوجاج الانياب قال الخليل لا يقال اعصل الا لكل معوج فيه صلابة وكراره والمعنى ان ما يعص عليه الدهر لا يمكن انتزاعه منه كما لا يمكن انتزاع النسي من النساب التى فيها عصل والشغب تهيج الشر

فَإِنْ يَكُ خَيْرٌ أَوْ يَكُنْ بَعْضُ رَاحَةٍ فَإِنَّكَ لَأَقِي مِنْ غُمُومٍ وَمِنْ كَرْبٍ

من غموم من زايدة على مذهب الاخفش كانه قال انك لاق غموما وسيبويه لا يرى زيادة من الواجب فطريقته في مثله انه صفة لحذف كانه قال انك لاق ما شئت من غموم

وقال الآخر

أُحِبُّ الْأَرْضَ تَسْكُنُهَا سُلَيْمَى وَإِنْ كَانَتْ تَوَارَنُهَا الْجُدُوبُ

الاول من الوافر والقافية متواتر

وَمَا دَهْرِي بِحُبِّ قُرَابِ أَرْضٍ وَلَا كِسْ مِنْ يَحُلُّ بِهَا حَبِيبُ

هذا على طريقة قولهم نهارة صايم وليله قايم والمعنى ليس حب الارضين منى بعبادة في دهرى

وقوله ولكن من جعل بها حبيب يشبهه قول الآخر الا يا بيت بالسلياء بيت ولو لا حب
اهلك ما اتيت يريد ان البيوت في الموضع الذي قد جئت منه قد كثرت ولكي
قصدتك لحب اهلك

أَعَاذِلَ لَوْ شَرِبْتَ لَحْمَ حَتَّى يَكُونَ لِكُلِّ أُنْمَلَةٍ دَيْبٌ
إِذَا لَعَذَرْتَنِي وَعَلِمْتَ أَنِّي بِمَا أَتَلَفْتُ مِنْ مَالِي مُصِيبٌ ۝

وقال أبو صعتره البولاني

فَمَا نُطْفَةٌ مِنْ حَبِّ مُرٍّ تَقَاذَفَتْ بِهِ جَنَّبَتَا الْجُودِيِّ وَاللَّيْلُ دَامِسُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك جنبتا لجودي المراد به الكنف والناحية وبعضهم استدل
على ان قول الناس فلان في جنبة فلان ليس بشي وانما الصواب جنبة فلان بسكون النون استدلالا
بهذا البيت وقد روى الاصمعي الناس في جنب وكُنَّا جَنَّبَا واراد بحب المزن البرد والمزن
اسم يجمع انواع السحاب والدامس المظلم يقال اتيتته دمس الظلام

فَلَمَّا أَقْرَبَهُ اللَّصَابُ تَنَفَّسَتْ شَمَالٌ لَأَعْلَى مَا يَهْ فَيَهْوُ فَارِسُ

الصاب جمع لصب وهي شقوق في الجبل والقارس البارد أي هبت شمال عليه فبرد

بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ وَلَا كُنِّي فِيهَا تَرَى الْعَيْنُ فَارِسُ

بقول ما ماء مزن يعذب من صواب فمر هذه المرأة ولا اقول هذا عن ذواق واختبار ولكن عن
صدى فراسة وفي طريقته قول الآخر يا أَلْيَبَ الناس ريقا غير مختبر الا شهادة اطراف المساويك
وقوله فارس اراد به المتفرس يقال فارس على الجبل بين الفروسية واذا كان يتفرس في الاشياء وجس
النظر فيها قلت بين الفراسة ۝

وقال الحارث بن خالد المخزومي هو الحارث بن خالد بن العاص بن

عشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ولي مكة من قبل يزيد فلم يمكنه منها ابن الزبير
فلما ولي عبد الملك اقره عليها ثم عزله فقال تبعتك ان عيني عليها غشاوة فلما اجملت قطعت
نفسى الوهمها عذفت عليك النفس حتى كانما بكفك بوسى او لديك نعيمها فلما سمع ذلك
عبد الملك ارضاه ووصله

إِنِّي وَمَا نَحَرُوا عَدَاهُ مِنِّي عِنْدَ الْجِمَارِ تَوَوُّدَهَا الْعُقُلُ

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر

لَوْ بُدِّلَتْ أَعْلَى مَسَاكِنَهَا سِفْلًا وَأَصْبَحَ سِفْلُهَا يَعْلُو
لَعَرَفْتُ مَغْنَاهَا لِمَا ضَمِنَتْ مِنِّي الضُّلُوعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ

اقسم بالقرايين التي ينحرفها الحجيح عند الحصب غداة منى وهي معقولة انه لو غيّرت ديار هذه المرأة ورسومها لعرفت مغناها لما انطوت عليه فحاني ضلوعي من ود اهلها ايام مواسلتها حتى كان لا يلتبس على شئ منها ومعنى توودها العقل تثقلها وجواب اليمين لعرفت والمغنى المنزل وقال الآخر

مَرِيضَاتُ أَوْبَاتِ التَّهَادِي كَأَنَّمَا تَخَافُ عَلَى أَحْشَائِهَا أَنْ تَقَطَّعَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك التهادى المشى بين اثنين يقال رايته يهادى بين اثنين ويتهادى يصفها بالنجة وضعف الحركة لتقل ردفها ودقة خصرها

تَسِيبُ أَنْسِيَابَ الْأَيِّمِ أَخَصْرَةَ النَّدَى فَرَقَعَ مِنْ أَعْطَافِهِ مَا تَرَفَّعَا

الايم والابن للأن من الحيات والحية لا تصبر على البرد لانه اذا اثر فيها يبس جرمها وتنساب اى تندافع في مشيتها وساب وانساب بمعنى واحد ويقال ساب الماء اذا جرى

وقال الآخر

أَبَتْ الرِّوَادِفُ وَالتُّدَى لِقُصْمِهَا مَسَّ الْبُطُونُ وَأَنَّ تَمَسَّ ظُهُورًا

وَإِذَا الرِّيحُ مَعَ الْعَشِيِّ تَنَاحَتْ نَبَّهَنَ حَاسِدَةٌ وَهَاجَنَ غَيُورًا

الثاني من الكامل والقافية متواتر تناححت اى تقابلت يقول اذا هبت الريح فتقابلت كالشمال والجنوب والصبا والدبور التصق من درعها ببطونها وظهرها ما كان يمنعها فُدِّيها وردفها قبل هبوبها فظهرت من محاسنها ما ينه الحاسد ويهيج الغيور لان ما خفى منها ظهر للعيون فالغيور بكسر الحاء يتنبه وقوله ان تمس جاز اعطافه على مس البطون لكون العامل والمفعول فيه في موضعه ومعناه فالبطون في موضع المفعول لان المصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل فالبطون مع نفطة مس كظهورا مع ان تمس وقوله نبهن حاسدة لا يريد الايقاظ من النوم ولكن من الغفلة ونحو منه البيت المنسوب الى ذى الرمة قَرَى الزَّلُّ يَكْرِقَنَّ الرِّيحَ إِذَا جَرَتْ وَمِثَّةٌ أَنْ قَبَّتْ لَهَا الرِّيحُ تَفَرَّحُ

وقال بكر بن النطاح هو من بنى حنيفة ويكنى ابا وايل وكان من اهل اليمامة

كثير الشعر وكان يصيب الطريق قال أبو هرقان أدركت الناس يقولون: ختم الشعر بذكر واستفرغ مداحه في أبي دلف وأخيه بمقل ومن جيد ذلك مثال أبي دلف أمية وذكر أبي دلف عسكر وأن المنيا إلى الدارين بعين أبي دلف فنظر

بِيضَاءَ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامِ فَرَعَهَا وَتَغِيبُ فِيهِ وَهَوَّ وَحَفَّ أَسْحَمُ
فَكَانَهَا فِيهِ نَهَارٌ سَاطِعٌ وَكَانَهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ

الاول من الكامل والقافية متدارك وصف شعرها بالطول وكثرة الاصول فاذا قامت سحبتة واذا ارسلته سترها فتغيبت فيه ثم قال فكانها لشدة بياضها اذا تغشاها نهار ساطع من خلل ظلام وكان شعرها لشدة سوادها عليها ليل مظلم يغشى بياض نهاره

وقال الآخر

تَأَمَّلْتُهَا مُغْتَرَّةً فَكَأَنَّمَا رَأَيْتُ بِهَا مِنْ سُنَّةِ الْبَدْرِ مَطْلَعَا

الثاني من الطويل يقول نظرت اليها على غرة منها فكأنى رايت بها بدرا طالعا واراد بسنة البدر وجهه

إِذَا مَا مَلَأْتُ الْعَيْنَ مِنْهَا مَلَأْتُهَا مِنَ الدَّمْعِ حَتَّى أَنْزِفَ الدَّمْعَ أَجْمَعَا

انزف الدمع أفنيه كله يقال نزفت الماء وانزفته بمعنى واحد

وقال كثير بن عبد الرحمن بن جمعة من خواعة يكنى ابا صخر

وَدِدْتُ وَمَا تُغْنِي الْوِدَادَةُ أَنِّي بِمَا فِي ضَمِيرِ الْحَاجِبِيَّةِ عَالِمٌ

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول تمنيت انى عالم بما ينطوى عليه قلب هذه المرأة لى وقوله وما تغنى الودادة اعتراض بين وددت ومفعوله وهو انى يقال وددت وودادة بفتح الواو وكسرهما

فَإِنْ كَانَ خَيْرًا سَرَّنِي وَعَلِمْتُهُ وَإِنْ كَانَ شَرًّا لَمْ تَلْمِنِي اللَّوَائِمُ

يقول فان كان ما تضمنه لى ودا صافيا سرنى ذلك وان كان اعراضا ارحت نفسى من لوم الاليمات وقوله وعلمته اكنفى بمفعول واحد لانه بمعنى عرفته

وَمَا ذَكَرْتُكَ النَّفْسُ إِلَّا تَفَرَّقَتْ فَرِيقَيْنِ مِنْهَا عَادِرٌ لِي وَلَا يَمُرُ

قوله **ألا تفرقت فريقين** هذا قاله على عادة السنان في تردهم بين ما يقوى العزم عليه وبين ما يضعفه فجعل كل واحد منهما كأنه نفس على غيرها فواحدة من النفسين تعذره وأخرى تلومه ويثبت بقوله

فَرِيقٌ أَبَى أَنْ يَقْبَلَ الضَّيْمَ عَنُوةً وَالْأُخْرُ مِنْهَا قَابِلُ الضَّيْمِ رَاغِمٌ ۝

وقال أيضا

وَأَنْتِ اللَّيْ حَبَبَتْ شَعْبًا إِلَى بَدَا إِلَى دَاوْطَانِي بِلَادٍ سِوَاهُمَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك شغب وبدأ موضعان يقول انه كما اثرها على اهله وعشيرته اثر بلادها على بلاده

إِذَا ذَرَفَتْ عَيْنَايَ أَغْتَلُّ بِالْقَدَى وَعَرَّةٌ كَوْ يَحْرِي الطَّيِّبُ قَدَاهُمَا

وَحَلَّتْ بِهِذَا حَلَّةٌ ثُمَّ أَصْبَحَتْ بِأُخْرَى فَطَابَ الْوَادِيَانِ كِلَاهُمَا

مثله استودعت نشرها البلاد فما تزداد الا طيبا على القدم ومثله تَصَوَّعَ مَسْكَا بطن نعلان أن مشيت به زينب في نسوة عطرات ۝

وقال نصيب هو تحقير ناصب على الترخيم والناصب الجاد في سيره يقال نصيبنا في السير نصيبا اذا رفعوه وكل شئ رفعته فظله نصيبته ويجوز ان يكون تحقير نصب هذا بعد ان سمي به

فزال عن مصدرته نصيب عبد اسود كان لرجل من اهل وادي القرى وكانت على نفسه ثم الى عبد العزيز بن مروان فانشده لعبد العزيز على قومه وغيرهم متن عامرة فبأبك البين ابوابهم ودارك ماهولة عامرة وكلبك النفس بالمعتفين من الامم بابنتها الزائرة فمكة العطاء ومنا النساء بدل محبرة سايرة فاشتري ولاءه ووصاله

لَقَدْ هَتَفْتُ فِي جَنَحٍ لَيْلٍ حَامِئَةً عَلَى فَنِي وَهْنًا وَإِنِّي لَنَائِمٌ

الثاني من الطويل والقافية متدارك

كَذَبْتُ وَبَيَّتُ إِلَهٍ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا لَمَا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ لِلْحَمَائِمِ

قوله لما سبقتنى اشتمل على جواب اليمين وعلى جواب لو ومثله ما انشدني ابن برقان النحوي فلو قبل بكاءها بكيت صباية بلبنى شقيت النفس قبل التندم ولكن بكيت فبلى فهاج لي البكا بكاءها فقلت الفصل للمتقدم ۝

وقال الآخر

أَرَارَ الْهَدَى نَفْيَكَ فِي السَّلَامَى عَلَى ~~مَنْ تَعْلِينَا~~

الاول من الوافر والغافية متواتر يخاطب الله ويصف وجدها ويقال منح رار ورار اذا كسل
رمحا والعصد في الدعاء عليها ان يجعلها الله نصوا مهزولا يخص السلامى لانها والعين الآخر ما يبقى
منه المبح عند الهول لذلك قال لا يشويكين هملأ ما ألقين ما دام منح في سلامى او هون وقوله
الى من الحنين تشوقينا جوز ان يكون انكارا منه على النافذة في حنينها ويجوز ان يريد تعظيم
سان المستاق اليه كانه قال تشوقيني بحنينك الى انسان وادى انسان ويكون من اسسها
نكرة ويكون الكلام خبرا وفي الاول يكون اسنهما وانما انكر ضجرا بها لانه لم يدر احبها
اسى ولد او وطن او صاحب

قَاتَى مِنْدُ مَا حَجْدِيْنَ وَجْدَى وَلَا كِنَى أُسْرُ وَتَعْلِينَا

وجدى يجوز ان يكون في موضع النصب على ان يكون بدلا من الصير في الى ويكون
مد في موضع خبر ان فكأنه قال كان وجدى مند ما تجدن

وَبَى مِنْدُ الْهَدَى بِكِ عَيْرَ أَنَّى أَجَلُّ عَنِ الْعِقَالِ وَتَعْلِينَا

نعول ان نراعى مد نراعى ولكن يومن منى أن اهيمر على وجهى وانى نعفلن محاده
دعناك على الوجه

وقال الآخر

وَلَمَّا أَبَى إِلَّا حِمَاخًا فَوَادَهُ وَلَمْ يَسْدُ عَنْ لَيْلَى بِمَالٍ وَلَا أَهْلٍ

اول الطويل والغافية متواتر

تَسَلَّى بِلُخْرَى عَيْرَهَا فَإِذَا أَلْنَى تَسَلَّى بِهَا تَغْرَى بِلَيْلَى وَلَا نُسَلَى

الجماع من قولهم جمع الفرس اذا جرى جرها غالبا لراكبه وقوله فاذا التى اذا هذه للمعاجاة
ومن الظروف المكانية لا الزمانية وما بعده مبندا وخبر وجواب لما أبى تسلى ويقال سلا عن النسي
سلا وسلا وهذا احد ما جاء على فعل يفعل مما لم تكن عينه ولا لامة حرقا من حروف الخلو
ومله فلا فعلا بمعنى بقلى وجبا يجبا معنى يجبى ويقال سلى بسلا في معنى سلا سلا

وقال الآخر وهو كُنْزٌ

عَاجَنْتُ لِمُرْعَى مِنْكِ بَا عَزَّ بَعْدَ مَا عَمِرَتْ زَمَانَا مِنْكِ بَهْمٌ صَدِجٌ

الناث من الطويل

فَإِنْ كَانَ ثَرَى النَّفْسِ فِي مَنِكَ رَاحَةً فَقَدْ رَئَيْتَ إِنْ كَانَ ذَاكَ مُرْجِي
تَجَلَّى غِطَاءُ الرَّأْسِ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ غِطَاءُ فَوَادِي يَنْجَلِي لِسَرِيحِ

أراد بغطاء الرأس السواد الذى كان عليه فى الشباب وهذا البيت اذا حمل على ما قبله دل على انه يصف سلوه من من كان يجب لقوله عجبت لبرى منك ويروى تجلى غطاء الياس أى الغطاء الذى ازاله الياس وهذا كلام متسع فيه كما تقول ثوب زيد الذى كان له أو الذى وهبه أو الذى سلبه منك وقوله لسريح أى لامر سهل ٥

وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ أَذْيَنَةَ هُوَ مِنْ بَنِي لَيْثِ كِنَانِي وَكَانَ شَرِيفًا دِينًا يَحْمِلُ عَمَهُ لِلدَّبِثِ وَوَقَدْ عَلِيَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ السَّمْتُ الْقَابِلُ لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا الْأَسْرَافُ مِنْ خَلْفِي إِنْ أُنْذِيَ هُوَ رَزَقِي سَوْفَ يَأْتِيَنِي أَسْعَى لَهُ فَيُعْتِنِي تَطَلُّبُهُ وَلَوْ قَعَدْتُ أَتَانِي لَا يَعْتِنِي قَالَ نَعَمْ مَا لَمْ جِئْتَنَا قَالَ أَنْظِرْ فِي أَمْرِي وَخَرَجَ مِنْ فُورِهِ مَنْصُوفًا وَأَخْبَرَ هِشَامُ بِذَلِكَ فَاتَّبَعَهُ بِجَائِزَةٍ وَعُرْوَةُ وَاحِدَةٌ الْعُرَى وَيُقَالُ فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ عُرْوَةٌ أَيْ شَجَرٌ يَبْقَى عَلَى الْجَدْبِ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ قَالَ الشَّاعِرُ خَلَعَ الْمُلُوكُ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِدِ شَجَرِ الْعُرَى وَعَرَامُ الْأَقْوَامِ الْعَرَامُ السَّادَةُ وَهُوَ مِنْ عَرَمَةٍ الْحَبْلُ وَهُوَ أَعْلَى وَعَرَمَةُ النَّوْرِ سَنَامُهُ وَأَذْيَنَةُ تَصْغِيرُ أَذْنٍ

الْفَانِ تَعْنِيهِمَا لِلْبَيْنِ فُرْقَتُهُ وَلَا يَمَلَّانِ طَوْلَ الدَّهْرِ مَا أَجْتَمَعَا

الأول من البسيط والعافية مترائب البين يقع على وجوه أحدها ان يكون مصدر بان بين بيننا وبينونة والثانى ان يكون ظرفا تقول بين القوم كذا وهو لشبثين ببين أحدهما عن الآخر فصاعدا والثالث ان يفيد معنى الوصل على ذلك قوله تعالى لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ تَقَطَّعَ وَصْلَكُمْ وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ تَقَطُّعَ اقْتِرَاقِكُمْ لِفَسَادِ الْمَعْنَى وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ سَعَى فُلَانٌ لِإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ مِنْ عَشِيرَتِهِ لِأَنَّ الْمُرَادَ إِصْلَاحَ الْوَصْلِ لَا الْإِقْتِرَاقَ وَالَّذِي فِي الْبَيْتِ هُوَ النَّسَالَتُ لِأَنَّ الْمَعْنَى هُمَا مُتَحَابَّانِ قَدْ أَلْفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَقَوْلُهُ طَوْلَ الدَّهْرِ بِجُوزَانِ يَكُونُ مَفْعُولٌ يَمَلَّانِ أَيْ لَا يَمَلَّانِ تَطَوَّلَ الْوَقْتُ إِذَا اجْتَمَعَا وَبِجُوزَانِ يَكُونُ طَوْلَ الدَّهْرِ ضَرْفًا وَمَا أَجْنَعُ مَفْعُولٌ يَمَلَّانِ أَيْ لَا يَمَلَّانِ الْاجْتِمَاعَ طَوْلَ الدَّهْرِ

مُسْتَقْبَلَانِ نَشَاطًا مِنْ شَبَابِيهِمَا إِذَا دَعَا دَعْوَةً دَاعَى الْهَوَى سَمِعَا

النشاص أصله السحاب اذا ارتفع من قبل العين حين ينشأ ويعلو

لَا يُعْجَبَانِ بِقَوْلِ النَّاسِ عَنْ عُرْضٍ وَيُعَاجَبَانِ بِمَا قَالَا وَمَا صَنَعَا

يقال نظرت اليه عن عرض وكلمته عن عرض أى ناحية ومعناه انه لا يعجبهما من معال الناس وفعالهم شئ بل الإعجاب يتعلق بما يوثرانه ويصنعان ٥

وقال الآخر

وَلَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكَ مَيْدٌ مَعَ الْعِدَايَ سِوَايَ وَلَمْ يَحْدُثْ سِوَاكَ بَدِيلُ

ثالث الطويل والفاصلة متواتر قال المروزي قال سيبويه معنى سوى بدل ومكان تقول عندي رجل سوى زيد معناه بدل زيد ومكان زيد وعلى ما فسرته يكون معنى البيت ولما بدا لي مبلّك مع الاعداء بدل مبلّك التي ومكان مبلّك التي ولم يحدث لي بدل مكانك عوضا منك

صَدَدْتُ كَمَا صَدَّ الرَّمْيُ تَطَاوَلَتْ بِهِ مُدَّةُ الْأَيَّامِ وَهُوَ قَتِيلُ

أي اعرضت عنك اعراض الرمي من الصيد المصاب بسهم الصيد وهو قتله لان الاصابة عملت عملها لكن المدة تطاولت به أي صددت عنك صدور ناس لا صدور مقلية وأنا اعلم ان هواك فاتلى كهذا الرمي الذي لا يشك في كونه قتيلًا وان طالبت مدته ٥ وقال الآخر والوزن كالذي قبله

أَحَبُّا عَلَى حُبِّ وَأَنْتِ بِحَيْلَةٍ وَقَدْ زَعَمُوا أَلَّا حُبَّ حَيْلُ

الالف من قوله احبًا لفظة الاستفهام ومعناه التوبيخ وانتصب حبا باضمار فعل كأنه قال اتجمعين على حبا على حب او اتريدينى حبا بعد حب مع بخلك والواو في قوله وانت بحيلة واو الحال وقوله الا يجب حيل ان شئت جعلته ان الناصبة للفعل فنصبته وان شئت جعلته المخففة من الثقيلة فيرتفع يجب بريد انه لا يجب ثم قل

بَلَى وَالَّذِي حَجَّ الْمَلْبُونِ بَيْتَهُ وَيُشْقَى الْهَوَىٰ بِالنَّيْلِ وَهُوَ قَلِيلُ

بلى هو جواب استفهام معروف بنشئ على ذلك قول الله تعالى السَّعْيُ يَرْبِكُمْ قالو بلى كأنه قيل له مسنهما منه احب البخيل وانممسك فقال بلى وادسم ايضا تأكيدًا وللحج القصد والنيل مصدر بلته انا

وَأَنَّ بَنَّا لَوْ تَعَلَّمِينَ لَغَلَّةَ الْيَكِّ كَمَا بِالْحَايِمَاتِ عَلِيلُ

قوله لو تعلمين كالعذر لها أي انها لو علمت ما به كانت لا تستعجز ما يجرى عليه ٥ وقال الآخر

إِذَا كُنْتَ لَا يُسْلِيكَ عَنْ تَوَدُّ تَنَاءٍ وَلَا يَشْفِيكَ طَوْلُ تَلَاقٍ

فَهَلْ أَنْتَ إِلَّا مُسْتَعِيرٌ حُشَّاشَةٌ لِمُهَاجِرَةِ نَفْسٍ أَأَذْنَتْ بِفِرَاقِ

الثالث من الطويل والقافية متواتر المهجرة خالصة النفس ومنه لبن امهجان والحشاشة روح القلب ورموز من حياة النفس هـ

وقال عبد الله بن الدُمَيْنَةِ الْخَنَعِيُّ

أَلَا يَا صَبَاً تَجِدُ مِنِّي هِجْتِ مِنْ تَجِدِ لَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكِ وَجَدَا عَلَى وَجِدِ

الاول من الطويل والقافية متواتر الصبا القبول ومتى هجت اى ثرت واحتجت يقال صبت الريح تصبو صبوا وهم يخاطبون الريح والبرق اذا كان من نحو ارض المحبوب

أَنَّ هَتَفْتُ وَرَقَاءَ فِي رَوْنِقِ الضُّحَا عَلَى فَتْنِ غَدْرِ النَّبَاتِ مِنَ الرَّنْدِ

يقول ألأن صاحبت حمامة ورقاء فى اول الصبحى بكيت

بَكَيْتَ كَمَا يَبْكِي الْوَلِيدُ وَلَمْ تَكُنْ حَلِيدًا وَأَبْدَيْتَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تُبْدِي

اى بكيت بكاء الصبى اذا اعياه مملو به

وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْمَحِبَّ إِذَا دَنَا يَمَلُّ وَإِنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الْوَحْدِ

بِكُلِّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يَشْفِ مَا بَنَا عَلَى ذَاكَ قَرَبُ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ

اى زعم الناس ان الاستنكار من المحبوب والتداني منه يكسب المحب ملالا والتناى عنه يحدث سلوا وقد تداوينا بكل واحد من ذلك فلم يُنْجِعْ الا انه على الاحوال كلها وجدت قرب الدار منه خيرا من بعدها عنه

عَلَى أَنَّ قَرَبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ مِنْ تَهْوَاهُ لَيْسَ بِذِي عَهْدٍ

اى لا يبقى على ما عهد عليه هـ

وقال الآخر

أِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَسْلَى خَلِيلًا فَكُنْ دُونَهُ عَدَدَ اللَّيَالِي

الاول من الوافي والقافية متواتر

فَمَا سَلَى خَلِيلَكَ مِنْذُ نَأْيٍ وَلَا بَلَى جَدِيدَكَ كَأَبْدَالِ

يقال تسليت بمعنى سلوت ويقلل في معناه سليت قال لو اشرب السلون ما سليت *

وقال الآخر

أَلَا طَرَقْنَا آخِرَ اللَّيْلِ زَيْنَبُ عَلَيْكَ سَلَامٌ هَلْ لِمَا فَاتَ مَطْلَبُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول اتتنا هذه المرأة سحرا فقلت مسلما عليها عليك سلام الله هل لما فات من ايام الوصال مطلب لي فاساله

وَقَالَتْ حَتَبْنَا وَلَا تَقْرَبْنَا وَكَيْفَ وَأَنْتُمْ حَاجَتِي أَتَجَبُّ

اى قالت مجيبة حاتبنا ولا تدنونا منا فقلت كيف اتجنبكم وانتم منى في الدنيا وقيل ان المراد باخر الليل اخر ايام الشباب وعلى هذا الوجه يروى عليك سلام بفتح الكاف وجعل الخطاب من المرأة للرجل ويقول انما حينئذ بخبة الموق لتولى ايامه وقوله هل لما فات مطلب كانها انكرت التعرض لبا وقد فاته الشباب والوجه الاول هو الوجه

يَقُولُونَ هَلْ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبٌ فَقُلْتُ وَهَلْ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبٌ

بريد عيروني الصبا بعد تقضى الثلاثين من ايام عمرى فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب اى من عد ما دون الثلاثين فهو في عداد الصبيان لا يعرف اللذات ويجوز ان يكون المراد وهل يسهل لي قبل الثلاثين شى من مباحي اللهو فينكر منى طلبى اياه بعده

لَقَدْ جَلَّ خَطْبُ الشَّيْبِ إِنْ كَانَ كُلَّمَا بَدَتْ شَبِيَّةٌ يَعْرِى مِنَ اللَّهْوِ مَرْكَبٌ

لقد جل جواب يمين مصمرة ولك ان تفتح الهمة وان تكسرهما من قوله ان كان كلما اذا كسرتها كانت الشرطية والجواب قوله لقد جل وكلما في موضع الظرف *

وقال كُثَيْبٌ

وَأَذِنْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا مَلَكَتْنِي بِقَوْلٍ جِدَّ الْعَصَمَ سَهْلَ الْبَاطِحِ

الثاني من الطويل والقافية متدارك

تَنَاهَيْتْ عَنِّي حِينَ لَا لِي حِيلَةٌ وَعَادَرْتُ مَا عَادَرْتَ بَيْنَ الْجَوَانِحِ

انعصم جمع اعصم وعصاء وهى الوصول الجبلية التى فى فواجها بياض وجوابه اذا تناهيت عني نقول طمتنى بكلام يسهل العسير ويهرب البعيد فلما خلبت على كفت عني وتباعدت منى وبكى عن ابن عمر بن العلاء انه قال كنت مع جرير وهو يريد الشام فنزب فقال اتشدق لاخى بنى مانح

يعنى كثيرًا فانشدته واديتنى حتى اذا ما ملكتنى الابيات فقال جرير لو لا انه لا يحسن بشيخ
مثلى النخير لنخوت حتى يسمع هشام على سريره ومثله قول الاخر برزن عفاا واحتجب تسنرا وشيب
بقول الخنق منهم باطل فذو الحلم مرتاب وذو الجهل طامع وهن عن الفحشاء حيد نواكل كواس
عوار صامتات نواطق يعف الكلام بالذلات بواخل ه
وقال الآخر

تَعَرَّضَ مَرْمَى الصَّيْدِ ثُمَّ رَمَيْنَا مِنَ النَّبْلِ لَا بِالطَّائِشَاتِ لِحَوَاطِفِ

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله مرمى الصيد موضعه نصب على الطرف اى تعرض
لنا وبيننا وبينهن غلوة سهم فعل المتعرض للصيد اذا اراد رميه ويراد بالصيد المصيد كما يراد
بالخلق المخلوق وقوله ثم رمينا من النبل يريد ثم نظرن اليها وعرض محاسنهن علينا وتلك
نبالهن التى لا تغيش اى لا تخف ولا تخطف وللحاطف من السهام الذى يقع على الارض ثم يجبو الى
الهدف كانه يتخطف من الارض شيئا ومفعول رمينا الثانى محذوف كانه قال رمينا بالصايبات
النافرات لا بالطائشات والناقر الذى ينقر الهدف

ضَعَايِفُ يَقْتُلْنَ الرِّجَالَ بِلَا دَمٍ فَيَا عَجَبًا لِلْقَاتِلَاتِ الضَّعَايِفِ

بلا دم يريد بلا ترة ولا دحل والضعف الذى اشار اليه يريد فى الخلفة والخلق اى
بضعف عن الرجال كيدا وفعل وقوله فيا عجباً يجوز ان يكون على طريق الندبة ويكون منادى
معهدا للحنى به الالف ليمتد به الصوت ويجوز ان يكون منادى مضاعفا ففر من الكسرة وبعدها باء
دنقلبت الف واللام من قوله للقاتلات هى التى تفسر بانها لام العلة كانه علل تعجبه بقوله
للقاتلات وارتفع ضعاف على انه خبر مبتداء محذوف

وَالْعَبْنُ مَلَيْ فِي النَّلَادِ وَلَمْ يَقْدُ شَوَى النَّفْسِ شَيْءٌ كَأَقْبَادِ الطَّرَافِ

النلاد ما قدم ملكه والطراف المستحدثات وهذا كقولهم لكل جديد لذة وما اشبهه وقاد واقتاد
معنى واحد وانتهى لما يجوز ان يراد به الحدث وهو اللهو يجوز ان يراد به موضع الحدث ووقته ه
ودل الآخر

لَيْسَ كَانَ يُهْدَى بَرْدٌ أَنْيَابِهَا الْعُلَى لِأَفْقَرِ مِنِّى أَنْنِى لَفَقِيرُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله يهدى يجوز ان يكون من الاهداء وهو الاحاف
وجوز ان يكون من الهداء وهو الزفاف والعلى الاعلى من الاسنان وفي موضع القبل وعنى ببرد الاسنان
عدونة الرضاب عند المذاق وفقير فعيل بناء للمباغنة ولا سيما اذا اطلق اضلافا ومعناه ان كان يهدى
برد اسنانها لمن هو افقر منى انبيها فأنى الفقير مطلقا اى لا غاية وراء فقرى وهما جري جري دعب

إذا انطلق قولهم سقيم الا ترى قول الآخر لَيْسَ لِبْنِ الْمَعْرَى مَاءٌ مُوَسِّلٌ بَغَايَ دَاوُدَ اَنَّى لَسَقِيمُ
 يريد المتناهي في السقم وقوله افقر كأنه بناء على فقر المرفوض في الاستعمال ولكن ان تقول بنى من
 افتقر على حذف الروايد كما جاء ربح لاقح اى مُلْقِحٌ والسما قلت هذا لأن حكم فقير ان
 يكون فعلة على فُقِّرَ ولم يجى منه الا افتقر وشرط فعل التعجب وما يتبعه من بناء التفصيل ان لا
 يجى الا من الثلاثى في الاكثر وما كان على الفعل خاصة وإذا كان كذا فافقر لا يصح ان يكون
 مبنيا على افتقر الا على حذف الروايد كما تقدم والوجه ان يكون مبنيا على فقر
 المرفوض استعماله

فَمَا أَكْثَرَ الْأَخْبَارَ أَنْ قَدْ تَزَوَّجْتَ فَهَلْ يَأْتِيَنِي بِالْطَّلَاقِ بَشِيرُ

ان تزوجت اراد بان تزوجت وحذف الجار مع ان كثير وموضعه من الاعراب مفعول من قوله
 الاخبار والاخبار جمع خبر ووضع خبرا وهو مصدر موضع الاخبار كما توضع الطاعة موضع الطاعة ثم
 عداه وهو مجموع ومثله مواعيد عروب اخاه بيترب الا ترى انه انتصب اخاه عن جمع ومعناه
 كثر في افواه الناس الاخبار بتزوجها واشتغالها ببعولها عن غيره فهل ياتينى مبشر بتخليقها وهذا
 ليس باستفهام وانما هو تمنى هـ

وقال الآخر

يَقْرُ بَعِيْنِي أَنْ أَرَى رَمْلَةَ الْغَضَا إِذَا مَا بَدَتْ يَوْمًا لِعَيْنِي قِلَالَهَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله يقر بعينى هذه الباء تزداد وان ارى رملة الغضا في
 موضع الفاعل ليقر والقلال جمع قلة وهى اعلى للجبل يقول اذا بدت يوما لعينى قلال الغضا فقرة
 عينى فى ان ارى رمالها

وَلَسْتُ وَإِنْ أَحْبَبْتُ مَنْ يَسْكُنُ الْغَضَا بِأَوَّلِ رَاجٍ حَاجَةً لَا يَنَالُهَا

معناه انه كان بين اهل الغضا وبين قومه عداوة او حالة مانعة من المواصله فلذلك قال ما قال هـ

وقال الآخر

سَلَى الْبَانَةُ الْغَيْنَاءُ بِالْأَجْرَعِ الَّذِى بِهِ الْبَانُ هَلْ حَبِيَّتُ أَلَلَّ دَارِكُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك سلى اصله اسالى فحذفت الهمزة تخفيفا والقيت حركتها
 على السين فصار اسلى ثم استغنى عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها فحذفت فصارت سلى وهذا
 كما تقول فى الاحمر لَحْمٌ وَيَهْرُى الْبَانَةُ الْغِنَاءُ والغناء الملتفة الكثيرة الورق والاغصان فاذا ضربتها
 انريح غنت قال الشاعر للثرى تحتها سباتٌ وللماء خريم وللغصون غناء والاجرع من الامكن السهل
 المتحملك بالرمل والغيناء هى العظيمة الواسعة الظل من قولهم غان عليه كذا اذا ستره وبه سمي

السحاب الغيبين وإنما قال الذي به البان لانه كان منبته واستشهد بالبان على انه هل قضى حق منزل الاحبة لما وقف عليه وهل حيا اطلاله تحية المتقرب اليها

وَهَلْ قُمْتُ فِي أَظْلَالِهِنَّ عَشِيَّةَ مَقَامِ أَخِي الْبَاسَاءِ وَأَخْتَرْتُ ذَلِكَ

الباساء هنا الفقر اى قمت فيه مقام الفقير المحتاج الى عطفك

وَهَلْ حَمَلْتُ عَيْنَايَ فِي الدَّارِ غُدُوَّةَ بَدَمْعٍ كَنَظْمِ اللُّوْلُوِّ الْمُتَهَالِكِ

أَرَى النَّاسَ يَرْجُونَ الرَّبِيعَ وَإِنَّمَا رَيْعِي الَّذِي أَرْجُو نَوَالٍ وَصَالِكِ

أَرَى النَّاسَ يَخْشَوْنَ السِّنِينَ وَإِنَّمَا سِنِيَّ الَّتِي أَخْشَى صُرُوفَ أَحْتِمَالِكِ

لَيْنٌ سَأَنِي أَنْ نَلْتَنِي بِمَسَاءَةٍ لَقَدْ سَرَنِي أَنِّي خَطَرْتُ بِبَالِكِ

لِيَهْنِكَ أَمْسَاكِي بِكَفِّي عَلَى لَحْشَا وَرَقْرَاقُ عَيْنِي رَهْبَةً مِنْ زِيَالِكِ

انتصب رهبة على انه مفعول له والزيال مصدر زایل ومثل قوله ليهنك امساكي قول الاخر يرفع بمناء الى ربه يدعو وفوق الكبد اليُسْرَا

وقال الآخر

تَمَتَّعَ بِنَا مَا سَاعَفْتِكَ وَلَا تَكُنْ عَلَيْكَ شَجَا فِي الْحَلْقِ حِينَ تَبِينُ

الثالث من النويل والغافية متواتر يصف النساء واخلاقهن في الانقياد يقول عليك بالاستمتاع بهن مدة انقيادهن واسعافهن بالمراد من جهتهن

وَأَنْ هِيَ أَعْطَتْكَ اللَّيَانَ فَأَنَّى لِغَيْرِكَ مِنْ خُلَانِهَا سَتَلِيمٌ

مثله قول بشار لا يؤيستك من مخدرة قول تغلظه وأن جرحا عسر النساء الى مياسرة وانصعب يكن بعد ما جمعا ومثله ان النساء وان ذكرا بعقة فيما يظاھر في الامور ويكتمر لحر انصاف به سباع جوع ما لا يذاد فانه يتقسم اليوم عندك دلها وحديثها وغدا لغيرك كفها والمعضم كالخان تسكنه وترحل غاديا وجل بعدك فيه من لا تعلم

وَأَنْ حَلَفْتُ لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا فَلَيْسَ لِمَخْضُوبِ الْبَنَانِ يَمِينٌ

وقال الآخر وقيل هو عتيبة بن مرداس

فَلَيْلَةُ لَحْمِ النَّاطِرَيْنِ يَرِينَهَا شَبَابٌ وَخَفُوصٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ

الثانى من الطويل والقافية متدارك الناطران عرقان في مدمع العينين يصفها بانها ليست
بجهنم الوجه لكنها اسيلة للحد ويرينها شباب مقتبل ورفاعة من العيش ودعة ويقال عيش خفص
وخفصت عيشه فهو مخفوص والبارد الثابت يقال يزد على فلان حق اى ثبت

أَرَادَتْ لِنَتْنِاشِ الرِّوَّاقِ فَلَمْ تَقْمَرْ إِلَيْهِ وَلَا كِنَّ طَاطَانَهُ الْوَلَايِدُ

الانبياش التناول يصفها بانها محجمة لا تبتذل نفسها في مهنة والرواق ما مدمع اذبت من
سنامه والضاظاه خفص الراس وغيره عن الاشتراف ويقال للفارس اذا ضبط فرسه بفخذه نمر حرره
للخصر طاطا فرسه

تَنَاهَى إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ كَأَنَّمَا أَخُو سَقَطَةٍ قَدْ أَسْلَمَتْهُ الْعَوَايِدُ

اراد انها تميل في كل احوالها الى اللهو ان كان ما عدا اللهو قد كُفيت فهي منعمة لا
تعدل الا باللعب فكانها عليل يترفرف عليه ويشفق حتى يتترك لا يهتمه شى ٥

وقال توبة بن الحمير قال ابو الفتح دخول اللام على الحميم علما امثل منه في دخوله على
الاعراب وذلك ان التحقير ضرب من الوصف يلحق الكلمة وكذلك دخول التحقير في الافعال من حيث
ضمنت الافعال لا توصف وانما لم يوصف الفعل مخافة انتقاص الحال به عن سابقة وضعه وذلك ان
الفعل هو المفاد وانما يفاد من حيث كان منكورا ابدا والوصف يكسب الموصوف ضربا من
الاختصاص والفعل في غاية البعد عن الاختصاص فلم يلاقه الوصف ولا ما هو في حكم الوصف
معنى الا تراكه تجد معنى رجيل اما هو رجل صغير ولذلك لحقت البناء في تحقير المونث الثلاثى غير
ذى البناء نحو هند وجمل وقدر وشمس اذا قلت هنيئة وجميعة وقديرة وشميسة من حيث كنت
لو وصفت لقلت هند الصغيرة وقدر صغيرة فاذا ثبت ان التحقير ضرب من الوصف في المعنى كان
لحاق اللام في الحمير نحو لحاقها في الصغير فيكون اللام فيه مع تعريفه مثلها في الوليد ونحوه
وليس كذلك الثعلب لانه لا تحقير فيه فيصارع به الصفة وانما باب لحاق اللام في العلم الوصف
نحو الحارث والعباس ولو لا ما في الثعلب من معنى النكر والخبث لما لحقه اللام وهو علم فاعرفه

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخْبِلِيَّةَ سَلَمَتْ عَلَى وَدُونِي تُرْبَةً وَصَفَايِحُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك الصفايح الحجارة العراض تكون على القبور

لَسَلَمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَايِحُ

الصدى على رءسهم ان عظام الموتى تصير هاما واصدااء وزقا صاح

وَأَعْبَطُ مَنْ لَيْلَى بِمَا لَا أَنَالُهُ إِلَّا كُلَّمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحٌ

يقول أنا مرموق محسود منذ عرفت بليلى وأن لم ائل منها مطلوبا وقوله الا كلما قرت به العين صالح يريد الى قرير العين بأن اذكر بها وهذا القدر نافع لى ٥
ودل الآخر

فَإِنْ تَمْنَعُوا لَيْلَى وَحُسْنَ حَدِيثِهَا فَلَنْ نَمْنَعُو مِثْلَ الْبُكَاءِ وَالْقَوَايَا

الثانى من الطويل والغافية متدارك يقول ان حلتهم بينى وبين ليلى والتانس بحديثها فانكم لا تعدرون على منع ما انا بصدد من البكا لها وجدا لها

فَهَلَّا مَنَعْتُمْ إِذْ مَنَعْتُمْ حَدِيثَهَا خَيْالًا يُؤَافِيْنِي عَلَى الْآثَايِ هَادِيَا

يعول ان قد منعتم حديثها والدنو منها فهلا منعتم خيالا عارفا بالطريق على البعد ييسى وبينها يزورنى فى المنام وهذا اعلام ان العهد بينهما مرعى بدلالة انه لو اسجعاها لامتنع خيلها لزوال نومه وذهاب هدوءه الا ترى الاخر يقول وكان يزورنى منه خيال فلما أن جف مع الخيالا ٥

وفال نصيب

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قَبْلَ يُغْدَى بِلَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يَرَاها

الاول من الوافر والغافية متواتر

فَطَاةٌ عَرَّهَا شَرْكَ فَبَاتَتْ تُجَادِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ

يقول لما احسست باليلة التى همت بوقوع الفراق فى صبيحتها او فى وقت الرواح من غدها صار قلبى فى الحفان كقطاة وقعت فى شركه يجسها فيقيت ليلتها تجادبه والجناح علو لا متخلص له وارتفع فطاة على انه خبر كان وعزها فى موضع الصفة لقطاة يريد غلبها وانتصب ليلة على الظرف مما دل عليه كان القلب من التشبيه ولا يجوز ان يكون ظرفا لفيل لان ما بعده مضاف اليه والمضاف اليه لا يعمل فى المضاف وقوله تجادبه المفاعلة تكون فى الاكثر من اثنين وانما جاز ذلك لانه جعل منع الشرك للقطاة من التخلص جذبا منه

لَهَا فَرَّخَانٌ قَدْ تَرَكَ بِوَكْرٍ فَعُشُّهُمَا تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ

إِذَا سَمِعَا هُبُوبَ الرِّيحِ نَصًّا وَقَدْ أَوْدَى بِهِ الْقَدَرُ الْمُتَّحُ

نصبا أى نصبا اعناقهما قال الشاعر يصف طيبة وولدها تقربوا به فذل كل هاجرة عوقج رمل
والصال والسلم اذا أحسست من نبتة خبرا نصت له الجيد او نعتت بما

فَلَا فِي اللَّيْلِ نَأَلْتُ مَا تُرَجَّى وَلَا فِي الصُّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَاحٌ ۝

وقال ابو حية النُمَيْرِيَّ يجوز ان يكون كنى بواحد لليات ويجوز ان يكون
كنى بحية تانيث حى من قولهم رجل حى وامراه حية فحبة في هذا كعائشة وحى منه كعبه
وجوز ان يكون من حبيبت مثل عبيت في المنطق عبية واحدة ويجوز ان يكون المرة الواحدة
من حويت واصله على هذا حوية فغيرت كلويت طيبة ولو نسبت على هذا لقلت حوى

رَمَتْنِي وَسِتْرُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَحَنُّ بِأَكْنَافٍ لِلْحَاجَزِ رَمِيمٌ

الثالث من الطويل والقافية متواتر اراد بستر الله الاسلام وقيل الشيب وقيل انها حسناء
نرميى ولا يرميها مثلى رميم اسم امرأة وارتفع لانها فاعلة وقد بنى على رمتنى بسهم وحن
مقيمون باكناف الحجاز والاسلام حاجز بينى وبينها ومثله قول الهذلى فليس كعهد الدار يا امر
مالك ولكن احاطت بالرقب السلاسل وعاد الفنى كالثهل ليس بفابل سوى الخن شيئا واسراج
العوائد كى عن الاسلام في منعه عن القبايح وافواع الفحش والظلم بالسلاسل ويروى عسيبة
الرام الناس رميم الرام جمع ارم وهو العلم والناس موضع

فَلَوْ أَنَّهَا لَمَّا رَمَتْنِي رَمِيَّتَهَا وَلَا كِنَّ عَهْدِي بِالنِّصَالِ قَدِيمٌ

جواب لو محذوف والمراد لو تعرضت لها لكان القدر يجرى الى القدر والى قد سخت
وكبرت فعهدى بمناسبة النساء قديم ۝

وقال الآخر

أَسْجَنًا وَقِيدًا وَأَشْنِيَا وَغُرْبَةً وَنَاىَ حَبِيبٍ إِنَّ ذَا لَعَظِيمٌ

الثالث من الطويل والقافية متواتر انتصب سجننا باضمار فعل كأنه ذل اتجمع على
حبسا وتقيدا واشتياقا ويروى اسجن وقيد بالرفع أى اتجمع هذه الاشياء على طريق
التفطيع والتحويل

وَأَنَّ أَمْرًا دَامَتْ مَوَاقِيقُ عَهْدِهِ عَلَى مِثْلِ مَا قَاسَمْتَهُ لَكَرِيمٌ ۝

وقال الآخر

رَعَاكَ ضَمَانُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ وَلَلَّهِ عَنْ يُشَقِّيكِ أَعْنَى وَأَوْسَعُ

قوله والله عن يسقيك يحتمل وجهين أحدهما عن أن يسقيك والثاني أن تكون العين مبدلة من حمزة أن لأن بعض العرب يفعل ذلك بكل حمزة مفتوحة فينشدون قول ذي الرمة أعن ترسنت من حره منزلة ماء الصبابة من عينيكم مسحوم وقال المرزوقي في تفسير هذا البيت أشار بقوله ضمان الله إلى ما في القرآن من قوله تعالى ادعوني استجب لكم فقال أنا ادعوا بأن يسقيك الله ب امر مالك وقد ضمن الاجابة للداعي فراعك الله وحذف حرف الجار من قوله والله بأن يسقيك أغنى أى أظهر غنى وأوسع قدرة وكان روايته يسقيك من انسفا وسكن الباء للضرورة

يَذْكُرُنِيكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالَّذِي أَخَافُ وَأَرْجُو وَالَّذِي أَتَوَقَّعُ

يريد أنه لا ينسأها في شئ من الاحوال والاقوات

وقال الحَكَمُ الْخُصْرَى منسوب الى الخَصْر وهم من بني مُحَارِب بن خَصْعَةَ بن قيس ابن عيلان

تَسَاكَمَ نَوْبَاهَا فَفِي الدَّرْعِ رَادَّةٌ وَفِي الْمِرْطِ لِقَاوَانٍ رَدُّهُمَا عَبْلٌ

الاول من الطويل والقافية متواتر معنى تَسَاكَمَ تقاسم ولذلك قيل سهمته فلان من هذا هذا أى قسمته ونصيبه ويجوز أن يكون أصله من السهام الفداح التى تجال بين الخصوم اذا تعارعو ليستبد كل بما يخرج له لقسمته يقول انقسم جسم هذه المرأة بين درعها وازارها ففى الدرع بدن ناعم وخصر دفين وفى مرنها فخذان غليظتان عليهما ردف عبل وهو الضخم والرادة والردة الناعمة واللقاء الكثير اللحم

قَوْلَهُ لَا أَدْرِي أَزِيدَتْ مَلَاَحَةً وَحُسْنًا عَلَى النَّسْوَانِ أَمْ لَيْسَ لِي عَقْلٌ

وقال الخمر

أَرْوَحُ وَلَمْ أُحْدِثْ لِلَّيْلِ زِيَارَةً لَيْبِسَ إِذَا رَأَى الْمَوَدَّةَ وَالْوَصْلَ

الاول من ^{الطويل} والقافية متواتر كأن من محبه من اهله استعجلوه عن زياره ليلى فيقول منكرا اروح من غير أن اقضى حقها او اجدد الإلمام بها لبيس راعى المودة والمواصله انا نحذف مذموم بيس لان المراد مفهوم ومثله نعم الغيد انه آواب أى نعم العبد ايوب واذا جواب وجزاء وكأنه حشا به الكلام ليعلم ان ما يقوله جواب لما سيم والسلام من لبيس لام الابتداء وارتفع راعى المودة به

تُرَابٌ لِأَهْلِي لَا وَلَا نِعْمَةٌ لَهُمْ لَشَدَّ إِذَا مَا فَدَّ تَعَبَّدَنِي أَهْلِي

هذا دعاء عليهم وجاز الابتداء بقوله تراب وهو فكرة لان الدعاء منه مفهوم ومثله قوله غُرب

لا فوايا الوشاة وَجَنَدَلْ وَقَوْلُهُ لَا وَلَا نَعْمَةَ لَهُمْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَنْعَى بِسَلَا الْأَوَّلِ حَذَفَ لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ
الْكَلَامُ فَكَانَهُ قَالَ لَا هَلَى التَّرَابُ لَا عَزٌّ لَهُمْ وَلَا نَعْمَةٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَا رَدًّا لِمَا عَرَضَ عَلَيْهِ وَهَذَا
كَمَا يُقَالُ لِلنَّاسِ أَنْفَعُ لِفُلَانٍ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ لَا وَلَا كَرَامَةً لَهُ أَيْ لَا أَفْعَلَ ذَلِكَ وَلَا أَكْرَمَ مِنْ
يَسُومَنِيهِ وَيُقَالُ تَعَبَّدَهُ وَاسْتَعْبَدَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ اسْتَذَلَّهُ وَشَدَّ مَا كَقَوْلِكَ عَزُّ مَا وَيَجُوزُ أَنْ يَجْرَى
شَدَّ مَا مَجْرَى نَعَمْ وَبِئْسَ ٥

وَقَالَ أَبُو ذَهَبٍ لِلْجُمَحِيِّ زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ الدَّهْبَ طَائِرٌ وَيُقَالُ دَهَبٌ اللَّقْمَةُ
الْعَظِيمَةُ إِذَا ابْتَلَعَهَا

أَتَرَكَ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سِوَى لَيْلَى إِنِّي إِذَا لَصَبُورٌ

ثَلَاثُ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مَتَوَاتِرٌ

هَبُونِي أَمْرًا مِنْكُمْ أَصْلَ بَعِيرَةٍ لَهُ ذِمَّةٌ إِنَّ الدِّمَامَ كَبِيرٌ

هَبُونِي فِي مَعْنَى عُدُّونِي وَاجْعَلُونِي وَهُوَ أَمْرٌ مِنْ وَهَبَ يَهَبُ وَأَصْلُ الْهَبَةِ الْعَظِيمَةُ عَلَى غَيْرِ
عَوَضٍ ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى قَالُوا وَهَبِي اللَّهُ فِدَاكَ أَيْ جَعَلْنِي وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ لِأَنَّ الْمُرَادَ
صَبْرُنِي اللَّهُ عَظِيمَةٌ فِي فِدَايِكَ قَالَ عُقَيْبَةُ الْأَسَدِيُّ فَهَبَهَا أُمَّةٌ هَلَكَتْ ضِيَاعًا يَزِيدُ يَسُوسُهُمْ وَأَبُو يَزِيدَ
وَقَوْلُهُ أَصْلَ بَعِيرَةٍ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِأَمْرٍ وَكَذَلِكَ لَهُ ذِمَّةٌ صِفَةُ أُخْرَى وَيُقَالُ فِي الشَّيْءِ الرَّابِلِ عَنْ
مَكَانِهِ إِذَا فَقَدَ أَصْلُكُتَهُ فَإِنْ ثَبَتَ فِي مَكَانِهِ وَلَمْ تَهْتَدِ إِلَيْهِ فَقَدْ ضَلَلْتَهُ وَمَعْنَى مِنْكُمْ مِنْ خَاصِّكُمْ
وَهُوَ يَفِيدُ مَعْنَى الْوَصْفِ أَيْضًا

وَالصَّاحِبُ الْمُتْرُوكُ أَعْظَمُ حُرْمَةً عَلَى صَاحِبٍ مِنْ أَنْ يَضِلَّ بَعِيرٌ

الْمَعْنَى أَجْرُونِي مَجْرَى رَجُلٍ مِنْكُمْ نَدَّ لَهُ بَعِيرٌ وَلَهُ دِمَامٌ الصَّحْبَةُ أَنَّ الدِّمَامَ حَقٌّ كَبِيرٌ
وَالرَّفِيقُ أَعْظَمُ حُرْمَةً فِي صَاحِبِهِ الْمُتْرُوكِ مِنْ ضَلَالِ بَعِيرٍ

عَفَا السَّلَّةَ عَنْ لَيْلَى الْغَدَاةَ فَإِنَّهَا إِذَا وَلِيَتْ حُكْمًا عَلَى تَجَوُّرٍ

وَقَالَ الْخَرَّ فِي هَذَا الْوِزْنِ

أَلْخَرُ شَيْءٌ أَنْتَ فِي كُلِّ هَاجَعَةٍ وَأَوَّلُ شَيْءٍ أَنْتَ عِنْدَ هُبُونِي

قَوْلُهُ فِي كُلِّ هَاجَعَةٍ الْعَامِلُ فِيهِ الْخَرُّ وَكَذَلِكَ عِنْدَ هُبُونِي الْعَامِلُ فِيهِ أَوَّلُ شَيْءٍ يَقُولُ لَا أَخْلُو مِنْ
ذَلِكَ سَاعَةً ذُنَى أَنْ نَمْتَ كَانَ خِيَالُكَ سَمِيرِي وَكَذَلِكَ فِي الْبَيْقُظَةِ

مَرِيدُكَ عِنْدِي أَنَّ أَقْبِيكَ مِنَ الْوَدَى وَوَدَّ كَمَاءَ الْمُرْنِ عَيْرٍ مَشُوبٍ
وَفِي

قوله ان اقبك في موضع خبر المبتداء وهو مزهدك وانعطف عليه قوله وود كماء المزن *
وقال الآخر والوزن كالذى قبله

مَا أَنْصِفْتُ ذُلْفَاءَ أَمَّا دُنُوقًا فَهَاجِرٌ وَأَمَّا نَائِيهَا فَيَشُوقُ

يقول جارت هذه المرأة على في حكم الهوى ولم تُنصف لاني ان طلبت التنداني منها هجرتني وان رمت التنداني منها شوقتني وقوله اما دنوها فهاجر المعنى اما في دنوها فهاجر الا ترى انه قال واما نايها فيشوق كانه قال واما في نايها فيشوق الا انه جعلها منسوبا الى دنوها ونايها

تَبَاعَدُ مِمَّنْ وَاصَلَتْ وَكَانَتْهَا لِأَخَرٍ مِمَّنْ لَا تَوَدُّ صَدِيقُ

وقال حفص العليمي من جناب من كلب ويقال هم قريش كلاب

أَقُولُ لِحِلْمِي لَا تَزْعِنِي عَنِ الصَّبَا وَلِلشَّيْبِ لَا تَذْعَرُ عَلَى الْغَوَائِبِ

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال وزعه يَزْعِدُ اذا كَفَّه ومنه الحديث ما يزرع السلطان اكثر مما يزرع القران ولا بد للناس من وَزَعَةٍ

طَلَبْتُ الْهَوَى الْغَوْرَى حَتَّى بَلَغْتُهُ وَسَيَّرْتُ فِي تَجْدِيهِ مَا كَفَانِيَا

يريد تفننت في الهوى فاتجد بهي طوراً وغار بهي طوراً الى ان تناهيت وبلغت اقصى الغايات وموضع ما من قوله ما كفانيا نصب على المصدر يريد سيرت في تجديهِ سيرا كفاني ومعنى سيرت اكثر السير وكررت

فَبَا رَبِّ إِنْ لَمْ تَقْضِهَا لِي فَلَا تَدَعْ قَدُورَ لَهْمٍ وَأَقْبِصْ قَدُورَ كَمَا هِيَا

مرضع كما هيا نصب على الحال وما من قوله كما يجوز ان يكون بمعنى الذي وتكون في خبرا لمبتداء محذوف كانه قال كالذي هو في ويجوز ان تكون ما كافة الكاف عن عمل لهم ويكون في موضع المبتداء والخبر محذوف والمعنى اقبصها كما في

وَيَا لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ إِنْ لَمْ أَلِاقَهَا قَضَى بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ إِلَّا تَلَاقِيَا

يريد يا قوم ليت والمسناد محذوف والكلام بعده فمن في الا يحصل الاجتماع بين متحابين ان لم يبرزق مثله في صديقه وقوله الا تلاقيا ان فيه تخفة من الثقل والمعنى انه لا تلاق لنا فخير لا محذوف والجملة في موضع خبر ان والضمير المقدر ضمير الامر والشان وخبر ان الله قضى وقد حصل في الجملة جواب الشرط وهو ان لم الاقها وخبر ليت *

وقال أبو بكر بن عبد الرحمن الوهرى

وَمَا نَوَلَّنا مَنَولًا طَلَّهُ الْبُندَى أَبِيقًا وَبُسْتَانًا مِّنَ النَّوْرِ حَالِيًّا

الثانى من الطويل ك يقال طلت الارض فى مطلولة والانيق المعجب يقال انقضى الشى اى اذهب
ويقال حلى بكذا وتحلى بكذا بمعنى والبستان فارسى معرب وقد تكلموا به قديما وجمعوه بساتين
واذا ادخلوا على الهمزى الالف واللام صار عندهم كالعربى قال الاعشى يَهَبُ لِلْجَلَّةِ الْجَرَّاجِرِ دُنَيْسَمَانِ
حَنَّهُ نَدْرَتِ أَطْفَالٍ ومن لفظ البستان هذا انذى يقال له بُسَّتْ ولم تحك احد من الشعراء كلمة
عن العرب مبنية من باء وسين وتاء وجواب لما قوله

أَجَدَّ لَنَا طِيبُ الْمَكَانِ وَحُسْنُهُ مَنَى فَتَمَّيْنَا فَكُنْتَ الْأَمَانِيَا

وقال معدان بن المضرب الكندى

صَفَا وَدَّ لَيْلَى مَا صَفَا ثُمَّ كَرَّ نَطْعُ عَدُوٍّ وَلَمْ نَسْمَعْ بِهِ قِيلَ صَاحِبِ

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله ود ليلى يجوز ان يكون الود مضافا الى المفعول والمراد
ودن ليلى فينتصب موضع قوله ما صفا لكونه ظرفا والمعنى صفا ودنا ليلى مدة بقاينا خالصا مما
نسوبه ويفسده من ساعة عدو لها او اصغاء الى قيل ناصح يتنصح فيها ويجوز ان يكون صفا ودنا
ليلى مدة صفاء ودنا لنا فحسيناه من قدح الاعداء فيه والاصغاء الى قول اللاتيين فان قيل كيف
زعمت ان المعنى ما صفا ودنا لنا وقد ذكرت ان الود مضاف الى المفعول قلت ان المصير في الثانى
هو ود ليلى والمصدر كما يضاف الى المفعول يضاف الى الفاعل ايضا واللفظ لفظ واحد واذا كان كذلك
صلح ان يتوى ما صفا عود الصير الى ود ليلى وتكون ليلى فاعلة لان اللفظ ذلك اللفظ فيكون
انتقدير صفا ود ليلى ما صفا ود ليلى معنا والمعنى صفا ودنا ليلى ما صفا ودنا لنا اى صافيناها
ما دامت تصافينا ويجوز ان يكون قوله ود ليلى اضاف الود الى ليلى وهى الفاعلة لكنه حذف
المضاف واقر المضاف اليه مقامه والمراد صفا جزاء ود ليلى منا ما صفا هو فى نفسه ود ليلى ما
صفا لم نطلع بها عدوا فيكون الصير عايذا اليها وكذلك ولم نسمع بها واذا رويت به يعود
الصير الى الود

فَلَمَّا تَوَلَّى وَدَّ لَيْلَى لِحَبَابِ وَقَوْمٌ تَوَلَّيْنَا لِقَوْمٍ وَجَانِبِ

تولى حوز ان يكون من التولى الاعراض والذهاب ويجوز ان يكون من الولاء والطاعة

وَدُّ خَلِيلَ بَعْدَ لَيْلَى يَخَافُنِي عَلَى الْغَدْرِ أَوْ يَرْضَى بِوَدِّ مُقَارِبِ

يريد ان الناس لما راو ولوعى بليلى والميل اليها ثم انصرا في عنها لادنى سبب فليار كل خليل فيما بينى وبينه يخافنى على الغدر ويتهمنى فى الود وقد عاب النقاد هذا المعنى وقالو ذو الهوى لا يستدعى ممن يهواه المكافاة على ما يتحمل فيه وقد عاب ابن ابي عتيق على كثير قوله ولست براص عن خليلى بنايل قليل ولا راض له بقليل وقال هذا كلام مكاف ولا تلام محب

وفال اخر

أَلَا لَيْتَ شَعْرَى هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً وَذِكْرُكَ لَا يَسْرِى إِلَيَّ كَمَا يَسْرِى

اول الطويل والقافية متواتر موضع شعري نصب لانه اسم ليت وقوله هل ايتن ليلة سد مسد مفعول شعري لان معناه علمى واقع وما جرى مجراه والمعنى اتمنى ان اعلم هل ابقى انسا ليله من لبالي الدهم وخيالك لا يسرى الى كما يسرى الساعة فان قيل كيف جاز ان يكنى عن الحمال بالتذكر حتى قال وذكرك لا يسرى الى قلت ان الخيال فى المنام لا يكون الا عن التذكر فى البعظه

وَهَلْ يَدْعُ الْوَاشُونَ إِفْسَادَ بَيْنِنَا وَحَفْرًا لَنَا الْعَانُورَ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِى

اى وهل ارى نفسى سلبية من روى الوشاة وطلبهم افساد بيننا وحفر المغواة اذا غبنا عنهم من حيث لا نشعر ولا ندري فنتقيه وحذره والعاثور مصيدة للبهائم ويجعل اسما للمتالف وهو فاعول من العنار والعاثور وانتصب قوله العاثور من المصدر المنون وهو حفر واقوى ما يكون المصدر فى العمل اذا كان منونا ان كان شبه العمل اقوى

وفال اخر

إِنْ كَانَ هَذَا مِنْكَ حَقًّا فَأَنِّى مُدَاوِىَ الذِّى يَبْنِى وَيَبْنِىكَ يَالْهَاجِرِ

الاول من الطويل والقافية متواتر يقول ان كان هذا الذى يظهر منك موافقا لما يبطن فانى سادوى ما بينى وبينك بالتهاجر

وَمَنْصَرَفٌ عَنْكَ أَنْصَرَفَ ابْنِ حُرَّةٍ طَوَى وَتَهُ وَالطَّى أَبْقَى مِنَ النَّشْرِ

انما قال ابن حرة والقصد الى الكريم من الرجال الذى يصون نفسه ونفس صاحبه لان الام اذا كانت متمسكة تبعها الولد فى الرق ومتى كانت الام حرة لم يتبع الولد اياه فى الرق وان كان عبدا مملوكا لكنه يكون هاجينا غير عربى خالص

وفال اخر

وَفِي الْجَبَرَةِ الْغَادِيَسْنَ مِنْ بَطْنٍ وَجَرَهُ عَوَالٌ كَحِيلِ الْمُقْلَتَيْنِ رَبِيبٌ

الثالث من الطويل والقافية متواتر وجرة موضع تنسب اليه الغزلان وكحيل بمعنى مكحول وربيب بمعنى مريب

فَلَا تَحْسَبِي أَنَّ الْغَرِيبَ الَّذِي نَأَى وَلَا كِنَّ مِنْ تَنَائِينَ عَنْهُ غَرِيبٌ هـ

وقال الآخر

بِنَفْسِي وَأَعْلَى مَنْ إِذَا عَرَّضُوا لَهُ بَبْعُضَ الْأَذَى لَمْ يَحْرِ كَيْفَ يُجِيبُ

الباء في قوله بنفسي تتعلق بفعل مضمر كأنه قال افدى بنفسي أو مفدى بنفسي وعشيري من حاله هذه التي ذكرتها من قلة الاعتداء الى وجوه الخيل للاجوبة المسكتة عما يسأل عنه وذلك لغرارته

وَلَمْ يَعْتَذِرْ عُذْرَ الْبَرِيِّ وَلَمْ تَرَوْا بِهِ سَكَنَةً حَتَّى يُقَالَ مُرِيبٌ هـ

وقال الآخر

أَرَى كُلَّ أَرْضٍ دَمَنْتَهَا وَإِنْ مَضَتْ لَهَا حَجَجٌ يَزِيدُ طَيْبًا تَرَابَهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول أرى كل مكان أقامت فيه هذه المرأة زمنا برد ترابها طيبا وقوله يزاد في موضع المفعول الثاني لارى ودمنتها فعل ميني من الدمنة اثر الدار وما سود بالرماد وغيره فكان معنى دمنتها أثرت فيها بالأمه وانتصب طيبا على التمييز وقد نقل الفعل عنه لأن الأصل يزاد طيب ترابها فجعل الفعل للتراب فأشبه طيبا للمفعول على هذا فُيرت به عينا فان قيل هل في هذا دلالة على صحة قول المخالف لسيبويه في جواز تقديم التمييز ان كان العامل فيه فعلا وهو يفصل بين هذا البيت وبين استدلو به من قول الآخر وما كان نفسه طيب قلت لا دلالة فيما نحن فيه وان كان البيت الذي أوردته أمكن التعلق به حتى ذكر أصحاب سيبويه ان الرواية على غيره وهو وما كان نفسي بالفراق تطيب وذلك ان طيبا لم يقدم على العامل وهو قدم على ما صار فعلا وإذا كان كذلك لم يصح الاحتجاج به له لأن الموضع المختلف فيه هو جواز تقدمه على العامل فيه وامتناعه منه لا غير فاما ما دام واقعا بعد الفعل فلا مستدل به على موضع الخلاف

أَلَمْ تَعْلَمْ يَا رَبَّ أَنْ رَبَّ دَعْوَةٍ دَعَوْتُكَ فِيهَا مُخْلِصًا لَوْ أَجَابَهَا

هـ

انتصب مخلصا على الحال وقوله لو اجابها يريد لو اجاب فيها

وَأَقْسِمُ لَوْ أَنِّي أَرَىٰ نَسَبًا لَهَا ذِيَابَ الْفَلَاحِ حُبَّتْ إِلَىٰ ذِيَابِهَا

اقسم جملة تغنى عن البين والجواب حبت الى ذيابها ويكون متعلقا بالشرط المذكور وهو ان يكون لها وجوبه ما صار جوابا للبين ولذا يقع الشرط والجزاء بعدها تقول والله لين جيتنى لا كرمته

لَعَمْرُؤِ أَنِّي لَيَلِيَّ لَيْنٌ هِيَ أَصْحَحْتُ بِوَادِي الْقَرْيَ مَا ضَرَّ غَيْرِي أَعْتَرَابِهَا

اقسامه يابها تعظيم لها وتنبيه على محلها من قلبه والسلام من لين موطئة للقسم وجواب القسم ما ضر فالمعنى ان عادت هذه المرأة الى موضعها من وادي القرى لم يضر غيري البعد منها والاعتراب عنها وقوله اعترابها يريد اعترابي عنها ويجوز ان يريد تباعدها

وقال الآخر

لَعَمْرُكَ مَا مِيعَادُ عَيْنَيْكَ وَالْبُكَاءُ بِدَارَاءٍ إِلَّا أَنْ تَهْبَّ جَنُوبُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول ما الموعد بين عينيك وبين البكاء وانت بداراء الا عند هبوب الجنوب وانما قال هذا لان الجنوب كان مهبها من ارض صاحبته فعلى هذا التاويل يكون والبكاء في موضع الجر عطفا على عينيك ولا يمتنع ان يكون المراد ما ميعاد عينيك مع البكاء بهذا المكان الا اذا هبت للجنوب فيكون مفعولا معه وانما قال ذلك لانها تهدي اليه ارجحتها وبعثت عنها رسالتها فيجدد ذكرها فيبكي شوقا اليها وقال الخليل الميعاد لا يكون الا وقتا او موضعا واذا كان كذلك فالميعاد مبتدأ وخبره ان تهب والمراد وقت هبوبها حتى يكون الاخر هو الاول الا انه حذف المضاف

أَعَاشِرُ فِي دَارَاءٍ مَنْ لَا أُحِبُّهُ وَبِالرَّمْلِ مَهْجُورٌ إِلَىٰ حَبِيبِ

إِذَا هَبَّ عَلَوَىٰ الرِّيحُ وَجَدْتَنِي كَأَنِّي لِعُلُوِّ الرِّيحِ نَسِيبُ

يريد اذا هبت الريح من نحو عالية نجد

وقال الآخر

هَلِ لِلْحُبِّ إِلَّا زَفْرَةٌ بَعْدَ زَفْرَةٍ وَحَرٌّ عَلَى الْأَحْشَاءِ لَيْسَ لَهُ بَرْدٌ

الاول من الطويل والقافية متواتر

وَفَيْضٌ دُمُوعِ الْعَيْنِ يَا مَيَّ كُلَّمَا بَدَأَ عِلْمٌ مِنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَبْدُو

الاستفهام هنا بمعنى النفي كقائه لأمه أنسلن فيما يتعبد من الحلب فقال راداً عليه حين كذبه في دعواه ما طلب إلا قنابيع الزفرات وما ذكره والعلم للجليل أي كلما ظهر علم لم يكن يبدو قبله

وقال ابن ميادة واسمه الرماح بن يزيد ويقال الرماح بن أبردة بن ثوبان بن سراققة بن سلمى ابن ظالم بن جذيمة ويكنى أبا شريحيل وميادة أمه نعست على راحلتها فمادت أي مالت ففيل أنها لتميد فدعيت ميادة وكانت أمه لرجل من كلب فزوجها عبداً له يقال له نهيل ثم اشتراها بنو ثوبان ووقع عليها أبوه فاحبلها ولذلك قال الشاعر بهجوه يابن الخبيثة يابن ثلثة نهيل هلا جمعت كما زعمت رجلاً أبى ميدة لم يخصي نهيل أمه بال...ة تنازل الابطالا وميادة فعالة من ماد يبيد رجل مباد وامرأة ميادة إذا نمايل مهترأ من سكر أو نرق ويجوز أن يكون فيعالة منه وفوعة أيضاً

كَانَ فُؤَادِي فِي يَدِ ضَبَّتْ بِهِ مُحَادَرَةً أَنْ يَقْضِبَ الْحَبْلَ قَاضِبَةً

الثاني من الطويل والثافية متدارك الضبت الفبض على الشئ ومنه ناقة ضبوت أي لا بسك في سنها إذا ضبت على سنامها وانتصب محاذرة على أنه مفعول له وموضع أن يقضب نصب من محاذرة لأنه مفعول له يقول كان قلبي قبض قابض عليه لحوق من أن يقطع الوصل فتدعه من البين والقضب القطع ومنه سيف مقضب وقضاب

وَأَشْفَقُ مِنْ دَشِكِ الْفِرَاقِ وَأَنْتِي أَظُنُّ كَحَمُولٍ عَلَيْهِ فَرَكَبُهُ

أضن مفعول الأول والثاني يدل عليه لأن المراد في ذلك في ضنى أو علمى وهو ملغى ووشك الغراق سرهته ويقال اوشك أن يكون هذا أي أسرع

فَوَاللَّهِ لَا أَدْرِى أَيْغَلِبَنِى الْهَوَى إِذَا جَدَّ جِدُّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا عَالِبُهُ

يجوز أن يكون المراد بقوله إذا جد جد البين زاد جده جداً كأنه يظهر من جليلة أمره ما يزول اللبس وأنشبهته معه ويجوز أن يريد إذا صار هذا جداً فسماه بما يقول إليه كما يقال خرجت خوارجه وربيع روعه

قَالَ أَسْتَطِيعُ أَغْلِبُ وَإِنْ يَغْلِبِ الْهَوَى فَمَنْدُ الَّذِي لَا قِيَّتُ يُعَلِّبُ صَاحِبُهُ

وقال الآخر

فَمَا أَهْلُ لَيْلَى كَثَرُ اللَّهِ فِيكُمْ بِأَمْنَالِهَا حَتَّى تَجُودُوا بِهَا لَيْسَا

الثاني من الطويل والغافية متدارك بنى الكلام على ان غيرها والمالكين لامرهما انما صنوا بها
لانها معدومة المثل فيهم فاقبل يستعطفهم ويدهو لهم بان يكثر الله امثالها فيهم حتى يتركوا
المنافسة فيها

مَا مَسَّ جَنِّي الْأَرْضَ إِلَّا ذَكَرْتُهَا وَإِلَّا وَجَدْتُ رِجَهَا فِي نِيَابِيَا

يريد ما اضلجت للنمار خاليا بنفسى الا امتنع النوم فقام نكرها مقام خيالها ثم صرت
من الشوق أتصورها معى فاجد راجتها في ثيابى وهذا المعنى هو محالف لمعنى الانس بالخيال هـ

وقال اخر

يَقُولُ الْعِدَى لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْعِدَى قَدْ أَقْصَرَ عَنِ لَيْلَى وَرَثَتْ وَسَائِلَهُ

الناني من الطويل والغافية متدارك ويروى وراثت وسائله والمراد بالعدى الوشاة والمفسدون واصل
البركة الثبات مقترنا بالنماء ومنه مبرك الابل وبراءة القتال ويقال اقصر عن الشى اذا كف عنه وهو يقدر
عليه وقصر اذا عجز وقصر اذا فرط يقول اتقى الوشاة الى قد كفت عن ليلى وزال ولوعى بها فلا بارك
الله فيهم فانهم اتهموا باطلا ومرادهم افساد قلبها على والمعنى واضح

وَلَوْ أَصْحَحْتُ لَيْلَى تَدَبُّ عَلَى الْأَعْصَا لَكَانَ هَوَى لَيْلَى جَدِيدًا أَوَّيْلَهُ

هذا مثل قول الفخيف بن خمير لقد أرسلت خروء نحوى رسولها لتجعلنى خروءا من أضلت
وخروء لا ترداد الا ملاحة ولو عمرت تعبى نوح وجلت وهى خروء صاحبة لى الرمة وهى من
بنى عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ارسلت الى الفخيف أن أنسب بى فقال انى لا انسب
بالعجايز فتبدت له وهى بنت مائة وعشرين سنة فاخذت بمجامع قلبه وراها احسن الناس فقال
هذا الشعر هـ

وقال اخر

وَفَعْتُ لَيْلَى بِالْمَلَا بَعْدَ حِقْبَةٍ بِمَنْزِلَةِ قَانَهَلْتِ الْعَيْنَ تَدَمَعُ

ثانى الطويل

وَأَتَّبَعُ لَيْلَى حَيْثُ سَارَتْ وَوَدَّعْتُ وَمَا النَّاسُ إِلَّا أَلْفٌ وَمَوْجٌ

ودعت معناه تودعت ثم قال وما الناس الا الف وموج يريد ان الناس من الف لها لكونه
مسافرا معها ومنصرفا عنها بعد توديعها وتشجيعها وانا على خلائهم كلهم لاني ملازمها في كل حال
وقد كشف عن هذا الغرض بما بينه في قوله

كَأَنَّ زِمْلَانًا فِي الْفُؤَادِ مُعَلَّقًا تَقُودُ بِهِ حَيْثُ اسْتَمَرَّتْ وَأَتْبَعُ

يريد طاعة قلبه وانقياده لها ومثل قوله وتعت وموتع يسمى التجنيس الناقص هـ

وقال وَرَدٌ لِلْجَعْدَى

خَلِيلِيْ عُوْجًا بَارَكَ اَللّٰهُ فَيْكُمَا وَاِنْ لَمْ تَكُنْ هِنْدًا لِاَرْضُكُمَا قَصْدًا

الاول من الطويل والقافية متواتر

وَقَوْلًا لَهَا لَيْسَ الضَّلَالُ اَجَارًا وَلَا كَيْنًا جُرْنَا لِنَلْقَاكُمْ عَمْدًا

يقال جار من الطريق اذا عدل عنه واجاره غيره قال ابو رباح اخبرني ابن دريد باسناد له قال قال المامون ذات يوم للمغنين ايكمل يعرف هذه الابيات تخيرت من نعمان عود اراكه لهند فمن هذا يبلغه هندا فلم يعرفها منهم احد ثم انصرف بعضهم وسال عن البيت فقال له بعض الادباء انا اعرفه وانشدته الابيات وهـ ثمانية فلما رجع غنى بها فالحجب بها المامون وخلع عليه هـ

وقال الآخر قال ابو رباح هـ مؤنثة

وَمَا فِي الْأَرْضِ أَشْقَى مِنْ مُحِبٍّ وَإِنْ وَجَدَ الْهَوَى حُلُوَ الْمَدَاقِ

الاول من الوافر والقافية متواتر قوله وان وجد الهوى جواب الشرط منه في قوله ما في الخلق اشقى من محب

تَرَاهُ بَاكِيًا فِي كُلِّ حِينٍ مَخَافَةَ فُرْقَةٍ أَوْ لِاشْتِيَاقِ

فَيَبْكِي إِنْ قَاوُ شَوْقًا إِلَيْهِمْ وَيَبْكِي إِنْ دَنَوْ خَوْفَ الْفِرَاقِ

ينتصب شوقا اليهم على انه مفعول له وكذلك قوله خوف الفراق ومخافة فرقة الا ترى انه عطف عليه او لاشتياق فجعل حرف الجر فيه اللام

فَتَسَاخَنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّنَاعِي وَتَسَاخَنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّلَاقِ هـ

وقال ابن الطُّرَيْيَّة قال ابو رباح واسمه يزيد بن المنتشر احد بني عمر بن

سَلَمَةَ بن قُشَيْرٍ والطُّرَيْيَّة امه من حى من قُضَاعَةَ يقال لهم طُّرَّ

عُقَيْلِيَّةٌ أَمَّا مَلَأْتُ إِزَارَهَا فِدِعْصٌ وَأَمَّا خَصَرُهَا فَبَيْتِيلٌ

الثالث من الطويل والقافية متواتر الملات الموضع الذي يدار به الشى يقال لُثَّتْ العمامة

على راسي ثوباً ومنه قوله كانوا ملاويث فاحتاج الصديق لهم أي كانوا الذين يدار بهم ويضاف عليهم والمراد بالملات هنا العجز وشبهها باللعص وهو الرمل اجتمع لكثرة اللحم عليها واكتناره والبتيل الهضم الدقيق واصل البتل القطع ومنه وتبتل اليه تبتيلاً

تَقِيطُ أَكْنَافَ الْحَمَى وَيُظِلُّهَا بِنَعْمَانٍ مِنْ وَادِي الْأَرَاكِ مَقِيلٌ

يقال تقيط بالمكان إذا اقام فيه قيطه واصل تقيط تنقيط فحذف إحدى التاءين
الْيَسَّ قَلِيلاً نَظْرَةً إِنْ نَظَرْتُهَا إِلَيْكَ وَكَلاَّ لَيْسَ مِنْكَ قَلِيلٌ

قوله اليس يقدر به في الواجب الثابت وكذلك ألم والا وذلك أن حرف الاستفهام يضارع حرف النفي ونفي النفي إيجاب فإذا قال السقائل ألم أحسن إليك يجب أن يكون قد أحسن فتقريره به فيما وقع وثبت وفي القرآن أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ فكانه قال مدلاً بما يقاسيه فيها ويتحمله من أجلها اليس قليلاً نظرة منك إذا حصلت لي ثم استدرك على نفسه فقال كلا وهو حرف رنح ونفي لا قليلاً منك ومثله قول الآخر هل إلى نظرة إليك سبيل فيروى الظما ويشقى الغليل أن ما منك قل يكتر عندي وكثير ممن تحب القليل فقوله القليل مبتدأ وكثير ممن تحب خبره

فَبَا خُلَّةَ النَّفْسِ الَّتِي لَيْسَ دُونَهَا لَنَا مِنْ أَخِلَاءِ الصَّفَاءِ خَلِيلٌ

وَيَا مَنْ كَتَمْنَا حُبَّهُ لَمْ يُطْعَ بِهِ عَدُوٌّ وَلَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ تَخِيلٌ

وهو لم نطع به عدواً وعدواً

أَمَّا مِنْ مَقَامِ اشْتَكَيْ غُرْبَةَ النَّوَى وَخَوْفَ الْعَدَى فِيهِ إِلَيْكَ سَبِيلٌ

أي أما عندك مقام لي فيه إليك سبيل اشتكى غربة النوى وخوف العدى فالنمادى له من قوله يا خُلَّةَ النفس قوله أما من مقام اشتكى

فَدَيْتُكَ أَعْدَاءِي كَثِيرٌ وَشِقَّتِي بَعِيدٌ وَأَشْيَاعِي لَدَيْكَ قَلِيلٌ

الشقة بُعد مسير أرض إلى أرض بعيدة وإنما لم يقل بعيدة لأن فعلاً كثيراً ما يقع للموت والمذكر على حالة واحدة حملاً على النسب أو على فعول

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ جِئْتُ بِعِلَّةٍ فَأَنْبِتُ عِلَاتِي فَكَيْفَ أَقُولُ

يريد كيف أقول ما أقوله فحذف المفعول ويجوز أن يكون المراد بأقول أتكلم فيستغنى عن المفعول كقول الآخر بحاجة نفس لم تقل في جوابها فتبلغ عدواً والمقالة تعذر أي لم تتكلم في جوابها

فَمَا كُذَّ يَوْمَ لِي بِأَرْضِكَ حَاجَةً وَلَا كُذَّ يَوْمَ لِي السَّيِّئِ رَسُولُ
 صَحَائِفٍ عِنْدِي لِلْعِتَابِ طَوَيْتُهَا سَتَنْشُرُ يَوْمًا وَالْعِتَابُ طَوِيلُ
 فَلَا تَحْمِلِي ذَنْبِي وَأَنْتِ ضَعِيفَةٌ فَحَمَلُ دَمِي يَوْمَ الْحِسَابِ ثَقِيلُ

وقال أبو رياش وكان يزيد موضعاً وكان من أشجع الناس وأجملهم فغدا عليه أخوه ثور فخلق لمتة فانشأ
 بقول أقول لثور وهو خلق لمتى بعقلاء مردود عليها نصابها ترفق بها يا ثور ليس ثوابها بهذا ولكن عند رب
 ثوابها إلا ربما يا ثور غلل بينها أامل رخصات جديد خصابها فراح بها ثور ترف كانها سلاسل درع
 حُسْنُهَا وانسكابها ورحلت براسي كالصخرة أشرقت عليها عقاب ثم طارت عقابها وقال ايضا حين غزتهم
 للحرورية وقاتل ذلك اليوم فاحسن القتال فقتلعت يده فانشأ يقول ولوتراني وأخي عطاردًا نذود من
 حنيفة المذاودًا نذود منها سرعانًا وأردا مثل الدبا تتبع الموارد إلا فتى يسقى شرابا باردًا انشد
 كفاً قطعت وساعدًا انشدها ولا اراني واجدا ابلغ ابا لطيبة المعاندا المتلعبر الستة مدا واحدا
 بعنى ابا لطيبة العقيلي وكان سيد بنى عقيل ذلك اليوم وفر سودة بن كلاب بن حنيفة بن ثرة
 ابن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشير فلامته امراته ونظر الى رجل من اصحابه ممن
 انهزم ذلك اليوم يجتحف زبدا بتمر فقال فما يستوى للتحفان حنف بريدة وحنف خورقي بابيض
 صارم فمات فرثته اخته زينب بقولها ارى الأثل من بطن العقيق مجاوري وقد مر ذكره

وقال الآخر

أَبْعَدَ الَّذِي قَدْ لَجَّ تَتَخَذِينَ عَدُوًّا وَقَدْ جَرَعْتَنِي السَّمَّ مُنْقَعًا

يعنى ما لج به من هواها وسم نافع ومنقع ثابت ويقول الرجل للرجل لأنقعت لك الشر اى
 لادبته ويقال ايضا موت نافع يعنى الثابت وهو من قولهم نقع الماء بمكان كذا اذا اجتمع وثبت

وَشَفَعْتَ مَنْ يَبْغَى عَلَى وَلَمْ أَكُنْ لِارْجَعْ مَنْ يَبْغَى عَلَيْكَ مُشَفَّعًا

فَقَالَتْ وَمَا هَمَّتْ بِرْجَعِ جَوَابِنَا بَلْ أَنْتَ أَيْبَتَ الدَّهْرَ إِلَّا تَضَرُّعًا

التضرع التصاغر والتذلل يقال رجل ضرع وضارع وقوم ضرع ويقال خذه ضارع وجنبه ضارع

فَقُلْتُ لَهَا مَا كُنْتُ أَوْلَى ذِي هَوَى تَحْمَلُ حِمْلًا فَادِحًا فَتَوَحَّعًا

الغامض الثقيل يقال دين فادح وقد فدحه غم

وقال آخر وهو ابو الاسود الدؤلي

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا أُمَّ عَمٍّ وَحُبَّهَا عَاجُوزًا وَمَنْ يَحْبِبُّ عَاجُوزًا يُفْنِدِ
كَتُوبَ الْيَمَانِي قَدْ تَقَلَّمَ عَهْدَهُ وَرَقَعَتْهُ مَا شِيتَ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ

الثاني من الطويل والقافية متدارك التفتيد التوبيخ ويروي كسحق اليماني والسحق الخلق من الثياب الذي قد انسحق وأجرد وأضافه الى اليماني اضافة البعض الى الكل هذا اذا جعلت اليماني البرد ولك ان تجعله التاجر صاحب البرد فتكون الاضافة اليه وقوله ورقعته ما شيت في العين واليد يقول في النساء كخلق البرد اليماني في الثياب وقد قدم عهده فاذا مسسته ونظرت اليه وجدت رقعته زائدة على كل رقعة دقة ومثانة فكذلك منظر ام عمر ومختبرها وقوله ما شيت يريد ما شيتته فحذف المفعول من الصلة تخفيفا وقوله في العين يريد في النظر وفي اليد يريد عند اللمس هـ

وقال آخر

هَاجَرْتُكَ أَيَّامًا بِذِي الْغَمْرِ أَنِّي عَلَى هَاجِرٍ أَيَّامِي بِذِي الْغَمْرِ نَادِمٌ
وَأَنِّي وَذَاكَ الْهَاجِرَ لَوْ تَعْلَمِينَهُ كَعَازِيَةٍ عَنْ طِفْلِهَا وَهَ رَائِمٌ

الثاني من الطويل والقافية متدارك ان قيل قوله وانى وذاك الهاجر يقتضى كلامه ان يكون التشبيه متناولا له ولهجرة قيل يجوز ان يريد انى مع ذلك الهاجر وهذا كما يقال ان الرجال واعصاها اى مفرونان وان النساء واعصاها اى مقرونان لان المراد مع اعصاها ومع اعجازها ويجوز ان يكون اراد بالهاجر المهاجر لان المصدر يوصف به ويجوز ان يكون لكرم الهاجر لما كان من سببها والمراد تلك وقوله لو تعلمينه الضمير منه يعود الى الهاجر والمراد ما ذكرته والعازية البعيدة والعارب ايضا الكلاً البعيد المطلوب هـ

وقال آخر

مَا أَحْدَثَ النَّأْيُ الْمَفْرَقُ بَيْنَنَا سُلُوءًا وَلَا طُولُ اجْتِمَاعٍ تَقَالِيًا

الثاني من الطويل ك ارتفع طول اجتماع بفعل مضمر كأنه قال ولا احدث طول اجتماع تعانيا اى تباغضا

خَلِيلِي إِلَّا تَبْكِيَا لِي اسْتَعِنْ خَلِيلًا إِذَا أَفْنَيْتُ دَمْعًا بَكَاءِيَا

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ يَبِينُ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ تَلَاقٍ وَلَكِنْ لَا لِأَخَالِ التَّلَاقِيَا

كَأَنَّ مُحَقِّقَهُ مِنَ التَّحْقِيقِ وَالتَّشْبِيهِ وَقَعَ عَلَى مَحْذُوفٍ كَمَا قَالَ كَأَنَّ الْأَمْرَ وَالشَّيْءَ لَمْ يَكُنْ يَبِينُ إِذَا حَصَلَ بَعْدَهُ التَّلَاقُ وَكَانَ هَذِهِ التَّامَّةُ وَقَوْلُهُ لَا إِخَالَ تَلَاقِيَا الْمَفْعُولُ الثَّانِي مَحْذُوفٌ كَمَا قَالَ لَا أَحْسَبُ تَلَاقِيَا بَعْدَهُ وَسَاغَ ذَلِكَ لَتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فَهُوَ فِي حَكْمِ الْمَلْفُوظِ بِهِ ٥

وَقَالَ حَمِيلٌ وَحَارِبُ الْفَخْذِ الَّذِي مِنْهُمْ بُثِّيْنَةُ

تَفَرَّقَ أَهْلَانَا بُثِّيْنُ فَمِنْهُمْ فَرِيْقٌ أَقَامَ وَأَسْتَقَدَّ فَرِيْقٌ

الثَّالِثُ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مُتَوَاتِرٌ قَوْلُهُ أَهْلَانَا أَرَادَ شَعْبَيْهِمَا وَقَالَ الْخَلِيلُ أَهْلُ الرَّجُلِ أَخَصُّ النَّاسِ بِهِ وَأَهْلُ الْمَنْزِلِ سَكَانُهُ وَأَهْلُ الْإِسْلَامِ مِنْ يَدَيْنِ بِهِ وَبُثِّيْنُ نِدَاءٌ مَفْرُودٌ مَرَّحٌ وَقَوْلُهُ فَمِنْهُمْ فَرِيْقٌ تَفْصِيلٌ لَمَّا أَجْمَلَهُ فِي تَفَرَّقَ وَأَمَّا افْتَرَقُوا حِينَ ارْتَحَلَ قَوْمٌ وَأَقَامَ قَوْمٌ لِلْخِلَافِ الْوَاقِعِ كَانَ بَيْنَهُمَا

فَلَوْ كُنْتُ خَوَّارًا لَقَدْ بَاخَ مَيْسَمِي وَلَا كُنْنِي صُلْبُ الْفَنَاءِ عَمِيْقُ

أَيُّ لَوْ كُنْتُ ضَعِيفًا لَكَانَ مَيْسَمِي قَدْ بَاخَ أَيُّ زَالَتْ حَرَارَتُهُ وَسَكَنْتُ يُقَالُ بَاخْتَ النَّارَ بَوْخًا وَبَوْخًا إِذَا خُمِدَتْ

كَأَنَّ لَمْ يُحَارِبْ يَا بُثِّيْنُ لَوْ أَنَّهَا تَكْشَفُ غُمَّهَا وَأَنْتِ صَدِيقُ

الغَمِّ لِلصَّلَاةِ الْمُظْلِمَةِ وَلَكِنْ أَنْ تَرَوِي تَكْشَفُ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْبِنَاءُ لِلْمَاضِي وَجَوَابُ لَوْ فِي قَوْلِهِ كَأَنَّ لَمْ يُحَارِبْ وَالْوَاوُ مِنْ وَأَنْتِ وَادٍ لِلْحَالِ وَذَكَرَ صَدِيقُ لِأَنَّ الْمُرَادَ ذَاتَ صِدَاقَةٍ وَلَوْ قَالَ صَدِيقَةٌ لَجَازَ قَالَ إِذَا النَّاسُ نَاسٌ وَالزُّمَانُ بَغْرَةٌ وَإِنْ أَمَّ عَمَارٌ صَدِيقٌ مُسَاعِفٌ ٥

وَقَالَ الْخَرَّ

شَيْبَ أَيَّامِ الْفِرَاقِ مَفَارِقِي وَأَنْشَرَنْ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ

الثَّالِثُ مِنَ الطَّوِيلِ جَعَلَ حَيْثُ اسْمًا وَأَضَافَ فَوْقَ إِلَيْهِ وَحَيْثُ فِي الْإِمْكِنَةِ بِمَنْزِلَةِ حَيْثُ فِي الْأَزْمَنَةِ وَلِذَلِكَ أَحْتَاجُ إِلَى جَمْلَتَيْنِ وَتَكُونُ مُسْتَقْبَلٌ كَانَ التَّامَّةُ وَمَعْنَاهُ يَقَعُ وَجُحِصِلَ وَيُقَالُ نَشَرَ إِذَا ارْتَفَعَ وَأَنْشَرْتُهُ أَنَا أَنْشَارًا وَقَوْلُهُ أَيَّامِ الْفِرَاقِ مَفَارِقِي يُسَمَّى التَّاجَنُّيسُ النَّاقِصُ وَفَرَّقَ الرَّاسَ وَمُفَرَّقَهُ وَاحِدٌ

وَقَدْ لَانَ أَيَّامُ الْوَلَوِي تَمَّ لَمْ يَكْدَ مِنَ الْعَيْشِ شَيْءٌ بَعْدَهُنَّ يَلِينُ

يَقُولُونَ مَا أَبْلَاكَ وَالْمَالُ غَامِرٌ لَدَيْكَ وَضَاحِي الْجُلْدِ مِنْكَ كَنِينُ

الغامر الكثير والصاحي ما برز للشمس وكنين اى مستور

فَقُلْتُ لَهُمْ لَا تَعْذُلُونِي وَانْظُرُوا إِلَى النَّارِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ

النار الذى يحن الى وطنه والمقصور المحبوس شبه نفسه حين لم يصل الى حبيبته وفرق الدهر بينهما بنار الى وطنه محبوس دونهم

وَعَالَ أَبُو دَهَبٍ لِلْجَمَاحِ

أَقُولُ وَالرَّكْبُ قَدْ مَالَتْ عَمَائِمُهُمْ وَقَدْ سَقَى الْقَوْمَ كَأْسَ النَّعْسَةِ الشَّهْرِ

الاول من البسيط والقافية متراكب الواو من قوله والركب واو الابتداء وهو للمحال وقوله قد مالت عمايمهم يريد لغلبة النوم عليهم حتى كأنهم سقاهم السهر كوس النعاس فسكرو

يَا لَيْتَ أَنِّي بِاثْوَابِي وَرَاحِلَتِي عَبْدٌ لِأَهْلِكَ هَذَا الشَّهْرُ مُوتَجِرٌ

قوله يا ليت انى باثوابى فى موضع المفعول لا قول والمعنى انى اقول على معاناة هذه الاحوال بوذى انى مستعبدٌ لاهلك طول الشهر الذى نحن فيه موتجى بكسوتى وزادى وراحتى لا اكلفهم موونة وقوله يا ليت المنادى محذوف كأنه قال يا قوم ليت

إِنْ كَانَ ذَا قَدَرًا يُعْطِيكَ نَافِلَةً مِنَّا وَحَرَمْنَا مَا أَنْصَفَ الْقَدَرُ

جواب الشرط فى قوله ما انصف القدر على ارادة الفاء وقوله يعطيك نافلة منا فى موضع صفة لقدرا

حَنِيةٌ أَوْ لَهَا جِنَّ يُعَلِّمَهَا رَمَى الْقُلُوبِ بِقَوِّسٍ مَا لَهَا وَتَرٌ

يعنى ان فعلها مبين لفعل الانس وكذلك شكلها وحسنها وقوله بسهم ما له وتر يريد سهما لا ينزیه الوتر على القسى والمراد به العين وقال ابو محمد الاعرابى ليس قوله يا ليت انى باثوابى لابي دهب انما وقع فى ديوانه مع ثلثة ابيات اخر والصحيح انها لحمد بن بشير الخارجى وعذ البيت لا يكاد يعرف معناه البتة الا بالابيات التى تتقدمه وهى يا احسن الناس الا ان نأيلها فدما لمن يرتجى معروفها عسر وانما دلها سحر تصيد به وانما قلبها للشتكى حنجر هل تذكرين ولما انس عهدكم وقد بدوم لعهد الخلة الذكر قولى وركبك قد مالت عمايمهم وقد سقاهم بكأس النومة السقم يا ليت انى باثوابى البيت

وَعَالَ تَوْبَةُ بْنُ الْحَمِيرِ

يَقُولُ أَنَسٌ لَا يَضِيرُكَ نَائِيهَا بَلَى كُلُّ مَا شَفَّ النَّفُوسَ يَضِيرُهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال ضارة يضيرها وضرة يضرها بمعنى وشف النفوس أي أذاها وأذاها

أَلَيْسَ يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنْ تَكْثَرَ الْبُكَاءُ وَيُمْنَعَ مِنْهَا نَوْمُهَا وَسُرُورُهَا

وقال ابن أبي دُبَاكٍ الْحَوَاعِي دُباكل علم مرتجل وليس منقولاً من جنس
يَطُولُ الْيَوْمُ لَا أَلْقَاكَ فِيهِ وَيَوْمٌ تَلْتَقِي فِيهِ قَصِيرٌ

الاول من الواهم والقافية متواتر

وَقَالُوا لَا يَضِيرُكَ نَائِي شَهْرٍ فَقُلْتُ لِصَاحِبِي فَمَنْ يَضِيرُ

ويروى فَمَنْ يَضِيرُ ويروى فقلت لصاحبي فمتى يضير

وقال عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن عُمَةَ بن مَسْعُودٍ

شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتُ فِيهِ هَوَاكَ فَلَيْمَ فَالْتَمَمَ الْفُطُورُ

الاول من الواهم والقافية متواتر الفطور مثل الصدع في الشئ وقوله فليم يجتمل وجهين احدهما وهو الاشبه ان يبريد ليم من الالتئام وهو لفظ قلما يستعملونه فكانه جعل الهمزة بين بين وسكنها وحول ضمة اللام الى الكسر مخافة الانقلاب الى الواو وهو مثل قولهم سيل في معنى سَيْل والاخر ان يكون ليم من اليوم أي لما عوتب كنتم ما به فالتمس فطوره وذر الشئ اذا فرقه وذر الحب في الارض فالتمس الفطور أي الفطور منه فحذف تخفيفا والفطر الشئ ومنه تفطر الورق

تَغْلَغَلَ حُبٌّ عَثَمَةَ فِي فَوَادِي فَتَادِيهِ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ

التغلغل التوصل على تعب وشدة ولا يقل لمن توصل والمذهب سهل تغلغل

تَغْلَغَلَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ وَلَا حُرْنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُرُورُ

وقال ابن مِيَادَةَ

وَمَا أَنَسَ مِذَّ أَشْيَاءَ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا وَأَدْمَعَهَا يُذَرِّينَ حَشَوَ الْمَكَاحِلِ

الثانى من الطويل والقافية متدارك التجزم انس بما وما موضعه نصب على المفعول من انس والمعنى ارن انس قولها فلا انس قولها على انه جواب الشرط وقوله مل اشياء يريد من الاشياء وجعل الحذف بدلا من الادغام لما تعدد انيانه بالمتقاربين وقوله يذرين اراد يسقطن حشو المكاحل اراد انها كحلء فكان الدمع حين ذرف محبة الكحل

تَمَتَّعَ بِذَا الْيَوْمِ الْقَصِيرِ فَإِنَّهُ رَهِينٌ بِأَيَّامِ الشَّهْرِ الْأَطْوَلِ

موضع تمتع بهذا اليوم القصير من الاعراب نُصِبَ على انه مفعول من قولها اى لا انسى قولها تمتع بيومك ٥

وقال الآخر

يَبْضَاءُ الْأَنْسَةِ الْحَدِيثِ كَأَنَّهَا قَمَرٌ تَوَسَّطَ جَنَحَ لَيْلٍ مُبَرَّدِ

الاول من الكامل والقافية متدارك وصف المرأة بأشراق اللون ومعنى النسفة ذات أنس لان الحديث يونس ولا يانس فهو كقولهم هم ناصب والمراد مُنْصَب وشبهها بقمر تَوَسَّطَ السَّماء في جنح ليل كان فيه غيم وبرد والغم اذا خرج من خلل الغمام في ليلة مطيرة كان اضواء واحسن ويجوز ان يكون قوله مبرد يبراد به ليل ذو برد او برد ويكون من باب أَشْمَلْنَا اذا دخلنا في الشمال واشتينا اذا دخلنا في الشتاء ويقال بُرِدَتِ الْأَرْضُ اذا مَطُرَتِ الْبَرْدَ وهى مبرودة وابردنا اى دخلنا في البرد او في السبرد وكذلك قولك شَمَلْنَا اى اصابتنا ريح الشمال واشملنا دخلنا في الشمال وقال الخليل يقال ابرد القوم اذا صارو في وقت القس في الآخر النهار والابران طرفا النهار

مَوْسُومَةٌ بِالْحُسْنِ ذَاتُ حَوَاسِدٍ إِنَّ الْحَسَانَ مِظَنَّةٌ لِلْأَحْسَدِ

يريد انه جعل سيباها الحسن فهى مسووجة به موسومة واصل السمة العلامة ومنه السيبا وذات حواسد اى من يراها من النساء يجسدها لان الحسن معلّم للأحسد وهذا كما يقال ان الحسن يتبع النعم

خَوْدٌ إِذَا كَثُرَ الْحَدِيثُ تَعَوَّدَتْ جِحْمِي لِلْحَيَاءِ وَإِنْ تَكَلَّمْتُ تَقْصِدِ

وَتَرَى مَدَامِعَهَا تُرْفِقُ مُقْلَةً سَوْدَاءَ تَرَعَّبُ عَنْ سَوَادِ الْإِثْمِ

المدامع مسايل الدمع من القبائل في الراس وترفق اى ترقق والرفراق الدمع الذى يترقق في العين ولا يسيل ٥

وقال الآخر

صَفْرَاءُ مِنْ بَقْرِ الْجَوَاءِ كَأَنَّمَا تَرَكَ الْحَيَاءُ بِهَا رُدَاعَ سَقِيمٍ

الثاني من الكامل والقافية متواتر وصفها بأنها ذريرة اللون وإن فيها مشابهة من بقرة الجواء وإنها قليلة الحركات والكلام لفرط حبايها فكان بها نكس سقم لما الفته من الكسل قال الخليل الرَّدْع والرُدَاع النُّكْس ورجل مرَّدع وقيل الرُدَاع الوجع من الجسد فاما قول الأعشى تَبَيَّضَاءُ ضَحَّوْتَهَا وَصَفْرَاءُ الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَاءِ فجعل لها لونين بياضا في اول النهار وصفرة في اخره حتى لونها لون العراء وانما يريد انها تقبل فيمتد النوم بها الى اخر النهار والقايم من النوم ابدا يكون متغير اللون ومثل قوله تَرَكَ الْحَيَاءُ بِهَا رُدَاعَ سَقِيمٍ قول الاخر كَانَ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيبًا تَقْصُصُهُ عَلَى أُمِّهَا وَأَنْ تُكَلِّمَكَ تَبَلَّتْ

مِنْ مُحَدِّثَاتٍ أَخَى الْهَوَى جُرْعَ الْأَسَى بِدَلَالِ غَائِبَةٍ وَمُقْلَةٍ رِيمٍ

يريد انها من النساء اللاتي تسقى الشَّبَابَ وارباب الهوى جُرْعَ الْأَسَى يريد انها تفتنهم بحاسنها ثم لا تنيلهم شيئا ويقال احديثه اذا اعطيته شيئا وفي الحُدَايَا وَالْحِدَاوَةُ وقوله بدلال غائبة تعلق الباء منه محذيات

وَفَصِيرَةُ الْأَيَّامِ وَدَّ جَلِيسُهَا لَوْ نَالَ مَجْلِسُهَا بِفَقْدِ حَمِيمٍ

يعنى انها لا تملُّ فالايام في ملازمتها قصيرة حتى ان مجالسها يود ان يدوم مجلسها نه وان فقد اقاربه والباء في قوله بفقد حميم تفيد معنى العوض فهو كما يقال عذا لك بكذا أى عوضا منه هـ

وقال الآخر

وَسَارَ كَسَاخِرِ الْعُودِ تَرَفُّعُ صَوْنَهَا مَعَ اللَّيْلِ نَهَبَاتُ الرِّيَّاحِ الصَّوَارِدِ

الثاني من الطويل شبه النار في حررتها وتصعدها بسحر العود وهو الرِّبَّةُ وما بنعلون بالخلعوم ويقال لمن نزلت به البطلنة لتتفتح سحره كما يقال عدا تَلَوْرُهُ وأكثر ما يقال ذلك لمن جبن عسى انشى والعود للجل المسن وقد عود أى نثب والجمع العودَة وفي لغة العبيدة ويستعمل العود في السود القديم وانطريقى العادى والصوارِدِ البوارِدِ وهى من صفات ال.....

أَصْدُ بَايْدَى الْعَيْسِ عَنْ قَصْدِ أَهْلِهَا وَقَلْبِي إِلَيْهَا بِأَمُودَةٍ فَاصِدُ

أصد بايذى العيس جواب رب هـ

وقال الحسين بن مطير

وَكُنْتُ أَذُودُ الْعَيْنِ أَنْ تَرِدُ الْبُكَاءَ فَقَدْ وَرَدَتْ مَا كُنْتُ عَنْهُ أَذُودُهَا

الثاني من الطويل يقول كنت امنع العين من البكا وقد غلبها للبكا فقد وردت المورد الذي كنت أحليها عنه

خَلِيلِي مَا بِالْعَيْشِ عَتَبٌ لَوْ أَنَّا وَجَدْنَا لِأَيَّامِ الْحَمَى مِنْ يُعِيدُهَا

الرواية للجيدة ما بالعيش عتب والمراد انه لا معتب على العيش لان صفاءه بان يتصل له ايام كايام الحمى فلو وجدنا من يعيد امثالها لطاب وصفا كما كان من قبل فلا ذنب للعيش انما الذنب لما يكدره

وَلِي نَظْرَةٌ بَعْدَ الصُّدُودِ مِنَ الْجَوَى كَنَظْرَةٍ تَكَلَّى قَدْ أُصِيبَ وَلِيدُهَا

للجوى داء في الجوف

هَلِ اللَّهُ عَافٍ عَنْ ذُنُوبٍ تَسَلَّفَتْ أَمْ اللَّهُ إِنْ لَمْ يَعْفُ عَنْهَا يُعِيدُهَا

يقول هل يغفر الله عما سلف من ذنوبها او يعيد لنا تسهيل امثالها ان ضاق عفوه عنها

وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ الْمَضَرِّبِ

يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ هَلْ تَنْهَاكَ مَوْعِظَةٌ أَوْ يُحْدِثَنَّ لَكَ طَوْلُ الدَّهْرِ نَسِيَانًا

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله او يحدثن زاد النون الخفيفة في المعطوف من غير ان حصل في المعطوف عليه وهو ينهاك وساغ ذلك لانهم افزادوا احدى التوين فيما ليس بواجب من الافعال فكانه قدر ان الاول حصل فيه النون فزاد في الثانية لتتوهم مثله في الاول واستمرار العادة بزيادة وهذا كما عطف في بيت امرئ القيس فظل طهاها اللحم من بين منصح صفيش شواه او وديب معجل قوله او قدير وهو مجرور على صفيش شواه وهو منصوب لنيته حذف التوين وجعل الاضافه بدلا منه في منصح

إِنِّي سَأَسْتُرُ مَا ذُو الْعَقْلِ سَايَرُهُ مِنْ حَاجَةٍ وَأَمِيتُ السَّرَّ كِنَمَانًا

انتصب كتمانا لانه مفعول له ويجوز ان يكون في موضع الحال كانه قال كاتما له

وَحَاجَةٍ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَنَحْتُ بِهَا جَعَلْتُهَا لِلنِّيْ أَخْفَيْتُ عُتْوَانًا

يريد رب حاجة عرضت لها واظهرتها وفي الناس خلافها لاني جعلت المظهر في التوصل به الى

المصر كعنون الكتاب الذي يظهر وما ينطوي عليه الكتاب مستور وعنون فَعُول من عَن لى الشي
إذا اعترض ويجوز أن يكون فعلنا من عناء كذا

إِنِّي كَلَّانِي أَرَى مَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ وَلَا أَمَانَةَ وَسَطَ الْقَوْمِ عُيَانَاهُ

وفال آخر

أَغَابُكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ فُدْرَةٌ عَلَيَّ وَلَا كِنْ مِلءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا

الثانى من الطويل انتصب اجلالا لانه مفعول له ويجوز ان يكون فى موضع الحال فيقول
احشمك بظهر الغيب واخافك ليس لاقتدارك على ولكن اكبارا لقدرك لان العين تمتلى ممن
حبه والصبر من حبيبها للعين وان جعلته للمرأة جاز وقوله ملء عين جاز الابتداء به وان كان
نكرة لحصول الغايده فى تعليق الخبر به

وَمَا هَجَرْتُكَ النَّفْسَ إِنَّكَ عِنْدَهَا فَلِيلٌ وَلَا كِنْ فَلْ مِنْكَ نَصِيبُهَا

وفال ابن الحمينة

إِلَّا لَا أَرَى وَادِي أَلْمِيَاءِ يُثِيبُ وَلَا النَّفْسَ عَنْ وَادِي أَلْمِيَاءِ تَطِيبُ

الثالث من الطويل يثيب أى يجعل لى ثوبا ويجوز أن يكون من قولهم بير لها ثياب
إذا كان ماوها ينقطع احيانا ثم يعود فيكون اناث بمعنى صار لها ثياب كأن الوادى كان
انفوس فيه مواصلة بينه وبين محبوبه ثم انقطع فكان لا يثوب خيره ويجوز ان يكون ذكر
الوادى كالكناية عنها

أُحِبُّ هُبُوطَ الْوَادِيَيْنِ وَأَنْنِى لِمُشْتَهَرٍ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ

أى انى مشتهر بحب هذه المرأة فى الواديين غريب لا يساعدنى احد على طلبها وان أريد
بى سوء من اجلها لم اجد ناصرا

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ وَارِدًا وَلَا صَادِرًا إِلَّا عَلَى رَقِيبُ

احقا فى موضع الظرف كانه قال اى حق وموضع ان بها بعده موضع الابتداء واحفا
فى موضع الخبر

وَلَا رَأْيَا قَرْدًا وَلَا فِي جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قِيلَ أَنْتَ مُرِيبُ

فردا انتصب على الحال والعامل ما دل عليه ولا زائرا من الفعل والا قيل في موضع الحال اى لا
ازور^١ مقولا لذلك فيه وموضع انت مريب للجملة رفع على انه قلم مقام فاعل قيل

وَهَذَا رَيْبَةٌ فِي أَنْ تَحِنَّ حَبِيبَةً إِلَى الْفَهَاءِ أَوْ أَنْ يَحِنَّ حَبِيبٌ

هل ريبه لفظه استفهام ومعناه النفي اى لا ريبه في حنين احد المتالفين الى الآخر

وَأَنَّ الْكَتِيبَ الْقَوْدَ مِنْ جَانِبِ الْحُمَى إِلَى وَإِنْ لَمْ أَتِهِ لَحَبِيبُ

لَكَ اللَّهُ أَنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي وَمُتْنٍ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمُتِيبُ

لك الله يجوز ان يكون دعاء لها والمعنى احسان الله لك كما يقال اعطاك الله ويجوز ان
يكون قسما وجوابه انى واصل فكانه دعا لها او افسر لها بانه يبقى على العهد لها مدة دوام
مواصلتها وبقيائها على المصافاة

وَأَخِذْ مَا أُعْطِيتَ عَفْوًا وَإِنِّى لِأَزُورُ عَمَّا تَكْرَهِينَ هَيْبُ

فَلَا تَتْرُكْنِى نَفْسِى شَعَاعًا فَتَنَاهَا مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكَ تَذَوُّبُ

الشعاع المنتشر وكذلك الشع والفعل منه شع ويقال تطاير القوم شعاعا اى متفرقين

وَإِنِّى لَأَسْتَحْيِيكَ حَتَّى كَأَنَّمَا عَلَى بَظْهِرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبُ

مثله قول الآخر وانى لاستحيى فتليمة طاروا خبيضا واستحيى فتليمة طاعنا وانى
لاستحييك والقرن بيننا مخافة ان تلفى اخا لى لا يماه

وفال آخر

نَحْمَلُ أَصْحَابِى وَلَمْ يَجِدُوا وَجْدِى وَلِلنَّاسِ أَشْجَانٌ وَلِى شَجَنٌ وَحْدِى

الاول من الطويل والغافية متواتر الشجن الحاجة والجمع لشجان وشجون وموضع وحدى
حسب على المصدر وهو موضوع موضع الوجدان يقول ارحم اصحابى ولم ينلهم من الوجدان ما نالنى
وفى الناس حاجات وقد اوحدت نفسى بحاجة لها ايجادا

أَحِبُّكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا فَإِنْ أُمْتُ قَوًّا كَبِدًا مِمَّنْ يُحِبُّكُمْ بَعْدِى

ويروى من ذا يحبكم وقد عيب الشاعر بهذا فقيل لم يرض بان يجعل لها محبا حتى صار

تخزن له ولشنع من هذا قول الآخر أعيى بدعد ما حبيبت فان البيت لو كذا بدعد من يوم بهي
بعدى وقد قيل في هذا ايضا انه لو قال فلا صلحت بعد لذي خلة بعدى لكان صوابا

وقال ابو حنيفة النيمري اعرابي فصيح وكانت به لوثة وحبش شديد وكان
له سيف يسميه لعاب المنية ونزل على اصدقاء له بالهجرة فلما كان في الليل سمع حبش كلب معه
في البيت فانتضى سيفه وكان الغرفة اقطع منه ولف بكساءه على يده ثم قال ايها العجوز علبا
المغتر بنا بيس والله ما اخترت لنفسك خيبر قليل وشر كثير وسيف صقيل لعاب المنية ذو سمعت به
مسهورة ضربته لا تخاف نبوته وان دعوت قيسا ملائها عليك خيلا ورجلا اخرج ويلك بالعفو عما
فعل ان ادخل بالعقوبة عليك فخرج الكلب فقال للهد لله الذي مسحك كلبا وكفانا حربا

رَمَتْهُ اَنَاءٌ مِنْ رَيْبَعَةٍ عَامِرٍ نَوْمُ الضَّحَى فِي مَائِمٍ اَيِّ مَائِمٍ

الثاني من الطويل والقافية متساركة انا ااصله ونساء لانه من النوى الفتور والكسل والنواد
المفتوحة لم تبدل فيها الهزة الا في احرف قليلة وفي انا في صفة المرأة واحد صفة واسما للعدد
وما جاء في الحديث من قولهم اي مال اذهب زكاته فقد ذهب ابلته يريد وبالله والابلة في الطعام
اصله الوبلة ويقال اجمت اجوما ووجمت وجوما وقد يجوز ان يكون انا من التاني في الامر التمكن
فيه ووصفها برقاد الضحى لانها مكفية ذات خدم وبسار والمائم نساء يجتمعن في خير وشر

فَجَاءَ كُحُوطُ الْبَانِ لَا مُتَتَابِعٌ وَلَا كُنْ بِسِيمَا ذِي وَفَارٍ وَمَيْسَمٍ

كحوط العنصن وجميعه خبطان وشبه به الشاب الناهم ثم حذف التشبيه ووصفو التام للخل
المفتبل بالكحوط والمتتابع الذي يتهاافت على امر ليس بالحميد والميسم الحسن والوسامة وموضع كحوط
نصب على الحال ولا متتابع ارتفع لانه خبر مبتداء محذوف كأنه دل لا هو متتابع ولكن اسندراك
بعد نفى اي جاء غير متتابع ولكن بهذه السيم

فَقُلْنَ لَهَا سِرًّا فَدَيْنَايَ لَا يَرْحُ صَاحِبُهَا وَإِنْ لَمْ تَقْتُلِيهِ فَلَمِي

اللمى اي قاربى وظهر التضعيف في اللمى لاقامة الوزن وليس هذا الموضع موضع اظهار
وذلك انهم يقولون في الموقوف والجزم اتم يا رجل ولم تلم فاجوز الوجهان الانغام وتركه قالوا
لحققت الالف للتشبيه او الواو للجمع او الياء للتانيث تحريك الحرف الذي هو اخر الفعل حركة لازمة
فلم يجر اظهار التضعيف فالذين قالوا الهم يقولون في التشنية الباء وفي الجمع التاء وفي التانيث التسي
ولا يحسن غير ذلك الا عند الضرورة وقوله سراً يجوز ان يكون مصدرا في موضع الامر كأنه دل ساربه
مسارة فوقع السر موقع المسارة ويكون على هذا قوله لا يرح جواب الامر الذي دل عليه سراً
وجوز ان يكون سراً مصدرا في موضع الحال ويكون لا يرح محزوما بلا النهى ويجعل النهى في

اللفظ للرجل والمرأة في المهيئة كما تقول لا أريدك هنا والمعنى لا تكن هنا فأراك والمراد لا تدعيه
بروح الخلق

فَالْقَتُّ قِنَاعًا دُونَهُ الشَّمْسُ وَأَتَقَّتْ بِأَحْسَنِ مَوْصُولَيْنِ كَيْفَ وَمُعْصَمٍ

يقول سقطت بمعصمها وجهها وهو كالشمس فكان القناع دونه الشمس

وَقَالَتْ قَلَمًا أَفْرَعَتْ فِي فُؤَادِهِ وَعَيْنِيهِ مِنْهَا السِّحْرُ قُلْنَ لَكُ قِمِرٌ

السحر اخراج الشئ في احسن معارضة حتى يفتح ولكل قيل للرايق المعجب هو السحر الخلال
وبعد سحرت العصاة اذا طلبتها بالذهب وبروى قلن لسه انعم على القلب اي احزن وتوجد
من العنوس ويجوز ان يكون معنى انعم هرا اي قد صدقنا واستعبدناك وافرغت اي صبت السحر
في عيني الرجل وفؤاده وسحرت عينه لانه راها فوق ما هي عليه من الحسن وقوله وقالت اصل
القول واقع على اللفظ فيجوز ان يكون قالت في هذا البيت المراد به تكلمت لانهم يقولون
قد هل فلان وقلنا اي تكلم وتكلمنا قال الشاعر اباخذنا بمظلمة سعيد وقد قلنا لشاعرهم وقال
وقد تناول بعضهم ان قالت هنا بمعنى اومات او تهيات لامر قريبه ويجكون قال الخياط فما

قَوْدَ جَدَحِ الْأَنْفِ لَوْ أَنَّ صَاحِبَهُ تَنَادَوْا وَقَالُوا فِي الْمَنَاحِ لَكُ نَمِرٌ

الباء في جدح الانف هو الذي بعيد معنى العوض يقول هذا بذاك اي عوض من ذاك وقوله
سدو يجوز ان يكون معناه اجتمعوا من السدى وهو المجلس ويجوز ان يكون من السدء يريد
سداعوا وقالوا له ذلك

وقال الآخر

نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ فَرَطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرْ

المانى من الطويل يقول كاني من فرط الصبابة انظر الى الدار من وراء زجاجة فلا
انيس الا انار

فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَغْرِفَانِ مِنَ الْبُكَسَا فَأَعَشَى وَطَوْرًا تَحْسِرَانِ فَأَبْصُرْ

الطور التارة يقال الناس اطور اي على احوال شتى وقوله تحسران يجوز ان يكون من قولهم
حسر البحر اذا نصب الماء عن ساحله ويجوز ان يكون من حسرت القناع ويكون على هذا مفعوله
محدوفا والاول احسن

وقال الآخر

وَمَا شَتْنَا خَرَفَاءَ وَاهِيَتَا الْكَلَا سَقَى بِهِمَا سَاقِي فَلَمْ يَتَبَلَّأَا

الثاني من الطويل **فَرَّاءُ** النوى لا رفق لها في الأشكال **وَالشَّيْءُ** أراد بها هنا السدود للخلق وهي السقاء الهائل في الأصل ولم يرص بان جعل الدخول خللاً حتى جعلها لامية لا تحسن عبلا من خرز وغيره يقول ما دلوان هذه صفتها

يَأْضِيعُ مِنْ عَيْنَيْكَ لِدَمْعٍ كُلَّمَا تَوَهَّمْتَ رَبْعًا أَوْ تَذَكَّرْتَ مَنَزَلًا

أي باشد أضاعا للماء من عينيك للدمع كلما توهمت دار للبيب وكان الواجب أن يقول باشد أضاعا للدمع فجاء به على حذف الزوايد وعلى طريقة سيبويه في جواز بناء التعجب مما كان مما زاد على الثلاثي خاصة

وقال أبو الشَّيْص الحَزَّاعِي يقال لحمل النخلة إذا لم يكن له نوى شيص وذلك ردى مذكوم قال والنخل ينبت فيه التمر والشيص أبو الشيص لقب واسمه محمد بن عبد الله ابن رزبن وكنيته أبو جعفر وهو ابن عم دُعْبَل بن علي بن رزبن الشاعر وكانا في زمن الرشيد وعمى في آخر أيامه وكان هو ومسلم بن الوليد ينحاسدان وكان لأبي الشيص ثُبُع ولمسلم أَمَانٌ

وَقَفَّ الْهَوَى بِي حَيْثُ أَنْتَ فَلَيْسَ لِي مُتَأَخِّرٌ عَنْهُ وَلَا مُتَقَدِّمٌ

الاول من الكامل والقافية متدارك خبر المبتداء وهو أنت محذوف كأنه قال حيث أنت واقعة لأن حيث في الامكنة بمنزلة حين في الأزمنة في حاجته الى جملتين والمتاخر والمتقدم بمنزلة التقديم والتاخر فهما مصدران

أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكِ لَدِيدَةً حُبًّا لِيَذْكُرِكَ قَلِيلُ مَنِي السُّلُومِ

قوله حبا لذكرك انتصب لأنه مفعول له وبيان لعلته لذته لما يجلب على غيره ضجرا وهو للوم ومثله واسأل عنها الركب عهدهم مهدي يريد أنه يستلذ ذكرها

أَشْبَهْتِ أَعْدَائِي فَصِرْتُ أُحِبُّهُمْ إِنْ كَانَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي مِنْهُمْ

أي وأشبهت في معاملي أعدائي اخذا فيما أكرهه وذهابا عما أحبه لأن حظي منك فيما أرومه بمائل حظي من أعدائي فيما أسومهم وقوله حظي منهم يريد التنسيب ومنك في موضع الحال وكذلك منهم

وَأَهْنَيْتَنِي فَأَهَنْتُ نَفْسِي صَاحِرًا مَا مَنَ يَهُونُ عَلَيْكَ مِمَّنْ أَكْرَمُ

يقول اذللتني فاذللت نفسي على صغر مني مجازية للخلاف عليك وقوله ممن أكرم المعاند الى الموصول محذوف وصاحرا ينتصب على الحال

وفال آخر

وَلَا غُرُوْا إِلَّا مَا يُخْبِرُ سَائِلٌ بَنِي اسْتَاهِيَهَا نَذَرُوْا تَمِي

الثاني من العلويل والغافية متدارك لا غرو أي لا عجب وخبر لا محذوف لأنه قال لا غرو في الدنيا أو موجود وموضع ما يخبر رفع على أنه بدل من موضع لا غرو وإنما قال بني استاهيها لأنه يريد أنهم مخروون لا مولودون والمراد به السقاط الذين لا عقول لهم نذروا فهي أي قالوا أنهم ان راووني فتلونني بتعجب من ذلك

وَمَا لِي مِنْ ذَنْبٍ إِلَيْهِمْ عَلِمْتُهُ سِوَى أَنِّي قَدْ قُلْتُ يَا سَرْحَةَ اسْلَمِي

جعل السرحة وهي شجرة كناية عن امرأة فيهم وقوله سوى أنني موضعه من الاعراب استثناء خارج وما سرحة إذا ضميمته فالضمة الاصل في استعمال للمنادي المفرد المعرفة وإذا فتحته فلاعتيادهم الترقيم في مناداة ما في الآخرة هاء التانيث وإذا أرادوا ترخييمه أتموه ونَوَوْ الترقيم فجعلوا حركته حركة المرحم منه وهي الفاتحة والسرحة من العضاء يكون دوحة يجلس الناس تحتها في الصيف وقال الفراء كل شجرة لا شوك فيها فهي سرحة ذهب إلى السرحة وهو السهل وقال ابن قزامة وكفى بها عن امرأة سقى السرحة الحلال دون سوبقة نجاء الثرباً مرقعاً فطولها وقد تسمى المرأة بسرحة وكان هذا الشاعر لما دل يا سرحة اسلمي علم اهل المرأة انه يريد صاحبتهم فغضبوا لذلك

نَعَمْ فَاسْلَمِي نَمَّ اسْلَمِي نَمَّتْ اسْلَمِي ثَلْثَ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلِّمِي

نعم وإن كان حرفاً في الاصل بوجب به ويجاب في الاستفهام المحض فقد يتوصل به إلى بسط الكلام وصلبه وقوله ثلث تحيات انتصب على المصدر من فعل دل عليه قوله اسلمي كأنه قال أحيى ثلث تحيات وإن لم ترجع للجواب التي

وفال خليفه مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

أَمَّا وَالرَّافِضَاتِ بِذَاتِ عِشْقٍ وَمَنْ صَلَّى بِنَعْمَانِ الْأَرَاكِ

الاول من الوافر والغافية متواتر اضاف نعمان الى الاراك لكثرتها بها وجواب اليمين قوله

لَقَدْ أَضْمَرْتُ حَبْسِي فِي قُوَادِي وَمَا أَضْمَرْتُ حُبًّا مِنْ سِوَاكِ

أَطْعَمْتُ الْأَمْرِيكَ بِضُرْمٍ حَبْلِي مُسْرِيسُهُمْ فِي أَحْبَبَتِهِمْ بِذَلِكَ

ويروى أمرت الامريكة ويروى أرئت الامريكة اصله ارايت فحذف منه اله

يبرى ونرى وتري

فَإِنْ هُمْ طَاوَعُوكِ فَطَاوَعِيهِمْ وَإِنْ طَعَنُوكِ فَطَعْنِي مَنِ عَصَاكِ

كان الواجب ان يقول طاعوك فاعصيهم فعذل عن الاتيان بالصبر الى ذكر الظاهر ليبين فيه ما
بشئ به عليهم ~~ولم يظهر~~ السبب الموجب للاغراء بهم ولو قال فاعصيهم لم يبين ذلك فيه

وقال ابو القمقام الأسدي قال ابو الفتح القمقام السيد وهو في الاصل البحر لانه مجتمع
الماء وشبه الرجل به لاجتماع الامور اليه ويقال قمقم الله عصبه اي جمعه وقبضه وقالو بحر قمقام
فاجروه عليه وصفا ورجل قمقام وقمام للسيد قال الحجاج من خر في قمقاما تقمقا شبه عدد
وكثرتهم بالبحر وقال ايضا وقمقان عدد قمقم والقمقام صغار القردان الواحدة قمقامة سمي بذلك
لاجتماع جسمه وانضمام اجزائه بعضها الى بعض وقال ابو العلاء يقال رجل قمقام اي سيد كثير
العناء ويقال للبحر قمقام لكثرة ما به وقالو في ضده رجل قمقام اي دني يرضى بالمأكلا للخبثه كانه اخذ
من فويلهم قمقمت ما على المائدة اذا تتبععت ما يبقى عليها قال البيهقي اشارتني في نعل قد
اكلته فلم يبين الا جلده واكارعه فذونك خصبيته وما ضمت استه فانك قمقام خبيث مرانعة
وبعال للفرد قبل ان يعظم قمقام

اقْرَأْ عَلَى الْوَشَلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ كُلُّ الْمَشَارِبِ مَذٌّ هُجِرَتْ ذَمِيمٌ

الثاني من الكامل والغافية متواتر الوشل هنا ماء معروف وقالو هو موضع بعينه والوشل
الماء الغليل يترقق على وجه الارض وقال للغليل الوشل الماء الغليل يتخلب من صخرة او جبل بعزل
منه قليلا قليلا والواشل القاطر يقال جبل واشل يفطر منه الماء

سَقِيَا لِظِلِّكَ بِالْعِشِيِّ وَبِالضُّحَى وَلِبَرْدِ مَايِكَ وَالْمِيَاهُ حَمِيمٌ

كان الواجب ان يقول سقيا لظلك بالغداة والفيء بالعشي الا ترى قول الاخر فلا الظل
من برد الضحى نستطيعه ولا الفيء من برد العشي نذوق الا انه سمي الفيء ظلا لتشابههما
في منظر العين وقوله والمياه حميم الواو فيه واو الابتداء وهو واو الحال

لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ مَنَعَ مَايِكَ لَمْ يَذُقْ مَا فِي فَلَاتِكَ مَا حَيَّيْتُ لِيَمٍ

جواب لو قوله لم يذق وفلات جمع قلت وهو حفرة في الجبل يستنقع فيها ماء المطر وعني
يا نيليم اهل الماء لانهم اعداؤه ان فرقو بينه وبين محبوبه الذي كان ينزل على هذا الماء

وقال ابن الدمينه

وَأَنْتِ الَّتِي كَلَّفْتِنِي دَلَجَ الشَّرَى وَحُونَ الْقَطَا بِالْجَلْهَتَيْنِ جُثُومٌ

الثالث من الطويل والقافية متواتر السرى سبر الليل والدلج في بعض الليل ويسأل سار دجـ
 أى ساعة من أول الليل فلذلك أضاف الدلج الى السرى فجرى مجرى إضافة البعض الى الكل وجوز
 الفعل جمع جوفى وهذا كما يقال عربى وعرب وهذا الجمع الذى ليس بينه وبين واحد في
 اللفظ الا طرح الهاء نحو تمر وتمر وما اشبهها وجثوم جمع جاثم وجثم الطائر اذا الصق صدره
 بالارض وبستعمل في السبع وغيره ومنه الجثمان لجسم الانسان وقال الاصمعي للجثمان الشخص
 والجثمان للجسم والجله ما استقبلك من الوادى

وَأَنْتِ السَّيِّ قَطَعْتَ قَلْبِي حَرَارَةً وَقَرَّتِ قَرْحَ الْقَلْبِ فَهُوَ كَلِيمٌ

قرفت أى فشرت ولم يكن قد برا

وَأَنْتِ الَّتِي أَحْفَظْتِ قَوْمِي فَكُلُّهُمْ بَعِيدُ الرِّضَا دَانِي الصَّدُودِ كَظِيمٌ

أى منتهى الحرف من الغضب أحفظت أى أغصبت ويقال كظم غيظه اذا جرعه وكظم
 البعير جرتة اذا ابتلعها والكظم مخرج النفس ويقال للمحزون انه لمكظوم والكظيم فى البيت
 بمعنى المنكظوم

واحابتة أمامه على وزنها ورويتها

وَأَنْتِ الَّتِي أَخْلَفْتِنِي مَا وَعَدْتَنِي وَأَشْمَتَ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَلُومُ

وَأَبْرَرَنِي لِسَانِي ثُمَّ تَرَكْتَنِي لَهُمْ عَرَضًا أَرْمَى وَأَنْتِ سَلِيمٌ

فَلَوْ أَنَّ قَوْلًا يَكْلِمُ لِحْسَمَ فَدَّ بَدَا بِجِسْمِي مِنْ قَوْلِ الْوَشَاةِ كُلُّهُمْ

وقال المعلوط بن بحدل السعدي المعلوط اسم المفعول من قولهم علط علطت

البعير اذا وسنه فى عرس خده اعطاه علطه فلما نفس السمة فهي العلط

إِنَّ الطَّعَانِينَ يَوْمَ حَوْ سُوَيْقَةٍ أَبْكَيْنَ عِنْدَ فِرَاقِهِمْ عِيُونًا

الثانى من الكامل والقافية متواتر ويروى يوم حزم سويقة والظعينة المراه لانها تطعن اذا
 ضعن زوجها أى تشخص وقيل الظعينة الجمال الذى تركه سميت به كما قيل للمزادة راوية والحزم
 ما غلط من الارض

عَيَّضْنَ مِنْ غَيْرَاتِهِنَّ وَقَلْنَ لِي مَا ذَا لَغَيْتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا

أى اخذنها باطراف الهمنان فحافة الرقباء وأصل غيظن قلبن ويقال هذا من ذاك غيظ من غيظ
أى قليل من كثير وأخذ ذو الرمة هذا المعنى فقال ولما تلاقينا جرت من هيونها دموع وزعنا
ماءها بالأصابع لفلنا سقاطا من حديث كانه جنى النحل مزوجا بماء الوقائع ولك ان تجعل ما
ذا بمنزلة اسم وأخذ فينتصب بلقيست ولك ان تجعل ذا بمنزلة الذى ويكون ضميره العايد من
الصلة محذوفا كانه قال لغيبته ولقيناه

بَلْ لَوْ يُسَاعِفُنَا الْغَيُورُ بِدَارِهِ يَوْمًا لَقَدْ مَاتَ الْهَوَى وَحَيِينَا

يساعفنا الغيور بداره أى يقاربنا فحله والاسعاف قضاء الحاجة وإدناؤها قال النمرى رواهنا
الغيور بداره وقد ذكر لى انه يروى العيون بدارة وفسر فقيل العيون الرقباء ودارة موضع وليس هذا
مستنعا ورد عليه هذه الرواية أبو محمد الاعرابى

وقال جميل

وَمَا ذَا عَسَى الْوَاشُونَ أَنَّ يَتَحَدَّثُوا سِوَى أَن يَقُولُوا أَنِّي لَكَ عَاشِقُ

الثانى من الطويل ما ذا فى موضع المبتداء كانه قال أى حديث عسى الواشون ان يتحدثوا
به سوى قولهم اننى لك محب فهو كقولك أى ضرب عسى زيد ان يضربه وسبيله سبيل المصدر
والمضاف الى المصدر اذا ابتدئ بهما ولا يجوز ان ينتصب بينهما لانه فى صلة ان فلا يعمل فيما
قبل الموصول ولا يجوز ان يكون ذا منه بمنزلة الذى لان عسى لا يصلح لكونه غير واجب ان
يقع صلة له وكذلك اخوات عسى الا ترى ان الاستفهام والنفى واخواتهما لا يقعن صلات اذا كانت
الصلات انما تكون من الجملة الخبرية الواجبة والمعنى انهم لا يقدرون فى وشايتهم على اكثر من ان
يقولوا اننى لك عاشق ثم اوجب بنعم فقال

نَعَمْ صَدَقَ الْوَاشُونَ أَنْتِ حَبِيبَةٌ إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ تَصِفْ مِنْكِ لِلْخَلَائِقِ

وقال الآخر قال ابو رباح فى لابن الدمينة

وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَى بَيْتٍ كَأَنَّيَ بِالسَّيْلِ مُخْتَلَسِ الرَّفَادِ سَلِيمِ

وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنْكَ فَعَاقَنِي عِلْقُ بَقْلِي مِنْ هَوَاكِ قَدِيمِ

الثانى من الكامل والغافية متواتر السليم اللديخ يقول اردت الصبر عنك فدفعنى عن المراد ما
علق بقلبي من هواك قديما ثم وصف العلق اللازم له فقال

يَبْقَى عَلَى حَدَثِ الرِّمَانِ وَرَيْبِهِ وَعَلَى جَفَايِكَ أَنَّهُ لَكَرِيمِ

أى انه لعلق كريم لانه يبقى على جفايك وتغير للحدان *

وعال الآخر قال ابو رباح هى لعمر بن الايهم وقيل الاصم الايهم الرجل الشجاع والايمان السيل وللجلد الهايج ويقال ايضا السيل والحريق وكل هذه معان متقاربة ومؤنثة بهما وهى الارض لله لا يهتدى لها كما ان هذه الاشياء لا يكاد يهتدى لها قال الاعشى وبهماء بالليل غطشى الفلاة يورقنى صوت فيادها

أَلِمَّ عَلَى دِمْنٍ تَقَاوَمَ عَهْدُهَا بِالْجُوعِ وَأَسْتَلَبَ الزَّمَانُ جَمَالَهَا

الاول من الكامل والقافية مندارك

رَسْمٌ لِقَاتِلَةِ الْغَرَائِقِ مَسَا بِسِدِّ إِلَّا الْوُحُوشُ خَلَّتْ لَهُ وَخَلَا لَهَا

الالمام النيرة للقيمة والغرائق جمع واحدة غرائق وهو الشات الناعم بضم الغين يكون الفرق بين الواحد وللجمع ضم العين وفكها وكذلك ما يشبهه نحو جوالق وجوالق وقلاقل وقلاقل ورواه بعضهم بدل جمالها جلالها ويكره هذا لما حكاه الاصمعى من انه لا يقال لللال الا فى الله عز وجل ولانه وان جاء فى غيره فهو قليل فى الاستعمال وقوله رسم لقاتلة الغرائق ابتداء كلام أى هو رسم دار لامراه من صفتها كذا قد استبدلت باهلها وحوشا وخلت له فى موضع الصفة للرسم

ضَلَّتْ تُسَايِلُ بِالْمَتِّيمِ أَهْلَهُ وَهَى الْآتِي فَعَلَتْ بِهِ أَفْعَالَهَا

وعال الآخر

وَمَا بَرِحَ الْوَأْشُونَ حَتَّى أَرْتَمَوْا بِنَا وَحَتَّى قُلُوبٌ عَنْ قُلُوبٍ صَوَادِفُ

انماى من التويل والقافية مندارك يقال صدف اذا مال وبروى صوارف بالراء والمعنى قلوب مصروف النود والمبل بما تاتيه وتستعمله عن القلوب الآخر

وَحَتَّى رَأَيْنَا أَحْسَنَ الْوَصْلِ بَيْنَنَا مُسَاكِنَةً لَا يَقْرِفُ الشَّرُّ قَارِفُ

مساكنة أى رابنا احسن الوصل بيننا ملازمة السكوت توفيا من تهمة تتسلط هذا اذا رويت بقرن بضم الفاء ويروى لا يقرف بكسر الفاء ويكون فى موضع الجزم جوابا للامر الذى يدخل عليه قوله مساكنة لانه فى هذا الوجه مصدر فى معنى الامر والجملة فى موضع النصب على ان يكون مفعولا ثانيا لعوله راينا والمساكنة لا تكون مواصلة لكنها تجعل بدلا منها ويكون كقوله تحية بينهم ضرب وجيع ويكون المعنى راينا احسن المواصلة بيننا تراضينا بان ساكنوا الاحبة ومن يختلف بيننا وبينهم لا يقرب الشر قارب وفى الوجه الاول يكون مساكنة مفعولا ثانيسا والمعنى سكوتا من

لِجَانِبِينَ أَيْ كِفَافًا لَا يَتَوَلَّدُ مِنْهُ قَرْفٌ وَلَا تَهْمَةٌ وَيَكُونُ قَوْلُهُ لَا يَقْرَفُ الشَّرُّ قَارِفًا تَفْسِيرًا نَامِسًا كَتَنَ
وَبَيَانًا لِاجْتِنَابِهِ لَهَا ۞

وقال الآخر

قَنْ تَرْجِعَ الْأَيَّامُ يَمِينِي وَبَيْنَهَا بِحَذَى الْأَثَلِ صَيِّفًا مِثْلَ صَيِّفِي وَمَرْبَعِي

الْثَانِي مِنَ الطَّوِيلِ قَوْلُهُ تَرْجِعُ مُعْتَدًى لِأَنَّهُ بِمَعْنَى تَرُدُّ يُقَالُ رَجَعْتُهُ رَجْعًا وَرَجَعَ رَجُوعًا وَصَيْفًا
اِنتَصَبَ عَلَى الْمَفْعُولِ مِنْ قَوْلِهِ تَرْجِعُ وَكَانَ الْوَاجِبُ أَنْ يَقُولَ صَيِّفًا وَمَرْبَعًا مِثْلَ صَيِّفِي وَمَرْبَعِي أَوْ يَعْمَلُ
نَدَى الْأَثَلِ صَيِّفِي وَمَرْبَعِي أَيْ أَبَامَا كَأَيَّامِهَا فَلَمَّا لَمْ يَلْتَبَسِ الْمُرَادُ قَالَ صَيِّفًا مِثْلَ صَيِّفِي وَمَرْبَعِي

أَشَدُّ بِأَعْنَاقِ النَّوَى بَعْدَ هَذِهِ مَرَّاسِرٍ أَنْ جَاذَبَتْهَا لَمْ تَقْطَعْ

أَشَدُّ فِي مَوْضِعِ الْجُزْمِ وَلَكِنْ أَنْ تَضُمَّ الدَّالُ مِنْهُ اتِّبَاعًا لِلضَّمَّةِ الضَّمَّةُ وَأَنْ تَكْسِرَهَا لَا تَنْفَعُ
السَّاكِنِينَ وَأَنْ تَفْتَحَهَا لِأَنَّ الْفَتْحَ اخْفَافَ الْحُرُكَاتِ وَالْمَرَّاسِرُ جَمْعُ مَرَبْرَةٍ وَهِيَ لِلْجَلِّ الْحَكْمُ الْقَتْلُ ۞

وقال كلثوم بن صعب

دَعَا دَاعِيَا بَيْنَ فَمَنْ كَانَ بَاكِيًا مَعِيَ مِنْ فِرَاقٍ لِحَيٍّ فَلْيَاثِمِي عَدَا

فَلَيْتَ عَدَا يَوْمٌ سِوَاهُ وَمَا بَقِيَ مِنَ الدَّهْرِ كَيْدٌ يَحْبِسُ النَّاسَ سَرْمَدًا

الْثَانِي مِنَ الطَّوِيلِ يَقُولُ بَوَدَّتِي أَنْ يَكُونَ بَدَلُ يَوْمٍ غَدٍ يَوْمٌ آخَرُ غَيْرُهُ تَفَادِيًا مِمَّا يَجْرِي وَلَيْتَ بَدَلُ
الْغَيْلَةِ لِلْحَايِلَةِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ غَدٍ مَا بَقِيَ مِنَ الدَّهْرِ كُلِّهِ فَحَبَسَ النَّاسَ عَنِ التَّرَايِلِ دَائِمًا نَحْمِي نُولُ لَيْلِهِ
حَتَّى لَا يَكُونَ فِي غَدِهِ فِرَاقٌ أَبَدًا وَقَوْلُهُ مَا بَقِيَ لُغَةً طَبِيعِي كَانَهُمْ فَرَوْا مِنَ الْكُسْرَةِ وَبَعْدَهَا بَاءٌ إِلَى
الْفَتْحَةِ فَانْقَلَبَتْ الْبَاءُ الْفَا وَانْتَصَبَ سَرْمَدًا عَلَى الظَّرْفِ وَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ كَأَنَّهُ
قَالَ حَبَسَا سَرْمَدًا

لِتَبْكِ غَرَانِيقُ الشَّبَابِ فَإِنِّي إِخَالُ عَدَا مِنْ فُرْقَةٍ لِحَيٍّ مَوْعِدًا ۞

وقال زياد بن حمَل بن سعد بن عَمِيْرَةَ بن حَرْيِث ويقال زياد بن

مَنْقِذٌ وَهُوَ أَحَدُ بَلْعَدَوِيَّةٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَاتَى الْيَمِينَ وَفَنَزَعَ إِلَى وَطْنِهِ بَيْطُنَ الرُّمَةِ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ
الرُّمَةُ وَادٌ يَنْجُدُ يُقَالُ بِنْتَشِدِيدُ الْمِيمِ وَتُخَفِّفُهَا وَحَكِي عَنْ الْعَرَبِ أَنَّهَا تَقُولُ عَلَى لِسَانِ الرُّمَةِ كُلُّ
بَنِي يُحْسِنِي إِلَّا الْغَرِيبَ فَأَنَّهُ يُرْوِيْنِي يَعْنِي بَيْنِيهَا الْمَسَائِلُ الَّتِي تَسِيلُ إِلَيْهَا أَيْ تَعْطِينِي حَسُوءَ حَسُوءٍ
إِلَّا الْغَرِيبَ فَأَنَّهُ يَجِينِي بِالرِّقَى

لَا حَبْدًا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ وَلَا شَعُوبٌ هَوَى مِنِّي وَلَا نَقَمٌ

الأول من البسيط والقافية متراكب صنعاء مدينة باليمن وشعوب ونقم موضعان باليمن وقوله لا حبدا ذا اشير به الى لفظ الشى والتقدير لا محبوب فى الاشياء انت يا صنعاء من بين البلاد ولما كان ذا يشار الى الشى وقع للمذكر والمؤنث على حالة واحدة لان لفظ الشى يشمل المذكر والمؤنث والواحد والجمع فهو مما وضع للجنس

وَلَنْ أُحِبَّ بِلَادًا قَدْ رَأَيْتُ بِهَا عَنَسًا وَلَا بَلَدًا حَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ

عنس وقدم خيان من اليمن

إِذَا سَقَى اللَّهُ أَرْضًا صَوَّبَ عَادِيَةً فَلَا سَقَاهُنَّ إِلَّا النَّارُ تَضْطَرُّمُ

العادية السحابة الله تغدو نهارا وتضطرم فى موضع للحال النار

وَحَبْدًا حِينَ تُمَسِّي الرِّيحُ بَادِرَةً وَادًى أَشَى وَفَتِيَانٌ بِهِ هُضُمٌ

أشى موضع ويروى وادى وأشى وأشى مصروفا وغير مصروف وهضم جمع هضم وهو المنفاق فى الشتاء سألت الترقى عن قوله هضم ما معناه فقال جمع اهضم وهو الضام البطن فقلت له قد ذكر لي ابو انعاء شيئا غير هذا فقال ما هو قلت قال هضم يعنى انهزم يهضمون المال اى بكسروته وينفقونه فانشد اذا قالت حدام فصداقوا فان القول ما قالت حدام

الْوَاسِعُونَ إِذَا مَا جَرَّ غَيْرُهُمْ عَلَى الْعَشِيرَةِ وَالْكَافُونَ مَا جَرَّمُوا

الواسعون ماخوذ من الوسع وهو الطاقة يقال لا يسعك اى لست منه فى سعة

وَالْمُطْعَمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَأْمِيَّةٌ وَبَاكَرَ الْحَى مِنْ صُرَادِهَا صِرْمٌ

المطعمون حذف مفعوله للعلم به وشأمية انتصب على الحال والصرم اصله فى افطاع الابل فاستعاره

وَشَتَّوْهُ فَلَوْ أَنَّيَابَ لَرَبَّتْهَا عَنْهُمْ إِذَا كَلَسَتْ أَتْيَابُهَا الْأَرْمُ

فلمو كسرو والزية السنة الجديدة وجعل الانياب مثلا لشدايدها والتلوح بدو الانسان عند العبوس والازم جمع أزم وهى العواض

حَتَّى أَجَلَى حَدَّهَا عَنْهُمْ وَجَارَهُمُ بِنَجْوَةٍ مِنْ حِذَارِ الشَّرِّ مُعْتَصِمٌ

بناجوة أى فى عز ومنعة والناجوة المرتفعة من الأرض لا يبلغها السيل فصرهم مثلا للملأ الذى
أودأ إليه فى فناهم حذارا من الشر

هُمُ الْبُحُورُ عَطَاءُ حِينَ تَسْأَلُهُمْ فِي الْلِقَاءِ إِذَا تَلَقَّى بِهِمْ بِهِمْ

انتصب عطاء على التمييز ويجوز أن يكون مفعولا له وارتفع بهم بالابتداء وخبره فى اللقاء
ومفعول تلقى محذوف كأنه قال إذا تلقى بهم الأعداء واليهم جمع بهمة وهو الشجاع الذى لا
يدرى كيف يوتى له لاستنبهام شانه

وَهُمْ إِذَا لَحَيْلُ حَالُوا فِي كَوَاتِبِهَا فَوَارِسُ لَحَيْلٍ لَا مِيلٌ وَلَا قَرَمٌ

الكائبة قدام المنسج من الدابة وهى أعلى الظهر منها والميل جمع اميل وهو الذى يزور عن
وجه الكائبة عند الطعان وقيل هو الذى لا يثبت على ظهر الفرس ويقال حال فى ظهر دابته
إذا ركبها وارتفع ميل على أن يكون معطوفاً على فوارس الحيل ويجوز أن يكون
خبر مبتداء محذوف كأنه قال لا على ميل ولا قزم والنقزم الصغار يستوى فيه الواحد والجمع
والمذكر والمؤنث

لَمْ أَلَقْ بَعْدَهُمْ حَبًا فَأَخْبَرُهُمْ إِلَّا يَزِيدُهُمْ حَبًّا إِلَى هُمْ

ارتفع هم الأخير بيزيد وقد وضع الصمير المنفصل موضع المتصل لانه كان الوجه أن يقول الا
يزيدونهم حبا الى وهذا كما يوضع الظاهر موضع المضمر والمضمر موضع الظاهر اذا أُنْ أُنْ الالتباس
ومثله لَمَرَقَةً أَصْرَمْتَ حَبْلٌ لَحَى إِذْ صَرَمُوا يَا صَاحِبْ بَلْ صَرَمَ الْوَصَالُ هُمْ حَدَّ الْكَلَامِ أَنْ يَقُولَ يَا صَاحِبْ
بَلْ صَرَمُوا الْوَصَالُ وَيُرْوَى فَأَخْبَرُهُمْ بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِنْقِطَاعِ مِنَ الْإِوَالِ وَأَخْبَرُهُمْ بِالنَّصْبِ عَلَى أَضْمَارِ أَنْ
كَانَهُ قَالَ لَمْ يَقَعْ لِقَاءُ فَجَبْرَةِ إِلَّا زَادَنِي ذَلِكَ حَبًّا لَهُمْ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَوَابًا لِلْمُ

كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَتَى حُلُو شَمَائِلُهُ جَمِ الرَّمَادِ إِذَا مَا أَحْمَدَ الرَّمِ

كم لتكثير وموضعه رفع بالابتداء وخبره من فتى وجم الرماد كثير الرماد ولا يكثر الرماد
الا ثلثة الغاشية والاضيف والبرم الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر ومفعول أحمد محذوف
والمراد اذا ما أحمد البرم النار لبخله

نَحِبٌ زَوَاجَاتُ أَقْوَامٍ حَلَايِلُهُ إِذَا الْأُنُوفُ أَمْتَرَى مَكْتُونَهَا الشَّبَمِ

أمترى استخرج والشبر البرد وأراد بالمكنون ما يسيل منها من الذنين عند البرد والحلايل
النساء المتزوجات سمين بذلك لأنها تحال أزواجهن أى تنزل معها والواحدة حليلة فعيلة بمعنى
مفاعلة ومعنى قوله نحب زوجات أقولم حليلة أن هذا الرجل يسر يوسع على عياله فنعلم حليلة

حلايل غيره من الناس وهم يثنون على المرأة بانها تهدي للجارات قال الكهيت وإذا النسوة
أشهرن من أخت وكانت مهداوهن غفيرا

تَرَى الْأَرَامِلَ وَالْهَلَائِكَ تَتَّبَعُهُ يَسْتَنُّ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَابِلٌ رَنَمٌ

الارامل جمع أرملة وارمل لانه يقع على الذكر والانثى وهم الذين قد انقطع زادهم والهلاك
هم الفقراء الذين اشرفوا على الهلاك وَيَسْتَنُّ يَنْصُبُ من سَنَنْت الماء اذا صببته واسننته بمعناه
والوابل المطر الكبير القطر الشديد الوقع والرند السائل

كَأَنَّ أَصْحَابَهُ بِالْقَفْرِ يَمْطُرُهُمْ مِنْ مُسْتَحِيرٍ غَزِيرٍ صَوْبُهُ دِيمٌ

المستحير والمتحير بمعنى واحد وهو كناية عن الامتلاء ويقال استحار شبابه والديم جمع
ديمة وهي المطر يدوم بسكون

عَمُرُ النَّدَى لَا يَبِيتُ لِحَقٍّ يَتِمُّدُهُ إِلَّا غَدَاً وَهُوَ سَامِي الطَّرْفِ يَبْتَسِمُ

يَتِمُّدُهُ يكثر عليه حتى يُفَى ما عنده والماء المثلود المزدهم عليه حتى ينزر نَزْفاً وقوله لا
يَبِيتُ لِحَقٍّ يَتِمُّدُهُ الا غدا يشتمل على معنى الشرط والجزاء أى كلما بات لِحَقٍّ يَتِمُّدُ ما عنده غدا
سمى الطرف مبتسما ولحق ما يلزمه من قرى ضيف او عطاء فى دية أى هو يغدو مبتسما وان بات
يعنى مشقة من اعطاء الناس

إِلَى الْمَدَارِمِ يَبْنِيهَا وَيَعْمُرُهَا حَتَّى يَنَالَ أُمُورًا دُونَهَا فَحَمٌ

يبنيتها ويعمرها فى موضع الحال أى بانيا عامرا والى اتصل بقوله الا غدا وانقحم الشدايد
واحدثها فحمة

تَشْقَى بِهٍ كُلُّ مِرْبَاجٍ مُودَعَةٍ عَرَفَاءَ يَشْتَوُ عَلَيْهِمَا تَامِكٌ سَنِمٌ

المرباج الناقة التى من شأنها أن تضع ولدها فى الربيع وهو الحمود من النتاج ولذلك قال افسح
من كان له ربيعون ومرباج بناء للمبالغة والمودعة المكثمة بصونونها عن الحمل لنفساتها عندهم
ولأنهم يريدونها للنتاج والعرفاء التى لسمنها صار لها كالعرف وقيل التى صار على عنقها مثل العرف
من الوبر والتامك السنام المشرف والسنم العالى ويقال بعير سَنِمٌ أى مشرف السنام

قَرَى الْجَفَانَ مِنَ الشَّيْرِى مُكَلَّلَةٌ قُدَّامَهُ زَانَهَا التَّشْرِيفُ وَالْكَرَمُ

مكللة يعنى ان الجفان المعدة للاضياف عليها كالالكابل من قدر اللحم وقوله زانها التشريف
واندرم يعنى ما يستعمله من اللطف والتانيس مع الاضياف

يَنُوبُهَا النَّاسُ أَفْوَاجًا إِذَا تَهَلُّوْا عَلَوْ كَمَا عَلَّ بَعْدَ التَّهَلُّهِ النَّعْمُ

أى ينتابونها طائفة بعد طائفة وانتصب افواجا على الحال والنعم يقع على الأزواج الثمانية والغالب عليها الأبل

زَارَتْ رُويَقَةُ شَعْتًا بَعْدَ مَا هَجَعُو لَدَى نَوَاحِلَ فِي أَرْسَاعِهَا لَحْمَ

أى زار خيال هذه المرأة قوما غبرا واراد بالخدم سيور القد لشدة سيرها وقد يكون المراد بالخدم جمع خدمة وه للخلخال

وَقَمْتُ لِلزُّورِ مُرْتَاعًا فَارَقَنِي فَقُلْتُ أَهَى سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلْمٌ

الزور الزاير يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ومرتع مفتعل من رعته فارتاع أى افرعته ففرع وانتصب مرتاعا على الحال وقوله امر عادنى حلم امر هذه فى المعادلة لهمة الاستفهام والمعنى أى هذين الأمرين كان وقوله ألى سرت اسكن الهاء من هى مع الف الاستفهام لانه اجراها مجرى واو العطف ويايه فكما يسكن معها لانها لا تفوم بنفسها ولا تستقل كذلك اسكن مع الالف

وَكَانَ عَهْدِي بِهَا وَالْمَشْيُ يَبْهَظُهَا مِنْ الْقَرِيبِ وَمِنْهَا النَّوْمُ وَالسَّامُ

يبهظها يشق عليها ويثقل وخبر كان فى قوله والمشي يبهظها والواو فى قوله وكان عهدى بها واو الحال من قوله اهى سرت

وَبِالتَّكَالِيفِ نَأَى بَيْتَ جَارَتِهَا تَمْشِي الْهَوَيْنَا وَمَا نَبْدُو لَهَا فَحْمٌ

تمشى الهوينا أى على تودة ورفس لا استعجال فيها والهوينا تصغير الهونا والهوينا نأيت الاهون وموضعها من الاعراب نصب على المصدر

سُودٌ ذَوَائِبُهَا بِيَضٌ تَرَايِبُهَا دُرٌّ مَرَّافِقُهَا فِي خَلْفِهَا عَمَمٌ

سود ذوايبها لانها شابة وترايبها جمع تريبة وهى معلى الخلى ويقال مرفوس ادرم اذا لم يكن له حجم لاكتنازه باللحم عمم أى طول

رُويَقٌ أَنَّى وَمَا حَجَّ الْحَاجِجُ لَهُ وَمَا أَهْلَ جَنْبَى نَخْلَةٍ لَحْرَمٌ

يجوز ان يكون ما بمعنى الذى كانه قال افسم بالبيت الذى حج اليه للحجاج وباهلال الحرم وهو رفع الصوت بالتلبية بجنبى نخلة وهو مكلن يقرب من مدينة النبى صلى الله عليه ويجوز ان يكون ما موضوعا موضع من على ما حكى ابو زيد من قولهم سبحان ما سبّح الرعد بحمده ويكون الله

تعالى المقسم به وقوله وما اهل يريد وما اهل له ايضا فحذف له لتقدم نكره وضول الكلام به ويجوز ان يكون ما حج في موضع المصدر كانه اقسام حجهم واحلالهم ويكون الضمير من له يعود الى الله تعالى وان لم يجز نكره لان المراد مفهوم اى حاجو له اقامة لطاعته وابتغاء لمراضته ويقال احرم الرجل بالحج فهو محرم وقوم حرام وحرم ومحرمون وجواب القسم قوله

لَمْ يَنْسِ سِنِي نِكْرِكُمْ مَدْ لَمْ اَلْفِكُمْ عَيْشَ سَلَوْتُ بِهِ عَنْكُمْ وَلَا قَدَمُ

يجاب اليمين من حروف النفي بما ولا لكنه اضطر فوضع لم ينسى موضع ما انساني ولا بمتنع ان ينفرد القسم الاول به جوابا ويكون جواب القسم الثاني ولم تشاركك فيما يليه لانه خبر بان فقدم المقسم له على المقسم به كما تقول ما فعلته والله

وَلَمْ تُشَارِكْ عِنْدِي بَعْدُ غَائِبَةً لَا وَالَّذِي أَصْبَحَتْ عِنْدِي لَهُ نَعَمُ

مَتَى أَمْرٌ عَلَى الشَّقَرَاءِ مُعْتَسِفًا خَلَّ النَّقَا بِمَرْوَجٍ لَحْمَهَا زَيْمٌ

متى امر استبعاد واستعجال لما يتمناه من العود الى هذه الاماكن التى ذكرها وروى بعضهم حتى امر على الشقراء ويتعلق قوله حتى بقوله لا والذي اصبح عندى له نعم اى حصلت له عندى نعم كى امر ولان امر لان حتى موضعين والفعل بعدها منصوب احدهما ان يكون بمعنى لان وكى يقول جيتك حتى تكرمى والمعنى لان تكرمى وكى تكرمى والثافى ان يكون بمعنى الى ان يقول انتظر حتى يخرج اى الى ان يخرج والشقراء قال الاصمعي يعنى فرسه وعلى هذا نكون الشقراء والمروج فرسا واحدة والباء من بمروج تعلق بقوله معتسفا وينتصب معتسفا على الحال والاعتساف اخذ على غير هداية ولا دراية وفلان يتعسف الناس اى ياخذهم بغير الحس وللذئبين فى الرمل والنقا الرمل والمروج النشيط وزيم متفرق ويقال فى زيم انه الكثير الغليظ ويقال تزييم اللحم اذا اكننز

وَالْوَشْمُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ وَقَابَلَهَا مِنَ الثَّنَايَا التِّى لَمْ أَقْلَهَا نَرَمُ

وشم وشم موضعان وقيل الشقراء بلد لعُكَل وفيه نخل وقيل انه هضبة وانعطف الوشم عليه وبمروج حينئذ يتعلق الباء منه حتى امر وعلى الوجه الاول تنصب الوشم وتعطفه على خلد النقا وخل مفعول به عمل فيه اسم الفاعل وقيل فى الوشم انه بلد ذو نخل دون اليمامة وهنالك فيابل من مضر وربيعه وقوله قد خرجت منه يعنى الفرس المروج او الناقة منه من الوشم وانساب العقاب التى لم أقْلها اى لم أبغضها وقيل الثنايا الطرق فى الجبال وليست بعقاب وانما قالو طلاع الثنايا لان طرق الجبال تكون رفيعة وما احسن ما اتفق له فى اللفظ دون المعنى من الثنايا والثرم لان الثرم يصيب الثنايا والثرم صدع يكون فى الثنية يقال فلان اثرم اذا سقط بعض ثناياه فصارت بينها فرجة

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ جَنِّي مَكْسَحَةٍ وَحَيْثُ تَبَنَى مِنَ الْجَنَّةِ الْأُطْمُ

يا حرف النداء والمنادى محذوف وشعري اسم لبيت وخبره مضمر لا يظهر ومفعولا شعري قوله
دود البيت هل زالت تخارمها وبروي عن جرقي مكسحة وهو موضع وللجنة رمل والاطم الحصن
وكل بناء مرتفع والجميع الاطم

عَنِ الْأَشَاةِ هَلْ زَالَتْ تَخَارِمُهَا وَهَلْ تَغْيَرُ مِنْ أَرَامِهَا إِرْمُ

قوله عن الاشاة فان كان الاشاة موضعا وبعض ما يقع عليه مكسحة فانه بدل عن جيبى
مكسحة وقد اعيد حرف الجر معه وان كان النخلة فانه يجوز ان يريد بقعتها فحذف المضاف وادم
المضاف اليه مقامه ولا يمتنع ان يكون اراد وعن الاشاة فحذف العاطف كما تقول رايت زيدا
عمرا خالدا وينشد كيف اصبحت كيف امسيت مما يزرع الحب في فؤاد الكريم يقول لبت
عامى كان واقعا باحوال هذه المواضع هل هى باقية على ما عهدتها ام تغيرت

وَجَنَّةٍ مَا يَذْمُ الدَّهْرَ حَاضِرُهَا جَبَّارُهَا بِالْنَدَى وَالْحَمَلِ مُحْتَرِمُ

ويروى ما يذم يريد وعن جنة حاضرها يرضى عن الدهر ويحمده وللجار من النخل ما فات
انيد طولا وقوله بالندى والحمل محترم تنبيه على الخصب فيها ويروى بالندى والخير والاحتزام الالتفاف
وقيل اراد بالندى اهله اى اهله محيطون به وسماهم الندى لانهم ذوو الندى والاول اجود لان هذا
انوجه يدل على عزة النخل وقلته وانهم احاطوا به والوجه الاول يدل على الخصب والرى

فِيهَا عَقَائِلُ أَمْنَالِ الدُّمَى خَرْدٌ كَمْ يَغْذُهُنَّ شَقَا عَيْشٍ وَلَا يَتَمُّ

فيها اى فى الجنة عقايل كرام خرد حيات يعنى نساءا كرايم وقيل انه اراد النخل وشبهها
بنساء والاول اصح لقوله بعده لم يغذهن شقا عيش ولا يتم والشقا مصدر الشقى يمتد ويقصر وانيم
مصدر يتم يئتم يئتما ويئتما

يَنْتَابُهُنَّ كِرَامٌ مَا يَذْمُهُمْ جَارٌ غَرِيبٌ وَلَا يُؤْنِي لَهُمْ حَشَمٌ

كرام هم قومهن وقيل يعنى ينتاب العقايل من النخل ما يذمهم جار غريب لانهم احسنون
فراه ولا يؤنى لهم حشم من عزهم وحشم الرجل اتباعه ومن يلزمه ان يغضب لهم

مُخْدَمُونَ نَقَالٌ فِي مَجَالِسِهِمْ وَفِي الرِّحَالِ إِذَا صَاحَبَتْهُمْ خَدَمٌ

مخدمون لانهم سادة واراد بالنقال الوقار والحلم وفل خدم وهو جمع خديم ليقابل مخدمون فى
المنعنى لان كل واحد منهم يدل على المبالغة

بَلْ لَيْتَ شِعْرِي مَتَى أَغْدُو تُعَارِضُنِي حَرْدَاءُ سَابِحَةً أَوْ سَابِحٌ قُدَمَ

بل تدخل للاضراب عن الاول والاثبات للثاني كانه لما صرف الكلام عما كان فيه وشغله بغيره
اي بيل ايذانا بذلك وجرءاء قصيره الشعر والذكر اجرد وقصر الشعر في الخيل محمود وسابحة كانها
تسبح في جريها وقدم متقدم بوصف به الذكر والانتى تعارضى اي اقودها فتسبقني من سلاسة فيادها

نَحْوُ الْأَمِيلِجِ أَوْ سَمْنَانَ مُبْتَكِرًا بِغَتِّيَّةٍ فِيهِمِ الْمَرَارُ وَالْحَكَمُ

الاميلج ماء لبني ربيعة وسمنان بفتح السين ديارهم والمرار والحكم رجلا قال الاصمعي المرار
اخوه والحكم ابن عمه وانتصب مبتكرا على الحال

لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ إِذَا يَغْدُونَ أَرْدِيَّةً إِلَّا حِيَادُ قَيْسِي النَّبْعِ وَاللَّجْمُ

كن الرجل منهم يخلع لجام فرسه فيتقلد به او يجعله على خصره ومنه قول لبيد فَرَطَ وشاحي
ان غدوت لجامها ورفع الا حياذ والوجه لليد النصب لانه منقطع مما قبله لكن بنى تميم يرفعون
منل غذا على البذل وقسي مقلوب واصله قوروس ويروى قياس النبع

مِنْ عَيْرٍ عُدِمَ وَلَا كِنَّ مِنْ تَبَدُّلِهِمُ لِلصَّيْدِ حِينَ يَصِيحُ الْقَانِصُ اللَّحْمُ

تعاق من بقوله ليست عليهم اذا يغدون اي ان اخلاهم بلبس الاردية ليس لفقر لكن
لنوعهم بالصيد

يَيْفِرَعُونَ إِلَى جَرْدٍ مَسُومَةٍ أَفْنَى دَوَابِرْهِنَّ الرِّكْضُ وَالْأَكَمُ

اي يبلخيون الى خيل قصيرة الشعر نشيئة قد سحج بعضها بعضا بالعض ويجوز ان يريد ان
العمل والكند سحجها الا ترى انه قال افنى دوابرهن اي ماخير حوافرهن ركض افوارس لها وتأثير
الأكام في حوافرها لان جريها كان عليها ويقال أكمة وأكم وأكام وأكم

يَمْضَاخَنَ صُمًّا لِلْحَصَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ كَمَا تَطَايَحُ عَنْ مِرْضَاخِهِ اللَّحْمُ

اصل الرضخ الرمي وانما وصف الخيل بصلابة الحوافر وشبه ما تطاه وتكسر من صلاب الحصا بما
ينطأ من النوى عن مرضاخه والمرضاخ اللحم الذي يكسر عليه النوى او به ومعنى تطايح تطاير
ويروى تصايح وتضايح من الضبح وهو الصوت ومن روى في اول البيت يضرحن فهو من ضرحه
الفرس بيده اذا صربه بها

يَغْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرَبَاةٍ طَلَاعُ أَجْدَةٍ فِي كَشَاخِهِ هَضَمُ

أَجْدَةٌ جَمْعُ تُجْدُ كَفَرَحٍ وَأَفْرَحَةٍ وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ أَجْدَةٌ جَمْعُ نَجَادٍ وَنَجَادٍ جَمْعُ تُجْدُ فَيَكُونُ
نَجْدَةٌ جَمْعُ لَجْعٍ وَفِي كَشْحَةٍ هَضْمٌ أَيْ فِي خَصْرَةٍ دَقَّةٌ أَيْ لَيْسَ بِيَطِينٍ ۞

وَقَالَ عَمْرٌو ضَبَّيْعَةَ الرَّقَاشِيِّ

تَضْيِيقُ جُفُونِ الْعَيْنِ عَنْ عِبْرَانِهَا فَتَسْفَحُهَا بَعْدَ التَّجْلِدِ وَالصَّبْرِ

الاول من التلويل والقافية متواتر العبرة الدمعة وقد استعير اى جرت عبرته ويقال لدم العبر
والعبر فيقول تمتلى العين دمعاً حتى تتضايق جفونها عن احتباسه فيصطبها بعد تجلد وتصبر

وَعَصَةِ صَدْرٍ أَظْهَرَتْهَا فَرَفَهَتْ حَرَاةَ حَرٍّ فِي الْجَوَانِحِ وَالصَّدْرِ

لحرازة وجع في القلب وقوله فرفهمت اى وسعت ومنه عيش رافه

أَلَّا لِيَقْلُ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ إِنَّمَا يُلَامُ الْفَتَى فِيمَا أَسْتَطَاعَ مِنَ الْأَمْرِ

اللام من ليقل لام الغايب وقد تدخل في فعل الحاضر وقوله ما شاء اراد ما شاء ان يفعله
فحذف المفعول وكذلك قوله من شاء محذوف المفعول اى من شاء القول فان الملام يستحقه الفتى
فيما يطيعه ثم لا يفعله فاما ما لا يطيعه فقد سقط اللوم عنه فيه

قَضَى اللَّهُ حُبَّ الْمَالِكِيَّةِ فَاصْطَبِرْ عَلَيْهِ فَقَدْ تَجَرَّى الْأُمُورُ عَلَى قَدَرٍ

اى حتمه الله عليك واوجبه فتكلف الصبر فيه فقد تجرى الامور على قدره ۞

وَقَالَتْ وَجِيهَةٌ بِنْتُ أَوْسِ الضَّبِّيَّةِ

وَعَاذِلِي تَعْدُو عَلَى تَلُومِي عَلَى الشَّوْقِ ثُمَّ تَمَحُّ الصَّبَابَةَ مِنْ قَلْبِي

الاول من الطويل قولها ثم تمح الصبابة اى لم يؤد عنيها الى طليل

فَمَا لِي إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي وَأَبْغَضْتُ طَرَفَاءَ الْقُصَيَّةِ مِنْ ذَنْبِ

القصيبة موضع ومن ذنب موضعه رفع لانه اسم ما لى وجواب الجزاء من قولها ان احببت ارض
عشيرتي في قولها ما لى من ذنب

فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا بَلَغَتْ وَحْيَ مُرْسِلٍ حَفِيٍّ لَنَاجَيْتُ الْجَنُوبَ عَلَى النَّقَبِ

الوحي مصدر وحييت لك بخير اى اخبرت واوحييت ووحيت يستعمل في معنى البعث والايحاء

الاياء والاشارة فتقول لو ان رجلا ادت خبر مرسل لحملتها الى من احبه وللفى يكون المُلح
ويكون اللطيف ومصدره للناية والنقبة الطريقة بين جبلين

فَقُلْتُ لَهَا اِدَى إِلَيْهِمْ رِسَالَتِي وَلَا تَخْلُطِيهَا طَالَ سَعْدُكَ بِالنُّرْبِ

طال سعدك اعتراض حسن بدعاء الريح ومعنى لا تخطيها بالتراب لا تذليها يقال لمن أذل
قد عُقر وأرغم ومثله من الاعتراضات فما مَكُنَّا دَامَ الْجَمِيلُ عَلَيْكَا بَثْلَانِ أَلَا أَنْ تُزَمَّ الْأَبَاعُ

فَإِنِّي إِذَا تَبَيَّنْتُ شَمَالًا سَأَلْنَهَا هَلِ آزْدَادُ صُدَّاحِ النُّمَيْرَةِ مِنْ قُرْبِ

هبّت شمالا يريد هبت الريح شمالا وانتصابه على الحال وساغ ذلك لكونه صفة لا اسما وعلى هذا
للجنوب والقبول والدبور يجوز في جميعها ان تقع احوالا لكونها صفات وكان للجنوب كانت تهب من
نحو ارضها مستقبلة لديار احبتها فلذلك جعلتها رسولها وكانت الشمال تهب من ناحية ارض
حبيبها مستقبلة بلادها فلذلك زعمت انها تسالها عما استعجم عليها من اخبارهم وقولها صُدَّاحِ
النُّمَيْرَةِ الصَّدْحُ الصوت يقال صدح الديك والغراب وتعنى جلسة الصوت ونداء داعيهم والمنادى
بالرحيل فيهم كانها تنتظر حضور وقت انتجاعهم ونهضاتهم وكانت تتعرف ذلك لتستبشر به
وقيل المراد بصداح النُمَيْرَةِ الديك وقيل اهلها وقيل حادى ابلها وقيل صداح النُمَيْرَةِ موضع

وفال موداس بن قهمام الطائي

هَوَيْتُكَ حَتَّى كَادَ يَقْتُلْنِي الْهَوَى وَزُرْتُكَ حَتَّى لَامَنِي كُرُّ صَاحِبِ

وَحَتَّى رَأَوْ مِنِّي أَدَانِيكَ رِقَّةً عَلَيْهِمْ وَلَوْ لَا أَنْتِ مَا لَانَ جَانِبِي

الثاني من الطويل اى لو لا هواك ما لان جانبي يعنى ما لنت لهم

أَلَا حَبْدًا لَوْ مَا لِلْحَيَاءِ وَرُبَّمَا مَنَحْتُ الْهَوَى مَا لَيْسَ بِالْمُنْقَارِبِ

الا حبذا للحيوب محذوف كما حذف للحمود في قوله نعم العبد انه اواب والمراد حبيب
اى التهنك في الهوى لو لا للحياء على اننى ربما منحت هواى ما لا متمع في دنوه ويروى من ليس
بالمقارب اى احببت من لا ينصفنى ولا متمع فيه

بَاهِلِي طِبَاءُ مِنْ رَبِيعَةٍ عَامِرٍ عَذَابُ الْتَنَائَا مُشْرِفَاتُ الْحَقَايِبِ

اى يغدى باهلى طباء يعنى نساء عذاب المباسم حسان الثغور مشرفات الارداث واصل
للحبيبة خُرجُ يَشْدُ على عجز البعير او الغرس فجعل الاعجاز حقايب لكونها هناك وقال ابو العلاء في

رواية من نسب هذه الابيات الى مَرَار بن قَمَّاس قولهم في اسم الرجل قَمَّاس هو من الهمس وهو اخفاء الصوت يقال هو يطاء الارض قَمَّاسا ويتكلم همسا ومن ذلك قيل للحروف العشرة المهموسة وفي انتى يجمعها قولك ستشاحتك خَصَفَةً واسد هموس اى يُخْفَى الوَطُّ وكذلك قَمَّاس قال الهذلي احمى الصريمة اُحْدَان الرجال له صَيِّد ومجتري بالليل قَمَّاس وقال في قوله لو ما للحياء هو في معنى لو لا للحياء اى حبذا ذكر هاولاء النساء لو اننى استحيى ان انكرهن وللحياء مرفوع بالابتداء والخبر محذوف والمعنى لو ما للحياء يمنعنى ولو رويت لسوما للحياء فجعلت لَوَمَى من اللوم واضيفت الى للحياء لحسن ذلك والمعنى قريب من الاول وانشد ابو زيد أَمَا تَنْفَكُ تَرْكِبْنِي بَلَوَمَى لِهَاجَتِ بِهَا كَمَا يَهْجُ الْفَصَالُ ويكون المعنى حبذا لوم للحياء لى ومنعه من ان اُظْهَرَ ما فى نفسى هـ
وقال بعض بنى اسد

تَبِعْتُ الْهَوَىٰ يَا طَيِّبَ حَتَّىٰ كَانَتْنِي مِّنْ أَجْلِكَ مَضْرُوسُ الْجَرِيرِ قُوْدُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر الضرس العص والجرير للجل وقوود فعول في معنى مفعول فهو كالنقوت والركوب والهمزة فيه بدل من العين يقول اعطيت الهوى مقادق فيك فتبعته حيث جرى وضرس للجرير ان يلوى عليه قد او وتر ثم يُفَقَّرُ انف البعير اى يحز قَضَبَةُ الانف فيوضع ذلك الموضع من للجرير عليه فاذا حُرِّك زمامه اوجعه فانقاد وقوله يا طيب! اراد يا طَيِّبَةً

تَعَجَّرَ دَهْرًا ثُمَّ طَاوَعَ أَهْلَهُ فَصَرَفَهُ الرُّوَادُ حَيْثُ تُرِيدُ

تعجرف اى اخذ غير القصد زمانا لانه كان صعبا ثم تذلل

وَإِنَّ زِيَادَ الْحُبِّ عَنْكَ وَقَدْ بَدَتْ لِعَيْنِي آيَاتُ الْهَوَىٰ لَشَدِيدُ

يريد ان دفاع حبه عنها وصرفه عسر صعب وقد بدت آيات الهوى المعنى ان للهوى علامات حيث مالت بالانسان ذهب معها فيعد الغى رشدا

وَمَا كُلُّ مَا فِي النَّفْسِ لِي مِنْكَ مُظْهِرٌ وَلَا كُلُّ مَا لَا نَسْتَطِيعُ نَذُودُ

ويروى ما فى النفس للناس مظهر يقول ليس جميع ما يشتمل عليه صدرى يمكن اظهاره ولا كل ما تعلقه النفس يسهل دفعه

وَإِنِّي لَأَرْجُو الْوَصْلَ مِنْكَ كَمَا رَجَا صَدِى الْجَوْفِ مَرَّتَادَا كُدَاهُ صَلُودُ

يقال اكدى الرجل فى حفرة اذا بلغ الكدية وهى جبر يعرض فى البئر عند الاحتفار فيمتنع قطع بالمعاول وجمعها كدى والمعنى ان رجائى فى خيرك مع حاجتى اليه رجاء رجل عشدان يطلب الماء ويرجوه من بئر هذه صفتها والصلود اليابس يقال للبخيل اصلد وصلد وصلود تشبيها

به وكذلك زُئِدَ صلود اذا لم يور والمرئاد الطالسب ومفعوله محذوف ويجوز ان يعنى بالمرئاد المطلوب ويراد به الماء وقد اقله الصفة مقام الموصوف وعلى الوجه الاول ينتصب على الحال

وَكَيْفَ طَلَابِي وَصَلَّ مَنْ لَوْ سَأَلْتَهُ قَدَى الْعَيْنِ لَمْ يُطْلَبْ وَذَاكَ زَهِيدٌ

اى لو سألته ازالته قذى العين لم يجبنى اليه وذاك قليل فيما يُسأل ويُلتَمَس ويجوز ان يريد لو سألته الا يُقْذَى عيني كما تقول سالت فلانا ضرب فلان استرهبتة ضربه ويجوز ان يريد سألته تافها لا خطر له فضرب المثل بالقذى والمعنى لو سألته ما يقضى العين

وَمَنْ لَوْ رَأَى نَفْسِي تَسِيلُ لَقَالَ لِي أَرَاكَ صَاحِبِيحَا وَالْفَوَادُ جَلِيدُ

قوله والفواد جليد يجوز ان تكون الواو واو الحال ويكون المراد بالقلب قلب المرأة ويجوز ان يكون من تمام للكناية ومن كلام المرأة كأنها تقول ارى نفسك هيجت وقلبك تابنا

فِيَا أَيُّهَا الرِّيمُ الْمُحَلَّى لَبَانُهُ بِكَرْمَيْنِ كَرَمَى فَضَّةٌ وَفَرِيدُ

بكرمين اى بقلادتين والفريد الدر واللبان الصدر وقوله وفريد ان جعلته معطوفا على فضة يكون اقواءا ولك ان ترفعه بالابتداء والفر محذوف كانه قال وفريد فيهما ويروى كَرَمًا فضة وفريد فينعطف الفريد على كَرَمًا ويكون الكلام على الاستيناف لا الابدال كانه قال هما كرمًا فضة وفريد وهذا احسن

أَجِدَى لَا أَمْشَى بِرَمَّانٍ خَالِيًا وَعَضُورَ إِلَّا قِيلَ أَيْنَ تُرِيدُ

ويروى لا أَمْشَى وهو احسن ورممان فعلان من الرَّمِّ والرَّمَّة وهو موضع وعضور ماء ليلبي وقوله اجدى يريد اعلنى جد متى هذا الامر وهو انى لا امسى منفردا الا قيل اين تريد واجدى فى موضع المصدر والفعل العامل فيه محذوف وذكر الامساء والمراد الامساء والاصباح جميعا لكنه اكتفى بذكر احدهما لعلم الناس بان حاله فيما ذكر يستوى فيه الليل والنهار

وقال رجل من بنى الحارث

مَنْى إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ أُمْنَى وَإِلَّا فَفَقْدَ عِشْنَا بِهَا زَمَنَا رَعْدَا

الاول من الطويل والقافية متواتر المنى جمع مُنْيَةٍ وموضعها من الاعراب رفع على انه خبر مبتداه كانه قال هـ منى ان تكن محققة فهى احسن الامانى ووقفها للنفس وان كانت كاذبة فانا نعيش بذكرها منتظرين لها زمنا ممندا وعيشا رافها والرغد السعة فى العيش يقال عيش راغد ورغيد وانتصاب رعدا على ان يكون صفة لمصدر محذوف كانه قال عشنا عيشا رعدا بها زمنا

أَمَانِي مِنْ سَعْدِي رَوَاهُ كَانَمَا سَقَّتْكَ بِهَا سَعْدِي عَلَى ظَمَاءِ بَرْدَا

يريد ماء إذا برد ويروي أمانى من سعدى نصب باضمار فعل كانه قال انكر أمانى موقعها من قلوبنا موقع الماء البارد من ذى الغلة وكسر لفظ سعدى تلذذا لاسمها *

وقال الآخر

وَحَبِرَتْ سَوْدَاءُ الْقُلُوبِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرٍ إِلَيْهَا أَعُودُهَا

الثانى من الطويل خبرت يتعدى الى ثلاثة مفاعيل ومريضة المفعول الثالث واعودها فى موضع الحال من اقبلت ويجوز ان يكون كان اسمها سوداء واصافها الى القلوب كما قال ابن النعمانية قفى يا أُمَيَّرَ الْقَلْبِ نَقْصَ تَحِيَّةٍ وَذَشْكُو الْهَوَى ثَمَّ أَفْعَلَى مَا بَدَا لَكَ ويجوز ان يريد بسوداء القلوب انها تحل من القلوب محل السويداء منها كان القلوب على اختلافها تميل اليها ويجوز ان يكون المراد انها قاسية القلب فجمع القلب بما حوله فقال القلوب او لانها كان لها مع كل متيم بها قلبا فقال القلوب على ذلك اى تبييت انها تأملت لعارضى علة فاقبلت من اهلى بمصر هايدا لها

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِى إِذَا أَنَا جِئْتُهَا الْبَرِيَّةَ مِنْ دَايِهَا أَمْ أَزِيدُهَا

يريد ام ازيدها داما لان المعنى مفهوم وذكر الديرمنى من هذه الوجوه انه اراد انها قاسية القلب فجمع القلب بما حوله وانكر النمرى عليه هذا الوجه وذكر ما تقدم ذكره من الوجوه وقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل تعيين امرأ ثم تأتين مثله لقد حاس هذا الامر عندك حايى الشيخان كلاهما على خطأ فاحش وذلك انهما لم يعرفا قايل هذا البيت ولا من قيل فيه ولا القصة التى لا يعرف معناها الا بها والصواب نبيت سوداء الغميم مريضة فاقبلت من مصر اليها اعودها سوداء الغميم امرأة من بنى عبد الله بن غنفلان اسمها ليلى ولقبها سوداء وكانت تنزل الغميم من بلاد غطفان وكان عتبة بن كعب بن زهير ينسب بها ثم علقها بعده ابنه العنوام بن عتبة وكلف بها وكانت تجد به كذلك فخرج الى مصر فى ميرة فبلغه انها مريضة فترك ميرته وكر نحوها وانشأ يقول نبيت سوداء الغميم مريضة فاقبلت من مصر اليها اعودها فيا ليت شعرى هل تغير بعدنا ملاحه عيني ام يجيبى وجيدها وهل أخلفت اثوابها بعد جدّة ألا حبذا اخلافها وجديدها ولم يبق يا سوداء شى احبه وان بقيت أعلام ارض ويبىدنها فوالله ما ادري اذا انا جيتيها البرية من دايها ام ازيدها نظرت اليها نظرة ما تسرنى بها حمر انعام البلاد وسودها ولو ان ما أبقيت منى معلق بعود ظمأ ما تاود عودها فلم يزل يلدف حتى راته وراها فاومات اليه أن ما جاء بك فقال جيئت عايذا حين علمت علتك فاشارت اليه ان ارجع فانى فى عافية فرجع لميرته واستعز بها المرض فجعلت تتولاه اليه حتى ماتت فبلغه الخبر فقال سقى جدنا بين الغميم وزلفة أحّم الذرى

واهى العزالي مظهرها وفيها يقول وان تك سوداء العشيّة فارقت فقد مات ملج الغانيات ونورها
قال وهى ابيات مستحسنة الا ان تركت ذكرها لئلا يطول الكتاب
وقال الآخر

إِنِّي وَإِيَّاكَ كَالصَّادِي رَأَى نَهْلًا وَدُونَهُ هُوَّةٌ يَخْشَى بِهَا التَّلَفَا

الاول من البسيط والقافية متركب الهوة شبه بئر وهى الوحدة ايضا وانما سميت هوة لانه
يهوى فيها وَيُسْقِطُ وقوله رأى نهلا فى محل لال وقد مقدّرة فى الكلام لان رأى بناء للماضى
والمنهل الماء وموضع الماء وقوله دونه هوة فى موضع الصفة للنهل

رَأَى بِعَيْنَيْهِ مَاءً عَزَّ مَوْرِدُهُ وَلَيْسَ يَمْلِكُ دُونَ الْمَاءِ مُنْصَرَفًا

منصرفا اى انصرفا وانما قال رأى بعينه فذكر العين تأكيداً للرؤية ومثله قول الله تعالى ولا
طائر يطير بجناحيه وما اشبهه وقوله عزّ موره فى موضع الصفة للماء

وقال الآخر

أَلَّا بِأَبِينَا جَعْفَرٍ وَبِأَمْنًا نَقُولُ إِذَا الْهَيْجَاءُ سَارَ لِوَاءُهَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله الا بابينا لليلة فى موضع المفعول لقوله نقول والباء
من بابينا تعلّق بفعل مضمر المراد يفدى بابينا وامنا جعفر اذا سار الخيمس واذن السواء الى ضمير
الهيجا لاحتاجتها اليه

وَلَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ مَا خَوْفِ قَوْمِهِ عَلَى نَفْسِهِ أَلَّا يَطُولَ بَقَاؤُهَا

يريد ان جعفرأ برى من العيوب الا من مخافة قومه على نفسه الا يطول بقاءها وليس ذلك
بعيب وانما يَشْفَقُونَ مما ذكر تنافسا فى حياته والانتفاع بمكانه ومراده ان من ذلك معيبه فكيف
يكون مرضيه فان قيل لما دخل هذا فى النسيب وليس منه قيل للطلافة لفظه وحلاوة معناه ومناسبتة
بذلك للنسيب ادخله فى هذا الباب

وقال الآخر

وَإِنِّي عَلَى هِجْرَانٍ يَتِيكِ كَالَّذِي رَأَى نَهْلًا رِيًّا وَلَيْسَ بِنَاهِلٍ

الثانى من الطويل والقافية متدارك النهل والرى جميعا مصدران جعلهما اسمين
يَرَى بَرْدَ مَاءٍ ذِيْدَ عَنَّةٍ وَرَوْضَةَ بَرْدٍ الضُّحَا قِيَانَةً بِالْأَصَايِلِ

نيد عنه منع منه والغينانة الكثيرة الاثنان وهو فيعال والبفن الغصن وقوله برد ماء اى يبرى
ماء باردا لان البرد لا يدرك بالعين وان شئت قلت جعله للمبالغة في الوصف كالحسوس هـ
وقال اخر

مُرًّا عَلَى أَهْلِ الْغَضَا إِنَّ بِالْغَضَا رَقَرَقَ لَا زُرُقَ الْعُيُونِ وَلَا رُمْدًا

الاول من الطويل والقافية متواتر الغضا هنا موضع وفي اللغة شجر معروف ورقارق يعنى نساء
نواعم شواب جارية رقاقة البشرة لها تلالو وبصيص ورقراق السراب من هذا لا زُرُقَ العيون اى هن تحل
والرمد جمع ارمد ورمداء

أَكَادُ غَدَاةَ الْجُوعِ أَبْدَى صَبَابَةً وَقَدْ كُنْتُ عَالَبَ الْهَوَى مَاضِيًا جَلْدًا

فَقِيلَ لِي دَرَى أَيْ نَظْرَةً نَظَرْتُ وَأَيْدِي الْعَيْسِ قَدْ نَكَبْتُ رَقْدًا

لله درى جرى مجرى خبرى ومن عادتهم ان ينسبو ما يعجبهم الى الله تعالى وان كانت
الاشياء كلها لله في الحقيقة وقد فارق درى بالاستعمال على هذا الوجه المصادر فلا يتعلق به شى
من متعلقاتها ويروى اى نظرة ذى هوى وهو تعجب وانتصب اى بنظرت ومعنى نكبت ردا اى
تنكبت وهو موضع كان يجتمع ويجوز ان يريد بذلك نظرة في اثر الطعابين تحسرا كما دل
الاخر بعينى طعن لى لما تحملو لدى جانب الأفلج من جنب تيمرا وقوله وما بدا حوران
والال دونها نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا ويكون على هذا قوله نكبت ردا معناه احرفن
عنه وتركنه لكونه مفرق الفرق

يُقَرِّبَنَّ مَا قَدَّامَنَا مِنْ تَنُوفَةٍ وَيَزِدَّنْ مِمَّنْ خَلْفَهُنَّ بِنَا بَعْدًا

التنوفة المغارة والمراد ان ما يقطعه غيرها في يومين هذه تقطعها بيوم ومثله قول الاخر اذا
حسن قلنا ورثهن ضحى غد تمطين حتى ورثهن طروق وتعلق الباء من قوله بنا بقوله يزيدن
وبعدا انتصب على التمييز هـ

وقال ابن قهرم الكلابى

إِنِّي عَلَى طُولِ التَّجَنُّبِ وَالْهَوَى وَوَأَشِ أَنَا بِي وَوَأَشِ لَهَا عِنْدِي

الاول من الطويل

لَأَحْسِنُ رَمَّ الْوَصْلِ مِنْ أَمْرِ جَعْفَرٍ بِحَدِّ الْقَوَائِي وَالْمَنُوقَةِ الْجَرْدِ

قوله لاحسن خبر ان ورم الوصل اصلحه وحُدَّ القوافي جمع حذاء وهي السريعة السير
شبهت بالقنطرة الخذاء قال كعب بن زهير يصف القوافي نقومها حتى تلبس متونها وتخرج حذاء
كلها يتمثل فهذا مذهب العرب في القوافي الخذ واما الخليل فكان يستي بالاحد ما سقط منه حرفان
متحركان بعدهما ساكن وذلك عنده الوتد المجموع والاحد على مذهبه يكون في الوزن المسمى
بالكامل ويقع في ثلاثة اضرب منه فالاول كقول القائل ولقد هديت القوم في ديومة فيها الدليل
بعض بالخمس فهذا احد الضرب والثاني كقول القائل انا وان احسابنا كرمت لسنا على الاحساب
تشكل فهذا احد النصفين والثالث كقوله اتى وما تحرو غداة منى عند الجمار يؤودها العقيل
فهذا ايضا احد النصفين وفي ضربه اضرار وهو سكون للحرف الثاني والمنقصة المدللة التي صيرت
مش. لنون

وَأَسْتَخِيرُ الْأَخْبَارَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا وَأَسْأَلُ عَنْهَا الرِّكْبَ عَهْدَهُمْ عَهْدِي

قوله واستخير الاخبار يجوز ان يكون على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والمراه واستخير
ذوى الاخبار من نحو ارضها ويجوز ان يريد انه يطلب استخراج زيادة فيها فكانه يستخير نفس الخبر وقوله واسال
عنها الركب عهدهم عهدي مثله قول الآخر وذكرك من بين الحديث اريد وعهدهم عهدي في موضع الحال من اسال

فَإِنْ ذَكَرْتَ فَاضَتْ مِنَ الْعَيْنِ عَبْرَةٌ عَلَى لِحْيَتِي نَثَرَ الْجَمَانُ مِنَ الْعِقْدِ

انتصب نثر على المصدر من غير لفظه فهو كقولك تبسمت وميض البرق

وقال عمر بن حكيم

خَلِيلِي أَمْسَى حُبُّ خَرَاءَ عَامِدِي فِي الْقَلْبِ مِنْهُ وَقْرَةٌ وَصَدُوعُ

الاول من الطويل والقافية متواتر جعل امسى لاتصال الوقت وخراء اسم امرأة وقوله عامدى
مبضى يقال اى شى يعمدك اى يوجعك والوقرة الهزئة والاثر يقال وفر الشى اذا جعل فيه وقرات

وَلَوْ جَاوَرْتَنَا الْعَامَ خَرَاءَ لَمْ نُبَلْ عَلَى جَدِّبْنَا إِلَّا يَصُوبَ رَبِيعُ

لم نبل جزمه مرتين لانه كان نبالى فدخل الجارم عليه فحذف الياء فصار لم نبال ثم اسكن
اللام بعد ان طلب تخفيفه لكثرة في الكلام فالتقى ساكنان الالف واللام فحذفت الالف
لانتفاء الساكنين فصار لم نبل ومثل هذا لا ينقاس وقوله على جدبنا في موضع الحال تقديره
مجدبين ويقال صاب المطر يصوب اذا وقع والربيع المنار

وقال الآخر

أَلِمَّا عَلَى الدَّارِ أَلْتَنِي لَوْ وَجَدْتَهَا بِهَا أَهْلَهَا مَا كَانَ وَحْشًا مَقْبِلَهَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله وحشا اى خاليا مُحشاً ويقال بات فلان وحشا اى خالى البطن وتوحش للدواء

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مُعَرَّجُ سَاعَةٍ قَلِيلًا فَأَنْسَى نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا

معرج يريد تعريج ساعة قال المرزوقى لم يرص بان اضاف المعرج الى الساعة حتى وصفه بقوله قليلا وهذا على التقدير يكون من الصفات المؤكدة لا المفيدة كما يجى لئال كذلك ولا يمتنع ان يريد تعريجا قليلا فى ساعة فتكون الصفة مفيدة وقوله فأنسى نافع لى قليلها يجوز ان يرتفع قليلها بنافع ونافع خير له مقدم عليه وللملة فى موضع خبر ان والتقدير انى قليلها نافع لى وانصوب معرج على انه خير لم يكن الالمام الا معرج ساعة وقال ابو رباح البيت الثانى لذى الرمة فى قصيدته التى اولها آخرها للبين استقلت حمولها

وقال الآخر

مَاذَا عَلَيْكَ إِذَا خَبَرْتَنِي دَنَفًا رَهْنُ الْمَنِيَّةِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِينَا

الثانى من البسيط والقافية متواتر دنفا مشرفا على الهلاك وانتصابه على انه مفعول ثالث من خبرتنى وانتصب رهن المنية لانه صفة لدنفا وقوله يوما ظرف خبرتنى وقوله ما ذا عليك لفظه استفهام ومعناه تقريع والمراد اى شى عليك اذا أخبرتنى عليلا وعليلا يقتضى فعلا وذلك العمل يعمل فى ان تعودينا وقد حذف حرف الجر منه اى بان تعودينا

أَوْ تَجْعَلِي نُطْفَةً فِي الْقَعْبِ بَارِدَةً وَتَغْمِسِي فَاكِ فِيهَا ثُمَّ تَسْقِينَا

وقال جميل

بَتَيْنُهُ مَا فِيهَا إِذَا مَا تُبْصِرَتْ مَعَابٌ وَلَا فِيهَا إِذَا نُسِبَتْ أَشْبُ

الاول من الطويل تبصرت استقصى النظر اليها واشب من قولك اشبت الشى اذا عبته واصل الاشب الخلط كان العايب خلطه بما ليس فيه قال ابو ذؤيب وياشبنى فيها الاله يلونها ولو علمو لا ياشبونى بباطل

لَهَا النَّظَرُ الْأَوَّلَى عَلَيْهِمْ وَبَسْطَةُ وَإِنْ كُرَّتِ الْأَبْصَارُ كَانَ لَهَا الْعَقْبُ

ويرد لى النظره الاولى عليهن بسطة وان كرت الابصار كان لى العقب اى اذا نظرت النظره الاولى اليها كان لى فصل على النساء واذا كرر النظر كانت المزية لى فى ذلك والعقب مايجى بعد كما قالو فرس ذو عقب اى يجى منه جرى بعد جريه الاول والعرب تقول النظره

الاولى حقاؤه كانه يقول لهذه المراء النظرة الاولى ولها الكشفة الثانية وه البسطة ولها البهجة الثالثة
وه تعقب التجريبتين بتجربة ثالثة اى كلما نظر اليها اوردت ملاحظة

اِذَا ابْتَدَلْتُ لَمْ يَزِرْهَا تَرَكُ زِينَةٍ وَفِيهَا اِذَا اَرَدَانْتُ لِيَذِي نَيْقَةٍ حَسْبُ

لم يزرها اى لم يزر بها يقال زريت عليه وازريت به لكنه حذف الجار وقوله حسب اى
كاف فهو مبتداء على هذا تقول حسبى الله وحده ومثله قول جرير اذا خلعت فالحلى منها
بمقدد ملبع والا لم تشنها عواطله ويروى اذا ابتدلت لم يزرها ترك زينة اى لم يجعلها
زينة شبهها بالزينة من الابل لان تلك تطرح ولا يرغب فيها وهذه اذا تركت الزينة لم ينقصها ما
تركته وانيفة المبالغة فى الشى وخسينه واحكامه وهذا البيت ينسب الى حاتم ولى نيفة فى
الجود والتبدل لم يكو تنونها فيما مضى احد قبلى ٥

وقال للحاتمى

سَلَبْتُ عِطَامِي لِحَمَاهَا فَتَرَكْتُهَا مُجَرَّدَةً تَضْحَى إِلَيْكَ وَتَخْصُرُ

الثانى من السويل والغافية متدارك تضحى تخمىها الشمس وتخصر تبرد وانما قال تضحى
وتخصر لان الحر والبرد الى الميزول اسرع واشد تأثيرا فيه ويقال ضحى يضحى ضحا وضحا
يضحوا وضحوا اصابه حر الشمس ومجردة فى موضع الحال وجعل الاخبار عن العظام وان كان ما
وصفه حالا لا جملة لا لها وحدها لقوله سلبت عظامى لحمها

وَأَخْلَيْتُهَا مِنْ لُحْمِهَا فَتَرَكْتُهَا أَنْسَابِي فِي أَحْوَافِهَا أَلْرِيحُ تَصْفُرُ

ويروى قوارير وفى اجوافها الريح تصفر فى موضع الصفة للقوارير وموضع تصفر نصب على حال
ان جعلت الريح ترتفع بالظرف

اِذَا سَمِعْتُ بِأَسْمِ الْفِرَاقِ تَقَعَّقَعَتْ مَفَاصِلُهَا مِنْ هَوْلٍ مَا تَتَنَسَّرُ

المعنى ان ذكر الفراق يبلغ منها هذا المبلغ وه انها لا ترتعدها تتداخل مفاصلها وجتكت
بعضها ببعض حتى يسمع لها تقعقة

خَذِي بِيَدِي ثُمَّ ارْفَعِي الثَّوبَ فَانْظُرِي بِي الثَّمَرِ إِلَّا أَنِّي أَنْسَتُ

قوله خذى بيدى اراد ان يريها ما تستبعده من وصف حاله مشاعرة ويروى خذى بيدى
ثم انهضى بى تبينى اى خذى بيدى يبين لك امرى وقوله الا انى انست استثناء منقطع من الاول كانه
قال لكننى انست بجلد اظهره وفى البيت لباق بقوله تبينى وانست واصل تبينى تتبىنى فحذف احدى التناعين

فَمَا حِيلَتْنِي إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ رَحْمَةٌ عَلَى وَلَا لِي عَنْكَ صَبْرٌ قَاصِرٌ

قَوَالِلُهُ مَا قَصُرْتُ فِيهَا أَظُنُّهُ رِضَاكَ وَلَا كُنْتُ مُجِبٌّ مُقَرَّرٌ

ثم باب النفسيب

باب الهجاء

الهجاء هو الوقعة في الانساب وغيرها ورمى الانسان بالمعيب واصله التسكين من قولهم هجا
فرقه وجومه واهجى اذا سكن فكانه اذا رمى الانسان بالعيوب سكن من اشرافه وقيل بل معناه
التفصيل ومنه حروف الهجاء وهجا فلان الكلمة اذا فصل حروفها فكان الشاهر اذا هجا غيره مرقه
وفصله ٥

وقال موسى بن جابر الحنفى موسى مقفل من اوسيت راسه اذا حلقتة او فعلى من
ماس يمس اذا تبختر ومن ماس يماس بين القوم اذا افسد بينهم ومنه قولهم زمان مؤس وقيل
هو تعريب مؤشى وهو الماء والشجر بالعبرانية فلما وجد موسى بين الماء والشجر سقى موسى هاكذا
نكروه ومن يعرف العبرانية انكر هذا وقال انما سقى موسى لانه لما رفع من بين الماء والشجر قالو
مؤشى كان معناه منشول اى نشلوه كما ينشل اللحم من القدر فاما الماء والشجر فلا يسمى
صندهم موشى وجابر فاعل من جبرت واسم للجز جابر بن حبة لانه يجبر للجوع

كَانَتْ حَنِيفَةً لَا أَبَا لَكَ مَرَّةً عِنْدَ الْإِقَاءِ أَسِنَّةٌ لَا تَنْكُلُ

الاول من الكامل والقافية متدارك هذا تهكم وسخرية ولا ابا لك بعث وتخصيص وليس
بنفى للابوة وخبر لا محذوف لان النية في لا ابا لك الاضافة ولذلك اثبت الالف في ابا وكأنه قال لا
اباك موجود او في الدنيا

فَرَأَتْ حَنِيفَةً مَا رَأَتْ أَشْيَاعَهَا وَالرَّيْحُ أَحْيَانًا كَذَاكَ تَحَوَّلُ

اى مرة تكون شمالا ومرة جنوبا وموضع كذاك من الاعراب نصب على المصدر من تحول اراد
والريح تتحول احيانا تحولا كما مررت ٥

وقال فراد بن حنش الصاردى لحنش حية تنفخ ولا تؤذى والصارى النافذ صرد السهم

تصرد صردا

لَقَوْمِي أَدْعَى لِلْعَلَى مِنْ عِصَابَةٍ مِنَ النَّاسِ يَا حَارِ بْنَ عَمْرِ تَسْوَدُهَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك ويروى ادى للعلى اى احسن رعاية وتفقدنا ومن روى ادى
فالمراد اكثر دعاء الى العلى

وَأَنْتُمْ سِمَاءٌ يُعْجَبُ النَّاسُ بِرُحْيَا بِأَبْدَةٍ تَنْحِي شَدِيدَ وَئِيدِهَا

سواء اى سحاب ورزها صوتها اى صوت رعدھا والابدة الغربية المنكرة وتدعى اى تعتمد
ويروى له زَجْدٌ باق اى صوت شديد يتصل والباء من بالابدة تعلقت ببعجب الناس اى يعجب
رزها بالابدة اى ومعها الابدة

تُقَطِّعُ أَطْنَابَ الْبُيُوتِ بِحَاصِبٍ وَأَكْثَبُ شَيْءٍ بَرَقَهَا وَرَعُودُهَا

الحاصب الريح تجى بالحصباء

فَوَيْلٌ أَمَّهَا خَبَلًا بَهَاءً وَشَارَةً إِذَا لَاقَتْ الْأَعْدَاءَ لَوْ لَا صُدُودُهَا

انتصب خيلا على التمييز وحذفت الهمزة من امر فى قوله وَيَلَمَّهَا لكثرة الاستعمال وليس الخذف
هنا بقياس واللفظة تفيد التعجب وبهاء انتصب على انه مفعول له فيقول ساخرا ويلمها من خيل
لكمال بهائها وحسن شارتها عند لقاء الاعداء لولا انهزامها واعراضها وقوله لولا صدودها جواب لو لا
فى صدر البيت وقد تقدم القول فى المبتداء بعده ومجيئه بلا خبر

وَقَالَ عَمَلَسُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ عُلْفَةَ الْعَمَلَسُ الذِّئْبُ

مَنْ مَبْلَغٌ عَنِّي عَقِيلًا رِسَالَةٌ فَإِنَّكَ مِنْ حَرْبٍ عَلَى كَرِيمٍ

الثالث من التلويل والقافية متواتر قوله من مبلغ تمنى ان يتفق له من يبلغ عنه عقيلا رسالة
فان بلغ الاستفهام والرسالة انك من حرب على كريم وما بعده وبني كلامه على الاستعفاف ثم
اخذ فى التقرير ومعنى قوله انك من حرب على كريم اى انك تكرم على من جملة من ينتسب
الى بهى حرب

أَلَّا تَعْلَمُ الْآيَامُ إِذْ أَنْتَ وَاحِدٌ وَإِنْ كُلُّ ذِي قُرْبَى إِلَيْكَ مُلِيمٌ

وروى المروزقى الم تعلم الايام يقول اتذكر حين كنت فردا وحيدا لا ناصر لك وان كان
كل قارب لك مليم والمليم الذى باق بما يلام عليه

وَإِنْ لَا يَقْبِيكَ النَّاسُ شَيْئًا اخْتِافُهُ بِأَنْفُسِهِمْ إِلَّا الَّذِينَ تَضِيمُ

اى وحين لا واقى لك من شى تخافه الا الذين تظلمهم الساعة وقوله الا الذين استثناء بدل
ويجوز ان يكون فى موضع النصب على الاستثناء المطلق والصير العسايد الى الذين من الصلة
محذوف استطالة للاسمر والتقديم تصيهم اى تظلمهم وقوله فى البيت الذى قبله الم تعلم الايام
الم يقرر به ما ثبت وروى الايام بالرفع والايام بالنصب فاذا رويت الايام بالنصب يكون الخطاب لعقيل
ويكون تعلم بمعنى تعرف والمعنى اما هزئت الايام التى كانت حالك فيها ما ذكرت وانتسى

تلك الايام والمراد بالايام حوادث الدهر وقوله ان انت طرف لها وانما رفعت الايام يكون المعنى
ان تعرف الايام حالك وقصتك والمعنى اهل الايام على حذف المضاف

أَتَرَقَّ وَهَى الْأَبْعَدِينَ وَلَمْ يَقُمْ لَوْهِيكَ بَيْنَ الْأَقْرَبِينَ أَدِيمُ

لوهيك اى للوهى الذى يحصل بك ونكر الاديم مثل يقال فلان صحيح الاديم وفلان تغل
الاديم وفي المثل اوسعت وهيا فارقه والوهى الضعف وهى يهى وقيا وكل شى صلح فقد قام
واستقام واذاف الوهى اليه لان فساد عشيته فساد

فَأَمَّا إِذَا عَصَتْ بِكَ الْحَرْبُ عَصَةً فَأَنَّكَ مَعْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمٌ

رحيم فعيل فى معنى مفعول اى انك معطوف عليك مرحوم وقوله معطوف عليك لو قال معطوف
عليه كان حسنا يقول اذا اشتدت بك الحرب وكاد عدوك يغلبك رحمتك ودفعنا عنك

وَأَمَّا إِذَا أَنْسَتْ أَمْنًا وَرِخْوَةً فَأَنَّكَ لِلْقُرَى الْأَدْخَصِيمِ

النست اى ابصرت رخوة اى رخاء واللد الشديد الخصومة وكذلك الالند واليلند والخصوم
بناء للمبالغة وهو ابلغ من خصيم لانه اشد تباعدا من امنية اسماء الفاعلين هـ

وقال أَرْطَاةُ بْنُ سَهْيَةَ الْمُرِّي قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ أَرْطَاةٌ مَسْمُومَةٌ بِوَاحِدَةِ الْأَرْطَى وَهُوَ شَجَرٌ

معروف يدبغ به ويقولون اديم ماروط اذا دبغ بالارطى ووزن اريطا على هذا الوجه فعلاة والفها
للاحق فاذلك دخلت عليها هاء التانيث وقد حكى اديم مَرُطَى فوزنها على هذا القول أفعلة
مثل ارفلة وهى الجماعة من الناس وهمزتها زائدة والفها اصلية منقلبة وسهية تصغير سهوة من قولهم
سها عن الامر سهوة ويقال ناقة سهوة السير اى سهلته والسهوة ببس تصغير فى البيت الكبير وقيل
هو انصتة بين يديه وقيل حايط بينى فيه وقيل هو ان يحتر بيت فى الارض وقال قوم بينى حايط
فى البيت لا يبلغ به اقصاه ثم يوضع عليه الخشب فما كان بين الحائطين فهو سهوة وما كان تحت
الخشب فهو المأخذع

تَمَنَّتْ وَذَاكُم مِّنْ سَفَاهَةٍ رَّأَيْهَا لِأَهْجُوتَا لَمَّا تَحَاجَّتْنِي لِحَارِبُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك قال المبرد يهاجوا بهذا حال بن البعير الحاربي واونها يقولون
ابناء البعير وما له سنام ولا فى ذروة المجد غارب وارتفع قوله تحارب بفعلها وهى تمننت وتمنت من
الامانى التى تعرض للنفس والامنية ماخذة من المناس وهو انقدر ما يريد وقد ذكر ان التمنى فى
معنى الكذب وانهم يقولون تمناء مثل كذبه والمعنى يحتمل الوجهين فاذا جعل تمننت من الامانى
المعروفة فالمعنى وتأت انى اهاجوها لتفتخر بذلك ويكون الفعل واقعا على مصدر محذوف كانه قال
تمنت امورا لاهجوها وانما اكثر الكلام تنميت ان يكون كذا فيصل الفعل الى ان وصلها من

غير حرف متوسط ومثل بيت ارضا في مجيئه باللام في مكان أن قول كثير اريد لأنسى ذكرها
فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل وإذا جعل قوله تمت في معنى كذبت فالمراد أنهم تكذبوا
على في الهجو لاغضب فاهجوا وقوله وذاكر إشارة الى التمني وهو يظهر في اللفظ ان كان
موجودا في المعنى ومثله كثير

مَعَاذَ الْإِلَهِ أَنِّي بِقَبِيلَتِي وَنَفْسِي عَنْ ذَاكَ الْمَقَامِ لَرَاغِبٌ

انتصب معاذ على المصدر اعوذ بالله معادا

وقال زميل بن أبيير قال ابو الفتح زميل يجوز ان يكون تصغير ازميل مرخما وهو الصوت
مع اللبنة وكصوت الجوف ايضا انشد ابو الحسن تصبب لثات الخيل في لهواتها وتسمع من تحت العجاج
لها آزما ويجوز ان يكون تحقير زميل واما ابيير فيكون تحقير ابر بعد التسمية به وهو من
فلوك ابرت النخل اليه ابرا اذا اصلحته او من ابرته العقرب اذا لسبته بابرتهما ويجوز ان يكون
ابيير تحقير وبر وهو دابة اصغر من السنور طحلاء اللون قصيرة الذنب واصله على هذا وبير فلما
انتصبت الواو ضما لازما قلبت همزة على المعتاد في ذلك

أَنسَى أَمْرًا وَأَطْوَى لِمَوْلَايَ شَرِّي إِذَا أَثَرْتُ فِي أَخْدَعِيكَ الْأَنَامِلَ

الثنائي الطويل الشره الشر يقول اكف عنه شري والاخضعان عرقان في صفحتي العنق في موضع
الجماعة ومعنى تاتير الانامل في الاخضعين انه يخاضع ابن عمه ويخاصمه ويتعلق كل واحد منهما
بغيره كأنه قال انى رجل اكف شرقى عن ابن عمى اذا فازعت ابن عمك ونازعتك حتى اقرت انامله
في اخضعيك ويجوز ان يكون معناه انهم اذا نسبوه الى الغدر والخيانة وشاروا باصابعهم الى قفاه اذا
وئ فقالوا هذه قفا غادر ففى ذلك الوقت هو يلوى شرته عن مولاه

خَدِمْتُ عَلَى خَلْقِ الرِّجَالِ بِأَعْظَمِ خِفَافٍ تَطْوِي بَيْنَهُنَّ الْمَفَاصِلَ

يعنى انه شاخت من الرجال قليل اللحم والعرب تدح بذلك وتذمر السنن في الرجال وقوله
تطوى بينهم المفاصل اى من قلة لحمى وخفة اعضاءى تثنى مفاصلى بين عظامى فاعظمه خفاف
ومفاصله بينها مطوية

وَقَلْبٌ جَلَّتْ عَنْهُ الشُّوُونُ وَأَنْ نَشَأُ يَجْبِرَكَ ظَهْرُ الْغَيْبِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ

قلب عطف على باعظم يريد ويقلب انكشفت عنه الشوون لذكاية فلا يلتبس عليه
شان واذا طس شيئا لم يخطى فيه وانتصب ظهر الغيب على الطرف اى يجبرك وراء الغيب وما في
قوله ما انت فاعل بمعنى الذى وانت فاعله من صلته وقد حذف حرف الجر معه كأنه قال يجبرك
بما انت فاعله يقال خبرته كذا وخبرته بكذا وحدثته كذا وحدثته بكذا

وَلَسْتُ بِرَبْلٍ مِثْلِكَ أَحْتَمَلْتُ بِهِ عَوَانَ نَأْتُ عَنْ فَحْلِهَا وَهَى حَافِلُ

قال المروزي كان رواية الناس قبلنا احتملت به والصواب احتملت بدلالة قوله

فَجِئْتُ ابْنَ أَحْلَامِ النَّيَامِ وَلَمْ تَجِدْ لِيْطَهْرِكَ إِلَّا نَفْسَهَا مَنْ تَبَاعَلْ

الرَبْلُ السمين الرطب والعوان النصف من النساء والفعل منه عَوْنْتُ ويقال هانت البقرة عَوْنًا صارت عوانا فيقول لست برطب مسترخ احتملت به امرأة هوان بعد عهدها بفحْلِها وهى ممثلة شبقا فحلت به فجات من احتلامها بك والمعنى انه لا والد لك الا ما رأت امك عند شدة غلقتها من احتلامها فانت شر ممن يجي لزيته وقوله لصهرك اى لمن يصاخره فيك اى يخالطه وقال الخليل الصهر حرمة الختن وختن القوم صهرهم وحكى عن ابي الدقيش اصهر بهم الختن اى صار فيهم صهرا فيقول لم تجد ختنا الا نفسها ان كان الاحتلام لم يتجاوزها والا نفسها مستثنى متقدم وابن احلام النيام نصب على الحال لان احلام النيام لا يتخصص فلا يصير المضاف اليه معرفة وقال ابو العلاء نصب ابن احلام النيام على الحال وتناول انفصال الاضافة كانه قال فَجِئْتُ ابْنَ احلام النيام والانفصال يكثر اذا كانت الصفة الجارية على الاسم الاول موضوعة للاسم الثانى فى الحقيقة كقولك مررت برجل حسن الجارية فالمعنى حسن جاريته فالحسن للجارية وليس ذلك موجودا فى مثل قوله ابن احلام النيام لان الابن ليس هو للاحلام فكان ذلك منافيا لقولك مررت برجل جميل الاحباب لان الاحباب هم الذين حكم لهم بالجمال وتباعل اى تكون له بعلة ويكون بعلها لها قال الخليلي وكم من حصان ذات بعل تركتها اذا جن ليل لم تجد من تباعله ويروى لسُهرِك اى للظهر الذى حملتك فيه ومن روى لظهرِك فالمعنى للظهر الذى خرجت منه وقال غيره احتملت به اى حملت من الحبل ونات عن فحْلِها اى زوجها والحافل من قولهم ضرع حافل اذا اجتمع فيه اللبن واراد بالحافل هنا اما اجتماع منى الرجال فى رحمها او الحامل وابن احلام النيام كناية عن الفجور يعنى جاء ولد الزنا كانه نام فحْلِها فزنى بها فحملت وفحْلِها نايم وينسب الولد الى الفحل وهو لغيره فلماذا قال ابن احلام النيام اى لست صاخسا مثلك حملت به امرأة بعدت عن زوجها وقد اجتمع ماء شهوتها فقارفت فجورا فَجِئْتُ لغير رشدة ووجه الآخر وهو انه يروى ولست بربل مثلك احتملت به حصان نات عن فحْلِها وهى حايِل فالربل من النبات ما يستغنى عن المطر ويتفطر بالندى او برد الليل فى اخر الصيف ونات بعدت والحائل التنى لم تحمِل واراد بالنائى هنا الطلاق وكفى عنه يقول ولدتك امك من غير دُكَم كالربل الذى ينبت من غير منظر ووصف امه بالخض ليؤكد انه ولد من غير والد كبيضة التراب وذكر ايضا ان امه تُلقت وهى حاسيل تركيدا لذلك ليلا يلحق بالرجل الذى كانت امه تحته والمراد انه ليس من اصل ولا اب ينتسب اليه ولم تجد لصهرك الصهر من يتزوج الى القوم يقول لم تجد انت الا نفس امك من تباعله اى تناكحه لانه لا ييناكحك احد لحساستك وعدم نسبك وقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل انقلبت القوس رَكْوَةً ليس قوله ولست بربل مثلك البيت لزميل بل هو لأرتقاء بن سُهَيْبَة

يهجر زميلا ونظام البيت ايضا مختل والصواب ولست برجل مثلك احتملت به عوان نات عن بعلا
وحى هايل فاجيت ابن احلام النيام ولم يكن لبضعك الا طهرها من تباعد *

وقال خارجة بن ضرار المري وفي بعض النسخ وقال زميل لخارجة بن ضرار

أَخَالِدُ هَلَّا إِنْ سَفِهْتَ عَشِيرَةَ كَفَقْتَ لِسَانَ السَّوءِ أَنْ يَتَدَعَّرَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك يحكى عن يونس انه قال سَفِهَ لغلا في سَفِهَ وعشيرة ينتصب
على المفعول به ويجوز ان يكون مما نقل عنه الفعل كانه قال سفهت عشيرتك فنقل السفه الى
نفسه فقال سفهت فاشبه عشيرة المفعول فنصب نصب التمييز ويتدعر يتفعل من الدعارة وهو الحبث
ومنه عود دعر كثير الدخان

وَهَلْ كُنْتَ إِلَّا حَوْتِكِيًّا أَلَا قَدْ بَنُو عَمِي حَتَّى بَغَى وَتَجَبَّرَا

لحوتكى ولد النعامة ويقال لكل صغير حوتكى ويقال ان لكتكان مشى في تقارب خطو والاقه
امسكه ورب امره وقلما يستعملون هذه الكلمة الا في النفي كما قال الراجز كَفَاكَ كَفُّ مَا
تليق درهما جودا واخرى نُجِّر في الحرب دما

فَأَنَّكَ وَاسْتَبْضَاعَكَ الشِّعْرَ تَحُونَا كَمْسْتَبْضِعَ تَمْرًا إِلَى أَرْضٍ خَيْرًا

استبضع السلعة ان تحملها بنفسك وابضاعها بعثها وكما قيل كمستبضع تمرا الى ارض خبير
لكثرة تحملها قيل ايضا كمستبضع تمرا الى فاجر وكما قيل كمستبضع الملح الى بارق *

وقال عمار بن عقيل قال ابو الفتح هو اسم علم مرتجل قال الليث قلت لابي الدخيش
ما الدخيش فقال لا ادري فقلت فما الدخيش قال ولا هذا ادري قلت فاكثبيت بما لا تدري ما هو
فقال انما الاسماء والكنى علامات

بِمَنْي مُنْقِذٍ لَا أَمَّنَ اللَّهُ خَوْفُكُمْ وَزَادَكُمْ ذُلًّا وَرِقَّةً جَانِبِ

فَمَنْ يَرْتَجِيكُمْ بَعْدَ نَائِلَةٍ الَّتِي نَعَمْتُ وَيَلَهَا لَمَّا رَأَتْ تَارَ غَالِبِ

رقاة جانب اى ضعف جانب نائلة امرأة زوجت قاتل ابيها او اخيها فجعل عماره يعيرم ذلك
فمن يرتجيك استفهام على طريق التقريع وفيه معنى النفي اى لا يرجوكم احد بعد نائلة التي
نعمت ويلها اى صاحبت بالويل وفي القرآن واخر دعوانهم ان الحمد لله رب العالمين

نَعْتُهُ وَفِي أَتَوَائِهِ مِنْ دِمَائِهَا خَلِيطًا تَمَّ مِنْ تَوْبِهِ غَيْرُ ذَاهِبِ

أى دعت بالويل لما رأت ثار غالب أخيهما أو أبيها وقد مآكتموه امرأ وفي اثواب زوجها لها خليطاً دم أحدهما دم أبيها أو أخيها بقتله له والثاني دم عذرتها بتزوجه بها فهما لآسان له لا يفارقه ويروى شرجاً دم وكل لونين اجتماعاً فهما شرجان وقوله غير^١ ذاهب غير صفة لدم ويروى مهورته غير ذاهب وتكون الجملة صفة لدم أيضاً والعرب تقول دم فلان في ثوب فلان إذا كان فانه قال أوس بن حجر نُبِيتُ أن دماً حراماً نلتته فهُرِيقَ في ثوب عليك محبّر^٢ ۝

وقال طرفة بن العبد

فَرَّقَ عَنْ بَيْتَيْكَ سَعْدَ بَنٍ مَالِكٍ وَعَمْرُا وَعَوْفاً مَا تُشِى وَتَقُولُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر ما تشى في موضع الفاعل لفرق وما ان شيت جعلته حرفاً ويكون مع الفعل في تقدير مصدر ولا يحتاج الى ضمير من الصلة يعود اليه لكونه حرفاً ويكون التقدير وشايتك وقولك ويعنى ببيتيك اخواله واعمامه

وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى شَمَالٍ عَرِيَّةٍ شَأْمِيَّةٍ تَزْوَى الْوُجُوهَ بَلِيلُ

العريّة الباردة وتزوى الوجوه تقبضه وتكلكه وبليل معها ندى

وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبَاً غَيْرُ قَرَّةٍ تَذَايَبَ مِنْهَا مُرْزَغٌ وَمُسِيلُ

صبا طيبة النسيم لا يكون منها ضرر وغير قرة باردة تذايَب منها أى جاء من كل وجه وسمى الذيب ذيباً لانه اذا طرد من وجه جاء من وجه آخر وقيل بل شبه الذى يجى من جوانب مختلفة بالذيب ومُرْزَغٌ ومسيل يعنى مطراً يزرع الارض ويسيل السيل والرزغة الوحل القليل ويروى مُرْزَعٌ وَمُسِيلٌ بالفتح أى كثير الرزغة والسيل

وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلُ

لفظة العلم قد تطلق على الظن الغالب لقيامه مقام ما هو علم في الحقيقة وأكد قوله واعلم علماً بقوله ليس بالظن وليس بالظن صفة للعلم لانه لا يكون العلم على التحقيق الا علم اليقين وسمى علم الظن علماً على الجواز يقول انت تنفع الاباعد ولا يصيب اقربوك شياً من خيرك كما قال المسيّب بن حلس وفي الناس من يصل الابعدين ويشقى به الاقرب الاقرب والصمير من قوله انه للامر والشان

وَإِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةً عَلَى عَوْرَاتِهِ كَدَلِيلُ

يقال للرجل ذى العقل اذ له حصاة واصاة وهو ذو حصاة اذا كان يكتمر على نفسه ويحفظ سره وهو فعلة من قولك احصيت الشى ۝

وَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ أُتَّى بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ زُبَاعِ بْنِ جَذِيمَةَ
أَخْطَرُ لِلْأَشْرَافِ يَا قُرْدَ حَدِيمٍ وَقَدْ يَسْتَعِدُّ الْقُرْدُ لِلْخَطَرِ

الثالث من الطويل والقافية متواتر الخطر لفظه استفهام ومعناه التبكييت ولما كان
المخاطب من بني قرد جعله قردا في الحقيقة والخطر اصله اشالة الذنب من الفعل عند هجاءه فاستعاره
لفعل حاول لما حدثوا أنفسهم بمباراة الاشراف يقولون من اين لكم الخطران والقرد لا ذنب له يشاؤن به ويخطر

أَبَى قَصْرُ الْأَذْنَابِ أَنْ تَخْطُرَ بِهَا وَلَوْ بِنِي قُرْدٍ بِكُلِّ مَكَانٍ

قوله ابي قصر الذناب تفسير لما انكره بقوله وهل يستعد القرد للخطران والواو في قوله ولوم بني
قرد بكل مكان واو الحال وقيل بنو قرد نبرو بنبرو به

لَقَدْ سَمِنْتَ فَعَدَانُكُمْ أَلَّ حَدِيمٍ وَأَحْسَابُكُمْ فِي الْحَيِّ غَيْرِ سِمَانٍ

قعدان جمع قعود وهو ما يقتنعه الانسان اى يتخذه مركبا ويقال القعود الذكر والقلوص
الانثى من شواب الابل وانما جعل قعدانهم سمينة لانهم يوثرونها باللبع على الصيف ولجار فاحسابهم
غير سمان لانهم يضيعون الحقوق فلا حَسَبَ لهم يمدحون به والسمن في الحسب مجاز وقال ابو محمد
الاعرابي في رده هذه الرواية هذا موضع المثل في استمه ما لا ترى يجب ان يكون مكان قعدانكم
قردانكم وسالت ابا الندى عن معنى هذا البيت فقال كنى بالقردان هنا عن القمل اى سميت
اجسامكم وعظمت ودقت احسابكم ولوئمت ويقال في المثل للانسان اذا سمن دب قبله

وَقَالَ قُرْعَانُ بْنُ الْأَعْرَفِ فِي ابْنِهِ مُنَارِلٍ

جَرَتْ رَحِمٌ بَيْنِي وَبَيْنَ مُنَارِلٍ جَزَاءُ كَمَا يَسْتَنْزِلُ الدِّينَ طَالِبُهُ

الثاني من الطويل ويروى جزاء ميسى لا يفتقر طالبه دعا على ابنه منارل وجعل فعل الجزاء
للرحم ولجاري هو الله تعالى لانه السبب في الجزاء يقول جرى الله منارلا على الرحم التي بيني وبينه
فقد قطعها جزاء يستوفي له وعليه كما يستنزل صاحب الدين ممن عليه حقه

لَرَبِّيتُهُ حَتَّى إِذَا أَضَى شَيْطَمًا يَكَادُ يُسَاوِي غَارِبَ الْفَحْلِ غَارِبُهُ

الشيطم الطويل ولا يستعمل الا مع الزيادة ولا يقال شطم وقوله لربيته جواب قسم انطوى عليه
الكلام وربيتة وتربيتة وربته قريبا بمعنى واحد وقوله حتى اذا اض اى حتى اذا صار واصل الغارب
في الابل وهو ما قدام السنام ثم استعير حتى قيل لاعلى كل شى غواربه واستعار الغارب في البيت
للانس لما تقدم ذكر لغارب الفحل وقالوا علت غوارب الماء والسيول قال الخطبة وهذا اى من
دونها ذو غوارب يقيص بالبوصى معروفا ورد

فَلَمَّا رَأَى أَبْصَرَ الشَّخْصَ أَهْضَمًا قَرِيبًا وَذَا الشَّخْصِ الْبَعِيدِ أَقْرَبُهُ

تَعَمَّدَ حَقِّي ظَالِمًا وَلَوْ يَدِي لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ

قريباً حال والمعنى ابصر الشخص مقارباً أى ابصره وأنا قريب منه اشخصاً واقارباً اظنه قريباً
وتعمد حتى أى ستره وقوله لوى يدي أى قتلها وأولها عن حالها وهيأتها

وَكَانَ لَهُ عِنْدِي إِذَا جَاعَ أَوْ بَكَى مِنَ الرَّادِّ أَحْلَى زَادَنَا وَأَطَابِبُهُ

وَرَبِيبَتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتَهُ أَخَا الْقَوْمِ وَأَسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ

نصب أخا القوم على الحال من الهاء فى تركته وجاز كونه حالاً وإن كان معرفة فى اللفظ لانه لا
يعنى قوماً باعيانهم وإنما يريد تركته قوماً لاحقاً بالرجال

وَجَمَعْتُهَا دُهْمًا جِلَادًا كَأَنَّهَا أَشَاءُ نَحِيلٍ لَمْ تُقَطَّعْ جَوَانِبُهُ

فَأَخْرَجَنِي مِنْهَا سَلِيبًا كَأَنَّنِي حُسَامٌ يَمَانٍ فَارَقْتُهُ مَضَارِبُهُ

أَنَّ أُرْعِشْتَ كَفَّا أَيْبِكَ وَأَصْبَحْتَ يَدَاكَ يَدَيَّ لَيْتَ فَإِنَّكَ ضَارِبُهُ

قال أبو ريش كان لمنزل بن فرعان ابن يقال له خليج وهو من رهط الاحنف بن قيس فعق
خليج أباه منازلاً فقدمه الى ابراهيم بن عربى والى اليمامة مستعداً عليه وقال تظلمنى حتى خليج
وعقنى على حين كانت كالحنى عظامى وجاء بغول من حرّام كأنما تسعّر فى بيتى حريق صرام
لعمري لقد ربّيته فرحاً به فلا يفرحاً بعدى امرؤ بغلام وكيف أرتجى النفع منه واهمه حرامية ما غرتى
بحرام ورجيت منه للغير حين استزدته وما بعض ما يزداد غير غرام فاراد ابراهيم بن عربى ضربه
فقال اصلح الله الامير لا تعجل على اتعرف هذا قال لا قل هذا منازل بن فرعان الذى عوى أباه وفيه
بقول جزت رحم بينى وبين منازل الابيات فقل يا هذا عَقَفْتُ فَعَقَفْتُ فما اعلم لك مثلاً الا قول
خاند لاقى ذؤيب فلا تجزعن من سيرة انت سرتها فاول راضى سيرها من يسيرها وذلك ان ابا ذؤيب
كان غلاماً وان رجلاً كانت له صديقة فكان يبعث ابا ذؤيب اليها بالرسايل فلما ترعرع ابو ذؤيب
كسرها على الصديق فلما ترجل ابو ذؤيب منع منها وحجبت عنه وحجب عنها فكان يبعث خالدا اليها
بالرسايل وخالد يومئذ غلام فلما ترعرع خالد كسرها على ابي ذؤيب فقال ابو ذؤيب يعبف المرأة
تريدن كيما تجمعينى وخالدا وهل يجتمع النسيقان وحك فى غمف وجعل يؤنب خالدا ويقتبح
له فقال خالدا فلا تجزعن من سيرة انت سرتها البيت هـ

وقال عارق الطاعى يهجو المنادبة قال ابو رباح اسم عارق قيس بن جروة وانما سمي عارقا بقوله لئن لم تغيّر بعض ما قد صنعتم لانّحين للعظم ذو انا عارفة

والله لو كان ابن جفنة جاركم لكسا الوجوه غصاصة وهوانا
وسلاسل يثنين في اعناقكم واذا لقطع منكم الاقوانا

الثاني من الكامل والقافية متواتر ويروى يثنين ويثنين ويبرقن وجدت هذه الروايات بخط ابن جنى

ولكان عادته على جارائه مسكا ورّيطا رادعا وجفانا

قال ابو رباح ليس هذا الشعر لعارق انما هو لثرملة بن شعث الاجاق قاله على لسان عارق وسبب هذه الابيات ان عمر بن المنذر بن ماء السماء كان عاهدا طيبا ان لا يغزو ولا يفاخرو فانفس ان غزا عمر اليمامة فرجع خفيقا ومر بطيبى فقال زرارة بن عدس ابنت اللعين اصاب من هذا لى شيا فقال ويلك ان لم عقدا فقال وان كان فانك لم تكتب العقد لهم كلهم فلم يزل به حتى اصاب نسوة واذاوا فقال في ذلك قيس بن جروة الا حي قبل اليبس من انت عاشقة وسيجى فيما بعد ان شاء الله فلما بلغ عمر بن هند هذا الشعر قال له زرارة انه ليتوعدك على انتقامه بزعمه فقال عمر لثرملة انه ليهجونى ابن عمك ويتوعدنى فقال والله ما هجاك واكنه قال والله لو كان ابن جفنة جاركم ما ان كساكم غصنة وهوانا وسلاسل يبرقن في اعناقكم واذا لقطع تلکم الاقوانا لكن عادته على جيرانه ذعبا ورّيطا رادعا وجفانا يعنى بابن جفنة عمر بن الحارث وانما اراد ثرملة ان يقبح عليه فعله ويذهب سخيمته على ابن عمه فقال عمر والله لاقتلنه فبلغ ذلك عارقا فقال من مبلغ عمر بن هند رسالة اذا استحقبتنهما العيس تنضى من البعد وسيجى من بعد ايضا وهذه الابيات على هذه الرواية الاخيرة ليست يهجو لابن جفنة بل هو مدح له وعبر بذكره عمر بن هند يقول لو تولى من طيبى ما تولاة عمر كان معاملته اياهم بخلاف ما عاملهم به عمر بن هند وقوله غصة قعلة من غص والغصاصة والغص الغنور في الطرف ونصب سلاسل على المعنى كقوله يا ليت بعلك قد غدا متقلدا سيفا ورحا لان السلاسل ليست من كسوة الوجوه فكانه قال ما ان كساكم غصاصة ولا قلدكم سلاسل ويثنين يعطفن ويلوين والاقران للبال الواحد قرن ومعنى قوله لقطع منكم الاقوانا اى لو كنتم ماسورين لكان يفتكم ويقطع تلك للبال التى صارت اسارا لكم واذا روى واذا لقطع منكم الاقوانا كان معنى البيت لشدكم في السلاسل ولبدد جمعكم وقوله ولكن عادته على جارائه يريد انه يفعل خلاف ما فعله عمر بن هند لانه يصلهم ويبرهم والرواية الاخرى يرميه ويقذفه بالجارات والراعي المتغير اللون بالطيب وللوق اى كان

يخلو بنساء لكم ويُعطيهن مسكا وربطا ولها أي مصبوغا يقال به رُفِعَ من طيب أي ائتم وجفانا
أي ما يُقَرَّى فيها ۞

وقال مساور بن هند بن قيس بن زهير يهاجو بني اسد
زَعَمْتُمْ أَنَّ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشٌ لَهُمْ أَلْفٌ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا

من الوافر الاول والقافية متواتر يقول زعمتم انكم مثل قريش وكيف تكونون مثلهم ولم تجار
اليمن والشام وليس لكم ذلكم

الْأَيْسَكُ أَوْمُنُو جُوعًا وَخَوْفًا وَفَدَّ جَاعَتُ بَنُو أَسَدٍ وَخَافُوا

أي هالاء قد امنوا بالخوف والجوع وانتم جياع خايغون يشير الى قوله تعالى لا يلاف قريش ايلافهم
رحلة الشتاء والصيف الى اخرها يقال أَلَفَ يَأْلِفُ أَلْفًا وَأَلَاةً وَالْف يُولِفُ أَيْلَافًا يَقُولُ أَنْكَمَ لَسْتُمْ
من قريش ولا قريش منكم فدعواكم أخوتكم باطل وأصل الالف كتاب أمان يكتبه الملك للقوم ليأمنوا
في أرضه وهو هاهنا بمعنى الائتلاف ۞

وقال قَعْنَبُ بْنُ ضَمْرَةَ وَأُمُّ صَاحِبِ أُمِّ أَحَدِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ وَكَانَ فِي
أَبِيهِ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَالْقَعْنَبُ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَهُوَ مَنْقُولٌ

إِنْ يَسْمَعُوا رِيَّةَ طَارُو بِهَا فَرَحًا مِثِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

اول البسيط كان الواجب ان يقول يطيرو بها فرحا ولا يجعل للجواب فعلا ماضيا وان كان جازيا في الشعر
وانتصب فرحا على انه مفعول له يقول اذا راو حسنة كتموها واذا راو سيئة اظهروها ومعنى طارو بها
كثروها في الناس واذا عوها

صَمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذِكْرَتْ بِهِ وَإِنْ ذِكْرَتْ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذْنُو

ارتفع صم هلى انه خبر مبتداء محذوف كانه قال هم صم أي يتصامون عما أُنْسِبَ اليه من
للمصال الصالحة ويقال للمعرض عن الشيء هو اَصَمُّ عنه وعليه قوله اصم عما ساءه سَمِيعٌ وَأَذْنُو
استمعوا يقال أَذِنَ كَذَا وَكَذَا يَأْذِنُ أَذْنًا قَالَ بِسْمَاعُ يَأْذِنُ الشَّيْخُ لَهُ وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَا ذِي مُشَارٍ وَجُوزُ
ان يكون اشتقاقه من الاذن الخاصة وانتصب جهلا وجبنا على معنى انجمعوا على وهما مصدران
لعلته في قوله

جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنَا عَنْ عَنَوِهِمْ لَبِيسَتِ الْخَلَّتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ ۞

وقال منصور بن مسجاح الضبى

ثَارَتْ رِكَابَ الْعَبِيرِ مِنْهُمْ يَهْتَجِمَةُ صَقَايَا وَلَا بُقْيَا لِمَنْ هُوَ ثَائِرٌ

الثاني من الطويل صى بالعبير هنا الرئيس قال ابو العلاء ركاب العبير يعى ابلا كانوا اخذوها وفيها عبير اى حمار وقد يجوز ان يكون العبير اسم انسان او لقباً وقد سمو السيد عبيراً قال كُتِبَ الْعَبِيرُ كَانَ أَقْلُ دِينَا غَدَاةً يَسُومُنَا بِالْفِتْكَرِ بْنِ يَقُولُ اخْذُوا رِكَابَهَا فِيهَا عَمِيرٌ فَاخْذَتْ هَجْمَةً وَجُوزَ ان يَكُونُوا هُمُ الَّذِينَ اخْذُوا الْهَجْمَةَ فَاخْذَ هُوَ الرِّكَابُ وَالْمَعْرُوفُ ان يَقَالَ ثَارَتْ فَلَانَا اِذَا قَتَلَتْ قَاتِلَهُ وَبِفُلَانٍ لُغَةً فَصِيحَةً قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ فَإِنْ قُتِلْتُ فَلَا تَرْكَبْ لَتَشَارِبَنِي وَإِنْ مَرَضْتُ فَلَا تَحْسِبْكَ عَوَاذِي وَالْهَجْمَةُ الْمَايَةُ مِنَ الْأَبْلِ وَمَا دَانَاهَا وَالصَّرْمَةُ دُونَ ذَلِكَ وَصَفَايَا جَمْعُ صَفَى وَهِيَ الْغَزِيرَةُ اللَّيْنُ وَلَا بُقْيَا لِمَنْ هُوَ ثَائِرٌ اى طَالِبُ الثَّارِ لَا يَبْقَى عَلَى ثَارِهِ اِذَا وَجَدَهُ وَالْأَصْلُ فِي الثَّائِرِ الْقَاتِلُ فَوَضَعَهُ مَوْضِعَ الْوَاتِرِ الْمُنْتَقِمِ

مِنَ الصُّهْبِ أَنْثَاءٌ وَجُدْعًا كَأَنَّهَا عَذَارَى عَلَيْهَا شَارَةٌ وَمَعَاصِرُ

شبه الأبل بالعذارى لحسنها في عيونهم لأنها من أنفس الأموال وشارة اى عياله وحسن يشار الله ومعاصر جمع معصر من النساء وهى الله قد بلغت عصر شبابها وقيل بل هى الله قد ان لها ان تزوج فيعتصرها زوجها كما قال جميل وَأَنْتِ كَلُولَةُ الْمَرْزُوقِ بِمَاءِ شَبَابِكَ لَمْ تُعْصِرِي وَفَتَحِ الصَّادُ هُنَا أَشْبَهَ مِنَ الْكُسْرِ لِأَنَّهَا إِذَا كَانَ لَهَا مَاءُ شَبَابٍ فَهِيَ مُعْصِرٌ وَمُعْصِرَةٌ قَالَ ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ كَاعِبَانِ وَمُعْصِرٌ وَقَالَ الرَّاجِزُ جَارِيَةٌ بِسَفْوَانٍ دَارُهَا قَدْ اعْصَرَتْ أَوْ قَدْ دَنَا اعْصَارُهَا تَمْشِي الْهُوَيْنَا مَايَلَا خِمَارُهَا قُلْتُ قَبُورَابٌ لَدَيْهِ دَارُهَا تَيْبُذْنُ فَاثَى حَمُهَا وَجَارُهَا أَرَادَ لِيُنْبِذَنَ لِحَذَفِ لَمْ الْأَمْرُ يَقُولُ لَمَّا اغَارُوا عَلَى أَيْلِ رَيْسِنَا ادْرَكَتْ ثَارَهَا فَغَرَّتْ عَلَى هَجْمَةٍ لَهُمْ وَبَيَّنَّ أَوْصَافَهَا

فَإِنْ نَلَّقَ مِنْ سَعْدِ هَنَاتٍ فَإِنَّا نَكَاثِرُ أَقْوَامًا بِهِمْ وَنُفَاحِرُ

الهنات امور تودى يقول نحن وان كنا نناذى بهذه القبيلة فلنا نفتخر بهم لانهم بنو ابينا

لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ لَوْ وَفَيْتُمْ لِحَارِكُمْ لِحَا وَرِقَابٌ عَرْدَةٌ وَمَنَاخِرُ

عردة غلاظ شداد ورمح عردة اى صلب يقول كنتم رجالا اصحاب اللحا ولم تكونوا صبيانا وكانت فيكم مناخِر اى مواضع اللحمية لو حميتكم ووفيتم لحاركم فهلا فعلتم ذلك يقول ان كانت بيننا وبين سعد دفاين شحنا فلذا جاءت الامور العظام وحقت للفايق كنا يدا واحدة ثم عاتبهم في خذلان الحار

فَبَهْرًا لِمَنْ غَرَّتْ كَفَالَةُ مِنْقَرٍ وَإِنْ كَانَ عَقْدُ بَيْنَهُمْ مَتَّاهًا

يقال بهر الشى اذا غلبه وكثرت هذه الكلمة حتى صارت كالشتم قال ابن ميادة تَفَاهَتْ قَوْمِي اِنْ يَبِيعُونَ مُهَاجَتِي بِحَارِيَةِ بَهْرًا لَمْ بَعْدَهَا بَهْرًا فاما قول ابن ابي ربيعة ثم قالو تحبها قلت

بَهْرًا عَدَدَ الْقَطْرِ وَالْحَصَا وَالْتِرَابِ فَقَدْ قِيلَ أَنَّ الْمَعْنَى أَحِبَّهَا حُبًّا بِهْرًا أَيْ غَالِبًا يَبْهَرُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ حَقًّا وَفِيهِ بَلْ يَرِيدُ جَهْرًا مَاخُذًا مِنَ الْقَمَرِ الْبَاهِرِ وَكُلُّ هَذِهِ الْأَوَاجِدِ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْغَلَبِ وَكَذَلِكَ إِذَا قِيلَ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ بِهْرًا أَيْ كَثِيرًا هُوَ عَائِدٌ إِلَى هَذَا الْأَصْلِ وَالْمُتَظَاهِرِ الَّذِي قَدْ أَطَّاهُ بَعْضُهُ بَعْضًا ۝

وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ عَائِذَةَ بْنِ مَالِكٍ لِحِوَّاسِ بْنِ نَعِيمٍ أَحَدِ بَنِي خُرَّانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ الذُّوَيْبِ بْنِ السَّيِّدِ الضُّبِيِّ وَفِيهِمْ الْآخَرُ يُقَالُ لَهُ حِوَّاسٌ بْنُ نَعِيمٍ بْنُ الْحَارِثِ أَحَدِ بَنِي الْهَاجِمِ ابْنِ يَحْمَرَ بْنِ تَعِيمٍ وَيَعْرِفُ بِابْنِ أُمِّ نَهَارٍ وَأُمُّ نَهَارٍ أُمُّ أَبِيهِ وَهُوَ الْقَائِلُ وَالْكَبِيرُ رَقِيَّاتُ أَرْبَعُ الرُّكْبَتَانِ وَالنِّسَاءُ وَالْأَخْدَعُ وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يُصَدَّعُ وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَّبَعُ وَمِنْهُمْ أَيْضًا حِوَّاسُ بْنُ الْفَعْتَلِ الْكَلْبِيُّ وَحِوَّاسُ بْنُ قُطَيْبَةَ الْعُدْرِيُّ

مَتَى تَلْقَ حِوَّاسًا وَإِنْ كَانَ مُحَرِّمًا يَقُلْ لَكَ هَلْ تَخْشَى عَلَى حَكِيمًا

وَمَا لِي لَا أَخْشَى عَلَيْكَ تُحَرِّبًا أَخَا نِقَةٍ يَنْعَى قَنْبِلًا كَرِيمًا

مَتَى تَلْقَهُ يَعْدُو بِهِ الْوَرْدُ جَايِلًا بِشِكَّتِهِ تَلْقَ الْأَلَدَ الْغُشُومًا ۝

فَقَالَ حِوَّاسٌ

وَاللَّهِ مَا أَخْشَى حَكِيمًا وَرَهْطَهُ وَلَا كِنَمًا يَخْشَى أَبَاكَ حَكِيمٌ

الثالث من الطويل قيل ان الصحيح من الروايات ولكنما يهواك انت حكيم وعلى هذا جعل حكيمًا عايرًا ورماها به واذا قلت ولكنما يَخْشَى أَبَاكَ حَكِيمٌ فمعناه لانه منك بسبيل

وَجَدْتَ أَبَاكَ تَابِعًا فَتَبِعْتَهُ وَأَنْتَ لِعُهُارِ الرِّجَالِ لَزُومٌ

تابعًا أي يتبع الناس لذلك وهوانه وهو لا يتبع لانه لا يستحق الرياسة فتبعته في كونك تابعًا الا انك تتبعين عُهُارَ الرِّجَالِ أي زُنَاتِهِمْ وَقِيلَ أَنَّهُ رَمَى أَبَاهَا بِالْإِدَاءِ يَقُولُ وَجَدْتَ أَبَاكَ فِي الْأُنْتَةِ تَابِعًا لِسُلْفِهِ فِيهَا فَاتَّبَعْتَهُ بِهِ وَلِزُومٍ دَائِمَةٍ لِلزُّومِ

عَلَى كُلِّ وَجْهِ عَائِذِي دَمَامَةً يُؤَافِي بِهَا الْأَحْيَاءَ حِينَ يَقُومُ

الدَّمَامَةُ الْقُبْحُ وَقَدْ ذَمَّ يَذْمُ فَهُوَ ذَمِيمٌ وَهَذَا نَادِرٌ لِأَنَّهُ قِيلَ يَقْعُلُ فِي الْمَصْعَفِ قَلِيلٌ وَقَوْلُهُ يُؤَافِي بِهَا الْأَحْيَاءَ حِينَ يَقُومُ أَيْ حِينَ يَقُومُ فِي مَجَالِسِ الْمُلُوكِ وَمَوَاسِمِ الْعَرَبِ وَأَمَّا خَصُّ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لِأَنَّ النَّاسَ يَتَزَيَّنُونَ لَهَا فَإِذَا جَاءَهَا بِوَجْهِ قُبْحٍ فَكَيْفَ حَالُهُ فِي مَوْضِعِ الْإِهْتِدَالِ

وَأَوْرَثَهَا شَرَّ التُّرَاثِ أَبَوْهُمْ قَمَاءُ جِسْمٍ وَالرَّوَاءُ دَمِيمٌ

أنقماة أنصغر وأنقص والرواء يجوز أن يكون فعلا من الروية ويجوز أن يكون من الروى ويروى والرداء
دميم أراد أنه خجيل كما قالو للجواد غمر الرداء قالو للبخیل ما يشتاده

كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُوسِهِمْ إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعًا وَتَمِيمٌ

قال أبو محمد الأعرابي ذكر أبو عبد الله أن هارلاء قرع الروس إذا اجتمعت هاتان القبيلتان
فيجب أن لا يكونوا كذلك إذا لم يجتمعا والصواب غير ما ذكره ومعنى البيت الهم لا مآثر لهم
ولا أيام يعدونها في المواسم إذا اجتمعت قيس وتميم لذلك فهم خزاييا سكوت كأن على رؤوسهم
الطير وإنما زاد الشاعر الخروء استخفافا وهزا بهم واستحقاقا لأمهم والبيت الذي بعده يدل على
صحته وهو

مَتَى تَسْأَلِ الضَّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ يَقُلْ لَكَ أَنَّ الْعَايِذِيَّ كَيْيَمٌ

ومثل البيت الأول قول الآخر إذا حَلَّتْ بنو أسد عكاظا رأيت على رؤوسهم الغرابا يعني
أنهم لا مآثر لهم يذكرونها فهم سكوت وكان الوجه أن يقول إذا اجتمعت قيس وتميم معا فقدم
معا لأن العاذف ينتبه على موضع المعطوف ويروى عن سر قومه وهو حسن والمعنى أنهم ليام باعتراف
من قومه بذلك

وَقَالَ فُحْرُزُ بْنُ الْمُكَعْبَرِ الضَّبِّيُّ لِبْنَى عَدَى بْنِ جُنْدَبِ بْنِ الْعَنْبَرِ

أَبْلَغُ عَدِيًّا حَيْثُ صَارَتْ بِهَا النَّوَى وَلَيْسَ لِدَهْرِ الطَّالِبِينَ فَنَاءُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر كان محرز بن المكعب بن جندب بن جندب بن
العنبر بن عمر بن تميم فأغار بنو عمر بن كلاب على أبله فذهبوا بها فطلب اليهم أن يسعوا له
فوعده أن يفعلوا فلما طال ذلك عليه وراهم لا يصنعون شيئا أتى المخارق والمساحق أبسى شهاب
المازنيين وهما من بني خزاعة فسعيا له بأبله فرداها عليه فقال وليس لدهر الطالبين فناء يعني من
طلب نارا لا تفي طلبته ما دام طالبا إلى أن يدرك ثاره وينال حقه

كَسَالِي إِذَا لَاقَيْتَهُمْ غَيْرَ مَنْطِقٍ يُلْهِى بِهِ الْمَتَبُولُ وَهُوَ عَنَاءُ

أي كم كسالى يعني رهط بني عدى وقوله يلهى به أى يعلى به والمتبول الذى قد أصيب بتبول
وقوله وهو عناء يعني المنطق إذا لم يله فعل

أَخْبِرُ مَنْ لَاقَيْتُ أَنَّ قَدْ وَفَيْتُمْ وَلَوْ شِئْتُمْ فَلَا الْمُنْبَأُونَ أَسْأَلُ

يقول انشر الخيل عنكم ليلا يكمكم الناس ولو شئت صدقت عن فعلكم فانكم ضمنتهم
فما وفيتم فيقول الذين اخبرهم اساو ثم لم يقنع هذا الامام فارتقى قليلا فقال

لَهُمْ رَيْثَةٌ تَعْلُو صَرِيْمَةً أَمْرِهِمْ وَلِلْأَمْرِ يَوْمًا رَاحَةٌ فَقَضَاءُ

ريثة ابطاله ورثية ضعف تعلو صريمة امرهم اى تغلب فليست لهم صريمة امر لان الريثة قد
غلبتها وللامر يوما راحة وقضاء اى لا بد للامر من ان يقضى يوما ويراج منه وفيه اشارة الى انكم لم تقضوا
امري فقضاء غيركم واراحتى منه

وَإِنِّي لَرَاغِبِكُمْ عَلَى بُطءٍ سَعْيِكُمْ كَمَا فِي بُطُونِ الْهَامِلَاتِ رَجَاءُ

لم يقنع ما تقدم حتى زاد في عتابهم بان جعل رجاء منهم على غير ثقة لان الراجى ما فى
بطون الحاملات شاك به وقت الرجاء ولا يكون على ثقة من الحمل اذكر هو ام انتى يقول فكذلك
من رجاكم ورجاء يرتفع بالظرف كما تقول فيك خير

فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعَى عُصْبَةِ مَازِنٍ وَهَلْ كَفَلَاىِ فِي الْوَفَاءِ سَوَاءُ

سواء وان كان فى الاصل مصدرا فقد صار هنا كاسم الفاعلين لنيابته عنها لذلك صح
ان يعمل فى الظرف قبله وهو قوله فى الوفاء لان المصادر لا تعمل فيما قبلها الا اذا امر بها كقولك
صربا زيدا وما اجرى هذا الجرى يقول هلا كنتم مثل محارق بن شهاب لما ضمن امرى وفى به وهل
كفلاى فى الوفاء سواء اى ليس كفلاى متساوين فى الوفاء لانك كفلت فلم تنف وكفل
محارق فوفى ثم مدح عصبة بنى مازن فقال

لَهُمْ أَذْرُعٌ بَادٍ نَوَاشِرٌ لِحِمَاهَا وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوبِ غَنَاءُ

النواشر عصب طائر الذراع يريد انهم خفاف من رجال الحرب وليسوا ارباب ترفه ونعمة والغناء
القماش الذى يحمله السيل وقوله لهم اذرع صفة للعصبة المازنية وقوله وبعض الرجال فى الحروب غناء
تعريض بالاخرين وهم بنو عدى

كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى فِسْمَاتِهِمْ وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوُجُوهَ لِقَاءُ

وان كان قد شف الوجوه لقاء تعريض ايضا والمعنى ان وجوههم تشرق فى الحرب اذا صارت
وجوههم متغيرة والقسمات الوجوه الوحدة قسمة لانه موضع الحسن والقسيم الحسن ولا يستعمل قسما
والحيا الا فى المدح فاراد بالدنانير الحسن والغرة لا اللون والصفى وان كان قد شف الوجوه لقاء اى
ذهبت للحروب بنصارتها لكثرة ممارستهم اياها وقد شفه الحزن اذا اذابه *

وَقَالَ شَمْعَلَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ وَقِيلَ مُنْذِرُ بْنُ الرُّقَادِ بْنِ صِرَارِ بْنِ عَمْرِو الصَّبِيِّ

وَصَعْنَا عَلَى الْمِيْزَانِ كَوْزًا وَهَاجِرًا فَمَالَتْ بَنُو كَوْزٍ بِأَبْنَاءِ هَاجِرٍ

الثانى من الطوبى والقافية متدارك وكوز وهاجر قبيلتان من ضبة

وَلَوْ مَالَتْ أَعْقَاهَا مِنْ رَيْبَةٍ بَنُو هَاجِرٍ مَالَتْ بِهَضْبِ الْأَكَادِرِ

الاعفاج الامعاء واحدها عَفَجٌ وَعَفَجٌ والرثبة لبن حامض يجلب عليه فيثقل من اكثر منه والهضب جمع قُضْبَةٍ وهو جبل مفترش على وجه الارض والاكادر جبال معروفة

وَلَا كِنَّمَا أَعْتَرَوْهُ وَقَدْ كَانَ عِنْدَهُمْ قَطِيبَانِ شَتَّى مِنْ حَلِيبٍ وَحَارِزٍ

اى فوجئوا على غرة قطيبان خليطان والقطيب لسن الابل والغنم اذا جمع بينهما والحليب ما حلب فى الوقت والحارز الحامض وقد حزر اللبن اذا حمض يصف كوزا برجاجة العقول وابناء هاجر بخفتها وكثرة الاكل ويهزأ بهم ثم قال لو مالات امعاءها من رثبة ثم وزنت بجبال الاكادر لكانت اثقل منها لكثرة ما ياكلون ولكنهم اخذوا غفلة وكان عندهم خليطان من لبن اعدوهما للشرب فوزنو قبل شربهم وقد رماهم بان طعامهم المجموع من الحارز والحليب

وقال قِرَواش بن حَوَاطٍ الضَّبِّي قِرَواش علم مرتجل وهو فعال من ق ر ش وحوط مصدر حَطَّته احوطه حَوَاطًا وحياطة

نَبِيتُ أَنْ عَقَالًا ابْنَ خُوَيْلِدٍ بِنِعَافٍ ذِي عَظْمٍ وَأَنَّ الْأَعْلَمَاءَ
يَنْمِي وَيَعْبِدُهُمَا إِلَى وَيَبِينَنَا شَمَّ فَوَارِغٍ مِنْ هِضَابٍ يَسْرَمَرَمَا

الاول من الكامل والقافية متدارك ذو عظم موضع وعقال والاعلم رجلا والاجود فى العلم وقد وصف بالابن او الابنة مضافين الى علم او ما يجرى مجراه ترك التنوين فيه وقد نون هذا الشاعر عقالا وان قد فعل ذلك فالاجود فى ابن خويلد ان يجعل بدلا ويجوز ان يجعل صفة على اللغة الثانية والنعاف جمع نَعَفٍ وهو المكان المرتفع فى اعتراض واعاد ان فى الاعلم توكيدا والخبر ينمى وعيدها والعامل ان الاولى لان الثانية لا يُعْتَدُّ بها عملا وان كان موكدًا ومثله قول الخَطِيبَةِ اِنَّ الْعَرَاءَ اَنَّ الصَّبْرَ قد غلبا فالالف على هذا ضمير المثنى والشم للجمال المرتفعة والفوارع العوالى ويلعلم اسم علم لجبل ويرمرم يردى ايضا

غُضًا الْوَعِيدَ فَمَا أَكُونُ لِمَوْعِدِي قَتَصًا وَلَا أَكُلًا لَهُ مُتَخَضِّمًا

غضا اى كفا واصل الغض الكسر والقنص الصيد فان قلت قنيس فانه يكون صايدها وصييدها جميعا والاكل ما يوكل فاذا قلت أَكُلَّةٌ فهو اسم للقبعة ومتخضما ماكولا بسهولة والقنص اكل شى يلين على الصرس يقول لا الين لمن اراد اكله

صَبْعًا مَجَاهِرَةً وَلَيْثًا هُدْنَةً وَتُعِيلِبًا خَمْرٍ إِذَا مَا أَظْلَمَا

الصبع توصف بصعف القلب والخمر ما واركه من الشجر وصغر الثعلب لانه كلما كان اصغر كان على الروغان اقدر اذا اظلم اى دخلا في الظلمة خبثا لان الثعلب حاله كذا

لَا تَسَامَا لِي مِنْ تَسِيْسِ عَدَاوَةٍ أَبَدًا فَلَيْسَ بِمُسِيْمِي أَنْ تَسَامَا

الدس ادخالك شيا تحت شى وهو الاخفاء والداسوس والجاسوس يتقاربان ويروى من رسيس مداوة ويكون مثل رسيس للحوى والهوى ورستها لما يبدا منها وموضع ان تساما من الاعراب رفع على ان يكون اسم ليس كانه قال ليس بمسيمي ساءتمكما فهو كقولك ليس بمنطلق عمره

وقال سُوَيْدُ بْنُ مَشْنُوَّةٍ هو اسم المفعول من شَنِئْتُهُ أَشْنَأُ شَنًّا وَشَنًّا وَشَنًّا وَشَنًّا أَنَا وَشَنَانًا وَمَشْنَأَةً وَمَشْنُوَّةٌ اى ابغضته وهو مشنوء ومن قرأ ولا يجرمَنَّكَ شَنَانُ قَوْمٍ احتمل امرين احدهما ان يكون معناه بغيض قوم والاخر ان يكون معناه بغض قوم وانشد ابو زيد ثم استمر بها شَجَانٌ مبتدج بالبين عنك بما يراك شَنَانًا فهذا صفة كَسْرَانٍ وَغَضْبَانٍ وقول الأَخْوَصِ وما العيش إلا ما تَلَدُّ وَتَنْتَهِي وأن لَمْ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَقَدْ أَرَادَ بِهِ شَنَانٌ فَخَفَّفَ الْهَمْزَةَ وَهَذَا يَقْطَعُ بِكَوْنِ شَنَانٍ مُصْدَرًا عَلَى عِزَّةِ قُلْعَانَ فِي الْمَصَادِرِ وَمِثْلُهُ اللَّيْثَانُ مُصْدَرٌ لَوَيْتُ الْغَرِيمِ اى مطلته من ابيات الكتاب قد كنت دأبنتُ بها حَسَنًا مُخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيْثَانِ

دَعَى عَنْكَ مَسْعُودًا فَلَا تَذْكُرْنَهُ إِلَى بَسْوَةٍ وَأَعْرِضْ لِسَبِيلِ

الثالث من الطويل والقافية متواتر ويروى ذَرَى عَنْكَ مَسْعُودًا ومعناه دعى والامر منه بينى على المستقبل وهو يَذُرُ وقد استعمل فاما وَذَرُ فمرفوض استعماله استعناء عنه بتركه وقوله لا تذكرنه الاصل تذكرين فحذف النون الاولى للجزم ثم حذف الياء للالتقاء الساكنين فصار تَذْكُرْنَ والمعنى لا يَنْتَهِيَنَّ اِلَى ذِكْرِهِ بِسُوءٍ وَلَا يَتَجَاوِزَنَّ فَعْدَى تَذْكُرْنَ تَعْدِيَةٌ يَتَجَاوِزَنَّ اِلَى حِمْلٍ عَلَى الْمَعْنَى وَمِمَّا جَاءَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ إِذَا تَغَيَّيْتُ لِلْمَاِ الْوَرَقَ قَبَّيْجَى وَلَوْ تَعَزَّيْتُ عَنْهَا أَمْ عَمَارُ عَدَى هِيَجْنَى تَعْدِيَةٌ ذَكَرْنِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَاهُ وَهَذَا كَمَا جِئُوا فِي التَّعْدِيَةِ النَّقِیْصِ عَلَى النَّقِیْصِ كَقَوْلِهِ إِذَا رَضِيتُ عَلَى بَنُو فُشَيْرٍ لَعَنَ اللَّهُ أَتَجَبْنِي رِضَاهَا عَدَى رَضِيتُ تَعْدِيَةٌ غَضِبْتُ لِأَنَّهُ نَقِیْصُهُ كَمَا عَدَى هِيَجْنَى تَعْدِيَةٌ ذَكَرْنِي لِأَنَّهُ نَظِيرُهُ وَكَمَا حَكَى قَدْ قَتَلَ اللَّهُ زُهَادًا عَنَى عَدَى قَتَلَ تَعْدِيَةٌ صَرَفَ وَأَعْرِضْ لِسَبِيلِ اى اعرضى الى طريق غيره والذكر به بسوء ويقال لا تَعْرِضْ عَرْضَهُ اى لا تذكره بسوء

نَهَيْتُكَ عَنْهُ فِي الرِّمَانِ الَّذِي مَضَى وَلَا يَنْتَهِي الْغَاوِي لِأَوَّلِ قَبِيلِ

يقول كنت احذرك منه فيما نتدى من الرمان لكن للجاهل لا يرتدع للزجرة الاولى حتى يرتفع

مرة بعد أخرى ولا ينتهى الغاوى لأول قبيل مثل وقيل الغاوى الهالك كقوله تعالى فسوف يلقون غيا أى هلاكاً *

وقال معدان بن عبيد بن عدى بن عبد الله بن خبيرة بن أفلت الطائى ثم المعنى معدان اسم مرتجل وهو فعلا من المَعْد وهو الابعاد ومعنى فى باهلة ومعنى فى طيى

عَجِبْتُ لِعِدَانٍ هَاجَوْنِي سَفَاهَةً أَنْ اصْطَحَوْا مِنْ شَايِهِمْ وَتَقِيلُوا

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقال عَبدَ وَعَبِدَ وَعَبَادٌ وَعَبِيدٌ وَعَبْدَى وَعِدَانٌ وَمَعْبُودَةٌ وَمَعْبُودَةٌ وَعَبْدٌ بعض هذه الاسماء مما صيغ للجمع وبعضها جمع فى الحقيقة وانتصب سفاهة لانه مفعول له وهم يكونون عن الليام بالعبيد والعبدان والقَزَمَ والقُرْأَمَانِ وان اصطبحوا يريد لان اصطبحوا أى شربوا الصبوح وهو ما يشرب صباحا وتقبلوا من القَيْل وهو شرب نصف النهار وكما قال تقبلوا بفسال تصبحوا ايضا والمعنى عدوا طورهم فهاجوني لانهم راوا بانفسهم ما لم يعهدوه فطغوا عند الغنى

بِحَادٍ وَرَيْسَانٍ وَفَهْرٍ وَعَالِبٍ وَعَوْنٍ وَهَدْمٍ وَأَيْنٍ صِفْوَةٍ أَخْيَلُ

بحاد يرتفع ان شئت على الاستيناف يريد م بحاد وريسان وان شئت كان بدلا من المصمرين فى قوله اصطبحوا ويجوز ان يكون ان من قوله ان اصطبحوا ان المفسرة كانه فسر لم طغوا فهاجوا وبحاد الى اخر البيت اسماء قبائل وبحاد فى اللغة كساء مختلط من اكسية الاعراب وريسان فيعال من الرهن او فعلا من راس يريس اذا تبختر مثل ماس ييبس وفهر الحجم المدور الذى يسحق به الطيب وهدم الثوب للخلق المرقع والصفوة خيار الشى والاخيل الشقراق

فَأَمَّا الَّذِي جَحْصِيهِمْ فَمَكَّرَ وَأَمَّا الَّذِي يُطْرِيهِمْ فَمَقْلُدُ

اى من يعدهم يكثر لونه مددهم ومن يثنى عليهم يقلل لقلته من يستحق الثناء فيهم *

وقال يزيد بن قنافة بن عبد شمس العدوى من بنى عدى بن أخزم بن ابي اخزم من قعد بن عمر بن الغوث رهط حاتم بن عبد الله قال ابو الفتح القنف صغر الاذنين وغلظهما رجل اقنف وامرأة قنفاء وبه سمي الرجل قنافة اذا كان ضخما الانف ويقال هو الطويل الجسم فقد يجوز ان تكون الهاء فى قنافة لحقت للمبالغة ويجوز ان يكون ايضا لحاقها ضرها من ضروب تغيير الاعلام كما ان الهاء فى رَوَاحَةٌ قد يجوز ان تكون كذلك وقد يجوز ان يكون قنافة علما مرتجلا من غير طريق الصنعة التى ذكرت

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى يَهْيَيْنِ لَيْبُسَ الْفَتَى الْمَدْعُوِّ بِاللَّيْلِ حَاتِمُ

الثاني من الطويل والثلاثية متدارك قوله وما همرى على بهين تحقيق للبين وان عمره ليس يهون عليه فيحلف كاذبا قال المروقي قوله المدعو بالليل كثير من النحويين يذهبون في مثله الى انه بدل لا صفة لان نعم وييس يرفعان من المعارف ما فيه الالف والسلام ودل على الجنس وما يدل على الجنس لا يتناق في الوصفية قال والصواب عندي تجويز كونه وصفا له بدلالة انه يثنى ويجمع فيقول نعم الرجلان الزيدان ونعم الرجلان الزيدون والتثنية ولجمع ابعد الاشياء من اسماء الاجناس الا اذا اختلفت فكما يجوز تثنية هذا وجمعه لدخول الاختلاف فيه كذلك يجب ان يجوز وصفه لمثل هذه العلة ولا فصل واذا كان كذلك كان قوله المدعو بالليل صفة للفتى كانه قال مذكوم في الفتيان المدعويين بالليل حاتم وذكر الليل لشدة الهول فيه

عَدَاةً أَتَى كَالثَّوْرِ أُحْرِجَ فَاتَّقَى جَبْهَتَيْهِ أَقْتَالَهُ وَهُوَ قَائِمٌ

يعنى حاتما وانما يهزا به ومعنى اخرج صتيق عليه وأخرج من عادته فأخرج الى ان يعيث والقتال الاقتران والاعداء الواحد قتل يقول متهمكما جاء كالثور الهايج مغضبا فلما جاء وقت الدفاع انهزم

كَأَنَّ بِصَحْرَاءَ الْمَرِيْطِ نَعَامَةً تُبَادِرُهَا حِنْجَ الظَّلَامِ نَعَايِمُ

أَعَارَتْكَ رَجْلَيْهَا وَهَافِي لُبِّهَا وَقَدْ جُرِّتَ بِيضُ الْمُتُونِ صَوَارِمُ

يقول لما انهزم كأن نعامة حين سابقتها نعايم الى اداحيها اعارت حاتما رجليها فكان اسراعه في العدو اسراعها وهافي لبها أى خافق عقلها والنعامة لا عقل لها واراد نفى العقل عنه اصلا لانه اذا استعار العقل ممن لا عقل له فاحرى الا يكون ذا عقل هـ

قال ابو ريش كان من خبر هذه الابيات انه عمد رجل من بنى السيد بن مالك ابن بكر بن سعد بن ضبة يقال له زيد بن ثابث فجاور في طى وكانت له نعمة فيهم وكان جيرانه منهم بنو مَعْن فقتلوه واخذوا ماله فبلغ ذلك بنى السيد فركبوا فيمن تبعهم من بنى ضبة حتى لقوا رجلا من طى فقالوا له من انت فكنتمهم فعرفو لغته فقالوا له انت ائمن ان دللتنا على اقرب ابيات بنى مَعْن منك فدلهم على بنى ثَوْر بن وَدّ من بنى مَعْن وذلك من العشى فقتلوههم الا قليلا وانفلت منهم رجل حتى اتى حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج وهو حاتم طى وهو في قبة له من ادم في دار ليس معه فيها احد غير اهل بيت او بيتين من بنى عَدَى فيهم يزيد بن قنافة وهو بمكان يقال له صحراء المريط فاخبره الخبر فامر امته ان توقد في قبته واحتمل تحت الليل فنجوا وبقي يزيد بن قنافة لم يعلم الخبر حتى صبحت له الخيل غدوة وكانت امراته لا تكلمه فدعته باسمه فاخبرته الخبر فثار الى قوسه فمنع بناته وابنيه وامراته وذهب بماله وانما كان القوم ارادوا حاتما فافلت فقال العلاء بن قَرْظَةَ اخو بنى السيد بن مالك وهو خال الفرزدق وحى بنى ثور بن وَدّ

كانها لغوسافيا بالموت غير مُعْتَمٍ ينادون أنصارا عدياً ولم يُجِبْ دعاء بني ثور عدي بن أخزَم
وقال يزيد بن قنافة الطامى الأبيات التى مضت ✽

وقال عارق وهو قيس بن جرّوة الطامى

مَنْ مَبْلَغَ عَمْرِ بْنِ هِنْدٍ رِسَالَةً إِذَا اسْتَحَقَّقَتْهَا الْعَيْسُ تَنْضًا مِنَ الْبُعْدِ

الاول من الطويل يخاطب عمر بن هند لما غزا اليمامة واخفق ومم بطيى وكانوا في نعمته بكتاب
كتبه لهم فحملة زُرارة بن عُدَس لشي كان في نفسه من طيى على أن اصاب اذوادا منهم ونساء
فقال تُرْمَلَةُ ابياتا تقدم ذكرها على لسان عارق فلما وقعت الابيات الى عمر بن هند تَوَعَّد عارقا
وحلف انه يقتله فقال عارق هذه الابيات ومعنى استحققتها حملتها في الخفايب وجعل الفعل للعيس
انتساء وتنصا تهزل لبعده المسافة

أَيُوعِدُنِي وَالرَّمْلُ يَبْنِي وَيَبْنِي رُويْدًا مَا أُمَامَةٌ مِنْ هِنْدٍ

ايوعدنى استفهام على طريق التقرّيع واستعظام منه للامر ومعناه انه لا ينالنى مع خصافة
حبلى وبعد دارى منه وهند ام عمّ وذكر الامر اظهار لقلّة المبالاة وانه يجسر على تناول اللّرم
منه باللسان

وَمِنْ أَجَاءٍ حَوْلِي رِعَانٍ كَانَتْهَا قَنَابِلُ خَيْلٍ مِمَّنْ كُمَيْتٍ وَمِنْ وَرْدٍ

انرعان جمع رَعْن وهو النادر من الخيل والقنابل للجماعات من الخيل وجعلها مختلفة الالوان لاختلاف
الوان الخبال

عَدَرْتُ بِأَمْرِ كُنْتُ أَنْتَ دَعَوْتَنَا إِلَيْهِ وَيُبَيِّسَ الشَّيْمَةَ الْغَدْرُ بِالْعَهْدِ

ويروى كنت انت احتديتنا من اللّدو السوق واجتديتتنا افتعلت من اللّذب ومعناه دعوتنا
وذلك انه دعاهم الى حياه ثم غدر

وَقَدْ يَتْرُكُ الْغَدْرَ الْفَتَى وَطَعَامُهُ إِذَا هُوَ أَمْسَى حَلْبَةً مِنْ دَمِ الْفَصْدِ

كان الرجل منهم اذا جاع فصّد عرق بعير واخذ مصيرا فنلقى به دم تلك العرق فاذا امتلا
هقد على رأس المصير ثم شواه واكله ومنه المثل لم يَجْرَمْ مَنْ فَصَّدَ لَهُ يقول قد يترك المرء الغدر وهو
في شدة العيش فكيف لا تتركه وانت ملك ويروى جلّه من دم الفصد ويرتفع جلّه على انه مبتدا
ثان والجملة خبر المبتدا الاول وهو طعامه ويتنصب اذا من قوله جلّه من دم الفصد لانه الدال
على جوابه ✽

وقال الخمر

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَىٰ بَهَيْنٍ لَّقَدْ سَأَنِي طَوْرَيْنِ فِي الشِّعْرِ حَاتِمُ

الثاني من الطويل المراد لعمرى ما أقسم به وخبر المبتداء محذوف لان السلام من لعمرى لام الابتداء وجواب القسم لقد سأل وقوله وما عمرى اعتراض والطور التارة أى تعرض لى مرتين بما سأل ثم اقبل عليه فقال

أَيَقْظَانُ فِي بَغْضَانِنَا وَهَجَانِنَا وَأَنْتَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَالْبِرِّ نَائِمُ

أى انت يقظان اى منتبه فى هجونا وبغضنا ونائم عن الخير والاحسان

بِحَسْبِكَ أَنْ قَدْ سَدَّتْ أَخْرَمَ كُلَّهَا لِكُلِّ أَنْاسٍ سَادَةٌ وَدَعَائِمُ

المراد حسبك لكنهم يزيدون الباء فى المبتداء نحو قولك ان تفعل كذا فيها ونعنت وفى الخبر ايضا يريدون نحو قوله وَمَنْعَهَا بِشَى يُسْتَطَاعُ والمعنى كافيك على أَنْ تَرَأَسْتَ أَخْرَمَ

فَهَذَا أَوَّانُ الشِّعْرِ سَلَّتْ سِهَامُهُ مَعَابِلَهَا وَالْمَرْقَقَاتُ السَّلَاحُ

سلت سهامه يعنى شعره يقول لكل زمان شى يظهر فيه ويغلب وزماننا زمان الشعر والمعابل العراض والسلاحم الطوال والمرققات المرققات للحد وأخرم رهط حاتم الطاعى وهو افعل من الخرم وقال قوم يقال للحية اخزم وكذلك للاسد وقولهم فى المثل شِنْشَنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْرَمَ هذا احد جدود حاتم وكان جوادا فلما نشأ حاتم شبه جوده بجود اخزم فقبل شنشنة من اخزم اى غريزة وتخلقة ثم كثر ذلك حتى استعمل هذا المثل فى كل شى شبه بسواه وكان عقيل بن علفة المرى يعق اباه فلما نشأ بنوه اضرو به وعقوه وذكر ابن عبد ربه المغربى فى كتاب العقد ان عقيل خرج فى بعض طرقه ومعه ابنه وابنته فقال قُضْتُ وَطَرًا مِنْ ذَبِيرٍ سَعْدٍ وَطَالَمَا عَلَى غَرَضٍ نَاضَحْتَهُ بِالْجَمَاجِمِ فقال لابنه أَجَزُ فَقَالَ فَاصْبَحْنِ بِالْمَوَاةِ يَحْمِلُنْ فَنِيَّةً نَشَاوَى مِنَ الْإِدْلَاجِ مِثْلَ الْعَنَامِ فقال لابنته اجيزى فقالت كَأَنَّ الْكَرَى سَقَّاهُمْ مَرْخَدِيَّةً عَقَارًا تَمْشَى فِي الْمَطَا وَالْقَوَائِمِ فقال والده ما وَصَفْتَهَا إِلَّا وَقَدْ شَرَّبْتَهَا وَضَرَبْتَهَا فَرَمَاهُ ابْنُهُ بِسَهْمٍ وَخَلَّاهُ مَطْرُوحًا وَسَارَ بِاخْتِهِ فَقَالَ إِنَّ بَشَى ضَرْجُونَى بِالْذَّمِّ شِنْشَنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْرَمَ من يلقى ابطال الرجال يُكَلِّمُ وذكر ابن عبد ربه ان اخزم فحل تنسب اليه الابل وقال الراجز اما وَرَبِّ الْكَعْبَةِ الْمُسَدَّنَةِ لَوْ قَدْ رَأَيْتَ وَهَى غَيْرَ مُزْمِنَةٍ رِجْلَى وَالْأَيَّامُ عِنْدَى مُحْسِنَةٍ إِذَا لَابَصَرَتْ فَتَى ذَا شِنْشَنَةٍ يَرُوقُ عَيْنَ الطُّفْلَةِ الْمُفْتِنَةِ

وقال رجل من طيى

إِنَّ أَمْرًا يُعْطَى الْأَسِنَّةَ نَحْرَهُ وَرَأَى قُرَيْشَ لَا أَعْدُ لَهُ عَقْلًا

الاول من الطويل يكون وراء بمعنى خلف وفَدَّام والاول هنا ان يكون بمعنى فَدَّام

يَذْمُونَ لِي الدُّنْيَا وَقَدْ ذَهَبُوا بِهَا فَمَا تَرَكُوا فِيهَا لِمُلْتَمِسٍ نَعْلًا

الثعل زيادة في اخلاف الشاة شاة ثعلول لها ثعل ويقال للسن الزائدة ثعل ايضا وذكر بعض اهل اللغة ان الثعلول من الشاة الله يمكن ان تحلب من ثعلها ايضا يقول من استقتل لاجل قريش ليفوزوا بالملك فليس بعادل ثم وصف للخلفاء فقال يذمون الدنيا في خطبهم وهم لا يتركون وجه رغبة الا اتوه وضرب للخلف الزائدة مثلا هـ

وقال رُوَيْشِدُ الطَّاعِي لِبْنِي مَوْجٍ

وَمَوْجٌ تَنْطِقُ غَيْرَ السَّدَادِ فَلَا جِيْدَ جِرْعِكَ يَا مَوْجٌ

الثالث من المتقارب موقع قبيلة ومعنى لا جيد جزعك لا سقى واديك من الجود وهو المطر الشديد وجزع الوادي جانبه نسبهم الى الخنا ودعا عليهم بالجذب ووصفهم بالذلة فقال

فَمَا فَوْقَ ذِلَّتِكُمْ ذِلَّةٌ وَلَا تَحْتَ مَوْضِعِكُمْ مَوْضِعٌ هـ

وقال جابر

أَحِدُو النِّعَالِ لِأَقْدَامِكُمْ أَحِدُو قَوِيَّهَا لَكُمْ جَرُولٌ

ثالث المتقارب والقافية متدارك يقول استجدو النعال لأقدامكم او في اقدامكم استجدوها يا جرول وبها لكم وانما كرر الامر تأكيداً للقول عليهم يريد غيرو حالكم واحسنو بزيادكم واطلبو حكم باقدامكم وقوله جرول يريد يا جرول وهو في اللغة مواضع من الجبال تكون فيها الحجارة وبها سمى الرجل جرول ومن سمى به جرول بن مجاشع وكان له عشرة بنين سماهم كلهم باسماء السباع وكان جرول احبهم الناس مع منظره وهيائه وويها اسم من اسماء الافعال يغرى به ولا يجي الا منوباً وذاك علامة لتذكيره وفي اسماء الافعال ما يعرف وينكر ومنه ما لا يجي الا منكوراً مثل وبها للاغراء وايها يستعمل في الكف وواها للتعجب وكل ذلك يجي منونة منكورة وجعل اول الكلام خطاباً لجماعتهم ثم خص بالنداء واحدا منهم وجعله المأمور به الا ترى انه قال وابلغ

وَأَبْلَغُ سَلَامَانَ إِنَّ حَيْثَهَا فَلَا يَكُ شَبَّهًا لَهَا الْمِغْرُولُ

سلامان قبيلة من قُمدان وهو في اللغة شجر الواحدة سلامانة ومثل هذا في انه جعل اول الكلام خطاباً للجماعة ثم خص بالنداء قول الهذلي احيا اباكن يا ليلى الاماديح فقال لباكن ثم قال يا ليلى وكذلك قوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وما اشبهها وقوله

فلا يك شبهها لها المغزل لو قال لكم لساغ لانهم يجمعون في مثل هذا الموضع بين الخطاب والاختبار على هذا قوله تعالى وان اخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله قري بالتاء والياء فالتاء للخطاب والياء للاخبار والرسالة الله يريد ابلاغها فلا يك شبهها لها المغزل والمعنى لا يكونن سبيلكم سبيل من ينفع الغير ويصير نفسه كالمغزل الذى يكسى للخلق ويجعل استه هريان وهذا مثل وكما ضرب المثل بالمغزل لهذا المعنى ضرب له ايضا بالسراج فقيل فلا تكونن ذبالة نصبت تضىء للناس وهى تحترق

يَكْسِي الْأَنَامَ وَلَا يُعْرِى آسَتَهُ وَيَنْسُلُ مِنْ خَلْفِهِ الْأَسْفَلَ

ينسل من الانسلال وهو الخروج اى يخرج اسفله من خلفه ويروى وَيَنْسُلُ من نسل ريش الطائر اذا سقط وقال المروقي اما قوله وَيَنْسُلُ من خلفه الاسفل فانه كان يروى من خلفه بالفاء وليس يصح له معنى والمستقيم من خلعه الاسفل وذلك ان المغزل ينسل اسفله بان يختلع كُبْتَهُ وهذا ظاهر وكان سلامان كانت تقتحم احوالا غنمها يصير لغيرها وغرمها يكون لها فلذلك جعل المغزل مثلا لها

فَإِنَّ جَجِيرًا وَأَشْيَاعَهُ كَمَا تَبَحَثُ الشَّاةُ إِذَا تَدَالَّ

أَنَارَتْ عَنِ الْحَتَفِ فَاعْتَالَهَا فَمَرَّ عَلَى حَلْقِهَا الْمِغْوَلُ

ججير اسم رجل وكما تباحت الشاة مثل في كل من اعان على حتف نفسه والذالان والذالان مشى النسيط واعتالها اهلكها والمغول ما يهلك به الشى واراد به السكين هنا وقد اشتهر السكين بهذا الاسم اذا جعل في وسط السوط كالغلاف لها

وَأَخِيرُ عَهْدٍ لَهَا مُوْنِقٌ غَدِيرٌ وَجِرْعٌ لَهَا مُبْقِلٌ

مونق نعت نكرة تقدم عليها فأعرب اعرابها وجعلت ه بدلا منه ومثله مررت بطريف رجل لك ان تروى مونق بالرفع فيكون صفة لآخر ومونق بالجر فيكون للعهد وجعل الايناق للعهد لان المراد بالعهد المعهود وهو الموعى والتقدير واخر عهد لها غدير مونق وجزع مبقل يقال ابقل المكان فهو باقل ومبقل وافعل فهو فاعل ليس بكثير بل هو شاة ه

وقال اياس بن الأرت

كَأَنَّ مَرْعَى أُمَّكُمْ إِذَا بَدَتْ عَقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عُقْرَبَانٌ

الاول من السريع والنافية مترادف يجوز ان يكون مرعى اسما لها وامكر بدلا منه وجوز ان يكون لقبها الشاعر بذلك ومثل قوله عقربة يكومها عقربان قول الآخر كَالْجُعْلَيْنِ رَبَّيَا دُخْرُوجَا تَمَامَةً وَمَنْظَرًا سَمِيحًا وَالْعُقْرَبَانِ ذَكَرَ الْعُقَارِبِ وَالْكُومِ السِّفَادِ

اَكْلِيلُهَا زَوْدٌ وَفِي شَوَلِهَا وَخَرُّ اَلَيْمٌ مِثْلُ وَخَرِّ السِّنَانِ

كنى عن قرنى العقرب بالاكليل والزول الخفيف الطريف وشولها ما يشول من ذنبها والزول العجب ايضا والوخز طعن غير نافذ شبه تأثيرها بتأثير السنان وزاد الهاء في عقربة توكيدا للتانيث وهذا كما يقال جمل وناقعة وكبش ونعجة ووعل واروية لحقو الهاء تاكيدا للتانيث ولو لم تلحق لم يَجْتَنِج اليها وقد قيل عَجُوزَةٌ

كُلُّ عَدُوٍّ يَتَّقَى مُقْبِلًا وَأَمُّكُمْ سَوَّرَتْهَا بِالْعَجَانِ

يقول كل عدو يتقى شره اذا اقبل وامكم يتقى شرها اذا ادبرت يعنى انها اذا غابت نمت بين الناس لان النمايم تشبه بالعقارب الا تراهم يقولون دبت بينهم العقارب اى النمايم وقيل يعنى انها تبج عجانها للرجال فتستعين بهم على من تعاديه قوتها واذاها بعجانها والعجان ما بين السبيلين من الرجل والمرأة

وقال اَدَهْمُ بن ابى الزَّعْرَاءِ الزَّعْرَاءُ القليلة الشعر

بَنَى خَيْبَرِيٌّ نَهْنَهُو عَنْ قَنَازِجٍ أَتَتْ مِنْ لَدُنْكُمْ وَأَنْظَرُوا مَا شَوْنُهَا

الثانى من الطويل قال ابو ريش تزوج عبد الله بن مُذَلِّج بن سُوَيْد بن خَيْبَرِي بن أَفْلَس ابن سلسلة بن سلمان بن ثعل بن عمر بن الغوث بن طيبي هُنَيْدَةَ بنت عبد الرحمن بن خَنْزِير ابن وَبَرَةَ من بنى خَيْبَرِي بن عمر بن سلسلة فابت ان تُنْزَلَه فقال فى ذلك اَدَمُ بن ابى الزَّعْرَاءِ الابيات نهنهو اى كَفُو والقنازع الدواهي ويروى بالبدال والذال ويجب ان يكون الواحد قَنْذَعَة والنون زائدة اخذ من قَدْغَتْه اى كَفَفَتْه واذا قيل قنازع فهو من القَدْغِ وهو الكلام القبيح والقَنْذَعُ الكلام الفاحش والدَّيْرُوت ايضا

وَكَايِنُ بِنَا مِنْ نَاشِصٍ قَدْ عَلِمْتُمْ إِذَا نَفَرَتْ كَانَتْ بِطِيَا سَكُونُهَا

يقال نَشَرَتْ المرأة على زوجها ونشصت عليه اذا نفرت منه ولم تطاوعه ويقال بنو فلان ينكحون النواشِر والنواشِص اى يُقَدِّمُون على امور صعبة لا يستطيعونها غيرهم من الناس وقوله وكَايِنُ بِنَا من ناشِص يحتمل ان يعنى نفار نسايبهم عن الازواج لانهن لا يرضين بهم ويجوز ان يكون ذلك مثلا ضربه لما فيهم من الاباء وكبر النفوس وقالوا اراد بالناشِص الشعر او السداحية فمن حمله على الشعر قال معنى اذا نفرت ظهرت منا وقتلناها فتنتشر فى الناس ومن قال اراد به السداحية وهو اقرب قال نفرت يعنى سطوة كانت بطييا سكونها اى لم تسكن

وَبِالْحَجَلِ الْمَقْصُورِ خَلَفَ ظُهُورُنَا نَوَاشِي كَالْغُلَانِ نُجَلُّ عِيُونُهَا

الحجل جمع حجلة والمقصور المرسى عليه الستر نواشى جوار شواب كالغزلان شبنم بالغزلان للجبجد والظور وكان خطب امرأة منهم فردوه

وَأَنَا لِحَقُّوْنَ حِينَ غَضِبْتُمْ بِأَيِّمَةِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ سَنَهِبَهَا
فَلَسْتُ لِمَنْ أَدْعَى لَهُ إِنْ تَفَقَّاتَ عَلَيْهَا دَمَامِيلُ أَسْتِهِ وَحُبُونُهَا

ويروى حين غضبتكم بلحية عبد الله وأيمه عبد الله يقال امرؤ تأيم إذا لم يتزوج وإذا كانت له امرأة فماتت قيل امرؤ يئيم وقوله فلست لمن ادعى له أى انساب اليه كما تقول لست لابی ان لم افعل كذا وتفقات عليها تشققت ولجون جمع جن وهو الدمل يقول لست لابی ان اعطيت مراده حتى يشتفى قلبه لان تشقق قلبه لان تشقق الدماميل يؤن بالبرء عليها يعنى على ما طلب فهذا يدل على ان الشاعر هو المخطوب اليه هـ

وَقَالَ حُرَيْثُ بْنُ عَنَابٍ النَّبْهَانِيُّ

بَنِي ثَعْلٍ أَهْلُ لَحْنًا مَا حَدِيثُكُمْ لَكُمْ مَنْطِقٌ غَاوٍ وَلِلنَّاسِ مَنْطِقٌ

اهل لحن يجوز ان يكون على ندالين اراد يا اهل لحن يا بني ثعل ثعل ويجوز ان يكون اهل لحن انتصابه على الذم والاختصاص كانه قال يا بني ثعل اذكم اهل لحن وقوله ما حديثكم يريد ما لغتكم ويفسره قوله بعده لكم منطق غاو وللناس منطق ينسبهم الى انهم تبط وان لغتكم ذات غواية وزيع ويعنى بقوله وللناس منطق العرب ويجوز ان يكون معنى ما حديثكم ما شانكم المستحدث ينسبهم الى انهم لا قديم لهم ولا حديث

كَأَنَّكُمْ مَعْرَى قَوَاصِعُ حِجْرَةٍ مِنَ الْعِيِّ أَوْ طَيْرٌ حَقَّافٌ يَنْغِقُ

يقال قصع البعير بجرتة اذا دفعها يقول لعيهم اذا تكلمو كأنهم معرى تنجتر أو غريان تنغق والف معرى اذا جعلت للأحاق فينبغى ان تنون ويكون تانيثها كتانيث عقرى وعناق ليس بعلامة ظاهرة واكثر العرب توثته وقد جاء تذكيره وقد حكى ان قوما لا ينونون المعرى ويجعلون الفها للتانيث وانشد سيبويه في تذكيره ومعرى هدياً يعلو قرآن الارض سودانا

دِيَافِيَّةٌ فَلَفٌ كَانَ خَطِيبُهُمْ سَرَاةَ الضَّحَى فِي سَلْحِهِ يَتَمَطَّقُ

دياف ارض بالشام للنبط وقصده الى ان يخرجهم من ان يكونو عربا وجعلهم قلغا لحنانا بالعجم وكان خطيبهم أى الفصيح منهم والمعد ليوم فخارهم اذا تكلم يتمطق في سلحه والتمطق تذوق الشى بضم احدى الشفتين على الاخرى مع صوت بينهما وجعلهم كذلك في سراة الضحى أى انهم يتباطون في كل حال حتى لا يقوموا من فرشهم الا في ذلك الوقت هـ

وَقَالَ شُعَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ مِنْ كِنَانَةَ بَلَقَيْنَ يَهْجُو رَجُلًا مِنْ بَلَقَيْنَ يَقَالُ لَهُ عِقَالُ

ابن هاشم وعقال يقول فيهم فما كنانة في خير بخايرة ولا كنانة في شر باشرار يقال خاسرته فخرته
وانا خايرة اذا كنت خيرا منه واستخرت الله فخار لي وهذه خيبرتي اي الذي اختاره وشعبتي تخفيري
شعبت وان شئت كان تخفير اشعث على الترخيم

أَتَرْجُو حَيِّىَّ أَنْ تَجِيَّ صِغَارُهَا بِخَيْرٍ وَقَدْ أَعْيَا عَلَيْكَ كِبَارُهَا

الثاني من الطويل أجود الروائين اترجو حيا كانه يخاطب انسانا ويلومه في تعليقه الرجاء
بصغار حياي وقد اعيا كبارها والمعنى انهم لا يفلحون ابدا وانا رويت اترجو حياي جعلت الفعل
للقبيلة باسرها اي انهم وحالهم ذلك في ضلال اذا رجو من صغارهم فلاحا وحالهم مع كبارهم ذلك

إِذَا النَّجْمُ وَافَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ أُحْرِتْ مَقَارِي حَيِّىَّ وَأَشْتَكَى الْغَدْرَ جَارَهَا

اشار بالنجم الى الثريا ولم يقولون طلعت النجم غدية وابتنى الراعى شكيته فهذا يكون في
الصيف وعند اشتداد الحر وقالو طلعت النجم عشاء وابتنى الراعى كساء وهذا يقال في شدة البرد
وقد كثر تسميتهم الثريا بالنجم فاذا قالو يوم من النجم فائما يعنون شدة
الحر في ايام الثريا لانها تنلغ في ذلك الاوان مع الصبح وجواب اذا النجم احترت ومغرب
الشمس يجوز ان يكون مفعولا وان يكون اسما لموضع الغروب ويكون وانا من الموافاة ويجوز ان
يكون ظرفا ويكون معنى وافي طلعت واحترت سترت كأنها ادخلت للبحر ووجه اخر في احترت
اي اخلت من الخير من الجحرة وهى السنة الجذبة واشتكى الغدر جارها لانهم يسرقون ماله
ويروى حارث اي منعت ما فيها أخذ من بحراد الناقة وهو قلة لبنها ومنعها منه قال الراجز ايانوس
قد كفأت أرقادها حرادها يمنع ان تمتادها الصبير يرجع الى الافراد نطعها اذا شنت اولادها
وقد يجوز ان يكون قوله اذا النجم وافي مغرب الشمس يعنى به اثريا وغيرها لانهم قد وصفو
الشعرى بنحو من ذلك قال الشاعر وانا لنفري الصيف من قمع الدرر اذا وافى الشعرى انفطاع
نهارها والمقارى جمع مقرى وهو الاناء الذى يقرى فيه الصيف فاذا مددت فقلت المقرء فهو الرجل
الكثير القرى للاضياف وكذلك المهدا التلبق الذى يهدى عليه وغيره والمهداء الرجل الكثير
الاهداء وروى ابو هلال اترجو حياي قال حنى قبيلة وروى غير ابى تمام هذه الابيات لحريث بن
عئاب احد بنى نبهان بن عمر بن الغوث من طيى واخذ الفرزدق منه فقال اترجو ربيع ان تجي
صغارها بخير وقد اعيا ربيعا كبارها واخذة ايضا البعيث فقال اترجو كليب اي يجي حديثها
بخير وقد اعيا كليب قديمها فقال الفرزدق اذا ما قلت قافية شرودا تنخلها ابن حمراء العجان *

وقال حريث بن عئاب

قُولاً لِمَصْحَرَةٍ إِذْ جَدَّ الْهَجَاءُ بِهَا عَوْجِي عَلَيْنَا بِحَبِيْبِكَ أَبْنُ عَنَابٍ

بحبيبك يجوز ان يكون في موضع الحال اي عوجى محببا ومثله هب لي من لدنك وليا
يرثى ويرث من ال يعقوب اي وارثا ويجوز ان يكون في موضع الجزم جوابا لقوله عوجى وأجرى

المقتل مجرى الصحيح كقولك ألم يأتيك والانباء تنمى وصخرة اسم امرأة وذكر النخبة هنا
جزء منه

هَلَّا نَهَيْتُمْ عَوْجًا عَنْ مُقَادَعَتِي عَبْدَ الْمُقَدِّ دَعِيًّا غَيْرَ صِيَابٍ

انتصاب عبد المقدِّ يجوز ان يكون على البدل ويجوز ان يكون على الذم ويجوز ان يكون على الحال والمقد منقطع شعر القفا وهو ماخوذ من قذذت الشعر اذا قصصته كانه ينقطع في ذلك الموضع ويقال للمقراض المقدِّ ويقال هو عبد المقدِّين اى اذا نظر الانسان اليهما علم انه عبد وقيل المقدان جانباً القفا اللذان تجز بينهما النقرة وقيل المقدان منقطع الشعر في مقدم الراس ومؤخره وغير صِيَاب اى غير خيار يقال هو من صِيَاب القوم وصيابتهم اى خيارهم قال الراجز وقد وَسَطْتُ مالكا وحنظلا صيابتها والعدد الجدلجلا وقال الراجز في المقدِّين لولا ابو الشقواء لم يرو النعم منخرق السربال عن لحمر زيمر ماض اذا ماء مقدية سجم

مُسْتَحْقِبِينَ سَلِيمِي أَمْ مُنْتَشِرٍ وَأَبْنِ الْمَكْفِفِ رِدْفًا وَأَبْنِ خَبَابٍ

يعنى ان هالاء القوم الذين ذكرهم قد استحقبوا ام منتشر اى جعلوها مكان الخبيثة وكذلك ابن المكفف وابن خباب اى قد جاؤو بهم خلفهم فان كانوا من القوم المهاجوين فهو كما يقال جاءنا فلان وفلان في اخر قومها وان كانوا ليسو منهم فالمعنى انهم استعانوا بهم فصارو كمن يرتدده الرجل وراه وقيل في قوله مستحقبين اى جيتهم لمهاجراتى وقد استحقبتهم هذه المرأة وابن المكفف معها ردفًا وابن خباب كانه رمى سليمى بهما او يعدم جميعا من مخازيه فهو ايضا جزء اى حاربتهم بمن هو شينكم وقيل انه اراد انه اسروهم فحملوه في موضع الخبيثة من البعير وقيل معناه الانتساب اليهم وهذا اشبه بسرد الابيات

يَا شَرَّ قَوْمٍ بَنَى حِصْنَ مَهَاجِرَةٍ وَمَنْ تَعَرَّبَ مِنْهُمْ شَرُّ أَعْرَابٍ

بنسبهم الى انهم شر قوم هاجرو الى الامصار وبقوا في البدو وبنى حصن يجوز ان يكون انتصب على النداء كانه قال يا شر قوم يا بنى حصن وانتصب مهاجرة على الحال ناداهم في هذه الحالة اى انتم شر قوم في مهاجرتكم ومثله يا بُوسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لِأَقْوَامٍ ويونس برهوق الحال بعد النداء قولهم يا زيد دعاءا حقا فاذا ساع ان يقع المصدر بعده تأكيدا فكذلك الحال وقوله ومن تعرب فيه معنى التكلف لان تفعل يجى كذلك كثيرا ويجوز ان ينصب بنى حصن على الذم والاختصاص

لَا يَرْتَجِي الْجَارُ خَيْرًا فِي بُيُوتِهِمْ وَلَا مَحَالَةً مِنْ شَتَمٍ وَالْقَابِ

قال الخليل يقولون في موضع لا بد لا محالة ويقال حال محالا وحيلة اى احتال وما فيه حيلة
اى حيلة

وقال الخو

بَنِي أَسَدٍ إِلَّا تَنَاحَوْ تَطَاكُمُ مَنَاسِمُ حَتَّى تُحَطُّو وَحَوَافِرُ

الثاني من الطويل المناسم جمع منسم وسمى خف البعير منسما لانه يتحرك عليه من نسيم الريح وهو حركتها وسمى للثام لصلابته حافرا لانه اذا اصاب الارض اثار فيها

وَمِيعَادُ قَوْمٍ إِنْ أَرَادُوا لِقَاءَنَا مِيسَاهُ تَحَامَتُّهَا تَمِيمٌ وَعَامِرُ

تحامت اى تركتها هيبه وخافه يقول لعزنا ومنعتنا يعنى احتمتها فلا تجسر على ورودها بنو اسد وان كثرو وقوله وميعاد قوم اراد وموضع ميعاد قوم فحذف المضاف وقيل ميعدنا ميساه لا ننزلها نحن ولا انتم وهى بيننا وبينكم :

وَمَا نَامَ مِيجَاطُ الْبِطَاحِ وَمَنْعِجُ وَلَا الرَّسِ إِلَّا وَهُوَ عَاجِلَانُ سَاهِرُ

ميجاح فعال يدل على الكثرة وهو الذى يميعج الماء اى يسقيه والبطاح ومنعج والرس مواضع فيها ماء يورد يقول لسنا نياما يقول اذا نمنا فنحن ايقاظ لخرمنا عجال لحقتنا ينذر بنى اسد ويقول ان لم تبعدو عنا داستكم خيولنا وابلنا تحت حوافرها واخفافها يصف قومه بالكثرة وبنى اسد بالقله ويقول ان اردتم لقاءنا فنحن متاهبون لها ثر دل بتيقظ قومه وتحرزم انهم الغالبون

تَضَاءَلْتُمْ مِنَّا كَمَا ضَمَّ شَخْصَهُ أَمَامَ الْبُيُوتِ الْخَارِي الْمُتَقَاصِرُ

التضاؤل المتقاصر والخارى الذى يقضى حاجته وخص امام البيوت لان الناس يرونه هناك فيجب ان يجمع شخصه ويتستر لئلا تظهر سوءته ولو كان وراء البيوت لم يحتاج الى ذلك وكان متقاصرا ثر تضائل فيكون اقل واحقر

تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشُّمْرَاخِ وَالْوَرْدَ يَبْتَغَى لِيَالِي عَشْرًا بَيْنَنَا وَهُوَ عَائِرُ

الجون الادهم تعلوه حمرة وهو احون سوادا منه والشمراخ غرة تستدق وتسيل حتى تاخذ الخيشوم والعاير المنفلت ليالى عشرا اى عشر ليال يصف كثرة خيلهم يقول نطلب الفرس المشهور بلونه عشر ليال فلا يوجد وهو وسلنا

وَلَمَّا رَأَيْنَاكُمْ لِيَامًا أُدَقَّةً وَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ نَاصِرُ

ادقة جمع دقيق يعنى به الدليل

ضَمَمْنَاكُمْ مِنْ غَيْرِ فَقَرَّ إِلَيْكُمْ كَمَا ضَمَّتِ السَّاقُ الْكَسِيرَ الْجَبَائِرُ

الجباير جمع جبارة وهى الخشب التى تُشَدُّ على الكسير حتى يجبر وقال الساق الكسير وهى مؤنثة لان فعيلة اذا كان فى تاويل مفعول ووصف به الموتى كان بغير هاء قياس مطرد عند الكوفيين وعند البصريين لا ينقاس بل يُتَّبَع فيه الحكى عنهم *

وقال ابو صَعْتَرَةَ المولانى

أَتَهَاجُونَا وَكُنَّا أَهْلُ صِدْقٍ وَتَنَسَّى مَا حَبَاكَ بَنُو بَرَاءِ

الاول من الوافر والقافية متواتر يقال حَبَوْتُهُ كذا وبكذا ويروى ابو براء وبنو براء اجود لقوله هم نتجوك

هُمْ فَتَاجُوكَ تَحْتَ اللَّيْلِ سَقَبَا خَبِيثَ الرِّيحِ مِنْ خَمِرٍ وَمَاءِ

السقب الذكر من ولد الناقة وقوله خبيث الريح اى ضروبك حتى سلحت وانت سكران واحدثت حدثا كهياه السقب ولما قال نتجوك جعل المنتوج سقبا ايغالا فى الصنعة

وَهُمْ حَاهِلُوا عَلَيْكَ بِغَيْرِ جُرْمٍ وَبَلَّوْا مِنْكَ بَيْتَكَ مِنَ الدِّمَاءِ

اى ضربوك وانت بهى فكيف لا يضربونك اذا هاجوتهم *

وقال الطِّرِمَاحُ بن جَهْمٍ السِّنْبِيسَى لِنَافِذِ بن سَعْدِ المَعْنَى

إِنْ بَمَعْنٍ إِنْ فَخَرْتَ لِمَفْخَرَا وَفِي غَيْرِهَا تُبْنَى بُيُوتُ المَكَارِمِ

الثانى من الطويل والقافية متدارك معن قبيلة وفى غيرها تبنى بيوت المكارم يعنى فى غير معن تضرب قباب الكرم لان بيوت العرب لا تكون من المدر والمعنى ان فخرت بمعن جاز لان فيهم موضع الفخر الا ان الكرم لا يوجد فيهم

مَتَى قُدَّتْ يَابَنَ الحَنْظَلِيَّةِ عُصْبَةٌ مِنَ النَّاسِ تَهْدِيهَا فِجَاجَ المَخَارِمِ

المخارم جمع مخرم وهو انف الجبل وقوله تهديها يقال هديت القوم الطريق والى الطريق يقول متى كنت قائد جماعة تقدمهم

إِذَا مَا أَتَى جَدٌّ كَانَ نَاهِزَ طَيِّىٍّ فَإِنَّ الدَّرَى قَدْ صِرْنَ تَحْتَ المَنَاسِمِ

جد وعُتَيْبٌ قبيلتان وناهزم كبيرهم والقيمير بامورهم عند السلطان واصل النساخر الذى ينهز الدلو من البئر اى يخرجها والذرى اعلى الاسنة يقول اذا كان ابن جد زعيم طيى فقد انقلب الدهر بهم وصار اشرافهم تحت الالايهم وضرب ذلك مثلا هنا

فَقَدْ بِرِمَامٍ بَطَرَ أُمِّكَ وَاحْتَفَرُ بِأَيِّرِ أَبِيكَ الْفَسْلِ كُرَاتٍ عَسَاسِمِ

الفصل الضعيف وعاسم نقا بعالج يقول انت تصلح لا للقيادة والزعامة فلا تطلبها وقد بطر أمك كانه
عظيم وخذ أير أبيك مكان السيف فان السيف لا يليق بكفيك وهذا قريب من اعصافهم
بهن الاب هـ

وقال الكرويس بن زيد بن حصن بن مصاد بن مالك بن معقل بن مالك
الكروس العظيم الراس

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ عَطَايِكَ أَنَّنِي عَلِمْتُ وَرَاءَ الرَّمْلِ مَا أَنْتَ صَانِعُ

الثاني من الطويل يقول تمنيت ان يكون الذي حظيت به من عطايك لي الى علمت وانا وراء
الرميل ما انت صانع وقد قدمت عليك وقوله وراء الرمل طرف لعلمت واني علمت خبر ليت كانه
ود ان يكون بدل عطايه علمه ما يفعله وكان اختياره بحسبه ولا يجوز ان يكون وراء الرمل
يتعلق بصانع لانك ان جعلت ما موصولا فالصلة لا تتقدم على الموصول ولا على شئ ما يتعلق بها
وان جعلت ما موصوفا فالصفة لا تتقدم على الموصوف ولا على ما يتعلق بها وان جعلت ما استفهاما
فما بعد الاستفهام لا يعمل فيها قبله واذا كان كذلك ظهر فساد تعلفه به على الوجه كلها
طريش الاعراب والمعنى جميعا

فَقَدْ كَانَ لِي عَمَّا أَرَى مَتَرَحْزُوحٌ وَمَتَّسَعٌ مِنْ جَانِبِ الْأَرْضِ وَأَسْعُ

المترحزوح البعد اي كان لي جانب من الارض اترحزج فيه عما اراه وارد عليه

وَهُمْ إِذَا مَا لِلْجِبْسِ قَصْرَ نَفْسِهِ طُلُوعٌ إِذَا أَعْيَا الرَّحَالَ الْمَطَالِغُ

ثم يريد الهمزة اي ثم يطلب معالي الامور اذا صعب ذلك على الرجال هذا رجل قصد من كان
يرجوه فخاب رجاءه فقال ليتني علمت في بلدي ما تصنعه في امري فكنت اعروك فاني كنت بعيدا عما
ارى من الذل والخيبة وكان لي ثم يعلو غير اني ما عرفتكم والجبس الثقيل للجاني وقوله اذا ما للجبس
ضرف لما دل عليه ثم واذا اعيا طرف لطلوع ولا يمتنع ان يكون اذا ما للجبس طرفا لطلوع ويجعل
اذا اعيا بدلا منه لان المعنيين متقاربان والاول اقرب هـ

وقال وضاح بن اسماعيل بن عبد كلال بن داود بن ابي احمد

كلال مرتجل وليس منقولا من جنس

مَنْ مُبْلَغُ الْحَاجَّاجِ عَنِّي رِسَالَةٌ فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْنِي كَمَا قُطِعَ السَّلَا

الثاني من الطويل السلا مقصور وهو الجلد الذي يكون فيه الولد والسلا ان انقطع عن وجه انصبى حين يولد لم يرجع اليه ابدا انقطاعا لا وصل بعده ويجوز ان يكون الهراد اُقْطَعُ قطعاً لا ملتحق في اصله لان السلا اذا انقطع في البطن لم يمكن اخراجه وقتل الحامل واشتقاق السلا من السلوة لانه فراق بعد الوصل من غير معاودة ما دامت السلوة باقية وكذلك السلا يفارق الولد بعد ملازمته اياه فراقاً لا معاودة معه

وَأَنْ شِيتَ فَأَقْتَلْنَا بِمُوسَى رَمِيضَةً جَمِيعًا فَقَطَّعْنَا بِهَا عُقَدَ الْعَرَا

رميضة حادثة رمضت النصل اذا رققته وحددته وكان القياس ان يقول رميضا الا انه جاء على الاصل المتروك مثل اعوز واستنوق للجل وتستعار العرى في اسباب الوصل ونصب عقد العرى على المصدر اي فقطعنا تقطيع عقد العرى ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه

وَأَنْ فُلْتِ لَا إِلَّا التَّفَرُّقَ وَالنَّوَى فَبُعْدًا أَدَامَ اللَّهُ تَفَرُّقَهُ النَّوَا

فَانِي أَرَى فِي عَيْنِكَ الْجَذَعَ مُعْرِضًا وَتَعَجَّبُ أَنْ أَبْصَرْتَ فِي عَيْنِي الْقَدَا

للجذع اصل الشجرة اذا ذهب راسها يظهر قلته مبالاته بالحجاج يقول ان شيت اقلعنا قطعاً وصل بعده وان شيت ابعدنا فلا حاجة لنا فيك وقوله فاني ارى في عينك الجذع يقول ان العداوة بيننا قد رسخت من جهتك وانا ارى الجذع يعترض في عينك فلا أنكره وانت تنكر القذى وهذا ما يقال في المثل تبصر القذا في عين اخيك وتدع الجذع المعترض في عينك وهذا مثل يضرب من يرى عيوب الناس القليلة ولا يرى عيب نفسه وان عظم وينصرف هذا الغرض على غير وجه فيحتمل ان ينسب الرجل الى الغباوة بهذا القول لانه من جهله يخفى على الناس بزه او ينسب اليه بظلم على عمد فيعلم انه مسميء الا انه يجترى على القبيح وكان هذا قائل اراد ان اساءتك الى عظيمة وذنبى يسير حقيق

وقال عمر بن مخلاة لجمار الكلبي

ضَرَبْنَا لَكُمْ عَنْ مَنَبَرِ الْمَلِكِ أَهْلَهُ جَبِيْرُونَ إِذْ لَا تَسْتَطِيعُونَ مَنَبَرًا

الثاني من الطويل يعنى معاوية واشياعه وجيرون اسم قديم ويقال انه رجل من عاد وقد ذكر في الشعر الاسلامي قال ابو قتيلة عمر بن الوليد بن عتبة القَصْرُ فَالنَّحْلُ فَالْجَمَاءُ بَيْنَهُمَا أَشْهَى الى النفس من ابواب جَبِيْرُونَ وجيرون موافق من الفاظ العرب قولهم درع جارئة اذا املاست من كثرة الاستعمال وقولهم جَرْنُ الْجَمَامِ وغيره فان كان عربيا فهو من ذلك النحو وكذلك قولهم للموضع الذي يجعل فيه التمر جرين وجيرون فيقول من جَرْنِ اذا مر من على باهل منبر الملك عليها واولاده وقوله ان لا تستطيعون منبرا اي لا تستطيعون صعود منبر

وَأَيَّامَ صِدْقٍ كُلَّهَا قَدْ عَرَفْتُمْ نَصْرَنَا وَيَوْمَ الْمَرْجِ نَصْرًا مُؤَزَّرًا

يعنى مرج رافط وهو اليوم الذى قتل فيه مروان بن الحكم الضحاك بن قيس الفهري صاحب شرط معاوية ثم طلب الامر لنفسه وهو يوم انه مع ابن الزبير مؤزرا قوياً من الأزر وهو موضع عقد الأزر من الحقر

فَلَا تَكْفُرُوا حُسْنِي مَضَتْ مِنْ بَلَايِنَا وَلَا تَمْنَحُونَا بَعْدَ لَيْلٍ تَجَبُّرًا

حسنى مصدر وليس تانيث الاحسن لان الافعل والفعلى اذا كانا صفتين لا يُستعملان نكرة وهاهنا قد روى منكراً فلا تكفروا حسناً من بلاينا

فَكَمْ مِنْ أَمِيرٍ قَبْلَ مَرْوَانَ وَأَبْنَيْهِ كَشَفْنَا غِطَاءَ الْغَمِّ عَنْهُ فَأَبْصَرَ

يعنى معاوية ويزيد كشفناه أى حضرناه فى الحرب وهو مكروب فلستقام امره وأبصر بعد ما كان لا يهتدى له

وَمُسْتَسْلِمٍ نَفْسِنَ عَنْهُ وَقَدْ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ حَتَّى أَهْلَ وَكَبَرًا

نفسن عنه يعنى الخيل ولم يتقدم ذكرها ولكنه لما كان فى ذكر الحرب فدللت عليها صارت كالمذكور وقد بدت نواجذه أى قلعت شفتاه من شدة الامر وبالغ بذكر النواجذ يصف معاوية وما لحقه يوم صِفِين

إِذَا افْتَحَرَ الْقَيْسِيُّ فَادْكُرْ بِلَاءَهُ بِزَّرَاعَةِ الضَّحَاكِ شَرْقِ جَوْبَرًا

جوبر بالشام وقيس كانت انصار بنى مروان وكانوا مع الضحاك اسلموه حتى قتل يقول اذا افتحرت قيس فادكر خذلانهم الضحاك لبيتركوا الافتخار والزراعات مواضع الزرع كسالملاحات والزريع العذى يسقى من السماء وكل ناعم زريع تشبيها به وقيل فى جوبر انه نهر وانتصب شرقى على الطرف يعنى ما ولى المشرق منه

فَمَا كَانَ فِي قَيْسٍ مِنْ آبٍ حَفِيزَةٍ يُعَدُّ وَلَا كِنْ كُلُّهُمْ نَهَبٌ أَشْقَرًا

قوله نهب اشقرا قيل انه فرس طفيّل بن مالك وكان فراراً يقول كانوا انتهبهم طفيّل فى ذلك اليوم وكان اسم فرس طفيّل قرزلاً ولذلك قال الاخر يصف قوماً منهزمين يعدو بهم قرزل ويستمتع الناس اليهم وتُخَفَّقُ اللِّمَمُ جعل فرس كل منهم كقرزل لما هربوا يقول كانوا اتبعهم ذلك اليوم وقال ابن الكلبي اشقر رجل من كلب اصاب صندوقاً فى اغارة الكلب على اباد فظن ان فيه خيراً كثيراً ففاحه فاذا فيه عظام فصارت العرب مثلاً لما لا خير فيه وقيل انه اراد بالاشقر العبد

والعرب تسمى العجم الحمراء لان الغالب على اللون الفرس الصبيحة وعلى هذا معناه كلهم نهب
من لا قدرة له ولا هيبة

وقال جواس بن القعطل الكلبي جواس فعال من جاس البلد يجوسه اذا
وطيه ودوخه ورجل جواس للبلاد فهو منقول من الوصف واما القعطل فمرتجل علما وليس منقولا

أَعْبَدَ الْمَلِيكَ مَا شَكَرْتَ بَلَاءَنَا فَكُلْ فِي رَحَاءِ الْأَمْنِ مَا أَنْتَ أَكِلُ

الثاني من الطويل يخاطب عبد الملك بن مروان يقول ما شكرت نعمتنا في الذب عنك
والنصرة لك وتوطيدنا ملكك

جَجَابِيَةِ الْجَوْلَانِ لَوْ لَا آبِنُ بَحْدَلٍ هَلَكْتَ وَلَمْ يَنْطِقْ لِقَوْمِكَ قَائِلُ

الجولان موضع وابن بحدل قاتل ابن الزبير يقول لو لا حميد بن بحدل هلكت ولم ينطق
لقومك ويروى بقومك قائل اي لم تكن خليفة تختلب او يختلب لك وانما يعاتبه لانه لما
قتل ابن الزبير وسكنت للرب اقبل يتالف قيسا وهو اعداءه ويوحش بنى كلب وهم انصاره حتى
انتهت الحال به الى ان عزل كثيرا عن استعمله من كلب على اعماله وجعل ابدالهم من قيس وهم
اعداءه لان معاوية لما هلك استخلف ابنه يزيد فبايعه الناس ما خلا بنى قيس فانهم قالوا لا نبايع
ابن الكلبي فوقع للرب بين اُمَيَّة وقيس وتعلق قوله بجبابية الجولان بقوله ما شكرت بلاءنا وهلك
جواب لو لا وخبر المبتداء محذوف

فَلَمَّا عَلَوْتَ الشَّامَ فِي رَأْسِ بَاذِخٍ مِنَ الْعِزِّ لَا يَسْطِيعُ الْمُتَنَاولُ

يعنى لما تم سلطانك وعلا امرك والباذخ العالى

نَفَعْتَ لَنَا سَجَلَ الْعَدَاوَةِ مُعْرِضًا كَأَنَّكَ مِمَّا جَحِثَ الدَّهْرُ جَاهِلُ

اي عاديتنا والنفخ الاصابة اليسيرة نفخته بالسيوف اي ضربته بطايفة منه والسجل الدلو اذا
كان فيها ماء كانك لما احدث الدهر جاهل اي كانك من اجل ما احدث الدهر لك جاهل بما يكون

وَكُنْتَ إِذَا أَشْرَفْتَ مِنْ رَأْسِ هَضْبَةٍ تَضَاءَلْتَ إِنَّ لَخَائِفِ الْمُتَضَائِلِ

تضاءلت اي تصاغرت خوفا

فَلَوْ طَاوَعُونِي يَوْمَ بَطْنَانَ أُسْلِمْتَ لِقَيْسٍ فُرُوجٍ مِنْكُمْ وَمَقَاتِلُ

ويروى اسلمت فروج نساء منكم وبطنان بالشام موضع يقنشرين وقوله اسلمت فروج نساء
يقول كنت اشير على قيس بالاصابة منكم لما عرفت من قلة رعايتهم فلو طاوعونى لملكو نساءكم

وكتلوكم وإنما قال هذا لأن القيسية كانت تدعو إلى ابن الزبير وكلب تدعو إلى المروانية وكان الناس يومئذ إما يعرفون بالجدلية وهم أصحاب مروان والزبيرية وهم أنصار ابن الزبير ولذلك قال عبد الرحمان بن الحكم أخو مروان وما الناس إلا يحدث على الهدى ولا زبيري عصا قنبر ۞
وقال أيضا

صَبَغْتُ أُمِيَّةً بِالدِّمَاءِ رِمَاحَنَا وَطَوْتُ أُمِيَّةً دُونَنَا دُنْيَاهَا

الثاني من الكامل والقافية متواتر أي حاربنا لاجل بني أمية وقتلنا أعداءهم وفاروا بالدنيا دوننا

أُمِّي رَبِّ كَتَيْبَةٍ جُحُولَةٍ صَيْدِ الْكُمَاةِ عَلَيْكُمْ دَعَايَا

عليكم دعواها أي تهديدها والدعوى الانتساب كأنه يقول هذدوكم منتسبين

كُنَّا وَلَا طِعَانِيهَا وَضُرَابِيهَا حَتَّى تَجَلَّتْ عَنْكُمْ غُمَاهَا

الولاء جمع الولي وهو المتولي للشيء الفاعل له والغنى الأمر الشديد

فَاللَّهُ يَجْزِي لَا أُمِيَّةُ سَعِينَا وَعَلَى شَدَدْنَا بِالرِّمَاحِ عُرَاهَا

جَيْتُمْ مِنَ الْحَجَرِ الْبَعِيدِ نِيَابُطُهُ وَالشَّامُ تَنْكُرُ كَهْلَهَا وَفَتَاهَا

أراد بالحجر الجنس والمعنى جيتم من المكان الكثير الحجر ومن بلاد الحجر يعني الحجاز ومعنى البعيد نياطه البعيد معلفه يقال نُطِطُ الشئ انوطه نياطا إذا علقتة وروى بعضهم من ألحجر بالزاي وقال يريد الحجاز وهذا كما قيل في التهمة التهم قال نَطَرْتُ والعين مبينة التهم والحاجر والحجاز والحجر واحد وسمى الحجاز حجازا لأنه يحجز بين القُور والشام وبين البادية وقوله والشام تنكر كهلها وفتاها أي لم تعرفكم الشام لأنكم لم تكونوا أهلها

إِذْ أَقْبَلْتُ قَيْسَ كَانَ عِيُونَهَا حَدَقَ الْكِلَابِ وَأَظْهَرَتْ سِيَمَاهَا

إذ طرف لقوله جيتم من الحجر أي جيتم وقت أقبال قيس ويجوز أن يكون طرفا لقوله تنكر كهلها أي تنكر في ذلك الوقت ويروى وتزهرت قيس أي صار هواها زبيريا وقوله كان عيونها حدق الكلاب يعني أنها احترت للعداوة والغضب واظهرت سيماءها أي علامتها للمحاربة ۞

وقال عبد الرحمان بن الحكم

لَمَّا أَلَلَّ قَيْسًا قَيْسًا عَيْلَانِ إِنَّهَا أَضَاعَتْ نُغُورَ الْمُسْلِمِينَ وَوَلَّتْ

فَشَاوِلُ بِقَيْسٍ فِي الطَّعَانِ وَلَا تَكُنْ أَخَاهَا إِذَا مَا الْمَشْرِفِيَّةُ سُلِّتِ

الثاني من الطويل يقال شاول الفحل الفحل وخاطره اذا هاجمه يقول مارس بقيس من تريد في اللين والدعة ولا تمارس بهم في الحرب فليسو من رجالها ولا تكن اخاها اذا انتصبت السيوف فانهم لا يثبتون هـ

وقال ابو الاسد في الحسن بن رجاء بن ابي الضحاک

فَلَا نُنْظِرَنَّ إِلَى الْجِبَالِ وَأَهْلِهَا وَإِلَى مَنَابِرِهَا بِطَرْفِ أَخْزَرِ

الاول من الكامل تعلق الباء من قوله بطرف اخزر بقوله فلانظرن وطرف اخزر يعنى انه ينظر بسؤخس عينه

مَا زِلْتَ تَرْكَبُ كُلَّ شَيْءٍ قَائِمٍ حَتَّى أَجْتَرَّتْ عَلَى رُكُوبِ الْمِنْبَرِ

المنبر مفعول من التبر وهو الارتفاع واصل النبرة ورمة في الجسد ويجوز ان يكون اشتغافه من رفع الصوت فقد قالو رجل نبار باللام فصيح بليغ كان ابو الاسد في ايام ابي تمام وقد مدح ابو تمام هذا الذي هجاه ابو الاسد يقول لا املا عيني من الجبال بعد ما صرت اميرا عليها هـ

ونزل بالراعى النُمَيْرِى رجل من بنى كلاب في ركب معه ليلا في سنة مجدبة وقد عزبت عن الراعى ابله فنحر لهم ناقة من رواحلهم وصبحت الراعى ابله فاعطى رب الناب نابا مثلها وزادها ناقة ثنية فقال

عَاجِبْتُ مِنَ السَّارِبِينَ وَالرَّيْحِ قَرَّةً إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةٍ فَالْرَحَا

إِلَى ضَوْءِ نَارٍ يَشْتَوِي الْقِدَّ أَهْلُهَا وَقَدْ يَكْرُمُ الْأَضْيَافُ وَالْقِدَّ يُشْتَوَى

الثاني من الطويل والغافية متدارك القد الجلد وانما اشتووه لصيقة لحقتهم

فَلَمَّا أَتَوْنَا فَاشْتَكَيْنَا إِلَيْهِمْ بَكْوً وَكَلَّا لِلْيَمِينِ مِمَّا بِهِ بَكَا

اي كل واحد من اليمين منا ومن الذين اتوا بكما لما بهم من الضر ثم فسر بقوله

بَكَا مُعْزٍ مِنْ أَنْ يُلَامَ وَطَارِقٌ يَشُدُّ مِنَ الْجُوعِ الْإِزَارَ عَلَى الْحَشَا

انما يشد الازار على الحشا ليستمسكه فقد اضعفه للجوع

فَالطَّغَتْ عَيْنِي هَذَا أَرَى مِنْ سَمِينَةٍ وَوَطَّئَتْ نَفْسِي لِلْغَرَامَةِ وَالْقَرَا

ويروى تدارك فيها نى عامين والصرا الطفت عيني اى صممت اجفانى فعل من يهدق النظر
في الشئ لانه يجتمع شعاع عينه اذا فعل ذلك فيكون بصره اقوى وقوله تدارك فيها اى توالى
وتتابع فيها والى الشحم

فَابْصَرْتُهَا كَوْمًا ذَاتَ عَرِيكَ هِجَانًا مِنَ الْأَلَاثِي لَمَتَّعَنَ بِالصُّوَا

العريكة السنام والصوى جمع صوة وهو ما غلط من الارض ويروى بالصوى من صوى الصرع
اذا لم يبق فيه لبن اى انها حايلا لا عهد لصرعها باللبن فهو اجدر بان تكون سمينة ويروى بالصوى
وهو بقية اللبن في الصرع اى ترك لبنها لم يجلب فيجهد غيرة واذا روى تمتعن فالمراد انهن امتنعن
من الشتاء وشدته بما تركن فيهن من البقية او بما وجدن من المرضى واذا روى تمتعن فهو من
المتعة اى كان لهن نافعا

فَأَوَّمَاتُ إِيْمَاءٍ خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ وَلِلَّهِ عَيْنًا حَبْتَرٍ إِيْمَاءٌ فَتَا

حبتري اصله القصير من الناس وإيما فتى ينشد بالرفع والنصب فالرفع على تقدير قولك إيما فتى
هو والنصب على الحال وحبتري غلامه

وَقُلْتُ لَهُ أَالصِّقُّ بِأَيْبَسٍ سَاقِيهَا فَإِنْ يَجْبُرُ الْعَرْقُوبُ لَا يَرَقَاءُ النَّسَا

الايبس ما قل عليه اللحم من الساق وغيرها والعرقوب عقب مؤنث خلف الكعبين فوق العقب
من الانسان وبين موصل الوشيف والساق من ذوات الاربع والمعنى اصيب ساقها فان العرقوب ان امكن
التلاقي فيه بالجبر والعلاج فان نساءه لا ينقطع الدم منه فصاحبها ييبس منها عند ذلك والمعنى اضربها
ضربة ليس في البرء منها مطمع ليرضى صاحبها بالعوض منها وبستقيم امر الضيف والضيافة

فَاعْجَبَنِي مَنْ حَبْتَرٍ أَنْ حَبْتَرًا مَضَى غَيْرَ مَنْكُوبٍ وَمُنْصَلَةٍ أَنْتَضَا

غير منكوب اى غير مدفوع في صدره ويقال حافر منكوب اذا أثر فيه ما يطأه من حصى او
حجر وانتصب منصله لانه مفعول مقدم

كَأَنِّي وَقَدْ أَشْبَعْتُهُمْ مِنْ سَنَامِهَا جَلَوْتُ غِطَاءًا عَنْ فُؤَادِي فَأَجْجَلَا

يقول كانه كان على قلبى غطاء من الغم فذهب

فَبِتْنَا وَبَاتَتْ قِحْرُنَا ذَاتَ هِرَّةٍ لَنَا قَبْلَ مَا فِيهَا شَوَاءٌ وَمُصْطَلَا

خبر بتنا قوله لنا قبل ما فيها شواء ومصطلا شواء ارتفع بالابتداء يريد بتنا لنا قبل ما أودع
القدر شواء واصطلا بالنار وذات هرة خبر باتت قدرنا اى لها هرة بالغليان

وَأَصْبَحَ رَاعِيَنَا بُرَيْمَةً عِنْدَنَا بِسِتِينَ أَبْقَتْهَا الْأَخْلَةُ وَالْحَلَا .

ويروى أُنْقَتْهَا والمعنى انها جعلت لها نَقِيًّا وهو مِخ السمن ويقال للسمن نَقِيٌّ وإذا روى أَبْقَتْهَا فهي من البَقِيَّة والأخلة قال بعضهم جمع خليل وهو الصديق أى نعطى ابلنا اخلاءنا فكانت هذه الابل بقيتهم ويجوز ان يكون الاخلة جمع خليل وهو الفقير أى اعطيناها الفقراء وقيل اراد بالاخلة الرعيان لانهم كالاخلاء لها لاجتهادهم في الاحسان اليها وللحلا ما كان رطباً من النبت وقيل في الاخلة انه جمع خُلَّة من الرعى وهو ضد الحُصص على خلال ثم جمع خلالاً على اخلة وقيل في الاخلة انه جمع الخلال الذى يُخَلُّ به لسان الفصيل ليلاً يرتضع فيكون اقوى للناقة وقيل الاخلة ما اُخْتَلَّ واجتزأ من العشب وهو اخضر وروى بعضهم الاجلة بالجيم يقال جُلَّ وجلال واجلَّة أى لم نُهملها للبرد بل البسناها وتفقدناها

فَقُلْتُ لِرَبِّ النَّابِ خُذْهَا ثَنِيَّةً وَنَابٌ عَلَيْنَا مِثْلُ نَابِكَ فِي الْحَيَا

في الحيا يعنى في الشحم والسمن والعرب تسمى النبت حيا لانه بالمطر يكون ثم تسمى الشحم حيا لانه بالنبت يكون ومعناه قلت لرب الناب خذها ثنية فصلا عن نابك وناب علينا واجب مثل نابك في السمن عوضا عما نحرناها فخذها مع الثنية وليس هذا من الهجو في شئ وانما اورده ابو تمام لما يتبعه من قصيدة خنزِر بن أرقم ٥

وَقَالَ فِي ذَلِكَ خَنْزَرُ بْنُ أَرْقَمَ واسمه الخلال وهو احد بنى بدر بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن ثُمَيْر والراعى من بنى قَطَن بن ربيعة خنزِر ان كانت النون فيه زائدة فهو من خَزَرَ العين ولفظه من لفظ الخنزير وقيل ان الخنزرة فاس غليظة تكسر بها الحجارة

بَنَى قَطَنٌ مَبَايِلَ نَاقَةٍ ضَيْفِكُمْ تَعَشُونَ مِنْهَا وَهَى مُلْقَى قُنُودُهَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك والقنود خشب الرجل الواحد قَنَدٌ وعند البصريين لا واحد له

عَدَا ضَيْفِكُمْ يَمْشَى وَنَاقَةٌ رَحْلُهُ عَلَى طُنْبِ الْفَقْمَاءِ مُلْقَى قَدِيدُهَا

الفقماء لقب امراء الراعى والفقم تقدم الثنايا السفلى فلا تقع عليها العليا وكان من عادتهم ان يلقوا القديد على الاطناب يجففونها ويروى وناقاة رجله يهيد الناقة التى كانت تحمل رجله ومن روى ناقاة رجله أى الرجل الملقى

وَبَاتَ الْكِلَابِيُّ الَّذِى يَبْتَغِى الْقِرَى بَلِيلَهُ نَحْسَ غَابَ عَنْهَا سُعُودُهَا

أَمِنْ يَنْقُصُ الْأَضْيَافَ أَكْرَمُ عَادَةً إِذَا نَوَّلَ الْأَضْيَافَ أَمْ مَنْ يَبْرِدُهَا

اتكسب عادة على التمييز وإذا نزل طرف لقوله امن ينقص الاضياف وكرر لفظ الاضياف ولم
يات بالصمير على عادتهم في تكرير الاعلام والاجناس

كَأَنَّكُمْ إِذْ قُمْتُمْ تُنْكَرُونَهَا بِرِأْذِينَ مَشْدُودٍ عَلَيْهَا لُبُودَهَا

شبههم بالبراذين لعجزهم وفشلهم وهم يضربونها مثلا لكل مذموم ويحتمل ان يكون شبههم
بالبراذين لما حرصوا على اكل لحبها لان البراذين تحرص على اكل العلف

فَمَا فَتَحَ الْأَقْوَامُ مِنْ بَابِ سُوءِ بَنَى قَطَنٍ إِلَّا وَأَنْتُمْ شُهُودُهَا

فاجابه الراعى بقصيدة منها

مَاذَا ذَكَرْتُمْ مِنْ قُلُوبٍ نَحَرَّتْهَا بِسَيْفِي وَضِيقَانِ الشِّتَاءِ شُهُودُهَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك ويروى من كُزِمَ عَقْرَتُهَا والرواية الجيدة ما ذا ذَكَرْتُمْ يقال
ذَكَرْتُ الشئ وانكرته بمعنى فاما ما ذا ذَكَرْتُمْ فمراده ما ذا عَيَّرْتُمْ والكزوم الناقصة المُسْتَنَة التى
مشفرها الاعلى اطول من الاسفل

فَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وَفَيْتُ لِرَبِّهَا فَرَّاحَ عَلَى عَنَسٍ بِأُخْرَى يَقُودُهَا

العنس الناقصة الضلعة القوية

فَرَيْتُ الْكِلَابَى الَّذِي يَبْتَغِي الْقَرَى وَأَمَّكَ إِذْ يُحْدَى إِلَيْنَا قَعُودُهَا

رَفَعْنَا لَهَا فَارًا تَتَّقِبُ لِلْقَرَى وَلِقَاحَةَ أَضْيَافٍ طَوِيلًا رُكُودُهَا

اراد باللقحة قِدْرًا وجعل ركودها طويلا لثقلها ولانها لا تُنْزَلُ الا للغسل ثم تعاد ولللقحة الركون
الثقيلة الممتلئة

إِذَا أُخْلِيَتْ عُوْدَ الْهَشِيمَةِ أَرْزَمَتْ جَوَانِبُهَا حَتَّى نَبِيَتْ نَذُودُهَا

إذا اخليت اى جعل للظب لها بمنزلة اللآ للناقة فاوقد تحتها ويروى إذا خُلِيَتْ اى جعل
للظب لها بمنزلة الولد فهو لها كالولد وهى له كالناقة للخبية وهى التى تعطف على ولدها فترأى
وارزمت صاحبت بغليانها

إِذَا نَصَبَتْ لِلطَّارِقِينَ حِسْبَتَهَا نَعَامَةً حِرْبَاءَ تَقَاصَرَ جِيدُهَا

للزباء الارض الصلبة المرتفعة شبه القدر بالنعامة لانها تُكْثَر رفع راسها ووضعه لجبينها ونفورها
فكذلك القدر ترفع الحال وتخفصها لشده غليانها وقال تقاصر جبينها ليتبين وجه التشبيه منه

تَبَيَّنَ الْمَحَالُ الْغُرِّي حَجَرَاتُهَا شَكَارِي مَرَاهَا مَؤَهَا وَحَدِيدُهَا

الحال فقر الظهر وجعلها غرا لسننها والحجرات النواحي وجعلها شكارى لامتلايها ويقال شاء
شكره اذا كانت غزيرة وضرة شكرى منتلية ومعنى مراهها استخرج دسمها ومأوها مرقنتها
وحديدنها مغرقتها

بَعَثْنَا إِلَيْهَا الْمُنْزِلِينَ نَحَاوَلَا لِكَي يَنْزِلَآهَا وَهِيَ حَامٌ حَبُودُهَا

ارتفع حبودها بحام وانما ثنى المنزلين ليرى ان الواحد لا يطيقها ولا ينهض بتحريكها لثقلها
واللام من قوله لكى ينزلها يجوز ان تتعلق بقوله بعثنا كانه قال بعثنا المنزلين اليها لكى ينزلها
نحاولا وحذف مفعول حاول وكى هذه هى الناصبة للفعل لذلك دخلها اللام للجاره والحاوله مطاولة
الامر بالحيل والحيلود للجوانب

قَبَاتَسَتْ تَعْدُ النَّجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ سَرِيعٍ بِأَيْدِي الْأَكْلِينَ جُمُودُهَا

المستحيرة المنتحيرة فى امتلايها أى فى مرقها يقول من صفائها وكثرة دسمها ترى فيها نجوم السماء
وقيل شبه الراعى النفاخات التى كانت على راسها من كثرة الدسم بالنجوم وجمودها ارتفع
بسريع ويجوز ان يروى سريع بالرفع على ان يكون خبرا للمبتداء وقد قُدم عليه والمبتدا
جمودها قال التمرى يعنى امرأة اضافها واراد بالنجم النجوم وهذا كما يقال قُلْ الدرهم والدينار
براد به الجنس ويقال بل اراد بالنجم الثريا بعينها والاول اصح قال ابو محمد الامرابى هذا موضع
المثل ان الكريمة يَنْصُرُ الْكَرَمَ ابْنُهَا وَابْنُ اللَّيْمَةِ لِلْيَامِ نَصُورٌ كَثِيرٌ مَا يُرْجَحُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الرَّدَى عَلَى الْجَيْدِ وَالْغَتَّى عَلَى السَّمِينِ وهذا يدل على قلة معرفة منه بمذاهب العرب فى معانى
اشعارها ولا يجوز ان يكون النجم هنا الا الثريا وذلك ان فى البيت خبيثة لم يخرجها ابو عبد
الله وذلك ان الثريا لا تكاد ترى فى قعر الجنة وغيرها من الاوانى الا ان يكون قِمَّ الراس ولا
يكون قِمَّ الراس الا فى صميم الشتاء ويقال حينئذ انعم النجم ومنه قول الكُمَيْتِ اذا النجم
أَقْعَرَا وقوله تعد النجم أى لصفاء الودك فى الجنة تعرف عدد الثريا فيها وهذا معنى ملبح وذلك
ان نجوم الثريا لا يكاد يبعدها الا ذو بصر حديد ولذلك يقول الفايىل اذا ما الثريا فى السماء
تَعَرَّضْتُ بِرَأْسِهَا حَدِيدُ الْعَيْنِ سَبْعَةَ أَتْجَمَ وقال ابو العلاء كان بعض الناس يجعل يعد هذا من
العدد أى ان هذه المرأة تعد النجم فى الجنة المستحيرة أى المملوءة لانها ترى خيال النجوم
فيها وقد يجوز هذا الوجه وقد يحتمل ان يكون تعد فى معنى تحسب وتظن واصله راجع الى
العدد الا انه قد اخرج بعض الاخرى كما قال اذا اوليت معروفا ليبيبا فعذك قد قَتَلْتْ لَه

قنبلا أى فاطن أنك فعلت ذلك والمراد ان المرأة تحسب النجم فى لفظة لما تراه من بياض الشجر

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَلَّاتْ مَذَاخِرَهَا وَأَرْقَضَ رَشْحَهَا وَرِيدَهَا
وَلَمَّا قَضَتْ مِنْ ذِي الْإِنَاءِ لُبَانَةً أَرَادَتْ أَنْ يَبْنَا حَاجَةً لَا نُرِيدُهَا هـ
وقال رجل من بنى أسد

دَبَيْتَ لِلْمَجْدِ وَالسَّاعُونَ قَدْ بَلَّغُوا جَهْدَ النُّفُوسِ وَالْقَوْدُونَ الْأُزْرَا

الاول من البسيط والقافية متركب الدبيب المشى الرويد والسعى السير جدد وتشمير وقد بلغو جهد النفوس أى احتملو المشقة والقاء الأزر مثل للتشمير

فَكَابَرُوا الْجَدَّ حَتَّى مَلَّ أَكْثَرُهُمْ وَعَانَقَ الْجَدَّ مَنْ أَوْقَى وَمَنْ صَبَرَ هـ

أى ركبوا العظام فيه وعانق الجد أى بلغه حتى خالطه من أوقى من ألوا ومن صبر على شدايده

لَا تَحْسَبِ الْجَدَّ ثَمَرًا أَنْتَ أَكَلُهُ لَنْ تَبْلُغَ الْجَدَّ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَا

هذا تقرع والمراد لا تظن الجد بذكرك بالسعى القصير انما يدرك بتجميع المرات دونه واقتحام المعاطب بسببه ويقال لعقت الصبر لعقا واسم ما يلعن اللعوق هـ

وفى الآخر

وَمُسْتَعَجِلٌ بِالْحَرْبِ وَالسَّلَامِ حَظُّهُ فَلَمَّا اسْتَشِيرَتْ كُلٌّ عَنْهَا مُحَافِرُهُ

الثانى من الطويل يقال استعجل الشئ اذا طلب عجلته ولم يصبر الى وقته وانه ومحافره المراد بها سلاحه ضربه مثلا والمحافر جمع محفر وهو آلة للحفر

وَحَارَبَ فِيهَا بِأَمْرِي حِينَ شَمَرَتْ مِنَ الْقَوْمِ مُعْجَازُ لَيْبِمِ مَكَاسِرُهُ

المعجاز الدائم العجز ومكاسره اصوله ومختبره وشمرت للحرب اشتدت

فَاعْطَى الَّذِي يُعْطَى الدَّلِيلُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ سَعْيٌ صِدْقٍ قَدَمَتُهُ أَكْبَرُهُ

الذى يعطيه الدليل هو الدل فى الهزيمة او الاسر ولم يكن له سعى صدق أى لم يكن له قديم وسعى لسلفه حبيد فكان يرث ذلكم عنهم او يقتدى بهم هـ

وقال اسماعيل بن عمار الاسدي

بَكَتْ بَشْرٌ شَجَّوْهَا إِذْ تَبَدَّلَتْ هِلَالُ بْنُ مَرْزُوقٍ بِبَشْرِ بْنِ غَالِبٍ

الثاني من الطويل والقافية متدارك قال دُعَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ هِيَ لِلْوَلِيدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَتْ لَمَّا مَاتَ بَشْرُ بْنُ غَالِبٍ وَاشْتَرَى دَارَهُ هِلَالُ بْنُ مَرْزُوقٍ وَشَجَّوْهَا انْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ وَالشَّاعِرُ يَفْضَلُ بَشْرًا عَلَى هِلَالٍ وَيَقُولُ أَنَّ الدَّارَ الَّتِي كَانَ بَشْرٌ يَنْزِلُهَا فَصَارَ هِلَالٌ يَدُلُّهُ مِنْهُ فِيهَا بِكَتٍ وَحُقِّ لَهَا ذَلِكَ

وَهَلْ هِيَ إِلَّا مِنْدُ عَرِيسٍ تَبَدَّلَتْ عَلَى رَغْبِهَا مِنْ هَاشِمٍ فِي مُحَارِبٍ

يقول ما هي في استبدالها الا كعروس زوجت في هاشم ثم انتقلت الى محارب ومحارب فيها ضعة وخمول حتى قال بعض الشعراء وهو يَجْلِفُ فَصَيَّرَنِي رَقِيًّا إِذَا مِنْ مُحَارِبٍ

وَقَالَتْ امْرَأَةٌ قَتَلَ زَوْجَهَا فِي حِوَارِ الْيُوسُفَيْنِ فَلَمْ يُطَلَبْ بِنَارِهِ

مَتَى تَرِدُو عَكَاظَ الْيُوسُفَيْنِ بِأَسْمَاعٍ مَجَادِعُهَا فَصَارَ

الاول من الوافر والقافية متواتر يقول اذا وردتم سوق عكاظ وهو واد للعرب فيه سوق لهم ووافقتهم اهلها تصاممت لكثرة ما تسمعون من متالبكم فشبهتهم بمن جُدَعَ سَمْعُهُ

أَحِيرَانَ ابْنِ مَيْمَةَ خَبَّرُونِي أَعْيُنَ لَابِنِ مَيْمَةَ أَمْ ضِمَارُ

العين النقد الحاضر والضمار دين لا يرجى قضاؤه ومعناه اندركون ثار ابن ميمية امر يُنْزَلُ دَمُهُ

تَجَلَّدَ خَزِيْهًا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ فَلَيْسَ لِحَلْفِهَا مِنْهُ اعْتِدَارُ

اي لبس مَدَّنتها اي خزي هذه الحظوة والحلف الاعقاب ولا يستعمل الا في الدم

فَأَنْتُمْ وَمَا تُخْفُونَ مِنْهَا كَذَاتِ الشَّيْبِ لَيْسَ لَهَا خِمَارُ

اي الامر اظهر من ان يكتتم

وخبر هذه الابيات ان رجلا من عبيد الفيس كان يقال له ابن ميمية وكان

جارا للزبرقان بن بدر قتله رجل من بني عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ فِي جِوَارِ الزُّبَيْرِ كَانَ الَّذِي قَتَلَهُ يُقَالُ لَهُ هِرَالُ قَتَلَهُ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ ذُو شُبْرَمَانَ فُخِّلَ الزُّبَيْرَانُ لِيَقْتُلَا هِرَالًا وَقَالَتْ امْرَأَتُهُ هَذِهِ الْآبِيَاتُ ثُمَّ سَعَتِ بَنُو سَعْدٍ فِي الْقِصَّةِ حَتَّى أَصْلَحَوْهَا وَفَدَى ابْنُ مَيْمَةَ ثُمَّ مَكَثَ هُنَا مِنْ الزَّمَانِ وَخُطِبَ هِرَالُ إِلَى الزُّبَيْرَانِ اخْتَصَمَ خَلِيدَةُ فَرَّجَهُ لَهَا فَلَمَّا هَاجَاهُ الْمَخْجَلُ قُتِلَ ذَلِكَ

عليه فقال وانكحت قولا خليدة بعد ما زعمت براس اليعيس انك قتله وانكحته
رقوى كان عجبها مشش اهاب اوسع السلخ ناجله يلاعبها تحت الفراش
وجارهم بنى شبرمان لم تزيلا مفاصلة الناجل الذى يسلخ الكاه من رجليه جميعا فاذا كان
من رجل واحدة فهي مرجلة ثم ان المختل سار في طلب حبيبة له فمضى حتى من العرب فنزل بهم
فاوى الى بيت امرأة فقرته واحسنت اليه ثم سمرت فرأى احسن الناس وجهها فلما ارتحل رودته
فاحسنت زاده فقال ابعتها المرأة من انت وممن انت فما رايت اكرم منك فعلا ولا احسن منك
وجها ففالت انا امرأة من بعض بنات عمك فال فما اسمك قالت رقوى والرقوى الواسع فقال يا سبحان
الله ما وجد لك اهلك اسما غير هذا فقالت انهم قد سموني خليدة وسميتى رقوى فقال واسوءتاه
ورحل وهو يقول ضللت لعمري في خليدة انى ساعنت قومي بعدها واتوب فاشهد والمستغفر الله
انى كذبت عليها والهجاه كدوب

وفال آخر

تولت قريش لذة العيش وانقت بنا كل فج من خراسان أعبرا

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقول استأثرت قريش بلدة العيش وقد متنا الى خراسان
قلبت قريشا أصباح ذات ليلة توأم بها بحرا من الموج أكدر

اى ليت قريشا امت بنا حرا بدلا من ضوق خراسان لنغرق فنتخلص ويحتمل ان يكون الضمير
في بها يرجع الى العرب او الى العبايل لانهم كانوا يوجهون الى خراسان وفيل الضمير في بها لقريش يتمنى
هلاك قريش والكدر نقيض الصفا وقوله ذات ليلة يريد الساعة التى تكون فيها الليلة المطلوبة وعلى
هذا قولك فعلت كذا ذات العشاء تريد الساعة التى فيها العشاء والمعنى اصبحت منها على هذه
الحالة قريش اى حصلت من ليلتها على صباح هكذا

وقالت امرأة تهجو قتادة بن مغرب أبيشكرى وهو زوجها

حلفت فلم أكذب ولا فكل ما ملكت لبيت الله أهديه حافية

الثانى من الطويل قولها ولم أكذب في موضع الحال اى حلفت صادقة في خبرى والا فما
املكه لبيت الله يعنى لمن حول بيت الله فحلفت وقولها اهديه يجوز ان يكون في موضع خبر
المبتداء كلها قالت والا فما املكه اهديه لبيت الله حافية اى في هذه الحال واللام من لبيت
الله على هذا تتعلق باهديه ويجوز ان يكون لبيت الله خبر المبتداء واهديه ان شئت كان
مستأنفا وان شئت كان خيرا ثانيا وان شئت كان بدلا

لو ان المنيا أعرضت لافتحمتها تخاف فيه ان فيه كداهيه

أعرضت أي مكنت من النظر إلى عرضها أي إلى الجانب الذي تهي منه لا يحسنها أي لوجهها
 بها وانتصب محذوف على أنه مفعول له

فَمَا جِيفَةَ الْخَنَازِيرِ عِنْدَ ابْنِ مُغْرِبٍ قَتَادَةَ إِلَّا رِيحٌ مِنْكَ وَهَبِهِ
 فريد ما رايحة جيفة الخنزير إلا ريح منك

فَكَيْفَ أَصْطَبَارِي يَا قَتَادَةَ بَعْدَ مَا شِمِمْتُ الَّذِي مِنْ فَيْكَ أَتَأْتِي صِمَاخِيَّةَ

تقول كيف أتكلف صبرا على مجاورتك والكون معك بعد ما بليت به من بخرك وتئن
 فيك الذي أفسد على الله الشم والسمع تقول أثرت رجحه في الآن فكيف يكون حال الأنف

وقال عبد الله بن أوفى الخراعى في امراته

نَكَحْتُ ابْنَةَ الْمُتَنَصِّي نَكَحَةً عَلَى الْكُرْهِ ضَرَّتْ وَلَمْ تَنْفَعِ

من ثالث التقارب والقفافية متدارك على الكره في موضع الحال من نكحت وقوله ضرت من
 صفة نكحة وكذلك ما في البيت الثاني من الجمل كلها في موضع الصفة لها وهو

وَلَمْ تُغْنِ مِنْ فَاقَةٍ مُعْدِمًا وَلَمْ تُجِدْ خَيْرًا وَلَمْ تَجْمَعْ

يقول نكحت هذه المرأة نكحة ضارة غير نافعة في شيء من الوجوه فما أغنت من العدم
 عديما ولا أنالت خيرا ولا جمعت شيئا وحذف مفعول لم تجمع لأن المراد مفهوم

مُنَجِّدَةً مِثْلَ كَلْبِ الْهَرَّاشِ إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ تَهْجَعْ

منجدة من الناجذ وهو ضرر الحمر والنواجذ أربعة أضراس وقال بعضهم هي الضواحك
 محتجا بحديث النبي صلى الله عليه أنه ضحك حتى بدت نواجذه فيقول أنها قد جربت ومثل
 منها ومثل وقوله إذا هجع الناس لم تهجع يصفها بأنها تمشي بالنمائم ولذلك قال الآخر فوم
 إذا دمس الظلام عليهم حدجو قنادل بالنميمة تَمَرَعُ لأن الغنغد لا ينام بالليل

مُفَرِّقَةً بَيْنَ حَيْثَرَانِهَا وَمَا تَسْتَطِيعُ بَيْنَهُمْ تَقْطَعِ

يقول هي بوشاياتها تفرق بين اللطاء وتقطع الواصر بينهم ولك ان تنصب منجدة ومفرقة
 على الحال ولك ان ترفعها على الاستيناف وقوله ما تستطع شرط وجزاء والمفعول محذوف فهو
 كقولك ما يطعن يفعل

بِقَوْلٍ رَأَيْتُ لِمَا لَا تَرَى وَقِيلَ سَمِعْتُ وَلَمْ تَسْمَعْ

الباء في بقولنا تتعلق بقوله تقطع والمعنى لهما قباها وتكسرها ورواه بعضهم تقول رابت له
تري. قالت سبع وأول أجود

فَإِنْ تَشْرَبَ الرِّقَّ لَا يُزَوِّهَ وَإِنْ تَعْلُدَ الشَّيْءَ لَا تَشْبَعُ

ان تشرب الرق اى ما فى الرق

وَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مَحْرَمًا وَلَوْ حَفَّ بِالْأَسَدِ الْبُشْرَعُ

محرم اى حراما والحرمة ما لا يجذ انتهاكه ولذلك المحارم وفى المثل لا بقيا للحية بعد الحرام
اى عند الحرمة وهو ذو محرم وحرمة فى الفرابية ويقال اشرفت الرمح قبله فشرع

وَلَوْ صَعِدَتْ فِي ذُرَى شَاهِقٍ تَرِلُّ بِهَا الْعَصْمُ لَمْ تُضَرَّعِ

العصم الاوعال وانما سميت عصبا لبياض ايديها والعصم بياض فى يد ذوات الاربع

فَبَيْسَتْ فَعَادُ الْفَتَى وَحَدَّهَا وَبَيْسَتْ مُوقِيَّةُ الْأَرْبَعِ

يقول انها اذا انفردت فهى مذمومة وكذلك ان كان معها ثلث نسوة وقال ابو العلاء فعاد الفتى
ما بقعه فى بيته لان المرأة تسمى فعيدة وهى من الفعود فى البيت ومن ذلك اخذ القعود من
الابل وهو الفتى الذى قد صلح ان يقعد عليه الراكب والفعود كلمة اتسع فيها المتكلمون حتى قال
اصحاب الاضداد يقال قعد فى معنى قام وليس ذلك الا على المجاز لان القاعدة خلاف المصطاحج فلما
كان ذلك خروجا من حال الضجعة الى ما هو اعظم للشخص ظن السامع ان قعد فى معنى قام وقول
الناطقة والبتن ذو عكن خميص ناعم والتأخر تتعاجد بتدى مقعد اراد انه لم ينكسر للكبر فكانه
قعد ولو قيل جارية قايمه التدى لآتى ذلك معنى قولهم تدى مقعد فسن هذه الجهة تاوّل بعض
الناس ان قعد يكون فى معنى قام ويقع فى بعض النسخ هذه الابيات منسوبة الى ابن الهندي قالها
فى امراته واول البيت نكحت بشهيدتي ففكت

وَدَلْ بَعْضُ آلِ الْمُهَلَّبِ قَالَ يَعْبِلُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَلَقَبَهُ أَبُو الْأَنْوَاءِ

قَوْمٌ إِذَا أَكَلُوا أَخْفَوْ كَلَامَهُمْ وَأَسْتَوْتَقَوْ مِنْ رِثَاجِ الْأَبَابِ وَالْأَدَارِ

لَا يَقْبِسُ لِجَارٍ مِنْهُمْ فَضْلَ نَارِهِمْ وَلَا تُكْفُ يَدٌ عَنْ حُرْمَةِ الْجَارِ

الثانى من البسيط والقافية متواتر القيس الشعلة من النار والقابس طالع النار ويقال قبست
النار انبستها واقبسنيتها فلان والقابس نحو من القيس والرتاج الغلظ ورتجت الباب وارتجته بمعنى

وفال آخر

كَاتِرٌ بِسَعْدٍ إِنَّ سَعْدًا كَثِيرَةً وَلَا تَبْعُ مِنْ سَعْدٍ وَقَدْ لَا نَضْمًا

الاول من الطويل والقافية متواترة كافر امر من كاترتة الا غالبته بالكثرة ويقال كاترتة فكثرتة
كثرتة يضم العين وعلى هذا يجي البناء سواء كان مفتوحا في الاصل او مضموما او مكسورا الا ان يكون
البناء معتلا فانه يترك على حالته يقال باكمته فبكمته ابيده لا غير وذلك ليلا يلتبس بنات الساء
بينات الواو

وَلَا تَدْعُ سَعْدًا لِلْقِرَاعِ وَخَلَّهَا إِذَا أُمِنْتَ وَنَعْتَهَا الْبَلَدَ الْفَقْرَا

يفهمهم بالسلافة في حال الامن يقول الهم لا يصلحون للحرب وانما يصلحون لقول الشعر

يُرْوَعُكَ مِنْ سَعْدٍ بِنِ عَمْرِ جُسُومَهَا وَتَرْهَدُ فِيهَا حِينَ تَقْتُلُهَا خُبْرًا

وفال آخر

أَعَارِبُ ذُو فَخْرٍ بِإِفْكٍ وَالْإِسْنَةِ لَطَافٍ فِي الْمَقَالِ

اعاريب جمع اعراب واعراب جمع عرب وفرق الناس بين المعنيين فجعلوا العربى الذى له نسب
صحيح في العرب وان كان ساكنا في الامصار والاعراب الذين يكتلون في البادية والاصل واحد ولا نهم
ربما فرقوا بين الشيبين المتقاربين ارادة البيان قال قد لقيها الليل بعصلى مهاجر ليس باعراسى
وقال الاخر يسموننا الاعراب والعرب اسنا واسماوهم فينا رباب المراد وسى الكذب افكا لانه
مصرف عن الحق واليسنة لطاف يعنى العاطا لطافا

رَضُو بِصِفَاتٍ مَا عَدِمُوا جَهْلًا وَحَسَنُ الْقَوْلِ مِنْ حُسْنِ الْفَعَالِ

وفال مالك بن اسماء ذكر اسماء سيبويه في جملة الاسماء التى في اخرها زادتان زيدتا
معا فحذفتا في الترخيم معا نحو سكران وبصرى ومسلمات وقال ابو العباس لم يكن يجب ان يذكر
هذا الاسم في جملة هذه الاسماء من حيث كان وزنه افعالا لانه جمع اسم وذهب ابو العباس الى انه
منع الصرف في العلم المذكور من حيث غلبة تسمية المؤنث به فلاحى عنده بباب سعاد وزينب وقال
ابو بكر تقوية لقول سيبويه انه في الاصل وسماء ثم قلبت فاوها همزة وان كانت مفتوحة وذهب
لذلك الى باب احد واجم وانه واج في وج اسم موضع وقال يعلى بل قالها عيينة بن اسماء بن
جارجة وكان زار صديقا له فلما بلغ باب دار بيته شد عليه كلب صديقه فعضه فقال

لَوْ كُنْتُ أَحْمِلُ خَمْرًا يَوْمَ زُرْتَكُمْ لَمْ يَنْكِرِ الْكَلْبُ إِنِّي صَاحِبُ الدَّارِ
لَإِنْ أَتَيْتُ وَرِيحُ الْمِسْكِ يَفْغَمُنِي وَعَنْبَرُ الْهِنْدِ أَذْكِيهِ عَلَى النَّارِ

الثاني من البسيط والقافية متواتر يفغمني أى يسد خياشيمي ويملاها وشبة النار اشتعالها
قد شبتنها وتوسعوا فيه فقالوا فلانة يشبها فرعها إذا اظهر بياض وجهها سواد شعرها وانتصب مشبو
على الحال

فَانْكُرَ الْكَلْبُ رِيحِي حِينَ أَبْصَرَنِي وَكَانَ يَعْرِفُ رِيحَ الْبَقِّ وَالْقَارِ

وقال الآخر

هَجَوْتُ الْأَدْعِيَاءَ فَنَاصَبْتَنِي مَعَاشِرُ خِلَّتْهَا عَرَبًا صَحَاحًا

الاول من الوافر والقافية متواتر ناصبتني عادتني وناصبت فلانا للحرب والعداوة ونصبنا لهم حربا
ويقال العرب العاربة والعرباء أى الخلل والعرب المستعربة الذين دخلو فيهم بعد وعرب صحاح أى
صحاح الانساب

فَقُلْتُ لَهُمْ وَقَدْ نَبَّاحُوا طَوِيلًا عَلَيَّ فَلَمْ أَجِبْ لَهُمْ نَبَاحًا

النباح يستعمل في صوت التيس عند السفاد وفي الهدهد والظبي ويستعمل في الشاعر على
طريق الذم ويقال نباحه ونبح عليه قل الهذلي ولو نبحتني بالشكاة كلابها والمراد بقوله
لهم نباحا أى لم اجب نباحهم ولهم تبیین

أَمِنْهُمْ أَنْتُمْ فَأَكْفَ عَنْكُمْ وَأَدْفَعْ عَنْكُمْ الشَّتْمَ الصَّرَاحَا

امنهم انتم في موضع المفعول من قلت وانتصب فاكف بالجر ان وهو جواب الاستفهام بالفاء

وَالْأَ فَاحْمَدُوا رَأْيِي فَإِنِّي سَأَنْفِي عَنْكُمْ أَتْهَمَ الْقَبَاحَا

وَحَسْبُكَ تَهْمَةٌ بِيَرِي قَوْمٍ يَضُمُّ عَلَى أَخِي سَقَمَ جَنَاحَا

حسبك تهمة بيري قوم ارتفع على الابتداء ويكتفى لان فيه معنى الامر أى اكفف وانتصب
تهمة على التمييز

وقال مدرك او مغلس بن حصن الفقعسي

لَقَدْ كُنْتُ أَرْمِي الْوَحْشَ وَهِيَ بَغْرَةٌ وَيَسْكُنُ أَحْيَانًا إِلَى شُرُودِهَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك شرودها أي نفورها جعل الوحش ~~من~~ النساء يقول كنت أتعرض للنساء وهي مغتررة فأصيبها بحاسي فيها مضى والآن فقد رقت سهامى وكلت الاتى فالوحش تمكنى وإلا لا أرميها لعجزى عنها

فَقَدْ أَمَكَّنْتَنِي الْوَحْشُ مَذْرَأَ أَسْهَمِي وَمَا ضَرَّ وَحْشًا قَانِصٌ لَا يَصِيدُهَا

فَاعْرَضْتُ عَنْ سَلْمَى وَقُلْتُ لِصَاحِبِي سَوَاءٌ عَلَيْنَا جُلُ سَلْمَى وَحُودُهَا

فَلَا تَحْسُدَنَّ عَبْسًا عَلَى مَا أَصَابَهَا وَذِمَّ حَيَاةً قَدْ تَوَلَّى زَهِيدُهَا

نُشِبَةُ عَبْسٍ هَاشِمًا أَنْ تَسْرِبَلْتُ سَرَابِيلَ خَرَّ أَنْكَرَتْهَا جُلُودُهَا

يقال شبهته كذا وبكذا وقوله ان تسربلت يريد ان تسربلت وانما قال انكرتها جلودها لانها لم تعتدّها من قبل ومثله قول الآخر بكي للخر من عوف وانكر جلده وضاجت ضاجيجا من جذام المطارف

فَلَا تَحْسِبَنَّ الْخَيْرَ ضَرْبَةً لَارِبٍ لِعَبْسٍ إِذَا مَا مَاتَ عَنْهَا وَلَيْدُهَا

فَسَادَةُ عَبْسٍ فِي الْحَدِيثِ نِسَاوُهَا وَقَادَةُ عَبْسٍ فِي الْقَدِيمِ عَبِيدُهَا

قوله فسادة عبس في الحديث نساوها يعني ولادة بنت الوليد بن حزن بن الحارث بن زهير بن جذيمة العبسية وكانت زوجة عبد الملك بن مروان فولدت له الوليد وسليمان وكان لعبس في ذلك الوقت وجه بها وقوله وقادة عبس في القديم عبيدها يعني عنتره ومنه قول حصين بن المنذر الرقاشي ابي ساسان خلّيد بن القعقاع العبسي وكان قد ادلّ على سليمان والوليد لانه خالها فبعثا به الى الحجاج بالعراق فصجر الحجاج من ادلاله عليه فبعث به الى قتيبة بن مسلم خراسان فكان يدل على قتيبة فقال لخصين يا ابا ساسان الا تكفييني هذا فقد بلغ مئى كل مبلغ فقال ما كنت لا ودى خال امير المؤمنين ولا ابتديته بشى فسكت ثم قال خلّيد ويحك ان هذا الرقاشي قد ثقل على موضعه افلا تكفينيه قال بلى لعمرى وكان قتيبة يرفع حصينا في المجلس حتى لا يكون احد فوقه فدخل عليه خلّيد بن القعقاع وخصين مع قتيبة جالس وعليه عمامة عظيمة فقال ايها الامير من هذه العجوز المكورّة عندك فقال مهلا لا ثقل هذا لشيخ بكر بن وايل فقال خصين تكلم على قدرك يا اخا عبس قال اذا والله املا فمى فقال ولم انما قدمكم في الاسلام حرككم وفي الجاهلية عبدكم وقيل انه قال لما نازعه انما انتم يا بنى عبس بحر فان ابتدل ابتلنتم وان يبيس يبيستم والمراد

بالعبد عنتره ولان هجينا ولذلك قال اني امرؤ من خير عيس منصبا شطري وأحمى سايرى بالنضد
وقال ايضا انا الهجر عنتره كل امرؤ يحكى جرّة أسودّه وأحمرة وكان عنتره بن شداد ابن
أمة وشداد لم يقبله أبنا وكان يسميه عبدا ثم قبله أبنا في بعض الحروب وذلك انهم كانوا قد
اغاروا على قبيلته فانهزم فقال له شداد كثر يا عبْد فقال العبد لا يحسن الكثر الا للخب والضر فقال
له كثر وانك أحر فكر واستنقذ الاموال التي اكتسحتها الاعداء وصار حرا وقال ابو محمد الاعرابي
في حوده على النمري هذا موضع المثل اذا لم تستطع شيئا فدعه ليبلغ قدر باعك ما تطيق غلظ
ابو عبد الله في هذا البيت من جهات منها انه ذكر البيت لمذكر أو مغلس وليس هو لواحد منهما
وانما هو لحماذ بن الحلف وهو الربيع بن عبد الله ابو مئيل اليربوعي يقوله لبي زهير بن جدمة بن
رواحة العبسي ومنها انه ذكر في تفسير البيت انه اراد ولادة بنت الوليد العبسية وهذا غلط لان
ام الوليد سليمان هي ولادة بنت خلّيد بن جرّه بن الحارث بن زهير وفي ذلك يقول اخر يهاجو
بي القعقاع بن خلود بن جرّه ساد الهبيريون بالببيض والقنا وساد بنو القعقاع بالطيب والكحل
وقال اخر

أَقُولُ حِينَ أَرَى كَعْبَلًا وَحِجَّتَهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي بَضْعٍ وَسِتِّينَ

مِنَ السِّنِينَ تَمَلَّأَهَا بِلَا حَسَبٍ وَلَا حَيَاءٍ وَلَا قَدَرٍ وَلَا دِينَ

الثاني من البسيط والقافية متواتر اجري جمع السلامة في ان امرأ الخرة مجرى جموع التكسير
وقد جاء ذلك كثيرا وعلى هذا قول الاخر وقد جاوزت رأس الاربعين وجعل نونه باقيا في الاضافة
لمثل ذلك فال بعضهم سنيى كلها قد شبيبتني وقوله من السنين تعلقي بقوله في بضع والبضع مختلف
فيه فمنهم من يقول يتناول ما بين الثلاثة الى العشرة كله ومنهم من يجعله متناولا للنصف من ذلك
والاول هو الصحيح وقيل في قوله تعالى بضع سنين انها سبعة ويقال بضع وبضع واصله من القطع
وتملأها عاش ملاوتها والملاوة تكسر ميمه وتضم ومنه الملى من الدهر وتمليت حبيبا

وقال عوف القوافي

وَمَا أُمُّكُمْ تَحْتِ الْخَوَافِقِ وَالْقَنَسَا بِنَكْلَى وَلَا زَهْرَاءُ مِنْ نِسْوَةِ زُهْرٍ

الاول من الطويل قوله ولا زهراء اي ليست بكريمة في نفسها وهذا ضد قول الاخر امسك
بيضاء من فصاعة يريد بياض الكرم لا بياض اللون

أَلَسْتُمْ أَفَلَّ النَّاسِ عِنْدَ لَوَائِهِمْ وَأَكْثَرُهُمْ عِنْدَ الدَّبِيحَةِ وَالْقَدْرِ

يقرر على لومهم وتأخرهم في الحرب وانما يقرر باليس وبالمر وما اشبهه في الواجب لان الاستفهام
كالنفي والنفي هنا دخل على النفي صار واجبا

وقال الآخر

وَنَبِيتُ رُكْبَانَ الطَّرِيقِ تَنَادَرُوا عَقِيلًا إِذَا حَلَّوْا الدُّنَابَ فَصَرَّخُوا

الثانى من الطويل تنادروا أى أنذر بعضهم بعضا وموضع من الأهراب نصب على أن يكون مفعولا ثالثا لنبيت والدناب وصرخد موضعان والمعنى أن الركبان قد عرفوا عقيلًا بالدناب والخيافة فإذا نزلوا هاتين الموضعين وهما ما يقارب محل عقيل وماواه حذر بعضهم بعضا وتواصوا بالاحتراز منه ثم قال

فَتَى يَجْعَلُ الْحَضَّ الصَّرِيحَ لِبَطْنِهِ شِعَارًا وَيَقْرِى الضَّيْفَ عَضْبًا مُجَرَّدًا

الصريح الخالص من اللبن والاصل فى الشعر ما يلى الجسد من الثياب ثم توسع فيه ف قيل أشعر فلى هما أى ابطنه

وقال الآخر

أَنَاحَ السُّلُومِ وَسَطَ بَنَى رِيَّاحٍ مَطِيتَةٍ قَافَسَمَ لَا يَرِيمُ

الاول من الوافر يقال اتخت البعير فبركا ولا يقال فناع أو هذا من باب ما استغنى عن غيره به ومعنى لا يريم لا يبرح

كَذَلِكَ كُلُّ ذِي سَفَرٍ إِذَا مَا تَنَاهَى عِنْدَ غَايَتِهِ مُقِيمٌ

كذلك فى موضع الحال لأن كل ذى سفر مبتداء ومقيم خبره كأنه قال وكل مسافر إذا ما انتهى إلى غايته يلقى عصاه كذلك أى مثل أمانة اللوم فيهم ونقل الجحترى هذا المعنى إلى المسح فقال أو ما رايت المجد الفى رحله فى آل طلحة ثم لم يحول

وقال الآخر

إِذَا بَكْرِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا فَيَا لَوْ مَا لِدُلكَ مِنْ غُلَامٍ

الاول من الوافر قوله يا لوما لفظه لفظ النداء والمعنى معنى المتعجب أى ما أشده من لوم وميله يا حسرة على العباد وقوله فيا شاعرا لا شاعر اليوم مثله جهر وألن فى كليب تواضع وقوله من غلام أى لذلك الغلام من بين الغلمان

يُؤَاحِمُ فِي الْمَأَادِبِ كُلِّ عَبْدٍ وَكَيْسَ لَدَى لِحَافٍ بِذِي زِحَامٍ

وقال الآخر

دَى نَمَّ أَشْرَبَى فَهَلَا وَعَلَا وَلَا تَغُرَّكَ أَقْوَالُ آبِي ذَيْبٍ

يخاطب ناقتة يقول ردى الماء واشربى كيف شيت ولا تعترى بقول ابن ذيب

فَلَوْ كَانَ الْقَلِيبُ عَلَى لِحَاهُمْ لَأَسْهَلَ وَطُوقَهَا شَفَةَ الْقَلِيبِ

أسهل وجدها سهلا يعنى يُوطئها وطى الأبل ولم يجر لها ذكر وسميت البير قليبا لانه قلبت الارض بالحجر يصفهم بالذلة وانهم لا يقدرون على منع الأبل عن وطء لحام

وقال الآخر

إِنْ تَبْغِضُونِي فَقَدْ أَسَخَنْتُ أَعْيُنَكُمْ وَقَدْ أَتَيْتُ حَرَامًا مَا تَظُنُّونَا

الثانى من البسيط والقافية متواتر ما تظنوننا يجوز ان يكون من غالب الظن ومن البغضين أسخنت أعينكم أى أبغضتكم أى أن أبغضتكم فحق لكم ذاك لانى فعلت ما اقتضى ذلك وانتصب حراما على الحال من أتيت وما تظنون فى موضع المفعول والضمير العايد من الصلة محذوف

وَقَدْ صَيَّمتُ إِلَى الْأَحْشَاءِ جَارِيَةً عَذْبًا مُقْبَلَهَا مِمَّا تَصُونُونَا

قال مما تصونونا ولم يقل ممن لان القصد الى الجنس وما للصفات والاجناس ولما دون الناطقين

وقال الآخر

يَا قَبَحَ اللَّهِ أَقْوَامًا إِذَا ذُكِرُوا بَنَى عَمِيرَةَ رَهْطَ اللُّومِ وَالْعَارِ

المنادى فى قوله يا قبح الله محذوف كانه قال يا قوم او يا ناس قبح الله اقواما أى ابعد الله الله وانتصب بنى عميرة على البدل من اقواما والمعنى فى قوله اذا ذكرو أى وقت ذكرو فابعد الله ورهط اللوم انتصب على الذم والاختصاص والعامل فيه فعل مضمر كانه قال اذكر رهط اللوم

قَوْمٌ إِذَا خَرَجُوا مِنْ سَوْءٍ وَجَوْ فِى سَوْءٍ لَمْ جُنُّوْهَا بِأَسْتَارِ

ارتفع قوم على انه خبر المبتداء أى هم قوم اذا خرجوا من سوء وخزينة من اكتسابهم دخلوا فى مثلها او اسوا منها لا يتسترون منها

وقال الآخر يهاجو للحضري ويمدح البدوي

جَوَابُ بَيْدَاءَ بِهَا عُرُوفٌ لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِيفُ

من العروض الرابعة من السريع جواب أى قطاع يقال رجل عروف وعروفة وعريف أى عارف ويروى عروف ويقال من العرف بكسر العين وهو الصبر عارف وعروف أى صبور فتجاوز الوجهان فيه ويروى جَوَابُ بَيْدَاءَ عُرُوفٌ والآية الصبيحت المتبقيت وقوله لا يأكل البقل أى هو فوى صلب

العروق لأن البقول تروخى الأعصاب ولا يريف أى لا يدخل للصر مكانه لا يقيم فى الريف من ربح
وخوف اذا اقام فى الربيع والحرىف والقياس يريف من اراف اذا اتى الريف يهمل اسهل اذا اتى
السهل والريف للصر قال ابن دريد الريف ما قارب السواد من ارض العرب ولجمع أرياف ورُيوف
وتريف القوم ورافو دنو من الريف

وَلَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ إِلَّا لِلْحَمِيَّتِ الْمُغَمِّمِ الْمَكْشُوفِ

القليف التمر الجرق يتقلب عنه قشره أى ليس هو من اهل للصر فيكون فى بيته التمر
والقليف ايضا ما يتقلب أى ينتشر من الحيز ويابس الفاكة والحميت تحي السمن ويكون للعسل
وقال ابو العلاء القليف يذكرون انها جلال التمر وفي ماخونة من قلفت الشى اذا قشرت وقيل
القليف يريدون به للصر لانهم يقولون قلفت الطين عنه اذا تحيته والحميت تحي السمن اذا قوى
بعك الزيت قال الشاعر فان الظلم أن لنا حميتا وليس لبيت جارتنا حميت وقوله الا للحميت بدل من القليف

لِلْجَارِ وَالضَّيْفِ إِذَا يَضِيفُ وَالْحَضْرَى بَطْنُهُ مَعْلُوفُ

اللام من قوله للجار تتعلق بالمكشوف وجعله مكشوفاً للجار والضيف ليدل على سخايه
بما فيه

لِلْفَسْوِ فِي أَنْوَابِهِ شَفِيفُ أَعْجَبُ بَيْتِيهِ لَهُ الْكَنِيفُ

شفيف يعنى شفت ثيابه أى رقت بكثرة فسوه ويجوز ان يكون المراد بالشفيف هنا
الندوة فقد قيل الشفيف برد ريح فى ندوة واسم تلك الريح الشقان وقيل الشفيف شدة حر
الشمس وقوله اعجب بيتيه الكنيف أى لحاجته اليه لكثرة اكله

أَوْطَانُهُ مَبْقَلَةٌ وَسَيْفُ

ويروى أَوْطَانُهُ مَبْقَلَةٌ وَرَيْفُ وَالطَّايَةِ الْأَرْضِ الْفُضَاءِ الْوَاسِعَةِ وَالسَّيْفِ سَاحِلِ الْجَرَى

وقال رَيعَانُ ويقال رَيعَانُ فاما رَيعَانُ فاسم مرتجل علما وهو قَعْلَانُ من ر ب ع واما
رَيعَانُ فمقول من ريعان السراب وهو تردده يقال ترَّيعَ وترَّيَّه فهو قَعْلَانُ منه ويجوز ان يكون
رَيعَانُ فَيْعَالاً من رَعْنٍ للجل وهو الانف النادر يتقدم منه والتقاوهما ان السراب يتقيك باوله ومقدمته
ويشهد لهذا القول الثانى قول الشاعر كان رَعْنُ الْأَلِ مِنْهُ فِي الْأَلِ بَيْنَ الضَّحَا وَبَيْنَ قَيْلِ الْفَيْسَالِ
اذا بدا دُهامُجٌ ذو أَعْدَالِ

إِذَا كُنْتَ عَمِيًّا فَكُنْ فَقْعَ قَرَقَرٍ وَإِلَّا فَكُنْ إِنْ شِئْتَ أَيْرَ حِمَارٍ

الثالث من الطويل الفقع الكماء ولجمع فقعة ويضرب المثل بها فى الدل فيقال اذلهن فقع بقاع

لأنه لا يجمع بينهما من يشاء وإضافته إلى قرقر منبته ويقال قاع قرقر أى مستو والمعنى إذا كنت عبيدا
من ليلها كالفتح أو شيئا فاحشا يُحامي ذكره ومنظره كذلك العصور

فَمَا دَارُ عَيْبِي بِدَارِ خُفَارَةٍ وَلَا عَقْدُ عَيْبِي بِعَقْدِ جَوَارِ

الخفارة مصدر خَفَرَت الرجل إذا أَجَرْتَهُ خُفَرَةً وَخُفَارَةً وَاخْفَرْتَهُ إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ وَالْخَفَارَةُ وَالْخَفَرُ
الاستحياء والبيت يحتمل الوجهين أى فما دار عى بدار حياء أو بدار وفاء

وقال الآخر

أَرَأْنِي فِي بَنِي حَكَمٍ عَرِيبًا عَلَى فُتَيْرٍ أَزُورُ وَلَا أَزَارُ

أَنْسَاءُ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ دُونِي وَتَأْتِينِي الْمَعَاذِرُ وَالْقُنَارُ

الاول من الوافر النمرق القُتْمُ والفطمر والحَرْفُ والجانب واحد وقوله وتأتينى المعاذير أى ربح
عذراتهم وافنيتهم فُخِّفَ المضاف والقنار أى ويأتينى ربح اللحم المشوى قال النمرى وقيل فى المعاذير
انها جمع معذرة والاول اجود والمعاذير والمعذرة لُحِّدَتْ وقد اعذر أى احدث ويرتفع اناس
على انه خبر مبتداء محذوف كانه قال ثم اناس وقد وصفوا بجملتين وكان يجب ان يقول ويأتينى
المعاذير والقنار منهم فحذف الضمير ويجوز ان يكون وتأتينى على الاستيناف ويروى المقنار جمع
قدّر على غير قياس وذلك ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل وتوسّعنا حقصاء سلّحنا ولا نرى
نعقصاء ذرا فأرجعها الى عمر فى قول النمرى الاحسن عندى ان يكون المعاذير هنا روايح العذرات
وقال هذه الغابدة يجب ان تُرَدَّ الى ابي عبد الله ومتى روى شاعر هجاء انسانا بالبخل على الطعام
فعال فى شعره يأتينى مناره وربح خريه ومتى سَمِعَ المعاذير فى معنى العذرات والتفسير غير الذى اختاره

ونال الآخر

وَمَا إِنَّ فِي الْحَرِيشِ وَلَا عُقَيْلٍ وَلَا أَوْلَادٍ جُعْدَةٍ مِنْ كَرِيمٍ

وَلَا الْبُرْصِ الْفِقَاحِ بَنَى نَمِيرٍ وَلَا الْعَجْلَانِ زَايِدَةَ الظَّلِيمِ

زائدة الظليم لطف لانه لا يكون للطير أى ثم زيادة فى الناس بمنزلة تلك الزيادة فى الظليم
والفقاح جمع فُقَحَّة وهى دارة الذئب سُمِّيَتْ بذلك لانها تنفتح عند الحاجة ومنه فقع الحرو اذا فتح
عينيه وذكر النمرى انه يريد بزائدة الظليم رال النعام على فرخها وانما شبههم به لان النعام يوصف
بالخفة وسرعة النفار فيقولون هو اشرد من ظليم وقد زف راله اذا خف حلمه او هرب من العدو

أَلَا يَكُ مَعْشَرُ كَبَنَاتِ نَعِشٍ رَوَاكِدَ لَا تَسِيرُ مَعَ النَّجُومِ

قوله كبنات نعش يعنى فى الركود والثبات لانها تدور حول القطب فلا تزول عن رأى العين
يقول هؤلاء القوم لا يقدون الى الملوك ولا يغزون السلاطون ولا ينتجعون الغيث بل يقيمون على
الذل والرضا باليسير

وقال رجل من جرّم لزياد الاعجم وقيل انه لزياد الاعجم

دَلَفْتُ إِلَى صَمِيمِكَ بِالْقَوَافِي عَشِيَّةً مُحْفِلٍ فَهَتَمْتُ فَاكَا

اول الوافر دلفت اى مشيت والصميم الخالص وهاعنا اراد به قلبه اى جرحته قلبك بالقوافي
عشية محفل يعنى اجتماع القوم والهتم الكسر يقال هتم فاه اذا الفى مقدم اسنانه وبذلك
سمى الاهتم التميمى لان قيس بن عاصم ضرب به بقوس فهتم فاه

وَصَدَّقَ مَا أَقُولُ عَلَيْكَ قَوْمٌ عَرَفَتْ آبَاهُمْ وَنَفَوْا أَبَاكَ

يقول هاجوتك فتركتك لا تجسر تتكلم وصدقنى فيما اقول فيك من تشهد بصحة نسبهم

وقال زياد الأعجم

وَمَنْ أَنْتُمْ إِنَّا نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ وَرَجَحُكُمْ مِنْ أَيِّ رِيحِ الْأَعَاصِرِ

من ثاى الطويل يجوز ان يجعل من استفهاما وقد كرره وعلق نسينا قبله وان لم يكن من
افعال الشك واليقين لانه اجراه مجرى نقيضه وهو عرفت وذكرت وم يجرون النفي مجرى النفي
والنقيض مجرى النقيض كثيرا ويجوز ان يجعل من بمعنى الذى وقد حدثت بعض صلته كانه ذل انا
نسينا الذين هم انتم والاول اوجه ونظير الثانى عند البصريين قوله تعالى لنعلم اى الحريتين احصى
وفى باب الذى قوله تعالى تماما على الذى احسن لان المعنى من هو احسن وقوله من اى ربح
الاعاصر فالاعاصر جمع الاعصار وهو الغبار الساطع المستدير وفى المثل ان كنت رجلا فقد لاقيت اعصارا
وانما خصتها بالذكر لانها لا تسوق غيثا ولا تُلْفَح شجرا فصرى لهم المثل بها لفظة الانتفاع بهم وهم
يجعلون الريح كناية عن الدولة فيقال فلان قد هبت له ربح

وَأَنْتُمْ الْأَجِيْتُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالْحَبَا فَطَارَ وَهَذَا شَخْصُكُمْ عَيْرٌ طَائِرٌ

الاجيتم يريد الذين جيتهم مع البقل والمعنى ان شرفكم حديث ومثله قول الاخر توتون
هوى فى السنين وانتم اسارع تحيا كلما نبت البقل والحب صغار للراد يقول ما عهدناكم قبل
الحصب ولا راينا لكم اثرا فلما اخصب الناس هتتم فكانكم انما جيتهم مع البقل والحب فطار وبقي
شخصكم يرميهم بانهم لا اصل لهم

فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا بِمِهِمْ كَأَنَّ قَبْلَكُمْ وَلَمْ تُحَرِّكُوا إِلَّا مَدَقَّ الْخَوَافِرِ

المدق موضع وقع الخوافر يقول سمعتم مني كان قبلكم ولم تدركوهم لحداثة ولا دنكم اي ليس قديم ولم تكونوا الا اذلة يطاكم كل حافر هـ

وقال عمر بن الهذيل العبدى وقال ابو رباح هو لرجل من بنى عجل

لَا تَرْجُ خَيْرًا عِنْدَ بَابِ ابْنِ مَسْعٍ إِذَا كُنْتَ مِنْ حَيِّ حَنِيفَةٍ أَوْ عَجَلٍ

وَحَنٍّ أَفَمَّا أَمَرَ بَكْرُ بْنُ وَايِلٍ وَأَنْتَ بِتَّاجٍ مَا تُمِرُّ وَمَا تُحْلِي

تاج ماء لبنى سعد يخاطب مالك بن مسع حين فر ايام العصبية فنزل تاجا حتى اجملت العصبية وقوله ما تمر وما تحلى اي ما تاتي بخير ولا بشر يقول باشرنا امر للحرب ولا نفع فيك ولا ضرر

وَمَا تَسْتَوِي أَحْسَابُ قَوْمٍ تُورِنَتْ قَدِيمًا وَأَحْسَابٌ نَبَتْنَ مَعَ الْبَقْلِ

اي لم يكن لكم قبل ذكر وانما ذكرتم حين نبت البقل اي حين اخضبتهم هـ

وَالْتِ كَنْزَةٌ أُمَّ شَمْلَةَ الْمُنْقَرَى فِي مَيَّةٍ صَاحِبَةٍ ذِي الرِّمَّةِ وَقِيلَ هِيَ لَذَى

الرمة وذلك انه كان يشيب بمية وكانت من اجمل الناس ولم تهر قط فجعلت لله عليها ان

تحر بدنه اول ما تراه فلما راته رات رجلا دميما اسود فقالت واسوءتاه فقال ذو الرمة فيها

أَلَا حَبْدًا أَهْلُ الْهَلَا عَيْرَ أَنَّهُ إِذَا ذِكْرَتْ مَيٌّ فَلَا حَبْدًا هِيَا

المانى من الطويل قوله ذا من حبذا اشير به الى الشى وهو مع حب بمنزلة الرجل من نعم الرجل

الا انه أجرى معه مجرى الامثال لا يغير ولا يفضل بينهما والمعنى محبوب فى الاشياء اهل الملا غير مئى

فانها اذا ذكرت لا تساحن مدحا ولا اختصاصا وقوله فلا حبذا هيا جعل الف ذا على انفصالها

ناسيسا لان الروى من اسم مضم وهو هـ

عَلَى وَجْهِ مَيٍّ مَسْحَةٌ مِنْ مَلَاخَةٍ وَتَحْتَ الثِّيَابِ الْحِرَى لَوْ كَانَ بَادِيَا

يريد ان ظاهرها حسن كان الله مسحها بالجمال ويكون اصله من مسح الراس باليد واستعمل

فى الداء فقيل للمريض مسح الله ما بك من علة وقيل ايضا هو ممسوح الوجه لى مستنوى للطقنة

وحذف جواب لو اي لو كان باديا لما رغب فيها احد وحذف الجواب لمدلالة الكلام عليه

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْلُفُ طَعْمَهُ وَإِنْ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ أَيْبَضَ صَافِيَا

يخلف طعمه اي يتغير ويخلف طعمه اي يجهى بخلاف ما ظن به

إِذَا مَا أَتَاهُ وَارِدٌ مِنْ ضَرُورَةٍ تَوَلَّى بِإِغْتَعَابٍ الَّذِي جَاءَ ظَامِيَا

الذي جاء ظاميا أي جاء عليه فحذف الجار ووصل الفعل بنفسه فصار جاءه ثم حذف الضمير من الصلة استئثالا واستتظالا لكون أربعة أشياء شيئا واحدا الموصول والفعل والفاعل والمفعول ومن جاوز حذف الجار والجرور من الصلة فالامر عنده أقرب وشبهها بالماء الصافي اللون للبيث الطاهر إذا أتاه العطشان زاده عطشا لأنه لا يتمكن من شربه لموقته وانتصب ظاميا على الحال

كَذَلِكَ مَيَّ فِي الْثِّيَابِ إِذَا بَدَتْ وَأَثْوَابَهَا يُخْفِينَ مِنْهَا الْمَخَازِيَا

فَلَوْ أَنَّ غِيْلَانَ الشَّقِيَّ بَدَتْ لَهُ مُجَرَّدَةٌ يَوْمًا لَمَا قَالَ ذَا لِيَا

انتصب مجرّدة على الحال وأشار بهذا من قوله لما قال ذا ليا الى مجرّد مئة أي ما حدثت نفسه بانها له ويروى لما قال اليا أي مقصرا عند نفسه في دعواه ولصرف نسيبه الى غيرها او لتسلي من النساء راسا وزهد فيهن وانتصب اليا على الحال

كَقَوْلٍ مَضَى مِنْهُ وَلَا كِنْ لَرَدَّةٍ إِلَى غَيْرِ مَيَّ أَوْ لِأَصْبَحَ سَالِيَا

قوله لردة اللام جواب يمين مضرة وذكر بعضهم ان معنى اليا حالفا أي كان لا يقسم بها وهذا خطأ لأنه كان يجب ان يكون مؤنثا الا ترى انه يقال اللبث في اليمين ايلاءا وقيل في معناه ان اياه تاوؤ وتوجّع والمعنى لم يقل لما يستجد من الرهد فيها الى متاوها فعلى هذا يكون اا حكاية جهوت موضعه رفع بالابتداء ولي خبره وهو الاقرب على ما ذكره المروزي هـ

وفال أبو العتاهية العتاهية من التعتة وهو التحسن والتزين قال رؤبة بَعْدَ لُجَاجٍ مَا يَكَادُ يَنْتَهِي مِنَ التَّصَايِ وَعَنِ التَّنَعُّتِ وَقَالَ اَيْضًا فِي عُتْهَى اللَّبْسِ وَالتَّقْيُنِ وَكَانَ الْعَتَاهِيَّةُ مَصْدَرُ كَالْكِرَاهِيَّةِ وَاجَازَوْا فِيهِ الْعَتَاهَةَ كَالْكِرَاهَةَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عُتَهُ الرَّجُلُ إِذَا جُنَّ وَمَا أَبْيَنَ عَتَاهِيَّتَهُ وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ فَبَدَأَ أَنَّ الْعَتَاهِيَّةَ مَاخُودٌ مِنَ التَّنَعُّتِ وَهِيَ الْمِبَالِغَةُ فِي الْأَشْيَاءِ مِثْلُ تَنْطِيفِ الثِّيَابِ وَنَحْوِهَا وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْعَتَاهَ مِثْلَ الْجُنُونِ وَأَنَّ كَانَ مَا قَالُوهُ فِي التَّنَعُّتِ مُحْفُوظًا فَالْمَرَادُ أَنَّ الرَّجُلَ يَبَالِغُ فِي الْأَشْيَاءِ حَتَّى يُحْسَبَ أَنَّ بِهِ عَتَاهًا وَفَعَالِيَّةٌ تَكْثُرُ فِي الْمَصَادِرِ كَالنَّصَاحِيَّةِ وَالرَّفَاحِيَّةِ وَقَدْ يَجِيءُ فِي الْأَسَاءِ كَعَبَاقِيَّةٍ لَصَرْبٍ مِنَ الشَّجَرِ قَالَ عَدَاةٌ شَوَاحِطٌ فَتَنَجَّوَتْ شَدًّا وَثَوْبُكَ مِنْ عَبَاقِيَّةٍ قَرِيْدٌ وَقَالُوا لِلدَّاهِيَةِ عِبَاقِيَّةٌ وَقِيلَ لِلنَّجْرَجِ فِي الْوَجْهِ عِبَاقِيَّةٌ هـ

جُزِيَ الْبَخِيلُ عَلَى صَالِحَةٍ عَنَى بِخَفْتِهِ عَلَى ظَهْرِي

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والفاطية متواتر يقول جزى الله البخيل على بماله خصلة صالحة فقد خف محله على ظهري لسقوط منه عنى

أَعْلَى وَأَكْرَمَ عَنْ يَدَيْهِ يَدَيَّ فَعَلْتُ وَتَوَّهَ قَدْرُهُ قَدْرِي

أى أجلتنى عن صنيعته وصان قدرى حين لم يبتدله بعبثته

وَرَزَقْتُ مِنْ جَدْوَاهُ عَافِيَةً إِلَّا يَضِيقُ بِشُكْرِهِ صَدْرِي

أى رزقنى الله عافية من ضيق الذرع بشكركه وقوله الا يضيق أى لا يضيق لك ان ترفعه وان تنصبه قالنصب على ان تكون ان الناصبة للافعال والرفع على ان تكون مخففة من الثقلية ويكون اسمه مضرا وللجملة خبره وموضع الا يضيق نصب بكونه بدلا من قوله عافية والعافية تكون مصدرا كالعاقبة ومثله ما اباليه بالية وقم تأيما ولا خلاف في ان اسم الفاعل يكون اسما للمصدر وان اختلفوا في بناء المفعول

وَعَنِيتْ خِلْوًا مِنْ تَفْضِيلِهِ أَحْنُو عَلَيْهِ بِأَوْسَعِ الْعَدْرِ

مَا فَاتَنَنِي خَيْرُ أَمْرِي وَضَعْتُ عَنِّي يَدَاهُ مَوْئِنَةَ الشُّكْرِ

انتصب خلوا على الحال وجملة المعنى انه لم يفتنى احسان رجل لم يلزمنى شكر افضال

وفال ابن عبدل الأسدي

أَضْحَى عُرَاجُهُ قَدْ تَعَوَّجَ دِينُهُ بَعْدَ الْمَشِيبِ تَعَوَّجَ الْمَسْمَارِ

الثانى من الكامل والفاوية متواتر فوله تعوج دينه اى ترك الاستقامة التى كان عليها فى الدين وشبه ذلك بتعوج المسمار لانه اذا اعوج قل ما يستقيم او ينكسر

وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى عُرَاجَةِ خِلْتِهِ فُرَجَّتْ قَوَائِمُهُ بِأَيِّ حِمَارٍ

بمعنى عن ابر حمار فأتى بالباء مكان عن قالو ويجوز ان يكون المراد كان قوائمه فرجت من ابر حمار اى شقت منه وخلفت لوحشتها والباء قد تجى بمعنى من وقيل يجتمل ان يكون المراد به عوج القوائم لان ابر الحمار ليس بالذو القطع فا يقطع به لا يكون مستويا والاشبه ان يكون المراد به غير هذه الوجوه وهو الفحش الذى رماه به ومعناه مفهوم

وَقَالَتْ أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ وَقْدَانَ وَهُوَ نَعْلَانٌ عِلْمٌ مَرْتَجِلٌ مِنَ الْوَقْدِ وَهُوَ الْوَقْدُ بِعَيْنِهِ

إِنْ أَنتُمْ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ فَدَرُّوا السِّلَاحَ وَوَحِّشُوا بِالْأَبْرِقِ

الاول من الكامل اى كونو مع الوحوش بالابرق لانكم لستم بناس فلا ينبغي ان تحملو السلاح

لانكم لا تغنون شبا

وَحَدُّوْهُ الْمَكْحَلَّ وَالْمَجَاسِدَ وَالْبَسُوْهُ نَقَبَ الْنِّسَاءِ فَبَيَّسَ رَهْطَ الْمَرْهَقِ

يقول انما انتم نساء فعليكم بما يفعلن من الاحتال ولبس المجاسد: وهى الثياب المصبوغة بالزعفران والنقب بفتح القاف جمع نقبة وهى ان تجعل له حجرا كحجرة السراويل تلبسه المرأة وانا رويت بالضم فهو جمع نقاب المرأة والمرهق المصيط عليه والتقديم وبئس رهط المصيط عليه انتم وحذف مذموم بئس وهو انتم لان المراد مفهوم وقوله

اَلْهَآكُمُ اَنْ تَطْلُبُوْا بِاَخِيْكُمْ اَكْلَ الْخَزِيْرِ وَلَعَقَ اَجْرَدَ اَحْقَ

الخزير لحم يقطع صفارا وبطبخ في دقيق وهى الخزيرة ولعق اجرد يعنى لبنا قد اخذ زبده او رغوته او مرقا لا ودك عليه واحق محقوق وقيل ان المراد بالاجرد الاحق نحى او زق من دنس وغيره والاحق القليل كانه يصير لكم محقا لا يبارك فيه واحق من باب افعل الذى لا فعلاء له واللعق هو لما في النحى لا له فتوسع فيه وهذا قول والاول هو الوجه الذى لا يعدل عنه الى غيره

وقالت امرأة من طيى وهى عاصية البولانية

اَعَاصِيَّ جُودِي بِالْدُمُوعِ السَّوَائِبِ وَبِكِي لِكَ الْوَيَالَتِ قَتَلَى مُحَارِبِ

فَلَوْ اَنَّ قَوْمِي قَتَلْتَهُمْ عِمَارَةً مِّنَ السَّرَوَاتِ وَالرُّوْسِ الدَّوَائِبِ

الثانى من الطويل العمار بفتح العين وكسرهما حى عظيم يذيق الانفراد والعميرة مثله وقيل هما جميعا البطن والسروات الروساء والدوايب الاعالى والدنايب ضده وهو جمع ذنابة وهما اسمان في الاصل وصف بهما

صَبْرَنَا لِمَا يَأْتِي بِسِ الدَّهْرِ عَامِدًا وَلَا كِنَّمَا اَنَّا لَرْنَا فِي مُحَارِبِ

اثار جمع ثار فيقول في الذين اصابنا على ذلتهم ولو اصابنا غيرهم كان الخطب ايسر وهذا كالمثل لو ذات سوار لطمتي

قَبِيْلٌ لِّبَنَامٍ اِنْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ وَاِنْ يَغْلِبُوْنَا يُوْجَدُوْا شَرَّ غَالِبِ

ويروى ظفونا عليهم وعدى ظفونا تعدية علونا لانه في معناه والمعنى لا اشتفاء في الانتقام منهم اذا نبلو ولا ينيمون طلاب الاوتار اذا ثرو وجواب الشرط وهو قوله ان ظفونا مقدم يشتمل عليه قولها قبيل لبنام لان فيه معنى الفعل اى ان ظفونا بلام ثم نستحق الافتخار للومم ومثل قوله وَاِنْ يَغْلِبُوْنَا يُوْجَدُوْا شَرَّ غَالِبِ قول امرئ القيس ولم يغلبك مثل مغلب

وقالت غيرها

إِذَا مَا الرِّزْقُ أَجْتَمَ عَنْ كَرِيمٍ وَأَجَاءَ الزَّمَانُ إِلَى زِيَادِ

الاول من الوافر الاجسام النوكوص عن القرن والمكفهر المستقبل بكرافة وتغصن وجه ويقال سحاب مكفهر ويروى بوجه مقشعر والاصل في الاقشعرار تقبض الجلد وانتصاب الشعر ثم يتوسع فيه فيقال اقشعرت الارض والنبات والسنة وجواب اذا قوله

تَلَقَّاهُ بِوَجْهِ مُكْفَهَرٍ كَانَ عَلَيْهِ ارْزَاقُ الْعِبَادِ

١٨

وقال ابو محمد البيهقي

عَاجِبًا لِأَحْمَدَ وَالْعَجَائِبُ جَمَّةٌ أَنَّى يَلُومُ عَلَى الزَّمَانِ تَبَدُّلِي

اول الكامل والعجائب جمّة اعتراض بين احمد وقصته التي عجب منها ويقال امر محجب وعجاب وعجيب وعاجب وابلغ هذه الابنية العجائب وانتصب محبا على المصدر وقوله على الزمان اى على تصارييف الزمان فحذف المضاف

إِنَّ الْعَجِيبَ لَمَّا أُبْشِكَ أَمْرُهُ مِنْ كُلِّ مَثْلُوجٍ الْفُؤَادِ مُهَبِّدِ

توله ابشك امره اى اجعل امره بما يبت ويجزن له

وَعَدِ يَلُوكُ لِسَانُهُ بِلَهَاتِهِ وَتَرَى ضَبَابَةً فَلَيْهِ لَا تَنَاجَلِي

الوعد الدنى واللوك المضغ

مَتَصَرِّفٍ لِلنُّوكِ فِي غُلُوَائِهِ زِمْرِ الْمُرْوَةِ حَامِجٍ فِي الْمِسْحَلِ

النوك الخفق والمسحلان حلقتا شكيم اللجام والجميع المساحل والمسحل اللسان الذى لا يتناقى للكلام والمسحل حمار الوحش والمسحل فاس اللجام ويقال هو فى غلواء شبابه وغير ذلك اذا كان فى زيادته وارتفاعه وزمر المروة اى قليلها يقال نبت زمر ونعاجة زمرة اذا كانت قليلة الصوف وكذلك الناقة اذا كانت قليلة الوبر قال طرفة فليت لنا مكان الملك عمر رغوئا حول قبتنا تخور من الزمرات أسبل قدامها وضمتها مكنة درور

وَإِذَا شَهِدَتْ بِهِ مَجَالِسُ ذِي النَّهْيِ وَبَلَّتْ سَكَابَتُهُ بِنُوكٍ مُسْهِلِ

عَلَبَ الزَّمَانُ بِجِدِّهِ فَسَمَا بِهِ وَكَبَا الزَّمَانُ لَوَجْهِهِ وَالْكَلْكَدِ

وَلَقَدْ سَمَوْتُ بِهَيْمَتِي وَسَمَا بِهَا طَلِبِي الْمَكَارِمَ بِالْفَعَالِ الْأَفْضَلِ
 لِأَنَّا مَكْرَمَةٌ لِلْحَيَاةِ وَرَبَّمَا عَثَرَ الرِّمَانُ بِذِي الدَّهَاءِ لِلْحَوْلِ
 فَلَيْنَ غَلَبْتُ لَتَمُضِينَ ضَرْبَتِي كَلَبَ الرِّمَانِ بِعِصْفَةٍ وَتَجَمَّلِ ٥

تم باب الهجاء

باب الاضياف والمديح

وَقَالَ عَتِيبَةُ بْنُ جَعْبَرٍ الْمَازِنِيُّ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ عَتِيبَةُ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ تَحْقِيرُ عَتَبَةِ الْبَابِ وَهِيَ أَسْكَنَتْهُ وَقَالَ قَوْمٌ بَلْ عَتَبَتْهُ الْعَلِيَا وَأَسْكَنَتْهُ السُّفْلَى وَإِنْ كَانَ
عَتِيبَةُ تَحْقِيرُ عَتَبَةٍ فَغَيْرُ هَذَا وَعَتَبَةُ عِلْمٌ مَرْتَجِلٌ غَيْرُ مَنْقُولٍ

وَمُسْتَنْبِحُ بَاتِ الصَّدَى يَسْتَنْبِئُهَا إِلَى كُلِّ صَوْتٍ فَهَوٍ فِي الرَّحْلِ جَانِحُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك الصدى الطائر الذي يصبح بالليل وأكثر ما يقولون فيه
انه ذكر اليوم وجمعه اصداء قال ابو مقبل ولا تَهَيَّبْنِي الْمَوَءَا أَرْكُبُهَا إِذَا تَجَاوَبَتِ الْأَصْدَاءُ بِالسَّحَرِ
وقد يُوقَعُونَ الصَّدَى عَلَى ضَرْبٍ مِنَ الْجَنَادِبِ يَصْبِيحُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَيَسْتَنْبِئُهَا هُوَ يَسْتَفْعِلُ مِنْ تَاهِ
يَتَبَّه إِذَا ضَلَّ وَالْجَانِحُ الْمَائِلُ

فَقُلْتُ لِأَهْلِي مَا بُغَامُ مَطِيَّةٍ وَسَارِ أَضَافَتُهُ الْكِلَابُ النَّوَابِحُ

يعني أنهم إذا أقفرت عليهم الأرض نبج الرجل نباح الكلب لعل بعض الكلاب يسمعه فيجيبه
ويقال كذب الرجل إذا فعل ذلك قال الشاعر وداع دعا بعد ما أقفرت عليه البلاد ولم يَكَلِّبْ يَهِرِدُ
أن الكلاب سمعت صوته فأجابته فكانها مضيفة له وقد يمكن إلا يكون الرجل نبج ولكن لما
سمع صوت الكلاب مال إليها فكانها أضافته وربما حملوا رواحلهم على الرغاء أيذانا بأنفسهم وفي المثل
كَفَى بِرُغَايِهَا مُنَادِيًا وَاصِلُهُ أَنْ بَعْضُ الْمُتَعَرِّضِينَ لِلْقُرَى أَرَاغَى هَافَتُهُ فَلَمْ يُتَلَقَّ بِالْإِسْتِنْوَالِ فَجَعَلَ
يَذُمُّ فَكَبِيلُ لَوْ نَادَيْتَهُمْ لَعَلِمُوا بِكَ فَقَالَ كَفَى بِرُغَايِهَا مُنَادِيًا وَقَالَ مُتِمِّمٌ وَضِيفُ إِذَا أَرَاغَى طُرُوقًا
بَعِيرُهُ وَعَانِ ثَوَى فِي الْقِدِّ حَتَّى تَكْتَنَعَا أَيْ تَقْبِضَ

فَقَالُوا غَرِيبٌ طَارِقٌ طَوَّحَتْ بِهِ مُتُونُ الْقِيَابِ وَالْخَطُوبُ الطَّوَارِحُ

كان يجب أن يقول والخطوب المتطوحات في الجمع بالالف والتثنية لأن اسم الفاعل من أطوح
مطوح ولكنه أخرج الطوايح على حذف الزائدة من الفعل ومثله قوله عز وجل وأرسلنا الرياح
لواقح لأن أصله أن يجي ملاقح أو ملقحات لكونها ملقحة لاشجار والفعل منه القح فأخرجه
على حذف الزوائد فصار لقح ولواقح وكذلك الطوايح قياسه أن يكون إذا عسل عن الجمع بالتاء
مطاووح وارتفع غريب على أنه خبر ابتداء محذوف كأنه قال هو غريب طارق ومعنى طوَّحَتْ بِ
حَمَلَتْهُ عَلَيْهِ رَكِبَ الْمَهَالِكُ وَالطَّوَارِحُ الْمَهَالِكُ

فَقَمْتُ وَكَمْ أَجْتَمَ مَكَانِي وَكَمْ تَقَمُّ مَعَ النَّفْسِ عَلَاتُ الْبَخِيلِ الْفَوَاضِحُ

للجثوم اضله الصاق الصدر بالارض ولزومها ويستعمل كثيرا في الطير والسياح والجمان الشخص منه اشتق وقوله ولم تقم مع النفس علات البخيل يريد ان نفسى لما تهيات للافادة لم تقم معها العلالات الله تفصح اربابها

وَنَادَيْتُ شَبْلًا فَاسْتَجَابَ وَرَبِّهَا ضَمِنًا قَرَى عَشْرٍ لِمَنْ لَا نَصَافِحُ

يريد بشبل ابنه قال ابو العلاء اشبه ما روى في هذا البيت قرى عشر لمن لا نصافح بفتح العين اى عشر ليال لمن ليس بيننا وبينه مصادقة توجب مصالحة وبعض الناس يضم العين وله وجه اى ربما ضمنا قرى عشر اموالنا لمن لا نعرف وقد يمكن ان يكون عشر جمع عشير وهو الذى يعاشره من الغرباء او يكون من عشيرته مثل ما يقال صديق وضدق وكريم وكرم ومن روى عشر بالسين غير معجمة فالعنى انا فقرى الصيف وان كنا معسرين وقال غيره قرى عشر اى عشر نسمة ولا يمتنع عنده ان يكون المراد عشر ليال كما تقدم ذكره وقوله لمن لا نصافح يجوز ان يكون من المصالحة المعروفة ويجوز ان يكون من صفحت الناس اى نظرت في احوالهم

فَقَامَ أَبُو ضَيْفٍ كَرِيمٌ كَأَنَّهُ وَقَدْ جَدَّ مِنْ فَرَطٍ الْفُكَاةِ مَارِحٌ

عنى بابى الصيف نفسه وارتفع مازح على انه خبر كان وموضع وقد جد موضع لئال كانه فل يشابه المازح من فرط الصباغة وهو جاد ويقال فاكهته بملح الكلام وهى الفكاهة

إِلَى جِدْمٍ مَالٍ قَدْ نَهَكْنَا سَوَامَهُ وَأَعْرَاضَنَا فِيهِ بَوَاقٍ صَحَائِحُ

تعلق الى قوله قلم ويريد بالقيام غير الذى هو ضد القعود وانما يريد به الاشتغال بما يونسه وينتسب لقلبه والجذم الاصل ونهكنا سوامه اى اثرتنا فى السايمة من المال بما عودناها من النحر من دولهم نهكه المرض اذا اضر به

جَعَلْنَاهُ دُونَ الذِّمِّ حَتَّى كَانَتْ إِذَا عَدَّ مَالُ الْمُكْتَرِبِينَ الْمَنَاسِيحُ

المناسيح جمع منيحة وهى الناقة او الشاة تدفع الى الجار لينتفع بلبنها ما دام بها لبن فاذا انقطع لبنها ردت وقوله جعلناه دون الذم يريد صيرناه دون الذم فعلى ذلك يجتمل ان يكون دون طرفا ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا فيكون معنى دون الذم قاصرا عن الذم فيبعد الذم هنا ولا يلحقنا لان مالنا يحول بيننا وبين الذم

لَنَا حَمْدُ أَرْبَابِ الْمِيِّينَ وَلَا يُرَى إِلَيْنَا مَالٌ مَعَ اللَّيْلِ رَائِحٌ

يعنى انها على قلتها بركة بالفناء للحقوق لا تبلغ ان تصبح سارحة وراحة ٥

وقال مرة بن مُحَكَّانَ التَّيْمِيَّ مُحَكَّانَ علم مرتجل وهو فَعْلَان من م ح ك
يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ قَوْمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ ضُمِّي إِلَيْكَ رِحَالُ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَى

اول البسيط والقافية متركب القرب جمع قراب السيف وهو كالجواب يوضع السيف فيه
بغمده وغير السيف وانما امرها بضم الرحال والقرب لانهم لما نزلوا عنده فقد امنوا لا يحتاجون الى
حضور السلاح عندهم

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ اُنْدِيَّةٍ لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلُمَائِهَا الطُّنْبَا

في ليلة ان شئت جعلت الحار متعلقا بضمي وان شئت جعلته متعلقا بقومي والاجود في
الجمع بين الفعلين في باب الامر ان يدخل الثاني حرف العطف كقول الله تعالى قُمْ فَأَنْذِرْ وَأَنْذِرْ
وَأَكْتَنَبَ وما اشبه ذلك وهذا قال قومي غير صاغرة ضُمِّي ولم يات بالعاطف فيه وهو
جائز وانتصب غير على الحال وجعل الليلة من ليالي جمادى لانها من شهور البرد والبرد في ليلة
من ليالي جمادى ذات انداء وامطار وكانوا يجعلون شهر البرد جمادى وان
لا يكن جمادى في الحقيقة كان الاسماء وضعت في الاصل مقسمة على هوارض الزمان والحر والريح والبرد
والظلمة وتبدل الفصول ثم تغيرت فصارت تستعار وقوله ذات اندية تكلم الناس فيه لان جمع الندى
انداء قال الشاعر اذا سقط الأنداء صيئت وأشعرت حبيرا ولم تُدرج عليها المعاوز وكان المبرد
يقول هو جمع ندى المجلس وكان أمثال الناس اذا اشتد الزمان يجلسون مجالس يدبرون امر الضعفاء
ويفترقون فيها ما تحصل عندهم من فضل الزاد ويفيضون الميسر وقال غيره هو جمع ندى كانه
جمع فعلا على فعال ثم جمع فعلا على افعلة كانه ندى ونداء ثم جمع النداء على الاندية ككساء
وأكسية ورواق وأروقة وقيل هو شاذ استعير ما للممدود للمقصود يفعلون ذلك في ألباني كما يفعلون في الالفاظ
قالو ومثله قفا وأقفية ورحا وأرحية وهذا ما حكاه الكوفيون وقال بعضهم هو أفعلة بضم العين كانه
جمع فعلا على أفعل كما قيل زَمَّ وَزَمَّ فجاء ندى وَأَنْدَ ثم الحذف الهاء توكيدا لتانيث الجمع
كما يقولون بعولة وحجارة فصار اندية ويكون في هذا الوجه شاذ أيضا وقوله لا يبصر الكلب
مبالغة في شدة الظلمة والكلب قوي البصر بالليل فاذا بلغ امره الى ما وصف فهو نهاية الظلمة
والطنب جبل البيت ومثله أناس اذا ما اترك الكلب اهله حَمَوْ جَارِمَ في كل شتاء معصبل وقيل
في هذا البيت وجه اخر وهو ان المراد به لبس السلاح عند اللقاء وتغيير الزى وموضع الجملة جر
على الصفة لليلة وساغ ذلك فيها لاحتمالها ضميرها وكذلك قوله

لَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ حَتَّى يَلْفَ عَلَى خَيْشُومِهِ الدَّنْبَا

اراد غير نهضة واحدة وانتصب غير على انه مصدر ولما لم يجى غير الا مضافا ولم يكن له معنى
الا مخالفة ما يضاف اليه جاز لن يجى فاعلا ومفعولا وحالا وطرفا ووصفا واستثناءا ومصدرا وقوله حتى

يلف انتصب الفعل باضمار ان وحتى بمعنى الى مكانه قال الى ان يلف الذنب على خرطومه اى لا ينبج الى ان يلف الذنب على خرطومه الا نجدة واحدة ولو رفعت الفعل فقلت حتى يلف لجاز ذلك ويراد به الحال والمعنى ان يكون الفعل الثانى متصلا بالاول اى لا ينبج الا نبجة فهو يلف الذنب وعلى هذا قولك سرت حتى ادخلها ففرن السير بالدخول ومعناه انه خرج من السير الى الدخول الا انه يخبر انه في حال دخوله فعناه كمعنى الغاء اذا قلت سرت فانا ادخلها اى هذا متصل بهذا

مَاذَا تَرَيْنَ اُنْدَنِيهِمْ لِارْحَلْنَا فِي جَانِبِ الْبَيْتِ اَمْ نَبْنِي لَهُمْ قُبَا

ترين اصله تَرَيْنَ لانه تَفْعَلِينَ فحذفت الهمزة استخفافا بعد ان ألقى حركتها على الراء فصار تَرَيْنَ ثم قلبت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان فحذفت الالف منهما فصار ترين

لِمُرْمِلِ الزَادِ مَعْنِي بِحَاجَتِهِ مَنْ كَانَ يَكْرَهُ ذِمًّا اَوْ يَقِي حَسَبًا

اللام من قوله لمرمل الزاد تتعلق بقوله ما ذا ترين كانه اعاد الذكر فقال وهذا السؤال والاستشارة لاجلهم ولمكانهم والمرمل الذى قد انقطع زاده ويجوز ان يكون لمرمل الزاد بدلا من المضميرين في بنى لهم وقد اعاد حرف الجر معه وقوله من كان يكره موضعه رَفَعَ بِمَعْنَى كَانَهُ قَالَ ذَلِكَ مَنِ لَمْ يَنْقَطِعْ يُعْنَى بِحَاجَتِهِ مَنْ كَانَ كَارَهَا لَذَمِ النَّاسِ اَوْ صَايِنَا لَشَرِّهِ كَانَهُ بَيَّنَّ الْعِلَّةَ فِي الْعَنَاءِ بِهِ

وَقُمْتُ مُسْتَبْطِنًا سَيْفِي فَأَعْرَضَ لِي مِثْلَ أَجَادِلِ كَوْمٍ بَرَكْتُ عَصَبًا

انتصب مستبطنا على الحال من قمت ويقال استبطننت فلانا دونك اى خامصته وتبطننت كذا دخلت فيه حتى عرفت باطنه وقوله واعرض لى اى ابدت لى عرضها نوق كانهن قصور والكوم جمع اكوم وكوماء وهى العظام الاسنة وقوله بركت اى ضعفت عين الفعل على التكثير او التكرير وجعل ابله فرقا بركة لشدة البرد كما قال ابو ذؤيب وَأَعْصُوصَبْتُ بِكَرًّا مِنْ حَرَجَفٍ وَلَهَا وَسَطُ الدِّيارِ رَدِيَّاتٌ مَرَايِجُ وانتصب عصبا على الحال وهو جمع عَصَبَة

فَصَادَفَ السَّيْفُ مِنْهَا سَاقَ مُتَلِيَةٍ جَلَسَ فَصَادَفَ مِنْهُ سَاقَهَا عَطَبًا

اراد انه هرب ناقه منها والمتلية هى التى لها ولد يتلوها وقيل هى الحامل والجلس الصلبة المشرفة وقيل هى الواسعة الاخذ من الارض والجلس المكان المرتفع الصلب وانما سُمِّيَتْ الناقَةُ الصليبية بذلك ونجد سُميَ بذلك يقال جلسنا اذا اتينا نجدا قال مروان بن الحكم للفرزدق قل للفرزدق والسفاهة كاسيها ان كنت تاركاً ما امرتك فاجلس اى ايت نجدا وكان الفرزدق حين قدم المدينة مستنجباً بسعيد بن العاصمى بن زياد بن ابيد فامتدح سعيداً ومرواناً فقال الفرزدق تَرَى الْغُرَّ الْجَحَاجِجَ مِنْ قَرِيشٍ اِذَا مَا الْأَمْرُ بِالْمَكْرُوهِ عَلَا قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدٍ كَانَهُمْ يَرَوْنَ بِهِ هَلَالًا

فقال له مروان فعود يا غلام فقال لا والله يا ابا عبد الملك الا قياماً فاعصب مروان وكان معاوية يعاوم بين مروان وسعيد فلما ولي مروان كتب للفرزدق كتاباً الى واليه بصرية ان يعاقبه اذا جاءه وقال للفرزدق انى قد كتبت لك بمائة دينار فلما اخذ الكتاب وانصرف على انه جايلاً ندم مروان فكتب الى الفرزدق بهذا قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تارك ما امرتك فاجلس وبع المدينة انها مدمومة واعبد لمكة او لبيت المقدس فرد عليه الفرزدق يا مرو ان مطيتى محبوسة ترحو للباء ورثها ثم يئاس وحبوتنى بصحيفة مختومة يخشى على بها حباء النقرس اليق الصحيفة يا فرزدق لا تكن فكداً مثل صحيفة المتليس فكان الفرزدق لا يقرب مروان في خلافته ولا عبد الملك ولا الوليد

زَيْفَافَةُ بِنْتِ زَيْفٍ مُذَكَّرَةٌ لَمَّا نَعَوْهَا لِإِعْيِ سَرَحِنَا أَنْتَحَبَا

الزيفاة التى تزيّف فى مشيها وتتبختر

أَمْطَيْتُ جَارِنَا أَعْلَى سَنَاسِنِهَا فَصَارَ حَارِنَا مِنْ فَوْقِهَا قَتَبَا

يقال امطيت البعير اذا ركبت مطاه وهو الظهر وامطيته غيره وانما يصف اشراف ناقته التى تحرها فيقول ركبتها جازنا لما تحرها ان كان اعلى سناسنها ثم تصل يده اليها فصار منها لما علاها مكان القتب والسناسن اعلى السنام والخارج من فغار الظهر واحدها سنسنة

يُنْشِنُ اللَّحْمَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ كَمَا تُنْشِنُ كَفًا فَائِلٌ سَلَبَا

ينشنش اى بكشف ويفرق وقيل النشنشة مباشرة الشى حتى تاخذه كما تريد ويروى كفًا فائد قالو شبه نشنشته بنشنشة فائد للجل من السلب وهو نبات وقيل هو شجر يذوق ويتخذ منه الخبال وايها ومتخذها سلاب هكذا حكاه ابو حنيفة الدينورى والرواية هى الاولى وقال ابو محمد الاعرابى لو قال قائل لم قال فنشنش للجل عنها وهى باركة ولم يذكروا مصطاحجة وليس شى من الحيوان يسلخ الا مصطاحجا قيل له من عادة العرب انهم اذا تحرو الناقة وخشوا ان تصطاحج ردها الرجال من جانبها حتى تموت وهى باركة وذلك ان جزرهم اياها وهى باركة مستوية هو خير من جزرهم اياها وهى مصطاحجة على جنبها فاذا ماتت جزلوها ولجروا ان يحزوا اصل العنق ما بين المنكبين حتى تسترخى العنق ولهم يقطعوه كله وقد فصلوه ثم يكتنفها الرجال فيكشف السنام وجلان وذلك ان يكون احدهما من جانبها من شق والاخر من الشق الاخر والاخران من قبل الكتفين والاخران من قبل الحجز فثلثة من جانب وثلثة من جانب والسلم واحد وهى باركة

وَقُلْتُ لَمَّا غَدَوُا أَوْصَى قَعِيدَتَنَا غَدَى بَنِيكَ فَلَنْ تَلْقَيْهِمْ حِقْبَا

اوصى فى موضع النصب على الحال اى موصيا قعيدتنا ومفعول قلت قوله غدى بنيسك وللقب السينون واجدتها حقبه

أَدْعَى آبَهُمْ وَلَمْ أُقْرِفْ بِأَتِيهِمْ وَقَدْ عَمِرْتُ وَلَمْ أُعْرِفْ لَهُمْ نَسَبًا
أَنَا أَيْنٌ تَحْكُمُ أَخْوَالِي بَنُو مَطَرٍ أَنَّمَى إِلَيْهِمْ وَكَانُوا مَعَشَرًا نَجَبًا

بنو مطر بن شيبان رط معن بن زائدة هـ

وقال الآخر

وَمُسْتَنْبِحٌ قَالَ الصَّدَى مِثْلَ قَوْلِهِ حَضَاتُ لَهْ نَارًا لَهَا حَطْبٌ جَرُولُ

الاول من الطويل والقافية متواتر حصات له نارا فتحت عينها لتلتهب وقد أوقدت بغلاط
للحطب وكبارها وحصات له نارا جواب رب

فَقَمْتُ إِلَيْهِ مُسْرِعًا فَعَنِتُّهُ مَخَافَةَ قَوْمِي أَنْ يَفُوزُوا بِهِ قَبْلُ

انتصب مسرعا على الحال ومخافة قومي مفعول له اى فعلت ما فعلت لهذه العلة

فَأَوْسَعَنِي حَمْدًا وَأَوْسَعْتُهُ قِرَى وَأَرْخَضَ بِحَمْدٍ كَانَ كَالِسِبَةِ الْأَكْلِ

ويروى أَكْلُ جعل النكرة اسم كان والمعرفة خبرا والابهام للحاصل من التنكير في هذا الموضع
أبلغ في المعنى المستفاد هـ

وقال الآخر

تَرَكْتُ ضَانِي تَوَدُّ الدَّيْبَ رَاعِيَهَا وَإِنِّي لَا تَرَانِي الْآخِرَ الْأَبَدِ

الدَّيْبُ يَطْرُقُهَا فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً وَكُلَّ يَوْمٍ تَرَانِي مُدِيَّةً يَبْدَى

الاول من البسيط والقافية متراكب يجوز ان يكون عدى تود الى مفعولين يسوغ ذلك انه
حذف على مفعوله الاول قوله وانها لا ترائى الاخر الابد ويكون التقدير يكشفه وتود انها لا ترائى
ابدا ويشهد لهذا قول الاخر ووددت وما تغني الودادة انى بما في ضمير الحاجبة عالم الا ترقى ان
وقوع ان بعده يقرّب الامر في تعدّبه الى مفعولين وان يجزى مجزى افعال الشك واليقين كما تقول
ان زيدا منطلق وبمثل هذا الاستدلال حكى على زعمت بانه يتعدى الى مفعولين ولا يمتنع ان
يكون راعيها في موضع الحال والمراد راعيها لها ويتعدى تود حينئذ الى مفعول واحد والمعنى ان
ضاني تنمق ان يكون مدتها في العية الذيب وقوله الذيب يطرُقها هو بيان سبب منيها وانتصب
واحدة على الظرف اى مرة واحدة ويجوز ان يكون صفة مصدر محذوف كانه اراد ترفة واحدة وقوله
وكل يوم هو ظرف لقوله ترائى ومديّة يبدى نصب على الحال اى ترائى حاملا مديّة لها وان شئت

رويت مدينة ويكون بدلا من المصغر في ترائي وهذا البديل هو بديل الاشتغال أى ترى مدينة بيدى فلما وجه الرفع فالصغير الذى فى بيدى سيغنى عن الواو المعلقة للجمال بما بعدها وهى صفات او احوال لان الصغير يعلق كما يعلق العاطف ومن الوجه الثانى وهو البديل قول الله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقال ابو العلاء مدينة الاجود فيها الرفع على الابتداء ويكون ما بعدها فى موضع حال لان الروية هنا روية العين والفعل يكتفى بالاسم الاول ٥

وقال الخضر

وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي إِلَى أُمَّ عَاصِمٍ لِأَضْرِبَهَا إِنِّي إِذَا كَجُحُولٍ

انثالث من الطويل والقافية متواتر قوله لاضرربها اللام منه لام كى فان قيل كيف يكون كذلك وفى صدر الكلام ما النافية ولم لا يكون لام للحدود قلت لام للحدود يقع بعد كان وما تصرف منه كقول الله تعالى وما كان الله ليضلّ عنكم على الغيب وقوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وكقولك ما كنت لاشتكم لانه جواب قول قايل كنت شتمتني فاجبت ما كنت لاشتكم ولهذا لم تظهر معه ان الناصبة للفعل وان جاز ظهوره مع لام كى واذا وقع لغوا لافتقار ما قبلها الى ما وقع بعدها وقوله وما انا بالساعي كأنه رأى انسانا يضرب امراته ويجول بينهما وبين تدبيرها دارها فنفى عن نفسه مثل ذلك بفعله المتناهى فى الجهل

لَكَ الْبَيْتُ إِلَّا قَبْنَةُ تُحْسِنِينَهَا إِذَا حَانَ مِنْ ضَيْفٍ عَلَى نُزُولٍ

حكى ابو زيد ان قولهم قبنة ما تعتقب عليه تعريفان احدهما بالوضع والاخر بالالف واللام ومثله شعوب والشعوب والقبنة الوقت يقول البيك تدبير البيت ولك الامر فيه نافذ الا وقتا تحسنيين وقت يجين نزول الضيف فيه على لانه يجب من اجله ان تحسنى فيه اليه وقوله تحسنيينها قدر انشرف تقدير المفعول الصحيح كما قال ويوم شهدناه وما اشبهه وروى بعضهم الا قبنة تحسنيينها أى نظنين فيها انها لغيرك لا لك وعلى هذا يكون قد حذف مفعولا تحسب وشغل بصير القبنة وانتصب الا قبنة على استثناء من واجب كانه لك البيت كل وقت وساعة الا ساعة كذا ويروى تحسنيينها أى تتخلفين فيها عن تيسيرك طعام الضيف قال ابو العلاء واذا رويت قبنة احتمال وجهين احدهما ان يكون القبنة الامة أى انت للوكمة فى البيت غير حبسك القبنة عن القيام بما يجب للضيف والاخر ان تكون القبنة بمعنى الفقارة من الظهر أى وقرى قرى الضيف عليه ولا تحسنى من الطعام شيئا عندك فان تقديمه اليه وهو كثير اجمل ٥

وقال بعض بنى اسد

وَسَوْدَاءُ لَا تُكْسَى الرِّقَاعَ نَبِيلَهُ لَهَا عِنْدَ قَرَاتِ الْعَشِيَّاتِ أَرْمَلُ

الثانى من الطويل القرّة القُرْبَاءُ وبقيته والازم الصوت الشديد والسوداء يعنى قدرا والرقاع يعنى

انشباب قال القطامي فَلَا يَأْتِي بِغَدٍّ لَّيٍّ وَجْهَهَا عَلَى مَا كَانَ إِذْ طَرَحُوا الرِّقَاعَ وَقَوْلُهُ لَا تُكْفَى الرِّقَاعُ فِي مَوْضِعِ الصَّفَةِ لَهَا وَمِثْلُهُ إِذَا الْبَيْرَانُ أُلْبَسَتْ الْقِنَاهَا وَجَعَلَهَا مَكْسُوتَةً رَقَاعًا لِأَنَّ الرِّقْعَةَ وَالرِّقْعَتَيْنِ لَا تَكْفَى فِي سِتْرِهَا لِعَظُمِهَا وَإِنَّمَا تَسْتُرُ الْقَدْرَ لَشِدَّةِ الزَّمَانِ وَيَجُوزُ أَنْ يَرْمِضَ أَنَّهَا كَبِيرَةٌ لَا يُمْكِنُ سِتْرُهَا بِالرِّقَاعِ وَلَا تَسْتُرُ كَمَا قَالَ وَلَا تَرَى الصَّبَّ بِهَا يَنْتَجِعُ وَنَبِيلَةٌ عَظِيمَةُ الشَّانِ وَخَصَّ قَرَاتِ الْعَشِيَّاتِ لِأَنَّهُ وَقْتُ الْاضْيَافِ

إِذَا مَا قَرَيْنَاهَا قَرَاهَا تَضَمَّنَتْ قَرَى مَنِ عَرَانَا أَوْ تَزِيدُ فَتَفْضُلُ

يقول إذا ما ملانها فذرا وأوصالا تضمنت لنا الكفاية ولن أنانا من صيف أو تزيد على المطلوب فتفضل على غيرهم ممن لا يعد في الوقت ويروى وتفضل بفتح التاء وجعل المطلوب في القدر قرى لها ليطابق قوله تضمنت قرى من عرانا هـ

وقال الآخر عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ

سَلَى الطَّارِقَ الْمُعْتَرِّ يَا أُمَّ مَالِكٍ إِذَا مَا أَتَانِي بَيْنَ قَدْرِي وَجُجْرِي

الثاني من الطويل الطارق الأتني ليلا سلى أصله أسالى فحذفت الهمزة والقيمت حركتها على السين ثم استغنى عن الهمزة المجتنبية لتحرك السين بالفتحة فحذفت والمعتز المتعرض ولا يسأل وقوله بين قدرى وججري يريد إذا أتاني في موضع الضيافة أعديته أما لحا نيا وذلك من الجزر وأما مطبوخا وذلك من القدر

أَيْسَفَرُ وَجْهِي أَنَّهُ أَوَّلُ الْقَرَى وَأَبْدَلُ مَعْرُوفِي لَهُ دُونَ مُنْكَرِي

أيسفر وجهي في موضع المفعول الثاني لسلى وقد اكتفى به لأن في اللام انضمام امر لا وساغ حذفه لما يدل عليه من قرابين اللفظ والحال وقال سيبويه لو قلت علمت أزيد في الدار لاكتفى به من دون انضمام ولو قلت سوا على أو ما أبالي لم يكن بد من ذكر امر لا بعدهما ومعنى قوله أنه أول القرى يريد أن أظهار البشاشة للضيف من أوائل قرأه والضمير من قوله أنه أول القرى لما يدل عليه قوله أيسفر وجهي لأن الفعل يدل على مصدره والمراد أن الأسفار أول القرى وعلى هذا فوله من كذب كان شرًا له وما أشبهه وقال النمرى المعروف هاهنا القرى والأيناس وما شاكلهما والمنكر هاهنا أن يسأله عن اسمه ونسبه وبلده ومقصده وكل هذا مما يجلب عليه حياء وقال أبو محمد الأعرابي المعروف هنا القرى والمنكر الحرم يعني أنه يبذل للضيف كل ما يمتلكه ولا يكتن منه شيئا سوى الحرم قال ومثل هذا قول جُبَيْتِهَا الْأَشْجَعِي فِي صِفَةِ صَيفٍ وَقُلْتُ تَخَفُّضُ مَا لَصِيفٍ يَصِيفُنَا كُنِينَ سَوَى حُصْنِ التَّمَّاءِ الْخَرَابِ هـ

وقال الآخر

وَأَنَا لَمَشَاوُونَ يَبْنَ رِحَالِنَا إِلَى الضَّيْفِ مِنَّا لَاحِفٌ وَمِنِيمُ
فَذُو اللَّحْمِ مِنَّا جَاهِلٌ دُونَ ضَيْفِهِ وَذُو الْجَهْلِ مِنَّا عَنْ أَذَاهُ حَلِيمٌ

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله لاحف أى يلبسه اللحاف ومنيم يحدثه حتى ينسام
فذو اللحم منا جاهل إنما يتجاهل للحليم دون ضيفه اذا اودى عند طلب ثمار من جهته او تخشين
جانب له بكلام او فعال وذو الجهل منا عن اذاه حلیم يريد وان اخذ الضيف يودينا يرى
للجهول يحتمله ولا يواخذه به هـ

وقال ابن هرمة

أَعَشَى الطَّرِيقَ بِقُبَّتِي وَرَوَّاقَهَا وَأَحْلُ فِي نَشْرِ الرَّبَى فَأَقِيمُ

الثاني من الكامل والقافية متواتر يعنى انه يضرب قبته على الطريق ويروى في قُلد الرُبى

إِنَّ أَهْرَأَ جَعَلَ الطَّرِيقَ لِبَيْتِهِ طُنْبًا وَأَنْكَرَ حَقَّهُ لِلْيَمِّ

حقه يعنى حق الطريق ولم يرض بالحلول على الطريق حتى وصله بالاقامة وقوله جعل الطريق
لبيته طنبا اراد جعل الطريق موضع طناب بيته فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ويجوز ان
يكون على القلب اراد جعل طناب بيته للطريق أى لما يليه ومثله يسط البيوت لى يكون مَظَنَّةً
من حيث تُوضَع جَفَنَةُ المسترْفِدِ وقول الآخر وبابى الذم لى أُنِّى كريمٌ وان مَحَلَّى القَبْلُ اليَفَاعُ هـ

وقال الخمر

وَمُسْتَنْجِحٌ تَسْتَكْشِطُ الرِّيحُ تَوْبَهُ لِيَسْقُطَ عَنْهُ وَهُوَ بِالتَّوْبِ مُعَصِمٌ

ثانى الطويل كشط واستكشط بمعنى وهو كعجب واستعجب والكشط والقشط
يتقاربان واصل الكشط للبعير وان استعمل فى غيره ولجلد يقال له الكشاط والمُعَصِمُ والمستعصم
والمعتصم واحد وهو المستمسك بالشى

عَوَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بَعْدَ اعْتِسَافِهِ لِيَنْبَحَ كُلُّبٌ أَوْ لِيَفْزَعَ نَوْمٌ

عوى أى نباح وصاح وفلان ما يعوى وما ينبح اذا استضعف ويقال للداهى الى الفتنة عوى
تشبيها له بالكلب واراد به والاعتساف الاخذ فى الطريق على غير هداية وانما قال ليفزع نَوْمٌ
لانهم اذا انتبهوا لصوته اجابوه وتلقوه او رفعوا النار له وجواب رب عوى

جَوابُهُ مُسْتَسْمِعٌ الصَّوْتِ لِلْقُرَى لَهُ عِنْدَ إِثْيَانِ الْمُهَيِّبِينَ مَطْعَمٌ

منى بمستسمع الصوت الكلب واستسمع بهي سيع وقوله له عند التبان المهيمن مطهر
بعض سعة عيش الكلب فيها ينحمر للضيف والمهتبون الاضياف يقسال هب من نومه واعبته والسلام في
لفرى يجوز ان تتعلق بقوله جاوبه وان تتعلق بمستسمع الصوت

يَكَادُ إِذَا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ مُقْبِلًا يُكَلِّمُهُ مِنْ حُبِّهِ وَهُوَ أَعْجَمُ

انتصب مقبلا على ظلال اى يكان الكلب يكلم الضيف حبا له اذا قبل على عجمته وقال
الاخر في هذا المعنى حبيب الى كلب الكريم مناخذه بغيض الى الكوماء والكلب ابصر وصف
الكلب بحبه للضيف وللظامن ولذلك قيل في المثل احب اهل الكلب اليه الطاسعن ووصف بحبه
لوقوع الافات في المال وفي المثل نعيم كلب في بوس اهله هـ

وقال سالم بن قحطان العنبري قحطان علم مرتجل وتركيبه من ن ح ف

لَا تَعْدِلِينِي فِي الْعَطَاءِ وَيَسِّرِي لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاءَ طَالِبُهُ حَبْلًا

اول الطويل يسرى اى ييسى على

فَإِنِّي لَا تَبْكِي عَلَى إِقَالِهَا إِذَا شَبِعَتْ مِنْ رَوْضِ أَوْطَانِهَا بَقْلًا

اقالها صغارها الواحد اقبل وفي معناها قولان احدها ان الابل بهائم لا تهتم الى اذا مت بل
ترتع وتشبع موتى عندها وموت من لم ينحرها سواء والاخر ان ابلى لا تبكى بعد موتى بل تفرح
بموتى لان انحرها فاذا مت فلعله ياخذها من لا ينحرها وانتصب بقلا على التمييز

فَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْأَبْلِ مَالًا لُمُتَنٍ وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْخُفُوقِ لَهَا سُبُلًا

المقتنى الذى يقتنى المال ونفس المال المدخر قنوة هـ

ومن خبر هذه الابيات ان سالم بن قحطان اتاه اخو امراته فاعطاه بعيرا من ابله وقال
لامراته هاتى حبلا يقرن به ما اعطيناه الى بعيره ثم اعطاه بعيرا اخر وقال هاتى حبلا ثم اعطاه ثالثا
فقال هاتى حبلا فقالت ما بقى عندى حبل فقال على الجال وعليك الحبال فرمت اليه خمارها وقالت اجعله
حبلا لبعضها فلنشا يقول لا تعدليني في العطاء الابيات هـ

فاجابته امراته

خَلَقْتُ مِثْلَنَا يَا بَنَ قُحْفَانَ بِالَّذِي تَكْفَدُ بِالْأَرْزَاقِ فِي الشَّهْرِ وَالْجَمْدِ

تَرَأَى حِبَالَ مُخَصَّدَاتٍ أُعِدُّهَا لَهَا مَا مَشَى مِنْهَا عَلَى خَفِّهِ جَمْدٌ

فَلَعَطَ وَلَا تَبْخُلْ لِمَنْ جَاءَ طَالِبًا فَعِنْدِي لَهَا خُطْمٌ وَقَدْ زَاوَتْ الْعِلْدَ

قولها تزل أي ما تزل وجاز حذفها لدلالة اليقين عليها وزاحت بمعنى زالت وازاحتها اولتها ✽ وقال الآخر

أَلَا تَرَيْنَ وَقَدْ قَطَعْتَنِي عَدَلًا مَا ذَا مِنْ الْبُعْدِ بَيْنَ الْبُخْلِ وَالْجُودِ

إِلَّا يَكُنْ وَرَقِي عَضًا أَرَأَيْتَ بِهٍ لِلْمُعْتَفِينَ فَإِنِّي لَيْسَ الْعُودُ

الثاني من البسيط والقافية متواتر الورق المال من الابل والوراق الرجل الكثير الورق يقال رخت له اراح اي ارتحت وقيل الأرجى أنفلى من هذا وذكر الورق كناية عن المال في كلامهم كثير قال زهير وليس مانع ذي قربي ولا رحم يوما ولا مقدم من خابط وراق لما استعار الورق للمال وصله بالخابط تحسينا لكلامه وكذلك هذا لما كنى عن معروفه بالورق وصله بالعود واذا لان العود اهتز وعن الاهتزاز للخير يحصل الندى ✽

وقال قيس بن عاصم المنقري

إِنِّي أَمْرٌ لَا يَغْتَرِي خُلُقِي دَنَسٌ يُفْنِيهِ وَلَا أَفْسٌ

من الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر يفنيه يفنسه والفند انفحش وبقل أفند الرجل اذا اتى بالفحش والافن اصله في استخراج اللبن من الصرع حتى يخلو منه ثم قبل أفن الرجل فهو مافون اذا زال عقله

مَنْ مِنْقَرٍ فِي يَبْتٍ مَكْرَمَةٍ وَالْعُصْنُ يَنْبِتُ حَوْلَهُ الْغُصْنُ

خَطْبَاءُ حِينَ يَقُومُ قَائِلُهُمْ بِيضُ الْوُجُوهِ مَصَاقِعُ لُسُنٍ

المصاقع جمع مضقع واصل المضقع الضرب وهو هنا رفع الصوت واللحن جمع لسن يقال لسن يلسن لسننا اذا تنهى في البلاغة والفصاحة

لَا يَقْطُنُونَ لِعَيْبِ جَارِهِمْ وَهُمْ لِحْفِظِ جَوَارِهِ فُطُنٌ

يقول هم يلابسون الجار على ظاهر امره لا يتحسسون عليه وان اتفق له ما يوجب عليهم حفظه بعقد الجوار فطنو له والفظن جمع فطن ✽

وقال ابن علقمة القراري

رَأَى عَلَى مَا فِي عَمِيلَةٍ فَاشْتَكَى إِلَى مَالِدٍ حَالِي أَسْرَ كَمَا جَهَرَ

الثاني من الطويل اشتكى الى ماله مجاز جعل رجوعه الى ماله في اصلاح امره شكايه منه اليه وقوله أسر كما جهر اي لم ينافق يعني انه أسر الاهتمام بامره كما اظهره

دَعَانِي فَأَسَانِي وَلَوْ ضَنَّ لَمْ أَلَمْ عَلَى حِينٍ لَا بَدُو يُرَجَى وَلَا حَضَرُ

الاساني اي جعلني اسوة له بان اعطاني من ماله ولو ضن اي بخل لم انه لصيق الزمان

غُلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْخَبِيرِ بِإِفْعَا لَهُ سِيَمِيَاءَ لَا تَشْقُ عَلَى الْبَحَرِ

السيمياء للسنس والبهجة وقوله لا تشق على البصر اي لا يُكْرِه النظر اليه وقيل معناه يُسَرُّ الناظر اليه لكرمه وطلاقته ويروى لا يُشَقُّ لها البصر اي لا يمكن النظر اليها لفرط شعاعها كالشمس ويقال سيمياء وسيماء جميعا ويروى بالخبر مقبلا وينتصب مقبلا على الحال وتحقيق معنى قوله سيمياء اي فد وسمه الله تعالى بسيماء حسنة مقبولة يلتد الناظر اليها

كَانَ الثَّرِيًّا عُلِقَتْ فِي حَبِينِهِ وَفِي خَدِّهِ الشَّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ

إِذَا قِيلَتِ الْعَوْرَاءُ أَعْضَى كَأَنَّهُ ذَلِيلٌ بِلَا ذَلٍّ وَلَوْ شَاءَ لَأَنْتَصَرَ

العوراء الكلمة القبيحة واغضى طبخ اجفانه

وَلَمَّا رَأَى الْمَاجِدَ اسْتَعِيرَتْ نِيَابُهُ تَرْدَى رِدَاءًا وَاسِعَ الدَّيْلِ وَابْتَرَرُ

فَقُلْتُ لَهُ خَيْرًا وَأَنْنَيْتُ فِعْلَهُ وَأَوْفَاكَ مَا أَسْدَيْتَ مَنْ ذَمٌّ أَوْ شَكَرٌ

اننيت فعله اي على فعله فحذف حرف الجر ويجوز ان يكون عدى اثنى لانه بمعنى مدح وسمى الثناء ثناء لانه يعاد ويكرر وقوله من ذم او شكر اي من ذم اساءتك وشكر احسانك فقد وفاك حق ما اسديت اليه واسدى من سدى البعير اذا قدم يديه في السير ومن اسداك خيرا فكأنه بسط به اليك يده مقبلا ٥

قَالَ أَبُو رِيَّاشٍ مَرَّ عَمِيلَةُ الْغَزَارَى عَلَى ابْنِ عَنَقَاءِ الْغَزَارَى وَهُوَ يَجْتَثُّ لُغْنِمَهُ وَقِيلَ يَجْفِرُ

من البقل وبأكله فقال يابن عنقاء ما اشارك الى هذه الحال فقال له ابن عنقاء تَغَيَّرَ الزمان وتعدذر الاخوان وضن امثالك بما معهم فقال عميلة لا جرم والله لا تطلع الشمس غدا الا وانت كاحدنا ثم انصرف كل واحد منهما الى اهله وكان عميلة غلاما حين بقل وجهه فبات ابن عنقاء يتململ على فراشه لا ياخذ النور اشتغالا بما قال له عميلة فقالت له امراته ما شانك فاخبرها الخبر فقالت

قد خَرِفْتُ وذهب عقلك حتى تعلق نفسك بكلام غلام حديث السن لا يحفل بما يجري على لسانه وجكى أنه لما أصبح قالت له ابنته لو اتيت عميلة فقد وعدك ان يقاسمك ماله فقال يا بِنْتِي ان الفتى كان سكران ولا ادري لعله لم يعقل ما قاله فبينما هي تراجع الكلام ان اقبل عليهم كالليل من ابل وغنم وخيل واذا عميلة قد وقف عليه فقال يا بن عناق اخرج الى فخرج اليه فقال هذا مالى اجمع هلم نقسمه فقاسمه اياه بغيرا وبغيرا وفرسا وفرسا وشاة وشاة وجارية وجارية وغلاما وغلاما ثم انصرف فقال ابن عناق الابيات ٥

وقال الآخر

سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَخْتُ مَنِيَّتِي أَيَّادِي لَمْ تُمْنَنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ

لم تمنن يجوز ان يكون المراد لم تقطع وان عظمت وقال ذلك لان الايادي السنينة لا تكاد تتناسق ويقال حبل منين ومنون وفي القرآن لم اجر غير ممنون ويجوز ان يراد به لم يخلط بمن

فَتَى غَيْرُ مَجْجُوبٍ أَلْغَى عَنْ صَدِيقِهِ وَلَا مُظْهِرٍ الشَّكْوَى إِذَا أَلْعَلُّ زَلَّتْ

ارتفع فتى على انه خبر مبتداء محذوف والمعنى هو فتى يُشْرِكُ صديقه في غناه مدة مساعدة الزمان له فان تولى الامر وزلت النعل لا يتشكى ولا يتألم

رَأَى خَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا فَكَانَتْ قَذَى عَيْنِي حَتَّى تَجَلَّتْ

للحلة الفقر هنا وقوله فكانت قذى عيني اي لم يصبر عليها كما لا يصبر الرجل على قذى عيني حتى يخرجها وذكر انه كان عند عمر بن سعيد بن العاص رجل من اشراف المدينة فبينما هو يحدثه ظهر كم قميصه من تحت جيبته وكان قد تخرق فنظر اليه عمر فلما انصرف بعث اليه بعشرة الاف درهم ومائة ثوب فقال الرجل فيه ساشكر عمرا الابيات ويقال ان الرجل هو محمد بن سعيد الكاتب وقال ابو محمد الاعرابي رادا على النمري قوله في تفسير هذه الابيات للحلة الفقر والحاجة وفي المثل للحلة تدعو الى السلة هذا موضع المثل لو أن كُتِبَ ليله كنهاره وَجَدَكَ ما بَعَثَا كُتِبَ بفارس كُتِبَ رجل من فرسان قيس لوان ابا عبد الله عرف من علم النسب وايام العرب مثل ما عرف من لغاتها ونوادير كلامها لما شق غباره في استخراج هذه المعاني نقاب لكنه قعد به عن امساك الغرض أن لم يخطم قوسه بوتر قرات علم ابي السدي قال نظم عمر بن ذكوان الى عمر ابن كميل وعليه جبة بلا قميص وهذا معنى قوله راي خلتي من حيث يخفى مكانها فتشفع له حتى وثى الحرب بالبصرة فاصاب في ولايته مالا عظيما فقال ساشكر عمرا الابيات ٥

وقال رجل من بهراء واسمه فَدَكِي بهراء مرتجل علما غير منقول ولا مذكّر لها

فاما الابهر للعرق في الصلب فليس بمدثر لها لكن التقاءهما تركيب اتفق في اللغة بمنزلة

سَلَمَانٌ فِي سَلْمَى وَلَيْسَ سَلْمَانٌ مِنْ سَلْمَى كَسَلْمَانٍ مِنْ سَكْرَى لَأَنْ فَعَلَانِ بِسَاحِبِ فَعَلَى بَابِ الْوَصْفِ
كَغَضَبَانٍ وَغَضَبْنَى وَهَطُشَانٍ وَهَطُشْنَى وَأَمَّا سَلْمَانٌ وَسَلْمَى فَعَلْمَانٌ مَرْتَجَلَانِ وَلَيْسَ مِنَ الْوَصْفِ
فِي قَبِيلٍ وَلَا دَمِيرٍ وَأَمَّا فَذَكْتَى فَعَلْمٌ مَرْتَجَلٌ وَكَانَهُ مَعَ ذَلِكَ مَنْسُوبٌ إِلَى قَذَكٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ

أَنْ أَجْرَ عُلْقَمَةَ بَنَ سَيْفٍ سَعْيَةٍ لَا أَجْرَ بَيْلَاءَ يَوْمٍ وَاحِدٍ

الاول من الكامل والقافية متدارك يقول جزيت عن سعيه وجزيت سعيه بلاء يوم واحد
اي بنعمة يوم واحد

لَأَحْبَبَنِي حُبَّ الصَّبِيِّ وَرَمَنِي رَمَّ الْهَدْيِ إِلَى الْغَنَى الْوَجْدِ

رمى اصلح حاله رم الهدى الهدى العروس اذا زفت العروس الى الغنى تكلف اهلها في حسن تجهيزها ليلا
يعبرها اهل زوجها خلا وقع في امرها ولا يعبر زوجها بتزوجه اياها

وَأَجَابَنِي يَوْمَ الصُّرَاخِ بِهَاجَمَةِ مَائَةٍ تَشْقُ عَلَى عِصِي السَّدَائِدِ

وَلَقَدْ فَضَحْتُ مَلِيلَتِي فَتَمَيَّضْتُ عَنْ آلِ عَنَابٍ بِمَاءٍ بَارِدٍ

المليئة شدة العطش والحرارة وتميشت بهرت وذابت من ماث الدواء اذا اذابه هـ

ومن خبر فدكى انه كان مجاورا في بني تغلب لبني عتاب بن سعد بن زهير بن جشم
ابن بكر بن حبيب بن عمر بن غنم بن تغلب فاقام فيهم مدة ثم ان علقمة بن سيف العتابي
غزا في بعض مغازيه فاعمار حنش بن معبد احد بني تغلبة بن بكر بن حبيب فاخذ اهل
البحراني فكان اذا اورد بنو عتاب نعمهم حوض حوضا واستنقى فيه حتى يملأه
ثم يغمس فيه ذكره ويقول اشرب فما لي مال غيرك واذا حضر مجالسهم انشا يقول هل
انا الا معرب كيانيا كيانيا من رجب ثمانيا ثم تجيء جبرتي بماليا فلما قدم علقمة بن سيف
اخبروه شان البحراني فقال ان حنش بن معبد لي صديق وان ولدت عليه رد على الابل فوفد
عليه في جماعة من بني تغلب فيهم رجل من بني الأوس بن تغلب وم اشأم حتى في العرب
بسبب رجل منهم وقعت حرب البسوس وبسبب رجل اخر منهم وقعت حرب ابني بغيض ذبيان
وعبس فلما قدموا على حنش بن معبد فرح بهم وبني عليهم قبة واكرمهم وعسدهم ان يرد
على علقمة بن سيف الابل اذا اصبحوا فلما كان الليل استسمع عليهم حنش بن معبد وم
يتحدثون ويذكرون ما صنع بهم حنش ووصفه اياهم يرد الابل وسمع الأوسى وهو يقول انه احذثكم
انها كالعصبة ازدردتها اللبوة الا نقيها تخرها فاعضب ذلك حنشا وحلف الا يرد منها بعيرا فلما
رجعوا اخرج علقمة بن سيف من ماله مائة بعير فاعطاها البحراني وقال هذا بدل ما أخذ منك فقال
البحراني هذه الابيات هـ

وقال ابو زياد الاعرابي الكلابي

لَهُ نَارٌ تُشَبُّ عَلَى يَفَاحٍ إِذَا النَّيِّرَانُ أَلْبَسَتِ الْقِنَاعَا
وَلَمْ يَكْ أَكْثَرَ الْفَتَيَّانِ مَالًا وَلَا كُنْ كَانَ أَرْحَبَهُم ذِرَاعَا

الاول من الوافر والقافية متواتر ويزوي تشب بكل واد والذراع والذرع يراد به النفس وتُشَبُّ توقد وموضع الجملة من الاعراب رفع على ان يكون صفة لنار وجواب اذا مقدم عليه كانه قال اذا النييران جعلت كذلك فله نار توقد بكل واد ويجوز ان يكون اوقدت ناره في جوانب محله وفي كل واد من اودية فنايه وداره اذا اخمدت نيران الناس فلذلك قال تشب بكل واد وهذا يكون منهم كايهامهم الانسان ونيابتهم عن غيرهم اذا عدم الشركاء ومالا وذراعا ينتصبان على التمييز هـ

وقال العرنَدَسُ العرنَدَسُ البعير الشديد قال جرير تشق بها العساقِلُ مَوْجِدَاتٌ وكل هَرْنَدَسٌ يَنْفِي اللَّغَامَا والعرنَدَسُ ايضا الاسد العظيم

هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ أَيَسَارٌ ذُوو كَرَمٍ سَوَاسٌ مَكْرَمَةٌ أَبْنَاءُ أَيَسَارٍ

الثاني من البسيط والقافية متواتر العرنَدَسُ احد بنى بكر بن كلاب يمدح بنى عمر الغنويين وكان ابو عبيدة اذا أنشدها يقول هذا والله مُحَالٌ كلابي يمدح غنويًا والايَسَارُ جمع يَسَرٍ يقال يَسَرُ الرجل اذا اجال قدامه فهو يَسِرُ وَيَسَرُ قال اذا يَسَرُوا لم يورث اليَسَرُ بينهم فواحش ببقى ذكرها في المصاييف وقوله سَوَاسٌ مَكْرَمَةٌ اى يروضون المكارم ويلون امرها ويروى ذُوو يَسَرٍ يعنى في اخلاقتهم يَسَرُ وَيَسَرُ

إِنْ يَسْأَلُوا لِحَقٍّ يُعْطَوْهُ وَإِنْ خَبِرُوا فِي الْجَهْدِ أُدْرِكَ مِنْهُمْ طَيْبُ أَخْبَارٍ

وَأِنْ تَوَدَّدَتْهُمْ لَانُوا وَإِنْ شِهُمُو كَشَفَتْ أَدْمَارَ شَرِّ غَيْرِ أَشْرَارٍ

توددتهم اى طلبت مودتهم وان شِهُمُو من الشهامة وهى للشونة ومنه الشبهم لخشونة مسه ومعنى شِهُمُو من شَهَمَتِ الفرس اذا حركتها ليُسْرِعَ يقول اذا حركو على سبيل الاخافة لم يكن عندم لين ولكن كانوا شجعان حرب واشرار جمع شَرٌّ على غير قياس

فِيهِمْ وَمِنْهُمْ يَعْدُ الْمَاجِدُ مُتَلَدًا وَلَا يَعْدُ نَثَا خَرِي وَلَا عَارٍ

متلد مفتعل من التلبد نثا خري اى نثا سوء يذل صاحبه اذا ذكر به وانتصب متلدا على الحال ويحال تَلَدَ واتلد بمعنى

لَا يَنْطِقُونَ عَنِ الْفَاحْشَاءِ إِنْ نَطَقُوا لَا يَمَارُونَ إِنْ مَرَوْ بِكَثِيرٍ
مَنْ تَلَقَّ مِنْكُمْ تَقَلَّ لَأَقِيْتُ سَيِّدَهُمْ مِثْلَ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي ۝
وقال الآخر

رَهَنْتُ يَدِي بِالْعَاجِزِ عَنْ شُكْرِ بَرٍّ وَمَا فَوْقَ شُكْرِي لِلشَّكُورِ مَزِيدُ
وَلَوْ أَنَّ شَيْئًا يُسْتَطَاعُ اسْتِطَعْتُهُ وَلَا كِنَّ مَا لَا يُسْتَطَاعُ شَدِيدُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر - يقول ان استطاع احد شكر اياديه فلكم يمدى بالعجز عنه
ثم اخبر ان شكره للمنعم فوق كل شكر فقال ليس لمن داوم على الشكر زيادة على شكرى وانما
عاجز من شكر برة مع هذا ۝

وقال الحسين بن مطير الاسدي

لَهُ يَوْمٌ بَوْسٍ فِيهِ لِلنَّاسِ أَبُوْسٌ وَيَوْمٌ نَعِيمٌ فِيهِ لِلنَّاسِ أَنْعَمُ

الثاني من الطويل يقول ايام هذا الممدوح مقسمة بين انعام وانتقام يوم بوس تشقى به
اعداده ويوم نعيم تحيا به وتسعد اولياؤه ثم جاء بما بعده من الابيات مشروحا فقل

فَيَمْطُرُ يَوْمَ الْجُودِ مِنْ كِفَّةِ النَّدَى وَيَمْطُرُ يَوْمَ الْبَاسِ مِنْ كِفَّةِ الدَّمِ

وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْبَاسِ خَلَّى عِقَابَهُ عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْبِحْ عَلَى الْأَرْضِ مُجَرِّمُ

وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْجُودِ خَلَّى يَمِينَهُ عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْبِحْ عَلَى الْأَرْضِ مُعْدِمُ ۝

وقال ابو الطمحان القينى واسمه شرقى بن حنظلة

إِذَا قِيلَ أَيْ النَّاسِ خَيْرٌ قَبِيلَةٌ وَأَصْبَرُ يَوْمًا لَا تَوَارَى كَوَاكِبُهُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك انتصب قبيلة على التمييز وكذلك يوما ويعنى بذلك
اليوم الوقعات والحروب وقوله لا توارى كواكبه اى لا تتوارى فحذفت احدى الناهيين تخفيفا
وهوى لا توارى كواكبه بضم التاء اى لا تستتر والاصل فى هذا وما يجرى مجرى
الامثال يوم خليمه وذلك انه غلبت عين الشمس فى ذلك اليوم بالغبار الشاير فى الجو فريبت الكواكب

ظُهِرَ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُ مَا يَوْمَ حَلَبَةَ يَسَّرَ وَصَارَ الْأَمْرُ إِلَى مَا قَبِلَ فِي التَّوَعُّدِ لِأَرْوَاحِ الْكَوَاكِبِ
ظُهِرَ وَأَصْدَ الصَّبْرِ حَبَسَ النَّاسَ عَلَى الصَّبْرِ لِذَلِكَ قِيلَ قَتَلَ فُلَانٌ صَبْرًا

فَإِنَّ بَنِي لَامٍ بَنِي عَمْرِو أَرْوَمَةَ سَمَتْ فَوْقَ صَعْبٍ لَا تُنَالُ مَرَاتِبُهُ

المراقب للحارس واحدا مَرَاتِبُهُ أى سميت فوق صعب يشق الارتقاء اليه والثقوب الاضاءه يقال
نار ثاقبة وكوكب ثاقب وحسب ثاقب وقد ثقب أى اشتد ضوءه وتلألؤه

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ لِلْجَرَجِ ثَاقِبُهُ

معنى نظم حمل على النظم واقدّر فهو بمعنى انظم ومثله اكرم وكرم والصير من ثاقبه يعود
على ظاهر صدر البيت فهو مثل قولهم من كذب كان شرًا له ومن صدق كان خيرًا له يريد
كان الكذب وكان الصدق فكذلك هذا كانه قال حتى نظم ثاقب حسبهم للجرع لناظمه هـ
وقال الآخر

يَا أَيُّهَا الْمَتَمِّي أَنْ يَكُونَ فَتَى مِثْلَ ابْنِ زَيْدٍ لَقَدْ خَلَا لَكَ السَّبَلَا

الاول من البسيط والقافية متركب اراد بابن زيد عروة بن زيد الليل أى لقد خلى لك
الطريق فى اكتساب مناقب الفتوة

أَعَدُّ نَظَائِرَ أَخْلَاقٍ عِدَدَنْ لَهُ هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سَبَّ أَوْ بَحَلَا

وتروى لحمد بن بشير الخارجى وفيها

إِنْ تَنَفَّقَ أَمْوَالٌ أَوْ تَكَأَفَ مَسَاعِيَهُ يَصْعَبُ عَلَيْكَ وَتَفْعَلُ دُونَ مَا فَعَلَا

لَوْ يَبْعَثُ النَّاسُ أَدْنَاهُمْ وَأَبْعَدَهُمْ فِي سَاحَةِ الْأَرْضِ حَتَّى يَجْرُؤُوا الْإِبْلَا

كَى يَطْلُبُو فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ الَّذِي غَيَّبُوا فِي بَطْنِهِ رَجُلَا هـ

وقال الآخر

لَمْ أَرْ مَعْشَرًا كَبَنِي صَرِيمٍ تَلْفَهُمُ التَّهَائِيمُ وَالنُّبُجُودُ

الاول من الوافر والقافية متواتر تلفهم أى تجمعهم وموضع تلفهم التهائم نصب لانه صفة
لقوله معشرا والتقديم لم ار معشرا تلفهم الاغوار والاحباد كبنى صريم

أَجَلٌ جَلَالَةٌ وَأَعَزُّ فَقْدًا وَأَقْضَى لِلْمُحْقِقِ وَهُوَ قُودٌ

اى ولم ار اجل جلاله منهم ايضا وانتصب جلالة على التمييز وكذلك فقدا ولا يجوز ان يكون مصدرا اذى قوله جلالة لان الفعل هذا لا يوكد بالمصدر فهو من باب شعر شاعر وموت مايت

وَأَكْثَرُ نَاشِئًا مُخْرَاقَ حَرْبٍ يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ

انتصب ناشيا على التمييز والمخرق بناء الالة وهو كالمفتاح يريد انه ينخرق في الحرب واصل المخرق هو ما يتلاعب به الصبيان من منديل يفتلونه او زق ينفخونه او ما يجرى مجراها ويتصاربون به وسمى مخرقا لانه يخرق الهواء في استعمالهم اياه

وَقَالَ شُقْرَانُ مَوْلَى سَلَامَانَ مِنْ قُضَاعَةَ شُقْرَانُ عِلْمٌ مَرْتَجِلٌ وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ أَشْقَرٍ كَاحْمَرٍ وَخُمْرَانَ وَاصْلَعُ وَصَلَعَانُ غَيْرُ أَنَا لَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا عَلِمَا فَمَا سَلَامَانَ فَشَجَرٌ وَاحِدَتُهُ سَلَامَانَةٌ وَأَمَّا قُضَاعَةُ فَعِلْمٌ مَرْتَجِلٌ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ تَقْضَعُ الْقَوْمَ إِذَا تَفَرَّقُوا

لَوْ كُنْتُ مَوْتَى فَيَسَّ عَيْلَانِ لَمْ تَجِدْ عَلَى لَأْنَسَانِ مِنَ النَّاسِ دِرْهَمًا

وَلَا كِنْنِي مَوْتَى قُضَاعَةَ كُلِّهَا فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَدِينَنِي وَتَغْرَمَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقول لو كان ولاى فى قيس عيلان لاقتديت بهم فى الكف من الانفاق ليلا بركبى دين ولكن ولاى فى قضاعة ومهما اخذت على من الدين غرمت حتى فلا ابالي فى اى وجه أنف من وجوه البر

أَلَيْكَ قَوْمِي تَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمَا

قوله على كل حال تعلق بقوله بارك الله فيهم وموضعه من الاهراب نصب على الحال اى بارك الله فيهم منحولين فى ابدال الدهر وتصاريقه ثم قال مستانفا ما اعفهم واكرمهم

نَقَالَ الْجَفَانُ وَالْخُلُومُ رَحَاهُمْ رَحَا الْمَاءِ يَكْتَالُونَ كَيْلًا غَدَمَدَمًا

قوله رحاهم رحا الماء لانها اكثر طحنا من رحا اليد ودل بذلك على كثرة اطعمهم والغنم منهم الكثير للزراف

جَفَاءَ الْحَرِّ لَا يُصِيبُونَ مَقْصِلًا وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَخَذَمًا

الحار هو الحر هنا اى لا يتناقون فى فصل اللحم كعمل للزراف لانهم ليسوا بجزائريين ولا ناسك من

صادتهم وقلتم سرعة القطع وفي التخذم زيادة تكلف يقول اذا اكلو اللحم على موايدهم لم يتناولوه
الا قطعاً بالسكاكين لا نهسا بالاسنان ومن قال ان التخذم ان يتهش بعضاً من بعض ويختذم ذا من ذا
لكثرته عندهم فليس بوجه مرضى لان هذا فعل الكلاب وقيل ان المراد بالاختدام هو طيب
النفس يقال رجل خذم اي طيب النفس والخذم السَّمَح

وقال ابو ذؤيب الجاهلي قالو يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

إِنَّ الْبُيُوتَ مَعَادِنٌ فَنَجَّارُهُ ذَهَبٌ وَكُلُّ بُيُوتِهِ ضَخْمٌ

الضرب الثالث من العروض الاولى من الكامل والقافية متواتر اراد بالبيوت القبائل والاصول ونجاره
ذهب اي اصله خالص نقيس كالذهب لا عيب فيه وكل بيوته ضخم يعني القبائل التي اكتنفته من
اخوانه واعمامه مثل هاشم وأمية ومخزوم

عُقِمَ النِّسَاءُ فَمَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقِمَ

اصل العقم البس ومنه فتنعقم اصلاً بالمنافقين واراد عقم النساء بمثله فحذف لدلالة ما بعده عليه
والعقم المنع بعال عقلت المرأة وعقلت الرحم عقمًا بضم العين فعقلت وفي معقومة بناء على عقلت وعقيم بناء
على عقلت ولهذا جمع عقيم على عقم لانه فعيل بمعنى فاعل ولم تلحق به الهاء للمؤنث لان المراد به
النسبة فهو كقولهم طالق وحايض ولو كان عقيم كجريح وصريع في انه فعيل بمعنى مفعولة لوجب ان يقال
في الجمع عقمى كما قيل جرحى وصريعى وبغال رجل عقيم وربح عقيم والدنيا عقيم والملك عقيم
والنعي ان النساء منعن ان يانبن بمثله فعمن اي صرن كذلك

مُتَهَلِّلٌ بِنَعْمٍ بَلَا مُتَبَاعِدٌ سِيَّانٍ مِنْهُ الْوَفَرُ وَالْعَدَمُ

يربد يلفظ بافظ نعم وجعل نعم اسماً للانعام ولا اسماً للمنع اي يعطى عند الاضائة كما يعطى عند السعة

نَوَّرَ الْكَلَامَ مِنَ الْحَيَاءِ فَخَالَهُ ضَمِنًا وَلَيْسَ بِجَسَمِهِ سَقَمٌ

الضمن الزمن والضمانة الزمانة ومنه راحو تخالط مرضى من الكرم وقيل للسقيم ضمناً قال
الراجز ان تكتنبو الضمنى فالى لضمن ابيت افسوى في شياطين ترون يلعبن احوالى من جن وجن
وقال ابن ابي عمير اليك الاله لخلق ارفع رغبى عيلاً وخوفا ان تطيل ضنائيا ويقال بعينه ضمانه اي
عور او نحوه قال الشاعر بكيته بعين لم تضبها ضمانه واخرى رماها صائب الخدان

وقالت ليلى الأخيلية ليلى علم مرتجل وقد قالو ليلة ليلاء فقد يجوز ان يكون ليلى هذه

مقصورة من ليلاء فيكون ذلك من تعبير العلم والأخيل الشقراق سمي بذلك لتخيل لونه قال فما
طابرى فيها عليك بأخيلاً

بَا أَيُّهَا السَّحْمُ الْهَلِكِيُّ رَأْسُهُ لِيُقَوَّدَ مِنْ أَهْلِ الْجَحَارِ بِرِيمَا

الثاني من الكامل والقافية متواتر السَّحْمُ والسَّحْمُ الناعم الحزين وقيل السَّحْمُ ما خوذ من المياه الأسدام وفي المتغيرة لطول المكث والسَّحْمُ أيضا الفعل العظيم الهايج والسَّحْمُ أيضا اللهج بالشى ومنه قيل لحد سَحِمَ وَمَسَحِمَ وذلك أنه يرسل في الأهل وهو غير كريم فإذا ضيعت حبس عنها فجعل يهدر فلذلك قالوا هو كالمهتر في العنة وهو شبيه للظيرة من الشجر قال أبو حاتم قلت للأصمعي أنك تحفظ من الرجز ما لم يحفظه أحد فقال أنه كان هَمْنَا وسَدَمْنَا والبيت يحتمل الوجوه الثلاثة والملوى رأسه يجوز أن يكون مثل قول الآخر ^١ هَارَرَا رَأْسَهُ فِي سِنَا وقد يكون من الكبر والنجس وأصل البريم خيط يفتل من قوى بيض وسود يقال قطيع بریم إذا كان فيه خلطان ضان ومعزى وكل لونين اجتماعا مثل السواد والبياض فهو البريم وإنما يتخذون البريم من الخيوط ليشد في أحفى الصبيان فتدفع به العين والمراد به هنا جيش متفاوتون أدنياء

أَنْزَيْدُ عَمْرَ بْنَ الْخَلِيعِ وَدُونَهُ كَعْبٌ إِذَا لَوَجَدْتَهُ مَسْرُومًا

القصد فيما ذكرته إلى الإنكار على المخاطب فيما يأتيه ودونه كعب تعنى كعب بن ربيعة ابن عامر يقول لو طلبته لوجدت قومه منعطفين عليه بمنعونه

إِنَّ الْخَلِيعَ وَرَقَطَهُ فِي عَامِرٍ كَالْقَلْبِ الْبَسَ جُوحُوا وَحَرِيمًا

لجوجو الصدر والحزيم موضع الجرام من الصدر يقول موضع الخليع من قومه موضع القلب من البدن أى هو واسط عامر يعنى عامر بن صعصعة

لَا تَغْرُونَ الدَّهْرَ أَلَّ مَطَرٍ لَا ظَالِمًا أَبَدًا وَلَا مَظْلُومًا

نهته عن غرورهم على كل حال وانتصب ظالما على الحال أى لا تقصدهم طامعا فيهم ومحاربا لهم أى لا مبتدئا ولا منتقما لأنك لا تدرك ثارك منهم ولا تقدر على الانتصاف منهم

قَوْمٌ رِبَاطٌ لَلْخَيْلِ وَسَطٌ يُبَيِّتُهُمْ وَأَسِنَّةٌ زُرْقٌ تُخَالُ نَجُومًا

زرق أى صافية تخال نجومها في التماعها

وُخِرَقَ عَنْهُ الْقَمِيصُ تَخَالُهُ وَسَطٌ أَلْبَيُوتٍ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيمًا

أى لا يبالي كيف كان ثيابه لأنه لا يزيّن نفسه إنما يزيّن حسبه ويصون كرمه وقيل معناه أنه غليظ المناكب وإذا كان كذلك أسرع للحرق إلى قميصه وقيل أرادت أنه كثير الغزوات متصل الأسفار فقميصه منخرق لذلك وقولها من الحياء سقيما تعنى أنه ينتقع لونه من شدة الحياء وإنما يستعحيى من أن لا يكون قد بلغ من أكرام القوم ما في نفسه

حَتَّى إِذَا رُفِعَ اللَّوَاءُ رَأَيْتَهُ تَحْتَمِلُ عَلَى الْخَيْسِ زَيْمًا

سمى اللواء لواءاً لأنه يُلَوَّى لكبره فلا ينشأ الا عند الحاجة وسمى الخيس خيمساً لأنه يكون خمس كتائب او خمسة صفوف المقيمة والمهيمنة والمهيمنة والجناح وسمى الرئيس زيمياً لأنه يزعم عنهم اى يقول كما قيل له قِيلَ ومقول وفيها لن تستطيع بان تحول عزيم حتى تحوّل ذا الهضاب يسوما من كان من رايه ان يجعل الباء زائدة في مثل هذا الموضع جعلها زائدة في قولها بأن تحول ومن اتي ذلك جعل يستطيع واقعة على مفعول كأنها قالت لا تستطيع شيئا او مراداً بتحريك عزيم فتكون الباء غير زائدة كما تقول لا تستطيع الحج بان يمشى ويسوم اسم جبل وهو مسمى بالفعل من سام يسوم ومن امثالهم الله يعلم ما حطها من رأس يسوم يضرب ذلك مثلاً للرجل اذا اظهر امراً والباطن غيره وذلك ان رجلاً من براعى غنم في يسوم فاشترى منه شاة وامره ان يذبحها عند فذبحها البايع عن نفسه فقال مشتري الشاة الله يعلم ما حطها من رأس يسوم ۞

وقالت ويقال بل قالها ابوها

نَحْنُ الْأَخَايِلُ لَا يَزَالُ غَلَامُنَا حَتَّى يَدِبَّ عَلَى الْأَعْصَا مَذْكُورًا

في مثل الوزن الذي قبله الاخايل جمع وهي قبيلة ويقال للشاهين الاخيل ولجمع الاخايل فاما قول الشاعر له بَعْدُ اَدْلَاجٌ مِرَاجٌ وَأَخِيْلٌ فهو الخيلاء والفعل منه اختال ومراد الشاعر نحن المعروفون المشهورون كما قال ابو النجيم انا ابو النجم وشعري شعري اى نحن اصحاب هذا الاسم النبيل للخطير وقوله ولا يزال غلامنا اى الغلام منا رفيع الذكر من صباه الى ان يهرم

تَبْكِي السُّيُوفُ إِذَا فَقَدْنَ أَكْفَنًا جَرَعًا وَتَعَلَّمْنَا الرِّفَاقَ بَحُورًا

اى اذا فقدت السيوف اكفنا بكت حنيننا اليها وجرعاً على ما يفوتها منها

وَلَنَّاخُنْ أَوْتَقُ فِي صُدُورِ نِسَائِكُمْ مِنْكُمْ إِذَا بَكَرَ الصَّرَاخُ بُكُورًا

يقول نحن نحمل نساءكم وثقتن بنا اكثر من ثقتن بكم وانما خص الصراخ بالبكور لان

الغارة تقع صباحاً ۞

وقال الآخر

يُشَبِّهُونَ سُبُوفًا فِي صَرَامَتِهِمْ وَطُولِ أَنْصِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأَمِيرِ

اول البسيط والثاقبة متراكب الانصية جمع نصي وهو مرتب النصل في السيف في الاصل والمراد به هنا مركب الراس في العنق ونصي السهم قدحده وهو ما جاور من السهم الريش الى النصل وانشد الخليل في ذلك فر نصي السهم تحت ليلانه وجال على وحشيه لم يُعْثَمِ والامم جمع امة وهي الغامة يقال ما احسن امة

إِذَا غَدَا الْمِسْكُ يَجْرِي فِي مَفَارِقِهِمْ رَاحُوا تَحَالُهُمْ مَرَضَى مِنَ الْكَمْرِ

يصغهم بالحياء والوقار عند استعمال الطيب والعود في مجالس الانس يدل على هذا المعنى قوله
إذا غدا المسك وان لم يصرح به لانه على ذلك رسم الاصطلاح وعادة الكرام في الشرب
عند الاجتماع *

وقال الآخر من طيبي يرثي الربيع وعماراً ابني زياد العباسيين

فَإِنْ تَكُنْ لِلْحَوَادِثِ حَرَقْتَنِي فَلَمْ أَكُنْ هَالِكاً كَأَبْنَى زِيَادٍ

الاول من الوافر والقافية متواتر حرقني اصابني واخذت مني فلم أصب بمثلها ويهوى حرقتي

هُمَا رُحَّانِ خَطِيَّانِ كَانَا مِنَ السَّمْرِ الْمُثَقَّفَةِ الصِّعَادِ

رمح خطي منسوب الى لخط قرية بالبحرين والصعاد جمع صعدة

تُهَالُ الْأَرْضُ أَنْ يَطَا عَلَيْهَا بِمِثْلِهِمَا تُسَالِمُ أَوْ تُعَادِي

يريد انهم اهل الصلاح والفساد والصدقة والعداوة وابنا زياد لم يكونا منه بسبيل من قرابة
ولا امرة وكانا من جملة من تاذى بهم فعلى هذا يكون الكلام تانيبا والشعر مرثية وقال ابو محمد
الاعراق ما اراد الشاعر بابني زياد الربيع وعماراً اخبرني ابو الندى قال قتلت نهد ابني زياد للجشيين
من بني حرام فقال للشارح بين عوف اخو بني حرام برثييهما ان تكن الحوادث غبرني فلم ار
هالكا كابني زياد تهال الارض ان يطا اليها بمثلها تسالم او تعادي فلا بهرت تجود على
يهاد نجاة بالروايح والغواني ديار الخطبين وكيف أسقى قتيلاً بمن نهد او مراد هما رجلا
خطيان كانا من السمر المثقفة الجياد مثقفة صدورهما وشيقت صدور أسنة لهما جداد *

وقال الآخر

كَرِيمٌ يَغْصُ الْطَّرْفُ فَضْلَ حَيَايِهِ وَيَعْدُو وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ دَوَانِ

الثالث من الطويل والقافية متواتر اذا روى فضل حيايه بالرفع كان الفضل هو الفاعل واذا نصب
كان مفعولا له اي لتناهي حيايه يكسر طرفه عند النظر فعل من عمل ما يستحيا منه او لزمه منه منعم
نوالى نعمه عليه ومثل قوله ويدنو اطراف الرماح دوان قول الاخير ضرباً ترى منه الغلام الشطبا
اذا احس وجعا او كربا دنا فما يزداد الا قربا تحكك الجرباء لاقت جرباً

وَكَاالسَّيْفِ إِنْ لَا يَنْنُهُ لَنْ مَسَّةٍ وَحَدَّاهُ إِنْ خَاشَتْنَهُ خَشِنَانِ *

وقال العجير السلوي مجير يحتمل ان يكون تحقيقه عاجز يقال عاجز مجر اي ضلّ

شديد قال سابل شراخه نبي جتب سلب السنبك ذي رشح عاجر ويجوز ان يكون محقير العجر على الترخيم كبش اعجر ويطن اعجر اذا كان ممثليا جدا قال عنترة ابى زبيبة ما مهركم متخسدا وبطونكم عاجر وسلول علم مرتجل غير منقول

إِنْ أَبْنَى عَمِي لَأَبْنُ زَيْدٍ وَإِنَّهُ لَبَلَالُ أَيْدِي جِلَّةِ الشُّوْلِ بِالْحِمِ

الجللة للناس من الابل وقوله بلال ايدي لليلة يعنى انه يعرقها اذا اراد نحرها

طُلُوعُ الثَّنَايَا بِالطَّايَا وَمُتَابِقٌ إِلَى غَايَةٍ مَنْ يَبْتَدِرُهَا يُقَدِّمُ

طلوع الثنايا مثل اى يسمو الى المكارم لانه بعيد الهمة من يبتدرها اليها فحذف الجار ووصل الفعل الى الاسم فنصبه ومن يبتدرها يقدم في موضع الصفة لغاية والمعنى من يبتدرها مثل هذه الغاية قدم في اقترانه

مَنْ النَّفَرِ الْمُدْلِينَ فِي كُلِّ حَاجَةٍ بِمُسْتَخْصِدٍ مِنْ جَوْلَةِ الرَّأْيِ مُحْكَمٍ

يقال ادلى بحجته اذا احتج بها لانه يطلب باحتجاجه فوزا بشى فشبّه بارسال الرجل دلوه في البئر لينزع الماء والمستخصد المستحكم والنفر يقع على ما بين الثلاثة الى العشرة ولذلك صلح ان يقال ثلثة نفر واربعة نفر ونافرة الرجل بنو ابيه الذبن يغضبون لغضبه قال لو ان حولي من عليم نافرة ما غلبتني هذه الضيافة هبذ السلام في جولة الراى والجول وللجال جانب البئر

حَدِيرُونَ أَلَّا يَذْكُرُوكَ بِرَبِيَّةٍ وَلَا يُغْرِمُوكَ أَلَدَهْرَ مَا لَمْ تَغْرَمْ

الجدير بمعنى الخليق المنصم فقولهم هو جدير بكذا اى اهل له ومنصم اليه ومنه سمي القصير جديرا لنصامه شخصه ولا يغرموك اى لا يلزمونك ارش جنايتك الا ان تاتى وتكره ان يحمليها فيهلك وروى بالعين لا يغرموك ومعناه لا يجنون عليك ما لم تجنه وهو من الغرام اى لا يحمليوك عليه حتى تفعله

وقال ايضا

أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ وَهَنَا وَدُونَنَا مَنَاحُ الطَّايَا مِنْ مَنَى فَالْمُحْصَبُ

الثانى من الطويل وهنا اى بعد ساعة من الليل ومثله الموهن ودوننا موضع الحال وسنى منا لما يمتنى فيه من الدماء اى يسفك ويسال ويقال بل لما قدر فيه من الاجال والمحصب حيث يرمى حصى الجمار

لَكَ لِلْخَيْرِ عَلَلْنَا بِهَا عَدَّ سَاعَةٍ تَمُرُّ وَسَهْوَاءُ مِنَ اللَّيْلِ يَذْهَبُ

ظلنا بها يعنى بالمرأة هى غنقا يذكرها وحدها بحديثها وسهوا أى تفر من الليل ويسرى
 نهوا من الليل يقال مرتهواء من الليل مثل هوى وهذا الحرف أحد ما جاء على قتلحال وه حروف
 معدودة منها قولهم مضيت تلقاء القوم والتيتاء ذكره الله العكبروط ورجل تلعب من اللعب وتلعب
 اسم موضع والتقصار قلادة قصيرة وناقصة تضرب اذا ضربها الفحل وترباع اسم موضع وكذلك تبراك
 ورجل تمساح كذاب والتمساح هذه الدابة التى تكون فى النيل وتجفاف الفرس وقد جاء فى الشعر
 الفصيح قال المسيب بن علس هو الفيل يمشى صاحبها وسط حره يرتجفاه كانه فى سراول والتسراول
 فيه ثلث لغات ترياوق وطرياوق قال ابو العلاء وقد ذكره ابن دريد فى باب تفعال وفيه نظر لانه
 يجوز ان يكون على تفعال والتنبال القصير اذا حكم على تايه بالزيادة فهو على تفعال وتمثال معروف
 وتبيان الشى بيانه والتمتان واحد التمتين وهى خيوط الفسطاط والتمران برج صغير للحمام
 والتيفار الذى تعرفه العامة والتلفاق ثوب يلفق مع الآخر وجاء لتيفاق الهلال أى لوفاه ورجل تكلام
 كثير الكلام وتلفام عظيم اللقم وسهواء يجوز ان يكون فعلا من السهو وتكون همزها
 ملحقه ويجوز ان يكون فعلا وتكون همزها مبدلة من الواو فاما سهوان فكانه اريد به الوقت
 الذى يسهر فيه الناس عن مباحيهم وجمل على ذلك السهواء وفى المل ان الموصين بنو سهوان أى
 الذين يسهون عن الحاجة يحتاج معهم الى النصيحة ولا يمنع ان يكون السهوان فى الوقت ماخوذا
 من الساهية وهو ما استطال واتسع من الارض من غير حزم يرد العين فعل من المكان الى الرمان أى
 طافية من الليل ممتدة واسعة ويقال ايضا مر سهو من الليل وسعو وسعوا وهنى وهناء يعنى

فَقَامَ فَادَى مِنْ وِسَادِي وَسَادَةِ طَوَى الْبَطْنِ مَشُوقَ الدَّرَاعِيْنَ شَرْحَبُ

جمع بين فعلين قام وادنى فيجوز ان يكون قوله طوى البطن مرفوع بلاول منهما وهو قام
 ويجوز ان يرتفع يادى وقد انضم فى قام على شريطة التفسير فاعله والمعنى قام به او منه رجل
 هاكذا فقرت مجلسه من مجلسى والطوى البطن الصغيرة خلفه والمشوق الطويل العليل اللحم وجارية
 مشوقة حسنة الفوام خفيفة اللحم ويقال رجل شرجب أى طويل وكذلك الفرس واما الشرجب الذى
 تعرفه العامة من الخشب فلا يذكر فى الشعر القديم ويجوز ان يكون عربيا لانهم قد نطفوا بماله

بَعِيدٌ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ احْتِفَاطُهُ عَلَيْكَ وَمَنْزُورُ الرِّضَا حِينَ يَغْضَبُ

احتفاظه غصبه يريد انه سهل الجانب لا يكاد يجتمى من الشى القليل الخطر والموقع من النفوس
 لكنه قليل الرضا اذا غضب لا يكاد يرجع اذا ذهب عنك بالهويبا وذكر البعد هنا يفيد النفى وهذا
 كما يستعمل القليل والافضل والافراد بهما النفى والاحتفاظ اتصال من الحفيظة وهو الغضب ويقال نرت
 الشى نرتا ثم يقال لمنزور هو نور

هُوَ الظُّفْرُ اليمُونُ اِنْ رَاحَ اَوْ غَدَا بِهِ الرَّكْبُ وَالتَّلَاعِبَةُ الْمُتَحَبِّبُ

التلابة فعلالة من اللعب

وقال أبو ذؤيب في الأزرق المخرومي

مَاذَا رَزَيْنَا غَدَاةَ لَحْلٍ مِنْ رِمَعٍ عِنْدَ التَّفَرُّقِ مِنْ خِيَمٍ وَمِنْ كَرَمٍ

الاول من البسيط والقافية مترائب لحد هنا موضع ولحد المستطيل من الرمل ورمع موضع وقيل جبل باليمن

ظَلَّ لَنَا وَاتَّقَا يُعْطَى فَأَكْثَرُ مَا قُلْنَا وَقَالَ لَنَا فِي وَجْهِ نَعَمٍ

اي اكثر شئ قلنا ان سالناه واكثر شئ قاله لنا نعم ونعم حرف ايجاب ويعطى موضعه نصب على الحال ووجهه الذي مضى فيه يعنى سفرا قد مضى فيه فلم يرجع وحرك ميمر نَعَمٌ للاطلاق وحفها السكون

نَمْ أَنْتَ حَى غَيْرَ مَذْمُومٍ وَأَعَيْنَنَا لَمَّا تَوَلَّى بِدَمْعٍ سَافِحٍ سَاجِمٍ

انحى اى مر واخذ ناحية غير مذموم لانا نحمده واعيننا سايلة بدموعها وسافح ذو سفح اى نبكى لفرفته وبروى سَاجِمٌ وهو جمع ساجوم

تَحْمِلُهُ الْإِذَّةُ الْأَدْمَاءُ مُعْتَجِرًا بِالْبَرْدِ كَالْبَدْرِ حَلَّى دَاجِي الظُّلَمِ

الادماء البيضاء ومعتجرا معتما وسبيت العمامة معجرا لانه يكون على الراس واصلة العقد وقيل المعجر العمامة في الراس من غير ادارة تحت الحنك وقيل بل المعجر ضرب من ثياب اليمن

وَكَيْفَ أَنْسَاكَ لَا نَعْمَاكَ وَاحِدَةً عِنْدِي وَلَا بِالَّذِي أَوْلَيْتَ مِنْ قَدَمٍ

قوله لا نعماك واحدة في موضع الحال من انساك ٥

وقال ايضا فيه

مَا زِلْتَ فِي الْعَفْوِ لِلذُّنُوبِ وَأُطْلِقَ لِعَانٍ جُرْمِهِ غَلِيقٍ

حَتَّى تَهْتَبَى الْبَسْرَةَ أَنْهَسَهُ عِنْدَكَ أَمَسَوْحِي الْقَيْدَ وَالْحَلْقَ

الاول من المنسرح والقافية مترائب قوله في العفو في موضع النصب على انه خبر ما زال والجار منه تعلق بمضمرة كانه قال ما زلت اخذنا في العفو وادخلا فيه الى ان غلب من لا جرم له ان يكون حارما عليك حتى يفرط عليه ظهرك يا احسانك ولم اهو فتسمر بهسفة المصطفى في السلال وتكفل لا يتسمر عن ابايهم حتى ودعنا لنا انعام والفضل المتروك لا يفك ويهوى حتى تمنى البراء انهم قال ابو حلال هذا الشعر معيب المعنى الا ترى انه ذكر الممدوح فقال لك تطلق الاسرى حتى

الخليق انه تاسره وتطلقه ولا اعرف كيف يتمي الاسر ثم الاطلاق وهو مطلق معاني وان اراد انه يتمي ذلك لانه يجد عندك احسانا فلم لا يتمي الاحسان مع الاطلاق ويتمناه مع الاسار وبسبب انتمى مفتوح بجوز ان يدخله من كل وجه ٥

وقال الخوین الکیئی فی علی بن الحسین بن علی بن ابي طالب علیه السلام والخزین الکنانی هو عمر بن عبد بن وهیب بن مالک بن خزیث بن جابر بن راعی الشمس الاکبر بن یغم بن عبد بن عدی بن الدیل بن بکر بن عبد مناة بن کنانة بن خزیمة ويقال انها للفردق قالها حين قال الشامي لهشام بن عبد الملك من هذا الذي اعظمه الناس وفرجو له عن استلام الحجر الاسود فقال لا ادري فقال الفردق لكني اعرفه فقال الشامي من هذا يا ابا فراس فقال

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائِفَةَ وَالْبَيْتِ يَعْرِفُهُ وَلِجْلٍ وَلِحَرَمٍ

الاول من انبسيط والغافية متراكب ولجل خارج المواقيت من البلاد والحرم ما بين المواقيت المعروفة وانما اراد اهل للحل والحرم

إِذَا رَأَتْهُ قَرِيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهَى الْكَرَمُ

قوله الى مكارم هذا للجملة في موضع المفعول لقول والبطحاء أرض مكة المنبطحة وكذلك الابطح وبيوت مكة التي هي للاشراف بالابطح والتي هي في الروابي والجبال للغرباء واوساط الناس والابطح والبطحاء وان كانا صفتين فانها قد لحقا بالاسماء لذلك جمع على الاباطح والبطحاوات

يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْقَانُ رَاحَتِهِ رُكْنُ الْخَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

للخطيم الجدار الذي عليه ميزاب الكعبة وكانه حطم بعض محزه وانتصب عرقان على انه مفعول له اي يكاد يمسكه ركن الخطيم لان عرف راحته ويستلم بمعنى يلمس الحجر الاسود وقال عبد السلام عرقان راحته وعرقان راحته والرياشي يختار الرفع

أَيُّ الْقَبَائِلِ لَيْسَتْ فِي رِقَائِهِمْ لِأَوَّلِيَّةٍ هَذَا أَوْ لَهُ نِعَمُ

بِكَفِّ خَيْرَانَ بِحَبَا عَبْقُ مِنْ كَيْفَ أَرَوَعَ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمُ

يعني بالخيزران المختصرة التي يمسكها الملوك بأيديهم يتعبثون بها ويشيرون ورجعها عبق بكسر الباء على الصفة وعبق بفتح الباء على المصدر اي لو عبق واذا قرن الشمم بالعرنين او الانف فالقصيد الى الكرم

يُغْضَى حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يَكْلُمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

أى يُغْضَى لحياته ويغضى معه مهابة له فقوله من مهابته فى موضع المفعول له كما ان قوله يغضى حياء انتصب لمثل ذلك والمفعول له لا يقام مقام الفاعل كما ان الحال والتمييز لا يقام واحد منهما مقام الفاعل فان قيل فاذا كان الامر على ذا فابن الذى يرتفع بيغضى من مهابته قلت اقمنا المصدر مقام الفاعل وهو الاغضاء كانه يغضى الاغضاء

وقال اخر

إِذَا أُنْتَدَى وَاحْتَبَى بِالسَّيْفِ دَانَ لَهُ شَوْسُ الرِّجَالِ خُضُوعَ الْجُرْبِ لِلطَّائِ

الثانى من البسيط والقافية متواتر انتدى أى جلس فى الندى والندى وهو مجلس القوم ومتحدثهم وقوله واحتبى بالسيف الاحتباء بالسيف عند عقد جوار أو حرب أو تسويد رئيس وما يجرى هذا الجرى لان السيف فى امثال هذه الاحوال ربما مست الحاجة اليه لذلك قال جرير ولا يحتبى عند عقد الجوار بغير السيوف ولا يرتدى وفى غير هذه الاحوال انما يحتبون بالارنية واشباهاها ودان له خضع له والشوس جمع اشوس وهو الذى ينظر بموخر عينه مداوة او كبرا وانتصب خضوع للجرب على انه مصدر من غير لفظه لان معنى دان له خضع له ومثله وَضُتْ فَذَلَّتْ صَعْبَةً اى اذلاله لان معنى رضت اذلت فانتصب اى اذلاله عند وخص للجرب لانها اذا هزيت بالطلاء طاب لها وطاعت لطلاليتها لذلك قال امرؤ القيس كما شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ السنائى وقوله

كَأَنَّمَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ هَامِيهِمْ لَا خَوْفَ ظُلْمٍ وَلَا كَيْنَ خَوْفٍ إِجْلَالٍ

اراد ان مجالسهم مهيبة وان حاضريها لا يتخفون بل يتوقرون ويسكنون فكان على رؤوسهم الطير فان حركو رؤوسهم طارت وقوله لا خوف ظلم اى يخافونه لا خوف ظلم وانتقام ولكن خوف جلالة واحتشام

ونالت كَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ

فَإِنِّى لَمْ أَكِدْ أَنَّيْكَ تَهْوِى بِرَحْلِى رَأْدَةَ الْأَصْلَابِ نَابُ

قَرِيحُ الظُّهْرِ يَفْرَحُ أَنْ يَرَاهَا إِذَا وَضَعَتْ وَلَيْتَهَا الْغُرَابُ

الاول من الوافر والقافية متواتر قولها لم اكد اننيك تهوى برحلى رادة الاصلاب ناب وسبح بما لم يكذب سمع تقول لم اكد ازورك وقد زرتك تطير برحلى راحلة وثيلة الظهر لينته وقد اخذت من السن بالنصيب الاوفر ديرة الظهر يفرح الغراب اذا كشف عنها برذعتها فيطير الى ظهرها

لانه ينقره ويدميه وقولها رارة الاصلاب من ران يروى اذا جاء وذهب للبهمة والاصل رابسته فحذفت
 الهمة تخفيفا كما قيل شايدك وشاكى السلاح ويجوز ان تكون فعلا بنيت منه وعلى ذلك
 قولهم رجل مال ككافه مولى وقال المرزوق وبعضهم رواه رارة الاصلاب وزعم ان عينه ياء واحتج بقول
 الاخر والساق متى باديات الرير والرار والريم المنح وليس الصلب بموضع مخ ومثله على الوجه الاول
 في صلب مثل العنان المؤتم الا ترى انه شبهه بالعنان لئنه

وقال العريان لسهلة ودم غيره

مررت على دار امرى السوء حوله لبون كعبدان يحايط بستان

الاول من الطويل والقافية متواتر اللبون اراد بها الجنس لذلك قال حوله لبون واصل اللبون
 الابل ذات الالبان وقوله امرى السوء ضد قوله دار امرى الصدق والمعنى فيها نعم الرجل وبئس
 الرجل واذا قصد الى الوصف به فتج فليل الصدق ويقال رجل صدق ونساء صدقات والسوء يوصف
 به فيقال الرجل السوء وقال الخليل الصدق بفتح الصاد الكامل من كل شى والعبدان النطوال من
 النخل وسمى عبيدانا لطول لبث النخل لان معنى عدن اثم وهو فيعال من عدن بالمكان ومثله
 غيداق من غدق وعى بالحايط موضع الشجر والحايط اصله فاعل من الحياطة

فقال ألا أضحت ليونى كما ترى كأن على لسانها طين أفدان

اراد السين والافدان القصور واحدا فدن ومثله كما بطلت بالفدن شيئا

فقلت عسى أن يحوى جيش سربها ولا واحد يسعى عليها ولا اثنان

اى لا يسعى عليها مالك واحد ولا اثنان لكنها تصير مفسمة ويجوز ان يريد ليس له
 عون ولا عونان يطلبون معك ويعاونونك على استدراكها لانك لا تكن تطعم منها

ورحنت الى دار امرى الصدق حوله مرابط أفراس وملعب فتیان

قوله وملعب فتیان لانهم يجتمعون عنده لسخايه

ومنحمر مینات یجر حوارها وموضع اخوان الى جنب اخوان

يجر حوارها لانها تجر وهو فى بطنها فيجره من بطنها

فقلت كذا انى انتك راغبا بدعابة تدمى وانى امرؤ عان

الدعابة الناقلة السريعة وتدمى اى يخرج الدم من مناسبتها للتعبد الذى يلحقها وعان
 أى خاضع اطلب فى دم او فكاه ويروى تكمى من الذماء وهى باقية النفس

فَقَالَ لَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا جَعَلْتَنِي مِثْلَ حَيْثُ أَجْعَلُ أَشْجَانِي

أى جعلتك فى قلبى حيث أجعل همى وحاجتى

فَقُلْتُ لَهُ جَاءَتْ عَلَيْكَ سَحَابَةٌ بِنَوْءٍ يَنْدَى كُلُّ قَعْوٍ وَرَجَّانٍ

بنوء أى بمطر ينبت كل ما طابت رجة والغو والفاغية نور للنساء وكل ما له راحة ضيعة والغو مثل الزهر وسيل بعض الفقهاء المتقدمين عن زكاة الزعفران فقال إذا افقى وجاء فى الحديث المأثور الفصل رجحان أهل الدنيا وأهل الآخرة الفاغية والرجحان يقال لكل نبت غص ويخصون ذلك فى بعض المواضع ما كان طيب الرائحة ولذلك سعى الولد رجحانة وبعضهم يجعل الورد وغيره من الأزهار المشبومة رجحانا

وَقُلْتُ سَقَاكَ اللَّهُ خَمًّا سُلَافَةً بِمَاءِ سَحَابٍ حَايِرٍ بَيْنَ مُصَدَّانٍ

حايير متحير متردد والمصدان جمع مصاد وهو هضبة وجمع أيضا أمصدة

وقال الآخر

لَمَسْتُ بِكَفِّى كَفِّمِ ابْتِغَى الْغِنَى وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْدَى

فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَقَادَ ذُوو الْغِنَى أَفَدْتُ وَأَعْدَانِي فَأَنْلَقْتُ مَا عِنْدِي

الاول من الطويل والفاغية متواتر قوله ابتغى الغنى فى موضع الحال وأفدت بمعنى استفدت يقول لى اعلم ان السخاء يعدى من يده فلا انا استفدت من جهته ما أستفاده الاغنياء منه وأعدانى لمس كفه الجود فأعلكت ما عندى ايضا وقوله ما افاد فى موضع المفعول من قوله أفدت وقال ابو هلال هذا الشعر لعبد الله بن سائر الحيات مولى هذيل دخل على المهدي فأنشده هاذين البيتين فامر له بخمسين ألف درهم ففرقتها ولم يرجع الى منزله منها بشى ووضع لا موضع لم معناه لم أفد منه ما افاد ذوو الغنى كما قال الله تعالى فلا صدق ولا صلتى

وقال الآخر قال ابو هلال هو لجثامة بن قيس وهو اخو بلعاء بن قيس

إِذَا لَأَقِيَّتِ قَوْمِي قَاسَّالِيهِمْ كَفَى قَوْمِي بِصَاحِبِهِمْ خَبِيرًا

الاول من الوافر والفاغية متواتر قوله كفى قومى بصاحبهم خبيراً مقلوب كان الواجب ان يقول كفى بقومى خبيراً بصاحبهم يعنى نفسه والخبير ذو الخبرة التامة وانتصابه على الحال ان شئت او على ميمو ابو هلال كان ينبغى ان يقول خبيرا ولكن الواحد قد ينوب عن الجمع ويروى قوم وقوما سبه على التمييز والاصل كفى بقوم خبيرا كما تقول كفى بزيد فارسا ولكن لما حذف الباء قيل

الفعل فنصب والمفعول كفى ما اعلم قوما بصاحبهم خبيرا ووجه الرفع انه اراد كفى علم قوم ثم حذف العلم واقام قوله قوما مقامه

هَلْ أَعَفُّوْا عَنْ أَصُولٍ لَّحَقَّ فِيهِمْ إِذَا عَسَرَتْ وَأَقْنَطَعَ الصَّدُورَا

يريد سليمان هل اتسامح بما يجب من اصول حتى وهل اترك الاستقصاء في استخراجها ومثله
انا اذا شاربنا شريب له ذنوب ولنا ذنوب فان ان كان له القليب وقوله واقنطع الصدور اي
اخذ ما سهل اخذه من اوائل الحقوق وقيل اراد مودات الصدور فحذف المضاف وقيل اراد بالصدور
الروساء والمراة من البيت انى اسامح في معاملة اوساط قومي لامتلكهم بذلك واجعل روساءهم ما
يلين نحوى

وقال عمر بن الاطنابة احد بنى الحارث الاطنابة سير للزام يكون عوننا لسيره اذا
قلق قال سلامة يترخص قد قلقت عقد الاطانيب والاطنابة سير يشد في وتر القوس العربية والاطنابة
المظلة واما للحارث فالريح للجنوب

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا اتَّذَوْا بَدَّأُوا بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ النَّائِلِ

الاول من الكامل والقافية متدارك بداو بحق الله يعنى الواجبات ثم النائل يعنى
العطاء للسائل

الْمَانِعِينَ مِنَّا جَارَانَهُمْ وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ

الحاشدين اي الذين لا يفترقون عن القيام بذلك وهو من قولهم في الابل لها حاشد وهو الذى
لا يفتر عن حلبها وقيل معناه اذا نزل لم يطعموه وحده ولكنهم يجمعون القوم باكلون معه
ويؤنسونه والحشد الجمع

وَالْخَالِطِينَ فَقِيرَهُمْ بِغَنِيِّهِمْ وَالْبَازِلِينَ عَطَاءَهُمْ لِلْسَّائِلِ

اي يقربون الفقير ولا يميزونه من الاغنياء اجلا لا له وتوفرا عليه

إِلْسَارِيْنَ الْكَبْشَ يَبْرِقُ بِيَضَهُ ضَرْبَ الْمَهْجِهِجِ عَنْ حَبَاسِ الْأَبْلِ

المهجهج الذى يطرد الابل عن الخوص اذا رويت فيقول لها جوه او جاءه وعندم ان جسوه من
وجر الاناث وجاءه من رجو الذكور قال الشاعر اذا قلت جاء لى حتى توده هرى خلق اطرافها في
السلاسل ويقال جهجهت بالسبع وجهجهت به قال رؤنة جهجهت فارتدت ارتداد الهمزة والابسل
الابل كالتامر واللابن

وَالْقَاتِلِينَ لَدَى الْوَعَا أَفْرَانَهُمْ إِنَّ الْمَنِيَّةَ مِنْ وَرَاءِ الْوَابِلِ

يقول ان المنية من وراء الهارب اى تلحقه على كل حال لا منجى منه

وَالْفَائِلُونَ فَلَا يَعَابُ كَلَامُهُمْ يَوْمَ الْقَامَةِ بِالْقَضَاءِ الْفَاصِلِ

خَرَّ عِيُونُهُمْ إِلَى أَعْدَائِهِمْ يَمْشُونَ مَشَى الْأَسَدِ تَحْتَ الْوَابِلِ

لَيْسُوا بِأَنْكَاسٍ وَلَا مِيلٍ إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّتْ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ

الانكاس جمع نكس وهو الذى لا خير فيه والميل جمع اميل وهو الذى لا يثبت على
الفرس وقوله اشعلوا يقول اوقدوا وهيجوا وبالشاعل يجوز ان يراد به اشعلوا الشاعل والباء مقحمة
والمراد بالشاعل يسير الايقاد والاشعال له تفويته ويجوز ان يكون المراد بالشاعل اى ذا الشعل ويكون
معناه المشعل ويقال اشعلت الخيل فى الغارة فشعلت واشعلت النار فى الخطب فاشتعلت وقال ابو
العلاء مد حكى شعلت الحرب واشعلتها وهذا البيت قد جمع فيه بين اللغتين كانه قال اشعلوا
بالمشعل اى اشعلوها بما يوقدها لانهم لا يكرهون قيام الحرب كما يكرهها للبناء والانكاس

وَوَالَتْ حَبِيبَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعَرِيِّ الْعَوْرَاءِ

إِلَى الْغَنَى بَرَّ تَلَكَّا نَاقَتِي فَكَسَا مَنَاسِمَهَا النَّجِيعُ الْأَسْوَدُ

الاول من الكامل والفافية متدارك تريد انتلكا ناقتى اى انتحس فحذف احدى التاءين
تخفيفا لان الادغام ممنوع هنا وبم اسم الممدوح واللفظ استفهام ومعناه الانكار والمعنى ان ذلك
لا يكون وانجرت بر على البذل من الغنى ثم دلت على ناقتها بالعرقبة ان تاخرت فى المسير
والنجيع فى الاصل دم للجوف ويقال تندجع به اى تلتطخ

إِنِّى وَرَبِّ الرَّاغِصَاتِ إِلَى مِنِّى بِجُنُوبٍ مَّكَّةَ هَدْيُهُنَّ مُقَلَّدُ

انقسمت بالله والهدى ما يهدى الى البيت وكانوا يقلدونهم ويجعلون فى عنقه لحاء الشجر
او الصوف المفتول ليكون علامة لاهدايها وهدْيُهُنَّ مُقَلَّدُ فى موضع اللال للراغصات واكتفى بصميرها
فى الجملة من ادخال العاطف عليه لان الصمير يعلق للحال بما قبله كما يعلق حرف العطاف ومثله
سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم والمراد بهديهن التكتير لا الواحد وابدا فى المستقبل بمنزلة قط
فى الماضى

أُولَى عَلَى هُلْكِ الطَّعَامِ إِلِيَّةٌ أَبَدًا وَلَا كِنِّى أُبَيِّنُ وَأَنْشُدُ

أول على هلك الطعام هو جواب القسم أي لا أولى لحذف حرف التقى ولم يحذف الألتباس
لأنه لو أريد الإيجاب لوجب أن يقال لاولين باللام واحداً النونين وقولها ولكني أبين أي أبين
موضع طعامي وأنشد بالله من صافني أن يأكل من طعامي وقيل معنى أبين أظهر منزلي ولا أخفيه
وأنشد أي اطلب من يأكل طعامي

وَصَّى بِهَا حَدِّي وَعَلَّمَنِي أَبِي نَفْضَ الْوَعَاءِ وَكُلُّ زَادٍ يَنْقُذُ
فَأَحْفَظُ حَمِيَّتَكَ لَا أَبَا لَكَ وَأَحْتَرِسُ لَا تَخْرِقَنَّهُ فَارَةً أَوْ جُدُجْدَ

لجدجد صرار الليل واسمه شبيه بصوته وفي مثله قول الراجز ما أنت بالاسمج ولا بالماجد
فأحفظ سقاميكَ مِنَ الْجَدَا جِدٍ *

وقال مالك بن جَعْدَةَ التَّعَلَّبِي

فَابْلَغْ صَلَاحَهَا عَنِّي وَسَعْدًا تَحِيَّاتٍ مَأْثَرَهَا سُفُورٌ

الاول من الوافر والقافية متواتر يقال سلهب وصلهب وقوله مآثرها سفور أي يستغرقها سفور اذا
كُتبت ونسخت وهذا على وجه الازراء بالمخاطب والغص منه والسفور جمع سَفَر وهو الكتاب
يقال سَفَرٌ وأسفار وسفور والمآثر واحدها مآثرة ويجوز أن يريد مكارمها التي تُؤثر أي تُروى
وتنسب واضحة كسفور الصبح ويقال سفر الصبح وأسفر وكان الاصمعي بابي الا سفر هذا قول
المرزوقي في السفور وقال ابو العلاء مآثرها جمع مآثورة وهي ما يُؤثر من الحديث يقال اثره يآثره
وآثره وإنما أخذت من الأثر لأن اثرها يبقى في الناس وسفور أي مسافرة قال ومن روى شُفُور
أخذها من قولهم نفصت له شُفُوري اذا حدثته بما في نفسك وربما قالو الشفور للحاجات وقيل
شفور الرجل حاله واشبه ما يجعل هاهنا أن يكون ما يُخفى ويكتمر قال العجاج جاري لا
تستنكر عذيري سيري واشفاق على بعيري وكثرة الحديث عن شُفُور

فَأَنْتَ يَوْمَ تَأْنِيْنِي هَرِيْبًا تَحِلُّ عَلَيَّ يَوْمِيذٍ نُدُورٌ

الحريب السليب وانتصابه على الحال ويوم مضاف الى تأنيني على وجه التبيين وهو ظرف للقوله
تحل علي يومئذ نذور وانتصب يومئذ على البدل من يوم تأنيني فكأن الشاعر عراه
سايلا فحبه او وعده وعدا لم يف له به فقال ان لتيتني حريبا وجدتي لك بخلاف ما كنت
في وقوله تحل علي أي تجب من حل التدين

تَحِلُّ عَلَيَّ مَفْرِهَةً سِنَادٌ عَلَيَّ أَخْفَافُهَا عَلَقٌ يَمُورُ

المفردة التي تلد اولادا قرعا قال ابو ذؤيب ومفردة غنس قد رثت لساقها كخرت كما تتابع

الرَّهْجُ الْقَلْبُ وَالسَّنَادُ الصَّامِرُ قِيلَ وَفِي الطَّوِيلَةِ وَالْعَنَى أَنَّى يَجِبُ عَلَى أَنْ أَحْمَرَ نَاقَةً هَذِهِ صَفَتُهَا
بِمَعْنَى الْعَلَقِ عَلَى اخْتِفَائِهَا وَالْعَلَقُ الدَّمُ

لَا مَكَّ وَيْلَهُ وَعَلَيْكَ أُخْرَى فَلَا شَأْنُ تَنْبِيلٍ وَلَا بَعِيرٍ

أُخْرَى أَيْ وَبِلَّةٌ أُخْرَى دَعَاءٌ عَلَيْهِ وَاللَّامُ وَعَلَى هُنَا مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى وَقَوْلُهُ فَلَا شَأْنُ تَنْبِيلٍ
لَكَ أَنْ تَنْصَبَ شَاةً بِتَنْبِيلٍ وَبَرْتَفَعَ بِعِيرٍ عَلَى الْإِسْتِيفَانِ فَكَانَهُ قَالَ وَلَا بِعِيرٍ مَطْمُوعٍ فِيهِ مِنْكَ وَلَا
مَقُولٍ وَلَكِ أَنْ تَرْفَعَهُمَا جَمِيعًا وَيَكُونُ مَفْعُولُ تَنْبِيلٍ مَحْذُوفًا وَالْمُرَادُ لَا يَرْجِي مِنْ جِهَتِكَ شَاةً وَلَا مَا
لَوْقَهَا وَيُقَالُ فَلْتُ الشَّيْءِ فَهُوَ مَنِيْلٌ نَيْلًا إِذَا كُنْتَ تَتَنَاوَلُهُ بِيَدِكَ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ النَّوَالِ لِأَنَّهُ مِنَ النَّوَالِ يُقَالُ
فَلْتُهُ أَوْلَاهُ نَوَالًا وَنَوَلْتُهُ تَنْوَلًا وَمِنْهُ إِذَا فَلْتُ هَاتِي تَوَلَّيْنِي تَمَایِلْتُ عَلَى هَضِيمِ الْكَشْحِ رَبًّا الْمَخْلُوحِ
وَالنَّوَالُ أَيْضًا مَنَوَالٌ لِلْحَايِكِ وَتَنَاوَلْتُ الشَّيْءَ تَنَاوَلًا إِذَا تَعَاوَيْتَهُ وَمَا كَانَ تَوَلَّى أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَيْ مَا كَانَ
يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ وَمَنْوَلَةٌ اسْمُ أُمِّ حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ وَمَا أَصَابَتْ مِنْ فُلَانٍ نَيْلًا وَلَا نَيْلَةً وَلَا نُولَةً

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ الْحَوَالِيُّ مِنَ الْأَزْدِ الْحَوَالِيُّ الْجَيْدُ الرَّأْيِ وَهُوَ قَعْلَانٌ مِنَ الْحَيْلَةِ قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ أَوْ يَنْسَانُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ أَنَّى حَوَالِي وَأَنَّى حَذَرُ وَبَنُو حَوَالَةَ حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ وَاحْسَبْ
عَبْدَ اللَّهِ هَذَا مِنْهُمْ

مَا تَعَبَا بِالْفُلُوسِ دَرَحِلَهَا كَفَى آلَهُ كَعْبًا مَا تَعَبَا بِهِ كَعْبُ

يُقَالُ عَبَسْتُ الْأَمْرَ وَعَبَيْتُ بِالْأَمْرِ وَتَعَبَا وَتَعَبَا مِنَ الْعَيْ وَتَعَبَّيْتُ بِالْفُلُوسِ هُوَ أَنَّهَا حَسَرَتْ فَتَحَمَرَّتْهَا
وَقَوْلُهُ مَا تَعَبَا بِهِ الصَّبْرُ رَاحِعٌ إِلَى مَا وَيُقَالُ تَعَبَا عَلَيْهِ كَذَا أَيْ أَعْيَاهُ

دَعَوْنَا لَهَا فِينَا رَفِيقًا بِمَدْيَةٍ يُحَرِّقُهَا فِينَا كَمَا يُحَرِّقُ النَّهْبُ

يُحَرِّقُهَا أَيْ بِنَفْسِهَا

لَعَمْرِي لَقَدْ ضَيَّعْتَ يَا كَعْبُ نَاقَةً يَسِيرًا عَلَيْهَا أَنْ يُضْرِبَهَا الرِّكْبُ

يَسِيرًا عَلَيْهَا أَيْ كَانَ اتْعَابُ الرَّاكِبِ إِيَّاهَا هِينًا عَلَيْهَا

فَوَكَّلَهُ بِالْأَوَّلِينَ فَكُلَّمَا رَأَتْ رُفْقَةً فَلَاوَلُونَ لَهَا نَصَبُ

أَيْ كَانَتْ تَقْصِدُ فِي أَوَائِلِ الرِّكَابِ وَلَمْ تَفَارِقْهَا فَكَانَهَا مَوْكَلَةً بِالْأَوَّلِينَ وَالرُّفْقَةُ الْجَمَاعَةُ وَالنَّصَبُ
السُّيُ الْمُنْصُوبُ أَيْ كَانَتْ تَرْمِي بِنَفْسِهَا إِلَى أَوَّلِ الرِّفَاقِ كَمَا يَرْمِي الْهَدَفَ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ يَمْدَحُ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذَرِ

سَمِعْتُ بِفَعْلٍ الْفَاعِلِينَ فَلَمْ أَجِدْ كَيْمِيلَ أَبِي عَابُوسَ حَرَمًا وَنَائِلًا

الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةُ مِنَ الْمُتَدَارِكِ أَبُو قَابُوسَ كُنْيَةُ النُّعْمَانَ وَانْتَصَبَ حَرَمًا عَلَى التَّمْيِيزِ وَالْكَافُ
مِنْ كَيْمِيلَ زَائِدَةٌ وَمِثْلُهُ كَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْنَى إِذَا ارَادَ فِيهَا الْمَقْنَى كَمَا أَنَّ هَذَا يَرِيدُ لَمْ أَرِ مِثْلَ أَبِي قَابُوسَ

فَسَلَقَ الْإِلَهِي الْغَيْثَ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ إِلَيْكَ فَضَحَى حَوْلَ بَيْتِكَ نَلِرًا

ومن روى فسيق إلى الغيث من كل بلدة إليك كأنه أخبر في صدر البيت ثم خاطب على عادتهم وقوله من كل بلدة إليك أي إليك أمرها وتدبيرها فصرت تقولها وهذا كما يقال جعل يلد كذا إلى فلان والمراد من هذا البيت على هذه الرواية جعل الله الدنيا تحت أمرك وساق الغيث من الظاهرات إلى ما حولك وإنكر أبو محمد الأعرابي هذه الرواية وقال الصحيح فساق الآله الغيث من كل بلدة ويرى فسيق الغمام الغر من كل بلدة

فَصَبَحَ مِنْهُ كُلُّ وَادٍ حَلَّتْهُ مِنَ الْأَرْضِ مَسْفُوحَ الْمَذَانِبِ سَائِلًا

فأصبح منه أي من الغيث وانتصب مسفوح المذائب على أنه خير أصبح والمذائب المسائل

مَتَى تَنْعَ يَنْعَ الْجُودِ وَالْبَاسُ وَالتَّقَى وَنُصَبِحَ قُلُوصَ الْحَرْبِ جَرَاءَ حَايِلًا

ليس للحرب قُلُوصَ إنما هو مجاز استعمله لضعف الحرب بعده لأن القُلُوصَ إذا جريت لم تتركب وإذا حالت لم تحلب

فَلَا مَلِكٌ مَا يُدْرِكَنَّكَ سَعْيِيهِ وَلَا سُوقَةٌ مَا يَمْدَحَنَّكَ بَاطِلًا

السوقة سمو سوقة لأن الملك يسوقهم على حكمه والواحد والجمع في اللفظ سواء وأدخل النون الثقيلة في يمدححك ويدركحك لما في الكلام من معنى النفي ولأن ما الزائدة للتوكيد لفظه لفظ ما النافية ومثله في عصية ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرًا وبالميم ما تَجْتَنَنَّ وقوله ما يمدححك باطلا أي مدحا باطلا وانتصب باطلا على أنه صفة لمصدر محذوف ومثل قوله متى تنع ينع الجود قول النابغة فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو قَابُوسٍ يَهْلِكُ رَبِيعُ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ وناحذ بعده بذناب عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهَرُ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ وقول الآخر فإنا وثى أبو ذئب وثى الدنيا على أثره

وقال الآخر

وَمَسْتَنْبِجٌ بَعْدَ الْهَدْوِ دَعْوَتُهُ بِشَقَرَاءَ مِثْلِ الْفَجْرِ ذَاكَ وَقُودَهَا

الثاني من الطويل بعد الهدوء أي بعد قطعة من الليل يهدأ فيها الناس وشقراء نار شبهها بالفجر لارتفاعها وانتشارها وقوله ذاك وقودها أي متقد أبقاها وهذا من باب جنونك مجنون وشعرك شاعر ومعنى دعاية إلى النار الهابة أيها ليصير ضوءها فيجى إليها

فَقُلْتُ لَدُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا بِمُوقِدِ نَارِ مُحَمَّدٍ مَنِ يَرُودُهَا

يعني موقد نار نفسه والباء تعلق بفعل مضمر كأنه لما قال أهلا وسهلا قال تنال ذلك كله

يوقد نار وقوده محمد من يرودها أي محمد رايدها يعنى من اتاها خبذ امرها واهلها
واهلا انتصب بفعل مضمر

نَصَبْنَا لَهُ جَوْفَاءَ ذَاتَ ضَبَابَةٍ مِنْ الدُّهْمِ مِبْطَانًا طَوِيلًا رُكُودَهَا

جوفاء أي قدرا واسعة الجوف كثيرة الأخذ والضبابة ما يتعقب المطر من الظلمة الرقيقة والسحاب
الركيبك وذكر هاهنا مثلا ويروى ذات ضبابة أي بغضل ما فيها من الأكلين لعظمها والدهم السود
ويروى ذات ضبابة من الرُفْم وهو الشحمر شبه الشحم فوق المرق في القدر بالضبابية ويحتمل أن
يكون المراد بالضبابية ما يعلوها من البخار وجعلها مبطانا من الرُفْم طويلا ركودها أي لبثها على
النار لعظمها وكثرة اللحم فيها

فَإِنْ شَبِثَ أَوْيْنَاكَ فِي الْحَيِّ مُكْرَمًا وَإِنْ شَبِثَ بَلْغَنَّاكَ أَرْضًا تُرِيدُهَا

يقال ثوى بالمكان واثواه غيره وانتصب مكرما على الحال والمعنى أن اردت الكلمة اقميت مكرما
معظما وإن اردت التوجه في مقصدك بلغناك مكرما

وفال الآخر

وَمُسْتَنْبِجٍ تَيَّوَى مَسَافِطُ رَأْسِهِ إِلَى كُلِّ شَخْصٍ فَهُوَ لِلسَّمْعِ أَصْوَرُ

النانى من الطويل والقافية متدارك المسافط جمع مَسْفُط ويريد به المصدر لا اسم المكان
أي سميل راسه الى كل شخص يقدره انسانا ليلتجى اليه لانه ضل الطريق وهو مرمِل أي يكاد
يسقط راسه من شدة ما يلتفت يميناً وشمالاً والاصور المائل والسَّمْع مصدر سَمِعَ

يُصَفِّقُهُ أَنْفٌ مِنَ الرِّيحِ بَارِدٌ وَنَكْبَاءٌ لَيْلٍ مِنْ جُمَادَى وَصَرَصَرُ

يصفقه يضربه والأنف من الريح أولها ومن غيرها كذلك وصرصر يرد شديد والصِر والصرصر بمعنى
وليس من بناء واحد لأن صرصرأ رباعى والآخر ثلاثى وجمادى يريد به شهرا من شهور الشتاء وإن لم
يكن جمادى في الحقيقة وإنما وصف ما قد أشرف عليه المستنبح من اذى الريح والبرد والفتل ليكون
ذلك عذرا في الاستنباح وطلب النزول

حَبِيبٌ إِلَى كَلْبٍ الْكَرِيمِ مَنَاحَةٌ بَغِيضٌ إِلَى الْكُومَاءِ وَالْكَلْبُ أَبْصَرُ

حبيب يجوز أن يرتفع على أنه خبر مقدم والمبتداء مناخه وجوز أن يكون صفة للمستنبح
وقد يجعل خبر مبتداء مضمر فيرتفع مناخه على أنه مفعول لما لم يسم فاعله من حبيب وإنما حَبِيبُ
مناخ الصيف إلى الكلب لانه يشركه في القربى وصار بغیضا إلى الكوماء لانها تنحر والكوماء
العظيمة السنام والكلب ابصر بمعنى اهلر من بصر القلب لا من بصر العين

حَضَاتٌ لَهُ نَارِي فَأَبْصَرَ ضَوْهَهَا وَمَا كَادَ لَوْ لَا حَضَاةُ النَّارِ يُبْصِرُ

حصات جواب رب المضمرة في قوله ومستنبح ومعنى حصات النار رقتها لمستدل بها ولو لا رفع النار لكان لا يبصر الطريق ولا يرى مستدلا به وفصل بين كاد وخبره بقوله لو لا حصاة النار وفي كاد ضمير المستنبح لو لا ذلك لما جاز ان يقال زهد كاد يخرج لان الفعل لا يلي الفعل وقوله حصاة ارتفع بالابتداء وخبره محذوف واستغنى بجواب لو لا عنه وجواب لو لا في قوله وما كاد يبصر لو لا حصاة النار
تَعْتَهُ بِغَيْرِ اسْمٍ هَلُمَّ إِلَى الْقُرَى فَاسْرِ يَبُوعُ الْأَرْضَ وَالنَّارُ تَرَهَرُّ

انما نكرة ولم يقل بغير اسم لان المدعو قد يدعى باسمه وبكنيته وبلقب له وبصفة له وباسم جنسه كقولك يا رجل ويا فتى ويا مقبل ويا راكب ويا فلان والنار لم تدع الضيف بشي من ذلك فلذلك قال بغير اسم اي اسم يدعى به مثله ويجوز ان يكون قال ذلك لان دعوتها لمر تكن بكلام وانما كان علامة واستدلالا كما ان الاجابة كانت قصدا وهلم يجوز ان يكون ها التنبيه ولم فعل وعلى هذا يثنى ويجمع ويجوز ان يكون اسما للفعل وعليه لا يثنى ولا يجمع ولا يوثق وهذا انصح اللغتين ويقال سري واسرى بمعنى ويبوع الارض اي يقطعها: دخلوا واسع وحركة سريعة ويقال بعت ابوع بوعا من هذا وفرس بيع واسع للخلو ولما استعمل البوع في هذا استعمل الذرع ايضا ومنه قيل ناقة ذارعة اذا كانت واسعة للخطو والنار تزهو السواو واو الحال وترهه تضي في صعود

فَلَمَّا أَصَاةَتْ شَخْصَهُ ثَلُتْ مَرَحَبًا هَلُمَّ وَلِلصَّالِينَ بِالنَّارِ أَبْشُرُوا

اي لما دنا منى وتراءى لى شخصه بصوء النار تليقته بالترحيب وقلت لمن حول النار من المصطلين ومن الاهل وللؤل استبشرو بالضيف وقوله مرحبا هلم كلامان ولم يتوسطهما العاطف لان مرحبا تسليم عليه وهلم امر بالدنوله فكانه استئناف بعد التسليم بهذا الكلام ولم يجمعهما اللفظ به في حالة واحدة

فَجَاءَ وَمَحْمُودُ الْقُرَى يَسْتَفِرُّ إِلَيْهَا وَدَاعِي اللَّيْلِ وَالصَّبْحِ يَصْفِرُ

ويروى دأعى فمن روى داعى بالدال اراد ما يصوت سحرا نحو الديك وغيره والصفير كل صوت يمتد ولا يغلط ومن روى دأهى الليل اراد ان الليل مذبر اي جاء في اخر الليل والاصل في ذلك ان الراعى اذا اراد سوق الماشية صفر بها فتنساق لصغيره فكانه قال والليل قد سبق وطرد

تَأَخَّرَتْ حَتَّى لَمْ تَكَدْ تَصْطَفِي الْقُرَى عَلَى أَهْلِهَا وَلِحَقٍّ لَا يَتَأَخَّرُ

اي قلت له تاخرت حتى لم تكد تصطفي القرى اي يسبق غيرك الى القرى فينال صد القرى اي خياره وللحق يعنى حق الضيف لا يؤخر وان تاخر حضوره

وَقَمَّتْ بِنَصْلِ السَّيْفِ وَالْبَرْكَ هَاجِدٌ بِهَازِرَةٍ وَالْمَوْتُ فِي السَّيْفِ يَنْظُرُ

البهارر جمع بهزورة وبهزارة وبهزار في القياس وهى السمينة الصخمة ومن ابيات المعالي عانت

ولما تَعَدُّ منه براكبها حتى أَتَّصَفَا بِشُكْلٍ غَيْرِ مَسْمُورٍ ثُمَّ اِعْتَلَاهَا فَجَلَّى عَنْ شَطَائِبِهَا مَعُودَ ضَرْبٍ
اَضْئَاقِ ابْنِهَا زَيْرٍ اِىْ عَادَتْ هَذِهِ النَّاقَةُ بِرَاكِبِهَا يَعْنِي سَنَامَهَا لِأَنَّ صَاحِبَ النَّاقَةِ إِذَا رَأَاهَا سَمِينَةً
حَسَنَةً رُبَّمَا ضَمَّنَ بِعَقْرِهَا فَيَقُولُ هَذِهِ النَّاقَةُ لَمْ يَنْفَعَهَا سَمْنُهَا عِنْدَ صَاحِبِهَا وَكُلَّ غَيْرِ مَسْمُورٍ يَرِيدُ
بِهِ السَّيْفَ وَشَطَائِبَ السَّنَامِ وَاحْدَتُهَا شَطِيبَةٌ وَأَمَّا قَالَ هَاجِدٌ وَلَمْ يَقُلْ هَاجِدَةٌ رَدًّا عَلَى لَفْظِهِ لِأَنَّ
لَفْظَهُ وَاحِدٌ وَأَنْ أَرِيدَ بِهِ الْكَثْرَةَ وَرَدَّ بِهَازِرَةٍ عَلَى الْمَعْنَى لَا عَلَى اللَّفْظِ وَالْهَجُودُ النَّوْمُ قَالَ الْخَلِيلُ
هَاجِدُوا أَيْ نَامُوا هَاجِدُوا وَتَهَاجَدُوا اسْتَبَقَطُوا تَهَاجُدًا وَالْوَادُ مِنَ قَوْلِهِ وَالْمَوْتُ فِي السَّيْفِ يَنْظُرُ وَادُ
لِلْحَالِ وَمَعْنَاهُ أَنَّ السَّيْفَ مَعْدٌ لَهُ وَمَوْعِدٌ بِهِ وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى وَالْمَوْتُ الْمُرْتَكِبُ فِي سَيْفِي
يَنْتَظِرُ مَاذَا يَكُونُ مِنِّي

فَأَعْضَضْتُهُ الطَّوْلَى سَنَامًا وَخَيْرَهَا بَلَاءًا وَخَيْرَ الْخَيْرِ مَا يَتَخَيَّرُ

أَيْ عَرَقْتَهَا بِهِ وَجَعَلْتَهُ يَعْصُ عَلَيْهِ وَأَنْتَصَبَ سَنَامًا عَلَى التَّمْيِيزِ وَكَانَ الْوَاجِبُ فِي مُقَابَلَةِ الطَّوْلَى
أَنْ يَقُولَ وَالْجُودَى بَلَاءًا أَوْ وَجُودَهَا بَلَاءًا فَعَدَلَ بِهِ لِلْوِزْنِ عَنْ تَخْيِيرِ الْمُقَابَلَةِ وَقَوْلُهُ وَخَيْرُهَا بَلَاءًا أَيْ
فَرَحَهَا وَلَدًا وَاعْزَرَهَا لَبَنًا وَأَوْطَاهَا ظَهْرًا وَاخْفَاهَا سَيْرًا لِأَنَّ الْبَلَاءَ النِّعْمَةَ وَهَذِهِ نِعْمَةُ النَّاقَةِ

فَأَوْفَضْنَ عَنْهَا وَهِيَ تَرَعُو حُشَاشَةً يَذِي نَفْسَهَا وَالسَّيْفُ عَرِيَانُ أَحْمَرُ

أَوْفَضْنَ أَيْ تَفَرَّقْنَ بِسُرْعَةٍ وَاصِلِ الْإِيْفَاضِ الْإِسْرَاعُ قَالَ الشَّاعِرُ وَقَدَّرَ إِذَا مَا أَنْفَضَ النَّاسُ أَوْفَضْتَ
إِلَيْهَا بَايْتَامَ الشِّتَاءِ الْأَرَامِلَ وَالْحُشَاشَةُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ وَقَالَ يَذِي نَفْسَهَا يَرِيدُ خَالِصَةً نَفْسَهَا وَقَالَ الْخَلِيلُ
لِلْحُشَاشَةِ رُوحُ الْقَلْبِ وَهُوَ رَمَقٌ مِنْ حَيَاةِ النَّفْسِ وَأَنْتَصَابُهُ عَلَى الْحَالِ وَيجوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ عَلَى التَّمْيِيزِ
فَيَكُونُ مَا نَقَلَ الْفِعْلَ عَنْهُ كَأَنَّهُ كَانَ وَهِيَ تَرَعُو حُشَاشَتَهَا فَتَقْلُ الْفِعْلَ إِلَيْهَا فَصَارَ تَمْيِيزًا كَقَوْلِكَ
طَبْتُ بِهِ نَفْسًا وَمَا أَشْبَهَهُ وَقَوْلُهُ وَالسَّيْفُ عَرِيَانُ أَحْمَرُ لَمْ يَصْرَفْ عَرِيَانُ ضَرْوَةً وَجَعَلَهُ أَحْمَرًا مِمَّا تَلَطَّحُ
بِهِ مِنْ دَمِهَا

فَبَانَتْ رُحَابٌ جَوْفَةٌ مِنْ لِحَامِهَا وَفُوهَا بِمَا فِي جَوْفِهَا يَتَغَرَّغَرُ

عَنِ بِالرُّحَابِ الْقَدَرُ وَالْجَوْفَةُ السُّودَاءُ وَقَوْلُهُ مِنْ لِحَامِهَا خَبَرَ بَانَتْ كَقَوْلِكَ أَنْتَ مِنِّي وَالْمَعْنَى بَانَتْ
مِنْ لِحَامِهَا وَفُوهَا يَتَغَرَّغَرُ أَيْ يَسِيلُ بِمَا فِي جَوْفِهَا عِنْدَ غَلِيَانِهَا عَلَى النَّارِ
وَقَالَ الْخَرَّ

وَمَا يَكُ فِي مِنْ عَيْبٍ فَإِنِّي جَبَانُ الْكَلْبِ مَهْزُولُ الْفَصِيلِ

أَمَّا قَالَ جَبَانُ الْكَلْبِ لِأَنَّهُ هُوَذَا أَنْ يَسَالِمَ الطَّرَاقَ لَيْلًا يَتَنَادَى بِهِ الصَّيُوفُ إِذَا وَرَدُوا وَقَالَ مَهْزُولُ
الْفَصِيلِ لِأَنَّهُ يَهْوِي بِلِينِ أُمِّهِ غَيْرُهُ أَوْ تَنَحَّرَ عَنْهُ
وَقَالَ الْخَرَّ

سَأَقْدَحُ مِنْ قِدْرِي نَصِيْبًا لِحَارِي وَإِنْ كَانَ مَا فِيهَا كَقَافَا عَلَى أَهْلِي

الاول من الطويل القدح الغرف والكفاف الذي لا يفصل عنهم ولا ينقص من حاجتهم

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُشْرِكْ رَفِيقَكَ فِي الَّذِي يَكُونُ قَلِيلًا لَمْ تُشَارِكْهُ فِي الْفَضْلِ

مثله ليس اعطاء من الفضول سباحة حتى تجود وما لديك قليل هـ

وقال عمر بن الأختم الاغتر المكسور الثنايا والرابعيات هتم فاه يهتمه قتما وقتم
لرجل يهتم قتما رجل اهتم وامراه هتماء والاعاتم والهتم مثل الاحاوص وللأوص في التكسير
جماعة اسم كل واحد منهم اهتم قال الفرزدق وجئت عن وجوه الاعاتم

ذَرِيْنِي فَإِنَّ الشَّحَّ يَا أُمَّ هَيْبَتِهِمْ لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ سَرُوقُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول ذريني أجر على كرمي فان الشح يزئس للانسان
العذر الكاذب والعدل الباطلة فكانه يسرق كل أخلاقه الحميدة

ذَرِيْنِي وَحُطِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي عَلَى الْحَسَبِ أَلْرَاكِي الرَّفِيعِ شَفِيقِ

حطى في هواى اى ساعدينى علم الجود واصل هذا من ان من وافق غيره حط رحله حيث
يحط صاحبه ولا يفارقه والزاكى الزايد وشفيق مشفق والشفقة عطف مع خوف ولهذا لا يوصف
الله تعالى بالشفقة

ذَرِيْنِي فَإِنِّي ذُو فَعَالٍ تَهْمُنِي نَوَائِبُ يَغْشَى رُزْءَهَا وَحُقُوقُ

ويروى ذو عيال يعنى من يلزمه حقه من الصيفان والزوار جعلهم عيالا له يغشى رزءها اى
يغشاني رزءها فحذف المفعول ومعنى الرزء هنا اصابة الناس من ماله وانتفاعهم به ويقال منه هو رزأ
الذ كان سخيا ينال الناس افضاله

وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الدَّمَ بِالْقُرَى وَلِلْحَقِّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ

اى طريق يسلكونه ولا يسلكون ما لا يفيدهم حمدا ومن روى الحق ثعنا انهم يعرفون الحق
ويسلكون سبيل قضايه بن عدل منهم من ذلك فكانه قد ضل الطريق

لَعَمْرُكَ مَا ضَافَتْ بِلَادُ بَاقِلِهَا وَلَا كِنَّ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ نَضِيقُ

اى تضيق بهم فحذف ذلك لان ما تقدمه يدل عليه هـ

وقال عروة بن الورد

إِنِّي أَمْرُو عَائِي إِنَاءِي شِرْكَةٌ وَأَنْتَ أَمْرُو عَائِي إِنَائِيكَ وَاحِدٌ

الثاني من الطويل والقافية متدارك قيل سمي الاناء اناءا لانه مقدر لما يجعل فيه والاوليات مقذرة فسميت الاناء لذلك يقول اناءى شركته اى ياكل معى هذه يشاركونى فيها فى الاناء وانت رجل تاكل وحدك فعائى انايك واحد ويقال عفاه واعتفاه اذا طلب معروفه فاعفاه اى اعطاه كما يقال طلب منه فاطلبه ومنه عافيه الطير والسباع قال وانشد بعضهم فيه يَعْزَ علينا ونَعَمُ الفَتَى مَصِيرُكَ يا هَمِيرُ للعافيه للسباع والطيور وقيل بل اراد العَواد ومثله قول حاتم يرى البَخِيلَ سِبِيلَ السَّالِ واحِدَةً اَنْ للجواد يَرَى فى مائه سُبُلًا

أَتَهْرَأُ مِنِّي أَنْ سَمِنْتَ وَأَنْ تَرَى بَوَجهِي شُحُوبَ لَحْقٍ وَلَحْقَ جَاعِدٍ

ان سمنت اى لان سمنت ولان ترى بوجهى شحوب لحق واصاف الشحوب الى اللح لان سببه كان توفره على اقامة الحفوق وادايها فى وجوها

أَفْسِمُ جِسْمِي فِي جُسُومٍ كَثِيرَةٍ وَأَحْسُو قَرَّاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءَ بَارِدُ

اى افسم قوت جسمى وطعمه اى اؤثر به الغير على نفسى واجتزى بجسو الماء انقراح وهو البَحْتُ لا يخالطه شئ من اللبن وغيره والماء بارد اى والشتاء شات وقال بعضهم المهزول يجد برد الماء اكثر مما يجده السمين وانشد عافت الماء فى الشتاء فقلنا بل رديه تصاديفه سخينا اى سميت فريده تصادفى حارًا ما صادفته باردا ويدل على انه كفى عن الهزال ببرد الماء قوله اتَهْرَأُ مِنِّي البَيْتُ

وقال الخمر

لَجَلَّكَ قَوْمٌ حِينَ صِرْتَ إِلَى الْغِنَى وَكُلَّ غِنَايَ فِي الْقُلُوبِ جَلِيلُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر

وَلَيْسَ الْغِنَى إِلَّا غِنَى زَيْنِ الْفَتَى عَشِيَّةَ يَقْصِرُ أَوْ عَدَاةَ يُنِيلُ

يقول لما استغنيت عظميت فى عيون الناس فاجلو قدرك وليس الغنى الا ما يضاف به القوم عشية اذا نزلو ويصلح بالغداة اذا ارتحلوا ويقال ان هذا الشعر لابی العتافيه

وقال المثلث بن رباح المري

بَكَرَ الْعَوَازِلُ بِالسَّوَادِ يَلْمَنُنِي جَهْلًا يَقْلَنُ إِلَّا تَرَى مَا تَصْنَعُ

الاول من الكامل. والقافية: متدارك. قال نضيل هي لشبيب بن البرصاء وإنما قال بغير العوائل لان العرب لا شرب ليلا وتسكر وتهب فاذا اصبحت لامها من اراد لومها على ذلك بالسواد قبل الاسفار ونصب جهلا على الحال ويجوز ان يكون مفعولا له ويلبني في موضع الحال وقوله الا ترى ما تصنع يجوز ان يكون ما مفعولا له ويجوز ان يكون بمعنى الذي وقد حذف المفعول له من صلته يريد تصنعه ويجوز ان يكون مفعولا مقادما لتصنع والمعنى اى شى تصنع

أَفَنَيْتَ مَالَكَ فِي السَّفَاهِ وَأَنَّمَا أَمْرُ السَّفَاهَةِ مَا أَمْرُكَ أَجْمَعُ

ما امرتك ما مع الفعل في تقدير المصدر واجمع توكيد له والسفاه والسفاهة الخفة والطيش وسقمت الريح الغصن حركته وتسفت الريح اضطربت

وَقَتُّودٌ نَاجِيَةٌ وَضَعْتُ بِقَفْرَةٍ وَالطَّيْرُ غَاشِيَةٌ الْعَوَافِي وَقَعَ

اخر قتلود ناجية باضمار رب وجوابه وضعت بقفرة اى تركتها لاني عرقتها والواو من قوله والطير واو الحال واكثر ما يجي المجرور به موصوفا وهاهنا لم يصفه وقوله غاشية العوافي وجب ان يكون فيه ضمير للناقاة حتى يكون بين ذى الحال وبينه تعلق فحذف ذلك الضمير لان المراد مفهوم ولو اتى به لكان غاشية العوافي اياها وقع عليها والعوافي جمع عافية وهو من قولهم عفاه واعتفاه وقد مر ذكره

بِمَهْنَدٍ ذِي حَلِيَةٍ جَرَدَتْهُ يَبْرَى الْأَصْمَرُ مِنَ الْعِظَامِ وَيَقْطَعُ

الباء من قوله بمهند تعلق بقوله وضعت بقفرة لانه لم يجرد الرجل عن الناقة ولم يضعها بالقفرة الا وقد عرقتها فكانه جعل وضعت بقفرة دلالة على العرقبة وقوله ذى حلية يريد انه كان ملتأخا بالدم فجعل ذلك الدم كالحلية له والاصم ما ليس باجوف فاذا برى الاصم فهو للمجوف ابرى

لِتَنْتَوِبَ نَائِبَةً فَتَعْلَمَ أَنَّنِي مِمَّنْ يُغَرُّ عَلَى الثَّنَاءِ فَيُخْذَعُ

اللام في قوله لتنتوب تعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم كانه قال فعلت ذاك لكى اذا نابت نائبة علمت انى انهض فيها وأخذت عن المال بالثناء والشكر

لِنَنِي مَقْسِمٌ مَا مَلَكَتُ حِجَابًا أَجْرًا لِأَخِيرَةٍ وَدُنْيَا تَنْفَعُ

كان السواجب ان يقول وَمَنْفَعَةٌ لَدُنِّيَا حتى يكون لفظا للاول ودنيا فعلى وحققها ان لا يستعمل الا مضافة او بالالف واللام كقولك الصغرى وصغراهن الا ان العرب استعملتها نكرة وفي تانيث الادنى وسبيت لدنوها

وقال ابو البرج القاسم بن حنبل المرقى في زفر بن لقى هاشم بن مسعود بن سنان

أَرَى الْفُلَانَ بَعْدَ أَبِي حَبِيبٍ وَحَاجِرٍ فِي جَنَائِهِمْ جَفَاءً

الاول من الوافر والغافية متواتر الجناح ناحية القوم

مِنَ الْبَيْضِ الْوُجُوهُ بَنِي سِنَانٍ لَوْ أَنَّكَ تَسْتَضِيءُ بِهِمْ أَضَاءُ

لَهُمْ شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ وَنُورٌ مَا يَغِيْبُهُ الْعَمَاءُ

اي لهم الشرف الذي ليس فوته شرف والنباهة التي لا توازنها نباهة كما ان الشمس لا نظير لها وقوله ما يغيبه العماء يعنى ان النور اذا غيبه العماء فاختفى لم يخف هالوا جعلهم اشهر من النور واعم نباهة منه

هُمْ حَلَوُ مِنَ الشَّرَفِ الْمَعْلَى وَمِنْ حَسَبِ الْعَشِيرَةِ حَيْثُ شَاءُ

بُنَاءُ مَكَارِمٍ وَأَسَاءَةُ كُلِّ دِمَائِهِمْ مِنَ الْكَلْبِ الشِّفَاءُ

المعلى يعنى المرتفع ويجوز ان يكون اراد القدح المعلى لانه اشرف القداح واكثرها انصباء فجعله مثلاً لارفع المراتب والبناء جمع بان والاساءة جمع اس وهذا الجمع يختص بالمعتل كما ان فعلته نحو كفرة وظلمة يختص بالصحيح وقوله من الكلب الشفاء يعنى انهم ملوك ففى دمايهم شفاء من عض الكلب الكلب ويقال ان من عضه ينجح الكلاب فينتظم به سبعة ايام فان بال هنات على خلفه الكلاب برا والامات ويقولون انه لا دواء له اتجع من شرب دمر ملك وقيل فى دوايه ان تشرط الاصبع الوسطى من يسرى رجل شريف ويؤخذ من دمه قطرة على تمره فيطعم المعصوض فيبرأ وقيل انه يسقط به

فَمَا يَبْتَئِكُمْ إِنْ عُدَّ يَبْتُ فَطَالَ السَّمْكُ وَأَتَسَعَ الْفَنَاءُ

السمك اعلى البيت الداخل فاما اعلاه الخارج فانه الصهوة والمراد بالبيت الشرف والعرب اذا قالت فلان من اهل البيوت فانما يعنون الشرف ويصفون البيت بالعلو ويراد به علو الشأن وكل شى رفعت قد سمكته وقوله فاما يبتكم فانه يريد اذا عدت البيوت فبيتكم طويل السمك

وَأَمَّا أُسَةُ فَعَلَى قَدِيمٍ مِنَ الْعَادِي إِذْ ذَكَرَ الْبِنَاءُ

فَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ دَنَتْ لَمَجَّدٍ وَمَكْرَمَةٍ دَنَتْ لَكُمْ السَّمَاءُ

وقال لوطاً بن سُهَيْبَةَ الْمُرِّي

فَلَوْ أَنَّ مَا نَعْطَى مِنْ أَمْوَالٍ نَبْتَغِي بِهِ الْحَمْدَ يُعْطَى مِثْلَهُ زَاخِرُ الْحَرِّ

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله نبتغى موضعه نصب على الحال وموضع يعطى مثله الجملة رفع على خبر ان وقد حذف الضمير العائد الى ما من قوله نعطى مكانه قال لوان السدى لعطيه من المال مبتغين به الحمد يعطى مثله طامى البحر

لَطَلْتُ قَرَارِيرٌ صَيَّامًا بَطَاهُمْ مِنْ الضَّحَلِ كَانَتْ قَبْلُ فِي لُحَجٍ خَضِرٍ

اى لطلت سفن راكدة وواحد القرائير قُرُور وهى السفن والضحل الماء القليل يترسق على وجه الارض والخضر السود والبحر الاخضر الاسود

وَلَا نَكْسِرُ الْعَظْمَ الصَّحِيحَ تَعَزُّرًا وَنُعْغِي عَنِ الْمَوْتِ وَنَجْبُرُ ذَا الْكَسْرِ

اى لا نفصل اللحم اذا اعطينا ولكننا نعطيه صحيحا لعنا وقيل معناه لا نكسر عظم ابن هبنا اى لا نذله ولا نقهره ولا نتعزز عليه وانتصب قوله تعزرا على انه مصدر فى موضع الحال ولا يمتنع ان يكون مفعولا له ونجبر ذا الكسر اى نصلح امره ونزيل فقره

عَلَبْنَا بَنِي حَوَاءَ نَجْدًا وَسُودًا وَلَا كُنَّا لَمْ نَسْتَطِعْ غَلَبَ الدَّهْرِ

وقال حُجْرُ بْنُ حَبِيبَةَ الْعَبْسِيُّ

وَلَا أُدَوِّمُ قِدْرِي بَعْدَ مَا نِضَاجَتْ بَحْلًا لَتَمْنَعَ مَا فِيهَا أَنَا فِيهَا

الثانى من البسيط والقافية متواتر لا ادوم اى لا اطيل ادامة قدري بعد ادراكها على الافاق بخلا بما فيها وجعل المنع للاناى لانها لم تُغَرَّفَ ما دامت على الاناق منصوبة وانتصب بخلا على التمييز او على الحال ان شئت ويقال ادمت الشئ اذا سكنته ودومته ايضا وكان البخيل فيهم يفعل ذلك ليرى ان القدر لم تُدْرِكْ

حَتَّى تَقْسَمَ شَتَّى بَيْنَ مَا وَسَعَتْ وَلَا يُؤْنَبُ تَحْتَ اللَّيْلِ عَافِيهَا

لَا أَحْرِمُ لَجَارَةَ الدُّنْيَا إِذَا اقْتَرَبَتْ وَلَا أَقُومُ بِهَا فِي لَحْيٍ أَخْزِيهَا

يريد انه يشركها فى فضل نعمته بعد دنوها من داره ويقال قام بى فلان وقعد اى نشأ على قبيها وقوله اخزىها يجوز ان يكون الف النقل دخل على خزى خزينا من الهوان وجوز ان يكون دخل على خزوى خزاية من الاستحياء لانها اذا ذكرت بالقبيح فقد تساهى كما تذلل وتذل كما تساهى

وَلَا تُكَلِّمُهَا إِلَّا عِلَانِيَةً وَلَا أُخْبِرُهَا إِلَّا أَنْادِيَهَا

التمسب علانية على انه مصدر في موضع الحال ولا يجوز في علانية ان يكون تمييزا بدلالة ان المصدر يجب ان يكون حكمه حكم العجز ومن الظاهر ان اناديتها في موضع الحال وكان الواجب ان يقول ولا اخبرها الا مناداة الا انه لما كان الغرض الا مناديا لها ناب الفعل عن المصدر

وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير

فِدَى لِبْنِي هِنْدٍ عَدَاةٌ نَعَوْتُهُمْ جَوَّ وَبَالَ النَّفْسِ وَالْأَبْوَانِ

الثالث من الطويل والقافية متواتر خبر المبتداء الذي هو فدى قوله النفس وجو وبال اضاف لجو الى وبال وهو اسم ماء وانما دعا لبني هند بالتفدية لانه وجدهم عند الظن بهم لما استنفرهم على اعدائه بجو وبال

اِذَا جَارَةٌ شُلْتُ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لَهَا اِبِلٌ شُلْتُ لَهَا اِبِلَانِ

اذا ظرف لقوله شلت لها ابلان وهو جوابه وتلخيص الكلام اذا شلت ابل لجارة سعد شلت بسببها ولكانها ابلان والشل انظر وقوله لها ابل موضع يلها ان يكون بعد ابل لانها صفة لها والصفة لا تتقدم على الموصوف كما ان الصلة لا تتقدم على الموصول لكنها تقدم على ان يكون حالا والحال كما تتأخر تنقدم اذا لم يمنعه مانع فهو كقول الآخر لَمِيَّةٌ مُوحِشًا طَلْتُ كَانَ رُسُومَهَا لِلْفُلِّ وتقدم لها على ابل كتقدم موحشا على طلل وقوله ابل اسم صيغ للجمع ويتناول الكثير دون القليل وقد فتى هاهنا على فرقتان فليل ابلان وهذا كما يقال قومان وعشيرتان واهلان قال الشاعر هما ابلان فيهما ما علمتم فعن أيها ما شيتنم فتنبجو وقال الآخر هما سبتانا يزعمان وانما يسودانا ان يسرت غتماعا وقوله لها اى من اجلها وسببها ويروى شلت لها وبها ويرجع معناه الى الباء لانه في معنى المفعول له اى شلت عوضا عما شل منها فيكون لها الاولى في موضع الحال لكونه صفة متقدمة وصيرها يرجع الى الجارة لا غير اى ابل متملكة لجارة لقبيلة سعد بن مالك ولها الثانية تكون في موضع المفعول له والصير فيها يعود الى الابل ان شئت وان شئت الى الجارة وقوله لسعد بن مالك تبين ولو لا ان حكمه حكم الظرف لكان ذلك غير جائز لان الفصل بين الفعل وبين ائنها عنه بالاجنبى لا يجوز عند البصريين الا ترى انهم امتنعوا من جوار قول القليل ككائن زيداً لخمى تاخذه وان جوزد كان في الدار زيدا واقفا لكون الحال هنا ظرفا وفي ذاك خبر ظرف وانما جاز ان يفصل بين شلت وبين ابل بقوله لسعد بن مالك لانه اذا كان الفصل بحرف لجر والظرف اجتمعت في الكلام كقولك كان فيك زيد راغبا

اِذَا عَقَدْتُ أَفْنَاكَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لَهَا ذِمَّةٌ عَرَّتْ بِكُلِّ مَكَانٍ

إِذَا سِئِلُوا مَا لَيْسَ بِالْحَقِّ فِيهِمْ أَبِي كُلُّ جَنِي عَلَيْهِ وَجَان

أثناء سعد قبليلها يقول إذا عقدت قبائل قيس بهذا لغيرهم حفظ ولم ينقص وإذا طلب الصيم منهم أبو سوادا كان الطلب فيما جنى عليهم أو جنوم على غيرهم وفي الكلام حذف أي كل مجي عليه وجان منهم

وَدَارِ حِفَاطٍ قَدْ حَلَلْتُمْ مَهَانَةَ بِهَا نَيْبُكُمْ وَالْضَيْفُ غَيْرُ مَهَانَ

دارو للحفاط هي التي يقيم بها أهلها في الجذب والخصب يحافظ على صيانتها مهانة بها نيبكم أي تنصرونها للاضياف

وقال الآخر

جَرَى اللَّذَّةُ خَيْرًا عَالِيًا مِنْ عَشِيرَةٍ إِذَا حَدَثَانُ الدَّهْرِ نَابَتْ نَوَائِبُهُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك حدثان الدهر مصدر حدث

فَكَمْ دَافَعُو مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ تَلَاخَمَتْ عَلَى وَمَوْجٍ قَدْ عَلَتْنِي غَوَارِبُهُ

الكربة الاسم من الكرب وهو الدلو يأخذ بالنفس والمتلاحم اللزوم بعد ان كان متباينا ويقال التلحم بمعنى والغارب اعلى الموج واعلى الظهر وكم موضعه من الاعراب نصب على الطرف والمعنى فرارا كثيرة دافعو دوني

إِذَا فُلْتُ غُودُو عَادَ كُلُّ شَمَرْدَلٍ أَشْمٍ مِنَ الْفَتَيَّانِ جَزَلٍ مَوَاهِبُهُ

يقول إذا هُرض على كل واحد من بنى غالب معاودة للحروب والكروب فيها عاد منهم كل رجل كريم النفس كثير العطية ولك ان تروى أشم جزل وأشم جزل فالرفع على كل ولجر على شمردل والشمردل الطويل والشسم كناية عن الكرم واصله ارتفاع الانف

لِذَا أَخَذَتْ بَزْلُ الْمَخَاصِ سِلَاحَهَا تَجَرَّدَ فِيهَا مُتْلَفُ الْمَالِ كَاسِبُهُ

المراد بسلاحها محاسنها وامارات عتقها وكرمها كانها تتعلى بتلك الحسن في عيون اربابها فيصير ذلك سببا للخص بها وقوله متلف المال كاسبه هو كقولهم مُخْلَفٌ مُتْلَفٌ ومخلاف متلاف والبزل جمع بزل وهو المتناهي قوة وشبابا واصل البزل الشق والمخاض النوق للوامل وهو اسم موضوع للجمع كالقوم والنسوة ومعنى تجرد فيها أي تشمر في حقها ونحوها يريد ان تحسنها بسلاحها هيته لا يجدى عليها نفعا لما به من اكرام الصيوف ويوجب على نفسه من قضاء الحقوق

وقال الآخر

أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ وَمَا ابْنَةُ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْقَرْسِ الْوَرْدِ

الاول من الطويل والقافية متواتر حسن تكرير ابنة وان كان المراد واحدة لاختلاف المضاف اليه والقصد الى تفخيم امرها والذي يدل على ان المراد واحدة قوله

إِذَا مَا صَنَعْتَ الْوَرَادَ فَالتَّمِيسِي لَهُ أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ أَأَكِلُهُ وَحْدِي

هذه الابيات لحاتم الطائي يخاطب امراته مَوْتَةَ بنت عبد الله وعنى بذى البردين عامر بن أُخْبَر بن بَهْدَلَة وكان من حديث البردين حين لُقِب به ان الوفود اجتمعت عند المنذر بن ماء السماء وهو المنذر بن امرى القيس وماء السماء قيل امه نُسب اليها لشرفها وقيل لُقِب بماء السماء لصفاء نسبها ويقال لنقاء لونها ويراد انها كماء السماء لم يجتمل كُدُورَة واخرج المنذر بردين يوما يبيلو الوفود وقال ليقيم اعز العرب قبيلة فليأخذهما فقام عامر بن احيمر فآخذهما وايتزر باحدهما وارثدى بالاخر فقال له المنذر انت اعز العرب قبيلة قال العز والعدد في معد ثم في نزار ثم في مُضَر ثم في خندف ثم في تميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في بَهْدَلَة فمن انكر هذا فلينافرني غسكت الناس فقال المنذر هذه عشيرتك كما تزعم فكيف انت في اهل بيتك وفي نفسك فقال انا ابو عَشْرَة واخو عَشْرَة وخال عَشْرَة وعم عَشْرَة واما انا في نفسي فشاهد اعز شاهدي ثم وضع قدمه على الارض فقال من ازالها عن مكانها فله مائة من الابل فلم يهجم اليه احد من الحاضرين فغاز بالبردين وعوله اذا ما صنعت الزاد اى اذا فرغت من اتخاذ الزاد واعادته فاطلبي من اجله من يواكلني فانسي لم اعود نفسي الاكل وحدي وموضع وحدي من الاعراب نصب على المصدر والتقدير لست اأكله وقد اوجدت نفسي في اكله ايجادا فوضع وحده موضع اليجاد والكوفيون يجعلون وحدي في موضع الحال وان كان لفظه معرفة يجعلونه من باب جاو فضهم بقضيبهم وكلمته فاه الى في وما اشبهه وجواب اذا فونه فالتمسي له اكيلا واكيل الرجل وشريبه وجليسه لا ينطلق هذا الاسم الا على من عرف بهذه الصفة فتكررت منه فاما اذا اكل مع صاحبه او شرب مرة واحدة او جالسه مرة فلا يقال له اكيل وشريب وجليس فان قيل كيف نكره وقال التمسي له اكيلا وهلا قال اكيلى قلت لا يمتنع ان يكون قد عرف بمواكلته عدة فاراد التمسي واحدا من المعروفين بمواكلتي الا ترى انه قال

أَخَا طَارِقًا أَوْ جَارَ بَيْتٍ فَإِنِّي أَخَافُ مَكْدَمَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي

فابدل من الاول وهو اكيلا والمذمة بالفتح الذم والمذمات جمعها والمذمة بكسر الهمزة والميم واصاف المذمات الى الاحاديث ليرى ان خوفه مما يبقى من الذم فيما يتحدث به بعده

وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ تَأْوِيًا وَمَا فِي إِلَّا تِلْكَ مِنْ شَيْمَةِ الْعَبْدِ

موضع ما دام نصب على الطرف اى مدة دوام ثوابه عندي وموضع من شيم العبد رفع على ان يكون اسم ما وخبره في والا تلك استثناء مقدم وفايدة من التبيين فهو كمن الذى في قوله

تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان لان الاوثان كلها رجس وليس يريد التبعية بل ذكر من لكس المراد اجتنبوا الرجس من هذا الصرب ان كان الائم فيما يجب اجتنابه ٥

وقال الآخر

وَلَيْسَ فَتَى الْفَتَيَانِ مَنْ جُدَّ قَعْدٌ صَبُوحٌ وَإِنْ أَمْسَى فَفَضْلٌ غَبُوقٌ

وَلَا كِنْ فَتَى الْفَتَيَانِ مَنْ رَاحَ أَوْ عَدَا لِضَرِّ عَدُوٍّ أَوْ لِنَفْعِ صَدِيقٍ

الثالث من الطويل والقافية متواتر الصبوح شرب الغداة والغبوق شرب العشى وعن الاصمعي انه قال اكتم بن صيفي اصحاب من الاخوان من ان صعبته زانك وان خدمته صانك وان اختللت مانك ان راي منك حسنة جازاك عليها او سقطت اغصى لك عنها لا تخلف عليك طرايقه ولا تخشى بوابقه ثم انشد وليس فتى الفتیان البيتين ٥

وقال حوَّاز بن عمرو من بنى عند مناف

لَنَا إِبْدَلٌ لَمْ تُهِنْ رَبَّهَا كَرَامَتُهَا وَأَلْفَتَى ذَاهِبٌ

الثالث من المتقارب والقافية متدارك قوله لم تهين ربها كرامتها يريد انا نوتر اكرام نفوسنا وصيانتها على اكرام المال وصيانتها وقد اعترض بقوله والفتى ذاهب بين الصفة والموصوف لان قوله

هَجَانٌ يَكَاكُ مِنْهَا الصَّدِيقُ وَيُذَرُّ فِيهَا الْمَنَى الرَّاعِبُ

من صفة الابل كما ان لم تهين ربها من صفتها ايضا ولو لا تأكد الجلة به لكان يفبح ما فعل لكون الاعراض اجنبيا مما قبله وبعده والهجان يقع على الواحد والجمع قال سيبويه يدل ذلك على ان هجانا ليس كالمصادر انتهى وصف بها نحو صيف وزور وجنب وما اشبهها انك تقول هجانان فتثنية واذا كان مَرَصْدًا للتثنية فهو للجمع كذلك معنى يكافا منها الصديق يماثل من الكفاء المثل في المال والحسب وغيرها والمراد بالصديق الجنس اى نتساوى فيها لا نستأثر بشى منها دونهم واراد بالراعب العفاة وطالب الخير اى اذا نولو بساحتنا نالوا امانتهم منها

وَنَطْعُنُ عَنْهَا حُورَ الْعَدَى وَيَشْرَبُ مِنَّا بِهَا الشَّارِبُ

وَنُولِفُهَا فِي السِّنِينَ الْكُلُولُ إِذَا لَمْ يَجِدْ مَكْسَبًا كَاسِبُ

اراد بالكلول الضعفاء الواحد كل وقوله اذا لم يجد مكسبا كاسب بدل من قوله في السنين اى اذا اشتد الزمان جعلنا ابلنا يالفها كلول الناس فينالون منها

وَلَمْ تَسْكُ يَوْمًا إِذَا رُوِّحَتْ عَلَى الْحَيِّ يُلْقَى لَهَا جَلِيبٌ

يقول هذه ابل اربابها كرام فاذا نظر اليها وه راحة دعى لاهلها وأدى عليهم ولم يقل الغايل في ابل سوء لا يستقى فيها العيمان ولا يفقر منها مكد السفر والجادب العايب وانشد ابن الاعرابي فلما رالى زوى وجهه ونكب عن حاجب حاجبا فلا يرح الزى من وجهه ولا زال رايد جادبا

حَبَانَا بِهَا جَدْنَا وَالْآلَاءُ وَضَرْبٌ لَنَا خِذْمٌ صَايِبٌ

الخِذْم القطع ويقال سيف مخذم وخذوم وصايب ذو صواب واخرجه مخرج النسب ويجوز ان يكون من صاب المطر يصوب صوبا اذا وقع *

وقال منصور بن مسجاح مساجح مفعال من قولهم ملكت فاسجح

وَمُخْتَبِطٌ قَدْ جَاءَ أَوْ ذِي قَرَابَةٍ فَمَا اَعْتَذَرْتَ اِبْلَى عَلَيْهِ وَلَا نَفْسِي

الاول من الطوبل والقافية متواتر والمختبط الذى يقصد طالبا للمعروف من غير تعلم معروف فما اعتذرت ابلى اى ما تعذرت ابلى عليه يريد اعطيته منها ولم اتعدل بانها غايبة

حَبَسْنَا وَلَمْ نَسْرَحْ لِكَيْلًا يَلُومَنَا عَلَى حَكْمِهِ صَبْرًا مَعُودَةً لِحَبْسِ

على حكمه اى على حكم المختبط وقوله معودة الحبس يعنى ابله وهى مفعول حبسنا ومفعول لم نسرح محذوف اى لم نسرحها وقوله على حكمه تعلق بحبسنا وتقدير البيت حبسنا على حكم هذا المختبط العاقى او النسب ابل جعل من عادتها الحبس بالغناء صبورا ولم نخرجها الى المرمى ليلا نلام ويجوز ان ينتصب صبورا على انه مصدر لعلته اى لصبرنا على ما نتحمله للعفالة ويجوز ايضا ان يكون انتصابه على الحال لان المصادر تقع مواقع الاحوال اى صابرين على ذلك لهم

فَطَافَ كَمَا طَافَ الْمُصَدِّقُ وَسَطَهَا يُخَيِّرُ مِنْهَا فِي الْبَوَارِ وَالسُّدُسِ

اى حكمه فى ابلنا كما حكم المصدق الذى يجى بالعز والفهر يريد ان ادلاله ادلال من يستخرج حقا واجبا وقوله يخير منها اعرابه نصب فى موضع الحال من طاف الاول ومعنى يخير يجعل الاختيار فيها اليه وهذا تحكيم ثان منه سوى ما سوغت له نفسه بادلاله وخص هاتين السنتين لانها انفس الاسنان واعزها عندهم متى وقع التخيير فيهما فما دولهما افون والبازل ابن تسع سنين والسديس ابن ثمان سنين *

وقال عامر بن حوط من بى عامر بن عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتَيْنِ عَشِيَّةً مَا بَعْدَهَا خَوْفٌ عَلَى وَلَا عَيْدَمٌ

الاول من التكامل والثافية متدارك قوله ولقد علمت بجرى على القسم فلهذا اجابه بلقائين ويعنى بالعشية اخر النهار من يوم موته بقول لقد علمت ان اموت وليس بعد الموت فقر ولا خوف

وَأَزُورُ بَيْتَ الْحَقِّ زُورَةً مَا كَبْتُ فَعَلَامَ أَحْفِلُ مَا تَقْوُصُ وَأَنْهَضُ

اضاف البيت الى الحق لانه لا سكنى بعده فكانه الموضع الذى يودى اليه الحق ويقتضى اليه من انزله الموت ناقلا من دار الى دار فعلام احفل اى على اى شى ابلى ما تقوص اى ما تراجع من امر الدنيا وقيل ما تقوص اى ما انهض من حياض ابلى ويقال لا احفل كذا ولا احفل بكذا

وَلَا تُرَكِّنُ لِلْسَّامِلِينَ حِيَاضَهُمْ وَلَا حَبِيسَنَ عَلَى مَكَارِمِي النَّعَمِ

ويروى فلا تترك الساملين حياضهم والسامل المصلح والمعنى الى ارفض حال من فته مقصورة على تشهير ماله وعبارة حياضه ومن سمل الخوص سقى الماء الذى فى اسفل الخوص السملة والنعم يقع على الأزواج الثمانية والغالب عليه الابل

وقال زَيْدُ الْقَوَارِسِ بْنِ حُصَيْنٍ بْنِ ضَرَارٍ

أَفْعَى عَلَى اللَّوَمِ يَا أَبْنَةَ مُنْهَجِرٍ وَنَامِي فَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي النَّوْمَ فَاسْهَرِي

الثالى من الطويل والثافية متدارك قوله نامى كانه يستكفها عن لومه لانه يامرها بالنوم او السهر بقول لعادلتك لا تلومى وافعلى ما شئت فالى لا اطيعك ولا اكف عن عادة جودى بلومك

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا أَلْدَهَرُ مَسْنَى بِنَائِبَةٍ زَلْتُ وَلَمْ أَتَرْتَرِي

مسنى اصابتى من الدهر نايبة زلت اى زلت النايبة على اى مرت ولم اتترتري العجلة وكان المراد زلت النايبة ولم تستخفى فكنت اعجل واتحول عما كنت عليه

يَرَانِي الْعَدُوُّ بَعْدَ غَيْبٍ لِقَائِهِ خَلِيًّا نَعِيمَ الْبَالِ لَمْ أَنْغَيِّرِ

قوله بعد غيب لقائه اى بعد يوم لقائه بيوم وكانه ما مسى اذى وقال المرزوقي قوله نعيم البال هو من الصوّال التى وجدت الان وذلك لان فعيلاً وهو فى معنى مفعّل محصور معسود ونعيم البال من ذلك يقال انعم الله بالك وبال منعم ونعيم ولا يمتنع ان يكون نعيم فعيلاً من نعيم او نعم عيشه واكثر ما يستعمل مصدرا تقول هو فى نعيم لا يزول واذا كان كذلك فهو غريب ان جعلته اسم الفاعل كقَدَمَ فهو قديم او حزن فهو حزين او فعيل فى معنى مفعّل كفسوس حبيس ومحبس وباب تريض ومترص وانتصب خلياً على الحال من يرانى وهو الذى لا هم له وقد يكون فى غير هذا المكان المخلّى

وَرَاكِدَةٌ عِنْدِي طَوِيلٌ صِيَامُهَا قَسَمْتُ عَلَى ضَوْءٍ مِنَ النَّارِ مُبْصِرٌ

راكدة بمعنى قدرا ويروى مَتَبَّى وَفَضَّبَى وجعلها عتبي لغليانها ويروى غَيْرَى فيكون من الغيرة شبه غليانها بغليان الغيرة وفي الحديث رُتِبَ إِلَى أَهْلِ غَيْرَى نَفَرَةٌ وقوله قَسَمْتُ عَلَى ضَوْءٍ مِنَ النَّارِ مبصر جعل الضوء مبصرا لما كان الابصار فيه على ذلك قوله تعالى وجعلنا آية النهار مُبْصِرَةً وجعل القسم للقدْر وهو يريد قسمة مرقها وما احتوت عليه ليلا وعلى ضوء من النار لشدة الزمان وتناهى البرد ولأنه وقت طروق الضيف

طُرُوقًا فَلَمْ أُحِشْ وَقَسَمْتُ لِحَمَّهَا إِذَا اجْتَنَبَ الْعَافُونَ نَارَ الْعَذُورِ

لم الحش أى لم آت بفحش وقوله إذا اجتنب العافون ظرف لقوله لم الحش وطروقا ظروفا لغسست على ضوء والعذور السبى الخلق وجعل لنفسه قسبين كان أحدهما للمرق على الشر والثاني للحمر وعلى الأول قول الآخر وَبَعِثَ بِكَ مَا لَكَم تَقْسِمَةٌ

وقال الهذيل بن مشجعة البولاني مشجعة علم مرتجل ويجوز أن يكون في الأصل مصدرا كالتجينة والمبتخلة

إِنِّي وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي عَائِبًا لِمَقَاتِفٍ مِنْ خَلْفِهِ وَوَرَائِهِ

الأول من الكامل والغافية متدارك المقاتيف المرامي يقول انى أُنْبِ عَنْهُ مِنْ قُدَامِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ووراء هاهنا بمعنى قدام لأنه قد نُكِرَ معه خَلْفٌ وأصله من المواراة وهى المساترة ولذلك صلح وقوعه موقع خلف وقدام وموضع من خلفه وورايه نصب على الحال أى متخلفا ومتقدما

وَمُفِيدُهُ نَصْرِي وَإِنْ كَانَ أَمْرًا مُتَوَحِّحًا فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ

يقول لا امسك عن معونته بل انصره وإن تباعد عني في أرضه وسمايه أى في غوره وأجده لأن السماء العلو والأرض السفل كأنه قال في سهله وجبله وقيل معناه في أى موضع كان

وَمَتَى أَجِيءُ فِي الشَّدَايِدِ مُرْمَلًا أَلْقَى أَلَذَى فِي مِرْوَدِي لِيَوْعَايِهِ

المرمل الذى قد نفذ زاده وأصله أن الزاد إذا نفذ في السبيل خلا الوعاء منه إلا من الرمل الذى تلقبه الريح فيه فيقال رمل الرجل إذا وجد الرمل في وعائه ويروى بوعاييه أى مع وعائه ولو عاييه أى إلى وعائه

وَإِذَا تَتَبَعْتِ الْجَلَايِفَ مَا لَنَا خُلِطَتْ صَحِيحَتُنَا إِلَى حَرْبَائِهِ

يروى للجلايف والجلايف قال أبو العلاء إذا رويت الجلايف بالحاء فهى جمع خليفة يقال خليفة

وخلايف وقالوا خلفاء وليس باب فعيلة ان يجمع على فعلاء ولكن لما قالوا فلان خليفة فلان وخليفه سماع لم ان يقولوا خلفاء ولم تجر العادة بان يقولوا لخليفة المسلمين خليفة وان كان جازيا في الاصل قال اوس بن حجر ان من القوم موجودا خليفة وما خليفة ان كئيلي موجود وقالوا خليفة على قولهم خليفة وانشد الفراء لعمر ك ما تخلى بدار مضبعة ولا رثها ان غاب عنها بخايف وان لها جارين لن يغدرا بها ربيب النبی وابن خير لخلايف وقالوا خلفاء على قولهم خليفة قال هدي بن الرقاع احد من الخلفاء كان ارادها وفي القرآن خلفاء من بعد قوم نوح وفيه خلايف الارض واذا حقت الرواية بالخاء فذلك دليل على ان البيت قيل في الاسلام لانه يعنى ما كان يؤخذ من اموالهم للصدقة وقوله قرئت هجنتنا الى جربايه يريد انهم يخلطون المال لتخف الصدقة ولانه اذا كان معتقرا امكن المصدقين ان يكتبوا الضعيف ومن يطمع فيه واذا كان المستضعف خليفنا لصاحب الجاه* والذي له محل عز بعزه وامتنع واذا رويت للخلايف بالميم فهي جمع خليفة من قولهم اصابتهم خليفة اى سنة شديدة كانها تجلف المال اى تقشره كما يقشر الجلد اذا جلف ولا يكون في البيت دليل على انه قيل في الاسلام لان للخلايف تقع في كل زمان ويكون معنى قوله قرئت هجنتنا الى جربايه انا ساويناه بانفسنا وهذا مثل معناه انا نخلط فقره بغنانا وغته بسميننا

وَإِذَا أَتَى مِنْ وَجْهِهِ بِطَرِيقَةٍ لَمْ أَطْلِعْ مِمَّا وَرَاءَ خَبَائِهِ

الطريقة ما استطرفه من المال واستحدثه والقصد فيها الى ما يستحسن من الاعراض لكونه طرفة ومن روى من وجهه فمعناه من سفره الذي توجه اليه ومن روى وجهته فالوجهة اراد بها الاسم لا المصدر قال المروزي ولذلك سلم فاه والمصدر للجهة اعل كما اعل فعله على ذلك العدة والزنة والوحدة والوزنة اذا بنيت اسما وقوله لم اطلع ما وراء خبايه يعنى من وراء خبايه وما زائدة ويروى لم اطلع ما ذا وراء خبايه اى ما ذا الذى وراء خبايه اى لم اسأل عما ستره عنى وقيل بطريقة بجازية استحدثها فحذرنا اى لم اطلب النظر اليها ويجوز ان يكون المعنى لم اعرض نفسى عليه متعقرا ما جاء به ليشركنى في طرفة ويجعلنى اسوة نفسه

وَإِذَا اكْتَسَى ثَوْبًا جَمِيلًا لَمْ أَقُلْ يَا لَيْتَ أَنْ عَلَى حُسْنِ رِدَائِهِ

في قوله يا ليت منادى محذوف وموضع يا ليت نصب على انه مفعول لم اقل كانه قال لم اقل يا لئس ليت ان على رداه الحسن

وقال حسان بن حنظلة بن ابي رهم بن حسان بن حية بن شعبة الطاهي
نَلِكُ ابْنَةُ الْعَدَوِيِّ قَالَتْ بَاطِلًا أَزْرَى بِقَوْمِكَ فَلَهُ الْأَمْوَالُ

الثاني من الكامل والقافية متواتر انتصب باطلا على انه مفعول قالت اى قالت باطلا ومن شرط القول ان يحكى ما بعده اذا كان جملة فان لم يكن جملة انتصب على ان يكون

مفعوله كقوليه قال زيدٌ حَقًّا وموضع قوله اُزرى بقومك قلة الاموال نصب على البدل من قوله باطلا ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف كانه قال قولا باطلا ويجوز ان يكون اُزرى بقومك في موضع المفعول لقالت وقد حكاه لكونه جملة وقوله قالت باطلا في موضع رفع على انه خبر المبتدأ وابنة العدوى ارتفع على انه عطف البيان لتلك ومعنى البيت قالت ابنة العدوى زورا من القول وباطلا لقد قصر بقومك فقرهم وقلة مالهم فاجبتها بقولي

إِنَّا لَعَمْرُؤُا بِبَيْتِكَ جَحْدٌ ضَمِيفُنَا وَيَسُودُ مُقْتِرُنَا عَلَى الْأَقْلَالِ

يقول اخبرتها او قلت لها ومثله يحذف من الكلام كثيرا على ذلك قوله عز وجل فلما الذين اسوت وجوفهم اكفرتم بعد ايمانكم

عَصَبَتْ عَلَى أَنْ اتَّصَلْتُ بِطَيْبٍ وَأَنَا أَمْرٌ مِنْ طَيْبٍ الْأَجْبَالِ

يقال اتصل الرجل اذا انتسب وقيل هو ان يقول يال فلان قال الاعشى اذا اتصلت قالت لبكر ابن ابل وبكر سببها والانوف رواغم وقال حسان اذا اتصلت دعوت كعبا والى بكعب بعد ما وقع السبأ بقول غصبت ابنة العدوى على وقالت انت من تميم فلم تتصل بطيبي فقلت لها انا من طيبي واصاف طيبياً الى الاجبال المشهورة في بلادهم نحو اجاء وسلمى وعوارض وهذه الاضافة على طرس التخصيص والنبين وذلك لان طيبيا فرقتان فرقة تنزل السفل من جبالهم وفرقة تنزل العلو

وَأَنَا أَمْرٌ مِنْ آلِ حَبِةٍ مَنْصِبِي وَبَنُو جُوَيْنٍ قَاسَالِي أَخَوَالِي

منصبى يجوز ان يكون مبتدأ ومن آل حبة خبره والجملة في موضع الصفة لامرى ويجوز ان يكون من آل حبة في موضع الصفة ومنصبى في موضع الرفع بدل من امرؤ كانه قال انا منصبى من آل حبة وقوله قاسالى قد توسط المبتدأ والخبر ومفعوله محذوف

وَإِذَا دَعَوْتُ بَنِي جَدِيلَةٍ جَاءَنِي مُرْدٌ عَلَى جُرْدِ الْمُتُونِ طَوَالِ

انما خص المرء لاقدامهم في الحروب على غرة يدل على ذلك قوله

أَحْلَامُنَا تَرِنُ لِلْجَبَالِ رَزَانَةٌ وَيَوِيدُ جَاهِلُنَا عَلَى الْجَهَالِ

وجتمل ان يكون جعل مردهم الذين لم يجربوا للحروب كيهول غيرهم الذين جربوها وهاشروها وقال ابياس بن الأرت

وَأِنِّى لَقَوَّالٌ لِعَافِيٍّ مَرْحَبَا وَلِلطَّالِبِ الْمَعْرُوفِ إِنَّكَ وَاجِدٌ

الثانى من الطويل والثغافية متدارك قوله عافى اصله عافى فقلبت الواو ياءا وادغمت الياء في

الياء وكسرت الغاء لجاورتها الياء وانتصب موحبا على المصدر وقد وقع وهو مجرى مجرى المثل
لمكان العامل فيه معه موقع المفعول من قوله قَوْلَ وانعطف عليه قوله وللطالب المعروف انك
واجده كانم قال وقول للطالب المعروف انك واجده فقولك انك واجده والنع في مثل موقع
فولده موحبا

وَإِنِّي لَمَنْ يَبْسُطُ الْكَفَّ بِالْهَدَى إِذَا شَنِجَتْ كَفَّ الْبَخِيلِ وَسَاعِدُهُ

ويروى وإني لما أبسط الكف أي من القوم الذين يبسطون الكف بالهدى ووضع ما مكان
من كقولته تعالى وما بناها يعنى ومن بناها وإن شئت جعلت ما هنا مصدرية على معنى والى
لمن بسط الكف بالهدى أن جودى لا افارقه ولا يفارقنى وإذا شنجت ظرف لابسط ويشير الى
زمان الحد وظهور البخل والشنج التقبض يبتسا

لَعَمْرُكَ مَا تَجْرِي أَمَامَهُ أَنَّهُا نِنَا مِنْ خِيَالٍ مَا آرَأَى أَعَاوِدُهُ

ننا أي مرة بعد أخرى وفي الحديث لا ثنا في الصدقة أي لا تؤخذ في السنة مرتين وفولده
اعاوده أي يعاودنم لأن الخيال كان يغشاه لا هو كان يغشى للخيال وإنما جاز هذا لأن ما لك
فقد لقيته

فَشَقَّتْ عَلَى رَكْبِي وَعَنْتُ رَكَابِي وَرَتَّتْ عَلَى أَلْيَلٍ قَرْنَا أَكَابِدُهُ

أي شقت الرحلة على اصحابي وقيل شقت معاودة الخيال ودل اعاود على المعاودة وإنما شقت
عليهم لانهم كانوا قد استراحوا فلما عاودنى خيالها انتبهت ورحلت اكابده اليل سيرا كما
يكابد الرجل قرنه

وقال الآخر

أَنِّي عَلَىٰ بِمَا لَا تُكْذِبِينَ يَهْ يَا طَيْبَ أَيُّ فَتَى لِلضَّيْفِ وَالْجَارِ

الثاني من البسيط والقافية متواتر ويروى يا بَكْرُ وقوله لا تكذبين به أي لا تصادفين كاذبة
ويقال خبرنى فلان فاكذبتك أي وجدته كاذبا والمعنى ليكن ثناوك على حقا
ومولى يا بكر أي فتى كنت للجار إذا استجار والضيف إذا استضاف وأي فتى مبتدا وخبره مضمرة
كانه قال لى فتى انت

إِنِّي أَجَاوِرُ مَا جَاوَرْتُ فِي حَسْبِي وَلَا أَفَارِقُ إِلَّا طَيْبَ الدَّارِ

في حسبي أي مع حسبي فموضع نصب على الحال وإذا جاور معه حسبه منعه مما لا يحسن
الا ترى إلى قوله تعالى في صفة المؤمنين وإذا مرو بالغمر مرو كراما أي الكرم بمنعهم من التفرج

على اللغو ويقال جمانا فلان في درع اى وعليه درع والعامل في موضع الحال اجاور وكذلك قوله
الا طيب الدار انتصب على الحال والعامل في الحال لا افارق وجعل الطيب كناية عن الكرم على ذلك قوله
تعالى سلام عليكم طيبتم اى كرمتم ومثله قول الاخر اذا كنت في دار فحاولت ثم كها فدعها وفيها ان رجعت معادها
وقال اخر

كَمْ مِنْ لَيْيِمٍ رَأَيْنَا كَانَ ذَا اَيْلٍ فَاصْبَحَ الْيَوْمَ لَا مُعْطٍ وَلَا قَارِ

الثاني من البسيط والقافية متواتر كم موضعه نصب على المفعول من راينا يريد راينا كثيرا من اللبام
كانو بملكون نفائس الاموال ثم ازيلت نعمهم وقوله لا معط في موضع خبر المبتدا كانه قال لا هو معط

وَلَوْ يَكُونُ عَلَى الْخَدَّادِ يَمْلِكُهُ لَمْ يَسْقِ ذَا عُلَّةٍ مِنْ مَّاءٍ لَجَارِي

لخداد النهر وقيل انه البحر وقيل انه واد معروف كثير الماء لا ينقطع مائه وهو لبعض بحيلة
كثير الخصب وقوله على لخداد من قولهم من عليكم اى من يامر عليكم ويليككم فادا
كان كذلك فقولته على لخداد يتم الكلام به لان خبر يكون ويملكه في موضع النصب على الحال هـ

وقال حسان بن ثابت

أَمَّا لُ يَغْشَى رَجَالًا لَا طَبَاخَ بِهِمْ كَالسَّيْلِ يَغْشَى أَصُولَ الدِّدْنِ أَلْبَالِي

الثاني من البسيط والقافية متواتر لا طباخ بهم اى لا خير عندهم ويقال هذا لحم لا طباخ
له اى لا دسم له وشاب ملتبخ املاً ما يكون شابا وارواه وطبخ الغلام ترعرع وعمل والدندن
المسود من الكلاء لقدمه وببسه والمعنى ان المرء لا يوقى الغنى لفصل فيه وانما ذلك بمقادير قدرت وقد
ينفوس حصول المال عند من لا يستحقه وقيل الدندن ما بلى من الشجر فينبت بعد السيل يمر به
اذا كان اصله في الارض فعناه على هذا المال باقى من لا عقل له ولا قوة فيجيبه وقيل المعنى المال
يغشى رجالا لا ينتفعون به كما ان الشجر البالى لا ينتفع بالسيل اذا اصابه

أَصُونُ عِرْضِي بِمَالِي لَا أُدْنِسُهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعِرْضِ فِي أَمَالِي

لا ادنسه اى لا اتنى دنسا من الفعل يقول احفظ نفسى وابذل مالى كى لا يلزمنى عيب ولا
خير في صلاح المال بعد فساد النفس لان المال يمكن جمعه بالحيلة بعد هلاكه والنفس لا حيلة
في ردها بعد الهلاك ويبينه بقوله

أَحْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَاجْمَعُهُ وَكُسْتُ لِلْعِرْضِ إِنْ أَوْدَى بِمُخْتَالِ

أَوْدَى إِذَا دَانَ

وقال عبد العزير بن زُرَّارة الكلابي زارة علم مرتجل وهو فعالة من زرت
والزَّر العَصَّ

٤ دَعَوْتُ إِلَيْهَا فِتْيَةً بِأَكْفِهِمْ مِنَ الْجَزْرِ فِي بَرْدِ الشِّتَاءِ كُلُّهُمْ

الثالث من الطويل والقافية متواتر دعوت إليها يعنى إلى ثلاثة بأكفهم من الجزر يعنى أن برد الشتاء قد اشتد عليهم فتولعت أكفهم فصار فيها شقوق كالجمادات وقيل أن المراد أن بأكفهم كلوما لسرعة ما يفتلون للزور استعجالا لأطعام الصيغ فتصيب الشفرة أيديهم أو لأنهم لا يهتمدون إلى المغاصل لأن ذلك ليس من شأنهم إنما تولوا ذلك لشدة الزمان وخدمة الصيغان وبدل عليه قوله من الجزر ولم يقل من البرد

إِذَا مَا أَشْتَهَوْ مِنْهَا شِوَاءًا سَعَى لَهُمْ بِهِ هَذْرِيَانٌ لِلْكَرَامِ خُدُومُ

هذريان خفيف في كلامه وخدمته من الهذر وقال أبو العلاء اشتقاق الهذريان من الهذر وهتو كثرة الكلام وإنما جعله هذريانا لأن الذى يخدم يحتاج أن يتكلم وينادى في المأدب فيجيب والمخدوم ليس كذلك ٥

وقال الآخر

وَلَا أَكُنْ عَيْنَ الْجَوَادِ فَإِنِّى عَلَى الرَّادِ فِي الظُّلُمَاءِ غَيْرَ شَتِيمِ

يقول أن لم أكن كل الجواد وللجامع لأسباب السخاء فأنى لا أشتتم في الظلمات بقلة الراد وحسبه من مريده وكذلك تفسير البيت الذى بعده وليس للجود والشجاعة إلا ما ذكره

وَلَا أَكُنْ عَيْنَ الشُّجَاعِ فَإِنِّى أَرُدُّ سِنَانَ الرُّمَحِ غَيْرَ سَلِيمِ ٥

وقال الآخر

وَسِعَ بِمَدِّكَ مَاءَ اللَّحْمِ تَقْسِمُهُ وَأَكْثَرَ الشُّوبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ اللَّبْنُ

الأول من البسيط والقافية متراكب قوله بمدك مصدر مددت القدر إذا كثرت مرقها والشوب مصدر شاب يشوب إذا خلط يقول شُب اللبن بالماء فإن شربهم سارا يعيهم خير من أن يشرب بعضهم محضا ويبقى منهم نفر لم يشربوا شيئا ومثله قُمْدُ لهم بالماء من غير قوتهم ولكن إذا ما ضاق نبي يوشع وهذا مثل ما سار به المثل وهو مثل الماء خير من الماء وأصله أن رجلا استسقى من رجل لبنا فقال أنه مثل الماء أى هو فضلة بقيت من لبن مشوب فقلال المستسقى مثل الماء خير من الماء يريد أن المشرب من اللبن خير من الماء القراح

وَسَّعَ بِهِ وَتَلَفَّتْ حَوْلَ حَاضِرِهِ أَنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي لَمْ يُجْلِهِ الْغِطْسُ

يقول تلفت من يمينك وشمالك فانظر هل حصر من هو محتاج الى اللبن وهذا المعنى يتكرر في اشعار العرب ويروى لحاتم فان الكريم من تلفت حوله وان اللبىم دايماً الطرف اقوذاً اى ان السليم لا يلتفت ونحو من ذلك قول الراجزى ان لنا لجارة غير فتنى من الفتنى وهو النعمة جميلة الوجه خميدة الخلق وفي مع ذلك عوجاء العنق يريد انها تعطف عنقها اذا حصر الطعام لتتظر هل حولها من هو مفتقر اليه ۞

وقال الآخر

إِذَا هِيَ لَمْ تَمْنَعْ بِرِسْلِ لُحُومِهَا مِنَ السَّيْفِ لَأَنْتَ حَدَّةٌ وَهَوَّ قَاطِعُ

الثانى من الطويل والغافية متدارك الرسل اللبن نفسه يقول اذا لم يكن لابلنا لبن نسقيه اضيافنا نحرقها لهم وذلك ان العرب اذا وجدت اللبن لم تكذب تنحر وتقول اللبن احد اللحامين فاذا لم تدرك ابلهم لم يكن بد من تحرقها للضيف قال وان تعتذر بالحد من ذى ضروعها على الضيف يجرح في عراقيبها نصلى ومن العرب من لا يقنع لضيفه باللبن حتى ينحر له قال الشاعر فتى لا يعدد الرسل يقضى نمامه اذا نزل الاضياف او تنحر للجزر

تُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِنَا بِلُحُومِهَا وَأَلْبَانِهَا إِنَّ الْكَرِيمَ يَدَافِعُ

اى نلعم لحومها ونسقى البانها الناس حتى لا تلحق احسابنا سبة

وَمَنْ يَقْتَرِفْ خُلُقًا سِوَى خُلُقِ نَفْسِهِ يَدَعُهُ وَتَرْجَعُهُ إِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ

الاقتراف الاكتساب واران به الابتداع هنا ۞

وقال مضر بن ربيعى

وَإِنِّي لَأَدْعُو الضَّيْفَ بِالضَّوِّ بَعْدَ مَا كَسَا الْأَرْضَ نَضَّاحُ الْجَلِيدِ وَجَامِدُ

الثانى من الطويل والغافية متدارك يقول ادعو الضيف بالضاء بعد ما كسا الارض نضاح الجليد وجامد كالنضج الا ان النضج له اثر والعين تنضج بالماء وكذلك الكوز والنصيح العرق لان جرم الانسان ينضج به وسى ابو ذؤيب سالى النخل نضاحا كما سى البعير الذى يستقى عليه الماء الناضج فقال كما يستقى الجذوع خلال الدور نضاح

لِأَكْرَمَةٍ إِنَّ الْأَكْرَمَةَ حَقَّةٌ وَمِثْلَانِ عِنْدِي قُرْبَةٌ وَتَبَاعُدَةٌ

يعنى فى النسبة

أَبَيْتُ أُعْشِيهِ السَّدِيفَ وَأَنْتِي بِمَا نَالَ حَتَّى يَتْرَكَ لِحْسِي حَامِدُهُ

السديف شحم السنام وقوله وانتي بما نال يقول ان اقترح على شيئا اعدت نعمة يستوجب مني حمداً وشكراً عليها وذلك له طول مقامه الى ان يفارقني ٥

وقال حماس بن ثامل قال ابو الفتح قد يمكن ان يكون حماس جمع احمس وهو الرجل الشديد كثر الفعل على فعال كاجف وحجاف وسمى الرجل بالجمع كما سمي بكلاب وأنمار ومعافر وذو حماس موضع معروف وقد يجوز ان يكون حماس من حماس القوم حماسا وحماسا اذا تشادوا واقتتلوا واما ثامل ففاعل من الثمل واطنه وصفا وقال ابو العلاء حماس لا يمتنع ان يكون من الخمسة وهي الشدة وقيل من الخماس وهو شجر وعلى ذلك فسرو قول القطامي حدا في فخاري ذي حماس وعزهم لغاحا يعشيهما روص الصياهب وقال بعضهم الخمسة السلخفاء فيجوز ان يكون حماس جمع خمسة مثل اكمة واكامر وثامل من قولهم ثمل القوم اذا كان لهم تمسالا اي عمادا بقوم بامرهم

وَمُسْتَنْبِحٍ فِي لُجِّ لَيْلٍ دَعَوْتُهُ بِمَشْبُوبَةٍ فِي رَأْسِ صَمَدٍ مُقَابِلِ

الثاني من الطويل والغافية يتدارك المشبوبة النار ولج الليل معظم ظلمته والصمد للجبل او الارض المرتفعة جعل ناره في يفاع مقابل لسمت الصيف فدعاه بها لما اعلاها حتى اهتدى بها

وَقُلْتُ لَهُ أَقْبِلْ فَإِنَّكَ رَشِدٌ وَإِنَّ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَأَبْنِ ثَامِلِ

اي قسوت نفسه في النزول واربعه استبشاري به وانتظاري اياه الا ترى انه قل وان على النار الندى وابن ثامل ٥

وقال النمرى ويقال انها لرجل من باهلة

وَدَاعٍ دَعَا بَعْدَ الْهُدُوءِ كَأَنَّمَا يُقَاتِلُ أَهْوَالَ السُّرَى وَتَقَاتِلُهُ

الثاني من الطويل والغافية يتدارك اي بلغ الحال به حدا راي السرى تغالبه من نفسه وتصارعه عنها

دَعَا بَايِسًا شَبَّهَ الْجُنُونَ وَمَا بِهِ جُنُونٌ وَلَا كُنْ كَيْدُ أَمْرِ يُجَاوِلُهُ

دعا بايسا يعني كلما ذا بوس لضرر القحط ويكون على هذا مفعولا ويجوز ان ينتصب على الحال للداعي وهو ذو بوس ويجوز ان يريد دعا دعاء من بوس يشبه الجنون فاما تكريره للدعاء فهو لتنهويل الامر وانتصب شبه الجنون اي دعا دعاء يشبه الجنون فهو صفة للمصدر المذخور فسر قال

وما به جنون لكنه يكابد امرأ يطلب الخلاص منه وليس له طريق المخلص الا على ذلك الوجه وتحقيق الكلام ليس به جنون ولكن به كيد امر يطلب دفعه والسلامة منه

فَلَمَّا سَمِعَتْ النَّصْوَةَ نَادَيْتُ نَحْوَهُ بِصَوْتِ كَرِيمٍ لَجِدَ حُلُوَ شَمَائِلُهُ

فَأَمَرْتُ قَارِيَهُ ثُمَّ أَنْقَبْتُ ضَوْءَهَا وَأَخْرَجْتُ كُلِّي وَهُوَ فِي الْبَيْتِ دَاخِلُهُ

قوله وهو في البيت داخله في البيت موضعه خبر الابتداء وليس بلغو وداخله خبر ثان والهاء من داخله تعود الى البيت كانه قال وهو مستقر في البيت داخل فيه ولا يمتنع ان يكون داخله في موضع البدل من قوله في البيت ويكون كقولك زيد داخل البيت وخارجه

فَلَمَّا رَأَيْتُ كَبَرَ اللَّهِ وَحْدَهُ وَبَشَرَ قَلْبًا كَانَ جَمًّا بَلَابِلُهُ

فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا رَشِدَتْ وَلَمْ أَقْعُدْ إِلَيْهِ أُسَايِلُهُ

وَوُفِّتُ إِلَى بَرِّكَ هِجَانٍ أُعِدَّةٌ لِرُوحِي حَقٌّ نَازِلٌ أَنَا فَاعِلُهُ

لوجة حق اي لوقعه وهو راجع الى وجبة الخايط واشتقاق الواجب في جميع الوجوه واحد وانما يفرقون بالمصادر وقولهم وجب الرجل اذا مات انما يريدون انه خر كما يجز الجدار فسمعت له وجبة قال قيس بن الخطيم اطاعت بنو عوف اميراً نهاهم عن السلم حتى كان اول واجب وقولهم للأكلة الواحدة في اليوم والليلة وجبة ارادوا انها كالسقطعة كانهم قالو وجب الاكل اذا جلس على الطعام وهو راجع الى وجوب الجدار قال الشاعر فاستغن بالوجبات عن ذهب لم يبق قبلك من مضى ذقبة واللام من قوله لوجة حق تعلق بقوله أعدته وموضع الجملة صفة لبرك كما ان انا من قوله انا فاعله صفة لحق

بَابِيضَ خَطَّتْ نَعْلُهُ حَيْثُ أَدْرَكَتْ مِنَ الْأَرْضِ لَمْ تَخْطِلْ عَلَى حَمَائِلِهِ

تعلق الباء من قوله بابيض بقوله قمت وقوله لم تخطل على اي لم تضطرب وتطبل يقال شاة خطلاء اذا كانت طويلة الان وصف نفسه بان نعل سيفه يصل الى الارض ولم يفرط في الصفة كما دل الاخر الى ملك لا تنصف الساق نعله اجل لا وان كانت طويلا حمائله

فَجَالَ قَلِيلًا وَأَتَقَانِي بِحَبِيرِهِ سَنَامًا وَأَمَلَهُ مِنَ النَّيِّ كَاهِلُهُ

انتصب قليلا على الطرف اي زمنا قليلا وفاعل جال هو البرك ويجوز ان ينتصب قليلا على انه وصف مصدر محذوف كانه قال جال جوالانا قليلا واقام الصفة مقام الموصوف لان المراد مسبقهم

وانتصب سناما على التمييز وارتفع ككاهله بفعل مضمر دل عليه واملاه كانه لما قال واملاه من النسي
قال امتلا كاهله وبشبه هذا قول الاخر في اضمار الفعل وان كان هذا ناصبا وذاك رافعا وهو
وَأَصْرَبَ مِنَّا بِالسَّيُوفِ الْقَوَانِسَا فلانتصاب القوانس بفعل مضمر دل عليه واصرب منا كما ان ارتفاع
الكاهل بفعل دل عليه واملاه

بَقَرَمِ هِجَانٍ مُصْعَبٍ كَانَ فَحَلَّهَا طَوِيلِ الْقَرَى لَمْ يَعُدْ أَنْ شَقَّ بَارِلُهُ

قوله بقرم اعدا حرف الجر فيه وهو بدل من قوله بخيرة سناما ومثله في اعادة حرف الجر في المتبدل
قوله تعالى قَالَ لِلْمَلَأِ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لَنْ اَمْنٌ مِنْهُمْ وَالْمُصْعَبُ الْفَحْلُ
انكريم الذى لا يبتذل في العوارض بل يُقَصَّرُ على الفحلة وقال للليل هو الذى لم يركب قط ولم يمس
حبل ويقال اصعب الفحل فهو مصعب وبه سمي الرجل اذا كان مسوتا مصعبا وقوله كان فحلها رجع الضمير الى
البرك اى كان هذا القرم فحل هذه البرك وهو طويل الظهر لم يَعدْ هذه الحالة الى ما وراءها فكان يصعب

فَخَرَّ وَطِيفُ الْقَرَمِ فِى نِصْفِ سَائِهِ وَذَاكَ عِقَالٌ لَا يَنْشِطُ عَاقِلُهُ

خر سقط يخر خرورا وخر الماء يخر خريرا وفي الكلام اضمار كانه قال انتقانى بخيرة فخرقته
فخر وطيفه ويروى فخر وطيف القرم وفعل خر يكون السيف اى عقرت فعمل السيف في وطيفه
واندره في نصف ساقه وقوله لا ينشط عاقله اى لا يجعله انشوطه يقال نَشَطْتُ الْعُقَالَ اذا شدته
وانشطته اذا حللته ويجوز ان يجعل ينشط هنا في معنى يُنْشِطُ اى ان هذا العقال لا يُجَلُّ كما
تجل العقال وهذا كما قال ابن مقبل يا صاحبتى على ثَاد سَبِيلَكُنَا عَلِمَا يَقِينَا اَلْمَا تَسْمَعَا خَبَرِي
انى اقيد بالمناور راحلتى ولا ابالى وان كُنَّا على سَفَرٍ

بِذَلِكَ اَوْصَانِي اَبَى وَبِمِثْلِهِ كَذَلِكَ اَوْصَاةٌ قَدِيمَا اَوَايِلُهُ

اى بهذا الفعل الذى وصفته ووصانى ابنى وموضع كذلك نصب على الحال وانتصب قديما على
الشرط والمعنى انى لم ارث ذلك عن كلاله بل ورثته ابا عن ابي

وقال النابغة الذبياني يقال ذَبَتْ شَفْتُهُ بمعنى ذَبَتْ اى ذبلت فينبغى ان يكون
نبيان منه

لَهُ بِغِنَاءِ الْبَيْتِ سَوْدَاءُ فُحْمَةٌ تُلْقَمُ اَوْصَالُ الْجُرُورِ الْعَرَاغِ

الثانى من الطويل والقافية متدارك ويروى دهماء جونة يعنى قدرا وجعل اشتغالها على
الاوصال كتلقمها اياها والجرور مؤنثة وقد وصفها هنا بالعراعر وهو من وصف المنظر يقال جمل عراعر
اى عظيم الخلق والجمع عراعر وهذا البيت ينشد بفتح العين وضبطها خلع الملوك وسار تحت لوايد

شَجَرُ الْغُرَى وَهُوَ الْأَقْوَامُ يَعْنَى بِالْعَرَاةِ السَّيِّدِ وَبِالْعَرَاةِ السَّادَاتِ وَلَمَّا كَانَ الْجَزْرُ يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ
وَالْأُنْثَى جَاءَ الْعَرَاةُ فِي بَيْتِ النَّابِغَةِ عَلَى وَصْفِ الْمَذَكَّرِ

بَقِيَّةُ قَدَرٍ مِنْ قُدُورٍ تَوَرَّثَتْ لِأَلِ الْجَلَّاحِ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرٍ

لَمْ يَوْجَدْ كَابِرًا فِي مَعْنَى كَبِيرٍ إِلَّا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَقَدْ بَيَّنَّ بِذِكْرِ لَفْظَةِ بَعْدَ أَنَّ هُنَّ فِي قَوْلِهِ
كَابِرٍ مِنْ كَابِرٍ بِمَعْنَى بَعْدَ وَكَانَ أَبُو عَلَى يَقُولُ كَابِرٌ لَيْسَ بِاسْمِ الْفَاعِلِ كَالْقَاعِدِ وَالْقَائِمِ وَالْجَالِسِ وَأَمَّا هُوَ
اسْمٌ صَبِيغٌ لِلْجَمْعِ كَالْبَاقِرِ وَالْجَامِلِ وَالْمُرَادُ كُفْرَاءَ بَعْدَ كُفْرَاءَ

تَطَلُّ الْأَمَاءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِجَهَا كَمَا ابْتَدَرَتْ سَعْدٌ مِيَاهَ قَرَارٍ

الْقَدِجُ الْغُرَى شَبَّهَ تَبَادُرَ الْأَمَاءِ نَحْوَ الْقَدْرِ بِتَبَادُرِ بَطُونٍ سَعْدٌ إِلَى تِلْكَ الْمِيَاهِ وَالْقَدِجُ فَعِيلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٌ وَهُوَ الْمَرْقُ الْمَقْدُوحُ *

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

وَدَاعٍ بِلَحْنِ الْكَلْبِ يَدْعُو وَدُونَهُ مِنَ اللَّيْلِ سَحْفًا ظُلْمَةً وَغُيُومَهَا

الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مُتَدَارِكٌ يَعْنَى مُسْتَنْجَا تَكْلَفُ نَبْحِ الْكَلْبِ فِي صَوْتِهِ وَفَعَلَ ذَلِكَ إِذَا
حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَنَاطِرِ مِنَ اللَّيْلِ سَتْرَانِ مِنَ الظُّلُمِ وَالتَّبَاسِ الْغُيُومِ

دَعَا وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يَنْبَةَ إِذَا دَعَا قَتَى كَاتِبٍ لَيْلَى حِينَ عَارَتْ نُجُومَهَا

بَعَثَتْ لَهُ دَهْمَاءَ لَيْسَتْ بِلِقَاحَةٍ تَدْرُ إِذَا مَا هَبَّ نَحْسًا عَقِيبَهَا

لَيْسَتْ بِلِقَاحَةٍ أَيْ لَيْسَتْ هِيَ بِنَاقَةٍ وَأَمَّا هِيَ قَدَرٌ تَدْرُ بِمَرْقِهَا إِذَا هَبَّ هَافِيَمُ الرِّيحِ بِاللَّحْسِ
وَبِعْنَى بِهِ الدُّجُورُ لِأَنَّهَا لَا تَلْقَحُ وَبِهَا هَلَكَتْ الْأُمَمُ السَّالِفَةُ وَجَوَابُ رَبِّ الْمَضْمُونَةِ فِي قَوْلِهِ وَدَاعٍ قَوْلُهُ بَعَثَتْ
لَهُ دَهْمَاءَ وَقَدْ احْتَرَضَ بَيْنَهُمَا بَيْتٌ

كَأَنَّ الْمَحَالَ الْغُرَى فِي حَجَرَاتِهَا عَذَارَى بَدَتْ لَمَّا أُصِيبَ حَمِيمُهَا

جَعَلَ لِمَحَالٍ وَهِيَ فُقَرُ الظُّهْرِ وَالْوَاحِدَةُ مُحَالَةٌ فِي نَوَاحِي الْقَدْرِ وَجَوَانِبِهَا لَسْنُهَا وَبَيَاضُهَا مَعَ
تَضَمُّنِ الْقَدْرِ السُّودَاءِ لَهَا كَابِكَارُ النِّسَاءِ وَقَدْ لَبَسْنَ ثِيَابَ السَّلَابِ لَمَّا أُصِيبَ حَمِيمُهُنَّ وَلِئَلَّا أَنْهَنَ
بِلَبْسِ السُّودِ وَوُجُوهُهُنَّ تَشْرُقُ بَيَاضًا شَبَّهَ قَطْعَ السَّنَامِ فِي الْقَدْرِ بِالْجَسَوَارِيِّ يَبْرُزْنَ عَنْهُمْ الْمَصِيبَةُ
حَمِيمُهُنَّ وَقَطْعَ السَّنَامِ يَبْهَضُ وَالْقَدْرُ سُودَاءُ وَابْيَاضًا فَإِنَّ الْعَذَارَى قَبْلَ الدَّمُوعِ وَوُجُوهُهُنَّ وَقَطْعَ السَّنَامِ
فِي مَاءِ الْقَدْرِ بِمَنْزِلَةِ وَجُوهِ الْعَذَارَى فِي الدَّمُوعِ وَحَجَرَاتُهَا نَوَاحِيهَا وَيُقَالُ قَعْدُ فُلَانٍ حَجْرًا فَيَجْعَلُ طَرَفًا

عَصُوبًا كَحَيُّومِ النَّعَامَةِ أَحْمَشَتْ بِأَجْوَارِ خُشْبٍ زَالَ عَنْهَا هَشِيمُهَا

جعل غلبانها غصبا لها كحَيُّومِ النعامِ وهو صدرها وقيل غصوب بمعنى لثال جعلها غصوبا لغلبانها ونصب غصوبا ردا الى دهاء واحماش النار الهابها واحمشت القدر اذا اشبهت وقود النار تحتها حتى تغلى ومنه حَمَشَ الشر والغضب اشتد وقوله باجواز خُشْبٍ جَوْزُ كل شئ وسله وانما اراد الغلاظ من اللطب

مَحْضَرَةٌ لَا يَجْعَلُ السِّتْرَ دُونَهَا إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَوْجَاءُ جَالَ بِرِيمِهَا

محضرة أى لا يمنع منها احد والعوجاء التى اعوجت هرا لا وجوعا والبريم خيط او سير يُنظَرُ فيه خرز فتشده النساء فى اوساطهن وانما يجول البريم اذا أتم الهزال فيها هـ

وَقَالَ شَرِيحُ بْنُ الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ

وَمُسْتَنْبِحُ بَيْغَى الْمَبِيتِ وَدُونَهُ مِنَ اللَّيْلِ سَجْفًا ظَلَمَ وَسُتُورُهَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك ستورها ستور الظلمة وزيادة ظلمتها ويروى كسورها والكسر جانب البيت من مؤخره وهو الذى يَتَنَّى فيكسر عند الرفع

رَفَعَتْ لَهُ نَارِي فَلَمَّا أَهْتَدَى بِهَا زَجَرَتْ كِلَابِي أَنْ يَهْرَ عَقُورُهَا

يريد ان لا يهر عقورها فان قيل لم جعل فى كلابه العقور حتى احتاج الى زجره عن ضيفه قلت كانه كان فى الكلاب ما لم يكن يلزم الفناء وانما يكون مع الراعى فى السرح للحفظ فاتفق ان حصر مع كلاب للى فذلك احتاج الى زجره وموضع قوله ان يهر نصب على البدل من كلابى

فَبَاتَ وَإِنْ أُسْرِى مِنَ اللَّيْلِ عُقْبَةً بَلِيلَةَ صِدْقِي عَابَ عَنْهَا سُورُهَا

وانتصب عقبة على الطرف واصلها ان يتعاقب اثنان على بعير فاذا ركب احدهما مشى الاخر ثم كثر استعماله فاجرى مجرى النبوة والفرصة هـ

وَقَالَ مَسْكِينُ الدَّارِمِيِّ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ اسْمُ مَسْكِينٍ عَمٌّ وَيُقَالُ أَيْمًا مَسْكِينًا

بقوله وَسُمِّيَتْ مَسْكِينًا وَلَيْسَتْ لِحَاجَةٍ إِنِّي لِمَسْكِينٍ إِلَى اللَّهِ رَاغِبٌ قَالَ هَاكِذَا يَزْعَمُ بَعْضُ النَّاسِ وَلَيْسَ فِي هَذَا الْبَيْتِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ سُمِيَ بِهِ وَأَيْمًا هُوَ اعْتِدَارٌ مِنْ هَذَا الْأَسْمِ وَالْمَعْرُوفُ فِي مَسْكِينٍ كَسْرُ الْمِيمِ وَحُكِيَ الْفَرَاءُ فَتَحَهَا

كَانَ قُدُورَ قَوْمِي كُلَّ يَوْمٍ قَبَابُ التُّرْكِ مُلْبَسَةً لِلْجَلَالِ

الاول من الوافر جعل القدور لكبرها مشبهة بحركات الترك وقد جُللت وألبست اعطية سودا وانتصب ملبسة للجلال على الحال

كَانَ الْمُؤَفِّدِينَ بِهَا جِمَالًا طَلَاهَا الرِّقْمَتَ وَالْقَطِرَانَ طَلًا

يريد بالمؤفدين المزاويل لها في نصبها وانزالها وطبخها والمؤفد المشرف على الشئ العالى عليه ومن روى كان المؤفدين لها فظاهر حسن من قولك اوقد لقدرك اى تحتها وشبهه الطباخين بالجمال المنلبيد بالقطران لانه يدل على كثرة الطبخ

بِأَيْدِيهِمْ مَغَارِفٌ مِنْ حَدِيدٍ أَشَبَّهَهَا مُقْبِرَةَ الدَّوَالِي

شبه المغارف بالدوالي لكبرها وسعتها وموضع قوله اشبهها مقبرة الدوالي رفع على الصفة للمغارف

وقال العكلى عكَل اسم امه حصنت ابا بطن من العرب فسوى بها كذا ذكر

ابن الكلبي وهو من قولهم عكَلت الشئ اعكله واعكله هكلا اذا جمعت بعد تفرقة قلل وقم على حذف الأمل تداركو نعبا يشد الى الرئيس ويعكَل

أَعَادِلَ بَكِينِي لِأَصْيَافٍ لَيْلَةٍ نُزُورِ الْقُرَى أَمَسَتْ بَلِيلًا شَمَالَهَا

الثانى من الطويل والفاغية متسدارك نوزر القرى اى قليل القرى اى يقل من يقرى فيها وبليلا باردة مع مطر

أَعَامِرُ مَهْلًا لَا تَلْمَنِ وَلَا تَكُنْ خَفِيًّا إِذَا الْخَيْرَاتُ عُدَّتْ رِجَالَهَا

انتقاله من ذكر الائمة الى مذكر مثله قول تابط شرا بل من لعدالة خذالة اشيب حرق باللوم جلدى اى تحراق ثم قال عللنا ان بعض اللوم معنفة جنع على نفسه لا يما ولا يمة فيقول يا عامر رقا في عتبك على ولا تكن خفيا يقول اتخذنى أسوة واعمل على ان تكون سامى الذكر هالى الصبيت حتى لا يخفى امرك اذا عدت رجال الخيرات واشار بالخيرات الى الفصال الشريفة وواحدها خيرة وليست هذه التى تكون فى موضع افعل من كذا ومعناه كقولك فلان خير من فلان بل هى الواردة فى قوله هو وجل فيهن خيرات حسان وفى قول الشاعر وأما خيرة النساء على ما خان منها الدحاق والآنم

أَرَى إِبِلِي تَجْوِي مَجَارِي هَاجِمَةٍ كَثِيرٍ وَإِنْ كَانَتْ قَلِيلًا إِفَالَهَا

أى تقوم مقام الهجمة وهى القطعة من الأهل إلى السائمة وكذا كثير وهو نعت هجمة لأن
فعيلا قد كثر فى نعت المونت بغير هاء وأقال جمع الخيل وهو ابن مخاض والائى الفيلة

مَتَاكِيلُ مَا تَنْفَكُّ أَرْحَلُ جَمَّةٍ تُرَدُّ عَلَيْهِمْ نُوقُهَا وَجَمَالُهَا

مساكيل جمع مثكال وهى الناقة التى اعتادت أن تتكلم ولدها بموت أو نحر أو هبة والجمّة
الجماعة ترد فى الجمالة والصلح وغيرهما قال وَجُمَّةٌ تَسْأَلُنِي أَعْطَيْتُ جَعَلَهُ اسْمَ الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ
وإن وردو لغير ذلك المقصد وقوله ترد عليهم نوقها وجمالها يقول لا تزال أرحل جماعة من الناس
وهو جمع رَحَل أى مثواهم ومنه قولهم عاد الى رحله أى الى منزله وفى الحديث إذا ابتلت النعقال
فالنسالة فى الرحال أى لا تزال ماوى جماعة نصرف اليهم إذا وردو ذكورها واناثها أما اناثها
فللعلب وأما ذكورها فللفحل

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ حَبَّانَ

فَلَنْ يَقْتَسِمَ مَالِي بَنِي وَإِخْوَتِي فَلَنْ يَقْسِمُوا خُلُقِي الْكَرِيمَ وَلَا فِعْلِي

الأول من الطويل والقافية متواتر يقول إن اقتسم مالى أولادى فلن يقتسموا ما تفردت به من
خلق كريم أعدته لزوجارى

أُهِينُ لَهُمْ مَالِي وَأَعْلَمُ أَنَّي سَأُورِثُ الْأَحْيَاءَ سِيرَةَ مَنْ قَبْلِي

أهين لهم أى للزوار والأضياف والهاء فى ساورته ضمير المال أى ساورث مالى الأحياء كنهه قال أسير فيما
أنكره سيرة أسلافى والناس قبلى يقال سار سيرة حسنة يشار بها الى الحالة المعتادة لما جرى مجرى الشيم والعادات

وَمَا وَجَدَ الْأَضْيَافُ فِيْمَا يَنْوِبُهُمْ لَهُمْ عِنْدَ عَلَاتِ الزَّوْمَانِ أَبَا مِثْلِي

علات الزمان مكارهه وشدايده وجعل نفسه أبا للأضياف لأنه يجنو عليهم حسنوا الأب وهذا
على عادتهم فى تسمية المضيف أبا المتوى قال أبو العيال الهذلي أبو الأيتام والأضياف ساعة لا
يعدُّ أب

وَقَالَ هَاطِمٌ

وَعَادِلِيهِ قَامَتْ عَلَى تَلْوَمِي كَانِي إِذَا أُعْطِيتُ مَالِي أَضْيَبُهَا

النانى من الطويل والقافية متدارك وبروى وعادلة هبت بلبيل أى قامت من نومها وانما قال
هبت بلبيل تلومى لأنها لا تتمكن بالنهار لاشتغاله بخدمته الأضياف فانتبهت الفرصة لبلا لتلومه على
بذل ماله واضيبيها أحلبها

اعْلَلْ إِنِّ الْجُودَ لَيْسَ بِمُهْلِكِي وَلَا نُجْلِسِدِ النَّفْسِ الشَّحِيحَةِ لَوْمَهَا

حالته في البيت الذي قبله حجر باصهار رب وجوابه يجوز أن يكون قامت على وتلسمي في موضع الحال ويجوز أن يكون الجواب محذوفاً كأنه قال قلت لها اعلل أن الجود ليس بمهلكي لأن قامت على من صفة العادلة وقوله كاني إذا أعطيت ما لي أصيبها اعتراض وقص بين رب وجوابه والحرور برب أكثر ما يجي مجي موصوفاً ويجوز أن يكون قوله كاني إذا أعطيت ما لي أصيبها الجواب ثم أقبل عليها مخاطبها

وَتَذَكَّرْ أَخْلَاقُ الْفَتَى وَعِظَامُهُ مُغَيَّبَةٌ فِي اللَّحْدِ بِأَلِ رَمِيمِهَا

البالي والرميم واحد إلا أنه جاء بالرميم مصدراً لرم يرم فعلى هذا معناه بال بلاعاً وهو من باب جنولك لجنول

وَمَنْ يَبْتَدِعْ مَا لَيْسَ مِنْ خِيَمِ نَفْسِهِ يَدَعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خِيَمُهَا

لخيم الطبيعة قال أبو عبيدة في فarsية معربة يقول من تكلف ما ليس من خلقه فارقه المستحدث وعأوده المتقدم ومثله وَمَنْ يَبْتَدِعْ خُلُقًا سِوَى خُلُقِ نَفْسِهِ يَدَعُهُ وَتَرْجِعُهُ إِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ ٥ وقال

أَكْفُ يَدِي عَنْ أَنْ يَنَالَ التَّمَسُّهَا أَكْفُ صَحَابِي حِينَ حَاجَتَنَا مَعَا

الثاني من الطويل والقافية متدارك أكف يدي أي أقبضها إذا جلسنا على الطعام ائثاراً لهم وخوفاً أن يغني الزاد وقيل معناه لا أجاوز ما بين يدي إذا أكلت والاول الوجه وقوله حاجتنا معاً أي كلنا جميع فحاجته إلى الطعام كحاجة صاحبه ومعاً نصب على الحال وإنما كان الجيد الوجه الاول لقوله

أَيِّبْتُ هَظِيمَ الْكَشْحِ مُضْطَمِرَ الْحَشَا مِنَ الْجُوعِ أَخْشَى الذَّمَّ أَنْ أَتَضَلَّعَا

فهذا يدل على كفه عن الأكل ائثاراً للاكيد على نفسه ومضطر للحشا مغتعل من الضم أخشى الذم يقول لا امتلئ طعاماً مخافة أن أئتم عليه وقوله حين حاجتنا معاً حاجتنا مبتدأ ومعاً سد مسد الخبر وأن كان في موضع الحال لأن المصادر إذا ابتدئ بها وقعت الاحوال اخباراً لها كقولك ضربني زيداً قائماً وكذلك المضاف إلى المصدر تقول أكثر ضربني زيداً قائماً وانتصب حين على الظرف وقد اضيف إلى الجملة بعده والعامل فيه أكف يدي وليس لاحد أن يقول في قوله أكف يدي أن انقباضه يردى إلى انقباض اكيله وذلك مذموم وإنما الحمد أن يهبط في الأكل ويبسط من اكيله وذلك أنه بين الغرض في البيت الذي يجي بعد

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي رَفِيقِي أَنْ يَرَى مَكَانَ يَدَيَّ مِنْ جَانِبِ الْوَادِ اقْرَعَا

اقْرَع أى خال من الطعام واصل القرع خلط بعض الرأس من الشعر ثم استعمل في غيره فقليل فناء القرع إذا خلا من الأبل وفي دعاء العرب نعوذ بالله من صغر الأناء وقرع الفناء يقول انى لاستحيى عن هواكلى ان يرى ما يلينى من المائدة والسفرة خاليا فلهذا لا أكثر

وَأَنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلُهُ وَفَرَجَكَ نَالًا مُنْتَهَى الْخَيْرِ أَجْمَعَا

موضع اجمع من الأعراب جر على ان يكون تأكيداً للذم وهو الى التاكيد احوج من قوله منتهى لانه متناول للجنس والعموم وما يفيد في الجنس اولى والسؤل يجوز ان يكون من سؤلت له نفسه كذا اذا ربيت له وسؤل الشيطان كذا اذا ارخى حبله فيه وفي اللسان الشيطان سؤل لهم وقال الهذلي سأل نجاه للحملي الأسول فوصف السحاب لتدليبه واسترخاياه

وقال ايضاً

أَمَّا وَالْخَيْ لَا يَعْلَمُ السِّرَّ غَيْرُهُ وَجَحِي الْعِظَمَ الْبَيْضَ وَهَى رَمِيمُ

لَقَدْ كُنْتُ أَخْتَارُ الْقُرَى طَاوِي لِحْشًا مُحَافَظَةً مِنْ أَنْ يُغَالَ لِيْهِمُ

الثالث من الطويل والقافية متواتر فالتعصب محافظة على انه مفعول له وطاوى للحشا انتصب على الحال ويروى محاذرة وإذا رويت للقرى فالمراد به قرى الصيف والمعنى انى اقرب الصيف وانا طاوى للحشا لانى اوثقه على نفسي وعرى القوى ويسترونه لجمع وقلة الواد قوله الواد وهو راجع الى قولهم اقوى القوم اذا قنى زادهم ومنه قول الشاعر سواء لنا لم يحسن امر ذليلة على تقاوى ليلسة ونعيمها وكان احدهم ربما اطفأ النار وامسك من الاكل وادهم الصيف انه ياكل ليشيع الصيف وهذا معنى قوله

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي يَمِينِي وَيَبْتَهَا وَيَبْنِ فَمَي دَاجِي الظَّلَامِ يَهِيمُ

البهيم الذي لا وضع فيه

وقال رجل من آل حرب ذكروا للمدائني ان السقاج امر يقتل رجل من بني ثعلبة فتبعته امراته وابنه الصغير ليجعل يفرق لمرأته وامراته تقول ولحك ولحك فقال

بَاتَتْ تَلُومٌ وَتَلَحَّانِي عَلَى خُلُقِي عَوْدَتُهُ عَادَةً وَجُودٌ تَعْوِيْدُ

الثاني من البسيط والقافية متواتر يقول اذا جعل الله الجود عادة الانسان لم يمكنه مفارقتها لا ينفع التلوم فيه

قَالَتْ أَرَأَيْكَ بِمَا أَنْفَقْتَ ذَا سَرَفٍ فِيمَا فَعَلْتَ فَهَلَّا فَيْكَ تَصْرِيفُ

التصريف التقليل من كل شى يقال مَرَدُّ له عطائه أى أعطاه قليلا قليلا

قُلْتُ أَتُرَكِّبُنِي أَبْعَ مَالِي بِمَكْرَمَةٍ يَبْقَى ثَنَاءِي بِهَا مَا أَوْرَقَ الْعُودُ

ما اوراق العود فى موضع الطرف وقوله ثناءى بها اضاف المصدر الى المفعول والمراد ثناء الناس على وقال ابع مالى والمال ثمن التبيعات لان المتبايعين كل منهما يبيع ويشترى

إِنَّا إِذَا مَا أَتَيْنَا أَمْرَ مَكْرَمَةٍ قَالَتْ لَنَا أَنْفُسُ حَرِيْبَةٍ عُوْدُو

أى اذا فعلنا مكرمة عدنا الى فعل مكرمة اخرى لان فعل المكارم عادتنا فانفسنا تدعو الى العود

وَقَالَ أَبُو كَدْرَاءَ الْعِجْلِيُّ هِى ثَانِيَتْ أَكْدَرُ يَوْمِ أَكْدَرُ وَلَيْلَةُ كَدْرَاءَ وَغَدِيرُ أَكْدَرِ

ونظفة كدراء وكديرة وكدير الماء وكندر وكندر وقيل الكدراء موضع

يَا أُمَّ كَدْرَاءَ مَهَلًا لَا تَلْوِمِيْنِي إِنِّي كَرِيمٌ وَإِنَّ اللَّوْمَ يُؤْذِنِي

فَإِنْ بَحِلْتُ فَإِنَّ الْبَخْلَ مُشْتَرِكٌ وَإِنْ أَحَدٌ أُعْطِيَ عَفْوًا غَيْرَ مَمْنُونٍ

الثانى من البسيط والقافية متواتر قوله فان البخل مشترك ان شئت جعلته على حذف المضاف ويكون المراد فان ذا البخل وان شئت جعلته المفعول كما يقال للفسق والمراد المخلوق والممنون يجوز ان يكون من آمن وهو القاطع أى أنهم ذلك اذامنة من تصرف فى ملكه لا من يتصرف فى مشتركه ويجوز ان يكون من آمن والاى وقال بعضهم اراد بقوله ان البخل مشترك أى ان الناس اكثرهم بخال ليكون لى شركاء وهذا كلام معتذر من البخل لا كلام دأى له ومع ذلك فعجز البيت يبعد عنه ولا يلايه وقد ابان الغرض فى قوله

لَيْسَتْ بِبَاكِئَةٍ أَبْلَى إِذَا فَقَدَتْ صَوْتِي وَلَا وَارِثِي فِي الْحَيِّ يَبْكِيْنِي

أى لا ابكى على ابلى ولا ابكى منها الا ما يفصل من اوصالى ثم قال

بَنَى الْهِنَاءُ لَنَا مَجْدًا وَمَكْرَمَةً لَا كَالْبِنَاءِ مِنَ الْأَجْمِ وَالطَّيْسِ

يقول لى اسلافى بنوا لى مجدا وكرويا فاحتاج لى اقتدى بهم ويعمر خطتهم ولن لا تكن كالبناء من الاجم والطيس لان المكرم تستمر فتدعو الى تفقدتها بخلاف ما تتفقد به المصانع اذا استقرمت

وقال عتبة بن حكيم وقيل إنه لمسكين الدارمي
لجاني لحاف الضيف والبيت بيتة ولم يلهني عنه غزال مقلع
أحدثه إن الحديث من القرى وتعلم نفسي أنه سوف يهجع

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول أثره بمكاني وثيابي ولا يشغلني هذه الأهل
والولد وقوله وتعلم نفسي أي تعلم وقت هجوعه فلا أمله فان قيل كيف يجتمع بقوله إن الحديث
من القرى وقد قال غيره في أنزال الصيف ولم أقعد إليه أسأله قلت ليس قوله أحدثه مما انتفى
منه ذلك في قوله ولم أقعد إليه أسأله لأن ذلك أشار إلى ابتداء النزول وذلك وقت الاشتغال بالصباغة
وهذا يريد أنه يحدثه بعد الأضمار كأنه يسامره حتى تطيب نفسه فإذا رآه يميل إلى
النوم خلاه

وقال عمر بن الأحمر الباهلي
ودعير تصاديهما الوليد جلة إذا جهلت أجوافها لم تحلم

الثاني من الطويل والقافية متدارك أراد بالدم قدورا سودا ومعنى تصاديهما تداربها في النصب
والانزال وشبهها بالدهم للجلة من الأبل ووصف شدة غليانها وجعله جهلا لأجوافها

تري كد هرجاب لجوج لهما زفوف بشلو الناب هوجاء عيلمر

لما وصف القدور وجعلها مثل الأبل حسن أن يصف القدر بالهرجاب لأن الهرجاب من صفات
النوق وفي الطويلة على وجه الأرض وقيل السرعة وإنما يريد بها هاهنا العظم أو سرعة انصاج
اللحم ولهما أي تلتهم ما يلقى فيها والانتهم الابتلاع وزفوف من صفات النوق وفي اللسنة
المشى السريعة أراد أن شلو الناب يذهب ويجي في الغليان فكان القدر تزف به وعيلمر أراد
أن مرقا كثير شبيهها بالماء العيلمر أي الكثير الغمر

لها لفظ جنح الظلم كأنه عجارف غيب رايح منتهزم

اللفظ اختلاط الأصوات يقال لفظ ولفظ وعجارف غيب أي مجيء بالرعد والرياح منتهزم
له هزيم وهو صوت الرعد

إذا ركذت حول البيوت كأنما ترى الآل يجري عن قنابل صيم

شبه ما يجري من الأهالة في هذه القدور بالسراب يجري فيزل عن متون الخيل ويحتمل أن يكون
أراد تشبيه ما يرتفع من بخارها حول البيوت بالآل الذي يجري على خيل قهار

وقال المَرَارُ الْفَقَّعَسَى

أَلَيْتَ لَا أُخْفِي إِذَا اللَّيْلُ حَنَنِي سَنَا النَّارِ عَنْ سَارٍ وَلَا مُتَوِّرٍ
فِيَا مُوَيْدَتِي نَارِي أَرْفَعَهَا لَعَلَّهَا تُضِيءُ لِسَارِ الْخَرِّ اللَّيْلِ مُقْتَرٍ
وَمَا ذَا عَلَيْنَا أَنْ يُوَاجِهَ نَارَنَا كَرِيمُ الْمَحْيَا شَاكِبُ الْمُتَحَسَّرِ

الثاني من الطويل والقافية متدارك شاحب المحسر أي متغير ما يبدو منه كالوجه والهد والرجل وإنما شحب لتعب السفر

إِذَا قَالَ مَنْ أَنْتُمْ لِيَعْرِفَ أَغْلَهَا رَفَعْتُ لَهُ بِاسْمِي وَلَمْ أَتَنَكَّرِ

أي رفعت صوتي باسمي أي خبرته باسمي ولم اتنكر ليجزني إلى غيري
فَبِتْنَا خَيْرَ مَنْ كَرَامَةٍ ضَيَّفْنَا وَبِتْنَا نَهْيَ طَعْمَةٍ غَيْرِ مَيْسِرٍ

من كرامة ضيفنا أي من فصل ما نحرقنا له من الأبل ويجوز أن يكون المراد أنا لما أكرمناه اطمأننا وسكننا فجعل ذلك خيرا نالوه وبتنا نهدي لجيراننا غير ميسر أي لم يكن مما ضرب عليه بالقداح والطعم الطعام بين أنه لم ينحرها للقرى فيكون له فيها شركاء بل نحرها للصيف ليكون أحمد وجايز أن يكون معنى كرامة ضيفنا أكرامنا له بالنحر فوسع الاسم مكان المصدر وجايز أن يريد بقوله من كرامة ضيفنا بقصدنا أياها وثقتنا بشكره وقد كان في العرب من إذا نزل به صيف في الجذب ضربوا بالقداح على الخدود فمن فاز قدحه تولى قرى الصيف ويروى نهدي هدية غير ميسر

وقال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ

أَرَى أَمْ حَسَانَ الْعِدَاءَةِ تَلُومُنِي تَخَوِّفُنِي الْأَعْدَاءُ وَالنَفْسُ أَخَوْفُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول الموت يلحق المقيم كما يلحق المسافر
لَعَلَّ الَّذِي خَوَّفَتْنَا مِنْ أَمَانِنَا يُصَادِفُهُ فِي أَهْلِهِ الْمُتَخَلِّفُ

قوله خوفتنا حذف الصير العايد إلى الذي منه استطالة للاسم بصلته وموضع يصادفه رفع على أن يكون خبر لعل وفي أهله تعلق الجار منه بفعل مضمر وموضعه نصب على الحال أي يصادفه المتخلف مقيما في أهله ومستقرا

إِذَا قُلْتُ قَدْ جَاءَ الْغِنَى حَالَ دُونَهُ أَبُو صَبِيَةٍ يَشْكُو الْمَفَاقِرَ أَعْجَفَ

المفاقر جمع فقر على غير قياس مثل عيب ومعائب وأعجف هزبل من الضر

لَهُ حَلَّةٌ لَا يَدْخُلُ الْحَقُّ دُونَهَا كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ حَوَالِيدُ تَجَرُّفٍ

الحلة الحاجة والحق قبل القرابة هنا ويرى بضم الحاء من الحلة وهي المداينة أى لم يمدانة لا تجاوزها القرابة وقوله كريم أى هو كريم وتجرّف تذهب بالمال كما تذهب الخرفة بما يجرف بها ۞

وَقَالَ يَبِيدُ بْنُ الطُّشْرِيةِ وَهُوَ فَشِيرِي وَامَهُ مِنْ طَغْرٍ وَطَمْرٍ مِنَ الْأَوْدِ وَيُقَالُ مِنْ جَرَمٍ
إِذَا أُرْسِلَ عِنْدَ تَقْدِيرِ حَاجَةٍ أُمَارِسُ فِيهَا كُنْتُ نِعَمَ الْمُمَارِسِ

امارس اعانى ورجل مرس اذا كان شديد المعالجة وامارس فيها فى موضع الجر على ان يكون وصفا لحاجة يصف نفسه بحسن التغانى فى الامور يرسل فيها

وَنَفَعِي نَفْعَ الْمَوْسِرِينَ وَأَنَا سَوَامِي سَوَلَمُ الْمُقْتَرِينَ الْمَفَالِسِ

انما قيل للفقير مفلس لانه من قولهم افلس الرجل اذا صار صاحب فلس بعد ان كان صاحب اموال وتفليس للاكم معروف وهو من هذا كانه ينسبه الى ذلك فهذا كالتعديل والتفسيق يقول عطاعى كثير ومالى قليل لانى غنى النفس ۞

وَقَالَ سَالِمُ بْنُ قُحْفَانَ وَعَاتَبَتْهُ امْرَأَتُهُ

لَقَدْ بَكَرْتُ أُمَّ الْوَلِيدِ تَلُومِي وَلَمْ أَجْتِرْ حَرَمًا فَقُلْتُ لَهَا مَهَلًا

فَلَا تُحَرِّقِي بِالْمَلَامَةِ وَأَجْعَلِي لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاءَ سَائِلُهُ حَبَلًا

فَلَمْ أَرِ مِنْدَ الْأَبْدِ مَلًا لِمَقْتَرٍ وَلَا مِنْدَ أَيَّامِ الْعَطَاءِ لَهَا سُبُلًا

الاول من الطويل فرمت امراته بخمارها وقالت صبره حبالا لبعضها وانشات تقول

حَلَقْتُ بَيْنَنَا بَلْعَنَ فَحَقَلَنَ بِالَّذِي تَكْفَلُ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ

تَرَالُ حِبَالُ مَبْرَمَاتٍ أُعِدُّهَا لَهَا مَا مَشَى يَوْمًا عَلَى خُفِّهِ جَمَلٌ

فَلَعَطُ وَلَا تَبْخُلْ إِذَا جَاءَ سَائِلًا فَعِنْدِي لَهَا عَقْلٌ وَقَدْ رَاحَتْ الْعِلْدُ

وقد مرت هذه الابيات بتفسيرها فى خبر سالم فيها تقدم من الكتاب ۞

وقال الأقرع بن معاذ

إِنَّ لَنَا صِرْمَةً تُلْقَى مُخْبِسَةً فِيهَا مَعَادٌ وَفِي أَرْبَابِهَا كَرَمٌ

الاول من البسيط والقافية متراكب الصرمة من الابل نحو الاربعين ومخبسة خبست للقرى والمخبسة المذلة وفيها معاد تعود فيها العفاة يصيبون منها مرة بعد اخرى وفي اربابها كرم اى كلما عادت العفاة

تُسَلِّفُ لَجَّارَ شَرِبًا وَهِيَ حَايِمَةٌ وَلَا يَبِيْتُ عَلَى أَعْنَاقِهَا فَسَمٌ

الشرب الماء بعينه والمراد به اللبن هنا ولحائم العطشان الذى يجوم حول الماء يقول هذه الابل تروى للجار من لبنها وهى عطاش ويروى نسلف بالنون اى تقدم شرب ابل الجار عليها لكم منسا ولا يبيت على اعناقها قسم اى لا تقسم عليها ان لا تنحى ولا توهب

وَلَا تُسَفِّهُ عِنْدَ الْحَوْضِ عَطَشَتَهَا أَحْلَامَنَا وَشَرِيبُ السَّوِّ يَجْتَدِمُ

يعول اذا اردناها الماء وبها عطش لا نوائب المودين ولا نجفوههم فيكون عطشها سقه احلامنا واصل الاحتدام الاحتراق والواو فى قوله وشريب السوء يجتدم يجوز ان تكون للحال وان تكون للاستيناف

وقال يزيد بن الجهم الهلالي ويروى لحبيد بن ثور

لَقَدْ أَمَرْتُ بِالْبُخْلِ أُمَّ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَهَا حَتَّى عَلَى الْبُخْلِ أَحْمَدًا

الثانى من الطويل والقافية متدارك اى حتى على البخل انسانا احمد لك فيكون احمد مفعولا وقد نابت الصفة عن الموصوف ويروى حتى على الجود احمدا فيكون احمد منتصبا باضمار فغل ويكون كقوله وراك اوسع لك وانتهو خيرا لكم ومن روى حتى على البخل يجوز ان يكون احمد اسما علما لولد لها او قريب منها فقال ابعثى ذلك على البخل من دولى لاني لا اصغى اليك فقد تعودت عادة وكل امرى سيجرى على عادته ويوضحه قوله

فَإِنِّي أَمْرٌ عَوَّدْتُ نَفْسِي عَادَةً وَكُلُّ أَمْرٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا

أَحِينَ بَدَا فِي الرَّأْسِ شَيْبٌ وَأَفْبَلْتُ إِلَى بَنُو عَيْلَانَ مَثْنَى وَمَوْحَدًا

رَحَوْتُ سِقَاطِي وَأَعْتَلَلِي وَنَبَوْتِي وَرَأَاكِ عَنِّي طَالِقًا وَأَرْحَلِي غَدًا

قوله احبب بدا الف الاستفهام والاستفهام وان كان المراد به التوضيح والتفريع يطلب الفعل وهو رجوت فيقول ارجوت منى بعد اشتعال الشيب في راسي اتباعى لك وقد اقبلت بنو قيسلان نحوى معتلين امانهم بي وهذا كقول الآخر كيف يرجون سقاطى بعد ما جلى الرأس مشيب وصلع ويقال لمن لم يات ماى الكرم هو يساقط فيقول كيف املت سقاطى واعتلالى على المعتفين مع تجربتى واجتماع هذه الاحوال في وقوله وراعى الاصل طرف وقد جعله اسما للفعل والمراد ابعدى منى وعطف عليه وارحلى وهو فعل وهذا يبين قوة الظروف اذا جعلت اسما للافعال لانه لو لا نهايتها من الافعال لما جاز عطف الفعل عليها وذلك ان المعطوف والمعطوف عليه في حكم المثنى والتثنية لا تحسن الا بين متوافقين فكذلك العطف ومثنى وموحد مما عدل في النكرة فلا ينصرف في النكرة والمعرفة جميعا لكونه معدولا عن اسماء الاعداد وعن الافراد الى التكمير وطالما انتصب على الحال من قوله وراعى عني ولم يقل طالقة لانه اخرج مخرج النسب هـ

وقال الآخر

إِنِّي وَإِنْ لَمْ يَنْدَ مَالِي مَدَى خُلُقِي فَيَأْصُ مَا مَلَكَتْ كَفَايَ مِنْ مَالٍ
لَا أَحْبِسُ أَلْمَالَ إِلَّا رَيْتَ أَتْلِفُهُ وَلَا تُغَيِّرُنِي حَالٌ إِلَى حَالٍ

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله الا ريت في موضع الظرف من لا احبس هـ

وقال سَوَادَةُ الْيَرْبُوعِيَّ وقال ابو الفتح سَوَادَةُ علم مرتجل وقد قالو بيباض وبياضة ولم اسمع سَوَادَةَ في هذا النحو فقد يكون هذا من خاص العلمية

أَلَا بَكَرَتْ مَيَّ عَلَى تَلُومِي تَقُولُ أَلَا أَهْلَكْتَ مَنْ أَنْتَ عَائِلُهُ
فَرِيحِي فَإِنَّ الْبُخْلَ لَا يَجْلِدُ الْفَتَى وَلَا يُهْلِكُ الْمَعْرُوفَ مَنْ هُوَ وَعِلُّهُ هـ

وقال حُطَايُطُ بْنُ يَعْفَرَ أَخُو الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ النَّهْشَلِيَّ وقال ابو الفتح الحطاط

الصغير لخطوط من كل شئ وهو احد الاسماء التي زيدت الهمزة فيها غير اول ومثله ما تبعه من قولهم بطايط قالت ان جري حطايط بطايط كاتر الطمى بجنب الحايط ومنها ايضا النيد لان للجائور وشامل وجرايض واما ضوايق ففي همزته نظر مع انها عندنا غير زايدة لكن النظر منها في كونها اصلا او بدلا ومنها ضحايا لقولهم في معناه امرأة ضحايا واما يعفر فمقول بمنزلة يزيد ويشكر وتغلب يقال عفرت النزع اذا سقيته اول مرة وعفرت النخل اذا فرغت من لعاحه وعفرت الرجل في التراب أعفوه وفيه ثلث لغات يعفر ويعفر ويعفر فمن فتح الباء فقياسه الا يصرف للتعريف ومثال الفعل بمنزلة يشكر ومن ضم الباء فقياسه ان يصرف لسزوال مثال الفعل وذلك ان باب ما

لا ينصرف لأجل الصورة إنما يراعى اللفظ فيه إلا تراكبه لو سميت رجلاً بشد ومُد أو قيل وبيع
لصرفت وإن كان الأصل شدد ومُد وقول وبيع لأنك لما اصرته إلى شد ومُد وقيل وبيع أشبه
باب كُرَ وُبِرَ وُدِيكَ وقيل وكذلك لو سميت بأنظور من قوله وإنني حيثما يشرى الهوى بصرى
من حَوَّماً سلكوا أدنوا فأنظور لصرفته لروال مثال الفعل وكذلك لو سميت بيلدقُب لم تصرفه
معرفة فإن مددت فقلت يذهب صرفته وذلك أن باب ما لا ينصرف يراعى فيه اللفظ وقال أبو الحسن
في يعفر يترك الصرف فراعى أصله من فتح يابه وقد يمكن أن يفرق بينه وبين شد ومُد وقيل
وبيع بأن تقول أصل هذا مرفوض غير مستعمل وأما يعفر فاكتر ما استعمل مفتوح الياء وإنما ضم
اتباعاً فجار أن يراعى أصل هذا لجواز استعماله فهذا فرق ما وفي الموضع بقية من النظر وأما يعفر
فكيكرم فلا سوال في ترك صرفه

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَبَّابِ رُحْمٌ حَرَبْنَا حُطَايِطُ لَمْ تَتْرُكْ لِنَفْسِكَ مَقْعَدًا

الثاني من الطويل والقافية متدارك ابنة العباب كانت زوجته وهى امرأة من بنى عجل من
بطن منهم يقال لهم العباب قال أبو ريش ليس فى العرب عباب غيره ورُحْمٌ فى اسم المرأة هو من
السكون والاصلاح أخذ من رهم المطر ومن المرحم الذى تداوى به للجراح ورُحْمٌ ارتفع على البدل
من ابنة العباب وحطايط منادى مفرد ويقولون ما ترك لك مقاما ولا مقعدا أى لم يبق لك ما
يمكنك الإقامة والنعوذ له وبه

إِذَا مَا أَفَدْنَا صِرْمَةً بَعْدَ هَجْمَةٍ تَكُونُ عَلَيْهَا كَأَنَّ أُمَّكَ أَسْوَدًا

أى تعود عليها سالكا طريق اخيك الاسود بن يعفر فى بذلك المال

فَقُلْتُ وَلَمْ أَعَى الْجَوَابَ تَبَيَّنَى أَنَا الْهَزَالُ حَتَفَ زَيْدٌ وَارْبَدًا

وهوى حنف نهد واربدا وقوله ولم اعى الجواب اعتراض بين القول وبين ما عمل فيه ومعنا
تساملى وانظرى هل كان الفقر والهزال سبب موت من مات من عشرتنا

أَرَيْنِى جَوَادًا مَاتَ هَوًّا لَعَلَنِى أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ خَيْلًا مُخَلَّدًا

أرينى جوادا أى ذلبنى عليه وعرفينى مكانه وقال أبو حبيدة فى قوله أرى ما ترين أرى ما ناسكنا المراد علمنا
وهوى لأننى بمعنى لعلنى يقال أبيت السوق لأنك تشتري لنا شيئا أى لعلك ويقال أنك تشتري كما
تقول علمك ولعلمك فى معنى لعلك قال أبو النجيم وَأَعَدَّ لَعْنًا فى الرهان فُرْسَلَةً لى أَرَيْنِى سَخِيًّا
أما الضم منا أو من غيرنا لعلنى أهندى بهديك وقيل أن نهذا واربدا كانا اخوين لحطايط

وَقَالَ الْمُقَنَّنُ الْكِنْدِيُّ

فَرَلَّ الْمَشِيبُ فَأَيْنَ تَذَهَبُ بَعْدَهُ وَقَدْ ارْتَهَوَيْتَ وَحَانَ مِنْكَ رَحِيلُ
كَانَ الشَّبَابُ خَفِيفَةً أَيَّامُهُ وَالشَّيْبُ تَحْمَلُهُ عَلَى ثَقِيلِ
لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاحَةً حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلُ

الثانى من الكامل والقافية متواتر قوله وما لديك يجوز ان يريد والذى لديك ويكون ما مبتدأ ولديك صلته وقليل خبره ويجوز ان تكون ما نافية وقليل اسم ولديك خبره والمعنى تجود بكل شى لك فلا تبقى قليله ايضا هـ

وقال جُوَيْتُ بْنُ النَّضْرِ جُوَيْتُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَحْقِيرُ جُوَيْتٍ غَيْرُ أَنَّهُ أَلَزَمَ التَّكْثِيفَ
كَالْبَنَى وَالْبَرِيَّةَ وَأَصْلُهَا جُوَيْوَةٌ فَابْدَلَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكُونِهَا لَامًا بَعْدَ يَاءٍ سَاكِنَةٍ وَمِنْ قَالٍ فِي أَسْوَدَ
وَأَسْبُوْدُ لَمْ يَقُلْ هُنَا إِلَّا بِالْأَعْلَالِ لِكُونِ وَاوٍ جُوْوَةٌ لَامًا وَبِحْتَمَلِ أَنْ يَكُونَ تَحْقِيرُ الْجُوَيْتِ وَهُوَ الْمَاءُ
الْمُسْتَنْقَعُ الْفَاسِدِ وَأَصْلُهَا جُوَيْتٌ لِأَنَّهَا مِنْ جَوَى جَوْفِهِ أَيْ دَوَى وَالتَّفَاوُهُمَا أَنَّ الْفَسَادَ شَامِلٌ لِكُلِّ
مِنْهُمَا فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ قَلَبَتْ الْوَاوُ يَاءً وَادْغَمَتْ فِي الْيَاءِ فَصَارَتْ جِيَّةً
فَلَمَّا حَقَرَتْهَا فُرِزَتْ الْكُسْرَى هَادَتْ الْوَاوُ كَمَا تَقُولُ فِي الطَّيَّةِ وَالنَّبِيَّةِ طُوَيْتٌ وَنَوَيْتٌ وَلَوْ كَسَرَتْ جِيَّةً
قُلْتُ جَوَى وَلَمْ يَجْزِ جِيًّا عَلَى قِيَمَةٍ وَقِيَمٍ لِيَلَّا يَجْتَمِعُ فِي جِيًّا أَعْلَالًا وَبِحْتَمَلِ أَنْ يَكُونَ تَحْقِيرُ
جِيَّاتٍ وَهُوَ مَا تَخَطَّ إِلَيْهِ الْقَدَرُ وَأَصْلُهَا عَلَى هَذَا جَوِيَّاتٌ فَقُلْتُ أَلْفَ فَعَالَةٍ لِيَاءٍ قَبْلَهَا يَاءً
صَارَتْ جُوَيْوَةٌ ثُمَّ قَلَبْتُ اللَّامَ لِيَاءً قَبْلَهَا يَاءً فَصَارَتْ جُوَيْيَّةٌ هَذَا بَعْدَ أَنْ ابْدَلْتُ الْهَمْزَ
نَفْتَا حَهَا وَالضَّمَّةَ قَبْلَهَا وَارَادَةَ تَخْفِيفِهَا وَأَوَّاهَا فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ بَاءَاتِ الْأَوَّلِ سَاكِنَةٍ وَالثَّانِيَةِ مَكْسُورَةٍ
حَذَفْتُ الْآخِرَةَ كَمَا حَذَفْتُ مِنَ الْآخِرِ تَحْقِيرَ أَحْوَى إِذَا قُلْتُ أَحْوَى وَمِنْ الْآخِرِ تَحْقِيرَ مَعَاوِيَةَ إِذَا
قُلْتُ مَعْبِيَّةً فَصَارَتْ جُوَيْتٌ

قَالَتْ طُرَيْفَةُ مَا تَبْقَى دَرَاهِمُنَا وَمَا بِنَا سَرَفٌ فِيهَا وَلَا خُرُقٌ

طُرَيْفَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ وَهُوَ تَصْغِيرُ طُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ الطَّرْفَاءُ

إِنَّا إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمًا دَرَاهِمُنَا ظَلَّتْ إِلَى صُرُقِ الْمَعْرُوفِ تُسْتَبَقُ

قوله انما اجتمعت ظرف لقوله ظلت الى طرق المعروف تستبق ويوما ظرف لاجتمعت

مَا يَأْلَفُ النَّجْرَهُمُ الصَّبِيَّاحُ صُرَّتْنَا لِأَكِنَّ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَهُوَ مُنْطَلِقُ

حَتَّى يَصِيرَ إِلَى نَدَلٍ يُخْلِدُهُ يَكَادُ مِنْ صَرٍّ أَيْ يَنْمُوقُ هـ

وَقَالَ رُزْعَةُ بْنُ عَمْرِو رَزْعَةُ عِلْمٌ مَرْتَجِلٌ مُعَلَّةٌ مِنْ زَرْعٍ

وَأَرْمَلَةٌ تَنْوُ عَلَى يَدَيْهَا مِنَ الضَّرَاءِ أَوْ قَصَصِ الْهَزَالِ

الاول من الوافر والقافية متواتر تنوء اى تنهض وتعتمد على يديها لتناير الضر فيها وقصص الهزال ايها دنو الموت منها ويقال اقصه كذا من الموت اى ادناه وقال الرباشى اقصه الموت اذا اشرف عليه وتنوء على يديها فى موضع الصفة لارملة وجواب رب قوله

خَلَطْتُ بِغَتِّهَا سِمْنِي فَاضْحَتَ شَرِيكَهُ مَنْ يَعْدُ مِنَ الْعِيَالِ

يقال لحم غت غت بين الغثاة والغثوة اذا كان مهزولا وكلام غت على التشبيه لا طلاوة عليه

وَأَفْتَنَنِي الْيَلِي أُمَّ عَمْرٍ وَحَلِي فِي التَّنَايِفِ وَأَرْحَايِ

وَتَرَبَّيْتَنِي الصَّغِيرَ إِلَى مَدَاهُ وَتَأْمِيلِي هِلَالًا عَنْ هِلَالِ

هلالا عن هلال اى بعد هلال وما جاء فيه من بمعنى بعد قوله سادو كايبرا عن كايبر لان معناه كبيرا بعد كبيره

وقال عبد الله بن الحشر الجعدي للشرح الجسى قال فَلْتَمِتْ نَاهَا أَخِذَا
بِعُرُونِهَا شَرَبَ النَّوْبِ بَبْرَدَ مَاءِ الشَّرَجِ

أَلَّا بَكَرَتْ تَلُومُكَ أُمَّ سَلِيمٍ وَعَيْرُ اللَّوْمِ أَدْنَى لِسَدَادٍ

اى استعمال غير اللوم اقرب فى تسديدى وارشادى ان كان اللوم ربما يعود اغراء وتلومك فى موضع الحال اى لائمة لك

وَمَا بَدَلِي تِلَادِي دُونَ عِرْضِي بِإِسْرَافٍ أَمِيمٍ وَلَا فَسَادٍ

خاطب نفسه فى البيت الاول ثم نقل الخطاب الى الاخبار على عادتهم فى كلامهم ويرى وما بدلى تلادى دنون عرضى بتسراف سرير ولا فساد وسريره جاربه

فَلَا وَأَبِيكَ مَا أُعْطِيَ صَدِيقِي مُكَاشَرَتِي وَأَمْنَعُ تِلَادِي

الحشر ابداء الاسنان بالصحة وقوله وامنعه تلادى عطفه على اعطى لفرعه والمعنى لا اكسر للصديق ولا امنعه تلادى ومثله ولا يكون لهم فيعتدرون لان المعنى لا يكون لهم ولا يعتدرون

ولو رويت وامنع بالانصب مكان جازا ويكون انتصابه بان منصرة ويكون كقولہ لا يسعى
شي ويعجز عنك والمعنى لا يسعى شي عاجزا عنك فكذلك هذا وتقديره ما اعطى صديقي
مكاشرتي مانعا له تلادى اى لا يجتمع هذان في شي العجز لك والسعة لى وكذا لا يجتمع
على صديقي منى الكشر والمنع ويجوز فى امنعه وجه آخر وهو ان يكون على الاستيناف
والانقطاع مما قبله ويكون المعنى لا اعطى صديقي مكاشرتي وانا امنعه تلادى ومثله قول
الاخر ما تأتيتني وتحدثني والمراد ما تأتيتني وانت الان تحدثني والرفع اجود الا ترى ان القليل
اذا قال ما جاعنى زيد وهر كان دون قوله جاعنى زيد ولا هم لان الاول يجوز ان يريد انهما
لا يجتمعا فى الهوى ولكن تفرد كل واحد منهما من صاحبه فيه وفى الثانى اذا قل ولا هم
جمعهما النفسى ولا مجى على حال من الاحوال وكذلك البيت لو كان يتكرر فيه حرف النفسى
لكان يمتنع حصول الكشر والمنع جميعا على كل وجه ووجه الرفع عليه يدور

وَلَكِنِّى أَمْرٌ عَوَّدْتُ نَفْسِي عَلَى إِعْلَانِهَا جَرَى الْجَوَادِ

مُحَافَظَةٌ عَلَى حَسْبِي وَأَرْعَى مَسَاعِي أَلْ وَرْدٍ وَالرَّقَادِ

انتصب محافظه على انه مفعول له يقول افعل ذلك لاحفظ شرفى وارعى مكارم ابائى
واسلافى وقوله وارعى حملة على المعنى فعطف على ما قبله وان اختلفا اى افعل ذلك لاحفظ وارعى
اى محافظه على الشرف ورعى لمساعى ال ورد والمساعى واحداثها مسعاة وفى السعى فى تحصيل
الكرم ويقال هو يسعى لهياله اى يكسب وقيل السعى العمل فى الكسب وورد والرقاد بطنان
من بنى جعدة يقول لهم الشاعر اذا اشرف المعجبان ركب بدت له بيوت هى ورد مجاورها الغدر
كان ورد بن عمر بن عبد الله بن جعدة قتل بعض الملوك غدرا وكان قد ساء نساء فوازن
وقتل رجالهم فبنوه يفخرون بتلك الغدرة وهو قول الاخطل يهجو النابغة قبيلة يردون الغدر
فحما ولا يندرون ما نقل للجفان واخوه الرقاد

وقال رجل من بنى سعد

أَلَا بَكَرْتُ أُمَّ الْكِلَابِ تَلُومُنِي تَقُولُ أَلَا قَدْ أَبْكَأَ الدَّرَّ حَالِبُهُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك الدر اللبن وابكأ حالبه اى اقله ويقال بكوت الشاة
اذا قل لبنها وابكأ الدر وجده بكيا والبكية ضد الغزيرة

تَقُولُ أَلَا أَهْلَكْتَ مَالَكَ ضَلَّةً وَهَلْ ضَلَّةً أَنْ يُنْفِقَ أَهْلَالُ كَاسِبُهُ

الانصب ضلة على المصدر وهو فى موضع الظال ويجوز ان يكون مصدرا لعله فيكون مفعولا له

وقوله هل صلة صلة خبر متقدم وان ينقل المال في موضع الابتداء والتقدير هل اتفاق كاسب
له صلال

وقال موعظ

وَإِنِّي لَأَسْدِي نِعْمَتِي ثُمَّ أَبْتَغِي لَهَا أُحْتَهَا حَتَّى أَعْلَ وَأَشْفَعَا

الثاني من الطويل اسدى أى اصطنع والسدى والندى واحد ثم ابتغى لها اختها أى اطلب
مثلها حتى أَعْلَ وَأَعْلَ بضم العين وكسرها من الْعَلْد وهو الشرب الثاني واشفع أى اقرب النعمة
التالية بالسابقة

وَأَجْعَلُ نِعْمِي مَا فَعَلْتُ ذِمَامَةً عَلَىَّ وَأَأْتِي صَاحِبِي حَيْثُ وَدَّعَا

اجعل بمعنى استمى أو بمعنى اصير والذمامة الذمة كأنه يعتقد في الاحسان اليه اساءة
والذمامة بكسر الذال للجرمة والمعنى اتذمم من نعمى عند غيرى لاني مهما بلغت اكون لنفسى
مستقصرا ويجوز ان يكون المراد واجعل نعمى ما فعلت ذمامة أى حفا وهو الذمام يقول انعمى
على الرجل حرمة له عندي ووسيلة لى وأأتى صاحبي أى اتى قبره زائرا احفظ عهده حيا
وميتا ويجتمل ان يكون المعنى ازوره حيث نزل وودَّع راحلته

وقال عارق الطاعى

أَلَا حَيَّ فَبَدَّ الْبَيِّنِ مَنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَاقُ إِلَيْهِ وَشَاقِقُهُ

وَمَنْ لَا تُؤَاتِي دَارَهُ عَيْرَ فَيَنْدِي وَمَنْ أَنْتَ تَبْكِي كُلَّ يَوْمٍ يُفَارِقُهُ

ومن لا تؤاتى داره الاحسن ان ترفع الدار بتواتى والمواناة المساعدة والغينة الوقت يكون
معرفة ونكرة ولك ان تنصب داره والمعنى لا تقدر على موافقتها والالامر بها الا ساعة وقوله من انت
تبكى يريد من انت تبكيه او تبكى عليه وكذلك قوله تفارقه تفارق فيه لحذف مفعول الفعلين
ولا بمنع ان يجعل كل يوم مفعول تبكى فكانه يتأسف على كل يوم يفارقه فيبكيه شوقا اليه
اذ كان التوديع جمعه واياه فيه وقد كرر من فى البيتين جميعا وهو يجتمل ان يكون بمعنى
الذى وللجل بعدة فى صلته كأنه قال حى الذى انت عاشقه والذى انت مشتاق اليه وشاققه
والذى انت كذا وكذا ويجوز ان يكون نكرة فى معنى انسان وتكون للجل بعدة صفات له يريد
حى انسانا هذ صفاته فاما تكريره فهو على طريق التفخيم فى كل ما يهول امره من مرجو او مخوف

تَخُبُّ بِصَاحِرَاءَ الثَّوَيَّةِ نَاقَتِي كَعَدُوِّ رِبَاحٍ قَدْ أَتَحَتْ نَوَافِقُهُ

الحبيب ضرب من العذار والارباح قبل للفروج بسينة ويجعلنه أراد استعجابكم شهابه وقوته ولولاه
قد اخذت نواحه اى قد اطاعه العلف والمرتج فصار لعظامه مخ والنواهي عظماء في السابق وفي غير
هذا المكان ما يكتنف الخياشيم من الدابة والواحدة نافلة

إلى المُنْذِرِ الخَيْرِ بْنِ هِنْدٍ تَزَوُّرُهُ وَلَيْسَ مِنَ الْفُوتِ الَّذِي هُوَ سَابِقُهُ

الى تتعلق بتخبط والغير من صفة المنذر وهو الذي تانيته خيرة ولا يمتنع ان يكون مخفيا
من الخير كما يقال لئيم ولئيم وهين وتزوره في موضع الحال وبيريد المنذر بن ماء السماء وقوله
وليس من الفوت الذي هو سابقه يقول ليس هذا عند ابن هند مما يفوت عارفا ويسبقه بصفه
بكثرة المعروف وانه ليس لاول وارد فقط ويجوز ان يكون المعنى من قدر انه سبقه فانه لا يفوته
ويجوز ان يكون المعنى ان الذي سبق اليه المنذر من سبى النساء ليس مما يفوت لانهن كن في
عهده وضمنته وفي هذا الوجه ابعاد وذلك ان هذا الملك كان غزا ارضا فاحقق ومرو في منصرفه فعثر
بطايقة من طيى كانوا في ثمنه فاراد ان يجاوزهم لحمله بعض ندمائه على ان استباحهم فلذلك
توعده وقال ما سبق به لا يفوت تداركه

فَإِنَّ نِسَاءً غَيْرَ مَا قَالَ قَائِلُ غَنِيمَةٍ سَوْءٍ وَسَطُهُنَّ مَهَارِقُهُ

غير ما قال قائل يجوز ان يكون صفة لنساء وغنيمة سوء يرتفع على ان يكون خبر مبتدا ويكون
حكاية لكلام القائل الذي ذكره وازافة الغنيمة الى السوء يكون على طريق الازراء والاستحقار
وقوله وسطهن مهارقة للجملة في موضع خبر ان فيكون المعنى ان نساءا مخالفة صفتها لما قال قائل
يعنى من حسن في عين الملك الايقاع بهن هن غنيمة سوء معهن كتب العهد والذمة اللذين
يخرجن بهما عن كونهن غنيمة فهذا وجه ويجوز ان يكون غنيمة سوء خبر ان ووسطهن مهارقة
من صفة النساء وقد فصل بين الصفة والموصوف بخبر ان وغير ما قال قائل ينتصب على المصدر
فيكون موثدا للقصة والتقدير ان نساءا وسطهن مهارقة غنيمة سوء لا قول القائل المحسن الايقاع
بهن ويجرى هذا مجرى قولهم هذا لا زعماتك اى هذا هو الحق لا ما تزعمه ويكون المعنى ان
نساءا معهن عهدك ولا اقول ما قاله قائل حسن الايقاع بهن غنيمة سوء لا غنيمة صدق والمهارة
جمع مَهْرَق وهو فارسية معربة وكانت العرب تصقل الثياب البيض وتكتب فيها كتب العهود وما
ارادوا بقائه من الدهر

وَلَوْ نِيلٌ فِي عَهْدِ كُنَّا لَحْمَ أَرْنَبٍ وَقَيْنَا وَهَذَا الْعَهْدُ أَنْتَ مَعَالِقُهُ

قوله لحم ارنب ذكره تحقيرا لانه صيد مستباح وقوله انت معالقه لك ان ترويه بالعيس
والمعنى وهذا العهد الذي معهن متعلق بذمتك وفي رقبته حتى تخرج منه ومن روى معالقه
بالعين معجمة يكون من خلق الرهن اى انت مفسده ومحتبسه تاركا للوفاء به

أَكَلُ خَمِيسٍ أَخْطَأَ الْغَنَمَ مَرَّةً وَصَادَفَ حَيًّا دَانِيًّا هُوَ سَائِقُهُ

أكل خميس لفظه استفهام ومعناه تقريع فيقول أكل جيش أخفى في وجه قدير الغنم فيه وصادف حيا في منصرفه أوقع به هذا غير مستحسن وعاقبته مذمومة ١١

وَكُنَّا أَتَانَا دَانِيَيْنَ بِغِبْطَةٍ تَسِيلُ بِنَا تَلْعُ الْمَلَا وَابَارِقُهُ

دانيين أى الأخذين بالطاعة ومغتبطين بما لنا من الذمعة وبغبطة في موضع الحال ويروى داييين وهو أقرب ويكون من الدؤوب أى كنا نسير الأمنين مغتبطين ويدل على هذا قوله تسيل بنا تلع الملا وأبارقه والتلعة مسيل ماء وجمعه تلع وأبارق جمع الأبرق وهى المواضع التى قد البست حجارة سودا وبيضا ومنه حبل أبرق اذا كان ذا لونين سواد وبياض

فَاقْسَمْتُ لَا أُحْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ حَرَامٍ عَلَيْكَ رَمْلُهُ وَشَقَائِقُهُ

يقول حلفت لا أنزل الا بعيدا من ارضك فى صهوة أى فى مكان عال يحرم عليك جوانبه والشقايق جمع شقيقة وهى رملة بين ارضين ورملة يرتفع بحرام أى يحرم عليك ولك ان تروى حرام عليك رمله بالرفع فيكون خبرا مقدما ورملة مبتدأ ولليلة فى موضع الصفة للصهوة

حَلَفْتُ بِهَدْيٍ مُشْعَرٍ بِكَرَانَتِهِ تَحْبُ بِصَحْرَاءَ الْغَبِيطِ ذَرْدَفُهُ

الاشعار ان يُطعن فى اسنمتها فيسيل الدم عليها فيستدل بذلك على كونه هديا وجعل الهدى دالا على الجنس وما بعده صفته والدرائق صغار الابل

لَيْسَ لَمْ تُغَيِّرْ بَعْدَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ لَأَنْتَحِبْنَ لِلْعَظْمِ ذُو اَنَا عَارِفُهُ

ويروى يُغَيِّرُ بَعْضُ وَيُروى لَأَنْتَحِبْنَ الْعَظْمَ وقوله لَيْسَ فيما بين القسم والمقسم له موطئة للفسر وجواب القسم لَأَنْتَحِبْنَ للعظم فيقول البيت ان لم تغير بعض صنيعك لَأَنْتَصِدْرَ فى مقابلتك كسر العظم الذى صرت امرقه أى انتزع اللحم منه جعل شكواه كالعرق وجعل ما بعده ان لم يغير معاملته تائيرا فى العظم نفسه وقد احسن فى التوعد وفى الكناية من فعله وذو انا لغتهم وهو فى معنى الذى *

وقال بروج بن مسهر الطاعى

سَرَتْ مِنْ لَوَى الْمُرُوتِ حَتَّى تَجَاوَزَتْ إِلَى وَدُونِي مِنْ قَنَاءَ شُجُونِهَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك اللوى مسترق الرمل والمروت فعول من المروت وهى الارض التى لا تنبت شيئا وقناء واد بالمدينة وشجونها شعابها وجوانبها لتقاربة والشجون ايضا الاشجار

الملتفة المتداخلة والشواجن واحدها شاجنة وهي المواضع التي فيها الشجون ومن التداخل والانتفاف قولهم الحديث ذو شجون

إِلَى رَجُلٍ يُرْجَى الْمَطَى عَلَى الْوَجَا دِقَاقًا وَيَشْقَى بِالسِّنَانِ سَمِينَهَا

الى يتعلق بقوله سرت ويعنى بالرجل نفسه ويرجى يسوق والوجا الحفا ودقًا انتصب على الحال أى ضوامر مهازيل ويشقى بالسنان سمينها أى بالسنان له فحذف الصير لان المعنى لا يجيل يعنى انه ينحصر سنان الابل للعفاء والصيوف

فَلِلْقَوْمِ مِنْهَا بَالَمِ رَجُلٍ طُبْخَةٌ وَلِلطَّيْرِ مِنْهَا فَرْتَهَا وَجَنِينَهَا

الصير فى منها يرجع الى قوله سمينها لانه اراد بها الجنس وقوله طبخة كانه كان على السفر فيطبخون طبخة واحدة ويجوز ان يريد كثرة القوم فكل ما ينحصر منها يطبخ دفعة واحدة ولا يتأخر لكثرة الأكلة يصف خيالا اثناء من المروت ويتمدح بكثرة الاسفار ونحو الابل للاضياف

وَقَالَ مَلْحَةٌ لِلْجَرْمَى يَقَالُ مَاءٌ مَلْحٌ وَمِيَاءٌ مَلْحَةٌ وَتَرْبَةٌ مَلْحَةٌ وَهُوَ وَصْفٌ كُنْصُورٍ وَنُصُورٍ وَنُقْصَةٍ قَالَ وَرَدَتْ مِيَاهَا مَلْحَةٌ فَكُفِّرَتْهَا بِنَفْسِي أَعْلَى الْأَوَّلُونَ وَمَالِيَا

فَتَى عَزَلْتُ عَنْهُ الْفَوَاحِشَ كُلَّهَا فَلَمْ تَخْتَلِطْ مِنْهُ بِلَحْمٍ وَلَا نَمٍ

الثانى من الطويل والقافية متدارك عزلت أى تحيت منه فى جانب

كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبْطَرِيَّةِ عَلِقَتْ عَالِيَقَهَا مِنْهُ جِدْعٌ مَقُومٌ

القبطرية ضرب من الثياب وعاليقها ما تعلق بهذا الممدوح منها وشبه قامته بجذع مستقيم

عَمَلَسُ أَسْقَارٍ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ سَمُومٌ كَحَرِّ النَّارِ لَمْ يَتَنَلَمِ

العملس من أسماء الذئب وهو الجربى المقدام يوصف به الذئباب والكلاب وزاد اللام فى قوله استقبلت له فاكيدا والاصل استقبلته وجواب اذا قوله يتنلثم وهو العامل فيه

إِذَا مَا رَمَى أَصْحَابُهُ جَبِينَهُ سَرَى أَلْيَلِكَةِ الظُّلَمَاءِ لَمْ يَتَنَهَكُمْ

اراد انهم اذا قدموه ليهتدوا به وهم يسبون فى ليلة شديدة الظلام لم يجبن وقوله لم يتنهكم أى لم يتعد أى لم يخطئ والتنهكم التنهد فى غير هذا وقيل فى معنى لم يتنهكم لم يمتثل عليهم والتنهك التكذب وقال ابو العلاء التنهك ركوب الرأس ومجاوزة القدر فى الاشياء يقال تنهك فلان بهلاكه أكثر ذكرها قال الراجز فى ذكر ليل دأبما تنهك ولك ان تروى اصحابه بالنصب ويكون

فاصل رمى سرق الليلة الظلماء اى اذا اتفق من سرق الليل ما الرمة تكلفه وسبق اصحابه السبه
تحمّل تلك الكلفة ولم يعتمد على غيره وهذا احسن من الاول وما قرأته على ابى العلاء الا بالنصب

كَانَ قُرَادَى زُورَهُ طَبَعَتَهُمَا بِطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَابُ أَعْجَمٍ

وصفهما بالصغر ثم شبههما بطابعين من طين الجولان وهو موضع بالشام بينه وبين دمشق
مسيرة ليلة وطين الجولان الى السواد والطبع الختم والطابع الخاتم وحكى هذا طبعان الامر اى
طينه الذى يختم به واراد بكتاب اعجم كتاب الروم والفرس لانهم حينئذ كانوا يحدق بالكتابة
وبعنى بقُرَادَى زوره حلمتى الشديين

وقال اخر

إِنَّكَ يَا أَبْنَجَعْفَرٍ نَعَمَ الْفَتَا وَنَعَمَ مَأْوَى طَارِقٍ إِذَا أَنَا

وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ لِحَى سُرَا صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا أَشْتَهَا

إِنَّ الْحَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ الْقِسْرَا ثُمَّ اللَّحَافُ بَعْدَ ذَاكَ فِي الدَّرَا

من مشطور الرجز والقافية هنا يجتمع فيها المتراكب والمتدارك والمتكاس يخاطب بهذا
الكلام عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق فيقول نعم الفتى انت اى محمود من الفتيان انت ومحمود
فناوك ودارك فى ماوى الطراق اذا وردو وقوله ماوى طارق اضافته الى النكرة لان القصد بطارق الى
الجنس واسم الجنس فى مثل هذا المكان وان تنكر فليدته فائدة المعارف واذا كان كذلك كان
قوله ماوى طارق بمنزلة ماوى الطراق ولحمود هو المخاطب ويجب ان يكون فى نعم الفتى ضمير
يرجع الى المخاطب وقد اشتمل عليه قوله فكانه قال انك محمود فى الفتيان بابن جعفر وقد قيل
فى قول القايل زيد نَعَمَ الرَّجُلُ انه لما كان القصد بالرجل الى الجنس وكان زيد منهم اكتفى
بكونه منهم من ضمير يعود اليه وقوله وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ لِحَى سُرَى يريد ليلا لان السرى لا يكون
الا بالليل والسرى فى موضع ظرف واسم الزمان محذوف معه وهو كقولك جيتك مقدم الحاج وما
اشبهه وقوله ما اشتهى فى موضع الظرف فهو كقوله أحدثه ان الحديث من القرى وتعلم نفسى
انه سوف يهاجع والذرى الكنف

وهل الشماخ

وَأَشْعَتْ قَدْ قَدَّ السِّفَارُ قَيْصَهُ وَحَرَّ شَوَاءُ بِالْعَصَا غَيْرُ مُنْضَجٍ

الثانى من الطويل والقافية متدارك الاشعث انذى يبتذل نفسه ولا يصونها عن التعجل

فيصير مقطوع القدمين في السفر لتجملته من اصحابه ائثال القدماء ويتغير شعره وقوله وجسر شواء
اشارة الى توليه من خدمة الرفقاء والاصحاب ما لا يكون من عمله وقوله غير منصف الاجساد ان
تنصب غير على ان يكون حالا للنكرة حتى لا يكون قد فصل بين الصلة والموصول بالاجنبي
منهما وهو قوله بالعصا لان التعلق بينهما يقارب التعلق بين الصلة والموصول

دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَاجَابَنِي كَرِيمٌ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرِ مَزْلُجٍ

اي استفتت به وطلبت منه الاغاثة على ما نابني من حدثان الدهر فاجابني منه كريم
من الفتيان غير ضعيف المنة والمزلاج اصله من قولهم قدح زلوج اي سريع في الاجالة اي اذا وقف
على حد مكرمة لم يزلق عنه ولم يدفع لان الزلج السرعة في المشي وغيره وكل زالج
سريع ومنه مزلاج الباب للخشبة التي يعلق بها

فَتَى يَمَلَأُ الشَّيْبُورَى وَيُرْوَى سِنَانُهُ وَيَخْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَمَى الْمَدْحَجِ

الشيبوري جفان الشبر ويقال هو الشبر بعينه اي يكرم الاضياف ويقتل الابطال ومثل الشيبوري
والشيز ما اتى بالف التانيث وبغير الفها الذكر والذكر والبوس والبوسى والنعم والنعمى
والصبغطر والصبغطرا والسبطر والسبطرا واليهير واليهير

فَتَى لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَدْنَى مَعِيشَةٍ وَلَا فِي بُيُوتِ الْحَيِّ بِالْمَتَوَلِّجِ

بعول ليس بالراضى بادنى معيشة ولكنه يطلب المعالي من الامور وقوله ولا في بيوت الحي
بالمتولج جعل في بيوت تبينا وقد حصل الاكتفاء بقوله المتولج فيكون موقعه منه كموقع بك من قوله
مرحبا بك ليلا يحصل تقديم الصلة على الموصول وان شئت جعلت الالف واللام في قوله المتولج
للتعريف لا معنى الذي فلا يحتاج الى تقديم الصلة في الكلام *

وقال يزيد الحارثي

وَإِذَا الْفَتَى لَأَقَى لِلْجَمْرِ رَأْيَتَهُ لَوْ لَا الثَّنَاءُ كَأَنَّهُ لَمْ يُولَدِ

وَأَتَيْتُ أَيْبَضَ سَابِغًا سِرْبَالَهُ يَكْفِي الْمَشَاهِدَ غَيْبَ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ

الاول من الكامل والقافية متدارك السابغ التام والعرب تعبر عن النفس بالثياب ويقولون
ايضا فلان طاهر الثياب في المدح وندس الثياب في الذم ويجوز ان يكون اراد بقوله سابغا سرباله
طول ثامته ولا يتم سرباله الا وثامته ثامة وقوله يكفى المشاهد اي يقوم مقام الثياب كفاية له
ونسابة عنه

وقال هريد بن الصمة

نَرَاهُ خَمِيصَ الْبَطْنِ وَالرَّادُ حَاضِرٌ عَشِيدٌ وَيَعْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمَقْسَدُ
وَأِنْ مَسَّهُ الْأَقْوَامُ وَلَجَّهْدُ زَادَهُ سَمَاحًا وَإِتْلَافًا لِمَا كَانَ فِي الْيَدِ
قَصِيرُ الْأَزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ صَبُورٌ عَلَى الْعَوَاءِ طَلَّاعٌ أَنْجِدِ
قَلِيلُ التَّشْكِيِّ لِلْمُصِيبَاتِ حَافِظٌ مِنَ الْيَوْمِ أَعْقَابُ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِ

وقد مرّت هذه الأبيات مشروحة ۞

وقال الآخر

كَرِيمٌ رَأَى الْأَقْسَارَ عَارًا فَلَمْ يَزَلْ أَخَا طَلَبِ لِلْمَالِ حَتَّى تَمُولًا
فَلَمَّا أَفَادَ الْمَالَ عَادَ بِفَضْلِهِ عَلَى كُلِّ مَنْ يَرْجُو جَدَاهُ مُوْمَلًا

الثاني من الطويل والقافية متدارك الاقتار نقيض الاكثار يقال قتر على اهله واكثر اذا صيق عليهم في الانفاق يمدح رجلا بانه أنف الفخر وطلب المال فكلما استغنى افصل على مومله ۞

قال ابو تمام لما أتى يزيد بن عبد الملك بال المهلب قام كُتِبَ بين يدي يزيد فقال
حَلِيمٌ إِذَا مَا نَالَ عَاقِبَ مُجْمَلًا أَشَدَّ الْعِاقَابِ أَوْ عَفَا لَمْ يُتْرَبْ

قال ابو حبيدة في قوله لا تتربى عليكم اليوم اى لا تخلط ولا فساد وقال غيره لا تغيب

ولا توبخ

فَعَفُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَسْبَهُ فَمَا تَكْتَسِبُ مِنْ صَالِحٍ لَكَ يُكْتَبُ

قوله فعفوا امير المؤمنين طلب وسؤال وانتصاب عفوا على المصدر فيقول امف فلقد قدرت

واحتسب عند الله بما تاتيه بحسبة

أَسَاءُوا فَإِنْ تَغْفِرَ فَإِنَّكَ أَهْلُهُ وَأَفْضَلُ حِلْمٍ حِسْبَهُ حِلْمٌ مُغْضِبٌ

فقال له يزيد أظن بك الرجى اى عطفك عليهم الرحمة ولو لا انهم قد دحو في الملك

لعفوت عنهم ۞

وقال يوييد بن جهم

نَسَائِلِي هَوَايُنْ أَيْسَنَ مَالِي وَقَدْ لِي غَيْرَ مَا أَتَلَقْتُ مَال

الاول من الوافر هل لي استفهام على طريق النفي كانه قال وما لي مال الا ما اتلفتته وانتصب
غير على انه استثناء مقدم

فَقُلْتُ لَهَا هَوَايُنْ اِنْ مَالِي أَضَرَّ بِهِ الْمَلِكَاتُ الْفَقَالَ

أَضَرَّ بِهِ نَعَمْ وَنَعَمْ قَدِيمًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَالٍ وَبَالَ

انتصب قديما على الظرف والعامل فيه ما اشتمل عليه قوله على ما كان من مال وبال ونعم حرف وضع للاستحباب ونقيضه لا وقد جعله الشاعر على قبيته منقولاً الى باب الاسماء وهو فاعل لاضر ومبتدا في قوله ونعم قديما والكبر وبال ويجوز ان يكون قديما انتصب على الصفة المتقدمة اي نعم وبال قديم على الاموال فلما قدم نصبه ومثله لمية موحشا ظل ٥

وقال اعرابي

لَا قَتَى قَالَ الْعَلَى بِهِمَ لَيْسَ أَبُوهُ بِأَبْنِ عَمِّ أُمِّهِ

تَسْرَى الْفَحْلَ تَهْتَدِي بِأُمِّهِ

من مشطور الوجه والقافية متدارك الا فتى تمنى والى الاستفهام دخل على لا النافية لهذا المعنى وقوله ليس ابوه بابن عم امه هو المعنى الذى ورد الخبر به اغتربوا لا تنصرو لانهم كانوا يعتقدون ان الولد اذا كان بين مشاركين في النسب مقاربين جاء صاوباً ٥

وقال ابن المولى ليوييد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب

وَإِذَا تَبَاعَ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى فِسْوَاكَ بَايِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى

الاول من الكامل والقافية متدارك قوله تباع او تشتري او بمعنى الواو فهو كما يكتب في العقود وكل حق داخل او خارج

وَإِذَا تَوَعَّرَتِ الْمَسَالِكُ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا السَّبِيلُ إِلَى فِدَاكَ بِأَوْعَرِ

يوييد واذا اشتد الزمان فانسدت الطرق الى من يبتدى بالمعروف وتوعرت من قولك طريق وعمر

أى غليظ وقد بعر وبعر وبعر وطريق أوعر من هذه اللغة أى وعر كقوله تعالى وهو أهون عليه
يقول الوصول الى عطائك سهل لساحتك

وَإِذَا صَنَعْتَ صَنِيعَةً أَنْتَمَّتْهَا يَدَايِنِ لَيْسَ نَدَاهُمَا بِمَكْرٍ

وَإِذَا هَمَمْتَ لِمُعْتَفِيكَ بَنَائِلٍ قَالَ النَّدَى فَطَطَعْتَهُ لَكَ أَكْثَرُ

يَا وَاحِدَ الْعَرَبِ أَلَدَى مَا إِنْ لَّهُمْ مِنْ مَذْهَبٍ عِنْدَ وَلَا مِنْ مَقْصَرٍ

قوله ما لهم من مذهب أى من طريق يعدلون اليه عنه ولا من مقصر بكسر الصاد والقياس
فتحتها لانه من قصر يقصر والمقصر الغاية وفسر هنا الحيلة والملجأ والمقصر ايضا اخر النهار لانه غايته

وقال المعذل بن عبد الله الليثى وأخذ بجرم فكفل عنه النهس بن ربيعة

العتكى وكان حيث كفل به دفع اليه فحملة على فرس وبغل وامره ان ينجو بنفسه واسلم
نفسه مكانه فقال له المعذل اخبرك بين ان امدحك او امتدح قومك فاختر امتداح قومه فقال

جَوَى اللَّهَ فِتْيَانُ الْعَتِيكِ وَإِنْ نَأَتْ بِيَ الدَّارُ عَنْهُمْ خَيْرَ مَا كَانَ جَارِيَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك ان قيل ما فائدة قوله وان نأت بى الدار عنهم قلت

اراد انه يشكرهم غير مقارض للثناء ولا طامع فيه

هُمْ حَلَطُونِي بِالنَّفُوسِ وَأَكْرَمُوا الصَّحَابَةَ لَمَّا حُمِّرَ مَا كُنْتُ لِاقِيَا

قوله لما حم يجوز ان يكون ظرفا لحطونى ويجوز ان يكون ظرفا لاكمرو ومعنى

حم فذر

هُمْ يَفْرِشُونَ اللَّيْلَ كُلَّ طِمْرَةٍ وَأَجْرَدَ سَبَّاحٍ يَبْدُ الْمُغَالِيَا

يفرشون اللبد بضم الياء يجعلون اللبد فراشا لظهور كل حاجر وقناة وكل فعل كغيره

سَبَّاحٍ يقال فرشت الفراش وفرشنيته فلان واقرشت الارض والمراد وروى بعضهم يفرشون بفتح الياء

وقال اراد ان يفرش اللبد على كل طمرة فحذف الجار ويقال فرشت ساحتى الاجم والاجر وقوله يبد

المغاليا ان صممت التميم جاز ان يراد به السهم نفسه او فرس يغاليه وجاز ان يراد به الرافع

يده بالسهم يريد به أقصى الغاية ويقال يبدى وبينه غلوة سهم كما يقال قيد رمح ولب قوس وان

فناحت التميم يكون جمعا للمغلاة وهى السهم يتخذ للمغلاة والمعالى بضم التميم والعصين غير

معجمة الذى يريد ان يعلوه ولا يقدر على ذلك لطوله

طَعَامُهُمْ فَوْضَى فَضَى فِي رِحَالِهِمْ وَلَا يُحْسِنُونَ السِّرَّ إِلَّا تَنَادِيًا

فوضى فضا فوضى من فوضت اليك الامر والفضا من فضت الارض اذا اتسعست ومنه انفضاء وانفضيت اليك بكذا وقال ابو العلاء فوضى فضا اي فحلتك بريدك اللهم لا يستأثر بعضهم على بعض في الماكول قال الشاعر فقلت لها يا عمتا لك ناكثي وتمر فضا في قهيبتي وزبيب وقيل ان الفضا المفقوق والمعنى متقارب واهل العلم منهم من يفسر السر في هذا البيت بالنكاح ولا يمتنع ذلك والاحسن ان يكون المعنى لا يفعلون قبيحا يشتر فكل افعالهم طاهرة لانها جميلة فعلى هذا يكون تناديا مستثنى ويكون التقدير ولا يحسنون السر لكنهم يتنادون ويجوز ان يكون تناديا في موضع الحال فيكون من باب تحية بينهم ضرب وجيع وأعتبوا بالصيلم وما اشبهها

كَانَ دَنَائِيرًا عَلَى قَسَمَانِهِمْ إِذَا أَلَمَّوْا لِلْأَبْطَالِ كَانَ تَحَاسِيًا

القسمه الوجه ويقال وجه مقسم اذا وفي كل جزء منه خطه من الحسن *

وقال أعرابي

وَزَادَ وَضَعْتُ الْكَفَّ فِيهِ تَانَسًا وَمَا بِي كَوِّ لَا أَنْسَهُ الضَّيْفَ مِنْ أَكْلِ

الاول من الطويل والقافية متواتر يقال أنس وأنسه كما يقال بعد وبعدة وشقاء وشقاوة ومنزل ومنزلة ودار ودارة وقوله من اكل في موضع الرفع لانه اسم ما

وَزَادَ رَفَعْتُ الْكَفَّ عَنْهُ تَكْرُمًا إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ الْقَلِيلَ مِنَ الثُّغُلِ

تكرما في موضع الحال واذا ابتدر طرف لرفعت وهو جوابه والثقل رذال الطعام

وَزَادَ أَكَلْنَاهُ وَلَمْ نَنْتَظِرْ بِهِ عَدَا إِنَّ حُكْلَ الْمَرْءِ مِنْ أَسْوَأِ الْفِعْلِ

اي لم ننتظر باستيفائه غذا اي مجي الوقت الذي نسميه غذا *

وقال بعضهم

لَقَدْ عَارَا إِذَا ضَيْفٌ تَضَيَّفَنِي مَا كَانَ عِنْدِي إِذَا أُعْطِيتُ مَجْهُودِي

الثاني من البسيط والقافية متواتر اللام من لقل جواب يمين مصرعة واهل قل ما كان عندي وعارا انتصب على التمييز وهو ما نقل الفعل منه كانه قال لقل هار ما كان عندي فنقل قل وجعله لقوله ما كان واشبه هارا المفعول فتصبه وقوله لالا اعطيت طرف لقوله ما كان عندي اي اذا اعطيت

منه مجهول إذا صيف تصبغى والمعنى لا صار في الظاهر الذى عندى إذا أعطيت مجهول فى الوقت الذى يتصبغى الصبغ

جَهْدُ الْمَقْلِ إِذَا أُعْطِيَ نَائِلُهُ وَمَكْرٌ فِي الْغَتَى سَيَّانٌ فِي الْجُودِ

جهد المقل مبتدا وعطف مكتر على المقل وقد حذف المصطف منه والميلاد وجهه مكسر فى الغنى فاكثفى بالاول من الثانى وسبان خبر للمبتداء كافة قال جهد المقل لما اعطاك ما عنده وجهه مكتر فى الغنى مثلاً فى احكام الجود وشرائطه لان كلا منهما فعل مجهول وانما قيل هذا لانك ان لم تنصر فى قوله ومكتر المضاف تكون قد جمعت بين الحدث وهو جهد المقل وبين الذات وهو مكتر فجعلتهما سببين والشرط ان تضم الحدث الى الحدث والذات الى الذات وقوله فى الغنى فى موضع الصفة لمكتر كانه قال ومكتر غنى كما تقول جاعى رجل فى جبة ترهد وعليه جبة وتحقيقه جاعى رجل لا بس جبة

وقال خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ مَوْلَى قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ويقال له الاقطع لانه قُطعت يده لسرقة اتهم بها وكان لسنا بذيا وقال ابو عثمان المازنى لقي رجل خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ الاقطع فقال له خلف من الذى يقول هو القَيْنُ وابْنُ القَيْنِ لا قَيْنٍ مثله لَقَطَعَ المساحى او جَدَلُ الادام يعرض بالفردق فقال الذى يقول هو اللص وابْنُ اللص لا لَصٍ مثله لَنَقَبَ البيوت او لَطَرِ الدراهم

عَدَلْتُ إِلَى فُحْرِ الْعَشِيرَةِ وَالْهَوَى إِلَيْهِمْ وَفِي تَعْدَادِ مَجْدِهِمْ شَقْلٌ

قوله والهوى اليهم مبتدا وخبر قد اعترض بين عجز البيت وصدره والواو واو الحسالة والمعنى وهوى معهم لان اى بمعنى مع كما يقال هذا الى ذاك ويجوز ان يُعطف والهوى على فخر العشيرة فيكون المراد عدلت الى الافتخار بهم والى الهوى معهم فيقول صرفت هى الى ذكر مخاضر العشيرة وهوى معهم وتركته غيره لان فى عد مجدهم واحصايه ما يشغلنى عن غيره ثم كثر الى مفتاحها ومعظمها فقال

إِلَى هَضْبَةٍ مِنْ آلِ شَيْبَانَ أَشْرَقَتْ لَهَا الدَّرَوَةُ الْعَلْيَاءُ وَالكَاهِلُ الْعَبْدُ

إِلَى النَّفْرِ الْبَيْضِ الْأَلَاءُ كَانَهُمْ صَفَائِحُ يَوْمِ الرُّوعِ أَخْلَصَهَا الصَّقْلُ

إِلَى مَعِينِ الْعَوِّ الْمَوِيدِ وَالنَّهَى هُنَاكَ هُنَاكَ الْفُضْلُ وَاللُّشُّ لِلْجَوْلِ

فقال الى هضبة من شائها كذا والى النفى والى معدن والمراد بجميع ما ذكر العشيرة وان اختلفت العبارات عنها والنفر الببيض يعنى آل شيبان ذكر هزمه وكى عنهم بالهضبة والقصد الى الملجاء والالاء فى معنى الذئبين وما بعده من صلته ويَصْدُ وَيَقْصُرُ واراد بالببيض الكرام المنقلى الاحساب وقوله كانهم صفايح يوم الروع ان شئت اصبحت الصفايح الى يوم الروع وان شئت نصبت اليوم على الطرف

وتلى الوجهين يكون اخلاصها الصقل من صفات الصفايح والمؤيد المثلوى ويروى المؤيد يعنى الدائم
للتأيت على مر الايام وقوله والندى لك ان تجره معطوفا على العز ويصير هناك مكررا والفصل
مبتداء وهناك خبره وقد كثر الخبر تفخيما وكما يكرر الخبر يكرر المبتداء تقول زيدٌ زيدٌ عاقلٌ
وزيدٌ عاقلٌ عاقلٌ ولك ان يجعل والندى مبتداء ويكون هناك الاول خبره والواو واو الحال ويكون
هناك الفصل مستانفا والجزالة تستعمل في الراى واللقن والعقل

أَحَبُّ بَقَاءِ الْقَوْمِ لِلنَّاسِ إِنَّهُمْ مَتَى يَطْعَنُوا مِنْ مِصْرِهِمْ سَاعَةً يَحُلُّوا

أجزم بخلولانه جواب الشرط وهو متى يطعنوا والواو للاطلاق لا التى كانت لام الفعل

عَذَابٌ عَلَى الْأَفْوَاهِ مَا لَمْ يَذُقْهُمْ عَذَابُ وَيَا الْأَفْوَاهِ أَسْمَاؤُهُمْ تَحُلُّوا

ما لم يذوق ما في موضع الظرف اراد ان طعمهم حلوا الا على افواه العذاة لان مذاقتهم تمر على
افواههم ويخشن جانبهم لهم وقد جمع بين الطعم والذكر في البيت ولذلك اعاد ذكر الافواه
فقال وبلافواه كانه قصد في الاول الانباء عن كرم طبعهم ولين اخلاقهم عند التجربة وفي الثانى انه
يُسْتَحْلَى ذكروهم فيطيب في السبع لشبول احسانهم وكثرة محاسنهم

عَلَيْهِمْ وَقَارُ الْحِلْمِ حَتَّى كَانَمَا وَلِيْدُهُمْ مِنْ أَجْلِ هَبِيَّتِهِ كَهْدٌ

إِذَا اسْتَجْهَلُوا لَمْ يَعْزُبِ لِحْلَمِ عَنْهُمْ وَإِنْ أَثَرُوا أَنْ يَجْهَلُوا عَظَمَ لِحْلَمُ

هُمْ لِلْجَبَلِ الْأَعْلَى إِذَا مَا تَنَافَرَتْ مُلُوكُ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرَتْ الْبُرُ

تناكرت تفاعلت من النكر الداهية وهو حسن ويجوز ان يكون تفاعل من الانكار فيكون
تناكرت ضد تعارفت اى ينكر بعضهم بعضا لما ينطوى عليه كل لصاحبه من سوء الراى واضمار
الشعر وتخاطرت البرز هو تفاعل من الخطران وهو اشالة الانساب وادارتها عند الهياج وهذا اشارة الى
المحاربين اذا تدافعوا باركانهم كما ان قوله تناكرت ملوك الرجال اراد تداهو بمكائدهم فيريد انهم
يعلون رؤساء الناس قولا وفعلًا ومكرا

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَتْلَ غَالٍ إِذَا رَضُوا وَلِنْ غَضِبُوا فِي مَوْطِنٍ رَخَصَ الْقَتْلُ

لَنَا فِيهِمْ حِصْنٌ حَصِينٌ وَمَعْقِلٌ إِذَا حَرَكَ النَّاسَ الْمَخَافُ وَالْأَزَلُ

لِعَمْرِي لَنِعْمَ الْحَى يَدْعُو صَرِيحَهُمْ إِذَا لَجَّارُ وَالْمَأْكُولُ أَرْهَقَهُ الْأَكْلُ

الحمود بنعم محذوف كأنه قال اذا استغاث بهم الصريح وهو الاستغيث فاستنصرهم ونداهم
اجابوه فنعم الخى هم وقد نحو اذا الجار ما كول ومطموع فيه واذا اشتد الزمان وقوله الجار مبتدا وارهقه
الاكل في موضع الخبر واكتفى بالاخبار عنه وان كان عطف الماكول عليه كأنه قال ان الجار ارهقه الاكل
ولما كول كذا وك يشبهه قول الآخر في الاخبار عن المعطوف عليه دون المعطوف فالى وقبارا بها لغريب
ومعنى ارهقه الاكل ضيق عليه وغشيه وقد قيل اكلت فلانا اذا غلبته وكى عن المستضعف باللحم
والشحم فقيل ترك فلان لحما على وضه وفلان شحم للمبتلع قال فلا تحسبى يا ابن ازنم شحمة
تردّها طاه شواه ملهوج

سَعَاةٌ عَلَى أَفْنَاءِ بَكْرِ بْنِ وَايِلَ وَتَبَلُّ أَقَاصِي قَوْمِهِمْ لَهُمْ تَبَلُّ

السعى يستعمل على وجوه وكذلك السعاية يقال للمصدق الساعى والمصدر السعاية وهو يسعى
على قومه اذا قام بامورهم والمسعاة في الكرم والجود والشام يريد انهم يذبون عنهم ويسعون
في مصالحهم وقوله وتبل اقصى قومهم لهم تبل اى تدخل الابعاد من قومهم كدحل المختص بهم
لانهم يتشرون في الانتقام والانتصار فيهما على حد واحد

إِذَا طَلَبُوا ذَحَلًا فَلَا الدَّحْلَ فَإِنَّ ظَلَمُوا أَكْفَاءَهُمْ بَطَلَ الدَّحْلُ

مَوَاعِيدُهُمْ فِعْلٌ إِذَا مَا تَكَلَّمُوا بِتِلْكَ الَّتِي إِنْ سُمِّيَتْ وَجَبَ الْفِعْلُ

بتلك اى بالكلمة وهى نعم اى اذا قالو نعم وجب الفعل فلم يتناخ

بُحُورٌ تَلَاقِيهَا بُحُورٌ غَوِيْرَةٌ إِذَا زَخَرَتْ قَيْسٌ وَأَخُوْتُهَا ذُحُلٌ

زخر البحر زحورا اذا طما موجه واصل البحر من الشق ومنه سميت البحيْرة وهى التى
تَشَقُّ اذنها

وقال الآخر

عَادَوْ مُرُوءَتَنَا فَضَلَّلَ سَعْيِهِمْ وَلِكُلِّ بَيْتٍ مُرُوءَةٌ أَعْدَاءُ

لَسْنَا إِذَا ذَكَرَ الْفَعَالُ كَمَعْشَرٍ أَرَى بِفِعْلِ أَبِيهِمْ الْأَبْنَاءُ

الثانى من الكامل والقافية متواتر ويشبهه قول الآخر ان العرانيين تلافها محسدة ولا ترى
للناس حسانا وقوله لا يملكون عداوة من حاسد وحذاء كل مُروءة حسانها وقوله
ضل سعيهم اى نسب الى الضلال لما لم يلحقوا شأهم وقوله لسنا اذا ذكر الفعّال كمعشر يريد انا
لا نعتمد على مناسبتنا وعلى ما قدّمه اسلافنا من المفاخر والمساعى لكننا نعمر ما شئدوه

وقال الهذلي الليثي

لَسْنَا وَإِنْ لَحْسَابُنَا كَرَّمَتْ يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ تَكْدِيلُ

فَبِنِي كَمَا كَانَتْ أَوَّلُنَا تَبْنِي وَنَفْعِلُ مِثْلَ مَا فَعَلُو

وقال طريح بن اسماعيل النخعي طريح يجوز ان يكون تصغير طرح من قولك طرحت الشي طرحا او طارج او طروح او اطرح ونحو ذلك وثقيف يمكن ان يكون فعلا في معنى مفعول من قولهم ثقفت الشي اتقته ثقافة وثقولة اذا خلقتة او من ثقفت الرجل اذا طعنته وهو مثقوف وثقيف منهما جميعا واسم ثقيف قسي وانما ثقيف لقبه بمدح خالد بن عبد الله القسري

طَلَبْتُ ابْتِغَاءَ الشُّكْرِ فِيمَا مَنَعْتَ بِي فَتَقَصَّرْتُ مَغْلُوبًا وَإِنِّي لَشَاكِرُ

وَقَدْ كُنْتَ تُعْطِينِي الْجَزِيلَ بِجِهَةٍ وَأَنْتَ لِمَا اسْتَكْتَرْتُ مِنْ ذَاكَ حَاقِرُ

فَارْجِعْ مَغْبُوطًا وَتَرْجِعْ بِأَلَّتِي لَهَا أَوَّلُ فِي الْمَكْرَمَاتِ وَالْآخِرُ

قوله فارجع مغبوطا اي ارجع عنك مرموقا ومحسدا في اناس مذكورا وترجع انت بحصل الكرم والسبق الى الغاية المطلوبة لها اول يتبدى به واخر ينتهي اليه

وقال حبيب بن عوف

فَتَى زَادَهُ السُّلْطَانُ فِي الْحَمْدِ رَغَبَةً إِذَا غَيَّرَ السُّلْطَانُ كُلَّ خَلِيلِ

اي لم يبطره الغنى ولا اطغته السلطنة

وقال ابن الزبير الاسدي يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز

لَا تَجْعَلَنَّ مَنَدَنَا ذَا سُرَّةٍ ضَخْمًا سَرَادِقُهُ عَظِيمَ الْمَوَكِبِ

الاول من الكمال والقافية متدارك المثنى الثقيل للجسر الكثير اللحم وجعله ذا سرّة اي لها ضخمة وكل الناس لهم سرر ولكنهم مقصورون في بعض الواضع لعظم التمايع بمصا يريدون فيقولون لظن راس اي راس عظيم ونحو من هذا قولهم فلان رجول اي قد فاضل وهذا الاسم يقع على النافس وغيره والتكثير يعطون بكثرة اراؤهم التفصيل كثرة جملتهم والصفة والسرايق ما حول الخيمة والقبعة يقول هو مستطيل له رداء من لحم والبرد لا يمتد في الخروب ولا يركب مركبا معها

كَأَنَّهُ يَتَّخِذُ السُّيُوفَ سُرَادِقًا يَمْشِي بِرَأْيَتِهِ كَمْشَى الْأَنْكَبِ

الانكب الذي اُحد منكبيد اشرف من الاخر

فَتَحَ الْأَلَاةُ بِشِدَّةٍ لَكَ شِدَّهَا مَا بَيْنَ مَشْرِقِهَا وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ

جَمَعَ ابْنُ مَرْوَانَ الْأَعْرُوحَ مُحَمَّدَ بَيْنَ ابْنِ أَشْتَرِهِم وَبَيْنَ الْمُصْعَبِ

بين ابن اشترهم اضافة الى من كان يدهن له ويدخل تحت طاعنه وهواه اى يجسم بين قتل ابن الاشتر ومصعب بن الزبير فارجح منهما هـ

فَالْأَوْتَمَامُ دَخَلَ أَعْمَشَى بَنَى رِبْعَةً وَهُوَ مَسْنُ بَنَى حَبِيبَانَ

نم من بنى ربيعة من بطن منكم يقال لهم بنو أمانة على عبد الملك بن مروان فقال له يا ابن البغيضة ما بقى من شعرك فقال يا امير المؤمنين لقد بقى منه وذهب على ابنى الذى اقول

وَمَا أَنَا فِي حَقِّي وَلَا فِي خُصُومَتِي بِمُهْتَظِمٍ حَقِّي وَلَا قَارِعٍ سِنِي

فوله في حقي اى فيما استحقته من الناس كافة ولا قارع سنى اى لا اندم على شئ افعله لكمال حزمى وصواب تدبيرى ويهوى ولا فارغ قرنى يهيد انه لا يامننى فيشغل باسبابه ومصارفه ولكن تكون ابدا خائفا منى ومشغولا بى

وَلَا مُسْلِمٍ مَوْلَايَ عِنْدَ جَنَائِي وَلَا خَائِفٍ مَوْلَايَ مِنْ هَوٍّ مَا أُجْنِي

اى اذا جنى ابن عمى جناية لم اخذله ولكنى ادفع عنه ولا ألزمه جنايتى

وَأَنْ فَوَادًا بَيْنَ جَنْبَى عَالِمٍ بِمَا أَبْصَرْتُ عَيْنِي وَمَا سَمِعْتُ أُذُنِي

نكر فوادا لانه باتصال قوله بين جنبى اخضع حتى علم انه قلبه من بين الللوب

وَفَضَّلَنِي فِي الشِّعْرِ وَاللُّبِّ أَنَّنِي أَقُولُ عَلَى عِلْمٍ وَأَعْرِفُ مَا أَعْنِي

وَأَمْسَحْتُ إِذْ فَضَلْتُ مَرْوَانَ وَأَبْنَهُ عَلَى النَّاسِ قَدْ فَضَلْتُ خَيْرَ آبٍ وَأَبْنِ هـ

وغال ايضا في سليمان بن عبد الملك

أَتَيْنَا سُلَيْمَانَ الْأَمِيرَ نُورُهُ وَكَانَ أَمْرًا يُحِبُّ وَيُكْرِمُ زَائِرَهُ

إِذَا كُنْتَ بِالنَّجْوَى بِهٍ مُتَفَرِّدًا فَلَا تُجَوِّدْ مُخْلِيَهُ وَلَا الْبُخْلَ حَاضِرُهُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك النجوى المسارة فيقول اذا وقعت في خاطره وتفردت بمناجاته فالجود نصب هينيه والبخل غايب عن همه

كَلَّا شَافِعَى سُوَالِهِ مِنْ ضَمِيرِهِ عَنِ الْجَهْلِ نَاهِيَةٍ وَبِالْحِلْمِ أَمْرَهُ

جعل للسؤال شافعين وزعم ان كلا منهما ينهيه عن البخل وبامره بالعدل والافصال وهذا على طريقتهم في ان الانسان له نفسان عند ما يحضره من الفعل والمقال فاحداهما تامله بالفعل والاخرى تنهيه وتبعته على الترك ومثله اذا ايتمرت نفساه في السر خاليا

وقال الكُمَيْت يمدح مسلمة بن عبد الملك

فَمَا غَابَ عَنْ حِلْمٍ وَلَا شَهِدَ لِحَنًا وَلَا اسْتَعْدَبَ الْعُورَاءَ يَوْمًا فَقَالَهَا

يَدُومُ عَلَى خَيْرٍ لِحَالٍ وَيَتَّقِي تَصَرُّفَهَا مِنْ شِيَمَةٍ وَأَنْتِقَالَهَا

وَتَفْضُلُ أَيْمَانَ الرِّجَالِ شِمَالَهُ كَمَا فَضَلَتْ يَمْنَى يَدَيْهِ شِمَالَهَا

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقول تزييد في الفصل والافصال شمال هذا الرجل على ايمان الرجال كلهم فما غلبت يمينه شماله فهذا وجه والاولى ان يجعل الضمير من الشمال عايذا الى الرجال فيكون المعنى كما فصلت يمينه شمال الرجال كلهم يريد ان زيادة شماله على ايمانهم في الظهور مثل زيادة يمينه على شمالهم في الظهور

وَمَا أَجَمَ الْمَعْرُوفَ مِنْ طُولِ كَرٍّ وَأَمْرًا بِأَفْعَالٍ أَلْنَدَى وَأَفْتَعَالَهَا

ما اجم اى ما كره وقوله امرا بافعال الندى عطفه على المعروف يريد ولم ياجم الامر بفعل الندى واكتسابه له كانه كان يبعث الغير عليه ويتولى فعله بنفسه

وَيَبْتَدِلُ النَّفْسَ الْمَصُونَةَ نَفْسَهُ إِذَا مَا رَأَى حَقًّا عَلَيْهِ ابْتَدَالَهَا

تنصب نفسه على البذل من النفس ويكون المعنى انه اذا رأى ابتذال نفسه واجبا عليه حقا ملازما له يبتذلها ولا يصونها وانما يريد انه يفعل ذلك في الشدايد وهذا كما روى في الخبر كنا اذا اشتد بنا الامر اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ويرى وتبتذل النفس المصونة نفسه بالرفع ويكون فاعل تبتذل ويريد بالنفس المصونة كرايم اصحابه وامواله فيكون المعنى انه لا يبقى ذخيرة من ذخيره اذا وجب انفاقها ولا يصون نفسا هزيرة عليه كريمة اذا وجب ابتذالها

بَلَوْنَاكَ فِي أَهْلِ النَّدَى فَفَضَّلْتَهُمْ وَبَاعَكَ فِي الْأَبْوَاعِ فِدْمًا فَطَالَهَا

ويقال فاضلته ففضلته افضله ولذلك تعدى وان كان فضل الشئ اذا زاد لا يتعدى ومن شرط فعل المبالغة ان يجعل مستقبله على يفعل اذا كان صحيحا وان كان في الاصل يحى مفتوح العين او مضمومة او مكسورة وكذلك قوله فطالها انما تعدى وطال الذى هو ضد قصر لا يتعدى لانه من طاولته فطلته اطوله والمعتل في هذا المعنى يحى على اصله يقال باكيته فبكيته ابكيه اذا غلبته في البكاء وطاولته فطلته اطوله اذا غلبته في الطول وانما لم يغيرو المعتل ليلا يلتبس بنات الواو بنات الياء ولا يحى هذا في كل فعل

فَأَنْتَ النَّدَى فِيهَا يَنْوُبُكَ وَالسَّدى إِذَا لِحْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ الْقَدْرِ مَالَهَا

الندى والسدى بمعنى واحد وقد قيل الندى بالنهار والسدى بالليل وقال الخليل في اللود انها المرأة الشابة ما لم تصر نكاحا وعقبه القدر ما يبقى فيها من المرق وغيره اذا استعيرت وهذا كانوا يفعلونه في شدة الزمان وخص اللود لكرمها ونعمتها وكان المستعير منهم اذا استعار قدرا فردها رد في اسفلها شيئا يسيرا مما يطبخ ليكون ذلك كالاجرة لها وذلك الشئ هو عافى القدر قال الشاعر اذا رد عافى القدر من يستعيرها وقيل اراد بعافى القدر الذى يطلب شيئا مما فيها فيرده المستعير

وقال المَتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ

مَدَحْتُ سَعِيدًا وَأَصْطَفَيْتُ ابْنَ خَالِدٍ وَلِلْخَيْرِ أَسْبَابٌ بِهِمَا يَتَوَسَّمُ

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقول اخترت من بين الناس ابن خالد وفرطت في شعري سعيدا وللخير وجوه يتبين اسمه وعلامته بها

فَكُنْتُ كَمَا جُنِسَ بِمَحْفَارِهِ النَّرى فَصَادَفَ عَيْنَ الْمَاءِ إِذْ يَتَرَسَّمُ

اى كنت في اصطفاى اياهما كرجل يتطلب الماء بمحفاره من نرى الارض فصادف عينه ومنبعه اى اصيب في القصد والاختيار ووضعت الثناء موضعه ومن روى فُحْتُسَ بالخاء فهو مفتعل من الحُسِّ والحُسِّ من التجسس وهما يتقاربان ومعنى يترسوم يتتبع رسومه

فَإِنْ يَسْأَلِ اللَّهَ الشُّهُورَ شَهَادَةً تُنَبِّئُ جُمَادَى عَنْكُمْ وَالْحَرَمَ

انما خص جمادى والحرم لان شهر القحط والضَّرَّ والحرم من اشهر الحرم

بِأَنَّكُمْ خَيْرَ لِحْجَازٍ وَأَعْلِيهِ إِذَا جَعَلَ الْمُعْطَى يَمَلُّ وَيَسَامُ

اذا طُرف لما دل عليه قوله خير لِحْجَازٍ وجعل بمعنى طُفِقَ واقبل فلا يتعدى والسامنة

فمن الملال يقول ان يسأل الله عنكم الشهر اخبركم جنادي بفراسكم الجهد وصلاتكم الرجم وهو شهر برد وجذب واخبر المعمر بحفظكم حرمة وتاديتكم حقه لانه شهر حرام لا يفسك فيه دم ولا ينتهب شيء *

وقال نصيب في عمر بن عبد الله بن معمر التميمي
وَاللَّهِ مَا يَخْرِجُ أَمْرُ ذُو حَنَائِيَّةٍ وَلَا حَارُ يَبِيبٍ أَيُّ يَوْمَيْكَ أَجْوَدَ

جعل الجود لليوم على طريقة قوله تعالى بل مكر الليل والنهار لما كان فيهما وعلى حد قول الناس نهله صايم وليله قليم

أَيُّومٌ إِذَا الْفَيْتَةُ ذَا يَسَارَةٍ فَأَعْطَيْتَ عَفْوًا مِنْكَ أَمْ يَوْمٌ تَجْهَدُ

ليوم اذا الفيتة تفصيل لما اجمله ومعنى الفيتة الفيت فيه فحذف الجار وجعل اليوم مفعولا على السبعة ويقال يسار يسار كما يقال ذكركم وذكركم ومكان ومكانة وقوله ام يوم تجهد اي تجهد فيه فاضاف اليوم الى الفعل وجعل للفعل بنفسه والمعنى لا يعلم الغريب المتناهي عنك ولا الغريب المتناهي منك اي وقتك اكثر سجعاً وخيراً ايوم كذا لم يوم كذا وبروى ايوما اذا الفيتة ذى يسارة ام يوم تجهد ويكون هذا مردودا على المعنى لانه لما اراد بقوله اي بوميك اجود اي جودك افضل قال ايوما اي اجودك في يوم اذا الفيت فيه موسرا ام جودك في يوم تكون فيه مجهودا معسرا

وَلَيْتَ خَلِيلِيكَ لَلْسَّاحَةِ وَالْأَنْدَى مُقِيمَانِ بِالْمَعْرُوفِ مَا دُمْتَ تُوجَدُ

جمع بين الساحة والندى لان الساحة هو سهولة الجانب في الاعطاء وطيب النفس به وقوله مقيمان اي قرينان من قوله تعالى الا ما دمت عليه قايما ومنه اقام بالمكان اي جعل لنفسه ثباتا ومنه قوام الامر اي دوامه وما دمت طرف فيقول الساحة والندى مقيمان بسبب معروفك وانما قال بالمعروف كما يقال فلان مقيم بمكان كذا اي جعل قيامه به وثباته له وكذلك جعل قيامه بالمعروف على هذا الوجه

مُقِيمَانِ لَيْسَا تَارِكِيكَ لِحِلَّةٍ مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى يُفْقَدَا حِينَ تَفْقَدُهُ

وقال أمية بن أبي الصلت امية تحبير امية وهى فعلة ولاها واو والصلت

البارز المشهور

أَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي حَيَاكَ إِنَّ شَيْمَتَكَ الْحَيَاءَ

وَعِلْمُكَ بِالْحَقُّوقِ وَأَنْتَ قَرَعَ لَكَ لِحَسْبِ الْمَهْدَبِ وَالسَّنَاءِ
خَلِيلٌ لَا يَغَيِّرُهُ صَبَاحٌ عَنِ الْخَلْقِ الْجَمِيلِ وَلَا مَسَاءٌ

الاول من الواقر والقافية متواتر خليل ارتفع بانه خير مبتداء مُضَمَّرٌ كأنه قال انت خليل لا تغيره الاوقات مما الف من برة وأشار في قوله الصباح والمساء وهما طرفا النهار الى وقته الغارة والصباغة

وَأَرْضُكَ كُلُّ مَكْرُمَةٍ بَنَتْهَا بَنُو تَيْمٍ وَأَنْتَ لَهَا سَمَاءٌ

يريد بارضه ما توطده له من مبانى المجد والشرف فجعله كالارض له وجعل مراعاته له من بعد وتوفره على ما يشيده بنفسه كالسماء له وقد علم ان حياة الارض بما ياتى عليها من حيا انسماء

إِذَا أَنْنَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا كَفَّاهُ مِنْ تَعْرِضِهِ التَّنَاءِ

يقول ان المتننى عليك لا يحتاج الى قصدك به لانه متى نادى اليك ثناؤه انلته احسانك فاعنيته عن التعرض والقصد

تُبَارَى الرِّيحَ مَكْرُمَةً وَجَدًّا إِذَا مَا الْكَلْبُ أَحْرَهُ الشَّتَاءِ

اذا ما الكلب ظرف لتبارى اى تفعل ذلك في مثل هذا الوقت ومكرمة اننصب على انه مفعول له ويجوز ان يكون في موضع الحال

وقال ابن عبدل الأسدي

بَيْنَاهُمْ بِالظَّهْرِ قَدْ جَلَسُوا يَوْمًا بِحَيْثُ يُنَوِّعُ الدَّبْحُ

الضرب الاول من العروض الثانية من الكامل والقافية متراكب بينا يستعمل في المفاجاة وكذلك بينما وكان ابو على يقول هو ظرف زمان كان الاصل كان بين اوقات فحذف المضاف والظهور موضع والظهر ما علا من الارض ويجوز ان يقال لكل ظاهر ظهر ويوما انتصب على البدل من بيناهم يريد به المتصل من الاوقات كما يقال فلان يفعل كذا وكذا وكان بالامس يفعل كذا والذببح نبت له اصل يفشر عنه ويُجْرَجُ كالجزر ويقش عنه جلد اسود وهو حلو يوكل وله نور احمر قال الاعشى وعَفَّارٌ تحسب العين اذا صَفَّقَتْ جُنْدُفَهَا نَوْرَ الدَّبْحِ وقوله بحيث ينزع الذببح بيان للميقات انمشار اليه

فَإِذَا أَبْنُ بَشِيرٍ فِي مَوَاقِبِهِ تَهْوِي بِهِ خَطَرَةٌ سَرُحٌ

الفاء زايدة لان بينا وبينما يجيان ولا يحى ما يقعان فيه من ان واذا على ذلك قوله فبينما

يَمَشِيَانِ جَرَتْ عِقَابٌ مِنَ الْعِقَابِ طَلُوبًا فَأَمَّا إِذَا فَقَدْ ذَكَرَ سَبِيوِيَهْ خَاصَةً أَنَّهُ يَقَعُ بَعْدَهَا
وَلَمْ يَذْكُرْ إِذَا وَكَثِيرٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ وَالْأَصْمَعِيُّ يَذْكُرُونَ هَذَا وَيَقُولُونَ لَا حَاجَةَ إِلَى أَنْ إِذَا
وَيَسْتَشْهَدُونَ بِقَوْلِ أَبِي دُوَيْبٍ بَيْنَا تَعْتَفُ الْكَمَاءُ وَرَوَّعَهُ يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلَقَ وَمَا يَخْتَارُونَهُ
هُوَ الْأَكْثَرُ وَاسْتَشْهَدَ سَبِيوِيَهْ بِقَوْلِهِ بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْكَثِيبِ ضَحَا إِذَا اتَى رَاكِبٌ عَلَى جَمَلَةٍ وَالْبَيْتُ
الَّذِي نَحْنُ فِيهِ جَاءَ إِذَا فَهُوَ غَرِبَ وَتَهَوَّى تَسْرِعُ وَالْفُطَارَةُ الَّتِي تَخْطُرُ بِذَنْبِهَا نَشَاطًا فَعَلَّ الْفَحُولَةُ
أَوْ تَخْطُرُ فِي مَشِيَتِهَا وَالسَّرْحُ السَّهْلَةُ الْيَدِينِ وَالْمَوَاكِبُ جَمْعُ مَوْكَبٍ وَهُمْ لِلْجَمَاعَةِ يَكُونُونَ رُكْبَانًا
يُقَالُ رَاكِبُ الرَّجُلِ الرَّجُلُ إِذَا سَارَ مَعَهُ فِي الْمَوْكَبِ وَارْكَبَ الشَّيْءُ إِذَا دَنَا كَانَهُمْ يَرِيدُونَ أَنَّهُ
صَارَ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَوْكَبِ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الطُّرَيْقَةِ وَصَاتَكَ بِالْعَهْدِ فَقَدْ رَأَيْنَا غَرَابَ الْبَيْنِ أَوْكَبَ تَمَاطَرًا

فَكَمَانَمَا نَظَرُوا إِلَى قَمَرٍ أَوْ حَيْثُ عَلَّقَ قَوْسَهُ قُرَحٌ

قَوْسٌ قُرَحٌ قَوْسُ السَّحَابِ قَالَ أَبُو ذَوَادٍ فَتَرَى خَلْقَهُمَا فِي هَبْوَةٍ مِنْ غُبَارٍ سَاطِعٍ قَوْسٌ قُرَحٌ
وَالْبَيْتُ الَّذِي لَا بَسْنَ عَبْدَلُ مَبْنَى عَلَى أَنْ قُرَحٌ اسْمٌ مَعْرُوفٌ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ قُرَحَ مَلِكًا وَقِيلَ
شَيْطَانٌ وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْقُرَحَ الطَّرِيقُ الَّتِي تَرَى فِي الْقَوْسِ مِنَ الْأَلْوَانِ الْمُخْتَلِفَةِ فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ
قُرَحٌ عَلَى هَذَا نَكْرَةً كَمَا تَقُولُ قَوْسُ الْوَانِ مُخْتَلِفَةٌ هَذَا قَوْلُ أَبِي الْعَلَاءِ وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ قَوْلُهُ أَوْ حَيْثُ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْلُوفًا عَلَى قَمَرٍ فَيَكُونُ الْمَعْنَى نَظَرُوا إِلَى قَمَرٍ أَوْ إِلَى مَكَانٍ قَوْسٌ قُرَحٌ وَجُعِلَ قُرَحٌ
فَاعِلٌ لِعَلَّقَ فِي اعْتِقَادٍ مِنْ يَعْتَقِدُ أَنَّ قُرَحَ اسْمُ شَيْطَانٍ لِهَذَا أَخْبَرَ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ قَوْسٌ
قُرَحٌ وَذَكَرَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ فِيهِ أَمَانًا مِنَ الْغَرَقِ وَعِنْدَ النَّحْوِيِّينَ أَنَّ قَوْلَهُمْ قَوْسٌ قُرَحٌ كَحِمَارٍ قَبْلَانِ وَمَا
أَشْبَهَهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَصْلَحِ الْأَخْبَارُ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ حِمَارٌ لِقَبْلَانِ لِأَنَّكَ
تَوَمَّى إِلَى مَجْهُولٍ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يُقَالُ لِقَوْسٍ قُرَحٌ قَوْسٌ قَرِيعٌ وَهُوَ مَنْ تَفَرَّغَ الْفَرَسُ إِذَا تَشَمَّرَ
لِلْعَدُوِّ وَخَفَ

وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّاعِيَّ

مَتَى مَا بَحَى يَوْمًا إِلَى أُمَالٍ وَارِنَى جِدَّ جُمَعَ كَفَّ عَيْرَ مَلَأَى وَلَا صِفَرٍ

الْأَوَّلُ مِنَ الطُّوِيلِ وَالْقَاضِيَةُ مُتَوَاتِرٌ قَوْلُهُ جُمَعَ كَفَّ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الْكَفُّ مِنَ الْمَالِ
وَعَبْرَةٍ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْحَامِلِ هِيَ جُمُعٌ وَكَذَلِكَ الْبَكْرُ مِنْهُنَّ يَقُولُ مَتَى جَاءَ وَارِنَى بَعْدَ مَوْتِي يَجِدُ
فَدْرًا مِنَ الْمَالِ لَا يُوَصَفُ بِالْكَثَرَةِ وَلَا بِالْقِلَّةِ

يَجِدُ فَرَسًا مِثْلَ الْعِنَانِ وَصَارِمًا حُسَامًا إِذَا مَا هُوَ لَمْ يَرْضَ بِالْهَبْرِ

أَيُّ يَجِدُ فَرَسًا ضَامِرًا كَالْعِنَانِ فِي ادِّمَاغِهِ وَخِصْرِهِ وَسَيْفًا قَاطِعًا إِذَا خَرَدَ فِي الضَّرْبِ يَمْنَةً لَمْ يَرْضَ
بِالْقَطْعِ وَلَكِنْ يَتَجَاوَزُهُ وَيَخْرُجُ إِلَى مَا وَرَاءَهُ

وَأَسْمَرَ خَطِيْبًا كَانَ كُعُوبُهُ نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ

الكعوب العقد شبهها في صلابتها بنوى القسب وهو ضرب من النتمر غليظ النوى صابسه وقوله قد أرمى ذراعا على العشر وصفه بأنه لم يكن طويلا ولا قصيرا حتى لا يكون مضطربا ولا دمعرا ✽ وقال الآخر

أَلُّ الْمُهَلَّبِ قَوْمٌ خُولُوا شَرْقًا مَا نَالَهُ عَرَبِيٌّ لَا وَلَا كَادَا

الثانى من البسيط والقافية متواتر خولو ملكو وللؤل للخدم من ذلك كانهم حبة للمخدوم وقوله ولا كادا أى ولا قُرب من نيل ذلك الشرف

لَوْ قِيلَ لِلْمَاجِدِ حَدٌّ عَنْهُمْ وَخَالِهِمْ بِهَا أَحْتَكَمْتَ مِنْ الدُّنْيَا لَمَّا حَادَا

خالهم اتركهم وهو فاعل من خلا يخلو كأنه قال فارقهم قال النابغة قالت بنو عامر خالو بنى أسد يا بُوسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لَأَقْوَامٍ يقول لو قلت للمجد وكان ممن يعقل انصرف عن آل المهلب وخذ حكمك ما شئت لم يفارقهم

إِنَّ الْمَكَارِمَ أَرْوَاحٌ يَكُونُ لَهَا أَلُّ الْمُهَلَّبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادَا

جعل آل المهلب دون الناس ارواحا للمكارم يقول قوام المكارم بهم كما ان قوام الاجساد بالارواح ✽

وقالت اخت النضر بن الحارث

السَّوَاهِبُ أَلْفٌ لَا يَبْغِي بِهَا بَدَلًا إِلَّا أَلَاةٌ وَمَعْرُوفًا بِمَا أَصْطَنَعَا

كانه يتلذذ بفعل المعروف واحتساب الاجر عند الله عز وجل ✽

وقالت صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

أَلَا مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي قُرَيْشًا فَفِيمَ الْأَمْرِ فِينَا وَالْأَمَارِ

الاول من الوافر والقافية متواتر الرسالة التى تطلب ابلاغها قولها ففيم الامر فينا والامار كأنها تستبطن قبيلتها قريشا فتقول من يبلغهم حتى لما اذا كان الامر فيهم وهم يتقبضون عما يجب عليهم السعى فيه والامار المشاورة والايتمار الافتعال وقيل الامار الامارة وقال ابو العلاء الامار من قولهم امر الرجل صاحبه يومره امارا اذا شاوره فى الشئ وراجعته فيه وكل واحد منهما امير لصاحبه كما يقال جالسه فهو جليس له

لَنَا السَّلَفُ الْمُقَدَّمُ قَدْ عَلِمْتُمْ وَلَمْ تُوقِدْ لَنَا بِالْغَدْرِ نَارُ

قوله السلف جمع سالف وقولها ولم توقد لنا بالغدر نار أي لم تغدر فتوقد نار للشهرة وكانوا إذا أرادوا أن يشهروا انسانا بالغدر اوقدوا نارا فاجتمع اليها الناس ثم نادى مناد الا لن فلانا قد غدر تخاضب بى أمية وتقول كيف تكون الولاية لكم والسلف المقدم لنا تعنى النبى صلى الله عليه وسلم وجعل على مثل هذا المعنى فى ايقاد النار للغدر قول زهير وتوقد ناركم شررا ويرفع لكم فى كل محنة لواء

وَكُلُّ مَنَاقِبٍ لِّخَيْرَاتٍ فِينَا وَبَعْدُ الْأَمْرِ مَنَقَصَةٌ وَعَارُ

تعنى ما يؤثر من مناقبهم وهى جمع منقبة ومنقبة مفعلة من النقابة وهى المعرفة

وقال زياد الأعجم يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر

أَخْ لَكَ لَيْسَ خَلْتَهُ بِهَذِي إِذَا مَا عَادَ فَقُرْ أَخِيهِ عَادَ

المدق اللبن المخلوط بالماء يقول هذا الاخ لا ينطوى لك على غل وإذا اعطى راجيه اغناه فان راجعه الفقر لكثرة مونه عاد بالاحسان انبه

أَخْ لَكَ لَا تَرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا عَلَى الْعِيَالِ بِسَامًا جَوَادًا

بسام بناء للمبالغة ولم يبين على بسم لان البناء على بسم يقال بسم وابتسم وتبسم

وقالت امرأة من بنى مخزوم

إِنْ تَسَالَى فَالْمَجْدُ عَيْرَ الْبَدِيعِ قَدْ حَلَّ فِي تَيْمٍ وَخَزُومٍ

فَوْمٌ إِذَا صَوَّتَ يَوْمَ النَّوَالِ قَامُوا إِلَى الْجَرْدِ اللَّهُامِيمِ

مِنْ كُلِّ حَبُوكِ طَوَالَ الْقَرَى مَثَلِ سِنَانِ الرُّمَحِ مَشْهُومِ

هذه من السريع والبيتان شاذان وذلك ان فى وزنها شيا لم تجز العادة باستعمال مثله وهما يريدان على البيت الثالث فالبيت الاول يزيد بالعين من البديع والبيت الثانى يزيد باللام من النوال على ما جرت به العادة وهو فى ذلك مثل البيت الاول ولو روى يؤمر النوا للحق بالبيت الثالث من القلعة وهو الصحيح وغير البديع نصب على الحال واللهاميم من لابل جيادها ولهاميم الابل غزارها ولهاميم الناس اشياخهم وحبوك الخكم للقتل والصنعة والقرا انظر والغرس لا يحمى

منه ضول القري وانما ارادت انه بعيد الظهر من الارض لا ان ظهره ضويل ونو روى ربيع الغصا
لكان اخلص من الشبهة ومشهور حديد النفس كانه قد شهيم اى أفرع وقل
المرزوق مشهور حديد القلب ومنه الشبهم القنفذ للشوك الذى فى ظهره ومشهور بالنسرين الذى قد أثر
لغزو فيه ولوحه سموم الحر والحرب

وقالت اخرى

أَلَا إِنَّ عَبْدَ الْوَاحِدِ الرَّجُلَ الَّذِي يُنْبِئُكَ مَا تَبَغَّيْهِ وَالْعَرَضُ وَافِرٌ

تقول يعطى قبل ان يسأل ويبذل الوجه ويشبهه قول الاخر أَهْنَأُ الْمَعْرُوفَ مَا لَمْ تُبَيِّنْ
فِيهِ الرَّجُلَ

وقالت الخنساء

كَذَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَجْهَهُ بُورِكَ هَذَا سَادِيَا مِنْ ذَكِيلٍ

تَحْسِبُهُ غَضَبَانَ مِنْ عِزِّهِ ذَلِكَ مِنْهُ خُلُقٌ مَا يَحُولُ

تصفه بالظلافة ونصب هاديا على الحال وما يحول اى يتغير اى هو طائر العر دايما

وَيَلْمِيهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ إِذَا أُلْقِيَ فِيهَا وَعَلَيْهِ الشَّلِيلُ

ويلمه تعجب ونصب مسعر حرب على التمييز وقيل على المدح والشليل درع قصيرة وللجمع

اشلّة والشليل ايضا ثوب يلبس تحت الدرع

وقالت امرأة من ابياد الابد ما حبا وارفع من الرمل وينبغي ان تكون عينه باعا كما

تروى لانه اسم لا مصدر ولو كانت واوا لصحبت نحووان وخوان وصوان فاما صبيان

للنخت ايضا فشان والاياد كل ما فوق به شى من جانبيه ومن طريق الاشتقاق انه من الايد

اى القوة

لَحَيْلٌ تَعْلَمُ يَوْمَ الرُّوْعِ إِنَّ هُزِمَتْ أَنَّ ابْنَ عَمْرِو لَدَى الْهَيَّاجِ جَحِيمِهَا

الثانى من البسيط وانفاية متواتر اللفظ للخيل والمعنى لاحبابها

لَمْ يُبَدِّ فُحْشًا وَلَمْ يُهْدَدْ لِمُعْظَمَةٍ وَكُلُّ مَكْرَمَةٍ يَلْقَى يُسَامِيهَا

لم يهدد اى لم يحرك لمعظمة اى لحادثة توجد عشيمة تريد لم بهال بالعظامير لجرأته

يساميتها اى يسمو اليها ويساميتها فى موضع الحال اى مساميا لها ولكل ان تروى يلقى بالظاف وتلقى
بالغاء ومعناها قريب

الْمُسْتَشَارُ مَرِ الْقَوْمِ بِحُزْبِهِمْ إِذَا الْهَنَاتُ أَهَمَّ الْقَوْمَ مَا فِيهَا

الهنات جمع هنة وهى كالكناية عن المنكرات ولا تستعمل فى الخير البتة وقولها اهم القوم
اى جعل من هم وموضع بحزبهم نصب على الحال

لَا يَرْهَبُ الْجَارُ مِنْهُ عَدْرَةً أَبَدًا وَإِنْ أَلَمَّتْ أُمُورٌ فَهُوَ كَافِيهَا

انتصب ابدا على الطرف وهو فى المستقبل بمنزلة قط فى المضى ۞

تم باب الاضياف والمديح

باب الصفات وما اختار منه

قال البعيث الحنفى قال ابو رياش هو البعيث بن حريث بن جابر بن سرقى بن مسندة ابن غبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعيب بن على بن بكر بن وايل وهاجرة يشوى مهاها سموها طبخت بها عيرانة واشتويتها

الثانى من الطويل والقافية متدارك اراد بالهجرة الوقت يهاجر السير اى اذا قام قايم الظهيرة وغلب الحر فيه وهى فاعلة بمعنى مفعولة والمها بقر الوحش فيريد ان حرها يشوى الوحش ويطلبها والعيرانة الناقة تشبه العير فى الصلابة واشتويتها اى سرت عليها حتى انصاها حر الهواجر وحسرها واذهب لحملها انفصارت كالحترقة وقوله يشوى مهاها سموها فى موضع الصفة للهجرة وطبخت جواب رب

مفرجة منقوجة حضرمية مساندة سر المهارى انتقيتها

المفرجة التى بعدت مرافقها عن زورها واتسعت اباطها فهى فتلاء المرافق والمنقوجة الواسعة للنبيين وحضرمية من نسل ابل حضرموت والمساندة القوية الظهر وقيل المساندة التى قد سوند خلفها اى قد اشبه بعضها وقد ذهب قوم الى ان المساندة التى يخالف بعض خلفها بعضا لان السنام يخالف لغيره فيكون من قولهم تساند القوم اذا خرج كل امير منهم بطايفة ولا يرجعون الى امير واحد وسر المهارى خيارها

فطرت بها شجعاء قرواء حرشعا اذا عد مجد العيس قحمة بيتها

طرت بها اراد حثنتها فى السير فيكون معناه اطرتها كما يقال ذهبت بريد وذهبت وجوز لن يكون المراد انتزعتها من عيون الباعة والمشتريين وفرت بها بدلالة انه قال فى البيت الذى بعده فاعليت فيها الحكم حتى حويتها والشجعاء للجرية القلب وانتصب على اللال والقرواء الطويلة الظهر والجرشع المنتفجة للنبيين وقوله اذا عد مجد العيس يريد اذا ذكرت مفاخر العيس ومناسبتها قدم نسلها

وجدت اباها رايضيتها وامها فاعطيت فيها الحكم حتى حويتها

فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بمفعول وجدت انشائي والمعنى وجدت اباهما وامها رايتهم لها
اى نتاجت مروتة ٥

وفال عنتره بن الاخرس

لَعَلَّكَ تُمْنَى مِنْ أَرَاقِمٍ أَرْضَنَا بِأَرَقَمٍ يُسْقَى السَّمِّ مِنْ كُلِّ مَنْطِفٍ

الانشائي من التوبيل والقافية متدارك هذا دعاء على المخاطب وان كلن لفظه ترجيا وقوله
تمنى اى يقدرك يقال منه الله يمنه ويمنيه اذا قدره ومنى بكذا اذا رمى به قال الشاعر ولا تقولن
لشى سوف افعله حتى تبتين ما يمنى لك المانى وقوله بارقم يجوز ان يعنى به حية في الحقيقة
والارقم الذى فيه نقط بيبض ولا يمتنع ان يعنى بالارقم رجلا يشبه بالارقم اى الحية في عداوته وشره
وقوله من كل منطف اذا روى بالميم جاز ان يكون من نطف السم اذا قتل ويستعمل النطف في
كل سائل كالماء والدمع ونحوهما والنطفة هى النقطة قال جرير العود فبت كان العين افسان
سدره عليها سقيط من ندى الليل ينطف وجوز ان يكون من نطف قلبه اذا فسد واصل ذلك
ان تهجم الغدة في قلب البعير ثم قيل لكل فساد قلب نطف قال الراجز شدا على سرقى لا تنقفع
اذا مشيت مشية العود النطف واذا روى انطف فالغلب عليه ان يكون من نطف القلب ولا
يتمنع ان يكون من نطف السم كانه قال يسقى السم من كل ذى سم ينطف وافعل بوضع موضع
فعل وفاعل

تَرَاهُ بِأَحْوَارِ الْهَشِيمِ كَأَنَّمَا عَلَى مَنَنِهِ أَخْلَاقُ بُرْدٍ مَقُوفٍ

احواز الهشيم اوساطه والهشيم ما تكثر من يابس الشجر والنبات ومقوف اى منقوش واصل
ذلك ان يكون فيه نقوش بيض لان القوف شى يكون في العشر ابيض ويقال لبياص الظفر
القوفة والحية يشبه بسلخها البرد الموشى قال الشاعر انى كسانى ابوقابوس متحمة كانها طرق
أبكار المخابرط يعنى بالمخابرط الحيات اللواتي يسلخن جلودهن

كَأَنَّ بِصَاحِي جِلْدِهِ وَسَرَائِهِ وَتَجْمَعِ لِيَتَيَّه تَهَاوِيلُ زُخْرُفٍ

صاحي جلده ما ظهر منه ويروى ولبانه فاستعار له اللبان واكثر ما يستعمل في الخيل يقال
فيس رحب اللبان وهو موضع اللبب والليتان صفحتا العنق وتهاويل نفوش يقال هذه تهاويل
النوشى وتهاويل الربيع اى ما ينظر فيه من الزهر المختلف قال عبدة بن الطبيب حتى رفعنا
الى بيت يزيته من فاخر النوشى الوان تهاويل والزخرف كل ما زين وحسن وربما خص به
الذهب وقيل في التهاويل انها ما يعنى على الابل من العهون ولا واحد لها من لفظها والقياس
تهاول كما يقال تخاف

كَأَنَّ مُنْتَى نِسْعَةٍ تَحْتَ حَلْقِهِ يَمَا قَدْ صَوَى مِنْ جِلْدِهِ الْمُتَغَصِّفِ

أراد بالمتغصّف المتشّتي المتكسر يقال غصّف الوسادة إذا ثناها شبه غصون حلقة لما قد طوى من جلده المتكسر لكونه فاضلا عن لحمه لكثرة سمه بنسعة مثنية تحت حلقة ويقال ان الحيات اذا اجتمعت سمومها وكثرت دقت وهزلت لان سمها ينقص لحمها فيتغصّف اى يتشى

إِذَا أُنْسِلَ الْحَيَّاتُ بِالصَّيْفِ لَمْ يَزَلْ بِشَاعِرٍ بَاقٍ جُلْبَةٍ لَمْ تَقْرَفِ

استعار انسل من ذوات الريش وانما يريد سلخ الجلبة جلدها في كل سنة ويشاعر بمشاعر من قولك شاعر المرأة اذا بات معها في شعار والشعار الثوب الذى يلى الجسد واشتقاقه من انه يلى الشعر النابت على الجسد ولم تعرف لم تقشر والجلبة مثل القشرة يقال جلب الجرم واجلسب اذا علتة قشرة للبرء يصف جلده بالصلابة وانه لا يُخْلَقُ سريعا ويروى يساعر بالسعين من قولهم كلب مسعر اى كلب وقسر قوله تعالى في ضلال وسعر اى جنون ومنه ناقة مسعورة لا تستقر قلقا

وقال ملحة الجرّمى

أَرَقْتُ وَطَالَ اللَّيْلُ لِلْبَارِقِ الْوَمُضِ حَبِيًّا سَرَى مُجْتَابَ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ

الاول من الطوبل والقافية متواتر الارق لا يكون الا بالليل يقول فارقتى النوم فتلال الليل من اجل سحاب فيه برق يومض اسرى ليلا وقد قنع ارضا الى ارض والومض مصدر كالوميض وهو لمعان البرق وقد وصف به ويقال ومض واومض وانتصب حبيبا على الحال والعامل فيه ان شئت البارق وان شئت الومض ومجتاب ارض اى قاطعها وانتصابه على الحال والعامل سرى وللى سحاب معترض فى الافاق وسمى حبيبا لانه دنا من الارض فكانه يجبو كما يجبو الصبى وهو فعدل من حبوت كما ان السحاب فعال من سحب

نَشَاوَى مِنَ الْإِدْلَاجِ كُدْرَى مُزْنِهِ يَقْضَى جِدْبِ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَكْدُ يَقْضَى

قوله نشاوى من الادلاج رده على قنع السحاب الا ترى انه قال فى البيت الاول للبارق الومض ثم قال نشاوى من الادلاج وهو جمع نشوان يريد ان اقتطاعه لسراه صارت كالسكارى تميل من جانب الى جانب كانه جعل السارى من السحاب كالسارى من الناس وقوله كدرى مزنه مبتدا ويقضى بجذب الارض فى موضع الخبر وما لم يكد مفعول يقضى وجعل فى لونه كدره لكثرة ما به وارتوايه والمعنى الكدرى منه يحكم للمجذب من الارض ما لم يكد يقضى به لنفسه وقيل هذا كما يقال اعطانى الامير ما لم يكد يعطيه لاحد وسمح لى بما لم يكد يسمح به لاحد والاول احسن وقال بعضهم اخبر ان هذا انسحاب اذا اتى على ارض مجدبة لم يفارها ينلها

حتى يهريق بها من الماء ما يكون فيه ههد وولي في دفعة واحدة وفراغه من هذا لا يكون سريعا
كان حاجة السحاب في الارض الجذبة احيائها واخصابها من مطرة واحدة فلما فعل قضى وطره ولم
يكد يقضيه الا بعد بضع

تَحْسَنُ بِأَجْوَارِ الْفَلَا قُطْرَانَهُ كَمَا حَنَّ نَيْبٌ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ

قطرانه اى نواحيه والقطر للجانب يريد ان جوانبه تتجاوب بالرمد فكانها تحسن الى مواضع لها
وقال ابو العلاء في البيت الذى قبله يشاوى من الادلاج اى يسابق وهو من الشاوى اى الطلق
يقال شااه يشااه اذا سبقه وهذه الكلمة جاءت على غير قياس لانك اذا بنيت فاعل من الشاوى
وجب ان تقول شاوى لان الهمزة عين الفعل فتقع طرفا وقبلها فتحة فتقلب الى الالف ويجب
ان يكون قوله يشاوى من المفلوب وحتهم على ذلك انههم وجدوا السواو في الشاوى وارادوا ان
يظهروها في الفعل لان ذلك بيانا للسمع فبما يشاوى الثابتة مخففة من الهمزة والكسرى ضرب من
الغنى وهذا المعنى شبيه بقول النابغة كالتيمر تنجو من الشؤبوب ذى البرد ومن روى نشاوى
من الادلاج اراد قنطرة نشاوى من الادلاج والاجود ان يجعل تقضى من وصف المنة لانه يتصل
بها فان جعل يقضى للبحى او للبرق فجائز والاول احسن ويكون في هذه الرواية بالياء وفي الاولى
بالتاء واذا روى نشاوى فالاحسن ان يروى منزله باضافة وزن الى الهاء وقال في قوله تحسن باجواز الفلا
قنطرات جمع قنطر وقنطر جمع قنطار من الابل ومن زعم ان قنطرات جمع قنطر اى ناحية معونه
ضعيف لان البيت قد جاء فيه ما يدل على انه من قنطار الابل وذلك ذكره الخنيس والنيب

كَأَنَّ الشَّامِرِيخَ الْعُلَى مِنْ صَبِيرِهِ شَمَارِيخُ مِنْ لُبْنَانٍ بِالتَّطَوُّلِ وَالْعَرْضِ

شماريخ الجبل اعلاه وكذلك شماريخ الشجر واستعار الشامريخ للسحاب والعلى جمع العليا لما كانت
الشماريخ تقع على القليل والكثير جاز ان يقال فيها ذلك لان العليا تقع على الثلاثة فما زاد ثم اجمع
بعد ذلك فهكذا ينبغي ان تنزل حال هذا الجمع وما جرى مجراه مثل ان يقال هذه المساجد العصى
وانعصى جمع القصوى او القصيا وان كانت ثلثة مساجد لم يحسن اللفظ لان المساجد مذكّر
لا يجتمل ان يقال فيه المسجد القصوى الا عند ضرورة فاذا كثرت المساجد حسن ان توصف
بالفعل على ما تقدم والصبير السحاب الذى فيه سواد وبياض وقيل الصبير السحاب الابيض
وقال بعض اصحاب الاشتقاق انما اخذ من قولهم صبرته اصبره اذا حبسته فيراد به البطىء
السير وذلك لتقله وكثرة ما به وجمع الصبير صبر

يُبَارَى الرِّبَاحَ الْخَضَرَمِيَّاتِ مَرْنَةً بِمَنْهَمِرِ الْأَرْوَاقِ ذِي فَرْعٍ رَفُضٍ

يُعَادِرُ تَحْضَ الْمَاءِ ذُوهُوَ تَحْضُدُ عَلَى إِثْرِهِ أَنْ كَانَ لِلْمَاءِ مِنْ تَحْضٍ

أصل المحض اللبن الخالص بلا رغو ثم استعمل في الحسب وغيره يقول يترك خالص الماء الذي هو خالصة السحاب في مساهل الأودية على أثره وإنما يشير به إلى ما تَقْلَعُ ورق من ماء المطر يُسَيِّرُهُ على الأحجار وقوله أن كان للماء من محض إنما قال هذا لأن المطر جنس واحد إذا لم يختلط به غيره لا يختلف

يُرْوَى الْعُرُوقُ الْهَامِدَاتِ مِنَ الْبَيْتِ مِنَ الْعَرْفِجِ النَّاجِدِ ذُو مَادٍ وَالْحَمِضِ

وَبَاتَ الْحَيُّ الْجَوْنُ يَنْهَضُ مُقَدِّمًا كَنْهَضَ الْمَدَانَا قَيْدَهُ الْمَوْعِثُ النَّقِضُ

ينهض مقسدا انتصب مقدا على الحال يريد أن سير السحاب لثقله وحركاته مثل سر هذا البعير وحركاته ثم وصفه فقال المدانى قيده أى الذى قصر عقاله وضيق عليه فيده ولم يرص بذلك حتى جعله سائرا في الوعث وهى الأرض اللينة الكثيرة التراب والرمل والسير فيها بصعب وبغال في الدعاء اللهم انى أعوذ بك من وعشاء السفر يراد شدته وصعوبته ويقال أوعث إذا صار في الوعناء ثم لم يرص بذلك حتى جعله نقضا وهو المهزول الضعيف يقال نقضت البعير نقضا والمنفوس نقص

ثم باب الصفات

باب السَّيْرِ وَالنُّعَاسِ

وقال الخطيم

وَقَالَ وَقَدْ مَالَتْ بِهِ نَشْوَةُ الْكَرَى نُعَاسًا وَمَنْ يَعْلُقُ سُرَى اللَّيْلِ يَكْسِلُ

الواو في قوله وقد مالت به نشوة الكرى للحال والنشوة السكر وانتصب نعاسا على انه مصدر في موضع الحال وقوله ومن يعلق سري الليل يكسل اعتراض بين الفعل ومفعوله ويعلق في معنى يتعلق ومفعول قال اول البيت الثانى وهو قوله

أَنْسَحْ نَعِيطُ أَنْضَاءَ النَّعَاسِ دَوَاءَهَا قَلِيلًا وَرَفَّةً عَنْ فَلَايِصَ ذُبُلٍ

الانضاء المهازيل ودواؤها يعنى النوم لان دواء من سهر النوم والترفيه التوسيع وذبل مهازيل واحدها ذابل وانتصب قليلا على الظرف ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف كانه قال نعطها دواها اعطاء قليلا او وقتنا قليلا

فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ الْأَنَاخَةُ بَعْدَ مَا حَدَا اللَّيْلُ عُرْيَانُ الطَّرِيقَةِ مُنَجِّلٍ

حدا الليل ساقه وعريان الطريقه يعنى الصبح

وقال آخر

وَتَبَيَّانَ بَنَيْتُ لَهُمْ رِدْأَى عَلَى أَسْيَافِنَا وَعَلَى الْقِسِي

الاول من الواثر والقافية متواتر يقول رب فتیان اثر لخر فيهم ومالو الى النزول فبنيت لهم ما اظلمهم على الاسياف والقسي وكانو يستنظلون من الشمس بالارديه ويعمدونها بالسيوف والقسي

فَظَلُّوا لَا يَذِينَ بِهِ وَظَلَّتْ مَطَايَاهُمْ ضَوَارِبَ بِالْإِلْحِي

لايذنين لاجبين الى رداى من حر الشمس

فَلَمَّا صَارَ نَصْفُ اللَّيْلِ هَنَّا وَهَنَّا نَصْفُهُ فَسَمَرَ السَّوِي

قال ابو العلى ليس هنّا من لفظ هنّا فى شى ووزنه فعل مثل جعفر فهو رباعى وهذا ثلاثى

كَانَ أَصْلُهُ هَتَّنَ فَبَدَلُوهُ مِنْ أَحَدِي نُونَاتِهِ الْآلِفَ هَرَبًا مِنَ التَّضْعِيفِ وَقَوْلُهُ قَسَمَ السَّوَى انْتِصَابٌ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالْمُرَادُ قَدْ قُسِمَ الْقِسْمَ الْإِنْصَافَ وَدَلَّ عَلَى الْفِعْلِ قَوْلُهُ نَصَفَ اللَّيْلَ هُنَا وَالسَّوَى أَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي الْآخِرَةِ هَاءُ التَّنَابُثِ السَّوِيَّةُ قَالَ الشَّاعِرُ أَلَا إِنَّ السَّوِيَّةَ أَنَّ تَضَامُوا وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِالسَّوَى كَمَا جَاءَ فِي الْحَبَرِ لَا يَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَغَيٍّ وَلَا لَذَى مَرَّةً سَوَى

دَعَوْتُ قَتْنَى أَجَابَ قَتْنَى دَعَاهُ بِبَلْبِيَّةٍ أَشَمَّ شَمَرْدَلِي

دَعَوْتُ جَوَابَ لَمَّا مِنْ قَوْلِهِ فَلَمَّا صَارَ نَصَفَ الظَّلِّ وَهُوَ الْعَامِلُ فِيهِ لِكَوْنِهِ عَلَمًا لِلظَّرْفِ وَقَوْلُهُ أَجَابَ قَتْنَى دَعَاهُ يَرِيدُ أَجَابَنِي لِأَنَّهُ هُوَ الدَّاعِي لَهُ وَقَوْلُهُ بِبَلْبِيَّةٍ أَرَادَ أَجَابَ بِالتَّلْبِيَةِ أَصَافَ لَبَّى إِلَى ضَمِيرِ الْمُجِيبِ وَحَكَّى مَا لَفَظَ بِهِ وَتَبَيَّنَ مِنْ قَوْلِهِمُ الْبَّ بِالْمُكَانِ أَنَّهُ أَقَامَ بِهِ وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ مَثَقِيَّةٌ وَالتَّنْبِيْهُ فِيهَا أَيْدَانُ بَانَ الْمُرَادُ الْإِبَابَ بَعْدَ الْإِبَابِ لِأَنَّ التَّنْبِيْهُ قَدْ تَفِيدُ انْتِكَثِيرَ فَكَانَ الْمُرَادُ دَوَامًا عَلَى طَاعَتِكَ وَأَقَامَةً عَلَيْهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى قَالَ سَبِيوِيَّةُ انْتِصَابَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ كَانْتِصَابِ سَبْحَانَ اللَّهِ وَلَا يَنْصَرَفُ كَمَا لَا يَنْصَرَفُ سَبْحَانَ اللَّهِ وَقَالَ يُونُسُ أَنَّهُ وَاحِدٌ غَيْرُ مَثَقِيٍّ وَالْبَاءُ فِيهِ كَالْيَاءِ فِي لَذَىكَ وَعَلَيْكَ وَانْشَدَ سَبِيوِيَّةُ وَلِللَّيْلِ عَنِ الْعَرَبِ قَلْبِي قَلْبِي يَدْنَى مَسُورٍ وَمَوْضِعُ الْحَاجَةِ أَنَّهُ لَوْ كَانَ كَلْدَى وَعَلَى لَكَانَ يَجِيءُ بِالْآلِفِ إِذَا أَصِيفَ إِلَى الظَّاهِرِ كَمَا تَقُولُ لَذَى زَيْدٌ وَعَلَى عَمْرٍو وَالشَّاعِرُ حَالُ لَبَّى يَدْنَى وَقَوْلُهُ أَشَمَّ فِي مَوْضِعٍ لِلْجَمِّ عَلَى أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ بِبَلْبِيَّةٍ وَأَصْلُ الشَّمِّ الطُّوْلُ فِي الْأَنْفِ وَالشَّمْرَدَلُ الطُّوِيلُ وَزَادَ بَاءُ النِّسْبَةِ فِي الْآخِرَةِ تَوْكِيدًا لِلْوَصْفِيَّةِ فَهُوَ كَقَوْلِ الْعَاجِزِ أَنْتَ بِنَا وَأَنْتَ فَنَسِيْرُ وَالْهَقْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ يَرِيدُ فَنَسَرًا وَدَوَارًا فَرَادَ الْيَاءُ لِمَنْدَلِ ذَلِكَ

فَقَامَ يُصَارِعُ الْبَرْدَيْنِ لَدْنَا يَقْوَتُ الْعَيْنِ مِنْ نَوْمٍ شَهِيٍّ

يَرِيدُ أَنَّهُ قَامَ يَتِمَايَلُ مِنَ النَّعَاسِ فَكَانَهُ بِصَارِعٍ بَرْدِيَّةٍ وَهَذَا الْمَعْنَى يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ كَثِيرًا يَصِفُونَ أَنَّهُمْ يَدْعُونَ الصَّاحِبَ لِيَرْحَلَ فَيَتَنَاقَلَ لَمَّا يَجِدُهُ مِنَ النَّعَاسِ وَالْحَاجَةُ إِلَى النَّوْمِ قَالَ الرَّاجِزُ نَبَّهْتُ مَيِّمُونًا لَهَا فَاثَا وَقَامَ يَشْكُو عَضْبًا قَدْ رَنَّا أَنْ وَقَالَ نَمْرٌ قَلِيلًا عَنَّا مَاذَا تُرِيدُ لَا رَحَلَتْ مِنَّا فَعَلْتُ وَاللَّهِ لَتَرْحَلُنَا فَلَا يَصِلُ لَا يَشْتَكِيَنَّ الْمَنَا

فَقَامُوا يَرْحَلُونَ مُنْفَهَاتٍ كَأَنَّ عَيْنَهَا نُرُوحَ الرِّكِيِّ

مُنْفَهَاتٍ قَدْ نَفَّهَا أَصْحَابُهَا أَيْ جَعَلُوهَا نَفْهًا يُقَالُ نَافَتْ نَافِةٌ أَيْ مَعْيِيَّةٌ وَيَشْتَبِهُونَ قَبِيْرُونَ الْأَبْلَ بِالْقُلُوبِ النَّازِحَةِ وَذَلِكَ إِذَا غَارَتْ عَيْنُهَا مِنَ التَّعَبِ وَطَوَّلَ السَّفَرُ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَكْرِ

وَلَقَدْ هَدَيْتُ الرِّكْبَ فِي دَيْمُومَةٍ فِيهَا الدَّلِيلُ يَعْضُ بِالْخَمْسِ

الثَّانِي مِنَ الْكَامِلِ وَالْقَافِيَةِ مَتَوَاتِرُ الدَّيْمُومَةِ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ أُخِلَتْ مِنْ أَنَّ السَّرَابَ يَدُومُ

ففيها أو أن الإنسان يأخذها فيها الدوام وهو شبيه الدوار وأصلها على مذهب البصريين دِيمُومَة هلى على مثال فيعلولة وذلك شئ لم يسمع من العرب وانشدوا بيتا لا يبعد أن يكون مصنوعا يا لبت أنا ضَمْنَا سَفِينَةً حتى يكون الوصل كَيُنُوْفَةً وكذلك يزعمون في جميع هذه الاوزان التي تجرى هذا الجرى ويحملون ذوات الياء على ذلك فيقولون طار الطائر طَيْرُورَة أصلها طَيْرُورَة بالتشديد ولا يجعلونها قَعْلُولَة لان ذلك عندهم بناء مُسْتَنَكِر والفراء يرى أن الواو قلبت في ديمومة لان الباب غلبت عليه الياء فجعلها مشابهة لقولهم شكاية وهو من شكوت لان الياء كثرت في هذا النحو وقوله يعص بالخمس يقال عص كذا وعص على كذا وعص بكذا ويريد بالخمس الاصابع وفي مؤنثة لذلك قيل السبابة والدعاة والوسطى

مُسْتَعَجِلِينَ إِلَى رَكْبِ الْحِنْ هَيَّاتَ عَهْدُ الْمَاءِ بِالْأَمْسِ

ارتفع عهد الماء بقوله هيهات وهو اسم لبعد والمراد ركى متغير بعد عهد مائه بالانس وقد روى عهد الماء بالامس ويكون على هذا عهد الماء مرتفعا بالابتداء وبالامس خبره واتى بلفظة هيهات على طريق الاستبعاد كانه قال الى ركى الجن بعيد المطلوب والمبتغى ثم قال عهد لماء بالامس أى كان الماء في وقت متقادم والرواية الاولى اصح واجود واعاد لفظة مستعجلين تأكيداً والاول منهما حال الركب

مُسْتَعَجِلِينَ فَمُشْتَوٍ وَمُعَالِجٍ نَقَبًا حَفِّ جَلَالَةٍ عَنَسِ

مشتو مبتدا وخبره مضمر كانه قال على الاستيناف فمنهم مشتو ومنهم معالج نقبا والنقب اشد من الحفا

وَمَهُومٌ رَكِبَ الشِّمَالِ كَأَنَّمَا بِفُؤَادِهِ عَرَضٌ مِنَ الْمَسِ

ومهوم اراد ورجل نايم لما نبهه ركب شماله لغلبة النوم عليه وقيل في تفسير قوله ركب الشمال أى نام عليها وقيل اخطا في القصد من قولهم ركب شوماه وركب الاشام ويجوز أن يريد بقوله ركب الشمال نفسه والراكب اذا لم يهرع من شرطه أن يركب من بين نفسه وشمال مركوبه ومنى ركب من شمال نفسه ويمين مركوبه كان معكوس الركوب ويجوز أن يريد ركب الشمال مرة واليمين اخرى فاكتفى بذكر احدهما والمعنى لا يبالي على أى جنبه سقط لغلبة النعاس عليه ومثله قول لبيد قَدْ مَا عَرَسَ حَتَّى هَجَنَهُ بِالتَّبَاشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ يَلْمُسُ الْأَخْلَاسَ فِي مَنْزِلِهِ يَبْدِيهِ كَالْيَهُودِيِّ الْمُصَلِّ يَتَمَارَى فِي الذِّى قُلْتُ لَهُ وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَتَّى هَذَا

وقال آخر

وَهَنَّ مَنَاخَاتُ جَحَازِرِنَ قَوْلُهُ مِنَ الْقَوْمِ أَنْ شُدُّوا قُتُودَ الرِّكَايِبِ

تَكَادُ إِذَا قُمْنَا يَطِيرُ قُلُوبُنَا تَسْرُبُنَا وَلَوْنُنَا بِالْعَصَائِبِ

الثانى من الطويل والقافية متدارك قوله وهن مناخات يريد الابل وجانرون في موضع الصفة
اى خائفة محاذرة وفي القوم اتصل بقوله ان شدو وهو في موضع المفعول لقوله وان مخففة من
الثقلية واسمه مصم والمراد ان الامر والشان شدو فتود ركايبكم وشدو بما بعده في موضع للجر
ويريد ان مطالباهم وهى مناخات في مباركها خايفات قول المنادى هـ

وقال الآخر

حَبِسْنَ فِي قَرْحٍ وَفِي دَارَاتِهَا سَبْعَ لَيَالٍ غَيْرَ مَعْلُوفَاتِهَا

قرح موضع ويريد بالدارات دارات الرمل ودارات العرب نيف وعشرون دارة وانتصب سبع ليال
على الظرف وغير معلوفاتها في موضع الحال والمراد غير معلوفات فيها لكنه قدّر الظرف تقدير المفعول
الصحيح وحذف في

حَتَّى إِذَا قَضَيْتُ مِنْ بَنَاتِهَا وَمَا تُقْضَى النَّفْسُ مِنْ حَاجَاتِهَا

البنات المتاع والبنات جمع بنت وهو الكساء

حَمَلْتُ أَتَقَالِي مُصَمِّمَاتِهَا غُلِبَ الدَّفَارَى وَعَقْرَنِيَّاتِهَا

المصممت الابل التى لا ترغو الصابرات على السير الماضيات فيه والغلب الغلاظ الاعناق
والدفارى جمع الدفري وهى الخيول النابتة عن يمين النقرة وشمالها والعقرنيات جمع عقرناء وحسى
الصلابة السريعة

فَانصَلَّتْ تَعْجِبُ لَانْصِلَاتِهَا كَأَنَّمَا أَعْنَقُ سَامِيَّاتِهَا

انصلت اى محنت جادة وسامياتها التى تسمو باعينها وترفع رؤوسها

بَيْنَ قَرَوَى وَمَرَوِيَّاتِهَا قَسِيٌّ نَبْعٌ رَدٌّ مِنْ سِيَّاتِهَا

قروى وما حولها من الارضين هى التى لا نبات بها وقروى بين النقرة والحاجر ومروياتها
صحار على طريق مكة من الكوفة

كَيْفَ تَرَى مَرَّ طَلَحِيَّاتِهَا وَالْحَضِيَّاتِ عَلَى عَالَتِهَا

يقال ابل طلاحية وطلاحية اذا ألفت الطلح واكلته والطلح جمع تلححة او طلح وكان
القياس في النسب اذا تسرت الطاء ان يقال طلاحية لان الجمع يرد الى واحده وهو صفة قال الفرّاء في

طلاحى اذا نسبت الى الطلح هو بمنزلة اذانى ورواسى وانما فى قال وانما هذه النسبة تكون للاعصاء
فشبه طلاحيا به ان كان ملازما له فصار كانه منه وقال غيره قيل طلاحى كما قيل فباطلى وهو
منسوب الى التبط وكيف كان فانه لم يجرى على القياس الاكثر وما هو الاصل والخصييات التى
ترعى الحمص وانما القياس للخصييات بالسكون ولكن هذا الحرف من شوان النسب التى جاءت
على غير قياس وقوله على علاقتها على ما بها من الدبر والهزال وما عليها من الاثقال

يَبْتَنُ يَنْقُلْنَ بِأَجْهَرَاتِهَا وَالْحَادَى اللَّاعِبَ مِنْ حَدَاتِهَا

زاد الباء تأكيداً باجهزاتها وهو جمع للجمع يقال جهاز جهاز واهجرة وهى الامتعة وعطف الحادى
على موضع باجهزاتها اراد ينقلها وينقلن الحادى ايضا لانه قد لعب لغب فافتقر الى ان يُجَمَلَ قال
الراجز ما قَتَيْتُ فى لَيْلِهَا نَمِيلاً حَتَّى قَتَلْتُ حَادِيَهَا زَمِيلاً ويسرى بالفتوحات وهى التى
ترعى الغصا ٥

وَدَلْ حَكِيمُ بْنُ قَبِيصَةَ بْنِ ضِرَارٍ لَابْنَهُ بِشْرٍ وَقَدْ هَاجَرَ .

لَعَمْرُ أَبِي بَشِيرٍ لَقَدْ خَانَهُ بِشْرٌ عَلَى سَاعَةٍ فِيهَا إِلَى صَاحِبٍ فَقَرَّ

الاول من الطويل والقافية متواتر ذكر المداينى فى كتاب العقفة ان هذا الشعر لحكيم
ابن ضرار الصَّبَّيَّ قاله لابنه وكان غزا وترك اباه وذكر غيره انه حكيم بن قبيصة وان ابنه
كان فارقه مهاجرا البدو الى الامصار وابو بشر يعنى به نفسه وقوله فيها الى صاحب فقر اى فى ساعة يشتد
فقره اليه يشير الى اوان كبره وضعفه وقوله على ساعة فى موضع الحال وتعلن علمه بفعل مضمر كانه
قال مُشْرِفاً على وقت كذا وقوله الى صاحب فى موضع المصوب على الصفة المتقدمة لان المراد فيها
فقر الى صاحب وصفة النكرة اذا قدمت نُصِبَتْ

فَمَا جَنَّةَ الْفَرْدَوْسِ هَاجَرْتَ تَبْتَغِي وَلَا كَيْنَ دَعَاكَ الْخَبْرُ أَحْسَبُ وَالْتَمَرُ

انتصب جنة الفردوس على انه مفعول تبْتَغِي فى موضع الحال والتقدير ما هاجرت مبتغيا جنة
الفردوس وانما دعاك الى المهاجرة نَهْمَةٌ بطنك ورغبتك فى اطعمة الحضر وقوله احسب قد حذف
منه مفعولا

أَقْرَصُ تُصَلِّيَ ظَهْرَهُ نَبْطِيَّةً بَتَنُورَهَا حَتَّى يَطِيرَ لَهُ قِشْرُ

يقال صليت الشواء اذا شويته واصليته وصلَّيته اذا القيته فى النار ويقال ايضا صلَّى عصاء
اذا اندارها على النار فهو مثل اكرمته وكرمته وافرحتته وفرحتته وفى القرآن الا من هو صالٍ للحييم ويقال
تصليت حر النار واصطليته قال ابو العلاء فى قوله أَقْرَصُ تُصَلِّيَ ظَهْرَهُ تصليته اى تلوحه على صلاء

النار يقال صليت العصا على النار اذا لوحنتها عليها قال الشاعر فلا تتعجل بامرِك واستدِمْه وما
صلى عصاك كاستدِمْ والنور ادعى قوم انه بكل لسان يسمى تنورا ولا يصح مثل هذا القول
وقد جاء في الكتاب الكريم فروى عن علي عليه السلام انه اراد بالتنور وجه الارض وقال
بعض اصحاب الاخبار بل هو التنور المعروف وكانت امرأة نوح تحب ففسار تنورها بالماء وليس في
كلام العرب التَّنُّ ووزن تنور فعول وذكر الحسن بن احمد الفارسي النحوي ان احمد بن يحيى
المعروف بشعلب قال قلت مرات ان وزن تنور تفعل وانما ذكر منكرا عليه ما قال وهذا المذهب
قد يسوغ على بعض الوجوه وذلك ان يجعل تنورا من النُور او من النار وهما متقاربان
في المعنى واللفظ فيقال ان اصله تنوور فظهرت الواو لانها مضمومة ثم شددت الحرف الذي قبل الهمزة
وحذفت هي على لغة من ينشد رايث عرابة اللؤى يسمو الى الغابات مُنْفِلَع القرين يريد الأوسى

أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ لِقَاحٌ كَثِيرَةٌ مُعْطَفَةٌ فِيهَا لَجَلِيلَةٌ وَالْبَكْرُ
كَأَنَّ أَدَاوَى بِالْمَدِينَةِ عُلِقَتْ مِلَاءً بِالْحَقِيقَةِ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ

ادوى جمع اداوة قال الشاعر اذا ما صل هاديهم وامسست اداوهم مُشَوَّلَةٌ النطاف شبه
ضروع الابل بالادوى وهذا كما قال الجعدي اذا هي سيقنت دافعت ثَغَنَاتُهَا الى سَرَرٍ جَجْرٍ مَزَادًا
مُفِيدًا وقد جعل امرء القيس ضروع المعز كالذلى في قوله تروح كأنها مما اصابته معلقة
بأحقيها الذلى احقيها جمع خَفُو وهو من الانسان معقد الازار ولذلك سمي الازار حقوا قال الراجز
أَسْبَلْنَ أَذْيَالَ الْخَفَى وَارْبَعْنَ مَشَى حَيَّاتٍ كَأَنَّ لَمْ يُفْرَعْنَ إِنْ تَمْنَعُ الْيَوْمَ نَسَاءً تَمْنَعْنَ وانتصب
ملءا على اللال

كَأَنَّ قُرَى نَمَلٍ عَلَى سَرَائِهَا يَلْبِدُهَا فِي لَيْلٍ سَارِيَةٍ فَطُرُ

قوله كأن قرى نمل على سرائها يشبه قول الآخر الى سَرَاةٍ مثل بيت النمل غَنِيَّةٌ من وَبَرٍ
وَحَمْلُ السروات الاعلى وقربة النمل ربما يرى كاعظم جُثُوَةٍ ولذلك شبه ارتفاع اسنمتها وكثرة
الشحم واللحم عليها بها ولبدها صليها هـ

وقال واقد بن الغطريف بن طريف بن مالك بن طيبى وكان مريضا فحمى
الماء واللبن والغطريف السيد الكريم ويقال انه في الاصل البازى وشبه الرجل به يقال باز غطريف
وغطراف قال ابو طالب الحمد لله الذى قد شرفا قومي واعلاهم معا وغطرفا أى جعلهم كراما
وقال ابو الطيبانية وانى لى قوم زُرَارَةٌ منهم وَعَمْرٌ وَقَعَقَاعُ الْأَكِ الْغَطَارُفُ وقال جَعَوْنَةُ الْعَجَلَى
نَمْنَعُهَا مَنْ أَنْ تُشَلَّ وَأَنْ تُخَفَّ يَحُلُّ دُونَهَا الشَّمُّ الْغَطَارِيفُ من عَجَلٍ

يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَيْسِيَاءً فَإِنَّهُ وَإِنْ كُنْتَ حَرَانَا عَلَيْكَ وَخَيْمُ

الثالث من الطويل والقافية من المتواتر النسي الرثية والحران الشديد العطش وعليه من صفة وخيم وقد قدمه فانتصب على الحال يريد قال الناس وهم يحمونني الماء واللين لا تشربهما فانه يثقل عليك ويريد في الملك شربهما

لَيْسَ لَبَنُ الْمَعْرَى بِمَاءٍ مُوَيْسِلٍ بَغَانِي دَاءِ أَنْنِي لَسَقِيمٌ

يقول قلت لهم مجيبا ان كان اللبن منزوجا بماء هذه العين يكسبني اتخاما وهو غذاء ومساك قوتي مذ كنت فاني لمتناهي السقم فاطلق لفظة سقيم والمراد المبالغة وفعل من ابنيتها وقوله بغاني داءا كسبني وانزل بي وقوله بماء مويسل الباء افاد الجمع والاختلاط يقولون خذ كذا بكذا والمعنى مجموعها اليه ومختلطا به ومويسل تصغير ماسل السدى ذكره امرء القيس في قوله وجارتها ام الرباب بماسل في غالب الظن هـ

وقال حنّج بن حنّج المريّ الحنّج الكتيب اصغر من النقا ويقال رملة طيبة تنبت الوانا ونونه اصل كذا موجب صنعة التصريف

فِي لَيْلٍ صَوْلٍ تَنَاهَى الْعَرَضُ وَالطَّوْلُ كَأَنَّمَا لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولٌ

الثاني من البسيط والقافية متواتر جعل الليل كالجسمات حتى جعله ذا طول وعرض عنده وقال ابو تمام مستطيلا ليلوم بيوم كطول الدهر في عرض مثله ومن كلام الناس عشنا زما طويلا عريضا والدعوى الطويل العريض وكل ذلك تشبيه بالاجسام وقد استعمل العرض منفردا عن الطول والعرض به السعة على ذلك قوله تعالى قدّو دعاء عريض ويتعلق الجار بـ قوله في ليل صول بتناهي

لَا فَرْقَ الصُّبْحِ كَفَىٰ إِنْ ضَفَرْتُ بِهِ وَإِنْ بَدَتْ غُرَّةٌ مِنْهُ وَتَحْجِيلُ

قوله لا فرق الصبح كفى يجوز ان يكون دعاءا يريد ان ظفرت بالصبح فلا فرق انله بيني وبينه ويجوز ان يكون اخبارا والمعنى انه يتشبهت به فلا بفارقه وقوله وان بدت غرة منه وتحويل يريد تباشيره مترجمة بالظلام والغرة والتحويل معروفان وقد قيل صبح افرح ماخوذ من الفرحه لانه بياض وسواد

لِسَاهِرٍ طَالٍ فِي صَوْلٍ تَمَلُّلُهُ كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسَّوْطِ مَقْتُولٌ

اللام في لساهر تعلق بقوله وان بدت يعني بالساهر نفسه كما اراه بذكر الغرة والتحويل الصبح نفسه والتملل القلق والانزعاج

مَتَى أَرَى الصُّبْحَ قَدْ لَاحَتْ خَتَايِلُهُ وَاللَّيْلُ قَدْ مَرَّتْ عَنْهُ السَّرَابِيلُ

متى لفظه استفهام ومعناه التمني ولك ان تروى والليل بالنصب مردودا على الصبح والليل بالرفع وتكون الواو للحال ويرتفع الليل بالابتداء وقد مَزَقَتْ في موضع الجر ويعنى بالسراويل الظلام

لَيْلٌ تَحِيرَ مَا يَنْحَطُّ فِي جِهَةٍ كَأَنَّهُ فَوْقَ مَتْنِ الْأَرْضِ مَشْكُولٌ

جعل الليل لاتصال دوامه كالمتحير الواقف كواكبه عن المسير وهذا المعنى اراد امرؤ القيس في قوله كان الثريا علفت في مصامها بامراس كنان الى ضمير جندل

نُجُومُهُ رُكَّدَ لَيْسَتْ بِرَائِلَةٍ كَأَنَّمَا هُنَّ فِي الْجَوِّ الْقَنَادِيلُ

مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِيَ عَلَى شَحَطٍ مَنْ دَارَهُ الْخُزْنُ مِنْ دَارِهِ صَوْلٌ

ما اقدر الله لفظه تعجب ومعناه التطلب والتمنى وكان الواجب ان يقول ما اقدر الله على ان يدني نحذف الجار ومثل هذا الخذف يكثر مع ان لنوليه بصلته والشحط البعد شحط شحطنا وشحوطا قال والشحط فنلأع رجاء من رجاء لكنه حركه لاء وموضع على شحط نصب على الحال

اللَّهُ يَطْوِي بَسَاطَ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَرَى الرَّبْعَ مِنْهُ وَهُوَ مَاهُوْلٌ

البساط الارض الواسعة وجعل الكلام لما يتمناه على انه اخبار عن الشئ وقد وقع وكل ذلك تحقيق لما يؤمله وبساله وهذا كما يجعل الدعاء على لفظ الخبر كانه لقوة الاصل يجعل المطلوب في حكم ما قد حصل وتوله حتى يرى الربع منه يعنى الربع الذى بالخزن ممن هو مفيد بصول

وقال حميد الأرتط

قَدْ أَعْتَدِي وَالصَّبْحُ حُمْرُ الطَّرِّ وَاللَّيْلُ يَحْدُوهُ تَبَاشِيرُ السَّحَرِ

من مشطور الرجز والقافية متداركه وقد وقع في هذه القافية ايضا المتركب في قوله من الليل زمر الطمر جمع الطرة وهى الناحية والحرف

وَفِي تَوَالِيهِ نُجُومٌ كَالشَّرِّ بِسُحْقِ الْمَيْعَةِ مَيَّالِ الْعَذَرِ

الميعة النشاط وجعله سحفا لاتصاله ودوامه والسُحْقُ البُعدُ ونخلصة سحوق تلوية والعذر الفصل من الشعر والعذر ايضا علامة تعقد في ناصية القوس السابق من العين والواحدة عذرة وروى السكرى بمشعل الميعة وهو من اشعال النار والغضب

كَأَنَّهُ يَوْمَ الرَّهَانِ الْمُخْلَصَرِ وَقَدْ بَدَأَ أَوَّلَ شَخْصٍ يُنْتَظَرُ

دُونَ أَذَابِيٍّ مِّنَ الْخَيْلِ زُمَرٌ صَارَ غَدًا يَنْفُضُ صَيِّبَانَ الْمَطَرِ

الاثني للجماعات وليس لها واحد وقيل واحدها أَثْبِيَّةُ أَفْعُولَةٌ وهي للجماعة الكثيرة يقول كانه وقد جاء سابقا في هذا اليوم لأول طالع يُنْتَظَرُ دُونَ جماعات من الخيل جاءت زمرة بعد زمرة صَفَرٌ قد صَرَى بالصيد وصيبيان المطر قال أبو انعماء اذا روى بكسر الصاد فهو جمع صاييب مثل حايط وحيطان ويجوز ان يكون مصدرا مثل حَرْمَانٍ واذا قيل صَيِّبَانٌ بالفتح فالمراد به ما صاب من المطر وليس يمتنع ظهور الياء فيه لقولهم صاب يصوب لان له نظائر منها رَجَّحَانُ مِنَ الرُّوحِ وَعَيْدَانُ لِلنَّخْلِ الطَّوَالِ مِنَ الْعَوْدِ وقال غيره شبه ما عليه من الرذاذ بالصيبيان وهو جمع صَوَابٍ

عَنْ رِفٍّ مِلْحَاحٍ بَعِيدٍ الْمُنْكَدَرِ أَقْنَى تَنْظُلُ طَيِّرُهُ عَلَى حَدَرٍ

الملحاح بناء اللبالة من الح يلح ويجوز ان يكون من لحت هينه ولجحت اذا التصقت اجفانها بالرمص وقوله بعيد المنكدر المنكدر الموضع الذي ينكدر فيه ويجوز ان يكون مصدرا ويقال انكدر وانصلت وخات وانقض بمعنى وقوله اقنى القنا في الصقور والشواهين وكذلك طول المنكب وقصر الذنب وغور العينين وبعد ما بين المنكبين

يَلْدُنَ مِنْهُ تَحْتَ أَفْنَانِ الشَّجَرِ مِنْ صَادِقِ الْوَدِّقِ طُرُوجِ بِالْبَصَرِ

بَعِيدِ تَوْهِيمِ الْوَقَاعِ وَالنَّظَرِ كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي حَرْقِ حَجَرٍ

بَيْنَ مَا أَقَى لَمْ تُحَرِّقْ بِالْأَبَرِ

في حرفي حجر اى في جانبي حجر يعنى راسه وقال النمرى في قوله بين ما أقى لم تحرق بالأبر اى لم يُضَدَّ فيحاص عيناه لبيانس ويالف وكذلك يفعل اذا اراد تعليمه وقال ابو محمد الاعرابى هنا زيادة شرح ومعناه انه أخذ وهو فرخ صغير فرجن ولم يحتج الى حياصة عينيه لانهم يحوصون بين التلكش من الصقور وهو الذى يجاء به كثيرا ثم يعلم وهو كبير فلا يكاد يتعلم ويضرب التلكش مثلا لمن يعلم على الكبير

تمر باب السير والنعاس

باب الملح

قال بعضهم

يَقُولُ لِیَ الْأَمِيرِ بَغِيرِ جُرْمٍ تَقَدَّمَ حِينَ جَدَّ بِنَا الْمِرَاسُ
فَمَا لِي إِنْ أَطَعْتُكَ مِنْ حَيَاةٍ وَمَا لِي عَيْرَ هَذَا الرَّاسِ رَأْسُ

الاول من الوافر والقافية متواتر ذكر المبرد ان المهلب بن ابي صفرة قال يوما وقد اشتدت
للرب بينه وبين الخوارج لابي علقمة اليحمدي امددنا بخيل اليحمدي وقتل لهم اعميرونا جماجمكم
ساعة فقال ايها الامير ان جماجمهم ليست بفخار فتعار واعناقهم ليست بكراث فتنبت وقال تحبيب
ولده كثر على القوم فقال يقول في الامير بغير نصح وقيل البيتان للاعور الشني قالهما للمهلب
ابن ابي صفرة

وقالت امرأة

فَقَدْتُ الشُّيُوخَ وَأَشْيَاعَهُمْ وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أَقْوَالِهِ

الثالث من المتقارب والقافية متدارك ارادت بالاشباع من يرضى مناكحهم او تعصب لهم وقولها
وذلك من بعض اقواله ايذان منها بان لها في ذم الشيوخ طرائف

تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مَغْمُومَةً وَتَمْسِي لِصُحْبَتِهِ قَالِيَةً

فَلَا بَارَكَ اللَّهُ فِي عَزْرِهِ وَلَا فِي غُضُونِ أَسْتِهِ الْبَالِيَةِ

العرد الذكر قال الخليل هو الشديد المنتصب من كل شئ ومنه وتر عرد وكانت هذه المرأة
تزوجت شايأ فاستطابت عيشها معه ثم خلفها وتزوجت شيخا من اهل المدينة فلم
تحمد صحبتها

وَأَنْ دِمَشْقَ وَفَتَيَانَهَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْجَالِيَةِ

الجالية الغرباء جلو عن اوطانهم الواحد جال

نَكَحْتُ الْمَدِينِيَّ إِذْ جَاعَنِي فَيَا لِكَ مِنْ نَكَحِهِ غَالِيَةٍ

غالية من الغلا اى كانت تزوجة غالية خاسرة لانه لم يكن مشاكلا لى

لَهُ ذَفْرٌ كَصَنْمَانِ التُّيُوسِ أَعْيَا عَلَى الْمُسْكِ وَالْغَالِيَةِ

الذفر الريح طيبة كانت او خبيثة والذفر بالبدال غير منقولة وسكون الغاء النتن لا
غير وقولها اعيا على المسك موضعه من الاعراب نصب على الحال ومفعول اعيا محذوف اى اعجز
ذلك الذفر ما يستعمل من الطيب *

وفال اخر

مِنْ أَيْنَا تَضَحَّكَ ذَاتُ الْجَجَلَيْنِ أَبَدَلَهَا اللَّهُ بِلَوْنٍ لَوْنَيْنِ

سَوَادَ وَجْهِ وَيَبَاضَ عَيْنَيْنِ

من العروض الثالثة من السريع والقافية مترادف للجعلان للخلخال الواحد مجدل ولما كان
اللون ينتظم السواد والبياض وغيرهما بين بقوله سواد وجه وبياض عينين ونصب سواد على
اضمار اعنى *

وقال ابو الحسن الديق الأسدى وقيل انه ليدعبل

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَيْلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى مُضَاجَعَةٍ كَالَّذِيكَ بِالْمَسَدِ

الاول من البسيط والقافية مترادف الدلك الغمز والفرك والمسد للبل وأصله من القتل يقال
مسدت للبل مسدا وللبل ممسود ومسد كما يقال نفضت الشئ نفضا والشئ منقوض ونقص فاما قوله
تعالى في حبيدها حبل من مسد فقيل المسد ليف المقل ولا يمتنع ان يكون الليف سمي مسدا
بما يؤول اليه من القتل عند اتخاذ الحبل

لَقَدْ لَمَسْتُ مُعْرَأَهَا فَمَا وَقَعَتْ مِنَّا لَمَسْتُ يَدِي إِلَّا عَلَى وَتِيدِ

يصفها بالهزال وتعري العظام من اللحم حتى صار لها حجوم اشبهت الاوتاد

فِي كُلِّ عَضْوٍ لَهَا قَرْنٌ تَصُكُّ بِهِ جَنْبَ الضَّجِيعِ فَيُضْحِي وَإِيَّ الْجَسَدِ

الصك الدفع يقال صكه حجم او غيره وصكه البازي صيده اذا ضربه بكفه فحله ٥

وقال اخر وم بابى العلاء العقبلى يغلى نيابه

وَإِذَا مَرَرْتَ بِهِ مَرَرْتَ بِقَانِصٍ مُتَشَمِّسٍ فِي شَرْقَةٍ مَقْرُورٍ

الثانى من الكامل الشَّرْقَةُ والمَشْرِقَةُ بمعنى وهما المكان الذى يُتَشَرَّقُ فيه

لِلْقَمَلِ حَوْلَ أَبِي الْعَلَاءِ مَصَارِعٌ مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَبَيْنِ عَقِيرٍ

وَكَاثِبِينَ لَدَى دُرُوزٍ قَبِيصَةٍ قَدْ وَتَّوَعَمَ سَمْسِمٌ مَقْشُورٍ

صَرَجِ الْأَنَامِلِ مِنْ دِمَاءٍ قَتِيلِهَا حَنِيقٌ عَلَى أُخْرَى الْعَدُوِّ مُغِيرٍ

بقال صرحت النوب اذا صبغته بالحمرة وصرج الانامل من ذلك ٥

وقال اخر هو لبعض الجاجارين

خَبِرُونَهَا بِأَنِّي قَدْ تَزَوَّجْتُ فَظَلْتُ تُكَاتِمُ الْغَيْظَ سِرًّا

الاول من الخفيف والثاقبة متواتر حذف المفعول الاول من تكاتم ويجوز ان يكون

تكاتم بمعنى تكتم فلا يكون من اثنين ولكن نكحما يقال قتله الله وسراً يجوز ان يكون مصدراً من غير لفظه لان تكاتم بمعنى تسر ويكون كقولهم وَرَضْتُ فَذَلْتُ ضَعْبَةً اى اذلّ ويجوز ان

يكون مصدراً في موضع الحال

نَمَّ فَالَسْتُ لِأُخْتِهَا وَلِأُخْرَى حَزَعًا لَيْتَهُ تَزَوَّجَ عَشْرًا

حزعا انتصب على انه مفعول له رموضع قوله ليتته تزوج عشرا نصب على انه مفعول قالت

وَأَشَارَتْ إِلَى نِسَاءٍ لَدَيْهَا لَا تَرَى دُونَهُنَّ لِلسِّرِّ سِتْرًا

يجوز فتح السين وكسرها في ستر فالستر المصدر والستر احد الستور

مَا لِقَلْبِي كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنِّي وَعِظَامِي كَأَنَّ فِيهِمْ فَتْرًا

يقال فتر الانسان اذا لانت مفاصله

مِنْ حَدِيثِ نَمَى إِلَى فَطِيحِ خِلْتُ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَلْطِيهِ حَمْرَاهُ

وقال الآخر

جَرَى اللَّهُ عَنَّا ذَاتَ بَعْدٍ تَصَدَّقَتْ عَلَى عَرَبٍ حَتَّى يَكُونَ لَهُ أَهْلٌ

الاول من الطويل والقافية متواتر قيل ورد اعرابى البصرة فحضر للجامع وسمع المودنيين يؤذنون فقال ما لهاولاء يصيحون ولم يكن له بالاذنان عهد فقال له بعض المجان كل من كان في قلبه شى وصعد وباح بما في قلبه أعطى منه فقال الاعرابى انى والله صاعد اذا فقال الماجن لنقيب المودنيين هذا اعرابى جيد الاذان يريد ان يؤذن فقال ليس صعد فصعد وكان جهير الصوت ورفع صوته بهذه الابيات فعدا الناس اليه فطرحوه من المنارة فهلك فسمع بعض نساء البصرة تقول رحم الله ذلك المودن ما كان اطيب اذانه

فَأَنَّا سَنَجْرِ بِهَا بِمَا فَعَلْتَ بِنَا إِذَا مَا تَزَوَّجْنَا وَلَيْسَ لَهَا بَعْدُ

أَفِيضُوا عَلَى عَرَابِكُمْ بِنَسَائِكُمْ فَمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ يُحَرَّمَ الْفَضْلُ

عَرَاب جمع عازب وقصده الى جمع عَرَب لكنه تصوّر بعدّها عن الاهل وتساويهما فيه فجعل العَرَب والعازب بمعنى ثم استعار بناء العازب للعرب وهذا كما قيل تمر وتمر لانه لما تُصَوّر انه أَنَمَر في لونه جمعوه جمع امر فاجروه مجهرى احمر وحمر وقوله أفيضو توهم في افيضو معنى تصدقو فعداه تعديته فلذلك زاد الباء في بنسايكم ويجوز ان يكون من قولهم افاض الاناء بمايه علينا فيكون التقدير افيضو العطايا بنسايكم وقوله فما في كتاب الله يجوز ان يريد بالكتاب المقدّر اى فيما كتبه وفرضه ويجوز ان يكون اراد به القرآن

وقال الآخر

أَنْشُدْ بِاللَّهِ وَبِالدَّلْوِ لِلْخَلْقِ يَا رَبَّ مَنْ أَحْسَهَا مَنْ صَدَقَ

من مشطور الرجز والقافية متدارك وفيها المتراكب ايضا في قوله بلاه وارق هذا رجل سُرق له دلو فقال انشد بالله اى مستغيثا بالله او مذكرا بالله وقوله وبالدلو للخلق يريد وبسبب الدلو نشدانى وطلبى فاقصّل بين دخول الباءيين وقوله من احسها اى من راها وادركها بعلمه وصدقنى عند السؤال عنها فقوله ممن صدق يجوز ان يكون من نكرة والمراد من انسان يصدق ويجوز ان يكون معرفة والمراد من الذين يصدقون في المقال

فَهَبْ لَهُ بَيْضَاءَ بَلْهَاءَ لِلْخُلُقِ وَمَنْ نَوَى كِتْمَانَ دَلْوِي فَاحْتَرِقْ

دعا له بان يملكه الله امرأة كريهة لا غايل لها وقوله فاحترق يعنى بالنار
 وَأَبْعَثْ عَلَيْهِ عِلْقًا مِّنَ الْعَلَقِ إِنَّ لَمْ يُصَبِّحْهُ بِمَا سَاءَ طَرَقُ
 العلق دويبة حمراء تكون في الناء وتأخذ بالخلق ويجوز ان يكون العلق مصدر علق
 به العلق أى الداهية

وَبَاتَ فِي جَهْدِ بَلَاءٍ وَأَرْقَ وَهَبَ لَهُ ذَاتَ صِدَارٍ مُنْخَرِقٍ
 مَشُومَةٍ تَخْلُطُ شُومًا بِحَرَقٍ

الصدار الثوب الذى يبلغ الصدر وجعله منخرقا لجنون صاحبه لانه دعا على من يكتنم
 دلوه بان يهب له امرأة مجنونة والخرق ضد الرفق هـ
 وقال الآخر

كَأَنَّ خُصْيِيَّهِ مِّنَ التَّدَلُّدِ سَاحِقُ جِرَابٍ فِيهِ ثَنَّتَا حَنْظَلٍ

التدلدل الاضطراب ويقال ثوب ساحق وجرد وانما قال ثنتا حنظل لان مراده ثنتان من الحنظل ولو
 اراد تشبيه حنظلة لم يجز الا حنظلتان وذكر اسمرى انه يجوز ان يكون مدحا وان يكون نعا لان البطل
 يوصف بطول الخصية وفلة تفلسها ورد عليه ابو محمد الاعرابى واورد الأرجوزة التى فيها البيتان
 وهى فى الذم هـ

وقال الآخر

كَأَنَّ خُصْيِيَّهِ إِذَا تَدَلَّدَا أَثْفِيتَانِ تَحْمِلَانِ مِرْحَلَا

اثفية يجوز ان يكون افعولة بدلالة قولهم أَثْفِيتُ القدر وثقيتها ويجوز ان يكون فعلية
 بدلالة قولهم أَثْفَتِ القدر هـ

وقالت امرأة

كَأَنَّ خُصْيِيَّهِ إِذَا مَا جَبَا نَجَاجَتَانِ تَلْقُطَانِ حَبَا

من العروض الرابعة من السريع والقافية متواتر يقال جبا تجبية اذا طامن بدنه ويدبه
 ورفع البيتية هذه الأرجوزة لامرأة تهجو زوجها واراد زوجها ان يسافر فقال لها ان لم أقيذك بليد
 فَاجْمَعِي يَوْمَ غَرْبِ الدَّوَاهِي الطُّمَحِ عَنِ الْغُدُوِّ وَعَنِ السَّرَّاحِ وَذَلَّجِ اللَّيْلَ السِّىَ ان
 تُصْبِحِي فَاَعْتَكِفِي فِي مَسْجِدِي وَسَبِّحِي فَاجَابَتْهُ مَنْ يَشْتَرِي مَنَى زَوْجًا خَبَا أَخْبُ مِنْ ضَبِّ

يُدَّعَى صَبَا كَانَ خَصِيْبِهِ إِذَا أَكْبَا أَيْ طَاطَا رَأْسَهُ لِاتِّمَاسِ شَيْ شَبَّهَتْ خَصِيْبَتِيهِ بِفَرْجَتَيْنِ إِذَا لَقِئْنَا
فَاجَابَهَا يَا رَبِّ إِنْ كُنْتَ لَرِيًّا رَبًّا فَاقْدُرْ لَهَا أَرِيْدَ مُسْلِحَةً يَهْدِي حَيْثُ فِي آيَاتِ ۞
وقال الآخر

وَفَيْشَةٍ زَيْنٍ وَلَيْسَتْ فَاضِحَةً فَايَلَةَ طَوْرًا وَطَوْرًا رَاحِمَةً

الفَيْشَةُ رَأْسُ الْقَصِيْبِ وَالْفَيْشَلَةُ فِي مَعْنَاهُ وَلَيْسَ مِنْ بَنَائِهِ لَكِنَّهُ مِنْ بَابِ سَبَطَ وَسَبَطَ

عَلَى الْعَدُوِّ وَالصَّدِيقِ جَائِحَةً مَنْ لَقِيَتْ فَهِيَ لَهُ مُصَاحِحَةٌ

المُصَاحِحَةُ أَصْلُهُ فِي الْإِتِّقَاءِ وَالتَّسْلِيمِ وَوَضَعَ الْيَدَ فِي الْيَدِ يُقَالُ لَقِيْتَهُ مُصَاحِحًا أَيْ مَفَاجَأَةً وَالجَائِحَةُ
الضَّلْبَةُ الرَّاسُ لَا تَعْتَبَرُ بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالصَّدِيقِ

تَسُدُّ فَرْجَ الْقَحْبَةِ الْمَسَاحِحَةِ مُفْسِدَةَ لَابِنِ الْعَجُوزِ الصَّالِحَةِ

المَسَاحِحَةُ الزَّانِيَةُ وَأَصْلُهُ مِنْ سَفَحَ الْمَاءَ عِنْدَ الْجَلْعِ وَهَذَا كَمَا يُقَالُ مِنَ الْمُدَى مَا ذِيْتُهُ وَاشْتَهَرَ
السَّفَاحُ بِمُضَايَةِ النِّكَاحِ

كَأَنَّهَا صَنَاجَةُ أَلْفِ رَاحِمَةٍ ۞

وقال الآخر

وَفَيْشَةٍ لَيْسَتْ كَهَازِي الْفَيْشِ قَدْ مَلَيْتُ مِنْ خُرْقٍ وَطَيْشِ

إِذَا بَدَتْ قُلْتُ أَمِيرُ الْجَيْشِ مَنْ ذَاتَهَا يَعْرِفُ طَعْمَ الْعَيْشِ

مِنْ الْعُرُوضِ الرَّابِعَةُ مِنَ السَّرِيعِ وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرَةٌ ۞

وقال الآخر

لَا أَتَمُّ الْأَسْرَارَ لَا كُنْ أَنْمَهَا وَلَا أَتْرُكُ الْأَسْرَارَ تَغْلِي عَلَى قَلْبِي

وَأَنْ قَلِيلَ الْعَقْلِ مَنْ بَاتَ لَيْلَةً تَقْلِبُهُ الْأَسْرَارُ جَنِبًا إِلَى جَنْبٍ

قَوْلُهُ أَنْمَهَا أَيْ أَفْشَاهَا وَأُظْهِرَهَا يُقَالُ نَمَ يَنْمُو وَيَنْمُو وَقَوْلُهُ جَنِبًا إِلَى جَنْبٍ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ
وَالْمَعْنَى يَقْلِبُ فِي مَضَاجِعِهِ مُحَافِظَةً عَلَى السَّرِّ وَلَا يَعْزُكُهَا جَنْبُهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَنْبًا بَدَلًا مِنْ
الْهَاءِ فِي تَقْلِبِهِ ۞

وقال الآخر

فَجَاءَ وَبَشِيخٍ كَدَحَ الشَّرَّ وَحَهُ جَهْلٍ مَتَى مَا يَنْفَدِ السُّبُّ يَلْطِمُ
الْكُدْحَ وَالْخُدْشَ وَالْحَمَشَ يَتَقَارَبُ فِي الْمَعْنَى

وقالت امرأة لآخرى اخذها الطلق واسمها سحابة
* أَيَا سَحَابُ طَرَفِي بِحَيْرٍ وَطَرَفِي بِخُصْيَةٍ وَأَيَّرِ
وَلَا تُرِينِي طَرَفَ الْبُطَيِّرِ

التطريق ان يظهر عند الولادة نكرة الولد وهي اطرافه راسه ويداه ولك ان تروى يا سحاب
ويا سحاب فيا سحاب بفتح الياء على اصل الترخيم ولك ان تضمنها تنوى تمام الاسم بعد ذهاب
الهاء وتبينه على الضم للنداء ❀

وقال الآخر

فَإِنَّكَ إِنْ تَرَى عَرَصَاتٍ حُمُلٍ بِعَافِيَةٍ فَأَنْتَ إِذَا سَعِيدُ
لَهَا عَيْنَانِ مِنْ أَقْطٍ وَتَمَّ وَسَايِرُ خَلْفِهَا بَعْدَ النَّرِيدِ

الاول من الوافر والقافية متواتر قوله ان ترى اتى بترى تاما وان كان في موضع الجزم فهو
كقوله فَلَا تَرْمَازَهَا وَلَا تَمَلُّوْا وكقوله أَلَمْ يَأْتِ بِكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمُوْا والسدى حذنه للجزم في
ترى حركة كانت في النية في موضع الرفع وقوله فانت اذا سعيد جمع بين العاء وبين اذا في
جواب الشرط تأكيد للجزاء ولو قال فانت سعيد لكفى واغنى ويكون اذا للحال كانه يحكى
الكاتب من الامر في ذلك الوقت وكذلك لو قال فانت اذا سعيد كما قال الهذلي بعافيةٍ وَأَنْتَ بَدِ
صحيح وسعيد يجوز ان يكون اسم الفاعل من سعد ويجوز ان يكون فعلا في معنى مفعول ويقال
سعد الله بمعنى أسعده وقوله بعافية اي بعقب ما عرفتها ودفعت اليها ومن روى فَأَنْتَ بَدِ اراد فانت ان
الامر ذاك وفي ذلك الوقت ونون ان ليكون التنوين فيه عوضا مما كان يضاف اليه وعلى هذا
حينئذ ويومئذ ❀

وقال الآخر

أَنْجِ فَاصْطَبِخْ قَرْمًا إِذَا أَعْتَادَكَ الْهَوَى بِبَيْتٍ كَمَا يَكْفِيكَ فَقَدْ لِلْبَّابِيبِ

إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الْمَبْرَحُ وَالْهَوَى نَسِيتَ وَصَالَ الْأَنْسَاتِ الْكَوَاعِبِ

الثانى من الطويل والقافية متدارك الرواية للبيده انخ فاصطنع من الصباغ وهو الأذم يدل على صحة هذه الرواية قوله بزبت وروى بعضهم فاصطنع كأنه يجعله من الصنع كما قال الآخر اذا ما صنعت الزاد فالتمسى له اكيلا البيت والوجه هو الاول وقوله كما يكفيك قال الكوفيون كما فى معنى كَيِّمًا واحتجوا بقول الآخر اذا جيت فامنح طرف عينك غيرنا كما يجسبوا ان الهوى حيث تنظر والبصريون يروون لكى يجسبو وكذلك روى البيت الاول لكى يكفيك ولا يعرفون ما ذكره هـ

وقال الآخر

كَأَنَّ نَنَائِيَاهَا وَمَا ذُفْتُ طَعْمَهَا لِبَا نَعَجَةٍ سَوَّضَتْ بِدَفِيقِ

يقال سَطَّنَ الشئ اذا جمعته مع غيره فى الاناء وضربتهما حتى يختلطا وسمى السوط السدى يضرب به لانه يسوط اللحم بالدم هـ

وقال الآخر

رَمَتْنِي بِسَهْمٍ لَّحَبٍ أَمَا قِدَانُهُ فَتَمَّرٌ وَأَمَا رِيشُهُ فَسَوِيقٌ

يريد انها كانت تُطعمه التمر والسويق فلذلك احبها والقذان جمع القذة وهو الريش ويقال قَذَنْتُ السهم اذا جعلت له قذاذا وكان ابو زيد يجيز اقذنت السهم ايضا واباء الاصبعى وكل شئ سَوَيْتَه واصلحته فقد قَذَنْتَه والسهم الاقذ الذى لا ريش عليه ومن امثالهم ما اصبحت منه اقذ ولا مريشا هـ

وقال الآخر

أَلَا رَبَّ خَوْدٍ عَيْنَهَا مِنْ خَزِيرَةٍ وَأَنْيَابَهَا الْغُرُ الْجَسَانُ سَوِيقٌ

لخود المرأة الناعمة للجسم والخزيرة دقيق يلبك بشحم وكانت العرب تعير باكله وقيل ان المقصود بذلك بنو مجاشع وقريش وهى السخينة ايضا والصحيح ان الخزيرة لحم يقطع صغارا ويغلى بماء ويذّر عليه دقيق هـ

وقال الآخر

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا نَوْمَةٌ وَتَشْرِقُ وَتَمُرُّ كَأَكْبَادِ الْجَرَادِ وَمَا

التبشرة، التظاهر للشمس والنوم فيها لانها تطلع من الشرق ولانهم يقولون شرفت واشرفت

ويقولون طلع الشرق وزعم بعضهم ان الشمس تسمى شَرْقَة معرفة قال الشاعر بليت كما يبلى
الرداء ولا أرى ابانا ولا أكناف ذروة تخلف ألوى حيازيمى بهن صباة كما يتلوى للهيئة المتشرق
فيجوز ان يعنى بالمتشرق الذى قد ظهر للشمس ويحتمل ان يريد بالمتشرق انه قد بلغ
شيا فصاق عليه المسلك ياخذ من الشرق والرواية الصحيحة اكباد للجرار جمع حران وهو العطشان
ومن روى كاكباد للجرار فروايتة ضعيفة ❖

وقال الآخر

قَامَتْ تَمَطَّى وَالْقَمِيصُ مُنْخَرِقٌ قَصَادَفَ لَحْرِقُ مَكَانًا قَدْ حُلِقُ
كَأَنَّهُ قَعْبُ نَضَارٍ مُنْقَلِقُ

تمطى اراد تتمطى فحذف احدى التاءين ونصار شاجر تتخذ من خشبه القصاع ويجوز ان
يكون المراد بالنصار الذهب ومثل هذا قول الاخرى اذا قعدت مقعدا نَبَائِيَّة كالفدح المكبوب فوق الرابية ❖

وقال الآخر

إِذَا أَجْتَمَعَ الْجُوعُ الْمَبْرَحُ وَالْهَوَى عَلَى الرَّجُلِ الْمُسْكِينِ كَادَ يَبُوتُ ❖

وقال الآخر

يَا رَبِّ إِنْ قَتَلْتَهَا فَعُدْ لَهَا فَلَنْ تَمُوتَ أَوْ تُجِيدَ قَتْلَهَا
اراد الا ان تشد قتلها وتبالغ فيه ❖

وقال الآخر

وَأَبْغَضُ الضَّيْفِ مَا بَى جُلٍّ مَأْكَلِهِ إِلَّا تَنْفَجَهُ حَوْلِي إِذَا قَعَدَا

مَا زَالَ يَنْفَجُ جَنْبِيهِ وَحُبُوتُهُ حَتَّى أَفُولَ لَعَدَّ الضَّيْفَ قَدْ وَلَدَا

الاول من البسيط والقافية مترابط قوله الا تنفجه استثناء خارج والتنفج قيل هو التجشؤ
وقيل تنفج فلان اى توسع فى جلوسه ومنه قيل هو متنفج للنبين وهذا غرض الشاعر بدلالة قوله
ما زال ينفج جنبه وحبوتة والتنفج الكبر وفي التنفج زيادة تكلف ❖

وقال بلال بن جرير بلال احد اسماء الماء والجريير جبل الزمام

وَعُكْلِيَّةٍ هَالِكَةٍ لِحَارَةٍ بَيْنَتِهَا إِذَا الْعَيْرُ أَذَلَّ حَبْدًا مِثْلُ ذَا عِلْقَا

قال أبو العلاء كان البغداديون ينشدون علقا بالقفار والعين وقدم الوزير بن أبي خالد التبريزي ومعه سبط له فقرا الغلام للتماسة على بعض أهل العلم وأنشد هذا البيت بالعين والفاء علقا وذكر بعده بيتا وهو فقالت لها جاراتها إن سمعناها نعم حبدا بل حبدا مثله القفا وزعم أن هذه الرواية وقعت اليهم عن أبي عبد الله الأسدي البصري صاحب كتاب المشاكهة وكان من أروى البصريين الذين في زمانه لشعر العرب والغلف الشيء الذي يجعل في الغلاف ٥

وقال الآخر

وَأَنَا لَنَجْفُو الضَّيْفَ مِنْ غَيْرِ عُسْرَةٍ خَافَةَ أَنْ يَضُرِّي بِنَا فَيَعُودُ

قوله فيعود لم يعطفه على أن يضرى بنا لكنه على الاستيناف والمراد فهو يعود ويروى أن الأصمعي كان يقول هذا البيت على مذهب الاختساء وخالفه غيره فيه فتحاكما إلى عبد الله بن طاهر فحكم على الأصمعي على معنى أنه يريد أنا لا نبالغ في بر الضيف ولا نتكلف ليلا يجتنشم ولكن نقدّم إليه بعض ما يحضر ليأنس فيكثر زيارتنا ثم نؤقيه حق أكرامه بعد ذلك وقال مخافة أن يضرى يريد أن لا يضرى كقوله تعالى يبين الله لكم أن تصلّوا يريد أن لا تصلّوا لأن عادة أهل الحرة أن يتكفوا للضيف ابتداء ليعرف محله عندهم فإذا أزيلت الحشمة ترك التكلف وقال من يتعصب للأصمعي أن الصواب ما قاله بدليل البيت الذي بعده وهو

وَنُشِلِي عَلَيْهِ الْكَلْبَ عِنْدَ مَحَلِّهِ وَنُبْدِي لَهُ الْحَرَمَانَ ثُمَّ نَزِيدُ

وقال أبو العلاء هذا البيت يروى لحاتم الطائي ويقال أنه أراد بالضيف الأسد وهذا لا يمتنع من مذاهب العرب لأنهم يسمون كل طارق ضيفا حتى جعلوا الأسد كالضيف وكذلك الهم قال الشاعر تَصَيَّفَنِي وَهَنَا فَقُلْتُ أَسَابِقِي إِلَى الزَادِ شَلَّتْ مِنْ يَدَيَّ الْأَصَابِعُ فَلَمْ تَلَفْ لِلسَّعْدِي ضَيْفًا بِفَقْرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا وَهُوَ غَرَّانُ جَابِعٍ وَقَالَ الْمَرْقَشُ وَلَمَّا أَصْنَأْنَا النَّارَ عِنْدَ شَوَابِنَا عَرَّأْنَا عَلَيْهَا أَطْلُسَ اللَّوْنِ بَابِشٍ نَبَذْتُ إِلَيْهِ فَلَذَّةٌ مِنْ شَوَابِنَا حَيَاءُ وَمَا تُحْشَى عَلَى مِنْ أُجَالِسٍ فَاصٌّ بِهَا جَذْلَانِ يَنْقُضُ رَأْسَهُ كَمَا أَبَّ بِالنَّهْبِ الْكَلْمُ الْمُخَالِسُ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فَبِتْ أَقْدُ الزَادِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَلَى ضَوْءِ نَارٍ مَرَّةٍ وَدُخَانٍ وَسَمُو الْمَالَ ضَيْفًا لِأَنَّهُ يَجِي وَيَذْهَبُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْقَسَائِدِ وَأَنَا لَنَقْرَى الضَّيْفَ أَنْ جَاءَ طَارِقًا مِنَ الضَّيْفِ أَنْ كَانَ الصَّحِيحَ الْمُسْلِمًا ٥

وقال الآخر ونظر إلى جارية سوداء تخضب كفها فقال

تَخْضِبُ كَفًّا بُنْكَتْ مِنْ زَنْدِهَا فَتَخْضِبُ لِحْنَاءَ مَنْ مَسَوْدَها

قوله بنكت من زندها منقطع مما قبله كأنه خبر عنها ثم دعا على كفها ولا يجوز

أن يتصل بما قبله لأنه حينئذ يكون واقعا موقع الصفة للكف والامر والنهي والدعاء لا تكون صفات ولا صلوات ولا أخبارا الا بتأويل وقوله فتخصب لنا يريد أن سواد لونها يغير من الخفاء فيخصبه وللحاء وزنه فَعَال مهور والهزة منه اصلية بدلالة قولهم حناته بالحاء

كَانَهَا وَالْكُحْلُ فِي مِرْوَدَهَا تَكْحُلُ عَيْنَيْهَا بِبَعْضِ جِلْدِهَا

قوله في مرودها استنبح الزحاف فشدد الدال ومثله تَعَرَّضَ النُّهْرُ فِي الطَّوْلِ وقال ابو العلاء لما كان بعض العرب يقول هذا مِرْوَدٌ ومِروءٌ فيشد في الوقف اجترأ هذا القائل على أن يجي بالتشديد في الوصل وهو نحو قول الآخر كَانَ مَهْوَاهَا مِنَ الْكُكُلِ موضع كَفَى راعب يصلى غير أن التشديد في مرودها ابعد منه في الككُل لان اللام ليس بعدها الا ياء الصلة والدال هنا بعدها حرفان هـ

وقال امرأ لابنه وكان قد دخل الحمام فاحرقته النورة

لَعَمْرِي لَقَدْ حَدَرْتُ قُرْطًا وَجَارَهُ وَلَا يَنْفَعُ التَّحْذِيرُ مَنْ لَيْسَ يَحْدَرُ
نَهَيْتُهُمَا عَنْ نُورَةٍ أَحْرَقَتْهُمَا وَحَمَامٍ سَوْءٍ مَأْوُهُ يَتَسَعَّرُ

فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا أَتَانِي مُوقِعًا بِهِ أَنْزَلَ مِنْ مَسْهَا يَنْقَشِرُ

الثاني من الطويل والغائية متدارك موقعا انتصب على الحال يقال بعير موقع به اثار الجروح

أَجِدَّكُمْ لَمْ تَعْلَمَا أَنَّ جَارَنَا أَبَا الْحَسَلِ بِالْمَحْرَاءِ لَا يَتَنَوَّرُ

لا يتنور الاجود في هذا ان يقال يَنْتَارُ وقد قيل تَنَوَّرَ ايضا وقال ابو العلاء النورة قد تكلموا بها قديما ولها اشتقاق لانها اذا ازلت الشعر اثار موضعه لذهابه عنه وزعم قوم ان النورة امرأة كانت تصنع هذا الشئ فسمى باسمها ولا يمتنع ذلك قال الراجز يَا رَبَّ أَنْ كَانَ بَنُو عَمِيرَةَ قَدْ اجْتَمَعُوا لِحُلْفَةِ مَشْهُورَةٍ وَاجْتَمَعُوا كَانَهُمْ قَارُورَةٌ فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاشُورَةً تَحْتَلِقُ الْمَالَ احتلاق النورة واجدكما انتصب على المصدر من فعل مضمر كانه قال اتجدان جدكما ولكم سبويه في باب ما ينتصب من المصادر توكيدا لما قبله كقولك هذا زيد حقا لا باطلا وهذا القول لا قولك وهذا زيد غير ما تقول والتقدير هذا القول لا اقول قولك قال سبويه ومثله في الاستفهام أجدك لا تفعل كذا ولا يستعمل الا مضافا والتقدير أجدا منك وجري مجرى ما لزمته الاضافة نحو لبيك ومعاد الله والمعنى اعلى جد لم تعلمنا من ذكره

وَلَمْ تَعْلَمَا حَمَانًا يَبْلَدِنَا إِذَا جَعَلَ الْحَرَبَاءُ بِالْجَبَدِ يَخْطُرُ

الحرباء اعظم من العظاء وهو اغبر ما دام صغيرا ثم يصغر اذا كبر فاذا حبيس الشمس عليه اخذ جلده يخضر ولذلك قال ذو الرمة ويخضر من لفتح الهجير غباغة

وفال اخر

أَلَا قَتَى عِنْدَهُ خُفَّانٍ يَحْمِلْنِي عَلَيْهِمَا أَنِّي شَيْخٌ عَلَى سَفَرٍ

الاول من البسيط والقافية متركب يروى انى بفتح الهمزة والمعنى لاننى واننى بكسر الهمزة على الاستيناف

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَحْوَالَ أُمَارِسْهَا مِنْ جِبَالٍ وَأَنْتَى سَيِّئُ الْبَصَرِ

إِذَا سَرَى الْقَوْمُ لَمْ أَبْصِرْ طَرِيقَهُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ ضَوْءٌ مِنَ الْقَمَرِ

قوله لم ابصر طريقهم يريد انه لا جادة في بلادهم وهذا خلاف قوله قد جعل المبتغون للغير في هروم والسائلون الى ابوابه طرقا كانه غيرهم فالغز في كلامه

وقالت جارية في نساء يتسابثن

سُبِّى أَبِى سَبِّكَ لَنْ يَضِيرَهُ

إِنَّ مَعِيَ قَوَافِيَا كَثِيرَةً

يَنْفُخُ مِنْهَا الْمَسْكُ وَالْخَرِيرَةُ

العروض الرابعة من السريع والقافية متواتر ويروى سبى ابى سبك لى بصيرة فاذا رويت سبك لى بصيرة ارتفع سبك بالابتداء واذا رويت سبك لى بصيرة انتصب سبك على المصدر اى كما تسبينى فسبى ابى ايضا وبصيرة اسم امرأة يريد يا بصيرة هذا وجه وقالو الصواب سبك لى بصيرة اى حجة لى من قول الله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة اى حجة تقول السباب مبنديا مضموم واذا كان مكافيا لم يستحق الذم تقول ان سبك حجة لى فى مجازاتك والانتقام منك فلا الامر على سبك وجتمل ان يكون المراد سبك لى بصيرة تصرف لانك تسبينى بما فيك من العيوب فاستبصر به معاييك وينفخ منها اى يفوح اى معنى قواف تستطاب لجودتها كما تستطاب راجحة المسك

وقالت أخرى في مثل هذا الوزن

إِنَّ أَبَاكَ زَهْرُقٌ تَقِيْقُ

لَا حَسَنُ الْوَجْهِ وَلَا عَتِيْقُ

تَضَحَّكَ مِنْ طَرْطِيهِ الْعُنُقُ

الرهون السمر الدقيقون الحسب والعنقبون انكريم والعقل منه عتق صنعا والشرطسب ص...
الراعى اذا سكت معراه والعنوق انات اولاد المعري ويروى تصحك من تَرْطَبِه وذكر ان المتحد...
كانه كان لديه حلمة طويلة والصراع الطويل يقال له الطرطب وان العنوق امرأة تريد ان...
مسحر منه وتعجبها خلقته وقال ابو العلاء زهرون خفيف طباش ويجوز ان يعنى انه يضحك مس...
لان الرهونه كثرة الضحك قال النابغة اذا غَضِبْتُ لَمْ يَشْعُرْ لِحْيُ أَنَّهَا غَضُوبٌ وان نالت ريسى نه
تَرْفُزُون الدعوى يستعمل في معنى الخفيف الاصل لانه بدن عن الادراك والطرطب من الطرطبه و...
صوت جحره الراعى بين تنفثيه ٥

وقالت أخرى

يَا رَبَّ مِنْ عَادَى أَبِي قَعَادِ

وَأَرَمَ بِسَهْمَيْنِ عَلَى نُسُودِ

وَأَجْعَلْ حِمَامَ نَفْسِي فِي رَادِ

من مشطور الرجز والقافية متدارك اذا أطلقت واذا قُيِّدَتْ فمن العروض الرعدة من السمع مع
وانماية متواتر قولها عاده اى اهلكه لان من عاداه الله هلك ٥

وقالت أم النخيف وهو سعد بن قُوط أحد بني حديمة وكان سرور
امراه نهته امه عنها يقال تحف الرجل بنحف ونحف تنحف لحاقه وهو يحف فيجوز ان يكون
النخيف تحفر ترخيم النخيف

لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْلَقْتَ ظَنِي وَسَوْنِي تَحَرَّتْ يِعْصِيَانِي النَّدَامَةُ وَصَبِي

وَلَا نَكْ مِطْلَافًا مَلُولًا وَسَامِحِ الْفَرِيْسَةَ وَأَعْدِ عِلَّ حَرِّ مُشْهَرِ

التانى من الطويل والقافية متدارك المطلق الكثير التطبيق ذكر انه يطلقها فدمته
امه وقالت له احذر من المطالبة بالمهر وغير ذلك مما يخافه المطلق ولكن اصبر عليها الى
ان تموت

فَقَدْ حَرَّتْ بِالْوَرْهَاءِ أَخْبَثَ خَبَثَةٍ فَدَعَّ عَنْكَ مَا قَدْ قُلْتَ يَا سَعْدُ وَأَحْذَرِ

الورهاء للمقاء واصل الورء للفرق في كل عمل يقال تورة الرجل في عمله وقولها اخبت خبثة
نعت كل فاسد وكذلك الخابث وقد استعمل للخبثة في العجوز ايضا والخبثان للجهد والسير وقيل
الرجيع والبول وقولها فدع عنك ما قد قلت كانه كان هم ببאיئتها فانكرت ذلك وقالت

تَرَبَّصْ بِهَا الْأَيَّامَ عَلَّ صُرُوفُهَا سَتَرِمِي بِهَا فِي حَاجِمٍ مُتَسَعِّرِ

للحاجر النار الشديدة التاجم ومنه جاحم للحرب واحمت النار والحرب حمة اشتدت

فَكَمَّ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ أَمَنَاهُ إِلَاهُهُ بِمَدْمُومَةِ الْأَخْلَاقِ وَأَسْعَاةِ الْحَرِّ

فطاولها حتى انتهت منية فصارت سقاء جثوة بين اقبر

السقاء من التراب الكبة منه

فَأَعِقَبَ لَمَّا كَانَ بِالصَّبْرِ مُعْصِمًا قَتَاةً تَمْشَى بَيْنَ أَثْبٍ وَمِيزَرِ

اعصم من الشر واعتصم واستعصم التجأ وامتنع

مَهْفُفَةً الْكَشْحَيْنِ مَحْطُوطَةً الْمَطَا كَهْمِ الْفَتَى فِي كُلِّ مَبْدَى وَحَضِرِ

محطوطة المطا اى كانها قد منقلت بالخط وهو ما يحط به السيف والجلد والمهففة الخمسة
البعث الدقيقة الحصر وقولها كههم الفتى اى كما يهواها ويهيمه حيث ما تصرف

لَهَا كَفَلٌ كَالِدَعَصِ لَبْدَهُ النَّدَى وَتَغَرَّ نَقْيٌ كَالْأَفْحَى الْمُنِيرِ

وقال سعد وليس من الكتاب

يَا لَيْتَ مَا أَمَّنَا شَأَلَتْ نَعَامَتُهَا أَيَّمَا إِلَى جَنَّةِ أَيَّمَا إِلَى نَارِ

تَلْتَهُمُ الْوَسَقُ مَشْدُودًا أَشِطَّةً كَأَنَّمَا وَجْهَهَا قَدْ طُلِيَ بِالْقَسَارِ

لَيْسَتْ بِشَبْعَى وَلَوْ أَوْرَدْنَهَا هَجْرًا وَلَا بِرَّيَا وَلَوْ قَاطَتْ بِذِي قَارِ ۝

وقال أبو الطمّحان القينى الأسدى وحلقه صاحب شرطه يوسف بن عمر
وبالحجيرة الببيضاء شيخ مسلط إذا حلف الأيمان بالله برت

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقال برت اليمين برّا وهى برّة وبارّة وأمرتها انا
لَقَدْ حَلَقُوا مِنْهَا غَدَاًفًا كَأَنَّهُ عَنَاقِيدُ كَرَمٍ أَيْنَعَتْ فَأَسْبَكَرَتْ

شبه لثته فى طولها ولينها بعناقيد من الكرم استرسلت وقوله لقد حلقوا منها اى من الهامة
والغداف الاسود

فَطَلَّ الْعَدَارَى يَوْمَ تُحَلِّقُ لِمَتْنَى عَلَى عَجَلٍ يَلْقُظْنَهَا حَيْثُ خَرَّتْ

طل بمعنى صار وانما لفظن لثته لحسنها ولوعين بها من قبل واكثر ما يستعمل الغداف فى
صفة الغراب يراد انه كثير الريش كان ريشه أغداف عليه كما تغداف المرأة قناعها ووصف
الشعر فى هذا البيت بالغداف لانهم يشبهونه بالغراب قال الشاعر يصف الشباب وانه كالغراب
طار من راسه فلا يبعد اللثّة ذاك الغراب وان كان لا هو الا انكارا وقال ابو محمد الاعرابى هذا
موضع المثل ما كلّ سوداء تمرّة ليس كل اسم فيه طاء وميم فهو ابو الطمّحان على
قياس ابي الطمّحان القينى وقابل البيت طخيم ابو الطخماء الاسدى والذى حلق لثته هو
العباس بن معبد المرقى صاحب شرطه يوسف بن عمر ومن هذا الباب ۝

وقال الآخر

وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرِفٍ يَأْفُوخُهُ عَسِرُ الْمَكْرَةِ مَاءُهُ يَتَدَفَّقُ

أَرِنِ يَسِيلُ مِنَ النَّشَاطِ لُعَابُهُ وَيَكَادُ حِلْدُ إِهَابِهِ يَتَمَرَّقُ

الاول من الكامل والقافية متدارك قد ذكر النمرى تفسيرهما وهو معروف والمراد به الذئب
وروى ان اعرابيا حضر مجلس ابي عبيدة فالتقى البيهتين عليه فذهب ابو عبيدة الى ان الشاعر
يصف فرسا واخذ يصفه ويفسره فقال الاعرابى حملك الله يا شيخ على مثله فظن ابو عبيدة وخجل
وقال ابو محمد الاعرابى هذا موضع المثل اشبه شرّج شرّجا لو أنّ أُسَيْمِرًا تفسير ابي عبد الله
للبيهتين صحيح لو لم يكن الضرب منهما مغيرا والصواب ما انشدناه ابو الندى وهو لالأقيشر
الاسدى ولقد غدت بمشرف يافوخه عسر المكرة ماءه يتدفق مريح يمحّج من المراح لعابه ويكاد

حَلَدَ احَابَهُ يَتَقَدَّدُ حَتَّى عَلَوْتُ بِهِ مَشَقَّ ثَنِيَّةٍ طَوْرًا أَغْوَزَ بِهَا وَطُورًا أَتَجَدُّ وَالْبَيْتَانِ مَعْرُوثَانِ وَهَذِهِ
 الْاَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ غَمَّ يَبِينُ وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ نَكُونَ هَذِهِ غَيْرَ الْبَيْتَيْنِ فَقَدْ يَفْعُ الْخَافِرُ عَلَى الْخَافِرِ حَتَّى لَا
 يَخْتَلِفَ كَلِمَةٌ مِنَ الْبَيْتِ غَيْرَ مَا مَعْلُومٍ بِالْغَافِيَةِ نَحْوُ قَوْلِ أَمْرِ الْقَيْسِ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى
 وَتَجْمَلُ وَقَوْلِ طَرْفَةَ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَلَّدُ وَقَوْلِ الْكَنَازِ لِلْزَمِيِّ بِهَا أَقْنَتْهَا وَبِهَا ذَابُهَا
 وَقَوْلِ غَيْرِهِ بِهَا أَقْنَتْهَا وَبِهَا ذَابُهَا وَالذَّانِ وَالذَّابِ كِلَاهُمَا الْعَيْبُ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ مِنَ الْبَيْتَيْنِ غَيْرُ
 الْكَلِمَتَيْنِ وَهُمَا لِمَعْنَى وَاحِدٍ ❦

قَم بَابِ الْمَلَجِ

باب مَدَمَةِ النِّسَاءِ

قال بعض زمر

دَمَشْقُ خَذِيئًا وَأَعْلَى أَنَّ لَيْلَةَ تَمَرٍ بَعْدَى نَعِشَهَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ

الاول من الطويل والثاقفة متواتر قوله تمر بعدى نعشها ان جعلت الفعل لدمشق انصسى ان يكون في قوله تمر بعدى نعشها ضمير يرجع الى ليلة والمراد تمر بعدى نعشها فيها ليلة القدر وان جعلت الفعل لليلة يكون المعنى ان الليلة انى تموت فيها او تميتها تحمل منه محل ليلة القدر انى هي خير من الف شهر

أَكَلْتُ دَمًا إِنْ لَمْ أَرَّكَ بِضَرَّةٍ بَعِيدَةٍ مَهْوَى الْقُرْطِ حَبِيبَةِ النَّشْرِ

اكلت دما يجرى مجرى البمين وان كان لفظه لفظ الدعاء واكل الدم يسوع عند الانشاء على انهلكة والمعنى ان لم اررك بامرأة حسنة السالفة نبيبة الراجحة فابتلاني الله بما يحل معه اكل الدم وبعوى ان حليل هاذين البمينين اعرابى وكان تزوج امرأة فلم يوافقها فليل له ان حصى دمسق سريعة في موت النساء فحملها الى دمشق وقال الابيات وقال ابو العلاء يجوز ان يهد بعونه شربت دما اى ان لم اررك بضرة فشربت دما لان الدم لا يشرب ولا يمتنع ان يعنى بعونه شربت دما ان يصيبه جذب وحاجة فيفتقر الى شرب الدم كما كانت العرب في الجاهلية اذا اشتد عندهم الرممان فصدوا النوى وشربوا دماءها وخلطوها بغيرها فاكلوها ولا يبعد ان يعنى بالدم دم الحبة لانه عندكم كالسمر قال الشاعر أَسْوَدُ رَغَا لَا تَقْتُلْ أَسْوَدَ حَقِيقَةٍ تَسَاقُو عَلَى سَرْدِ دَمَاءِ الْأَسَاوِدِ ووجود انوجوه ان يكون الغرض بقوله شربت دما اى قتل لى قتيل واخذت الابل في ديتته فشربت البانها فكأنى اشرب دم ذلك القتل وهذا المعنى كثير اشعار العرب قال الشاعر ابا العوف ان الابل يتفع رسلها وكان دم النار النثيرى انقعا تَبْكُنِى عَلَى رِيًّا إِذَا الْحَبْلُ أَصْعَدُوْهُ وَتَرَكُوْهُ وَبَانَ الْقَتْبُ الْمَضِيْعَا . اذا صب ما في الوئيب فاعلم بانه دم الشيخ وشرّب من دم الشيخ او دغا واشد اسو وباش اما لك عمر انما انت حية اذا لم تقتل تبش اخر الدهر قلو اقم عمر الحبة فلتمايت

سنة ثلثين حولا لا ارى منك راحة لهنك في الدنيا لباقيّة العمر دَمَشَقُ خُدَيْهَا لَا تَفْتَنُكَ قَلِيلَةُ
 رَاحٍ بِقَوْدَى نَعَشِهَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ فَإِنْ انْفَلَتُ مِنْ حُمُرِ صَعْبَةٍ سَالِمًا تَكُنْ مِنْ نِسَاءِ النَّاسِ لِي بَيْضَةُ
 الْعَقْرِ هَذِهِ الْهَاءُ لَهْنُكَ بَدَلٌ مِنْ هَمَزٍ إِنْ فِي قَوْلِ الْبَصْرِيِّينَ وَقَالَ غَيْرُهُمْ هِيَ فِي مَعْنَى لَدَى أَنْكَ قَالَ
 الْمُرَارُ وَمَا لَهْنُكَ مِنْ تَذَكُّرٍ وَصَلِهَا لَعَلَّيْ شَفَا يَاسَ وَإِنْ لَمْ تَيَاسَ هـ
 وقال الآخر

سَقَى آلَهُ دَارًا فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فِيهَا وَابِلًا سَايِلَ الْقَطْرِ

وَلَا ذَكَرَ الرَّحْمَنُ يَوْمًا وَلَيْلَةً مَلَكْنَاكِ فِيهَا لَمْ تَكُنْ لَيْلَةَ الْبَدْرِ

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله ملكناكِ فيها رد الضمير على الليلة دون اليوم واختار
 الاقرب الى علم ان المعطوف والمعطوف عليه يستويان في الاخبار ومثله قوله تعالى والذين يكتفون
 الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وقوله لم تكن ليلة البدر من صفة الليلة اى كانت ليلة
 مظلمة لا بدر فيها ولا سعادة هـ

وقال الآخر فى امرأة طلقها

رَحَلْتُ أَنْيْسَةً بِالطَّلَاقِ وَعَتَقْتُ مِنْ رِقِّ الْوَثَاقِ

من مرفل الكامل والقافية متواتر قوله بالطلاق موضع الباء نصب على الحال اى رحلت
 ومعها طلاقها يقول كنت كالاسير الموثق ففككت وثاق

بَأَنْتَ فَلَمْ يَأْلَمْ لَهَا قَلْبِي وَلَمْ تَبِكِ الْمَأْقَى

جعل البكاء للمأقى مجازا وهو جمع موق وهو طرف العين الذى يلى الانف وهو مخرج
 الدمع ولذلك جعل الفعل لها

وَدَوَاءُ مَا لَا تَشْتَهِيهِ النَّفْسُ تَعْجِيلُ الْفِرَاقِ

يريد تعجيل فراقه فجعل اللفظ عاما والمراد الخاص وعلى هذا قوله من رِقِّ الرِّشَاقِ
 يريد وثاقها

لَوْ لَمْ أَرْحَ بِفِرَاقِهَا لَأَرَحْتُ نَفْسِي بِالْأَبَاقِ

الاباق الهرب والراحة وجدانك الروح بعد مشقة وما لك رراح اى راحة والتراوىح فى رمضان
 منه وكذلك تراوحت الامطار وافعل ذلك فى سراح ورواح

وَحَصَّيْتُ نَفْسِي لَا أُرِيدُ حَايِلَكَ حَتَّى التَّلَاقِ

لليلة الزوج سميت بذلك لأنها تحالته أى تنازله وفوله حتى التلاقى الى وقت تلاقى الخلق في يوم القيامة وانعطف وخصيت على قوله لارحت نفسى وموضع لا اريد نصب على الحال والعامل خصيت ٥

وفال اخر

أَلِمَّ بِجَوْهَرِ الْقُضْبَانِ وَالْمَدْرِ وَالْعِصِيَّ الَّتِي فِي رُوسِهَا عُجَجَرُ

الاول من البسيط والقافية متركب الامام الزيادة الخفيفة والباء من قوله بجوهر تعلق به وفوله بالقضبان أى والعصبان معك وهذا كما يقال خرج بسلحه أى والسلاح معه او عليه وهاجر جمع عَجْرَة وهى العقدة خيط عَجْر وعصا عَجْرَاء وقال فى روسها جمع راس لانه جمع فعلا على فعل كقولهم سَقَفَ وَسَقَفَ وَرَقَنَ وَرَقَنَ وقد اقوى فى بيت واحد فهو اقبح

أَلِمَّ بِهَا لَا لِتَسْلِيمٍ وَلَا مِقْدٍ إِلَّا لِيَكْسِرَ مِنْهَا أَنْفَهَا لِلْحَجَرِ

أَلِمَّ بِوُطْبَاءٍ فِي أَشْدَائِهَا سَعَةً فِي صُورَةِ الْكَلْبِ إِلَّا أَنَّهَا بَشَرُ

قال فى اسدافها جمعا على ما حواليه كقولهم هو ضخم العثانين والوطباء العظيمة التدريس وهى فعلاء ولا افعل منها وديمة هطلاء ويتناول الانس دون ساير

حَدْبَاءُ وَقَصَاءُ صِيغَتٌ صِيغَةٌ عَجَبًا وَفِي تَرَايِبِهَا عَنْ صَدْرِهَا رَوْرُ

الوقصاء القصيرة العنق ٥

وفال اخر

تَدَمَّتْ عَبِيدَةٌ إِلَّا مِنْ مُحَاسِنِهَا وَالْمَلِجِ مِنْهَا مَكَانَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

فَلِ الَّذِي عَابَهَا مِنْ عَائِبٍ حَنِيقٍ أَفْصَرَ فَرَأْسُ الَّذِي قَدْ عِبَتْ لِلْحَجَرِ

الاول من البسيط والقافية متركب اطلق القول بتمامها ثم استثنى المحاسن من خالصها فخلص التمام فى المقابح لا غير والمحاسن جمع الحسن على غير قياس والملج منها أى بعد الملاحظة منها كبعد هذه المرأة من الشمس والقمر ولك ان تنصب فكان على الظرف يريد ان الملج منها بعيد فهو فى السماء ولك ان ترفعه كما تقول هو متى فرسحان وعلى هذا ينعطف قوله والقمر اما ان يجرى على موضع مكان وقد نصب لانه وهو ظرف فى موضع الرفع واما ان يجرى على

لفظ مكان وقد رُفِعَ لانه يصح أن يقال المذبح منها القمر كما يصح أن يقال المذبح منها مكان
انضم وإذا جررت والقمر معطوفا على الشمس ويكون الشاعر مقويا في البيت الذي بعده في
مونه فراس الذي قد عبت وللحجر وأراد راس الانسان الذي قد عبت لذلك لم يقل فراس التي
وعطف الحجر على الرأس على احد الوجهين اما أن يريد راسه وللحجر مقرونان على سبيل الدعاء
لا على طريق الاخبار فحذف الخبر لان المراد مفهوم وهذا كما يقال كل امرئ وشانه واما ان
يريد بالواو معنى مع كانه قال رأسه مع الحجر وحينئذ يكون الخبر في الواو ويكون هذا كقولهم
الرجال واعصاها والنساء واعجباها لان المراد الرجال باعضادها والنساء باعجبارها هـ

وقال الآخر

لَا تَنكِحَنَّ الدَّهْرَ مَا عِشْتَ أَيَّمَا نُحْرَمَةٍ قَدْ مَلَ مِنْهَا وَمَلَتْ

الثاني من الطويل والقافية متدارك أراد بالنكاح العقد لا للنجاس والايام التي ماتت
زوجها وقد امتت تميم أئمة وقوله قد مل منها وملت يريد انها طعنت في السن وطعنت مآرب
اشبهت منها

تَحَكَّ قَفَّاهَا مِنْ وَرَاءِ خِمَارِهَا إِذَا فَقَدَتْ شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ جَنَّتِ

تحك قفاتها أي لما فيها من القمل ويريد انها غير نظيفة فلا تكشف راسها ولكن حصر
وراء الخمار وهي المقنعة وقوله اذا فقدت شيئا من البيت جنت أي اذا فقدت ما لا خطر له كان
عندها كالشي الذي لا عرض منه

تَجُودُ بِرِجَالِهَا وَتَمْنَعُ دَرَّهَا وَإِنْ طُلِبَتْ مِنْهَا الْهَوْدَةُ هَرَّتِ

هذا يجوز ان يكون مثلا لقلة خيرها فشبهها بالشاة التي تعالج رجليها فاذا اريد حلبها
منعت ويجوز ان يكون المراد انها قعدت عن الولادة فهي تساعد في الجاع ولا تحمل ولا تلد
واراد بهرت كرهت وتغصبت هـ

وقال

لِاسْمَاءَ وَجْهٌ بِدَعَةٍ مِنْ سَمَاجَةٍ يُرْغَبُنِي فِي نَيْكِ كُلِّ أَنْثَى

بَدَا فَبَدَتْ لِي شُقَّةٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَقُمْتُ وَمَا لِي بِالْجَحِيمِ يَدَانِ

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله بدا بالفعل للوجه وشققة أي قطعة ولك ان تسوي
بكسر الشين فيكون كصمة وكسرة ولك ان تنضم الشين منها فيكون كالشعبة

والمعدنة وقوله ففقت وما لى بالجحيم بدان اى تهيأت للهرب منها اذ لم تكن لى طاقة بالصبر عليها
وجهنم من قولهم بئر جهنم اى بعيدة العزم من وقع فيها هلك

وَعَادَرْتُ أَصْحَابِي الَّذِينَ تَخَلَّقُوا بِمَا شِئْتُمْ مِنْ خِزْيٍ وَطُولِ قَوَانٍ
كانه شايعه فى النهضة قوم ومن تخلف عنه كانت حالته على ذلك

وَمَا كُنْتُ أَدْرِ قَبْلَهَا أَنَّ فِي الْإِنْسَانِ حَيِّمَا أَرَاهَا جَهْرَةً وَتَرَانِي هـ
وقال الآخر

لَا تَنْتَكِحَنَّ عَاكُوزًا إِنْ أُتِيَتْ بِهَا وَأَخْلَعَ ثِيَابَكَ مِنْهَا مُوعِدًا هَرَبًا

الاول من البسيط والقافية متركب قوله واخلع ثيابك منها يجوز ان يكون مثل قول امرئ
الشمس فسلى ثيابه من ثيابك تنسل ويجوز ان يكون معناه تشترى وتخفف ومعنى منها اى من
احكامها ونصب موعدا على الحال يقال امعن فى الشئ اذا ابعد وقوله هربا يريد هاربا وانما سامه ما
سامه نيكون اخف سيرا واسرع حراكا

وَأَنْ أَنْوِكَ فَقَالُوا إِنَّمَا نَصَفَ فَإِنْ أَمَلَّ نَصَفَيْنَا الَّذِي دَعَا

امل نصفها اى اصلحهما بعد ثلث امل من فلان اى هو اننى منه اى الخبر وامائل
اسم حارطه هـ

وقال الآخر

رَفْطَاءُ حَدْبَاءَ يُبْدِي الْكِبَدَ مَضْحَكَهَا قَنَوءَ بِالْعَرَضِ وَالْعَيْنَانِ بِالطُّوْلِ

الثانى من البسيط والقافية متوازن الرفطاء المنقلة بالبرس والعنا طول الانف فذا كان بالعرض
فسمى الرفع

لَهَا فَمَرُّ مُلْتَقَى شَدِيدٍ نَعْرَتَهَا كَأَنَّ مِشْقَرَهَا فَدَّ طَرٍّ مِنْ فِيلٍ

كانه اراد انهما لسعة فيها يلتقيان عند نفرة القعا ومعنى طر اى فلع من طرته اى
من جانبيه

أَسْنَانُهَا أَضْعَفَتْ فِي خَلْقِهَا عَدَدًا مُظْهِرَاتٍ جَمِيعًا بِالرَّوَاوِيلِ

مظهرات جعل بعضها فوق بعض كالطهارة ويجوز ان يكون من قولك هو طهيرك اى

معينك ويقال بعير مظهر أى شديد الظهر قوى والروايل جمع رَأْوُل وهى اسنان زوايد تكون خلف الاسنان وهو فى وزن طواويس ولا يهمزون مثله لان الياء قد حالت بين الواو وبين الطرف وكذلك نو حذفوا الياء وهى مستعملة فى الاصل لجاءو به على لفظه كما قال الراجز وكَحَل العينين بالعَوادر اراد العواوير فحذف ولو لم تكن ثم اياه وكان فى الاسم واوان لهماز الجمع كما قالوا اول للواحد وقالوا فى الجمع اوايد ٥ ا

وقال الآخر

أَصْرِمِينِي يَا خِلْقَةَ الْمَجْدَارِ وَصِلِينِي بِطُولِ بَعْدِ الْمَرَارِ

الاول من الخفيف والغافية متواتر اختلفوا فى المجدار فقالوا يريد به انت ثقيلة غليظة فكانك فى غلط المجدار وثقله وكما قيل فى الجدار مجدار قيل فى الغليظ الثقيل من الرجال مجبال هذا قول المرزوقي وقال غيره المجدار شئ ينصب فى المزارع للسباع والنلير يقال لها القراعة وقال ابو العلاء المجدار هنا رجل معروف كان قبيح الخلقة ويجوز ان يكون لفظه مشتقا من الجذرة وهى السلعة التى تظهر فى الجسد والمراد انها تظهر به كثيرا كما يقال مذكر للثى تلد الذكور ويجوز ان يكون من قولهم جذرت الجدار اذا بنينه واسسته

فَلَقَدْ سَمْتِنِي بِوَجْهِكَ وَالْوَصْلِ قُرُوحًا أَعَيْتُ عَلَى الْمَسْبَارِ

المسبار الميل الذى يسير به للرجل يقال مسبر ومسبار وسبرت للرجل اذا قدرته ولا يمتنع ان يكون المسبار هنا الرجل الذى يسير للرجل

تَقَنَّ نَاقِصٌ وَأَنْفٌ غَلِيظٌ وَجَبِينٌ كَسَاجَةِ الْقُسْطَارِ

الساجة واحدة الساج وهو هذا الخشب المعروف والقسطار بضم القاف وكسرهما قالو الصيرقي وقالو التاجر وساجته لوحه الذى تقوم عليه كفتا الشاهين اذا وزن به وقال ابو العلاء القسطار ليس بعربى فيما قيل والمراد به الميزان ويقال للذى يلى امور القرية وشؤونها قسطار وهو راجع الى معنى الميزان

طَالَ لَيْلِي بِهَا فَبِتُّ أُنَادِي يَالَ نَارَاتِ مُسْتَضَاءَ النَّهَارِ

قَامَةُ الْفُصْعِلِ الضَّيْبِيلِ وَكَفَّ خِنْصِرَاهَا كَذِينَقًا قَصَارِ

المعروف ان الفصعل العقرب الصغيرة وقد وصفو به الرجل اذا ارادوا انه بحيل لييم وان فيه شرا مع ذلك ويجوز ان يقال لكل صغير الشان فصعل قال الشاعر قُبِحَ لِلطَّيْبَةِ مِنْ مَتَاخٍ مَطْبِئَةٍ هَوَّجَاهُ سَاهَةً تَارَضُ لِلْقَرَا سأل الوليدة هل سقتنى بعد ما شرب المرصة فصعل حد الضحا وكذينقا

فَبَارِ تَنْبِيْهَ كُذِّبَتْ وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ وَهُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ الْعَامَّةُ كُودِيْنَا وَرَوَى بَعْضُهُمْ كُودِيْنَا قَصَارَ
وَكُودِيْنَا قَصَارَ ۝

وقال الآخر

أَلَا مُمْ عَلَى بُغْضِي لَمَّا بَيَّنَّ حَبِيَّةً وَضَبَعَ وَتَمَسَّحَ تَغَشَّكَ مِنْ بَحْرِ

الاول من الطويل والقافية متواتر جمع بين الحبة والضبع والتمساح لانه ليس يقصد التشبيه من وجه واحد وانما يريد التشبيه من وجوه كثيرة من الخلق والخلق

تَحَاكِي نَعِيمًا زَالَ فِي قُبْحٍ وَجْهَهَا وَصَفَحَتْهَا لَمَّا بَدَتْ سَطَوَةُ الدَّهْرِ

يريد به المثل السائر اقبح من زوال النعمة يريد تحاكى في قبح وجهها قبح زوال النعمة والسطو البسط على الانسان بقهره من فوق يقال سَطَوْتُ بِهِ وَسَى الفرس ساطيا لانه يسطو على غيره

هِيَ الضَّرْبَانُ فِي الْمَفَاصِلِ خَالِيَا وَشُعْبَةً بِرَسَامٍ ضَمَمْتُ إِلَى النَّحْرِ

اى اذا خلوت بها كانت خلوتها كموجان العروق بالاله في مفاصل المنقرس وان حدثتها الى نفسك فاسيت منها ما يقاسى المبرسم ويقال ان الرسام ليس بعربى في الاصل وقيل يقال يرسام ويلسام بمعنى واحد

إِذَا سَفَرْتُ كَانَتْ لِعَيْنِكَ سَخْنَةً وَأَنْ بَرَفَعْتُ ذَلْفَقُرَّ فِي غَايَةِ الْفَقْرِ

فالفقر في غاية الفقر يعنى اذا تناهى الفقر حتى لا يكون وراءه شر منه

وَأَنْ حَدَّثْتُ كَانَتْ جَمِيعَ مَصَائِبٍ مُوقَرَةٍ تَأْتِي بِقَاصِمَةِ الظَّهِيرِ

المصايب جمع مصيبة وهى مفعول وشبه مدتها فاعيلة وجمع جمعها والقياس مصايب وقد جاء ولكنه في الاستعمال دون مصايب

حَدِيثٌ كَقَلْعِ الضَّرْسِ أَوْ تَنْفِ شَارِبٍ وَغَنَجٍ كَحَطْمِ الْأَنْفِ عَيْلٌ بِهِ صَبْرِي

لطم الكسر للشى اليابس والخطام ما تحطم من ذلك ورجل حنم وعيل به صبرى هى غلبه وفى المثل عيل ما هو عايله

وَتَفْتَرُّ عَنْ قَلْعٍ عَدِمْتُ حَدِيثَهَا وَعَنْ جَبَلِي طَبِيٍّ وَعَنْ هَرَمِيٍّ مَصْرِيٍّ

وتفتتر اى تصحك ومنه نزلت الدابة والقلع من القلج وهو صفرة الاسنان ويقال فى المثل فَوَدَّ

يَفْلَحُ اى يَنْزَعُ الْقَلْحُ مِنْ اَسْنَانِهِ يَضْرِبُ ذَلِكَ مَثَلًا لِمَنْ هُوَ مُسَنَّ يَفْعَلُ بِهِ مَا يَفْعَلُ بِالشَّيْءِ اَوْ يَفْعَلُ هُوَ فَعَلَ الْاِحْدَاثَ وَهُمَا مَصْرُ ذَكَرَ بَعْضُ النَّاسِ اَنْ الَّذِى بَنَاهُمَا رَجُلٌ يَعْرِفُ بِسَنَانِ بْنِ الْمَثَلِ كَانَ مُلْكًا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَالنَّاسُ يَنْتَلِقُونَ بِهِمَا فِي لَفْظِ تَثْنِيَةِ الْهَرَمِ وَذَلِكَ مُحْتَمَلٌ لِمَعْنَى يَتَنِي يَرَادُ اَنْهُمَا اَهْرَمَا مَصْرٌ وَهُمَا بَاقِيَانِ اَوْ كَانَ الَّذِى بَنَاهُمَا قَدْ ثَقُلَ عَلَى اَهْلِ مِصْرٍ فَكَانَ اَهْرَمُهُمَا بَيْنِيَاهُمَا وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ هُمَا اَرَمَا مِصْرُ وَالْاَرَمُ الْعِلْمُ مِنَ الْحَجَارَةِ فَابْدَلَتْ الْعَامَّةُ الْهَاءَ مِنَ الْهَمْزَةِ كَمَا قَالُوا اَرَقَّتْ الْمَاءُ وَهَرَقَتْ وَهَذَا قَوْلٌ لَا يَبْعُدُ اِلَّا اَنْ الْمَعْرُوفَ فِي الْعِلْمِ مِنَ الْحَجَارَةِ اَنَّهُ الْاَرَمُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَقَدْ حَكِيَ فَتَحُهَا وَلَيْسَ بِكَثِيرٍ ۝

وقال الآخر

لَوْ تَسَمَّعْتَ صَوْتَهُ قُلْتَ هَذَا صَوْتُ فَرْخٍ فِي عَشَّةٍ مَرْقُوقٍ

الاول من اللفيف والقافية متواتر مرقوق يَرْقُه ابوه رَقًا

اَوْ تَأَمَّلْتَ رَأْسَهُ قُلْتَ هَذَا حَجَرٌ مِنْ حَجَارَةِ الْمَنَاجْنِيقِ

قوله قلت هذا حجر يريد شبهته فقلت من كبره هو حجر المناجنيق والمناجنيق معربة وقد اختلف في الفعل منه فقال بعضهم الميم فيه زائدة واحتج بما حكاه التَّوْزِي عن ابي عُبَيْدَةَ قَالَ سَأَلْتُ اَعْرَابِيًّا عَنْ حُرُوبٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فَقَالَ كَانَتْ بَيْنَنَا حُرُوبٌ عَوْنٌ تَفْقًا فِيهَا الْعِيُونَ مَرَّةً تُجَنَّقُ وَمَرَّةً تُرَشَّقُ فَقَوْلُهُ جَنَّقُ دَالٌ عَلَى اَنْ الْمِيمَ زَائِدَةٌ وَلَوْ كَانَتْ اَصْلِيَّةً لَقَالَ تُجَجَّقُ وَكَانَ الْمَارِفِيُّ يَقُولُ الْمِيمُ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ مَجَانِيقٌ فَسَقُوطُ النُّونِ فِي الْجَمْعِ كَسَقُوطِ الْيَاءِ فِي جَمْعِ عَيْضُمُوزِ اِذَا قُلْتَ عَصَامِيْزُ وَيُقَالُ مَنَاجْنِيقٌ وَمِنَاجْنِيقٌ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَكُسْرُهَا وَقِيلَ الْمِيمُ وَالنُّونُ فِي اَوَّلِهِ اَصْلِيَّتَانِ وَقِيلَ زَائِدَتَانِ وَقِيلَ الْمِيمُ اَصْلِيَّةٌ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ وَقَدْ ذَكَرْتُ الْاِسْتِشْهَادَ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ مَجَانِيقٌ وَقِيلَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ وَالنُّونُ اَصْلِيَّةٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ تُجَنَّقُ مَرَّةً وَتُرَشَّقُ اُخْرَى فَهَذِهِ اَرْبَعَةُ اقْوَالٍ فِي الْمَنَاجْنِيقِ

مُعِيدٌ قَرَضَ لِحْيَةَ لَوْ تَرَاهَا قُلْتَ عُنْنُونَ هَرَبِيذٌ مَخْلُوقٌ

العننون ما تَدَلَّى مِنَ اللَّحْيَةِ عَنِ الذَّقْنِ وَيُقَالُ لَأَوَّلِ كُلِّ شَيْءٍ عُنْنُونَ فَيُقَالُ اَصَابَنَنَا عُنَانِيْنِ الْمَطَرِ وَعُنَانِيْنِ الرِّيحِ وَالْهَرَبِيْذُ الَّذِى يَصَلِّي بِالْحُجُوسِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فِي قَوْلِ اَمْرِى الْقَيْسِ مَشَى الْهَرَبِيْذَى فِي دَفِيٍّ ثُمَّ قَرَأُوا اَنْ الْهَرَبِيْذَى مَشَى الْهَرَبِيْذَةَ مِنَ الْحُجُوسِ

لَمْ اَعْبَهُ اِلَّا يَكُوْنَنَّ تَقِيًّا مُؤْمِنًا مَبْغُضًا لِأَهْلِ الْفُسُوقِ

عَيَّرَ اَتَى اَرَدْتُ اَنْ يَنْظُرَ النَّاسُ اِلَى خَلْقِي رَبَّنَا اَلْمَخْلُوقِ

وصف للخلق بالمخلوق تأكيداً ويجوز ان يكون المراد خلق ربنا المقدر لان الاصل في
الخلق التقديم الا ترى قوله ولأنت تقوى ما خلقت وبعض القوم يخلون ثم لا يقوى ۞

وقال الآخر في القصير

أَلَا يَا شَبِيهَ الدُّبِّ مَا لِكَ مَعْرِضًا وَقَدْ جَعَلَ الرَّحْمَانُ طَوْلَكَ فِي الْعَرَضِ

وَأَسِمُ لَوْ خَرْتُ مِنْ أَسْتِكَ بَيِّضَةً لَهَا أَنْكَسَرَتْ لِقُرْبِ بَعْضِكَ مِنْ بَعْضِ

للحور السقوط من وجه ومن وجه الآخر المكان فيه اخايد وما ۞ ولَمْ خَارِ الْمَاءُ لِلْجَارِ الْكَثِيرِ ۞

وقال الآخر

أَضُنُّ حَلِيلِي مِنْ تَقَارُبِ شَخْصِهِ يَعْضُ الْقَرَادُ بِأَسْتِهِ وَهُوَ قَائِمٌ ۞

وقال بعض المدنبيين

لَوْ تَأَنَّى لَكَ التَّحَوُّلُ حَتَّى تَجْعَلَ لِي خَلْفَكَ اللَّطِيفَ أَمَامًا

الاول من اللطيف والقافية متواترة يصفها بانها قليلة اللحم على العجيزة عظيمة البطن فيقول
لو قدّم مؤخرَكَ وأخّرَ مقدّمَكَ لارتضى خلفَكَ وقدّامَكَ واستعمل للخلف والغدام استعمال المقدم
والمؤخر فجعل امين

وَيَكُونُ الْأَمَامُ ذُو الْخَلْقَةِ لِلْبَلَّةِ خَلْفًا مُرَكَّنًا مُسْتَكَامًا

المركن الذي له اركان والبلّة الغليظة والمستكام من الكوم وهو الجماع

لَإِذَا كُنْتَ يَا عَبِيدَةَ خَيْرَ النَّاسِ خَلْفًا وَخَيْرَهُمْ قُدَامًا

انتصب خلفا وقداما على التمييز ۞

وانشد ابو عبيدة لابي الغطّاش الحنفي هو ابو المغطّاش فسر ابو الفتح ابو

المغطّاش من غطش الليل واغطشه الله وليل اغطش وليلة غطشاء اي مظلمة وقصرها الاعشى فقال
ونهماء بالليل غطّاشي الفلاة يورقني صوت فيّاد وغطّاش الليل فهو غاطش وغطش الرجل فهو غاطش
والغطّاش كالغتمش في عينيه فقد يكون المغطّاش اسم المفعول من غطّشه الله في معنى اغطّشه فان
له تعالى واغطّش ليها واخرج صحاحا

مُنِيْمٌ بِزَنْمَرْدَةِ كَالْعَمَا أَلَصَّ وَأَخْبَتَ مِنْ كُنْدَشٍ

الثالث من المتقارب والقافية متدارك ويروى بزمنردة بفتح الزاي وكسر الميم ويكون مما
عرب وليس له نظير في ابنية العرب ويروى بفتح الزاي وفتح الميم ويكون ~~هو~~ فَعَلَّكَدَ من
الرباعي وهو الغليظ الشديد اه يكون فَعَلَّكَدَ نحو حَنْزَقَر وهو القصير وَقُرْطَعَبُ قَابَةُ والمراد بها المرأة
التي خَلَقَهَا وخَلَفَهَا كما يكون للرجال وشبَّهَهَا بالعصا لقلة لحمها وهزالها وَكُنْدَشٍ لقب لص منك
كر معروف عندهم وقال ابو العلاء الزَنْمَرْدَةُ فيما قيل الصغيرة للجسم وليس معروف ويجوز ان يكون
مسعولا الى العربية وَكُنْدَشٍ قيل انه اسم لص وقال قوم الكندش العفَق لانه يوصف بالسرقة وذكر
بعدهم انه الفارة

تُحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْبَى الرِّجَالَ وَتَمْشِي مَعَ الْأَخْبَتِ الْأَطْيَشِ

لَهَا وَحَةٌ قِرْدٌ إِذَا أَزْيَنْتَ وَلَوْنٌ كَبِيْضٌ أَلْفَطَا الْأَبْرَشِ

ويروى لها شَعْرٌ قِرْدٌ إِذَا زَيَّنْتَ وَأَزْيَنْتَ اراد تزينت فاراد الادغام فيها فابدل من التاء زاياء فسكن
الاول للادغام فجلب الف الوصل ليتوصل بها الى النُّنْشُ بساكن فصار أَزْيَنْتَ

وَتَدَى يَجُولُ عَلَى حَرِّهَا كَقِرْبَةٍ ذِي النَّلَّةِ الْمُعْطَشِ

النَّالَةُ القطعة من الغنم والمعطش الذي قد عطشت غنمه يصفها بعظم الندى ويجتمل ان
يريد ان تدبها طويل وان كانت خالية فقد وصفه بالطول والنشنج

لَهَا رَكَبٌ مِثْلُ ظَلْفِ الْخَرَالِ أَشَدُّ أَصْفَرَارًا مِنَ الْمَشْمِشِ

الركب اصل الفخذ الذي عليه لحم الفرج من المرأة ومعلَى الذكر من الرجل

وَفُخْدَانِ بَيْنَهُمَا نَفْنَفٌ يُجِيرُ الْحَامِلَ لَمْ تَخْدِشِ

النفنف المهواة بين الجبلين والحدش والشمش واحد

وَسَاقٌ مُخْلَخِلُهَا حَمَشَةٌ كَسَاتِ الْجَرَادَةِ أَوْ أَحْمَشِشِ

للمشاة الرقيقة وانما انتث والمخلخل مذكر لان المخلخل من الساق والساق مؤنثة وبعض
شمى اذا اطلق عليه اسم الكل اجرى في الاحوال مجراه الا ان يمنع مانع وهذا كما قل الاخر كما
تفرقت صدر القناة من الدم لان صدر القناة قناة كما ان المخلخل يقال له الساق

كَأَنَّ النَّائِلَ فِي وَجْهِهَا إِذَا سَفَرَتْ بِدَدُ الْكَشْمِشِ

البدد جمع بدته وهى القطعة المتفرقة وتباد القوم تباعدوا

لَهَا جَمٌّ فَوْقَهَا جَنَلَةٌ كَمِثْلِ الْخَوَافِ مِنَ الْمُرْعَشِ

الجنة من الشعر دون اللمة فى الشول والجنة الكثيرة الاصول والمرعش للمام الابيض والخواف ما دون الربشات العشم وقال ابو العلاء عنى بالمرعش النسر الذى قد هيرم

وقال الآخر

مَاذَا يُورِقْنِي فِدَمًا وَيُسَيِّرُنِي مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَنَاتِ سَاكِنِ الدَّارِ

الغنائى من البسيط والقافية متواتر قوله ما ذا يورقنى لفظه استفهام ومعناه تعجب وقوله من صوت ذى رعنات أى من انتظار صوته فحذف المضاف ورعنات جمع رعنة من الديك وهى عتونه ورعنة الشاة زمنتها والرعات كل معلق من فوط او فلانة وغيرها وربما علق من الرجل والهودج رعنت من الصوف ويرى ما ذا يورقنى والنوم يعجبنى من صوت ذى رعنات ساكن الدار

كَأَنَّ حُمَاضَةً فِي رَأْسِهِ نَبَتَتْ مِنْ أَوَّلِ الصَّيْفِ قَدْ قَمَتِ بِإِنْمَارِ

ويرى بازهار والخماض من ذكور البقل لها ثمرة حمراء كأنها الدم فذلك شبهها بعرف الديك قال الراجز كخامر الخماض من هفت العلق والانمار اخراج الثمر

وقال الآخر

صَوْتُ النَّوَاقِيسِ بِالْأَسْحَارِ هَيَّجَنِي بَلِ الدِّيُوكُ الَّتِي قَدْ تَهَجَّنَ تَشْوِيقِي

الثانى من البسيط والقافية متواتر قوله صوت النواقيس اراد انتظار صوت النواقيس فحذف المضاف كما حذف الآخر فى قوله لما تذكرت بالديرين ارقنى صوت الدجاج وفرع بالنواقيس يريد ارقنى انتظار صوت الدجاج وقال غيرهما وصوت نواقيس لم تضرب على انه كان منتظرا لا واسعا

كَأَنَّ أَعْرَافَهَا مِنْ فَوْقِهَا شَرَفٌ حُمُرٌ بُنِينَ عَلَى بَعْضِ الْجَوَاسِقِ

الجواسيق جمع جوسق وهو القصر واصله للجواسق الا انه اشبع كسرة السين فتولدت منها ياء ومثله نفى الدراهم تنقاد الصياريق ويجوز ان يكون زادها للضرورة والجوسق اصله الحصن المتهمم والقصر للحرب وليس للجوسق بعرى فى الاصل ولا للجوسق معروف فى كلام العرب قال القشامى لئن الكواعب بعد يوم لقينى بشرى الفرات وليلة بالجوسق وقال الآخر الا هل اتى الحسناء ان

حَامِلَهَا بِمَيْسَانٍ يُسْقَى فِي زُجَاجٍ وَخَنَتُمْ إِذَا شِئْتُمْ غَنَتْنِي دِهَاقِينَ قَرِيَةً وَمَنَاجِدَةً تَحْدُو عَلَى كُلِّ مَنَسَمٍ
لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوءُهُ تَهَانُمُنَا فِي الْيُوسُقِ الْمُتَهَدَّمِ وَالشَّرَفِ جَمْعُ شُرْفَةٍ وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ لَهَا
النَّاسُ الشَّرَافَةُ وَفِي الْحَدِيثِ أَمَرْنَا أَنْ نَبْنِيَ الْمَسَاجِدَ جَمًّا وَالْمَدَائِينَ شُرَفًا

عَلَى نَغَانِغَ سَالَتْ فِي بَلَاغِهَا كَثِيرَةَ الْوَشْيِ فِي لَيْسٍ وَتَرْقِيقِ

الْغَنَانِغَ جَمْعُ نَغْنَعٍ وَنَغْنُوعٍ وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ النَغَانِغُ هِيَ أَعْرَافُ الدِّيَكَةِ قَالَ وَاصِلُ النَغْنَعِ الْاضْطِرَابُ
وَنَذَلِكَ قِيلَ لِلطَّلْوِيلِ الْمُضْطَرَبِ نَغْنَعٌ وَقَالَ غَيْرُهُ النَغَانِغُ هُنَا مَا سَالَ تَحْتَ عِلْقَارِهِ كَاللَّحْيَةِ وَهُوَ الْمُرَادُ
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَنْ كَانَ مَا تَقْدَمُ لَهُ وَجْهٌ

كَأَنَّمَا لَيْسَتْ أَوْ أَلَيْسَتْ فَتَنَّا فَقَلَصَتْ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ السُّوقِ

الْفَنَّا أَشْبَهَ شَيْءٌ بِوَجْهِ الدِّيَكِ الْأَبْيَضِ فَلِذَلِكَ شَبَّهَهَا بِالْفَنَكِ وَقَوْلُهُ قَلَصَتْ أَيْ ارْتَفَعَتْ وَحَوَاشِيهِ
حَوَاشِيهِ وَمِنْ هُنَا زَايِدَةُ وَالسُّوقُ جَمْعُ سَاقٍ وَالْمَعْنَى أَنَّ صَوْتَ النَوَاقِيسِ أَوْ صَوْتَ الدِّيُوكِ الَّتِي وَصَفَهَا
سُوءُهُ إِلَى مِنْ يُجِبُهُ ٥

قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ اشْتَمَلَ مَا وَضَعَهُ أَبُو تَمَّامٍ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّاعِيُّ مِنْ أَجْنَاسِ الشَّعْرِ الْخَمْسَةِ
عَشَرَ عَلَى أُنْثَى عَشَرَ جَنَسًا وَهِيَ الطَّلْوِيلُ وَالْمَدِيدُ وَالْبَسِيطُ وَالْوَافِرُ وَالْكَامِلُ وَالْهَزَجُ وَالرَّجَزُ وَالرَّمْلُ
وَالسَّرِيعُ وَالْمُنْسَرَجُ وَالْخَفِيفُ وَالْمُتَقَارِبُ وَثَانَةٌ ثَلَاثَةُ أَجْنَاسٍ وَهِيَ الْمِصَارِعُ وَالْمُتَقَضَّبُ وَالْمَجْتَنَّتُ وَفِيهِ مِنَ الضَّرْبِ
الثَّلَاثَةُ وَالسَّتِينَ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ ضَرْبًا وَمِنْ الْقَوَائِفِ لِلْخَمْسِ أَرْبَعٌ وَهِيَ الْمُتَدَارِكُ وَالْمُتَرَاكِبُ وَالْمُتَوَاتِرُ وَالْمُتَرَادِفُ
وَقَاتِنَةُ الْمُتَكَوِّسِ وَفِيهِ مِنَ الْأَوْزَانِ الشَّانُ ثَلَاثَةُ الْأَوَّلِ قَوْلُ الضُّبِّيِّ أَنَّ شَوَاءً وَنَشْوَءً وَخَبَبَ الْبَازِلِ الْأَمُونِ
وَالثَّانِي قَوْلُ السُّلَيْكِيِّ أَوْ أَمْرٌ تَابَطَ شَرًّا طَافَ يَبْغِي نَجْوَةً مِنْ هَلَاكِ فَهَلَكَ وَالثَّلَاثُ قَوْلُ الْأَخْزَمِيِّ
أَنْ تَسْأَلَ فَالْجِدُّ غَيْرُ الْبَدِيعِ قَدْ حَلَّ فِي تَيْمَرٍ وَمُخْزَوِمٍ

هَذَا الْآخِرُ شَرْحُ الْحَمَاسَةِ لَا بِيَّ تَمَّامِ الطَّاعِيُّ وَأَمَّا ذَكَرْتُ فِيهِ مَا ذَكَرَ مِنْ تَقْدِيمِ
مِنَ الْعُلَمَاءِ غَيْرِ أُنْثَى قَدْ جَمَعَتْ بَيْنَ اسْتِنْقَاقِ أَسَامِي الشُّعْرَاءِ وَالْأَعْرَابِ وَالْمَعَانِي وَالْأَخْبَارِ وَلَا يَشْتَمِلُ
كِتَابٌ مِنْ كُتُبِهِمْ فِي الْحَمَاسَةِ عَلَى مَا جَمَعْتُهُ فِيهِ وَأَمَّا تَوْجِدُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مُتَفَرِّقَةً فِي كُتُبِهِمْ فَجَمَعْتُ
بَيْنَهَا لِيَكُونَ الْكِتَابُ مُسْتَقِلًا بِنَفْسِهِ وَالنَّاطِرُ فِيهِ وَالْقَارِئُ مِنْهُ مُسْتَغْنِيًا عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْكِتَابِ الَّتِي
صُنِفَتْ فِي الْحَمَاسَةِ فَإِنْ وَفَعْتَ تَقْصِيرَ فِيهَا جَمَعْتَ أَوْ سَهَوْتَ فِيمَا أَتَيْتَ بِهِ فَالْعَذْرُ وَاضْطَحَّ عِنْدَ الْمُتَمَيِّزِ
الْفَاصِلُ وَلَا يَكُنْ يَخْلُو كِتَابٌ فِي هَذَا الْفَنِّ وَغَيْرِهِ بَعْدَ الْاجْتِهَادِ وَالْتِحَافِ مِنْ اسْتِدْرَاكِ عَلَيْهِ أَوْ
تَتَبَعَ فِيهِ لَا سِيَّمَا وَالشُّعْرَ شَعَبَ وَالْمَعَانِي مُشْتَرَكَةً وَرَبَّمَا ذَهَبَ الْفَهْمُ الصَّحِيحُ إِلَى مَعْنَى يَكُونُ أَوْقَعَ
فِي التَّفْسِيرِ مِنَ الْمَعْنَى الَّتِي أَرَادَ الشَّاعِرُ وَإِذَا تَامَلَهُ الْمُنْصَفُ حَقَّ التَّامُّلُ وَجَدَهُ جَامِعًا لِأَعْرَاضِ
الْكِتَابِ وَمَعَانِيهِ نَافِعًا لِمُلْتَمَسِ الْفَايِدَةِ مِمَّا يَجُوبُهُ وَاللَّهُ الْمُوفِقُ لِلصَّوَابِ الْمَرْجُو لِجَزِيلِ الثَّوَابِ ٥

الْآخِرُ كِتَابُ الْحَمَاسَةِ

فهرست ما وجدته من أسماء الشعراء وغيرهم في كتاب الحماسة وشرحه

ا

| | | |
|-------------------------------|--------------------------------|--|
| ابو خراش الهندي ٣٧٠, ٣٩٥ | ابو ثمامة بن عازب ٢٨٩ | ابن بن عبدة ٣١٣ |
| ابو الأخضر ٣٣٠ | ابو جابر ٣٠٩ | برهم، وبرهم، وبرهم، وبرهم ١٥٢, ١٣٠ |
| ابو الخطاب الأردني ٤٣٠ | ابو جندب الهندي ٤٢١ | براهيم بن عربي ٢٣٤ |
| ابو الخندق الأسدي ٧١٨ | ابو جندل حارث بن مرثد ١٤٧, ١٤٨ | براهيم بن كنيف النبهاني ١٢٥ |
| ابو ذؤيب ٩٣٠, ٩٣١ | ابو جندل ٤٨٠ | براهيم بن المهدي ١٤٠ |
| ابو ذؤيب ١٣٧, ٥٩٩ | ابو جندل ٣٨٦ | بو الأبيص العنسي ٢٣٠ |
| ابو ذؤيب الجحفي ٥٨٣, ٥٨٤ | ابو حنبل البراء بن ربيعة ٣٨٦ | بو الأسد ٢٩٠ |
| ٧٠٩, ٧٠٣ | ابو حنبل ٢١٨, ١٩١ | بو الأسود الدؤلي ٣٠٤, ٥٩١ |
| ابو ذؤيب ٧٧٨ | ابو حنبل ٤٩٣ | بو أمية بن المغيرة بن عبد الله ٤٩٤ |
| ابو ذؤيب الأسدي ٣٨٧ | ابو حنبل ٤٩٣ | بو أنس ٣٩٣ |
| ابو ذؤيب ٤٠٤, ١١٤, ٤٠٧, ٤٣٤ | ابو حنبل ٤٩٣ | بو البرج القاسم بن حبل ٧٢٤ |
| ٧١٩, ٩٨٨, ٩٣٤, ٩٣٤ | ابو الحسن ٤٩٣ | بو بكرة ١٤٤ |
| ٧٧٨, ٧٣٩ | ابو حكيم المرق ٤٧٠ | بو بكر ٣٧٢, ٢٢٧ |
| ابو ذؤيب ٣٧٧ | ابو احمد ١٤٣ | بو بكر بن عبد الرحمن بن |
| ابو زيد ٢٣٩ | ابو محمد البدراني ٩٧ | المسور بن خزيمة ٥٥٠ |
| ابو زبش النخعي ٥٠٣ | ابو محمد الأعرجي ٤٩, ٥٤, ٩٥ | بو بكر بن عبد الرحمن الرقي ٥٨٢ |
| ابو زبش الخراعي ٤٣٥ | ١٩٩, ١٨٠, ١٦٥, ١٤٠, ١٣٢, ٩٧ | و نيان ٥٠١ |
| ابو السريش ١٢٧, ١٣٠, ١٣٢, ١٩٠ | ابو محمد البدراني ٦٨٣ | و ثمام ١٤٨, ١٤٣, ١٣٧, ٩٩, ٢, ١٥٠, ١٩٩, ١٩٨, ١٩٩, ٣٤٩ |
| ١٨٠, ١٩٧ | ابو حسن البجلي ٤٣٩ | ٧٩٤, ٥٣٢, ٧٩٤ |
| ابو زكريا يحيى بن علي الخليلي | ابو حنيفة البدراني ٩١٩ | و الثمام الهندي الخناي ٢٣٨ |
| ابو زيد ٤٨, ٩٩, ١٢٨, ٢٠٠, ٢٠١ | ابو حنبل ٧٠, ٩٨ | |
| | ابو حنبل ٦٠٠, ٥٧٨ | |

أياس بن الأرت ٢٩٠، ٥٩٣، ٩٢٨، ٧٣٥
 أياس بن قبيصة الطاعى ١٠٠
 أياس بن القاييف ٥٢
 أياس بن مالك بن عبد الله ٢٩٢

أوس بن حنجر ٢٧٧، ٩٣٣، ٧٣٤
 أوس بن حارثة بن لامر ٢٧١
 أوس بن خالد بن عمر ٣٨٩
 أياد ٢٩٠، ٧٨١

أقبان الفقعسي ٢٧١
 أوس ٢٧، ٣٣٥، ٢٢٢
 أوس بن ثعلبة ٣٣٤
 أوس بن حبناء ٣٣١

ب

بشير بن أبي بن جذيمة بن
 الحكم بن مروان ٢٣٣
 بشامة بن حزن النهشلي ٢٢٢، ٢٢٣
 بشامة بن غدير ١٩٣
 البصريون ٢١٣، ٢١٦، ٢٧٠، ٧١٧
 البعيث ٢٢٢
 البعيث بن حريث ١٨٣، ٢٠٢، ٧٨٣
 البعيث المجاشعي ١٨٣
 البعيث الحنفي ٧٨٣
 باعث بن ضريم بن اسد ٣١٧
 بغير بن لقيط الأسدي ٣٣٣
 بكر ١٧١، ١٩٩
 بكر بن النطاح ٥٩
 بكر بن وايل ١، ٧٠، ٢٥٣، ٢٥٥
 ٢٣٢، ٢٢٠، ٢٧٩
 بلال الخارجي ٢٠١
 بلعاء بن قيس ٢٧، ٢٣٠
 بلعدوية ٩٨

البرقي ٥٢، ٥٩
 البرك ٢٥٣
 البريمة ٢٨٠
 البرامكة ٢٢٨
 البراز بن مازن ٢٥٢
 برزجهم ١٣٨
 البسوس ٨، ٩، ٢٢١، ٢٩٨
 بشر ١٢٨، ١٢٩، ١٢٥
 بسطام بن قيس الشيباني ٢٨٢
 ٢٥٧
 بشر بن أبي بن حمام العبسي ٢٢٢
 بشر بن حكيم ٧٩٢
 بشر بن عمر بن مرثد بن سعد
 ابن مالك ٩٧
 بشر بن غالب ٢٢٢
 بشر بن المغيرة ١٢٨، ١٢٩، ١٢٥
 بشر بن مروان ٣٣٢، ٣٣٣
 بشر بن يزيد المرقى ٣١٧
 بشار ٣٣١

بنتين، بئينة ١٩٠، ٢٢١
 بجاد ٢٢٣
 بجير ٢٢٨
 بجير بن عمر ٢٥٢، ٢٥٢
 بجير بن مرة ٢٢١
 بجيلة ٨، ٧٣٧
 بختو بن فتود ٣١٣
 البختري ٣٩١، ٣٩٢، ٢٧٢
 البحدلية ٢٥٩
 بدنين ١١٥
 بر ٧١٥
 البرج بن مشير الطاعى ١٧٥، ٣٠٢
 ٣٠٢، ٥٩٠، ٧٩١
 المبرد ١٩٩
 بردة ٣١٣
 البراص بن قيس ٣٥١
 بركة عمان ٢٢٣
 البريق بن عياض الهذلي ٢٣٨
 بريقة ١٨

| | | |
|---|---------------------------------------|-----------------------------------|
| بَلْعَنْبَر ٣ | ابن ذَارِكَا ١٩٠ | ابن عَمَّارِ الْأَسَدِيِّ ٤٧١ |
| بَلْعَيْن ٣٢٨ | — دَارِم ٢٥٥ | — صَفَاءُ الْفَزَارِيِّ ٩٩٩, ٩٩٥ |
| بَلْعَيْنُ بْنُ جَنْشَر ٣٠٣ | — ذَرَبْد ٩, ٤٩, ١٥٤ | — عَنَمَةُ الْبَوْلَانِيِّ ١٧٧ |
| ابن أَبِي ذُبَابِ كُلِّ الْخَزَاعِيِّ ٥٩٤ | — ذَلْهَم ٣٩٩ | — عَنَمَةُ انْتَبِي ٤٥٧ |
| — أَبِي رَبِيعَةَ ٩٣٧ | — الذَّمِينَةُ ٥٤١, ٥٩٨, ٩٠٤, ٩٠٩ | — غَادِيَّة ٤١١ |
| — أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ دُحُل ٦٠ | — ٩٢٠, | — انْغَرِيَّة ٤٩٠ |
| — أَبِي عَتِيق ٥٨٣ | — انْزُومِي ١٢٥, ٣١٠, ٣١٢, ٣١٨ | — مُقْبِل ٧٤٢ |
| — ابْنُ لَبِيد ١٩٩ | — ٣١٩, | — الْفَقْعَاع ٤٤٨ |
| — أَبِي نَعْمِ الْغَتَالِيِّ ١٩٨ | — رِبَاجُ الْغَسَانِيِّ ٣٠٤ | — قَبِيلَةُ ١٩٩ |
| — أَذِينَةُ ٥٤٩ | — الزُّنْبُر ٤٩١, ٥٩٤, ٩٥٨, ٧٧٢ | — الْمُكَعْبَرُ الْهَجِيمِيُّ ٢١٢ |
| — بَحْدَل ٦٥٨ | — الزُّرْقَة ٣١٣ | — الْمُكْفَف ٩٥٢ |
| — بَرْهَانَ النَّحْوِيِّ ٤٧٤, ٥٩٧ | — زِيَابَةُ النَّبِيِّ ٩٣, ٩٩ | — الْكَلْبِيُّ ١٩٢, ٣٣٠, ٧٤٥ |
| — بِيْشَةُ أَحَدِ بَنِي عَبْدِ مَنَاف ٧٠١ | — زَيْد ٧٠١ | — كُنَاسَةُ ٤٧٣, ٥٢٢ |
| ١٩٢ | — سَعْد ١٣١ | — كُوز ١١٨ |
| — جِدَلُ الطِّعَانِ الْفِرَاسِيِّ ٣٧٢ | — مَسْعُود ٢١٣ | — لَدْعَةُ ٩٢ |
| — جَرْمُوز ٤٩٣ | — سَعِيل ١٥٣ | — الْمَوَلَّى ٧٩٩ |
| — جَفْنَةُ ٩٣٥ | — السُّلَيْمَانِيُّ ٣٥٩ | — مَبَادَة ٨١٩, ٥٩٤, ٩٣٧ |
| — جَنِي ١٩٣, ٥ | — سُهَيْبَةُ ٣٩٢, ٣٩٣ | — قَبِيرَةُ ٣٠٤, ٣٧٢ |
| — جَوَيْن ١٧٧ | — الْأَشْتَر ٧٧٣ | — قَرْمُ الْكَلَابِيِّ ٩٢٢ |
| — حَجَّاج ١٣٧ | — صِرْمَةُ ٤٨٩ | — قَرْمَةُ ٣٥٠, ٥٥٠, ٩٠٣, ٩٩٣ |
| — حَذِيقَةُ ٤٤٩ | — صَقُوقَة ٩٤٣ | — هِنْد ١٧٣ |
| — حَرْب ٦٨ | — ضَبَارَةُ ٣٠٤ | — يُوسُف ١٠٩ |
| — أَحْبَر ٧٠٣, ٧١٧ | — الضَّرْبَةُ ٥٨١ | — ابْنَا الْعَنْبَرِيَّة ١٨٠ |
| — الْأَخْبَر ١٧٣, ٥٢٣, ٥٥٥ | — عَبْدُ رَبِّهِ الْمَغْرِبِيُّ ٩٤٩ | — ابْنَةُ الْعَبَّابِ ٧٥٥ |
| — حَبَّاب ٦٥٢ | — عَبْدُ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ ٩٨, ٧٧٧ | |
| — الْخَيْط ٣١١, ٣١٣ | | |

- بَنَاتُ نَعَش ٣٦٦
 بنو آل حَزْن ١٤٥
 بنو أبي الحليل ٢١٣
 بنو أبي ربيعة بن ذُفْل بن شَيْبَانَ ٤٩٠
 بنو أَسَدٍ ١٣٨, ١٤٥, ١٤٩, ١٥٣, ٢١٧
 ٢٥٥, ٢٩٩, ٤٥٠, ٩٣٩, ٧٧٩
 أبو أَسَدٍ بن عَمْرٍ بن تَمِيم ٣٢١
 بنو أُمِّ الكَهْف من جَرْم طَيِّئ ٣٩٣
 بنو أُمَامَةَ ٧١٣
 بنو أُمَيَّة ٦٥٩
 بنو بَذَر ١٧٧, ٤٤٩, ٤٥٠
 بنو بَذَر بن ربيعة بن عَبْدِ... ٩١٢
 بنو بَذَر بن قَرَارَةَ ٣٠٢, ٣٠٣
 بنو بَطَاح ٣١١
 بنو بَغِيض ٩١٨
 بنو بَكْر بن كِلَاب ٩١١
 بنو بَلَال ٣٦٥
 بنو بَهَانَ ٣٧١
 بنو بَهْدَلَةَ ٣٣٧
 بنو بَوْلَان ٣١١
 بنو تَغْلِب ٢٥٥
 بنو تَمِيم ١٩٨, ٣١١, ٣٤٢, ٣٧١, ٦١٥
 بنو تَمِيم الله بن تَغْلِبَةَ ٥٨, ٧٠
 بنو التَّمِيم بن مَر ١٩٣, ١٩٤, ١٩٥
 ١٩٧, ١٩٩
 بنو ثَعْلَب ١٤٩, ١٤٧, ١٧٧, ٣٠١, ٦٥١
 بنو ثَعْلَبَةَ ٣٧١, ٣٧٢
 بنو ثَعْلَبَةَ بن بَكْر بن حَبِيب ٩١٨
 بنو ثَوَّان ٥٨٩
 بنو ثَوْر بن عبد مَنَاء ١٩٧
 بنو ثَوْر بن وَدّ ٩٤٤
 بنو جَدِيلَةَ ٧٧, ١٧٥, ١٧٧, ٢٧٩
 ٣٠٧
 بنو جَذِيمَةَ ٣١١, ٣١٢
 بنو جُاشِع ٣٤٢
 بنو جُشْم ٣٧٧
 بنو جَاشِم بن عَوْف ١٩١
 بنو مُجَاشِن ٢٥٥, ٢٥٦
 بنو جَعْدَةَ ٧٥٨
 بنو جَنَاب ١٣٢
 بنو جَنْدَل نَهْشَل ٣٩٠
 بنو جُهَيْنَةَ ٣٩٠
 بنو جُوَيْن ٣٤٧
 بنو حَرْب ٩١٧
 بنو حَارِب بن خَصَفَةَ بن قَيْس ٦١٥
 بن حِيلَانَ ٥٧٩
 بنو الحارث ٥٤, ٣٣٣
 بنو حُرْثَانَ بن تَغْلِبَةَ ٩٣٨
 بنو حَرْفَةَ بن تَغْلِبَةَ بن بَكْر ٤٥١...
 بنو حِصْن ٩٥٢
 بنو حَمَامَةَ ٩٧
 بنو حِمَاس, بنو حَبِيس ٣
 بنو حَنْ ٢٣٩
 بنو حَنِيفَةَ ٩
 بنو حُوَالَةَ ٧١٧
 بنو مُحَوَّلَةَ ١٩١
 بنو خَدِيم من بنى عَبَس ٣١٢
 بنو الحَارِجِيَّة ٣١٤
 بنو الحَزْرَج ٧١٤
 بنو خَزَاعَةَ ٩٣٩
 بنو مَخْزُوم ٧٨٠
 بنو خَيْبَرِي ٣٠٣
 بنو دَارِم ٥٩, ١٨٨, ٤٥٩, ٤٧٥
 بنو مِدَلٍ من بنى الهُجَيْم ٣١٢
 بنو دُول بن عَمْر ٢١٣
 بنو الدَيَّان ٥٤
 بنو دُبْيَانَ ٤٥٠
 بنو ربيعة بن عامر بن جُهَيْل
 ابن تَغْلِبَةَ بن عَمْر ٢٧٠

- بنو رَاش ٣٣٣
بنو مَرْهوب ٢٨٩
بنو رِيَّاح ٣٧٢, ٣٧١
بنو زِيَاد ٢٣١, ٢٢٩, ٢٢٨
بنو سَعْد ١٩٤, ٢١٠, ٢١١, ٧٥٨
بنو سَعْد بن تَمِيم ٢١٥
بنو سَعْد بن زَيْد مَنَاة ٢١٠, ٢١١
بنو سَعْد بن هُذَيْل ٣٣
بنو سَلُول ٥٧
بنو سَلَمَةَ الْحَبِير ٥١٢
بنو سُلَيْم ١٧٧, ٢١٥, ٢١١
بنو سُلَيْم بن مَنصُور ٢١١
بنو سَلَامَةَ ٢١١
بنو سَلَامَانَ بن مَفْرَج ٢٢٢
بنو أَسِيد بن مَالِك بن بَكْر بن
سَعْد بن صَبَّة ٢٧٤, ٢٨٩, ٢٥٧, ٢٢٢
بنو شَبَابَةَ حَتَّى مَن قَهْم ٢٢٢
بنو شَيْبَانَ ٥١, ٢٢٩, ٢٢٨, ٢٢١, ٢٢٢, ٢٢٣
بنو صُبْح ٢٧٩
بنو الصَّارِد بن مَرَّة ١٩١
بنو صَرْمَةَ ١٩٠
بنو صَرِيم ٧٠١
بنو الْمُصْطَلِق ٢٥٨
بنو صَبَّة ١٢٢, ٢٨٢, ٢٧٤, ٢٨٣, ٢٨٤
بنو عَمْر بن كَلَاب ٢٣٩
بنو عَمْر الغَنَوِيِّين ٢٢٩
بنو عَامِر ٧٧٩
بنو عَامِر بن عبد الله ٢٣٣
بنو عَامِر بن عبد مَنَاة بن بَكْر
أَبْن سَعْد بن صَبَّة ٧٣١
بنو عَمِيرَةَ ٢٧٥
بنو الْعَوَس بن تَغْلِب ٢١٨
بنو عَوْف بن كَعْب بن سَعْد
٢٢٢, ٢٢١
بنو عَبَس ١٩١, ١٩٢, ١٨٨, ٢١٠, ٢٢٣
بنو عَبَّاس ٢٧٠
بنو عَبَّاس بن سَعْد بن زُفَيْر بن
جُشَم ٢١٨
بنو عَجَّار ٢١٩
بنو عَجَل ١٣٥, ٢٧٩
بنو عَدِي بن جُنْدَب بن الْعَنْبَر
بنو فَزَارَةَ ١٥٣, ٢٢٣, ٢٢١, ٢٢٢
بنو عَدِي بن عبد مَنَاة بن أَد
١٩٥, ١٩٤
بنو هَدِي بن فَزَارَةَ ٢١٣
بنو هَمِيل ١٧٤, ٢١٥
بنو عَلِيم ٢١١
بنو قَيْلَانَ ٧٥٤
بنو عَمْر ٢٢٧
بنو قَرَاب ٢٢٢
بنو قَرْد ٢٢٣
بنو قَرِيح ٥١
بنو قَرَانَ ٢٢٢

| | | |
|--|---|----------------------------------|
| بنو فُشَيْر ٢٨٥, ٣٥٤ | بنو مَعْن ٣٩١ | بنو هِنْد ١, ٢٨٥ |
| بنو قَطَن بن رَبِيعَة ٢٢٢ | بنو مَعْن الحُرُورِيَة ٣٩٧ | بنو مَوْقِع ٢٤٧ |
| بنو القَعَقَاع بن حُلَيْد بن جَزْء ٩٧٣ | بنو مَعْن بن عَتُود ٣٩٧ | بنو يَرْبُوع ٣٨٧ |
| بنو قَنْغَد ٤٩١ | بنو مالِك ٤٥, ٤٥٩ | بنو يَشْكُر ٣٣٨, ٣٣١ |
| بنو قَيْس بن ثَعْلَبَة ٤٩ | بنو نَبْهَانَ ١٧٧, ٣٨٩, ٤٥١ | بَهْتَة ٣١٩ |
| بنو المَكْعَبَر ٣١٢ | بنو نَصْر ٣٧٧ | بَهْرَاء ٢٩٧ |
| بنو كَلْب ١٤٥ | بنو نَصْر بن قَعَيْن ٣٨٧ * | بَهْدَل بن قُرْفَة ١٠٢ |
| بنو كُوز ٢٨٩, ٣٧١, ٣٩٠ | بنو نَمِير ٣٣٣ | البَهْرَانِي ٢٩٨ |
| بنو لَيْث ٥٩٩ | بنو نَهْشَل ٤٥, ٤٩, ٢٥٩, ٤٥٩ | بِهَس ٣٣٢ |
| بنو مَرْءَة بن صَعَصَعَة بن قَيْس | بنو هَاجَر ٢٧٩ | بِهَس الغُرَابِي ٤٥١, ٥١٠ |
| هَيْلَان ٥٧ | بنو الهَاجِم بن عَمْر ٢٠٩, ٢٣٨ | بِهَيْشَة ٥٩٠ |
| بنو مَرْءَة بن عُبَيْد ٤٩ | بنو هَرَم ١٩٠ | بَاهِلَة ٧٤٠ |
| بنو مَارِن من بَنِي قُرَازَة ٣١٢ | بنو هَرَم بن العُشْرَاء من قُرَازَة ٣٩٣ | بَاهِلَة بن أَعْصَر ٤٣٠ |
| بنو مَطَر بن شَيْبَان ٢٩٠ | بنو هَرَّان ٣٥٥ | البَاهِلِي (القَعَقَاع) ٢٩٠, ٥٥٧ |
| | بنو هِلَال ٤٧٥ | بَوْلَان ٧١ |

ت

| | | |
|--|-------------------------------------|------------------------------|
| تَابُط شَرَاء وهو ثابت بن جابر | تَضَاعَة ٧١ | تَوَيْة بن الحَمِير ٥٧١, ٥٩٣ |
| أَبْن سَفِيَان ٣٣٣, ٢٨٤, ٣٨٢, ٧٤٥ | تَغْلَب بن وَايِل ٧١ | تَيْم ٣٣٨, ٧٨٠ |
| تَجِيب ٩٤ | مُتَمِّم ٢٨٥ | تَيْم الله بن أَسَد ٣٣٧, ٣٣٨ |
| الترجمان ٤٤٩ | مُتَمِّم بن نُؤَيْرَة ٣٧٠, ٣٧١, ٣٧٢ | تَيْم الرِّيَاب ٤١٥ |
| تَغْلَب ١, ١٩٩, ٤٢٠, ٤٩٠ | تَيْم ٣٨, ٥٩, ٣٩٩ | تَيْم قُرَيْش ٨ |
| تَغْلَب بن حُلَوَان بن كَلَف بن تَنُوح ٣٣٧ | | التَيْمِي ٤٣٠ |

- جَزْءُ بنِ ضِرَارِ اخُو الشَّمَاخ ١٩٩ جَلْبَلَةُ ٤٢٠
 جَزْءُ بنِ كَلَيْبِ الْفَلْعَيْسَى ١١٧ جُلَيْمَةُ ١٩٤
 مَجْرَأَةُ بنِ ثَوْر ١٨١ جُلَى ٣٣٤
 جَسَّاسُ بنِ نُسَبَةَ التَّيْمَى ١٩٥ مَجْمَعُ بنِ هِلَالِ بنِ خَالِدِ بنِ الْجَتَّى ٤١٩
 جَسَّاسُ بنِ مَرْقَةَ ٤٢١ مَالِكُ بنِ هِلَالٍ ... ٣٣٢
 جَشْبِيشُ بنِ مَالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ ١٢ جَمَلُ ١٥٩
 الْجَعْدُ بنِ هَبْدِ اللَّهِ ٣١١ جَمِيلُ ٥٩٢, ٩٠٩, ٩١٤
 جَعْدَةُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ اخُو بَنَى جَمِيلُ بنِ سَيِّدَانِ الْأَسَدَى ١٥٩
 غَبِيطُ بنِ مَالِكِ ٤٩١ جَمِيلُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَعْمَرِ ٩٥٨
 الْجَعْدَى ٣٧٥ الْعُذْرَى ١٥٥, ١٥٩, ١٦٠, ٢٣٦
 جَعْنَسُ بنِ الْهَدَيْلِ ٤٩٠ جَنَابُ ٣٣٣
 جَعْفَرُ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ يَرْبُوعَ ٥٨٨ جَنَابُ بنِ هُبَلِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ ٤٤٢
 جَعْفَرُ بنِ عَلْبَةَ الْحَارِثَى ١٩, ١٧٤ كَلْبُ ١٢٧, ١٩٨
 جَعُونَةُ الْعِجْلَى ٧٩٣ جَنْدُبُ ١٥٢
 جَوَّاسُ بنِ قُطَيْبَةَ الْعُذْرَى ٩٣٨
 جَوَّاسُ بنِ الْقَعْطَلِ الْكَلَمَى ٩٣٨
 جَوَّاسُ بنِ نَعِيمِ بنِ الْحَارِثِ ٩٣٨
 جَوْنُ ٢٨٣, ٢٢٣
 جَوَيْنُ ٢٢٣
 جَوَى ٤٤٢
 جَوَيْتُ بنِ النَّصْرِ ٧٥٩
 جَيْرُونُ ٩٥٩

ح

- حَبَابُ ١٥٥ الْحَبَشَةُ ١٨٨
 حَبِيبُ بنِ حَبَّتَرِ ٢١٩ حَبِشَى بنِ عُبَيْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ ٣٧١
 حَبِيبُ بنِ هَوَفٍ ٧٧٢ حَاتِمُ ٢٣٢, ٧٣٩, ٧٤٩
 حَبِيبُ بنِ كَعْبِ بنِ يَشْكُرِ ٧٧٨ حَاتِمُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ ٩٢٥, ٩٤٣, ٩٤٤
 ابْنُ بَكْرِ بنِ وَايِلِ ٣٣٤ حَاتِمُ بنِ النُّعْمَانِ ٣٩٩
 حَبِيبَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزَى الْعَوْرَاءُ ٧١٥ حَاتِمُ الطَّاعَى ١٧٧, ٢٩٣, ٣٣٠, ٥١٨
 حَبَّتَرُ ٩١١ حَاتِمُ ٧٣٣, ٧٣٩
 حَبَّتَرُ ٩١١ حَاتِمُ ١٥٥
 حَبَّتَرُ ٩١١ حَاتِمُ ١٢٧, ١٤٠, ١٨٠, ٢٣٠, ٢٤٠, ٢٧٢

- خُجَيْبَةُ بْنُ الْمَثَرِبِ السُّكُونِيُّ ٩٨ الحارث بن هشام بن المغيرة بن الحزبن الليثي ٧١٠
 ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤ عبد الله بن عمر بن مخزوم الحسحاس ١٧٧
 ٨٧، ٢٥٢، ٢٥٣ الحسحاس ١٧٧
 ١٥١ المحدث
 خَذِيفَةُ ٤ الحارث بن قنم بن مرة بن ذهل الحسيل ١٧١
 ٩٥، ٢٢٣ خذيفة بن بدر القزاري ٢١٠، ٢٢٣
 ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥ الحارث بن وعلّة الذهلّي ٩٩
 الحارثي ٢٢٥ حسيد بن سجيح ٢٨٣
 حسام ٢١٣
 الحس بن احمد العارسي النحوي ٧١٣
 خَزْزِ بْنِ صَمْرَةَ بْنِ صَمْرَةَ ٢٥٩، ٢٥٥ حرث بن جابر بن سري ١٨٢
 الحزبة ٢٩٤ الحرث بن زيد الخيل ٣٨٨، ٣٨٩
 الحزبة ٧٤٨ حرث بن عتاب بن مطر بن
 ٢٩٠ الحزبة ١٣٣، ٣١٢، ٢٥١، ٢٥٢ الحسن بن الأسود ٢٩١
 الحزبة ٣٩٨ الحزبة بن يزيد بن حمل ٣٠٣
 الحزبة ٣٩٨ الحزبة بن المنكعب الصبي ٢٨٤، ٢٨٥
 الحزبة ٣٩٨ الحزبة بن هلال القرقي ٩١
 الحزبة ٣٩٨ الحزبة بن ثابت ٧٣٧
 الحزبة ٣٩٨ الحزبة بن الجعد ٣٣٠
 الحزبة ٣٩٨ الحزبة بن حنظلة بن ابي رهم
 ٧٣٤ الحزبة ٣٩٨ الحزبة بن مالك بن تحذل الكلي
 ٣١٨، ٣١٩ حسان بن المنذر بن صرار ٢٧٩
 حسان بن نسيبة العدوي ١٩٥
 حسان بن الهذيل ٢٩٠
 الحسبن بن علي بن ابي طالب ٢٣٥
 الحسبن بن منير ١٣٥، ٢٢٥، ٥٢٣
 ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥ حوشب ١٥٣
 الحصب ٧٧
 خَرْزِ بْنِ صَمْرَةَ ٢٥٩، ٢٥٥ خربث بن جابر بن سري ١٨٢
 الخربث بن زيد الخيل ٣٨٨، ٣٨٩
 الخربث بن عتاب بن مطر بن
 ٢٩٠ الخربث ١٣٣، ٣١٢، ٢٥١، ٢٥٢ الحسن بن الأسود ٢٩١
 الخربث ٣٩٨ الخربث بن يزيد بن حمل ٣٠٣
 الخربث بن المنكعب الصبي ٢٨٤، ٢٨٥
 الخربث بن هلال القرقي ٩١
 الخربث ٣٩٨ الخربث بن ثابت ٧٣٧
 الخربث ٣٩٨ الخربث بن الجعد ٣٣٠
 الخربث ٣٩٨ الخربث بن حنظلة بن ابي رهم
 ٧٣٤ الخربث ٣٩٨ الخربث بن مالك بن تحذل الكلي
 ٣١٨، ٣١٩ حسان بن المنذر بن صرار ٢٧٩
 حسان بن نسيبة العدوي ١٩٥
 حسان بن الهذيل ٢٩٠
 الحسبن بن علي بن ابي طالب ٢٣٥
 الحسبن بن منير ١٣٥، ٢٢٥، ٥٢٣
 ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥ حوشب ١٥٣
 الحصب ٧٧
 خَرْزِ بْنِ صَمْرَةَ ٢٥٩، ٢٥٥ خربث بن جابر بن سري ١٨٢
 الخربث بن زيد الخيل ٣٨٨، ٣٨٩
 الخربث بن عتاب بن مطر بن
 ٢٩٠ الخربث ١٣٣، ٣١٢، ٢٥١، ٢٥٢ الحسن بن الأسود ٢٩١
 الخربث ٣٩٨ الخربث بن يزيد بن حمل ٣٠٣
 الخربث بن المنكعب الصبي ٢٨٤، ٢٨٥
 الخربث بن هلال القرقي ٩١
 الخربث ٣٩٨ الخربث بن ثابت ٧٣٧
 الخربث ٣٩٨ الخربث بن الجعد ٣٣٠
 الخربث ٣٩٨ الخربث بن حنظلة بن ابي رهم
 ٧٣٤ الخربث ٣٩٨ الخربث بن مالك بن تحذل الكلي
 ٣١٨، ٣١٩ حسان بن المنذر بن صرار ٢٧٩
 حسان بن نسيبة العدوي ١٩٥
 حسان بن الهذيل ٢٩٠
 الحسبن بن علي بن ابي طالب ٢٣٥
 الحسبن بن منير ١٣٥، ٢٢٥، ٥٢٣
 ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥ حوشب ١٥٣
 الحصب ٧٧

الأخوص ١٨، ١٤٣
 الأخوص بن محمد بن هاشم
 ابن ثابت ١٠٨
 حوط بن خشم ٣٣٣
 حوى ٤٤٣
 حيان (حبان) بن ربيعة الطامى
 ١٤٣، ١٠٣
 حبة بنت مالك بن مرة ٢٠٢

خ

المخبيل ٢٢٢
 خشم ٧٢، ٣٧٤، ٢١٥، ٢١٩
 خدش بن زهير ٣٥١، ٢٤، ٣٥١
 ٣٣٣، ٣٣٢
 خارجة بن ضرار المري ٢٣١
 خرقاء ٥٨٧، ٢٣٣
 المخارق ٢٣٩
 خرقعة البلوية ١٩٠
 الأخرم السنيبي ٣٩٩
 خراعة ٢، ٢١٢
 خازم النقي ٢٤٤
 أخزم ٢٤٩
 مخزوم ٧٠٣
 خشم بن كمرز ٢٣٣
 الخضر ٥٧٩
 خضير بن قيس النيمري ٢٢١
 الأخضر بن هبيرة بن المنذر ٣١١
 خصبيلة ١٩٠
 الخطار ٢٣٣
 الأخطل ٧٥٨، ٢١
 الخليم ٧٨٨
 خفاف ١٨
 خفاف بن نذبة ٣٠٩
 خفاجة ٢١٥
 أخفش ٥٤، ١٣٣، ١٣٥، ١٩١، ١٧٩
 ٣٠٠، ٣٠٨، ٢١٣
 الخليل ١٣٣، ١٧٤، ١٩٥، ١٩٩، ٢٤٢
 ٥٠٩، ٢٣٧
 خليج ٢٣٤
 خالد ٢٠٥، ٣٧٧، ٢٣٤
 خالد بن دينار بن كزير ٣١٢
 خالد بن عبد الله القسري ٣١٨، ٧٧٢
 خالد بن نضلة ١١٩
 خالد بن الوليد ٢١، ٣١٩، ٢٧١
 خالد بن يزيد ٢٣١
 خليل بن الفقعاس العباسي ٢٧٢
 خليل مولى العباس ٢٠٣
 خاند بنت هاشم بن عبد
 المنقلب ٢١٢
 خليفة ٢٢٢
 خويلد بن مرة ٣٣٥
 الأخطل ٢٤٢
 خلف الأحمر ٣٨٢
 خلف بن خليفة ٢٠٤، ٢٩٩
 الخمس ٢٣٩
 خنيد ١٩٣، ١٩٤
 خنور بن أرم ٢٢٢
 الخنساء ١٥٨، ٢١٤، ٧٨١
 الأختس بن شهاب بن شريق ٣٤٤
 الخيف ٢١٠
 الأخيل العجلي ٣٤٧
 الأخيل ٢٠٥

د

| | |
|--------------------------------|---|
| دَاوُد ١٨٩، ٢٨٤ | ذَرْدُ بن الصِّبْه ٤١، ٥١، ٩٢، ٣٧٧، دَعِيل بن علي ٢٢٢ |
| داود بن يزيد بن حاتم ٤٢٨ | دَعِيل بن علي بن رَزِين ٢٠٣ |
| دُب بن مَرْثا ٤٣١ | دَعَامَة ٤٥٢ |
| دَاحِش ١٩٩، ٢٢٢، ٢٢٠، ٢٢١ | دَغْدَغ انْسَابَة ١٢٤ |
| دَرِي ٢٠ | دُمْلَج ١٣٢ |
| دَرَّاج ٣٣٣ | أَدْعَم بن أبي الزعراء ٣٠٢، ٢٣٩ |
| ذَرِيد بن حَرَملة المَرِّي ٤٨٩ | الدِّيَّان ٥٤ |
| | الدَّيْمَرِي ٣٧٠ |
| | دَعِيل ٤٩٥، ٧٢٤، ٧١٨ |

ذ

| | |
|--------------------------------------|--|
| ذَوَاب ٣٨٧ | ذَهْل بن ثَعْلَبَة بن بَكْر ١٧٧ |
| ذَبَّيَّان بن بَغِيص ١٨٧، ٢١٠، ٢٢٣ | ذو الرِّمَة غَبْلَان ٣٣٨ |
| ٢٩٨، | ذو الْأَصْبَع العَدَوَانِي ١٣١ |
| ذَهْل ٣٣١ | ذو ثَابِت ١٩٤ |
| ذَهْل بن شَبَّيَّان بن ثَعْلَبَة ١٢٤ | ذو الرِّمَة ١٩٨، ١٧١، ٢١١، ٣٤٢، ٣٣١ |
| | ذو الْفَقَار ٤٥٨ |
| | ذو الْفَيْد ٥١٣، ٤٧٤، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٥١، ٥٦٥ |

ر

| | |
|--------------------------------|--|
| رَوَيْه ٤٢، ١٩٣، ٥٣٤، ٥٣٩، ٦٨٠ | رَبِيع بن زياد العَبْسِي ٢٢٣، ٢٣١ |
| رَبَاب ٢٤١ | ٢٣٢، ٢٤١، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥١، ٧٠٩ |
| رَبَاب ١٩٤، ٢٤١ | الرَّبِيع بن عبد الله ابْن مَثِيل |
| رَبَات ١٣٣ | الرَّبِيع بن عَتِيْبَة بن الحَارِث ٣٨٨ |
| أَرْبَد ١٤٥، ٤٦٨، ٧٥٥ | رَبِيعَة ١٨، ٩١٣ |
| رَبِيع بن أبي الْحَقِيق ٥٢٨ | رَبِيعَة اصْحَم ٢١٩ |
| | رَبِيعَة بن رُبَيْع السُّلَمِي ٢٢ |
| | رَبِيعَة بن عَوْف بن غَنَم ٥٥٨ |
| | رَبِيعَة بن مَقْرُوم الصَّبِي ٢٨، ٢٧٢ |
| | ٥٥٥، |
| | رَبِيعَة بن عُبَيْد بن سَعْد بن |
| | جَذِينَة ٣٨٧، ٣٨٨ |

| | | |
|--|--|--|
| رَبْعَانُ ٦٨٩ | رَوَيْشِدُ الطَّاعِي ٦٤٧ | الرِّقَاشِيُّ ٤٠٧ |
| الْأَرْثُ ٤٣٠ | أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْبَةَ الْمُرِّي ٦٢٨, ٦٣٠ | الْأَرْقُطُ بْنُ رَعْبِلَ بْنِ كُتَيْبِ الْعَنْبَرِيِّ ٣٣٣ |
| مِرْدَاسُ بْنُ شَمَاسٍ بْنِ لَاجِي ١٨٠ | رَبْعَانُ ٦٧١ | رَمِيمُ ٥٧٨ |
| مِرْدَاسُ بْنُ قَهْمَرِ الطَّاعِي ٦١٧ | الرَّاعِي ١٣١, ١٥٢, ٣١١, ٥٥٤ | الرَّمَّاحُ بْنُ أَبِي دُودٍ ٥٨٦ |
| رَدَيْنَةُ ٢١٨, ٢٢٧ | الرَّاعِي النَّمِيرِيُّ ٦١٠ | الرَّمَّاحُ بْنُ يَزِيدَ ٥٨٦ |
| الْمَرْزُوقِيُّ ١٣٠, ١٤٠, ١٤٣, ١٦٣, ١٨٠ | مَرْعَى ٦٤٨ | رَمْلَةُ ٤٢٧ |
| ١٨١, ١٨٧, ١٩٩, ٥١٥, ٥٥٥, ٥٥٦ | نُزَاعِمُ ١٤٨ | رَاهِطُ ٣١٧ |
| رِاسِبٌ ١٩٢ | رَقِيبَةُ الْجَرْمِيِّ ٤٤٣ | رَقَوَى ٦٩٧ |
| رَاشِدُ بْنُ شَهَابٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّقَادِ ٧٥٨ | رَقَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ ضِرَارِ النَّصْبِيِّ ٢٨٠ | رَبَّاءُ ٥٣٨ |
| هَضَمُ ٢٧٠ | الرُّقَادُ ٢٨٠ | رَبَّحَانَةُ أُمُّ هُدْبَةَ ٢٣٤ |
| الرَّشِيدُ ١٣١, ٤٢٨ | رَقِيسُ ٣١٧ | رَبَّسَانُ ٦٤٣ |
| رَشِيدُ بْنُ رُمَيْضِ الْعَنْبَرِيِّ ١٧٣ | | رَبِطَةُ بِنْتُ عَاصِمٍ ٤٩٢ |

ز

| | | |
|--|---|--|
| الزَّيَّاءُ ٣٣٣ | الزُّرْدُ ٢٠٧ | زَمَلُ ١٩٠ |
| زَبَّانُ بْنُ سَيَّارٍ ٤ | زُرْعَةُ بْنُ عَمْرِو ٧٥٧ | زَمِيلُ بْنُ أَبِي ثَيْبٍ ٦١٩ |
| زَبَّانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ ١٩٠ | الْأَزْرَقُ الْمَخْزُومِيُّ ٧٩ | زَنْبَةُ ٤٩٨ |
| الزَّيْبِيُّ ١٩٢ | مَزْعَفُ ٧٥١ | زَقَمُ عَمْرٍو هُدْبَةَ ٢٣٣ |
| الزَّيْبِيُّ بْنُ الْعَوَّامِ ٤٩٣ | زَفَرُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ ٧٢٤ | زَاهِرُ ابْنِ كَرَامِ النَّبِيِّ ٣٢٧ |
| الزَّيْبِيُّ بْنُ نَكَّارٍ ١٥٩ | زَفَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ يَزِيدَ ٧٠, ٣١٢, ٣١٧, ٣١٨, ٣١٩ | زُقَيْمُ ٥, ٤١, ٤٢, ١٧١, ٣١١, ٢٨٩ |
| الزَّيْبِيَّةُ ٣٩٧, ٦٥٩ | زَكِيَّةُ ٤٢٢ | زَوْجِيهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ ضِرَارٍ ٤٥٩ |
| الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَكْرِ ٦٦٦ | زَمْعَةُ ٣٩٨ | زَيْدُ ١٧٩, ١٨٠, ٢٨٨, ٢٨٩ |
| الزَّجَّاجُ ٤١٤ | زَمْعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ ٤٢٤ | زَيْدُ اخُو عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ٨٤ |

| | | |
|--|--|---|
| سَبَأٌ ١٦٨ | سَعْدُ بْنُ نَاشِبٍ ٣٠، ٣٣٥ | السَّقَاحُ ٧٤٨ |
| سَبْرَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْقَعَسِيِّ ١١٥، ٣٣١ | سَعْدُ الطَّلَاحِ ٣٣٩ | مَسَافِرُ بْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ٤٩٤ |
| المَسَاحِقُ ٣٣٩ | سَعْدُ هُدَيْمِ بْنِ زَيْدٍ ١٥٦، ١٩٤ | مُسَافِعُ بْنُ حُدَيْفَةَ الْعَبْسِيِّ ٤٤٩ |
| مِسْحَدُ بْنُ شَيْطَانَ، ٢٠٠، ٢٠١ | سَعِيدُ بْنُ أَبِي هَبَانَ، ٣٩٣، ٣٩٤ | مُسَافِعُ بْنُ خَلْفِ بْنِ قَوْلَةَ ٤١٢ |
| سُحَيْمٌ ١، ١٨ | سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ١١٤، ٥٠٩ | سُقَيَانُ ٣٣ |
| سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ ١٣١، ٤٧٤ | سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ ٥٥٤ | سَكَابُ ١٠١ |
| سَرَّاحٌ ١٧٣ | سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي ١١٩ | سَلُولُ ٥١، ٤١٩، ٥٠٧ |
| سَرَحَةُ ٩٠٣ | سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ ٤٩٩ | سَلِيطُ ٣٧٢ |
| سَرَحَانُ مَوْلَى قَيْسِ ٣٠٣ | سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي عَامِلُ الْمَدِينَةِ | السَّلِيكُ بْنُ السَّلَكَةِ ٤١٣، ٤١٥، ٤١٩ |
| سَعْدٌ ٤٣١ | ٢٣٥، ٢٨٨، ٢٨٩ | سَالِمُ بْنُ مُسَافِعٍ [ابن دَارَةَ] ١٩١ |
| سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ٣٧٢ | أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ الْخَزَرَجِيُّ ٤٢٨ | سَالِمُ بْنُ قُحَفَانَ الْعَبْرِيِّ ٩٩٤، ٧٥٢ |
| سَعْدُ بْنُ قُرْطٍ ٨٠٩ | مَسْعُودُ ٣٩١ | سَالِمُ بْنُ وَابِصَةَ الْأَسَدِيِّ ٣٤١، ٥٠٩ |
| سَعْدُ بْنُ مُرَّةَ ٤٢١ | مَسْعُودُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي | ٥٥٥، |
| سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ٧٢٧ | رَبِيعَةُ ٤٠٢ | أَلُ سَلَمَةَ ٢ |
| سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ضَبَيْعَةَ بْنِ | مَسْعُودُ بْنُ وَثَامٍ ٣٧١ | سَلَمَةُ بْنُ خَرْشَبٍ ٣٣٩، ٣٣٧ |
| قَيْسِ، ٣٤٧، ٤٣٣ | سُعْبَرُ بْنُ سُؤَيْدٍ عَرَجَةَ ٣٣٣ | سَلَمَةُ بْنُ ذُحَلٍ ٩٧ |

- سَلَامَةُ ٧١٤
 سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَل ٧
 سَلَمَى، سَلْمَى ١٣٥، ٢١٤
 سَلَمَى بِنْتُ خَشْرَم ٢٥٣
 سَلِيمَى أُمُّ مُنْتَشِر ٩٥٢
 سَلِمَى بْنُ رَبِيعَةَ ٢٧٤، ٥٠٩
 سَلَامَانُ ١٩٤، ٤٣٥، ٩٤٧
 سَلَامَانُ بْنُ فَضَاعَةَ ٧٠٢
 سَلِيمَان ٤٣١
 سَالِمَانُ بْنُ يَشَرَ بْنِ مَرْوَانَ ٣١٩
 سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ١٩٢، ٧١٣
 سَلِيمَانُ بْنُ قَتَنَةَ الْعَدَوِيِّ ٤٣٥
 أَسْلَمَ ١٨٨
 أَسْلَمَ ١٥٩
 مُسْلِم ١٣٢
 مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ ١٤٧، ٤٢٨، ٩٠٢
 مُسْلِمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ١٧١، ٧٧٤
 سَمِير ٤، ١٣٥
 سَمُوْعُلُ بْنُ عَادِيَاءَ ٢٩، ٨١
 سَمَهْر ٢٢٧
 السَّمَهْرِيُّ ٢٢٧
 سَمَهْرِيُّ بْنُ يَشَرَ الْعِصْكَلِيُّ ١٠٣
 سَمِيَّةُ ٢٩٣
 سِنَانٌ ١٨٩
 سِنَانُ بْنُ الْمَشَلِّ ٨٢٠
 سِنَانُ بْنُ الْقَاحِلِ ٣٩٢
 سَنَيْس ١٣٩، ١٧١، ٢٩٩
 سَهْلُ بْنُ أَنْمَار ٨
 سَهْلَةُ ٧١٢
 سَهْلِيل ١٩٣
 سَوَادُ بْنُ عَمْرِو ٣٨٥
 سَوَادَةُ بْنُ كِلَابِ بْنِ حَنِيفَةَ ...
 ٥٦٠
 سَوَيْدُ بْنُ الْمَرَّادِ الْحَارِثِيُّ ٣٨٩
 سَوَيْدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ جَعْفَرٍ ٣٠٢
 سَوَيْدُ بْنُ مَشْنُوهُ ٩٤٢
 سَوَيْدُ بْنُ صُنَيْعِ الْمَرْثَدِيِّ ٥٢
 سَوَادَةُ الْيَرْبُوعِي ٧٥٤
 الْأَسْوَدُ بْنُ زَمْعَةَ بْنِ الْمُتَلِّبِ ٣٩٧
 ٣٩٨،
 الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْقَر ١١٩
 سَوَّار ٣٣٣
 سَوَّارُ بْنُ الْمَضْرِبِ السَّعْدِيُّ ٥٧، ٥١٣
 الْمِسْوَرُ بْنُ زِيَادَةَ ٢٣٥
 الْمِسَاوِرُ بْنُ هِنْدِ بْنِ فَيْسِ بْنِ
 زُهَيْرٍ ١٩٢، ٢١١، ٢٢٥، ٢٣٩، ٧٢٧
 الْمُسَيْبُ بْنُ عَلِيٍّ ٩٣٢، ٧٠٨
 سَيْبَتُونِيَّة ٥، ٩، ١٥٩، ١٨١، ١٠٤
 ٢١٤، ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٩
 ٢٨٩، ٣٠٨، ٥٨٤، ٩٠٢، ٧٧٨، ٧٨٩
 سَيَّارُ بْنُ مَرْثَةَ ٤٢١
 سَيَّار ٤، ١٣٢
 سَيَّارُ بْنُ قَصِيرِ الطَّاهِي ٧٥
 سَيَّارُ بْنُ مُوَالَةَ ١٤٧، ١٤٨

ش

- شَأْسُ بْنُ أَبِي بَلْتَى هَبِيدَ بْنَ ٧١٤
 شَعْبَةَ بْنُ رُوَيْدَةَ ١٣٩، ١٤٠
 شَيْب ٣٣٣
 شَيْبُ بْنُ أَبِي بَلْتَى هَبِيدَ بْنَ ٧١٤
 شَيْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَرْيَبِ ٣١١
 شَيْبُ بْنُ عَوَّافَةَ الطَّاهِي ١٥٨، ٤٣٩
 شَيْبُ بْنُ الْهَذِيلِ ٢٩٠
 شَيْبَةُ بْنُ الْحَفِيلِ ٥٥٩
 شَيْبُ بْنُ قِلَادَةَ بْنِ عَمْرِو ٤١٩
 شَيْبِلُ الْقَزَارِيُّ ٣٣١
 الْأَشْتَرُ بْنُ هَامِرٍ ٩٧

| | | |
|---|--|---|
| الاشتر الحامي الازدي ٩٧ | شَرْقِيٌّ بن حَنْظَلَةَ ٧٠٠ | شَمْعَلَةُ بن الْأَخْضَر ٢٨٢ ٢٤٠ |
| الْأَشْتَرُ النَّخَعِيُّ ٩٧ | شُعْبُ الحَيْس ٢٢٣ | الشَّنْفَرَى الْأَزْدِيُّ ١٨٣, ٢٢٢, ٢٢٣ |
| أَشْجَعُ بن رَبِيعَ بن سِنَان ١٨٩ | شُعَيْثُ بن عبد الله ٩٥٠ | شَهْدُ بن أَنَمَار ٨ |
| أَشْجَعُ بن عَمْرِو السُّلَمِيِّ ٣٩١, ٣٩٢ | الْأَشْعَثُ بن قَيْس ١٧٣ | شَهْدُ بن شَيْبَانَ بن رَبِيعَةَ بن |
| شِجْنَةُ ١٨٩ | شَقِيقُ ٢٨٥, ٣٩٠ | زِمَان ٨, ٢٥٤ |
| شَدَاد ٩٧٣ | شَقِيقُ بن سُلَيْكٍ الْأَسَدِيُّ ٣١٣ | أَشْهَلُ ٨ |
| شَدَاخُ بن يَعْمَرِ الْكِنَانِيِّ ٩١ | الشَّقِيقَةُ ٢٨٥, ٤ | أَشْهَلُ بن أَنَمَار ٨ |
| شَرِيحُ بن الْأَحْوَصِ بن كِلَاب ٧٤٤ | شَقْرَان ٧٠٣ | شَوْلَةُ ٢٧٩ |
| شَرِيحُ بن مُسِير ٢٠١ | الشَّمَاح ٧١٣ | مِشْوَلُ بن الْهَدَيْل ٤٩٠ |
| شَرِيحُ بن شَرْحِبِيلَ الْخَطْمُ ١٧٤ | الشَّمِيدَارُ الْخَارِثِيُّ ٥٤ | مُشَايِع ٣١٨ |
| شَرِيحُ بن قِرْوَاشِ الْعَبْسِيِّ ٢٠٠ | شَبْرُ بن عَمْرِو الْحَقَفِيِّ ٤٠٢ | شَمَطُ بن عبد الله الْيَشْكُرِيُّ ٣٧٤ |
| أَشْرَسُ بن بَشَامَةَ بن حَزَن | شَمَاسُ بن أَسْوَدَ الْخُلَهِوِيِّ ٢٥٥ | أَشِيمَرُ بن شَرَاخِيل ٢٢١ |
| النَّهْشَلِيُّ ٤٩٠ | | |

ص

| | | |
|----------------------------------|---|--|
| صَحَار ١٩٤, ١٩٥ | صَفِيَّةُ ابْنَةُ عبدِ الْمُطَّلِبِ ٤٣٠, ٧٧٩ | الصِّمَّةُ الْأَكْبَرُ ٣٨١ |
| صَاخَر ٤٨٩ | صَفِيَّةُ الْبَاهِلِيَّةِ ٤٣٩ | الصِّمَّةُ بن عبد الله بن طَقِيل |
| صَاخَرَةُ ٩٥٢ | صَفِيَّةُ بِنْتُ حَبِيبٍ ٤٥٨ | أَبْنُ قُرَّةَ ٣٨١, ٥٣٨ |
| صَدَاء ١٩٨ | الصَّلْتَانُ الْعَبْدِيُّ ٥٣٣ | الصِّمْت ٣٧٧ |
| صَارِدُ بن مَرْثَةَ ١٩٠ | صَالِحُ بن عبدِ الْقُدُّوسِ ٤٠١ | الصِّمَّامَةُ ٣٩٧ |
| صِرْمَةُ بن مَرْثَةَ ١٩٠ | صَالِحَةُ بِنْتُ ابْنِ حَبِيدَةَ بن الْمُنْدَرِ | الْأَصْمَعِيُّ ١٢٩, ١٣١, ١٥٩, ١٩٢, ١٧٨ |
| مُضْعَبُ بن الزُّبَيْرِ ٣٩٠, ٧٧٣ | ٥٥٠ | ٢٠١, ٧٧١ |
| مُضْعَعَةُ بن فَاكِجِيَّة ١١٨ | الصِّمَّةُ الْأَصْفَرُ ٣٨١ | صَنَانُ بن عَبَادِ الْيَشْكُرِيِّ ٣٧٣ |
| | | مُصَاب ١٧٧ |

ض

| | | |
|---|---|--|
| ضَبَابٌ ١٧١ | ضَبِيعَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ٣٣٤ | مُضَرَّسُ بْنُ رَبِيعٍ ٥٣١ |
| ضَبِيبٌ ١٧١ | الضَّحَّاكُ ٣١٣ | ضَرِيَّةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ |
| ضَبَّةُ ١٥٦، ١٩٨، ١٩٤، ١٧١ | الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسِ الْفِهْرِيِّ ٧٠ | مَعْدُ بْنُ عَدْنَانَ ٤٣٥ |
| الضَّبِّيُّ ٤٩٩ | ٣١٧، ٣١٨، ٣١٣ | ضَمْرَةُ ٥٥٥، ٥٠٩ |
| الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعِ السَّعْدِيِّ ٩٣ | ضَرَارُ بْنُ الْأَزْوَ ٣٧١، ٣٩١ | ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ ٧٠، ١١٥ |
| ١٩٨، | ضَرَارُ بْنُ الْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبُدٍ ... ٣٧١ | ضَبْيَا ١٣٣ |
| ضَبِيعَةُ ٣٣٣ | | |

ط

| | | |
|--|--|------------------------------------|
| طَرٌّ ٥٨٨، ٧٥٢ | طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ ٩٣٣ | طَقِيلُ بْنُ مَالِكٍ ٩٥٧ |
| الطَّرِيقَةُ ٥٨٨ | طَرِيفُ بْنُ أَبِي وَقْبِ الْعَبْسِيِّ ٤٧٧ | طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ٣٧٣ |
| طَخِيمُ أَبُو الدَّائِمَاءِ الْأَسَدِيِّ ٨١١ | طَرِيفَةُ ٧٥٩ | طَهِيَّةُ ١٢ |
| طَرِيجُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الثَّقَفِيِّ ٧٧٢ | الطَّرِمَاحُ بْنُ جَهْمِ السِّنِّيِّ ٩٥٤ | طَيِّبِي ١٥١، ١٧٧، ٣٠٣، ٤٠٧، ٤٣٤ |
| طَرْفَةُ ٣٠٤، ٥٥٤، ٩١٠، ٨١٢ | طَسْمُ ٣١٤، ٣٣٣ | ٩٤٥، ٩٣٥، ٩٧٩ |
| طَرْفَةُ الْجَذِيمِيِّ ١٨٩، ٢٠١، ٥٠٨ | طَقِيلُ الْعَنَوِيِّ ١٣٣ | الطَّامِقِي ١٣٧ |
| | | مُطْبِعُ بْنُ أَيَّاسٍ ٣٣٠ |

ع

| | | |
|--------------------------------------|---|---|
| الْعَبَابُ ٧٥٥ | عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْقَى الْخَزَاعِيِّ ٩٦٨ | عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ٤٩٤ |
| عَبْدُ اللَّهِ ٤، ١٠٩، ٣٧٧ | عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ ٤٣٠ | عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لُحْشَرِجِ الْجُعْلِيِّ ٧٥٧ |
| عَبْدُ اللَّهِ لُحْوَالِي ٧١٧ | عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَعْلَبَةَ الْكَنْفِيِّ ٤٠٥ | عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَاZِمٍ ٣٣٠ |
| عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ٤٩٣ | عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ٣٣٥، ٧١٣ | عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُذَلِّجِ بْنِ سُوَيْدٍ |
| | | ابْنُ خَيْبَرٍ ... ٩٩٩ |

- عَبَادُ بْنُ أَنْفِ الْكَلْبِ ١١٩ عاتكة بنت عبد المطلب ٣٥١ هَرْقُوب ٣٩٠
 عَبَادُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفْلٍ هُنْتُ بْنُ مَالِكِ الْعَقِيلِيِّ ٢٠٢ الْعَرَجُجُ ٧١
 ابْنُ شَيْبَانَ ٢ هُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ١٢١، ١٢٢ الْعَرْنَدَسُ ٢١١
 مَعْبُدُ بْنُ عَلْقَمَةَ ٣٩٠ الْعَجَّاجُ ٥١٣، ٩٠٤، ٧١٩، ٧٨٩ هُرُوقَةُ بْنُ أُذَيْنَةَ ٥٦١
 عَبَسَ ١٢١، ١٨٥، ١٢٣، ٩٧٢، ٩١٨ الْعَجِيرُ السُّلُولِيُّ ١٢٥، ٤٢٩، ٧٠٩ هُرُوقَةُ بْنُ زَيْدِ الْكَيْلِ ٧١
 الْعَبَّاسُ ١٢٤ هُرُوقَةُ بْنُ عَتَبَةَ الْجَعْفَرِيُّ ٣٥١ هُرُوقَةُ بْنُ مَرْقَةَ ٣١٥
 الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ ٤٠٨ مَعْدُ ١٢٥، ١٧٣، ٢٢٨، ٤٢٠ هُرُوقَةُ بْنُ الْوَرْدِ ٥٤، ٩١٢، ٧٢٣
 الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسِ السُّلَيْمِيِّ ٩١ الْعَدِيلُ بْنُ الْفَرخِ الْعِجْلِيُّ ٣٤٧ هُرُوقَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ ٢٠٧، ٢٣٧
 ٥١٢، ٣٠٩، ٥١٢ عَدِيٌّ ٥٢، ٤٢٢ هُرُوقَةُ ٢٢٨، ٥١٩، ٧٥١
 الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْبُدِ الْمُرِّي ٨١ عَدِيٌّ بْنُ رَبِيعَةَ ٢٥٤ الْعَرَبَانُ ٧١٢
 عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ ١٧١ عَدِيٌّ بْنُ الرِّقَاعِ ٧٣٤ الْعُرْيَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ ٤٢٧
 عُنْبَةُ بْنُ بَشِيرٍ ٧٥٠ عَدِيٌّ بْنُ زَيْدٍ ٩٨، ٤٣٣ عَزِيزُ بْنُ زُرَّارَةَ ١٣٨
 هُنَيْبُ ٤٥٤ عَدِيٌّ بْنُ أَفْلَتَ ١٤٨ هَسَّاسٌ ١٢٥
 عَتَّابُ ١٨ عَدِيٌّ بْنُ يَزِيدِ بْنِ حُمَارٍ ١٢٨ الْأَعَشَى ٥، ١٢، ١٥١، ١٨١، ١٩٤، ٤٩٨
 عَتَّابُ بْنُ الْمُكَعْبَرِ ٢١١، ٢١٢ عَدَوَانُ ٢٤٤ ٢٠١، ٢١٤، ٢٧٢، ٣٥٣، ٤٢٩، ٤٣٣
 عَنَبَانُ ٤٣٩ عُدْرَةُ بْنُ سَعْدِ قُدَيْمٍ ١٥٩، ١٢٤ ٤٩١، ٤٩٥، ٥٠٠، ٥١٥، ٥٤٨، ٥٥٤
 عُنَيْبَةُ بْنُ بَجِيرِ الْمَازِنِيِّ ٩٨٥ عُدْرَةُ ٤ ٥٥٧، ٥٨٢، ٥٩٩، ٩٧، ٧٣٥
 عُنَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابٍ الْمَعْدَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْلِيُّ ٧١٧ عَصَا ٧٧٣، ٧٧٧
 النِّيرْبُوعِيُّ ٣٨٧ عَمْرَارُ ١٣٩، ١٤٠ الْعَصِيَّةُ ٤٧١
 عُنَيْبَةُ بْنُ مِرْدَاسٍ ٥٧٥ الْأَعْرَجُ الْمَعْنَى ١٤٤، ١٧١، ٣٠٧ عَصِمُ بْنُ خَلِيفَةَ الضَّبِّيِّ ٢٨٢
 الْعُنْبِيُّ ٤٧٨ ٤٥٧ عَصَامُ بْنُ عُبَيْدِ الزُّمَانِيِّ ٥٠٠
 عَاتِكَةُ بْنُ مَرْيَمَ ١٢٤ الْعَصَبَاءُ ١٥٨
 عَاتِكَةُ بِنْتُ أَنَيْسِ الْأَشْجَعِيِّ ٤٠٨ الْعَصِيَّةُ ١٨
 عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَارِصُ ٣٧٧
 نَقِيلُ ٤٩٣، ٤٩٥ هَارِقُ الطَّامِي ٤٩٥، ٦٣٥، ٦٤٥، ٧٥٩ الْعَصَا ٣١١

| | | |
|------------------------------|---|---|
| عاصية البرلانية ٩٨٢ | علقمة بن سيف العتابي ٩٩٨ | عمر بن مخلدة الحمار الكلبى ٣١٧ |
| عطارد ٥٩٠ | علقمة بن شيبان بن عبدى بن الحارث ٦٠ ٠٠٠ | عمر بن ذكوان ٩٩٧ |
| عفران ١٥٢ | علقمة بن عبدة ١٢٧ | عمر بن زيد ٣٣٠ |
| عقبة بن كعب بن زهير ٩٢٠ | علقمة بن النعمان بن قيس ابن عمر ٣٧٣ ٠٠٠٠ | عمر بن سعد بن مالك بن ضبيعة ٤٩ |
| عقبة الأسدي ٥٨٠ | الأعلم ٩٤١ | عمر بن سعيد ٣١٨ |
| الأقرع بن معاذ ٧٥٣ | العلاء بن الحضرمي ١ | عمر بن مسعود بن عبد ممرارة ١١٩ |
| عقال ٩٤١ | العلاء بن قُرطبة ٩٤٤ | عمر بن سعيد بن العاص ٩٩٧ |
| عقال بن هاشم ٩٥٠ | علي ١٢٤, ٤٩٣ | عمر بن شاس ١٣٩ |
| عقيل ٣٩٨ | علي بن أبي طالب ٣٧٢ | عمر بن شقيق الفهري ٤١٢ |
| عقيل بن علفة الميرى ١٩٩, ٤٤٥ | علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٧٠ | عمر بن ضبيعة الرقاشي ٩١٩ |
| ٥٠٩, ٤٤٩ | علي بن الأصم ٢٤٠ | عمر بن الأثناية ١١٤ |
| عقيل ٢٤٣ | علي بن عيسى ٥٤١ | عمر بن عبد العزيز ١٣٥ |
| مكب ٣١٧ | علي من بني قزارة ١٩١ | عمر بن عبد ود ٣٧٣ |
| عكبرة ١٠٨ | عمر ٤, ١٢٥ | عمر بن عبد بن وقيب بن مالك ابن جابر ٧٠ |
| عكرشة أبو الشعب ٤٩٧ | عمر بن أبي ربيعة المزدلف بن ذقل ٤٣٢ | عمر بن عثمان بن عفان ٢٣٥ |
| عكرشة العبسي ٤٧٢ | عمر بن الحارث بن شيبان ٤٣٢ | عمر بن معدى كرب ٧٣ |
| عكرمة ١ | ٩٣٥, | عمر بن عمران ٢٥٥, ٢٥٩ |
| عكّل ١٢٤, ٧٣٥ | عمر بن الحارث بن شيبان ٤٣٢ | عمر بن الغوث بن طيى ٢٩٩ |
| العكلى ٧٤٥ | عمر بن محرز ٣١٨ | عمر بن قمية ١٣١, ٥٠٤ |
| علقمة ٥٠٩ | عمر بن حكيم ٩٢٥ | عمر بن كلثوم التغلبي ٢٣٣, ٢٥٨ |
| علقمة ١٨٢, ٣١٨ | عمر بن أحمد الباهلي ٧٠ | عمر بن كميل ٩٩٧ |
| علقمة بن ذى يزن الحنيري ١٩٢ | عمر بن مرحوب ٢٧٩ | عمر بن معديكرب ٣٩٧ |
| ١٢٥ | | |

- عمر بن معاوية العُقَيْلِي ٣١٨
 عمر بن معاوية بن تميم بن
 سعد بن قُدَيْل ٣٣٥
 عمر بن المُنْذِر بن ماء السَّمَاء ٣٣٢
 عمر بن ١١٢٤
 عمر بن مالك ٢٥٣
 عمر بن الأَهْتَم ٧٣٣
 عمر بن الهُدَيْل العَبْدِيُّ ٦٧١
 عمر بن هِنْد ٥١, ٣٦٩, ٦٤٥
 عمر بن يَثْرَج ١٤٤
 عمر بن أَبِيهم ٩٧
 عُمَرُ بن ابْنِ رَبِيعَةَ ٣١٣, ٥٤٩, ٥٥٢
 عُمَرُ بن الْخَطَّاب ٣٨١, ٤٩٣
 عُمَرُ بن قُبَيْرَةَ الْفَرَارِي ٣٤٧
 عُمَرُ بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن مَعْمَر ٧٨٠, ٧٧٩
 عَامِرُ ٥١, ٤٩٢
 عامر بن تميم اللات بن ثَعْلَبَةَ ٢٥٣
 عامر الأَجْدَار ١٢٧
 عامر بن جُوَيْن ١٤٨
 عامر بن الحَارِث ٥٤٢
 عامر بن حُلَيْس ٣٣
 عامر بن أُخْبَيْر بن بَهْدَلَةَ ٧٣٩
 عامر بن حَوْط ٧٣٩
 عامر بن شَقِيق ٢٨٥, ٤٩٠
 عامر بن شَمَّاس بن لَاحِي من بَنِي عَنَتْرَةَ بن عُرُوس مَوْلَى ثَقِيف ٢٠٩
 انف الناقدة ١٨٠
 عامر بن صَعَصَعَةَ ٥١, ١١٧, ٧٠٤
 عامر بن الطُّفَيْل ٧٢, ٣٣٢
 عامر بن الطَّرِب ١١٢٤
 عامر بن مالك ٢٥٣
 عَمْرَةَ بنت مِرْدَاس ٣١١
 عُمَيْرُ بن الحُجَاب السُّلَمِيُّ ٣٣٠
 عُمَيْرُ بن شَيْبَم (الْقَطَامِي) ١٧٠
 عُوَيْمِرُ بن خَلِيس ٣٣
 عُمَارَةُ بن زِيَاد ٤٥١, ٧٠٩
 عُمَارَةُ بن زِيَاد الوَاحِبِ الْعَبْسِيُّ ٣٣١
 عُمَارَةُ بن عَقِيل بن بِلَال بن جَرِيْم عَوْفُ بن بَذْر ٣١٠, ٣٣٣, ٤٥٠, ٤٥١
 ابن عَطِيَّة ... ٤٧٤, ٦٣١
 عُمَرَانُ بن خَطَّاب الْحَارِجِيُّ ١٨١
 عُمَرَانُ بن مُرَّة بن الْحَارِث ٢٨٥
 عُمَيْلَةُ الْفَرَارِي ٦٩٩
 عَمْلَسُ بن عَقِيل بن عُلَقَّة ٩٢٧
 عَمْلَسُ بن عُمَيْيَنَةَ بن جِحْص ٣٣١
 عَنَتْرَةَ ٣١٥, ٤٨٠, ٦٧٢, ٧٧٧
 عَنَتْرَةَ بن الْأَخْرَسِ الْمَعْنِي ٧٧٧
 كَلْبِي ١٠٨, ٧٨٤
 عَنَتْرَةَ بن شَذَاد ٦٧٣, ٧٧٧
 عَنَتْرَةَ بن عُمَيْرَةَ الطَّامِي ١٠٨
 عَنَتْرَةَ بن ٢٠٩
 عَنَتْرَةَ بن معاوية شَذَاد ٢٠٩, ٢٠٩
 عَنَس ٣٣٧, ٦٠٩
 عَادُ ١٩٥, ٢٨٥
 عَوْدُ بن غَالِب ٢٨٠
 عَوَانَةُ ٣٧١
 عَابِذَةُ بن مالك ٦٣٨
 مُعَاذَةُ ٣٧١
 الْعَوْرَاءُ بنت سُبَيْع ٤٩٤
 عَوْسُ بن جَر ٧٢
 عَوْفُ ١١, ١٩٤, ٣١٤, ٣٢٠
 عَوْفُ بن عَقِيل بن بِلَال بن جَرِيْم عَوْفُ بن بَذْر ٣١٠, ٣٣٣, ٤٥٠, ٤٥١
 عَوْفُ بن مَحْمَد بن زُهْد بن شَيْبَان ٢٥٤
 عَوْفُ بن مالك بن صَبِيْعَةَ بن قَيْس ٢٥٣
 عَوْفُ بن نُعْمَان من بَنِي شَيْبَان ٢٨٥
 عُوَيْفُ ٣٣٣
 عُوَيْفُ الْفَرَارِي ١٢٧, ٦٧٣
 الْعَوَامُ بن عَقَبَةَ ٦٢٠
 عَوْن ٦٤٣
 عَوَانَةُ ١٩٤

مُعَاوِنَةُ ١٩٤، ١٩١، ٣٣٥،
الْعِيَّار ٣٣٧

.....

.....

157

| | | |
|------------------------------|--|--|
| قيس بن جرّولة ١٣٥، ١٤٥ | قيس بن زُهير ٢٥، ١١٠، ١٢٢، ١٣١ | قيس بن ضرار بن القَعْقَاع بن مَعْبَد بن زُرَّارَة ٤٩٩ |
| قيس بن حُجْر ٣١٤ | قيس بن زُهير بن حذيمة العَبْسِيّ ٩٩ | قيس بن حاصم ٣١٧، ١٧٨، ١٩٥ |
| قيس بن حَسَّان ٢٥٥، ٢٥٦ | قيس بن زياد الحافظ العَبْسِيّ ١٣٩ | قيس بن عَيْلان ١٩٠، ١٩١، ١٩٢ |
| قيس بن الحَظِيم ٧٠، ٨٥، ١٨٨ | قيس بن مَسْعُود ٤٠٢ | الْقَيْسِيَّات ٢٤ |
| ٧٢١، ٥٢٨ | | قين ٣١١ |
| قيس بن خالد القَيْبَانِيّ ٩٨ | | |

ك

| | | |
|--|---|--------------------------------------|
| كَبْدُ الحَصَاةِ العِجْلِيّ ٤٧٥ | كَبْشَى ١٥٢ | كَمَيْت ١٢٨، ٣٣٥، ٤١٠، ٩١١، ٩٦٤ |
| كَبْشَة اخت عَمْر بن مَعْدِيكِرَب المَكْتَر بن حَنْظَلَة ٤٧١ | | ٧٧٤ |
| ١، ١٠٩ | كَعْب بن ربيعة بن عامر ٧٠٤ | كَنْة ٢٥٢ |
| كَنْثِير ٤٨، ٩١، ١١٤، ٣٥٣، ٤١٩ | كَعْب بن زُهير ٤٤١، ٤٥١، ٩١٣ | كِنانة ٢ |
| ٥٤٢، ٥١٨، ٥٧٢، ٥٨٣، ٩٣٩، ٧١٥ | كعب بن سَعْد ٤٩٣ | كِنانة بن بشر التَّجِيبِيّ ٩٤ |
| كَنْتِير بن عبد الرحمان ٥٦١ | كَعْب بن مالك ٤٨ | كِنانة بن بَلْقَيْن ١٥٠ |
| أَكْتَم بن صَيْفِيّ ٧٣٠ | كَلْب ٣١٠، ٣١٣، ٣١٧، ٤٠٩ | كِندَة ٩٩ |
| كُرْز بن خالد اخو بني الحارث ابن فُهْر ٤١٢ | كَلْب بن وَبَرَة بن تَغْلِب بن كُنْدُس ٨٣ | كَنْدُس ٨٣ |
| كُرَيْز ١٧ | حلوان ٧، ١٦٢، ١٦٤، ١٩٥، ١٧٥ | الْكَنْز الجَرَمِيّ ٨٢ |
| الْكُرُوس بن زيد بن حِصْن ٥٠٠ | ٤٣٥ | كَنْزَة أُمّ شَمْلَة بن بُرد المنقرق |
| ٣١٤، ٥٥٥ | كَلاب ٢٤٣ | ٩٧٩ |
| الْكُرُوس بن زَيْد بن الأَخْزَم | كَلَيْب وَايِل ٤٢٠، ٤٢١ | الْمُحَوِز ٩٤١ |
| الطاعى ١٥٨ | كَلَم ١٣٣١ | الْكُوفِيُّونَ ٤١٣، ٤٤٠، ٤٧٠ |
| كِسْر بن مَرْة ٤٣١ | | |

مُرَّةُ بْنُ عَوْفٍ ١٩٠، ٥٠٩

- نَدْبَةُ بن حَدِيفَةَ ٤٥٠
 المَنَادِرَةُ ١٣٥
 النَّدُول ٢٠٠
 نَذِير بن بُهْتَنَة بن وَقْب ٣٣٤
 المُنْدِر ٥٣
 المُنْدِر بن امرئ القيس ٤٣
 المُنْدِر بن الرُّقَاد بن صِرَار ١٤٠
 المُنْدِر بن المَضْرَب ٧٠
 المُنْدِر بن ماء السماء ٧٩
 المُنْدِر الحَيَّ بن حَنْد ٧٠
 المُنْدِر ذُو الْقَرْنَيْن ٩٠، ٤٠٢
 فِرَار ١٦٣
 مُنَاوِل بن قُرْعَانَ ١٣٣، ١٣٤
 فَاشِرَة بن زُهَيْر بن جَنْدَل بن النُّعْمَان ١٣٣، ١٩٤
 تَهْشَل ٤٩٠
 فَاشِرَة بن هَنْبَسَة ٣١٠، ٣١٣
 نَضِيب ٥٦٧، ٥٧٧، ٧٧٦
 نَصْر بن حَاصِر بن خَلِيف ٢٧٠
 الأَنْصَار ٤٤٣
 المَنْصُور ٣٧٢
 المَنْصُور بن زِيَاد ٤٣٠
 مَنْصُور بن مِسْحَاج الصَّبِي ١٣٣
 النَصْر بن الْحَارِث السَّدَارِي ٤٣٧
 نَصْبَرَة بنت عُصَيْم بن مَرْوَانَ ... ٤ النَّمِر (أبو عبد الله) ٩٤، ٩٥، ٩٧، ٧٠، ١٣٠، ١٣١، ١٤٠، ١٨٠، ١٩٩، ٧٤٠، ٧٤٠٠
 نَصْلَة الاسدي ٢٠٩
 نَصْلَة بن مَرَّة ٤٣١
 مَنْظُور بن سَكِيم ٥١٤
 نَعَّاع اخو لُزْبَادَة بن زَيْد ٢٣٤
 النُّعْلَمَة ٢٥٢، ٣٣٢
 النُّعْمَان ١٣٣، ١٩٤
 النُّعْمَان بن بُجَيْر بن عَبد العَجَلِي المِنْهَال بن عِصْمَة الرِّبَاحِي ٣٧٣
 نَوَار ٤١٥
 النُّعْمَان بن المُنْدِر ٧٠، ٣١٤، ٣١٧، نَوْس ٢٥٥
 نَابِلَة ١٣١
 فَافِذ بن سَعْد المَعِي ١٥٣
 قَفَر بن قَيْس ٥١٠
 قَافِر بن سَعْد الطَّاعِي ٥١٦
 مُنْقِذ الهِلَالِي ٤٧١، ٥٣٣
 النَّمِر بن تَوَلَّب ٢٥٩
 النَّمِر بن مَرَّة بن حِمَان ١٦٨
 تَهْبَل ٥٨٩
 تَهْد ٧٥، ١٦٨، ٧٠٩، ٧٥١
 النَّهْس بن رَبِيعَة العَنَكِي ٧٧٧
 تَهْشَل ١٨
 تَهْشَل بن حَرِي ١٨٩
 النُّعْمَان بن بُجَيْر بن عَبد العَجَلِي المِنْهَال بن عِصْمَة الرِّبَاحِي ٣٧٣
 نَوَار ٤١٥
 النُّعْمَان بن المُنْدِر ٧٠، ٣١٤، ٣١٧، نَوْس ٢٥٥
 نَابِلَة ١٣١

- الأَقْتَم التَّمِيم ١٧٨
 هَاجِر من بَنِي صَبَّة ٤٩٠، ٤٩١
 هَذْبَة ٢٨٧
 هَذْبَة بن خَشْرَم ٢٣٣
 هَذْبِيَة ٣٣٤
 هِذَم ١٤٣
 الهَذِي ٤٢٥، ٧١٣
 هَذِيل ٣٤، ٣١
 الهُذَيْل بن مَشْجَعَة الْبُولَانِي ٧٣٣
 الهُذَيْل بن هُبَيْرَة ٤٥٩، ٤٩٠
 الهُذَانِي ٢١٣، ٢١٥، ٢٧٧، ٥٧٨، ٧٤٨
 الهُذُلُول بن كَعْب العَبْرِي ٣٣٧
 158

| | |
|--|--|
| قُرْمُ بْنُ قُحْلَبَةَ بْنِ سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ٤٩٩ | هَاشِمُ بْنُ غَالِبِ ٣٣٩ |
| الْقَرَارَى ١٢٤ | هَاشِمُ بْنُ قَبِيصَةَ النَّمِيرَى ٣١٨ |
| قُرَال ٦٦٦ | هَاشِمُ بْنُ مَرْثَةَ ٤٢١ |
| قُرَيْم ٣٣٠ | هَاشِمُ بْنُ مَرْثَةَ ٤٢٧، ٤٤٥ |
| هَاشِمُ ٧١٣، ٧١٦ | هَاشِمُ بْنُ مَرْثَةَ ٤٢٧، ٤٤٥ |
| هَاشِمُ بْنُ حَزْمَةَ الْمَرْي ٢١٤، ٢٨٩ | هَاشِمُ بْنُ مَرْثَةَ ٤٢٧، ٤٤٥ |
| هَاشِمُ ٣٩١ | هَاشِمُ بْنُ مَرْثَةَ ٤٢٧، ٤٤٥ |
| هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُقْبَةَ ١٢٨، ١٢٩ | هَاشِمُ بْنُ مَرْثَةَ ٤٢٧، ٤٤٥ |
| الْكَلْبَى ٨، ٢٣٣ | هَاشِمُ بْنُ مَرْثَةَ ٤٢٧، ٤٤٥ |
| هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ٢٣٠، ٥٩١، ٧١٠ | هَاشِمُ بْنُ مَرْثَةَ ٤٢٧، ٤٤٥ |
| هَاشِمُ بْنُ عَقْبَةَ الْعَدَوِيِّ ٣٣٨ | هَاشِمُ بْنُ مَرْثَةَ ٤٢٧، ٤٤٥ |

و

| | |
|--|--|
| وَبَرُّ بْنُ الْأَضْبَطِ ١٣١ | وَصَّاحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ وَلَدَهُ بِنْتُ خُلَيْدِ بْنِ جَزْءِ بْنِ |
| وَبِيل ١٨ | وَصَّاحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ ٣٣٩، ٧٥٥ |
| وَجِيهَةُ بِنْتُ أَوْسِ الصَّبِيَّةِ ٩١٦ | وَصَّاحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ ٣٣٩، ٧٥٥ |
| وَجِيهَةُ ٩١٦ | وَصَّاحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ ٣٣٩، ٧٥٥ |
| وَدَّاحُ بْنُ دُمَيْلِ الْمَارِزِيِّ ٥٩، ٣٣٣ | وَصَّاحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ ٣٣٩، ٧٥٥ |
| وَرْدُ بْنُ حَابِسَ ٢٠٩ | وَصَّاحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ ٣٣٩، ٧٥٥ |
| وَرْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ | وَصَّاحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ ٣٣٩، ٧٥٥ |
| جَعْدَةَ ٧٥٨ | وَصَّاحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ ٣٣٩، ٧٥٥ |
| وَرْدُ الْجَعْدِيِّ ٥٨٨ | وَصَّاحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ ٣٣٩، ٧٥٥ |
| وَرْدَةُ بْنُ زُهَيْرٍ ٤٧٩ | وَصَّاحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ ٣٣٩، ٧٥٥ |

٤

| | | |
|---|---------------------------------------|-------------------------------------|
| الياس بن مَضَر ١٩٣ | يزيد بن عبد الملك ٧٩٥ | يعقوب بن ذَاوُد ٤٣٩ |
| يزيد ١٨٥ | يزيد بن عَمَر الطامى ٤٣٣ | يعقوب بن سَلَامَة ٣١٣ |
| يزيد بن الجَهْم ٧٩١ | يزيد بن قُتَيْب بن زِيَاد ٥٤٠٠٠ | اليَمِين ٤٢٠, ٤٢٠ |
| يزيد بن حاتم بن قَيْبَصَة بن يزيد بن قُتَيْبَة بن عبد شمس | يوسف بن هَمَر ٤١٩, ٨١١ | المُهَلَّب ٧٩١ |
| الْعَدَوِيّ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ | يَوْمُ بَدْر ٤٥٨ | يزيد بن حُدَيْفَة بن بنى مُرَّة ٤١٠ |
| يزيد بن حُدَيْفَة بن بنى مُرَّة ٤١٠ | يزيد بن مُعَاوِيَة ٣١٩, ٥٠٧, ٦٥٨ | يَوْمُ التَّحَالُق ٢٥٣ |
| يزيد بن الحَكَم النَّفَقِيّ ٥٢٩ | يزيد بن المُنْتَشِر ٥٨٨ | يَوْمُ خَرَّازَا ٤٢٠ |
| يزيد بن الحَكَم الكِلَابِيّ ١١٣ | يزيد بن المُهَلَّب ١٢٩, ١٧١ | يَوْمُ خَو ٣٨٧ |
| يزيد بن حُمَار السَّكُونِيّ ١٤٨ | يزيد الحَارِثِيّ ٧٩٤ | يَوْمُ الشَّرَى ١٠٢ |
| يزيد بن حَنْظَلَة بن ثعلبة ٥٠٠ | يَحْيَى بن زِيَاد ٣٩٠, ٤١٨ | يَوْمُ الطَّائِف ٤٩٣ |
| ٤٧١ | يَحْيَى بن منصور النَّفَقِيّ (الهدلي) | يَوْمُ كِنْدِيد ٤٢٠ |
| يزيد بن رَبِيعَة بن مِقْرَع الحَمِيرِيّ | ١٢٠ | يَوْمُ النُّسَار ٥١٣ |
| ٤٩٨ | يزيد بن الحَنْظَلَة ٤٩٨, ٥٢٣, ٧٥٢ | يَوْمُ نَاصِفَة ٣٠٧ |
| ٧٧٨ | يَعْقُوبُ ٤٢٩ | يُونُس ٦٣٩, ٧٨١ |

فهرست ما وحدته من اسماء المواضع والبقاع في كتاب الحماسة

ا

| | | |
|------------------------|--------------------|-------------------|
| أَصْبَهَان ٣٩٨ | أَرَاب ٢١١ | أَبْدَن ٢٤٤ |
| أَطْرُ الْأَصْبَطِ ١٦٨ | مَارِب ٤١٢ | أَبْضَة ٢١١ |
| أَمِيح ٢٣٠ | أَزْدُ شَنْوَا ٢٠٩ | أَبَو ٢٠٩ |
| الْأَمِيلُج ١١٥ | الْأَشْأَة ١١٢ | أَكِيل ٢٣٧ |
| أَوَارَا ٥١ | أَشَى ٩٠٩ | أَج ١١٥, ١٧٧, ٧٣٥ |

ب

| | | |
|--------------------------|----------------------|-----------------|
| بِلَادِ بَنِي حَامِر ٤٩٨ | بُصْرَى ١٧٧, ١٨٩ | بَذَر ٣٨٨ |
| الْأَبْلَقُ الْقَرْدَاه | الْبِطَاح ٩٥٣ | الْبَارِجَة ٢٢٠ |
| أَبْنَا طِمَار ٣٩ | بَطْنُ الرِّمَّة ٦٠٨ | بَارِق ٦٣١ |
| الْبَيْدَاء ١٦٧ | بُطْنَان ٩٥٨ | بَيْرَاك ٧٠٨ |
| الْبَيْضَاء ٢٢٣ | بُعَاث ٤٢٢, ٤٢٣ | بِشْر ٥٣٩ |

ت

التَّهْمَةُ التَّهْمَةُ ٩٥٩

ث

| | | |
|----------------------|------------------------|-----------|
| ثَنِيَّةُ غَرَال ٢١١ | ثَنِيَّةُ عُسْفَان ٢١١ | ثَاج ٩٠٩ |
| | | قَرْم ١١٣ |

ج

الجَوَاء ١٥
الجَوْلَان ٩٥٨, ٧١٣
الجَوْن ٣٣٣
جَبِشَان ٤٢٢

جَوَّ البَعُوضَة ٣٧١
جَوَّ حَبْنَاء ١٨
جَوَّ وِبَال ٧٢٧
جَوْبَر ٩٥٧
الجَوْف ٢٨٥

جَرْجَان ٤٢٨
جِسْر سَابُور ٤٧٧
جَفَر الهِمَامَة ٢١٠
الأَجْفَر ٣١١

ح

حَلَّة ٢٧٤
حُلُولَان ٤٢٨
حِلْمَاء ٩١٤
وَادِي حُنَيْن ٩٢
الْحَوْب ٤٣٥
حَقُوق ١٧٧
الْحَيْرَة ٣١٤

الحَسَن ٤٥٧
الحَسَنَان ٢٨٢, ٤٥٧
حُسَيْن ٢٣٤, ٤٥٧
حَشُوب ٢٣٤
الأَحَصَّ ٤٢٢
حِصْن السَّمُوعِل ٥١
حَفِير زِيَاد ٣٣٠

الحَاجِر ٤٤٩
الحَجَر ٩٥٩
نَحْجَار ٩٥٩
الحَدَّاد ٧٣٧
حَرَسَان ٢٢٨
حَرَش ٢٣٩
حَرَوْرَى ٢٩٤

خ

خَنْت ١٥٢
خَبِير ٣٤٥, ٩٣٩
مُخَيِّس ٣١١

خَشُوب ٢٣٤
الْخَطَّ ٧٠٩
خَفَان ١٣١
الْخَلَّ ٧٠٩

خَبْت ١٧٩, ٣١١
خَرَّاز خَرَّازِي ٤٥٥
أَخْزَم ١٨٨
خُسْر سَابُور ٤٧٧

د

دِيَهَات ٩٥٠

دُومَة ٣١١
الدَّوَانِيك ٣٧٠

دَارَة ٩٠٩
دَارَات ٧١١

ق

| | | |
|--------------------|-----------------|--------------------|
| ذات الإصَادِ ٤٤٩ | الْغَابِ ٦٧٤ | ذو سُذْرِ ٢١٤, ٢١٥ |
| ذات هِرْق ٤٤٣, ٦٠٣ | ذو أَمْرِ ٤٠٩ | ذو شَبْرَمَانَ ٦٦٦ |
| ذات القَصْرِ ١٥ | ذو بَهْدَا ٤٩٠ | ذو عُدْمِ ٦٤١ |
| ذات المَدَاقِ ٣٧١ | ذو لِحْذَاةِ ١٠ | ذو فِرْقَيْنِ ٢٨٦ |
| أَذْرَعَاتِ ١٧٧ | ذو حِمَاسِ ٧٤٠ | ذو قَارِ ٤٧١ |

ر

| | | |
|-----------------|----------------|--------------------|
| رَاوْنُدُ ٣٩٨ | رُصَافَةُ ٣١٣ | رَمْلُ عَالِجٍ ٤٣٤ |
| رَبْرَبَاعٌ ٧٠٨ | رُصَافَةُ ٢٩٣ | رَمَانُ ٦١٦ |
| رَحْرَحَانُ ٣٧٠ | الرُّمَّةُ ٦٠٨ | أَرْبَعُ ٣٥٨ |
| رَحْمَانُ ٣٨٢ | رَمَعٌ ٧٠٩ | الرَّيَانُ ٤٩٤ |
| الرَّيْسُ ٦٥٣ | | |

س

| | | |
|------------------|---------------------------------|---------------|
| سَبَاحُ ١٧٧ | سَقَوَانُ ٥٩ | السُّلَى ٤٥١ |
| سَحْبِلُ ١٩, ١٧٤ | سَلْعٌ ٣٥٦ | سَمْنَانُ ٦١٥ |
| سَحْنَةُ ٢٣٤ | سَلْمَى ١١٤, ١١٥, ١٧٧, ٤٩٢, ٧٣٥ | |
| السُّعْدُ ٣٤٩ | | |

ش

| | | |
|-----------------|----------------------|------------------|
| شُبَيْثُ ٤٢٢ | الشَّرَى ١٠٢ | الشَّقِيقُ ٢١٢ |
| شُرَيْفُ ٢٨٣ | شُعْبُ الْحَيْثِ ٣٩١ | الشَّقَرَاءُ ٦١٣ |
| المُشَارِفُ ١٩٤ | شُعُوبُ ٦٠٩ | شَهْبَذَقُ ٦٦٦ |

ض

صَقِين ١٨٣، ٢٢٢، ٣١٨، ٢٦٧

صَنْعَاء ١٩٤، ٢٠٩

صَرْخَد ٢٧٤

الْأَصْفَر ٢٩٣

صَقِين ٣١٨

صَحْرَاء الْمَرْيُوط ٢٢٤

صُدَاء ٧١

صُدَاح النَّمِيرَة ٢١٧

ض

الصِّمَار ٥٤٨

ضَارِج ١٨٨

صَرْبَة ٤٣٤، ٤٣٥، ٢٨٩

صَبَاعَة ٢٩٣

المَصَاجِع ٣١١

ط

طَوْبَاع ٣١٩

الطَّف ٢٣١

ظ

ظَهَر ٣٠١، ٧٧٧

ظ

ع

عَنْبَرَة ٣١١، ٥٠٢

عُنْصَل ٩١

عَوْجَاء ١١٥

عَيْنُ الْبَاغ ٤٠٢

عَسَجَل ٢١٥

تَعَشَار ٧٠٨

عَقْرَب ١٣١

عَقِيق ٤٢٨

عَكَاظ ٤٤٣، ٢٢٩

عَمَان ٢٢١

الْعَاه ٢٢١

عَدَوِي ٤٧٠

عَرُص ٣٣٤

عَوَارِص ٣٠٥، ٧٣٥

عَرْنَان ٥٠٨

عَرِينْد ٣٣٤

غ

الغَمِير ٥١، ٥٥

الغَمِير ١١٥

غَضُورُ ١١١

الغَصَا ١١٢

ف

فَلَجُ ١٨٥، ١٧٤

فَلَجُ ١١١، ١٧٤

فَحْه ١١٥

فَذَى ١١٨

ق

قَتَاةُ ٧١

الْقَصِيْبَةُ ١١١

الْقَابِيسَةُ ١٥٢

الْقِسْتَانُ ١١٩

قَطْرٌ ٢٤

قُرَى ١١

قَارَاتُ ١٧٧

قَلِيْبٌ ٢٩٠

قُرْحُ ٧١

قَوٌّ ٢٨٥، ٢٥١، ٥٠١

قَالِي قَلَا ٢٤٠

قَرَى ٢٩٣

ك

الْكِنَاسُ ٥٧٨

مُكْسَحَةٌ ١١٤

الْكَدِيدُ ٢١١

كُوْدَكِبُ ٢٣٣

كَامِسُ ٢٩٣

الْكَادِرُ ١٢١

ل

الْلَوَى ٣١١، ٣٧٠

لُغَاطَةٌ، لُغَاطَةٌ ٢٩٣، ٢٤١

لُصَافُ ١٨

لَهْيَمُ ٣٠١

لُغَايْنُ وَادِي سُبَلَاتِ ٢٣٢

م

المَسَاةُ ١٧٦
المَصَامَّةُ ٢٨٥
مَوْبِسِلُ ٧٩٤

مَرَج رَأَيْطُ ٧٠, ٣١٧, ٤٥٨
مَرَوْرِيَاتُ ٧٩١
مَزْنُ ٢١١

٣

مَاسِلُ ٧٩٤
مَآوَانُ ٣٣٠, ٣٣٩
مَرَانُ ١٤٧

ن

مَنْعِجُ ٩٥٣
نَعْمَانُ ٩٠٣
نَقْمُ ٩٠٩
نَهَى الْأَكْفُ ١٨٨
الْمُنْيَقَةُ ٥٤٨

بَطْنُ نَخْلٍ ٣٧٠
نَخْلَةُ ٣٥١, ٩١٢
الْناصِعَةُ ١٧٧
فَانِزُوا ٢١٢

مَنْبِتُ الْأَمَلِ ٣٣٩
مَنْبِتُ الْمَخْلِ ٣٣٩
بَاجُ ٤٤٣, ٤٥١
جَد ٤٤٣

هـ

هَضِيمُ ٣٣٠

الْهَرِيرُ ٢٤٢

هَاجِرُ ٢١٢, ٢٣٣ مَهَاجِرُ ٢٩٤

و

وَشْمُ ٩١٣
وَقْبَى ١٤
وَقِيدِنُ ١٣٧

وَجَّةُ نَهَارٍ ٤٤٩
أَوْدِيَةُ الْحَرِيمِ ٤٩٠
الْوَسْلُ ٩٠٤

وَبَالُ ٧٢٧
وَجَّ ٩٧٠
وَجْرَةً ٥٨٤

ي

يَسُومُ ٧٠٥

يَهْرَمَرُمُ ٩٢١
يَمَامَةُ ١٧٩, ١٨٠, ٩٣٠, ٩٤٥

يَثْرُبُ ٣١٤
يَلْتَمَرُ ٢٢١

فهرست ما يتضمنه شرح الحماسة من تفسير الفاظ اللغة والنحو وايضاح العلمية

[illegible]

| | | |
|---|--|--|
| أَطْلَ , اِطْلَ , اُطْلَ ٧١ | أَلَا ٢٨٢, ٢٥١, أَنْبَا ٢٧٨ | أَغَابَ , أَغْبَ ١٣٩ أَهْبَا ٥١٤ |
| أُطْمَرُ , أَطَامَ ٧١٤ | أَمَرُ ١٢٨, ٣١٧ | أَهْلَ ١٨٢ |
| أُفٍ ٥٣٤ | أَمَرُ , أَمْرُ اسْجُومَ ٢٣, ٢٤, أَمَرُ ٥٠٨, ٩١ | |
| أَفِيضُ أَفْوً ١٣٩ | ١٤٠, ٥١٢, إِمَامُ ٢٨٩ أَمَنَ , أَمَمَ ٧٥ مَخَارِبَ تَنَابَتْ ٢١٤ | |
| أَقْبَلَ أَقَالَ , ١٠٧, ٩٩٢, ٧٣١ | أَمَّا ٣٣٣, أَمَّا ٥٠٨ | أَوَارَ ٥٩, ٢٩٢ |
| أَقْنُ مَقُون ٩٩٥ | أَمْرُ ٣٧٨ أَمَرُ ٤٠٩ إِمَارَ ٧٧٩ اِمِيرَ ٧٧٩ أَوْسَ ٨٥, ١٠٠, ٢٤١, ٤٩٠ | |
| أَقْتِ ٧ | الْمُؤْمِنِينَ ٢٣٩ | أَبَاسَ ٢١٠ |
| مَأْفِيذُ ١١٤ | أَمَلَنَ ٣٧٤ مَوَمَلُ ٢٩ | أَوْقُ ٣٣٨ |
| أَكَلُ ٢٠٤ | أُمُونُ ٥٠٩ اِبْتَمَنَ , رَأْتَمَنَ ٥٠٨ | أَلَّ ٣٠٨ أَلَلَّ ٢٠٢, ٢٩٩, أَوَّلُ ٥١ |
| أَكْمَرُ , أَكْمَرُ , أَكْمَنَ , أَكَامَ ١٩٩, ١٨٩, ١٣٠, ١٩٩ | أَنَ ١٩٩, ١٨٩, ١٣٠, ١٩٩ | أَنَّ ٤٥٥ أَوْنُ ١٩٢ |
| ٦١٥ مَأْكَمَةً , مَأْكَمَتَانِ , مَأْكَمَ ٢٠٠, ٢٠٠, أَنْوَجَ ٢٥ | أَنْوَجَ ٢٥, ٢٠٠, أَنْوَجَ ٢٥ | أَيَّ ٢٩١ إِيَادَ ٧١ مَوَمَدَ ٧٩٩ |
| ٢٣٣ | أَنْسَ , ١٣٩, أَانَسَ ٩٢٨ أَنْاسَ , ٣٧٧, ٣٧٧ | أَيْسَ ٢٩٠ نَائِسَ ٣٢٣ |
| أَلَا ٤٨٩, ٧٩٩, أَلَا ٣٤٩, ٦٧٨, أَلَا ٧٩٩ | أَنْسَ أَنْسَةً ٧٨ | أَيْنَسَ ٣٥٩ |
| أَنْفَ ٩٣٩, ٣٤٢, ٩٣٩, ٩٣٩ | أَنْفَ ٥٢, ١١, ٧١, أَنْفَ ٣٣٨ | مَوَائِلَ ٢٥١ |
| أَلْفَ ٩٣٩ | أَنْفَ ٧٨ | أَمَرُ , أَمَمَ , أَيْمَنَ , أَيْمَمَ ١٧٩, ٢٤٥ |
| أَلَمَ ٥٨٩ | أَنْوَى أَنْبَى ٥٨٢ | ٢٥٢, ٥٣١, ٨٦٥, ٩٥٠, أَيْمَ , أَيْلَمَ |
| أَلَا اِنْسَالًا ١١٩, أَلَى , أَلَا ٢١٩, أَلَى ١٤٣ | أَنْوَى أَنْبَى ٥٨٢ | أَنْأَمَى ١٧٩ قَائِيمَ ١١, ٢٤٥ |
| ٢٧١, ٩٨٠, أَلَى , أَلَى , أَلَى , أَلَى | أَنْوَى ٣٧٧, ٦٠٠, أَلَى ٢٥٥, أَلَى ٢٠١ | ٦٥٠ |
| ٢٧, ٩٥, ٢٧٩, أَلَى , ٢٣, ٢٣٥, ٧٩٩ | أَلَى ١٣٩ | أَبَى ٥٩٥, أَيْبَةً ٩٧٥, أَيْبَهَا ٩٤٧ |

ب

| | | |
|---|---|--|
| ب ۱۸۵، ۳۵۲، ۹۰۱، ۹۴۹، ۹۸۱ | بَرَبَر ۱۷۱، ۳۹۳ | بیمار ۱۴ |
| بَسَاۃ ۵۷۵ بَبِيس ۱۳۳ | بَرَج، رَجَج، رَجَجَه، رَجَج ۵۶۰ | بَارِل ۵۰۹، ۵۱۹ |
| بَت، بَتَات، رِبَتَات ۷۱۱ | بَرَجْم، رَجْم ۳۵۲ | بَرَا، رَزُو، رَزِي ۵۲ |
| بَاتِك ۴۳ | بَرَج ۱۶۴، ۲۵۰، رَجَج ۳۵ | بَرَوَاء، رَجَزِي ۱۰۵ |
| بَتَل، رِبَتِيل، رِبَتِيل ۵۸۹ | بَرَج ۲۵۰، رَجَج ۵۵۷ | مِيس ۵۱۹ |
| بَجَاد ۹۴۳ | ۱۳۵ | بَسْبَس ۲۹۳ |
| بَجَل ۱۴۵، ۳۹۹، ۳۰۰، بَجَلِي، بَجَلَك | بَرَد ۱۸۳، ۵۷۹، رِبَد مَبْرُود ۵۹۵ | بَشَر ۱۲۸ |
| ۱۴۵ اَبَجَل، اَبَجَل ۴۹۹، ۴۱۷ | بَرِيد ۱۸۳، اَبَرَد ۱۸۳ | اَبَرْدَان ۵۹۵ |
| بَحْر، بَحِيْر ۷۱ | مَبْرِد ۱۸۳، مَبْرِد ۵۹۵ | بَاسِق ۳۹۹ |
| بُجَل ۷۴۱ | بَرَدَه ۵۴۲ | بَسَل ۱۳، ۲۹۱، بَسُول، بَاسِل، اَبَسَل |
| بُد ۸۳، ۳۳۸، بَدَا، رِبَدَن، تَبَاد | بِرَسَام ۸۱۹ | بَسَالَة ۱۳، ۱۴، ۲۸، ۴۵۴ |
| ۸۳۳ اَبَد ۳۴۸، اَسْتَبَد ۸۳ | بَرَق ۳۴۸، بَرَق، رِبْرَقَة ۱۸ | بَرَق، اَسْتَبَسَل ۲۹۱، مَبَسَل ۲۴۳ |
| بَدَا ۲۵۷ | ۲۷۸ بَارِقَة، رِبَارِق ۳۰۹، رِبَرِق | بَسْم، رِبَسْم، رِبَسْم، رِبَسَام ۷۸۰ |
| بَادَر، اَبْتَدَر ۴۱، بَوَادِر ۱۰۹، ۴۰۱ | اَبَرَق ۳۴۸، اَبَرَق، اَبَارِق ۷۱ | بَشَر ۱۲۸، اَبَشَر ۲۴۲ |
| بَادَل ۴۹۵ | بَرَك ۱۴۵، رِبَرَك، رِبَرَكَة ۹۹، رِبَرَك ۹۸۸ | بَشَم، رِبَشَم ۳۹۳، بَشَامَة ۴۴ |
| بَدَن، رِبَدَن، رِبَدَن ۱۵۸، بَدِيْن | مَبْرَك، رِبَرَاكَة ۵۸۷ | بَصَر، رِبَصَر، اَبَصَر ۳۵۹، بَصِيْرَة، رِبَصَايِر |
| بَادِر، رِبَدَن ۴۵۸، اَبَدَان | بَرَم ۱۷۳، ۹۱۰، رِبَرِيم ۵۵۹، ۷۴۴ | ۵۹ رِبَصَر ۹۲۴ |
| ۸۴ | رِبَرَهَان ۷ | بَصَع ۲۵۷ |
| بُدَاهَة ۱۵۸ | بَرَا، رِبَرِي ۵۵۴، بَرَا ۳۸۹ | بَاطِح ۲۴۴، رِبَاطِح ۲۵۱، بَنَاطِحَاء ۱۱ |
| بَذَخ، رِبَذَخ، رِبَذَخ ۳۳۳ | ۴۴۵ اَبَرِي ۵۴۱ | ۷۱۰ اَبَطَح ۷۱۰، رِبَطَح ۲۱ |
| ۳۳۳ | ۹۳۳ | بَطَر ۵۱۷ |
| بَر، رِبَر ۹۵۸، رِبَرَة، رِبَرَة، رِبَر ۸۱۱ | رِبَرِي، رِبَرِي، رِبَرِي ۱۷۱ | بُعَل ۱۱۴، بَاطِل ۳۳۳ |

| | |
|---|--|
| بَطْلَمِ ٥٠٩ تَبْلَنَ, اسْتَبْلَنَ ٩٨٨ بَلَّ ١٥٩, ٩١٠ أَبْلَّ ٣٨٢ | بَاءَ, أَبَا ١٠٤, ٣٥٨ نَوَا ٨٣, ٢١٥ |
| مُبْتَلَى ٣٨ | مَبَاة ٨٣, ٢١٥ مَبَا ٨٣ |
| بِعَاق ٤٩٥ | أَبَات ٣٣٣ |
| بَعَثَ ٣٣٣ بَعَثَ, انْبَعَثَ ٥٤٢ بُلْدَم, بِلْدَامَة ٥٣٣ | بَاخَة, أَبَاخَة ٢٧ |
| بُعُوث ٣٣٤ | بَاخَ ٥٣١, ٥٩٢ بَوُخ, بُودُخ ٥٩٢ |
| بَعْدَ ٨٩ | بَاد ١٢٧ |
| بَعْر ١٢٨ | بَلَا, بِلَوَى, بِلَى, بَلَاة ٥٨ بَلَى ١٣ بُولَى ٢١٨ |
| تَبْعَرَضَ ٢٤٤ | بَلَعَ, بَوَّعَ, ٢٧٥, ٢٧٠ بَاعَ ٢٥٧, ٢٧٨ |
| ط ٤٧٣ | بَيَّعَ ١٢٠ أَبْنَاعَ ١٩٠ تَبْوَجَ ٤٧٠ |
| بَعْلَ ٣٥٩ بَعْلَ, بَعَالَة, بُعُولَة, بَعَال, ابْنِ جُرَّة ٢١, ابْنِ عَجْرَة أَبِيهِ | بَاقَ بِابِقَة ٥٥٧ |
| ٣٣٧ بَاعَلَ ٣٣٧, ٩٣٠ | بَالَ, بُوَالَ, بُوَلَة ٧٧ |
| بَعَات, بَغَات, بَغَات ٥١٣ | بَيْتَ ١٣٠, ١٣١ بَيُوتَ ٥٥٣ |
| تَبَغَّرَ ١١٧ | بَادَ ٤٥٥ |
| بَعَر, بَاعَر ٢٣٣ | بَيْسَ ٥٧٩ |
| بَغَى, بَاغَ ٢١٠, ٧١٤ | بَيَّصَ ٥٠٩, ٧١٩ بَيَّصَة ٢٥٠, ٣٧٤ |
| بَقَّرَ ٢٨٥ | ٢٥٧ بَيَّصَاءَ ٢٨٣ أَبْيَضَ ٢٠٧, ٣٢٨ |
| بُعْدَة ١٠ | ٢٧٩ |
| بَقَا ٢٨ بَعِيَا ١١٩ بَلِيَّة ٧٨ | بَاعَ ٢٣١ |
| بَكَوْ, أَبْكَأَ, بَكَيْتَ ٧٥٨ | بَيَّنَّ ١٩١, بَيَّنَّ ١٩٥, ١٢١, ٥٢١, بَانَ |
| بَكَرَ, بَكَارَة ٣٣٨ بَكَرَ ٣٤٠ | بَيَّنُونَة ٥٩٩ بَيَّنَّ ١٠ بَايَسَ ٣٩١ |
| بَاكِرَ, بَاكُورَة ٥٤٩ | أَسْنَبَانَ ٢٢٠ |
| بَكَّى, بَاكَى ٩٧٠ بَكَّى ٣٩١ ٩١٠ | بَيَّنَّا, بَيَّنَّا ٥٣٤, ٧٨٨ |
| بَاكِيات ٤٩٢ | بَوَّ ١٥٣ |

ت

| | | |
|---------------------------------|---------------------------------------|---|
| تَنُور ٧١٣ | تَلَنَل ١٧١ تَلَاتِل ٥٣٣ | تَنُوس ٣٥٨ |
| تَنُوقَة، تَنَائِف ٣٣٧، ٣٣٣ | تَلَد، أَتَلَد، مُتَلَد ٩٩٩ تِلَاد ٣٩ | تَنُوم ٢٨٠ |
| تَنُوم ١٣٥ | تَلَعَة ١٧٤، ٣٠٥، ٧١١ تَلَع ٣٠٥ | تَمِيع، تَبَاع ٣٤٢ تَبَعَة، تَبَاعَة ٣٣٣ |
| تَبِتَاء ٧٠٨ | تَلَكَّا ٧١٥ | تَبَل ٥٣٠ مَتَبُول ٩٣٩ |
| تَحَاح ٧١، ٣٩٤ تَيَحَّان ٥٨، ٥٥ | مَتَلَبَلَا ٩٨٨ | أَنَر ٣٣١ |
| مَتَاح ٢٥١ | تَرِبَة تَرِبَة تَال ٣٩ | تَرَب، أَتَرَاب ٣٣٥ تَرِب ٢٧٥ تَرِبَة تَال ٣٩ |
| تَتَنَاع ٢٠٧ مَتَتَائِع ٩٠ | تَامِر ٣٠ | ٩١٢ |
| تَامَر، تَقِيم ٩٣ | تَامِرِك ٩١١ | تَوْتَر ١٧٩ |
| تَاه، اسْتَتَاه ٩٨٥ | تَنِمَال، تَنَابِلَا ٣٣٩ | تَعْبَة ٧٨ |
| | تَنَحَّ ١٣٧ | تَكْش ٧٩٩ |

ث

| | | |
|--------------------------------------|---|---|
| ثَقَى أَثَقَى ٣٩٢، ٨٠١ أَثَقِيَة ٨٠١ | ثَار ٨٧، ٩٣٧ ثَار ٨٧ أَثَار ٩٨٢ أَثَر ٩١٣ | ثَار ٨٧، ٩٣٧ ثَار ٨٧ أَثَار ٩٨٢ أَثَر ٩١٣ |
| ثَقَب، ثِقَاب ثَقُوب ٧٠١ | ثَرَوَة، الثَّرِيَا ٣٣٩ | مَثُور ٨٧ |
| ثَقَف، ثَغَافَة، ثَقُوقَة ٧٧٢ ثَقِيف | ثَرَى ٥٠١، ٥٠١ ثَرَى ٥٠١، ٣٥١ أَثَرَى | ثَغَى ٢٧٦، ٣٣٧ ثَغَى، ثَغِيَة ٣٩٢ |
| مَثُوف ١٧٢ | ٣٥١ | اسْتِثْبَات ٣٧٤ |
| ثَقَل، ثَقَلَان ٣٩٥ مَثَقَل ٣٧ | ثَقَطَّ، ثَقَطَّ ٢٢٧ | ثَبَة، ثَبَى ٢٧١ أَثَبِيَة، أَثَابَى ٧٩٩ |
| مَثَكَال، مَثَاكِيل ٧٣٩ | ثَعَل، ثَعُول ٩٤٧ | مَثَدَن ٧٧٢ |
| ثَلَا ٨٣ | ثَعَلِيَة، ثَعْلَب ١٥٠ | قَبَة ٣٥٥ |
| ثَمَت ٣٣١، ٤٧٨ | ثَغَر، ثَغَر ٣٠٢ | تَغْرِيب ٧٩٥ |
| ثَمَد، مَثَمُود ٩١١ | ثَقَل ٧٩٨ | تَغْرِيبَة، نَرَد، نَرَد، نَرَايِد ٥٣٤ |

| | |
|------------|--|
| مَثَل ٢١٥ | فَتَى ١١٥, ٢٥٧, تَنَّا ٢٥٧, تَسْنَى ٢٥٧, أَتَابَ ٥٩٨, تَبَابَ ٩٣ |
| فَتْنٌ ٣٣٤ | ٣٣٤, ٣٤٠, ٤٧٠, تَنَّا, أَتَى ٩٩٩, تَوَّر ٤١٩ |
| تَنَانٍ ١٩ | تَمَيَّنَ, تَنَانِيًا ١١٥, ٩١٣, تَوَّى, أَتَوَّى ٧١٩, مَتَوَّى ٥١٤ |

ج

| | |
|---|---|
| جَوْجُو ٧٠٤ | جَدَّ, جَدَّة ٥٥٥, جَدَّ جِدَّة ٣٣٣, جَرَبَ, جَرَبَةٌ, جَرَبَةٌ ٣٣١, أَجَرَبَ |
| جَاوَاد ٢٨, ٤٤٣ | جَدَّاد ٣٤٠, ٣٤١, جَدِيد, جَدِيدَةٌ, جَرَبَ ٢٩٨ |
| جَبَا ٥٩٨, جَبَا, تَجَبُّبَةٌ ٨١ | جَرُّوْمَةٌ ٤٣٠ |
| جَابِر ٩٣٩, جَبَّار ٣٣٤, ٩١٤, أَجْبَرَ أَجْدَات ٤٧٢ | أَجَرْدُ, جَرْدَاد ٤١٣, ٥ |
| ٣٣٤ جِبَارَةٌ, جَبَابِرُ ٩٥٤ | جَدُّجِد ٧١٩, أَجْرَاس ٢٠٠ |
| جَبَسَ ٩٥٥ | جَدَرَ جَدِير ٨٥, ٧٠٧, جَدْرَةٌ, مَجْدَارُ جَرْشَع ٧٨٣ |
| جَبَل ٥٠, ٥١, جَبَلَةٌ ٨٣, مَجْبَال ٨١٨, ٨١٨ | أَجْرَعُ ٥٧٤ |
| جَبَّه ٣٥٥ | جَدَّل ٣٩, ٧٧, جَدُول ٧٣, حَدِيلَ جَرَمَ ١٢٠, جَرَمَ ٣٠١ |
| جَبَّلَةٌ ٨٣٣ | ٥٥٩ أَجْدَلُ ٣٩, جَرَنَ ٩٥٩, جِرَان ٥٩٩, جَرِين |
| جُتُوم ٩٨٩, جُتْمَان ٣٣, ٩٠٥, ٩٨٩, جَاد ٣٣٨, ٤٧١, لُجْتَد ٤٧١ | جَارَنَةٌ ٩٥٩ |
| جُتُوَّة, جُتَّى ٣٣٨, ٣٩٩, جُتُو ٢٨٧, أَجْتَدَبَ ٩٤٥ | أَجَرَى, أَجْرَاه ٣٣٤ |
| جَحْدَر ٢٥٢ | جَدَعَ, جُدُوعَةٌ ٩١, جِلْعَ ٩٥٩, جَزَا, جَزَا, مَجْزُوع ١١٧, جَزَا ٧١٧ |
| أَجْرَ ٩٥١ | جَدَعَ ١٥٨, مَجْزَر ٢٠٨ |
| جَبِش ٣٢ | جَدَّمَ ٣٣٧, ٢٨٤, ٩٨٩, جَدَّمَ, جِلْمَةٌ |
| خَفَّ, خَافَ ٩١ | جَدَّمَ ٢٨٤, ٣٣٣, جَدَّمَ ٧١ |
| خَمَّ, خَمَّة ٧٧, ٨١٠, جَاحِم ٣٣٩ | ٣٣٣ جَدَام ٣٣٣, أَجْلَمَ ٣٣٩ |
| ٨٠ أَخْمَرُ ٣٣٣, أَخْمَر ٩٠, ٨١٠, جُدْمُور ٢٤٠ | جَدَّمَ ٧١ |
| خَا, مَخَاحِي ٣٠ | جَرَّ ٥٥, جَرِير ٩١٨, أَجَر ٢٠٧ |
| | جَسَدَ, أَجْسَاد ١٢٧, جَسَد, مَجْسَد |
| | ٢١٥ مَجَاسِدُ ٩٨٢ |

| | |
|--|---|
| جَوَسَقُ، جَوَاسِقُ، جَوَاسِيفُ ٨٣٣ جَلَسَ ٩٨٨ | جَنَى، جَنَى، جَنَائِيَّةُ ٣٥٥ جَنِيَّةُ |
| جَشَبَ مَجْشَابَ ٢٠٧ | جَالِيَّةُ ٧٩٨ |
| أَجْشَمَ ٥٠٩ | تَجَلَّى ٨١٧ فُتِلِّي ٤٩ |
| جَوَاشِشُ ١٥٠ | جَمَرٌ ٩٠، ٩١٠، ٩١٠ جُمَّةُ ٧٣٩ جَوْقَرُ ٨١ |
| جَعَبَةٌ ١٥٤ | ٨٣٣ جُمُومَ ٩١ أُجِمَ ١٥٢ |
| جَعَجَعَ ٣٨٥ | جَمَجَمَ، نَجْمَجَمَ ١٤٠ |
| جَعَدَ ١٣٨ | جَمَجَ، جَمَاحَ ٥٩٨ |
| جَعَلَ ٣١، ١٥٣، ٥٠٦، ٧٥٩، ٧٧٥ | جَمَزَ، جَمَزَى ٢٠٧ |
| تَجَعَّفَ ٧٠٨ | جَمَعَ، جَمَاعَ ٣٠٢ جُمَعَ ٧٧٨ جِمَاعَ |
| جَعَا ١٣٣ | ٤٩٩ |
| جَعَرُ ٣٥٨، جَعِيرُ ١٥٤، ٢١٠، ٣٥٩ | جَامِلٌ ١٣٢، ٤٩٠ جَمَالٌ ١٣٣ جَمِيلٌ |
| جَعَلَنَ ٤٩٩ جَافِلٌ ٤٩٩، ٥٥٥ أَجْفَلَ | ١٥٥ جَمَالَةٌ جَمَالُ جَمَائِلُ ٥٧ |
| ٥٥٥ فُجِّلَ ٤٩٩، ٥٥٥ | جُنُ ١٨٢ جُنُونٌ ١٤ مَجْنُ ٥١٣ |
| جَعْنُ ٥٥١ | جَنَّبَ ٢٠٨ حَنَبَةٌ، جَنَبَةٌ ٥٩٤ |
| جُلُ ١٩٩، ٣١٤ جَلَدَ ٩٧، ٤٥٧ جَلَا | جَنَابَ، جَنَابَ ٣١ أَجَنَّبَ ٣٣٧ |
| جِلَالٌ، أَجْلَلَةٌ ٢٩٢ جَلَالٌ ٩٠٧ | جَنَابَةٌ ٩٩ فُجِنَبَةٌ ٤٤٨ |
| جَلَدَ، جَلَالَةٌ ٤٥ أَجَلَّ ٥٤٩ جَنَابَتْ ٩٩ | جُنُبَكَةَ ٩٩ |
| أَجَلَّ ٣٨٣ جُنَى ٤٥، ٢١٨ مَجَلَدَ | ٤٥٩ |
| جَنَبَ، أَجْلَابَ ٣٨٨ جَنِبَةٌ ١٩ جَنِبَةٌ | جَانَحَ ٩٨٥ جُنُوحَ ٣٣٢ جَوَانِحَ |
| جَلَبَ، أَجْلَبَ ٧٨٥ | ٥٥٨، ٥٣٢، ٣٣٢ |
| جَلَدَ ٣٧ جَلَدَ، أَجْلَادَ ٣٣٩، ٣٣٩ | جَنَدَلُ ١٥٣ |
| جَلَرُ ٩٣ | جَنَفَ ٤١٠ |

جاش ٣٠

جاش ٣٤, ٧٤, ٣٣٩

جَهَار ٥٩, ١٢٣

ح

| | | |
|---|--|--------------------------------------|
| حَبَّة ٥٤٣ حَبَاب ٣١ | مَحَاجِر ٥٤٩ | حَدِيَّة , حَدْيَا , أَحَدَى ٥٩٩ |
| حَبْر ٩٩١ | حَبْل ٥٣, ١٣٨, ٧٩٨, حَبْلَة, حَبْر ٣٣٩, ٣٣١, ٤٤٩, حَبْر ٣٣٩ | |
| حَبْذَا ٩٧٩ | حَبَال ٩٤٩, أَحْبَال ٣٣٨ حَبْلَان ٣٣٩ حُرُور ٣٣٩ | |
| حَابِس ١٨٨ | ٣٣١ مَحْجِيل ٧١٤ مَحْجَل حَرْب ١٤٧ حَرْب ٥٣٣, ٧١٩ | |
| حَبِيك , حَبِك , حَبْكَة , حَبَاك ٣٣٨ | حَرْب ٧٠ | |
| ٣٧ مَحْبُوك ٧٨٠ | حَجَر ٩٠ أَحْجَام ٩٠, ٣٣٣, ٩٨٣ حَرْد ٣٠٨ حَارِد ٣٠٠ حَارَك ٣١٧ | |
| حَبْل ٣٣٥, حَبَل , حَابِل , أَحْبَل , حَجْن , أَحْجَن , مَحْجَن ٤٠٣ | ٩٥١ حَرِد ٤٧٥, ٤٧٩ | |
| ١١١ حَبَال ٨٠ | حَتَا , حَاتُو , حَجِي , حَسَا حَرَش ٩١ حَرِش ٩١, ٧٢ | |
| حَبِن , حَبُون ٩٥٠ حَبْنَة ١٨ | حَنْجَوَة , حَنْجَاك , أَحْجَى حَرْشَف ٧١, ٣١٤ | |
| حَبَا ٣٣٧, ٩١٤ حَبَا ٣٣٧ أَحْتَى ٥٤٣ | حَرْف ١٧٥ | |
| ٧١١ حَبُو , حَاب ٤١١ حَبِي ٧٨٥ | حَرْق ١١٥, ٢٨٩ حَرْق ٧٠٩ | |
| حَت ٢٠٨ حَت , حَات ٣١٠ | حَدَب ٣٠٢ | حَرْكَا ١٨٣ |
| حَنْق ٥٢ | حَدَف ٩٢٩ حَدِيث ١٢٨, ٣٣٩, ٢٣٢ حَرَم ١٠ حَرَمَة ٩٩٩ حَرِيم ٤٩٢ | |
| حَنْكَا ٩٣١ حَوْنَكِي ٩٣١ | حَدَنَان ٤٠٥ | حَرْمِيَّة ٢٨٤ أَحْرَم ٣١٠, ٩١٣ |
| حَتَّى ١٣٠ | حَدَج ٥٤٢ مَحْجَج ٢٥٣ | مَحْرَم ٩٩٩ مَحْرِم ٩١٣ مَحْرَم ٧٠٣ |
| حَمِي , حَمِي ٤٧٧ | أَحْدَام ٧١٣ | ٥٢٠, ٣٣٣ |
| حَج ٥٧٠ | حَدُو , أَحْدَى ٩٤٥ | حَرَان ١٩٤ |
| حُجْب ٣٠٢ | أَحْذ , حَذَاء , حَذ ٤٣٣ | حَرْ ٣٣٢ حَرَار , حَزَار ١٣٣, ٤٥٥ |
| حَجْر , حَجْر ١٧٢ حَجْرَة ٧٤٣ حَجَرَات حَذَم ٢٤ | | حَرَاة ١٣٣, ٩١٩ حَزِير ١٣٣ مَحْر ٧٠٣ |
| ٧٤٣ حَجْر , حَجِير ٥٤٩ مَحْجِر حَذَنَان ٣٣٢ | | حَرْبَا ٩٢٤ |

| | | |
|--------------------------------------|---|--|
| حَزَرَ, حَازِرَ ٦٤١ حَازِرًا ٩٩ | حَاصِب ٩٢٧ | حَافٍ, حَافٍ ٤٧١ حَافِي ٢ |
| حَزَرَ ١٢٤ | حَصِيدَ, أَحْصَدَ, حَصِيدًا ٢٤٩ | جَفَايَةَ ٩١٧ أَحْفَى, نَحْفَى ٨٠ |
| حَزَمَ, ٣٣٣, ٤٥, ٥١٢, ٩٠٥ حَزَامَ | مُسْتَحْصِد ٧٧ | حَقٌّ, حُقُوقٌ, حَقٌّ, حَقٌّ, حَقٌّ, حَقٌّ |
| حُزْمَةٌ, مَحْزَمٌ ٣٣٣, ١٩٣ حَزِيمٌ | حَصَانٌ ١٠١, ١٩٧ حِصَانٌ, مَحْصَانٌ | حِقَّةٌ, بَنَاتٌ حَقِيقٌ ٥٢٨ حَقٌّ |
| ١٩٣, ٧٠٤ أَحْتَزَمَ ٩١٤ حَبِزُومَ | ٩٢ حُصْنٌ, مَحْصَنَةٌ ١٠١ حَبِصِينَ | ٣٣٥ حَقٌّ عَليمٌ ١٣٩ حَقِيقَةً |
| ٣٣٣, ١٩٣, ٧٤٤ | ١٩٧ | حَامِيٌ لِلْحَقِيقَةِ ١٨, ٣١٠ |
| حَزُونٌ ٤٥, ٣١٤ | حَصَى ٢٩٧ ذُو حَصَاةٍ ٦٣٣ | حَقَبَةٌ, حَقَبٌ ٩٨٩ حَقِيبَةٌ ٤٥٨ |
| حَسَ ٢٣٣ أَحَسَّ ٢٩٨, ٨٠٠ مَحْتَسٌ | حَصِيصٌ ٧٧ | ٥١٨ أَحْتَقَبَ, اسْتَحَقَبَ ٢٨٩, ٥١٨ |
| ١٧٥ | حُضِرَ ٢٧٧ | مَحْفَبَةٌ ٢٨٩ |
| حَسَبْتُ, أَحْصَابُ ٧, ٣٠٩, ٤٧٥ | حَضَرَمِيَّةٌ ٧٨٣ | حَقَدَ, حَقَدَ, حَقَدَ, حَقْدٌ ٥١١ |
| حَسَاكَسَ, حَسَاكَسَ ٩٠ | حَطَّ, حَطَّ, حَطُّوْا حَطَّ | حَقُّوْا أَحْنَى ٧١٣ |
| حَسَرُ ٦٠٢ حَسِيرٌ ٤٤٥ تَحَسَّرَ ٤٩١ | مَحْدُوضَةٌ ١٤١, ٢٠٨, ٨١٠ | حَلَّ ٧١٠ حَلَّلَ, أَحَلَّ ٤٤٩ حُلُولٌ |
| مَحَسَّرَ ٢٠٨ | مَحْتَطِبٌ ٢٠٧ | ١٧١ حَلِيلٌ ٧٢, ٣٤٣ حَلِيلَةٌ ٧٢ |
| جَسَلٌ ٢٨٣ | حَطَمَ, حَطَمَ, حَطَامٌ ٨١٩ حَطِيمٌ ١٠ | ٣٣٣, ٦١٠, ٨١٥ حَلَايِلُ ٦١٠ مَحَلَّةٌ |
| حُسْنَى ٩٥٧ حُسْنٌ, مَحَاسِنُ ٨١٥ | حُطْبَى ٢٧١ | ٤٤٥ أَحْلَوَى, مَحْلُولٌ ٤٥١ |
| حَشَّ ١٤ حُشَّ ٤٩٤ حَشَّاشَةٌ ٥٧٠ | حَطَّى ٤٩ | حَلَبَ, حَلَبَ, أَحْلَابٌ ٣٣٩ حَلِيبٌ |
| مَحَشَّ ١٤, ٣٢٨ | حَفِيفٌ ٣٤٠ | ٩٤١ أَحْلَبَ ١٩ مَحْلَبٌ ٥١٩ |
| حَشَّدَ, حَشَّدَ ٧١٤ | حَقَرُ, ٥٩٢ مَحْفَرٌ, مَحْفَرٌ ٦٩٥ | جَلَسَ, أَحْلَاسٌ ٣٧, ١٤٣ حَلَسَ ٣٧ |
| حَوْشَبٌ ١٥٣ | حَقَصَ, حَقَصَ, حُقُوصٌ, أَحْقَاصٌ | حَلَوٌ ٨٢ حَلَقَةٌ ٥٣٤ |
| حَشَّرَ حَشَّرَ ٢٢٧ | ١٩٠ | جَلَمَ ٩٨ أَحْلَامٌ ١١٣ |
| حَشَّرَجَ ٧٥١ | حَفِظَةٌ, حَفِظَةٌ ٥, ١٠٢, ٧٠٨ أَحْفَظَ | حَلَى, نَحَلَى ٥٨٢ |
| حَشَّكَ ٥٣٥ | ٦٠٥ | حَمَرُ, حَامٌ, حَمَامٌ ٥٣٠ حَمِيمٌ ٩٠ |
| حَشَّرَ ٦١٤ | حَقَلٌ ٣٣٧ حَاقِلٌ ٦٣٠ أَحْتَقَلَّ ٤٩١ | ٩٢, ٥٣٠, ٥٦٢ أَحْتَمَ ٩٠, ٤٣٣ |
| حَوَاشٍ ٨٢٤ | حَقُولًا, حَقَاوَةٌ ٢٥١ | حَمَامٌ ٩٢, ٢٨٠ حَمَى, حَمَّةٌ ٩٢, ٨١٣ |

| | | |
|---|----------------------------------|---|
| أَخْمَرُ ٩٠, ٢٧٧ | مُخَنَّدِس ١٤٠ | خَوْل ٥٣٩ خَوْل ٣٤, ٥٣٠ خَوْل |
| تَجِيَتْ ٦٧١ | خَنْدَل ١٤٧ | ٣٣, ٣٤ خَوْل ٣٣٤ خَيْلَة ٣٣ |
| خَار ٣٩ أَخْمَرُ ٣٩٣ مَيْتَة خَرَاءَ, سَنَة | خَنْش ٤٢٩, ١١٣١ أَخْنَش ٤٢٩ | ٦٥٢ أَحَال ٤٢٩ أَخَوْل ١٥١ حَابِلَة |
| خَرَاءَ, سَنُون خَرَاوَات ٤٢٣ أَخْمَرُ ٣٣٣ | خَنِيف, خَنِيفَة ٣٥٨ | ٦٥٢ خَوْلَى ٣٤, ٧١٧ اسْتَحَال |
| أَخْمَرِي ٣٧١ | خَنِق, خَنْق, أَخْنَق ٣١ | ٥٣٩ مَحَال ٦٥٢, ٦٦٤ مَحَوْل ١٥٠ |
| خَمْسَ, خَمْسَ, خَمْسَة ٢ أَخْمَسِي ٢ | خَنُو, خَنْي, خُنِي, خَنْيَة ٣٩٤ | مَنْحَوْل ٥١٣ مَحَاوَلَة ٦٦٤ |
| ٣ | خُنَى ٦٥١ | خَوْمَة ٣٣٩, ٤٩٢ حَايِم ٧٥٣ حَايَمَة |
| حَبَش, أَخْمَاش ٧٤٤ حَمَشَة ٨٢٢ | خَان, أَحَان, حَاذَان ٤٤٣ | خَوَامِي, خَوَان ٣١٧ |
| خَمَاض ٨٢٣ خَمْصِيَة ٧١٢ | خَوَس, أَخْوَس ٦٩ | خُو ٢٩٣ أَخْوَى ٣٩٣, ٣٨٦ اخْتَوَى |
| خَمُول ٥٥٦ خَمُولَة, خَمُولَة ١٢٨ | خُوس, خُوشِي ٣٨ | ٢١٩ |
| ٣٩٩ مَحْمَل ٣٩ | خَاص ٢٠, ٤٢ خَوَص ١٨, ١٠٩ | اسْتَخَارَ, مُتَخَيَّر, مُسْتَحْيِر ٦١١ |
| خَمَى, خَبَى, خَبِيَة ٣١٣ خَمَى | خَوَص ٢٩٠ | ٦٦٤ |
| ٦٢, ٤٩٦, ٥٢٤٩ خَمِيَا ٣٣٣٨, ٥٦٢ | خَاط, خَوَط, حِيَاظَة ٦٤١ حَايِط | خَبِيَتْ ٤٠٣ |
| أَخْمَى ٦٢, ٤٩٣ خَمَامِي ٦٥٣ خَامِر | ٧١٢ | حِيد ٥٧ خُيُود ٦٦٤ |
| خَوَامِي ٢٦٧ | خَافَة ١٥٩ | خَيْزُوم, خَيْازِيم ٥١٧ |
| جَنْ ٣٣١ خَنْبِن ٥٣٨ | خَاق, خَوْن خُون ١٧٧ | خَيْن ٣٣٣ جِين ٣٨١ |
| خَنْدُج, خَنْدَاجُ ١٣١, ٧١٤ | خَال ٣٣٣, ٥٣٩, ٦٥٢ خَال ٢٨٨, ٣٩٩ | خَبَا ٦٦٢ خَمَى ٢٣, ٤٥ خَبِيَة ٢٣ |
| جَنْدَس, خَنْدَس, خَنْدَس | حَالَة ٢٩٩ حَايِل ٣٤٤, ٦٣٠ | ٤٥, ٤٨٩ مَحْيَا ٢٣, ٤٥, ٦٤٠ |

خ

| | |
|-----------------------------------|---|
| خَب ٥٣٧ خَبَب ٥٠٩, ٧٠٠ | خَبَر, خُبُور ١١ خَبَر ٦٦٩ خَبِير خَبَل ٥٤٢ |
| أَخْبَت, رَخْبَتَة, أَخْبَتَان ٨٠ | ٧١٣ خَتَن ٦٣٠ |

| | | | |
|--|--|--|-----------------------|
| خَنَعَمَ, خَنْعَمَةٌ ٣٧٥ | خَنْعَمَ ٧٢ | أَخْرَقَ, خُرِقَ, أَخْرُقَ ٣٢ | خَصُومَ ٧٢٨ |
| خَذَبَ, أَخَذَبَ, خَذَبَاءُ ٣٣٤ | خَرَقَاءُ ٩٠٢ | خَرِبَقٍ, مُنْخَرِقٌ ٤٢ | خِصَاءُ ٢٢٧ |
| خَذَبٌ ٤٣٩ | مُخْرَقٌ ٧٠٤ | خَضَبَ, اخْتَضَبَ ٣٠٢ | خُضْبَةٌ ٢٧١ |
| خَذِرَ ٣٣٤ | خَرَمَ, خَرَمَ ٣٩ | أَخْرَمَ ٣١٣ | مُخْرَمٌ ٢٨٤ |
| خَدَسَ ٣٣ | مَخَارِمُ ٣٩, ٣١٣, ٩٥٤ | خَضَعَ, خَضَعَةٌ, خَيْضَعَةٌ, أَخْضَعَ | |
| خَدَشَ ٨٩, ٨٣٣ | خَزِيرَ ٩٨٢ | خَيْرَانِ ٧١٠ | |
| خَذَاعَ ٥٤١ | أَخَذَعَ ٤٣٣, ٥٣٩, ٩٣٩ | خَزَجَ ٧١٤ | خُضُوعٌ ٣٣ |
| خُجَذِعَ, مُخَاجَذَةٌ ٥٣٩ | خَزَعَ, خَزَاعَةٌ ٩٢ | أَخْزَعَ ٤١٢ | خُضْبَةٌ ٢٧١ |
| خَذَلَجَ ١٧٣ | خَزَمَ ٨٨, ٩١, ١٩٩ | خَزَمَةٌ ٩١ | خَزَامِي ٣٩ |
| خَدَمَ, خَدَمَةٌ ٩١٢ | أَخْرَمَ ٩٤٩ | مُخْرَمٌ, مَخْرَمٌ | |
| خَدَى خَدَيَانِ ١٥٩ | ١٩٩ | | |
| خَدَمَ, خَدِمَ, مَخْدَمَ, اخْتَدَمَ خَرًا ٢٥٥ | خَرَى ٣٣, ٩٩١ | خَزَيَانِ ٣٣ | خَزَايَةِ ٧٣٣ |
| خَرَّ ٣٣٥, ٢٨٣, ٤٥٩, ٧٤٢ | خُرُورٌ ٣٩٧, ٣٩٧, ١١٤ | أَخْرَى ٣٩٧, ١١٤ | |
| خَزِيرَ ٧٤٢, ٨٢١ | خَسَفَ ٣٩٠ | | خَاطِفٌ ٥٧٣ |
| خَارِقٌ ٩٥٣ | خَشَبَ, خَشِبَ, خَشِيبَ ٢٠٧ | | خَبِلَ, خَطَلَا ٧٤١ |
| خَرِبٌ ٣٨ | خَشَرَمَ ٣٣١ | | خَدَلَمَ ٨٥ |
| خَارِجِي ١٨٨ | خُشِعَ, اخْتَشَعَ, تَخَشَعَ ٣٣, ٣٤ | خَفَرَ, رَخَفَرٌ, خَفَارَةٌ, أَخْفَرَ | |
| خَرَّخَارَ ٨٢١ | ١٢٧ | ٩٧٧ | |
| خَرَشَ, خِرَاشَ, اخْتَرَشَ, تَخَارَشَ أَخْشَنُ ٥ | | | خَفَضَ ١٢١, ٥٧٧, ٥٧٧ |
| مَخْرَشَ, مَخْرُوشَ ٣٣٥ | خَشَى, رَخْشِيَّةٌ, رَخْشِيَانِ, رَخْشِيَانَةٌ | | مَخْفُوضٌ ٥٧٧ |
| مَخَارِيطٌ ٧٨٤ | أَخْشَى, مَخْشَاةٌ ٨ | | خَفَقَ, مَخَافِقُ ١٥٢ |
| خَرَفَ ٩٧٩ | خَصَرَ ٩٢٥ | | أَخْفَقَ ١٥٧ |
| خَرَقَ ٣٣٣ | خُرِقَ ٢٨٩ | خُصِّلَةٌ ٥٢٥ | خَوَّافٍ ٣٣٣ |

| | | | |
|---------------------------|----------------------------|---------------------------------|-----------------------|
| خَلْدٌ ٣٨٥, ٥٥٩, ٩١٣, ٧٠٩ | خَلَّلَ | خَلَا ٩٩٢ خَالِي ٧١٩ خَلَّى ٣٧٩ | خَوْد ٧٧٥ |
| ٣٠٠ | خَلَّة ٥٢٥, ٩٩٧, ٧٥٢ | خَلَّتْ ٤٧٨, أَخْلَى ٩٩٣ | خَوَص ٣٩٤ |
| خَلْد ٣٣٠ | خَلِيل, خَلَّة, خِلَال ٣٩١ | خَصَّص ٢٤٧, ٧٢٨ | مَخَاصِة ٢٣٩ |
| أَخْلَّة ٩٩٢ | مُخْتَلِّ ٣١٥ | خَمَّر ٢٧٨, ٩٤٢ | خَامَر ٢٤٢ خَمَار ٢٨٣ |
| خَلَب ٣٤٣ | خَمِير ٤٠٠ | خَوَّل ٧٧٩ | خَوَّل ٧٧٩ |
| مُخْلَخِل ٨٢٢ | خَمْس ٣٣٣ | خَمِيس ٧٠٥ | اخْتَوَى ٢١٩ |
| خَلَد ٧٠ | خَلْد ٢٩٨ | أَخْلَد, مُخْلِد | خَمَش ٣٤٤ |
| ٧٠ | مُخَمَّصَة, مَخَاصِص ٣٩٧ | مُخَمِّصَة ٧٥٣, ٧٥٣ | مُخَمِّصَة ٣١١ |
| خَلَسَ, اخْتَلَسَ ٢٨ | خُلَسَة, خَلِيس | مُتَخَمِّص ١٠٩, ٢٩٣ | خَاط ٤٢ |
| أَخْلَسَ ٣٨٧ | خَلَط, خَلَط ٣٥ | خَنْدِيد, خَنْدِيد ٢٤٧ | خَالَ ٤٨, ١٣٢ |
| مُخَالَعَة ٤٥٩ | خَنْزَرَة ٩٩٢ | خَيْل ٢٨, ٤٨, ٧١ | خَيْل ١٠٢, ٣١٩ |
| خَلَف ٣٩٩, ٤١١, ٩٧٩ | خَلْف ٩٩٩ | مَحِيلَة ٤٨ | أَخِيل ٣١, ٩٤٣ |
| ٨٢١ | أَخْلَف ٩٧٩ | ٧٠٣, ٧٠٥ | أَخَايِلُ ٧٠٥ |
| خَلَو ٧٤٩ | خَلَق ١٨٤ | خَلِيق | أَخْنَف ٤١٠ |
| خَلَاة ٥٣٢ | أَخْلَق ٤٣ | مُخْتَلِق | خَانَق ٥٥٧ |
| مُخْتَلَق ٥٩١ | مُخْتَلَق ٣٥٨ | خَنَا ٤٨٩ | أَخْنَى ٤٣٠, ٤٨٩ |

د

| | | |
|---------------------------------------|-------------------|-------------------|
| دَاب ٢٠٠ | دَابِيب ٩٩٥ | دَبَا ٩٧٨ |
| دَوُول, دَالَان, دَالِيل, دَالِين ٤٥٨ | دَوَابِر ٣١٤, ٩١٥ | أَدَبَر ٣٣٧ |
| ٩٤٨ | دُبْس ٥٥٣ | دَج, مُدَجِّج ٣٧٨ |

| | |
|--|---|
| دَجَن ١٩٨ دَجِن ٣٩٧ دُجْنَل ١٩٨ دَجِيل ٤٢٩ | دَمَ دَمِيم، دَمَامَة ٩٣٨ دَمَدَم ٣٩١ |
| ٣٩٧ مَدَجَان، مَدَجِن ١٩٨ دَمِر، دَمَارَة، تَدَعَر ٩٣٩ | مَدَم ٤٩١ |
| دَحَس ١ دَحْص ٥١٨ | دَمَس ١٢٧ دَمَس، مَدْعَس ٣٣٠ دَمِث، دَمِيث، دَمِث ١٣٥ |
| دَحَل، دِحَال، دُحُول، دُحْلَان | دَمَقْس ٢٩٩، ٥٥٩ |
| ٤٧٧ دَحَا، مَدْحُو ٣٠ | دَمَلُوج، دَمَالِيح ٣٤٨ |
| أَدْحَر ٥١٥ مَدْحَر ١٧٧ | أَدْمَاج ٢٩ |
| أَدْحَل ٤٣ | دَمَس ٥٩٤ دَامِس ٤٩٢، ٥٩٤ |
| دَحْن ١٥ | مَدْمَع ٥٥١ مَدَامِع ٥١٥ |
| دَر ٧٥٨ دَر ٩١٩ دُرُور ١٩٨ | دَمَر ٩١٣ أَمَامَة ٧٠٩ دَمَر الْحَيَّة ٨١٣ |
| دَر ٧٥، ٢٣٢ دَر ١٤، ٧٥، ١١٣، ٤٩٩ | دَنَس، دَنَس ٤٩ دَنَس ٧١٤ |
| دَر ١١٣ دُرْدَر ٤٩٩ | دَنِف ٩٢٤ |
| أَدْرَد، دَرْدَاء ٣٧ | دُنْيَا ٣٢ |
| دُرْدَر، دُرْدُور ٣٧٧ | دَقِيل، دَقِيل ٥٨٠ |
| دَرَادِق ٧١١ | دَهْدَق، دَهْدَقَة، دَهَادِق ٢٥٧ |
| دَرِيس، دَرِسَان، دِرَوَاس ٢٠٠ | دَهْل ٤ |
| دَارِع ٥٣ | دَقَم ٧١٩ أَدَم ١١٣، ٣٠٢ |
| دَرَك ٢٠٨ دَرَاك، أَدْرَاك ٢٢٤ مَتَدَارَك ٤٢ | دَاهِيَة ٤٤٠ دَاهِيَة دَقِيَة ٤٣ |
| دَرِين ٥٧٧ | دَوَار ٢٠٩ دَاهِرَات ٥٤٧ |
| قَرَة، مَدْرَة ٢٣٣ | دَاهِلَات، أَدَال ٥٤٧ |
| قَرَى، دَرِيَة ٧٥ | دِيحَة ٥٠٩، ١١١ دِيم ١١١ دَوَام، دَيُّومَة |
| نَسْ أُنْدَس ٢١٩ نَس ٩٤٢ دَاوُس ٩٤٢ دَلَا ٥٥ | ٧٨٩، ٧٩٠ |
| نَسْ أُنْدَس ٢١٩ نَس ٩٤٢ دَاوُس ٩٤٢ دَلَا ٥٥ | دُون ١٨١ دُون ٩٨٩ مَن دُون ٨٩ |
| | دُون ٤٠٤ |

دان ودين ١٠ دايين ٧١١

تَذِيرٌ ٣٩٤

ذَوَى ٤٩٢ ذَاوَى ٥١٦

ذ

| | | |
|--|---|--|
| ذَمُولٌ وَتَمْلَانُ ٤٥٨ تَعْمِيلُ ٤٠٣ | ذَرَى ٧٩٣ | ذَا ٢٩١, ٥٢١, ٦٠٩, ذَاكَ ١٣٠, ٢٩١ |
| ذَمَاءٌ ٧١٢ | أَذَرَى ٣٣٩, ٥١٥ | ذَيْبٌ ٦٣٣ |
| ذَنُوبٌ ٢٧٣, ٤١٠, ذَنْبَةٌ وَذَنْبَاتٌ ٢٤٩ | ذَعَبَلَةٌ ٧١٢ | ذَالَانٌ ٦٤٨ |
| ذَنْبَةٌ وَذَنَائِبٌ وَأَذْنَابٌ ٢٢٩ | ذُفَافٌ مَذْمُوفٌ ٣٣١ | ذَبٌّ وَذَنْبَةٌ ٥١٠ ذُبَّ ٢٠٧ مَذْبُوبٌ |
| أَذْنَبَةٌ ٢٧٣ مَذَانِبٌ ٧١٨ | أَذْنَعَنَ ١١ | ١٨٣ |
| ذَاهِبٌ ٨٤ | ذُفَافٌ وَذَنْبِيفٌ وَذَقَفٌ ٤٩١ | ذُبَّحٌ ٧٧٧ |
| ذُفُلٌ ٤ ذُفُولٌ ٣١ | ذِقْرِى وَذِفَارَى ٧١١ ذَقَرٌ ٧٩٨ | ذُبُولٌ ٤٧٨ ذَابِلٌ وَذُبُلٌ ٧٨٨ |
| ذُو ١٤٨, ٢٩٢, ٤٤٢, ٥١٥, ٧١١ | ذَكَأٌ ٢١٧ فَرَسٌ مُذَكٌّ مُذَكٌ ٢١٧ | ذُبْنَى ٧٤٢ |
| ذُو خُصَلٍ ٤٩٦ ذُو طِلَالٍ ٤٥٢ | ذِكْرٌ وَذُكْرٌ ٣١, ١٢٨, ٢٧٣ ذَكَرَ ١٢٨ | أَذْخَرَ ٥١٥ |
| ذَوَاتُ الذَّرَى ٤٠٩ | ذَنَمٌ وَذُكُورٌ ٢١٨ | ذَرٌّ ٧٤, ٥١٤ |
| ذَوَابَةٌ ٢٧٤ ذَوَائِبٌ ٦٨٢ | ذَكَالٌ وَذِكَايٌ ٥٣٨ | مَذْرُوبَةٌ ١٧٨ |
| ذَوْدٌ وَأَذْوَادٌ ٢٣٧, ٤٩٧ | ذُلٌّ ٥٠ | ذَرَعَ ٦٩٦ ذِرَاعٌ ١٨٠, ٦٩٦ ذَارِصَةٌ ٧٣٠ ذُلٌّ ٥٠ |
| ذَيْدٌ ٦٢٢ | ذَلْفٌ ٤٢٨ | مِذْرَاعٌ ١٠٧ |
| | مَذْمَمَةٌ ٣١ | ذَرَفٌ وَتَذَرَفٌ ٣٧٠ |

ر

| | | |
|------------------------------------|--|--------------------|
| رَبٌّ ٧٨ رَتَبَ ٣٥٥, رَبَّيْتُ ٦٣٣ | رَبَّيْتُ ٣٣٩ رَبَّيْتُ ٥١٦ | رَأَبٌ ٢٧١, ٣٢٧ |
| رَبُّوبٌ ٥٨٤ رَبَّيْتُ ١٣١ | رَأَى ٤٣٣, ١٧١, ٢٩١, ٤٣٣ رَأَى رُؤْيَا | رَأْسٌ وَرُوسٌ ٥١٥ |
| رَبَّيْتُ وَرَبَّيْتُ ٢٢١ | رَأَى ٤٣٣ رَأَى رَأْيَةً ٤٩٢ | رَأَلٌ ١٧١ |

| | |
|---|--|
| رَبَّتْ، تَرَبَّتْ ٣٣٣ رَبَّتْ ٤٧٨ | مَرْجَلٌ، مَرَّاجِلٌ ٤٩٩ مَرْجَلَةٌ ٩٩٧ أَرْتَى ٩٢٥ |
| رَبَّيْبٌ ١٨٤ | رَجَمَ ٤٩٤ رَجَمَ ٣٦٧ رَجِيمٌ ٥٣١، مَرَجَمَ رَزَّ ٩١٣ |
| رَبَّاحٌ ٣٣٨ | رَزَّ ٧٣٣ مَرَزًا ١٧٩، ٣٣٥ |
| رَيْسٌ، رُبْسٌ، رَيْسَاءٌ ٥٥٣ | رَجَا ٤٩٩ رَجَا، أَرْجَاءُ ١٥٦ |
| رَبَاطٌ ٣٢٢ | رَحَبَ، رُحِبَ، رَحَابَةٌ، رَحِبَ رَزُوخٌ ٥ |
| رَبَعَ ٣٣٣، ٩٧٩ رُبْعٌ، مَرَبَعٌ ٤٢٥ رُبْعٌ | رَحَبَ، رَحْبَةٌ، رَحْبَةٌ، مَرَحَبًا ٤٩٩ مَرَزَعٌ، مَرَزَعٌ ٩١٣ |
| ٣١٧، ٣٨٩ رَابِعٌ ٣٣٣ رَابِعٌ ٩١٣ | رَزَمَ، رَزَمَ رَزَامٌ ٣٣٣ أَرَزَمَ ٩١٣ |
| رَبَاعَةٌ ٣٣٣ رَبِيعَةٌ ٢٨ رُبْعِيٌّ ٣٨٩ | رَحَلَ ١٣٩ رَحَلَ، رَحَالَةٌ ٥٣٥ أَرَحَلَ ٧٤٩ |
| مَرَبَاعٌ ٤٥٨، ٩١١ مَرَبُوعٌ، مَرْتَبِعٌ ٨١ | رَحِمَ ٣٤٠ رَحِيمٌ ٩١٨ |
| رَبَّلَ ٣٣٧، ٩١٣ رَبِلَ، رَبِيلَةٌ، رَبَالَةٌ | رُحِصَ، رُحْصَةٌ ٤٧ |
| رَبِيَالٌ، تَرَبَّلَ ٣٣٧ | مُرَّخٌ، مَرُخِيٌّ ١٥٨ |
| رَبْمًا ٥٥٥ | رَذَّ، أَرَذَ ٣٥٩ مَرْدُودَةٌ ١٤٢ |
| رَبِيٌّ ٣٥٥، ٤٩٤ | رَنَسَ ٩٢ رَنَسَ، مَرَنَسٌ، مَرْنَدَسٌ |
| أَرَتْ، رَتَّلًا، رَتْ رَتْ رَتْ ٤٩٠ | رَشَدَ ٢١٩، ٣٧٨ رُشِدَ، رَشَادٌ ٣٧٨ |
| رَتَجَ، رَتَجَ، أَرَتَجَ، أَرَتَنَجَ، مَرَتَجَ | رَدَعَ ٣٣ رَدَعَ ٣٣٧، ٤١٣ رُدَاعٌ |
| مَرْتُوجٌ ٥٣٣، أَرَتَجَ ٩٩٩ | رَدَعَ ٥٩٩ رَدَعَ ٣٣٧، ٣٣٧، ٤٥١ |
| رَتْ ٩١٧ | مَرَدَعٌ ٥٩٩ |
| رَقِيبَةٌ ٩٤١ | رَبَفَ، أَرَبَفَ ١٤٨ |
| رَقَدَ ١٧٢، ٣٨٩ رَقِيدٌ، مَرَقُودٌ ١٧٢ | رَدَنَ، رَدَنَ، رَدَنَ، رَدَنَ، رَدَنَ رَادَنَ |
| مَرَقَدٌ ٣٨٩ | رَادِيٌّ، أَرَدَنَ ٢١٨ |
| رَقَا ٥٠٣ رَقِيَّةٌ ٩٤٠ | رَدَى ٧٩ رَدَى ٢٠٧، ٣٨٤ رَدَيَانِ رَاعَ، رَعَاةٌ ٣٥٣ |
| رَجَعَ ١٠، ٩٠٨ رَجَعَ، رُجُوعٌ ٩٠٨ | رَدَى ٢٠٧، ٢٢١ مَرَدَى ٢٠٧، ٤١٧ أَرَدَى رَاعِبٌ ٤١٨ |
| رُجْعِيٌّ ٢١٨ | ٣٨٤، ٤٧١ |
| رَحْلَةٌ، رَحَالَةٌ ٣١٤ تَرَجِيسَلٌ ٣٥٩ رَامَ ٩١١ رَنُومٌ ٥٩١ | رَعَتَهُ، رَعَاتٌ، رَعَاتٌ ٨٣٣ |
| | رَوَاعِدُ ٤٤٠ رَعْدِيدٌ، رَعَادِيْفٌ ٣٣١ |

| | | |
|---|---|--|
| مَرْعَش ٧١ مَرْعَش ٨٣٣ | أَرْقَم ٧٨٤ | مَرْقُش ٦٨٢ |
| رَعِيل، أَسْتَرْعِل ٧١ | رَكَب ٣٢ رَكَب ٨٣٣ رَاكِب ٣١ رَكُوبَة رَقْل ٤٠١ رَجِل ٤٧٩ | |
| رَعْن ٦٤٥، ٦٧١ رُعُون، أَرْعَن ٤٥٨ ١٥٧، ٥١٨ رُكُوب، رَكَابِسَب ٥١٨ رَهْمَاء ٩٩ رُفْم، مَرْهَم ٧٥٥ | مَرْكَب ٤٤١ | رَهَان ٤٥٨، ٦٤٥ |
| رَعَى، رَاهَى ٣٠٤ ارْعَوَى ٣٣٠ | رَكَص ٢٧٨ | رَقْن، دَرَقْن ٣٣٧ أَرْقَن ٣٣٠ |
| رَغَب ٤٩ رَغْبَة ٥٠١ رَغَابَة، رَغِيب رَكَن، رَكَن ٩٠ أَرْكَان ٤٧٨ | مَرْكَن ٨٣١ | رَاح، دَرَوَاح ٤٣٤ رَوَاحَة، رَوَاحَات |
| رَغْد، رَاغِد، رَغِيد ٦١٩ | رَمَثَا ٩٩ | ٥٣١ أَرَا ح ١٥٦، ٥٣٣ أَسْتَرْحَا |
| رَغِيف ١٣٩ | أَرْمَد، رَمَدَا ٦٣٣ | أَسْتَرْوَح ٣٣٨ مَرْتَاح ٤٩ مَسْتَرْحَا |
| رَغَم، دَرْغَام، أَرْغَم ٩٧، ٥٥٤ أَرْغَم رَمَس ١١٩، ٣٣٣ رَوَامَس ٣٣٣ | رَمَض، رَمِضَة ٦٥٦ رَمَض، رَمَض | رَاف ٥٤٧، ٧١٢ رَاذَا، رُونَة ٥٧٩ رَايِد |
| ٦١٧ مَرْغَم ٣٥٧ | رَمَض، رَمِضَة ٦٥٦ رَمَض، رَمَض | ٥٤٧ مَرْتَاد ٦١٩ |
| رَغَد، رَفَد، رَقَد، رَقَد، رَقَادَة أَرْقَد ١٧٣ | أَرْمَلَة، أَرْمَل، أَرْمَل ٩١١ ثَرْمَل | رَاف، أَرْتَاف ٩١٣ رَوَع ٤٤، ٥٧، رِخ |
| أَرْفَاد ١٢٨، ٢٧٦ | أَرْتَمَل ١٠٧ مَرْمَل ٦٨٨ | ٤٤ أَرْوَع ٣٤٥، ٣٤٥ |
| رَفَع ١٨٠ | مَرْمَى، مَرْامَى ٥٥٥ مَرْامَاة ٦٣ | رَاف، دَرَوَاف ١٩٠ |
| رَفَقَة ٧١٧ | رَن، دَارَن، رَنِين إِرْنَان ١١، ٧٦، ٤٣١ رَوَل، دَرَاوَل، رَوَال ١١٤، ٨١٨ | ٥٧٩، ٦٨٧ أَرْوَقَة ٦١٧ |
| رَقْل ٥٠٦ رَقْل ٣٨٩ | رَتَة ٤٣١ | رَوَال، أَرْوَابَة ٣٣١ رَوَال ٦٣٩ رَاوَبَة |
| رَقَة، دَرَاغَة ٦١٩ تَرْفِيَة ٧٨٨ | مَوْزَب ٩٥ | ٩٠٥ أَرْوَى، أَرْوِيَة ٩١ |
| رَقَة ٦٣١ | رَنَح ٥٦٣ | رِي ٦٣١ رِيَا ٥٤٨ |
| مَرْفَبَة، مَرَاغِب ٧٠١ | رَنَق ١٦٢ | رَاب، دَرَاغِب ٣٣٣ رَيْبَة ٥٠٣ |
| رُقَاد، رُقُود ١٢٧ | رَقَج ٣٣٨ | رَاف، دَرِيفَة ٥٠٣، ٦٤٠ |
| رَقْرَق، رَقْرَاق، رَقْرَاقَة، تَرْقَرَق ٥٩٥ | رَقَط ١٧٥ أَرْقَط، أَرَاغَط ٢٤٨ | رَاف ٦٧٤ رَاف، دَرَاغ ٦٩٥ رَجَان |
| رَقَارَق ٦٣٣ | رَقَف، أَرْقَف، أَرْقَاف، مَرْهَف ٩٣ | رَجَانَة ٧١٣ أَرْجَنِي ٣٥٨ |
| رَقْشَاء ٨١٧ | رَقِيف، دَرِيف، رَقَادَة ٣٤٩، ٦٤٥ | |
| رَفَح ٦٩١ | | |

رَبِّدَة ٣٣٩ رَبَّط ٥١ رِبَط، رِبَاط، رِبْطَة رَاف، رِبِف، رِبُوف، رَافِاف، رَمَاف
 رَبَّار ٥٩٨، ٧١٢ رَاس ٩٢٣
 رَبَّاع ٢٧٧ رَبَّاع ٢٧٧ رَبَّاع ٢٧٧

ز

زَبَد، زَوْد ٣٨ زَبَد، زَوْد ٢٧٤ زَرع، زَرَع، زَرَعَة ٢٠١ زَرِيع، زَرَاهَات، أَزَم ١١
 زَبَد، زَوْد ٣٨، ٢٧٤ زَمَر، زَمَرَة ٢٨٣
 زَبَب ٢٥١ أَزَب ١٢٠، ٢٥١ زَبِيب زَف، زَرَف، زَرَاة ٧
 زَبَل، زَمَل، زَمَل، زَمَل، زَمَل، زَمَل، زَمَل، زَمَل ١٣٩
 زَبَد، زَوْد ٧٣ زَرَا، زَرَا ١١٧، ٥٢٨، ٢٢٥
 زَبِير ٥٢٠ أَزَار ٧٤، ٧٥ زَاعِب ٢١٨
 زَيْن، زَمِين، زَبَانِيَة ١٣ زَبُونَة ٥٨ زَعْرَة ٣٠٢، ٢٢٩
 زَج ١٢٧ زَم ٥٢٩ زَم، زَمَر، زَعِيم ١٨ زَنْد، زَنْدَان ٨٣، ١٧٨، ٢٢٨، أَزَنْد
 زَجَل ٢٢٧ أَزَنْد ٢٢٨، زَنْد ١٧٨
 زَجَا ١٨، ٥٢١ زَجَى، أَزَجَا ٧٨ زَغَب ١٢٢
 زَجَى ٢٠٣، ٢٢٤، ٧١٢، مَزَجَى زَفوف ٧٥٠
 مَزَجَزَج ٢٥٥ زَجَى ٢٢٤، ٢٢٥
 زَحَل ١٢٥ مَوْحَل ١٢٥، ٥٠٣ زَاك ٧١٣
 زَحَم، زَخُور ٧١ زَل ٣٨٤، أَزَل ٣٨٩
 زَحْرَف ٧٨٤ زَلَج ٢٠٤، ٢٢٩، ٧١٤ زَلُوج، مَزَلَج ٨٧
 زَرْب، زَرَبَة ٣٢٩ زَرْب، زَرْب، زَرْق ٢٠٤، ٧١٤، مَزَلَج ٧٢٤
 زَرْبَة، زَرَابِي ١٢٥، ١٩١ زَلَق ٥٢٣
 زَرْب، زَرْبَة ٢٠٤، ٢٢٩، ٧١٤ زَرْب، زَرْب، زَرْب ٢٠٤، ٢٢٩، ٧١٤

| | |
|-------------------------|---|
| زَال، زَيْل، زَائِل ٣٥٣ | زِيَارَة ٢٢، أَزْوَر ٢٢٧، أَزْوَر ١٣٩، أَزْيَب ٩٣ |
| زَيْم، زَيْمَر ٩١٣ | زَوْرَا ٤٧٧، مَوَارِ ٥٣٨ |
| زَيْن ٨١٢ | زَوَل ٩٤٩، زَال، زَوَال ٣٥٣ |
| | زَوَى ٩٣٣ |
| | زَوَافَة ٩١٩ |

س

| | | |
|--------------------------------------|--|--|
| سَد، سَدَا ٣٥١ | سَاكِر ٣١٥ | س ٤٣٤ |
| سَدَر ١١٤، سَدَر سَادِر ٨٥، ٤٣٣ | سَاكِس ٢٤٣ | سَاَر ٥٧، سَاَر، سَاَر ١١٤ |
| سَدَف ٢٥٧، ٢٥٨ | سَاكِل ٩٥٨ | سَاَل ٣٥٢ |
| سَدَه، سَادِه، سَادَم، مَسَدَم | سَاكُوم، سَاكِم ٩٠٩ | سَاوَم ٥١٣، سَاَمَة ٧٧١ |
| سَدِي، ١٠٢، ١٠٤، سَدِيم سَدَم ١٠٢ | سَاك ١٥١ | سَبَه ١٦٠، سَبِيَّة، سَبَايِب ٣٤٧ |
| سَدَى، سَادَى ٩٩٩، ٧٥٩، سَدَى | سَاك، سَاكُوح ٣٩١ | سَاكَة ٩١٥ |
| ١١٦ | سَاكَب ٥٠٤ | سَبَد ٤٩٥ |
| سَر ٤٠، ١٢، ٣٠٤، سِر، سِرَار، سَرَار | سَاكَل ١١، ١٢ | سَبَر، مَسَبَر، مَسَبَار ٨١٨ |
| سَارَا، سَارَا ٤٠، ١٢٩، ٤٢٨، ٥٤٩ | سَاكُج ٣٩ | سَبَط ٢٣٨ |
| سَارِيَّة، سَرَارِي ٣٠٤، سَتَسَر ٤٢٨ | سَاكَر ٩٠١، سَاكَر ٣١، ٩٠١، سَاكَر ٥٩٩ | سَابَطَر ٧٣ |
| سَارِب ٣٤٧، مَسَارِب ٩٩ | سَاكَا، مَسَاكُورَة ٣١ | سَاوَع، سَاوَع ٣٥٣، سَاوَع ٧٩٤ |
| سَارِبَال ٩٥، ٣٤٩ | سَاكُوق ٨٠١، ٥٩١، سَاكُوق ٧١٥، سَاكُوق | سَابِق، سَوَابِق ٣٩ |
| سَرَج ١٢٢، سَرَج، سَرَجِي ٣٣٩ | ٧١٥، ٣٣٥ | سَبَل، سَابَل ٣٥١، سَبَلَة، سَابِل ٧١٥ |
| سَرَاك ٩٤٨ | مَسَاكَل ٩٨٣ | ٣٨٨، مَسَابِل ٣٨٩ |
| سَرَج ١٥١، سَرَج، سَرَجَة ٩٠٣، سَرَج | سَاكُط، سَاكُط، سَاكُط، سَاكُط ٥٠٤ | سَبَر، سَبَر ٧٩٩ |
| ٣٩، ٧٧٨، سَرَج ٥٩٩ | سَاكُط، سَاكُط ٥٠٤ | سَاكُج ٢٨٣ |
| سَرَد، مَسَرَد ٣٧٨ | سَاكُط، سَاكُط ٣٣٧، ٣٨ | سَاكُود ٣١٤ |

| | | |
|---|--|--------------------------------------|
| سُرَادِق ٧١٢ | سَفَك، سَافَكَة ٣٧٠ | سَلَع، تَسَلَع ٣٥٩ |
| سَرَح ٣٧٧ | سَقِين، سَقِينَة ٤٩٢ | سَالَة ٥٣٩، سَلَف ٧٥٣، سَلَف ٧٨٠ |
| سَرَق ١٥٥ | سَقَة، سَقَا، سَقَا فَا، تَسَقَة، سَقَة | سَلَك، سَلَك، أَسَلَك، اُنْسَلَك ٤٢ |
| سَرَوْمَط ٤٩ | ١١٧، ٣٥٩، ٧١٢ سَقِيَة، سَقِيَة | سَلَك، سَلَكَا، سَلَكَة ٤١٤ |
| سَرَا، سَرَى ٥٨ سَرَوْ ٣٣٧، ٥٣٧ سَرَوْ ٩٣٩ | | سَلَم ٨٠، ٨٩، ١٥٩ سَلَم ٨٩، سَلَم ٨٠ |
| سَرَى، سَرَا ٤٥، ٣٣٧، ٥٣٧ سَرَوَات ٣ | سَقَى، سَقَى، سَقَى، سَقَا ٤٥٤ سَقَا ٨١٠ | سَلَم، أَسَلَم ١١٥ سَلَم ٣٣٧ سَلَم |
| ٤٥، ٩٨٢، ٧١٣ سَرَى، أَسَرَى ٣٧ | سَقَا فَا، سَقَا فَا ٤٤٥ | سَلَمَا، سَلِيم، سَلَمَى ٣١٤ أَسَلَم |
| ٧٢٠ سَرَى ٩٠٥ سَرَى، سَرِيَة ٤٥ | سَقَا، سَقَى ٣٤٥ سَقِيَان ٣٣٣ | ١٥٩ سَلَكَمَان ٤٣٥، ٤٣٧، ٧١٢ |
| ٣٣٧ مَسَرَى ٣٣ | سَقَا ٤٤٥، ٥١٠ | سَلَامَنَة ٧١٢ |
| سَقَا ٣٨٣، ٨١٩ سَقُو ٨١٩ | سَقَب ٩٥٤ | سَقَب ٧١٩ |
| سَقَتَر ٣١٢ | مَسَقَط، مَسَقِط ٧١٩ سَقِط ٧٥٤ | سَقَا ١٨٩، ٩٥٩، سَقَى ٥٩٨، سَقُو ٤٠٣ |
| سَعْدَان ١٨ | | تَسَلَى ٤٠٣، ٥٧٢ مَسَل ٤٩ |
| سَعَر ١١٢ سَاعَر، سَعَر ٧٨٥، اُسْتَعَر سَعَف، سَعَف ٣٢٧ | | سَعُوم ٣٩٩ |
| ١٤٣٣ مَسَعَر ٤١١، ٧٨٥ | سَقَى، سَقَى، أَسَقَى ٤٥ سَعِيَة ٥٥٥ | سَعَت ١٩٥، ١٩٩ |
| مَسَعُورَة ٧٨٥ | سَكَب ١٠١ | سَعِيَج، سَعِيَج ١٣٥ |
| تَسَعَسَع ٣٣٩ | سَكَيْت، سَكَيْت ٤٠١ | سَعَج، سَعَج، سَامَعَج ٤٩٩ سَمَاحَة |
| أَسَعَف ٩٠٩ | سَكَن، سَكَنَى، مَسَكَن ٤٠٠ | ٧٧٩ |
| سَعُو، سَعُو، سَعُوَا ٧٠٨ | سَلَّ، سَلِيلَة ١٠٢ سَلَال ٣٣٣ سَلَلَة | سَعَد، سَعُو، سَامِد ٤٢٧ |
| سَعَى ٩٩٥ سَعَى، سَاع ٣١٥، ٧٧١ | ٥٤ اُنْسَل ٩٤٨ مَسَل ٥٤ | سَعَر ٤٧٢ |
| سَعَا يَة، مَسَعَا ٧٧١ | سَلَا ٢ | مَسَط ٥٩ |
| سَعَج ٨٠، ٣٧٠ سَعَج، سَاعَج ٧٠٩ سَعَج ٢٠٨ | سَلَب، سَلَب، سَلَب ١٧١ | سَع ٧١٩ سَع ٣٨١ اُسْتَسَع ٩٩٣ |
| سَعَر ٥١٤ | سَلَا جَم ٢٨٤، ٩٣٩ | سَعَق ٤٣٠ |
| سَعَسَا ٢٣٣ | سَلَا ح ٧٣ | سَعَك ٧٢٥ مَسَاك ٣١٨ |
| سَاع ٧ | سَلَسَبِل ١٨٣ | سَعُول، سَعُول، اُسَمَال ٤٩ سَمَلَة |

| | | |
|-------------------------------------|---|------------------------------------|
| سَمِيَّة ٤٥٢ سَمِيَّات ٧١١ | سَهْل ٧١٨ سَهْلَو ١٩٨ سَهْلَو ٧١٨ سَهْلَو ٧١٨ | سَيْمَة ٤٧ سَوْمَة, مَسْوَمَة ٧٢ |
| سَن ٨, ٧٨, ٩١١ سَار, ١٨٥ أَسَن | سَهْلَو, سَهْلَوَان ٧٠٨ | مَسْوَم ١٨٨ أَسَام, أَسَامَة ٥٣٩ |
| أَسْتَسَن ٩١١ | سَهْلَو ٤٩٨, ٧١٢ سَوَا ٢٧, ٥٤ سَوَا | سَابِغَة ٢٧٧ |
| سَنِيَس ١١٤ | ٥١٠ | سَوَى ٥٧٠ سَوَى ١٩١ سَوَا ١٣١, ٢١١ |
| سَنَة, أَسَنَت ٩٤ | سَاج, سَاجَة ٨١٨ | سَوَى ٧٨٩ أَسَوَى (١٧ سَوِيَة ٢٨٨ |
| سَنَاد ٧١٨ مَسَانِدَة, تَسَانَد ٧٨٣ | سَوْد ٩٨ | ٧٨٩ |
| سَنَوَر ٣٥٢, ٤٤٧ | سَوْدَنِيَف ٢٧٨ | سَوَى ١٣ |
| سَنَسِيَة, سَنَاسِن ٩٨٩ | سَاوَر ٢١٠ سَوَار ٥٧, ٢١٠ | سَاب, أَسَاب ٥٦٥ سَيَب, سَيُوب |
| سَنَمَر ٩١١ | سَوَاف, أَسَاف ١٣٥ سَوَف, مَسَافَة | ٥١٧ |
| سَنَا ٢٧١ | ٥٠٩ | سَيِد, سَيِدَانَة ٢٧٤ |
| سَهْد ٣٩ | سَان ٢٥٠ سَوَق ٨٣٤ سَوَقَة ٥٣٤ | سَار ٣٩٩ |
| أَسْهَل ٩٧٥ | ٧١٨ سَوَق ٥٣٤ | سَيَسَا ١٩٨ |
| سَهَام ٥١٠ سَهَام ٥١٢ سَهْم ٣٣٠ | سَوَل, سَوَل ٧٤٨ | سَيَف ٩٧٩ |
| سُهْمَة, تَسَاهَم ٥٧٩ مَسْهُوم ٧٨١ | سَام ٤٧, ٩٢ سَوَم, أَسَام, أَسْتَام سَيِيَا ٩٩٩ | سَيَل ٥٩٤ |

ش

| | | |
|--|---------------------------------|---|
| شَار ١٣٩ | شَبْرَم ٥٥٩ | شَت, أَشْتَات ١٤, ٢٢, ٣٨٨ |
| شَاس, شَيْس ١٣٩ | شِع, شِع, تَشِيَع, مَشِيَع ١٣٩ | شَنَات ١٦ نَشْتَات ٢٢ |
| شَامَر ٢٣٤ أَشَايَم ٢٢٥ شَيْمَة, شَبِم شَوَابِك ٤٤ | شَبِم ٣٣٣, ٩١٠ | أَشْتَر ٩٧ |
| ١٤٥ | شَبِم ٣٣٣, ٩١٠ | مَشْتَم ٣١٠ |
| شَاو, شَا, شَاوَى ٧٨٩ | شَبَة ٩٧٢ أَشْبَاه ٥٠٢ | شَتَا ١١٧, ١٤٩ شَنَا, أَشْتَا ١١٧ شَتَوَة |
| شَب, شَبَاب, شَبِيَب ٤٣٩ شَبَاب | شَبَا, أَشَى ٣٨٥, ٣٨٤ | ٣٨٩ |
| ٥٠ شَبَة ٩٧١ شَبِيَب ١٥٨ | شَت, شَتَات, شَتِيَت, شَتَى ٤٩٨ | شَحْب, شَحْب, شَحْب ٢٧ |

| | |
|---|---|
| شَجِير ٢٩٥ تَشَاخَر, مَشَاخِر ١٩١ شَرَر ٥٢٩ | شُعُونَة ٢٥٢ |
| مَتَشَاخِر ٤٩٢ شَوِب ١٩٤ شَرِب ٧٥٣ | شَعَر, شَعْرَة, شِعْر, شُعُور, شَعِر |
| شَجَاع ٩٣, ١٥, ٣٩٢ أَشْجَع ٢٧٣ شَرَجِب ٧٠٨ | ٣٠٢ ٥٤٩ شِعْر شَاعِر ٧٠٢ شَعِير |
| ٣٧٧, ٣٩٢, ٣٩٢ أَشْجَع ٢٧٣ شَرَح ٢٠٠ | ١٢٨ لَيْتَ شِعْرِي ٢٣٠, ٣١٤ شِعَار |
| شَجَعَاء ٧٨٣ شُرُود ٦٧٢ | ٣٤٥, ٧٨٥ أَشْعَر ٣٤٥ أَشْعَار ٧١١ |
| شَجَعَم ٣٩٢ شَرَّاسَة ٣٢٥ | شَاعَر ٧٨٥ |
| شَجَن ١٨١ شُجُون ١٨٦, ٤٠٤, ٥٩٩ شَرَّاسِيْف ٢٤٩, ٣٣٢ | شَعْشَاع, تَشَعْشَع ٢٤٩ |
| ٧١١, ٧١٢ شَجَن, شَجْن ١٨٦ شَرَع, شَرَع ٥٢١, شَرَعَة, شَرَع | شَعَف ٥٤٥ شَعْفَة, أَشْعَاف ١٣٠, ٤٤٥ |
| شَجْن, شَجْن ١٨٧, ٥٩٩ أَشْجَان شَرَّاع ٥٠٧ أَشْرَع ٢٠, ٥٢١ | شَعَل, أَشْتَعَل, شَاعِل ٧١٥ أَشْعَل |
| ١٨٧ شَاجِنَة, شَوَاجِن ٧١٢ شَارِف ٥١١ شَرْفَة, شَرْف شَرَّافَة ٨٢٤ | ١٩٤, ٧١٥ |
| شَاجَا, شَاجُو, شَاجِي, شَاجَا اسْتَشَرَف ٥٥٢ | شَغَب ٥٠٥ |
| شَم ١٢٧, ٥٤٩ شَرْق ٥١٨ شَارِق ٢١٨ شَرْقَة, مَشْرَقَة | شَسَتْ ٢٤٧, ٥٩٤, ٦٧١ شَقَان ٦٧١ |
| شُجُوب, شَاحِب ٣٤٥ شَرَى ١١٤, ٢٣١ شَرَوَى ٢٣١ | شَقَافَة, أَشْتَف ٢٣٩ |
| شَحَذ ٢١٩ شَاحَذ ٥٣٣ شَرْب ٩٨ | شَمَر, شَفْرَة ٥٧ شِفَار ٣٣٨ شِفَارِي ٢ |
| شَحَط, شَحُط, شُحُوط ٧١٥ شَطَب ٩٨ | شَقَارِيَة, شَقَر ٢٤٢ |
| شَحْم ٧٧١ شَطَب, شُطَب ٨٢ شُطَب, شُطْبَة | شَقَو, أَشَقَو, شَقَق ١٧٨, شَقَقَة |
| شَخَس, تَشَاخَس ١٩٩ شَطْر ٢١٨, ٢٩٠ | شَقِيْق ٧١٢ |
| شَخِص ٢٢ شَطْر, شُطُور ٤٧١ شَطْرَة ٤٧٨, ٤٧٩ شَقَا ١٩٨ | |
| شَد ٨ شَدَة ٢٨١ شَطَا ٤٧٤ | شَق, شَقَاق, شَاق ٣٣١ شَقَة ٣٣٩ |
| شَدِخ ١١, ٣٣٣ شَع, شَع ٥٩٩ شَعَاع ٤٤, ٨٥, ٥٩٩ | ٥٨٩, ٨١٩ شَقِيْقَة ٢٨٢, ٥٥٧, ٧١١ |
| شَدَب ٣٥٩ شَعَاع, أَشْع ٩٨ | شَقَائِيْق ٧١١ |
| شَدَر ٥٤ شَعَب ٥٣٨ مَشْعَب ٥٣٣ | شَقَر, شَقْرَة ٤٩٣ شَقُور ٧١٩ شَقْرَة ٤ |
| شَر, شَوَار, أَشْرَار, شُرُور, شَرَر شَعَث ١٣٠ شَعِث, شَعَث شَعِث ٧١٨ | |
| شَرَارَة, شَرِير ٥١٤, ٦٩٩ شِرَة ٦٣٩ شَعُونَة, أَشْعَث ٤٩٩, ٧١٣ شَعَث | مَشَاقِص ٣٥٨ |

| | |
|--|---|
| شَقَا ٩١٤ | شَمَس ٥٠٠ شَامِس ٢٥٥, ٣٨٣ شَمَاس شَاس, شَوَس ٩٨ شَوَس, تَشَاوَس |
| شَكَّ ٢٨٢ شَكَّ, شَكَّ, شَاكَّ, شَكَّة ٣٣٤, ٥٠٠ شَمُوس, شَمَاس ٢٥٥ ٥٨ أَشْوَس, شَوَس ٩٨, ٧١١ | |
| شَكَّة ٢٧١ | شَبَعْلَة, أَشْبَعْل ٢٨٢ مُشْبَعْل, مُشْبَعْلَة مَشُوف ٣٣٩ |
| شَكُور ٣٧ شَكْرَة, شَكْرَى ٩٩٤ ٣٨٤, ١٧٢ | تَشْوَق ١٣٩ |
| شَكِيمة ١٤٠ | شَمِل ٥٩٥ شَمَال, شَمَائِل ٤٤٩ شَمَال شَوَكَة ٥٣١ |
| شَكَا ٣٥٥, ٣٧٤, شَكَاة شَكْوَى | ١٩٥, ٤١٠, ٤٨٩ شَمُول ٥٥٥ شِمِل شَال ٣٣٩ شَوْل ٢٨٩, ٩٤٩ شَاوَل |
| ٣٥٥ | شَبِلَة ٣٤٥ ٩٩٠ |
| شَلَّ ٩٩, ٧٢٧ شَلَّ ٩٩ شَلِيل, أَشَلَّة | شَوَى ١١ شَوَى ٣٣٤ أَشْتَوَى ١٧٨ |
| ٧٨١ | شَيْ, شَنَا, شَنَا, شَنَّا, شَنَّا, شَنَّا ٧٨٣ |
| شَمَّر ٩٤ شَمَم ٧٢٨, ٧٨٩ شَمِيم | مَشْنَاة, مَشْنُوَة ٩٤٣ شَنَاة ١٠٨ شَبِيَاة ٣٣٠ |
| ٥٤٨ | شَنَف ١٠٨ شَيْخ, سَايَخ, شَيْحَان ٤٣ مَشِيخ |
| شَمَت, شَوَامَت ١٩٩ شَمَات ٤٤٠ | شَنْغَرَى, شِنْغَارَة ٣٣٢ ٤٣, ٢٨١ مَشِيخ, مَشَاخَة ٢٨١ |
| شَامِيخ ١٤١ | شَهْد ٣٩ شَهِيد ١٢٨ شِير, شِيرَى ٧١٤ |
| شَمَد ٥٤ شَمْدَر, شَمِيدَر ٥٤ | شَهْم ٣٨٣ شَهْم ٧٨١ شَهْم شَيْص ٩٠٢ |
| شَمَر ١٥٥, ٩٩٥ | شَهَامَة, شَبِيَه ٩٩١, ٧٨١ مَشْهُوم شَيْطَم ٩٣٣ |
| شِمْرَاج ٩٥٣ شَمَارِج ٧٨١ | شِيم, شِيم, شِيمة, أَشِيم, شِيَاة ٧٨١ |
| شَمْرَدَل ٧٢٨, ٧٨٩ | استَشَار, مَشُورَة ٣٣٣ ٣٣١ شِيمة ٥٢٤ |

ص

| | | |
|----------------------------------|------------------------------------|--------------------------------------|
| صَوَاب, صَبِيان ٧٩٩ | اصْطَبَحَ ٩٤٣ مَصْبَح ٢١٨ | صَبْر, صَبِير ٧٨٩ |
| صَبَب, صَب, صَبَّة, صَبَابَة ٤١٢ | صَبْر ١٢٥, ٢٤٩, ٧٠٠ | صَبَا ٤٠١, ٥٧٠ صَبَا ٢١٧, ٥٧٠ صَبَاة |
| صَبَح ٨٥, ٤٤٩ صَبَح ٩٩, ٣٠٢ | صَبَر ٢٤٩ صَبَار ٣٧, ٢٤٩ صُبُور ٣٧ | ٣٨٠ صَبُو ٥٧٠ |

| | | |
|---|--|---|
| صَحِيح ١٢٨ | تَصْرِيد، مُصَرَّد ٣٧٥، ٧٩٩ | ١١٣٧ صَفِيَّة، صَفَايَا ٤٥٨، ١١٣٧ |
| صَحَب، صَحَابَة ٤٤٣ صاحب صِرْم ٩٠٩ صِرْم ٥١٢ صِرْمَة ١١٣٧ | ٧٥١٣ صِرْمَة ٢٣٠ | صَنَعَ، مَصْنَع، مَصْنَعِي، مَصْنَع ٢١٥ |
| ٣٢ أَصْحَب ١٣٩ | ٧٥١٣ صِرْمَة ٢٣٠ | صَنَع ٧٦٩ |
| صَحْر ٣٥٤ صَحْرَاء ٥٤ | صَرَى ٢٢١ | صَلَّ ٣٨٣ صَلِيل ٣٥٣ |
| صَحْمَاء ١١٠ | أَصْعَب، مُصْعَب ٧٤٢ | صَلَب ٣٣١ صَالِب ٣٤٥ صَالِب ٣٣١ |
| صَدَّ ٨٩ | صَعْتَر ٤٢٢ | ٥١٣٣ |
| صَدَح ١١٧ صَدَح ٥٥١، ١١٧ صَعِد، صُعِد، صُعُود | ٤٠٧ صُعِد ٣٤٩ صُعِدَة، صِعَاد ٧٠٩ | صَلَّت ٥٣١، ٧٧١ أَصْلَت ٢٤٤ |
| صَيْدَحَى ٥٥٨ | صَعَدَة، صَعْدَات، صَعْدَات ٣٨٥ | أَصْلَيْت، صَلَّتَان ٥٣١ أَنْصَلَّت |
| صِدَار ٨٠١ صُدُور ٢٧١ | صَعْدَة، صَعِيد، صُعُود، أَصْعَاد | ٧١١ |
| صَدَع ٤١٨ تَصَدَّع ١٣٣، ٤١٨ صَدَع | مُصْعِد ٢٢ | صَلُود ١١٨، ١١٩ صَلْد، أَصْلَد ٢٠٧ |
| ١٣٣٣ | صَعْلُوك، تَصَعْلُوك ١٥١، ٢٠٨ | ١١٨ |
| صَدَف ٩٠٧ | صَدَق، رَصَدَق، صَادَق، صَدَقَة صَغَر ٣١ | صَلَّهَب ٧١٩ |
| ٢٢٧ صَدَق ٤١، ١٥٥، ٢٢٧، ٤١٨ مَصْغَى ٢٩٠ | صَدَق، رَصَدَات ٧١٢ | صَلَا، صَلَّى، صَلَّى، صَلَاة، مَصْلَى |
| صَادِم ٣١٣ | صَدَق، رَصَدَات ٧١٢ | صَلَّى أَصَلَّى، تَصَلَّى، أَصَلَّى ١٣، ٧١٢ |
| صَدَل ٣ صَدَى ٥٧١، ١٨٥ أَصْدَاء | صَدَق ١٨١ صَفِيح، صَفِيحَة ٣٣٣ | صَلَوَان ٤٩ صَلَاة ٢٠٩ مَصْلُون |
| ١٨٥ صَادِيَّة، صَوَاد ٣٣٩، ٤٢٣ | صَفْحَة، صَفِيحَة ٢٠٨ صَفَايَح ٤٠٩ | ٤٠٩ |
| صَادَى ٧٥٠ | ٥٧١، ٣٣٩ مَصْلُوحَة ٢٤٧، ٨٠٢ | صَبِير ٣٠٢، ٣٥٩، ٥٩١، ١٧٨ صَبَان |
| صِر، صِرْم ٧١٩ | صَفَاح ٥١٢ | صَبَالَة ٢٨٥ أَصْمَر ١٣٣، ٧٢٤ |
| صَرَح ١٠ صَرِيح ٩٧٤ | صَقْر ٣٥٤ صَقْر، صَقْر ٣٣٤ صَغِير ٣٣٤ | تَصْمِيم ٣١١، ٣٣٩ مَصْمِيمة ٧١١ |
| صَارِخ ٥٧، ١٨٨ صَرِيح ٤٥٠ | ٣١٢، ٧٢٠ صَافِر ٣٣ | صَمَاح ٢٨٢ |
| صَرَد، صَرَد، صَارَد ٩٢٩ صَوَارِد ٥٩٩ | صَقَو ٧١٩ | صَمَغ ٢٨٢ |
| | صَقُوعَة، صَقُوعَة ١٤٣، ٤٣٠، ٥٣٥ | صَمَط، صَمُوط ٢٣٨ |

| | | |
|--|--|------------------------------------|
| أَصْنَعُ ٥٤, ٥٥٥ | مُصْبِيَّة, مَصَابِيْبُ, مَصَابِيْبُ ٨١٩ | صَبَاب, صَبَابَةٌ ٩٥٤ |
| صَابِل ٤٧٠ مُصْبِيْلٌ ٣٨٣ | صَات: ٥٣١ صَوْتُ ٧٨ | صِيَّاح ١٨٧, ٣٣٢ |
| صَنِيعَةٌ ١٦٨ | أَصَوْرٌ ٧١٩ | صَادٌ ٣٠ صَيِّدٌ ٥٣١ |
| صَنُو, صِنُون ١٢١, ١٢٢ | صَوَائِقُ ٧٥٤ | صِيصِيَّة ٣٧١ |
| صَغَر, أَصْهَر ٩٣٠ | صَالَ ١٢١ | الصَايِفَةُ, صَوَائِفُ ١٣٣ صَيْفِي |
| صَهْوَةٌ ٧٢٥ | صَايِم ٣٨ | ٣٨٩ |
| صَاب ٥١ صَايِب, صَبِيَّان, صَبِيَّان صَوًّا, صَوَّى ١٥١, ٩١١ صَوَّى, صَوَّى صِيْقُ, صِيْقَةٌ, صِيْقُ ١١٣ | | |
| ٧١٩ أَصَابَ ٢٧ مُصَاب ٣٨١ ٩١١ | صَبِيَّان ٧٨ | |

ض

| | | |
|---|--|--|
| ضَبِيْل ١٢٩ تَضَاعَلَ ٩٥٣, ٩٥٨ ضُوْلَةٌ | ضَجَّ, ضَجَّاج, ضَجِيْج ٤٧٣ | ضَرَبَ ١٤٣ ضَرْبَةً, مَضْرِب, مَضْرِبٌ |
| مُتَضَائِل ٤٩٩ | ضَاجِعَةٌ, ضَاجِعَةٌ, ضَاجِعِي, ضَوَّاجِعُ | ١٣٩ مُضْطَرَب ١٤٢ مَضْرَبٌ ٤٧ |
| ضَبَّ, ضَبَّةٌ ٢٨, ٢٧٤ ضَبٌّ ١١٢, ٥١٥ | ٣١٤ | ضَرَجَ ٧٢٩ |
| ضَبَاب ٢٧٤ ضَبَابَةٌ ٧١٩ | ضَوَّاحِكُ ٤٣ | ضَرَجَ ٩٥ ضَرْيَح ٣١١, مَضْرَحِي ٩٥ |
| ضَبَّتْ ٤١٨, ٥٨٩ ضَبُوْتُ ٥٨٩ | ضَحَل ٧٣١ | ضَرَسَ ٨٧, ٩١٨ ضِرَاس ٥٣٣, ضَرُوس |
| تَضَابَحَ ٩١٥ | ضَحَا, ضَحُو, ضَحُوٌّ ٩٢٥ | ٨٧ |
| ضَبَارَةٌ ١٢٢ | ضَحَى, ضَحَى, ضَحَا, ضَحَا ضَرَعُ, ضَارِع, تَضَرَع ٥٩٠ ضَرَاعَةٌ | |
| ضَبَسَ, ضَبَسَ ٢١٧ | ضَوَّاحِي ٣٠, ٤١٣, ٤٩٤, ٥١٣ | اَضْرَعُ ٣٤٤ مُضْرِع ٥٣١ |
| ضَبَّعَ ٩٤٢ | ٧٨٤, ٩٢٥ | ضَرَّعَاه ١١٠ |
| ضَبِنَ ٢١٨ | ضَرَّ ١٠٨, ٥٩٤ ضَار ٢٨ | ضَرَمَ, ضَرَمَ, ضَرَام ٧٧ |

| | | |
|----------------------------------|-------------------------------------|--------------------------------------|
| صَنِيعَة ٣٣٩ | ٧٧١ | صَنِيع ٩ ٤٣٨ |
| صَعَف , ضَاعَف ٥٣٨ صَعَف ٢٥٨ | صَلَع , تَصَلَع ٨٠ | صَنِيع ١١٢ ١١ |
| صَعَف ٢٥٧ مضاعفة ٣٤٩ | صَمَر ١١ تضام ١٩٩ | صَار ٥٩٤ |
| صَعَم , صَيَعَم ١٢٣ | صَمِر ٤٥٨ صَمَار ٢٢٢ صَامِر , صُمِر | صَاع ١٣٩ صَبِغ , أَصَاع , صَبِغَة ٣٣ |
| صَيَعَم ١٢٤ | ٤٧٣ مَعْطَمِر ٧٤٧ | صَبِغ , أَصَاق ١٢٤ |
| صَغْن ٥٥ صَغِينَة ٥٠١ | صَمِن , صَمَانَة ٧٠٣ | مَتَصَائِل ٤١٧ |
| صَل , صَلَد , صَلَال , أَصَل ٣٥٧ | صَلَد صَنِين ٤٧١ | صَامَر ٤٩ , ٢١٧ صَمِيم , مَصِيمِر ٤٩ |

ط

| | | |
|------------------------------|--------------------------------------|---|
| طَائِفًا , طَائِفًا ٥٧١ | طَرَف ١١١ طَرَفَة ٤٨ | طَلَحِيَّة , طَلَحِيَّة ٧١١ |
| طَائِفَة ٦٧١ | طَارِق ٢١٢ | طَالِع ٢٣٩ |
| طِب ١٥٣ , ٥٥٩ مَطْبُوب ٥٥٩ | طَرَمَح , طَرَمَاح , طَرَمَاح ١١٠ | طَلَس ٣٧١ طَلَس ٣٩ طَلَس ٧١ |
| طَبَع , طَابِع طَبْعَان ٧٢٣ | طَسَم ١٥٩ | مَطْلَق ٨٠ |
| طَائِر , طَائِرَة ٤١٨ | طَعَم , مَطْعَم , مَطَاعَم ١٢١ طَعَم | طَلِيَّة , طَلَاوَة , طَلَا , طَلِي , طِلَا ١٣٩ |
| أَطْعَل ٦١ | ١٥١ | طَم , أَطَم ٣٣٣ |
| طَرِير ٥١٣ طَرَا , طَرَر ٧١٥ | طَعِن ٥١٧ | طَبَار , طَبِير ٣٩ ٤٧ |
| طَرَب ٥٥٣ | طَف , طَف , أَطَف ٤٣٩ | طَمَس ١٥٩ |
| طَرَح , طَرَح ٧٧٢ | طُد , طُد ٥٢ أَطَد ٢٠٨ أَطَلال ٥٤١ | طَمَع , أَطْمَاع ٥١٧ |
| طَرُطِب , طَرُطِبَة ٨٠٩ | طَلَح ٨٠ طَلَح , طَلَحَة , طِلَاح | طُنَب ٦٨٧ أَطْنَاب ٤١١ أَطْنَابَة ٤١١ |

| | | |
|------------------------------------|---|------------------------------|
| ٧١٤ أَطَانِيْبُ ٣٩١ | ٣٩٣ | بُنُوْقُ ٧١٨ |
| أَطْهَارُ ١٣١ طَاهِرُ ٧٦٤ | طَوْرُ ٥١١, ٩٠١, ٩٤٩ كَارَ, طَوَارُ ٥٢١ تَطَانِيْحُ ٩١٥ | |
| تَطْهِيْمُ ٩٢ | أَطْوَارُ ٩٠١ | طَارَ ٦ كَيَّرَ, طَايِرُ ١٨٢ |
| طَهَا, طَهَّرَ, طَاهٍ, طَهَاءُ ١٢ | طَاعَ ٤٠٨ | طَاشَ ٥٧٣ طَايَشَ ٣٧٩ |
| طَاءَ ٧١ | طَوَّلَ ١١ طَوَالَ ٢٤٨ طَالَ ٢١٥, ٥٥٩ طَيَّانَ ٤٩٥ | |
| طَايَحَ ٩٨٥ طَوَّرَ ٢٢٣ تَطْوِيْحُ | ٧٧٥ طَاوَلَ ٥٥٩, ٧٧٥ طَايَّلَ ٢١٥ | |

ظ

| | | |
|--|---|--|
| ظَبَنَ ٤٨, ٥٢ | ظَلَامَةٌ, مَظْلَمَةٌ ٣١١ أَظْلَمَ ٩٤٢ | ظَهَرَ ١٢٨, ٣٣١ ظَهَّرَ ١٢٠, ٣٠١, ٧٧٧ |
| ظَعِينَةٌ ٩٠٥ | أَظْلَمَ ٤٣٨ مَظْلَمَةٌ ٤٩٥ مَظْلُومَةٌ | ظَاهَرَ, ظَوَّهَرَ, ظَهِيرَ, تَظَاهَرَ ١٢٧ |
| ظَفِيرَ ٦٨٢ | ٥٥ | ١٢٨ ظَهَّرَ ٣٠١ ظَاهَرَ ١١٩ ظَاهِرَةٌ |
| ظَلَّ ٥١٩, ٨١١ ظَلَّ ظَلِيلَ ٤٣ أَظْلَّ ٣٨٥ ظَنَّ ٣٧٨ مَظْنَةٌ ٣٣٨ | | ٢٨٥ ظَوَّاهِرَ ٢٥١ مَظْهَرُ ٨١٨ مَظْهَرَةٌ |
| ظَلَمَ, ظَلَمَ, ٧, ٥٥ ظَلِيمَ ٥٥ ظَلَامَ | ظَنَّبُوبَ, ظَنَّايبُ ٧, ٣٧ | ٨١٧ |

ع

| | | |
|--|--|---|
| عَبَا, عَبَا, عَبَّ ٣٨٢ | تَعَبَّدَ, اسْتَعَبَّدَ ٥٨٠ عَبِيدَ ٤٤ | |
| يَعْقُوبُ ١٥٨ | العَصَا ٥٢ | عَبَّقَ, عَبَقَ ٧٠ عِبَاقِيَّةُ ٩٨٠ |
| عَبْدَ, عَبَدَ ٢٤ عَبْدَ, عَبَدَ, عَبِيدَ قَبَرٍ, عَبُورَ ٥٩٠ عَبَّرَ, عَبَّرَ, قَبْرَةَ مَعَابِلَ ٩٤٩ | | |
| عَبْدَ, عَبْدَانِ, عَبِيدِي, أَعْبَدَ | اسْتَعْقَرَ ٩١٩ | عَتَبَ ١٨, ١٣٢ عَتَبَ, عَتَبَةٌ ١٨ عَتَبَ |
| مَعْبُودَةٌ, مَعْبُودَاءُ ٣٠٢, ٩٤٣ عَبَسَ ١٩١, ٣٧٧ عُبُوسَ ٩٧ | | ١٣٢ عَتَبَةٌ ٢٨٧, ٩٨٥ أَعْتَبَ ١٢٦, ٤٠٩ |

| | |
|---|--|
| عَتَدَ، مَتَادَ عَتِيدَ، مَتِيدَ، اَعْتَدَ عَدُوفَ ٢٢٨ | ٧٢٢، ٧٢٣ |
| عَتَدَ ٣٨٠ عَتُودَ ٣٣٠ | عَدَلٌ، عَدِيلٌ ١٢٧ عَدُولِيٌّ ٢٧٠ تَعْرِيسٌ ٣٢٢، ٢٧٥ |
| عَتَقَ، عَتَقَ ٨٠٩ عَتَقَ ٥٥٢ عَاتِقَ | عَدَمَلٌ، عَدْمَلِيٌّ، عَدَامِيْلٌ ٢٧٠ عَرَشٌ ١٢٩، ٢٢٩ |
| عَوَاتِقُ ٥٥٩ عَتِيقُ ٨٠٩ | عَدَنَ ٨١، ٧١٢ هَيْدَانِ ٧١٢ مَعْدَنَ |
| عَتِكَ ٢١٥ عَانِكٌ، عَاتِكَةٌ ٣٥١ | مَعَادِنَ ٨١، ٥٠٩ |
| عَتَلٌ، عَتَلَةٌ ١٠٢ | عَدَا، تَعَدَّى ١٢٥ عَدَا، عَدَا |
| هَتَنَ، عَتَاهُ، تَعَتَّهَ ٢٨٠ | عُدُوٌّ، عُدَوَانٌ، عَادِيَاتٌ ٢١٨ عَدَى |
| عَتَّرَ ١٢٧، ٢٢٩ عَاتُورٌ ٥٨٣ | ٣٧٧ عَدَا، عَدَوَانٌ ٨١ عَادَ |
| عُتُونٌ، عَتَانِيْنٌ ٨٢٠ | عَدَى ٢٣، ٨٥، ٢٣٥ عَدَا، اَعْتَدَى |
| تَعَجَّبَ ٢٣ اسْتَعْجَبَ ٢٢٨ | عُدَوَانٌ ١٠ |
| عَجَّرَ، عَجِيرٌ ٢١٩ عَجْرٌ ٥١٥ عَجَسٌ ٧٠٩ | عُدْرَةٌ، عُدْرٌ ١٥٩، ٧١٥ عُدْرَا |
| عَجْرَةٌ، عَجْرٌ ٨١٥ اَعَجَّرَ ٧٠٧ مَعْجَرٌ | عُدَارِيٌّ ٢٧٩ اَعْدَرٌ، عَاذِرٌ، عَاذِرَةٌ |
| مُعْتَجِرٌ ٧٠٩ | عَاذِرَةٌ، مَعَاذِرَةٌ، مَعَاذِرٌ ٢٧٧ عَاذُورٌ |
| تَعَجَّرَفَ ٢١٨ عَجَارَفٌ ٧٥٠ | ٢١٧، ٢٢٩ |
| مَعْجَارٌ ٢١٥ | عَذُوفٌ عَذُوفَةٌ، تَعَذَّفَ ٢٢٨ |
| اَعْجَفَ ٧٥١ | عَذَايِرَةٌ ٢٥٨ |
| عَجُولٌ ٢٠٩ عَجَلَانٌ، عَجَلَى، عَجَالٌ | عَارٌ، عِرَارٌ ١٣٩ عِرَارٌ، عِرَارَةٌ ٥٢٨ |
| ٥٥٥ اَعْجَلَ، تَعَجَّلَ ٢٨ اسْتَعْجَلَ عَرَبٌ، عَرَبِيٌّ، اَعْرَابِيٌّ، اَعْرَابٌ | ٢٧٧ |
| ٢٨، ٢١٥ | اَعْرَابٌ ٢٧٠ عَارِبَةٌ، عَرَبَاءٌ |
| عَجَلَةٌ ٢١، ٢٧٧ | مُسْتَعْرَبَةٌ ٢٧١ |
| عَجْمٌ ٣٣٠ اَعْجَمَ ١٨٨ | عَرَجٌ، دَعْرَجٌ، دَعْرَجٌ ٢١، ٢٣٩ |
| عِجَانٌ ٢٢٩ | عَرَدَ، عَرْدَةٌ ٢١٧، ٢٣٧ عَرْدٌ، عَرَادَةٌ |
| عَدٌ، اَعْتَدَ ٨١ عَدَدٌ ٧ اَعْبَدَ ٨٢ | ٣٠٧ عَرَدَ ٧١٧ تَعْرِيدٌ ٣٢٨ |
| عَدَى ٢٢ عَادَى، تَعَادَى ٢٨٠ | عُرْعَرَةٌ ٥٢٩ عَرَاوَرٌ ٧٢٣، ٥٢٩ عَرَاوَرٌ ٢٢٠ |

4

| | |
|---|---|
| عَلَّ ١٥٧ عَلَل ٣٧٥ عُلَالَة ١٥٨ تَعَلَّلَ | عَمَر، عَمُر، عُمُور ٧١ عَمَر، أَعْمَسَر عَوَد ٤٩٥، ٥٤٢، ٥٩١ عَوَد، عَوْدَة |
| ١٤٩، ١٥١ | ٤٩٩ عَمَارَة ٩٨٢ عَمَارَة ٣٣٩، ٤٨٢ عِبْدَة ٥٢١ عَادَة، عَوَد، تَعَوَّد |
| عَلَبَة ١٩ | عَمِيهَة ٩٨٢ |
| عَلَد، عَلَنَدَا ٨٢، ٨٤ | عَمَّاس، عَمُوس، مَعَامِيس ٣٣٨ هَاز، عَمَائِد، عَمِيَاك ٣٣٧، ٣٣٩ |
| عَلَط، عَلَط، عَلَاط ٩٥ | تَعَامَس ٣٣٨ |
| عَلَف، عَلَفَة ١٩٩ عَلُوقَة، عَلَايِف عَمَلَس ٧١٢ | عَوْرَة، رَعَوْر ٣٤ هَابِر ٩٥٣ عَوْرَا |
| ٤٩٠ | عَمَايَة ١٧٨ عَمِيَاك ٣٣٩ |
| عَلَق ٧٨٨ عَلَقَ ١٠١، ١٧٢، ٥٢١ عَلَقَ | عَن ٣٣٨، ٧٥٧ عَن، هُنُون ٥٩٨ |
| ٧١٩، ٨٠١ عَلَقَ ١٠١ عَلَقَة، عَلَقَ | عَنَاب ١٢٣ |
| ٥٢١ عَلُوق ٢٠٩، ٨٠١ عَلَاقَة | عَنَبَر، عَنَبَرَة ٣ |
| عَلَايُ ١٧٢، ٣٠٩، ٧١٢ مَعَالِقُ | هَنَتَر، هَنَتَرَة ١٠٨ |
| ١٧٢ | عَنَاجِيحُ ٤٤٥ |
| عَلَمَ، عَلَمَ ١٩٩، ٥٠٩ عَلَمَة ١٩٢ | هَنَدَم ١٩٩ |
| ١٩٩ | عَنَس ٣٨٧ هَنَس ٩٩٣ |
| عَلَا ٣٣٤ | هَنُفُون ٣٩٩ |
| عَلَمَ ٩١٣ عَلِمَ ١٠٩، ٩٢٧ عَلِيم ٥٣٩ | هَانَقَ ٩٦٥ عُنُوق ٨٠٩ |
| عَلَامَ ٣٧ عَيَّلَمَ ٧٥٠ | هَنَمَة ٢٨٨ |
| عَلَو ٣٧، ١٢٩ عَلَامَا ٢٩، ٧٤ عَلَى | هَان ٤٣١، ٧١٢ هَنَالَا ٤٣١ |
| ٥٧٣، ٧٨٩ عَلَى ١٧٥ عَلِيَا ٧٨٩ | هَهْد، هُهُود، هَهْدَة، هِهَاد ٥٤٣ |
| عَالِيَة، هَوَالِ ٢٥٩ مَعَلَى ٧٢٥ | هَهْم، هُهُور ١٣٩ |
| عَمَ ١٣٩ عَمَمَ ١٤٠ عِمَامَة، عِمَامَة | عَيَّهَم ٣٣٣ عَيَّهَم، عَيَّهَمَة، عَيَّهَامَة |
| ٤٩٢ مَعَمَ ١٥٠ | ٣٥٧ |
| هَمَد ٩١٣ هِمَاد، هَمِيد ٤٥٧ | عَوَجَا ٧٢٤ |
| | هَمَس ٥٤٨ |

هَمِين ٣٣٥، هَمِين ٢٢٢، مَعِين ٢١٣

هَاشَ، هَمِيشَ، هَاشِشَ، مَعِيشَ، مَعِيشَةَ ٢٣٢، هَيْصَ، أَهْيَاصَ ٢١٧

غ

| | |
|--|--|
| غَابِيَّةٌ، غَايَ ٢٩٢ | غُرْمٌ ٥٠٢، أَغْرَمَ ٧٧، غَرَامٌ ٥٥٩، غِطْرَافٌ، غِطْرَافٌ ٧١٣ |
| غَبٌ ٥٠٠، غِبٌ ٧٣٣، مَغَبٌ، مَبَغَةٌ ٥٥٨ | غَطَّشَ، أَغْطَشَ، غَاطَشَ، غَطَّشَ |
| ١٥٢، ٥٥٥، مَغَيَّبٌ ٢٩٣ | غَرَانِقٌ، غُرَانِقٌ ٩٧ |
| غَبَرٌ ٢٢٥، غَبَرٌ ٣٧، ٥٩، غَبَرٌ، غَسَابِرٌ، غُرُو ٩٠٣ | ٨٢١ |
| ٣٧، غَبَرٌ، غَبَرَةٌ ٥٧، مَغَبَرٌ ٢٢٥ | غَيَّطَلٌ، غَيَّطَلَةٌ ٢١٣ |
| غُبُونٌ ٣٤١، أَغْتَبَقَ ٣٤٨ | غَطْمَشَا، غَطْمَشَ ٢٠٩، ٢٠٩ |
| غَتٌ ٧٥٧ | غَلْدٌ، غُلْدٌ ٣٤٣، غُلْدَةٌ ٢٣٤ |
| غُشَاءٌ ٢٤٠ | أَغْلَبُ ١٢٣، غُلِبَ ٧١ |
| غُدْرٌ ٣١، غُدْرٌ ٩٩ | غَشْمٌ ١٩٣، غَشْمٌ ١٠٤، مَغْلَقٌ ٢٧١ |
| غُدَافٌ ٨١١ | تَغْلَغَلٌ ٥٠٠، ٥١٢، مَغْلَغَلَةٌ ٥٠٠ |
| غَادِيَّةٌ ٩٠٩، غَوَادٌ ٢٢٩ | غَلَوَةٌ ٥٥٨ |
| غَدَمْدَمٌ ٧٠٢ | غَشَى، تَغَشَى ٢٧، غَاشِيَّةٌ ٢٢، غَمَّةٌ ٣٣٠، غُمَى ٢١، ٥١٢، ٩٥٩، غَمٌّ |
| غَدَا، غَدَاوَانٌ ١١ | غَمٌّ، غَمٌّ، غَمَامٌ، غَمَامَةٌ ٢١ |
| غُرٌ ٢٧٥، غُرُورٌ ٣٢١، غِرَّةٌ ٥٣٣ | غَمَدٌ، تَغَمَدٌ ٢٩٥، ٥٤، أَغَمَدَ ٥٤ |
| غَرْبٌ ٥١٨، غَارِبٌ، وَغَارِبٌ ٢٩، ٢٣٣، تَغَضَّبَ ٥٢٢ | غَمَرٌ، غَمَارٌ ١٧٠، غَمَرٌ، غَمَرٌ ١٧٧، غَامِرٌ |
| ٧٢٨، غَرَبَةٌ ٢٧٢ | ٥١٣، غِمَارٌ ٢٧، غَمَرَاتٌ، مَغَامِرٌ |
| غَرَزٌ، غَارِزٌ، غَرَزٌ ٥٥٢، أَغْتَرَزَ ١١٣، فَضْوِيَّةٌ ٧١٢ | ٣٩ |
| ٩٤ | أَغْضَى ٢٢١ |
| تَغَرَّمٌ ٧٣٦ | تَغَطَّرَسَ ٢٢١ |
| | غَمَاصٌ ٢٢٧ |

| | | |
|--|--|---------------------------------------|
| غَنَدَ، أَغْنَى ٢٣٣، غَنَاءُ ٥٧٢ | غَايِطُ ٥٧١ | غَيْدٌ ٥٥٢ |
| غَنَى ٢٣٩ غَانِيَةً، غَرَانٍ ٢٢٥، ٢٣١ | غَالٌ ١٢، ١٢١، ٢٣٨، غُولٌ، أَغْوَالٌ | غَيْرٌ ١٣٩، غَيْرَ ٥١٢ |
| أَغْنَى ٧٥ مَغْنَى ٢٣٩، ٥٩٥ | ١٢، ٢٧٧، أَغْتَالٌ، مِغْوَلٌ ٩٢٨ | غَيْصٌ، غَيْصٌ ٩٧١ |
| غَاثٌ ٢٩٥ اسْتَفْغَاثٌ ٢٤٠ | غَاوٍ ٩٢٣ | غَايِلٌ، غَايِلٌ، غُيُولٌ ٥٥٥ غَايِلٌ |
| غَارَةٌ ٩٨، ٣٠٢، أَغَارَ ٨٨ مِغْوَارٌ ٣٧ | غَى ٩٢٣ غَيَّةٌ، رَغِيَّةٌ ٢٩٣ غِيَايَةِ ١٧٨ | مُغِيلٌ ٣٨ |
| غَاصٌ ٣٠٥ | غَيْثٌ ١١٥ | غَيْنَاءُ ٥٧٢ |

ف

| | | |
|---|---|---|
| ف ٢١، ١٥١ | أَفْخَشَ ٧٣٣ | فَرَشَ، فَرَشَ، أَفْرَشَ، أَفْتَرَسَ ٣٥ |
| مَفْلَدٌ، مَفَايِدُ ٢٧١ | فَحَصَ ٨٣ | ٧٩٧ |
| مِفْتَحٌ، مِفْتَاحٌ ٢١٢ | فَحَلٌ ١١٠ فَحَالٌ ٣٥٩ - | فَرَضَ ٥١٧ فَرَضِيٌّ ٣ فَرَايِضُ ٣١٥ |
| فَتَرٌ ٧١١ | فَحَرَ، فَحُورٌ، أَفْتَحَرَ ٥١ | فَرَطٌ ٢٢٥ |
| فَاتِحٌ ٢٣ | فَدَحَ، فَاذِجٌ ٥٩٠ | فَوَارِعُ ١٢١ أَفْرَعُ ١٥٧ أَفْرَعٌ ١٩١ |
| فَتَلٌ ٣٥٧ فُتِلَ؛ أَفْتَلُ ٥١٢ فَتِيلٌ فَتَنَ، أَفْتَدَانٌ ٧١٢ | فَرَّ ١٢٤ أَفْتَرَّ ٧١٩ | فَرَقَ ٢٣ فَرَقٌ، مَفْرِقٌ ٥١٢ |
| ٢٢٥ | فَرَجَ، فَرْجَ، فَارَجَ، فَرْجَ، فَرْجَ ٥٥٥ | فَرْقَدَانٌ ٩١ |
| مَفْتُونٌ ٥١٧ | فَرَجَةٌ ٢٨، ٢٩، مَفْرَجَةٌ ٧٨٣ | مَفْرَهَةٌ ٧١٩ |
| فَتَى، فُتُو، فُتُوَةٌ ٣٨٢ فَتَى، فُتَاةٌ | فَرَجٌ ٣١١ مِفْرَاجٌ ٢١٩ | فَتَرَى ٣٣١ |
| ٥٣١ فَتَوَى ٢٣٦ فَتِيَّةٌ، فَتِيَّانٌ | فَرْخٌ ٣٤٧ فِرَاحٌ ٢١١ | أَفْرَ ٢٧، ٢٩٤، أَفْرَافٌ ٢٩٤ |
| ٢١١ أَفْتَى ٢٧ | فَرِيدٌ ٩١١ | فَسِكِلٌ ٢١ |
| فَجٌ ٣٩ | فَرْزَنٌ، فَرْزَنَةٌ ٣٣٩، ٥٣١ | فَسَلٌ ٦٥٥ |
| فَجَا، فُجَاةٌ، فُجَاءَةٌ ٢٤ | فَارَسَ ٨ | أَبْنُ فُسُوفَ ٣٠٧ |
| فَجْدٌ ٢٢٨ | | |

| | |
|--|--|
| فَشَلَّ ٩٢ | أَفْعَالُ ٣١٣ مَفْعَلٌ، مَفْعَالٌ ٣٧ قَمَر ٣٤٢ |
| فَشَى ٣٣٣ | ٣١٤ قَنَنْ، قَيْنَانَةٌ ٩١٣ |
| فَصَدَّ ٩٤٥ | قَمَر ٣٣٣ مَقَمَر ١٠٩ قَنَدَ، أَقَنَدَ ١١٢، ٩٩٥ قَنَدَ ٨ قَنَدَ |
| فَصَعَلَ ٧١٨ | تَقَعَى ٣٨٩ تَغْنِيد ١١٢، ٣٣٥، ٥٩١ |
| فَصَلَ ٤٤٨ فَيَصَلُ ١٣٤، ٣٩٠ | قَمَ ٩٧١ قَاعَمَ ٣٣٣ قَنِيْقٌ، تَقَنَّقَ ١٠٢ |
| فَصَمَ ٣٥٨ | قَعَرٌ، قَاعِيَةٌ ٧١٣ قَنَكَا ٨٢٤ |
| فَضَّ ٢٥١ | تَقَقَّا ٩٥٠ قَهْرٌ ٩٤٣ |
| فَضَلَ، فَاضَلَ ٧٧٥ فَاضِلَةٌ، فَوَاضِلٌ تَقَحَّجٌ، قِطَاحٌ، قَلَقَاةٌ ٩٧٧ | قَاتَ ٤٥٩ قَنَادَ ٧١٣ |
| فَضَى، فَضَى، أَفَضَى ٧٩٨ | ٣٩١، ٣٩٢ فَضُولُ ١٧، ٤٥٨، ٤٥٩ تَفَاقَدَ ١٨٧ |
| قَنَرٌ، قُنُورٌ، تَقَطَّرَ ٥٩٤ | قَمَرٌ، قُقُورٌ ٥٣٣ قَقِيرٌ ٥٧٣ أَفْقَرُ ٣٣٩ قَوْضَ ٧٩٨ مُغَاضَاةٌ ٤٩٩ |
| قَطِنٌ، قُطْنٌ ٩٩٥ | أَفْقَرُ ٥٧٤ مَقَاقِرُ ٧٥١ قَوْعَةٌ ٣٨٩ |
| قَطَّ، أَقْتَنَطَ ٢٧ | قَقَعَ ٥٩٢ قَلَعَ قَقَعَةٌ ٩٧١ قُوفٌ، قُوفَةٌ، مَقُوفٌ ٧٨٤ |
| قَطَعَ، أَقْطَعَ، قَطَاعَةٌ، قَطِيعٌ، أَقْطَاعٌ قَقَمَرٌ ٩٩٢ | قُوقَ ١٢٨ أَقَاقٍ، اسْتَقَاقَ ٥٤١ قَقَعَسَةٌ ١٠٤ |
| ٣٣١ | أَقَادَ ٨٩، ٤٩٠ قَيَّدَ ١٣٥ قَيَّادٌ ٥٩، ١٣٣ |
| فَعَلَ، فَعُلَ ٢٢٠ اسم الفاعل ٣٣٩ قَلَّ ١٩٤ قَلَلَّ ٦٠٩ | قَيَّشَنَ ٨٠٢ قَيَّشَلَنَ ٨٠٢ |
| فَعَّالٌ ٣٧، ٣٣٤ فَعَلَّ ١٥٥ فَعَلَّى تَغْلِيْسٌ مَغْلِسٌ ٧٥٢ | قَيَّاصٌ ٣٧٥ قَيَّنَةً ٩٩١، ١٥٩ |
| ٣٣١ فَعَلَّى ٣١٤، ٣١٨ فَعُولٌ ٣٧ قَلَّقَ، انْقَلَقَ ١٨ | فَاعِلٌ، فَعِيلٌ ٤٨ أَفْعَلُ ٢١٧ اسْتَقَلَّى ٢٧٢ قَلَوْ، انْقِلَاءٌ ٤٩ |

ق

| | | |
|---|--------------------------|---|
| قَبُولٌ ٧١٨ | أَقْدَرُ ٧١٥ | قَرِيشٌ، تَقْرِشٌ ٥٥٠ |
| فَبَحَ ١٣٨ | قُدْسٌ ١٥٢ | قَرَضٌ ٥١٧ |
| مَقْبَرٌ، مَعْبَرَةٌ ٤٠٥ | قَدَحٌ ٧٤٩ | قَرَضَابٌ ٣٣٩ |
| قَبَسٌ، قَابَسٌ، أَقْبَسَ، أَقْتَبَسَ ٧٧٩ | قُدَمَ ٧١٥ | قُدَامَ ٨٢١ |
| قَبَسٌ ٣٤٤، ٧٧٩ | مَقْبَسٌ ٧٧٩ | قُدَمَ ١٠، قَرَعَ ٧، ٣٣٧، ٣٣٤، قَوْعٌ، قَرَعَ ٧٣ |
| قَبَصٌ ١٨، ١٠٠، ٣٠٠ | مُقَدَّمٌ ٢٤٢ | مُقَدَّمٌ، مَقْدِمَةٌ ٣٩٩، ٣٤٢ |
| قَبْتُ ٧ | قَرَامٌ ٣١٣ | تَقَدَّمَ، اسْتَقَدَّمَ ٣٣٧، ٣٣٤ |
| قُبْلَرِيَّةٌ ٧١٢ | مَقْدَامٌ، مَقَادِيمُ ٥٧ | قُرْعَةٌ، مُقَارِعٌ ٣٣٤، أَقْرَعُ ٧١٨ |
| قَبْلٌ ٣٨٧ | قَبِيلٌ ٥٤ | قَبِيلَةٌ ٥٥، مُقْتَبِلٌ ٣٩١، قَدِيَّةٌ ٣٩١ |
| ١٤٤ | قَدَّ، مَقْدٌ ٧٥٢ | قَرَفٌ ٧٨٥، ٧٠٥، مَقْرَفٌ ٧٩، ٣١٤ |
| قَتَبٌ ٥٣٥ | قَدَرٌ، مَقَانَرُ ٧٧٧ | قَرَمٌ ٧٧٧، قُرْقُورٌ، قَرَايِرُ ٧٣٩ |
| قَنْدٌ، قُنُودٌ ٧٣٣ | قَدَحٌ ١٣٠، ٥٢٧ | قَدَحٌ، قَدَحٌ، قَرَمٌ، قَرَمَةٌ، مَقْرُومٌ ٢٨، قُرُومٌ ٣٣٩ |
| قُنَرٌ ٧٧٧ | قَنْبِيرٌ ٣١٤ | أَقْتَسَرَ ٥٣١، ٧١٥ |
| قَتَرٌ ٧١٥ | مُقَانِفٌ ٧٣٣ | قَرَنٌ، أَقْرَانٌ ١٠٩، ١٥٤، ٤٩٠، ٧٣٥ |
| قَتَلَ ٧٤٤ | قَتَلَ، قَتَالَ ٥١ | قَتَلَ، قَتَلَ ٣٧٩ |
| قَتُولٌ ٣٧٧ | قَتْلَةٌ، قَتْلَةٌ ٤٣١ | قَتْلٌ، قَتْلٌ ٣٧٩ |
| قَتِمَرٌ، قَتَمٌ، قَتَامٌ، قَتَمَةٌ ١٧٣ | قَرَابٌ، قُرَابٌ ٢٧٣ | قَرَبٌ، أَقْرَبٌ ٢٨٩ |
| قَحْمَةٌ، قَحْمٌ ٧١١ | قَحْمَةٌ، مَقْحَامٌ ٧١١ | قَحْمَةٌ، قَحْمَةٌ ٧١١ |
| مَقَاحِيمُ ٣٣٧ | ١٨٤ | قَرَا، قَرَى، قَرَى ٣٩١ |
| قَدَّ، قَدَى، قَدَى ٤٨٠ | قَدَّ، قَدِيدٌ ٧١٤ | قَرَحٌ، أَقْرَحُ ٧١٤ |
| ٧١، ٨٢، قَدَّ ٨٢ | قُرْدُودٌ ٣١٨ | قُرْدُودٌ ٣١٨ |
| قَدَحٌ ٧٣٣، ٧٤٣، قَدِيمٌ ٧٣٣ | قَارِسٌ ٥٩٤ | قَارِسٌ ٥٩٤ |

| | |
|--|---|
| قَصَبٌ، قَصَابٌ، مِقْصَابٌ ٤٩٠ قَصَبٌ قُبَشٌ، تَقَعُوشٌ ٣٣٦ | قَوْمٌ ٧١٠ |
| قَعَقَعَةٌ، تَقَعَقَعٌ ٣٣٨ | قَسَبٌ ٧٧١ |
| قَصْعٌ، قَضَاعَةٌ، اِنْقَضَعَ ١٥٨ تَقَضَّعَ قَعْمٌ ٨١٧ | قَسْرٌ، قَسَرٌ، اَقْطَسَرٌ، قَسُورَةٌ ٣٣٥ |
| قَعَسٌ، اَقْعَنُ، قَعْنَاءُ ٣٨٧ | قُسْطَارٌ ٨١٨ |
| قَصْمٌ ٣٥٨ تَقَصَّمَ ١٥٤ قَصِيمٌ، قَصَمٌ قَعْنَبٌ ٧٣٦ | قَسَمٌ*، قَسَامٌ، قَسِمَةٌ، مَقْسَمٌ قَصْمٌ ٣٥٨ |
| اَقْنَفٌ ٢٣٦ | ٢٥٤، ٧١٨ قَسِيمٌ ٤٠٢، ٤٣٤ ١٣٦ |
| قَصَا ١٠٧، ١٥٩ قَضَى، قَضَاءٌ ٣٠ قَرَرٌ، تَقَرَّرٌ، مَتَقَرَّرٌ ٢٢٥ اَقْفَرٌ ٣١٣ | ٤٥٤ قَاسَمَ ٤٠٢ قَسَامَةٌ ٤٣٤، ٤٥٤ قَضَا ١٠٧، ١٥٩ قَضَى، قَضَاءٌ ٣٠ قَرَرٌ، تَقَرَّرٌ، مَتَقَرَّرٌ ٢٢٥ اَقْفَرٌ ٣١٣ |
| اَقْتَصَا ١٠٧ اَقْضَى ١٧٥ | اَقْسَمَ ٣١ |
| قَطَا، اَقْفِيَةٌ ٩٨٧ قَفَى، اَقْتَفَى ١٥٠ | قِسَى ^٢ ٧١٥ |
| قَطَبٌ، قَطَابٌ ٣٣٨ قَطَبٌ ٥٤ قَطِيبٌ قَافِيَةٌ ٥٤، ٥٥، ١٩٩ | قَشَبٌ، مَقْشَبٌ ٣٣١ |
| قُل ٥٠٧، ٥٣٤ قُلَّةٌ، قِلَالٌ ٥٧٤ قَلِيلٌ | قَشَطٌ ٢٩٣ |
| قَطَرٌ، قَطْرٌ، قِطَارٌ ١٩٧، ٩٧٧ ٤٢ قَلَمًا ١٥٨ | اَقْشَرَ ٧١ |
| قَطِرَاتٌ ٧٨٩ قَطَرٌ ٧٨٩ تَقَطَّرَ ١٩٧ قَلِيبٌ ٩٧٥ | قَسَّ، قَشَّ، قُشِّنَ، قَشَصَ، قَصَصَ، قَصِيصٌ |
| قَلَتٌ، مَقْلَاتٌ ٥١٣ | مَقْصَصٌ ٤٩٠ قِصَاصٌ ٣٣٣ قَصَّ قَطَعَ ٥٨ قَطِيعٌ ٥٠ |
| قُلَحٌ، قَلَجٌ، قَلَجٌ ٨١٩، ٨٢٠ قُلَحٌ، قَلِخٌ، قَلِخٌ ٤٩٥ | ٤٤٥، ٤٩٠ اَقَصَّ ٧٥٧ |
| قَلَاخٌ ٤٩٤ | قَصْبَاءٌ، قَصْبَةٌ، قَصْبَاءَةٌ ٢٠١ مِقْصَابٌ ١٣٠ |
| قَلَدٌ ٣٤٥ تَقَلَّدَ، مَقْلَدٌ ١١٧ | قَطِمٌ ١٩٣ قَنَامٌ، قَطَامِي ١٧٠ |
| قَلَصَ ٣٩٢، ٣٥٧، ٨٢٢ قَلُوصٌ ٧٣٣ | قَطِيرٌ ٣٤٥ |
| قَلَصَ ٣٩٢، ٣٥٧، ٨٢٢ قَلُوصٌ ٧٣٣ | قَصَرَ ٣٩٨، ٤٩٤ قَصَرَ ١١٩، ٣٩٨ قَاصِرٌ قَعَبٌ ٥٢٣ |
| قَلَعٌ، قَلْعَةٌ، اَقْلَعَ ٣١٧ | ٣٩٨ قَصَارٌ، اَقْصَرَ ٣٣٤ تَقْصَارٌ ٧٠٨ قَعَدَ ٩٩٩ قَعُودٌ، رَعْدَانٌ ٧٣٣ مَقْعَدٌ ٣٥ |
| قَلَفٌ، قَلِيفٌ ٧٧١ | تَقْصَاوَرٌ ٣٣٨، ٤٢٨ مَقْصِرٌ ٧١٧ ٤٢٨ مَقْعَدٌ ٩٩٩ |
| قَعَسٌ، قَعِسَ، قُعِسَ ٢٣١ قَعَسٌ قَلْنَسٌ، قَلْنَسَوَةٌ ٤٦٢ | مَقْصُورٌ ٥٩٣ |
| قَلَا ٥١٨ تَقَالَا ٥١١ | قَصَعَ ٧٥٠ |
| قَلَا ٥١٨ تَقَالَا ٥١١ | قَضَى، قُضِيَ قُضِيَا ٧٨٩ |

| | |
|--|---------------------------------|
| قَنَا، قَنَى ١٧٢ قَنَو، أَقْنَى ٣٨٩ قَالَ ٧٤، ١٢٢، ٩١، قَيْل، مِقُول | قَمَاعَة ٥٠٤، ٩٣٩ |
| قَنَاه، قَنِينَ ١٣١، ٢٨٩، قَنَوَة، مَقْتَن مَقَارِل، مَقَارِلَة ١٢٩، ٧٥، | قَمَص ٢٧٨ |
| قَامَر ٥، ١٢٢، ١٨٩، ٣٧٣، ٧٣٩ قَوْم | قَمَقَم، قَمَقَام، قَمَاقِم ٩٠٤ |
| ٥، ٢٧٠، قَايِم ٣٨ قَيَام، قَيُوم | قَمَل ٩٣٣ |
| ٥ مَقِيم ١٧٩ | قَنْبَلَة، قَنْبِل ١١٢، ٩٢٥ |
| قَاد، اقْتَاد ٥٧٣ قُود ٢٧٣ اقْوَد قَوَى ٧٢٨ اقْوَا ٢٢٨ | قُنْدَحَة ٩٢٩ |
| قَوْدَا، قُود ٥٥٤ قَايِد ٣١٢ قَيْد ٢٠٨، ٥٥٨ | قُنْدَح، قَنْالِح ٩٢٩ |
| قَار، قَارَة ١٢٨ قَاس ٢٥ | قَنَا ٨١٧ |
| قَوَس ٢٧ قُوَيْس، قُوَيْسَة ٣٥١ تَقْيِط ٥٨٩ | قَوَيْس ٢١٧، ٢٨٣ |
| تَقْيَل ٩٢٣ مَقْيَل ٢٧٥ | قَنْص، قَنْبِص ٩٢١ |
| قَيْن ٥٥٨ قَيْنَة ٩٩١ | قَنْف، اقْنَف ٩٢٣ |

ك

| | | |
|--|--------------------|---------------------------------------|
| ٥٣١ تَكْوَر ١٢٩ | كَبَل، مَكْبَل ٢٥٩ | كَ ١٧٧، ١٣٣ كِ ١٢٧ |
| تَحْيَل ٥٨٤ | كَبَا ٩٤ | كَكَة ١٢٤ |
| تَكْب، تَكْتَب، كَتِيبَة ٧١ كَتَايِب كَدَح ٣٣ | | اَكْتِيَاب ٢٩٢ |
| كِدَر، كَدَر، كِيدَر، كُدُور، كُدُورَة | ٣٣ | كُود، كَادَا، تَكَوَد ٣٣٣ |
| أَكْدَر ٥٢، ٧٢٩، كَدَر ٥٢ ٩٩٧ | كَتَايِف ١٢٨ | تَكَتَا ٣٥٩ |
| كِدِر، كِيدِرَة ٢٧٩ كَدَر | كَاتَم ٧٩٩ | كَب ١٩٨ كَبَة ٥٥٢ أَكَب ٨٠٢ |
| كِدِر، كَدَر ٧٢٩ كُدِرِي | كُت، كُت ٢١٧ | كَبَد، كَابَد، كِبَاد، مَكَابِدَة ٣١٩ |
| ٧٨٩. اَنَكْدَر، مُنَكْدَر ٧٩ | كَائِبَة ٩١٠ | كَابِر ٧٢٣ |
| كُت ٥٧، كُتَر، كَافَر ٩٧٠ أَكْثَر كَنْس، تَكَنْس ٣٢٣ | | كَبَش ٨٣ |

| | | |
|---|--------------------------------------|---|
| ٧٨ تَكْلَام | ٩٨٧ أَكْسِيَّة | ٣١ كَذَمَ, مَكْذَمَ |
| ٩١٠, ٥٥٥, ١٣١, ٢٠ كَمْ | كَشَحَ, كِشَاحَة, مُكَاشِحَة | ٩٠ |
| ٥٩٢ كُنَيْت | ٥٩٩ كَاشِح ٣٥٣ | كُذِبَ, كُذِيَ ٩١٨ أَكْذَى |
| ٣٧٤ كَبَدَ, كَمَدَ, أَكَمَدَ | ٧٥٧ كَشَر | ١٥١ ٩١٨ |
| ٣٧٩ كَمَشَ, كَمِيشَ, ائْكَمَشَ | كَشَطَ, كَشَطَ, كِشَاطَ, ائْكَشَطَ | ٣٩٤ أَكْذَبَ ٧٣٣ |
| ٩١٣ كَمَر, كَمِي, كَمَى, كَمَا | ٩١٣ | كُذِبْنَ ٨١٩ |
| ٤٧ أَكَمَا ٤٨ | ٩٠٥ كَطَمَ, كَطَمَ كَظِيمَ | ٣٥٦ كَرْبَ ٧٢٨ كَرْبَ |
| ١٠٤ كُنْ, أَكُنْ, كِنَانَة ١٥٤ كُنْ | ٧٧١ كَعَبَ ٩٤, ٤٤١ كُعُوبَ | ٣٣, ٧٣ كَرْبَ, أَكْرَبَ ٧٣ |
| ٥٩٣ كَنِين | ٢٨٤ كَعَبَر | كَرْيِبَة, كَرَايِبُ ٣٣ |
| ٩٩ كَنُودَ | ٧٢١ كَفَا ١١١ | ١٧ كَرَزَ, كَارَزَ, كَرِيَزَ, كَفَا ٣٥٩ |
| ٨٣٣ كُنْدَشَ | ٣٥٩ كَفَا ٣٥٩ | ١٨ كَرَارَ |
| ٣٩٩ مَكَانِسَ | ٩٨٣, ٤٥٨ مَكْفِهَر | ٣٩٤, ٤٥٥ كَرُوسَ |
| ٩٨٥ تَكْنَعَ ٩٨٥ | ٧١٣, ١٥٢, ١٤٥ كَفَا | ١٠٢, ٤٢٠ كَرَاعَ |
| ٣٧٥, ٢٢٧ كَنَفَ ١٢٥ كَنِيفَ | ١٩٨ | ١١ كَرْكَرَ, تَكْرَكَرَ |
| ٥٠ كَهْلَ, كَهْلَ, كَهْلَ ٥٠ كَاهِلَ, كَوَاهِلَ | ٣٣٩ كَلَّ, كَلُولَ ٧٣٠ كَلَالَ | ٥٠, ٩١٩ كَرَامَة ٥٨٠ كَرْيَمَة, كَرَامُ |
| ٣٩٩ كَهْمَ, كَهْمَ, كَهْمَ, كَهَامَ, كَهَامَة | ٣٣٩, ٥٥٣, ٥٥٣ أَكَلَّ ٥٥٣ كَلَّا ٣٩٩ | ١٢٨, ٤٨١ |
| ٥٩٣ كَهْمَ | ٣٨٨ كَلَبَ, كَلَبَ ٣٨٨ | ١٠٤ مَكْرُوفَة ٢٧ |
| ٥٩١ كَهَاهَ, كَهِيَاهَ ٥٩١ | ٧ | ٤٤ كَرَى, كَرَى |
| ٨١٩ كَوْدِينِ | ٣٣٣ كَلْنَمَة | ٧٩٣ كَرُومَ |
| ١٩٩ تَكْوَر | ٧٠٩ كَلُوحَ | ٣٣٨ كَسَا, أَكْسَا |
| ٥٩١ كَوْسَ | ٤٣٣ كَلَدَا | ٧٤٤ كَسِيرَ ٣٩٥ مَكْسِيرَ |
| ٩٨٨ كَوْمَ, ٨٣١ أَكْوَمَ, كَوْمَ ٩٨٨ | ١٢٠, ١٤٥ كَلْكَلَ | ٩٩٥ |
| ٧١٩, ٦٨٨ كَوْمَاءَ ٧١٩, مُسْنَكَمَ | ٨٣١ كَلَمَ, ١٢١ كَلِيمَ, كَلَمَى ٣٣٣ | ٤٥ كَسَا, كَسَى |

| | | |
|-----------|------------|-------------------------|
| مَكَان ٧٨ | كَادَ ١٣١ | كَالَ ١٣١ |
| كَى ٩٩٤ | كَيسَان ٣٠ | كَابِنٌ, اِسْتَكَنَ ١١١ |

ل

| | | |
|---|---|---|
| لَ ١٣٣ لَ ٣١, ١٧١, ١٣٠ | لَحَدَ, لَحَدَ, لَحَدَ, مَلْعُودَ لَطِيم ٣١ | لَ ١٣٣ لَ ٣١, ١٧١, ١٣٠ |
| لَا ٣١٨, ٢٥٥, ١٦٧ | مَلْعَد ٨٣, ٢٧٧ | لَا ٣١٨, ٢٥٥, ١٦٧ |
| لَام ٢٥٥ لَوْمٌ, التَّيَام ٣١ نَيْيِم ٣٩٩ | لَاحِق ٣٩٩ | لَام ٢٥٥ لَوْمٌ, التَّيَام ٣١ نَيْيِم ٣٩٩ |
| اِسْتَلَامَ ٣١٥ | تَلَاَحَمَ, اَلْتَحَمَ ٧٨ مَتَلَاَحِم ١٣٤ | اِسْتَلَامَ ٣١٥ |
| لَبَّبَ, لَبَّة ٣٠٢ لَبَّى ٧٨٩ لَهَابَةٌ ٥٩ | ٧٢٨ مَلَحَمَةٌ ١٣٤ | لَبَّبَ, لَبَّة ٣٠٢ لَبَّى ٧٨٩ لَهَابَةٌ ٥٩ |
| اَلْبَّ ٧٨٩ قَلْبَب ٥٩, ٣١٥ | لَحْمَر ٥٧٤ | اَلْبَّ ٧٨٩ قَلْبَب ٥٩, ٣١٥ |
| لَبَّدَ ٤٩٥ | لَحَا ٧٤, ٢٨, ٢٧٩, ٤٨٠ | لَبَّدَ ٤٩٥ |
| لَبَّقَ, لَبِيف, لَبَاكَا, مَلْبَقَةٌ ٥٣٩ | لَحْن ١٩ | لَبَّقَ, لَبِيف, لَبَاكَا, مَلْبَقَةٌ ٥٣٩ |
| لَابِن ٣٠ لَبَان ٢٨٣, ١١٩, ٧٨٤ لَبُون | لَحْدَ, لَحْدَ ٣١ اَلْدَ ٣١٨, ٣٠٨, ١٢٨ | لَابِن ٣٠ لَبَان ٢٨٣, ١١٩, ٧٨٤ لَبُون |
| ١٣١, ٧١٢ لَبَّتَى ٣٣١ | اَلْتَدَد ١٢٨ | ١٣١, ٧١٢ لَبَّتَى ٣٣١ |
| لَبَّى ٥٥٠ | لَو, لَوَار, مَلَو, مَلَوَز ٣٣٩ | لَبَّى ٥٥٠ |
| اَللْتَبَا ١٧١ | لَوْبَةٌ ٦٠١ | اَللْتَبَا ١٧١ |
| مَلِث ٣٩٥ | لَسِن, لَسِن, لَسِن ٧١٥ | مَلِث ٣٩٥ |
| لِنَّة ٣٤٨ | لِصَب, لِصَاب ٥٢٤ | لِنَّة ٣٤٨ |
| لَجْم ١٨٢ | لَصَف ١٨ | لَجْم ١٨٢ |
| لَح, لَحِج, مَلْحَاج ٧١٩ | لَط ٥٣٢ | لَح, لَحِج, مَلْحَاج ٧١٩ |
| كَب, لَاجِب, مَلَحَب ٣٣٥ | لَطَف ١٣٣ لَطِيف ٤٥٥ | كَب, لَاجِب, مَلَحَب ٣٣٥ |
| | لَحْم ١٣٧, ٣٨٥, ٢٠٠, ٢٠٧ مَلَح ١١٧ | |

[illegible]

| | | |
|---|---|--|
| مَسَحَ، مَسُوحٌ ٩٧٩، مَسَاحٌ ٧٠٨ | مَسَا ٢٤٠ | مَتَى، مَتَى ١٩٥، ٧٠٧، ٧٨٤، مَتِيَّةٌ |
| مَسَدٌ، مَسَدٌ، مَسَدٌ، مَسُودٌ ٧٩٨ | مَكُودٌ ١٢ | مَتَى ٩١٩، أَمْنِيَّةٌ تَمْنَى ٩١٨ |
| مَسْكٌ ٣٧٩ | مِلٌ ٢٣٧ | مُهَاجَةٌ ٣٣٨ |
| أَمْسَى ١٠ | مَائِلَةٌ ٩٩٨ | أَمْهَاجَانٌ ٥٧٠ |
| مُشَاشٌ، مُشَاشَةٌ ٢٠٨، مُشَاشٌ ٣٩٨ | مَلَأَ ٣٣٣، ١١١، ٣٢٠، مَلَأَ، مَلَأَ ١٠٠ | مَهَدَ، أَمْتَهَدَ ٤٥٥ |
| مَشُوشٌ ١٧ | مَلَى ٥٣٦، مَلَى، تَمَلَّى ٣٣٠ | مَهَرٌ، مَهْرَةٌ، مَهْرَاتٌ، أَمْهَارٌ ٤٤٨ |
| مَشِطٌ، مَشِطٌ، مَشِطٌ ٤٧٤ | مَلَحَ، مَلَحَ ١٤٣، مَلَحَاتٌ ٩٥٧ | مَهَلًا ١٣٩، ٤٧٧ |
| مَشُوقٌ، مَشُوقَةٌ ٧٠٨ | مَلَكَ، أَمَلَكَ ٨٩، مَلَكَ ٥١١ | مَهَا ٧٨٣ |
| مَصَحَ ٤٣٤ | تَمَلَّلَ ٣٥٥، ٧٩٤ | مَوَتْ ٧٠٢، اسْتَمَاتَ ٣٣١، ٤٤، مُسْتَمِيَتْ |
| مَصَادٌ، مَصْدَانٌ، أَمَصْدَةٌ ٧١٣ | مَلَاوَةٌ، مَلَى، تَمَلَّى ٩٧٣، مَلَّوَانٌ | ٣٤٠، ٣٣٤، مَمَاتٌ ١٧٩ |
| مَصَعٌ، مَصَعٌ ٢٤٩، مَصِيعٌ ٣٨٢ | ٤١٢ | مُوشَى ٩٣٩ |
| مَصِرٌ، مَصِيرٌ ٢٧٤ | مَنْ ١٤٩ | مَالٌ ٥٣٦، ٧١٢، تَمَسَّوْ ١٥٠، اسْتَمَالَ |
| مَضْرُوحَى ٣١٣ | مَنْ ١٣١، ١٣٩، ١٧٥، ١٧٦، ١٩٥، ٢٣٣، ٣٣٤ | |
| مَطَرٌ ٥٩ | ٣٠٨، ٥٩٣، ٧٢٩، ٨١٧ | مَاتَ، تَمَيَّيْتُ ٩٩٨ |
| تَطَّقَ ٩٥٠ | مَنُونٌ ٥٣٦، مَنِينٌ، مَمْنُونٌ ٩٩٧ | مَاحٌ، مَيَّاحٌ ٩٥٣ |
| مَطَا، أَمْتَطَا، مَطِيَّةٌ ٧٨، ٢٧٩، مَطَا مَنَاجِنُونٌ ٣٣٣ | | مَادَ مَيَّادٌ، مَيَّادَةٌ ٥٨٩ |
| أَمَطَا ٩٨٩ | مَنَاجِنِيْقٌ ٨٢٠ | مَلَسَ ١٧٨، ٩٣٩ |
| مَعَدٌ ٩٤٣، مَعَدٌ، أَمْتَعَدَ، مَعِيدَةٌ | مَنَحَةٌ، مَنِيحٌ ٢٠٨، مَنِيحَةٌ، مَنَاحٌ | مَيِّعَةٌ ٤٩٩، ٧١٥ |
| ٩٩ | ٩٨٩ | مَيَّلٌ، أَمَيَّلُ ٩١٠، ٧١٥، مَيلٌ ١٠٥ |
| مَعَزٌ، مَعَزَةٌ ٨٣، مَعَزٌ، أَمْعَزٌ ٧٠ | مَنَعَ، مَنَعَ، مَنَاعَةٌ، مَنَبِعٌ، مَتَمَنَعَةٌ | مَبِينٌ ١١٤ |
| أَمْعَنُ ٨١٧ | أَمَعَ، مَتَعَةٌ ١٠٢، تَمَنَعَ ٩٩١ | |

ن

| | | |
|--|--|--------------------------------------|
| نَأَى ٩٣٠ | ٤٤٩ أَجْدَا ٤٤٩ | نَيْدِلَان ٧٥٤ |
| نَبَّحَ رِنَاج ٩٧١ | نَاجِدٌ، نَوَاجِد ٩، ٩١٨، مُنَاجِدٌ نَدِيمٌ، نَدَمَان ٥١١ | |
| نَبَدٌ، نَابِدٌ، مَنُبُو ٣٩ | مَنَاجِدَة ٩، ٩١٨ | نَدَا، نَدَوَا ٩١ نَدَى ٩٨٧، ٧٧٥ |
| نَبْرَا، نَبَارٌ، مَنَبَر ٩١٠ نَبَرٌ، مَنَبَرٌ نِجَار ٣٩ | نَجِيعٌ، نَتَجَّع ٧١٥ | نَدَى، نِدَا، أَندِيَّة، أَندَاء |
| ١٣٣ | نَاجِل ٩٩٧ نَجَلَا ٣٣٨ | ٩٨٧ تَنَدِيَّة ٣٣٩ نَد، نَدِي ٩٨٧ |
| اَنْتَبَش ٥٧١ | نَجْم ١٣٩، ٩٥١، ٩٩٤ نَجُوم ٩١ | ٧١١ |
| نَبِطٌ، اَنْبِط ٣٨٧ | نَجَا ٥٣٧ نَجَى ٢١٩، ٣٣١، ٥٣٧ نَجُو نَزَح ٥٣٣ | اَنْدَر ٣٩٤ تَنَازَر ٣٩٤، ٩٧٤ |
| نَبَع ٧١، ٣٥٨، نَبْعَة ٣٣٣ | ٢٩٨ نَجُودَة ٤٤٩، ٩١٠ نَجُوى نَزَر ٧٠٨، ٥١٣ نَزُور ٥١٣ | |
| نَبَّع ٤٠٨ | نَاجَى، اَنْتَجَى ٤٩٩، ٥٣٧ ٧٤٥ | |
| نَبَل ١٥٤، ٢٧١، نَبَل ٥٢٥ نَبَالَة ٣٠٩ | نَجَا ٣٤٥ أَجِيَّة ٣٣١ | نَزَع ٢٧٨، ٤٢٩ نَزَع ١٣٧، ٢٧٨ نَازِع |
| نَبِيلَة ٩٩٢ نَبَّال ٧٠٨ | نَحَت ١١٠ | ١٣٧، ٤٢٩، ٥٣٩ نَزَع، نَزُوع |
| نَبَّة ٣٣، ٣٩٩، نَبَّهَان، نَبَاة ١٢٣ | نَحَس ٣٠٣، ٥٣٩، اَنْحَس ٣٠٣ | نَزُوع، اَنْزَع ١٣٧ مَنَزَع ١٥٨ |
| نَبُو ١١٩ | نَحِفٌ، نَحَافَة، نَحِيف ٨٠٩ | نَزَاع، نَزِيع، نَزَاع، نَزَايِع ٤٣٩ |
| نَبَى ٥٤٠ | اَنْتَحَى ٧٠٩ | اَنْتَزَع، مَنَزَع ٢٧٨ |
| نَتَقُ، نَاتِق ٧١، ٣١٤ | نَحِيرٌ، نَحْرَة، نَحْم ٣٤ مَنَحِر ٣٤ نَزَن، نَزَقَة، نَزُوق ٢٧٧ | |
| مَنْتَن ١٣٩ | مَنَحِر ١٣٩ مَنَاحِر ٩٣٧ | نَاوِلَة، نَوَارِل ٢٧٥ |
| نَقَا ٣٣٥ | نَجَبٌ، نَجِيبٌ، نَجَابَة، اَنْجَب اَنْتَخَع ٩٧ | نَسَى ٧٩٤ ٢ |
| | نَحَلٌ، نَتَحَل ١٢٨، ٢٠٢ | نَسَب ٣٠٩ نَسِيب ٥٣٨ |
| نَجْد ٤٥٤، ٩١٩، نَجْدَة، نَجِيد ١٢٩ | نَدَب ٧، ٣٠٩، نَدَبٌ، نَدْبَة، اَنْتَدَب مَنَسَجٌ، مَنَسَاج ٢١٤ | |
| ٤٥٤ نَجَاد ٤٤٩، ٩١٩، نَجَدَات ٧ | نَدْبَة، نَدَا ٣٠٩ | نَسَفٌ، اَنْسَف ٥٩٩ |
| ٢٤٩ اَسْتَنَجَد، اَسْتَنَاجَاد ٥٧ نَدَر ٣٩٤ | | نَسَل ٤٤٣، ٩٤٨، نَسْلَان ٤٤٣ |

| | | |
|---|--|---|
| أَنْسَلَ ٧٨٥ | نَصِيحَةً، نَصَاحِيَّةً ٣٧٧، ٣٧٨ | ٧١٢، ٧٣٣، نَعِمَ، نَعَمَ ٧٣٣، نَعَامَ ١٠٧ |
| مَنْسِمٌ، مَنَاسِمٌ ٧٥٣ | اَنْتَصَحَ ٥٩٠ | ٣٨٥، ٣٩٣، نَعَامَةً ١٧١، ٣٥٢، نَعَمَى |
| نَسْنِين ١٣٩ | نَصِير ١٩٥، أَنْصَار ٣١٠ | ٢١٨، نَعِيمٌ، أَنْعَمَ، مَنْعَمَ ٧٣٣ |
| نَشْ، نَشْ، نَشِيش، نَشَاشَةً، نَاصِب ٥٣٤ | نَصَل ٥٢، ٤٠٠ | نَعَا، نَعَى، نَعَى ^٩ ١٢٤، ٣٩١، نَعْيَان |
| ١٥٦ | | ٣٩١، أَنْعَى، اسْتَنْعَى ٢١٤ |
| نَاشِيٌ، نَاشِيَّةٌ ٥١١، نَوَاشِيٌ ٢٤٩ | نَاصِيَّةٌ، نَوَاصٍ ٤٧٤ | نَعَمَلًا ١٥١، نَاعَمَ ٢٣٣ |
| نَشَبَ ٣٠، ٣٤٣، نَشَبَ، نَشَابَ، نَصَحَ ٣٣٨، ٧٣٩، نَصَحَ ^٩ ٣٩٥، نَاصِحٌ، نَعْنَعٌ، دَعَانُعٌ ٨٢٤ | | |
| ٣٠، نَشَبَ، مَنْشَبٌ ٣٤٣ | ١١٥، ٧٣٩، نَصِيحٌ ٧٣٩، نَوَاصِحٌ | نَغِيَّةٌ، نَاعَى ١٥١ |
| نَشَدَ ١٥، ٧١٩، نَاشِدٌ ٩٥ | نَصَّاجٌ ٤٣٤، ٧٣٩ | نَقَثٌ ٣٨٣ |
| نَوَاشِرٌ ٢٤٠ | نَضْرٌ، أَنْضَرُ ٤٣٩، اسْتَنْضَرَ ٤٣٠ | مَنْفُوجَةٌ ٧٨٣ |
| نَشَرَ ٥١٢، ٢٤٩، أَنْشَرَ ٥١٢ | نِصَالٌ ١١٣، ٤٤١، اَنْتِصَالَ ٤٤١ | نَفَّحَ، نَفَّحَ ٦٥٨، نَفَّحَةً ٥٤٨ |
| نَشَصَ ٢٤٩، نَشَاصٌ ٥٦١ | نَصَا ٣٤٤، نِضُو ٥٤٢، نَصِيٌّ، اَنْضِيَّةٌ | نَقَدَ ٨٥، نَافِدَةٌ ٩٩ |
| نَشَطَ، نَشِبَطَةً ٤٥٨، ٤٥٩، نَشَطَ | ٧٠٥، اَنْصَلَ ٧٨٨ | نَفَرَ ٥٦٠، تَنَافَرٌ ١٤٣، ٥٦٠، نَفَرٌ ١٧٥ |
| اَنْشَطَ، نَشَطَ ٧٤٢ | نَطَفَ، نَطَفَ، نَطْفَةٌ، نَطْفٌ | ٥٦٠، نَافِرَةٌ، نَفَرٌ ٧٧ |
| نَشَنَشَ ١٥١، نَشْنَشَةٌ ١٥٦، ٢٨٩ | نَطَفَ، اَنْطَفَ، مَنْطَفٌ ٧٨٤ | نَفَضَ ٨٩، ٤٧٥، نَفَضَ، نَفَضَ ٤٧٥ |
| نَشَوًا ٥٠٩، ٥١١، ٧٨٨، نَشَوَانٌ، نَطَقَ ٧٥، نِطَاقٌ، مِنْطَقَةٌ ٣٨ | | نَقَلَ، اَنْقَالَ، نَافِلَةٌ ٧٠، ٣٠٩، نَوَقَلَ |
| نَشَاوَى ٧٨٥، نَشَا، تَنَشَّى، نَظَرٌ ٣٥، ٤٠٩، نَظَرٌ ٣٥، نَاطِرَان ٥٧١، ٧٠ | | |
| اَنْتَشَى ٥١١ | نَوَاطِرٌ ٣٠، تَنَاطَرَ ٣٥، اسْتَنْظَرَ | نَقَفَ ٤٤١، ٨١٣ |
| نَصَ ٥٧٨ | ٤٣٠ | نَفَعٌ، نَافِهُةٌ ٧٨٩ |
| نَصَبَ ٤٩٤، ٥٦٧، نَصَبَ ٥٦٧، نَصَبَ نَظَمَ ٧٠١ | | نَقَبَ، ٣٨٥، نَقَبَ ٣٣٥، ٢١٧، نَقَبَ |
| ٤٩٤، ٧١٧، نَاصِبٌ ٢٧١، نَاصِبٌ نَعَشَ ٤٧١ | | ٧١٠، نَقَبَةٌ، نَقَبٌ ٢٨٢، نَقَابَةٌ ٧٨٠ |
| ٥٦٧، ٥١٥، اَنْصَبَ ٤٩٤، نِصَابٌ نَعَفَ ٥٢٧، ٢٤١، نِعَافٌ ٢٤١، اَنْتَعَفَ | | تَنَقَّبَ ٥١٣، مَنَقَبَةٌ، مَنَاقِبَ ٨١ |
| ٥٣ | مَنَافِقَةٌ ١١٩ | ٧٨٠ |
| نَصَحَ، نَصَحَ، نَصَاحَةً نَعَمَ ٢٠٣، نَعِمَ ٥٧١، نَعَمَ ٥٧١، نَعَمَ ٥٧١، نَعَمَ ٢٤٠ | | |

| | | |
|---|---------------------------------------|--|
| نَفَسَ، مِنْفَاش ٥٣٦ | نَكَعَ، أَنْكَعُ ١١ | تَنْهَيْتَ، تَنْهَاهِي ٥١٠ |
| نَقَصَ، نَقَصَ، نَقَصَ ١٢٧، ٧٨٧ | نَكَلَ، نَكَالَ ١٢٠ | نَوَّاهٍ ٧١٣، نَاهٍ ٧٥٩ |
| ٧١٨ | نَكَّهَ ٣٥٩ | نَابَ ٢٩٧، نَوَّهَ ١٣٩ |
| نَقَعَ ٣٣٠، نَقَعَ، مَنَقَعَ ٥٩٠، نَاقَعَ ٣٣٠، نَمَرًا، تَنْمَرُ ٨٢ | | نَوَّحَ ٢٧١، تَنَاجَحَ ٣١٥، ٣٧٣، ٥٦٥ |
| ٢٣٤، ٥٩٠، مَنَقَعَ، مَنَاقِعُ ٢٥٧، اِنْتَمَى ٨٠ | | أَنَاجَ ٩٧٢، مَنَاجَ ٢٧٥ |
| أَنَقَعَ، مَنَقَعَ ٣١٥، نَقِيعًا ٢٥٨ | نَهَبَ ١٧١، مَنْتَهَبٌ ٣٠٢، مَنَاصِبٌ | تَنَاشَ ٣٧١ |
| نَقَلَ، نَقَلَ، نَقَالَ ٣٤١ | ٥٣٢ | نَاطَ، نَبِاطٌ ٩٥١، نَنَاطُ ٢٤٩ |
| نَكَبَ، مَنَكَبَ، نَكَبَ، نَكُوبٌ نَهَدَ ٨٢، ٢٩٩، ٥٣٤، نَاهِدَ ٨٢ | | مُنِيفَةً ٥٢٨ |
| نَكِيبٌ، مَنَكِبٌ ١٨٥، نَكَبَ نَهَرَ، أَنَهَرَ، مَنَهَرًا ٨٩، نَهَارَ، أَنَهَرَ | | نَبِيقَةً ٩٢٥، مَنُوقَةً ٩١٣ |
| ١٤، ٣٣، ٣٣٣، أُنَكَبَ ١٠٥، ٩١٢، ٢٣٣ | | نُوكَ ٩٨٣ |
| ٣٣٣، ٧٧٣، تَنَكَّبَ ١٨٥، ٢٨٧، نَاهِرَ ٩٥٢ | | نَالَ، نَوَّلَ، نَوَّلَ ٢٩٨، ٥٧٠، ٧١٧ |
| نَكَبَاءَ ٣٧٥، ٢٩١، مَنَكُوبٌ نَهَسَ ٢٣٩، نَهَسَ ٣٥٢ | | نَوَّلَ، تَنَوَّبِلَ ٧١٧، مَنَبِلٌ ٧١٧ |
| ١٨٥، ٢٩١، نَكَبَاتٌ ٣٧٥ | نَهَشَ ٢٣٩ | أَنَامَ ٣٣٨ |
| أُنَكَّدَ، نَكَّدَ ٣٣٣ | نَهَشَلُ ٥٢ | نَوَّى ٢٣، ٥١٥، نَاوِيَةً ٥١١ |
| نَكَّرَ، أُنَكَّرَ ١٣٣، ٢٩١، تَنَاسَرَ نَاهَقَةً، نَوَاهَى ٧٠ | | نَى ٢٩١ |
| ٧٠، اسْتَنَكَّرَ ١٣٣ | نَهَكَةً ٢٨٨ | نَبَرَبَ ٥١٥ |
| نَكَسَ، نَكَسَ ١٢٧، نَكَسَ ١٢٧، نَهَلَ ٣١، نَهَلَ ٣٧٥، ٢٩١، مَنَهَلٌ ٢١٢ | | أَنَبَهَ ٢١٢ |
| ٢٩٥، ٧١٥، أُنَكَاسَ ٧١٥ | نَهَنَدَ ٢٤٩ | |

| | | |
|-----------------------|-------------|---|
| قَبَّ، أَهَبَ ٣١، ٢٩٢ | قَبَعَ ٣٨٩ | قَبَنِي، قَبَنِي ٧٠٨ |
| قَبَرَهُ ٢٨٢ | مَنَهَلٌ ٣٧ | قَتَمَ، قَتَمَ ٩٧٨، ٧٢٢، قَتَمَ، قَتَمَ |

| | |
|--|--|
| ٧٣٣ أَغْتَمِرَ، هَتَمًا، أَهْتَاسُمُ قَدَمَ ١٥١ | تَهَلَّلَ، أَهْتَلَّلَ ٢٠، أَهْلَلْتُ، اسْتَهْلَلْتُ |
| هَتَمٌ ٧٣٣ | قَرَّ ٨٥، ٣٣١، ٨١٦، قَرِيرٌ ٨٥ |
| قَيْتَمَ ٩٥ | هَرَبْتُ، هَرَبْتُ ٨٠ |
| هَجَدَ، هُجُودَ، تَهَجَّدَ ٧١١ | قَرَّتْ ١٥٤ |
| هَاجِرَةٌ ٧٨٣ | هَرَجَابٌ ٧٥٠ |
| هَاجِسٌ ٣٣٤، ٤٣٣ | هَارَشَ ٧٥ |
| هَاجِمَةٌ ٩٣٧ | مَهَرَقٌ، مَهَارِقُ ٧١٠ |
| هَاجَانٌ ٤١، ٤٨٩، ٥٠١، ٧٣٠ | قَرَمَ، قَرَمَ ٥٥٠، ٨٢٠، قَرَمَ ٥٣١ |
| هَاجِجٌ، مَهَاجِجٌ ٧١٤ | هَرَاوَةٌ، هَرَاوَى ٥١٣ |
| هَاجَا، أَهْجَى ٩٣١ | هَرَا ١٣٥ |
| هَدَّ ٩١، هَدَّ ٤٩٣، ٧٨١ | هَزُومٌ ٣٣٣، هَزِيمٌ ٣٣٠ |
| هَدَبٌ، هُدْبَةٌ، قَدَبٌ، قُدْبَةٌ | هَشَمَ، هَشَمَ ٨٨، هَشَامَ ٣١١، هَشِيمَ ٨١٤ |
| هَدَابٌ هُدَابَةٌ ٣٣٣ | هَشَاكَ، هَشَاكَ ١٣٠، ١٧٣ |
| مَهْدِيرٌ ٧٠٤ | هَشَابُتٌ ٤٣٠ |
| هَدَمَ، ٣١، ٩٤٣، هَدَمَ، تَهَدَّمَ | هَنْدٌ، مَهْنَدَةٌ ١٩٨، هَنْدٌ، هَنْيَدَةٌ |
| ٣١ | هَضَمَ ٩١٩، هَضَمَ ٩٠٩، هَضُومٌ ٥٩١، ٣١١ |
| هَدُونٌ ١٥ | هَضِيمٌ ١٥٨، أَهْضَمَ ١٥٨ |
| هَدَى، أَهْدَى ٤١، ٩٥٤، ٥٧٣، مَهْفُفَةٌ ٨١٠ | هَنَى، هَنَى ١٧٥ |
| أَهْدَى ٤٤، هَدَى ٥٧٣، تَهَادَى | هَوَجَلٌ ٣٨ |
| ٥٩٥ مَهْدًا، مَهْدًا ٩٥١ | هَوَانَةٌ ٣٨٨ |
| هَدَّرَ، هَدَّرَانٌ ٧٣٨ | هَوَزَنٌ ٣٥٥ |
| هَدَّلَ، هَوَّلَنَ ٣٣، هَدَّلُوا هَدَّلَ ٩١، أَهَدَّ ٣٩١، ٩١٢، اسْتَهَدَّ، هَالَةً ١٢٠، تَهَوَّلَ، تَهَوَّلُوا ٧٨٤ | هَوَزَنٌ ٣٥٥ |
| ٣٧ | هَوَزَنٌ ٣٥٥ |

فَوْنِي قَوْنًا، هِينَا ١٥، ٩١٢ تَهْوَا ٧٨، هَاوِيَّة ٤٢٤ هِيَاظُ ٥٧
 أَهْوَنُ ٤٥ قَيْبَة، قَيْبُوب، قَيْبُوبَة، مَهْيَب هَال، قَيْل ٤٧٧
 قَوِي ١١٤، ٣٣١، ٤٢٤ قَوِي ٥٤٩ تَهْيَب ٣٢، مَهْيَب ٤٧٩ هِيم ٣٣٣، ٣٣٣، قِيَام ٢٨٣، ٥٥١
 هَوَا ٤٢٤، ٩١٢ هَوَاة، أَهْوِيَّة هَايِم ٥٥٩
 تَهْوَا ٤٢٤ هَوِي، هَوِي ٣١ هَاَج ٥١، ٥٧٠ هِيَاَج ٤٩٣ قِيَهَات ٧١٠

و

و ١٥٩ وَجَمَ، وَجُوم ٩٠٠ وَدَع ٣٠٤، وَنَع ٥٨٧ مَوْنَعَة ٩١١
 وَاد ١١٧ تَوْنَة، مَتَبَد ١٣٠ وَجِس، أَوْجَنُ، وَجَنَاء ٥٩١ وَدَى ١٠٧، ١٩٠، وَدَى، دِيَّة ١٢٠، أَوْدَى
 وَأَمَر ٢٨٠ وَجَه ١٣٨، وَجَه ١٠، ٣٣، أَوْجَه ٣٣١ وَدَر ٧٣٧، ٧٣٧، أَتَدَى ١٠٧
 وَجَى، أَوْجَى ٣٠، وَجَا ٤٠٢، ٧١٢ وَذَر ٧٤٢
 وَحَدٌ، وَاحِد، وَحْدَان ٩، أَوْحَدُ وَرَث ٣١، ٤٩٩، وَرَث، أَوْرَث ٤٠٣
 وَبَر ٩١٩ وَنَع، وَنَع ٤٠٢ ثَرَات مَحْرَق ١٨٨
 وَابِل ٩١١ وَحَش ٧٣٤ وَارِد، وَرَاد ٤٩٣
 تَهْرَة، تَهْرَة ١٠٤، وَتَر، مَوْنَسور ٤٠٤ وَرَس، وَرَس، وَرَس، وَرَس، وَرَس ٢٨٣
 وَتَبِيرَة ٤٣١ وَرَق ٣٥٨، ٩٦٥، وَرَق، أَوْرَق ٤٧٤
 وَثِير ٤٣١ وَحَى، وَحَى، أَوْحَى ٩١٦ وَرَق، وَرِيْقَة ١٧٠
 وَجَب ٧٤١، وَجَبَة ٣٣٥، ٧٤١ وَرَهَاء، وَرَهَاء، وَرَهَاء ٨١٠
 وَجَد ١٩١، ٥٣١، وَجَد، جِدَّة ٥٣١ وَرَا ٨١، ٢٠٩، ٩٤٧، مَوَارَا ٧٣٣
 وَجَد ٣٣٨ وَخَمَة ٢١٠، ٥٣٠ وَزَع، وَزَع ٣٤٢، ٣٤٣، ٥٨١، أَوَزَاع
 أَوْجَع ٣٣٩ وَدَ، وَدَ، وَدَ، وَدَ، وَدَان ٣٤٣
 وَجَفَ، أَوْجَف ٣١٥ وَدَانَة، مَوْدَة ١٩٥، ٥٦٦، تَوْدَدَ وَزَن ١٣١
 وَجَل، وَجَل، وَجَد، أَوْجَد ٥١، ٦١١ وَسَتَ، وَاسِتَ، سِتَّة ١٥٠

| | | |
|---|--|--|
| وَسَّعَ، وَاسِعَ ٩٠١ اَنْسَعَ ٣٣ | ٧١٧ | وَقَعَ ٢٧ مَوْقَعٌ ٥٣٥ |
| وَسِيفَةً ٣٧٥ | | وَعَسَ، وَعَسَ، وَأَعَسَ وَعَسَاءَ ٢٨٥ |
| وَسَلَّ، تَوَسَّلَ ٨٠ | وَعَلَّةٌ ٩١ | وَكُوبٌ، وَكَبَانٌ، مَوَكِبٌ، مَوَاكِبُ ٤٣٣، ٧٧٨ |
| مَيْسَمٌ ٩٠٠ | وَعَا ٥٧ | ٧٧٨ |
| وَسَنَ ٩٤ | | وَعَدَ ٤١، ٢٠٨، ٣٣٣، ٩٨٣، وَعَدَدٌ، وَكَلٌّ، تَكَلَّةٌ ١٢٤ |
| أَوْسَى، مَوْسَى ١٧٧، ١٧٨، ٩٣٩ | ٣٣٣ | وَجَّةٌ ٢٧٨ |
| وَشَجَّ، وَشِيجٌ ١٩٥ | تَبِغَارٌ ٧٠٨ | وَلَّى، أَوَّلَى ٥٢٣، وَالٍ، وَلَاءٌ ٩٥١ |
| وَشَقَّ، وَشَقَّ، تَوَشَّيَقٌ ٣٧١ | أَوْغَلَ ٢٨٤ | وَلَايَا، مَوَلَّى ١٩ مَوَالِي ١٠٤، ١٨٧ |
| أَوْشَكَ ٢٤٠ | وَعَمَ ٣٣٣ | ١٨٨ مَوَلَّى ٣٣٣ |
| وَشَلَّ، وَأَشَلَّ ٩٠٤ | وَعَا ٥٧ | وَمَضَ ٧٨٥، وَمَضَّ، وَمِيضٌ ٥٥٧ |
| وَصِيدَ ٣٧٥ | مَوْدٌ ٧٤٠ | ٧٨٥ أَوْمَضَ ٣٣٥، ٥٥٧، ٧٨٥ |
| أَنْصَلَ ٧٣٥ | وَقَرَّ، مَوْفُورٌ ٤٥١، وَقَرَّ ٦٧، ٤٥١ | مَوَامَّةٌ، مَوَامِرٌ ٤٢ |
| وَضَاحَةٌ ٥٠٨ | أَوْقَصَ ٧٢١ | وَقَبَ ١٧، ٥٨٠، أَتَهَبَ ١٠٧ |
| أَوْضَارٌ ١٤٨، وَضَرَى ٢٠٠ | تَبِغَاقٌ ٧٠٨ | وَهَلَّ، وَهَلَّ، وَهَلَّ ١٤٤ |
| وَضَمَّ، وَضَمَّ، أَوْضَمَّ، ٩٩، ٧٧١، مَبْضَمَةٌ وَقَى، أَوْقَى ١٢٠ | إِتَّقَا ٣٥١ | وَعَمَ ٤٤١ |
| مَوَاضِمٌ ٩٩، ١٢١ | وَقَبَ، وَقِيبٌ ١٤ | وَقَنَ، أَوْقَنَ ٩٧، وَقَنَ، مَوْقَنَ ٧٧ |
| وَطَّى، وَطَّاءَ ٢٢٠ | مِيقَاتٌ ٣٤٠ | وَقَى ٥٩١، ٩٢٨ |
| وَطَبَاءَ ٨١٥ | وَقَدَ، مِيقَادٌ ٧٧، أَوْقَدَ ٧٤٥ | وَقَى ٣٤٠ |
| وَطِيفٌ، أَوْطِغَةٌ ٣١ | وَقَرَّةٌ ٩٣٣ | وَبَحَ ٥٥٣ |
| وَعَثَ، وَعَثَاءَ، أَوْعَثَ ٧٨٧ | | وَبَلَّ ٣٤٠، ٤٥٧، ٥٣٣، وَبَلَمَ ٧٨١ |
| وَعَدَ، وَعِيدَ ٣٤، وَعِيدٌ ١٢٨ | وَقَصَّ، وَقَصَّ، وَقَصَّ ٨١، وَقَصَا، وَبَهَا ٩٤٧ | |
| وَعَرَ ٣٣٩، ٧٢١، وَعَرَ، وَعِزَّ، وَأَوْعَرَ ٨١٥ | | |

ى

| | |
|--|--|
| بَا ١٤٢ يَا نَت ١٦٢ | يَسْرَ ٤٥٩, ٩٠٩ يَسْرَ, يَاسِرَ, أَيَسَارَ يَفْظَان ٣٩٤ |
| أَيِسُ ٩٩١ | ٩٩٩ يَسَارَ, يَسَارَةُ ٧٧٦ يَسْرَ ٢٠٨ يَلْتَدُّ ٩٢٨ |
| يَتَمَرُ, يَتَمَرُ ٩١٤ يَتَمَرُ ١٤٠, ٩١٤ | مَيَسَرُ ١٧٢ مَيَسُور ٥١٧ يَمَنَّة ٣٨٨ |
| يَتِيمَ, أَيَتَامَ ٤٨, ١١٠ بَتِيمَ قُرَيْشَ يَعْمَلُ, يَعْمَلَةُ ٤٠٢ | الْأَيْهَمَانِ ٩٠٧ |
| ٣٩٨ | يَقَعُ, بَاقِع ٣٥٤ يَقَعَةُ, أَيَفْصَاع ٣٥٤ الْيَوْمَ ١٩٣, ٣٧٥, ٩٢٨ يَوْمَ سَفُوكَ |
| يَدَى, أَيَدَى ٩٠ | ٣٥٥ |
| بَرَاعٌ ٤٤ | يَغْنُ ٢٧٠ |
| | ١٣٧ الْيَوْمَ ٢٣٧ |

فهرست القوافي في اشعار الحماسة

ا

| | | |
|----------------|--------------|---------------|
| ٧٧١ الحياء | ١٣٩ سَوَاء | ٣٨٩ صَوَا |
| ٨٠٤ وَمَا | ٥١٩ انْطَوَا | ٣٣٩ الشَّرَا |
| ٨٥ أَصَاَهَا | ٥٢٨ بَلَا | ٩٥٥ السَّلَا |
| ٩٥٩ دُنْيَاهَا | ٩٣٩ قَنَاء | ٩٩٠ فالرَّحَا |
| ٩٢١ لَوَاهَا | ٧٢٥ جَفَاء | ٧٣٣ أَتَا |
| | ٧٧١ أَعْدَا | ٩٥٤ بَرَا |

ب

| | | |
|------------------|-----------------|-------------------|
| ١٨٣ المُتَبَلِّب | ٩٧٤ نَيْب | ٢٠٩ حَشِب |
| ٣٣٥ المُشَدِّب | ٨٠٣ قَلْبِي | ٢٨٧ تُسْتَلَب |
| ٥٣٢ والتَّنْقِب | ١٣٣ حَتَّب | ٣٠٢ بالْمُنْتَهَب |
| ٧١٥ يَتَرَّب | ٩١٤ أَشَب | ٣٣٣ والشَّرِب |
| ٧٧٢ المُوَكَّب | ٧١٧ كَعَب | ٥٥٢ الحَنْطِب |
| ١٠٤ يَتَقَلَّب | ١٥٣ وَمَنْكِبِي | ٥٩٣ الشَّرِب |
| ١٣٧ أَحْرَب | ١٧٤ مَرْكَب | ٩١٩ قَلْبِي |

| | | |
|--------------------|----------------|------------------|
| الضَّرِيَّا ٣٣٧ | تَحَارِبُ ٣٤٤ | أَجْرُبُ ٢٥٥ |
| حَبًّا ٨١ | مُحَارِبُ ٩٢٨ | يَرْكَبُ ٣٣٧ |
| اِسْتَحْجَابًا ٢٧٢ | ذَاهِبُ ٧٣٠ | تَذْهَبُ ٤٠٩ |
| الْمُقَشَّبَا ٣٣١ | جَنَابُ ٣٣٣ | وَيُنْسَبُ ٣٤٣ |
| رَغَبًا ٣٥٥ | سَبَابُ ٣١١ | أَجْرُبُ ٥١٩ |
| مُوجِبًا ٣٩٨ | كِلَابُ ٣٨٧ | مَنْتَلَبُ ٥٧٢ |
| الْفَقَا ٥١٠ | جَجَابُ ٤٩٠ | فَاتَحَصَّبُ ٧٧٧ |
| الطَّلَبَا ٥٣٥ | الرَّكَابُ ٥١٨ | الْعَارِبُ ٩٥ |
| الْقَرِيَّا ٩٨٧ | عَنَابُ ٩٥١ | وَرَأْسُ ١٩٢ |
| هَرِيَّا ٨١٧ | نَابُ ٧١١ | الْحَاجِبُ ١٧٨ |
| حَالِبًا ٣٠ | يَذْنُوبُ ٤١٠ | سَايِبُ ٣٧٩ |
| جَانِيَّةُ ١٢٩ | هُبُوبُ ٥٨٠ | الْعَوَاقِبُ ٤١٧ |
| أَفَارِيَّةُ ١٥٩ | مَرْهُوبُ ٢٨٩ | صَاحِبِي ٥١٨ |
| أَتْلَايِيَّةُ ٣٩٧ | الْكُذُوبُ ١٥٢ | صَاحِبِ ٥٨٢ |
| قَاضِيَّةُ ٥٨٩ | عَجِيْبُ ١٦٩ | صَاحِبِ ٩١٧ |
| طَالِبَةٌ ٩٣٣ | مُهَيَّبُ ٤٧٩ | جَاتِبِ ٩٣١ |
| كَوَاطِبُ ٧٠٠ | الْجُذُوبُ ٥٦٣ | عَالِبُ ٩٦٩ |
| نَوَائِيَّةُ ٧٢٨ | رَبِيبُ ٥٨٤ | مُحَارِبُ ٩٨٢ |
| حَالِبَةٌ ٧٥٨ | يُجِيبُ ٥٨٤ | الرَّكَائِبُ ٧٩٠ |
| أَنَابُهَا ٤٩٤ | جَنُوبُ ٥٨٩ | الْحَبَائِبُ ٨٠٣ |
| تَرَابُهَا ٥٨٤ | قَطِيبُ ٥٩٨ | الْمَرَائِبُ ٣٣٠ |
| حَمِيْبُهَا ٥٩٨ | | |

ت

| | | |
|------------------|-----------------|-----------------------|
| الصوت ٧٨ | وَأُجِثَّتْ ١٥٢ | مَلَّتْ ٨١٩ |
| اِمْتَنَيْتُ ٢٩١ | حَلَّتْ ٤٣٥ | هَامِي ٤٥٣ |
| فَاسْبَطْتَ ٧٣ | الْأَصْبَدُ ٥٢٩ | الدَّائِرَاتِ ٣٥٤ |
| أَرْنَتْ ٧١ | وَلَّتْ ٦٥٩ | قَنَاتِ ١٧٥ |
| جُمِتْ ٢٥٢ | جَلَّتْ ٦٩٧ | يَمُوتُ ٨١٥ |
| فَالْحَلَّتْ ٢٧٤ | بَرَّتْ ٨١١ | وَأَشْتَوَيْنَهَا ٧٨٣ |
| | | مَعْلُوفَاتُهَا ٧٩١ |

ج

| | | |
|---------------|----------------|-----------------|
| مَصْبُوحٌ ٧٦٣ | الْوَدَجَا ٥٢٠ | الْالْجَجَا ٥٢١ |
| حَاجِي ٤٢٤ | | |

ح

| | | |
|-------------------|-------------------|-------------------|
| رَ ح ٢٢٧ | مَادِحٌ ٣٩٢ | الْجَرَّاحُ ٤١٢ |
| السَّفَحُ ٣٩٠ | الْمَوَائِجُ ٤٣٩ | فَاسْتَرَاخُو ٢٤٨ |
| الدَّبِيحُ ٧٧٧ | وَصَفَائِحُ ٥٧٢ | بَرَّاحٌ ٥٧٧ |
| الْمَوَاصِيحُ ٤٣٤ | جَانِيحُ ٦٨٥ | سَخَّوَجٌ ٣٩١ |
| لِحَوَائِجِ ٥٥٨ | الْبَطَّاحُ ٣٩١ | صَحِيحٌ ٥٦٨ |
| الْأَبَاطِيحُ ٥٧٢ | بِالْمَرَّاحِ ١٦١ | صَحَا حَا ٦٨١ |
| | | رَاحِي حَا ٨٠٢ |

د

| | | |
|---------------|----------------|-------------|
| السُّهْدُ ٤٩٠ | لِلْوَرْدِ ٣٠٨ | تَجْدُ ٤٤٣ |
| سَعْدٍ ٢٥٩ | لِلْجَمْعِ ٣٤٧ | يُبْدِي ٥٠٨ |

| | | |
|-----------------|-------------------|-----------------|
| وَحْدِي ٥٥١ | يَتَقَعْدُ ٥١١ | فَجْهَوْدِي ٧١٨ |
| وَجِد ٥٥٩ | الْأَسْوَدُ ٧١٥ | أَكِيدُ ٣٩٦ |
| وَحْدِي ٥٩٩ | أَجُودُ ٧٧١ | الشَّدِيدُ ٣٣١ |
| عِنْدِي ٩١٣ | السَّوَاعِدِ ٣٤٧ | لِلْحَدِيدِ ١٤٣ |
| الْبُعْدُ ٩٤٥ | وَاحِدٍ ٩١٨ | النَّجِيدُ ١٩٩ |
| بُعْدِي ٧١٣ | مَقَائِدُ ٢٧٨ | تَجْمُودُ ٣٧٣ |
| الْوَرْدُ ٧٣٩ | تُكَائِدُ ٣١٩ | السُّهُودُ ٣٩٧ |
| يَرْدُ ٥٨٥ | الرَّوَاعِدُ ٤٤٠ | نَرِيدُ ٤٠٥ |
| مُزِيدُ ٨٨ | الْقَوَاعِدُ ٤٧١ | أَيِيدُ ٤٥٥ |
| تُرْدُ ١٠٠ | حَامِدُ ٥٣٣ | بَعِيدُ ٤٩٩ |
| الْأَبْدُ ٣٧٣ | بَارِدُ ٥٧١ | التَّلِيدُ ٤٧٥ |
| الْأَسْوَدُ ٣٧٥ | الصَّوَارِدُ ٥٩٦ | وَجَلِيدُ ٥١١ |
| سَهْدِي ٣٧٧ | وَاحِدُ ٧٢٣ | قَوُودُ ٩١٨ |
| أَوْدُ ٤٠١ | الْإِفْنَادُ ١١٢ | مَرِيدُ ٧٠٠ |
| مَعْبِدُ ٤٧٩ | جَلَادُ ٣٣٨ | نَعْوِيدُ ٧٤٨ |
| غِدُ ٤٩٧ | الْأَشْهَادُ ٤٨٩ | سَعِيدُ ٨١٣ |
| السَّيْدِي ٥٣٣ | زَبَانُ ٩٨٣ | فَبَعُودُ ٨٠٩ |
| يَقْعِدُ ٥٩١ | زَبَانُ ٧٠٩ | يُرْدَا ٨١ |
| مُزِيدُ ٥١٥ | لِلسَّيْدَانِ ٧٥٧ | حَمْدَا ٥٢٢ |
| الْأَبْدُ ٩٩٠ | الْعَوَاذُ ١٢٧ | قَصْدَا ٥٨٨ |
| يُولِدُ ٧١٤ | بِمَوْجُودِ ٤٣٩ | رَغْدَا ٩١٩ |
| بِالْمَسِدِ ٧١٨ | الْقَوْدُ ٤٧٣ | رَمْدَا ٩٣٣ |
| حُسْنُو ١٩٨ | وَالْجُودُ ٩٩٥ | وَلَدَا ١٣١ |
| بَعْدُو ٤١٣ | نَجُودُ ٧٠١ | أَمْرَدَا ٤٩٧ |

| | | | |
|-----|-------------|-----|--------------|
| ٤٢٧ | سَمُونَا | ٦٠٨ | عَدَا |
| ٤٠٧ | صَعْدَةُ | ٦٧٤ | قَصْرُ خَدَا |
| ٨٠٩ | قَعَادَةُ | ٧٥٣ | أَحْمَدَا |
| ٢٠٥ | حَاسِدَةُ | ٧٥٥ | مَقْعَدَا |
| ٧٣٥ | وَاجِدَةُ | ٨٠٥ | قَعْدَا |
| ٧٣٩ | وَجَامِدَةُ | ٧٧٩ | كَادَا |
| ٨١٩ | مُسَوِّدَا | ٧٨٠ | هَادَا |
| ٤٢٩ | يَعَادُهَا | | |
| ٥٤٣ | خُمُودُهَا | | |
| ٥٩٠ | أَذُودُهَا | | |
| ٦٢٠ | أَعُودُهَا | | |
| ٦٣٩ | تَسُودُهَا | | |
| ٦٦٢ | قُنُودُهَا | | |
| ٦٦٣ | شُهُودُهَا | | |
| ٦٧٢ | شُرُودُهَا | | |
| ٧١٨ | وُقُودُهَا | | |

ر

| | | | |
|-----|----------------|-----|-------------|
| ٤٦١ | الذَّهْرُ | ٤٩٧ | الْكَبِيرُ |
| ٤٨١ | الظَّهْرُ | ٦٩٩ | جَهْرُ |
| ٤٨٢ | وَالصَّبْرُ | ٧٩٥ | السَّخَرُ |
| ٥٤٤ | الْأَمْرُ | ٢٧٧ | الْمُدْخَرُ |
| ٥٥٨ | لِجَمْرٍ | ٣٠١ | ظَهْرُ |
| ٧٩٢ | فَقْرُ | ٣٣٥ | تَدْرِي |
| ٥٩ | الْمُتَمَطِّرُ | ١٦٠ | وَالْفِزْرُ |
| ٢٠٠ | مَعَكِرُ | ٢٠١ | الصَّنْدِرُ |
| ٢٠٧ | مَجْزَرُ | ٣٨٠ | الصَّبْرُ |
| ٤٤٩ | مُدْبِرُ | ٤٠٤ | السَّمِرُ |
| ٦٩٠ | أَخْزَرُ | ٤٥٥ | بَكْرُ |
| ٦٩٢ | وَمَجْرِي | ٤٧٢ | الْقَدْرُ |
| ٧٣٢ | فَاسْهَرِي | ٤٧٨ | شَطْرِي |
| ٧٥١ | مُتَنَوِّرُ | ٥١٤ | عَمِرُ |
| ٥٢٠ | أَزْرِي | | |
| ٥٤١ | قَبْرِي | | |
| ٥٨٣ | يَسْرِي | | |
| ٦١٩ | وَالصَّبْرُ | | |
| ٦٧٣ | زَهْرُ | | |
| ٦٨٠ | ظَهْرِي | | |
| ٧٣١ | الْبَاكِرُ | | |
| ٧٧٨ | صَبْرُ | | |
| ٨٠٣ | وَأَبْرُ | | |
| ٨١٣ | الْقَدْرُ | | |
| ٨١٤ | الْقَطْرِ | | |
| ٨١٩ | بَكْرُ | | |
| ٨٣١ | سَمْرُ | | |
| ٨٣٨ | الصَّبْرُ | | |

المشتري ٧٢١

قراقير ١١٥

والمنهاجر ٣٩٤

بجاذير ٣٤٣

أفاجر ١٠

معاير ٣٣٩

المفاخر ٤٩٤

لحواسير ٤٩٣

المصادر ٥١٣

المناطر ٥٤٧

حابر ٥٤٩

نابر ٦٣٧

وخواير ٦٥٣

لشاصير ٧٧٢

واثير ٧٨١

الساير ٤٤٧

فالضمائر ٥٤٨

والندار ٦٦٩

الندار ٦٧١

والعار ٦٧٥

جمار ٦٧٦

المسمار ٦٨١

أبصار ٦٩٩

ولجار ٧٣٩

فار ٧٣٧

نار ٨١٠

النوار ٨١٨

الندار ٨٢٣

أحور ٢٣٦

الأشوار ٣٣٣

سبار ١٤٧

النار ١٤٨

الأخطار ٤٢٨

فصار ٦٦٦

أزار ٦٧٧

والامار ٧٧٩

مقرور ٧٩٩

لقرور ٨٤

تصير ١٠٨

مجيير ٤٣١

مزيير ٥١٣

الدغور ٥٦٠

لغفير ٥٧٣

لغبور ٥٨٠

قصير ٥٩٤

سغور ٧١٩

فحرا ١١٨

عمر ٣٣٩

وفرا ٥٠٩

| | | |
|---------------------|------------------|--------------------|
| بَصِيرَةً ٨٠٨ | يَتَنَقَّرًا ٩٣١ | يَنْزَرًا ٥٤٩ |
| أَوَّاصِرَةً ٣٣١ | مَنْتَبِرًا ٩٥٩ | نَصْرًا ٩٧٠ |
| مَحَاوِرَةً ٩٩٥ | الْأَزْرًا ٩٩٥ | سِرًا ٧٩٩ |
| زَاهِرَةً ٧٧٣ | أَعْبَرًا ٩٩٧ | وَحِمِيرًا ٧١ |
| كِبَارَهَا ٩٥١ | قَصَارًا ٢٨٤ | فَالْأَصْفَرًا ٣٩٣ |
| يَزُورَهَا ٢١ | وَابْصَارًا ٣٩٦ | شَدْرًا ١٥٥ |
| اسْتَنْبِيرَهَا ٥٠٠ | ظُهُورًا ٥٩٥ | وَحِمِيرًا ١٩٩ |
| يَصِيرَهَا ٥٩٤ | مَذْكُورًا ٧٠٥ | مَنْكَرًا ٤٤٤ |
| وَسُتُورَهَا ٧٤٤ | خَبِيرًا ٧١٣ | أَنْصَبَرًا ٤٩١ |
| | نَارَةً ٤٩٤ | أَعْبَرًا ٤٩٣ |

س

| | | |
|--------------------|--------------------|------------------|
| الْمَرَأْسُ ٧١٧ | الْمُنْقَاعِشُ ٣٣٧ | كَهْمَشُ ٣٣٣ |
| عَبُوسٌ ٩٧ | هَاجِسٌ ٤٩٢ | نَفْسِي ٧٣١ |
| الْأَخَامِيسَا ٢٨٣ | دَامِسٌ ٥٩٤ | بِالْخَمِيسِ ٧٨١ |
| قَوَارِيسَا ٢١٧ | الْمَبَارِسُ ٧٥٢ | بِرَمْسٍ ٣٣٣ |
| | وَتَنَافُسٌ ١٩٥ | أَحْجَلِسُ ٤٣١ |

ش

كُنْدُشُ ٨١٣

وَطَيْشُ ٨٠٢

ص

قَبِيصًا ٤٧١

ص

صَايِضُ ٣٧٤

الْفَرَايِضُ ٣١٥

أَرْضُ ٧٨٥

الْعَرِضُ ٨١١

خَفِضَ ١٤١

بُعِضَ ٣١٥

قَرِضَى ٥١٧

ع

قَطَعَا ٥٢٧

مَعَا ٥٣٨

تَنَقَّطَعَا ٥٥٣

تَقَطَّعَا ٥١٥

مَحَلَّلَا ٥١١

اجْتَمَعَا ٥١١

مَعَا ٧٤٧

وَأَشَقَّعَا ٧٥١

مُنَقَّعَا ٥١٠

اصْدَنَعَا ٧٧١

الْفَنَاعَا ١١١

مَظَالَعَا ٢٥١

جَامِعَا ٢١٧

سَمَاعَا ٣٥٢

لَا تَبَاعُهَا ١٠٠

جَمَاعُهَا ٢١٨

شَفِيعُهَا ٥٢٠

مُقَنَّعُ ٧٥٠

الْأَصَابِعُ ١١٣

الْمَسَامِيعُ ٣١٥

وَوَاقِعُ ٣١٧

الْجَنَائِعُ ١١٨

صَانِعُ ١٥٥

قَاطِعُ ٧٣٩

مَوْقِعُ ١٢٧

تُرَاعَى ٢٢

تُبَاعُ ١٠١

يُصْبِعُ ٣٣١

وَصُدُّوعُ ١٢٣

مَجْمَعَا ٢٢٥

أَقْرَعَا ١٥٧

مَوْضَعَا ١٨١

مَرُوعَا ٣١٣

مَرَبَعَا ٢٢٥

اِمْتَنَعَا ٢٢٠

وَقَعَ ٣١٢

اِتَّخَذَعَ ١٢١

مَعَى ٢٠١

وَمَرَبَعَ ٥٢١

وَمَرَبَعَى ٢٠٨

تَنَفَّعَ ٢١٨

أَرَبَعَ ٣٠٩

وَالرَّبَعَ ٣١٢

يَنْفَعُ ٣٢٢

تَوَجَّعَ ١٧١

مُتَرَجُ ٣١٩

أَجَزَعَ ٣١٠

تَسَمَّعَ ٢٠١

تَضَعَضَعَ ٢٣٢

تَضَدَّعَ ٥٢٢

وَأَوْسَعَ ٥٧٨

تَدَمَّعَ ٥٨٧

تَصَنَّعَ ٧٢٣

ف

مَشُوفٌ ٣٣٣

بَرِيفٌ ٩٧٥

التَّلَافَا ٩٣٢

صَوَائِفُ ٩٧

كَافِ ٣٩١

الْأَفِ ٩٣٣

مَنْطِيفٌ ٧٨٤

تَنْتَصِفُ ٥٣٤

أَخَوْفُ ٧٥١

الْفَوَاطِفُ ٥٧٣

ق

قَرِيفٌ ٥٩٢

سَرَوْقُ ٧٣٣

قَسْوِيْفٌ ٨٠٤

تَقِيفٌ ٨٠٩

حَلَقَا ٨٠٩

الْحَلَقَا ٣٥٨

وَأَخْلَفَا ٥١٠

صَدَقَا ٢٧

مَعَانِفُهُ ١٥٢

عَوَاتِفُهُ ٥٥٩

وَسَائِفُهُ ٧٥٩

خُرُقُ ٧٥٩

يَتَدَقُّ ١١١

الْبَوَارِقُ ٣٠٩

هَاشِقُ ٩٠٩

مُوثِقُ ٣٣

تَلَاقُ ٥٧٠

الْوَقَاقِ ٨١٤

الْمَدَاقِ ٥٨٨

عَبُوقُ ٧٣٠

بِدَقِيقِ ٨٠٤

تَشْوِيقِي ٨٣٣

قَيْشُوقُ ٥٨١

صَدَقُ ٨٠٠

حَلِقُ ٨٠٥

مُشَقِّقُ ١٧٨

الْمَمَزِقُ ٤٨٧

تَسْبِقُ ١٩٠

بِالْعَلَقِ ٥٢١

بِالْأَبْرِقِ ٩٨١

عَلِيقُ ٧٠٩

الْحَلَقُ ٣٣٩

مُوثِقُ ٤٣٧

تَسْتَبِقُ ٥٥٠

مَنْطِقُ ٩٥٠

ك

السَّوَاكِكُ ٣٧٠

مَالِكُ ٤١

قَتْلُكَ ٢١٤

فَاكَا ٦٧٨

الْأَرَاكِ ٦٠٣

سَقُوكِ ١٣٧

دَارِك ٥٧٤

وَبَاكِ ٤٣٦

ل

تَنْكُزُ ٦٣١

وَتَقِيلُو ٦٤٣

جَرُولُ ٦٤٧

أَزْمَلُ ٦٩١

فَتْنِكُ ٧٧٢

طَائِلِ ١١١

الْقَبَائِلِ ٢٨١

أَامِلِ ٣١٤

الْبَاطِلِ ١٥١

الْسَّلَاسِلِ ٤١٩

الْمَكَاكِ ٥٩٤

بِنَاهِلِ ٦٢١

النَّيَائِلِ ٧١٤

مُقَابِلِ ٧٤٠

الْمُبَاسِلِ ١٩

الْأَنَامِلِ ٦٩

أَكِلُ ٦٥٨

الْأَنَامِلِ ٦٢٩

يُطَلُّ ٣٨٣

بَالِ ٢٧٠

قَبْلُ ٥٧١

جَزْلُ ٦٩٠

شَعْلُ ٧٦٩

أَهْلُ ٨٠٠

هَيْكِلِ ٢٨

مَنْعِلِ ٢٧

وَجَنْدِلِ ١١٩

الْمَنْصِلِ ٣٣٣

يَعْسَجِلِ ٢١٤

جَنْدِلِ ٤٥٩

تَبْدُلِي ٦٨٣

يَكْسِلِ ٧٥٨

حَنْظِلِ ٨٠١

فَشْلُ ٩١

فَيَقْتُلُ ٣١٨

تَنْهَلُ ٣٥٤

مَعُولُ ١٢٥

جَبِلُ ٣٣٧

أَوَّلُ ٥٠١

مَحْمَدُ ٥١٩

أَتَصَدُّ ١٢١

لِلْحَذِّ ٣٣٠

وَكْذُ ١٢٤

فَتْلُ ٤٥٩

وَكْذُ ٤٩٥

وَلَجَبُ ٦٩٤

وَلَجَبُ ٧٥٢

مَحِلِ ١٤٩

قَتْلِي ١٧١

الْقَتْلِ ٢٣٣

لِلْحَذِّ ٣٨٨

عَقْلِي ٣٩٦

قَبْلِي ٥٥٢

أَهْلِ ٥٦٨

وَالْوَصْلِ ٥٧١

حَاجِلِ ٦٧١

أَهْلِي ٧٢٢

فَعْلِي ٧٤٩

أَكِلِ ٧٦٨

الْعَقْلُ ٥٦٤

| | | |
|------------------|------------------|---------------------|
| صِقَالٍ ٩٣ | بِالطُّولِ ٨١٧ | السُّبُلَا ٧٠١ |
| انْفَعَالٍ ٢٥٨ | جَبِيلٌ ٤٩ | تَمَوَّلَا ٧٩٥ |
| أَبْنَالٍ ٣٣٣ | قَصِيلٌ ١١٦ | مَرَجَلَا ٨٠١ |
| اِحْتِيَالِي ٣٤٠ | قُفُولٌ ٣٣٠ | وَنَائِلَا ٧١٧ |
| مَالٍ ٤٠٨ | الْأَسْبِيلُ ٤٥٧ | هَلَا ١٢٠ |
| أُبَالِي ٤٣٥ | جَبِيلٌ ٢٧٧ | لِلْأَلَا ٢٨٨ |
| مَالِي ٥٣٦ | وَصُولٌ ٥٢٥ | أَحْوَالَا ١٧٢ |
| الْتِيَالِي ٥٥٩ | مَشْغُولٌ ٥٤٢ | أَتَيْلَا ٣٦٦ |
| الْمَقَالِ ٦٧٠ | بَدِيلٌ ٥٧٠ | صَوِيلَا ٣٥٢ |
| لِلطَّالِي ٧١١ | قَبْتِيلٌ ٥٨٨ | بُجَادِلَةٌ ٤١٦ |
| الْأَمْوَالِ ٧٣٤ | وَتَقُولُ ٦٣٣ | وَأَيْلَةٌ ٤٩٥ |
| الْبَالِي ٧٣٧ | لُجْهُولٌ ٦٩١ | عَوَائِلُهُ ٤٩٨ |
| الْجَلَالِ ٧٤٥ | حَلِيلٌ ٧٢٣ | قَائِلَةٌ ٥١٤ |
| مَالٍ ٧٥٤ | رَحِيلٌ ٧٥٦ | أَقَاتِلُهُ ٥٥٣ |
| الْهَزَالِ ٧٥٧ | مَوْصُولٌ ٧١٤ | وَسَائِلُهُ ٥٨٧ |
| مَالٍ ٧٦٦ | أَزَلَا ٣٣٩ | وَتَقَاتِلُهُ ٧٤٠ |
| دَلِيلٌ ٧٨١ | حَلَا ١٥٤ | عَائِلَةٌ ٧٥٤ |
| يُنْزُولِ ٢٠٢ | عَقْلًا ٦٤٦ | أَخْوَالُهُ ٦١٣ |
| عَقِيلٌ ٤٤٥ | حَبَلًا ٦٩٤ | قَنَلَهَا ٨٠٥ |
| سَبِيلٌ ٤٧٥ | مَهَلًا ٧٥٢ | فَاطَلَهَا ٤٣٣ |
| رَحِيلٌ ٥٣٣ | بَجَلًا ٣٦٦ | لَهَا ٥٤٩ |
| لَسْبِيلٌ ٦٤٢ | مَرَحَلًا ١٥٠ | جَمَالَهَا ٦٠٧ |
| الْقَصِيلِ ٧٢١ | أَوَّلًا ٥٣١ | وَأَجْبَأَلَهَا ٣٦٨ |
| خَلِيلٌ ٧٧٢ | يَتَبَلَّلَا ٦٠١ | فَعَالَتَهَا ٧٧٤ |

| | | |
|------------------|-----------------|------------------|
| بَلْبَالُهَا ٣١٧ | خُدَّالُهَا ١٩٣ | تَمِيلُهَا ٥٤٧ |
| نَكَالُهَا ٧٩ | قِلَالُهَا ٥٧٤ | شَمُولُهَا ٥٥٥ |
| نَكَالُهَا ٣١٤ | شَمَالُهَا ٧٤٥ | وَمَقِيلُهَا ٩١٣ |

٢

| | | |
|-----------------|------------------|------------------|
| وَعَمَّ ٣٣٢ | الظَّلِمَ ١٤٠ | مُعَصِمٌ ٩٩٣ |
| ظَلَمَ ١٣٩ | قَرَمَ ٥١٥ | أَنْعَمَ ٧٠٠ |
| كَالَوْتُمْ ١٧٣ | مَاتِمَ ٩٠٠ | وَالْحَرَمَ ٧١٠ |
| عَدَمَ ٧٣٦ | نَمَى ٩٠٣ | كَرَمَ ٧٥٣ |
| سَمَى ٩٧ | وَالْأَمَعَ ٧٥٥ | يَتَوَسَّمُ ٧٧٥ |
| جِسَمَى ٣٣٣ | بَالَدَمَ ٧٠٧ | حَاتِمَ ١٢٢ |
| وَالشَّنَمَ ٤٩٩ | كَرَمَ ٧٠٩ | الْمَكَارِمَ ٦٥٤ |
| عَلِمَ ٥١٧ | تَحَلَّمَ ٧٥٠ | عَالِمَ ٥٦٩ |
| الْهَمَ ٥٤٥ | نَمَ ٧٦٢ | لِنَايِمَ ٨٦٧ |
| ضَاخَمَ ٧٠٣ | يَلْطِمَ ٨٠٣ | نَادِمَ ٥٩١ |
| الضَرَمَ ٧٧ | لِجَدَمَ ٢٨٤ | حَاتِمَ ٩٤٣ |
| وَقَيْتِمَ ٩٥ | التَّلَوُّمَ ٣٥٩ | حَاتِمَ ٩٣٩ |
| يُكَلِمَ ١٠٢ | عَلَقَمَ ٥٠٩ | قَائِمَ ٨٢١ |
| نَمَى ١٠٩ | تَعَلَّمَ ٥٢٠ | لِحَامِ ٩٠ |
| هَرَمَ ١١٣ | أَسَحَمَ ٥٦٩ | لِلْوَامَى ٩٢ |
| بَالَدِمَ ٣٩٠ | مَتَقَدَّمُ ٩٠٢ | الْأَيَّامَ ٣٧٩ |
| الْفَحَمَ ٣٣٣ | نَقَمَ ٩٠٩ | بَرَامَ ٣٦٥ |

| | | |
|--------------------|-------------------|------------------|
| تَكَلَّمَا ٣٩١ | يَرْيَمُ ٩٧٤ | أَقْوَامٍ ٥٠٠ |
| أَمَّا ٥٤ | مُنِيمٌ ٩٩٣ | عُلَامٍ ٩٨٤ |
| أَتَكْرَمًا ٥١٩ | كُلُومٌ ٧٣٨ | الْبِرْحَامُ ٢٨٨ |
| الْأَعْلَمَا ٩٤١ | شَتِيمٌ ٧٣٨ | كَرَامٌ ١٣٥ |
| دِرْقَنَا ٧٠٢ | رَمِيمٌ ٧٤٨ | الْكُرِيمُ ٩٠ |
| الْحَارِمَا ٣٣٤ | وَحِيمٌ ٧٩٣ | كَرِيمٌ ١٣٨ |
| كَرَاكُمَا ٣٣٨ | وَحْتَعَمَا ٧٢ | بِالْكُرِيمِ ٤٠١ |
| وَبَابِأَعْمَا ٤٨٣ | أَتَقَدَّمَا ٩٣ | سَقِيمٌ ٥٩٩ |
| سَوَاهِنَا ٥٩٧ | مُغْنَمًا ١٠١ | كَرِيمٌ ١٧٧ |
| أَمَّا ٨٢١ | مَغْنَمًا ٣٨٠ | وَمُخْرُومٌ ٧٨٠ |
| حَكِيمًا ٩٣٨ | أَقْضَمًا ١٥٨ | كُلُومٌ ٣٥٨ |
| يَرْيَمَا ٧٠٤ | الْمَعْرُومَا ١٩٥ | يَرْيَمُ ٣٩٠ |
| حِمَامَةٌ ٤٥٢ | مُقَدَّمَا ١٨٧ | حَكِيمٌ ٥٣٩ |
| بَذِمَةٌ ١٩٣ | أَجَدَّمَا ١٤١ | الشَّجُومُ ٥٩١ |
| قَصَادِمَةٌ ٣١٣ | يَتَرَحَّمَا ٣٩٧ | رَمِيمٌ ٥٧٨ |
| أُمِّ ٧٩ | أَدَقَّمَا ٤١٩ | نَمِيمٌ ٩٠٤ |
| وَعِيَوْمَهَا ٧٤٣ | تَضَرَّمَا ٤٣٤ | سَلِيمٌ ٩٠٩ |
| أَضِيمُهَا ٧٤٩ | وَسَلَّمَا ٤٣٨ | كَرِيمٌ ٩٢٧ |
| | وَسَمَا ٤٤٤ | حَكِيمٌ ٩٣٨ |

ن

| | | |
|---------------|-------------------|------------|
| نُفَرَانٌ ٩٤٨ | دَقَنُو ٩٣٩ | سِنَى ٧٧٣ |
| سَفَوَانٌ ٥٦ | اللَّبَنُ ٧٣٨ | أَفْنٌ ٩٩٥ |
| شَقَانِي ٢١ | الصَّغَايِينِ ٥١٩ | قَمْنٌ ٤٠٣ |

| | | |
|--------------------|----------------|-------------------|
| شَيْبَانَا ٥٩٧ | طُنُونِي ١٢ | وَالشَّنَّان ١٠٩ |
| تَمَرَانَا ١٧٠ | تَشْوِيقِي ١٢٩ | لُوتِسِيَهَان ٣٣٣ |
| نَسِيَانَا ٥٩٧ | لُوقُونِي ١٢٠ | وَجِيرَانِي ١٣٩ |
| وَهْوَانَا ٩٣٥ | دُونِي ٣٩١ | وَأَوَطَان ١٣٧ |
| مَذْفُونَا ١١٠ | بِينِي ٣٣٠ | رِقَان ٢٢٢ |
| قَاسَقِينَا ٤٥ | أَمُون ٥٠٩ | أَمَان ٢٣٣ |
| فَالْعِيُونَا ٢٨٥ | يَقِين ٥٩٠ | مُخْتَلِفَان ٣٢٨ |
| بِالْآخِرِينَا ٥٣٩ | وَسْتِين ٩٧٣ | اللسان ٥٥ |
| تُعْوِلِينَا ٥٩٨ | يُودِينِي ٧٤٩ | لِلخَطَرَان ٩٣٣ |
| عِيُونَا ٩٠٥ | مَتِين ٣٠٨ | دَوَان ٧٠٩ |
| تَعْوِدِينَا ٩٢٤ | خَرِين ٤٠٤ | بُسْتَان ٧١٢ |
| تَطْنُونَا ٩٧٥ | مَعِين ٤٧٧ | وَالْأَبْوَان ٧٢٧ |
| دُونَهَا ١٨١ | قَبِين ٥٧٥ | أَتَان ٨١٩ |
| عِيُونَهَا ٣٩٠ | تَكُون ٥١٢ | إِخْوَان ١ |
| شُودُنَهَا ٩٤٩ | وَمِينَا ١١٤ | لُونِين ٧١٨ |
| شُجُونَهَا ٧١١ | عَلِينَا ٢١٨ | |

| | | |
|-----------------|-----------------|-----------------|
| أَتَانِيهَا ٧٣٩ | جَانِيهَا ١٩٩ | أَخَوَا ٤٤١ |
| يَحْمِيهَا ٧٨١ | حَوَاشِيهَا ٤٤٥ | قَوَافِيهَا ١٢٩ |

س

| | | |
|---------------------|-------------------|------------------|
| عَلَانِيَا ٥٥ | مَوَالِيَا ٢٠٣ | فَالسُّلَى ٤٥١ |
| وَالْعَوَافِيَا ٥٧٧ | تَنَائِيَا ٤١٢ | الْيَسِي ٧٨٨ |
| الْعَوَانِيَا ٥٨١ | الْأَعَادِيَا ٤٣٨ | الْعَشِي ٥٣٩ |
| حَالِيَا ٥٨٢ | عَاوِيَا ٤٤٠ | هُوِيَا ٥٥٠ |
| لِيَا ٥٨٩ | ارْتَدَانِيَا ٤٧٠ | الْعَوَافِيَا ٥٤ |
| تَغَالِيَا ٥٩١ | وَلَا لِيَا ٤٧٤ | لِيَالِيَا ١١٧ |
| هِيَا ٦٧٩ | الْتَقَاضِيَا ٤٨٠ | جَمَالِيَا ١٣٩ |
| جَارِيَا ٧١٧ | مَا لِيَا ٤٨٩ | مَدَاوِيَا ١٤٥ |
| أَقْوَالِيَا ٧١٧ | الْمَرَامِيَا ٥٠٤ | تَنَائِيَا ١٥٩ |
| وَوَرَابِيَا ٧٣٣ | الْبَوَاصِيَا ٥١٥ | جَمَامِيَا ١٧٤ |
| وَرَابِيَا ٢٩١ | لِيَا ٥٢٧ | عَوَالِيَا ١٨٢ |

HAMASAE CARMINA

CUM TEBRISI SCHOLIIS INTEGRIS PRIMUM EDIDIT,

INDICIBUS INSTRUXIT.

VERSIONE LATINA ET COMMENTARIO ILLUSTRAVIT

GEORG. GUIL. FREYTAG *Dr.*

PROFESSOR LINGUARUM ORIENTALIUM IN UNIVERSITATE FRIDERICIA GUILIELMIA

PARS PRIOR

CONTINENS

TEXTUM ARABICUM ET QUATUOR INDICES.

BONNAE,

TYPS REGIIS ARABICIS

IN OFFICINA BAADERI

MCCCCKXVIII.

1828

VIRIS ILLUSTRISSIMIS

OMNI LAUDE MAIORIBUS

LIBERIS BARONIBUS

ETC. ETC.

ALEX. DE HUMBOLDT ET SILVESTRE DE SACY

PRO TOT TANTISQUE IN SE BENEFICIIS COLLATIS

GRATUM ANIMUM TESTIFICATURUS

HUNCCE LIBRUM

ANIMO DEVOTISSIMO

D. D. D.

EDITOR.

Praefatio.

Et si non sum nescius, fore ut in eorum reprehensiones incurram, quibus Hamasae editio nec commendatione nec excusatione egere videatur, tamen a meo officio non sum arbitratus alienum, nonnulla praemittere ad huius operis laudem spectantia, non ut aliquid cognitis novi adiicerem, sed ut ea, quae saepius neglecta et oblivioni tradita viderentur, lectoribus sub uno adspectu posita in memoriam revocarem. Nam quibusdam totum fortasse hoc genus litterarum ita displicet, ut et meum in Hamasa edenda consilium vituperent et fautorum benevolentiam, quorum auxilio ad finem opus feliciter perduxī. Quam quidem vituperationem cum acerbam in omni opere, quod cum aliqua gratiarum spe susceptum est, tum maxime in eo, quod a lucro longe remotum nullum, nisi doctissimorum hominum et laudis et gratiarum commodum habet, aequo ferrem animo, si mei tantum ipsius ratio habenda esset. Qui enim non suae sed communi utilitati serviens opus difficile suscepit, is quum in animi conscientia maximum habeat solatium, vituperationibus removendis supersedere potest. At vero si omnium artium et litterarum fautores Hamasae etiam editori non defuerunt auxilio suo, quid huic magis officio est, quam remove non solum ab iis aliorum vituperationem, verum etiam tantum laudis quantum fieri potest, iisdem parare. Ita non mea causa, sed fautorum necesse est probare, librum a me editum esse quam maxime utilem, ut enim quisque in re utilissima auxilium tulit, ita maxima laude dignus videtur. Quidam autem et ii quidem in his studiis non admodum imperiti remissius rem agi volunt et tantum operae et studium ponendum

✱

in iis non arbitrantur. Dicunt enim, quum linguae Arabicae cognitio nonnisi Veteris testamenti interpretationi inservire debeat, non opus esse tanto labore, ut hunc finem sequamur; quod longe secus esse videtur. Postremo autem non possum, quin aliquos futuros suspicer, qui me ad aliam horum studiorum partem vocent, carmina, etsi sint pulchra, tantam utilitatem, quanta in historia reperitur, parare negent. Contra quos omnes dicendum breviter existimo. Quo enim usitatius esse videtur, linguam Arabicam comparari cum agro infertili, ex quo multo et arduo labore pauci tantum et pravi fructus percipiantur, eo utilius illud est, ne aut iuvenes a litteris Arabicis colendis deterreantur, aut fautores ab auxilio ferendo retineantur.

Qui igitur, si qui sunt, litteras Arabicas nullum omnino edere fructum disputant, ii aut ignorantia seducti aut caeco quodam incensi odio, ut melius edoceantur, digni vix sunt, nam, quum et rei natura hanc nos in cogitationem venire non patiatur et varia litterarum Arabicarum a multis inde temporibus interpretationi Veteris testamenti parata utilitas ante omnium oculos posita sit, hi meliorem rei cognitionem aut fugere aut saltem non cupere videntur. Eam autem utilitatem, quae varias in partes e litteris Arabicis emanavit, si hoc loco explicare tentarem, non solum rem paene inutilem mihi acturus viderer, verum etiam id facienti mihi spatium citius deficeret. Nec vero, quae e linguae Arabicae natura discentibus oritur utilitas, prorsus silentio praetermitti potest, quum et res brevius dicatur et a paucis admodum intelligatur.

In lingua discenda duplicem consequi possumus utilitatem, unam et eam praecipuam in eo positam, quod nos lingua ad intelligentiam librorum perfectiorem ducimur, alteram minorem quidem; sed non contemnendam, quae consistit in eo, quod ingenium nostrum lingua ediscenda excolitur. Quo autem difficilior est lingua, eo aptior videtur ad hominis ingenium exercendum et excolendum. Linguam Arabicam esse perdifficilem, ne dicam omnium difficillimam, nemo unquam harum rerum peritus negavit, quippe quae una ex parte pluribus in coniugatione et formis et modis destituta, ita ut accuratus verborum sensus aut omnino non expressus aut intellectu difficilis videatur, altera ex parte tanta tam for-

marum quam singulorum verborum copia gaudet, ut omnium ditissima iure habeatur. Utrumque non parum quum difficultatem huius linguae auget, tum amplificat in discendo utilitatem, nam ut illud, ne negligentius agamus in diiudicando verborum ordine et constructione, vehementer nos monet, sic hoc hortatur, ut cautiore simus in eligendis verborum significationibus, ne unam pro altera adhibeamus. Quum autem multis in libris tam historicis quam poeticis aut omnis aut saltem maior verborum pars vocalibus careat, quibus ut modi et casus distinguuntur, sic generalior verborum significatio indicatur, quis est, qui multum inde augeri difficultatem neget. Nonne ad sensum verborum accuratius definiendum harum rerum accurata cognitio necessaria est, ut quamdiu haec absit, ille percipi non possit? Nihilominus tamen in lingua Arabica res aliter se habere videtur, nam priusquam verborum formas modosque constituas, sensum intellexeris oportet, tum ex ipsa grammatices verborum constructione, num rectus sit sensus a te repertus nec ne, diiudices. Quamquam pluribus fortasse a vero multum abhorre-re videtur, nihil tamen est verius, quam quod nisi et sensu accuratissime intellecto et grammatica constructione secundum syntaxis regulas optime perspecta, verba Arabica nemo recte legere valeat. Quo fit, ut quod in aliis initium, id extremum in lingua Arabica esse videatur. Pluribus quum opus non sit ad linguae Arabicae difficultatem probandam, dum vereor, ne lectores fatigem, tum poetas tum alios scriptores proverbiorum usu frequenti, ambiguitate verborum quaesita aliisque rebus sensum obscurasse taceam. Quid inde? Ad has omnes difficultates removendas, nonne assiduitas, accurata inquisitio, prudentia adhibenda, nonne ingenii acumen et memoria? Exercendo in dies mirum in modum crescunt animi vires et quo difficilior est lingua, eo maior in discendo cernitur utilitas. Sequitur, ut lingua Arabica multum adferat ad discentis ingenium excolendum.

Quod si vero tanta est linguae Arabicae difficultas atque eiusdem modo a me descripta utilitas vix comparanda videtur temporis in discendo iacturae, quaeritur, num ea sit librorum Arabicorum ratio, ut tantum laboris temporisque in discenda lingua consumere operae pretium habeatur.

Primum autem hoc nobis statuendum est, linguae momentum non semper

pendere e libris scriptis, fieri enim potest, ut gentis, etsi libri nullius paene momenti habeantur, lingua tamen a nonnullis discenda sit. Quis enim est tam imprudens, ut non videat, ex ipsius linguae indole cognosci posse gentis ingenium eodem modo, quo ex domus aut pulchritudine aut pravitate de aedificatoris ingenio iudicium ferimus. Talis vero linguae mihi videtur esse ratio, ut nulla in re et clarius et verius gentis ingenium perspiciatur. Res gestae populi vel ab amicis gloriae augendae vel ab inimicis diminuendae causa ita saepius statim ab initio mutantur, ut veram earum conditionem rarius inspicere liceat, linguae autem ratio, quae ex ipsius gentis ingenio originem duxit, immutata ad nos pervenit. In linguam igitur tanquam in speculum inspiciendum est, ut adspiciamus temporum priscorum faciem. Quod quum est omnibus faciendum, qui de gentis ingenio recte iudicare cupiunt, tum haud scio, an nemini potius quam historico, sustinet enim officium investigandarum causarum in rebus gestis, quarum praecipua in populi ingenio quaerenda est. Non ergo erunt ii audiendi, qui putant ad intelligendos scriptores sufficere conversionum usum. Ex Arabicis conversiones vitiis saepe scatere, omitto; sed convertendo imitatur quidem verba, ut sensum exprimamus; ingenii autem colorem, qui linguae inest aut imperfecto aut nullo modo imitando reddimus. Quo minus autem carere posse videtur historicus linguae Arabicae cognitione perfecta tum ad intelligendos scriptores Arabicos tum ad cognoscendum gentis ingenium, eo magis dolendum est, plures eorum, qui de Arabum rebus gestis scripserunt, aut imperfectam aut nullam sibi comparasse linguae Arabicae cognitionem. Id quod mihi potissimum in causa videtur, cur imperfecta aut, ut verius dicam, prorsus nulla Arabum historia scripta sit, quae enim a nonnullis tractata est, ea nomen non meret. Sed redeo ad id, unde egressus sum. Ut duplicem e lingua discenda percipi fructum dixi, sic duplex in scriptis cernitur utilitas, una quod nos docent, altera quod nos delectant, quarum utraque ita constituta est, ut nonnisi coniuncta adpareat. Quamquam autem, quo perfectior est libri conditio, eo certius hunc duplicem finem assequimur, nil tamen est, quod nos impediat, quominus e legendis libris minus perfectis utilitatem atque voluptatem capiamus. Atque hoc quidem observare placet, scripta Arabum cum Graecorum libris, quibus supremum perfe-

ctionis locum ~~ipse~~ adiudicare solemus, vix aliquam habere comparisonem. Quum enim inter diversas gentes varia tam agendi quam cogitandi ratio reperiatur, non potest non esse inter easdem varium de eo, quod pulchrum ac decorum sit, iudicium. Qui inter singulos homines invenitur varius pulchritudinis sensus, idem est inter singulas gentes nec mirum, quod eandem alii rem ament, alii fugiant. Suum igitur est cuique tribuendum et cavendum, ne, quod scriptores Arabum et cogitandi et scribendi modo multum a Graecis discrepante utantur, ullam iis inesse pulchritudinem negemus. Gaudent ~~ut~~ Graeci sic Arabes dicendi vi propria venustate coniuncta, quibus et moveri et recreari potest animus noster. Quae quidem res quum magis animo sentiri quam verbis describi possit, hic loci brevitati studenti mihi non videtur amplius explicanda; abundant autem haud pauci Arabum scriptores exemplis et multis et pulcherrimis.

Quoniam de delectatione et voluptate satis dictum est, dicendum de illa altera parte utilitatis, quae in eo versatur, quod nos legendis scriptoribus Arabicis docemur. Quod si brevius peragam, non id vereor, quod futuri sint, qui hanc meam brevitatem accusent; vercor equidem, ne et haec brevius dicta pluribus omnino superflua habeantur; sole enim ipso res clarior est. Cuius enim gentis potest esse aetas, ut reliqua omittam, ditior exemplis et summarum virtutum et vitiorum, ut illis legendis ad imitandum impellamur, his ad fugiendum? Quot et quam praeclaras illa gens peregit res brevi temporis spatio, ut magnam orbis terrarum partem in ditione teneret! Videre licet in gente Arabum, quid valeat in homine virtus, quid animi vis et constantia. Mox autem rebus potiti a simplici vivendi ratione recesserunt et moribus peregrinorum adscitis emolliti sunt. Nimia divitiarum abundantia et luxuriam et avaritiam introduxerunt, cum his irrepsit caeterorum flagitiorum agmen. Tum dissidiis ortis hisque singularum civitatum membris enervatis, totius corporis vires evanuerunt, ut mox pristinae gloriae nil nisi nomen superesset. Ita legendis Arabum historicis non modo ex singulorum virorum; sed ex totius gentis etiam fati discimus, ad qualem normam vitae cursum dirigamus, quo nil profecto utilius homini accidere potest.

Qui autem moderatius in his studiis agi volunt, difficilem quandam temperantiam postulant in eo, quod semel admissum coerceri reprimique non potest.

* Quis enim in tanta scriptorum copia et celebritate librorum adyta intrandi non incenditur desiderio? Quis in tanta linguae difficultate primis imbutus initiis se iam satis profecisse in his litteris putabit? Quo nil profecto absurdius dici aut existimari potest, ut propemodum iustioribus uti videamur illis, qui omnino avocent ab his studiis, quam his, qui in re eo meliore, quo maior sit, mediocritatem desiderant. Multum etiam abest, ut litterae Arabicae inter reliqua studia, ut iidem contendunt, servi partes agant, ut in amplissima atque ditissima regione imperium exercent.

Ut vero sunt, quemadmodum supra dixi, qui litteris Arabicis reliquas omnes anteponant, sic reperies nonnullos, qui ceteroquin litteras Arabicas magno in honore habentes, poetica negligenda; historica autem summa cura digna putent. Quorum sententia quamquam ea est a vero aliena, excusationem tamen habet, non enim tam odio incitati aut ignorantia seducti, quam studio probo, ut neglectis minus utilibus, meliora potius in lucem proferrentur, ita statuisse videntur. Carmina a viris doctis edita dum alii, si venustatem spectas, maximam partem laude vix digna iudicabant, alii iique magna auctoritate pollentes tanquam omnium, quae Arabes composuerint, pulcherrima in caelum laude tollebant, quo factum est, ut in falsas homines abirent sententias, nec mirum. Qui enim partim nimium fiduciae ponebant in eo, quod laudatores contenderent, ab ipsis laudata Arabum carmina omnium esse pulcherrima, partim autem consentiebant cum vituperatoribus, ii sic iudicabant, totam Arabum poesin non magni esse momenti. Ex falsis autem praemissis necessario efficitur falsa conclusio. Sic in hoc ab iis erratum est, quod posuerunt, illa minus laudanda Arabum carmina omnium esse pulcherrima, quod longe secus se habet. Atque hoc quidem videre licet, poetas, qui senioribus temporibus vixerunt, venusta simplicitate, veritate superari ab iis, qui pluribus saeculis ante fuerunt. Cuius autem rei causa haec fuit. Primi Arabum poetae naturam, quae optima est magistra, sequebantur ducem et quum carmina in summo habentes honore iisdem omnem operam studiumque dicarent, quid mirum, altum in his eos perfectionis gradum attigisse. Sed animo eorum tam ob varias cupiditates quam ob cultum litterarum distracto in varias partes, nec carminibus unice operam dabant, neque naturam unice imitabantur. Recesserunt a venusta simplicitate, adhibue-

runt in figuris adornandis difficiliorem potius et artificiosiore, quam naturae accommodatam rationem. Et eo res deducta videtur, ut in illa hanc negligentes omnem et laudem et gloriam poetae ponerent. Qui vero inter recentiores omnem Arabum poesin damnandam censuerunt, ii nonnisi de serioris aetatis poetis cogitare videntur, immemores existere edita a celeberrimo viro Alb. Schultensio aliisque ex antiquissimis temporibus carmina haud contemnenda. Haec autem est aetatis nostrae dolenda sors, ut nova quaecunque magna cum aviditate arripiamus, antiqua saepius meliora prorsus negligamus. Nonne igitur, dicet fortasse aliquis, vituperandi illi, qui neglectis antiquioribus, recentiora ediderunt carmina. Haud profecto sunt vituperandi, non omnibus enim concessum est, ut edant, quaecunque velint; sed quae fors aut fortuna nobis tradidit, iis contenti esse debemus. Atque illa quidem seriorum temporum carmina quamquam non sunt antiquioribus comparanda, habent tamen suam et venustatem et utilitatem. Quis enim sine his et variam variis temporibus poesis conditionem et gentis^{is} mutatum potest cognoscere ingenium? Quid? quod fortasse nonnulli ullum carminibus Hamasae momentum historicum inesse negant. Vehementer quidem hi mihi errare videntur, nam quum de antiquissimis temporibus historici omnino fere taceant, unde potissimum lux petenda est, nisi ex carminibus hisce, quae e gente ipsa prodierint eiusque et agendi et cogitandi rationem verissime depingant. Ut uno tantum exemplo et breviter rem explicare tentem, nonne magna horum carminum pars fortitudinem bellicae gloriæ describit, ut ex ipsa eorum multitudine belli gloria eam gentem claruisse intelligamus. Eandem quoque nobis describunt patientem et constantem in rebus adversis, mortis timore carentem, armis exercitatum, bellis aduetam, quum frequentissima et diuturna inter singulas tribus gererentur bella, quae nonnisi aut internecione aut expulsionem alterius partis saepissime finirentur. Sic gloriae avidissimi illi facile adsentiebant Muhammedi suo, parati semper ad bellum vicinis gentibus inferendum. Magnum iis quoque accessit belli incitamentum eo, quod ipsi paupertate sua iacturae metu liberati, divitiarum spem haberent. Ego autem haud scio, an ulla ex re magis cognoscatur causa, cur Arabes, quibus ceterae gentes tum numero tum armorum praestantia multum antecellerent, omnium victores, magnam orbis terrarum partem brevi temporis spatio subiugarent.

Ceteroqui multis exemplis e Hamasa prolatis, quae fuerit Arabum et agendi et cogitandi ratio, luculentissime describerem, nisi in altera huius operis parte, quae, Deo optimo maximo volente et fautoribus adiuvantibus, priorem sequetur, rem amplius tractare in animo haberem. Hic autem observasse sufficiat, inveniri haud pauca in hoc volumine carmina, quae propius cum historia coniuncta partim res gestas describunt, partim in virorum celeberrimorum aut laude aut vituperatione versantur.

His absolutis venio nunc ad id, quo praefatio carere non posse videtur, ut paucis disseram de libri nomine et divisione, de causa, quae his carminibus colligendis fuit, de viro, qui eadem in unum opus coniunxit, de interprete eorum celeberrimo et denique de codice, quem in edendo opere adhibui.

Totum opus octingenta et sexaginta carmina vel, ut rectius dicam, maximam partem carminum fragmenta in diversis Arabum gentibus aut ante Muhammedis tempus aut post ipsum composita continens, Hamasae nomine inter Arabes vulgatum et celebratum erat. Distribuit idem auctor, ut similia sensu carmina propinquum locum haberent, in decem capita, quorum primum de belli gloria et fortitudine hoc Hamasae caput est. Alhamasa enim fortitudinem et belli gloriam in lingua Arabica designat, et inde operis nomen originem duxit. Arabes autem quum belli gloriam et fortitudinem in summo bono ponerent, factum est, ut eiusdem laudem plurimis iisque pulcherrimis versibus canerent. Haec igitur et capitis gravitas et primus inter cetera locus nominis causa fuisse videntur et quamquam plura post nostrum opera eodem ab auctoribus nomine appellata sunt †),

†) Plura sunt post nostrum eodem nomine appellata opera poetica. 1) Hamasa Abu-Walidi ben-Ahbadah Albachtari, qui anno 284 obiit. 2) Hamasa Abu-l'Hasani Ahli ben-Alhasan cognomine Schamimi Alhelli noti, mortui anno 601. 3) Hamasa Alhadjdjadj Josephi ben-Muhammed Alhejasi Hispani, qui anno 653 decessit. Opus tomus duo complectuntur. Compositum est in urbe Tuneso anno 646. 4) Hamasa Abu-l'Seahdati Hebut-Allah ben-Ahli Al-scheri Alahlawi Alloghawii mortui anno 542. 5) Hamasa Abu l'Hasani Alii ben-Abi l'Faradj ben-Alhasan, quae vulgata fuit nomine Hamasae Basrae. Composuit opus anno 647. Haec nostrae argumento similia sunt Hamasae opera. Tum praeter haec invenitur *الحماسة العسكرية* (Alhamasa Alascarijjah) quae cum maxime in vino vituperando occupata sit, nomen *حماسة الراج* (Hamasa vini) accepisse videtur. Huius operis auctor appellatur Abu l'Abla Ahmed ben-Abdallah Almoahrri, qui anno 449 mortem obiit.

nullum tamen eorum aut celebritatem aut nomen huic nostro eripuit, ut in Hamasae nomine alius, quam huius Abu-Tammami operis, in mentem vix ulli venerit. Talis autem est ordo in distribuendo opere ab auctore observatus 1) باب الحماسة De fortitudine et belli gloria p. 3—365 2) باب المراثى Caput epicediorum p. 366—497 3) باب الادب Caput in quo regulae proponuntur scitu necessariae, ut bene et prudenter agamus p. 498—537 4) باب النسيب Caput in quo agitur de feminarum pulchritudine eiusque vi, quae viros captos tenet p. 538—625 5) باب الهجاء Caput satyrarum p. 626—684 6) باب الاضياف والمديح Caput, in quo laus generositatis et hospitalitatis tractatur p. 685—782 7) باب الصفات وما اختار منه Caput, cui insunt descriptiones p. 783—785 8) باب السير والنعاس Caput de itinere et somno 9) باب الملح Caput facetiarum p. 797—812 10) باب مذمة النساء Caput in quo* insunt mulierum vituperationes p. 813—824.

Colligendis autem his carminibus hanc fuisse causam auctores uno ore tradunt. Cum Abu-Tammamus Habib ben-Aus *) ex Chorasana, quo Ahbd-Allahum ben-Thaher carmine laudaturus profectus erat, in Iracam rediens ad Abu-l'Wefam ben Selamah Hamadani devertisset, tanta nivis moles decidit, ut ab itinere impediretur. Hoc igitur in otio eo occupatus erat, ut Abu-l'Wefai bibliothecam perlustraret, et inde quinque ex veteribus carminibus opera colligeret, inter quae Hamasae opus tantam celebritatem nactum est, ut Abu-Tammamum, qui poeta non spernendus haberetur, maiorem sibi hisce carminibus colligendis, quam suis componendis, gloriam parasse dicerent.

Inter Hamasae interpretes, qui viginti nominantur, praecipuum occupat locum Abu - Sicrijja Iahja cognomine Alchathib Altebrisi notus. Natus est anno 421, diem supremum obiit anno 502. Tanto autem in honore Hamasae opus habuit, ut idem triplici commentario illustraret, primum brevior, quodlibet fragmentum amplectente, tum perfectior, in quo singulorum versuum rationem haberet, denique prolixior. Erat discipulus poetae celebris Abu-l' Ahlae in legendis

*) Abu-Tammam anno ducentesimo vicesimo primo diem supremum obiit. Eius carmina, quae primum Abu-Becrus Alzuli in unum opus redegerat, tum post eum diversum in disponendo ordinem secutus Ahli ben-Hamzah Alizpahani, interpretatus est Abu-Sicrijjah Altebrisi.

et interpretandis carminibus haud mediocriter versatus. Supersunt ab eo in plures eosque difficillimos poetas commentarii conscripti. Quem medium dixi Hamasae commentarium, is operi nostro inest.

Restat, ut de codice, quo in hac editione usus sim, breviter moneam. Ex legato beati Wernerii in bibliotheca Lugdunensi apud Batavos est; eius usum a benignitate et amicitia Laurentii Hamakeri professoris celeberrimi concessum mihi esse grato confiteor animo. Codex est antiquus, optimus, *) rarissimus, in omnibus Europae bibliothecis, quam scio, par ei exemplare non reperitur, et paucis tantum in locis ut p. 170, 171 aut laceratus aut mutilus. In charta flava, lurida si non pulchra, bono tamen characterē exaratus omnes paene voces tam in versibus quam in commentario et signis diacriticis et vocalibus instructas habet. **) Descriptus est, id quod est maximi momenti, ab exemplari ipsius commentatoris Tebrisii manu scripto, tum ab initio usque ad finem cum eodem collatus, quemadmodum verba in fine codicis eadem manu adscripta, quas ego in praefatione mea Arabica ad marginem adnotavi, pluraque in margine correctā nos docent. Denique autem codex, cuius rei ei insunt signa, coram pluribus lectus est, ut si pauca remansissent, vitia corrigerentur. Quae autem codicis praestantia cum tanta sit, ut nil amplius optandum videatur, non vereor futuros, qui me, quod uno tantum codice usus sim, vituperent. — Sunt autem quaedam vel in consonantibus vel in vocalibus et signis diacriticis scriptioni huius codicis propria, quae commemorare re alienum non puto. Omnibus in locis, ubi recentiores unam tantum litteram Elif signo Meddae addito ponere solent, codex duas litteras Elif signo Meddae omissis habet, cuius rei vox *أتى* pro *أتى* exemplo serviat. In fine tertiae personae pluralis praeteriti littera Elif otiosa semper est omissa, ut *كانوا* exempli gratia pro *كانوا* scriptum sit. Ut litterae *ح*, quum puncto diacritico caret, ne aliquis in legendo errori obnoxius fiat, eandem litteram sed minoris formae subscriptam semper invenimus, sic litterae *ا* pronominis signo inservienti, alteram

*) Scriba cui nomen erat Ahlius ben - Ohmar ben - Ahmed ben - Ahbd - Albaki ben - Becri die vicesimo primo mensis Zafari anno quingentesimo sexagesimo operi finem imposuit.

**) Unum tantum folium (p. 158—159) si fallor, alia manu scriptum est. Multa in eo desunt signa diacritica.

eiusdem formae litteram videmus superscriptam. In versibus nunc quidem litterae * feminini signo duo puncta diacritica sunt apposita, in commentario autem eadem sunt omissa; nec vero est, quod dubitem, a quodam serioribus temporibus vivente ea esse addita, nigriore enim colore sunt distincta et pluribus locis neglecta. In litteris ي و ا iisque quiescentibus, ut ita dicam, signum Djesme positum est, ut in his نطائها, ما, مَرْدُوْدَة, الرَنْق, سَوَى. Signum Weslae rarissime et in vocibus minus usitatis tantum ut ابن, positum invenimus, ne aliquis in regulis grammatices minus versatus hanc litteram enunciandam censeat; signum autem Hamzae in littera ا saepissime neglectum, in litteris و vel ي autem semper positum observavimus. Nec vero silentio praetermittendum videtur, ne aliquis, si hoc modo typis impressum videat, vitio rem nobis vertat, voces formae مَعْنَى, مَسْمَى scriptas reperiri مَعْنَى, مَسْمَى et sunt versus, in quibus tali modo vocalibus signata vox nihilominus Mahnan enuncianda est. Nisi me omnia fallunt, nullam in enunciando vim habet vocalis Fatha, nil nisi grammaticam et primariam vocis rationem indicare videtur. Litteris, quae a grammaticis solares appellantur, post articulum ا signum Teschdid euphonicum nunquam appositum est. In editione, quod attinet consonantes, me semper codicis scribendi modum, quod autem attinet vocales, interdum secutum esse, ut inde, quae sit codicis ratio, appareat, vix opus est, ut moneam. Nulla quidem in corrigendo, ut vitiis editio libera sit, intermissa est cura et diligentia; remanserunt tamen nonnulla, cui rei veniam dent lectores eruditi; quamquam enim omne ad hanc rem studium conferas, accidere tamen solet, ut interdum aut animus curis distractus aut oculus diuturnis laboribus fatigatus, vespertino tempore officio non satisfaciat. Alteri operis parti corrigendorum index adiunctus erit. Nec vero possum, quin litterarum Orientalium cultorum omnium, fautorum, patronorum, qui auxilium ferentes et huius operis emtores se futuros professi, magno ei perficiendo essent adiumento, nomina gratias agens amplissimas adscribam, nam, si quid erit commodi litteris Orientalibus Hamasa edita, eorum benevolentiae et favori debetur.

| | |
|---|---|
| Bibliotheca urbis Amstelod. 1 | Buttmann, Stud. phil. 1 |
| — de l'Arsenal Paris. 2 | a Charmoy, Prof. ling. Pers. et Turc. Petropol. 1 |
| — Berolinensis 1 | Clarisse, Prof. Lugdun. 1 |
| — Coburgensis 1 | Clarisse, Prof. Groning. 1 |
| — Francofurti ad Moen. 1 | a Demange, Prof. ling. Arab. Petropol. 1 |
| — Gothae 1 | Dietz, Stud. med. Regiom. 1 |
| — Groning. 1 | Dursch, M., Stud. Ling. Orient. 1 |
| — Halae 1 | Eilers, Direct. Gymn. 1 |
| — Instit. Amstel. 1 | Ewald, Prof. Gott. 1 |
| — Hamburgensis 1 | Fleischer, M. Stud. ling. Orient. 1 |
| — Kilon. 1 | a Frahn, Acad. Petropol. socius etc. 1 |
| — Lipciens. 1 | Geel, Prof. Lugd. 1 |
| — Marpurg. 1 | Gesenius, Prof. Hal. 1 |
| — Monasteri 1 | Grangeret de la, Grange Paris. 1 |
| — Seminar. Augustae Trevir. 1 | Gurlitt, Dr. Direct. Hamb. 1 |
| — Seminar. Tubing. 1 | Habicht, Prof. Vratisl. 1 |
| — Univers. Tubing. 1 | Hamaker, Prof. Lugdun. 1 |
| — Univers. Ultraject. 1 | Hartmann, Prof. Rostoch. 1 |
| Societas Asiat. Lond 1 | Haughton, Esq. Prof. Hertford. 1 |
| — — Paris. 15 | Hengstenberg, Prof. Berol. 1 |
| Universitas Casani 8 | Herbst, Prof. Tubing. 1 |
| — Dorpati 1 | Heyst, van, Amstelod. 1 |
| — St. Petropol. 5 | Hietzel, Stud. theol. Zurich. 2 |
| Lyceum litter. Orient. St. Petrop. 6 | Holzschneider, Cand. theol. 1 |
| Assen, van, Prof. Lugd. 1 | Hoffmann, Prof. Ienens. 1 |
| Benary, Stud. Orient. 1 | Hoffmann, Stud. theol. Regiom. 1 |
| Bindseil, Stud. theol. 1 | de Humboldt Alex., Lib. Bar. etc. 5 |
| a Bohlen, Prof. Regiom. 1 | de Humboldt Guil., Lib. Bar. etc. 1 |
| Boisen, Dr. Danus 1 | Iohansen, Dr., philos. 1 |
| Bopp, prof. Berol. 1 | Iohnson, Prof. Hertford. 1 |
| a Botianow, Stud. ling. Orient. Petropol. 1 | Iuyuboll, Stud. theol. Lugd. 1 |

Kalthoff, Stud. orient. 1
 Koenig Past. Muelhaus. 1
 Knachtbull, Prof. Oxford. 1
 Koester, Stud. theol. 1
 Kosegarten, Prof. Gryphw. 1
 Kunkel, M. Stud. Orient. 1
 a Küster, Referend. 1
 Lange, Stud. orient. 1
 Lassen, Priv. doc. in univ. Bonn. 1
 Lehrs, Stud. phil. Regiom. 1
 Marcus, bibliop. Bonn. 21
 Meckel I. W., Stud. theol. 1
 Meiring, Mag. Gymn. 1
 Mitteldorpf, Prof. Vratisl. 1
 Mohl, Dr. 1
 Muller, bibliopl. Amstel. 4
 Munk, Stud. Orient. 1
 Müller, Ioh. Dr. Theol. 1
 Nces ab Esenbeck, Stud. The l. 1.
 Nicoll, Dr. Prof. Oxford. 1
 Niebuhr, ab int. consil. 3
 d'Ohsson, Legat. Sued. apud. reg. Holl. 1
 ab Olenin, Direct. bibl. imper. Petropol. 2
 Olshausen, Prof. Kilon. 1
 ab Ouwarow, Acad. Petropol. Praeses 1
 Palm, van der, Prof. Lugd. 1
 Parthey Berolin. 1
 Pareau, Prof. litt. Orient. in Acad. Ultraject. 1
 Peiper, Hirschberg. Diac. 1
 Pucey, Prof. Oxford. 1
 Quatremere, Prof. Ling. Hcb. Paris. 1
 inaud, bibl. reg. Par. adscr. 1
 Reincke, Prof. Monaster. 1

Reuvens, Prof. Lugd. 1
 de Roe, Amstel. 1
 Rodiger, Dr. Priv. Doc. 1
 a Romanzow, Comes Petropol. 5
 Rosen, Dr. 1
 Rosenmüller, Prof. Lipc.
 van Rossum, Cand. Theol. 1
 Rückert, Dr. Prof. Erlang. 1
 Rutgers A., Theol. Cand. Groning. 1
 Scholz, Prof. Bonn. 1
 Scott, Dr. Londin. 1
 a Schott, Dr. Halens. 1
 Schulz, Prof. 1
 Schwetschke, biblop. Hal. 1
 a Senkowski, Prof. litt. Orient. univ. Petropol. 1
 Spiegel Comes, Archiepisc. Colon. 1
 a Spitznagel, Stud. ling. Or. Petropol. 1
 Staehelin, Dr. Priv. doc. Basil. 2.
 Staudel, Prof. Tubing.
 Stein, Francof. ad Moen. Pastor.
 Tholuk, Prof. Hal. 1
 Tuch, Stud. orient. 1
 Umbreit, Prof. Heidelh. 1
 Vorstman, Stud. theol. Lugd. 1
 Vullers, Stud. orient. 1
 Wait, Prof. Cantabrig. 1
 Weber, bibliop. Bonn. 4
 Weyers, Stud. theol. Lugd. 1
 Wilke, Stud. theol. 1
 Willmet, Prof. Amstel. 1
 a Wolkow, Mus. Asiat. Petropol. adscriptus. 1
 Woolsey, American. 1

To: www.al-mostafa.com